بقية الله

خير لكم إن كنتم مؤمنين

الصحيفة المباركة

المهدية

مجموعة مهمة من الصلوات والأدعية والزيارات و... حول

الإمام القائم المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

الصادرة عن الناحية المقدسة أو الواردة عن سائر المعصومين عليهم السلام

الصحيفة المباركة المهدية

مجموعة مهمّة من الصّلوات والأدعيّة والزّيارات و...

الصّادرة عن النّاحية المقدّسة أو الواردة عن سائر المعصومين عليهم السلام

حول الإمام القائم المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

المؤلّف:

السيّد مرتضى المجتهدي السيستاني

سرشناسه	: مجتهدی، سیّدمرتضی، ۱۳۳۳ -
عنوان و نام پدیدآور:	الصحيفة المباركة المهديّة / المؤلّف: السيّد مرتضى المجتهدي السيستاني
مشخصّات نشر	: قم :الماس، ۱۳۹۱.
مشخصّات ظاهری	: ۱۲۵۰ ص.
شابک	: 978-964-7753-7-46 ۱۸۰۰۰۰ ریال
وضعیت فهرست نویسی	: فیپا
یاداداشت	: عربی
یاداداشت	: کتاب حاضر در سال‌های مختلف توسّط ناشران متفاوت منتشر شده است.
یاداداشت	: کتابنامه: ص. ۵۷ ـ ۴۹؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع	: محمّد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق.- -- زیارتنامه‌ها
موضوع	: محمّد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق.- -- دعاها
موضوع	: دعاها
موضوع	: زیارتنامه‌ها
رده‌بندی کنگره	: ۱۳۹۱ ۳ص۳م/۲/BP۲۶۷
رده‌بندی دیویی	: ۲۹۷/۷۷۲
شمارهٔ کتابشناسی ملّی	: ۲۸۲۵۹۰۱

انتشارات الماس

أَلصَّحِيفَةُ المُبَارَكَةُ المَهدِيَّة

المؤلّف: السيّد مرتضى المجتهدي السيستاني

الناشر: منشورات ألماس

المطبعة: نينوا

الطبعة: الأُولى شعبان المعظّم ١٤٣٣ هق

مع الإضافات

القطع والصفحات: وزيري / ١٢٥٠

الكميّة: ١٠٠٠ نسخة

السعر: ١٨٠٠٠ تومان

ردمك: ٤٦ ـ ٧ ـ ٧٧٥٣ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ **ISBN: 978 - 964 - 7753 - 7 - 46**

مركز التوزيع: منشورات ألماس: ٠٠٩٨٩١٢٢٥١٠٣٥٨

موقع الإينترنت للمؤلّف: WWW.almonji.com

بريد الإلكتروني: info@almonji.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة تفضّل بها الشاعر العبقريّ محمّد باقر الإيرواني النجفي

بـــاسم النـــبيّ وآله الأطـــهار ... أُبدي الثناء والمـدح بـالأشعار
هم خير خلق الله سـادات المـلا ... والإفـــتخار بـــعترة المـــختار
حجج الإله على العـباد وحـبّهم ... فـــرض بأمـــر الواحـد القـهّار
الله فـــضّلهم بكـــلّ كـــرامـــةٍ ... وهـم الهـداة وخـيرة الأخـيار
هـــم أوليـــاء الله مـن والاهـم ... نال النعيم وخصمهم فـي النـار
فوجودهم سرّ الوجود وجـودهم ... عمّ الوجود عـلى مـدى الأدوار
والعـــالمون العـاملون بـعلمهم ... والكـــلّ مـنهم قـدوة الأبـرار
فـــمحمّد هـو جـدّهم وأبـوهمُ ... أعـــني عـليّاً رمـز كـلّ فـخّار
والأُمّ فـــاطمة وســيّدة النسـا ... في العـالمين وزهـرة الأزهـار
وأئـــمّة الإسـلام إثـني عشـرةً ... والإبـــتداء بـــحيدر الكـــرّار
وخـــتامهم مـــهديّ آل مـحمّد ... والربّ غـــيّبه عـــن الأنـــظار
وبيمنه رزق الورى وبـه النـجا ... وهو المـلاذ لنـا مـن الأخـطار
هـــذا مـــعزّ الأوليـــاء وهـادمُ ... بـنيان أهـل الشـرك والأشـرار
هـــذا مـبيد الظـالمين بسـطوةٍ ... جـــبّارة وبـــصارم بـتّار
ويـــعيد للإيـــمان أعـظم دولة ... حـــقّاً ويـــقطع دابـــر الكـفّار
هـذا هـو البـدر المـنير إذا بـدا ... ويشـــعّ هـذا الكـون بـالأنوار
وســـيملأُ الدنـيا بـعدل شـامل ... والعدل يشـمل سـائر الأقـطار
ويـطهّر الأرض الوسـيعة كـلّها ... من جور أهـل الجـور والفـجّار
لظـــهوره نـصبو بشـوق بـالغ ... ومـــن الأعـــادي آخـذ بـالثار
وبـحبّه نشـدو ونـلهج بـاسمه ... طول النهار وفي دجى الأسحار
طوبى لمن قد عدّ مـن أعـوانـه ... والفـــوز للأعـــوان والأنـصار
وكـــلامه المأثـور سـلوان لنـا ... ونشـــيدنا بكـــلامه المـعطار
وإلى المـؤلّف مـدحنا وثـناؤنا ... وتـــحيّة الإجـــلال والأكـــبار
قد فاز مجتهديّ سيّد مـرتضى ... بالجدّ فـي التـحقيق بـاستمرار
فكـــتابه المـختار مـصداق له ... وبـــمحتواه مـــنوّر الأفكـــار
و«**صحيفة**» «**مهديّة**» أرّختها: ... معنىً «**مباركةً**» بنصر البـاري
١٧٠ / ٦٦٣ / ٣٤٢ / ٢٤٤
وناظمُ الشعر والتاريخ غير خفيّ ... محمّد الباقر بن الصادق النجفي

جمع المجموع : ١٤١٩ هجري

أَلصَّحِيفَةُ المُبَارَكَةُ

المَهدِيَّة

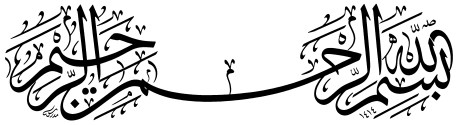

المقدّمة

الحمد لله الّذي خلقنا وأرسل إلينا رسوله خاتم النبيّين، وأظهر لنا ولاية أوليائه الأئمّة المهديّين لـ«**كمال الدين**»[1] و«**إقبال الأعمال**»[2]، وهدانا إلى «**مكارم الأخلاق**»[3] واكتساب «**ثواب الأعمال**»[4]، لندخل في «**دار السلام**»[5]، ونخلّد في «**جنّات الخلود**»[6]، ونصل إلى «**المقام الأسنى**»[7] في «**جنّة المأوى**»[8] حتّى نرى الملك يقول لنا: ﴿ **سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ** ﴾[9].

ثمّ الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمّد صلّى الله

---

١. كمال الدين وتمام النعمة، تأليف: الشيخ العالم الأقدم الصدوق رحمه الله.

٢. إقبال الأعمال، تأليف: السيّد العالم الأجلّ عليّ بن موسى بن الطاووس رحمه الله.

٣. مكارم الأخلاق، تأليف: الشيخ العالم الجليل أبي نصر الحسن الطبرسي رحمه الله.

٤. ثواب الأعمال، تأليف: الشيخ العالم الأقدم الصدوق رحمه الله.

٥. الف ـ دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام، تأليف: المحدّث النوري رحمه الله.

ب ـ دار السلام، تأليف: الشيخ العالم محمود العراقي رحمه الله.

٦. جنّات الخلود، تأليف: الشيخ العالم الإمامي الخاتون آبادي رحمه الله.

٧. المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى، تأليف: الشيخ العالم الجليل إبراهيم الكفعمي رحمه الله.

٨. جنّة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجّة عليه السلام أو معجزته عليه السلام في الغيبة الكبرى، تأليف: المحدّث النوري رحمه الله.

٩. يس: ٥٨.

عليه وآله الطيّبين الطاهرين الّذين جاؤوا لبيان «**تكاليف الأنام**»[١]، بـ«**الكلم الطيّب**»[٢]، وإرشاد العباد إلى «**بحار الأنوار**»[٣] من «**المصباح**»[٤]، الّذي كأنّه ﴿**كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ**﴾[٥]، المضيئ لـ«**منهاج العارفين**»[٦] الّذين أرادوا مدينة العلم والحكمة فأتوها من «**باب السعادة**»[٧].

سيّما على خاتمهم وقائمهم، **صاحب الدعوة النبويّة، والصولة الحيدريّة، والعصمة الفاطميّة، والحلم الحسنيّة، والشجاعة الحسينيّة، والعبادة السجّاديّة، والمآثر الباقريّة، والآثار الجعفريّة، والعلوم الكاظميّة، والحجج الرضويّة، والجود التقويّة، والنقاوة النقويّة، والهيبة العسكريّة، والغيبة الإلٰهيّة، القائم بالحقّ، والدّاعي إلى الصدق المطلق، كلمة الله وأمان الله وحجّة الله، الغالب بأمر الله والذّابّ عن حرم الله، إمام السرّ والعَلَن، رافع الكرب والمِحَن، صاحب الجود والمنن، الإمام بالحقّ أبي القاسم محمّد بن الحسن صاحب العصر والزّمان، خليفة الله وإمام الإنس والجانّ**، الّذي هو «**النجم الثاقب**»[٨] في الليل الديجور، و«**الأمان من أخطار الأسفار والأزمان**»[٩]، و«**الجُنّة الواقية**»[١٠] في البأساء والضرّاء.

وهذا الكتاب بضاعة مزجاة من العبد الضعيف الفاني، وهديّة إليك أيّها المولى

---

١. تكاليف الأنام في غيبة الإمام، تأليف: الشيخ الحجّة صدر الإسلام علي أكبر الهمداني ﷺ.

٢. الكلم الطيّب في الأدعية والأحراز، تأليف: العالم الجليل السيّد علي خان المدني ﷺ.

٣. بحارالأنوار، تأليف: العلّامة المجلسي ﷺ.

٤. المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات والأحراز والعوذات، تأليف: الشيخ العالم الجليل إبراهيم الكفعمي ﷺ.

٥. النور: ٣٥.

٦. منهاج العارفين ومعراج العابدين، تأليف: الشيخ العالم محمّد حسن السمناني ﷺ.

٧. باب السعادة في أهمّ ما يعمل في اليوم والأسبوع والسنة، تأليف: الشيخ العالم الفيض الكاشاني ﷺ.

٨. النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجّة الغائب، تأليف: المحدّث النوري ﷺ، تعريب: السيّد ياسين الموسوي.

٩. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، تأليف: السيّد العالم الأجلّ عليّ بن طاووس ﷺ.

١٠. الجُنّة الواقية: المنسوب إلى السيّد الأجلّ المير داماد ﷺ، وكذا إلى الشيخ الأجلّ الكفعمي.

الرئوف العالي، فإن تقبّلته منّي فمن منن الله الملك المنّان الّذي مَنّ عليَّ بوجودك وَجودك يا صاحب الزمان، وبقبولك يكون الكتاب «**الباقيات الصالحات**»[١] و «**زاد المعاد**»[٢] في يوم ﴿**لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ**﴾[٣]، ويكون «**فلاح السائل**»[٤] و «**مصباح المتهجّد**»[٥] لمن قرئه وطلب «**مفتاح الفلاح**»[٦] لـ«**فتح الأبواب**»[٧].

فبقبولك الحسن **يا صاحب الجود والمنن**، يصير هذا الكتاب «**تبصرة الوليّ**»[٨] في كشف «**مفاتح الغيب**»[٩] لمن قرئه مع التأمّل والترتيل، ويدخل إن شاء الله في زمرة أوليائك المقرّبين، الّذين هم «**العدد القويّة**»[١٠]، أعدّهم الله تعالى لنصرك وعونك.

فـ﴿**يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ**﴾[١١].

وهذه مجموعة من الصلوات والأدعية والزيارات و... الصادرة عن الناحية المقدّسة العليا، أو المنقولة حول صاحب الولاية الكبرىٰ في العالمين وبقيّة الله في الأرضين الحجّة بن الحسن العسكري، عليه وعلى آبائه الطيّبين الطاهرين وأولاده

---

١. الباقيات الصالحات في الأدعية والصلوات والمندوبات، تأليف: المحدّث القمي رحمه الله.

٢. زاد المعاد، تأليف: العلّامة المجلسي رحمه الله.

٣. الشعراء: ٨٨.

٤. فلاح السائل، تأليف: السيّد العالم الأجلّ عليّ بن طاووس رحمه الله.

٥. مصباح المتهجّد، تأليف: شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله.

٦. مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة، تأليف: الشيخ الأجلّ بهاء الدين العاملي رحمه الله.

٧. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب، تأليف: السيّد العالم الأجلّ عليّ بن طاووس رحمه الله.

٨. تبصرة الوليّ فيمن رأى القائم المهديّ عليه السلام، تأليف: العلّامة السيّد هاشم البحراني رحمه الله.

٩. مفاتح الغيب في الإستخارة، تأليف: العلّامة المجلسي رحمه الله.

١٠. العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تأليف: الشيخ الجليل رضي الدين عليّ المطهّر الحلّي رحمه الله.

١١. يوسف: ٨٨.

المكرّمين أفضل التحيّة والسلام.

والمؤلّف قد سعى في تأليف ما وصل إليه من الأدعية والزيارات و ... المذكورة في الكتب المعتبرة[١]، وإن لم يدّع أنّ الكتاب مجموعة جامعة كاملة.

لأنّ عصر الغيبة وافتراقنا عن إمامنا الحجّة صلوات الله عليه، قد أخذ عنّا كثيراً من الأدعية الصادرة عن الناحية المقدّسة، وكذلك كثيراً من الصلوات والزيارات والأذكار، لأنّنا مع الأسف في عصر الغيبة في البُعد والغفلة عن ساحته الشريفة، فلم ندر ما صدرت عن ناحيته المقدّسة؟

فقد وصل عنه صلوات الله عليه إلى أوليائه ما كتموه عنّا ولم يسطروه، ونستدلّ لما ذكرنا بما جرى للعالم الربّاني والفقيه الصمداني آية الله المرحوم الشيخ مرتضى الحائري عليه رضوان الله تعالى وهو ما قاله:

كان صديق لي يرتبط مع الإمام الحجّة صلوات الله عليه، ويجيء عندي في بعض الأيّام وكانت مرابطتي معه متداومة إلى أوّل الثورة في ايران، فبعدها لم يجئ عندي ولم أره منذ سنين!

وكانت لي مشكلة قلتها له في أيّام مرابطتي معه وسئلت عنه حلّها وهي: أنّ بعض الطلّاب وغيرهم يراجعونني لأخذ المساعدات وأنا لم أعرف بعضهم ولذلك كنت في شكّ من جواز مساعدتي لهم وعدمه.

لأنّي إن ساعدت من لم أعرفه يحتمل أن يكون غير مستحقّ للمساعدة، وفي

---

١. بناءً على قاعدة «التسامح في أدلّة السنن» وكذا «أخبار من بلغ» لاتلزم الدقّة في أسناد الأدعية والزيارات. ولكنّه لايجوز أن نجعل قاعدة «التسامح في أدلّة السنن» و«أخبار من بلغ» دليلاً لنقل الأدعية والزيارات المجعولة. وكذا لايجوز أن نستدلّ بهما لصحّة قرائتنا لتلك الأدعية والزيارات، بل علينا الأحتراز من الرجوع إلى المجعولات، إذ مضافاً إلى أنّ كثيراً منها مشتملة على الأغلاط، لا إحتياج لنا للرجوع إليها، لكثرة الأدعية والزيارات الصحيحة الواردة عن أهل البيت عليهم السلام. مع الإلتفات إلى هذه الجهة لانذكر قسماً من الأدعية والزيارات الّتي لاتوجد في المنابع المعتبرة ونذكر في هذا الكتاب الصلوات والأدعية والزيارات الّتي موجودة في المصادر القديمة والكتب المعتبرة.

صورة عدم مساعدتي له يحتمل أن يكون محتاجاً، فأظهرت هذه المشكلة للرجل المرتبط مع مولاي الحجّة صلوات الله عليه.

فقال لي: أنا آتيك بجوابها عن الإمام عليه السلام إن شاء الله. فذهب من عندي وراجعني بعد أيّام وأعطاني **دعاءً عن الإمام الحجّة** صلوات الله عليه وقال: إن سئلك من لم تعرفه فاقرء هذا الدعاء أوّلاً ثمّ أعطه شيئاً، فإنّ الحجّة عليه السلام قال: إذا قرء الدعاء لم يمكن للسائل أن يصرف المال في ما هو غير مرضيّ عندنا.

وكان الدعاء مختصراً وكنت كراراً عند الشيخ الأُستاذ شاهداً لقرائته الدعاء عند رجوع من لم يعرفه إليه.

والغرض من ذكر هذه القضيّة المهمّة الّتي قد لايتحمّله بعض، أن تعلم أنّه لم يصل إلينا كلّ ما صدر عن الناحية المقدّسة، وكثيراً من الأدعية والزيارات والصلوات كانت في القلوب السليمة من أوليائه، ولم يظهروها للنّاس حتّى دخلوا في القبور.

وقال المحدّث النوري: أخبرني جماعة من ثقات الأصحاب أنّهم رأوا صاحب الأمر عليه السلام في اليقظة، وشاهدوا منه معجزات متعدّدات، وأخبرهم بعدّة مغيّبات، **ودعا لهم بدعوات مستجابات**، وأنجاهم من أخطار مهلكات تضيق عن تفاصيلها الكلمات.[1]

وما جمعناه في هذا الكتاب هو الموجود في الكتب المعتبرة. وما حصل لي فهو من ألطاف المولى الكريم، فما رأيت فيه من الحسن والبهاء فهو من تأييدات **القائم بالحقّ والدّاعي إلى الصدق المطلق**، وما رأيت فيه من النقص والخطاء فمن مؤلّف هذه السطور، المؤمِّل من الله تبارك وتعالى إعطاء الصدق والإخلاص، وأن يجعل الكتاب تذكرةً وطريقاً للتقرّب إليه وإلى وليّه صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه.

---

١. دار السلام: ١٣٧/٢.

ويشتمل الكتاب مضافاً إلى مقدّمته وخاتمته، على أبواب متعدّدة، تشتمل على معارف إلٰهيّة، واعلموا: ﴿**إِنَّ هٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً**﴾[١]، ﴿**فَاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً وَما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[٢].

نكتة مهمّة

إنّ أئمّتنا عليهم الصلاة والسلام لمّا كانوا في جوّ سياسيّ أسّسته الحكومة الملعونة الحبتريّة[٣] لأن لاتنعقد الدولة العادلة العلويّة، لم يكن لهم مجال لبيان الأسرار الإلٰهيّة، لوجود الطغاة الأمويّة والعبّاسيّة، ولذا قال أوّل من غصب حقّه، أمير امرة المحقّة، عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سرّ لايعلمه إلّا قليل، ... ولولا طغاة هذه الأُمّة لبثثت هذا السرّ.[٤]

فلم يبيّنوا الأسرار للناس، ولم يبثّوها إلّا إلى قليل منهم من نقبائهم وأفاضل أوليائهم. ولم يمكن لهم إفشاء الأسرار والحقائق المعنويّة لعدم قدرة الناس على التحمّل ـ لكونهم في الدولة الحبتريّة الّتي تدوم إلى الحكومة الإلٰهيّة القائميّة، لأنّ الإمام الصادق عليه السلام قال: ﴿**وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ**﴾[٥] **هي دولة حبتر، فهي تسري إلى قيام القائم** عليه السلام[٦] ـ، فأوردوا كثيراً منها تحت عنوان الأدعية والمناجاة، فتحسّس عن الأسرار والحقائق فيها.

---

١ و ٢. المزّمّل: ١٩ و ٢٠.

٣. الحبتر كناية عن أوّل غاصب لحقّ الخلفاء الإلٰهيّة، البحار: ٣٣٦/٣٥.

٤. البحار: ٣٠٦/٩٥.

٥. الفجر: ٤.

٦. البحار: ٧٨/٢٤.

ثمّ إنّ أهل البيت عليهم السلام لم يكن بيانهم للأسرار في الأدعية والزيارات للجوّ السياسي في عصرهم منحصراً بها، بل ذكروا مسائل مهمّة من الإعتقادات والمعارف العالية في الدعوات والمناجات والزيارات، وتظهر هذه الحقيقة بالرجوع إليها.

ومضافاً إلى ما بيّنوه فيها من الأسرار والإعتقادات، بيّنوا فيها كثيراً من المسائل الّتي لها تأثير أساسي في حياة الإنسان وعلّموا المجتمع البشري أحسن درس من دروس الحياة.

عليك بالدقّة في «الصحيفة الكاملة السجّاديّة» الّتي أيّد صحّتها الإمام المنتظر أرواحنا فداه حتّى ترى أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كم بيّن من الحقائق العظيمة في ألفاظ قصيرة بعنوان الدعاء والمناجاة. وبالدقّة في أدعية أُخرى من الإمام السجّاد عليه السلام ومن سائر أهل البيت عليهم السلام تظهر هذه الحقيقة.

فالآن نذكر مثالاً من الدروس الحياتيّة الّتي علّمونا إيّاها في الأدعية:

في المناجاة الإنجيليّة للإمام السجّاد عليه السلام ندعو الله تعالى: **أسألك من الهمم أعلاها**.

هذا الكلام تنبيهٌ من الإمام زين العابدين عليه السلام لكلّ من يدعو الله؛ بمعني أنّ الداعي كائناً من كان وإن كان يعدّ نفسه حقيراً جدّاً، لابدّ له أن يطلب من الله تعالى أن يعطيه أعلى الهمم حتّى يقدر أن يتحوّل في حياته تحوّلاً عظيماً حتّى يكون لوجوده تأثير أساسيّ في المجتمع. هذه حقيقة تتحقّق في الخارج مع لمعان نور الإمام عليه السلام في قلب الإنسان.

وما ورد عنهم عليهم السلام من الدعوات و...، هو طور سيناء الولاية؛ فمن شاء أن يذهب إلى الوادى الأيمن، ويصعد إلى طور سيناء الهداية، فعليه بخلع نعليه وتطهير ثيابه، وتعلّم آداب الدعاء والإستجابة حتّى يرى العناية والإجابة.

هذا ما وصل إلينا من الكتاب والرواية، فخذه واغتنم ولاتيأس من رَوْح الله

﴿إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾[١]، فكن على ذلك من يقين حتّى ترى النور وتعرف السرّ، لأنّ الأئمّة عليهم السلام يهدون الناس إلى الأسرار والحقائق بما قالوا في دعواتهم ومناجاتهم.

قال في «العدد القويّة»: إنّ نور الإمامة يهدي القلوب والعقول إلى سلوك طريق الحقّ، ويوضح لها المقاصد في سلوك سبيل النجاة، كما يهدي نور الشمس والقمر أبصار الخلائق إلى سلوك الطرق، ويوضح لها المناهج السهلة ليسلكوها، والمسالك الوغرة ليتركوها، فهما نوران هاديان، أحدهما: يهدي البصائر وهو نور الإمامة، والآخر: يهدي الأبصار وهو نور الشمس والقمر.

ولكلّ واحد من هذين النورين محالٌّ يتحمّلها، فمحلّ ذلك النور الهادي للأبصار البروج الإثنا عشر الّتي أوّلها الحمل وآخرها الحوت، فينقل من واحد إلى آخر، فيكون محالّ النور الثاني الهادي للبصائر وهو نور الإمامة منحصراً في إثنا عشر.[٢]

طلب معرفة الإمام أرواحنا فداه من الله عزّوجلّ

ولهداية البصائر وحياة القلب يجب على الإنسان معرفة الإمام عليه السلام، لئلّا يموت ميتة الجاهليّة، ويلزم عليه طلب معرفته من الله عزّوجلّ، فإنّه ليس العلم بكثرة التعليم والتعلّم بل هو نور يقذفه الله في قلب من يريد أن يهديه، ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾[٣].

وفي الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ:

﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾[٤]، فقال:

---

١. يوسف: ٨٧.
٢. العدد القويّة: ٧٨.
٣. الإسراء: ٩٧.
٤. البقرة: ٢٦٩.

طاعة الله ومعرفة الإمام.[١]

وفيه: عن أبي بصير قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام:

هل عرفت إمامك؟

قال: قلت: إي والله؛ قبل أن أخرج من الكوفة.

فقال عليه السلام: حسبك إذاً.[٢]

وفيه: في الصحيح عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمان تبارك وتعالى، الطاعة للإمام بعد معرفته.[٣]

وفيه: عن أبي خالد الكابلي قال:

سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذي أَنْزَلْنا﴾[٤]**، فقال:**

يا أبا خالد؛ النور والله الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وهم والله نور الله الّذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات وفي الأرض.

والله يا أبا خالد؛ لَنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينوّرون قلوب المؤمنين، ويحجب الله عزّوجلّ نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم.

والله يا أبا خالد؛ لايحبّنا عبد ويتولّانا حتّى يُطهّر الله قلبه، ولا يُطهّر الله قلب عبد حتّى يُسلّم لنا، ويكون سلماً لنا، فإذا كان سلماً لنا سلّمه

٣ـ ١. الكافي: ١/ ١٨٥.

٤. التغابن: ٨.

الله من شديد الحساب، وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر.[١]

وقد أمر الله عباده بتحصيل معرفة الإمام، والدعاء من الأبواب الّتي أمر الله تعالى أن يؤتى منها فقال: ﴿**اُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾[٢]، ﴿**وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ**﴾[٣]، وقال تعالى أيضاً: ﴿**إِنَّكَ لاٰتَهْدي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ يَهْدي مَنْ يَشاٰءُ**﴾[٤].

وفي الكافي: بإسناده عن محمّد بن حكيم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

المعرفة من صنع من هي؟

قال: من صنع الله، ليس للعباد فيها صنع.[٥]

والآيات والروايات الدالّة على هذا المطلب كثيرة، فاللازم على العبد أن يسأل الله تعالى أن يرزقه ويكمل له معرفة إمام زمانه، ويؤيّد ما ذكرنا ويدلّ عليه أيضاً ورود الدعاء لذلك بالخصوص.

وهذا لاينافي كون العبد مختاراً ومأموراً بالطلب والنظر في وسائل المعرفة، لأنّه نظير الرزق الّذي أُمر العباد بطلبه، والدعاء له أيضاً، والله هو الرازق جلّ شأنه، فإنّ المجاهدة والسعي وظيفة العبد، والإيصال وظيفة الخالق المتعال، قال تبارك وتعالى: ﴿**وَالَّذينَ جٰاهَدُوا فينٰا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنٰا**﴾[٦].

كما أنّ الزرع والسقي ونحوهما وظيفة العباد لكونها تحت قدرتهم، والإنبات والإنماء والحفظ عن الآفات إلى حصول النتيجة وبلوغ المراد وظيفة الله، لخروجها عن قدرة العباد، لكن عليهم الدعاء والمسألة لحصول النتيجة المقصودة.

---

١. الكافي: ١/١٩٤.
٢. غافر: ٦٠.
٣. النساء: ٣٢.
٤. القصص: ٥٦.
٥. الكافي: ١/١٦٣.
٦. العنكبوت: ٦٩.

وكذلك معرفة الإمام لها وسائل وأسباب، رتّبها الله تعالى لعباده، وهي مقدورة لهم، مثل النظر في معجزاته، وأخلاقه، وإخبار الأئمّة السابقين به وبخصائصه، وبطول غيبته، وما يرد على المؤمنين في زمان غيبته، وبالشؤون الّتي خصّه الله تعالى بها، والدلائل الّتي دلّ عليها وغير ذلك، فعليهم السعي في تحصيل معرفته بالأسباب المذكورة ونحوها.[١]

ولمّا كانت المعرفة من صنع الله يلزم بحكم العقل الدعاء والإستغاثة لطلب المعرفة، وللنجاة عن المهالك، كما أنّ من وظائف الناس الإستمداد والإستعانة والإستنجاد والإستغاثة به عليه السلام حين الشدائد والأهوال والبلايا والأمراض، وعند تقادم الشبهات والفتن من الجهات والجوانب، ومن الأقارب والأجانب، وعند عدم مشاهدة طريق الخلاص، وانتهاء الطرق في مضائق ضيقة.

فحينها يطلب منه عليه السلام حلّ الشبهات ورفع الكربات ودفع البليّات وسدّ الخلّات والإرشاد على الطريق إلى المقصود بما يراه صلاحاً، ويوصل المتوسّل المستغيث إليه بحسب القدرة الإلهيّة والعلوم اللدنيّة الربّانيّة الّتي لديه، وكلٌّ حسب حاله وبمقدار ما يعلم، وقادر على إجابة مسؤوله، بل إنّ فضله وصل ويصل دائماً إلى كلّ أحد بمقدار أهليّته واستعداده، وبملاحظة مصلحة نظام العباد والبلاد، ولم يغفل ولن يغفل عن النظر بأمور رعاياه، المطيع منهم والعاصي، والعالم والجاهل، والشريف والدنيّ، والقويّ والضعيف، وقد قرّر نفسه عليه السلام ذلك في التوقيع الّذي بعثه إلى الشيخ المفيد:

نحن وإن كنّا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الّذي أراناه الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإنّا نحيط علماً بأنبائكم، ولا يعزب عنّا شيء من

١. مكيال المكارم: ٢/١٨٠.

أخباركم، ومعرفتنا بالذلّ الّذي أصابكم.[١]

وروى الشيخ الكليني والنعماني وغيرهما بأسانيدهم عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة طويلة خطبها بالكوفة:

أللّهمّ لابدّ لك من حجج في أرضك حجّة بعد حجّة على خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلّمونهم علمك، لكيلا يتفرّق أتباع أوليائك، ظاهر غير مطاع، أو مكتتم خائف يترقّب، إن غاب عن النّاس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل، فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة، وهم بها عاملون، يأنسون بما يستوحش منه المكذّبون، ويأباه المسرفون، بالله كلام يكال بلا ثمن لو كان من يسمعه بعقله فيعرفه، ويؤمن به ويتّبعه، وينهج نهجه فيفلح به ....[٢]

وروى الشيخ الجليل عليّ بن الحسين المسعودي في كتاب «إثبات الوصيّة» عن الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال:

لما ولد الصاحب عليه السلام بعث الله عزّوجلّ ملكين، فحملاه إلى سرادق العرش حتّى وقف بين يدي الله، فقال له: مرحباً بك، وبك أعطي، وبك أعفو، وبك أعذب.[٣]

وروى الشيخ الطوسي في كتاب «الغيبة» بسند معتبر عن أبي القاسم الحسين بن روح النائب الثالث أنّه قال: اختلف أصحابنا في التفويض وغيره، فمضيت إلى أبي طاهر بن بلال في أيّام استقامته، فعرّفته الخلاف، فقال: أخرني، فأخرته أيّاماً

١. الإحتجاج: ٣٢٢/٢.

٢. الغيبة للنعماني: ١٣٧.

٣. إثبات الوصيّة: ٢٢١.

فعدت إليه، فأخرج إليّ حديثاً بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أراد الله أمراً عرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ أميرالمؤمنين عليه السلام وسائر الأئمّة واحداً بعد واحد إلى أن ينتهي إلى صاحب الزمان عليه السلام، ثمّ يخرج إلى الدنيا، وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلى الله عزّوجلّ عملاً عرض على صاحب الزّمان عليه السلام، ثمّ على واحد بعد واحد إلى أن يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ يعرض على الله عزّوجلّ، فما نزل من الله فعلى أيديهم، وما عرض إلى الله فعلى أيديهم، وما استغنوا عن الله عزّوجلّ طرفة عين.

ونقل السيّد حسين المفتي الكركي سبط المحقّق الثاني في كتاب «دفع المناوات» عن كتاب «البراهين» أنّه روى عن أبي حمزة عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: سمعته عليه السلام يقول:

لا يرسل الله عزّوجلّ ملكاً إلى الأرض بأمر إلاّ ابتدأ بالإمام عليه السلام فيعرضه عليه، وأن تنزل الملائكة من الله عزّوجلّ على صاحب هذا الأمر.

وفي حديث أبي الوفاء الشيرازي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له:

وأما الحجّة؛ فإذا بلغ منك السيف المذبح ـ وأومأ بيده إلى الحلق ـ فاستغث به، فإنّه يغيثك، وهو غياث وكهف لمن استغاث به.[1]

وروى الشيخ الكشّي والشيخ الصفّار في «البصائر» عن رميلة قال: وعكت وعكاً شديداً في زمان أميرالمؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسي خفّة يوم الجمعة، فقلت: لا أصيب شيئاً أفضل من أن أفيض عليّ من الماء، وأُصلّي خلف أميرالمؤمنين عليه السلام ففعلت، ثمّ جئت المسجد، فلمّا صعد أميرالمؤمنين عليه السلام عاد عليّ

١. البحار: ٣٥/٩٤.

ذلك الوعك، فلمّا انصرف أميرالمؤمنين عليه السلام دخل القصر ودخلت معه. فقال:

يا رميلة؛ [ما لي] رأيتك وأنت متشبك بعضك في بعض؟!

[فقلت: نعم]، وقصصت عليه القصّة الّتي كنت فيها، والّذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

فقال [لي]: يا رميلة؛ ليس من مؤمن يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولايحزن إلّا حزنّا لحزنه، ولايدعو إلّا آمنّا له، ولايسكت إلّا دعونا له، فقلت [له]: يا أميرالمؤمنين، جعلت فداك هذا لمن معك في المصر، أرأيت من كان في أطراف الأرض؟

قال: يا رميلة؛ ليس يغيب عنّا مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها.[1]

الحياة المعنويّة للإنسان

فإذا حصل لك هذا القدر من الإيمان والمعرفة يوجد تحوّلاً في وجودك.

قال ذوالفيض القدسي العلّامة المجلسي في ثالث بحاره: كما أنّ جسد الإنسان له حياة ظاهريّة من جهة الروح الحيوانيّة المنبعثة عن القلب الظاهري، وبها يسمع ويبصر ويمشي وينطق ويحسّ؛ فكذا له حياة معنويّة من جهة العلم والإيمان والطاعات، فالإيمان ينبعث من القلب المعنوي فيسري في ساير الأعضاء، فينوّر العين بنور آخر، كما قال عليه السلام:

المؤمن ينظر بنور الله، ويسمع بسمع آخر.[2]

وبالجملة يتصرّف الإيمان في بدنه وعقله ونفسه، ويملكه بأسره... .[3]

---

١. النجم الثاقب: ٤٨٧/٢.

٢. البحار: ٣٢٣/٧.

٣. دارالسلام: ١٧٥/٣.

في ضرورة الدعاء، عقلاً ونقلاً

قبل الورود في بيان آداب الدعاء وشرائطه، نذكر أنّ العقل والنقل يدلّان على الحثّ عليه:

«**أمّا العقل**: فلأنّ دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه والتمكّن منه واجب، وحصول الضرر ضروري الوقوع لكلّ إنسان في دار الدنيا، إذ كلّ إنسان لاينفكّ عمّا يشوّش نفسه ويشغل عقله ويضرّ به، إمّا من داخل كحصول عارض يغشى مزاجه، أو من خارج كأذيّة ظالم، أو مكروه يناله من خليط أو جار، ولو خلا من الكل بالفعل فالعقل يجوز وقوعه فيها واعتلاقه بها.

كيف لا؟ وهو في دار الحوادث الّتي لاتستقرّ على حال ففجايعها لاينفكّ عنها آدميّ إمّا بالفعل أو بالقوّة، فضررها إمّا حاصل واقع أو متوقّع الحصول، وكلاهما يجب إزالته مع القدرة عليه والدعاء محصِّل لذلك وهو مقدور فيجب المصير إليه.

وقد نبّه أميرالمؤمنين وسيّد الوصيّين صلوات الله عليه وآله على هذا المعنى حيث قال:

ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافي الّذي لايأمن من البلاء.[1]

وقد ظهر من «**النقل**»: احتياج كلّ أحد إلى الدعاء معافاً ومبتلى، وفايدته رفع البلاء الحاصل ودفع السوء النازل، أو جلب نفع مقصود أو تقرير خير موجود ودوامه ومنعه من الزوال، لأنّهم عليهم السلام وصفوه بكونه سلاحاً، والسلاح ممّا يستجلب (يجلب) به النفع ويستدفع به الضرر وسمّوه أيضاً ترساً، والترس: جنّة يتوقّى بها من المكاره.

---

١. البحار: ٩٣/ ٣٨٠.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: تدعون ربّكم بالليل والنّهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء.[١]

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام:

الدعاء ترس المؤمن، ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك.[٢]

وقال الإمام الصادق عليه السلام:

الدعاء أنفذ من السنان الحديد.[٣]

وقال الإمام الكاظم عليه السلام:

إنّ الدعاء يردّ ما قدّر وما لم يقدّر.

قال: قلت: وما قد قدّر فقد عرفته، فما لم يقدّر؟

قال: حتّى لايكون.[٤]

وقال عليه السلام:

عليكم بالدعاء؛ فإنّ الدعاء والطلب إلى الله تعالى يردّ البلاء، وقد قدّر وقضى فلم يبق إلّا إمضائه فإذا دعى الله وسئل صرْفه صرَفه.[٥]

وروى زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام قال:

ألا أدلّكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: بلى.

قال: الدعاء يردّ القضاء وقد أبرم إبراماً، وضمّ أصابعه.[٦]

---

١ و ٢. الكافي: ٤٦٨/٢.

٣ و ٤. الكافي: ٤٦٩/٢.

٥ و ٦. الكافي: ٤٧٠/٢.

وعن الإمام سيّد العابدين عليه السلام:

إنّ الدعاء والبلاء ليتوافقان إلى يوم القيامة، إنّ الدعاء ليردّ البلاء وقد أُبرم إبراماً.[١]

وعنه عليه السلام:

الدعاء يردّ البلاء النازل وما لم ينزل.»[٢]

تأثير الدعاء

وما ورد في الحثّ على الدعاء عقلاً ونقلاً فهو لتأثيره، في إيجاد آثاره العجيبة بشرط أن يكون دعاء الداعي مع رعاية آدابه وشرايطه، فإذا كان كذلك فلا ريب في تأثيره.

قال في «المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام»: لا ريب أنّ الدعاء مؤثّر فيما يدعى له، فقد دلّ عليه الكتاب العزيز وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، والعيان الّذي هو من أكبر البرهان على تصديق كلام الله عزّ وجلّ وما جاء به المعصوم عليه السلام، وما اهتمّ الإسلام بذلك، فهنا ينبغي الإشارة إلى هذه النواحي:

الدعاء في الكتاب العزيز: وهو المذكور في آى منه تخصّ بعض الأنبياء عليهم السلام، وفي آي أُخرى تعمّ عامّة الناس كائناً من كان.

فمن الأُولى: قوله تعالى: ﴿**هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ * فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ...**﴾[٣]، و﴿**الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي وَهَبَ لي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ إِنَّ رَبّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ**﴾[٤]، دلّ على أنّ إبراهيم عليه السلام بقرينة آخر الآية قد دعا الله

١. الكافي: ٢/٤٦٩.
٢. عدّة الداعي: ١١.
٣. آل عمران: ٣٨، ٣٩.
٤. إبراهيم: ٣٩.

عزّ وجلّ وطلب منه الولد فوهبه له.

ومن الثانية: آية ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**﴾[١]، ﴿**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾[٢]، وغيرهما من آيات لا يسع ذكره المقام، ولولم تكن في القرآن الكريم إلّا هذه الآية وقبلها لكفى ترغيباً في الدعاء.

وأيّ ضمان كضمان الله عزّ وجلّ في الإجابة لدعوة الداعي، وأيّ شيء آثر في التأثير منها، أو هل بعد ضمان الله ضمان، وبعد قول الله قول؟

الدعاء في الأحاديث: واعلم أنّ عرض الدعاء في الأحاديث على وجوه وتصاريف يجمعها الترغيب البالغ غير الموصوف فيه، ونحن نذكر نبذة منها:

ما رواه الشيخ الكليني في الصحيح عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[٣]، قال: هو الدعاء، وأفضل العبادة الدعاء، قلت: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾[٤]، قال: الأوّاه هو الدعّاء.[٥]

الإمام الباقر عليه السلام:

أيّ العبادة أفضل؟

فقال: ما من شيء أفضل عند الله عزّوجلّ من أن يسأل ويطلب ممّا عنده، وما أحد أبغض إلى الله عزّوجلّ ممّن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده.[٦]

الإمام الصادق عليه السلام:

---

١. البقرة: ١٨٦.
٢. غافر: ٦٠.
٣. غافر: ٦٠.
٤. التوبة: ١١٤.
٥ و ٦. الكافي: ٤٦٦/٢.

يا ميسر؛ ادع ولا تقل إنّ الأمر قد فرغ منه، إنّ عند الله عزّوجلّ منزلة لاتنال إلّا بمسألة، ولو أنّ عبداً سدّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً، فسَلْ تُعط، يا ميسر، إنّه ليس من باب يقرع إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه.[١]

الإمام الصادق عليه السلام:

عليكم بالدعاء؛ فإنّكم لا تقربون بمثله، ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تدعوا بها، إنّ صاحب الصغار هو صاحب الكبار.[٢]

أميرالمؤمنين عليه السلام:

أحبّ الأعمال إلى الله عزّوجلّ في الأرض الدعاء.[٣]

الإمام الصادق عليه السلام:

... وكان أميرالمؤمنين عليه السلام رجلاً دعّاء.[٤]

رسول الله صلى الله عليه وآله:

الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض.[٥]

أميرالمؤمنين عليه السلام:

الدعاء مفاتيح الجنان ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقيّ وقلب تقيّ، وفي المناجاة سبب النجاة، وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتدّ الفزع فإلى الله المفزع.[٦]

الإمام الرضا عليه السلام:

عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدّعاء.[٧]

---

١. الكافي: ٤٦٦/٢.

٢ و ٣. الكافي: ٤٦٧/٢.

٧ ـ ٤. الكافي: ٤٦٨/٢.

الإمام الصادق عليه السلام:

إنّ الدعاء يردّ القضاء وقد نزل من السماء وقد أُبرم إبراماً.[١]

الإمام الصادق عليه السلام:

... فأكثر من الدعاء، فإنّه مفتاح كلّ رحمة، ونجاح كلّ حاجة، ولا ينال ما عند الله عزّوجلّ إلّا بالدعاء، وإنّه ليس بابٌ يكثر قرعه إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه.[٢]

الإمام الصادق عليه السلام:

عليك بالدعاء؛ فإنّه شفاء من كلّ داء.[٣]

الإمام الصادق عليه السلام:

الدعاء كهف الإجابة كما أنّ السحاب كهف المطر.[٤]

الإمام الصادق عليه السلام:

هل تعرفون طول البلاء من قصره؟

قلنا: لا.

قال: إذا أُلهم أحد[٥] **الدعاء عند البلاء فاعلموا أنّ البلاء قصير.**[٦]

الإمام الصادق عليه السلام:

من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: صوت معروف، ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدّم في الدعاء لم

---

١. الكافي: ٢/٤٦٩.
٢ و ٣. الكافي: ٢/٤٧٠.
٤ و ٦. الكافي: ٢/٤٧١.
٥. أحدكم، خ.

يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إنّ ذا الصوت لانعرفه.[١]

الإمام الصادق عليه السلام:

إذا رقّ أحدكم فليدع، فإنّ القلب لايرقّ حتّى يخلص.[٢]

الإمام الصادق عليه السلام:

إذا اقشعرّ جلدك ودمعت عيناك، فدونك دونك فقد قصد قصدك.[٣]

العيان المصدّق لهما: والكلّ يعلم أنّ في أدوار الحياة أزمّات تحدث أو حدثت لكلّ منّا لا يجد إلى الخلاص منها سبيلاً، ونرى بعين العيان أنّها لاترتفع الأزمنة الحادثة مهما كانت المحاولات والتدابير المتّخذة من أجل ذلك، حتّى وصول الشفرة إلى العظم يندفع المؤمن منّا إلى مفتّح الأبواب، ويقرع الباب فينفتح له وتذهب الأزمة، ولا سيّما إذا كثر قرعه، فإنّه كما تقدّم الحديث العلوي: «ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك» ولا أُريد بالمثل: «وصول الشفرة إلى العظم» قصر الدعاء على هذه الحالة المشدّدة، بل لأُبدّ أن يدعو العبد في الرخاء والبلاء، وقد قال الصادق عليه السلام:

إنّ الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء.[٤]

و**«من سرّه أن يستجاب له في الشدّة فليكثر الدعاء في الرخاء».**[٥]

وكذا لا أُريد بالأزمة أن لايُدعى لما دونها مع أنّه من أدب العبوديّة أن لايمتنع العبد من الطلب من المولى، حتّى كملح الطعام، أو قطع الشراك، أو غير ذلك ممّا قلّ أو كثر.[٦]

---

١ و ٤ و ٥. الكافي: ٤٧٢/٢.

٢. الكافي: ٤٧٧/٢. ٣. الكافي: ٤٧٨/٢.

٦. المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام: ٦٠٣/١.

آداب الدعاء

إذا اتضّح ما ذكرنا من أهميّة الدعاء وآثاره العجيبة في وصول الداعي إلى حاجته إذا كان راعياً لآداب الدعاء فلنذكر آدابه:

نقل في «المختار من كلمات الإمام المهديّ عليه السلام»:

احفظ آداب الدعاء، وانظر من تدعو، وكيف تدعو، ولماذا تدعو؟ وتفكّر ماذا تسأل، وكم تسأل، ولماذا تسأل؟ والدعاء استجابة الكلّ منك للحقّ، وتذويب المهجة في مشاهدة الربّ، وترك الإختيار جميعاً، وتسليم الأُمور كلّها ظاهراً وباطناً إلى الله، فإن لم تأت بشرط الدعاء، فلاتنتظر الإجابة، فإنّه يعلم السرّ وأخفى، فلعلّك تدعوه بشيء قد علم من سرّك خلاف ذلك.

واعلم أنّه لو لم يكن الله قد أمرنا بالدعاء لكنّا إذا أخلصنا الدعاء، تفضّل علينا بالإجابة، فكيف وقد ضمن ذلك لمن أتى بشرائط الدعاء.[1]

ثمّ قال: «والآداب أُمور:

الأوّل: الإبتداء بالبسملة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لا يردّ دعاء أوّله «بسم الله الرّحمن الرّحيم».[2]

الثاني: التحميد. قال مولانا الصادق عليه السلام:

كلّ دعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبتر.[3]

وآخر:

إنّ في كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إنّ المدحة قبل المسألة فإذا دعوت الله عزّ وجلّ **فمجّده.**

---

١. البحار: ٣٢٢/٩٣، عن مصباح الشريعة: ١٤.

٢. البحار: ٣١٣/٩٣. ٣. الكافي: ٥٠٣/٢.

قال: قلت: كيف أُمجّده؟

قال: تقول: يٰا مَنْ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يٰا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يٰا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ، يٰا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.[١]

الثالث: الصلاة على محمّد وآله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

صلاتكم عليّ إجابة لدعائكم، وزكاة لأعمالكم.[٢]

وقال مولانا الصادق عليه السلام:

لايزال الدعاء محجوباً حتّى يصلّي على محمّد وآل محمّد.[٣]

وآخر:

من كانت له إلى الله عزّ وجلّ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمّد وآله، ثمّ يسأله حاجته، ثمّ يختم بالصلاة على محمّد وآل محمّد، فإنّ الله أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط، إذا كانت الصلاة على محمّد وآل محمّد لا تحجب عنه.[٤]

الرابع: الإستشفاع. قال مولانا الكاظم عليه السلام:

إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، فَإِنَّ لَهُمٰا عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، وَقَدْراً مِنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذٰلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذٰلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بي كَذٰا وَكَذٰا....

فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن

---

١. البحار: ٣١٥/٩٣.
٢. البحار: ٥٤/٩٤.
٣. البحار: ٣١٢/٩٣ و ٣١٦.
٤. البحار: ٣١٦/٩٣.

ممتحن إلّا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم.[١]

ولابدّ من تقديم الوسيلة إلى الله عزّ وجلّ لنجح الحاجات، وقد أمرنا تعالى بذلك بقوله جلّ جلاله: ﴿ **وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ** ﴾[٢]، ولا وسيلة أقرب من محمّد وآل محمّد صلىّ الله عليهم وسلّم وهي الشفاعة، وقد جاء في زيارة الجامعة الكبيرة:

أَللّٰهُمَّ إِنّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعٰاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيٰارِ، اَلْأَئِمَّةِ الْأَبْرٰارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعٰائي....

ودلّ النصّ على أنّ الأئمّة عليهم السلام هم الوسيلة، ولا ينافي تفسيرها بالمرقاة أو غيرها، ففي الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

هم العروة الوثقى والوسيلة إلى الله.

ثمّ الآية هكذا: ﴿ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾[٣].[٤]

ولعلّ صفة الإيمان والتقوى شرط لإبتغاء الوسيلة إليه تعالى، كما أنّ الإبتغاء بدونهما غير نافع، فإذا اجتمعت نفعت، إذ لا ولاية إلّا مع الإيمان والتقوى.

الخامس: الإعتراف بالذنب. ففي ما قاله مولانا الصادق عليه السلام:

إنّما هي المدحة، ثمّ الإقرار بالذنب ثمّ المسألة، والله ما خرج عبد من ذنب إلّا بالإقرار.[٥]

السادس: أن لا يكون الدعاء عن قلب لاه ساه، بل بالإقبال والتوجّه، كما قال الإمام الصادق عليه السلام:

---

١. البحار: ٢٢/٩٤.
٢. المائدة: ٣٥.
٣. المائدة: ٣٥.
٤. تفسير الصافي: ٤٤١/١.
٥. البحار: ٣١٨/٩٣.

إنّ الله لايستجيب دعاء بظهر قلب ساه، فإذا دعوت فأقبل بقلبك، ثمّ استيقن الإجابة.[١]

لأنّ الساهي غير داع، ولا دعاء إلّا بإقبال القلب إلى المدعوّ.

السابع: طيب المطعم والمشرب والملبس، لأنّ الدعاء الصالح من العمل الصالح، وكيف يجتمع الصلاح مع الحرام والخبيث، وفي قوله تعالى: ﴿**يٰا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبٰاتِ وَاعْمَلُوا صٰالِحاً**﴾[٢]، دلالة على الملازمة بين العمل الصالح وأكل الطيّب.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من أحبّ أن يستجاب دعاؤه فليطيّب مطعمه ومكسبه.[٣]

وآخر:

طهّر مأكلك، ولا تدخل في بطنك الحرام.[٤]

وآخر:

أطب كسبك تستجاب دعوتك، فإنّ الرجل يرفع اللقمة إلى فيه حراماً فما تستجاب له أربعين يوماً.[٥]

وفي الحديث القدسيّ:

فمنك الدعاء وعليّ الإجابة، فلاتحجب عنّي دعوة إلّا دعوة آكل الحرام.[٦]

وقال مولانا الصادق عليه السلام:

من سرّه أن يستجاب دعاؤه فليطيّب كسبه.[٧]

---

١. البحار: ٣٢٣/٩٣.
٢. المؤمنون: ٥١.
٣. البحار: ٣٧٢/٩٣.
٤ و ٦ و ٧. البحار: ٣٧٣/٩٣.
٥. البحار: ٣٥٨/٩٣.

وآخر:

إذا أراد أحدكم أن يستجاب له فليطيّب كسبه، وليخرج من مظالم الناس، وإنّ الله لايرفع دعاء عبد وفي بطنه حرام، أو عنده مظلمة لأحد من خلقه.[١]

الثامن: مظلمة العباد. قال مولانا الصادق عليه السلام:

إنّ الله عزّ وجلّ يقول: وعزّتي وجلالي لا أُجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها، ولأحد عنده مثل تلك المظلمة.[٢]

وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

إنّ الله أوحى إلى عيسى بن مريم: قل للملإ من بني اسرائيل: ... إنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة.[٣]

التاسع: الذنب يمنع قضاء الحاجة. قال الإمام الباقر عليه السلام:

إنّ العبد يسأل الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب، أو إلى وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً، فيقول الله تبارك وتعالى للملك: لاتقض حاجته وأحرمه إيّاها، فإنّه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي.[٤]

العاشر: حسن الظنّ بالإجابة المعبّر به عن الإستيقان، لعدم تخلّف الوعد منه تعالى، لأنّه أمر بالدعاء وضمن الإستجابة بقوله عزّ من قائل: ﴿**اُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾[٥]، فلا يخلف وعده، كما نصّ عزّ وجلّ بذلك في آي من القرآن الكريم، منها: ﴿**وَعْدَ اللهِ لايُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لايَعْلَمُونَ**﴾[٦].

---

١. البحار: ٣٢١/٩٣.
٢. البحار: ٣٢٠/٩٣.
٣. البحار: ٣٧٣/٩٣.
٤. البحار: ٣٢٨/٧٣.
٥. غافر: ٦٠.
٦. الروم: ٦.

وكيف يخلف الوعد وهو الغنيّ القادر الحنّان الرحيم الكريم.

وفي حديث:

فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثمّ استيقن الإجابة[١].[٢]

الحادي عشر: الإلحاح في الدعاء.

عدّه العلّامة المجلسي ﵀ من آداب الدعاء وقال: في الوحي القديم:

لاتملّ من الدّعاء، فإنّي لا أملّ من الإجابة.[٣]

وروى عبدالعزيز الطويل، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

إنّ العبد إذا دعا لم يزل الله في حاجته ما لم يستعجل.[٤]

وعنه ﷺ:

إنّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته، يقول الله تعالى: استعجل عبدي أتراه يظنّ أنّ حوائجه بيد غيري.[٥]

وقال رسول الله ﷺ:

إنّ الله يحبّ السائل اللحوح.[٦]

وروى الوليد بن عقبة الهجري قال: سمعت أباجعفر ﷺ يقول:

والله؛ لايلحّ عبد مؤمن على الله في حاجة إلّا قضاها له.[٧]

وروي أبوالصباح، عن أبي عبدالله ﷺ:

إنّ الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة، وأحبّ ذلك لنفسه، إنّ الله يحبّ أن يسأل ويطلب ما عنده.[٨]

---

١. البحار: ٣٢٣/٩٣.
٢. المختار من كلمات الإمام المهدي: ٢٣٨/١.
٣. البحار: ٣٧٣/٩٣.
٤. الكافي: ٤٧٤/٢.
٥ و ٦. البحار: ٣٧٤/٩٣.
٧ و ٨. الكافي: ٤٧٥/٢.

وعن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنّي قد سألت الله تعالى حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء. فقال له:

يا أحمد؛ إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل، حتّى يقنّطك، إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ المؤمن ليسأل الله حاجة فيؤخّر عنه تعجيل إجابته حبّاً لصوته واستماع نحيبه.

ثمّ قال: والله ما أخّر الله عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدّنيا خير لهم ممّا عجّل لهم فيها، وأيّ شيء الدنيا.[1]

وعن الإمام الصادق عليه السلام:

إنّ العبد الوليّ لله يدعو الله في الأمر ينوبه، فيقال للملك الموكّل به: إقض لعبدي حاجته ولاتعجّلها، فإنّي أشتهي أن أسمع نداءه وصوته.

وإنّ العبد العدوّ لله ليدعو الله في الأمر ينوبه، فيقال للملك الموكّل به: إقض لعبدي حاجته وعجّلها، فإنّي أكره أن أسمع نداءه وصوته.

قال: فيقول الناس: ما أُعطي هذا إلّا لكرامته، وما منع هذا إلّا لهوانه.[2]

وعنه عليه السلام:

لايزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء. قلت له: كيف يستعجل؟

قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا، ولا أرى الإجابة.[3]

وعنه عليه السلام:

إنّ المؤمن ليدعو الله في حاجته فيقول عزّوجلّ: أخّروا إجابته، شوقاً إلى

١ـ ٣. البحار: ٣٧٤/٩٣.

صوته ودعائه، فإذا كان يوم القيامة قال الله: عبدي دعوتني وأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا، ودعوتني في كذا وكذا فأخّرت إجابتك وثوابك كذا.

قال: فيتمنّى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوة في الدّنيا ممّا يرى من حسن الثواب.[1]

وعنه عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رحم الله عبداً طلب من الله حاجة فألحّ في الدّعاء، أُستجيب له أو لم يستجب له.

وتلا هذه الآية: ﴿وَأَدْعُو رَبّي عَسىٰ أَنْ لاٰ أَكُونَ بِدُعٰاءِ رَبّي شَقِيّاً﴾[2].[3]

وفي التوراة:

يا موسى؛ من أحبّني لم ينسني، ومن رجا معروفي ألحّ في مسألتي.

يا موسى؛ إنّي لست بغافل عن خلقي ولكن أُحبّ أن تسمع ملائكتي ضجيج الدّعاء من عبادي، وترى حفظتي تقرّب بني آدم إليَّ بما أنا مقوّيهم عليه ومسبّبه لهم.

يا موسى؛ قل لبني إسرائيل: لاتبطرنّكم النعمة فيعاجلكم السلب، ولاتغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذلّ، وألحّوا في الدّعاء تشملكم الرحمة بالإجابة، وتهنئكم العافية.[4]

وعن منصور الصيقل قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ربّما دعا الرجل فاستجيب له ثمّ أُخّر ذلك إلى

---

١. البحار: ٣٧٤/٩٣.

٢. مريم: ٤٨.

٣ و ٤. البحار: ٣٧٥/٩٣.

حين؟ قال: فقال: نعم.

قلت: ولِمَ ذلك ليزداد من الدعاء؟

قال: نعم.[١]

وللكفعمي ﷺ كلام لطيف في «آداب الدعاء»:

إنّ للدّعاء أركاناً وأسباباً وأوقاتاً وأجنحة، فأركانه ستّةٌ: حضور القلب والرّقّة والإستكانة والخشوع وتعلّق القلب بالله وقطعه عن الأسباب، وأسبابه: الصلاة على محمّد وآله، وأوقاته: الأسحار، وأجنحته: الصدق، فإذا وافق أركانه قوي، وإن وافق أسبابه أنجح، وإن وافق أوقاته فاز، وإن وافق أجنحته طار.[٢]

إعلم إنّ ما ذكرناه هو من الأُمور المهمّة في آداب الدعاء وشرايطه، ونتأكّد هنا على بعض الأُمور:

١ ـ الإقبال والتوجّه في الدعاء:

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ﷺ: يلزم أن يكون قلب الداعي عند الدعوات موصوفاً بالإقبال على الله جلّ جلاله في طلب الحاجات، كما إنّك تقدر أن تقبل على شهوة من الشهوات الّتي أكثرها ضرر في الحياة وبعد الممات، وأن يكون امتداد يدك إلى الله جلّ جلاله أرجح من امتداد يدك إلى طعام أو شراب.

فإنّك إذا مددتها إلى ربّ الأرباب وإلى ما عرض عليك من دوام نعيم دار الثواب، فإنّه أهمّ من كلّ ما تمدّها إليه، فأحضر عقلك وقلبك لمدّها بقدر تعظيم من تعرّض عليه، ومتى نقصت الله جلّ جلاله عن هذا الحال في التعظيم والإجلال، فبالله عليك كيف ترجو وأنت مستخف في الفعال والمقال أن تظفر بإجابة

---

١. البحار: ٣٧٥/٩٣.

٢. المصباح للكفعمي: ١٠٠٢.

الإبتهال؟ فهل رأيت عاصياً يتقرّب إلى سلطانه بعصيانه أو طالباً يتقرّب إلى من يطلب منه بهوانه؟[1]

٢ ـ اليقين:

إنّ لليقين تأثير مهمّ في إستجابة الدعاء، لأنّه يدفع ويرفع الموانع، ويطهّر القلب من آثار الآثام، فمن أراد أن يخلص نفسه عن جملة الصفات الذميمة، وتزيينها بمحمود الخصال المرضيّة من غير تعب في تحصيل معرفة جزئيات الأمراض وعلاجها، ومنافع أضدادها وثمراتها، فعليه بتحصيل نور اليقين الّذي إذا تحلى به القلب يطهّره من جميع الأدناس قهراً، ويشرق عليه نور تلك الخصال طراً، وبدونه لاينفع رفع مرض، ولا يمكن جلب خصلة، ولذا ترى الأخبار متواترة في جعلها جميعاً من ثمراته، ويشاهدها الوجدان الصحيح والعقل الصريح، وليس الغرض سهولة تحصيل هذه المرتبة العالية وصعوبة كسب غيرها، كيف؟ واليقين أقلّ ما قسم بين العباد، فدون الوصول إليه خرط القتاد، بل لأنّ كسب غيرها بدونه مستعار لا دوام له، وصورة عمل لا حقيقة له، ويحتاج صاحبه في أعمالها إلى تحمّل مشاقته وتكلّف مؤنته، بخلاف من وقف على حقيقة الحال وعلم المبدء والمآل.

وفي حديث معاذ قال:

قلت: يا رسول الله؛ ما أعمل؟

قال: إقتد بنبيّك يا معاذ؛ في اليقين.

قال: قلت: أنت رسول الله وأنا معاذ.

---

١. مهج الدعوات: ٤١٢.

قال: وإن كان في عملك تقصير، الخبر.[١]

وفي وصيّة لقمان لإبنه: يا بنيّ لايستطاع العمل إلّا باليقين، ولايعمل العبد إلّا بقدر يقينه، ولاتقصر عامل حتّى ينقص يقينه.[٢]

اليقين وتأثيره في إجابة الدعاء

نذكر أمران لهما تأثير مهمّ في إجابة الدعاء:

١ ـ رفع الموانع والحجب عن القلب وتطهيره من الظلمات الباطنيّة.

٢ ـ ايجاد المقتضي، وتحصيل صفاء الباطن وتنوير القلب.

يحتاج الإنسان لإجابة دعائه إلى هذين الأمرين ويلزم عليه إتيانهما حتّى لايشتدّ عليه الأمر ولايضطرّ.

فعليه: ١ ـ أن يزيح الغشاوة عن قلبه، ٢ ـ ويستبدلها بالأنوار الإلهيّة، واليقين يحقّق هذا الأمرين، لأنّه يزيل الشكّ والظلمة من جهة، ويوجد الصفاء والنورانيّة في القلب من جهة أُخرى.

وكلّ من وصل إلى مرتبة اليقين في المعارف والإعتقادات العالية الصحيحة باطنه نورانيّ، لأنّ وجود اليقين في القلب ملازم لوجود النور، ولايوجد نور كنور اليقين.

قال مولانا الباقر عليه السلام:

لا نور كنور اليقين.[٣]

---

١. البحار: ٢٤٨/٧٠.

٢. دار السلام: ١٥٠/٣.

٣. البحار: ١٦٥/٧٨.

وبديهيّ أنّ اليقين إذا وقع في «الفؤاد» وصار القلب نـورانـيّاً فـلايبقى مـحلّ للظلمة؛ لأنّ النور والظلمة لايجتمعان في موضع واحد.

فمع تحصيل اليقين تنقشع الظلمة عن القلب الّتي هي المانعة من إجابة الدعاء وتتحقّق فيه النورانيّة المقتضية لإجابته.

ونذكر لمزيد الإطّلاع في مجال تأثير اليقين في إجـابة الدعـاء قـضيّة مـهمّة ذكرناها في المجلّد الأوّل من كتاب «أسرار النجاح» وهي:

نقل المرحوم آية الله العظمى الخوئي في تأثير قراءة «**بسم الله الرحمن الرحيم**» ـ إذا صدرت عن جزم ويقين ـ قضيّة عن الشيخ أحمد خادم استاد الفقهاء الميرزا الشيرازي الكبير أنّه قال: كان للسيّد خادم آخر يسمّى بالشيخ محمّد، اعتزل الناس بعد رحيل الميرزا الشيرازي.

وجاء رجل في يوم من الأيّام إلى الشيخ محمّد وعند غـروب الشـمس رأى الشيخ محمّد قد ملأ مصباحه بالماء وأضاءه! فتعجّب الرجل جدّاً وسأل الشيخ محمّد عن علّته!

أجابه الشيخ محمّد: منذ أن مات السيّد الشيرازي اعتزلت عن الناس لكـثرة الهموم الواردة عليّ ولزمت البيت وقد استولى على قلبي حزن شديد، وفي آخر ساعة من أحد الأيّام ورد عليّ شابّ عليه زيّ طلّاب العرب وآنس بـي ومكث عندي إلى غروب الشمس ومن لذّة بياناته وكلماته زال عنّي الحزن تماماً، وتكرّر مجيئه إليّ حتّى آنست به.

وفي أحد الأيّام حين كان يتحدّث معي تذكرت أنّ مصباحي لا زيت فيه، لأنّ الدكاكين كانت تُغلق عند غروب الشمس. ولهذا فكرت بأنّني لو خرجت لشراء الزيت فأحرم من بياناته، وفي صورة عدم شراء الزيت سأبقى في الظلمة حـتّى الصباح.

فلمّا وجدني متحيّراً إلتفت إليّ وقال: ما لك لاتصغي إليّ؟

قلت: أنا ملتفت لما تقول.

قال: كلّا، إنّك غير منتبه كاملاً لما أقول.

فقلت: الواقع أنّ مصباحي في هذه الليلة لا زيت فيه.

فقال: عجيب!! إنّني ذكرت لك أحاديثاً كثيرة في فضيلة «**بسم الله الرحمن الرحيم**» وفوائدها، فلم تستفد منها حتّى تستغني عن شراء الزيت؟!

قلت: لا أتذكّر أنّك حدّثتني حديثاً في هذا الصدد؟!

فقال: هل نسيت ما قلت لك إنّ من خواصّ «**بسم الله الرحمن الرحيم**» وفوائدها أنّك إذا قرأتها قاصداً لشيء يحصل لك ما قصدته، املأ مصباحك بالماء وقل قاصداً أنّ الماء له فائدة الزيت: «**بسم الله الرحمن الرحيم**».

فقبلت ذلك وقمت وملأت مصباحي بالماء وقلت بالنيّة المذكورة: «**بسم الله الرحمن الرحيم**» فلمّا أسرجته أنار.

منذ ذلك اليوم أنا أملأ مصباحي بالماء وأقول بالنيّة المذكورة: «**بسم الله الرحمن الرحيم**» فيضيء مصباحي.

قال آية الله العظمى الخوئي بعد نقل القضيّة: العجيب أنّ ما يعمله الشيخ محمّد من إنارة مصباحه بالماء لم يفقد أثره مع انتشار خبره بين الناس.

وكما ترى أنّ قراءة «**بسم الله الرحمن الرحيم**» مرّة واحدة عن يقين لها أثر خارق العادة.

وكذا الأوحديّ من الناس الّذي هو عالم بالإسم الأعظم، يستفاد من الأسماء الشايعة ذكرها في ألسنة الناس، ولكنّه يمتاز عن غيره بيقينه، لأنّ ليقينه في ما يتلفّظه تأثيراً تامّاً.

اليقين وآثاره العجيبة

لمّا كان اليقين من المسائل الأساسيّة المهمّة، لذلك نستمرّ في البحث عنه ونذكر لهذه المسألة مقدّمة مختصرة:

إنّ كثيراً من الّذين يسعون في السير والسلوك ويجتهدون في الطرق المعنويّة، يتفحّصون عن الأُمور الموجودة في أنفسهم الّتي هي الموانع لترقّيهم ويسعون لفهم العوامل الباعثة لتوقّفهم، بل الموجبة لحالة التسافل الروحي.

ما هي العوامل الّتي توجب التوقّف أو التسافل؟ وكيف يعرفها الإنسان؟ وأهمّ من ذلك: كيف يمكن له رفعها؟

هذه أسئلة مهمّة قد يتّفق لكثير من الّذين يجتهدون في الأُمور المعنويّة ولايعلمون كيف يمكن لهم حلّ مشكلهم، وكيف يمكن تحصيل الجواب لأسئلتهم؟ وفي عقيب الأسئلة المذكورة قد يبرز للإنسان سئوال أهمّ منها بحيث يحلّ العلم بجوابه الكثير من المشكلات السابقة وهو:

هل يلزم للسير والسلوك في طريق عالم المعنى أن يعرف السالك موانع طريقه؟ هل لابدّ له أن يعرف الأُمور الّتي توجب توقّفه بل تنزّله في بعض الأزمنة حتّى يجتهد في رفعها؟ أم يوجد طريق يوجب السير فيه رفع الموانع وإن لم يعرفها؟ هل يوجد شيء يهدم أثر السموم ـ من أيّ نوع كان السمّ ـ؟

إن وجد هذا الشيء الّذي هو علاج لجميع الأمراض ورافع أثر كلّ السموم فلابدّ للإنسان بذل الجهد في تحصيله. فلا يحتاج بعد ذلك إلى معرفة نوع السمّ الّذي قد ابتلى به.

من الأعاظم مَن يعتقد بوجود طرق قد يتمكّن للإنسان بمعرفتها أن يسير في ليلة واحدة مسيرة مائة عام! ويعتقد بوجود عوامل تمكّن السالك من إزالة الموانع

ـ وإن لم يعرفها ـ حتّى يصل إلى المقصود.

لقد عدّ المحدّث النوري اليقين من هذا القبيل واعتقد أنّ اليقين لشدّة تأثيره، يرفع الموانع وآثارها بدون لزوم معرفة جزئيّات الموانع ويسبّب المقتضي لتعالى الإنسان.

قال: من أراد أن يخلص نفسه عن جملة الصفات الذميمة وتزيينها بمحمود الخصال المرضيّة من غير تعب في تحصيل معرفة جزئيّات الأمراض وعلاجها ومنافع أضدادها وثمراتها؛ فعليه بتحصيل نور اليقين الّذي إذا تحلّى به القلب يطهّره من جميع الأدناس قهراً، ويشرق عليه نور تلك الخصال طرّاً، وبدونه لاينفع رفع مرض ولايمكن جلب خصلة؛ ولذا ترى الأخبار متواترة في جعلها جميعاً من ثمراته.[1]

ولكنّه قال المحدّث النوري بعد كلامه هذا: بأنّ امتداد اليد على شوك المغيلان أسهل من الوصول إلى اليقين ولكن من وصل إلى اليقين يتنوّر قلبه وترتفع الموانع أو يرتفع أثرها.

ونحن نكتفي بهذا المقدار من الكلام، و من شاء أن يعلم حول اليقين زيادة على ما قلنا فليرجع إلى باب اليقين من المجلّد الأوّل من كتابنا «أسرار النجاح».

٣ ـ الإشتغال بالدعاء من جهته:

قال مولانا الإمام الصادق عليه السلام:

ولو دعوتموه من جهة الدعاء لأجابكم وإن كنتم عاصين.

قال: قلت: وما جهة الدعاء؟

قال: إذا أدّيت الفريضة مجّدت الله وعظمته وتمدحه بكلّ ما تقدر عليه، وتصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وتجتهد في الصلاة عليه، وتشهد

١. دار السلام: ٣/١٥٠.

له ﷺ بتبليغ الرسالة، وتصلّي على أئمّة الهدى عليهم السلام، ثمّ تذكر بعد التحميد لله والثناء عليه والصلوة على النبيّ ﷺ ما أبلاك وأولاك، وتذكر نعمه عندك وعليك وما صنع بك فتحمده، وتشكره على ذلك.

ثمّ تعترف بذنوبك ذنب ذنب، وتقرّ بها أو بما ذكرت منها، وتجمل ما خفى عليك منها، فتتوب إلى الله من معاصيك وأنت تنوي ألّا تعود، وتستغفر منها بندامة وصدق نيّة وخوف ورجاء، ويكون من قولك:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبي، وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَأَعِنّي عَلىٰ طٰاعَتِكَ، وَوَفِّقْني لِمٰا أَوْجَبْتَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ مٰا يُرْضيكَ، فَإِنّي لَمْ أَرَ أَحَداً بَلَغَ شَيْئاً مِنْ طٰاعَتِكَ إِلّٰا بِنِعْمَتِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ طٰاعَتِكَ، فَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ أَنٰالُ بِهٰا رِضْوٰانَكَ وَالْجَنَّةَ.

ثمّ تسأل بعد ذلك حاجاتك، فإنّي أرجو ألّا يخيبك إن شاء الله تعالى.[1]

أهميّة المداومة على الدعاء

إنّ للمداومة على الأدعية أثراً مهمّاً في إجابة الدعاء ونيل الداعي مبتغاه، وهذه نكتة مهمّة يلزم التوجّه إليها على كلّ من يمارس الدعاء؛ لأنّ أغلب الناس لايستطيعون تحصيل مرامهم من خلال قراءة الدعاء أو الذكر أو الزيارة مرّة واحدة.

وعلى سبيل المثال أنّ الأمراض الجسميّة سواءً كانت سطحيّة أو بدايتها يقدر الإنسان على علاجها بنسخة واحدة، وأمّا إذا صارت مزمنة وطالت مدّة الإبتلاء بها إحتاج علاجها إلى إستعمال الأدوية مرّات عديدة، وكذا في الأمراض النفسانيّة، فمن ابتلى بمرض نفسيّ شديد، أو لم يكن شديداً، ولكن توغّل في النفس وطالت مدّة الإبتلاء به فإنّه لايمكن رفعه بقراءة الدعاء مرّة واحدة بل يلزم تكرار الدعاء حتّى يبرأ من المرض، كما هو الحال في الأمراض الجسميّة أيضاً.

فعلى هذا كما أنّ الأمراض الجسديّة تحتاج إلى تعاطي العلاج بصورة متكرّرة كيما

---

١. دار السلام: ٣/٣١٥.

يؤثّر الدواء أثره فكذلك في الأُمور الّتي تقع في دائرة الدعاء لابدّ من تكرار الدعاء حتّى نرى أثر إجابته.

نعم؛ قد يتمكّن بعض الناس من تحصيل مبتغاهم بقراءة دعاء واحد أو ذكر إسم من أسماء الله تعالى ولكن أمثال هؤلاء نوادر في الواقع البشري، ولايصحّ لسائر الناس أن يتوقّع إجابة دعائه بقرائته مرّة واحدة.

هذه إحدى جهاتِ التأكيد في الروايات على الإلحاح والإصرار في الأدعية.

لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه

بعد ما ذكرناه من آداب الدعاء وشرائطه نقول: إنّ ألزم الدعاء في عصر الغيبة الدعاء لظهور مولانا بقيّة الله في العالمين، لأنّه صاحبنا وصاحب العصر والزّمان بل صاحب الأمر ووليّ العوالم، وكيف تجوز الغفلة عنه وهو إمامنا، والغفلة عن الإمام هي الغفلة من أصل من أُصول الدين، فعليك بالدعاء له عليه الصلاة والسلام قبل الدعاء لنفسك وأهلك وإخوانك.

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب «جمال الأُسبوع»: وقد قدّمنا في جملة عمل اليوم والليلة من إهتمام أهل القدوة بالدّعاء للمهديّ صلوات الله عليه فيما مضى من الأزمان، ما ينبّه على أنّ الدّعاء له من مهمّات أهل الإسلام والإيمان، حتّى روينا في تعقيب الظّهر من عمل اليوم واللّيلة دعاء الصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه قد دعا به للمهدي صلوات الله عليه أبلغ من الدّعاء لنفسه سلام الله عليه.

وقد ذكرنا فيما رويناه في تعقيب صلوة العصر من عمل اليوم والليلة أيضاً فصلاً جميلاً قد دعا به الكاظم موسى بن جعفر للمهديّ عليه السلام أبلغ من الدّعاء لنفسه صلوات الله عليهما، وفي الإقتداء بالصّادق والكاظم عليهما السلام عذر لمن عرف محلّهما في الإسلام.[1]

---

١. جمال الأُسبوع: ٣٠٧.

وقال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس بعد ذكر فضائل الدعاء للإخوان: إذا كان هذا كلّه فضل الدعاء لإخوانك، فكيف فضل الدعاء لسلطانك الّذي كان سبب إمكانك، وأنت تعتقد أنّه لولاه ما خلق الله نفسك، ولا أحداً من المكلّفين في زمانه وزمانك، وإنّ اللطف بوجوده صلوات الله عليه سبب لكلّ ما أنت وغيرك فيه، وسبب لكلّ خير تبلغون إليه، **فإيّاك ثمّ إيّاك أن تقدّم نفسك أو أحداً من الخلايق في الولاء والدعاء له بأبلغ الإمكان**.

واحضر قلبك ولسانك في الدعاء لذلك المولى العظيم الشأن، وإيّاك أن تعتقد إنّني قلت هذا لأنّه محتاج إلى دعائك، هيهات هيهات إن اعتقدت هذا فأنت مريض في إعتقادك وولائك، بل إنّما قلت هذا لمّا عرّفتك من حقّه العظيم عليك، وإحسانه الجسيم إليك، ولأنّك إذا دعوت له قبل الدعاء لنفسك ولمن يعزّ عليك كان أقرب إلى أن يفتح الله جلّ جلاله أبواب الإجابة بين يديك.

لأنّ أبواب قبول الدعوات قد غلقتها ـ أيّها العبد ـ بأغلاق الجنايات، فإذا دعوت لهذا المولى الخاصّ عند مالك الأحياء والأموات، يوشك أن يفتح أبواب الإجابة لأجله، فتدخل أنت في الدعاء لنفسك ولمن تدعو له في زمرة فضله وتتّسع رحمة الله جلّ جلاله لك وكرمه وعنايته بك لتعلّقك في الدعاء بحبله.

ولاتقل: فما رأيت فلاناً وفلاناً من الّذين تقتدي بهم من شيوخك بما أقول يعملون، وما وجدتهم إلّا وهم عن مولانا الّذي أشرت إليه صلوات الله عليه غافلون وله مهملون، فأقول لك: **إعمل بما قلت لك، فهو الحقّ الواضح، ومن أهمل مولانا وغفل عمّا ذكرت عنه فهو والله الغلط الفاضح**.

أقول: فكيف ترى هذا الأمر منهم عليهم أفضل السلام؟ هل هو كما أنت عليه من التهوين بشرف هذا المقام؟ ولا تتوقّف عن الإكثار من الدعاء له صلوات الله عليه؟ ولمن يجوز الدعاء له في المفروضات؟

ففي ما رويناه بإسنادنا من صحّة الروايات عن محمّد بن عليّ بن محبوب شيخ القميين في زمانه في كتاب المصنّف عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كلّما كلّمت الله تعالى في صلاة الفريضة فليس بكلام.

أقول: فلا عذر لك إذن في ترك الإهتمام.[1]

قال في «مكيال المكارم»: أنّ الدعاء كما دلّت عليه الآيات والروايات من أعظم أقسام العبادات، ولا شكّ أنّ أجلّ أنواع الدعاء وأعظمها الدعاء لمن أوجب الله تعالى حقّه، والدعاء له على كافّة البريّات، وببركة وجوده يفيض نعمه على قاطبة المخلوقات، كما أنّه لا ريب في أنّ المراد من الإشتغال بالله هو الإشتغال بعبادة الله، فهو الّذي يكون المداومة به سبباً لأن يؤيّده الله في العبادة، ويجعله من أوليائه.

فينتج أنّ المواظبة في الدعاء لمولانا الحجّة صلوات الله عليه ومسألة التعجيل في فرجه وظهوره، وكشف غمّه، وتحصيل سروره، يوجب حصول تلك الفائدة العظيمة، كما لا يخفى.

فاللازم على كافّة أهل الإيمان أن يهتمّوا ويواظبوا بذلك في كلّ مكان وزمان.

وممّا يناسب ما ذكرناه، ويؤيّده ما ذكره الأخ الأعزّ الإيماني الفاضل المؤيّد بالتأييد السبحاني، الآغا ميرزا محمّد باقر الإصفهانيّ أدام الله تعالى علاه، وآتاه ما يتمنّاه في هذه الإيّام، فإنّه قال:

رأيت ليلة من هذه الليالي في المنام، أو بين اليقظة والمنام، الإمام الهمام مولى الأنام والبدر التمام، وحجّة الله على مافوق الثرى، وما تحت الثرى، مولانا الحسن المجتبى عليه الصلوة والسلام فقال ما معناه:

---

١. فلاح السائل: ٤٤.

قولوا على المنابر للناس وأمروهم أن يتوبوا، ويدعوا في فرج الحجّة عليه السلام وتعجيل ظهوره، ليس هذا الدعاء كصلوة الميّت واجباً كفائيّاً يسقط بقيام بعض الناس به عن سائرهم بل هو كالصلوات اليوميّة الّتي يجب على كلّ فرد من المكلّفين الإتيان بها، إلى آخر ما قال، والله المستعان في كلّ حال.[1]

إتّضح بما ذكرناه لزوم الدعاء لظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه.

أوّل مظلوم في العالم

بعد ما ذكرناه من لزوم الدعاء لمولانا صاحب الزمان عجّل الله فرجه نقول:

مع الأسف أنّ في أكثر المجالس الدينيّة قد يغفل الناس عن الدعاء لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه. ولو علمنا كثرة غفلتنا عن ساحته الشريفة، ندرك جيّداً أنّه صلوات الله عليه **أوّل مظلوم في العالم**.

نذكر بعض القضايا الدالّة على مظلوميّته صلوات الله عليه:

١ ـ قال حجّة الإسلام والمسلمين الحاج السيّد إسماعيل الشرفي رحمة الله عليه: سرت إلى العتبات المقدّسة وكنت مشتغلاً بالزيارة في الحرم المطهّر لسيّدالشهداء عليه السلام ولمّا كان دعاء الزائر مستجاباً إذا دعى الله عند الرأس الشريف فدعوت الله فيه أن يشرّفني برؤية مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه وأن يقرّ عيني بالنظر إلى وجهه الشريف.

وبينما كنت مشغولاً بالزيارة فإذاً شمس جماله قد أشرقت، وإنّي وإن لم أعرفه صلوات الله عليه حين التشرّف بخدمته ولكنّه قد مال قلبي إليه ميلاً شديداً. فسلّمت عليه وسألت عنه من أنتم؟

---

١. مكيال المكارم: ٤٣٨/١.

فقال: **أنا أوّل مظلوم في العالم!** ولكنّي لم أفهم ما هو المقصود من كلامه الشريف وقلت في نفسي: لعلّه من العلماء الأعلام في النجف ولم يتوجّه الناس إليه ولذلك يعتقد أنّه أوّل مظلوم في العالم! ثمّ غاب عنّي فعلمت أنّ الله قد أجاب دعائي وأنّه مولاي صاحب الزمان ونعمة لقائه قد زالت عنّي سريعاً.

٢ ـ نقل حجّة الإسلام والمسلمين السيّد احمد الموسوي ـ وهو من الشائقين لدرك مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه عن حجّة الإسلام والمسلمين العالم الربّاني الشيخ محمّد جعفر الجوادي أنّه فاز بلقاء الإمام المنتظر أرواحنا فداه في ـ الكشف أو الشهود ـ فرآه صلوات الله عليه في شدّة الحزن فسأله عن حاله صلوات الله عليه. فقال له الإمام أرواحنا فداه:

دلم خون است، دلم خون است.

وهو كناية عن غاية حزنه صلوات الله عليه.

٣ ـ قال الإمام الحسين عليه السلام في عالم الكشف لعالم من علماء قم:

«مهديّنا في عصره مظلوم، كلّموا واكتبوا في شؤون المهديّ (عليه السلام) إلى نهاية استطاعتكم. التكلّم في شخصيّة هذا المعصوم هو التكلّم في شخصيّة جميع المعصومين (عليهم السلام)، لأنّ المعصومين مساوون في العصمة والولاية والإمامة ولكنّه لما كان العصر عصر مهديّنا ينبغي التكلّم حول شخصيّته».

وقال عليه السلام في خاتمة كلامه:

«واؤكّد ثانياً: كلّموا واكتبوا كثيراً حول مهديّنا. إنّ مهديّنا مظلوم يلزم أن يكتب ويقال حوله أكثر ممّا قيل وكتب حوله فيما مضى.»[1]

١. بوستان ولايت: ١٨/٢.

نصيحة من الحاج الشيخ رجبعلي الخيّاط رحمه الله

بعد وضوح مظلوميّة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه نقول: لابدّ لنا من التوجّه بأن لايكون قصدنا في الدعوات الوصول إلى المقامات، بل ندعو الله طالبين رضاه والتقرّب إليه وإلى الإمام المنتظر صلوات الله عليه.

وعليكم بالإلتفات إلى هذه القضيّة:

قال السيّد الشرفي المذكور رحمة الله عليه و هو من المنتظرين لظهور الإمام الحجّة أرواحنا فداه: كنّا نسافر في أيّام التبليغ إلى البلاد المختلفة، ففي بعض أسفارنا قبيل شهر رمضان تشرّفت مع صديق من أصدقائي بخدمة الحاج الشيخ رجبعلي الخيّاط ـ وهو من السابقين والثابتين في صراط الإنتظار وكان يشوّق النّاس إلى هذا الصراط ـ وطلبنا منه أن يعظنا ويعلّمنا أمراً. فعلّمنا طريقة ختم الآية الشريفة: ﴿ **وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ** ... ﴾[1] وقال: تصدّقا أوّلاً، وصوما أربعين يوماً واقرءا الختم صائمين.

وما هو المهمّ في بياناته أعلى الله مقامه هو: لابدّ أن يكون الغرض من هذا العمل، التقرّب إلى ثامن الحجج صلوات الله عليه ولاتعملاه بنيّة الوصول إلى الماديّات.

قال السيّد الشرفي رحمة الله عليه: شرعت في العمل ولم أقدر على إكماله وتركته ولكن صديقي أتمّ العمل وبعد ذهابه إلى المشهد المقدّس تشرّف في الحرم المطهّر وزار مولانا ثامن الحجج عليه السلام **فرآه** صلوات الله عليه بصورة النور. فكملت له هذه الحالة بمرور الأيّام حتّى قدر على مشاهدته والتكلّم معه صلوات الله عليه.

وغرضنا من نقل هذه القضيّة، بيان النكتة المهمّة اللازمة رعايتها في قراءة الأدعية والتوسّلات، وهي أنّه لابدّ للإنسان مضافاً إلى رعاية الإخلاص في

---

١. ما ذكره أعلى الله مقامه مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد نقل الرواية آية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي رحمه الله في كتابه: «گلزار اكبرى».

الصلوات والأدعية والتوسّلات، أن يجعل غرضه من إتيان هذه الأعمال التقرّب إلى الله فيقرّب عند الرسول وأهل بيته عليهم السلام، بمعنى أن يأتى بالأعمال بنيّة العبوديّة لا الوصول إلى المقامات.

قال أحد المشاهير في هذه الأُمور الّذي كان لأدعيته أثر مهمّ في حلّ مشكلات الناس لرجل يعتقد أنّه صاحب بصيرة: ما هو شأني عند الله بنظرتكم؟!

فقال له بعد التأمّل: قد أكثرت المداخلة في أُمور الله!

فلابدّ للداعي أن لايسيء الإستفادة من الأدعية بل عليه أن يدعو الله للعبوديّة لا للمداخلة في أُمور الله وجذب العباد إلى نفسه.

التجربة المهمّة للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني

نذكر قضيّة مهمّة للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني تدلّ على أهميّة مسألة الإنتظار:

أنّه اشتغل منذ الطفوليّة بالعبادات والرياضات الشرعيّة وتحمّل زحماتٍ كثيرة للوصول إلى المقامات المعنويّة، وكتب ما عمل به من الأذكار والأوراد والختومات وكذا الصلوات والآيات في مدّة عمره ولإشتمال ما كتبه على الأسرار والنكات المهمّة لم يجعله في أيدى الناس واختفى ما كتبه.

قال لي المرحوم والدي المعظّم أعلى الله مقامه حول ما كتبه الشيخ:

لقد أعطى الحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني في أواخر أيّام حياته كتابه هذا، لآية الله المرحوم الحاج السيّد علي الرضوي[1].

وغرضنا من نقل هذه القضيّة **نكتة مهمّة** ذكرها الشيخ رحمة الله عليه في آخر كتابه

---

١. آية الله، المرحوم الحاج السيّد علي الرضوي من العلماء الربّانيّين في المشهد المقدّس؛ وكانت لمرحوم والدي المعظّم رفاقة خالصة معه.

ينبغي أن يستفاد منها كلّ من يسلك طريق المعنويّات ويسعى في السير والسلوك، وهو هذا:

يا ليت؛ ما عملته من قراءة الأوراد والأذكار والختومات للوصول إلى المقامات المعنويّة كانت في سبيل التقرّب إلى مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه.

فانظروا إلى ما قاله الرجل المعروف عند الخاصّ والعامّ وإلى إظهار تأسّفه في آخر عمره وتمنّيه في آخر حياته في قوله «يا ليتني كنت عاملاً ما عملته للتقرّب إلى مولاي صاحب الزمان عليه السلام».

لا شكّ في أنّ للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني قدرة مهمّة روحيّة وقلّ مثله في الشخصيّات البارزة، ومع ذلك كلّه كانت امنيّته أنّ ما فعله طول حياته كان **بقصد التقرّب إلى أمير عالم الوجود**. ولم يسع في تحصيل القدرة من أجل شفاء المرضى ولم يجعل ما يشابه ذلك مقصداً لأعماله.

أعظم عبرة للإنسان ـ في أيّ طريق يسعى ـ أن يعتبر من تجارب أعاظم الرجال في ذلك الطريق، وأن يستفيد من جهادهم طول حياتهم وما كسبوه من معارف بعد سنين وسنين. وأن يتوجّه إلى آخر تجاربهم طيلة حياتهم.

عليكم بالدقّة في هذه النكتة:

الإستفادة من التجارب المهمّة لأعاظم الرجال يزيد في القيمة المعنويّة لحياة الإنسان مئات مرّات.

فاسعوا في العمل بما جرّبه المرحوم الحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني وكتبه في كتابه، واقرؤا الأدعية والزيارات وساير العبادات للتقرّب إلى الله حتّى تكونوا مقرّبين عند وليّه مولانا صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى له الفرج، واطرحوا المقاصد الصغيرة. وهذه الحقيقة لو عملتم بها لإنتفعتم من حياتكم أكمل الإنتفاع.

في كيفيّة الدعاء بتعجيل فرجه وظهوره صلوات الله عليه تصريحاً وتلويحاً

إذا عرفت لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان عليه السلام ممّا نقلناه عن السيّد الأجلّ ابن طاووس رحمه الله نذكر ما قاله صاحب «مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام» في كيفيّة الدعاء بتعجيل فرجه وآثاره المرتّبة عليه، أنّه قال:

إعلم أنّ هذا المقصد الأسنى والمطلب الأعلى يحصل بأنحاء نشير إليها ليكون الناظر فيها على بصيرة، ويقدر على إستخراج أمثالها بلطيف النظر وحسن السريرة:

الأوّل: أن يسأل الله تعالى ذلك مصرّحاً بالفارسيّة أو العربيّة أو غيرهما، مثل أن يقول: **أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ مَوْلانا صاحِبِ الزَّمانِ، وَعَجَّلَ اللهُ تَعالىٰ فَرَجَهُ وَظُهُورَهُ.**

الثاني: أن يسأل من الله عزّ إسمه تعجيل فرج آل محمّد عليهم السلام، لأنّ فرجه فرجهم كما ورد في الدعوات والروايات.

الثالث: أن يسأل تعجيل الفرج لجميع المؤمنين والمؤمنات، أو لأولياء الله تعالى، فإنّ بفرجه فرج أولياء الله، كما في الرواية.

الرابع: أن يؤمّن على دعاء من دعا لذلك، لأنّ «آمين» بمعنى استجب، وهو دعاء أيضاً، ولأنّ الدّاعي والمؤمّن شريكان في الدعاء، كما ورد في الرواية.

الخامس: أن يسأل من الله عزّوجلّ استجابة دعاء من يدعو بتعجيل فرج مولانا عليه السلام، والفرق بين هذا وسابقه، أنّ التأمين لايكون إلّا بمحضر من يدعو، وهذا ليس من شرطه الحضور.

السادس: أن يسأل تهيئة أسباب توجب تعجيل فرجه.

السابع: أن يسأل رفع ما يمنع من ظهوره عليه السلام.

الثامن: أن يسأل مغفرة الذنوب الباعثة لتأخير فرجه، الصادرة من الداعي وغيره من أهل الإيمان.

التاسع: أن يسأل الله تعالى العصمة والحفظ من أمثال تلك الذنوب فيما يأتي من الزمان.

العاشر: أن يطلب هلاك أعدائه الّذين يمنع وجودهم عن التعجيل في فرج أوليائه.

الحادي عشر: أن يسأل من الله رفع الظالمين عن جميع المؤمنين، فإنّ ذلك يحصل ببركة ظهور إمامهم المنتظر.

الثاني عشر: أن يسأل بسط العدل في مشارق الأرض ومغاربها، فإنّه لايحصل إلّا بظهوره عليه السلام، على حسب وعد الله عزّوجلّ وأنبيائه وأوليائه عليهم السلام.

الثالث عشر: أن يقول: **أَللّٰهُمّ أَرِنَا الرَّخٰاءَ وَالسُّرُورَ**، ناوياً حصوله بذاك الظهور، فإنّ الرخاء والسرور الكامل التامّ لايحصل للمؤمن إلّا بظهور الإمام الغائب عن أبصار الأنام.

الرابع عشر: أن يسأل من الله عزّوجلّ أن يجعل أجر عباداته وأعماله التعجيل في أمر فرج مولاه وظهوره عليه السلام على نحو يرضاه.

الخامس عشر: أن يطلب توفيق هذا الدعاء أي الدعاء لمولانا عليه السلام ومسألة التعجيل في أمر فرجه لجميع المؤمنين والمؤمنات، لأنّا قد بيّنّا سابقاً أنّ في اتّفاق المؤمنين في ذلك تأثيراً خاصّاً، كما ورد في الرواية فإذا سأل المؤمن تسهيل مقدّمات مطلوبه فقد سعى في تحصيل المطلوب بنحو مرغوب.

السادس عشر: أن يسأل من الله عزّوجلّ أن يظهر دين الحقّ وأهل الإيمان على

جميع الملل والأديان، فإنّ ذلك لايحصل بحسب وعده إلّا بظهور مولانا صاحب الزمان عليه السلام كما وردت به الروايات في كتاب «البرهان».

السابع عشر: أن يسأل الله عزّ إسمه الأنتقام من أعداء الدين وظالمي أهل بيت سيّد المرسلين، لما ورد في الأخبار أنّه يحصل بظهور الإمام الغائب عن الأبصار وخاتم الأئمّة الأطهار عليهم السلام.

الثامن عشر: أن يصلّي عليه، ويريد بذلك طلب رحمة خاصّة إلٰهيّة يتيسّر بها إستباق فرجه وظهوره.

ويستفاد هذا من العبارة المرويّة في الصلوات عليه وعلى آبائه عليهم السلام، المذكورة في «كامل الزيارات» وغيره في باب زيارة مولانا الرضا عليه السلام.

ففيها بعد الصلاة على كلّ واحد منهم:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَالْقائِمِ في خَلْقِكَ، صَلٰاةً نٰامِيَةً بٰاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهٰا فَرَجَهُ، وَتَنْصُرُهُ بِهٰا ....

التاسع عشر: أن يسأل التعجيل في كشف الكرب عن وجهه، وتفريج الهمّ والغمّ عن قلبه عليه السلام، لأنّ هذا من لوازم استيلائه وهلاك أعدائه.

المكمّل للعشرين: أن يسأل الله تعالى التعجيل في طلب ثار مولانا الشهيد المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه السلام، فإنّ هذا في الحقيقة دعاء بتعجيل ظهور ولده الحجّة عليه السلام، لأنّه الطالب بثاره، والمنتقم من قتلته.[1]

---

١. مكيال المكارم: ٦٨/٢.

في المكارم الّتي تحصل بالدعاء له أرواحنا فداه

قال صاحب المكيال أعلى الله مقامه: فلنذكر المكارم والفوائد العظام الّتي تترتّب على الدعاء بتعجيل فرجه عليه السلام بنحو الاختصار والإجمال، ثمّ نذكرها مع أدلّتها بحسب ما يقتضيه الحال:

١ ـ قوله عليه السلام: **وأكثروا الدّعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم**.

٢ ـ يوجب ازدياد النعم.

٣ ـ إظهار المحبّة الباطنيّة.

٤ ـ أنّه علامة الإنتظار.

٥ ـ إحياء أمر الأئمّة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين.

٦ ـ سبب فزع الشيطان اللعين.

٧ ـ النجاة من فتن آخر الزمان ومهالكه.

٨ ـ أنّه أداء لبعض حقوقه في الجملة، وأداء حقّ ذي الحقّ من أوجب الأُمور.

٩ ـ أنّه تعظيم لله ولدين الله.

١٠ ـ دعاء صاحب الزمان عليه السلام في حقّه.

١١ ـ شفاعته له في يوم القيامة.

١٢ ـ شفاعة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم له إن شاء الله تعالى.

١٣ ـ أنّه امتثال لأمر الله تعالى وابتغاء من فضل الله تعالى.

١٤ ـ يوجب إجابة الدعاء.

١٥ ـ أنّه أداء أجر الرسالة.

١٦ ـ يوجب دفع البلاء.

١٧ ـ يوجب سعة الرزق إن شاء الله تعالى.

١٨ ـ غفران الذنوب.

١٩ ـ التشرف بلقائه في اليقظة أو المنام.

٢٠ ـ الرجعة إلى الدنيا في زمان ظهوره عليه السلام.

٢١ ـ يصير من إخوان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٢ ـ استباق وقوع الفرج لمولانا صاحب الزمان عليه السلام.

٢٣ ـ أُسوة بالنبيّ والأئمّة الأطهار عليهم السلام.

٢٤ ـ أنّه وفاء بعهد الله وميثاقه.

٢٥ ـ ما يترتّب على برّ الوالدين من الفوائد والمكارم.

٢٦ ـ درك فضل رعاية الأمانة.

٢٧ ـ زيادة إشراق نور الإمام في القلب.

٢٨ ـ طول العمر إن شاء الله تعالى.

٢٩ ـ التعاون على البرّ والتقوى.

٣٠ ـ الفوز بنصر الله والغلبة على الأعداء بعون الله تعالى.

٣١ ـ الإهتداء بنور القرآن المجيد.

٣٢ ـ صيرورته معروفاً عند أصحاب الأعراف.

٣٣ ـ الفوز بثواب طلب العلم إن شاء الله تعالى.

٣٤ ـ الأمن من المخاوف والعقوبات الأُخرويّة إن شاء الله تعالى.

٣٥ ـ البشارة والرفق عند الموت.

٣٦ ـ إجابة دعوة الله ودعوة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

٣٧ ـ كونه مع أميرالمؤمنين عليه السلام في درجته.

٣٨ ـ يصير أحبّ الخلق إلى الله تعالى.

٣٩ ـ يصير أعزّ الخلق وأكرمهم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٠ ـ أنّه يصير من أهل الجنّة إن شاء الله تعالى.

٤١ ـ يشمله دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٢ ـ غفران الذنوب وتبدّل السيّئات بحسنات.

٤٣ ـ يؤيّده الله تعالى في العبادة.

٤٤ ـ يدفع به العقوبة عن أهل الأرض إن شاء الله تعالى.

٤٥ ـ فيه ثواب إعانة المظلوم.

٤٦ ـ فيه ثواب إجلال الكبير والتواضع له.

٤٧ ـ فيه ثواب طلب ثار مولانا المظلوم الشهيد أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

٤٨ ـ تحمّل أحاديث الأئمّة الطاهرين عليهم السلام.

٤٩ ـ إضاءة نوره لغيره في مشهد القيامة.

٥٠ ـ شفاعة لسبعين ألفاً من المذنبين.

٥١ ـ دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام في حقّه يوم القيامة.

٥٢ ـ دخول الجنّة بغير حساب.

٥٣ ـ السلامة من عطش يوم القيامة.

٥٤ ـ الخلود في الجنّة.

٥٥ ـ يوجب خمش وجه إبليس وقرح قلبه.

٥٦ ـ يتحف يوم القيامة بتحفة مخصوصة.

٥٧ ـ أنّ الله عزّوجلّ يخدمه من خدم الجنّة.

٥٨ ـ يكون في ظلّ الله الممدود، وتنزل عليه الرحمة مادام مشتغلاً بذلك الدعاء.

٥٩ ـ فيه ثواب نصيحة المؤمن.

٦٠ ـ أنّ المجلس الّذي يدعى فيه للقائم عجّل الله تعالى فرجه يكون محضراً للملائكة المكرمين.

٦١ ـ أنّ الداعي لهذا الأمر الجليل ممّن يباهي به الإله الجليل.

٦٢ ـ يستغفر له الملائكة.

٦٣ ـ يكون من خيار الناس بعد الأئمّة الطاهرين عليهم السلام.

٦٤ ـ أنّه إطاعة لأُولي الأمر الّذين فرض الله تعالى طاعتهم.

٦٥ ـ يوجب سرور الله عزّوجلّ.

٦٦ ـ يوجب سرور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٦٧ ـ أنّه أحبّ الأعمال إلى الله تعالى شأنه.

٦٨ ـ أنّ الداعي بهذا الأمر الشريف يكون ممّن يحكّمهم الله تعالى في الجنان إن شاء الله تعالى.

٦٩ ـ أنّه يحاسب حساباً يسيراً.

٧٠ ـ الأنيس الشفيق له في البرزخ والقيامة.

٧١ ـ أنّه أفضل الأعمال.

٧٢ ـ يوجب زوال الغمّ.

٧٣ ـ أنّه أفضل من الدعاء في حقّ الإمام زمان ظهوره.

٧٤ ـ دعاء الملائكة في حقّه.

٧٥ ـ يشمله دعاء سيّد الساجدين عليه الصلوة والسلام، وهو يشتمل على فنون من الفوائد وصنوف من العوائد.

٧٦ ـ أنّه تمسّك بالثقلين.

٧٧ـ أنّه اعتصام بحبل الله تعالى.

٧٨ـ يوجب كمال الإيمان.

٧٩ـ درك مثل ثواب جميع العباد.

٨٠ـ أنّه تعظيم شعائر الله عزّوجلّ.

٨١ـ فيه ثواب من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٨٢ـ فيه ثواب من استشهد تحت راية القائم عليه السلام.

٨٣ـ فيه ثواب الإحسان إلى مولانا صاحب الزمان عليه السلام.

٨٤ـ فيه ثواب إكرام العالم.

٨٥ـ فيه ثواب إكرام الكريم.

٨٦ـ الحشر في زمرة الأئمّة الطاهرين عليهم السلام.

٨٧ـ ارتفاع الدرجات في روضات الجنّات.

٨٨ـ الأمن من سوء الحساب في يوم الحساب.

٨٩ـ الفوز بأفضل درجات الشهداء يوم القيامة.

٩٠ـ الفوز بالشفاعة الفاطميّة.[1]

وينبغي التنبيه على اُمور:

الأوّل: أنّ الفوائد المذكورة والمكارم المزبورة تحصل بذلك الدعاء بأيّ نحو كان وبأيّ لسان، لعموم ما دلّ عليها، أو إطلاقها، وعدم مخصّص يخصّها.

الثاني: أنّ أكثر تلك المكارم يحصل بإكثار الدعاء بتعجيل فرج مولانا القائم عليه السلام لقوله: وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج.

---

١. مكيال المكارم: ٣٠٣/١.

الثالث: أنّ كمال تلك المكارم إنّما يكون بتحصيل ملكة التقوى، وتهذيب النفس عمّا يغويها، وردعها عمّا يرديها، وبسط الكلام في هذا المقام ينافي ما أردنا من الإختصار، فالأولى الإقتصار بهذا المقدار والإشارة كافية لأولى الأبصار وأهل النظر والإعتبار، ونسأل الله تعالى أن يعجّل في فرج مولانا الغائب عن الأبصار ويجعلنا بمنّه في زمرة الأنصار.[1]

تفصيل الكلام
في بعض آثار الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه

١ ـ وقوع الفرج له صلوات الله عليه وللداعي:

قال في المكيال: قوله عليه الصلاة والسلام في التوقيع المرويّ في «كمال الدين» وكتاب «الإحتجاج على أهل اللّجاج»:

وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم.

أقول: لاريب بملاحظة ما ذكر قبل هذا الكلام، في أنّ المراد بالفرج ظهوره عليه السلام، لا دعاء الناس بتعجيل فرج نفوسهم فانظر في كلامه قبل ذلك، لشرح صدرك وإصلاح حالك، حيث قال عليه السلام:

وأمّا علّة ما وقع من الغيبة، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاتَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَلَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[2]، إنّه لم يكن لأحد من آبائي إلّا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنّي أخرج حين أخرج،

---

١. مكيال المكارم: ٥١٤/١.

٢. المائدة: ١٠١.

ولابيعة لأحد من الطواغيت في عنقي، وأمّا وجه الإنتفاع بي في غيبتي، فكالإنتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأبصار السحاب، وإنّي لأمان لأهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، فأغلقوا أبواب السؤال عمّا لايعنيكم، ولاتتكلّفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإنّ ذلك فرجكم، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب، وعلى من اتّبع الهدى إنتهى كلامه صلوات الله وسلامه عليه.

وأمّا إسحاق بن يعقوب المخاطب بهذا التوقيع الشريف، فلم يتعرّض له الأصحاب بشيء، إلّا أنّ اعتماد الكليني وسائر المشائخ على روايته، يدلّ على حسن حاله وجلالته، وسلام مولانا عليه في التوقيع حسبه في الدلالة على الشأن الرفيع والمقام المنيع.

وأمّا المشار إليه بقوله عليه السلام: «**فإنّ ذلك فرجكم**»، فأحد أُمور:

أحدها: أن يكون المراد بذلك فرجه صلوات الله عليه، ويكون الكلام تعليلاً للأمر بدعاء الفرج، يعني أنّ فرجكم يترتّب على ظهوري وفرج أمري، ويقرّب هذا الإحتمال قرب إسم الإشارة منه.

ويؤيّده أيضاً جميع ما ورد في الروايات، من أنّ بفرجه فرج أولياء الله.

الثاني: أن يكون المراد بذلك فرجه أيضاً، ويكون الكلام تعليلاً للأمر بالإكثار من الدعاء.

الثالث: أن يكون المراد بذلك نفس هذا الدعاء، يعني أن يحصل الفرج لكم بالدعاء لتعجيل فرجي وظهوري.

الرابع: أن يكون المراد بذلك الإكثار، يعني أنّه يحصل الفرج في أمركم بإكثاركم من الدعاء بتعجيل فرجي.

هذا ما اختلج بالبال من وجوه الإحتمال في هذا المقال، والله تعالى هو العالم

بخفيّات الأُمور وحقايق الأحوال، ويقرّب الإحتمالين الأخيرين أنّ «ذلك» تستعمل في الإشارة إلى البعيد غالباً، كما تبيّن في علم النحو، فتدبّر.

ويؤيّدهما أيضاً ما في بعض الروايات: أنّ الملائكة يدعون للداعي لأخيه المؤمن في غيبته بما يدعو به لأخيه أضعافاً مضاعفة، وبعض آخر فيه أيضاً دلالة على المقصود، ونيل الفرج بالدعاء لفرجه المسعود.

فإن قلت: فما معنى حصول الفرج للداعي بهذا الدعاء؟

قلت: حصول الفرج بسبب هذا الدعاء يقع للداعي بأحد أنحاء:

منها: أن يبلغ بمأموله وما يهتمّ بحصوله من الأُمور الدنيويّة أو غيرها ببركة دعائه لمولاه، فإنّه الوسيلة لكلّ خير وصلاح، والداعي لمن يدعو له بالفرج والفلاح.

ومنها: أن يعطيه الله بدل ما يرجوه عند ما يسأله ويدعوه، بحيث يدفع عنه الحاجة والهموم، ويكشف عنه الشدّة والغموم، ببركة دعائه لفرج مولاه المظلوم، فإنّ إعانة المظلوم يصير سبباً لإعانة الله تعالى، كما يأتي تفصيله إن شاء الله تعالى.

ومنها: أن يمنحه الله تعالى الصبر على النوائب والسرور في كلّ ما يصيبه من الشدائد والمصائب، ويلين له الصبر في البعد على المقصود، كما ألان الحديد لداود عليه السلام.

هذا كلّه إذا لم تقتض الحكمة الإلٰهية وقوع الفرج بالكلّية بظهور صاحب الدعوة النبويّة، والصولة الحيدريّة، والشجاعة الحسينيّة، وأمّا إن وقع الفرج المأمول فهو نهاية المسؤول.[1]

---

١. مكيال المكارم: ٣٠٧/١.

٢ ـ دعاء مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه
في حقّ الداعي له بالفرج والنصر

قال في «مكيال المكارم»: من آثار الدعاء لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه شمول دعائه صلوات الله عليه لمن يدعو له.

ويدلّ على ذلك، مضافاً إلى أنّه مقتضى شكر الإحسان الّذى هو أولى به من كلّ إنسان، قوله صلوات الله عليه في حجابه المرويّ في مهج الدعوات بعد الدعاء لتعجيل فرجه ما لفظه:

وَاجْعَلْ مَنْ يَتْبَعُني لِنُصْرَةِ دينِكَ مُؤَيَّدينَ، وَفي سَبيلِكَ مُجاهِدينَ، وَعَلىٰ مَنْ أَرادَني وَأَرادَهُمْ بِسُوءٍ مَنْصُورينَ ....

إذ لا ريب في أنّ الدعاء له، وبتعجيل فرجه، اتّباع ونصرة له، فإنّ من أقسام النصرة للإيمان ولمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه النصرة باللسان، والدعاء له من أقسام النصرة اللسانيّة، كما لايخفى.

ويدلّ على المطلوب أيضاً ما ذكره عليّ بن إبراهيم القمي في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها**﴾[1]، قال:

السلام وغيره من البرّ، إذ لايخفى أنّ الدعاء من أفضل أنواع البرّ، فإذا دعا المؤمن لمولاه صلوات الله عليه بخالص الدعاء كافاه مولاه أيضاً بخالص الدعاء، ودعاؤه مفتاح كلّ خير ومقلاع كلّ ضير.

ويشهد لذلك ويؤيّده ما رواه القطب الراوندي ﷺ في الخرائج قال: حدّث جماعة من أهل إصفهان، منهم أبوالعبّاس أحمد بن النصر، وأبوجعفر محمّد بن

---

١. النساء: ٨٦.

علويّة قالوا: كان بإصفهان رجل يقال له: عبدالرحمان، وكان شيعيّاً، قيل له: ما السبب الّذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقيّ عليه السلام دون غيره من أهل الزمان؟

قال: شاهدت ما أوجب ذلك عليّ، وهو أنّي كنت رجلاً فقيراً، وكان لي لسان وجرأة، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين، فخرجت مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلّمين، فبينا نحن بالباب إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن الرضا عليهما السلام، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الّذي قد أُمر بإحضاره؟ فقيل: هو رجل علويّ، تقول الرافضة بإمامته.

ثمّ قال: وقدّرت أنّ المتوكّل يحضره للقتل، فقلت: لا أبرح من هيهنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل، أيّ رجل هو؟

قال: فأقبل على فرس، وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفّين، ينظرون إليه، فلمّا رأيته وقع حبّه في قلبي، فصرت أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف دابّته، لا ينظر يمنة ولا يسرة، **وأنا أُكرّر في نفسي الدعاء له**، فلمّا صار بإزائي أقبل بوجهه عليّ، ثمّ قال:

استجاب الله دعاك، وطوّل عمرك وكثّر مالك وولدك.

فارتعدت من هيبته ووقعت بين أصحابي فسألوني: ما شأنك؟ فقلت: خيراً، ولم أُخبر بذلك مخلوقاً.

ثمّ انصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان، ففتح الله عليّ بدعائه وجوهاً من المال، حتّى أنا اليوم أُغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري، ورزقت عشرة من الأولاد، وقد مضى لي من العمر نيّفاً وسبعين سنة، وأنا أقول بإمامة ذلك الرجل، الّذي علم ما كان في نفسي، واستجاب الله دعاءه في أمري.

أقول: فانظر أيّها العاقل كيف كافى مولانا الهادي عليه السلام دعاء ذلك الرجل بسبب الإحسان ذلك بأن دعا له بما عرفت مع كونه خارجاً حينئذ عن زمرة أهل الإيمان

أفترى من نفسك في حقّ مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه أن لا يذكرك بدعاء الخير إذا دعوت له، مع كونك من أهل الإيمان؟! لا والّذى خلق الإنس والجانّ، **بل هو يدعو لأهل الإيمان** وإن كانوا غافلين عن هذا الشأن، لأنّه وليّ الإحسان.

وممّا يؤيّد ما ذكرناه في هذا المقام، ما ذكره بعض إخواني الصالحين الكرام، أنّه رأى الإمام صلوات الله عليه في المنام، فقال عليه السلام له:

إنّى أدعو لكلّ مؤمن يدعو لي بعد ذكر مصائب سيّدالشهداء عليه السلام في مجالس العزاء.

نسأل الله التوفيق لذلك إنّه سميع الدعاء.[1]

أقول: فإن شاهدت بعد الدعاء له صلوات الله عليه وقوع حالة لك، فاعلم أنّه من دعائه عليه السلام لك ومن نظره عليه السلام إليك.

في المواضع الّتي ندبت فيها الإحياء وقلّة المنام مخصوصاً

قال المحدّث النوري في «دار السلام»: نذكر هاهنا الأوقات الّتي يستحبّ فيها الإحياء وقلّة المنام مخصوصاً ليدعو الداعي فيها لصاحب العصر والزّمان عليه السلام أكثر ممّا يدعو في غير هذه الأوقات.

منها: شهر رمضان وخصوصاً **ليالي القدر**، ففي دعاء هلاله الّذي رواه السيّد بن طاوس عن أمالي أبي المفضّل الشيباني:

أَللّٰهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالْأَمْنِ وَالْإيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالْإِسْلامِ، وَصِحَّةٍ مِنَ السُّقْمِ، وَفَراغٍ لِطاعَتِكَ مِنَ الشُّغْلِ، وَاكْفِنا بِالْقَليلِ مِنَ النَّوْمِ يا رَحيمُ.

---

١. مكيال المكارم: ٣٣٣/١.

وفي «فضائل الأشهر» للصدوق ﷺ عن أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته في أوّل يوم منه في الكوفة:

أُنظر أن لاتكون بالليل نائماً، وبالنهار غافلاً، فينقضي شهرك وقد بقي عليك وزرك، فتكون عند استيفاء الصائمين أُجورهم من الخاسرين وعند فوزهم بكرامة مليكهم من المحرومين، وعند سعادتهم بمجاورة ربّهم من المطرودين.

وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام ـ في حديث طويل ـ:

وفي ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين يصلّي في كلّ واحدة منهما إذا قوى مائة ركعة، سوى هذه الثلاث عشرة ركعة، وليسهر فيهما حتّى يصبح، الخبر.

وفي الكافي عن أبي حمزة، عنه عليه السلام:

فاطلبها أي ليلة القدر في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين، وصلّ في كلّ واحدة منها مائة ركعة، وأحيهما إن استطعت إلى النور.

وفي كتاب «عمل شهر رمضان» للسيّد بن طاووس ﷺ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

قال موسى عليه السلام: إلهى أُريد قربك، قال: قربي لمن استيقظ ليلة القدر.

وفيه عن الباقر عليه السلام:

من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السّماء ومثاقيل الجبال ومكائيل البحار.

وفيه عنه عليه السلام:

من أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وصلّى فيه مائة ركعة، وسّع الله عليه معيشته في الدّنيا، الخبر.

ومنها: ليلة عيد الفطر، وفيه عنه عليه السلام قال:

كان عليّ بن الحسين عليه السلام يحيي ليلة عيد الفطر بصلوة حتّى يصبح، ويبيت ليلة الفطر في المسجد ويقول: يا بنيّ ما هي بدون ليلة يعني ليلة القدر.

ومنها: الليالي الأربع الّتي رواها الشيخ عن الإمام الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام قال:

كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، وهي أوّل ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر وليلة الأضحى.

وفي «البحار» عن نوادر الراوندي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خبر:

ألا؛ وإنّ في رجب ليلة من حرم النوم على نفسه وقام فيها حرّم الله جسده على النّار، وصافحه سبعون ألف ملك، ويستغفرون له إلى يوم مثله، فإن عاد عادت الملائكة.

وفي «الإقبال» عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

كنت نائماً ليلة النصف من شعبان، فأتاني جبرئيل فقال: يا محمّد؛ أتنام في هذه الليلة؟

قلت: يا جبرئيل؛ وما هذه الليلة؟

قال: هي ليله النصف من شعبان، قم يا محمّد؛ فأقامني، الخبر.

وفي «ثواب الأعمال» عنه صلى الله عليه وآله وسلم:

من أحيا ليلة العيد وليله النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم يموت القلوب.

ومنها: ليلة عاشورا، وفيه عن كتاب «دستور المذكرين» بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

من أحيى ليلة عاشورا، فكأنّما عبد الله عبادة جميع الملائكة وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنة.

ومنها: ليلة الأضحى لمن كان في المشعر، ففي «الكافي» عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث له:

ولاتجاوز الحياض ليلة المزدلفة إلى أن قال: وإن استطعت أن تحيي تلك الليلة فافعل، فإنّه بلغنا أنّ أبواب السماء لاتغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين، لهم دويّ كدويّ النحل، الخبر.

ومنها: ليلة الجمعة، ففي «الكافي» عن الصادق عليه السلام:

إنّ ليلة الجمعة مثل يومها فإن استطعت أن تحييها بالصلوة والدعاء فافعل.

ومنها: ليالي شعبان، ففي دعاء أيّامه:

اَلَّذي كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأَبُ في صِيامِهِ وَقِيامِهِ في لَيالِيهِ وَأَيّامِهِ بُخُوعاً لَكَ في إِكْرامِهِ وَإِعْظامِهِ إِلىٰ مَحَلِّ حِمامِهِ.[1]

١. دارالسلام: ٤/٤٥.

في الأزمنة المخصوصة به أرواحنا فداه

قال المحدّث النوري ﷺ: ذكر بعض الأزمنة والأوقات المختصّة بإمام العصر صلوات الله عليه، وتكليف الرعايا فيها بالنسبة إليه عليه السلام، وعددها ثمانية:

الأوّل: ليلة القدر، بل الليالي الثلاثة المردّدة بينها.

الثاني: يوم الجمعة.

الثالث: يوم عاشوراء.

الرابع: حين إصفرار الشمس إلى غروبها في كلّ يوم.

الخامس: عصر الإثنين.

السادس: عصر الخميس.

السابع: ليلة ويوم النصف من شعبان.

الثامن: يوم النوروز.[1]

قال صاحب المكيال أعلى الله مقامه: إعلم أنّ ليوم الجمعة اختصاصاً وإنتساباً إلى مولانا الحجّة عليه السلام من وجوه عديدة، تقتضي الإهتمام فيه بالدعاء له عليه السلام، قد ذكرناها في كتاب أبواب الجنّات في آداب الجمعات، نشير إليها تذكرة لأُولي الألباب:

الأوّل: وقوع ولادته فيه.

الثاني: انتقال الإمامة إليه.

الثالث: وقوع ظهوره فيه.

الرابع: استيلاؤه فيه على أعدائه.

الخامس: أنّه يوم أخذ العهد والميثاق له ولآبائه الأطهار عليهم السلام.

---

١. النجم الثاقب: ٥١١/٢.

السادس: أنّه يوم خصّه الله تعالى بلقب القائم عليه السلام.

السابع: أنّه من جملة ألقابه الشريفة، وقد ذكرنا هناك وجوهاً أُخرى، من أرادها فليرجع إلى ذلك الكتاب.[1]

في الأمكنة الّتي يتأكّد الدعاء لتعجيل الفرج فيها

إعلم أنّه كما يتأكّد الدعاء بتعجيل فرج مولانا الحجّة عليه السلام في أزمنة مخصوصة كذلك يتأكّد في أمكنة مخصوصة، إمّا للتأسّي به عليه السلام، أو لرواية ذلك عن الأئمّة الكرام، أو لاعتبارات عقليّة مقبولة عند أُولي الأفهام.

فمنها المسجد الحرام: ويشهد لذلك مضافاً إلى أنّه من مظانّ الإجابة فينبغي الإهتمام فيه بما علم أهمّيته عندالله عزّوجلّ وعند أوليائه، وعرف أعمّيّة نفعه لأحبّائه دعاؤه لذلك في ذاك المقام.

فقد روى الشيخ الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ رحمه الله قال: سألت محمّد بن عثمان العمريّ رحمه الله فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول:

أَللّٰهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني.

وقال الصدوق أيضاً: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ رحمه الله يقول: رأيته صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار، وهو يقول:

أَللّٰهُمَّ انْتَقِمْ لي مِنْ أَعْدائي.

---

١. مكيال المكارم: ٢/٣٤.

ومنها العرفات في محلّ الوقوف: ويدلّ على ذلك وروده في الدعاء المرويّ عن الصادق عليه السلام في ذلك المقام، والدعاء مذكور في «زاد المعاد»، فليرجع إليه أخيار العباد.

ومنها السرداب: يعني سرداب الغيبة في سامراء، ويشهد للإهتمام بالدعاء هناك ما ورد في كتب الزيارات.

ومنها المقامات المنسوبة إليه، ومشاهده، ومواقفه المباركة بيمن وقوفه عليه السلام فيها: كمسجد الكوفة، ومسجد السهلة، ومسجد صعصعة، ومسجد جمكران وغيرها، لأنّ عادة أهل المودّة جارية على أنّهم إذا شهدوا موقفاً من مواقف محبوبهم تذكّروا لأخلاقه، وتألّموا لفراقه، ودعوا في حقّه، بل يأنسون بمواقفه ومنزله حبّاً له، كما قيل:

أمرّ على الديار ديار ليلىٰ أُقبّل ذا الجدار وذا الجدارا
فما حبّ الديار شغفن قلبي ولكن حبّ من سكن الديارا

وقيل أيضاً في هذا المعنى:

ومِن مذهبى حبّ الديار لأهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب

فينبغي المؤمن المخلص إذا دخل السرداب المباركة، أو شهد موقفاً من مواقفه الكريمة المشرّفة، أن يتذكّر صفات مولاه، من صفات الجمال والجلال والكمال وما هو فيه من بغي أهل العناد والضلال، ويتفجّع غاية التفجّع من تصوّر تلك الأحوال، ويسأل من القادر المتعال أن يسهّل فرج مولاه، ويعطيه ما يتمنّاه من دفع الأعداء ونصر الأولياء.

هذا، مضافاً إلى أنّ المقامات المذكورة مواقف عبادته ودعائه عليه السلام، فينبغي للمؤمن المحبّ التأسّي به في ذلك، فإنّ الدعاء بتعجيل فرجه، وكشف الكرب عن وجهه، من أفضل العبادات وأهمّ الدعوات.

ومنها حرم مولانا الشهيد المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه السلام: لأنّ المؤمن إذا تصوّر في حرمه الشريف ما وقع عليه وعلى أهله، من أنواع الظلم والمصائب، وعلم أنّ الطالب بدمه، والمنتقم من أعدائه وظالميه، مولانا الصاحب عليه السلام، بعثه عقله وحبّه إلى الدعاء بتعجيل فرجه وظهوره، دعاء المحبّ الراغب.

ويشهد لذلك ما في رواية أبي حمزة الثماليّ، المرويّة في «كامل الزيارات»، في الباب التاسع والسبعين عن الصادق عليه السلام حيث قال في موضع من تلك الزيارة بعد الصلاة على الحسين صلوات الله عليه:

وتصلّي على الأئمّة عليهم السلام كلّهم، كما صلّيت على الحسن والحسين عليهما السلام وتقول: أَللّٰهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ كَلِمٰاتِك، وأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ....

وفي موضع آخر منها قال عليه السلام:

ثمّ ضع خدّك عليه وتقول:
أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ.
أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، أُطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ... .

ووجه الدلالة واضح، لأنّ مولانا الحجّة عليه السلام هو الّذي يطلب بدم الحسين عليه السلام ويشفي صدره بالإنتقام من أعدائه.

ومنها حرم مولانا الرضا عليه السلام: لورود ذلك في الزيارة المرويّة في كامل الزيارات ففيها بعد الصلاة على كلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَالْقٰائِمِ فِي خَلْقِكَ، صَلٰاةً نٰامِيَةً بٰاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهٰا فَرَجَهُ، وَتَنْصُرُهُ بِهٰا....

ومنها حرم العسكريّين عليهما السلام **بسرّ من رأى**: ويشهد له ما ورد في زيارة مذكورة لهما في الكتاب المذكور:

أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنٰا مَعَ فَرَجِهِمْ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

ومنها مشهد كلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام: لأنّه من أفضل ما يتقرّب به إليهم ويسرّهم ويزلف لديهم، ويشهد لذلك ما ورد في كامل الزيارات، في باب الزيارة لجميع الأئمّة عليهم السلام فراجع.

بل يمكن أن يقال: إنّ هذا الدعاء من أهمّ وظائف الأنام في **كلّ مكان له خصوصيّة وإحترام**، قال الله تعالى شأنه: ﴿**في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**﴾[1]، فإنّ ذلك الدعاء من أفضل الأذكار، وأحبّها عند أُولي الأبصار وأهمّها عند أهل الإعتبار، فينبغي الإهتمام به في آناء اللّيل وأطراف النّهار.[2]

إقامة مجالس الدعاء
لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه

بعد علمك بالأوقات المؤكّدة للدعاء لصاحب العصر والزمان، والأزمنة والأمكنة الّتي يتأكّد الدعاء له عليه السلام نقول:

كما يمكن أن يدعو الداعي منفرداً يمكن له الدعاء مجتمعاً بإقامة المجالس لذكره عليه الصلوة والسلام، فإنّه يترتّب عليها مضافاً على الدعاء له عليه السلام أُمور حسنة أُخرى، مثل: احياء أمر الأئمّة عليهم السلام وذكر أحاديث أهل البيت و... .

عدّ صاحب المكيال أعلى الله مقامه من **تكاليف الأنام في غيبة الإمام إقامة المجالس الّتي يذكر فيها مولانا صاحب الزمان** أرواحنافداه، وينشر فيها مناقبه وفضائله، ويدعى له فيها، وبذل النفس والمال في ذلك، لأنّه ترويج لدين الله وإعلاء كلمة الله وإعانة

---

١. النور: ٣٦.

٢. مكيال المكارم: ٥٢/٢.

على البرّ والتقوى، وتعظيم شعائر الله ونصرة وليّ الله.

ويدلّ على ذلك مضافاً إلى إجتماع العناوين المذكورة وغيرها فيه، قول الصادق عليه السلام في حديث مرويّ في «الوسائل» وغيره:

تزاوروا، فإنّ في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطّف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم، وإن تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم.[1]

وجه الدلالة: تعليله الأمر بالتزاور بكونه سبباً ووسيلة لإحياء أمرهم وذكر أحاديثهم، فإقامة مجالس التزاور الّتي يذكر فيها الإمام صلوات الله عليه ومناقبه وما يتعلّق بأمره ممّا لا ريب في رجحانها وإستحبابها عندهم.

ويدلّ على المقصود أيضاً قول أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث الأربعمائة:

إنّ الله تبارك وتعالى إطّلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، أُولئك منّا وإلينا، الخبر.[2]

مسألة فقهيّة: الظاهر من الأدلّة، جواز صرف الزكوة الواجبة في هذه الجهة الراجحة، فإنّها من سبيل الله الّذي جعله الله تعالى أحد مصارف الزكوة في آية ﴿**إِنَّمَا الصَّدَقٰات** ...﴾[3] وبسط الكلام موكول إلى الفقه.

إيقاظ وتنبيه: يمكن القول بوجوب إقامة تلك المجالس في بعض الأحيان، كأن يكون الناس في معرض الإنحراف والضلال، وتكون إقامة تلك المجالس

---

١. وسائل الشيعة: ٥٦٧/١١.

٢. الخصال: ٦٣٥/٢.

٣. التوبة: ٦٠.

سبباً لردعهم عن الردى وإرشاداً لهم إلى سبيل الهدى، نظراً إلى أدلّة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرشاد الضالّ، وردع أهل البدعة والضلال، والله تعالى هو العاصم في كلّ حال.[١]

إهداء ثواب الصلاة وسائر الأعمال إليه أرواحنا فداه

كما تدري أنّ الأُمور المهمّة اللازمة ذكرها كثيرة جدّاً، ولكن لايمكن جمعها في مقدّمة الكتاب أسئل الله تبارك وتعالى أن يعجّل سريعاً في ظهور نقطة العلم ومعدنه حتّى يبثّه بثّاً بثّا، فإنّ في صدره الشريف علماً جمّاً.

جعلنا الله من خدّام أصحابه وأعوانه والمستشهدين بين يديه، ونختم الكلام في المقدّمة بما حدّث أبومحمّد الصيمري قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن عبدالله البجلي بإسناد، رفعه إليهم صلوات الله عليهم قال:

من جعل ثواب صلوته لرسول الله وأميرالمؤمنين والأوصياء من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وسلّم، أضعف الله له ثواب صلوته أضعافاً مضاعفة، حتّى ينقطع النفس، ويقال له قبل أن يخرج روحه من جسده:

يا فلان؛ هديّتك إلينا وألطافك لنا، فهذا يوم مجازاتك ومكافاتك، فطب نفساً وقرّ عيناً بما أعدّ الله لك، وهنيئاً لك بما صرت إليه.[٢]

---

١. مكيال المكارم: ١٦٩/٢.

٢. جمال الأُسبوع: ٢٩.

في الأماكن المخصوصة به أرواحنا فداه

نذكر هنا بعض الأماكن المخصوصة بمولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه لمزيد الإطّلاع.

قال المحدّث النوري: وليس خفيّاً أنّ من جملة الأماكن المختصّة المعروفة بمقامه صلوات الله عليه مثل: وادي السلام ومسجد السهلة، والحلّة، ومسجد جمكران في خارج قم، وغيرها.

والظاهر أنّه تشرّف في تلك المواضع بعضُ من رآه أرواحنا فداه أو ظهرت هناك معجزة ولهذا دخلت في الأماكن الشريفة المباركة، وأنّ هناك محلّ أُنس وهبوط الملائكة وقلّة الشياطين، وهي أحد الأسباب المقرّبة لإجابة الدعاء وقبول العبادة.

وجاء في بعض الأخبار: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يعبد في الأماكن الّتي هي أمثال هذه الأماكن مثل المساجد ومشاهد الأئمّة عليهم السلام ومقابر أولاد الأئمّة والصالحين والأبرار في أطراف البلاد، وهي من الألطاف العينيّة (الغيبية) الإلهية للعباد الضالّين والمضطرّين والمرضى والمستدينين والمظلومين والخائفين والمحتاجين ونظائرهم من أصحاب الهموم وموزّعي القلوب ومشتّتي الظاهر ومختلّي الحواسّ.

فإنّهم يلجئون إلى هناك ويتضرّعون ويتوسّلون إلى الله عزّ وجلّ بصاحب ذلك المقام، ويطلبون علاج أوجاعهم وشفاءَهم، ودفع شرّ الأشرار وكثيراً ما يُجابون فيعود الّذي ذهب إلى هنا مريضاً مشافىً مشافياً، ويذهب المظلوم فيرجع بظلامته، ويذهب المضطرب فيرجع هادئ البال. وبالطبع فكلّما يسعى أن يكون هناك أكثر أدباً واحتراماً فيرىٰ خيراً أكثر.

ويحتمل أنّ جميع تلك المواضع داخلة في جملة بيوت الله تعالى الّتي أمر أن

ترفع ويذكر فيها اسم الله عزّ وجلّ، ومدح من سبّح الحقّ تعالى بكرةً وأصيلاً ولا يسع المقام تفصيلاً أكثر من هذا.[١]

١ ـ مسجد الكوفة

إعلم أنّ مسجد الكوفة أحد المساجد الأربعة الّتي ورد الأمر بشدّ الرحال إليها وهي المسجد الحرام بمكّة، ومسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة، والمسجد الأقصى ببيت المقدّس، ومسجد الكوفة.[٢]

٢ ـ مسجد السهلة

إعلم أنّه ليس بعد مسجد الكوفة الأعظم، مسجد أفضل من مسجد السهلة في تلك البقعة، وهو بيت إدريس وإبراهيم عليهما السلام، ومحل ورود الخضر ومسكنه، وورد أنّه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين.[٣]

٣ ـ المسجد المقدّس في جمكران

سبب بناء المسجد المقدّس في جمكران بأمر الإمام صلوات الله عليه **في اليقظة** على ما أخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثلة الجمكراني قال:

كنت ليلة الثلاثاء السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة نائماً في بيتي، فلمّا مضى نصف من الليل فإذا بجماعة من الناس على

---

١. النجم الثاقب: ١٣٩/٢.

٢. نذكر إنشاء الله أعمال مسجد الكوفة ـ لكثرتها ـ في «خاتمة الكتاب».

٣. نذكر إنشاء الله أعمال مسجد السهلة ـ لكثرتها ـ في «خاتمة الكتاب».

باب بيتي **فأيقظوني**، وقالوا: قم وأجب الإمام المهديّ صاحب الزمان صلوات الله عليه فإنّه يدعوك.

قال: فقمت وتعبّأت وتهيّأت، فقلت: دعوني حتّى ألبس قميصي، فإذا بنداء من جانب الباب: هو ما كان قميصك، فتركته وأخذت سراويلي، فنودي: «ليس ذلك منك، فخذ سراويلك»، فألقيته وأخذت سراويلي ولبسته، فقمت إلى مفتاح الباب أطلبه فنودي: الباب مفتوح.

فلمّا جئت إلى الباب، رأيت قوماً من الأكابر، فسلّمت عليهم، فردّوا ورحّبوا بي وذهبوا بي إلى موضع هو المسجد الآن، فلمّا أمعنت النظر رأيت أريكة فرشت عليها فراش حسان، وعليها وسائد حسان، ورأيت فتى في زيّ ابن ثلاثين متّكئاً عليها وبين يديه شيخ، وبيده كتاب يقرؤه عليه، وحوله أكثر من ستّين رجلاً يصلّون في تلك البقعة، وعلى بعضهم ثياب بيض، وعلى بعضهم ثياب خضر.

وكان ذلك الشيخ هو الخضر عليه السلام، فأجلسني ذلك الشيخ عليه السلام، ودعاني الإمام صلوات الله عليه باسمي، وقال:

> إذهب إلى حسن بن مسلم، وقل له: إنّك تعمر هذه الأرض منذ سنين وتزرعها، ونحن نخرّبها، زرعت خمس سنين والعام أيضاً أنت على حالك من الزراعة والعمارة؟ ولا رخصة لك في العود إليها، وعليك ردّ ما انتفعت به من غلّات هذه الأرض ليبنى فيها مسجد وقل لحسن بن مسلم:
> **إنّ هذه أرض شريفة قد اختارها الله تعالى من غيرها من الأراضي وشرّفها** وأنت قد أضفتها إلى أرضك، وقد جزاك الله بموت ولدين لك شابّين، فلم تنتبه عن غفلتك، فإن لم تفعل ذلك لأصابك من نقمة الله من حيث لاتشعر.

قال حسن بن مثلة: [قلت:] يا سيّدي لابدّ لي في ذلك من علامة، فإنّ القوم

لايقبلون ما لا علامة ولا حجّة عليه، ولا يصدّقون قولي، قال:

إنّا سنعمل هناك فاذهب وبلّغ رسالتنا، واذهب إلى السيّد أبي الحسن[١] وقل له: يجيء ويحصره ويطالبه بما أخذ من منافع تلك السنين، ويعطيه الناس حتّى يبنوا المسجد، ويتمّ ما نقص منه من غلّة رهق ملكنا بناحية أردهال ويتمّ المسجد، وقد وقفنا نصف رهق على هذا المسجد، ليجلب غلّته كلّ عام، ويصرف إلى عمارته.

وقل للناس: **ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعزّزوه، ويصلّوا هنا أربع ركعات.**[٢]

قال حسن بن مثلة: قلت في نفسي: كأنّ هذا موضع أنت تزعم أنّما هذا المسجد للإمام صاحب الزّمان مشيراً إلى ذلك الفتى المتّكئ على الوسائد، فأشار ذلك الفتى إليّ أن أذهب....[٣]

المسجد الشريف في جمكران من الأمكنة المهمّة المعنويّة في العالم ويلزم للّذين يتشرّفون في هذا المكان المقدّس أن يراعوا أدب المكان وأن يدركوا ما فيه من المعنويّة المهمّة؛ حتّى يملؤا وجودهم عند تشرّفهم في ذلك المكان من الوجد المعنوي والصفاء والنورانيّة.

نذكر هنا عدّة ملاحظات لمن يتشرّف في هذا المكان المقدّس:

---

١. إعلم أنّ قضيّة مسجد المقدّس في جمكران الّتي وقعت لحسن بن مثلة في اليقظة تدلّ على مكانة السيّد أبوالحسن الرّضا وعلوّ مقامه أعلى الله مقامه، لأنّ في عصره أولاد الأئمّة الطاهرين عليهم السلام كانوا كثيرين موجودين في قم، وإنتخاب الإمام عليه السلام له من بينهم يدلّ على علوّ شأنه وأهميّة موقعيّته.

وبقعته العالية موجودة إلى الآن في قم شارع آذر، ويزوره النّاس فيها، ويحسن لمن يتشرّف في مسجد جمكران أن يزوره مهما أمكن في مزاره الشريف، ويلزم على مجاوريه كثرة الإهتمام بزيارته والإحترام ببقعته الشريفة.

٢. نذكر كيفيّة الصلاة في المسجد المقدّس في جمكران في «الباب الأوّل» من هذا الكتاب.

٣. بحار الأنوار: ٥٣/ ٢٣٠، النجم الثاقب: ٢/ ٥١.

١ ـ أمر مولانا صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه **في اليقظة** ـ بتوسّط حسن بن مثلة الجمكراني ـ العلويّ العظيم الشأن السيّد أبي الحسن الرضا أن يبنى المسجد؛ وجميع المدارك والمنابع الّتي نقلت القضيّة ذكرت القضيّة **بعنوان اليقظة** لا النوم.

٢ ـ لقد أخبر أميرالمؤمنين عليه السلام عن ذلك قبل أمر مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ببناء المسجد في المكان الموجود بمئات الأعوام.

وفي رواية نقلها صاحب كتاب «أنوار المشعشعين: ٤٥٤/١» **أخبر عنه مفصّلاً امير دائرة الوجود ووليّ عوالم الإمكان عليّ بن أبي طالب** عليه السلام. وبيّن في الرواية في أهميّة المسجد المقدّس سرّاً لايتحمّله الناس.

٣ ـ المسجد المقدّس في جمكران في عصر ظهور مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه أكبر مقام لقدرته صلوات الله عليه بعد الكوفة؛ وقال أميرالمؤمنين عليه السلام في الرواية إنّ راية جند صاحب الأمر (أرواحنا فداه) تهتزّ في عصر الظهور على الجبل الأبيض وهو جبل الخضر قرب المسجد.

٤ ـ نكتة مهمّة يلزم التوجّه إليها وهي أنّ المكانة العظيمة للمسجد المقدّس ومركزيّته للتحوّلات الروحيّة والمعنويّة لاتختصّ بعصر الظهور بل تشمل عصر الغيبة أيضاً.

ونستفاد ذلك من بيان مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه حيث قال: «**فمن صلّيها فكأنّما صلّى في البيت العتيق**». والكعبة هي مركز مغناطيسيّة للأرض وتؤثّر في الإنسان روحاً وجسماً وهي مقابلة للبيت المعمور والأمكنة الجوّيّة والفضائيّة المعنويّة.

فعلى هذا فالإنسان مع وجوده في بيت الله وإقامة الصلاة فيها يفتح له طريق الإرتباط ويجعل نفسه تحت إختيار الجذبات الأرضية والسماويّة ويتعرّض لوجود الأشعّة الغير المرئيّة الّتي تحدث فيه تحوّلاً عظيماً.

وللمكان الأصلي في المسجد المقدّس في جمكران هذا الأثر العظيم، ويدلّ

على هذا كلام مولانا صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه من أنّ الصلاة فيها كالصلاة في البيت العتيق.

إنّ للمكان الأصلي للمسجد المقدّس أسراراً مخفيّة لا علم للناس بها. وكما قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

ما من علم إلّا وأنا أفتحه وما من سرٍّ إلّا والقائم يختمه.[1]

أخبر أوّلاً مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن بناء المسجد المقدّس في جمكران وأنّ فيه سرّاً، وستتّضح تمام أسراره في عصر ظهور صاحب الأمر أرواحنا فداه إن شاء الله.

نحن نجدّد خاطرة عصر ظهوره الجليل في الأذهان **ونرجو من الله تعالى أن يعجّل ظهوره الأنور حتّى يبثّ أسرار العالم ويبسط العلم والعدل في الأرض.**

٥ـ لابدّ لمن يتشرّف بهذا المكان المقدّس أن يعلم أنّه يضع قدمه في مكان له عظمة كثيرة ومحلّ نظر صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه فالزائر يرى نفسه في محضره بل كأنّه ورد في بيته وحضر في خدمته صلوات الله عليه.

فعلى الّذين يتشرّفون بهذا المكان المقدّس أن يرعوا شرايط الحضور أكثر من الأماكن الأُخرى، ويعلموا أنّ علم مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه محيط بهم كاملاً وعلمه لايشمل فقط أعمالهم وأفعالهم وأقوالهم بل يشمل أفكارهم ونيّاتهم، وبل يشمل أيضاً الأفكار والنيّات المختفية في أنفسهم، فلذا لابدّ لهم أن يواظبوا على أعمالهم وأقوالهم وأفكارهم، **لأنّهم ضيف الإمام** أرواحنافداه **فيه**، فعليهم رعاية شرائط الأدب أكثر ممّا يراعون قبل التشرّف.

٦ـ ومن شرائط الأدب للمتشرّف في المسجد المقدّس في جمكران أن يعيّن هدفه، وينتخب أحسن المقاصد وأهمّها وأعلاها ولايقيّد نفسه بالمقاصد

---

١. البحار: ٢٦٩/٧٧.

الصغيرة والمسائل الماديّة النفسيّة ويعلم **أنّ أكبر المسائل في هذا الزمان هو تعجيل ظهور مولانا صاحب الأمر** أرواحنافداه.

لأنّ في عصر ظهوره صلوات الله عليه ترتفع جميع المشكلات الماديّة والمعنويّة عن الناس ولايدخل الحزن في بيت أحد.

فالأحسن أن يدعو في هذا المكان المقدّس لنجاة الناس جميعاً من المشكلات ويجعل غرضه الأصلي من تشرّفه في المسجد المقدّس في جمكران الإستغاثة والدعاء لإمام العصر أرواحنا فداه وتعجيل ظهوره الشريف.

التوجّه إلى وظائف عصر الغيبة

نحن وإن ألّفنا هذا الكتاب بتوفيق الله ولطف وليّه صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه للتعرّف على إحدى التكاليف في عصر الغيبة وهو الدعاء لتعجيل ظهور الإمام أرواحنا فداه ولكنّه ينبغي أن نكتب في مقدّمته بعض الوظائف الأُخرى في عصر الظلمة والغيبة، ونرجو درك الفرج إن شاء الله وكوننا في آخر عصر الغيبة، لأنّه بناءً على الروايات الواردة عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام **يلزم علينا أن نتوقّع ظهوره صلوات الله عليه صباحاً ومساءاً**.

ومع الأسف لم يطّلع مجتمعنا إلى الآن على جميع التكاليف في عصر الغيبة، وما كتب في هذا الموضوع من الكتب الجيّدة قد ذكر فيها بعض وظائف هذا العصر لا كلّها، ولو عرف الناس من أوّل أيّام الظلمة أحوالهم الضائعة لم يطل عصر الغيبة هكذا.

وعلى أيّ حال، لابدّ لكلّ الناس وبالأخصّ الّذين من شأنهم بيان وظائف الناس في عصر الغيبة وقد غفلوا أو تغافلوا، الحزن والخجل من عملهم.

هل ينبغي لنا الغفلة عن أمير عالَم الوجود والعالِم بجميع الحوائج في هذه

المنظومة وغيرها من المجَرّات السماويّة وهو يعيش في أوساطنا؟

هل ينبغي أن تكون أدمغة ميليارات من الناس في حجاب الظلمة لخفاء نور الله؟ هل ينبغي أن يكون لجميع الناس مرآة تعكس ما في العالم وهي القلب ولكنّهم غافلون عن عظمته؟

متى ترجع القلوب إلى حياتها الأصليّة وتعرف الحياة الواقعيّة العالية الإنسانيّة؟ متى يعرف الناس عظمة قلبهم ومرآة الّتي يشاهدون بها العالم؟

متى تتحرّك عقول الناس لتصل إلى المقامات العالية العلميّة؟

متى يترك الناس الظلمة والظلم والتزوير ويصل الناس إلى الحكومة الإلهيّة العادلة العالميّة؟ متى ... ومتى ...

هل يمكن وقوع كلّ ذلك إلّا في حكومة مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه؟ فلِمَ لانحسّ عظمة عصر ظهوره ولِمَ لانشكو من ظلمة هذا الزمان، ولِمَ لانطّلع على مستقبل العالم[1]، ولِمَ لانعمل بتكاليفنا في أيّام الغيبة؟!

الإعتياد بعصر الغيبة!

وجواب كلّ هذه الأسئلة هو أنّنا قد إعتدنا بعصر الغيبة وظلمتها والظلم فيها! فصرنا مجذوبين إلى الظلم والظلمة ومعتادين به، لأنّ للعادة قدرة قويّة تجذب الإنسان من غير قصد إلى المحاسن أو المساوي.

إعتياد الإنسان بأيّ شيء كان يجرّه إليه كفطرته وطبيعته بحيث كأنّه لا إرادة له على خلافه وقد جعل الله تعالى هذه القدرة في العادة حتّى تجرّ الإنسان إلى المحاسن بغير قصد ومشقّة ويجتنب عن أعمال السوء، ولهذه الجهة عدّ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام العادة طبيعة ثانية للإنسان وقال:

---

١. إرجع إلى كتاب آخر للمؤلّف: «دولة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه».

العادة طبع ثانٍ.[١]

هذه الجملة مع اختصارها تشتمل على حقائق مهمّة؛ وبناءاً على ما قاله عليه السلام كما أنّ الإنسان يتحرّك لمقتضياته الفطريّة الطبيعيّة كذلك يتحرّك على ما اعتاد عليه.

فعلى الإنسان أن يستفيد من هذه القدرة العظيمة في الأهداف الصحيحة العالية ويجتنب أن يلوّث نفسه بالعادات السيّئة.

مع الأسف إنّ مجتمع العالميّة لعدم وجود القيادة الصحيحة وعدم القدرة على سوق المجتمع نحو الفضائل الأخلاقيّة والخصال العالية الإنسانيّة، قد صار معتاداً بعادات غير صحيحة شخصيّة واجتماعيّة.

وللعادات الإجتماعيّة قدرة أكثر من العادات الشخصيّة بحيث تقدر أن تجرّ الإنسان بسهولة إلى ما اعتاد المجتمع عليه.

ومن العادات السيّئة الإجتماعيّة الّتي قد ابتلى المجتمع بها وصار أسيراً في قيودها، هي الإعتياد بما يجري على الناس والصبر عليه بحيث لايتفكّر في المستقبل ولايتأمّل في المنجى الجائي!

مع أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا أهل بيته عليهم السلام ببياناتهم حول مسألة «الإنتظار» وتشويق الناس إليها قد أعلنوا أنّه لايصحّ التحرّق والصبر عليها وبياناتهم ساقوا الناس إلى المستقبل المشرق.

ومع الأسف إنّ الّذين كانت وظيفتهم أن يبيّنوا هذه المسألة للناس قد قصّروا في وظيفتهم ولم يسعوا في الوصول إلى المستقبل المشرق، فدام عصر الغيبة هكذا!

وإلى الآن نجد أنّ أكثريّة أفراد المجتمع معتادون على الغفلة عن ظهور وليّ الله الأعظم أرواحنا فداه وورثوها ـ بدليل قانون الوراثة ـ عن أعقابهم وفي النتيجة

---

١. شرح غرر الحكم: ١/١٨٥.

فمجتمعنا متوقّف عن الحركة إلى الدرجات العالية؛ مع أنّ الإنسان إذا ترك عاداته الغير الصحيحة وتحلّى بالخصال الإنسانيّة يرتقى إلى الدرجات العالية.

قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

بغلبة العادات الوصول إلى أشرف المقامات.[١]

فلابدّ لمجتمعنا أن يعيش في حالة الإنتظار والدعاء لظهور منجى العالم مولانا صاحب الأمر عجّل الله فرجه ويترك عادته القديمة وهي الغفلة عن وجود ظلمة عصر الغيبة! ويدعو ـ من أعماق وجوده ـ الله تعالى أن يعجّل في ظهور الحكومة العادلة المهدويّة.

غيّروا أساليبكم الفكريّة!

مع رفرفة روحيّة وتغيير أساليبكم الفكريّة أوجدوا تحوّلاً مهمّاً في أنفسكم وابتعدوا عن الّذين لا تفاوت عندهم بين ظهور صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وغيبته واعلموا يقيناً كما أنّ الغفلة عن الأب الظاهري ذنب عظيم؛ كذلك الغفلة عن الأب المعنوي ذنب أعظم ولها عاقبة مظلمة.

فإن لم تشعروا إلى الآن بتفاوت بين ظهور الإمام المنتظر عجّل الله فرجه وغيبته ولم تتفكّروا في ظهوره الّذي هو واهب الحياة، وإن كنتم إلى الآن لم تدعو لتعجيل ظهوره القيّم، ولم تعلموا أنّ في ذمّتكم وظيفة مخصوصة بالنسبة إلى صاحبكم وإمام زمانكم؛ فالآن إذ علمتم الحقيقة في أنّ على ذمّة الناس في عصر الغيبة وظائف ثقيلة، فأنجوا أنفسكم وتلافوا مع همّة عالية جدّيّة أوقاتكم الماضية، ووضعوا أقدامكم في صراط الإنتظار.

فعلينا أن نعلم أنّ محبّته ورأفته الشديدة لمحبّي مقام الولاية توجب العفو

---

١. شرح غرر الحكم: ٢٢٩/٣.

والغفران عن الغفلة الماضية، وقلبه الرحيم يجري قلم العفو عن غفلاتنا.

ألم يقل يوسف النبيّ على نبيّنا وآله وعليه السلام لإخوانه ـ مع كمال ظلمهم له ـ:

﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾.[1]

واعلموا يقيناً أنّ الروح العظيم الإنساني لم يخلق لأن يتعلّق بالمادّيات والمسائل الرخيصة بل خلق لأن ينجذب إلى المسائل الإلهيّة بمعرفته الله تعالى وخلفائه والأُمور المعنويّة.

هل ينبغي للّذي يمكن له الإرتباط مع إمام العصر أرواحنا فداه كالسيّد بحر العلوم والشيخ الأنصاري أعلى الله مقامهما أن يملأ روحه من الأفكار الماديّة ويقيّد وجوده بقيود الغفلات؟

هل ينبغي للّذي يقدر أن يطير على فضاء المعرفة بأهل البيت عليهم السلام أن يكسر جناحه ويجعل نفسه في سجن الدنيا وسيلة للعب الشياطين.

هل ينبغي أن يعرف مفاسد عصر الغيبة افراد قليل فقط من ميليارات نفوس في سطح العالم؟

لِمَ لايعلم كلّ الناس قيمة نفسه ولِمَ لايعلم أنّه لا قيمة له إلّا مع توجّهه إلى الله وإلى وليّه؟

إن كان لم يمكن للناس النيل إلى تك المرتبة وهي تختصّ بأشخاص مخصوصة، فلِمَ لم نكن من هذه العدّة. قال الشاعر بالفارسيّة:

كاروان رفت و تو در خواب و بيابان در پيش
كى روى؟ ره زكه پرسى؟ چه كنى؟ چون باشى؟

---

١. يوسف: ٩٢.

إلى أمير عالم الوجود

إعلموا يقيناً أنّ من طلب الإمام المنتظر أرواحنا فداه صادقاً وخدم في صراطه صلوات الله عليه ودعا لتعجيل ظهوره وسعى فيه، ففي النهاية يهدى إلى الطريق وتفتح له الكوّة. فعلى هذا لاترفعوا أيديكم عن الخدمة في الغيبة الّتي هي كحبل وضعه الأعداء على عنق أوّل مظلومٍ في العالم عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام وربطوا به يداه والغيبة قيّدت يدا الإمام المنتظر صلوات الله عليه.

فمع سعيكم لمقدّمات ظهوره أرواحنا فداه ينقطع خيط من حبل غيبته. واطمئنّوا أنّ من ضحّى بحياته في طريق إمامه صلوات الله عليه ولم يكن في شكّ من الأمر؛ يقع منظوراً لمولاه ويسرّ الإمام أرواحنا فداه خاطره بكلام أو خبر أو نظر ويرضى قلبه. إذ لايمكن أن يطلب الإنسان الحقيقة ويقدم في طريقها ولاينال في العاقبة كلّها أو بعضها.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

من طلب شيئاً ناله أو بعضه.[1]

اعتقدوا يقيناً وإن كان الآن عصر الغيبة ولم يصل زمان إظهار ولاية الإمام المنتظر وقدرته صلوات الله عليه أنّ مولانا صاحب الأمر هو قطب دائرة الإمكان وأمير عالم الوجود وولايته المطلقة تشمل كلّ العالم.

نقرأ في زيارته:

السّلام عليك يا قطب العالم.[2]

---

١. شرح غرر الحكم: ٣٠٥/٥.

٢. إرجع ص: ٧٤٤ من هذا الكتاب.

كلّ من في عالم الوجود في عصر الغيبة الظلمانيّة وكذا في عصر ظهوره اللامع يعيش في ظلّ وجوده المقدّس، وكلّ العالَم مديون لإمامته وولايته وليست فقط الذرّات الماديّة في العالم بل أكابر العالمين الّذين لهم نفخة عيسويّة هم تابعون له ويتبعون أوامره بل أنّ عيسى روح الله وصل إلى مقام كريم ببركته وبركات آبائه الطاهرين وليس هو فقط في عصر الظهور تحت لواء إمامته وولايته بل الآن أيضاً هو تابع له. نقرأ في زيارته أرواحنا فداه:

السّلام عليك يا إمام المسيح.[1]

فهذا المقام أي مقام الولاية ليس مخصوصاً بعصر ظهوره اللامع، بل الآن أيضاً في مكانته العظيمة يفتخر الأتباع بانظوائهم تحت لواء إمامته صلوات الله عليه.

كلّ النجباء والنقباء وسائر أولياء الله، الّذين تركوا أنفسهم واخلصوا نيّاتهم، على قدر قيمتهم عند الله، قد حصل لهم طريق أو كمّة إلى مقام نورانيّته أي نور عالم الوجود في هذا العصر والزمان، وأنّ صاحب الأمر صلوات الله عليه يدفع غربته بهؤلاء الأشخاص الّذين ارتقوا إلى المقامات العالية. ورد في رواية:

وما بثلاثين من وحشة.[2]

وغرضنا من بيان هذه المطالب هو أنّ الغيبة ليست بمعنى قطع إمداداته الغيبيّة عن الموجودات، وأنّه أرواحنا فداه في هذا الزمان لايساعد أحداً ولايوجد طريق أو كمّة إلى النور، بل كما قلنا: إنّ الّذين يسعون للوصول إليه مع الصداقة؛ وفي ظلّ حظّهم عن بحار معارفه صلوات الله عليه يتوقّعون ظهوره في طول حياتهم، يضيفون على استحكام قلوبهم المحكمة بخبر عنه أو نظر منه إليهم.

---

١. إرجع ص: ٧٤٤ من هذا الكتاب.

٢. البحار: ١٥٣/٥٢.

وهكذا نسمع خطاب هذه الشخصيّات المخلصة: ﴿ **فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوىً** ﴾[١].

فاخلعوا نعلكم حتّى تروا كيف أوقعوا الجراح على أرجلكم لتتوقّفوا عن السير إلى أمير عالم الوجود.

ومع الأسف أنّ بعض الأفراد مضافاً إلى أنّهم لايخلصون نيّاتهم، يلقون الحصىٰ في نعل غيرهم ويتعبونهم. هؤلاء مع لسانهم الحادّ يلدغون قلوب أحبّائه صلوات الله عليه ـ لأنّهم للإلقائات الشيطانيّة ـ يميلون أن يتوقّف الكلّ عن السير في طريقه أرواحنا فداه. كأنّهم لايدرون أنّ العداوة مع صراطه ومع أحبّائه، عداوة مع شخصه الشريف أرواحنا فداه.

ألم يقل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة، فأصدقاؤك صديقك، وصديق صديقك، وعدوّ عدوّك، وأعداؤك عدوّك، وعدوّ صديقك، وصديق عدوّك.[٢]

بناءً على هذا؛ ألا تكون العداوة مع أحبّاء الإمام المنتظر صلوات الله عليه مخالفة مع شخصه صلوات الله عليه؟

نترك هذا الكلام لأنّه لايناسب مذاق الكلّ! لأنّ الحصاة والأرض الحصباء في الحال كثيرة وكذا الرمال في الصحاري السخونة والقحط أظهر وجهه الكريه إلى الناس واشتغل فكرهم بالمطر وصلّى بعضهم صلاة الإستسقاء ولكنّه قد مضى عن غيبة الماء المعين مئات السنين وانفصلت أيدى الناس عن ماء الحياة الماديّة والمعنويّة ومع ذلك لايسعون للوصول إليه وهم في فكر المطر مع أنّه ببركته ينزل عليهم.

---

١. طه: ١٢.

٢. نهج البلاغة: كلمات القصار: ٢٩٥.

ألم نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة:

وبكم ينزّل الغيث.

ولكنّه كنّا هكذا ونكون هكذا، نسينا الأصل ونتفحّص عن الفرع كما أنّنا نغفل عن مسبّب الأسباب ونذهب إلى تحصيل الأسباب!

لزوم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداه

لابدّ لنا أن نعلم أنّ التوجّه إلى الإمام المنتظر صلوات الله عليه هو التوجّه إلى الله تعالى؛ كما أنّ التوجّه إلى سائر الأئمّة الطاهرين عليهم السلام هو التوجّه إليه عزّوجلّ.

فزيارة الأئمّة الأطهار عليهم السلام والتوسّل بهم، يوجب التوجّه إلى الله الكريم، لأنّ من قصد التقرّب إلى الله يتوجّه إليهم. نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة:

وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

إنّ الإنسان مع توجّهه إلى ساحة الأئمّة الأطهار عليهم السلام يجذب إلى نفسه عوامل الإرتقاء بل يرفع موانع الوصول إلى المقامات العالية أيضاً. حيث أنّ الإنسان بالتوجّه إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه وكذلك سائر الأئمّة الأطهار عليهم السلام يفتح أبواب رحمة الله ومغفرته إليه وترتفع عن باطنه الظلمات.

قال الإمام باقر العلوم عليه السلام في شرح كلام أميرالمؤمنين عليه السلام «أنا باب الله»:

يعني مَن تَوَجَّهَ بي إِلَى اللهَ غفر له.[1]

فعلى هذا مع التوجّه إلى باب الله يغفر الله ذنوبه ويرفع موانعه.

وكلّ المعصومين عليهم السلام هم أصحاب «مقام النورانيّة» وبهذه الجهة كلّهم محيط

---

١. البحار: ٣٤٩/٣٩.

على كلّ عصر و زمان ويلزم التوجّه في كلّ عصر و زمان إليهم أجمعين، ولكنّه بناء على المقامات التنزّلية الزمانيّة يلزم على كّل إنسان أن يتوجّه إلى إمام عصره أكثر من سائر الأئمّة عليهم السلام. عليكم بالتوجّه إلى رواية عبدالله بن قدامة الترمدي، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

من شكّ في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله عزّ وجلّ؛ أحدها معرفة الإمام في كلّ زمان وأوان بشخصه ونعته.[1]

ففي كلّ عصر يجب معرفة إمام هذا العصر وكيف يمكن أن يعرف الإنسان إمامه ويطّلع عن عظمته صلوات الله عليه ولكنّه لايتوجّه إليه؟!

بناء على هذا، لايصحّ للإنسان عدم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداه وعدم معرفة أوصافه وخصوصيّات مقامه الرفيع وإن كان يتوجّه إلى سائر الأئمّة عليهم السلام.

فما هو وظيفتنا في هذا العصر أن نتوجّه توجّهاً خاصّاً إلى مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه الّذي نحن في عصر إمامته.

نقرأ في الدعاء الّذي علّمه بعض أصحابه صلوات الله عليه إلى أحد المعاريف الماضية من العلماء وهو المرحوم الملّا قاسم الرشتي وقال: علّمه المؤمنين حتّى يدعوا به في مشكلاتهم لأنّه مجرّب:

يا محمّد يا عليّ يا فاطمة، يا صاحب الزّمان أدركني ولاتهلكني.

فلمّا علّمه الدعاء هكذا، قال: فتأمّلت؛ فقال: هل تعلم العبارة غلطاً؟ قلت له: نعم. لأنّ الخطاب فيها إلى الأربعة ويلزم أن يذكر الفعل بعدها جمعاً.

قال: أخطأت؛ لأنّ الناظم في كلّ العالم في هذا العصر هو صاحب الأمر عجّل الله تعالى فرجه الشريف، ونحن في هذا الدعاء نجعل محمّداً وعليّاً وفاطمة عليهم السلام شفعاءً

---

١. البحار: ١٣٥/٧٢.

عنده ونستمدّ منه لوحده.[١]

ويلزم التوجّه إلى هذه النكتة:

كما أنّ في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي زمن أميرالمؤمنين عليه السلام كان سلمان و ابوذر و مقداد وساير أولياء الله يتوجّهون إليهما، وكذا الأولياء في عصر الإمام المجتبى عليه السلام وأيضاً في عصر سيّدالشهداء عليه السلام يتوجّهون إليهما، كذلك في هذا العصر من ارتقى إلى الدرجات العالية المعنويّة لاينسي ذكر مولاه بقيّة الله أرواحنا فداه ويتوجّه إليه.

نقرأ في دعاء الندبة:

أين وجه الله الّذي إليه يتوجّه الأولياء.

فأولياء الله في هذا الزمان يتوجّهون إلى إمام عصرهم وأنّهم وإن يكونوا غير معروفين بين الناس ولكنّهم يرتبطون مع إمامهم ويستفيدون من كلامه.

نقرأ في زيارة آل يس:

السّلام عليك حين تقرأ وتبيّن.

بناءً على هذا يلزم على الإنسان في كلّ عصر يعيش أن يتوجّه إلى إمام عصره توجّهاً خاصّاً.

نذكر رواية عن مولانا ثامن الحجج عليه السلام عليكم بالتوجّه إليها:

عن مولانا الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[٢] قال: يدعى كلّ قوم بإمام زمانهم، وكتاب الله وسنّة نبيّهم.[٣]

---

١. دار السلام للعراقي: ٣١٧. نذكر هذه القضيّة بتمامها في ص ٦٠٣ من هذا الكتاب.

٢. الإسراء: ٧١.

٣. البحار: ٨/١٠.

ومعنى الرواية أنّ في يوم القيامة يسئل عن كلّ إنسان عن ثلاث مسائل حياتيّة: هل عمل: ١ ـ بما هي وظيفة المأموم بالنسبة إلى إمام عصره ٢ ـ وكتاب الله ٣ ـ وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أم لا؟

فيسأل في يوم القيامة عن مسألة الإمامة ومعرفة الإنسان إمام عصره أو عدم معرفته؟

من الطرق المهمّة للتوجّه إلى صاحب الزمان أرواحنا فداه هو الإتيان بالصلوات وقراءة الأدعية والزيارات الّتي وردت عن الأئمّة الأطهار له عليهم السلام أو صدرت عن ناحيته المقدّسة.

هذه توصية مولانا محمّد بن عثمان ـ وهو النائب الثاني لصاحب الأمر أرواحنا فداه ـ إلى أحمد بن إبراهيم في جواب استدعائه عنه: **توجّه إليه بالزيارة**[1].[2]

يمكن الإستفادة من هذا الكلام: أنّه يمكن بقراءة الزيارات والأدعية المتعلّقة به صلوات الله عليه أن يتوجّه الإنسان إليه ويجذب قلبه بوجوده الشريف.

ومسألة الإلتفات إلى شخصيّة الإمام الحجّة أرواحنا فداه والتألّم والتأسّف لهجرانه وفراقه لايختصّ بعصر الغيبة بل كان موجوداً أيضاً في عصر حضور الأئمّة الأطهار عليهم السلام، وأهل البيت عليهم السلام بيّنوا عظمة مقامه ومكانة شخصيّته أرواحنا فداه وأظهروا تأسّفهم لغيبته وفراقه.

وفي الواقع أنّهم عليهم السلام لم يظهروا فقط ببياناتهم وظيفة الناس بالنسبة إلى سيّد عالم الوجود بأنّ عليهم ذكره والتأسّف والتحسّر لغيبته وفراقه، بل إنّ أهل بيت الوحي عليهم السلام أظهروا ذلك عملاً أيضاً بالبكاء والتأوّه من القلب الحزين لغيبته الطويلة، فعلّموا الناس بذلك الإنتظار والتأسّف للغيبة.

---

١. أي: «زيارة الندبة»، نذكرها في باب الزيارات.

٢. البحار: ٥٣/١٧٤.

ولكنّه مع الأسف أنّ الشيعة قد أغفلوا هذه المسألة الأساسيّة الّتي لها تأثير عظيم في حياتهم الدنيويّة والأُخرويّة.

الأعاظم الّذين كانت وتكون وظيفتهم إرشاد الناس إلى هذا الموضوع المهمّ الّذي أثره يظهر في عالم الوجود قد أهملوه؛ ومع غفلة الشيعة وعدم إلتفاتهم إلى هذه المسألة في المضيّ والحال، فالعالم محروم عن نعمة ظهور مولانا بقيّة الله الأعظم أرواحنا فداه وهكذا يحكم على العالم الظلم والثروة والتزوير وإدامة الحكومة الملعونة الحبتريّة قد ابتلى ميليارات من المسلمين وغيرهم بأيديها الملوّثة بالدماء.

وقد صار المجتمع غريقاً في المسائل الدنيويّة واهتمّ بالأسباب حتّى نسي مسبّب الأسباب، نعم إنّ الدنيا دار الأسباب ولابدّ لنا من السعي فيها ولكنّه لا بحدّ الغفلة عن مسبّب الأسباب. إنّ المجتمع قليل الإلتفات إلى مسبّب الأسباب وغافل أيضاً عن وليّه وخليفته.

من العلل المهمّة للغفلة أو قلّة التوجّه لكثير من الناس إلى الإمام العصر أرواحنا فداه هي عدم معرفتهم بشخصيّته صلوات الله عليه، الّتى قد صرّحت بعظمتها الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام.

ومع الأسف إنّ الّذين كانت وظيفتهم إبلاغ هذه الحقيقة إلى الناس وإرشادهم إلى سيّد عالم الوجود وزعيمه، لم يوفّقوا إلى إتيان هذه الوظيفة المهمّة الشرعيّة.

والآن نقول لصاحب العصر والزمان صلوات الله عليه ما قاله إخوة يوسف لأبيهم وبذلك نعتذر من الإمام الرئوف ونطلب منه العفو والغفران: ﴿**يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ**﴾.[1]

مع عفوه عنّا وغفرانه لما سلفنا، نرجو التلافي في المستقبل ونتذكّره إن شاء الله ونوجّه الناس إلى ساحته المقدّسة بحسب قدرتنا.

---

١. يوسف: ٩٧.

الإنتظار

ترك العادات الإجتماعيّة والإنطلاق عن قيد الغفلة عن الآثار العظيمة لظهور مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه يصل الإنسان إلى أعلى وأفضل المقامات وفي ظلّ إنتظار الإنسان لظهوره صلوات الله عليه ليس فقط نجاته عن الغفلة عن صاحب الأمر بل تصير الغيبة له بمنزلة المشاهدة. فعليكم بالدقّة إلى هذه الرواية العجيبة:

قال الإمام السجّاد عليه السلام لأبي خالد الكابلي:

تمتدّ الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة بعده.

يا أبا خالد؛ إنّ أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرين لظهوره أفضل أهل كلّ زمان، لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقّاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً.

وقال عليه السلام: إنتظار الفرج من أعظم الفرج.[1]

لقد عدّ الإمام زين العابدين عليه السلام في هذه الرواية، الّذين يعيشون في عصر الغيبة ولم يحبسوا أنفسهم في قيد الغفلة وينتظرون ظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه أفضل الناس في كلّ زمان. لأنّهم قد قدروا بالعقل والمعرفة الّتي أعطاهم الله، على عدم ابتلائهم بالعادة الإجتماعيّة وهي الغفلة عن ظهور إمام العصر أرواحنا فداه بل قدروا على ايجاد التحوّل الروحي في أنفسهم بحيث صارت الغيبة عندهم كالمشاهدة.

---

١. البحار: ١٢٢/٥٢.

على ما قاله الإمام السجّاد عليه السلام في هذه الرواية: هم الصادقون من الشيعة والتابعون لمذهب أهل البيت عليهم السلام واقعاً.

نحن إذا أردنا أن نصل إلى مقامات شيعتهم حقّاً لابدّ لنا أن نسلك طريقتهم ونضع أقدامنا على ما وضعوا أقدامهم ونزيل الأعتياد بالغفلة ونتزيّن أنفسنا بالتوجّه وإنتظار الظهور. إذ أنّ الإنتظار يبدع الفكر ويوجب القدرة ويوجد العمل! وعلى هذا الأساس قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أفضل جهاد أُمّتي انتظار الفرج.[١]

والإنتظار مقدّمة لاستيلاء الحكومة العالميّة لمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه، وعلّة توصية الكثير من الروايات حول هذا الموضوع هي أهميّته.

وقد عدّ الإمام الصادق عليه السلام من شرائط قبول العبادة، الإنتظار لحكومة الإمام المنتظر صلوات الله عليه؛ وبعد بيانه لما قلنا قال عليه السلام:

إنّ لنا دولة يجيئ الله بها إذا شاء، ثمّ قال: من سرّ أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيّتها العصابة المرحومة.[٢]

وقال عليه السلام في رواية أُخرى حول وظيفة الناس في عصر غيبة الإمام المنتظر أرواحنا فداه:

وانتظر الفرج صباحاً ومساءاً.[٣]

وأميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول: إنّ الإتّصاف بصفة الإنتظار من صفات

---

١. البحار: ١٤٣/٧٧.

٢. البحار: ١٤٠/٥٢.

٣. البحار: ١٣٣/٥٢.

المحبّين لأهل البيت عليهم السلام ويصف المحبّين لهم باتّصافهم بالإنتظار في كلّ يوم وليلة.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

إنّ محبّينا ينتظر الرَّوْح والفرج كلّ يوم وليلة.[١]

... سئل أحد أصحاب الإمام الهادي عليه السلام عن تكليف الشيعة في عصر الغيبة:

كيف تصنع شيعتك؟

قال عليه السلام: عليكم بالدّعاء وانتظار الفرج.[٢]

فعلى هذا كما ورد في الرواية، انتظار ظهور المصلح من شرائط قبول أعمال المكلّفين ومن وظائف محبّي أهل البيت عليهم السلام.

فمن يرىٰ نفسه صالحاً لابدّ له أن ينتظر ظهور المصلح كما أنّ «الخلق الّذي ينتظر ظهور المصلح لابدّ له أن يكون صالحاً».

والآن نزيد على قيمة الكلام من درر ما قاله الإمام الجواد عليه السلام في وجوب انتظار الحكومة العالميّة للإمام المنتظر أرواحنا فداه.

قال السيّد عبدالعظيم الحسني عليه السلام:

دخلت على سيّدي محمّد بن عليّ عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن القائم، أهو المهديّ أو غيره؟ فبداني، فقال عليه السلام:

يا أباالقاسم؛ إنّ القائم منّا هو المهديّ الّذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولْدي.

والّذي بَعَث محمّداً بالنّبوّة وخصّنا بالإمامة أنّه لو لم يبق من الدّنيا إلّا

---

١. البحار: ١٢١/٢٧ و ج ٣٨/٦٨.

٢. البحار: ٣٣٦/٩٥.

يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وإنّ الله تبارك وتعالى يصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبيّ.

ثمّ قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج.[1]

نحن في انتظار يوم يعلو صوته العالم ويشفى القلوب المؤلمة ويذهب إليه رجال الله الّذين وصفهم في كتابه: ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً**﴾[2].

ويدلّ على تأثير الدعاء في تعجيل الفرج ما رواه العيّاشي في تفسيره عن الفضل بن أبي قرّة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أنّه سيولد لك فقال لسارة، فقالت أألد وأنّا عجوز فأوحى الله إليه أنّها ستلد ويعذّب أولادها أربعمأة سنة بردّها الكلام عليّ.

قال: فلمّا طال على بني اسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله تعالى أربعين صباحاً فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلّصهم من فرعون فحطّ عنهم سبعين ومأة سنة.

قال: وقال أبوعبدالله عليه السلام: هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنّا فأمّا إذا لم تكونوا فإنّ الأمر ينتهي إلى منتهاه.[3]

ويناسب المقام ما رواه المسعودي في كتاب «إثبات الوصيّة»: أنّه تعالى إنّما عنى بقوله ﴿**فَاخْلَعْ نَعْلَيْك**﴾ اردد صفور[4] إلى شعيب فرجع فردّها وخرج إلى مصر

---

١. البحار: ١٥٦/٥١.

٢. البقرة: ١٤٨.

٣. جامع أحاديث الشيعة: ٣٥٥/١٩.

٤. صفراء، خ.

بعد غيبته بضع عشر سنة وقد كان طال على الشيعة الإنتظار بعد أن رأوا موسى عليه السلام فاجتمعوا إلى فقيههم وعالمهم فسألوه الخروج معهم إلى موضع يحدّثهم فيه، فخرج بهم إلى الصحراء وقعد يحدّثهم وقال لهم:

إنّ الله جلّ وعلا أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بعد أربعة أشهر.

فقالوا: ما شاء الله.

فقال لهم: إنّ الله أوحى إليّ أن يفرجّ عنكم بقولكم «ما شاء الله» ثلاثة أشهر.

فقالوا: كلّ نعمة من الله.

فقال لهم: إنّ الله أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بقولكم «كلّ نعمة من الله» شهرين.

فقالوا: لايأتي بالخير إلا الله.

فقال لهم: إنّ الله جلّ جلاله أوحى إليّ أن يفرّج بما قلتم بعد شهر.

فقالوا: لايصرف السّوء إلاّ الله.

فقال لهم: إنّ الله قد أوحى إليّ بأنّه يفرّج عنكم إلى جمعة بما قلتم.

فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل.

فقال لهم: إنّ الله أوحى إليّ أن يفرّج عنكم في هذا اليوم فانتظروا الفرج.

فقالوا: الحمد لله ربّ العالمين، فجلسوا ينتظرون إذ أقبل موسى عليه السلام بيده العصا وعليه مدرعة صوف ـ إلى أن قال: ـ

اشتدّت المحنة على بني اسرائيل بعد ظهور موسى عليه السلام وكانوا يضربون ويحمل عليهم الحجارة والماء والحَطَب فصاروا إلى موسى فقالوا له: كنّا نتوقّع الفرج فلمّا فرّج عنّا بك غلظت المحنة علينا، فناجى موسى ربّه في ذلك، فأوحى الله إليه: عرّف بني اسرائيل أنّي مهلك فرعون بعد أربعين سنة، فأخبرهم بذلك، فقالوا: ما شاء الله كان.

فأوحى الله إليه: عرّفْهُم أنّي نقّصت من مدّة فرعون بقولهم: «ما شاء الله كان»

عشر سنين وأني مهلكه بعد ثلاثين سنة.

فقالوا: كلّ نعمة من الله، فأوحى الله إلى موسى أنّي نقصت من أيّامه لقولهم[١] «كلّ نعمة من الله» عشر سنين وإنّي مهلكه بعد عشرين سنة.

فقالوا: لا يأتى بالخير إلاّ الله، فأوحى الله إليه قد نقّصت من أيّامه بقولهم «لايأتي بالخير إلاّ الله» عشر سنين وأنّي مهلكه بعد عشر سنين.

فقالوا: لايصرف السوء إلاّ الله، فأوحى الله: قد بترت عمره ومحقت أيّامه بقولهم «لايصرف السّوء إلاّ الله»، فأخرج بني اسرائيل من مصر فعذّب موسى عليه السلام فرعون قبل أن يخرج من مصر الخ.[٢]

إنتظار الفرج أو الإعتقاد به ؟!

الإنتظار ليس بمعنى التهيّؤ لدرك الظهور فقط، بل مضافاً إلى ذلك لابدّ أن يكون الإنسان يفكّر به مع الأمل لدركه.

يمكن أن يكون الكثير من الناس متهيّئين لاستقبال الضيف ولكنّهم لم يدعو أحداً ولم يكونوا منتظرين للضيف. فمن كان كذلك لايقال له: أنّه منتظر للضيف وإن كان له التمكّن من الضيافة، لأنّه لاينتظر مجيئ الضيف ولايتأسّف عن عدم مجيئه.

يتّضح ممّا قلنا أنّ في التهذيب والتطهير الروحي هناك نقص إذا كان مع عدم الإلتفات إلى مجيء يوم لايوجد الظلم في العالم. لأنّ الّذي لايلتفت إلى ذلك قد نسي تكليفاً مهمّاً من تكاليفه وهو الإنتظار لتطهير العالم والحركة إلى هذا المقصد الأعلى.

---

١. بقولهم، خ.

٢. إثبات الوصيّة: ٥٢، جامع أحاديث الشيعة: ٣٢٨/١٩.

وبعبارة أُخرى: **أنّ إصلاح النفس يصل إلى تكامله بشرط أن يكون الإنسان في فكرة تطهير كلّ العالم ولا يفكر في إصلاح نفسه فقط. فمن يسعى لإصلاح نفسه لابدّ له أن يكون منتظراً لظهور مصلح العالم ولايكتفي بالإعتقاد بهذا الأمر.**

فعلى هذا لابدّ أن يتوجّه الإنسان إلى هذه النكتة وهي أنّ بين حالة الإنتظار وبين الإعتقاد به تفاوت كثير. لأنّ كلّ الشيعة بل كثير من الملل الأُخرىٰ أيضاً يعتقدون بظهور مصلح في العالم يملؤه قسطاً وعدلاً ولكنّه ليس كلّ من يعتقد بذلك ينتظر ذلك الزمان.

الإنسان المنتظر هو ـ مضافاً إلى عقيدته ـ من ينتظر درك عصر الظهور ويعمل على أساس الإنتظار والرجاء.

وفي الروايات الّتي وردت في مدح الإنتظار دلالة على لزوم الرجاء والأمل وإمكان وقوع الفرج ودرك ظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه، لأنّه إن لم يوجد الأمل والإنتظار وكان الإنسان مأيوساً عن درك عصر الظهور فكيف يعمل بالروايات الّتي تعلّم الناس درس الرجاء والأمل والإنتظار؟

فمضافاً على الإعتقاد بمسألة الظهور والتهيّؤ لدرك ذلك الزمان ـ بدليل الروايات الّتي تعلّمنا الإنتظار ـ فإنّ وظيفة كلّ إنسان أن يفكر بالظهور ويكون راجياً لدركه ومعتقداً بإمكان وقوع الظهور في عصره وأن يدعو لدركه مع العافية ويعلم أنّ الله يفعل ما يشاء.

ويناسب المقام ما رواه عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن عبدالله، وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن المغيرة قال: قال محمّد بن عبدالله للرّضا عليه السلام وأنا أسمع: حدّثني أبي عن أهل بيته، عن آبائه عليهم السلام أنّه قال له بعضهم: إنّ في بلادنا موضع رباط يقال له: قزوين، وعدوّاً

يقال له: الديلم فهل من جهاد أو هل من رباط؟ فقال: عليكم بهذا البيت فحجوه، فأعاد عليه الحديث فقال:

عليكم بهذا البيت فحجوه. أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله من طوله ينتظر أمرنا، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدراً، فإن مات ينتظر أمرنا كان كمن كان مع قائمنا صلوات الله عليه هكذا في فسطاطه ـ وجمع بين السبّابتين ـ ولا أقول: هكذا ـ وجمع بين السبّابة والوسطى ـ فإنّ هذه أطول من هذه.

فقال: أبوالحسن عليه السلام صدق.[1]

وما رواه معاوية بن وهب قال: كنت جالساً عند جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السّلام عليك ورحمة الله.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: وعليك السّلام ورحمة الله؛ يا شيخ؛ اُدن منّي.

فدنا منه، وقبّل يده وبكى، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: وما يبكيك يا شيخ؟

قال له: يابن رسول الله؛ أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول: هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم فتلومنى أن أبكي.

قال: فبكى أبوعبدالله عليه السلام، ثمّ قال:

يا شيخ؛ إن اُخّرت منيّتك كنت معنا، وإن عجّلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال الشيخ: ما اُبالي ما فاتني بعد هذا يابن رسول الله.

فقال له أبوعبدالله عليه السلام:

يا شيخ؛ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم

---

١. وسائل الشيعة: ٣٣/١١.

بهما لن تضلّوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي تجيء وأنت معنا يوم القيامة.[١]

المعرفة، أو طريق الإنتظار

من الأُمور الّتي تعلّمنا مسألة الإنتظار ويلزم أن نتوجّه إليها، هي مسألة المعرفة بالله وخلفائه وعظمة شأنهم.

من كان يسلك واقعاً في طريق معرفة الله ومعرفة الصحيحة للأئمّة الأطهار عليهم السلام وينوّر قلبه بسبب ألطافهم بأنوار المعارف الإلهيّة، يعرف بذلك وظائفه الأُخرى ويعلم أنّ الغفلة عن الإمام الغائب عليه السلام قبيحة.

وهذه النورانيّة توجد بإشراق نور الإمام عليه السلام لأنّ الإمام عليه السلام في كلّ زمان ينوّر قلوب أحبّائه. عليكم بالدقّة في هذه الرواية العجيبة الّتي نقلناها سابقاً:

عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذي أَنْزَلْنا﴾[٢].

فقال: يا أبا خالد؛ النور والله الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وهم والله نور الله الّذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات وفي الأرض.

والله يا أبا خالد؛ لَنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينوّرون قلوب المؤمنين، ويحجب الله عزّوجلّ نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم.

والله يا أبا خالد؛ لايحبّنا عبد ويتولّانا حتّى يُطهّر الله قلبه، ولا يُطهّر

---

١. البحار: ٣١٣/٤٥.

٢. التغابن: ٨.

الله قلب عبد حتّى يُسلّم لنا، ويكون سلماً لنا، فإذا كان سلماً لنا سلّمه الله من شديد الحساب، وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر.[١]

فهل يصحّ لمن كان قلبه منوّراً بنور الإمام أرواحنا فداه أن يكون غافلاً عن إمامه؟

درك الحضور علامة المعرفة

تنقسم تكاليف الناس في عصر الغيبة إلى قسمين:

١ـ ما يختصّ بعصر الغيبة. ٢ـ ما لا يختصّ بعصر الغيبة بل يلزم الإتيان بها فيها وفي عصر الحضور والظهور.

من القسم الثاني من الوظايف الّتي لها تأثير مهمّ في كيفيّة حياة الإنسان ورعايته مستلزمة لتحوّل عظيم في حياته، هو الإعتقاد والعمل بمسألة الحضور.

بمعنى أنّ الإنسان إن كان يعتقد أنّ الخلق في محضر الله تعالى وخلفائه وهو في عصر حضورهم أو غيبتهم أو ظهورهم في محضرهم ـ لأنّ الزمان والمكان يحدّدنا ولا يؤثّر في المقامات النورانيّة لهم ـ، لا يمكن له أن يقيّد حضورهم بزمان أو مكان خاصّ.

لأنّ الزمان والمكان من قيودات المادّة ومقام نورانيّة أهل البيت عليهم السلام ـ الّذي فسّره الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام في الرواية النورانيّة ـ هو محيط بها. فعلى هذا أنّ الزمان والمكان لا يقيّد مقامهم النورانيّ ولا يحدّده.

ولتوضيح ذلك إرجعوا إلى حديث «النورانيّة» الّذي بيّنه أميرالمؤمنين عليه السلام لسلمان وأبوذرّ. ونصرف النظر عن ذكره لطوله ونذكر رواية مهمّة اُخرى تناسب المقام لاختصارها وهي المرويّة عن الإمام الباقر عليه السلام: قال أبو بصير:

---

١. الكافي: ١/١٩٤.

دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون.

فقال لي: سل الناس هل يروننني؟ فكلّ من لقيته قلت له: أرأيت أباجعفر عليه السلام فيقول: لا وهو واقف حتّى دخل أبوهارون المكفوف.

قال: سَلْ هذا؟ فقلت: هل رأيت أباجعفر؟

فقال: أليس هو بقائم؟ قال: وما علمك؟

قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع؟

قال: وسمعته يقول لرجل من أهل الإفريقيّة: ما حال راشدٍ؟

قال: خلّفته حيّاً صالحاً يقرؤك السلام.

قال: رحمه الله، قال: مات؟

قال: نعم، قال: متى؟

قال: بعد خروجك بيومين. قال: والله ما مرض ولا كان به علّة.

قال: وإنّما يموت مَن يموت من مرض أو علّة. قلت: من الرجل؟

قال: رجل لنا موالٍ ولنا محبّ.

ثمّ قال: أترون أنّه ليس لنا معكم أعينٌ ناظرة، أو اسماع سامعة، لبئس ما رأيتم، والله لايخفى علينا شيء من أعمالكم فاحضرونا جميعاً وعوّدوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفوا فإنّي بهذا آمر ولدي وشيعتي.[1]

هذه الرواية مشتملة على مطالب مهمّة ودرك معانيها مستلزم للدقّة الكاملة.

نكتة مهمّة نستفيدها من هذه الرواية وهي صحّة الإعتقاد بحضور أهل بيت الوحي عليهم السلام. وفهم هذه الحقيقة ممكن بشرط أن يعمل بالشرائط الّتي بيّنها الإمام

١. البحار: ٢٤٣/٤٦.

الباقر عليه السلام. والموضوع المهمّ الّذي قاله صلوات الله عليه في آخر الرواية هو أمره وتوصيته لولده وشيعته بمعرفة ما ذكره عليه السلام، وهذا دليل على أنّه يلزم أن يسعى لمعرفة ما قاله عليه السلام.

ويستفاد من هذه الرواية على أنّ كلّ من الأئمّة عليهم السلام عين الله، فيرى أعمالنا وأفعالنا، وكلّ منهم أُذن الله، فيسمع جميع أقوالنا، وأنّ الإمام عليه السلام في هذه الرواية يلوم من لم يقبل هذه الحقائق ويقول لهم: بئس ما تعتقدون والله لايخفى من أعمالكم شيء.

الإمام الباقر عليه السلام بعد أن ذكر هذه المطالب يستنتج عدّة امور في آخر كلامه ويصرّح على نكات:

١ ـ **احضرونا عند أنفسكم**. هذا الكلام إشارة إلى مقام النورانيّة، فإنّهم بمقامهم النوراني محيطين بالزمان ولا فرق بين الأئمّة عليهم السلام في ذلك ولابدّ لكلّ شيعة يعيش في كلّ عصر أن يرى نفسه في حضورهم.

وكما أنّ على الإنسان أن يرى نفسه حاضراً عند الله تعالى، لابدّ له أيضاً أن يرى نفسه حاضراً عند الأئمّة عليهم السلام. ومن البديهي أنّ من عرف هذه الحقيقة وعمل بها فيوجد تحوّلاً عظيماً في أفعاله وأعماله.

٢ ـ **عوّدوا أنفسكم الخير وكونوا من أهله**. بناء على هذا الكلام فوظيفة الإنسان ليست منحصرة بعدم إعتياده بالأعمال القبيحة بل عليه أن يعوّد نفسه بالأعمال الحسنة. بمعنى أنّه يلزم عليه أن يهذّب نفسه ويسعى في إصلاحها حتّى لاتستنفر من الأعمال الحسنة بل تكون معتادة بها.

والمهمّ في الرواية هو أنّ للإعتياد بالأعمال الحسنة قيمة بشرط أن تكون ذات الإنسان معتادة بهذه الأعمال، أي الأعتياد أثّر في ذاته فلا أهميّة بالإعتياد بالأعمال الحسنة إذا كان لم يؤثّر في ذاته. لأنّه يمكن للإنسان أن يعتاد بشيء من الأعمال

المرضيّة للجوّ الّذي يعيش فيه ولم يترسخ في ذاته فلم توجد سنخيّة له مع ما يعمله ولم يكن من أهله، وهذه نكتة لابدّ من الدقّة فيها ولتوضيحها نقول: الإعتياد بالأعمال الحسنة يتصوّر على وجهين:

١ ـ الجهة الأُولى، الإنسان لمخالفته مع نفسه ولتهذيبها واصلاحها يصير معتاداً بالأعمال الحسنة، ففي هذه الصورة قد اعتادت ذات الإنسان بهذه الأعمال ولهذا النوع من الإعتياد تأثير أساسي في ارتقاء الإنسان إلى المعالي.

٢ ـ الجهة الثانية، يمكن للإنسان أن يعتاد بالأعمال الحسنة ولكنّه ليس بمخالفته لنفسه وتهذيبها واصلاحها وتهيّؤ الذات لهذه الأعمال، بل لتأثير الإجتماع فيه أثراً ظاهريّاً، فيوجد له الأُنس بهذه الأعمال ظاهراً ولايعتاد بها ذاتاً، مثلاً لكونه في بيتٍ أهله مقيّد بالإتيان بالصلاة في أوّل وقتها أو بإقامتها جماعةً فاعتاد عليها، ولكنّه إذا تغيّر محيطه تغيّر عمله، لأنّ ذاته لم تعتد على ذلك فيترك عمله.

فلا أهميّة لهذه الإعتيادات الغير مؤثّرة في ذات الإنسان بل هي مؤثّرة لتأثير المحيط عليه ظاهراً، فلايعمل بهذه الأعمال إذا تغيّر محيطه.

ولهذا السبب مضافاً إلى أنّ الإنسان ينبغي أن يعوّد نفسه على أعمال الخير لابدّ له أن يكون من أهله كما قاله الإمام الباقر عليه السلام، لا أن يصطبغ بصبغة الأخيار.

إذ وجود صبغة الأخيار في الإنسان بدون رسوخها في ذاته لاتؤثّر في الإنسان ولاتوجد التحوّل، ولا تأثير لها في درك الحقائق **ومع رسوخها في ذات الإنسان يعرف هذه الحقائق العظيمة**.

ما هو معنى الحضور؟

هنا نكتة يمكن أن يبحث عنها وهي: ما هو معنى الحضور؟ أهو حضورٌ علمي أو شخصي؟

قال العلّامة المجلسي ﵀ في بيان الرواية: إن كان «فاحضرونا» من باب الإفعال فمعنى الرواية هكذا: أي إعلموا أنّنا حاضرون عندكم بعلمنا، مقصود العلّامة من كلامه هو الحضور العلمي.[١]

وفي رواية عن الإمام الرضا ﵇ حول خضر النبيّ:

إنّه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلّم عليه.[٢]

قال آية الله المستنبط ﵀: هذه مكانة العالم ـ أي الخضر ﵇ ـ وأنّه من أتباع الإمام المنتظر ـ صلوات الله عليه ـ ورعاياه، فكيف يكون أيّها الموالون مقام متبوعه وإمامه؟![٣]

ويستفاد من هذه الرواية الحضور الشخصي ـ في بعض الأزمان ـ لا العلمي.

مسألة الحضور من المسائل المهمّة في معارف أهل البيت ﵈ وتحتاج إلى التفصيل. ولذا نختم البحث بكلام يؤثّر في القلب لمولانا أميرالمؤمنين ﵇:

أحضروا آذان قلوبكم تفهموا![٤]

---

١. البحار: ٤٦/٢٤٤.

٢. كمال الدين: ٢/٣٩٠.

٣. القطرة من بحار مناقب النبيّ ﷺ والعترة ﵈: ٢/٥٣٦.

٤. البحار: ٣٤/٢١٢.

المكانة العظيمة للإمام المنتظر أرواحنا فداه في كلمات أهل البيت عليهم السلام

المعرفة بالمكانة العظيمة لمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه طريقة مؤثّرة لورود الناس في صراط الإنتظار.

أقول في توضيح الكلام: الروايات الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام حول عظمة الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه وشخصيّته الممتازة، لها كيفيّة مهيّجة مؤثّرة بحيث توجب التعجّب في الإنسان!

مع هذه الروايات الّتي تؤثّر في أعماق الوجود كيف لم يتعلّق قلب المجتمع به صلوات الله عليه كما هو حقّه، واختارت الغراب والحدئة عوضاً عن «**طاووس أهل الجنّة**»[1]؟ لِمَ هذه الغفلات؟! ولأيّ شيء هذه العشوات؟!

هل عمل العلماء وأعاظم الدين لهذا المسير عملاً لائقاً به؟ هل خدم الزعماء وأهل القدرة الّذين ينسبون أنفسهم إلى الإمام صلوات الله عليه خدمةً؟ هل الأغنياء سعوا في التعاون من أجل هذه المسألة الأساسيّة الحياتيّة؟ هل غيّر سائر الناس مقدّراتهم المحزنة بالإلتفات إلى صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه؟

والحقّ أنّ لكلّ أقشار الملّة سهم في هذه الغفلة مع إختلافهم في هذا السهم، ومع ذلك هناك من العلماء وغيرهم انطبعت على قلوبهم علامة الحزن كالشقايق! وعاشوا ويعيشون مع الأسف والحسرة وخدموا ويخدمون لهذا المسير. نمضي من ذلك، لأنّ الحقّ مُرّ ويألم قلب المتكبّرين.

---

١. البحار: ٩١/٥١.

أذكر هنا روايات من أهل بيت الوحي حتّى تروا أنّهم عليهم السلام كيف عبّروا عن صاحب الأمر صلوات الله عليه عند ذكره؟ وكيف سعوا في إلفات الناس إليه؟ وكيف علّمونا التعظيم والتجليل له أرواحنا فداه؟

١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بأبي وأُمّي، سميّي وشبيهي.

قال هذا الكلام النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم لأميرالمؤمنين عليه السلام بعد ما أخبره عمّا يقع في الأيّام المثيرة للغم في غيبة الإمام المنتظر صلوات الله عليه.

والآن عليكم بالتوجّه إلى ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم:

... سيكون بعدي فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهّف حيران عند فقده.

ثمّ أطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه وقال: بأبي وأُمّي سميّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جلابيب النور يتوقّد من شعاع القدس.[1]

٢ ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام في الإمام الغائب صلوات الله عليه: **نفسي فداؤه ...**

هذا كلام نقله العلّامة المجلسي عن أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: في الديوان المنسوب إليه صلوات الله عليه نقل عنه أنّه عليه السلام قال:

فثمّ يقوم القائم الحقّ منكم ... وبالحقّ يأتيكم وبالحقّ يعمل
سميّ نبيّ الله نفسي فداؤه ... فلاتخذلوه يا بنيّ وعجّلوا[2]

---

١. كفاية الأثر: ١٥٨، البحار: ٣٣٧/٣٦ و ١٠٩/٥١.

٢. البحار: ١٣١/٥١.

يعني في ذلك الزمان (أي بعد الحكومات الفاسدة) يقوم منكم من يحيى الحقّ ويجيئ الحقّ لكم وبه يعمل.

هو سميّ رسول الله ﷺ **نفسي له الفداء**، فيا بنيّ لاتتركوا عونه واسعوا في نصرته.

٣ـ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإماآء[١].

إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه لأوصافه الجسمانيّة لمولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه أظهر بهذا الكلام شوقه العظيم إليه.

نقل هذه الرواية جابر الجعفي وهو من النقباء ومن أصحاب السرّ للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

وقد اكتفى أميرالمؤمنين عليه السلام في هذه الرواية ببيان صفاته الجميلة الجسميّة للإمام الغائب صلوات الله عليه ولم يبيّن خصاله المعنويّة الملكوتيّة، لأنّه عليه السلام كان يتكلّم مع من هو السبب لكلّ باطل وفساد في عالم الخلقة.

فالآن عليكم بالإلتفات إلى هذه الرواية:

قال جابر الجعفي رحمه الله: سمعت عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال:

> ساير عمر بن الخطّاب **اميرالمؤمنين** عليه السلام فقال: أخبرني عن المهديّ ما اسمه؟
>
> **فقال: أمّا اسمه فإنّ حبيبي عهد إليّ أن لا احدّث باسمه حتّى يبعثه الله،**
>
> قال: فأخبرني عن صفته.
>
> **قال: هو شابٌّ مربوع حسن الوجه حسن الشعر، يسيل شعره على**

---

١. امّ القائم عليه السلام هي من أولاد ملك الروم وللإتّصال ببيت الوحي عليهم السلام ألبست لباس الإماء ودخلت في جمعهنّ، واكتسبت لياقة صيرورتها أمّ القائم عليه السلام. ولإرتدائها لباس الإماء وإسارتها معهنّ يقال لها في الروايات: خير الإماء.

منكبيه، و نور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإماء.[١]

٤ ـ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإماء.

كرّر هذا الكلام من أميرالمؤمنين عليه السلام ونقله عنه الحارث الهمداني.

وبيّن في هذه الرواية أنّ ختام ظلم الظالمين بسيف الإنتقام الّذي هو في اليد المقتدرة لصاحب الأمر أرواحنا فداه. وقال **أنّه يسقى الظالمين في العالم بالكأس المصبرة.**

فالآن عليكم بالتوجّه إلى كلامه هذا الّذي يسرّ قلب المحزونين:

> **بأبي ابن خيرة الإماء ـ يعني القائم من ولده عليه السلام ـ يسومهم خسفاً، ويسقيهم بكأس مصبرة، ولايعطيهم إلّا السيف هرجاً.**[٢]

نعم في ذلك اليوم يختم حكومة أهل السقيفة ووارثيهم، ويسقي جميعهم **بكأسٍ مصبرة!**

٥ ـ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإماء.

هذا كلام كرّره أميرالمؤمنين عليه السلام مرّة أُخرى في إحدى خطبه:

> **فانظروا أهل بيت نبيّكم فإن لبدوا فالبدوا وإن استنصروكم فانصروهم، ليخرجنّ الله برجل منّا أهل البيت، بأبي ابن خيرة الإماء لايعطيهم إلّا السيف هرجاً هرجاً موضوعاً على عاتقه ثمانية.**[٣]

بشّر أميرالمؤمنين عليه السلام في هذه الخطبة بإصلاح العالَم وتطهيره من الملعونين

---

١. البحار: ٣٦/٥١.

٢. الغيبة النعماني: ٢٢٩.

٣. البحار: ١٢١/٥١.

وادامة الحرب ضدّ الظالمين في سطح العالم ثمانية أشهر. ثمّ يحكم عليه الصلح والمودّة.

٦ـ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: هاه، شوقاً إلى رؤيته!

قال هذا الكلام أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه للفتن الآتية وبعد ما ذكر عن خصال صاحب الأمر أرواحنا فداه:

هاه ـ وأومأ بيده إلى صدره ـ شوقاً إلى رؤيته.[١]

لأنّه عليه السلام مع علمه المحيط بالأشياء يعلم أنّ الفتن الّتي زرع بذرها أهل السقيفة في السقيفة يستمرّ حريقها ويجري في جميع العالم حتّى الأزمنة البعيدة، ويُظلم العالم وتدوم هذه الجرائم حتّى يظهر من عند البيت قائم آل محمّد صلوات الله عليه مع ثلاث مأة عشر وثلاثة عشر رجلاً من المهذّبين الّذين رسخ في قلوبهم أمر الولاية مع عدّة من المؤمنين، ويأخذوا إنتقام المظلومين من الظالمين.

إذا كان في يوم السقيفة رجالٌ يفدون أنفسهم لأميرالمؤمنين عليه السلام لم يقدروا الأعداء على إحراق بيت الوحي ولم يقدروا أن يضعوا الحبل في عنق أمير عالم الوجود ولايسودّون وجه القمر!

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه:

فنظرت فإذا ليس لي معين إلّا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت، وأغضيت على القذى، وشربت على الشّجى، وصبرت على أخذ الكظم، وعلى أمرّ من طعم العلقم.[٢]

نعم، اوّل مظلومٍ في عالم الوجود يعني أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه للمظالم الّتي

---

١. البحار: ١١٥/٥١.

٢. نهج البلاغة فيض الإسلام: خطبة ٢٦ ص ٩٢.

وردت عليه وبعد التنبيه على الفتن التّي تجري في المستقبل وبعد ذكر إسم رافع هذه المظالم قال: **هاه، شوقاً إلى رؤيته!**

٧ـ الإمام الباقر عليه السلام: لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر.

هذا الكلام صدر ممّن هو الباقر لجميع العلوم في عالم الوجود ومن هو مطّلع على أسرار الخلقة، الّذي الناس عنده، من المستقبلين والماضين كمن هو موجود في حضرته.

قال عليه السلام بعد بيانه للمستقبل والمستقبلين وذكر إحدى الحوادث الّتي تقع قبل قيام القائم أرواحنا فداه:

... أما إنّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر.[1]

قال آية الله الشيخ محمّد جواد الخراساني في كتابه: مقصود الإمام من ذلك الزمان حينما يخرج أُناس من «شيلا» لأخذ الحقّ.

٨ـ الإمام الباقر عليه السلام: بأبي وأُمّي، المسمّى باسمى والمكنّى بكنيتى. بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

روى هذه الرواية أبو حمزة الثمالي وهو من كبار أصحاب الإمام الباقر عليه السلام قال: كنت يوماً عند الإمام عليه السلام فبعد ذهاب من كان في حضرته قال لي:

يا أبا حمزة؛ من المحتوم الّذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول لقى الله وهو به كافر، ثمّ قال:

بأبي وأُمّي المسمّى باسمى والمكنّى بكنيتى، السابع من ولدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

---

١. الغيبة للنعماني: ٢٧٣.

يا أباحمزة؛ من أدركه فيسلّم له ما سلّم لمحمّد وعليّ فقد وجبت له الجنّة، ومن لم يسلّم فقد حرّم الله عليه الجنّة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين.[1]

٩ ـ الإمام الصادق عليه السلام: لو أدركته لخدمته أيّام حياتي.

هذا الكلام قاله الإمام الصادق عليه السلام حين ما سُئل عن ولادة صاحب الأمر عجّل الله تعالى فرجه الشريف:

هل ولد القائم؟

قال: لا؛ ولو أدركته لخدمته أيّام حياتي.[2]

١٠ ـ الإمام الصادق عليه السلام: دعوت لنور آل محمّد (عليهم السلام).

قال عباد بن محمّد المدايني: إنّ الإمام الصادق عليه السلام رفع يداه بعد صلاة الظهر ودعا.

فقلت له: جعلت فداك؛ هل دعيت لنفسك؟ فقال:

دعوت لنور آل محمّد عليهم السلام وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.[3]

أنّ الأئمّة عليهم السلام كلّهم أنوار ومعرفتهم بالنورانيّة معرفة الله ولكنّه على قاله الإمام الصادق عليه السلام في هذه الرواية أنّ **مولانا صاحب الزمان** صلوات الله عليه **هو نور الأنوار**.

١١ ـ الإمام الكاظم عليه السلام: بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، بأبي القائم بأمر الله.

---

١. البحار: ٥١/١٣٩/٢٤/٢٤١/٣٦/٣٩٤.

٢. الغيبة للنعماني: ٢٧٣، البحار: ٥١/١٤٨. نسب الرواية في «عقد الدرر» وكذا غير هذه الرواية المرويّة عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام إلى أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وهو لا يصحّ بدليل سند الرواية، وعلّة إشتباهه إشتراك الإمامين عليهما السلام في الكنية.

٣. فلاح السائل: ١٧٠.

قال يحيى بن فضل النوفلي: أنّ موسى بن جعفر عليه السلام رفع يداه بعد صلاة العصر وقرء دعاءً، فسألته لمن دعيت؟ قال:

ذلك المهديّ من آل محمّد عليهم السلام، قال: بأبي المنبدح البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد مابين المنكبين، أسمر اللون، يعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً و راكعاً، بأبي من لايأخذه في الله لومة لائم، مصباح الدجى، بأبي القائم بأمر الله.[1]

١٢ ـ الإمام الرضا عليه السلام: بأبي وأُمّي، سميّ جدّي صلى الله عليه وآله وسلم وشبيهي وشبيه موسى بن عمران.

قال الإمام عليه السلام هذا الكلام بعد بيانه الفتن الصعبة الّتي وقعت من ابتداء غيبة الإمام المنتظر أرواحنا فداه وهذه الفتن لشدّة صعوبتها توقّع الأذكياء والأكياس في مصيدتها مع إظهارهم التديّن والإيمان وضلالتهم توجب إحاطة الغربة بالإمام المنتظر أرواحنا فداه بحيث يبكي عليه أهل السماء والأرض وكلّ إنسان حرّ.

عليكم بالتوجّه إلى الرواية الواردة عن ثامن الحجج عليهم السلام:

لابدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكلّ حريّ وحرّان وكلّ حزين ولهفان.

ثمّ قال عليه السلام: بأبي وأُمّي سميّ جدّي صلى الله عليه وآله وسلم وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، يتوقّد من شعاع ضياء القدس.[2]

---

١. بحار الأنوار: ٨١/٨٦.

٢. الغيبة للنعماني: ١٨٠، كمال الدين: ٣٧٠، البحار: ١٥٢/٥١، إلزام الناصب: ٢٢١/١.

نقل نحو هذه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

«روي عن مولانا الرضا عليه السلام في مجلسه بخراسان أنّه قام عند ذكر لفظة «القائم» ووضع يديه على رأسه الشريف وقال: **أللّهمّ عجّل فرجه وسهّل مخرجه**، وذكر من خصايص دولته.

ذكر المحدّث النوري طاب ثراه في كتابه «النجم الثاقب» ما ترجمته بالعربيّة: هذا القيام والتعظيم خصوصاً عند ذكر ذلك اللقب المخصوص سيرة تمام أبناء الشيعة في كلّ البلاد من العرب والعجم والترك والهند والديلم وغيرها بل وعند أبناء أهل السنّة والجماعة أيضاً.»[1]

قال العلّامة الأميني في «الغدير»: روي أنّه لمّا قرأ دعبل قصيدته على الرضا عليه السلام وذكر الحجّة عجّل الله فرجه بقوله:

فلولا الّذي أرجوه في اليوم أو غدٍ تقطّع نفسي إثرهم حسراتي
خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركاتِ

وضع الرضا عليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعى له بالفرج.[2]

* * *

نختم الكلام في المقدّمة بما رواه في «تنزيه الخاطر»: سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام عند ذكر لفظ «القائم» من ألقاب الحجّة صلوات الله عليه، قال:

لأنّ له غيبة طولانيّة ومن شدّة الرأفة إلى أحبّته ينظر إلى كلّ من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسرة بغربته ومن تعظيمه أن يقوم

---

١ و ٣. إلزام الناصب: ٢٧١/١.

٢. الغدير: ٣٦١/٢. نقل العلّامة المجلسي رحمة الله عليه نحو هذه الرواية في بحار الأنوار: ١٥٤/٥١.

العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفة فليقم وليطلب من الله جلّ ذكره تعجيل فرجه.[١]

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المنتظرين لظهوره صلوات الله عليه والحمد لله ربّ العالمين.

وما توفيقي إلّا بالله

مرتضى المجتهدي السيستاني

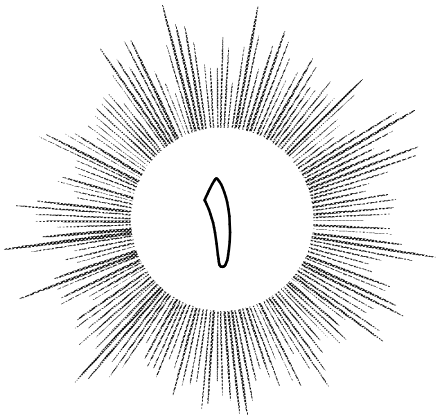

في الصّلوات

نذكر في هذا الباب الصلوات الواردة عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه، أو المنقولة له صلوات الله عليه:

صلاة الإمام القائم أرواحنا فداه

قال الراوندي رحمه الله: هي ركعتان، وفي كلّ ركعة «الحمد» مرّة، ومائة مرّة: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾، ويصلّي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرّة بعد الصلاة، ثمّ يسأل الله حاجته.[1]

لاتختصّ هذه الصلاة بزمان خاصّ ولا بمكان معيّن ولم تشترط فيها قرائة السورة ولم تذكر قرائة دعاء خاصّ بعدها.

---

١. الدعوات للراوندي: ٨٩، مستدرك الوسائل: ٣٨٢/٦.

صلاة أُخرى للحجّة القائم أرواحنا فداه

قال السيّد بن طاووس ﷺ: صلاة الحجّة القائم أرواحنا فداه ركعتين: تقرء في كلّ ركعة الفاتحة إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ثمّ تقول مائة مرّة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ثمّ تتمّ قرائة الفاتحة وتقرء بعدها الإخلاص مرّة واحدة، وتدعو عقيبها فتقول:

أَللّٰهُمَّ عَظُمَ الْبَلاٰءُ، وَبَرِحَ الْخِفاٰءُ[1]، وَانْكَشَفَ الْغِطاٰءُ، وَضاٰقَتِ الْأَرْضُ بِمٰا وَسِعَتِ السَّمٰاءُ، وَإِلَيْكَ يٰا رَبِّ الْمُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخٰاءِ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَلَّذِينَ أَمَرْتَنٰا بِطٰاعَتِهِمْ.

وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقٰائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزٰازَهُ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ، يٰا عَلِيُّ يٰا مُحَمَّدُ، إِكْفِيٰاني فَإِنَّكُمٰا كٰافِيٰايَ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ، يٰا عَلِيُّ يٰا مُحَمَّدُ، أُنْصُرٰاني فَإِنَّكُمٰا نٰاصِرٰايَ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ، يٰا عَلِيُّ يٰا مُحَمَّدُ، إِحْفَظٰاني فَإِنَّكُمٰا حٰافِظٰايَ، يٰا مَوْلاٰيَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ ثلاث مرّة، **اَلْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْني أَدْرِكْني أَدْرِكْني، اَلْأَمٰانَ الْأَمٰانَ الْأَمٰانَ.**[2]

---

١. برح الخفاء: وضح الأمر كأنّه ذهب السّتر وزال.

٢. جمال الأُسبوع: ١٨١، البحار: ٩١/١٩٠، الوسائل: ٥/٢٩٨.

لاتختصّ هذه الصلاة أيضاً بيوم خاصّ أو مكان معيّن ولكنّها مشروطة بقرائة سورة الإخلاص فيها وقرائة الدعاء المذكورة بعدها.

صلاة المسجد المقدّس في جمكران

قال حسن بن مثلة: قال مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه:

قل للناس: ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعزّزوه، ويصلّوا هنا أربع ركعات؛ ركعتان للتحيّة في كلّ ركعة يقرأ «سورة الحمد» مرّة و«سورة الإخلاص» سبع مرّات، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، وركعتان للإمام صاحب الزّمان صلوات الله عليه هكذا:

يقرأ الفاتحة فإذا وصل إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كرّره مائة مرّة، ثمّ يقرؤها إلى آخرها وهكذا يصنع في الركعة الثانية، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، فإذا أتمّ الصلاة يهلّل ويسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلّي على النبيّ وآله مائة مرّة.

ثمّ قال صلوات الله عليه ـ ما هذه حكاية لفظه ـ:

فمن صلّاها فكأنّما صلّى في البيت العتيق.[1]

١. جنّة المأوى: ٢٣١.

٤

كيفيّة الصلاة في مقامه صلوات الله عليه بالحلّة والنعمانيّة [١]

قال المحدّث النوري: قال الفاضل الجليل النحرير الآميرزا عبدالله الإصفهانيّ الشهير بالأفندي في المجلّد الخامس من كتاب «رياض العلماء» في ترجمة الشيخ بن [أبي] الجواد النعماني أنّه ممّن رأى القائم صلوات الله عليه في زمن الغيبة الكبرى، وروى عنه صلوات الله عليه ورأيت في بعض المواضع نقلاً عن خطّ الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الخازن الحائريّ تلميذ الشهيد أنّه قد رأى ابن أبي جواد النعمانيّ مولانا المهديّ أرواحنا فداه.

فقال له: يا مولاي لك مقام بالنعمانيّة ومقام بالحلّة، فأين تكون فيهما؟

فقال له:

أكون بالنعمانيّة ليلة الثلثاء ويوم الثلثاء، ويوم الجمعة وليلة الجمعة أكون بالحلّة، ولكن أهل الحلّة ما يتأدّبون في مقامي، وما من رجل دخل مقامي بالأدب يتأدّب ويسلّم عليّ وعلى الأئمّة وصلّى عليّ وعليهم اثني عشر مرّة، ثمّ صلّى ركعتين بسورتين، وناجى الله بهما المناجاة إلّا أعطاه الله تعالى ما يسأله، أحدها المغفرة. فقلت: يا مولاي علّمني ذلك، فقال: قل:

أَللّٰهُمَّ قَدْ أَخَذَ التَّأْدِيبُ مِنّي، حَتّٰى مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ، وَ إِنْ كٰانَ مَا اقْتَرَفْتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ أَسْتَحِقُّ بِهِ أَضْعٰافَ أَضْعٰافَ

١. النعمانيّة: بلد بين واسط وبغداد.

مٰا أَدَّبْتَني بِهِ وَأَنْتَ حَليمٌ ذُو أَنٰاةٍ، تَعْفُو عَنْ كَثيرٍ حَتّٰى يَسْبِقَ عَفْوُكَ وَرَحْمَتُكَ عَذٰابَكَ.

وكرّرها عليَّ ثلاثاً حتّى فهمتها.[١]

الصلاة المنسوبة إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه لقضاء الحوائج

نسبها في «جنّات الخلود» إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه وهي:

إذا هممت بالنوم في الليل فضع عند رأسك إناءاً نظيفاً فيه ماء طاهر، وغطّه بخرقة نظيفة، فإذا انتبهت لصلاتك في الليل فاشرب من الماء ثلاث جُرع، ثمّ توضّأ بباقيه، وتوجّه إلى القبلة، وأذن وأقم وصلّ ركعتين تقرأ فيهما ما شئت من سور القرآن، فإذا فرغت فاركع وقل في ركوعك خمساً وعشرين مرّة «**يٰا غِيٰاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ**»، ثمّ ترفع رأسك فتقولها خمساً وعشرين مرّة، وتؤدّى مثل ذلك في السجدة الأُولى، وإذا رفعت رأسك منها، وفي السجدة الثانية وبعد رفع رأسك منها ثمّ تنهض إلى الثانية وتفعل كفعلك في الأُولى وتسلم وقد أكملت ثلثمائة مرّة، ثمّ تتشهّد وتسلّم، ثمّ ترفع رأسك إلى السّماء وتقول ثلاثين مرّة: «**مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ**» وتذكر حاجتك، فإنّ الإجابة تسرع بإذن الله تعالى.[٢]

أقول: قد نقل المحدّث القمي في كتابه «الباقيات الصالحات» هذه الصلاة

---

١. جنّة المأوى: ٢٧٠.

٢. جنّات الخلود: ٤١، مكارم الأخلاق: ١١٨/٢، البحار: ٣٥٦/٩١ وفي الباقيات الصالحات: ٢٥٠.

تحت عنوان صلاة الإستغاثة، ولم ينسبها إلى مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه.

صلاة التوجّه إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

قال أحمد بن إبراهيم: شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا صلوات الله عليه، فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟ فقلت له: نعم.

فقال لي: شكّر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسر وعافية، لاتلتمس يا أباعبدالله أن تراه، فإنّ أيّام الغيبة يشتاق إليه، ولايسأل الإجتماع[1]، إنّه عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجّه إليه بالزيارة.

فأمّا كيف يعمل وما أملاه عند محمّد بن عليّ فانسخوه من عنده، وهو التوجّه إلى الصاحب بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة تقرأ «قل هو الله أحد» في جميعها ركعتين ركعتين، ثمّ تصلّي على محمّد وآله، وتقول قول الله جلّ إسمه:

﴿سَلاٰمٌ عَلىٰ آلِ يٰاسِينَ﴾، ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِين مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَاللهُ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيم، إِمٰامُهُ مَنْ يَهدِيهِ صِرٰاطَهُ الْمُسْتَقِيم، قَدْ آتٰاكُمُ اللهُ

---

١. **أقول:** هذا ما قدّر لأحمد بن إبراهيم! ولايحمل حكمه على جميع الشيعة، لأنّه سأل بعض آخر عن الشيخ العمري رحمه الله هذه الحاجة، فقضى مسألته، وهو ما قاله الزهري:

طلبت هذا الأمر طلباً شافياً حتّى ذهب لي فيه مال صالح، فوقعت إلى العمري وخدمته ولزمته، فسألته بعد ذلك عن صاحب الزّمان عليه السلام، قال: ليس إلى ذلك وصول، فخضعت له، فقال لي: بكر بالغداة.

فوافيت، فاستقبلني ومعه شابّ من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وفي كمّه شيء كهيئة التجّار، فلمّا نظرت إليه دنوت من العمري، فأومى إليه فعدلت إليه وسألته، فأجابني عن كلّ ما أردت. ثمّ مرّ ليدخل الدار وكانت من الدور الّتي لا يكترث بها، فقال العمري: إن أردت أن تسأل فاسئل، فإنّك لاتراه بعد ذا... (الإحتجاج: ٢٩٧/٢)

خِلافَتَهُ يٰا آلَ يٰاسِين .... [١]

صلاة الفرج ودعائه، لدفع الشدائد

أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال: حدّثني أبوالحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثني أبوالحسين بن أبي العلاء[٢] الكاتب، قال: تقلّدت عملاً من[٣] أبي منصور بن الصالحان[٤]، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري فطلبني وأخافني.

فمكثت مستتراً خائفاً، ثمّ قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة، واعتمدت البيت[٥] هناك للدعاء والمسألة، وكانت ليلة ريح ومطر، فسألت ابن[٦] جعفر القيّم أن يغلّق الأبواب، وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو [بما أُريده][٧] من الدعاء والمسألة، وأمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه، وخفت من لقائي له، ففعل وقفل الأبواب، وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع.

ومكثت أدعو وأزور وأُصلّي فبينما[٨] أنا كذلك إذ [سمعت][٩] وطأة عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور، فسلّم على آدم وأُولى العزم عليهم السلام، ثمّ الأئمّة عليهم السلام **واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان** صلوات الله عليه **[فلم يذكره]**، فعجبت من ذلك

---

١. البحار: ٥٣/١٧٤. وتذكر الزيارة بتمامها في باب الزيارات إن شاء الله تعالى.

٢. أبي البغل، خ.

٣. عن، خ.

٤. أبو منصور بن الصالحان: هو الّذي ولى الوزارة من قبل شرف الدولة وبهاء الدولة في أيّام القادر بالله العبّاسي مراراً.

٥. على المبيت، المبيت، خ.

٦. أبا جعفر القيّم، خ.

٧. من البحار.

٨. بينما، خ.

٩. من البحار.

وقلت [له][1]: لعلّه نسي أو لم يعرف أو هذا المذهب لهذا الرجل.

فلمّا فرغ من زيارته صلّى ركعتين، وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار مثل [تلك][2] الزيارة وذلك السلام وصلّى ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه، ورأيته شابّاً تامّاً من الرجال [و][3] عليه ثياب بيض[4]، وعمامة متحنّك بها بذوابه[5]، ورداء على كتفه مسبل فقال [لي][6]: يا أبا الحسين بن أبي العلاء[7] أين أنت عن دعاء الفرج؟ فقلت: وما هو يا سيّدي؟ فقال:

تصلّي ركعتين وتقول:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، [يا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها]، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا مُنْتَهىٰ كُلِّ نَجْوىٰ، وَيا غايَةَ كُلِّ شَكْوىٰ، [وَ][8] يا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعينٍ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، «يا رَبّاهُ» عشر مرّات، «**يا سَيِّداهُ**» عشر مرّات، «**يا مَوْلاهُ**» (يا مَوْلَياهُ خ) عشر مرّات، [«**يا غايَتاهُ**» عشر مرّات،][9] «**يا مُنْتَهىٰ [غايَةِ][10] رَغْبَتاهُ**» عشر مرّات.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ عَلَيْهِمُ

---

١. من البحار.
٢. من البحار.
٣. ليس في البحار.
٤. بياض، خ.
٥. محنّك بها ذؤابة، محنّك وذؤابة، خ.
٦. ليس في البحار.
٧. يا أبا الحسين بن أبي البغل، خ.
٨. ليس في البحار.
٩. من البحار.
١٠. من البحار.

السَّلٰامُ إِلّٰا مٰا كَشَفْتَ كَرْبي ، وَنَفَّسْتَ هَمّي ، وَفَرَّجْتَ عَنّي[١] ، وَأَصْلَحْتَ حٰالي .

وتدعو بعد ذلك بما شئت[٢] ، وتسأل حاجتك ، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرّة في سجودك :

يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ ، يٰا عَلِيُّ يٰا مُحَمَّدُ ، إِكْفِيٰاني [فَإِنَّكُمٰا كٰافِيٰاني] ، وَانْصُرٰاني فَإِنَّكُمٰا نٰاصِرٰاني .

وتضع[٣] خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : «**أَدْرِكْني**» وتكرّرها كثيراً وتقول : «**اَلْغَوْثَ [الْغَوْثَ][٤] الْغَوْثَ**» حتّى ينقطع نفسك ، وترفع رأسك ، فإنّ الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى .

فلمّا اشتغلت[٥] بالصلاة والدعاء خرج ، فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر[٦] لأسأله عن الرجل وكيف [قد] دخل فرأيت الأبواب على حالها [مغلّقة][٧] مقفّلة ، فعجبت من ذلك ، وقلت : لعلّه بات ههنا[٨] ولم أعلم فأنبهت ابن جعفر القيّم ، فخرج إليّ[٩] من بيت الزيت[١٠] فسألته عن الرجل ودخوله فقال : الأبواب مقفّلة كما ترى ما فتحتها[١١] ، فحدّثته بالحديث فقال :

[هذا][١٢] مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ، **وقد شاهدته دفعات[١٣] في مثل هذه**

---

١. غمّي ، خ .
٢. ما شئت ، خ .
٣. ولتضع ، خ .
٤. من البحار .
٥. شغلت ، خ .
٦. إلى ابن جعفر ، خ .
٧. من البحار .
٨. لعلّ بات هنا ، خ .
٩. في نسخة زيادة : عندي .
١٠. فخرج إلى عندي من بيت الرتب .
١١. فافتحها ، فافتحتها ، خ .
١٢. من البحار .
١٣. مراراً ، خ .

الليلة عند خلوّها من الناس، فتأسّفت على ما فاتني منه.

وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ[١] إلى الموضع الّذي كنت مستتراً فيه فما أضحى النّهار إلّا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي [فيه][٢]، ويسألون عنّي أصدقائي ومعهم أمان من الوزير، ورقعة بخطّه فيها كلّ جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام والتزمني وعاملني بما لم أعهده منه، وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه؟

فقلت: قد كان منّي دعاء ومسألة، فقال: ويحك **رأيت البارحة مولاي صاحب الزّمان** صلوات الله عليه في النوم ـ يعني ليلة الجمعة ـ وهو يأمرني بكلّ جميل، ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها، فقلت: لا إلا إلّا الله، أشهد أنّهم الحقّ ومنتهى الحقّ[٣] رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي: كذا وكذا، وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه اُمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية ما لم أظنّه ببركة مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه[٤].[٥]

قال العلّامة الشيخ على اكبر النهاوندي في «العبقري الحسان»: أنا قد جرّبت هذا الدعاء كراراً ورأيته مؤثّراً في إنجاح المطلوب ثمّ نقل ما قاله آية الله العراقي في «دارالسلام» وهو:

إنّي رأيت من هذا الدعاء آثاراً غريبة وأوّل ما نلت بهذه النعمة هو في بلدة طهران سنة ١٢٦٦ وكنت ضيفاً لإمام الجمعة الحاج ميرزا باقر بن ميرزا أحمد التبريزي في بيت ملك التجّار، وكان العالم المذكور مبعّداً عن وطنه ولم يكن

---

١. الكوخ، خ.
٢. ليس في البحار.
٣. ومنتهى الصدق، خ.
٤. صاحب الزمان أرواحنا فداه، خ.
٥. تبصرة الولي: ١٩٢، ونحوه في البحار: ٣٤٩/٩١، وفي دلائل الإمامة: ٥٥١، وفي مستدرك الوسائل: ٣٠٨/٦.

مأذوناً في الرجوع إلى التبريز من قبل السلطان، وإنّي وإن كنت ضيفاً له ولم يجب عليّ تهيّأ المأكول والمشروب، ولكنّه لمّا كنت غريباً في البلد ولم أكن مأنوساً بأهله وللمصارف الأُخرى الّتي كنت محتاجاً بها وقعت في مضيقة ولم يمكن لي الإستقراض.

واتّفق يوماً أنّي كنت جالساً مع إمام الجمعة في صحن البيت، فقمت وذهبت إلى الغرفة العالية في البيت للإستراحة وأداء الفريضة، وبعد أداء فريضة الظهرين رأيت كتاباً في الغرفة وأخذتها وهو كتاب «بحار الأنوار ج ١٣» في أحوالات الحجّة عجّل الله تعالى له الفرج المترجم بالفارسيّة، فلمّا فتحتها رأيت هذا الدعاء في باب معجزاته صلوات الله عليه، فقلت في نفسي: أنا أُجرّب هذا العمل، فقمت وصلّيت ودعوت وسجدت ثمّ ذهبت إلى الشيخ وجلست عنده، فإذاً ورد رجل وفي يده رقعة وأدّاها إليه ووضع عنده خرقة بيضاء.

فلمّا قرء الرقعة ردّها مع الخرقة إليّ وقال: هذه لك، فلمّا لاحظتها رأيت أنّ التاجر على أصغر التبريزي وضع في الخرقة عشرين تومانا وكتب إليه في الرقعة أن يوصلها إليّ.

فتأمّلت في زمان كتابة الرقعة إلى أن وصلت إليّ فرأيت أنّه مطابق لزمان فراغي عن الدعاء، فتعجّبت من ذلك وضحكت مسبّحاً لله، فسألني عن ذلك، فنقلت له ما عملته.

فقال: سبحان الله أنا أفعل أيضاً ذلك لوقوع الفرج لي.

فقلت له: قم وعجّل في ذلك فقام وذهب إلى الحجرة وأدّى الظهرين وعمل ما عملته ولم يمض زماناً إلّا أن صار الأمير الّذي كان سبباً لإحضاره بطهران معزولاً واعتذر عنه السلطان وردّه إلى تبريز محترماً، وبعد ذلك كان العمل المذكور

ذخيرةً لي في مظانّ الشدّة والحاجة وقد رأيت منه آثاراً غريبة.

وفي بعض السنين قد كثر واشتدّ الوباء في النجف ومات به خلق كثير واضطرب الناس، فلمّا رأيت ذلك خرجت من البلد وعملت هذا العمل ودعوت الله تعالى في رفع الوباء، ثمّ دخلت البلد ولم أطّلع على ما عملته وأخبرت الأقرباء برفع الوباء.

فقالوا لي: من أين تقول ذلك؟ قلت: لهم، لا أقول لكم ما هو مستندي في ذلك القول؟ فقالوا: صار فلان وفلان في الليل مبتلياً بالوباء. قلت لهم: ليس الأمر كذلك، بل كان ابتلائهم قبل الليل. وبعد التحقيق ثبتت صحّة قولي.

وقد اتّفق كراراً ابتلاء الأخوان بالشدائد فعلّمتهم العمل وحصل لهم الفرج سريعاً. وقد كنت يوماً من الأيّام في بيت بعض الأخوان واطّلعت على شدّة حاله فعلّمته العمل ورجعت إلى بيتي وبعد زمان قليل سمعت دقّ الباب، فاذاً جاء الرجل إلى بيتي وقال: قد فرّج عنّي ببركة دعاء الفرج. ووصل إليّ مالاً فما هو مقدار حاجتك حتّى أعطيك؟

قلت له: لا إحتياج لي ببركة هذا الدعاء، ولكنّه قل لي ما جرى لك.

قال: بعد ذهابك عن بيتي تشرّفت بحرم أميرالمؤمنين عليه السلام وعملت هذا العمل، فلمّا خرجت من الحرم الشريف لقيت رجلاً وأعطاني مقدار حاجتي.

وبالجملة، إنّي رأيت من العمل آثاراً سريعة، ولكنّي لم أعلّمه أحداً إلّا في مقام الحاجة والإضطرار ولم أعمله إلّا في هذه الحالة، إذ تسميته صلوات الله عليه هذا العمل بدعاء الفرج يشعر بأنّه يؤثر في وقت الضيق والشدّة.[1]

---

١. العبقريّ الحسان: ١٢٩/١ المسك الأذفر، دار السلام للعراقي: ١٩٢.

٨

في صلاة الإستغاثة به أرواحنا فداه

قال السيّد عليخان في «الكلم الطيّب»: هذه إستغاثة إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه، من حيث تكون تصلّي ركعتين بالحمد وسورة وقم مستقبل القبلة تحت السّماء وقل:

سَلٰامُ اللهِ الْكٰامِلُ التّٰامُّ الشّٰامِلُ الْعٰامُّ، وَصَلَوٰاتُهُ الدّٰائِمَةُ وَبَرَكٰاتُهُ الْقٰائِمَةُ التّٰامَّةُ، عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في أَرْضِهِ وَبِلٰادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ وَعِبٰادِهِ، وَسُلٰالَةِ النُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صٰاحِبِ الزَّمٰانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمٰانِ، وَمُلَقِّنِ أَحْكٰامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنٰاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقٰائِمِ الْمَهْدِيِّ، اَلْإِمٰامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَئِمَّةِ الطّٰاهِرِينَ، اَلْوَصِيِّ بْنِ الْأَوْصِيٰاءِ الْمَرْضِيِّينَ، اَلْهٰادِي الْمَعْصُومِ بْنِ الْأَئِمَّةِ الْهُدٰاةِ الْمَعْصُومِينَ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مُذِلَّ الْكٰافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظّٰالِمِينَ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلٰايَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فٰاطِمَةَ

الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الأَئِمَّةِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومِينَ وَالإِمامِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوِلايَةِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً ، وَأَنْتَ الَّذي تَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ ، وَكَثَّرَ أَنْصارَكَ وَأَعْوانَكَ ، وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقائِلِينَ ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ ﴾[1] .

يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، حاجَتي كَذا وَكَذا ، ثمّ اذكر حاجتك وقل :

فَاشْفَعْ لي في نَجاحِها ، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتي ، لِعِلْمي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً ، وَمَقاماً مَحْمُوداً ، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَ اللهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ، سَلِ اللهَ تَعالىٰ في نُجْحِ طَلِبَتي ، وَإِجابَةِ دَعْوَتي ، وَكَشْفِ كُرْبَتي ، وادع بما أحببت ، فإنّه تقضي إن شاء الله .[2]

---

١. القصص : ٥ .

٢. مفاتيح الجنان : ١١٧ ، الكلم الطيّب : ٨٣ ، كتاب في الزيارات والأدعية (رقم المخطوط ٦٧٠) : ٣٠١ باختلاف.

قال العلّامة الشيخ محمود الميثمي ﷺ في كتابه «دار السلام» المشتمل على ذكر من فاز بسلام الإمام: هذا العمل من مجرّباتي، وشاهدت منه آثاراً غريبة، وقال أنّ بعض العلماء كان يمتنع من تعليمه غير أهله، وكان من مجرّباته في المهمّات الكلّيّة.[١]

قال في دار السلام: وظاهره تعيين سورة الفتح والنصر، وقد تعيّن ذلك الفاضل المعاصر، ولا يبعد تعيين العمل بإتيانه في النصف الآخر من الليل، لأنّ الراوي صار مأموراً به في ذلك الوقت، ولا إطلاق في الكلام حتّى يشمل غير هذا الوقت وقدر المتيقّن منه هو هذا الوقت.

ونقل الفاضل المعاصر عن الكفعمي زيادة الغسل قبل الصلاة والزيارة مع تعيين السورتين، وإن نقل أيضاً عن «مصباح الزائر» عدم تعيين السورة ...

فالأظهر تعيين السورة، وتعيين الوقت إن لم يكن أقوى فهو أحوط، والأظهر عدم اعتبار الغسل وإن كان هو الأحوط ... .[٢]

٩

صلاة الهديّة إليه صلوات الله عليه

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ﷺ: حدّث ابو محمّد الصيمري قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن عبدالله البجلي بأسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم قال:

... لو أمكنه أن يزيد على صلوة الخمسين شيئاً ولو ركعتين في كلّ يوم ويهديها إلى واحد منهم، يفتتح الصلاة في الركعة الأُولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع

١. التحفة الرضويّة: ١٣٤.

٢. دار السلام للعراقي: ١٩٧.

تكبيرات أو ثلاث مرّات أو مرّة في كلّ ركعة، ويقول بعد تسبيح الركوع والسجود ثلاث مرّات: «**صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ**» في كلّ ركعة، فإذا شهد وسلّم (بعد الصلاة الّتي يهديها إلى صاحب الأمر أرواحنا فداه) يقول:

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلٰامُ وَمِنْكَ السَّلٰامُ، يٰا ذَا الْجَلٰالِ وَالْإِكْرٰامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ الْأَخْيٰارِ، وَأَبْلِغْهُمْ مِنّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلٰامِ. أَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنّي إِلىٰ عَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ سِبْطِ نَبِيِّكَ في أَرْضِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.[1]

١٠

صلاة الهديّة إليه صلوات الله عليه في يوم الخميس

قال السيّد الأجلّ في «جمال الأُسبوع»: أخبرني الشّيخ حسن بن أحمد[2] السّوراوي ﷺ في شهر جمادى الآخرة سنة تسع وستّمأة، قال: أخبرني محمّد بن أبي القاسم الطّبري، عن الشيخ المفيد أبي عليّ، عن والده جدّي السّعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ﷺ.

وأخبرني الشيخ عليّ بن يحيى الحنّاط ﷺ إجازة تاريخها شهر ربيع الأوّل سنة تسع وستّمأة، قال: أخبرنا الشيخ عربيّ بن مسافر العبادي، عن محمّد بن أبي

١. جمال الأُسبوع: ٢٩.

٢. حسين بن أحمد، خ.

القاسم الطبرى، عن الشيخ المفيد أبي علي، عن والده جدّي السّعيد أبي جعفر الطّوسي قال: حدّثني السّعيد أبوجعفر الطوسي في «مصباحه الكبير» ما هذا لفظه:

صلاة الهديّة ثماني ركعات، روى عنهم عليهم السلام أنّه يصلّي العبد في يوم الجمعة ثماني ركعات: أربعاً يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأربعاً يهدي إلى فاطمة عليها السلام ويوم السّبت أربع ركعات يهدي إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ كذلك كلّ يوم إلى واحد من الأئمّة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام.

ثمّ يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات: أربعاً يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأربع ركعات يهدي إلى فاطمة عليها السلام، ثمّ يوم السّبت أربع ركعات يهدي إلى موسى بن جعفر عليه السلام، ثمّ كذلك إلى **يوم الخميس** أربع ركعات يهدي إلى صاحب الزّمان أرواحنا فداه.

الدّعاء بين الركعتين منها:

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلٰامُ، وَمِنْكَ السَّلٰامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلٰامُ، حَيِّنٰا رَبَّنٰا مِنْكَ بِالسَّلٰامِ. أَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ الرَّكَعٰاتِ هَدِيَّةٌ مِنّي إِلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ[1]، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِيّٰاهٰا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجٰائِي فِيكَ، وَفِي رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَفِيهِ]، وتدعو بما أحببت إن شاء الله تعالى[2].[3]

١. تذكر في الدعاء إسم الإمام الّذي تهدي الصلاة إليه.

٢. زيادة من البحار والمصباح.

٣. جمال الأُسبوع: ٣٤، الدعوات للراوندي: ١٠٨، مصباح المتهجّد: ٣٢٢، مستدرك الوسائل: ٦/٣٤٥.

١١

صلاة الإستغاثة بمولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه في ليلتي الخميس والجمعة

في «التحفة الرضويّة»: حدّثني العالم الجليل السيّد حسين الهمداني النجفي ﷺ قال: يصلّي صاحب الحاجة ليلتي الخميس والجمعة ركعتين تحت السّماء حاسر الرأس، حافّ القدمين وبعد الفراغ يرفع يديه إلى السماء ويقول: «**يا حُجَّةَ الْقائِمَ**» خمسمأة وخمساً وتسعين مرّة.

ثمّ يسجد وفيه يقول سبعين مرّة: «**يا صاحِبَ الزَّمانِ أَغِثْني**»، ويطلب حاجته، فإنّها مجرّبة لكلّ حاجة مهمّة، فإن لم تنجح في هاتين الليلتين أعادها في الأُسبوع الثاني، فإن لم تنجح فيه أعادها في الأُسبوع الثالث، فإنّها تقضي لا محالة.

حدّثني السيّد محمّد على الجواهري الحائري أنّه صلّاها لحاجة له، فرأى الإمام المهدي أرواحنا فداه في ليلته في المنام، فعرض عليه حاجته، فسهّل الله تعالى له قضائها ببركته صلوات الله عليه.

قال: وقد جرّبتها.[1]

١. التحفة الرضويّة: ١٣٥.

هذه الصلاة بكيفيّة اُخرى

نقلها العالم الجليل صدر الإسلام الهمداني ﷺ في كتابه القيّم «تكاليف الأنام في غيبة الإمام» بكيفيّة اُخرى:

عن السيّد السند الأُستاذ العالم الربّاني والحكيم الصمداني الفقيه المجتهد البارع السيّد محمّد الهندي النجفي دام ظلّه، عن العالم السيّد حسن القزويني، عن السيّد حسين شوشتري من أئمّة الجماعة بأسناده عن السيّد عليخان ـ شارح الصحيفة السجّادية ـ:

تصلّي ركعتين تحت السماء في السطح مكشوف الرأس ليلة الخميس أو الجمعة وتقول بعدهما: «**يا حُجَّةَ الْقائِمَ**» بعدده وأنت مكشوفة الرّأس، فإنّه مجرّب.

قلت: وعددها (١٠ + ١ + ٨ + ٣ + ٤٠٠ + ١ + ٣٠ + ١٠٠ + ١ + ١ + ٤٠) جمعه **٥٩٥**، فاكتمها لأنّها من المكنونات، وإنّي جرّبتها مراراً.[1]

صلاةالحاجة في ليلة الجمعة

قال السيّد بن طاووس ﷺ: رأيت في كتاب «كنوز النّجاح» تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ﷺ، عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه ما هذا لفظه:

روى أحمد بن الدّربي عن خزامة، عن أبي عبدالله الحسين بن محمّد

١. تكاليف الأنام في غيبة الإمام: ٢٥١.

البزوفري قال: خرج عن النّاحية المقدّسة:

من كان له إلى الله حاجة فلْيغسل ليلة الجمعة بعد نصف اللّيل، ويأتي مصلّاه، ويصلّي ركعتين يقرأ في الركعة الأُولى الحمد، فإذا بلغ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ يكرّرها مائة مرّة، ويتمّم في المائة إلى آخرها، ويقرأ سورة التوحيد مرّة واحده، ثمّ يركع ويسجد، ويسبّح فيها سبعة سبعة، ويصلّي الرّكعة الثّانية على هيئته ويدعو بهذا الدّعاء، فإنّ الله تعالى يقضي حاجته ألبتّة كائناً ماكان إلّا أن يكون في قطيعة الرحم.

والدّعاء:

أَللّٰهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرَّوْحُ وَمِنْكَ الْفَرَجُ، سُبْحٰانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحٰانَ مَنْ قَدَرَ وغَفَرَ.

أَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَإِنّي قَدْ أَطَعْتُكَ في أَحَبِّ الْأَشْيٰاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمٰانُ بِكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً، مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لٰا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْكَ.

وَقَدْ عَصَيْتُكَ يٰا إِلٰهي عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكٰابَرَةِ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلٰكِنْ أَطَعْتُ هَوٰايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطٰانُ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيٰانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظٰالِمٍ، وَإِنْ تَغْفِرْ لي وَتَرْحَمْني، فَإِنَّكَ جَوٰادٌ كَرِيمٌ، يٰا كَرِيمُ يٰا كَرِيمُ حتّى يقطع النفس، ثمّ يقول:

يٰا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خٰائِفٌ حَذِرٌ، أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمٰاناً لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَسٰائِرُ مٰا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، حَتّٰى لٰا أَخٰافَ أَحَداً، وَلٰا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

يٰا كٰافِيَ إِبْرٰاهِيمَ نُمْرُودَ، يٰا كٰافِيَ مُوسىٰ فِرْعَوْنَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فُلٰانِ بْنِ فُلٰانٍ. فيستكفي شرّ من يخاف شرّه إن شاء الله تعالى.

ثمّ يسجد ويسئل حاجته ويتضرّع إلى الله تعالى، فإنّه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى هذه الصلاة، ودعا بهذا الدعاء خالصاً، إلّا فتحت له أبواب السّماء للإجابة ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس.[1]

قال صاحب المكيال ﵀: قد وقع لي مكرّراً مهمّات، فصلّيت هذه الصلاة بهذه الكيفيّة فكفاها الله تعالى بمنّه وكرمه وببركة مولانا صلوات الله عليه.[2]

١. مهج الدعوات: ٣٥١، مستدرك الوسائل: ٧٥/٦، مكارم الأخلاق: ١٣٥/٢، المصباح: ٥٢٢ بتفاوت يسير.

٢. مكيال المكارم: ٤١٠/٢.

١٤

صلاة أُخرى

نقل هذه الصلاة في «النجم الثاقب» عن كتاب السيّد فضل الله الراونديّ بعنوان صلاة مولانا المهديّ عجّل الله تعالى فرجه، وذكر بعد الفراغ، الصلوات على محمّد وآل محمّد مائة مرّة، ولم يذكر بعدها قرائة دعاء آخر، ولم يذكر لها وقتاً مخصوصاً.[١]

١٥

الصلاة في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب

قال السيّد الأجلّ في «إقبال الأعمال»: أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح رحمه الله قال: حدّثني أبو أحمد المحسن بن بن عبدالحكم السجريّ وكتبته من أصل كتابه قال:

نسخت من كتاب أبي نصر جعفر بن محمّد بن الحسن بن الهيثم[٢] وذكر أنّه خرج من جهة أبي القاسم الحسين بن روح قدّس الله روحه أنّ الصلاة يوم سبعة وعشرين من رجب إثنتا عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وما تيسّر من السور ويسلّم ويجلس ويقول بين كلّ ركعتين:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ

١. الدعوات: ٨٩، نجم الثاقب: ٣٨٩، مكيال المكارم: ٤١١/٢.

٢. الهشيم، خ.

يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ، يٰا عُدَّتي في مُدَّتي ، وَيٰا صٰاحِبي في شِدَّتي ، وَيٰا وَلِيّي في نِعْمَتي ، يٰا غِيٰاثي في رَغْبَتي ، يٰا مُجيبي في حٰاجَتي ، يٰا حٰافِظي في غَيْبَتي ، يٰا كٰالِئي في وَحْدَتي ، يٰا أُنْسي في وَحْشَتي .

أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَأَنْتَ الْمُقيلُ عَثْرَتي ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُنَفِّسُ صَرْعَتي ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتُرْ عَوْرَتي ، وَآمِنْ رَوْعَتي ، وَأَقِلْني عَثْرَتي ، وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمي ، وَتَجٰاوَزْ عَنْ سَيِّئٰاتي في أَصْحٰابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذي كٰانُوا يُوعَدُونَ .

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت «**الحمد**» و ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ و ﴿**قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ**﴾ و«**المعوّذتين**»، و ﴿**إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾، و «**آية الكرسي**» سبعاً سبعاً .

ثمّ تقول : «**لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحٰانَ اللهِ ، وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ**» سبع مرّات ، وتقول : «**اَللهُ اَللهُ رَبّي ، لٰا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً**» سبع مرّات ، ثمّ ادع بما أحببت .[1]

١ . إقبال الأعمال : ١٨١ ، مصباح المتهجّد : ٨١٦ ، المزار الكبير : ١٩٩ .

صلاة ليلة النصف من شعبان

قال في «مصباح المتهجّد»: روى أبو يحيى الصنعانيّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممّن توثق به قالا:

إذا كان ليلة النصف من شعبان، فصلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة «**الحمد**» مرّة، و﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ﴾ مائة مرّة، فإذا فرغت فقل:

أَللّٰهُمَّ إِنّي فَقيرٌ وَمِنْ عَذٰابِكَ خٰائِفٌ مُسْتَجيرٌ. أَللّٰهُمَّ لاٰ تُبَدِّلِ اسْمي، وَلاٰ تُغَيِّرْ جِسْمي، وَلاٰ تُجْهِدْ بَلاٰئي، وَلاٰ تُشْمِتْ بي أَعْدٰائي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقٰابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذٰابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضٰاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنٰاؤُكَ، أَنْتَ كَمٰا أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مٰا يَقُولُ الْقٰائِلُونَ.[1]

صلاة أُخرى في هذه الليلة

قال الشيخ الطوسي رحمه الله في «مصباح المتهجّد»: روى أبو يحيى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال:

هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم

١. مصباح المتهجّد: ٨٣٠.

بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنّها ليلة آلى الله عزّوجلّ على نفسه لايردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله معصية، وإنّها الليلة الّتي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا عليه السلام.

فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله، فإنّه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرّة، وحمده مائة مرّة، وكبّره مائة مرّة، غفر الله له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منّةً وتفضّلاً على عباده.

قال أبو يحيى: فقلت لسيّدنا الصادق عليه السلام: وأيّ شيء أفضل الأدعية؟ فقال:

إذا أنت صلّيت عشاء الآخرة فصلّ ركعتين تقرأ في الأُولى الحمد مرّة، وسورة الجحد وهي: ﴿قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ﴾، واقرأ في الركعة الثانية الحمد، وسورة التوحيد وهي: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فإذا سلّمت قلت: سُبْحٰانَ اللهِ ثلاثاً وثلاثين مرّة، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ ثلاثاً وثلاثين مرّة، وَاللهُ أَكْبَرُ أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قل:

يٰا مَنْ إِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبٰادِ فِي الْمُهِمّٰاتِ، وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمّٰاتِ، يٰا عٰالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيّٰاتِ، وَيٰا مَنْ لاٰ تَخْفىٰ عَلَيْهِ خَوٰاطِرُ الْأَوْهٰامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَرٰاتِ، يٰا رَبَّ الْخَلاٰئِقِ وَالْبَرِيّٰاتِ، يٰا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرَضِينَ وَالسَّمٰاوٰاتِ.

أَنْتَ اللهُ لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، أَمُتُّ إِلَيْكَ بِلاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، فَبِلاٰ[1] إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ،

١. فيا لا، خ.

اِجْعَلْني في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ، وَسَمِعْتَ دُعٰائَهُ فَأَجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ اسْتِقٰالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ، وَتَجٰاوَزْتَ عَنْ سٰالِفِ خَطِيئَتِهِ، وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ، فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبي، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ في سَتْرِ عُيُوبي.

أَللّٰهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْطُطْ خَطٰايٰايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْني في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ بِسٰابِغِ كَرٰامَتِكَ[1]، وَاجْعَلْني فِيهٰا مِنْ أَوْلِيٰائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطٰاعَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبٰادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خٰالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ.

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرٰاتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفٰازَ فَغَنِمَ، وَاكْفِني شَرَّ مٰا أَسْلَفْتُ، وَاعْصِمْني مِنَ الْإِزْدِيٰادِ في مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ طٰاعَتَكَ وَمٰا يُقَرِّبُني مِنْكَ وَيُزْلِفُني عِنْدَكَ.

سَيِّدي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهٰارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطّٰالِبُ، وَعَلىٰ كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقِيلُ التّٰائِبُ، أَدَّبْتَ بِالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبٰادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

---

١. كَرَمِكَ، خ.

أَللّٰهُمَّ فَلا تَحْرِمْني ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلا تُؤْيِسْني مِنْ سابِغِ نِعَمِكَ، وَلا تُخَيِّبْني مِنْ جَزيلِ قِسَمِكَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْني في جُنَّةٍ مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ.

رَبِّ، إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذٰلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ لا بِما أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجائي لَكَ، وَعَلِقَتْ نَفْسي بِكَرَمِكَ، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمينَ.

أَللّٰهُمَّ وَاخْصُصْني مِنْ كَرَمِكَ بِجَزيلِ قِسَمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الَّذي يَحْبِسُ عَلَيَّ الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتّٰى أَقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ، وَأَنْعَمَ بِجَزيلِ عَطائِكَ، وَأَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ، وَأَنِلْ مَا الْتَمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ لا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثمّ تسجد وتقول عشرين مرّة: يا رَبُّ، يا أَللّٰهُ سبع مرّات، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ سبع مرّات، ما شاءَ اللهُ عشر مرّات، لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ عشر مرّات، ثمّ تصلّي على النبيّ صلّى الله عليه وآله، وتسأل الله حاجتك، فوالله لو سألت بها بعدد القطر لبلّغك الله عزّ وجلّ إيّاها بكرمه وفضله.[1]

١. مصباح المتهجّد: ٨٣١.

أقول: ورد أربع ركعات تقرء **في ظهر يوم عاشوراء** وبعد الصلاة يقرء دعاء نذكرهما في باب «أدعية الشهور».

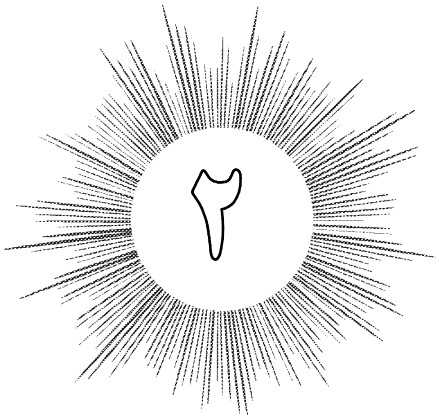

في تعقيبات الصّلوات

دعاء يقرء بعد صلاة الصبح

رواه السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في «مصباح الزائر» والعلّامة المجلسي في «زاد المعاد»:

أَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاٰيَ صٰاحِبَ الزَّمٰانِ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، فِي مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا، وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا، وَسَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ وٰالِدَيَّ وَوُلْدي، وَعَنّي مِنَ الصَّلَوٰاتِ وَالتَّحِيّٰاتِ، زِنَةَ عَرْشِ اللهِ، وَمِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ، وَمُنْتَهىٰ رِضٰاهُ، وَعَدَدَ مٰا أَحْصٰاهُ كِتٰابُهُ، وَأَحٰاطَ بِهِ عِلْمُهُ. أَللّٰهُمَّ إِنّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هٰذَا الْيَوْمِ، وَفي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً [لَهُ] في رَقَبَتي.

أَللّٰهُمَّ كَمٰا شَرَّفْتَني بِهٰذَا التَّشْرِيفِ، وَفَضَّلْتَني بِهٰذِهِ الْفَضِيلَةِ،

وَخَصَصْتَني بِهٰذِهِ النِّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مَوْلاٰيَ وَسَيِّدي صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْني مِنْ أَنْصارِهِ وَأَشْياعِهِ، وَالذّابّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْني مِنَ الْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ، فِي الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أَهْلَهُ في كِتابِكَ، فَقُلْتَ ﴿ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ ﴾[١] عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ. أَللّٰهُمَّ هٰذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ في عُنُقي إِلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ.[٢]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في تعقيب صلاة الصبح

قال الشيخ البهائي ﷺ في تعقيبات صلاة الصبح: تقول سبع مرّات وأنت قابض لحيتك بيدك اليمنى، باسط[٣] باطن يدك اليسرى إلى السماء:

يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٤].[٥]

---

١. الصفّ: ٤.

٢. زاد المعاد: ٤٨٧، مصباح الزائر: ٤٥٤، كتابٌ في الزيارات والأدعية (المخطوط): ١٨١. إنّما نقل بعض الأعاظم هذا الدعاء في باب الزيارات، لأنّه بمنزلة البيعة مع الإمام صلوات الله عليه.

٣. مبسوط، مبسوطة، خ.

٤. وعجّل فرج آل محمّد، خ.

٥. مفتاح الفلاح: ٢٠٦، هديّة الزائرين: ٦٨٣، البحار: ٤٥/٨٦. وفي مصباح المتهجّد: ٥٣ و المجموع الرائق: ٢٣٠/١ بتفاوت يسير.

دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه بعد صلاة الصبح

قال في «منهاج العارفين»: ويستحبّ أن يقول مأة مرّة بعد فريضة الصبح:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.[١]

قال الشيخ البهائي ﷺ في «مفتاح الفلاح»: يقول في تعقيب صلاة الصبح مأة مرّة:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

قال العلاّمة محمّداسماعيل الخواجوئي: قوله: «وعجّل فرجهم»: كلّ فرج مسبوق بالشدّة، فيدلّ على أنّهم عليهم السلام كانوا في شدّة، كما أنّه عليه السلام الآن يكون في شدّة بما يرى من حقّه وحقوق شيعته ومواليه في أيدي الظّلمة، وبما حرّفوه من كتاب الله وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدوداً وإن نقلوه حروفاً.

ويستفاد منه أنّ آل محمّد عليهم السلام يرجعون إلى الدّنيا بعد ظهور دولتهم بخروج قائمهم صاحب العصر والزمان عليهم سلام الله الملك المنّان، ليكونوا فيها في فرج كما كانوا في شدّة، وإلاّ فهم بعد رحلتهم من الدنيا إلى الآخرة في فرج أيّ فرج.[٢]

---

١. منهاج العارفين: ١٠٨.

٢. مفتاح الفلاح: ١٨٥.

دعاء آخر له صلوات الله عليه بعد صلاة الصبح

رواه المجلسي ﷺ في «المقباس» في تعقيب صلاة الصبح، أن يقول مائة مرّة قبل أن يتكلّم:

يا رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْتِقْ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.[1]

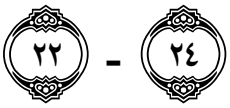

أدعية علّمها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه رجلاً لدفع الشدائد

قال المحدّث النوري في «دار السلام»: حدّثني العالم العامل المولى فتحعلي السلطان آبادي كان المولى الفاضل المقدّس التقيّ المولى محمّد صادق العراقي في غاية من الضيق والعسرة، وجهد البلاء، وتتابع اللاواء[2] والضرّاء، ومضى عليه كذلك زمان فلم يجد من كربه فرجاً، ولا من ضيقه مخرجاً إلى أن رأى ليلة في المنام كأنّه في واد يترءا فيه خيمة عظيمة عليها قبّة، فسئل عن صاحبها؟

فقيل: فيه الكهف الحصين، وغياث المضطرّ المستكين **الحجّة القائم المهديّ والإمام المنتظر المرضيّ** عجّل الله تعالى فرجه وسهّل مخرجه، فأسرع الذهاب إليها، ووجد

١. مكيال المكارم: ١٣/٢.

٢. اللاواء: المحنة والشدّة.

كشف ضرّه فيها، فلمّا وافى إليه صلوات الله عليه، شكى عنده سوء حاله، وضيق زمانه وعسر عياله، وسئل عنه دعاء يفرج به همّه ويدفع به غمّه.

فأحاله عليه السلام إلى سيّد من ولده، أشار إليه وإلى خيمته، فخرج من حضرته ودخل في تلك الخيمة، فرأى السيّد السند والحبر المعتمد العالم الأمجد المؤيّد جناب السيّد محمّد السلطان آبادي ـ والد سيّدنا الآتي ذكره ـ قاعداً على سجّادته، مشغولاً بدعائه وقرائته.

فذكر له بعد السلام ما أحال عليه حجّة الملك العلّام، فعلّمه دعاء يستكفي به ضيقه، ويستجلب به رزقه، فأنتبه من نومه، والدعاء محفوظ في خاطره، فقصد بيت جناب السيّد الأيّد المذكور، وكان قبل تلك الرؤيا نافراً عنه لوجه لايذكر.

فلمّا أتى إليه ودخل عليه، رآه كما في النوم على مصلّاه، ذاكراً ربّه، مستغفراً ذنبه، فلمّا سلّم عليه أجابه وتبسّم في وجهه كأنّه عرف القضيّة، ووقف على الأسرار المخفيّة، فسئل عنه ما سئل عنه في الرؤيا، فعلمه من حينه عين ذاك الدعاء، فدعا به في قليل من الزمان، فصبت عليه الدنيا من كلّ ناحية ومكان، وكان شيخنا دام ظلّه يثنى على السيّد السند ثناءاً بليغاً، وقد أدركه في أواخر عمره، وتلمّذ عليه شطراً من الزمان، وأمّا ما علّمه السيّد قدس سره في اليقظة والمنام فثلاثة أوراد:

الأوّل: أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّة «**يا فَتّاحُ**»، واضعاً يده على صدره، قلت: قال الكفعمي رحمه الله في مصباحه: من ذكره كذلك أذهب الله تعالى عن قلبه الحجاب.

الثاني: ما رواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن عبدالخالق، قال: أبطأ رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عنه، ثمّ أتاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ما أبطأ بك عنّا؟ فقال: السقم والفقر.

فقال: أفلا أُعلّمك دعاء يذهب الله عنك بالفقر والسقم؟

قال: بلىٰ؛ يا رسول الله. فقال: قل:

لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ]، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لٰا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ [صٰاحِبَةً وَلٰا] وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

قال: فما لبث أن عاد إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، قد أذهب الله عنّي السقم والفقر.

الثالث: ما رواه ابن فهد في عدّة الداعي عن النبيّ ﷺ:

من قال دبر صلوة الغداة هذا الكلام كلّ يوم، لم يلتمس من الله تعالى حاجة إلّا تيّسرت له، وكفاه الله ما أهمّه:

بِسْمِ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأُفَوِّضُ أَمْري إِلَى اللهِ، إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبٰادِ، فَوَقٰيهُ اللهُ سَيِّئٰاتِ مٰا مَكَرُوا، لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، سُبْحٰانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنٰا لَهُ وَنَجَّيْنٰاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ، وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ، مٰا شٰاءَ اللهُ لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ، مٰا شٰاءَ اللهُ لٰا مٰا شٰاءَ النّٰاسُ، مٰا شٰاءَ اللهُ وَإِنْ كَرِهَ النّٰاسُ.

حَسبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخٰالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرّٰازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ، حَسْبي مَنْ هُوَ

حَسْبي، حَسْبي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبي، حَسْبي مَنْ كانَ مُذْ كُنْتُ [لَمْ يَزَلْ] حَسْبي، حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وهذه الأوراد ممّا ينبغي المواظبة عليها، فقد صدّقتها الدراية والرواية والخبر.[١]

الدعاء للفرج بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر في الجمعة وغيرها

قال الإمام الصادق عليه السلام:

من قال بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر في الجمعة (وغيرها): «**أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ**»، لم يمت حتّى يدرك القائم المهديّ عليه السلام.[٢]

الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداه في تعقيب صلاة الظهر

قال في «فلاح السائل»: ومن المهمّات عقيب صلاة الظهر، الإقتداء بالصادق عليه السلام في الدعاء للمهديّ عليه السلام الّذي بشّر به محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله أُمّته في صحيح

١. دار السلام: ٢/٢٦٦.

٢. مصباح المتهجّد: ٣٦٨، البحار: ٨٦/٧٧ و ٨٩/٣٦٣، مستدرك الوسائل: ٥/٩٦، مقباس المصابيح: ٩٤، وفي الصحيفة الصادقيّة: ١٦٩ «يدعو بها مائة مرّة في يوم الجمعة وغيره».

الروايات، ووعدهم أنّه يظهر في آخر الأوقات كما رواه محمّد بن رهبان الدبيلي قال: حدّثنا أبوعلي محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور القمي قال:

حدّثنا أبي عن أبيه محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين السكّري، عن عباد بن محمّد المدايني قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء ويقول:

أَيْ[١] سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، أَيْ جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ[٢]، أَيْ بارِئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، أَيْ باعِثُ، أَيْ وارِثُ، أَيْ سَيِّدَ السّادَةِ[٣]، أَيْ إِلٰهَ الْآلِهَةِ، أَيْ جَبّارَ الْجَبابِرَةِ، أَيْ مَلِكَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، أَيْ رَبَّ الْأَرْبابِ، أَيْ مَلِكَ الْمُلُوكِ، أَيْ بَطّاشُ، أَيْ ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ، أَيْ فَعّالاً لِما يُريدُ، أَيْ مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَنْفاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدامِ، أَيْ مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلانِيَةٌ، أَيْ مُبْدِئُ، أَيْ مُعيدُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلىٰ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السّاعَةَ بِفِكاكِ[٤] رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ[٥] الدّاعي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَأَمينِكَ في خَلْقِكَ، وَعَيْنِكَ في عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، عَلَيْهِ صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ وَعْدَهُ.

---

١. في بعض النسخ: يا بدل أَيْ.
٢. أي جامع، خ.
٣. السّادات، خ.
٤. يا فكّاك، خ.
٥. وليّك، خ.

أَللّٰهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ ، وَانْصُرْ عَبْدَكَ ، وَقَوِّ أَصْحابَهُ وَصَبِّرْهُمْ[١] ، وَافْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ ، وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .[٢]

قلت: أليس قد دعوت لنفسك جعلت فداك ؟

قال: **دعوت لنور آل‌محمّد عليهم السلام وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.**

قلت: متى يكون خروجه جعلني الله فداك ؟ قال: إذا شاء من له الخلق والأمر ، قلت: فله علامة قبل ذلك ؟ قال: نعم علامات شتّى ، قلت: مثل ماذا ؟

قال عليه السلام: خروج راية[٣] من المشرق ، وراية من المغرب ، وفتنة تظلّ أهل الزوراء وخروج رجل من ولد عمّى زيد باليمن ، وانتهاب ستارة البيت[٤] ، ويفعل الله ما يشاء .[٥]

قال في مكيال المكارم: يستفاد من الدعاء المذكور اُمور:

الأوّل: إستحباب الدعاء في حقّ الحجّة عليه السلام، ومسألة تعجيل فرجه بعد صلاة الظهر.

الثاني: إستحباب رفع اليدين حال الدعاء له عليه السلام.

الثالث: إستحباب الإستشفاع بهم ، والمسألة بحقّهم ، قبل طلب الحاجة .

---

١. صيّرهم ، خ .

٢. مكيال المكارم: ١١/٢ ، مستدرك الوسائل: ٩٣/٥ ، مقباس المصابيح: ٧١.

٣. دابّة ، خ .

٤. فلاح السائل: ١٧٠ ، عنه البحار: ٦٢/٨٦ ح ١ ، وفي المصباح: ٤٨ والبلد الأمين: ٢٧ بتفاوت .

٥. مكيال المكارم: ١١/٢ .

الرابع: إستحباب تقديم التحميد والثناء على الله عزّوجلّ.

الخامس: إستحباب تقديم الصلاة على محمّد وآله عليهم السلام على طلب الحاجة.

السادس: تطهير النفس من الذنوب بالإستغفار ونحوه، ليكون نقيّاً مستعدّاً للإجابة، يدلّ على ذلك طلبه المغفرة، وفكاك الرقبة من النار.

السابع: أنّ المراد بالوليّ المطلق في ألسنتهم ودعواتهم هو مولانا صاحب الزمان عليه السلام.

الثامن: إستحباب الدعاء في حقّ أصحابه وأنصاره.

التاسع: كون الإمام شاهداً على أعمال العباد، مبصراً لهم ولأفعالهم في كلّ حال، يدلّ عليه قوله: «وعينك في عبادك».

العاشر: أنّ من ألقاب مولانا الحجّة عليه السلام: نور آل محمّد، وقد ورد في الروايات ما يشهد لذلك، وقد ذكر المحقّق النوريّ رحمه الله بعضها في كتابه المسمّى بالنجم الثاقب.

الحادي عشر: كونه عليه السلام أفضل من سائر الأئمّة عليهم السلام بعد أميرالمؤمنين والحسنين صلوات الله عليهم أجمعين، ويؤيّده بعض الروايات أيضاً.

الثاني عشر: أنّ الله عزّ اسمه قد ادّخره وأخّره للإنتقام من أعدائه وأعداء رسوله والروايات بذلك متواترة.

الثالث عشر: أنّ زمان ظهوره من الأُمور الخفيّة الّتي اقتضت المصلحة الإلٰهيّة إخفائها، وقد تواترت الروايات في ذلك أيضاً.

الرابع عشر: أنّ تلك العلامات المذكورة ليست من العلائم المحتمومة لقوله عليه السلام في آخر الكلام: «ويفعل الله ما يشاء».[1]

---

١. مكيال المكارم: ١١/٢.

الدعاء له صلوات الله عليه بعد صلاة العصر

قال في «فلاح السائل»: ومن المهمّات بعد صلاة العصر الإقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الدعاء لمولانا المهديّ صلوات الله وسلامه وبركاته على محمّد جدّه، وبلّغ ذلك إليه، كما رواه محمّد بن بشير الأزدي قال: حدّثنا أحمد بن عمر بن موسى الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور القمي، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن يحيى بن الفضل النوفلي قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر فرفع يديه إلى السماء وسمعته يقول:

أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، اَلْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، إِلَيْكَ[1] زِيادَةُ الْأَشْياءِ وَنُقْصانُها، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ، وَلا حاجَةٍ إِلَيْهِمْ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، مِنْكَ الْمَشِيَّةُ وَإِلَيْكَ الْبَدْءُ.

أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، قَبْلَ الْقَبْلِ وَخالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، بَعْدَ الْبَعْدِ وَخالِقُ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتابِ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، غايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثُهُ، أَنْتَ

---

١. منك، خ.

اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ ، لٰا يَعْزُبُ[1] عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلَا الْجَلِيلُ ، أَنْتَ اللّٰهُ لٰا إِلٰـهَ إِلّٰا أَنْتَ ، لٰا يَخْفىٰ عَلَيْكَ اللُّغٰاتُ ، وَلٰا تَتَشٰابَهُ عَلَيْكَ الْأَصْوٰاتُ .

كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ في شَأْنٍ ، لٰا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ، عٰالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفىٰ ، دَيّٰانُ الدّٖينِ ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ ، بٰاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، مُحْيِ الْـعِظٰامِ وَهِـيَ رَمِيمٌ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ ، اَلْحَيِّ الْقَيُّومِ ، اَلَّذي لٰا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدٰائِكَ ، وَأَنْجِزْ لَهُ مٰا وَعَدْتَهُ ، يٰا ذَا الْجَلٰالِ وَالْإِكْرٰامِ .

قال: قلت: مَن المدعوّ له؟ قال:

ذلك المهديّ من آل محمّد عليهم السلام .

قال: بأبي المنبدح (المنفدح) البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللّون، يعتاده مع سمرته صفرة من سهر اللّيل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبي من لايأخذه في الله لومة لائم مصباح الدجى، بأبي القائم بأمر الله .

قلت: متى خروجه؟ قال:

إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصراة ودجلة، وهدم قنطرة الكوفة، وإحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك فإنّ الله يفعل ما يشاء لا غالب لأمر الله ولا معقّب لحكمه .[2]

---

١. لا يعزب: أي لا يغيب عن علمك.

٢. فلاح السائل: ١٩٩، وفي المصباح: ٥١ والبلد الأمين: ٣٥ بتفاوت.

قال في البحار: **بيان:** «**غاية كلّ شيء**» أي نهايته، إمّا لانتهاء علل الأشياء إليه تعالى، أو لأنّه لمّا كان موجوداً بعد فناء كلّ شيء فكأنّه غايته، فانتهى امتداد وجوده إليه.

«**ووارثه**» أي الباقي بعده، قال في النهاية في أسماء الله تعالى: الوارث هو الّذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم، وفي القاموس: العزوب الغيبة يعزب ويعزب والذهاب، وقال البيضاوي في قوله سبحانه وتعالى: ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾[1] كلّ وقت يحدث أشخاصاً، ويجدّد أحوالاً على ما سبق به قضاؤه، وفي الحديث من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرّج كرباً، ويرفع قوماً ويضع آخرين، وهو ردّ لقول اليهود: إنّ الله لايقضي يوم السبت.

«**عالم الغيب**» أي ما غاب عن الحواسّ، «**وأخفى**» أي ما غاب عن العقول أيضاً وقال الفيروز آبادي: «**الدين**» بالكسر: الجزاء والإسلام والعادة، والعبادة والطاعة والذلّ والحساب والقهر والغلبة والإستعلاء والسلطان والملك، وإسم لجميع ما يتعبّد الله به، والديان القهّار، والقاضي والحاكم والمحاسب والمجازي لايضيع عملاً.

قوله عليه السلام: «**الحيّ القيّوم**» يحتمل أن يكون الإسم مقحماً هنا فتجري الأوصاف كلّها على الذات الأقدس، أو يكون توصيف الإسم بهما على المجاز، لاتّصاف مسمّاه بهما، وكون «**الحيّ القيّوم**» عطف بيان للإسم بعيد، «**والمنتدح**»: المتّسع، وفي القاموس: «**الصراة**» نهر بالعراق.[2]

---

١. الرحمن: ٢٩.

٢. البحار: ٨٢/٨٦.

الدّعاء للقائم أرواحنا فداه بعد كلّ صلاة

عن الصادق عليه السلام أنّه أُمر المؤمنون بأن يدعوا للقائم عليه السلام بعد كلّ صلاة بهذه العبارة:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْدُدْ لِلْقٰائِمَ في عُمْرِهِ، وَزِدْ لَهُ في أَجَلِهِ، وَانْشُرْ عَلَيْهِ رَحْمَتَكَ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَلٰا تَسْتَبْدِلْ بِهِ مَنْ سِوٰاهُ، آمِينَ رَبَّ الْعٰالَمِينَ.[١]

الدعاء له أرواحنا فداه بعد كلّ فريضة

في كتاب «جمال الصالحين» عن مولانا الصادق عليه السلام أنّه قال:

إنّ من حقوقنا على شيعتنا أن يضعوا بعد كلّ فريضة أيديهم على أذقانهم ويقولوا ثلاث مرّات:

يٰا رَبَّ مُحَمَّدٍ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، يٰا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِحْفَظْ غَيْبَةَ مُحَمَّدٍ، يٰا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِنْتَقِمْ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.[٢]

---

١. أسرار الإمامة: ٤٥٩.

٢. مكيال المكارم: ٢/٧.

الدعاء له أرواحنا فداه بعد الصلاة المكتوبة

قال أبو جعفر الثاني عليه السلام:

إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلامِ دِيناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتابا[1]، وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَئِمَّةً.

أَللّٰهُمَّ وَلِيُّكَ الْحُجَّةُ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَامْدُدْ لَهُ في عُمْرِهِ، وَاجْعَلْهُ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ، الْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ، وَأَرِهِ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ في نَفْسِهِ وَفي ذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِهِ وَمالِهِ، وَفي شِيعَتِهِ وَفي عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ ما يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ فِيهِمْ ما يُحِبُّ[2] وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ.[3]

---

١. وبالقرآن كتاباً وبالكعبة قبلة، خ.
٢. تحبّ، خ.
٣. مكيال المكارم: ٣/٢، جامع أحاديث الشيعة: ٨٣/٦ و ٨٥، ونحوه في نزهة الزاهد: ٩١.

وهذا الحديث يدلّ على تأكّد الدعاء لفرج مولانا الحجّة صلوات الله عليه، بعد كلّ صلاة مكتوبة.[١]

دعاء يقرء بعد الصلاة
لا يتحقّق مضمونها إلاّ في عصر الظهور

عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

إنّ من حقّنا على أوليائنا وأشياعنا، أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته، حتّى يدعو بهذا الدّعاء، وهو:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ[٢] الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرِينَ صَلٰاةً تٰامَّةً دٰائِمَةً، وَأَنْ تَدْخُلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُحِبّيهِمْ وَأَوْلِيٰائِهِمْ، حَيْثُ كٰانُوا في سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ، أَوْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ، مِنْ بَرَكَةِ دُعٰائي مٰا تُقِرُّ بِهِ عُيُونَهُمْ.

إِحْفَظْ يٰا مَوْلاٰيَ الْغٰائِبِينَ مِنْهُمْ، وَارْدُدْهُمْ إِلىٰ أَهٰاليهِمْ سٰالِمِينَ، وَنَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُومِينَ، وَفَرِّجْ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَاكْسُ الْعٰارِينَ، وَأَشْبِعِ الْجٰائِعِينَ، وَارْوِ الظّٰامِئِينَ، وَاقْضِ دَيْنَ الْغٰارِمِينَ[٣]، وَزَوِّجِ الْعٰازِبِينَ، وَاشْفِ [مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ][٤]، وَأَدْخِلْ عَلَى الْأَمْوٰاتِ مٰا تُقِرُّ بِهِ عُيُونَهُمْ، وَانْصُرِ الْمَظْلُومِينَ

---

١. مكيال المكارم: ٢/٣.
٢. باسمك، خ.
٣. رجل غارم: عليه دين.
٤. المرضى، خ.

مِنْ أَوْلِيٰاءِ آلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ)، وَاطْفِ نٰائِرَةَ[١] الْمُخٰالِفِينَ.

أَللّٰهُمَّ وَضٰاعِفْ لَعْنَتَكَ[٢] وَبَأْسَكَ وَنَكٰالَكَ وَعَذٰابَكَ عَلَى اللَّذَيْنِ كَفَرٰا نِعْمَتَكَ، وَخَوَّفٰا[٣] رَسُولَكَ، وَاتَّهَمٰا نَبِيَّكَ وَبٰايَنٰاهُ[٤]، وَحَلّٰا عَقْدَهُ فِي وَصْيِّهِ، وَنَبَذٰا عَهْدَهُ فِي خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَادَّعَيٰا مَقٰامَهُ، وَغَيَّرٰا أَحْكٰامَهُ، وَبَدَّلٰا سُنَّتَهُ، وَقَلَّبٰا دِينَهُ، وَصَغَّرٰا قَدْرَ حُجَجِكَ[٥]، وَبَدَءٰا بِظُلْمِهِمْ، وَطَرَّقٰا طَرِيقَ الْغَدَرِ عَلَيْهِمْ، وَالْخِلٰافِ عَنْ أَمْرِهِمْ، وَالْقَتْلِ لَهُمْ، وَإِرْهٰاجِ[٦] الْحُرُوبِ عَلَيْهِمْ، وَمَنَعٰا خَلِيفَتَكَ مِنْ سَدِّ الثُّلَّمِ، وَتَقْوِيمِ الْعِوَجِ، وَتَثْقِيفِ الْأَوَدِ[٧]، وَإِمْضٰاءِ الْأَحْكٰامِ، وَإِظْهٰارِ دِينِ الْإِسْلٰامِ، وَإِقٰامَةِ حُدُودِ الْقُرْآنِ.

أَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمٰا وَابْنَتَيْهِمٰا، وَكُلَّ مَنْ مٰالَ مِيْلَهُمْ، وَحَذٰا حَذْوَهُمْ، وَسَلَكَ طَرِيقَتَهُمْ، وَتَصْدُرَ[٨] بِبِدْعَتِهِمْ، لَعْناً لٰا يَخْطُرُ عَلىٰ بٰالٍ، وَيَسْتَعِيذَ مِنْهُ أَهْلُ النّٰارِ. إِلْعَنِ اللّٰهُمَّ مَنْ دٰانَ بِقَوْلِهِمْ، وَاتَّبَعَ أَمْرَهُمْ، وَدَعٰا إِلىٰ وِلٰايَتِهِمْ، وَشَكَّ فِي كُفْرِهِمْ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. ثمّ ادع بما شئت.[٩]

---

١. نار الحرب ونائرتها: شرّها وهيجها.
٢. لعناتك، خ.
٣. وخوّنا، خ.
٤. تباين الرجل إذا انفصلا.
٥. حجّتك، خ.
٦. ارهج الغبار: أثاره.
٧. الأود: العوج والثقاف هو تقويم المعوج.
٨. تصدّى، خ.
٩. مستدرك الوسائل: ٥/٦٠.

دعاء منقول عنه صلوات الله عليه في رفع الحوائج

قال السيّد الأجلّ الميرداماد ﷺ: مرويّ عن صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه؛ من كانت له حاجة عظيمة، فعليه قرائة هذا الدعاء بعد صلواته اليوميّة أُسبوعاً كاملة، فيستجاب دعائه يقيناً.

إِلٰهي بِحَقِّ الْخَمْسَةِ رَسُولِكَ، وَعَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ رَسُولِكَ، وَبِعِزَّةِ جَلٰالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لي مِمّٰا أَنَا فِيهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، بِرَحْمَتِكَ الَّتي لٰا تَضِيقُ مِنْ شَيْءٍ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتي لٰا يَتَلَكَّأُ مِنْ إِجٰابَتِهٰا شَيْءٌ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَلٰا فِي الْأَرْضِ تَضٰايُقي تَنْفَرجي، حين قوله «تضايقي» ينضمّ أصابعه، وحين قوله «تنفرجي» يفتحها ثلاث مرّات ويقول:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. أَللّٰهُمَّ إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَإِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ. أَللّٰهُمَّ كُفَّ عَنّي بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا، فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً.

للمداومة على هذا الدعاء لكلّ أمر صعب بعد الصلوة أو أيّ وقت شاء الداعي أثر كلّي، ويصل إلى حاجته بسهولة.[1]

---

١. سرور العارفين: ٦٦.

دعاءٌ يقرء في تعقيب الفرائض يوجب التشرّف

روي أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضة، وواظب على ذلك، عاش حتّى يملّ الحياة، ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل الله فرجه، وهو:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَللّٰهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قٰالَ إِنَّكَ قُلْتَ مٰا تَرَدَّدْتُ في شَيْءٍ أَنَا فٰاعِلُهُ كَتَرَدُّدي في قَبْضِ رُوحِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسٰاءَتَهُ. أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الْفَرَجَ، وَالنَّصْرَ وَالْعٰافِيَةَ، وَلٰا تَسُؤْني في نَفْسي[1]، وَلٰا في فُلٰانٍ. قال: وتذكر من شئت.[2]

قال في «مكيال المكارم»: **بيان**: قوله: «ما تردّدت في شيءٍ أنا فاعله...إلخ»، فقد ورد مثله في روايات عديدة مرويّة في «أُصول الكافي» وغيره.

قال الشيخ البهائيّ ﵀ في «شرح الأربعين»: ما تضمّنه هذا الحديث من نسبة التردّد إليه سبحانه يحتاج إلى التأويل، وفيه وجوه:

الأوّل: أنّ في الكلام إضماراً، والتقدير: لو جاز عليّ التردّد ما تردّدت في شيءٍ كتردّدي في وفاة المؤمن.

الثاني: أنّه لمّا جرت العادة بأن يتردّد الشخص في مساءة من يحترمه، ويوقّره

---

١. في نفسي ولا في أهلي ولا في مالي ولا ولدي، خ.

٢. مكارم الأخلاق: ٣٥/٢، وفي مصباح المتهجّد: ٥٨؛ الصحيفة الصادقيّة: ١٧٨؛ البلد الأمين: ٢٦ ومستدرك الوسائل: ٧٧/٥ بتفاوت يسير.

كالصديق الوفيّ، والخلّ الصفّي، وأن لايتردّد في مساءة من ليس له عنده قدر ولا حرمة، كالعدوّ والحيّة والعقرب، بل إذا خطر بالبال مساءته، أوقعها من غير تردّد ولا تأمّل، صحّ أن يعبّر بالتردّد والتأمّل في مساءة الشخص عن توقيره واحترامه وبعدمهما عن إذلاله واحتقاره.

قوله سبحانه: «ما تردّدت في شيءٍ أنا فاعله كتردّدي فى وفاة المؤمن»، المراد به ـ والله أعلم ـ ليس لشيءٍ من مخلوقاتي عندي قدر وحرمة كقدر عبدي المؤمن وحرمته، فالكلام من قبيل الإستعارة التمثيليّة.

الثالث: أنّه قد ورد في الحديث من طرق الخاصّة والعامّة: أنّ الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند الإحتضار من اللّطف والكرامة والبشارة بالجنّة ما يزيل عنه كراهة الموت، ويوجب رغبته في الإنتقال إلى دار القرار، فيقلّ تأذّيه به، ويصير راضياً بنزوله، راغباً في حصوله، فاشتبهت هذه المعاملة، معاملة من يريد أن يؤلم حبيبه لما يتعقّبه نفع عظيم، فهو يتردّد في أنّه كيف يوصل ذلك الألم إليه على وجه يقلّ تأذّيه به، فلايزال يظهر له ما يرغّبه فيما يتعقّبه من الله من اللذّة الجسميّة، والراحة العظيمة إلى أن يتلقّاه بالقبول، ويعده من الغنائم المؤدّية إلى إدراك المأمول، إنتهى كلامه، رفع مقامه.[1]

٣٤
دعاء الرؤية

عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

من قرأ بعد كلّ فريضة هذا الدعاء، فإنّه يرى الإمام م ح م د بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام في اليقظة أو في المنام.

١. مكيال المكارم: ٦/٢.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاٰنا[١] صاحِبَ الزَّمانِ، أَيْنَما كانَ وَحَيْثُما كانَ، مِنْ مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، عَنّي وَعَنْ والِدَيَّ، وَعَنْ وُلْدي وَإِخْواني التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ عَدَدَ خَلْقِ اللهِ، وَزِنَةَ عَرْشِ اللهِ، وَما أَحْصاهُ كِتابُهُ، وَأَحاطَ عِلْمُهُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبيحَةِ هٰذَا الْيَوْمِ، وَما عِشْتُ فيهِ مِنْ أَيّامِ حَياتي، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أَحُولُ عَنْها وَلا أَزُولُ. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أَنْصارِهِ[٢] وَنُصّارِهِ الذّابّينَ عَنْهُ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِأَوامِرِهِ وَنَواهيهِ في أَيّامِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

أَللّٰهُمَّ فَإِنْ حالَ بَيْني وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْني مِنْ قَبْري مُؤْتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيْفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعي فِي الْحاضِرِ وَالْبادي.

أَللّٰهُمَّ أَرِني الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ وَالْغُرَّةَ[٣] الْحَميدَةَ، وَاكْحُلْ بَصَري بِنَظْرَةٍ مِنّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ. أَللّٰهُمَّ اشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ ظَهْرَهُ،

---

١. مولاي، خ.

٢. أللّهمّ اجعلني من أشياعه وأنصاره، خ.

٣. الغرّة: النفيس من كلّ شيء، والغرّة: العمل الصالح، وكلّ شيء تُرفع قيمته فهو غرّة.

وَطَوِّلْ عُمْرَهُ، وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النّاسِ﴾[١]، فَأَظْهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، اَلْمُسَمّٰى بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّٰى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ اللهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَيُحَقِّقَهُ.

أَللّٰهُمَّ اكْشِفْ هٰذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ[٢] الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً، وَنَراهُ قَرِيباً، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.[٣]

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه
في عقيب الركعتين الأُوليين من صلاة الليل

قال الشيخ الطوسي ﷺ: يستحبّ أن يدعو[٤] عقيب هاتين الرّكعتين بهذا الدعاء:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السّائِلِينَ وَمُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلىٰ مِثْلِكَ، أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ وَأَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

---

١. الروم: ٤١.
٢. هذه، خ.
٣. البحار: ٦١/٨٦، الصحيفة الصادقيّة: ١٨٠، مستدرك الوسائل: ٧٤/٥، مقباس المصابيح: ٥٨.
٤. يُدْعى في عقيب، خ.

أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسائِلِ وَأَنْجَحِها وَأَعْظَمِها، يا اَللّٰهُ يا رَحْمانُ يا رَحيمُ وَبِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ، وَأَمْثالِكَ الْعُلْيا، وَنِعَمِكَ الَّتي لاٰ تُحْصىٰ. وَبِأَكْرَمِ أَسْمائِكَ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّها إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِها مِنْكَ وَسيلَةً، وَأَشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وأَجْزَلِها لَدَيْكَ ثَواباً، وَأَسْرَعِها فِي الْأُمُورِ إِجابَةً، وَباسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ، اَلَّذي تُحِبُّهُ وَتَهْواهُ، وَتَرْضىٰ بِهِ عَمَّنْ دَعاكَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لاٰ تَحْرِمَ سائِلَكَ وَلاٰ تَرُدَّهُ.

وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتُكَ، وَأَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ، وَأَهْلُ طاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدائِهِ، وتدعو بما تحبّ.[1]

قال في «مكيال المكارم»: وجدت في كتاب «جمال الصالحين» زيادة في هذا الدعاء، وهي هذه:

وَتَجْعَلَنا مِنْ أَصْحابِهِ وَأَنْصارِهِ، وَتَرْزُقَنا بِهِ رَجاءَنا، وَتَسْتَجيبَ بِهِ دُعاءَنا.[2]

---

١. مصباح المتهجّد: ١٣٩.

٢. مكيال المكارم: ١٤/٢.

قال الكفعمي ﷺ: ويستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء بعد كلّ ركعتين من صلاة اللّيل[١]، كما قاله الشيخ البهائي في «مفتاح الفلاح».[٢]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل

قال الشيخ الطوسي ﷺ في «مصباح المتهجّد»: تسجد سجدتي[٣] الشّكر بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل، فتقول فيهما[٤] مائة مرّة: «**مٰا شٰاءَ اللهُ، مٰا شٰاءَ اللهُ**»، ثمّ تقول عقيب ذلك:

يٰا رَبِّ، أَنْتَ اللهُ، مٰا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ[٥] مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لي فِيمٰا تَشٰاءُ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَتَجْعَلَ فَرَجي وَفَرَجَ إِخْوٰاني مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ، وَتَفْعَلَ بي كَذٰا وَكَذٰا، وتدعو بما تحبّ.[٦]

أقول: ونذكر بعض تعقيبات الصلوات في يوم الجمعة في الباب الثالث في «أدعية الأُسبوع».

---

١. المصباح: ٧٥.
٢. مفتاح الفلاح: ٦٦١.
٣. سجدة، خ.
٤. فيها، خ.
٥. وآله، خ.
٦. مصباح المتهجّد: ١٤٥.

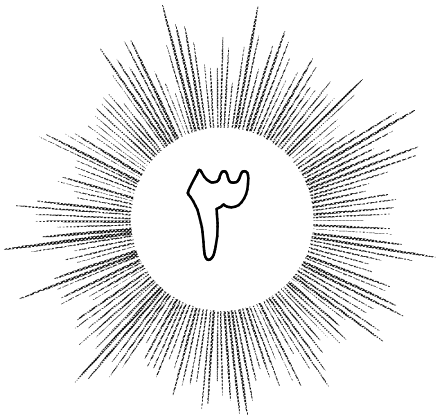

في أدعية الأُسبوع

٣٧

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في يوم الخميس

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ﷺ في «جمال الأُسبوع»: من وظائف يوم الخميس أنّه يستحبّ أن يصلّي فيه الإنسان على النّبيّ صلوات الله عليه وعلى آله ألف مرّة، ويستحبّ أن يقول:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.[١]

٣٨

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في عصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي ﷺ في «مصباح المتهجّد»: يستحبّ الإستكثار فيه من بعد

---

١. جمال الأُسبوع: ١٢١.

صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة، من الصّلاة على النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فيقول:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

وإن قال ذلك مائة مرّة كان له فضل كثير[١].[٢]

قال الكفعمي رحمه الله: يستحبّ أن يقرء في يوم الخميس القدر ألفاً ويصلّي على النّبي وآله كذلك فيقول ما ذكرناه.[٣]

٣٩

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في ليلة الجمعة

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمة الله عليه في كتاب «مختصر المصباح» عند ذكر وظائف ليلة الجمعة: وتقول في الصلوة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إمّا مائة مرّة، أو ما تمكّن منه.[٤]

---

١. كبير، خ.

٢. مصباح المتهجّد: ٢٦٥ و ص ٢٥٧ بتفاوت يسير، البحار: ٣٤١/٩٠.

٣. المصباح: ١٧٧.

٤. مكيال المكارم: ٣١/٢.

حكاية دعاء العلويّ المصريّ

قال السيّد الجليل رضيّ الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»: وجدت في مجلّد عتيق ذكر كاتبه أنّ اسمه الحسين بن عليّ بن هند، وأنّه كتب في شوّال سنة ستّ وتسعين وثلاث مائة دعاء العلويّ المصريّ ممّا هذا لفظه وإسناده:

دعاء علّمه سيّدنا المؤمّل صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في المنام، وكان مظلوماً ففرّج الله عنه، وقتل عدوّه.

حدّثني أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلويّ العريضيّ بحرّان، قال: حدّثني محمّد بن عليّ العلويّ الحسينيّ، وكان يسكن بمصر قال:

دهمني أمر عظيم، وهمّ شديد، من قبل صاحب مصر، فخشيته على نفسي وكان قد سعى بي إلى أحمد بن طولون، فخرجت من مصر حاجّاً، وصرت من الحجاز إلى العراق، فقصدت مشهد مولاي أبي عبدالله الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما عائذاً به، ولائذاً بقبره ومستجيراً به، من سطوة من كنت أخافه، فأقمت بالحائر خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرّع ليلي ونهاري.

فتراءى[1] لي قيّم الزمان ووليّ الرحمان عليه السلام، وأنا بين النائم واليقظان، فقال لي: يقول لك الحسين: يا بنيّ خفت فلاناً؟ فقلت: نعم أراد هلاكي، فلجأت إلى سيّدي عليه السلام أشكو إليه عظيم ما أراد بي.

فقال عليه السلام: هلّا دعوت الله ربّك وربّ آبائك بالأدعية الّتي دعا بها ما سلف من الأنبياء عليهم السلام فقد كانوا في شدّة فكشف الله عنهم ذلك؟ قلت: وما ذا أدعوه؟

---

١. تراءى لي: أي تصدّى لأراه.

فقال عليه السلام: إذا كان ليلة الجمعة، فاغتسل وصلّ صلاة الليل، فإذا سجدت سجدة الشكر، دعوت بهذا الدعاء، وأنت بارك على ركبتيك، فذكر لي دعاء، قال: ورأيته في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النائم واليقظان، قال: وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرّر عليّ هذا القول والدعاء حتّى حفظته، وانقطع عنّي مجيئه ليلة الجمعة.

فاغتسلت وغيّرت ثيابي، وتطيّبت وصلّيت صلاة الليل، وسجدت سجدة الشكر، وجثوت على ركبتي، ودعوت الله جلّ وتعالى بهذا الدعاء، فأتاني ليلة السبت فقال لي: قد أُجيبت دعوتك يا محمّد، وقتل عدوّك عند فراغك من الدعاء عند[1] من وشى بك إليه.

قال: فلمّا أصبحت ودّعت سيّدي، وخرجت متوجّهاً إلى مصر، فلمّا بلغت الأُردن وأنا متوجّه إلى مصر، رأيت رجلاً من جيراني بمصر وكان مؤمناً، فحدّثني أنّ خصمك قبض عليه أحمد بن طولون، فأمر به فأصبح مذبوحاً من قفاه.

قال: وذلك في ليلة الجمعة، وأمر به فطرح في النيل، وكان ذلك فيما أخبرني جماعة من أهلنا وإخواننا الشيعة أنّ ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما أخبرني مولاي صلوات الله عليه.[2]

ثمّ ذكر له طريقاً آخر عن أبي الحسن عليّ بن حمّاد المصري قال: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن محمّد العلويّ قال: حدّثني محمّد بن عليّ العلويّ الحسينيّ المصريّ قال: أصابني غمّ شديد، ودهمني أمر عظيم، من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه، فخشيته خشية لم أر لنفسي منها مخلصاً.

فقصدت مشهد ساداتي وآبائي صلوات الله عليهم بالحائر لائذاً بهم، وعائذاً

---

١. بيد من وشى، خ.

٢. مهج الدعوات: ٣٣٤.

بقبورهم، ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرّع ليلاً ونهاراً، فترائى لي قائم الزمان ووليّ الرحمان عليه وعلى آبائه أفضل التحيّة والسّلام، فأتاني بين النائم واليقظان، فقال: يا بنيّ، خفت فلاناً؟

فقلت: نعم، أرادني بكَيْت وكيت، فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلّصوني منه.

فقال لي: هلّا دعوت الله ربّك وربّ آبائك بالأدعية الّتي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات الله عليهم، حيث كانوا في الشدّة فكشف الله عزّوجلّ عنهم ذلك؟ قلت: وبما ذا دعوه به لأدعوه به؟

قال عليه السلام: إذا كان ليلة الجمعة فقم فاغتسل، وصلّ صلاتك، فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتيك، وادع بهذا الدعاء مبتهلاً.

قال: وكان يأتيني خمس ليال متواليات، يكرّر عليَّ القول وهذا الدعاء حتّى حفظته، وانقطع مجيئه ليلة الجمعة، فقمت واغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّبت وصلّيت ما وجب عليّ من صلاة الليل، وجثوت على ركبتي، فدعوت الله تعالى بهذا الدعاء، فأتاني عليه السلام ليلة السبت، كهيئته الّتي يأتيني.

فقال لي: قد أُجيبت دعوتك يا محمّد، وقتل عدوّك، وأهلكه الله عزّوجلّ عند فراغك من الدعاء.

قال: فلمّا أصبحت لم يكن لي همة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الّذي هربت منه، فلمّا بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم بأنّ الرجل الّذي هربت منه، جمع قوماً واتّخذ لهم دعوة، فأكلوا وشربوا وتفرّق القوم ونام هو وغلمانه في المكان، فأصبح الناس ولم يسمع له حسٌّ، فكشف عنه الغطاء، فإذا به مذبوحاً من قفاه، ودماؤه تسيل، وذلك في ليلة الجمعة، ولا يدرون من فعل به ذلك؟ ويأمرونني بالمبادرة نحو المنزل.

فلمّا وافيت إلى المنزل، وسألت عنه وفي أيِّ وقت كان قتله، فإذا هو عند فراغي من الدعاء.[1] وهذا الدّعاء:

دعاء العلويّ المصريّ
للإمام المهديّ أرواحنا فداه يقرء في الشدائد

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذي دَعاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذي ناجاكَ فَخَيَّبْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ.

وَرَبِّ هٰذا فِرْعَوْنُ ذُوا الْأَوْتادِ، مَعَ عِنادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَإِدْعانِهِ الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لا يَتُوبُ، وَلا يَرْجِعُ وَلا يَئُوبُ، وَلا يُؤْمِنُ وَلا يَخْشَعُ، اِسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً، وَقِلَّةَ مِقْدارٍ لِما سَئَلَكَ عِنْدَكَ، مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ، أَخْذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ، وَتَأْكِيداً لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتَطالَ عَلىٰ قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَخَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلىٰ نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ، أَنَّ جَزاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِما حَكَمَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِهِ.

---

١. مهج الدعوات: ٣٣٦، جنّة المأوى: ٢٢٧.

إِلٰهي وَأَنَا عَبْدُكَ ، اِبْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ خالِقي ، لا إِلٰهَ لي غَيْرُكَ ، وَلا رَبَّ لي سِواكَ ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ رَبّي ، وَإِلَيْكَ مَرَدّي وَإِيابي ، عالِمٌ بِأَنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُرِيدُ ، لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ ، وَلا رادَّ لِقَضاءِكَ ، وَأَنَّكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَيْءٍ ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْتَ الكائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذٰلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ، وَلا تُوصَفُ بِالْأَوْهامِ ، وَلا تُدْرَكُ بِالْحَواسِّ ، وَلا تُقاسُ بِالْمِقْياسِ ، وَلا تُشَبَّهُ بِالنّاسِ ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدُكَ وَإِماؤُكَ ، أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ ، وَأَنْتَ الْخالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ ، وَأَنْتَ الرّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ يا إِلٰهي ، إِذْ خَلَقْتَني بَشَراً سَوِيّاً ، وَجَعَلْتَني غَنِيّاً مَكْفِيّاً ، بَعْدَ ما كُنْتُ طِفْلاً صَبِيّاً ، تَقُوتُني مِنَ الثَّدْيِ لَبَناً مَرِيئاً ، وَغَذَّيْتَني غِذاءً طَيِّباً هَنِيئاً ، وَجَعَلْتَني ذَكَراً مِثالاً سَوِيّاً .

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْءٌ ، حَمْداً يَفُوقُ عَلىٰ جَمِيعِ حَمْدِ الْحامِدِينَ ، وَيَعْلُو عَلىٰ حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَكُلَّمٰا حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَمٰا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَدَدَ مٰا خَلَقَ، وَ زِنَةَ مٰا خَلَقَ، وَ زِنَةَ أَجَلِّ مٰا خَلَقَ، وَبِوَزْنِ أَخَفِّ مٰا خَلَقَ، وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ مٰا خَلَقَ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَتّٰى يَرْضٰى رَبُّنٰا وَبَعْدَ الرِّضٰا، وَأَسْئَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لي ذَنْبي، وَأَنْ يَحْمَدَ لي أَمْري، وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ.

إِلٰهي وَ إِنّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونٰا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، وَهُوَ مُسيءٌ ظٰالِمٌ حينَ أَصٰابَ الْخَطيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطيئَتَهُ، وَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يٰا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي خَطيئَتي وَتَرْضٰى عَنّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنّي فَاعْفُ عَنّي، فَإِنّي مُسيءٌ ظٰالِمٌ خٰاطِئٌ عٰاصٍ، وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ، وَلَيْسَ بِرٰاضٍ عَنْهُ، وَأَنْ تُرْضِيَ عَنّي خَلْقَكَ، وَتُمِيطَ عَنّي حَقَّكَ.

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، فَجَعَلْتَهُ صِدّيقاً نَبِيّاً، وَرَفَعْتَهُ مَكٰاناً عَلِيّاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعٰاءَهُ، وَكُنْتَ مِنهُ قَرِيباً يٰا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبي إِلىٰ جَنَّتِكَ،

وَمَحَلّي في رَحْمَتِكَ، وَتُسْكِنَني فيهٰا بِعَفْوِكَ، وَتُزَوِّجَني مِنْ حُورِهٰا، بِقُدْرَتِكَ يٰا قَديرُ.

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ نٰادىٰ رَبَّهُ ﴿أَنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ * فَفَتَحْنٰا أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمٰاءُ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾[1]، وَنَجَّيْتَهُ عَلىٰ ذٰاتِ أَلْوٰاحٍ وَدُسُرٍ، فَاسْتَجَبْتَ دُعٰاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يٰا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِيَني مِنْ ظُلْمِ مَنْ يُريدُ ظُلْمي، وَتَكُفَّ عَنّي بَأْسَ مَنْ يُريدُ هَضْمي، وَتَكْفِيَني شَرَّ كُلِّ سُلْطٰانٍ جٰائِرٍ، وَعَدُوٍّ قٰاهِرٍ، وَمُسْتَخِفٍّ قٰادِرٍ، وَجَبّٰارٍ عَنيدٍ، وَكُلِّ شَيْطٰانٍ مَريدٍ، وَإِنْسِيٍّ شَديدٍ، وَكَيْدِ كُلِّ مَكيدٍ، يٰا حَليمُ يٰا وَدُودُ.

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صٰالِحٌ عَلَيْهِ السَّلٰامُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ، وَاسْتَجَبْتَ دُعٰاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يٰا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَني مِنْ شَرِّ مٰا يُريدُني أَعْدٰائي بِهِ، وَسَعىٰ بي حُسّٰادي، وَتَكْفِيَنيهِمْ بِكِفٰايَتِكَ، وَتَتَوَلّٰاني بِوِلٰايَتِكَ، وَتَهْدِيَ قَلْبي بِهُدٰاكَ،

---

١. القمر: ١٠ ـ ١٢.

وَتُؤَيِّدَني بِتَقْواكَ، وَتُبَصِّرَني[١] بِما فيهِ رِضاكَ، وَتُغْنِيَني بِغِناكَ يا حَليمُ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَليلُكَ إِبْراهيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، حينَ أَرادَ نُمْرُودُ إِلْقائَهُ فِي النّارِ، فَجَعَلْتَ لَهُ النّارَ بَرْداً وَسَلاماً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنّي حَرَّ نارِكَ، وَتُطْفِئَ عَنّي لَهيبَها، وَتَكْفِيَني حَرَّها، وَتَجْعَلَ نائِرَةَ أَعْدائي في شِعارِهِمْ وَدِثارِهِمْ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ في نُحورِهِمْ، وَتُبارِكَ لي فيما أَعْطَيْتَنيهِ، كَما بارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ الْحَميدُ الْمَجيدُ.

إِلٰهي وَأَسئَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ إِسْماعيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً وَرَسُولاً، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكاً وَمَسْكَناً وَمَأْوىً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ[٢]، وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَةً مِنْكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْسَحَ لي في قَبْري، وَتَحُطَّ عَنّي وِزْري، وَتَشُدَّ لي أَزْري، وَتَغْفِرَ لي ذَنْبي، وَتَرْزُقَني التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّئاتِ، وَتَضاعُفِ الْحَسَناتِ، وَكَشْفِ الْبَلِيّاتِ، وَرِبْحِ التِّجاراتِ، وَدَفْعِ مَعَرَّةِ السِّعاياتِ، إِنَّكَ مُجيبُ الدَّعَواتِ، وَمُنْزِلُ

---

١. وَتَنْصُرَني، خ.

٢. الذَّبح ـ بالفتح ـ: مصدر ذبحت الشاة، والذِّبح ـ بالكسر ـ: ما يذبح.

الْبَرَكٰاتِ ، وَقٰاضِي الْحٰاجٰاتِ ، وَمُعْطِي الْخَيْرٰاتِ ، وَجَبّٰارُ السَّمٰاوٰاتِ .

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِمٰا سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَلِيلِكَ إِسْمٰاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلٰامُ ، اَلَّذي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ ، وَفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ، وَقَلَّبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ حِينَ[1] نٰاجٰاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ ، رٰاضِياً بِأَمْرِ وٰالِدِهِ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يٰا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنْجِيَني مِنْ كُلِّ سُوَءٍ وَبَلِيَّةٍ ، وَتَصْرِفَ عَنّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيمَةٍ ، وَتَكْفِيَني مٰا أَهَمَّني مِنْ اُمُورِ دُنْيٰايَ وَآخِرَتي ، وَمٰا اُحٰاذِرُهُ وَأَخْشٰاهُ ، وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ ، بِحَقِّ آلِ يٰس .

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلٰامُ ، فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمَثُلاتِ وَالشِّدَّةِ وَالْجُهْدِ ، وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يٰا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَأْذَنَ لي بِجَمِيعِ مٰا شُتِّتَ مِنْ شَمْلي ، وَتُقِرَّ عَيْني بِوَلَدي وَأَهْلي وَمٰالي ، وَتُصْلِحَ لي اُمُوري ، وَتُبٰارِكَ لي في جَمِيعِ أَحْوٰالي ، وَتُبَلِّغَني في نَفْسي آمٰالي ، وَأَنْ تُجِيرَني مِنَ النّٰارِ ، وَتَكْفِيَني شَرَّ الْأَشْرٰارِ بِالْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيٰارِ ، اَلْأَئِمَّةِ الْأَبْرٰارِ ، وَنُورِ الْأَنْوٰارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ الْأَخْيٰارِ ، اَلْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ ،

---

١. حَتّٰى ، خ .

وَالصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِينَ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَتَرْزُقَني مُجالَسَتَهُمْ ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرافَقَتِهِمْ ، وَتُوَفِّقَ لي صُحْبَتَهُمْ ، مَعَ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ ، وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَجْمَعِينَ ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْكَرُّوبِيِّينَ .

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَشُتِّتَ شَمْلُهُ (جَمْعُهُ) ، وَفُقِدَ قُرَّةُ عَيْنِهِ ابْنُهُ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ ، وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ ، وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَأْذَنَ لي بِجَمِيعِ ما تَبَدَّدَ مِنْ أَمْري ، وَتُقِرَّ عَيْني بِوَلَدي وَأَهْلي وَمالي ، وَتُصْلِحَ شَأْني كُلَّهُ ، وَتُبارِكَ لي في جَمِيعِ أَحْوالي ، وَتُبَلِّغَني في نَفْسي آمالي ، وَتُصْلِحَ لي أَفْعالي ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ يا كَرِيمُ ، يا ذَا الْمَعالي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيابَتِ الْجُبِّ ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً ، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنّي كَيْدَ كُلِّ كائِدٍ ، وَشَرَّ كُلِّ حاسِدٍ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرانَ

إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ ﴿ وَنادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْناهُ نَجِيّاً ﴾[1]، وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَني إِسْرائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ، أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيذَني مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، وَتُقَرِّبَني مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ما تُغْنِيني بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونُ لي بَلاغاً أَنالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ، يا وَلِيّي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ داوُودُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبالَ، يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوّابٌ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ، وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لي جَمِيعَ أُمُوري، وَتُسَهِّلَ لي تَقْدِيري، وَتَرْزُقَني مَغْفِرَتَكَ وَعِبادَتَكَ، وَتَدْفَعَ عَنّي ظُلْمَ الظّالِمِينَ، وَكَيْدَ الْكائِدِينَ، وَمَكْرَ الْماكِرِينَ، وَسَطَواتِ الْفَراعِنَةِ الْجَبّارِينَ، وَحَسَدَ الْحاسِدِينَ، يا أَمانَ الْخائِفِينَ، وَجارَ

١. مريم: ٥٢.

الْمُسْتَجِيرِينَ ، وَثِقَةَ الْوَاثِقِينَ ، وَذَرِيعَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ ، وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِالْإِسْمِ الَّذي سَئَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمانُ بْنُ داوُودَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ، إِذْ قالَ ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لي وَهَبْ لي مُلْكاً لا يَنْبَغي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ ﴾[1] ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ ، وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرّيحِ ، وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّياطِينَ مِنْ كُلِّ بَنّاءٍ وَغَوّاصٍ ، وآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفادِ ، هٰذا عَطاؤُكَ لا عَطاءُ غَيْرِكَ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ .

أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَهْدِيَ لي قَلْبي ، وَتَجْمَعَ لي لُبّي ، وَتَكْفِيَني هَمّي ، وَتُؤْمِنَ خَوْفي ، وَتَفُكَّ أَسْري ، وَتَشُدَّ أَزْري ، وَتُمْهِلَني وَتُنَفِّسَني ، وَتَسْتَجِيبَ دُعائي ، وَتَسْمَعَ نِدائي ، وَلا تَجْعَلَ فِي النّارِ مَأْوايَ ، وَلَا الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمّي ، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقي ، وَتُحَسِّنَ خُلْقي ، وَتُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، فَإِنَّكَ سَيِّدي وَمَوْلايَ وَمُؤَمِّلي .

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ ، لَمّا حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ بَعْدَ الصِّحَّةِ ، وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعافِيَةِ ، وَالضّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةِ ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ، حِينَ

---

١. ص : ٣٥.

نٰاداٰكَ ، داٰعِياً لَكَ ، رٰاغِباً إِلَيْكَ ، رٰاجِياً لِفَضْلِكَ ، شٰاكِياً إِلَيْكَ رَبِّ ﴿ إِنّـي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ ﴾[١] فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰاءَهُ ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يٰا قَرِيبُ .

أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرّي ، وَتُعٰافِيَنَي في نَفْسي وَأَهْلي وَمٰالي وَوَلَدي وَإِخْوٰاني فيكَ ، عٰافِيَةً بٰاقِيَةً شٰافِيَةً كٰافِيَةً ، وٰافِرَةً هٰادِيَةً نٰامِيَةً ، مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الْأَطِبّاءِ وَالْأَدْوِيَةِ ، وَتَجْعَلَهٰا شِعٰاري وَدِثٰاري ، وَتُمَتِّعَني بِسَمْعي وَبَصَري ، وَتَجْعَلَهُمَا الْوٰارِثَيْنِ مِـنّي ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتّىٰ في بَطْنِ الْحُوتِ حِينَ نٰاداٰكَ في ظُلُمٰاتٍ ثَلاٰثٍ ﴿ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ ﴾[٢] وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰاءَهُ ، وَأَنْبَتَّ عَـلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلىٰ مِأَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يٰا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَسْـتَجِيبَ دُعٰـائي ، وَتُدٰارِكَني بِعَفْوِكَ ، فَقَدْ غَرِقْتُ في بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسي ، وَرَكِبَتْني مَظٰالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ ، وَاسْـتُرْني مِـنْهُمْ ،

١. الأنبياء : ٨٣.

٢. الأنبياء : ٨٧.

وَأَعْتِقْني مِنَ النّٰارِ، وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقٰاءِكَ وَطُلَقٰائِكَ مِنَ النّٰارِ، في مَقٰامي هٰذا، بِمَنِّكَ يٰا مَنّٰانُ.

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إِذْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَأَنْطَقْتَهُ فِي الْمَهْدِ، فَأَحْيىٰ بِهِ الْمَوْتىٰ، وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَخَلَقَ مِنَ الطّٖينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصٰارَ طٰائِراً بِإِذْنِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يٰا قَرِيبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّغَني لِمٰا خُلِقْتُ لَهُ، وَلٰا تَشْغَلَني بِمٰا قَدْ تَكَلَّفْتَهُ لي، وَتَجْعَلَني مِنْ عُبّٰادِكَ وَزُهّٰادِكَ فِي الدُّنْيٰا، وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعٰافِيَةِ، وَهَنَّأْتَهُ بِهٰا مَعَ كَرٰامَتِكَ يٰا كَرِيمُ يٰا عَلِيُّ يٰا عَظِيمُ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيٰا عَلىٰ عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَا، فَكٰانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ، حَتّٰى كٰانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمّٰا رَأَتْهُ ﴿ قٰالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾[1] فَاسْتَجَبْتَ دُعٰاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يٰا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُكَفِّرَ عَنّي سَيِّئٰاتي، وَتَقْبَلَ مِنّي حَسَنٰاتي، وَتَقْبَلَ تَوْبَتي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُغْنِيَ فَقْري، وَتَجْبُرَ كَسْري، وَتُحْيِيَ فُؤٰادي بِذِكْرِكَ، وَتُحْيِيَني في عٰافِيَةٍ، وَتُمِيتَني في عٰافِيَةٍ.

---

١. النمل: ٤٢.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيّٰا عَلَيْهِ السَّلٰامُ حينَ سَئَلَكَ ، دٰاعِياً لَكَ ، رٰاغِباً إِلَيْكَ ، رٰاجِياً لِفَضْلِكَ ، فَقٰامَ فِي الْمِحْرٰابِ يُنٰادي نِدٰآءً خَفِيّاً ، فَقٰالَ رَبِّ ﴿ هَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً * يَرِثُني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً ﴾[1] فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيىٰ ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يٰا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبْقِيَ لي أَوْلٰادي ، وَأَنْ تُمَتِّعَني بِهِمْ ، وَتَجْعَلَني وَإِيّٰاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ ، رٰاغِبِينَ في ثَوٰابِكَ ، خٰائِفِينَ مِنْ عِقٰابِكَ ، رٰاجِينَ لِمٰا عِنْدَكَ ، آيِسِينَ مِمّٰا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتّٰى تُحْيِيَنٰا حَيٰوةً طَيِّبَةً ، وَتُمِيتَنٰا مِيتَةً طَيِّبَةً ، إِنَّكَ فَعّٰالٌ لِمٰا تُرِيدُ .

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي سَئَلَتْكَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، ﴿ إِذْ قٰالَتْ رَبِّ ابْنِ لي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّني مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّني مِنَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ ﴾[2] ، فَاسْتَجَبْتَ لَهٰا دُعٰائَهٰا ، وَكُنْتَ مِنْهٰا قَرِيباً يٰا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُقِرَّ عَيْني بِالنَّظَرِ إِلىٰ جَنَّتِكَ ، وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَوْلِيٰائِكَ ، وَتُفَرِّجَني بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَتُؤْنِسَني بِهِ وَبِآلِهِ ، وَبِمُصٰاحَبَتِهِمْ وَمُرٰافَقَتِهِمْ ، وَتُمَكِّنَ لي فِيهٰا ، وَتُنْجِيَني مِنَ النّٰارِ ،

١. مريم: ٥ و ٦.

٢. التحريم: ١١.

وَمٰا أُعِدَّ لِأَهْلِهٰا مِنَ السَّلٰاسِلِ وَالْأَغلٰالِ، وَالشَّدٰائِدِ وَالْأَنْكٰالِ، وَأَنْوٰاعِ الْعَذٰابِ، بِعَفْوِكَ يٰا كَرِيمُ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعَتْكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصِدّيقَتُكَ مَرْيَمُ الْبَتُولُ وَاُمُّ الْمَسيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلٰامُ، إِذْ قُلْتَ ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرٰانَ الَّتي أَحْصَنَتْ فَرْجَهٰا فَنَفَخْنٰا فيهِ مِنْ رُوحِنٰا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمٰاتِ رَبِّهٰا وَكُتُبِهِ وَكٰانَتْ مِنَ الْقٰانِتينَ﴾[1] فَاسْتَجَبْتَ لَهٰا دُعٰائَهٰا، وَكُنْتَ مِنْهٰا قَريباً يٰا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْصِنَني بِحِصْنِكَ الْحَصينِ، وَتَحْجُبَني بِحِجٰابِكَ الْمَنيعِ، وَتُحْرِزَني بِحِرْزِكَ الْوَثيقِ، وَتَكْفِيَني بِكِفٰايَتِكَ الْكٰافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طٰاغٍ، وَظُلْمِ كُلِّ بٰاغٍ، وَمَكْرِ كُلِّ مٰاكِرٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غٰادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ سٰاحِرٍ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطٰانٍ جٰائِرٍ، بِمَنْعِكَ يٰا مَنيعُ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَصَفِيُّكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمينُكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَبَعيثُكَ إِلىٰ بَرِيَّتِكَ، وَرَسُولُكَ إِلىٰ خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ خٰاصَّتُكَ وَخٰالِصَتُكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَجَبْتَ دُعٰاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهٰا، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيٰا، وَكَلِمَةَ الَّذينَ كَفَرُوا السُّفْلىٰ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يٰا قَريبُ، أَنْ

١. التحريم: ١٢.

تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلٰوةً زٰاكِيَةً طَيِّبَةً، نٰامِيَةً بٰاقِيَةً مُبٰارَكَةً، كَمٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَبِيهِمْ إِبْرٰاهِيمَ وَآلِ إِبْرٰاهِيمَ، وَبٰارِكْ عَلَيْهِمْ كَمٰا بٰارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَمٰا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذٰلِكَ كُلِّهِ زِيٰادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَاخْلُطْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ، وَفِي زُمْرَتِهِمْ حَتّٰى تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلَنِي فِي جُمْلَتِهِمْ، وَتَجْمَعَنِي وَإِيّٰاهُمْ، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِهِمْ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي، وَتُبَلِّغَنِي آمٰالِي فِي دِينِي وَدُنْيٰايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيٰايَ وَمَمٰاتِي، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلٰامِي، وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلٰامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلٰامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

إِلٰهِي وَأَنْتَ الَّذِي تُنٰادِي فِي أَنْصٰافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سٰائِلٍ فَأُعْطِيَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ دٰاعٍ فَأُجِيبَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ رٰاجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجٰاهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ، هٰا أَنَا سٰائِلُكَ بِفِنٰائِكَ، وَمِسْكِينُكَ بِبٰابِكَ، وَضَعِيفُكَ بِبٰابِكَ، وَفَقِيرُكَ بِبٰابِكَ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنٰائِكَ، أَسْأَلُكَ نٰائِلَكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرٰانَكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَاجْبُرْ فَقْرِي، وَارْحَمْ عِصْيٰانِي، وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبِي، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ الْمَظٰالِمِ لِعِبٰادِكَ رَكِبَتْنِي، وَقَوِّ ضَعْفِي، وَأَعِزَّ مَسْكَنَتِي، وَثَبِّتْ وَطْأَتِي، وَاغْفِرْ جُرْمِي، وَأَنْعِمْ بٰالِي،

وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلالِ مٰالي ، وَخِرْ لي في جَميعِ اُمُوري وَأَفْعٰالي ، وَرَضِّني بِهٰا ، وَارْحَمْني وَوٰالِدَيَّ وَمٰا وَلَدٰا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِمٰاتِ ، اَلْأَحْيٰآءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوٰاتِ ، إِنَّكَ سَميعُ الدَّعَوٰاتِ ، وَأَلْهِمْني مِنْ بِرِّهِمٰا مٰا أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوٰابَكَ وَالْجَنَّةَ ، وَتَقَبَّلْ حَسَنٰاتِهِمٰا ، وَاغْفِرْ سَيِّئٰاتِهِمٰا ، وَاجْزِهِمٰا بِأَحْسَنِ مٰا فَعَلٰا بي ثَوٰابَكَ وَالْجَنَّةَ .

إِلٰهي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقيناً أَنَّكَ لٰا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلٰا تَرْضٰاهُ ، وَلٰا تَميلُ إِلَيْهِ وَلٰا تَهْوٰاهُ وَلٰا تُحِبُّهُ وَلٰا تَغْشٰاهُ ، وَتَعْلَمُ مٰا فيهِ هٰؤُلآءِ الْقَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبٰادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنٰا ، وَتَعَدّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلٰا مَعْرُوفٍ ، بَلْ ظُلْماً وَعُدْوٰاناً وَزُوراً وَبُهْتٰاناً ، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لٰابُدَّ مِنْ بُلُوغِهٰا ، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجٰالاً يَنٰالُونَهٰا ، فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ ﴿ يَمْحُو اللهُ مٰا يَشٰاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتٰابِ ﴾[1] .

فَأَنَا أَسأَلُكَ بِكُلِّ مٰا سَئَلَكَ بِهِ أَنْبِيٰاؤُكَ الْمُرْسَلوُنَ وَرُسُلُكَ ، وَأَسْئَلُكَ بِمٰا سَئَلَكَ بِهِ عِبٰادُكَ الصّٰالِحُونَ ، وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ ، أَنْ تَمْحُوَ مِنْ اُمِّ الْكِتٰابِ ذٰلِكَ ، وَتَكْتُبَ لَهُمُ الْاِضْمِحْلالَ وَالْمَحْقَ ، حَتّٰى تُقَرِّبَ آجٰالَهُمْ ، وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ ، وَتُذْهِبَ أَيّٰامَهُمْ ، وَتُبَتِّرَ أَعْمٰارَهُمْ ، وَتُهْلِكَ فُجّٰارَهُمْ ،

١. الرعد: ٣٩.

وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ، حَتّٰى لاٰ تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً، وَلاٰ تُنَجِّيَ مِنْهُمْ أَحَداً، وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتَكِلَّ سِلاٰحَهُمْ، وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ، وَتُقَطِّعَ آجٰالَهُمْ، وَتُقَصِّرَ أَعْمٰارَهُمْ، وَتُزَلْزِلَ أَقْدٰامَهُمْ، وَتُطَهِّرَ بِلاٰدَكَ مِنْهُمْ، وَتُظْهِرَ عِبٰادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ، وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ، وَأَتَوْا عَلىٰ مٰا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً كَبِيراً، وَضَلُّوا ضَلاٰلاً بَعِيداً.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأْذَنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتٰاتِ، وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَمٰاتِ، وَلِأَزْوٰاجِهِمْ بِالنَّهَبٰاتِ، وَخَلِّصْ عِبٰادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ، وَأْذَنْ بِحَصَدِ نَبٰاتِهِمْ، وَاسْتِيصٰالِ شٰافَتِهِمْ، وَشَتٰاتِ شَمْلِهِمْ، وَهَدْمِ بُنْيٰانِهِمْ، يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالْإِكْرٰامِ.

وَأَسأَلُكَ يٰا إِلٰهِي وَإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ عَبْدٰاكَ وَرَسُولاٰكَ، وَنَبِيّٰاكَ وَصَفِيّٰاكَ مُوسىٰ وَهٰارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلاٰمُ، حِينَ قٰالاٰ، دٰاعِيَيْنِ لَكَ، رٰاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ، ﴿رَبَّنٰا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوٰالاً فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيٰا رَبَّنٰا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلىٰ أَمْوٰالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ فَلاٰ يُؤْمِنُوا حَتّٰى يَرَوُا

الْعَذٰابَ الْأَلِيمَ ﴾[١]، فَمَنَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمٰا بِالْإِجٰابَةِ لَهُمٰا إِلىٰ أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمٰا بِأَمْرِكَ، فَقُلْتَ اللّٰهُمَّ رَبِّ ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمٰا فَاسْتَقِيمٰا وَلٰا تَتَّبِعٰانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لٰا يَعْلَمُونَ ﴾[٢].

أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلىٰ أَمْوٰالِ هٰؤُلَآءِ الظَّلَمَةِ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّكَ، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ وَمٰا فِيهِمٰا لَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذٰلِكَ، يٰا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي، وَدُعِيَ بِالْأَلْسُنِ، وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصٰارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدٰامُ، وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمٰالِ.

إِلٰهِي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمٰائِكَ بِأَبْهٰاهٰا، وَكُلُّ أَسْمٰائِكَ بَهِيٌّ، بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمٰائِكَ كُلِّهٰا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلىٰ أُمِّ رُؤُسِهِمْ فِي زُبْيَتِهِمْ، وَتُرْدِيَهُمْ فِي مَهْوىٰ حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ، وَذَكِّهِمْ بِمَشٰاقِصِهِمْ، وَاكْبُبْهُمْ عَلىٰ مَنٰاخِرِهِمْ، وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدٰامَتِهِمْ، حَتّٰى

١. يونس: ٨٨.

٢. يونس: ٨٩.

يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضاءَلُوا بَعْدَ نِخْوَتِهِمْ، وَيَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطالَتِهِمْ، أَذِلّاءَ مَأْسُورِينَ في رِبَقِ حَبائِلِهِمْ، الَّتي كانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنا فيها، وَتُرِيَنا قُدْرَتَكَ فيهِمْ، وَسُلْطانَكَ عَلَيْهِمْ، وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقُرىٰ وَهِيَ ظالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَكَ الْأَلِيمُ الشَّدِيدُ، وَتَأْخُذَهُمْ يا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ، شَدِيدُ الْعِقابِ، شَدِيدُ المِحالِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ ايرادَهُمْ عَذابَكَ الَّذي أَعْدَدْتَهُ لِلظّالِمِينَ مِنْ أَمْثالِهِمْ، وَالطّاغِينَ مِنْ نُظَرائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذي لا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَأْمُرْ في تَعْجِيلِ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ، وَعالِمُ كُلِّ فَحْوىٰ، وَلا تَخْفىٰ عَلَيْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خافِيَةٌ، وَلا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ، عالِمٌ بِما فِي الضَّمائِرِ وَالْقُلُوبِ.

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ وَأُنادِيكَ بِما نادىٰكَ بِهِ سَيِّدي، وَسَئَلَكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ ﴿ وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾[1]، أَجَلِ اللّٰهُمَّ يا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ، وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَنِعْمَ الْمُعْطي، أَنْتَ الَّذي لا تُخَيِّبُ سائِلَكَ، وَلا تَرُدُّ راجِيَكَ، وَلا تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بابِكَ،

١. الصافّات: ٧٥.

وَلٰا تَرُدَّ دُعٰاءَ سٰائِلِكَ ، وَلٰا تَمُلَّ دُعٰاءَ مَنْ أَمَّلَكَ ، وَلٰا تَتَبَرَّمْ بِكَثْرَةِ حَوٰائِجِهِمْ إِلَيْكَ ، وَلٰا بِقَضٰائِهٰا لَهُمْ ، فَإِنَّ قَضٰاءَ حَوٰائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ ، وَأَخَفُّ عَلَيْكَ ، وَأَهوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَنٰاحِ بَعُوضَةٍ .

وَحٰاجَتِي يٰا سَيِّدِي وَمَوْلٰايَ ، وَمُعْتَمَدِي وَرَجٰائِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي ، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِعَظِيمِ مٰا بٰارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئٰاتِي ، وَرَكِبَنِي مِنْ مَظٰالِمِ عِبٰادِكَ مٰا لٰا يَكْفِينِي ، وَلٰا يُخَلِّصُنِي مِنْهٰا غَيْرُكَ ، وَلٰا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَلٰا يَمْلِكُهُ سِوٰاكَ ، فَامْحُ يٰا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئٰاتِي بِيَسٰيرِ عَبَرٰاتِي ، بَلْ بِقَسٰاوَةِ قَلْبِي ، وَجُمُودِ عَيْنِي ، لٰا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَأَنَا شَيْءٌ ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ ، يٰا رَحْمٰانُ يٰا رَحِيمُ ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ .

لٰا تَمْتَحِنِّي فِي هٰذِهِ الدُّنْيٰا بِشَيْءٍ مِنَ الْمِحَنِ ، وَلٰا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لٰا يَرْحَمُنِي ، وَلٰا تُهْلِكْنِي بِذُنُوبِي ، وَعَجِّلْ خَلٰاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ ، وَلٰا تَهْتِكْ سَتْرِي ، وَلٰا تَفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلٰائِقَ لِلْحِسٰابِ ، يٰا جَزِيلَ الْعَطٰاءِ وَالثَّوٰابِ .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيٰوةَ السُّعَدٰاءِ ، وَتُمِيتَنِي مِيتَةَ الشُّهَدٰاءِ ، وَتَقْبَلَنِي قَبُولَ الْأَوِدّٰاءِ ، وَتَحْفَظَنِي

فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ، مِنْ شَرِّ سَلٰاطِينِهٰا وَفُجّٰارِهٰا، وَشِرٰارِهٰا وَمُحِبِّيهٰا، وَالْعٰامِلِينَ لَهٰا وَمٰا فِيهٰا، وَقِنِي شَرَّ طُغٰاتِهٰا وَحُسّٰادِهٰا، وَبٰاغِي الشِّرْكِ فِيهٰا.

حَتّٰى تَكْفِيَنِي مَكْرَ الْمَكَرَةِ، وَتَفْقَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ، وَتُفْحِمَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجَرَةِ، وَتَقْبِضَ لِي عَلىٰ أَيْدِي الظَّلَمَةِ، وَتُوهِنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ، وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمٰاعِهِمْ وَأَبْصٰارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَأَمٰانِكَ، وَحِرْزِكَ وَسُلْطٰانِكَ، وَحِجٰابِكَ وَكَنَفِكَ، وَعِيٰاذِكَ وَجٰارِكَ، وَمِنْ جٰارِ السُّوءِ وَجَلِيسِ السُّوءِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتٰابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّٰالِحِينَ﴾[1].

أَللّٰهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلُوذُ، وَلَكَ أَعْبُدُ، وَإِيّٰاكَ أَرْجُو، وَبِكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أَسْتَكْفِي، وَبِكَ أَسْتَغِيثُ، وَبِكَ أَسْتَنْقِذُ، وَمِنْكَ أَسْئَلُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلٰا تَرُدَّنِي إِلّٰا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَتِجٰارَةٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلٰا تَفْعَلَ بِي مٰا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

---

١. الأعراف: ١٩٦.

إِلٰهي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعٰائي ، وَأَكْثَرْتُ خِطٰابي ، وَضيقُ صَدْري حَدٰاني عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وَحَمَلَني عَلَيْهِ ، عِلْماً مِنّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي الْعَجينِ ، بَلْ يَكْفيكَ عَزْمُ إِرٰادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صٰادِقَةٍ وَلِسٰانٍ صٰادِقٍ يٰا رَبِّ ، فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ ، وَقَدْ نٰاجٰاكَ بِعَزْمِ الْإِرٰادَةِ قَلْبي ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُقْرِنَ دُعٰائي بِالْإِجٰابَةِ مِنْكَ ، وَتُبَلِّغَني مٰا أَمَّلْتُهُ فيكَ ، مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً ، وَقُوَّةً وَحَوْلاً ، لٰا تُقيمُني مِنْ مَقٰامي هٰذٰا إِلّٰا بِقَضٰاءِ جَميعِ مٰا سَأَلْتُكَ ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسيرٌ ، وَخَطَرَهُ عِنْدي جَليلٌ كَثيرٌ ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَديرٌ ، يٰا سَميعُ يٰا بَصيرُ .

إِلٰهي وَهٰذٰا مَقٰامُ الْعٰائِذِ بِكَ مِنَ النّٰارِ ، وَالْهٰارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ ، مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمَتْهُ ، وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً أَفُوزُ بِهٰا إِلىٰ جَنَّتِكَ ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهٰا مِنْ عِقٰابِكَ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنّٰارَ لَكَ وَبِيَدِكَ ، وَمَفٰاتيحَهُمٰا وَمَغٰاليقَهُمٰا إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ عَلىٰ ذٰلِكَ قٰادِرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسيرٌ ، فَافْعَلْ بي مٰا سَأَلْتُكَ يٰا قَديرُ ، وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ ، نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَنِعْمَ النَّصيرُ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ .

قال عليّ بن حماد: أخذت هذا الدعاء من أبي الحسن عليّ العلويّ العريضي

واشترط عليَّ أن لا أبذله لمخالف، ولا أُعطيه إلّا لمن أعلم مذهبه، وإنّه من أولياء آل محمّد عليهم السلام، وكان عندي أدعو به وإخوتي، ثمّ قدم علي إلى البصرة بعض قضاة الأهواز، وكان مخالفاً، وله علي أياد، وكنت أحتاج إليه في بلده وأنزل عليه، فقبض عليه السلطان فصادره وأخذ خطّه بعشرين ألف درهم، فرققت له ورحمته ودفعت إليه هذا الدعاء، فدعا به، فما استتم اسبوعاً حتّى أطلقه السلطان ابتداء ولم يلزمه شيئاً ممّا أخذ خطّه، وردّه إلى بلده مكرماً، وشيّعته إلى الأبله، وعدت إلى البصرة.

فلمّا كان بعد أيّام طلبت الدعاء فلم أجده، وفتشت كتبي كلّها، فلم أر له أثراً، فطلبته من أبي المختار الحسيني، وكانت عنده نسخة بها، فلم نجده في كتبه، فلم نزل نطلبه في كتبنا فلانجده عشرين سنة، فعلمت أنّ ذلك عقوبة من الله عزّوجلّ لما بذلته لمخالف، فلمّا كان بعد العشرين سنة، وجدناه في كتبنا وقد فتشناها مراراً لاتحصي، فآليت على نفسي ألّا أُعطيه إلّا لمن أثق بدينه ممّن يعتقد ولاية آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن آخذ عليه العهد ألّا يبذله إلّا لمن يستحقّه، وبالله نستعين وعليه نتوكّل.[1]

وفي كتاب «جواهر المنثورة» للسيّد عبدالحسيب العلوي جملات زيادة على ما في «مهج الدعوات» وهذه هي:

وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ سَيِّدِ الْأَنْبِياءِ، وَخَيْرِ الْأَوْلِياءِ، وَأَفْضَلِ الْأَصْفِياءِ، وَأَعْلَى الْأَزْكِياءِ، وَأَكْمَلِ الْأَتْقِياءِ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً، وَدٰاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ، وَسِرٰاجاً مُنِيراً، مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ وَآلِهِ مَفٰاتِيحِ أَسْرٰارِ الْعُلىٰ، وَمَصٰابِيحِ أَنْوٰارِ التُّقىٰ.

---

١. مهج الدعوات: ٣٣٧.

وَالسَّلٰامُ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدىٰ، وَصَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ الْأَنْبِيٰاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلىٰ أَهْلِ طٰاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرَضِينَ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ الصَّلاٰةِ وَالتَّسْلِيمِ. أَللّٰهُمَّ ارْحَمْنٰا فِيهِمْ، وَاغْفِرْ لَنٰا مَعَهُمْ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

قال مؤلّف كتاب «جواهر المنثورة»: وجدت دعاء الّذي يذكر بعد هذا بخطّ جدّي محقّق الداماد قدّس الله تعالى روحه القدّوسيّ في آخر دعاء العلويّ المصريّ والدعاء هذا:

أَللّٰهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصّٰائِلُ، وَبِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطّٰائِلُ، وَلٰا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلّٰا بِكَ، وَلٰا قُوَّةَ يَمْتٰازُهٰا ذُوالْقُوَّةِ إِلّٰا مِنْكَ، بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ وَسُلاٰلَتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ، صَلِّ عَلَيْهِمْ وَاكْفِنِي شَرَّ هٰذَا الْيَوْمِ وَضُرَّهُ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَيُمْنَهُ.

وَاقْضِ لِي فِي مُتَصَرَّفٰاتِي بِحُسْنِ الْعٰافِيَةِ، وَبُلُوغِ الْمَحَبَّةِ، وَالظَّفَرِ بِالْأُمْنِيَّةِ، وَكِفٰايَةِ الطّٰاغِيَةِ الْمُغْوِيَةِ، وَكُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلىٰ أَذِيَّةٍ، حَتّٰى أَكُونَ فِي جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلاٰءٍ وَنِقْمَةٍ، وَأَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخٰاوِفِ أَمْناً، وَمِنَ الْعَوٰائِقِ فِيهِ يُسْراً، حَتّٰى لٰا يَصُدَّنِي صٰادٌّ عَنِ الْمُرٰادِ، وَلٰا يَحِلَّ بِي طٰارِقٌ مِنْ أَذَى الْبِلاٰدِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ

تَصبِرُ، يٰا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.[1]

يوم الجمعة يوم صاحب الزمان أرواحنا فداه

روى أبو سليمان بن أُورمة قال: خرجت أيّام المتوكّل إلى سرّ من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب، ودفع المتوكّل أبا الحسن إليه ليقتله.

فلمّا دخلت عليه قال: [أ][2]تحبّ أن تنظر إلى إلهك؟ فقلت: سبحان الله! إلهي لاتدركه الأبصار، قال: هذا الّذي تزعمون أنّه إمامكم، قلت: ما أكره ذلك، قال: قد أُمرت بقتله وأنا فاعله غداً وعنده صاحب البريد، فإذا خرج فادخل إليه، فلم ألبث أن خرج، قال: أُدخل، فدخلت الدّار الّتي كان فيها محبوساً وإذا هو بحياله قبر محفور[3]، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاءً شديداً.

فقال عليه السلام:

ما يبكيك؟ قلت: لما أرى.

قال: لاتبك لذلك، لايتمّ لهم ذلك، فسكن ماكان بي.

فقال: إنّه لايلبث أكثر من يومين حتّى يسفك الله دمه ودم صاحبه الّذي رأيته.

قال: فوالله ما مضى غير يومين حتّى قتل. فقلت لأبي الحسن: حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لاتعادوا الأيّام فتعاديكم»**؟ قال عليه السلام:

نعم، إنّ لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله تأويلاً؛

أمّا السّبت: فرسول الله صلى الله عليه وآله.

---

١. أبواب الجنّات: ١٤٢.

٢. من البحار.

٣. يحفر، خ.

والأحد: أميرالمؤمنين عليه السلام.

والإثنين: الحسن والحسين عليهما السلام.

والثلثاء: عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد:.

والأربعاء: موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا عليّ بن محمّد.

والخميس: إبني الحسن.

والجمعة: القائم منّا أهل البيت.[1]

الأمربالدعاء في خطبة صلاة الجمعة

في الوسائل: محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن بريد بن معاوية، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة وذكر خطبة مشتملة على حمد الله والثّناء عليه والوصيّة بتقوى الله والوعظ، إلى أن قال:

واقرأ سورة من القرآن، وادع ربّك وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وادع للمؤمنين والمؤمنات، ثمّ تجلس قدر ما يمكن هنيئة ثمّ تقوم وتقول وذكر الخطبة الثانية، وهي مشتملة على حمد الله والثناء عليه، والوصيّة بتقوى الله، والصّلاة على محمّد وآله، والأمر بتسمية الأئمّة عليهم السلام إلى آخرهم **والدّعاء بتعجيل الفرج** -إلى أن قال:- ويكون آخر كلامه ﴿**إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسٰان** ...﴾[2].

أقول: وأكثر الخطب المأثورة مشتملة على المعاني المذكورة.[3]

---

١. جمال الأُسبوع: ٣٦.

٢. النحل: ٩٠.

٣. الوسائل: ٥/٣٨.

فضيلة دعاء الندبة

قال صدر الإسلام الهمداني أعلى الله مقامه في تكاليف الأنام: من جملة خواصّ دعاء الندبة أنّه إذا قرء **في أيّ مكان مع حضور القلب والإخلاص التامّ والتوجّه إلى مضامينه العالية، يوجب جلب عناية صاحب العصر والزمان** أرواحنا فداه **إلى ذلك الموضع بل يوجب حضوره** أرواحنا فداه **فيه**، كما اتّفق في بعض المواضع.[١]

قال آية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي ﷺ في كتاب «العبقريّ الحسان»:

رأيت في ما كتبه حجّة الإسلام الحاج الشيخ مهدي من كتاب ألّفه السيّد جواد وهو من أوثق أئمّة الجماعة في إصفهان، وله مقامات عالية، وما أظلّت الخضراء على أصدق لهجة منه، أنّه كتب في كتابه: كانت قرية «صالح آباد» لي ولبعض شركائي، فهمَّ بعض الأفراد بغصبها، وأرسل لتصرّفها بعض الناس، ولم تنفعنا مذاكرتنا معه.

فكتبت عريضة إلى الإمام أرواحنا فداه، وألقيتها في نهر، فذهبت إلى «تخت فولاد»، وقرأت دعاء الندبة مع التضرّع والبكاء، وقلت كراراً: «**هل إليك يا بن أحمد سبيل فتلقى**»، فسمعت دفعة صوت رجل فرسٍ، فرأيت عرباً فارساً فنظر إليّ وغاب، فراح قلبي بتلك المشاهدة، وحصل لي الاطمينان بإصلاح الأمر، وقد صلح أمري في ليلته الآتية بأحسن وجه، وقد رأيته صلوات الله عليه كراراً في المنام وهو بهذه الأوصاف.[٢]

وقال السيّد رضا ـ وهو من الموثّقين من علماء إصفهان ـ: لكثرة القروض والفقر توسّلت إلى الأموات، وطلبت المغفرة من الله للمأتين من الأموات

---

١. تكاليف الأنام في غيبة الإمام: ١٩٧.

٢. العبقريّ الحسان: ١٠١/٢ الياقوت الأحمر.

المؤمنين وسميّتهم بأسمائهم، ثمّ توسّلت إلى إمام العصر صلوات الله عليه، وقرأت بعض الفقرات من دعاء الندبة مثل «**هل إليك يا بن أحمد سبيل فتلقى**»، فحين قرائتي أضاء نور خاصّ حجرتي، وكان ضيائه أكثر من ضوء الشمس، وفي يومه وصل إليّ الفرج الكلّي.[١]

قال المحدّث النوري: حدّثنى الثقة العدل الأمين آغا محمّد المجاور لمشهد العسكريّين عليهما السلام عن أُمّه وهي من الصالحات العابدات قالت:

كنت يوماً في السرداب الشريف مع أهل بيت المولى المذكور في يوم الجمعة وهو عجل الله فرجه يدعو دعاء الندبة، ونتبعه في دعائه، وكان يبكي بكاء الواله الحزين، ويضجّ ضجيج المستصرخين، وكنّا نبكي ببكائه ولم يكن معنا غيرنا، فبينا نحن في هذه الحالة وإذا بشذو مسك[٢] انتشر في السرداب وملأ فضائه وهوائه، واشتدّ نفاحه بحيث ذهبت عن جميعنا تلك الحالة، فسكتنا كان على رؤسنا الطير، ولم نقدر على حركة أو كلام، فبقينا متحيّرين إلى أن مضى زمان قليل، فذهب ما كنّا نستشمه من تلك الرائحة الطيّبة، ورجعنا إلى ما عكفنا عليه من الدعاء، فلمّا رجعنا إلى البيت وسئلت المولى عجل الله فرجه عن سبب ذاك الطيب؟ فقال: ما لك والسؤال عن هذا؟ وأعرض عن جوابي.

وحدّثني الأخ الصفي والعالم الوفى مصباح السالكين الآغا علي رضا الإصفهاني أنجح الله له الأماني، قال: سئلت المولى المعظّم المتقدّم يوماً عن لقائه الحجّة عجّل الله تعالى فرجه، وكنت أظنّ في حقّه ذلك كشيخه الأعظم العلّامة الطباطبائي رحمه الله على ما تقدّم، فأجابني بتلك الواقعة حرفاً بحرف، والحمدلله أوّلاً وآخراً.[٣]

---

١. العبقريّ الحسان: ١٩٨/٢ الياقوت الأحمر.

٢. الشذو: ريح المسك.

٣. دار السلام: ٢٢٤/٢.

دعاء الندبة في يوم الجمعة و...

قال العلّامة المجلسي ﵀ في «زاد المعاد»: بسند معتبر عن الإمام الصادق ﵇:

> يستحبّ أن يقرء دعاء الندبة في الأعياد الأربعة، يوم الجمعة، يوم عيد الفطر، يوم عيد الأضحىٰ ويوم عيد الغدير.[1]

رواه العلّامة المجلسي ﵀ في «مزار البحار» نقلاً عن السيّد بن طاووس ﵀، عن بعض أصحابنا قال: قال محمّد بن عليّ بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفريّ ﵀ دعاء الندبة، وذكر أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه ويستحبّ أن يدعى به في الأعياد الأربعة.

وروى هذا الدعاء العالم الأجلّ المحدّث النوريّ ﵀ في «تحيّة الزائر» عن «مصباح الزائر» للسيّد بن طاووس، و«مزار» محمّد بن المشهديّ، بالسند المذكور، ونقل أيضاً عن «المزار القديم»، **وزاد استحبابه في ليلة الجمعة**، كاستحبابه في الأعياد الأربعة.[2] والدعاء:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا جَرىٰ بِهِ قَضٰاؤُكَ فِي أَوْلِيٰآئِكَ، اَلَّذِينَ

---

١. زاد المعاد: ٤٩١.

٢. مكيال المكارم: ٩٣/٢.

اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ، مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، اَلَّذي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ في دَرَجَاتِ هٰذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ، وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرِجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذٰلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفَاءَ بِهِ.

فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ، وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلىٰ رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، إِلىٰ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٍ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً، وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذٰلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجاً[1]، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ[2] مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلىٰ مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلىٰ عِبَادِكَ، وَلِئَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلىٰ أَهْلِهِ، وَلَا

١. منهاجه، خ.
٢. أوصيائه، خ.

يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلاٰ أَرْسَلْتَ إِلَيْنٰا رَسُولاً مُنْذِراً ، وَأَقَمْتَ لَنٰا عَلَماً هٰادِياً ، فَنَتَّبِعَ آيٰاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ .

إِلىٰ أَنِ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكٰانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ ، وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ ، وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ ، قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أَنْبِيٰائِكَ ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبٰادِكَ ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشٰارِقَكَ وَمَغٰارِبَكَ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرٰاقَ ، وَعَرَجْتَ بِهِ[1] إِلىٰ سَمٰائِكَ ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مٰاكٰانَ وَمٰا يَكُونُ ، إِلَى انْقِضٰاءِ خَلْقِكَ ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكٰائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ

١. قال في «مكيال المكارم»: أنّ قوله «وعرجت به»: موافق للنسخة الّتي نقلها العالم الربّاني الحاج ميرزا حسين النوريّ رحمه الله في كتاب «تحيّة الزائر» عن كتاب المزار القديم، ومزار الشيخ محمّد بن المشهديّ رحمه الله، و«مصباح الزائر» للسيّد بن طاووس رحمه الله، ومأخذ الكلّ كتاب محمّد بن عليّ بن أبي قرّة، لكن قد وقعت في «زاد المعاد»: «وعرجت بروحه».
والظاهر أنّه تصحيف وقع في المصباح الّذي نقل منه المجلسيّ رحمه الله، ثمّ اشتهر وصار سبباً لشبهة بعض القاصرين والمعاندين، مع أنّ المعراج الجسماني من ضروريّات المذهب بل الدين، وتواترت به الروايات الطاهرين عليهم السلام ونطق به القرآن المبين.
تنبيه نبيه: قد أُلهمت عند تأمّلي في تلك العبارة أنّ هذا الدعاء بنفسه يشهد ويدلّ على أنّ الأصل الصحيح هو ما نقلناه وذكرناه، وأنّ في عبارة «زاد المعاد» تصحيفاً لعلّه وقع من بعض أهل العناد، وجه الدلالة والإستشهاد:
أنّ اقتران كلمة «وسخّرت له البراق» بقوله: «وعرجت به» يظهر منه بالتأمّل التامّ لأُولي الأفهام صحّة ما قلنا، لأنّ عروج الروح لا حاجة به إلى البراق، ولا يخفى ذلك على من سلم قلبه من الشرك والنفاق.
وإن قيل: إنّ المقام مقام تعداد فضائل سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، والعطف بالواو لا يقتضي كون العروج إلى السماء بتوسّط البراق.
قلنا: فالعبارة على فرض كونها «بروحه» لا تدلّ على نفي المعراج الجسماني، لأنّه فضيلة لا ينافي ثبوتها ثبوت فضيلة أُخرى لسيّد الورى. (مكيال المكارم: ٢/١٠٠)

مِنْ مَلٰائِكَتِكَ ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّٰاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبٰارَكاً وَهُدًى لِلْعٰالَمينَ * فيهِ آيٰاتٌ بَيِّنٰاتٌ مَقٰامُ إِبْرٰاهيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كٰانَ آمِناً ﴾ [١] ، وَقُلْتَ ﴿ إِنَّمٰا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً ﴾ [٢] .

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ في كِتٰابِكَ فَقُلْتَ ﴿ قُلْ لٰا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ ﴾ [٣] ، وَقُلْتَ ﴿ مٰا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ [٤] ، وَقُلْتَ ﴿ مٰا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلّٰا مَنْ شٰاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبيلاً ﴾ [٥] ، فَكٰانُوا هُمُ السَّبيلَ إِلَيْكَ ، وَالْمَسْلَكَ إِلىٰ رِضْوٰانِكَ .

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيّٰامُهُ أَقٰامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبي طٰالِبٍ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمٰا وَآلِهِمٰا هٰادِياً ، إِذْ كٰانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ ، فَقٰالَ وَالْمَلَأُ أَمٰامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلٰاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلٰاهُ ، أَللّٰهُمَّ وٰالِ مَنْ وٰالٰاهُ ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداهُ ، وَانْصُرْ

١. آل عمران : ٩٦ ، ٩٧ .
٢. الأحزاب : ٣٣ .
٣. الشورى : ٢٣ .
٤. السبأ : ٤٧ .
٥. الفرقان : ٥٧ .

مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ. وَقالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ، فَقالَ لَهُ أَنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدي، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوابَ إِلّا بابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أَرادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها، ثُمَّ قالَ أَنْتَ أَخي وَوَصِيّي وَوارِثي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمي، وَدَمُكَ مِنْ دَمي، وَسِلْمُكَ سِلْمي، وَحَرْبُكَ حَرْبي، وَالْإِيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ، كَما خالَطَ لَحْمي وَدَمي، وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتي، وَأَنْتَ تَقْضي دَيْني، وَتُنْجِزُ عِداتي، وَشِيعَتُكَ عَلىٰ مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جيراني.

وَلَوْلا أَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدي، وَكانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلالِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمىٰ، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتِينَ، وَصِراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ

مَنٰاقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمٰا وَآلِهِمٰا.

وَيُقٰاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلٰا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لٰائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنٰادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطٰالَهُمْ، وَنٰاوَشَ ذُؤْبٰانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقٰاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلىٰ عَدٰاوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلىٰ مُنٰابَذَتِهِ حَتّٰى قَتَلَ النّٰاكِثِينَ وَالْقٰاسِطِينَ وَالْمٰارِقِينَ.

وَلَمّٰا قَضىٰ نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرِينَ، يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهٰادِينَ بَعْدَ الْهٰادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلىٰ قَطِيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِقْصٰاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعٰايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ.

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضٰاءُ لَهُمْ بِمٰا يُرْجىٰ لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كٰانَتِ الْأَرْضُ لِلّٰهِ يُورِثُهٰا مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ، وَالْعٰاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحٰانَ رَبِّنٰا إِنْ كٰانَ وَعْدُ رَبِّنٰا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فَعَلَى الْأَطٰائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمٰا وَآلِهِمٰا فَلْيَبْكِ الْبٰاكُونَ، وَإِيّٰاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّٰادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّٰارِخُونَ، وَيَضِجَّ الضّٰاجُّونَ، وَيَعِجَّ الْعٰاجُّونَ.

أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ، أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ.

أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَةِ، أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعِوَجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ.

أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقَاقِ، أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ. أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتَاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ، أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى.

أَيْنَ بَابُ اللهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ،

أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمٰاءِ، أَيْنَ صٰاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنٰاشِرُ رٰايَةِ الْهُدىٰ، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاٰحِ وَالرِّضٰا.

أَيْنَ الطّٰالِبُ بِذُحُولِ[1] الْأَنْبِيآءِ وَأَبْنٰآءِ الْأَنْبِيآءِ، أَيْنَ الطّٰالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاٰءَ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْهِ وَافْتَرىٰ، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذي يُجٰابُ إِذٰا دَعٰا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلاٰئِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفىٰ وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرّٰاءِ وَابْنُ فٰاطِمَةَ الْكُبْرىٰ.

بِأَبي أَنْتَ وَاُمّي وَنَفْسي لَكَ الْوِقٰاءُ وَالْحِمىٰ، يَابْنَ السّٰادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَابْنَ النُّجَبٰاءِ الْأَكْرَمِين، يَابْنَ الْهُدٰاةِ الْمَهْدِيِّينَ[2]، يَابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ، يَابْنَ الْغَطٰارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ، يَابْنَ الْأَطٰائِبِ الْمُطَهَّرِينَ[3]، يَابْنَ الْخَضٰارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، يَابْنَ الْقَمٰاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ.

يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَابْنَ الشُّهُبِ الثّٰاقِبَةِ، يَابْنَ الْأَنْجُمِ الزّٰاهِرَةِ، يَابْنَ السُّبُلِ الْوٰاضِحَةِ، يَابْنَ الْأَعْلاٰمِ اللّٰائِحَةِ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكٰامِلَةِ، يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَابْنَ الْمَعٰالِمِ الْمَأْثُورَةِ،

١. ذحول: جمع ذحل وهو الثأر.

٢. المهتدين، خ.

٣. المستظهرين، خ.

يَابْنَ الْمُعْجِزٰاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَابْنَ الدَّلَاٰئِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَـابْنَ الصِّـرٰاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَابْنَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ، يَابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَى اللهِ عَـلِيٌّ حَكِيمٌ.

يَابْنَ الْآيٰاتِ وَالْبَيِّنٰاتِ، يَابْنَ الدَّلَاٰئِلِ الظّٰاهِرٰاتِ، يَـابْنَ الْـبَرٰاهِـيْنِ الْوٰاضِحٰاتِ الْبٰاهِرٰاتِ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبٰالِغٰاتِ، يَابْنَ النِّعَمِ السّٰـابِغٰاتِ، يَابْنَ طٰهٰ وَالْمُحْكَمٰاتِ، يَابْنَ يٰسَ وَالذّٰارِيٰاتِ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعٰادِيٰاتِ، يَابْنَ مَنْ دَنىٰ فَتَدَلّٰى فَكٰانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ دُنُوّاً وَاقْتِرٰاباً مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُـقِلُّكَ أَوْ ثَـرىٰ، أَبِرَضْوىٰ أَوْ غَيْرِهٰا أَمْ ذِي طُوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلٰا تُـرىٰ، وَلٰا أَسْمَعَ لَكَ حَسِيساً وَلٰا نَجْوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوىٰ وَلٰا يَنٰالَكَ مِنّي ضَجِيجٌ وَلٰا شَكْوىٰ.

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّٰا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نٰازِحٍ مٰا نَزَحَ عَنّٰا، بِنَفْسِي أَنْتَ اُمْنِيَّةُ شٰائِقٍ يَتَمَنّٰى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرٰا فَحَنّٰا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لٰا يُسٰامىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لٰا يُجٰارىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلٰادِ نِعَمٍ لٰا تُضٰاهىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لٰا يُسٰاوىٰ.

إِلىٰ مَتىٰ أَحارُ فيكَ يا مَوْلايَ ، وَإِلىٰ مَتىٰ وَأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فيكَ وَأَيَّ نَجْوىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ اُجابَ دُونَكَ وَاُناغىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرىٰ .

هَلْ مِنْ مُعينٍ فَاُطيلَ مَعَهُ الْعَويلَ وَالْبُكاءَ ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا ، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْني عَلَى الْقَذىٰ ، هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبيلٌ فَتُلْقىٰ ، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِغَدٍ بِعِدَةٍ فَنَحْظىٰ .

مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوىٰ ، مَتىٰ نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ ماءِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ ، مَتىٰ نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْناً ، مَتىٰ تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرىٰ .

أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَامُّ الْمَلاَّ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلاً ، وَأَذَقْتَ أَعْدائَكَ هَواناً وَعِقاباً ، وَأَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرينَ ، وَاجْتَثَثْتَ اُصُولَ الظّالِمينَ ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ كَشّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوىٰ ، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدي فَعِنْدَكَ الْعَدْوىٰ ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيا ، فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلىٰ ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ الْقُوىٰ ، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسىٰ وَالْجَوىٰ ، وَبَرِّدْ غَليلَهُ

يٰا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ ، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعىٰ وَالْمُنْتَهىٰ .

أَللّٰهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التّٰآئِقُونَ[1] إِلىٰ وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ ، خَلَقْتَهُ لَنٰا عِصْمَةً وَمَلاٰذاً ، وَأَقَمْتَهُ لَنٰا قِوٰاماً وَمَعٰاذاً ، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنّٰا إِماٰماً ، فَبَلِّغْهُ مِنّٰا تَحِيَّةً وَسَلاٰماً ، وَزِدْنٰا بِذٰلِكَ يٰا رَبِّ إِكْرٰاماً ، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنٰا مُسْتَقَرّاً وَمُقٰاماً ، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيّٰاهُ أَمٰامَنٰا ، حَتّٰى تُورِدَنٰا جِنٰانَكَ وَمُرٰافَقَةَ الشُّهَدٰاءِ مِنْ خُلَصٰائِكَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ ، وَصَلِّ عَلىٰ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ ، وَصَلِّ عَلىٰ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ ، وَحٰامِلِ اللِّوٰاءِ فِي الْمَحْشَرِ ، وَسٰاقِي أَوْلِيٰائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ ، وَالْأَمِيرِ عَلىٰ سٰائِرِ الْبَشَرِ ، اَلَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَشَكَرَ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَخِيهِ وَعَلىٰ نَجْلِهِمَا الْمَيٰامِينِ الْغُرَرِ ، مٰا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمٰا أَضٰاءَ قَمَرٌ .[2]

---

١. الشّآتقون ، خ .

٢. الفقرة الأخيرة من الدعاء موجودة في كثير من الكتب ، كإقبال الأعمال للسيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ص ٦٠٨ ، تحفة الزائر (طبع الحجري غير مرقّم) وزاد المعاد كلاهما للعلّامة المجلسي ص ٥٠٢ ، الصحيفة الهادية للعالم الجليل الشيخ إبراهيم بن المحسن الكاشاني ص ٨٧ ، مفتاح الجنّات للعالم الجليل السيّد محسن الأمين ٢٥٥/٣ ، تكاليف الأنام لصدر الإسلام الهمداني ص ١٩٥ ، عمدة الزائر لآية الله السيّد حيدر الكاظمي ص ٣٥٨ ، فوز أكبر للعلّامة الميرزا محمّد باقر الفقيه الإيماني ص ١٢٤ ، مكيال المكارم للعلّامة السيّد محمّد تقي الموسوي الإصفهاني ٩٩/٢ ، منهاج العارفين للعلّامة

وَعَلىٰ جَدَّتِهِ الصِّدّيقَةِ الْكُبْرىٰ، فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ اٰبٰائِهِ الْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ[1] وَأَوْفَرَ مٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيٰائِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلٰاةً لٰا غٰايَةَ لِعَدَدِهٰا، وَلٰا نِهٰايَةَ لِمَدَدِهٰا، وَلٰا نَفٰادَ لِأَمَدِهٰا.

أَللّٰهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْبٰاطِلَ، وأَدِلْ بِهِ أَوْلِيٰائَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدٰاءَكَ، وَصِلِ اللّٰهُمَّ بَيْنَنٰا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدّي إِلىٰ مُرٰافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ في ظِلِّهِمْ، وَأَعِنّٰا عَلىٰ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهٰادِ في طٰاعَتِهِ، وَاجْتِنٰابِ مَعْصِيَتِهِ.

وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِرِضٰاهُ، وَهَبْ لَنٰا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعٰاءَهُ وَخَيْرَهُ، مٰا نَنٰالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلٰاتَنٰا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنٰا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعٰاءَنٰا بِهِ مُسْتَجٰاباً، وَاجْعَلْ أَرْزٰاقَنٰا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنٰا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحَوٰائِجَنٰا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنٰا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ.

وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنٰا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنٰا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرٰامَةَ

السمناني ص ١٥٩، ضياء الصالحين ص ٥٤٢، الصحيفة الصادقيّة ص ٧٢٨، هديّة الزائرين للمحدّث القمي ص ٦٤٨ وفي ملحقات «جمال الأُسبوع» نشر دار الذخائر.

١. وأكبر، وأكرم، خ.

عِنْدَكَ ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً ، هَنيئاً سائِغاً ، لا ظَمَأَ بَعْدَهُ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .[1]

دعاء الإمام الصادق عليه السلام بعد قرائة دعاء الندبة

يقرء الإمام الصادق عليه السلام هذا الدعاء بعد الفراغ من دعاء الندبة، واضعاً خدّه الأيمن على الأرض:

سَيِّدي سَيِّدي ، كَمْ مِنْ عَتيقٍ لَكَ ، فَاجْعَلْني مِمَّنْ أَعْتَقْتَ . سَيِّدي سَيِّدي ، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ ، فَاجْعَلْ ذَنْبي في مَنْ غَفَرْتَ .

سَيِّدي سَيِّدي ، وَكَمْ مِنْ حاجَةٍ قَدْ قَضَيْتَ ، فَاجْعَلْ حاجَتي في مَنْ[2] **قَضَيْتَ . سَيِّدي سَيِّدي ، وَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ ، فَاجْعَلْ كُرْبَتي في ما كَشَفْتَ .**

سَيِّدي سَيِّدي ، وَكَمْ مِنْ مُسْتَغيثٍ قَدْ أَغَثْتَ ، فَاجْعَلْني في مَنْ أَغَثْتَ . سَيِّدي سَيِّدي ، وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ ، فَاجْعَلْ دَعْوَتي في ما أَجَبْتَ .

---

١. تحفة الزائر: طبع الحجري غير مرقّم، زاد المعاد: ٤٩١، وفي مصباح الزائر: ٤٤٦ بتفاوت يسير.

٢. ما، خ.

سَيِّدي سَيِّدي، إِرْحَمْ سُجُودي فِي السّاجِدِينَ، وَارْحَمْ عَبْرَتي فِي الْمُسْتَعْبِرِينَ، وَارْحَمْ تَضَرُّعي في مَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ.

سَيِّدي سَيِّدي، كَمْ مِنْ فَقِيرٍ أَغْنَيْتَ، فَاجْعَلْ فَقْري في ما أَغْنَيْتَ. سَيِّدي سَيِّدي، إِرْحَمْ دَعْوَتي فِي الدّاعِينَ.

سَيِّدي وَإِلٰهي، أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَعَمِلْتُ سُوءً وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي وَبِئْسَ ما عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لي مَوْلايَ، أَيْ كَرِيمُ، أَيْ عَزِيزُ، أَيْ جَمِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.[1]

أقول: هذا الدعاء يدلّ على أنّ دعاء الندبة، مأثور عن الإمام الصادق عليه السلام وإن كان وصل إلينا عن الناحية المقدّسة.

الدعاء لتعجيل الفرج
في عقيب صلاة الفجر في يوم الجمعة

قال الشيخ الكفعمي رحمه الله في «البلد الأمين»:

ويستحبّ أن يقرء عقيب الفجر يوم الجمعة «التوحيد» مائة مرّة، وأن يستغفر الله مائةً، ويصلّي على النّبيّ صلى الله عليه وآله مائةً فيقول:

---

١. الصحيفة الصادقيّة: ٧٢٩.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.[١]

الدعاء لظهوره عليه السلام في يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجّد»: يقول إذا أراد الصّلاة على النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الجمعة:

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلاٰتَكَ[٢]**، وَصَلَوٰاتِ مَلاٰئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.**

أو يقول: **أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.**[٣]

وقال: روي أنّه يقول مأة مرّة:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.[٤]

---

١. البلد الأمين: ١١٠، وفي البحار: ٣٣١/٨٩ بتفاوت.

٢. صلواتك، خ.

٣. مصباح المتهجّد: ٢٨٤.

٤. مصباح المتهجّد: ٣٨٧.

دعاءٌ آخر لظهوره أرواحنا فداه في يوم الجمعة

قال الشيخ الكفعمي ﵀ في «البلد الأمين»: ويستحبّ أن يقرء يوم الجمعة القدر مائة مرّة، وأن يقول:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ألفاً، فمائة، فعشراً، فما امكن.[١]

دعاءٌ من قرئه عقيب الجمعة يكون من أصحاب القائم صلوات الله عليه

نقل العلاّمة المجلسي ﵀ في البحار: عن مولانا جعفر بن محمّد ﵇، عن آبائه ﵈:

من قال عقيب الجمعة سبع مرّات: «**أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ**»، **كان من أصحاب القائم** ﵇.[٢]

---

١. البلد الأمين: ١١٢، ونحوه في البحار: ٣٣١/٨٩.

٢. بحار الأنوار: ٦٥/٩٠، هدية الزائرين: ٦٥١.

ذكر الصلوات في ظهر يوم الجمعة
لمن أراد أن يدرك صاحب الأمر صلوات الله عليه

قال السيّد الأجل عليّ بن طاووس في «جمال الأُسبوع»: حدّث أبوالحسين محمّد بن هارون التّلعكبري، قال: حدّثني أبي هارون بن موسى ﷺ قال: حدّثنا حيدر بن محمّد بن النّعيم السمرقندي قال: حدّثنا أبوالنضر محمّد بن مسعود العيّاشي، قال: حدّثنا الحسين بن إشكيب، عن الحسن بن يزيد النّوفلي، عن إسماعيل بن أبي الزيّاد السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من قرء في عقيب صلاة الجمعة فاتحة الكتاب مرّة و ﴿ **قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ﴾ سبع مرّات، [وفاتحة الكتاب مرّة][1]، و ﴿ **قُل أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** ﴾ سبع مرّاتٍ، [وفاتحة الكتاب مرّة][2]، و ﴿ **قُل أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ** ﴾ سبع مرّات، لم ينزل به بليّة، ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأُخرى.

قال: وزادنا بعض أصحابنا أنّه يقرء بعد الّذي ذكر آية الكرسي، ويقول:

﴿ **إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ فـي سِتَّةِ أَيّـامٍ ثُـمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهٰارَ يَطْلُبُهُ حَثيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرٰاتٍ بِأَمْرِهِ أَلٰا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمينَ** ﴾

---

١ و ٢. ليس في البحار.

اُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[1].

وآخر التّوبة: ﴿ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾[2].

فإن قال: أَللّٰهُمَّ إِنّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتي، وَأَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ فَقْري وَفاقَتي وَمَسْكَنَتي، وَأَنَا لِرَحْمَتِكَ أَرْجىٰ مِنّي لِعَمَلي، وَلَمَغْفِرَتُكَ [وَرَحْمَتُكَ][3] أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي، فَتَوَلَّ يا رَبِّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ هِيَ لي، بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها وَتَيَسُّرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ، فَإِنّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي أَحَدٌ سُوءاً غَيْرُكَ، وَلَيْسَ أَرْجُو لِآخِرَتي وَدُنْيايَ سِواكَ، وَلا لِيَوْمِ فَقْري وَتَفَرُّدي في حُفْرَتي إِلّا أَنْتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِني خَيْرَ الدُّنْيا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّ الدُّنْيا وَشَرَّ الْآخِرَةِ.

---

١. الأعراف: ٥٤ ـ ٥٦.

٢. التوبة: ١٢٨، ١٢٩.

٣. من البحار.

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتي حَشْوُهٰا بَرَكَةٌ، وَعُمّٰارُهَا الْمَلٰائِكَةُ، مَعَ نَبِيِّنٰا مُحَمَّدٍ وَإِبْرٰاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلٰامُ، [جمع الله بين محمّد وإبراهيم عليهما السلام][1] في دار السلام.

قال: ويستحبّ أن يصلّي على النّبيّ وآله فيقول: **أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَوٰاتِكَ وَصَلَوٰاتِ مَلٰائِكَتِكَ وَصَلَوٰاتِ أَنْبِيٰائِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ**، فمن قال ذلك لم يكتب عليه ذنب سنة.

قال: برواية أُخرى قال: يقول: «**أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ**»، فمن قال ذلك **لم يمت حتّى يدرك صاحب الأمر** عليه السلام.[2]

أقول: أوردنا كلام السيّد الأجلّ رحمه الله من أولّه؛ لأنّ قرائة دعاء المذكور توجب الحفظ من فتن آخر الزمان.

٤٨

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في يوم الجمعة والعيدين

قال السيّد الأجل عليّ بن طاووس في «إقبال الأعمال»: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أُدع في الجمعة والعيدين إذا تهيّأت للخروج فقل:

أَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ في هٰذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفٰادَةٍ إِلىٰ مَخْلُوقٍ، رَجٰاءَ رِفْدِهِ وَجٰائِزَتِهِ وَنَوٰافِلِهِ، فَإِلَيْكَ يٰا سَيِّدي كٰانَتْ وِفٰادَتي

---

١. من البحار.

٢. جمال الأُسبوع: ٢٦٠. جامع الأحاديث الشيعة: ٥٠٨/٦.

وَتَهْيِئَتي وَإِعْدادي وَاسْتِعْدادي رَجاءَ رِفْدِكَ، وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَصَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وتسمّيهم إلى آخرهم حتّى تنتهي إلى صاحبك عليهم السلام وقل:

أَللّٰهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً. أَللّٰهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتّٰى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

أَللّٰهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فِيهَا مِنَ الدُّعاةِ إِلىٰ طاعَتِكَ وَالْقادَةِ إِلىٰ سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنا بِهَا كَرامَةَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

أَللّٰهُمَّ ما أَنْكَرْنا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ، وتدعو الله له وعلى عدوّه، وتسأل حاجتك، ويكون آخر كلامك:

أَللّٰهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَذَكَّرَ فِيهِ فَيَذَّكَّرَ.[1]

١. إقبال الأعمال: ٥٨٥، البحار: ٦/٩١.

حكاية صلوات ضرّاب الإصفهاني

قال السيّد الأجل عليّ بن طاووس: في «ذكر صلوات على النّبيّ وآله صلوات الله عليه وعليهم مرويّة عن مولانا المهديّ صلوات الله عليه، وهي ما إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر، فلاتتركها أبداً، لأمر إطّلعنا الله جلّ جلاله عليه:

أخبرني الجماعة الّذين قدّمت ذكرهم في عدّة مواضع، بإسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رضوان الله عليه قال: أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن محمّد بن أحمد بن داود وهارون بن موسى التّلعكبري، قالا: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن عليّ الرازي الخضيب الأيادي فيما رواه في كتابه «كتاب الشفاء والجلاء»، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه، قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري القمي، قال: حدّثني يعقوب بن يوسف الضرّاب الغسّاني في منصرفه من إصفهان.

قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومأتين، وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلادنا، فلمّا أن قدمنا مكّة تقدّم بعضهم، فاكترى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل، وهي دار خديجة تسمّى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء، فسألتها لمّا وقفتُ على أنّها دار الرضا عليه السلام ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولِم سمّيت دارالرضا عليه السلام؟

فقالت: أنا من مواليهم، وهذه دار الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام اسكنّيها[1] الحسن بن عليّ عليه السلام، فإنّي كنت في خدمته، فلمّا سمعت ذلك منها آنست بها، وأسررت الأمر عن رفقائي المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل، أنام معهم في [رواق][2] الدار، ونغلق الباب ونلقى خلف الباب حجراً كبيراً كنّا نديره خلف الباب.

---

١. اسكننيها، خ.

٢. من البحار.

فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الّذي كنّا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعةً أسمر إلى الصُّفرة، ما هو قليل اللَّحم، في وجه سجّادة، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به، وفي رجليه نعل طاق، فصعد إلى غرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا: إنّ في الغرفة ابنته[1] لاتدع أحداً يصعد إليها.

فكنت أرى الضوء الّذي رأيته يُضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة الّتي يصعدها، ثمّ أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الّذين معي يرون مثل ما أرى، فتوهّموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى ابنة العجوز وأن تكون قد تمتّع بها.

فقالوا: هؤلاء العلويّة يرون المتعة، وهذا حرام لايحلّ فيما زعموا، وكنّا نراه يدخل ويخرج ويجيء إلى الباب وإذاً الحجر على حاله الّذي تركناه، وكنّا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا، وكنّا لانرى أحداً يفتحه ولايغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننحّيه إذا خرجنا.

فلمّا رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي، ووقعت في نفسي هيبة، فتلطّفت العجوز، وأحببت أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلانة، إنّي أُحبّ أن أسئلك وأُفاوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه، فأنا أُحبّ إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إليّ لأسئلك عن أمر.

فقالت لي مسرعة: وأنا أُريد أن أُسرّ إليك شيئاً فلم يتهيّأ لي ذلك من أجل أصحابك، فقلت: ما أردت أن تقول؟ فقالت: يقول لك ـ ولم تذكر أحداً ـ: لاتخاشنّ[2] أصحابك وشركائك ولاتلاحهم، فإنّهم أعداؤك ودارهم، فقلت لها:

---

١. ابنة، خ.

٢. لاتحاشنّ، خ. أقول: خاشنه: ضدّ لاينه، حاشنه: شاتمه وسابّه.

من يقول؟ فقالت: أنا أقول، فلم اجترء[1] لما دخل قلبي من الهيبة أن اُراجعها، فقلت: أيّ أصحابي تعنين؟ وظننت أنّها تعني رفقائي الّذين كانوا حجّاجاً معي.

فقالت: شركائك الّذين في بلدك وفي الدار معك، وكان جرى بيني وبين الّذين معي في الدار عتب في الدين، فسعوا بي حتّى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت على أنّها عنت اُولئك، فقلت لها: ما تكونين أنت من الرضا؟ فقالت: أنا كنت خادمة للحسن بن عليّ صلوات الله عليهما، فلمّا إستيقنت ذلك قلت: لأسئلنّها عن الغائب عليه السلام، فقلت: بالله عليك رأيته بعينك؟

فقالت: يا أخي، لم أره بعيني، فإنّي خرجت واُختي حبلي، وبشّرني الحسن بن عليّ عليهما السلام بأنّي سوف أراه في آخر عمري، وقال لي: تكونين له كما كنت لي، وأنا اليوم منذ كذا بمصر، وإنّما قدّمت الآن بكتابة ونفقة وجّه بها إليّ على يد رجل من أهل خراسان لايفصح بالعربيّة، وهي ثلثون ديناراً، وأمرني أن أحجّ سنتي هذه فخرجت رغبة منّي في أن أراه.

فوقع في قلبي أنّ الرجل الّذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو، فأخذت عشرة دراهم صحاح فيها سكّة رضويّة من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم عليه السلام، وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت في نفسي: أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل من أن ألقيها في المقام وأعظم ثواباً.

فقلت لها: إدفعي هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة عليها السلام، وكان في نيّتي أنّ الّذي رأيته هو الرجل وأنّها تدفعها إليه، فأخذت الدراهم، وصعدت وبقيت ساعة ثمّ نزلت، فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حقّ، إجعلها في الموضع الّذي نويت، ولكن هذه الرضويّة خذ منّا بدلها، وألقها في الموضع الّذي نويت، ففعلت وقلت في نفسي: الّذي أمرت به من الرجل.

---

١. فلم اجسر، خ.

ثمّ كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بآذربيجان، فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب عليه السلام، فقالت: ناولني فإنّي أعرفه، فأريتها النسخة، وظننت أنّ المرئة تحسن أن تقرئها، فقالت: لايمكنني أن أقرئها في هذا المكان، فصعدت الغرفة، ثمّ أنزلته فقالت: صحيح، وفي التوقيع: أُبشّركم ببشرى ما بشّرت به غيره.

ثمّ قالت: يقول لك: إذا صلّيت على نبيّك كيف تصلّى عليه؟ فقلت: أقول:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبٰارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مٰا صَلَّيْتَ وَبٰارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَآلِ إِبْرٰاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فقالت: لا، إذا صلّيت فصلّ عليهم كلّهم وسمّهم، فقلت: نعم، فلمّا كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير.

فقالت: يقول لك: إذا صلّيت على النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فصلّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة.

فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدّة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم، وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء، وأنا أراه ـ أعنى الضوء ـ ولا أرى أحداً حتّى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتّى يأتون باب هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع، فيكلّمونها وتكلّمهم ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريق إلى أن قدّمت بغداد.[1]

---

١. جمال الأُسبوع: ٣٠١.

٤٩

صلوات ضرّاب الإصفهاني
المرويّة عن مولانا المهديّ صلوات الله عليه

نسخة الدفتر الّذي خرج:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخٰاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، اَلْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثٰاقِ، اَلْمُصْطَفىٰ فِي الظِّلٰالِ، اَلْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، اَلْمُؤَمَّلِ لِلنَّجٰاةِ، اَلْمُرْتَجىٰ لِلشَّفٰاعَةِ، اَلْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللهِ.

أَللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهٰانَهُ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ[1]، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقٰاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقٰائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

---

١. أَفْلَجَ فلاناً على خصمه: غَلَبه وفضَله.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، إِمَامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْـمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْـمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْـمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، إِمَامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْـمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، إِمَامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْـمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، إِمَامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْـمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ ، إِمَامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْـمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، إِمَامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْـمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الصّالِحِ، اَلْهٰادِي الْمَهْدِيِّ، إِمٰامِ الْهُدىٰ وَإِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةِ الْهٰادِينَ، اَلْعُلَمٰاءِ الصّادِقِينَ، اَلْأَبْرٰارِ الْمُتَّقِينَ، دَعٰائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكٰانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرٰاجِمَةِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَخُلَفٰائِكَ فِي أَرْضِكَ.

اَلَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلىٰ عِبٰادِكَ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرٰامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورِكَ[1]، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلٰائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، صَلٰوةً كَثِيرَةً دٰائِمَةً طَيِّبَةً لٰا يُحِيطُ بِهٰا إِلّٰا أَنْتَ، وَلٰا يَسَعُهٰا إِلّٰا عِلْمُكَ، وَلٰا يُحْصِيهٰا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

---

١. مِنْ نورك، البحار.

أَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ، اَلْمُحْيي سُنَّتَكَ، اَلْقائِمِ بِأَمْرِكَ، اَلدّاعي إِلَيْكَ، اَلدَّليلِ عَلَيْكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ. أَللّٰهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدَّ في عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ. أَللّٰهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحاسِدينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدينَ[١]، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرادَةَ الظّالِمينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبّارينَ.

أَللّٰهُمَّ أَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَميعِ أَهْلِ الدُّنْيا، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ ما أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

أَللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ[٢] مِنْ دينِكَ، وَأَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّٰى يَعُودَ دينُكَ بِهِ [وَ][٣] عَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً خالِصاً مُخْلَصاً لا شَكَّ فيهِ، وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلا باطِلَ عِنْدَهُ، وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ.

أَللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَةٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جائِرٍ[٤]، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ.

---

١. الكافرين، خ.
٢. ما مُحِي، خ.
٣. من البحار.
٤. كلّ جبّار، خ.

أَللّٰهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نٰاوٰاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عٰادٰاهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كٰادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَاسْتَهٰانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعىٰ فِي إِطْفٰاءِ نُورِهِ، وَأَرٰادَ إِخْمٰادَ ذِكْرِهِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، وَفٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضٰا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفّٰى، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيٰاءِ، مَصٰابِيحِ الدُّجىٰ، وَأَعْلٰامِ الْهُدىٰ، وَمَنٰارِ التُّقىٰ، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالصِّرٰاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَوُلٰاةِ عَهْدِهِ، وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَزِدْ فِي أَعْمٰارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجٰالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَفْضَلَ آمٰالِهِمْ، دِيناً وَدُنْياً وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]

وقد روي هذا الخبر الشريف في عدّة كتب معتبرة للقدماء بأسانيد متعدّدة، قد ثبت في بعضها في جميع المواضع «**أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ...** »، ولم يعيّن وقت لقراءة هذه الصلوات والدعاء في خبر من الأخبار، إلّا ما قاله السيّد رضي الدين عليّ بن طاووس في «جمال الأُسبوع» بعد ذكره التعقيبات المأثورة لصلاة العصر من يوم الجمعة، قال:

«... إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر، فلا تتركها أبداً، لأمر إطّلعنا الله جلّ جلاله عليه».

---

١. مصباح المتهجّد: ٤٠٦، البلد الأمين: ١٢٠، المصباح: ٧٢٥، دلائل الإمامة: ٥٤٩، ونحوه في جمال الأُسبوع: ٣٠٤.

ويستفاد من هذا الكلام الشريف أنّه حصل له من صاحب الأمر صلوات الله عليه شيء في هذا الباب، ولا يستبعد منه ذلك، كما صرّح هو أنّ الباب إليه عليه السلام مفتوح.[1]

قال صاحب المكيال: هذا الدعاء الشريف من الدعوات الجليلة الّتي ينبغي أن يداوم بها، ويواظب عليها في كلّ وقت من الأوقات، وكلّ حين من الأحيان، خصوصاً الأوقات الّتي لها مزيد اختصاص بمولانا صاحب الزمان عليه صلوات الله الملك المنّان، كليلة النصف من شعبان، ويومه، وليلة الجمعة، ويومها.

ولعلّه لهذا ذكره صاحب «جمال الصالحين» في أعمال تلك الليلة، مع أنّ الظاهر من الرواية الّتي نبّهنا عليها عدم اختصاصه بوقت من الأوقات، بل وروده لمطلق الأوقات، وذكره السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمه الله في كتاب «جمال الأُسبوع» في أعمال يوم الجمعة عند ذكر ما يدعى به بعد صلاة العصر من ذلك اليوم فقال رحمه الله:

ذكر صلاة على النبيّ وآله صلوات الله عليه وعليهم، مرويّة عن مولانا المهديّ صلوات الله عليه، وهي ما إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر فلاتتركها أبداً، لأمر إطّلعنا الله جلّ جلاله عليه.

ثمّ ذكر إسناده بطوله مع ذكر الحكاية الّتي تركنا ذكرها حذراً عن الإطالة، ويستفاد من قوله رحمه الله «فلا تتركها أبداً لأمر إطّلعنا الله جلّ جلاله عليه»: صدور أمر إليه من مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه في ذلك، فهو دليل لصحّة الرواية، والله وليّ النعمة والهداية.[2]

---

١. النجم الثاقب: ٤٦٨/٢.

٢. مكيال المكارم: ٧٣/٢.

ذكر دعاء الفرج لحسن بن وجناء

ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الكوفي[١] المعروف بأبي القاسم الخديجي، قال: حدّثنا سليمان بن إبراهيم الرقيّ، قال: حدثّنا أبومحمّد الحسن بن وجناء النصيبي قال:

كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّة بعد الصمة[٢]، وأنا أتضرّع في الدعاء إذ حرّكني محرّك فقال: قم؛ يا حسن بن وجناء.

قال: فقمت، فإذا جارية صفراء، نحيفة البدن، أقول: إنّها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشت بين يديّ وأنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت بي [إلى] دار خديجة عليها السلام، وفيها بيت بابه في وسط الحائط، وله درجة[٣] ساج يرتقى (إليه)، فصعدت [الجارية وجاء النداء: إصعد يا حسن]؛ فوقفت بالباب، فقال لي صاحب الزمان صلوات الله عليه:

يا حسن؛ أتراك خفيت عليّ؟ والله؛ ما من وقت في حجّك إلّا وأنا معك فيه.

ثمّ جعل يعدّ عليّ أوقاتي، فوقعت مغشيّاً على وجهي، فحسست بيد[٤] قد وقعت عليّ، فقمت فقال لي:

يا حسن؛ إلزم بالمدينة دار جعفر بن محمّد عليهما السلام، ولا يهمّنّك طعامك ولا شرابك، ولا ما يستر عورتك.

ثمّ دفع إليّ دفتراً فيه دعاء الفرج وصلاة عليه، فقال:

---

١. الكوى، خ.
٢. العتمة، خ.
٣. درج، خ.
٤. بيده، خ.

بهذا[١] **فادع، وهكذا صلّ عليّ، ولا تعطه إلّا محقّي أوليائي**، فإنّ الله جلّ جلاله موفّقك.

فقلت: يا مولاي؛ لا أراك بعدها؟

فقال: يا حسن؛ إذا شاء الله.

قال: فانصرفت من حجّتي ولزمت دار جعفر بن محمّد عليهما السلام، فأنا لا أخرج منها، ثمّ أعود[٢] إليها إلّا لثلاث خصال: لتجديد وضوء أو لنوم[٣] أو لوقت الإفطار، فأدخل بيتي وقت الإفطار، فأُصيب رباعياً مملوءاً ماء ورغيفاً على رأسه، وعليه ما تشتهي نفسي بالنهار، فآكل ذلك فهو كفاية لي، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء، وكسوة الصيف في وقت الصيف، وإنّي لأدخل الماء بالنهار وأرشّ البيت، وأدع الكوز فارغاً فأُوتي بالطعام ولا حاجة لي إليه، فأتصدّق[٤] به ليلاً لئلّا[٥] يعلم بي من معي.[٦]

أقول: والظاهر اتّحاده مع ما ذكرناه قبله.

٥٠

الدعاء لظهورهم عليهم السلام في عصر الجمعة

حدّث أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا عصمة بن نوح، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذاكان يوم القيامة بعث الله تعالى الأيّام، ويبعث الجمعة أمامهاكالعروس

---

١. فبهذا، خ.
٢. فلا أعود، خ.
٣. النوم، خ.
٤. فأصدق، خ.
٥. لكيلا، خ.
٦. تبصرة الولي: ٧٦.

ذات كمال وجمال، تهدي إلى ذي دين ومال، فتقف على باب الجنّة، والأيّام خلفها، فيشفع لكلّ من أكثر الصّلوة فيها على محمّد وآل محمّد عليهم السلام.

قال ابن سنان: فقلت: كم الكثير في هذا؟ وفي أيِّ زمان أوقات يوم الجمعة أفضل؟ قال:

مأة مرّة، وليكن ذلك بعد العصر.

قال: وكيف أقولها؟

قال: تقول:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، مأة مرّة.

أقول: وقد سئل مولانا المهديّ صلوات الله عليه ما معناه: إنّ الكناية بيوم الجمعة عنه صلوات الله عليه، وقد قدّمت الرواية في أوائل هذا الكتاب أنّ يوم الجمعة إشارة به إليه.[1]

دعاء لظهوره صلوات الله عليه في قنوت صلاة الجمعة

روى ابن مقاتل قال: قال أبوالحسن الرضا عليه السلام:

أيّ شيء تقولون[2] في قنوت صلاة الجمعة؟

قال: قلت: ما يقول الناس.

قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

---

١. جمال الأُسبوع: ٢٧٧، الصحيفة الصادقيّة: ٩٢٩، جامع أحاديث الشيعة: ٥٧/٧ والبحار: ٩١/٩٠.

٢. تقول، خ.

أَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمٰا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيٰاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ بِمَلٰائِكَتِكَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْلُكْهُ[1] مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لٰا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، وَلٰا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلىٰ وَلِيِّكَ سُلْطٰاناً، وَأْذَنْ لَهُ[2] فِي جِهٰادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصٰارِهِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[3]

٥٢

فضيلة قرائة سورة الإسراء في ليلة الجمعة

ونذكر في هذا الباب ما رواه في «تفسير البرهان» عن العيّاشي والصدوق في كتابيهما، بإسنادهما عن الصادق عليه السلام قال:

من قرأ سورة بني إسرائيل في كلّ ليلة جمعة لم يمت **حتّى يدرك القائم، ويكون من أصحابه.**[4]

---

١. واسلك، خ.

٢. لي، خ.

٣. مصباح المتهجّد: ٣٦٦، جمال الأُسبوع: ٢٥٦، البحار: ٢٥١/٨٩، أبواب الجنّات: ١٨٣.

٤. مكيال المكارم: ٣٧٨/٢، المصباح: ٥٨٥، ثواب الأعمال: ١٠٧.

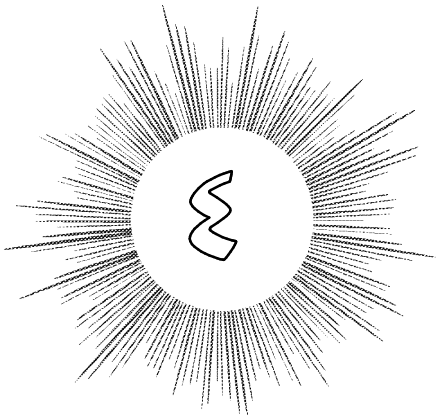

في أدعية الشهور

الدعاء في ظهر يوم عاشوراء
لظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

قال عبدالله بن سنان: دخلت على سيّدي أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام في يوم عاشوراء، فألقيته كاسف اللون ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللّؤلؤ المتساقط، فقلت: يابن رسول الله، ممّ بكاؤك؟ لا أبكي الله عينيك.

فقال لي:

أَوَ في غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ اُصيب في مثل هذا اليوم؟

فقلت: يا سيّدي، فما قولك في صومه؟

فقال لي: صمه من غير تبييت، وأفطر من غير تشميت، ولاتجعله يوم صوم كملاً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله، وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليهم يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حيّاً لكان صلوات الله عليه هو المعزّى بهم.

قال: وبكى أبوعبدالله عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بدموعه، ثمّ قال:

إنّ الله جلّ ذكره لمّا خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك يعني يوم العاشر من شهر المحرّم في تقديره، وجعل لكلّ منهما شرعة ومنهاجاً.

يا عبدالله بن سنان، إنّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلّب. قلت: وما التسلّب؟

قال: تحلّل أزرارك، وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لايراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خالٍ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النّهار فتصلّي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وخشوعها، وتسلّم بين كلّ ركعتين تقرأ في الأولى[1]: سورة الحمد، و﴿ **قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ** ﴾، وفي الثانية: الحمد، و﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ﴾[2].

ثمّ تصلّي ركعتين أُخريين تقرأ في الأولى: الحمد وسورة **الأحزاب**، وفي الثانية: الحمد و﴿ **إِذٰا جٰاءَكَ الْمُنٰافِقُونَ** ﴾، أو ما تيسّر من القرآن، ثمّ تسلّم وتُحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام ومضجعه، فتمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله، وتسلّم وتصلّي عليه، وتلعن قاتليه، وتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنّة من الدرجات، ويحطّ عنك من السّيّئات، ثمّ تسعى من الموضع الّذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أيّ شيءٍ كان خطوات، تقول في ذلك: «**إِنّٰا لِلّٰهِ وَإِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ، رِضاً بِقَضٰاءِ اللهِ وَتَسْلِيماً لِأَمْرِهِ**»، وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن،

---

١. في الركعة الأُولى، خ.

٢. وسورة الإخلاص، خ.

وأكثر من ذكر الله[١] سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم، فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا، فقِف في موضعك الّذي صلّيت فيه، ثمّ قل:

أَللّٰهُمَّ عَذِّبِ الْفَجَرَةَ، اَلَّذِينَ شٰاقُّوا رَسُولَكَ، وَحٰارَبُوا أَوْلِيٰائَكَ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحٰارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقٰادَةَ وَالْأَتْبٰاعَ، وَمَنْ كٰانَ مِنْهُمْ[٢]، فَخَبَّ وَأَوْضَعَ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً.

أَللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ[٣]، وَاجْعَلْ صَلَوٰاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنٰافِقِينَ الْمُضِلِّينَ، وَالْكَفَرَةِ الْجٰاحِدِينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَفَرَجاً قَرِيباً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطٰاناً نَصِيراً.

ثمّ ارفع يديك، واقنت بهذا الدعاء، وقل ـ وأنت تؤمي إلى أعداء آل محمّد صلّى الله عليه وعليهم ـ:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأُمَّةِ نٰاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَئِمَّةِ، وَكَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ، وَعَكَفَتْ عَلَى الْقٰادَةِ الظَّلَمَةِ، وَهَجَرَتِ الْكِتٰابَ وَالسُّنَّةَ، وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطٰاعَتِهِمٰا، وَالتَّمَسُّكِ بِهِمٰا، فَأَمٰاتَتِ الْحَقَّ، وَجٰارَتْ[٤] عَنِ الْقَصْدِ، وَمٰالَأَتِ الْأَحْزٰابَ، وَحَرَّفَتِ الْكِتٰابَ،

١. الذكر لله، خ.
٢. معهم، خ.
٣. أهل بيت محمّدٍ، خ.
٤. وحادَتْ، خ.

وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمّا جاءَها، وَتَمَسَّكَتْ بِالْباطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَها، وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلَتْ أَوْلادَ نَبِيِّكَ، وَخِيَرَةَ عِبادِكَ، وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ، وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ.

أَللّٰهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدامَ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ. أَللّٰهُمَّ وَأَخْرِبْ دِيارَهُمْ، وَافْلُلْ[1] سِلاحَهُمْ، وَخالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفُتَّ في أَعْضادِهِمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقاطِعِ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ، وَطُمَّهُمْ بِالْبَلاءِ طَمّاً، وَقُمَّهُمْ بِالْعَذابِ قَمّاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُكْراً، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثُلاتِ الَّتي أَهْلَكْتَ بِها أَعْدائَكَ، إِنَّكَ ذُو نَقِمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضائِعَةٌ، وَأَحْكامَكَ مُعَطَّلَةٌ، وَعِتْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هائِمَةٌ. أَللّٰهُمَّ فَأَعِنِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَاقْمَعِ الْباطِلَ وَأَهْلَهُ، وَمُنَّ عَلَيْنا بِالنَّجاةِ، وَاهْدِنا إِلَى الْإِيمانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنا، وَانْظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيائِكَ، وَاجْعَلْهُمْ لَنا وُدّاً[2]، وَاجْعَلْنا لَهُمْ وَفْداً.

أَللّٰهُمَّ وَأَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ عيداً، وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً، وَخُذْ آخِرَهُمْ كَما أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اللّٰهُمَّ الْعَذابَ

١. وأَكْفِتْ، خ.
٢. رِدْءاً، خ.

وَالتَّنْكيلَ عَلىٰ ظٰالِمي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكْ أَشْيٰاعَهُمْ وَقٰادَتَهُمْ، وَأَبِرْ[١] حُمٰاتَهُمْ وَجَمٰاعَتَهُمْ.

أَللّٰهُمَّ وَضٰاعِفْ صَلَوٰاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكٰاتِكَ عَلىٰ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ، اَلْعِتْرَةِ الضّٰائِعَةِ الْخٰائِفَةِ الْمُسْتَذَلَّةِ، بَقِيَّةِ[٢] الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزّٰاكِيَةِ[٣] الْمُبٰارَكَةِ.

وَأَعْلِ اللّٰهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَاكْشِفِ الْبَلاٰءَ وَاللَّأْوٰاءَ، وَحَنٰادِسَ الْأَبٰاطيلِ وَالْعَمىٰ[٤] عَنْهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلىٰ طٰاعَتِهِمْ[٥] وَوِلاٰيَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُوٰالاٰتِهِمْ، وَأَعِنْهُمْ وَامْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذىٰ فيكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيّٰاماً مَشْهُودَةً، وَأَوْقٰاتاً مَحْمُودَةً[٦] مَسْعُودَةً، تُوشِكُ فيهٰا فَرَجَهُمْ، وَتُوجِبُ فيهٰا تَمْكينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ[٧]، كَمٰا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيٰائِكَ في كِتٰابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الَّذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَني لاٰ يُشْرِكُونَ بي شَيْئاً﴾[٨].

أَللّٰهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ، يٰا مَنْ لاٰ يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ إِلّٰا هُوَ، يٰا أَحَدُ يٰا

١. وَأَيِّدْ، خ.
٢. بَقِيَّةٍ مِنَ، خ.
٣. الزَّكِيَّةِ، خ.
٤. الْغَمَّ، خ.
٥. طٰاعَتِكَ، خ.
٦. مَحْشُودَةً، خ.
٧. وَنُصْرَتَهُمْ، خ.
٨. النور: ٥٥.

حَيُّ يا قَيُّومُ، وَأَنَا يا إِلٰهي عَبْدُكَ الْخائِفُ مِنْكَ، وَالرّاجِعُ إِلَيْكَ، اَلسّائِلُ لَكَ، اَلْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اَللّاجِئُ إِلىٰ فِنائِكَ، اَلْعالِمُ بِأَنَّهُ لا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلّا إِلَيْكَ.

أَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعائي، وَاسْمَعْ يا إِلٰهي عَلانِيَتي وَنَجْوايَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ.

أَللّٰهُمَّ وَصَلِّ أَوَّلاً وَآخِراً عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ[1] وَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَمَلائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ بِلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ.

أَللّٰهُمَّ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْني يا مَوْلايَ مِنْ شيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطّاهِرَةِ الْمُنْتَجَبَةِ، وَهَبْ لِيَ التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَالرِّضا بِسَبيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَريقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

ثمّ عفّر وجهك في الأرض وقل:

يا مَنْ يَحْكُمُ ما يَشاءُ وَيَفْعَلُ ما يُريدُ أَنْتَ حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ

١. كَأَكْمَلِ، خ.

مَحْمُوداً مَشْكُوراً، فَعَجِّلْ يٰا مَوْلاٰيَ فَرَجَهُمْ، وَفَرَجَنٰا[1] بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَإِظْهٰارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يٰا أَصْدَقَ الصّٰادِقِينَ، وَيٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

فَأَسْئَلُكَ يٰا إِلٰهي وَسَيِّدي، مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، بَسْطَ أَمَلي وَالتَّجٰاوُزَ عَنّي، وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلي وَكَثِيرِهِ، وَالزِّيٰادَةَ في أَيّٰامي وَتَبْلِيغي ذٰلِكَ الْمَشْهَدَ، وَأَنْ تَجْعَلَني مِمَّنْ يُدْعىٰ فَيُجِيبُ إِلىٰ طٰاعَتِهِمْ وَمُوٰالاٰتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ[2]، وَتُرِيَنِي ذٰلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً في عٰافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ارفع رأسك إلى السماء وقل:

أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لاٰ يَرْجُونَ أَيّٰامَكَ، فَأَعِذْني يٰا إِلٰهي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذٰلِكَ.

فإنّ هذا أفضل يابن سنان من كذا وكذا حجّة، وكذا وكذا عمرة تتطوّعها وتُنفق فيها مالك، وتنصب فيها بدنك، وتقارن فيها أهلك ولدك.

وأعلم أنّ الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصّلاة في هذا اليوم، ودعا بهذا الدعاء مخلصاً، وعمل هذا العمل موقناً مصدّقاً عشر خصال منها:

أن يقيه الله ميتة السّوء، ويؤمنه من المكاره والفقر، ولايظهر عليه عدوّاً

١. وَفَرِّجْنٰا، خ.

٢. وَنُصْرَتِهِمْ، خ.

إلى أن يموت، ويوقيه الله من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له، ولايجعل للشّيطان ولأوليائه عليه، ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم وحبّكم، وأسأله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم بمنّه ورحمته.[1]

٥٤

دعاء آخر في يوم عاشوراء
لطلب الثار مع الإمام المهديّ صلوات الله عليه

روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام في **يوم عاشوراء من المحرّم** حتّى يظلّ عنده باكياً، لقى الله عزّوجلّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجّة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كلّ غزوة وحجّة وعمرة كثواب من حجّ واعتمر وغزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمّة الرّاشدين عليهم السلام.

قال: قلت: جعلت فداك، فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم، قال:

إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأومأ إليه بالسلام، واجتهد في الدعاء على قاتله[2]، وصلّى من بعد ركعتين وليكن

---

١. مصباح المتهجّد: ٧٨٢، المزار الكبير: ٤٧٣، البحار: ٣٠٣/١٠١، وفي زاد المعاد: ٣٨٩ بتفاوت يسير.

٢. قاتليه، خ.

ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشّمس .

ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ، **ويأمر من في داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه ، وليُعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين** عليه السلام ، وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك .

قلت : جعلت فداك ، أنت الضامن ذلك لهم والزعيم ؟

قال : أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك .

قلت : فكيف يعزّي بعضنا بعضاً ؟

قال : تقولون :

أَعْظَمَ اللهُ[1] أُجُورَنٰا بِمُصٰابِنٰا بِالْحُسَيْنِ ، وَجَعَلَنٰا وَإِيّٰاكُمْ مِنَ الطّٰالِبِينَ بِثٰارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمٰامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ .[2]

٥٥

دعاء آخر لطلب ثار أبي عبدالله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

أَحْسَنَ اللهُ أُجُورَنٰا بِمُصٰابِنٰا بِأَبي عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلٰامُ، وَجَعَلَنٰا مِنَ الطّٰالِبِينَ بِثٰارِهِ مَعَ الْإِمٰامِ الْمَهْدِيِّ الْحَقِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ .[3]

---

١ . عَظَّم الله ، أحْسَن الله ، خ .

٢ . مصباح المتهجّد : ٧٧٢ ، المصباح : ٦٤١ ، مصباح الزائر : ٢٦٧ ، ونحوه في كامل الزيارات : ٣٢٥ ومستدرك الوسائل : ٣١٥/١٠ و٣١٦ .

٣ . هديّة الزائرين : ١٧١ .

٥٦

الدعاء المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه يقرء في كلّ يوم من شهر رجب

قال ابن عيّاش: وممّا خرج على يد الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد من الناحية المقدّسة دعاء لكلّ يوم من رجب:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَعٰاني جَميعِ مٰا يَدْعُوكَ بِهِ وُلٰاةُ أَمْرِكَ، اَلْمَأْمُونُونَ عَلىٰ سِرِّكَ، اَلْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، اَلْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، اَلْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِمٰا نَطَقَ فيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعٰادِنَ لِكَلِمٰاتِكَ، وَأَرْكٰاناً لِتَوْحِيدِكَ وَآيٰاتِكَ وَمَقٰامٰاتِكَ الَّتي لٰا تَعْطيلَ لَهٰا في كُلِّ مَكٰانٍ يَعْرِفُكَ بِهٰا مَنْ عَرَفَكَ، لٰا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهٰا[1] إِلّٰا أَنَّهُمْ عِبٰادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُهٰا وَرَتْقُهٰا بِيَدِكَ، بَدْؤُهٰا مِنْكَ وَعَوْدُهٰا إِلَيْكَ، أَعْضٰادٌ وَأَشْهٰادٌ وَمُنٰاةٌ وَأَذْوٰادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوّٰادٌ، فَبِهِمْ مَلَأْتَ سَمٰاءَكَ وَأَرْضَكَ حَتّٰى ظَهَرَ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ.

فَبِذٰلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوٰاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقٰامٰاتِكَ وَعَلاٰمٰاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزيدَني إيمٰاناً وَتَثْبيتاً، يٰا بٰاطِناً في

---

١. بَيْنَهُمْ، خ.

ظُهُورِهِ وَظٰاهِراً في بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ ، يٰا مُفَرِّقاً[١] بَيْنَ النُّورِ وَالدَّيْجُورِ ، يٰا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ ، حٰادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ ، وَشٰاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ ، وَمُوجِدَ[٢] كُلِّ مَوْجُودٍ ، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ ، وَفٰاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلَ الْكِبْرِيٰاءِ وَالْجُودِ .

يٰا مَنْ لٰا يُكَيَّفُ بِكَيْفٍ ، وَلٰا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ ، يٰا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ ، يٰا دَيْمُومُ يٰا قَيُّومُ ، وَعٰالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ ، صَلِّ عَلىٰ عِبٰادِكَ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَبَشَرِكَ[٣] الْمُحْتَجِبِينَ ، وَمَلٰائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْبُهْمِ[٤] الصّٰافِّينَ الْحٰافِّينَ .

وَبٰارِكْ لَنٰا في شَهْرِنٰا هٰذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ ، وَمٰا بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنٰا فيهِ النِّعَمَ ، وَأَجْزِلْ لَنٰا فيهِ الْقِسَمَ ، وَأَبْرِرْ لَنٰا فيهِ الْقَسَمَ ، بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهٰارِ فَأَضٰاءَ ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ ، وَاغْفِرْ لَنٰا مٰا تَعْلَمُ مِنّٰا وَمٰا لٰا نَعْلَمُ ، وَاعْصِمْنٰا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ ، وَاكْفِنٰا كَوٰافِيَ قَدَرِكَ[٥] ، وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِحُسْنِ نَظَرِكَ ، وَلٰا تَكِلْنٰا إِلىٰ غَيْرِكَ ، وَلٰا تَمْنَعْنٰا مِنْ خَيْرِكَ ، وَبٰارِكْ لَنٰا فيمٰا كَتَبْتَهُ لَنٰا مِنْ أَعْمٰارِنٰا ، وَأَصْلِحْ لَنٰا خَبِيئَةَ أَسْرٰارِنٰا ، وَأَعْطِنٰا مِنْكَ الْأَمٰانَ ،

---

١. يا مُفَرِّقَ ، خ .
٢. خالِق ، خ .
٣. وَبِسِرِّكَ ، خ .
٤. الْبُهَمِ ، بِهِمِ ، بُهُمِ خ . والبهم جمع البهيمة .
٥. ما في قَدْرِكَ ، خ .

وَاسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الْإِيمانِ، وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّيامِ، وَما بَعْدَهُ مِنَ الْأَيّامِ وَالْأَعْوامِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ.[1]

قال في «عمدة الزائر»: **بيان**: ولاة الأمر محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، وهم الموصوفون بهذه الصفات الجميلة، وهم المقامات الّتي لا تعطيل لها في كلّ مكان، لأنّهم عليهم السلام إذا دعوا الله تعالى بتلك المعاني المخزونة عندهم، أو دعا الدّاعي بهم، أو بما دعوا به في كلّ مكان على كلّ شيء استجاب الله لهم دعائهم من غير تعطيل.

لأنّ المبدء فيّاض والمحلّ قابل، وببركتهم يفيض على الدّاعي، بل على جميع الخلق، **وهذا هو السرّ في لزوم الصلوات عليهم والتوسّل** لله عزّوجلّ **بهم في كلّ حاجة**، لأنّ من صلّى عليهم لايردّ.[2]

دعاء آخر مرويّ عنه أرواحنا فداه
يقرء في كلّ يوم من شهر رجب

قال ابن عيّاش: وخرج أيضاً من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح هذا الدّعاء في أيّام رجب:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ في رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثّاني، وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرَبِ، يا مَنْ إِلَيْهِ

١. المصباح: ٧٠١، مصباح المتهجّد: ٨٠٣، البحار: ٣٩٢/٩٨، إقبال الأعمال: ١٤٥.

٢. عمدة الزائر: ١٧٤.

الْمَعْرُوفُ طُلِبَ ، وَفيمٰا لَدَيْهِ رُغِبَ .

أَسْأَلُكَ سُؤٰالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ ، فَطٰالَ عَلَى الْخَطٰايٰا دُؤُوبُهُ ، وَمِنَ الرَّزٰايٰا خُطُوبُهُ ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ ، وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ ، وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ ، وَمِنَ النّٰارِ فَكٰاكَ رَقَبَتِهِ ، وَالْعَفْوَ عَمّٰا فِي رِبْقَتِهِ ، فَأَنْتَ يٰا مَوْلاٰيَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ .

أَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسٰائِلِكَ الشَّرِيفَةِ ، وَوَسٰائِلِكَ الْمُنِيفَةِ ، أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هٰذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وٰاسِعَةٍ ، وَنِعْمَةٍ وٰازِعَةٍ ، وَنَفْسٍ بِمٰا رَزَقْتَهٰا قٰانِعَةٍ إِلىٰ نُزُولِ الْحٰافِرَةِ ، وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ ، وَمٰا هِيَ إِلَيْهِ صٰائِرَةٌ .[1]

الدعاء الثالث يقرء في أيّام شهر رجب
قرئه مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه

روي عن محمّد بن عبدالرّحمان التستري أنّه قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو مِلت بنا إلى مسجد صعصعة، فصلّينا فيه، فإنّ هذا رجب ويستحبّ فيه زيارة هذه المواضع المشرّفة الّتي وطئها الموالي بأقدامهم، وصلّوا فيها، ومسجد صعصعة منها.

قال: فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقة معلّقة مرحلة قد أُنيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمّة كَعِمَّتِهم، قاعد يدعو بهذا الدّعاء

١. المصباح: ٧٠٣، مصباح المتهجّد: ٨٠٥، البحار: ٣٩٣/٩٨، إقبال الأعمال: ١٤٦، هديّة الزائرين: ٤٧٥.

فحفظته أنا وصاحبي وهو:

(قال الشيخ الطوسي أعلى الله مقامه: يستحبّ أن يقرء هذا الدعاء في كلّ يوم من شهر رجب:)

أَللّٰهُمَّ يا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَةِ، وَالْآلاٰءِ الْوازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسيمَةِ، وَالْمَواهِبِ الْعَظيمَةِ، وَالْأَيادِي الْجَميلَةِ، وَالْعَطايَا الْجَزيلَةِ.

يا مَنْ لاٰ يُنْعَتُ بِتَمْثيلٍ، وَلاٰ يُمَثَّلُ بِنَظيرٍ، وَلاٰ يُغْلَبُ بِظَهيرٍ، يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطىٰ فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ[1] الْأَبْصارِ، وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الْأَفْكارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ في مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْآلاٰءِ وَالْكِبْرِياءِ، فَلا ضِدَّ لَهُ في جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يا مَنْ حَارَتْ في كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ[2] دَقائِقُ لَطائِفِ الْأَوْهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أَبْصارِ الْأَنامِ.

يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ

---

١. خواطر، خ.
٢. الوهيّته، خ.

الْقُلُوبُ مِنْ خيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهٰذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتي لاتَنْبَغي إِلّا لَكَ، وَبِمٰا وَأَيْتَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِدٰاعيكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِمٰا ضَمِنْتَ الْإِجٰابَةَ فيهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِلدّٰاعينَ.

يٰا أَسْمَعَ السّٰامِعينَ، وَأَبْصَرَ النّٰاظِرينَ، وَأَسْرَعَ الْحٰاسِبينَ، يٰا ذَاالْقُوَّةِ الْمَتينِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ [الْأَئِمَّةِ الصّٰادِقينَ]، وَاقْسِمْ لي في شَهْرِنٰا هٰذٰا خَيْرَ مٰا قَسَمْتَ، وَاْخْتِمْ[1] لي في قَضٰائِكَ خَيْرَ مٰا حَتَمْتَ[2].

وَاخْتِمْ لي بِالسَّعٰادَةِ فيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِني مٰا أَحْيَيْتَني مَوْفُوراً، وَأَمِتْني مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجٰاتي مِنْ مُسٰائَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّي مُنْكَراً وَنَكيراً، وَأَرِ عَيْني مُبَشِّراً وَبَشيراً، وَاجْعَلْ لي إِلىٰ رِضْوانِكَ وَجِنٰانِكَ[3] مَصيراً وَعَيْشاً قَريراً، وَمُلْكاً كَبيراً، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثيراً.

ثمّ سجد طويلاً، وقام وركب الراحلة وذهب.

فقال لي صاحبي: نراه الخضر عليه السلام فما بالنا لا نكلّمه كأنّما أمسك على ألسنتنا، فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر.

---

١. واخْتم، خ.
٢. خَتمت، خ.
٣. وجَنّاتِك، خ.

فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لايتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا والله ما أراه إلّا مَن الخضر عليه السلام محتاجٌ إلى رؤيته، فانصرفا راشدين.

فقال لي صاحبي: **هو والله صاحب الزمان** أرواحنا فداه.[1]

أقول: قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: روي هذا الدعاء عن أمير المؤمنين عليه السلام، ولكنّه لمّا كان الدعاء يقرء في أيّام شهر رجب نقلناه في هذا الباب أي باب أدعية الشهور.

٥٩

دعاء يوم الثالث من شعبان

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في «البحار»: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء.[2]

وقال في «زاد المعاد»: **صدر الأمر من صاحب الأمر** صلوات الله عليه إنّ يوم الثالث من شهر شعبان يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام فصمه وادع بهذا الدعاء:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ في هٰذَا الْيَوْمِ، اَلْمَوْعُودِ بِشَهٰادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلٰالِهِ وَوِلٰادَتِهِ، بَكَتْهُ السَّمٰاءُ وَمَنْ فيهٰا، وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهٰا، وَلَمّٰا يَطَأْ لٰابَتَيْهٰا[3] قَتيلِ الْعَبَرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ، اَلْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ،

---

١. المزار للشهيد: ٢٧٧، المصباح: ٦٩٩، البحار: ١٠٠/٤٤٦، البلد الأمين: ٢٥٣، مستدرك الوسائل: ٣/٤٤٣، إقبال الأعمال: ١٤٣ بتفاوت.

٢. البحار: ١٠١/٣٤٧.

٣. اللابة: الحرّة، وهي الأرض ذات الحجارة.

اَلْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ ، وَالشِّفاءَ في تُرْبَتِهِ ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ في أَوْبَتِهِ ، وَالْأَوْصِياءَ مِنْ عِتْرَتِهِ ، بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ ، حَتّٰى يُدْرِكُوا الْأَوْتارَ ، وَيَثْأَرُوا الثّارَ ، وَيُرْضُوا الْجَبّارَ ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصارٍ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ ، مَعَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ .

أَللّٰهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ ، وَأَسْئَلُ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ [وَ]مُعْتَرِفٍ ، مُسَيءٍ إِلىٰ نَفْسِهِ ، مِمّا فَرَّطَ في يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ ، يَسْئَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلىٰ مَحَلِّ رَمْسِهِ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْكَرامَةِ ، وَمَحَلَّ الْإِقامَةِ .

أَللّٰهُمَّ وَكَما أَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ ، فَأَكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ ، وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ[1] ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ ، وَيُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ ، وَعَلىٰ جَميعِ أَوْصِيائِهِ وَأَهْلِ اصْطِفائِهِ ، اَلْمَمْدُودينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ ، اَلنُّجُومِ الزُّهَرِ ، وَالْحُجَجِ عَلىٰ جَميعِ الْبَشَرِ .

أَللّٰهُمَّ وَهَبْ لَنا في هٰذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ ، وَأَنْجِحْ لَنا فيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ ، كَما وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ ، فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ ، وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .[2]

---

١ . مُسابَقَتَهُ ، خ .

٢ . زاد المعاد : ٥٧ ، مصباح المتهجّد : ٨٢٦ ، المصباح : ٧٢٠ ، إقبال الأعمال : ٢٠٢ ، البلد الأمين : ٢٦٢ ، هديّة الزائرين : ٤٩٠ .

فضيلة ليلة النصف من شعبان

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس ﷺ:

فصل: فيما نذكره من ولادة مولانا المهديّ عليه السلام في ليلة النصف من شعبان، وما يفتح الله جلّ جلاله علينا من تعظيمها بالقلب والقلم واللسان.

إعلم أنّنا ذكرنا في كتاب «التعريف للمولد الشريف» تفصيل هذه الولادة الشّريفة، وروينا ما يتعلّق بها في فصول لطيفة، فذكرنا فصلاً في كشف شراء والدته عليها أفضل التحيّات، وفصلاً في حديث الولادة والقابلة ومن ساعدها من نساء الجيران، ومرّ هاهنا من نساء بولدها العظيم الشّأن عليه أفضل الصلوات.

وفصلاً في حديث عرض مولانا الإمام الحسن العسكريّ لولده المهديّ صلوات الله عليهما بعد الولادة بثلاثة أيّام على من يثق به من خاصّته الصّالحين لحفظ أسرار الإسلام، وفصلاً فيمن يشير هاهنا صلوات الله عليه بولادة المهديّ عليه السلام، وفصلاً بذكر العقيقة الجسيمة عن تلك الولادة العظيمة خبزاً ولحماً.

وفصلاً فيمن أهدى إليه مولانا الحسن العسكريّ عليه السلام رأساً من جملة الغنم المتقرّب بذبحها، لأجل عقيقة الولادة الّتي شهد المعقول والمنقول بمدحها، وفصلاً في حديث إقامة الحسن العسكري عليه السلام وكيلاً في حياته يكون في خدمة مولانا المهديّ عليه السلام بعد انتقال والده إلى الله جلّ جلاله ووفاته، وأوضحنا تحقيق هذه الأحوال بما لم أعرف أنّ أحداً سبقنا إلى كشفها كما رتّبناه من صدق المقال.

فصل: فيما نذكره أنّ مولانا المهديّ عليه السلام ممّن أطبق أهل الصدق ممّن يعتمد على قوله بأنّ النبيّ جدّه صلى الله عليه وآله وسلم بشّر الأُمّة بولادته، وعظيم إنتفاع الإسلام برياسته ودولته، وذكر شرح كمالها، وما يبلغ إليه حال جلالها إلى ما لم يظفر به نبيّ سابق ولا وصيّ لاحق ولا بلغ إليه ملك سليمان عليه السلام الّذي حكم في ملكه على الإنس

والجنّ، لأنّ سليمان عليه السلام لمّا قال: ﴿**هَبْ لي مُلْكاً لايَنْبَغي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ**﴾[1] ما قيل له:

قد أجبنا سؤالك في أنّنا لانعطي أحداً من بعدك أكثر منه في سبب من الأسباب إنّما قال الله جلّ جلاله: ﴿**فَسَخَّرْنا لَهُ الرّيحَ تَجْري بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ * وَالشَّياطينَ كُلَّ بَنّاءٍ وَغَوّاصٍ * وَآخَرينَ مُقَرَّنينَ فِي الْأَصْفادِ**﴾[2].

والمسلمون مجمعون على أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم سيّد المرسلين وخاتم النّبيّين أُعطي من الفضل العظيم والمكان الجسيم ما لم يعط أحد من الأنبياء في الأزمان ولا سليمان، ومن البيان على تفصيل منطق اللسان والبيان أنّ **المهديّ** عليه السلام **يأتي في أواخر الزّمان قد تهدّمت أركان أديان الأنبياء، ودرست معالم مراسم الأوصياء، وطمست آثار أنوار الأولياء، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً وحكماً كما ملئت جوراً وجهلاً وظلماً**، فبعث الله جلّ جلاله رسوله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم ليجدّد سائر مراسم الأنبياء والمرسلين، ويحيي به معالم الصّادقين من الأوّلين والآخرين، ولم يبلغ أحد منهم صلوات الله عليهم وعليه إلى أنّه قام أحد منهم بجميع أمرهم بعدد رؤوسه، ويبلغ به ما يبلغ هو عليه السلام إليه.

وقد ذكره أبو نعيم الحافظ وغيره من رجال المحافظ وغيره من رجال المخالفين، وذكر ابن المنادي في كتاب «الملاحم» وهو عندهم ثقة أمين، وذكره أبو العليّ الهمداني وله المقام المكين، وذكرت شيعته من آيات ظهوره وانتظام أُموره عن سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يبلغ إليه أحد من العالمين، وذلك من جملة آيات خاتم النبيّين وتصديق ما خصّه الله جلّ جلاله إليه أنّه من فضله في قوله جلّ جلاله: ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ**﴾[3].

أقول: ينبغي أن يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المسلمين

---

١ و ٢. ص: ٣٨ ـ ٣٥.

٣. التوبة: ٣٣.

والمعترفين بحقوق إقامته على قدر ما ذكره جدّه محمّد ﷺ، وبشّر به المسعودين من أُمّته، كما لو كان المسلمون قد أظلمت عليهم أيّام حياتهم، وأشرفت عليهم جيوش أهل عداوتهم، وأحاطت بهم نحوس خطيئاتهم، فأنشأ الله تعالى مولوداً يعتق رقابهم من رقّها، ويمكّن كلّ يد مغلولة من حقّها، ويعطي كلّ نفس ما تستحقّه من سبقها، ويبسط للخلائق في المشارق والمغارب بساطاً متساوي الأطراف، مكمّل الألطاف، مجمل الأوصاف، ويجلس الجميع عليه إجلاس الوالد الشفيق لأولاده العزيزين عليه أو إجلاس الملك الرّحيم الكريم لمن تحت يديه، ويريهم من مقدّمات آيات المسرّات، وبشارات المبرّات في دار السّعادات الباقيات، ما يشهد حاضرها لغائبها، وتقود القلوب والأعناق إلى طاعة واهبها.

أقول: وليقم كلّ إنسان لله جلّ جلاله في هذه الليلة بقدر شكر ما منّ الله عزّوجلّ عليه بهذا السلطان، وأنّه جعله من رعاياه، والمذكورين في ديوان جنده، والمسمّين بالأعوان على تمهيد الإسلام والإيمان واستئصال الكفر والطغيان والعدوان، **ومدّ سرادقات السعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شموس السماوات وإلى حيث تغترب إلى أقصى الغايات والنّهايات**، ويجعل من خدمته لله جلّ جلاله الّذي لا يقوم الأجساد بمعانيها خدمة لرسوله ﷺ الّذى كان سبب هذه الولادة والسّعادة وشرف رياستها وخدمة لآبائه الطاهرين الّذين كانوا أصلاً لها وأعواناً على إقامة حرمتها وخدمة له صلوات الله عليه، كما يجب على الرعيّة لمالك أزمّتها، والقيّم لها باستقامتها، وإدراك سعادتها، ولست أجد القوّة البشريّة قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظّمة الرضيّة إلّا بقوّة من القدرة الربّانيّة، فليقم كلّ عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما أنعم به عليه الله جلّ جلاله من القوّة والإجتهاد.

فصل: فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان وهو:

دعاء ليلة النصف من شعبان

أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا هٰذِهِ وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِها، اَلَّتي قَرَنْتَ إِلىٰ فَضْلِها فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا مُعَقِّبَ لِآياتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ، وَضِياؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ في طَخْياءِ[1] الدَّيْجُورِ، اَلْغائِبُ الْمَسْتُورُ.

جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذا آنَ ميعادُهُ، وَالْمَلائِكَةُ أَمْدادُهُ، سَيْفُ اللهِ الَّذي لا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذي لا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذي لا يَصْبُو، مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَواميسُ الْعَصْرِ، وَوُلاةُ الأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ، وَما يَنْزِلُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَةُ وَحْيِهِ، وَوُلاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمْ، اَلْمَسْتُورِ عَنْ عَوالِمِهِمْ[2]، وَأَدْرِكْ بِنا أَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاكْتُبْنا في أَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَأَحْيِنا في دَوْلَتِهِ ناعِمينَ، وَبِصُحْبَتِهِ

١. طخناء، خ. تطخطخ الليل: أظلم وتراكم، يكون بغيم وبغير غيم.

٢. عواملهم، خ.

غٰانِمِينَ ، وَبِحَقِّهِ قٰائِمِينَ ، وَمِنَ السُّوءِ سٰالِمِينَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الصّٰادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ النّٰاطِقِينَ ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّٰالِمِينَ ، وَاحْكُمْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَهُمْ يٰا أَحْكَمَ الْحٰاكِمِينَ .[1]

٦١

دعاء آخر يقرء في ليلة النصف من شعبان

كان عليّ بن الحسين عليه السلام يدعو عند كلّ زوال من أيّام شعبان ، وفي ليلة النصف منه ، فيقول :

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ ، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسٰالَةِ ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلٰائِكَةِ ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ ، اَلْفُلْكِ الْجٰارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغٰامِرَةِ ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهٰا ، وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهٰا ، اَلْمُقَدِّمُ لَهُمْ مٰارِقٌ ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زٰاهِقٌ ، وَاللّٰازِمُ لَهُمْ لاٰحِقٌ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ ، اَلْكَهْفِ الْحَصِينِ ، وَغِيٰاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ ، وَمَلْجَإِ الْهٰارِبِينَ ، وَمَنْجَإِ الْخٰائِفِينَ ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ ، صَلٰاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًى ،

١ . إقبال الأعمال : ٢١٨ ، زاد المعاد : ٦٣ ، المصباح : ٧٢٤ ، مصباح الزائر : ٣١٥ ، البلد الأمين : ٢٦٤ ، هديّة الزائرين : ٤٩٣ .

وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ أَدٰاءً وَقَضٰاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ، يَا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، اَلطَّيِّبِينَ الْأَبْرٰارِ، وَالطّٰاهِرِينَ الْأَخْيٰارِ، اَلَّذِينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، وَفَرَضْتَ طٰاعَتَهُمْ وَوِلٰايَتَهُمْ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْمُرْ قَلْبي بِطٰاعَتِكَ، وَلٰا تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْني مُوٰاسٰاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمٰا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَأَحْيَيْتَني تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهٰذٰا شَهْرُ نَبِيِّكَ وَسَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبٰانُ الَّذي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوٰانِ، اَلَّذي كٰانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، يُدٰاوِمُ في صِيٰامِهِ وَقِيٰامِهِ في لَيٰالِيهِ وَأَيّٰامِهِ، بُخُوعاً لَكَ في إِكْرٰامِهِ وَإِعْظٰامِهِ إِلٰى مَحَلِّ حِمٰامِهِ.

أَللّٰهُمَّ فَأَعِنّٰا عَلَى الْإِسْتِنٰانِ بِسُنَّتِهِ فيهِ، وَنَيْلِ الشَّفٰاعَةِ لَدَيْهِ. أَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْهُ لي شَفِيعاً مُشَفَّعاً، وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً، وَاجْعَلْني لَكَ مُتَّبِعاً حَتّٰى أَلْقٰاكَ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ عَنّي رٰاضِياً، وَعَنْ ذُنُوبي مُغْضِيًا، قَدْ أَوْجَبْتَ لي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوٰانَ، وَأَنْزَلْتَني دٰارَ الْقَرٰارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيٰارِ.[1]

أقول: الأدعية الواردة في ليلة النصف من شعبان كثيرة، وفيما ذكرناها كفاية.

١. الجُنّة الواقية والجَنّة الباقية (المخطوط): ٧٨.

فضيلة دعاء كميل في هذه الليلة

قال كميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم ما معنى قول الله عزّوجلّ: ﴿ **فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ** ﴾[1]. قال عليه السلام:

> ليلة النصف من شعبان، والّذي نفس عليّ بيده إنّه ما من عبد إلّا وجميع ما يجري عليه من خير وشرّ مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّا اُجيب.

فلمّا انصرف طرقته ليلاً، فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟

قلت: يا أميرالمؤمنين؛ دعاء الخضر. فقال عليه السلام:

> إجلس ياكميل؛ إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليلة جمعة أو في الشهر مرّة أو في السنة مرّة أو في عمرك مرّة تكف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة. ياكميل؛ أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت.[2]

وعلّمه «دعاء كميل». نذكره في «الباب الثالث عشر» من هذا الكتاب.

أقول: ينبغي أن يقرء في ليلة النصف من شعبان وفي يومه صلوات ضرّاب الإصفهاني الّتي نقلناها في «أدعية الأُسبوع» من هذا الكتاب.

قال العلاّمة المجلسي رحمه الله: وممّا يناسب ليلة النصف من شعبان زيارة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه؛ فإنّها ليلة ولادته عليه وعلى آبائه السّلام.[3]

---

١. الدخان: ٤.

٢. إقبال الأعمال: ٢٢٠.

٣. البحار: ٣٤٢/١٠١.

دعاء الإفتتاح

قال العلّامة المجلسي ﷺ: روي بسند معتبر **أنّ صاحب الأمر** صلوات الله عليه **كتب إلى الشيعة:**

أن اقرؤا هذا الدعاء في كلّ ليالي شهر رمضان؛ لأنّ الملائكة يسمعونه ويستغفرون لقارئه.

والدّعاء هذا:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَفْتَتِحُ الثَّنٰاءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوٰابِ بِمَنِّكَ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمينَ في مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعٰاقِبينَ في مَوْضِعِ النَّكٰالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ في مَوْضِعِ الْكِبْرِيٰاءِ وَالْعَظَمَةِ.

أَللّٰهُمَّ أَذِنْتَ لي في دُعٰائِكَ وَمَسْئَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يٰا سَميعُ مِدْحَتي، وَأَجِبْ يٰا رَحيمُ دَعْوَتي، وَأَقِلْ يٰا غَفُورُ عَثْرَتي، فَكَمْ يٰا إِلٰهي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهٰا، وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهٰا، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَهٰا، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهٰا، وَحَلْقَةِ بَلٰاءٍ قَدْ فَكَكْتَهٰا.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صٰاحِبَةً وَلٰا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في

الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ كُلِّهَا عَلىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا مُضادَّ لَهُ في مُلْكِهِ ، وَلا مُنازِعَ لَهُ في أَمْرِهِ .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا شَرِيكَ لَهُ في خَلْقِهِ ، وَلا شَبِيهَ[1] لَهُ في عَظَمَتِهِ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفاشي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ ، اَلظّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ ، وَالْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ ، اَلَّذي لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ ، وَلا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطاءِ إِلّا جُوداً وَكَرَماً ، إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهّابُ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ ، وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ عِنْدي كَثِيرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ .

أَللّٰهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبي ، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتي ، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمي ، وَسَتْرَكَ عَلىٰ[2] قَبِيحِ عَمَلي ، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ[3] جُرْمي ، عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطَئي وَعَمْدي ، أَطْمَعَني في أَنْ أَسْئَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ ، اَلَّذي رَزَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَرَيْتَني مِنْ قُدْرَتِكَ ، وَعَرَّفْتَني مِنْ إِجابَتِكَ ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً .

وَأَسْئَلُكَ مُسْتَأْنِساً لا خائِفاً وَلا وَجِلاً ، مُدِلًّا عَلَيْكَ فيما قَصَدْتُ فِيهِ

---

١. ولا شِبْه ، خ .
٢. عَلَيَّ ، خ .
٣. كبير ، خ .

إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنّي[١] عَتَبْتُ بِجَهْلي عَلَيْكَ ، وَلَعَلَّ الَّذي أَبْطَأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي ، لِعِلْمِكَ بِعٰاقِبَةِ الْأُمُورِ .

فَلَمْ أَرَ مَوْلًى[٢] كَرِيماً أَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يٰا رَبِّ ، إِنَّكَ تَدْعُوني فَأُوَلّي عَنْكَ ، وَتتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلٰا أَقْبَلُ مِنْكَ ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لي[٣] ، وَالْإِحْسٰانِ إِلَيَّ ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجٰاهِلَ ، وَجُدْ عَلَيْهِ[٤] بِفَضْلِ إِحْسٰانِكَ ، إِنَّكَ جَوٰادٌ كَرِيمٌ .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مٰالِكِ الْمُلْكِ ، مُجْرِى الْفُلْكِ ، مُسَخِّرِ الرِّيٰاحِ ، فٰالِقِ الْإِصْبٰاحِ ، دَيّٰانِ الدّينِ ، رَبِّ الْعٰالَمِينَ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ .

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ طُولِ أَنٰاتِهِ في غَضَبِهِ ، وَهُوَ قٰادِرٌ عَلىٰ مٰا يُرِيدُ[٥] . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ خٰالِقِ الْخَلْقِ ، بٰاسِطِ الرِّزْقِ ، فٰالِقِ الْإِصْبٰاحِ ، ذِي الْجَلٰالِ وَالْإِكْرٰامِ ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعٰامِ ، اَلَّذي بَعُدَ فَلٰا يُرىٰ ، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوىٰ ، تَبٰارَكَ وَتَعٰالىٰ .

---

١. عَلَيَّ ، خ .
٢. مُؤَمِّلاً ، خ .
٣. بي ، خ .
٤. عَلَيَّ ، خ .
٥. يُرِيدُهُ ، خ .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلا شَبيهٌ[١] يُشاكِلُهُ، وَلا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ[٢]، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعِزّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُجيبُني حينَ اُنادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصيهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا اُجازيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنيئَةٍ قَدْ أَعْطاني، وَعَظيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفاني، وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَراني، فَأُثْني عَلَيْهِ حامِداً، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا يُهْتَكُ حِجابُهُ، وَلا يُغْلَقُ بابُهُ، وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ[٣] آمِلُهُ[٤]. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُؤْمِنُ الخائِفينَ، وَيُنَجِّي[٥] الصّالِحينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً، وَيَسْتَخْلِفُ آخَرينَ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ قاصِمِ الجَبّارينَ، مُبيرِ الظّالِمينَ[٦]، مُدْرِكِ الْهارِبينَ، نَكّالِ[٧] الظّالِمينَ، صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ.

---

١. وَلا شِبْهٌ، خ.
٢. ولا ظهير يعانده، خ.
٣. يُخَيِّبُ، يَخيبُ، خ.
٤. عامِلُهُ، خ.
٥. يُنْجِي، خ.
٦. الظَّلَمَة، الضّالّين، خ.
٧. نكّالِ، خ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّمٰاءُ وَسُكّٰانُهٰا، وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمّٰارُهٰا، وَتَمُوجُ الْبِحٰارُ وَمَنْ يَسْبَحُ[1] في غَمَرٰاتِهٰا. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدٰانٰا لِهٰذٰا، وَمٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْلٰا أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلٰا[2] يُرْزَقْ، وَيُطْعِمُ وَلٰا يُطْعَمْ، وَيُميتُ الْأَحْيٰاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتٰى، وَهُوَ حَيٌّ لٰا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمينِكَ وَصَفِيِّكَ، وَحَبيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحٰافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسٰالٰاتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنىٰ وَأَكْثَرَ[3] مٰا صَلَّيْتَ وَبٰارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ، عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبٰادِكَ وَأَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَأَهْلِ الْكَرٰامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعٰالَمينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَخي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرىٰ، وَالنَّبَإِ الْعَظيمِ، وَصَلِّ عَلَى الصِّدّيقَةِ الطّٰاهِرَةِ، فٰاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ، وَإِمٰامَيِ الْهُدىٰ، اَلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَيْ شَبٰابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

---

١. يُسَبِّحُ، خ.
٢. وَلَمْ، خ.
٣. وَأَكْبَرَ، خ.

وَصَلِّ عَلىٰ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَالْخَلَفِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ ، حُجَجِكَ عَلىٰ عِبادِكَ ، وأُمَنائِكَ في بِلادِكَ ، صَلٰوةً كَثِيرَةً دائِمَةً .

أَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ ، اَلْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ ، وَحُفَّهُ[1] بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ .

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ إِلىٰ كِتابِكَ ، وَالْقائِمَ بِدِينِكَ ، إِسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً ، يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً .

أَللّٰهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً . أَللّٰهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ[2] وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّٰى لا يَسْتَخْفِيَ[3] بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ .

أَللّٰهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ ، تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ ، وَتَجْعَلُنا فِيهَا مِنَ الدُّعاةِ إِلىٰ طاعَتِكَ ، وَالْقادَةِ إِلىٰ

١. احْفُفْهُ ، خ .
٢. مِلَّةَ ، خ .
٣. يُسْتَخْفى ، خ .

سَبيلِكَ ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ . أَللّٰهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ ، وَما قَصُرْنا[١] عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ .

أَللّٰهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا ، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا ، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا ، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا ، وَأَعْزِزْ[٢] بِهِ ذِلَّتَنا ، وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا ، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا ، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا ، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا[٣] ، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا ، وبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا ، وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا ، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا ، وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعيدَنا ، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا ، وَأَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا ، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ آمالَنا ، وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا .

يا خَيْرَ الْمَسْئُولينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطينَ ، إِشْفِ بِهِ صُدُورَنا ، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا ، وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ تَهْدي مَنْ تَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا[٤] ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا ، وَقِلَّةَ عَدَدِنا ، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا ، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِنّا عَلىٰ ذٰلِكَ[٥] بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ ، وَبِضُرٍّ[٦]

١. قَصَّرْنا ، خ .
٢. وأَعِزَّ ، خ .
٣. خلّتنا : أي حاجتنا .
٤. إمامِنا ، خ .
٥. ذٰلِكَ كُلِّهِ ، خ .
٦. وَضُرٍّ ، خ .

تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطٰانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنٰاهٰا، وَعٰافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنٰاهٰا، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.[1]

٦٣

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد كلّ صلاة في شهر رمضان

قد ورد هذا الدعاء عقيب كلّ صلاة:

أَللّٰهُمَّ أَدْخِلْ عَلىٰ أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ. أَللّٰهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ. أَللّٰهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جٰائِعٍ. أَللّٰهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيٰانٍ. أَللّٰهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ. أَللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ. أَللّٰهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَرِيبٍ. أَللّٰهُمَّ فُكَّ كُلَّ أَسِيرٍ.

أَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فٰاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ. أَللّٰهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ. أَللّٰهُمَّ سُدَّ فَقْرَنٰا بِغِنٰاكَ. أَللّٰهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حٰالِنٰا بِحُسْنِ حٰالِكَ. أَللّٰهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنٰا مِنَ الْفَقْرِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[2]

ولايخفىٰ على القارئ الكريم إنّ مضمون الدعاء لايتحقّق إلّا في الحكومة الإلٰهيّة والدولة المهدويّة، وللدعاء قصّة تدلّ على مناسبته لهذا الباب لا مجال لنا الآن لذكرها.

---

١. زاد المعاد: ١١٠، المصباح: ٧٧٠، مصباح المتهجّد: ٥٧٧، إقبال الأعمال: ٣٢٢، هديّة الزائرين: ٥٠١.

٢. منهاج العارفين: ٢١٤، هديّة الزائرين: ٤٩٨.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان

نقل السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ﷺ هذا الدعاء لهذا اليوم:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَدينُكَ بِطاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ، وَوِلايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَوِلايَةِ أَميرِالْمُؤْمِنينَ حَبيبِ نَبِيِّكَ، وَوِلايَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ.

وَأَدينُكَ يا رَبِّ بِوِلايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَسَيِّدي وَمَوْلايَ صاحِبِ الزَّمانِ.

أَدينُكَ يا رَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ، وَبِالتَّسْليمِ بِما فَضَّلْتَهُمْ، راضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ، عَلىٰ ما أَنْزَلْتَ في كِتابِكَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ وَلِسانِكَ وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْمُعَظِّمِ لِحُرْمَتِكَ، وَالْمُعَبِّرِ عَنْكَ، وَالنّاطِقِ بِحُكْمِكَ، وَعَيْنِكَ النّاظِرَةِ، وَأُذُنِكَ السّامِعَةِ، وَشاهِدِ عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَالْمُجاهِدِ في سَبيلِكَ، وَالْمُجْتَهِدِ في طاعَتِكَ.

وَاجْعَلْهُ في وَديعَتِكَ الَّتي لا تَضيعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنْهُ، وَاجْعَلْني وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَوُلْدي مِنَ الَّذينَ يَنْصُرُونَهُ، وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، إِشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا.

أَللّٰهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَدَمْدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ حَتّٰى لا تَدَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيّاراً.[1]

٦٥

دعاء آخر في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان

نقل السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ﷺ دعاء آخر لهذا اليوم:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ الظَّلَمَةَ جَحَدُوا آياتِكَ، وَكَفَرُوا بِكِتابِكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَاسْتَنْكَفُوا عَنْ عِبادَتِكَ، وَرَغِبُوا عَنْ مِلَّةِ خَليلِكَ، وَبَدَّلُوا ما جاءَ بِهِ رَسُولُكَ، وَشَرَّعُوا غَيْرَ دينِكَ، وَاقْتَدَوْا بِغَيْرِ هُداكَ، وَاسْتَنُّوا بِغَيْرِ سُنَّتِكَ، وَتَعَدَّوْا حُدُودَكَ، وَسَعَوْا مُعاجِزينَ في آياتِكَ.

وَتَعاوَنُوا عَلىٰ إِطْفاءِ نُورِكَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِكَ، وَكَفَرُوا نَعْماءَكَ، وَشاقُّوا وُلاةَ أَمْرِكَ، وَوالَوْا أَعْداءَكَ، وَعادَوْا أَوْلِيائَكَ، وَعَرَفُوا ثُمَّ

١. إقبال الأعمال: ٤٢٦، البحار: ٣٧/٩٨، باب السعادة: ٨٥.

أَنْكَرُوا نِعْمَتَكَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا آلاٰءَكَ، وَأَمِنُوا مَكْرَكَ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِكْرِكَ، وَاسْتَحَلُّوا حَرٰامَكَ وَحَرَّمُوا حَلاٰلَكَ، وَاجْتَرَأُوا عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ، وَلَمْ يَخٰافُوا مَقْتَكَ، وَنَسُوا نِقْمَتَكَ وَلَمْ يَحْذَرُوا بَأْسَكَ، وَاغْتَرُّوا بِنِعْمَتِكَ.

أَللّٰهُمَّ فَاصْبُبْ مِنْهُمْ، وَاصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذٰابَكَ، وَاسْتَأْصِلْ شٰافَتَهُمْ، وَاقْطَعْ دٰابِرَهُمْ، وَ ضَعْ عِزَّهُمْ وَجَبَرُوتَهُمْ، وَانْزَعْ أَوْتٰارَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدٰامَهُمْ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ. أَللّٰهُمَّ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَغَلاً، وَمٰالَكَ دُوَلاً وَعِبٰادَكَ خَوَلاً.

أَللّٰهُمَّ اكْفُفْهُمْ بَأْسَهُمْ، وَافْلُلْ حَدَّهُمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَأَشْمِتْ عَدُوَّهُمْ وَاشْفِ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ. أَللّٰهُمَّ افْتُتْ أَعْضٰادَهُمْ، وَاقْهَرْ جَبٰابِرَتَهُمْ، وَاجْعَلِ الدّٰائِرَةَ عَلَيْهِمْ، وَاقْضُضْ بُنْيٰانَهُمْ، وَخٰالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ عَذٰاباً مِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ، وَاسْفِكْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِمٰائَهُمْ، وَأَوْرِثِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْضَهُمْ وَدِيٰارَهُمْ وَأَمْوٰالَهُمْ.

أَللّٰهُمَّ أَضِلَّ أَعْمٰالَهُمْ، وَاقْطَعْ رَجٰاءَهُمْ، وَأَدْحِضْ حُجَّتَهُمْ، وَاسْتَدْرِجْهُمْ مِنْ حَيْثُ لاٰ يَعْلَمُونَ، وَائْتِهِمْ بِالْعَذٰابِ مِنْ حَيْثُ لاٰ يَشْعُرُونَ، وَأَنْزِلْ بِسٰاحَتِهِمْ مٰا يَحْذَرُونَ، وَحٰاسِبْهُمْ حِسٰاباً شَدِيداً،

وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُكْراً ، وَاجْعَلْ عاقِبَةَ أَمْرِهِمْ خُسْراً .

أَللّٰهُمَّ إِنَّهُمُ اشْتَرَوْا بِآياتِكَ ثَمَناً قَليلاً ، وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبيراً . أَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمْ أَخْذاً وَبيلاً ، وَدَمِّرْهُمْ تَدْميراً ، وَتَبِّرْهُمْ تَتْبيراً ، وَلاٰ تَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ناصِراً ، وَلاٰ فِي السَّماءِ عاذِراً ، وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبيراً . أَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمْ أَخْذاً وَبيلاً .

أَللّٰهُمَّ إِنَّهُمْ أَضاعُوا الصَّلاٰةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواٰتِ ، وعَمِلُوا السَّيِّئاٰتِ . أَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمْ بِالْبَلِيّاٰتِ ، وَاحْلُلْ بِهِمُ الْوَيْلاٰتِ ، وَأَرِهِمُ الْحَسَراٰتِ ، يا اَللّٰهُ إِلٰهُ الْأَرَضينَ وَالسَّماواٰتِ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَدينُكَ يا رَبِّ بِطاعَتِكَ ، وَلاٰ نُنْكِرُ وِلاٰيَةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَوِلاٰيَةَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ ، وَوِلاٰيَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلاٰمُ ، سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَوَلَدَيْ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلاٰمُ .

وَوِلاٰيَةَ الطّاهِرينَ الْمَعْصُومينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْحُسَيْنِ ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَلاٰمُ اللّٰهِ وَبَرَكاٰتُهُ

عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَوِلٰايَةَ الْقٰائِمِ ، اَلسّٰابِقِ مِنْهُمْ بِالْخَيْرٰاتِ ، اَلْمُفْتَرَضِ الطّٰاعَةِ ، صٰاحِبِ الزَّمٰانِ سَلٰامُ اللّٰهِ عَلَيْهِ .

أَدِينُكَ يٰا رَبِّ بِطٰاعَتِهِمْ وَوِلٰايَتِهِمْ ، وَالتَّسْلِيمِ لِفَرْضِهِمْ ، رٰاضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلٰا مُسْتَكْبِرٍ وَلٰا مُسْتَنْكِفٍ ، عَلىٰ مَعْنىٰ مٰا أَنْزَلْتَ فِي كِتٰابِكَ ، عَلىٰ مَوْجُودِ مٰا أَتٰانٰا فِيهِ ، رٰاضِياً مٰا رَضِيتَ بِهِ ، مُسَلِّماً مُقِرّاً بِذٰلِكَ يٰا رَبِّ ، رٰاهِباً لَكَ ، رٰاغِباً فِيمٰا لَدَيْكَ .

أَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ ، وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ ، وَالشّٰاهِدِ عَلىٰ عِبٰادِكَ ، اَلْمُجٰاهِدِ الْمُجْتَهِدِ فِي طٰاعَتِكَ ، وَوَلِيِّكَ وَأَمِينِكَ فِي أَرْضِكَ ، فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدٰائِعِكَ الَّتِي لٰا يَضِيعُ مَنْ كٰانَ فِيهٰا ، وَفِي جِوٰارِكَ الَّذِي لٰا يُقْهَرُ ، وَآمِنْهُ بِأَمٰانِكَ ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ ، يٰا إِلٰهَ الْعٰالَمِينَ .

أَللّٰهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّكِينَةِ ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَأَعِنْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ نَصْراً عَزِيزاً ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً . أَللّٰهُمَّ وٰالِ مَنْ وٰالاٰهُ ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداٰهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ .

أَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنٰا ، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنٰا ، وَالْمُمْ بِهِ شَعَثَنٰا ، وَكَثِّرْ بِهِ

قِلَّتَنا، وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَأَغْنِ بِهِ فاقَتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَتَنا، وَكُفَّ بِهِ وُجُوهَنا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دُعاءَنا، وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا، وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَاهْدِنا لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ يا رَبِّ، إِنَّكَ تَهْدي مَنْ تَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

أَللّٰهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأَهْلِكْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، وَسائِرَ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبابِرَةَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكافِرِينَ وَالْمُنافِقِينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ، في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِ لَهُمْ آثاراً.

أَللّٰهُمَّ أَظْهِرْهُ، وَافْتَحْ عَلىٰ يَدَيْهِ الْخَيْراتِ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَبِهِ. أَللّٰهُمَّ أَعِنّا عَلىٰ سُلُوكِ الْمَناهِجِ، مِنْهاجِ الْهُدىٰ، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمىٰ، وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطىٰ، اَلَّتي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْغالي، وَيَلْحَقُ بِهِ التّالي، وَوَفِّقْنا لِمُتابَعَتِهِ، وَأَداءِ حَقِّهِ.

وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ في أَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ،

وَمَعُونَةِ سُلْطٰانِهِ ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ لَنٰا خٰالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ ، وَرِيٰاءٍ وَسُمْعَةٍ ، لاٰنَطْلُبُ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلاٰنُرِيدُ بِهِ سِوٰاكَ ، وَتُحِلَّنٰا مَحَلَّهُ ، وَتَجْعَلَنٰا فِي الْخَيْرِ مَعَهُ ، وَاصْرِفْ عَنّٰا فِي أَمْرِهِ السّٰامَةَ وَالْكَسَلَ وَالْفَتْرَةَ ، وَلاٰتَسْتَبْدِلْ بِنٰا غَيْرَنٰا ، فَإِنَّ اسْتِبْدٰالَكَ بِنٰا غَيْرَنٰا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَعَلَيْنٰا عَسِيرٌ ، وَقَدْ عَلِمْنٰا بِفَضْلِكَ وَإِحْسٰانِكَ يٰا كَرِيمُ ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .[1]

٦٦

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه
في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان

نقل السيّد بن طاووس ﵀ لليوم الثامن عشر من شهر رمضان هذا الدعاء:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ الظَّلَمَةَ كَفَرُوا بِكِتٰابِكَ ، وَجَحَدُوا آيٰاتِكَ ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ ، وَبَدَّلُوا مٰا جٰاءَ بِهِ رَسُولُكَ ، وَشَرَعُوا غَيْرَ دِينِكَ ، وَسَعَوْا بِالْفَسٰادِ فِي أَرْضِكَ ، وَتَعٰاوَنُوا عَلىٰ إِطْفٰاءِ نُورِكَ ، وَشٰاقُّوا وُلاٰةَ أَمْرِكَ ، وَوٰالَوْا أَعْدٰاءَكَ ، وَعٰادَوْا أَوْلِيٰاءَكَ ، وَظَلَمُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ .

أَللّٰهُمَّ فَانْتَقِمْ مِنْهُمْ ، وَاصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذٰابَكَ ، وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُمْ .

---

١ . إقبال الأعمال : ٤٢٧ .

أَللّٰهُمَّ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَغَلاً، وَمٰالَكَ دُوَلاً، وَعِبٰادَكَ خَوَلاً، فَاكْفُفْ بَأْسَهُمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ، وَخٰالِفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَاسْفِكْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِمٰائَهُمْ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لٰا يَشْعُرُونَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطّٰامَّةِ، أَنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا لَكَ ذَنْباً، وَلَمْ يَرْتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طٰاعَةً، وَأَنَّ مَوْلاٰنٰا وَسَيِّدَنٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، اَلْهٰادِي الْمُهْتَدِي، اَلتَّقِيُّ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ، فَاسْلُكْ بِنٰا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهٰاجَ الْهُدىٰ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ، وَقَوِّنٰا عَلىٰ مُتٰابَعَتِهِ، وَأَدٰاءِ حَقِّهِ، وَاحْشُرْنٰا فِي أَعْوٰانِهِ وَأَنْصٰارِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعٰاءِ.[1]

الدعاء له صلوات الله عليه
في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

ورد هذا الدعاء في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان في بعض النسخ:

أَللّٰهُمَّ يٰا ذَا الْمَجْدِ الشّٰامِخِ وَالسُّلْطٰانِ الْبٰاذِخِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

١. إقبال الأعمال: ٤٤٨.

مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَلِيلاً وَعَوْناً، وَعَيْناً وَمُعِيناً، حَتّٰى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهٰا طَوِيلاً.

يٰا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يٰا بٰاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يٰا مُجْرِيَ الْبُحُورِ، يٰا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدٰاوُودَ عَلَيْهِ السَّلٰامُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذٰا وَكَذٰا، أي أُطلب حاجتك.[1]

دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه
في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

قال العلّامة المجلسي: عن محمّد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال:

> وكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً، وعلى كلّ حال، والشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبيّ وآله:

أَللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْقٰائِمِ بِأَمْرِكَ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰائِهِ أَفْضَلُ الصَّلٰاةِ وَالسَّلٰامِ، فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفِي كُلِّ سٰاعَةٍ،

---

١. منهاج العارفين: ٢٧٤.

وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَليلاً وَمُؤَيِّداً، حَتّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فيها طُولاً وَعَرْضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْوارِثينَ.

أَللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ عَلىٰ يَدِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ وَالْفَتْحَ عَلىٰ وَجْهِهِ، وَلا تُوَجِّهِ الْأَمْرَ إِلىٰ غَيْرِهِ. أَللّٰهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ إِلىٰ سَبيلِكَ،

وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ، وَاجْمَعْ لَنا خَيْرَ الدّارَيْنِ، وَاقْضِ عَنّا جَميعَ ما تُحِبُّ فيهِما، وَاجْعَلْ لَنا في ذٰلِكَ الْخِيَرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ في عافِيَةٍ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدُكَ الْمَلأُ، فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَعَطاؤُكَ يَزيدُ في مُلْكِكَ.[1]

١. بحار الأنوار: ٣٤٩/٩٧، إقبال الأعمال: ٣٥٧.

٦٩

الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداه
في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان وفي غيرها

قال الشيخ الأجلّ الكفعمي رحمه الله: وعنهم عليهم السلام:

كرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كلّ حال، وفي الشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك، تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم[1]:

أَللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ[2] الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، (صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰائِهِ)، فِي هٰذِهِ السّٰاعَةِ وَفِي كُلِّ سٰاعَةٍ، وَلِيّاً وَحٰافِظاً، وَقٰائِداً وَنٰاصِراً، وَدَلِيلاً وَعَيْناً، حَتّٰى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهٰا طَوِيلاً.[3]

من أدب الشيعة بالنسبة إلى الإمام صلوات الله عليه
في يوم عيد الفطر

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس: فصل فيما نذكره من أدب العبد يوم العيد مع من يعتقد أنّه إمامه وصاحب ذلك المقام المجيد فأقول: إعلم أنّه إذا كان يوم عيد الفطر، فإن كان صاحب الحكم والأمر متصرّفاً في ملكه

١. أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن، خ.

٢. وَابْنِ وَلِيِّكَ، خ.

٣. المصباح: ٧٧٩، مصباح المتهجّد: ٦٣٠، مستدرك الوسائل: ٤٨٣/٧.

ورعاياه على الوجه الّذي أعطاه مولاه، فليكن مهنئاً له صلوات الله عليه بشرف إقبال الله جلّ جلاله عليه، وتمام تمكينه من إحسانه إليه، ثمّ كن مهنّئاً لنفسك ولمن يعزّ عليك وللدّنيا وأهلها، ولكلّ مسعود بإمامته بوجوده عليه السلام، وسعوده وهدايته وفوائد دولته، وإن كان من يعتقد وجوب طاعته ممنوعاً من التصرّف في مقتضى رياسته، فليكن عليك أثر المساواة والمواساة في الغضب مع الله جلّ جلاله مولاك ومولاه، والغضب لأجله، والتأسّف على ما فات من فضله.

فقد روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب «من لايحضره الفقيه» وغيره بإسناده إلى حنّان بن سدير، عن عبدالله بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

يا عبدالله؛ ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلّا وهو يتجدّد لآل محمّد فيه حزن. قال: قلت: ولِمَ؟

قال: **لأنّهم يرون حقّهم في يد غيرهم.**

وأقول: **لو أنّك استحضرت كيف كانت تكون أعلام الإسلام بالعدل منشورة** وأحكام الأنام بالفضل مشهورة، والأموال في الله جلّ جلاله إلى سائر عباده مبذولة والآمال ضاحكة مستبشرة مقبولة، والأمن شامل للقريب والبعيد، والنّصر كامل للضعيف والذّليل والوحيد، والدنيا قد أشرقت بشموس سعودها، وانبسطت يد الإقبال في أغوارها ونجودها، **وظهر من حكم الله** جلّ جلاله **الباهر، وسلطانه القاهر ما يبهج العقول والقلوب سروراً، ويملأ الآفاق ظهوراً ونوراً**، لكنت والله يا أخي قد تنغّصت في عيدك الّذي أنت مسرور بإقباله، وعرفت ما فاتك من كرم الله جلّ جلاله، وإفضاله وكان البكاء والتلهف والتأسّف أغلب عليك وأليق بك وأبلغ في الوفاء لمن يعزّ عليك، وقد رفعت بك الآن ولم أشرح ما كان يمكن فيه إطلاق اللّسان، وهذا الّذي ذكرناه على سبيل التّنبيه والإشارة، لأنّ استيفاء شرح ما نريده يضيق عنه مبسوط العبارة.

واعلم أنّ الصّفاء والوفاء لأصحاب الحقوق عند التّفريق والبعاد، أحسن من الصّفا والوفاء مع الحضور واجتماع الأجساد، فليكن الصّفاء والوفاء شعار قلبك لمولاك وربّك القادر على تفريج كربك.[1]

٧٠

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة

قال الشيخ ﵀ في «مصباح المتهجّد»: ويستحبّ أن يدعى في هذا اليوم بهذا الدّعاء:

أَللّٰهُمَّ دٰاحِيَ الْكَعْبَةِ وَفٰالِقَ الْحَبَّةِ وَصٰارِفَ اللَّزْبَةِ وَكٰاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ، أَسْأَلُكَ في هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيّٰامِكَ الَّتي أَعْظَمْتَ حَقَّهٰا، وَأَقْدَمْتَ سَبْقَهٰا، وَجَعَلْتَهٰا عِنْدَ الْمُؤْمِنينَ وَديعَةً، وَإِلَيْكَ ذَريعَةً، وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُجيبِ[2] فِي الْميثٰاقِ الْقَريبِ يَوْمَ التَّلاٰقِ، فٰاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ، وَدٰاعٍ إِلىٰ كُلِّ حَقٍّ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهٰارِ، اَلْهُدٰاةِ الْمَنٰارِ، دَعٰائِمِ الْجَبّٰارِ، وَوُلاٰةِ الْجَنَّةِ وَالنّٰارِ، وَأَعْطِنٰا في يَوْمِنٰا هٰذٰا مِنْ عَطٰائِكَ الْمَخْزُونِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلاٰ مَمْنُونٍ، تَجْمَعُ لَنٰا بِهِ التَّوْبَةَ

---

١. إقبال الأعمال: ٥٨٤. نذكر دعاء يوم عيد الفطر في «الباب الثالث عشر» لمناسبته مع الباب المذكور.

٢. المُنْتَجَب، خ.

وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ.

يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ، يا كَافِيُّ[1] يا وَفِيُّ، يا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ، اُلْطُفْ لي بِلُطْفِكَ، وَأَسْعِدْني بِعَفْوِكَ، وَأَيِّدْني بِنَصْرِكَ، وَلا تُنْسِني كَريمَ ذِكْرِكَ بِوُلاةِ أَمْرِكَ، وَحَفَظَةِ سِرِّكَ، إِحْفَظْني مِنْ شَوائِبِ الدَّهْرِ إِلىٰ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَأَشْهِدْني أَوْلِيٰاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسي وَحُلُولِ رَمْسي وَانْقِطاعِ عَمَلي وَانْقِضاءِ أَجَلي.

أَللّٰهُمَّ وَاذْكُرْني عَلىٰ طُولِ الْبِلىٰ إِذا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْباقِ[2] الثَّرىٰ، وَنَسِيَنِي النّاسُونَ مِنَ الْوَرىٰ، وَأَحْلِلْني[3] دارَ الْمُقامَةِ، وَبَوِّئْني مَنْزِلَ الْكَرامَةِ، وَاجْعَلْني مِنْ مُرافِقي أَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ اجْتِبائِكَ وَأَصْفِيائِكَ[4]، وَبارِكْ لي في لِقائِكَ، وَارْزُقْني حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ، بَريئاً[5] مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الْخَطَلِ.

أَللّٰهُمَّ وَأَوْرِدْني حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ[6]، وَاسْقِني مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنيئاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلا أُحَلَّأُ وِرْدَهُ وَلا عَنْهُ أُذادُ، وَاجْعَلْهُ لي خَيْرَ زادٍ وَأَوْفىٰ ميعادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ.

---

١. يا كافي، خ.
٢. انطِباق، خ.
٣. وَاحْلُلْني، خ.
٤. وَاصْطِفائِك، خ.
٥. مُبرّأً، خ.
٦. وآله، خ.

أَللّٰهُمَّ وَالْعَنْ جَبابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَبِحُقُوقِ[١] أَوْلِيائِكَ الْمُسْتَأْثِرِينَ. أَللّٰهُمَّ وَاقْصِمْ دَعائِمَهُمْ، وَأَهْلِكْ أَشْياعَهُمْ وَعامِلَهُمْ، وَعَجِّلْ مَهالِكَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَمالِكَهُمْ، وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسالِكَهُمْ، وَالْعَنْ مُساهِمَهُمْ وَمُشارِكَهُمْ.

أَللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيائِكَ، وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظالِمَهُمْ، وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قائِمَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً، وَبِأَمْرِكَ في أَعْدائِكَ مُؤْتَمِراً.

أَللّٰهُمَّ احْفَظْهُ بِمَلائِكَةِ النَّصْرِ، وَبِما أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتّٰى تَرْضىٰ، وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً، وَيَمْحَضَ الْحَقَّ مَحْضاً، وَيَرْفِضَ الْباطِلَ رَفْضاً.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ جَمِيعِ آبائِهِ[٢]، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا في كَرَّتِهِ، حَتّٰى نَكُونَ في زَمانِهِ مِنْ أَعْوانِهِ. أَللّٰهُمَّ أَدْرِكْ بِنا قِيامَهُ، وَأَشْهِدْنا أَيّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلامُ، وَارْدُدْ إِلَيْنا سَلامَهُ[٣] وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.[٤]

---

١. لحقوق، لُحوق، في عقوق، خ.

٢. وعلى آبائه، خ.

٣. سلامَه وعليهم السّلام، خ.

٤. مصباح المتهجّد: ٦٦٩، إقبال الأعمال: ٦١٩، المصباح: ٨٧٠، أربعة أيّام: ٥١، باب السعادة: ٢٣٥، زاد المعاد: ٢٣٧.

٧١

دعاء يوم عيد الغدير
من قرئه كان كمن يكون تحت راية القائم صلوات الله عليه
وفي فسطاطه من النجباء والنقباء

قال العلّامة المجلسي: روينا بالأسانيد المتّصلة ممّا ذكره ورواه محمّد بن عليّ الطرازي في كتابه عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي وروينا بأسانيدنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي أيضاً قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الثّامن عشر من ذي الحجّة فوجدته صائماً فقال:

إنّ هذا اليوم يوم عظّم الله حرمته على المؤمنين إذ أكمل الله لهم فيه الدّين وتمّم عليهم النّعمة، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأوّل إذ أنساهم الله ذلك الموقف، ووفّقهم للقبول منه، ولم يجعلهم من أهل الإنكار الّذين جحدوا.

فقلت له: جعلت فداك؛ فما ثواب صوم هذا اليوم؟ فقال:

إنّه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكراً لله عزّوجلّ، فإنّ صومه يعدل ستّين شهراً من الأشهر الحرمومن صلّى فيه ركعتين أيّ وقت شاء ـ وأفضل ذلك قرب الزّوال، وهي السّاعة الّتي أُقيم فيها أميرالمؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للنّاس، وذلك أنّهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت ـ فمن صلّى ركعتين ثمّ سجد وشكر الله عزّ وجلّ مائة مرّة، ودعا بهذا الدّعاء بعد رفع رأسه من السّجود، الدّعاء:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، وَأَنَّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ ، كَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ ، بِأَنْ جَعَلْتَني مِنْ أَهْلِ إِجابَتِكَ ، وَأَهْلِ دينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ ، وَوَفَّقْتَني لِذٰلِكَ في مُبْتَدَءِ خَلْقي ، تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً .

ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً ، وَالْجُودَ جُوداً ، وَالْكَرَمَ كَرَماً ، رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلىٰ أَنْ جَدَّدْتَ ذٰلِكَ الْعَهْدَ لي تَجْديداً بَعْدَ تَجْديدِكَ خَلْقي ، وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً ناسِياً ساهِياً غافِلاً ، فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَني ذٰلِكَ ، وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ ، وَهَدَيْتَني لَهُ .

فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يا إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ ، أَنْ تُتِمَّ لي ذٰلِكَ ، وَلا تَسْلُبْنيهِ ، حَتّٰى تَتَوَفّاني عَلىٰ ذٰلِكَ وَأَنْتَ عَنّي راضٍ ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ .

أَللّٰهُمَّ سَمِعْنا وَأَطَعْنا ، وَأَجَبْنا داعِيَكَ بِمَنِّكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصيرُ . آمَنّا بِاللّٰهِ ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَصَدَّقْنا وَأَجَبْنا داعِيَ اللّٰهِ ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ في مُوالاةِ مَوْلانا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ ، عَبْدِ اللّٰهِ وَأَخي رَسُولِهِ ، وَالصِّدّيقِ الْأَكْبَرِ ، وَالْحُجَّةِ عَلىٰ بَرِيَّتِهِ ، اَلْمُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ

وَدِينَهُ الْحَقَّ الْمُبِينَ، عَلَماً لِدِينِ اللّٰهِ، وَخَازِناً لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَةَ غَيْبِ اللهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، وَأَمِينَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَشَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ.

أَللّٰهُمَّ ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ، فَآمَنَّا رَبَّنَا، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1].

فَآمَنَّا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ، أَجَبْنَا دَاعِيَكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَّقْنَاهُ وَصَدَّقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، فَوَلِّنَا مَا تَوَلَّيْنَا، وَاحْشُرْنَا مَعَ أَئِمَّتِنَا، فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ.

آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّةً، وَقَادَةً وَسَادَةً، وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللّٰهِ دُونَ خَلْقِهِ، لَا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً، وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَةً.

وَبَرِئْنَا إِلَى اللهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَةِ، وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنْ أَوَّلِ

١. آل عمران: ١٩٣، ١٩٤.

الدَّهْرِ إِلىٰ آخِرِهِ.

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نُشْهِدُكَ أَنّٰا نَدِينُ بِمٰا دٰانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنٰا مٰا قٰالُوا، وَدِينُنٰا مٰا دٰانُوا بِهِ، مٰا قٰالُوا بِهِ قُلْنٰا، وَمٰا دٰانُوا بِهِ دِنّٰا، وَمٰا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنٰا، وَمَنْ وٰالَوْا وٰالَيْنٰا، وَمَنْ عٰادَوْا عٰادَيْنٰا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنّٰا وَمَنْ تَبَرَّءُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنٰا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنٰا عَلَيْهِ، آمَنّٰا وَسَلَّمْنٰا وَرَضِينٰا، وَاتَّبَعْنٰا مَوٰالِينٰا صَلَوٰاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ.

أَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ لَنٰا ذٰلِكَ وَلٰا تَسْلُبْنٰاهُ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثٰابِتاً عِنْدَنٰا، وَلٰا تَجْعَلْهُ مُسْتَعٰاراً، وَأَحْيِنٰا مٰا أَحْيَيْتَنٰا عَلَيْهِ، وَأَمِتْنٰا إِذٰا أَمَتَّنٰا عَلَيْهِ، آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنٰا، فَبِهِمْ نَأْتَمُّ، وَإِيّٰاهُمْ نُوٰالِي، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللهِ نُعٰادِي، فَاجْعَلْنٰا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنّٰا بِذٰلِكَ رٰاضُونَ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

ثمّ تسجد وتحمد الله مائة مرّة، وتشكر الله عزّ وجلّ مائة مرّة وأنت ساجد، فإنّه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وكانت درجته مع درجة الصّادقين الّذين صدقوا الله ورسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم وكان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام ومع الحسن والحسين عليهما السلام، **وكمن يكون تحت راية القائم** أرواحنا فداه **وفي فسطاطه من النّجباء والنّقباء.**[1]

١. البحار: ٢٩٨/٩٨، زاد المعاد: ٣٤١، الصحيفة الصادقيّة: ٨٢١، مستدرك الوسائل: ٢٧٥/٦.

٧٢

تسبيح مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه
من[١] يوم الثامن عشر إلى آخر كلّ شهر

سُبْحٰانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحٰانَ اللهِ رِضىٰ[٢] نَفْسِهِ ، سُبْحٰانَ اللهِ مِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ ، سُبْحٰانَ [اللهِ][٣] زِنَةَ عَرْشِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مِثْلَ ذٰلِكَ .[٤]

١. في ، خ .

٢. رضاء ، خ .

٣. من البحار .

٤. الدعوات للراوندي : ٩٤ ، البحار : ٢٠٧/٩٤ .

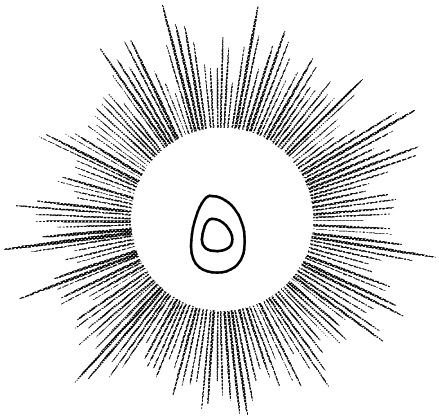

في أدعية المطلقة
الّتي لا تختصّ قرائتها بيوم خاص

دعاء العهد

نقل من خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي نقلاً من خطّ الشيخ عليّ بن السكون قدّس الله روحهما أخبرني شيخنا وسيّدنا السيّد الأجلّ العالم الفقيه جلال الدّين أبوالقاسم عبدالحميد بن فخار بن معدّ بن فخار العلويّ الحسيني الموسوي الحائري أطال الله بقاءه قراءة عليه، وهو يعارضني بأصل سماعه الّذي بخطّ والده ﵀ المنقول من هذا الفرع في شهور سنة ستّ وسبعين وستّمائة.

قال: أخبرني والدي ﵀ قال: أخبرني الأجلّ العالم تاج الدّين أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن الدربي أطال الله بقاءه سماعاً من لفظه وقراءة عليه في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرني الشيخ الفقيه العالم قوام الدّين أبوعبدالله محمّد بن عبدالله البحراني الشيباني ﵀ قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة، قال: قرأت على الشيخ أبي محمّد الحسن بن عليّ قال: قرأت هذا العهد على الشيخ عليّ بن إسماعيل قال: قرأت على الشيخ أبي

زكريّا يحيى بن كثير، قال: قرأت على السيّد الأجلّ محمّد بن عليّ القرشيّ قال: حدّثني أحمد بن سعيد بقراءته على الشيخ عليّ بن الحكم قال: قرأت على الربيع ابن محمّد المسليّ قال: قرأت على أبي عبدالله بن سليمان قال: سمعت سيّدنا الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول:

من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، وإن مات أخرجه الله إليه من قبره، وأعطاه الله بكلّ كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيّئة، وهذا هو العهد:[1]

أَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ[2]، وَمُنْزِلَ التَّوْرٰيةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلٰائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيٰاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ[3] الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰوٰاتُ وَالْأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يٰا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيٰا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيٰا حَيّاً حِينَ لٰا حَيَّ، يٰا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَمُمِيتَ الْأَحْيٰاءِ، يٰا حَيُّ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ.

أَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلٰانَا الْإِمٰامَ الْهٰادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقٰائِمَ بِأَمْرِكَ، صَلَوٰاتُ اللهِ

---

١. البحار: ٤١/٩٤.

٢. المَسْجُورُ: المَمْلُوءُ.

٣. باسمك، خ.

عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰائِهِ الطّٰاهِرِينَ ، عَنْ جَمِيعِ الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُؤْمِنٰاتِ ، فـي مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا ، سَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا ، وَبَـرِّهٰا وَبَـحْرِهٰا ، وَعَـنّي وَعَنْ وٰالِدَيَّ ، مِنَ الصَّلَوٰاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ ، وَمِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ ، وَمٰا أَحْصٰاهُ عِلْمُهُ ، وَأَحٰاطَ بِهِ كِتٰابُهُ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبِيحَةِ يَوْمي هٰذٰا ، وَمٰا عِشْتُ مِـنْ أَيّـامي ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ في عُنُقي ، لٰا أَحُولُ عَنْهٰا ، وَلٰا أَزُولُ أَبَداً .

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أَنْصٰارِهِ وَأَعْوٰانِهِ ، وَالذّٰابّينَ عَنْهُ ، وَالْمُسٰارِعينَ إِلَيْهِ في قَضٰاءِ حَوٰائِجِهِ ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِأَوٰامِرِهِ ، وَالْمُحٰامينَ عَنْهُ ، وَالسّـابِقينَ إِلىٰ إِرٰادَتِهِ ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

أَللّٰهُمَّ إِنْ حٰالَ بَيْني وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ ، اَلَّذي جَعَلْتَهُ عَـلىٰ عِـبٰادِكَ حَـتْماً مَقْضِيّاً ، فَأَخْرِجْني مِنْ قَبْري ، مُؤْتَزِراً كَفَني ، شٰـاهِراً سَـيْفي ، مُـجَرِّداً قَنٰاتي ، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّٰاعي ، فِي الْحٰاضِرِ وَالْبٰادي .

أَللّٰهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ ، وَالْغُرَّةَ[1] الْحَميدَةَ ، وَاكْحُلْ نٰاظِري بِنَظْرَةٍ مِنّي إِلَيْهِ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ ، وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ .

١ . الغُرَّة : النفيس من كلّ شيءٍ ، والغُرَّة : العمل الصالح ، وكلّ شيء تُرفع قيمتُه فهو غُرَّة . لسان العرب : ٤٧/١٠ ـ غرر .

وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ ، وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النّاسِ ﴾[1] ، فَأَظْهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، اَلْمُسَمّٰى بِاسْمِ رَسُولِكَ ، حَتّٰى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ ، وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ .

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ .

أَللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعْوَتِهِ ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ . أَللّٰهُمَّ اكْشِفْ هٰذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ[2] ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ[3] ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً ، وَنَراهُ قَرِيباً ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات ، وتقول في كلّ مرّة :

اَلْعَجَلَ ، اَلْعَجَلَ ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ .[4]

---

١. الروم : ٤١.

٢. بأمره ، بظهوره ، خ .

٣. وعجّل لنا فرجه وظهوره ، خ .

٤. مفاتيح الجنان : ٥٣٩ ، زاد المعاد : ٤٨٨ ، البلد الأمين : ١٢٤ ، مصباح الزائر : ٤٥٥ ، المصباح : ٧٢٩ ، الصحيفة الصادقيّة : ٢٠٤ ، باب السعادة : ٢١٤ ، مقباس المصابيح : ٢٧٢ .

في بيان معنى البيعة معه صلوات الله عليه

معنى المبايعة: هو إلتزام المبايع، وعهده المؤكّد، وميثاقه المسدّد بأن ينصر من يبايعه بنفسه وماله، ولايبخل عنه بشيء من ذات يده، وما يتعلّق به في نصرته، ويجعل نفسه وماله فداء ووقاء له.

والبيعة بهذا المعنى مذكورة في دعاء العهد المرويّ لكلّ يوم، وفي دعاء العهد المرويّ لأربعين صباحاً.

وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميع الأُمّة بمبايعة الأئمّة عليهم السلام بهذه البيعة الشاهد منهم والغائب في خطبة الغدير المرويّة في «الإحتجاج»، ولا شكّ أنّ المبايعة بهذا المعنى من لوازم الإيمان وعلائمه، بل لايتحقّق الإيمان بدونه، فالمبايع هو المؤمن والمشتري هو الله عزّوجلّ، ولذلك قال عزّ من قائل: ﴿**إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوٰالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ**﴾ إلى آخر الآية[1].

وقد بعث الله تعالى أنبيائه ورسله لتجديد تلك المبايعة، وتأكيدها فمن بايعهم فقد بايع الله، ومن تولّى عنهم فقد تولّى عن الله، ولهذا قال جلّ شأنه: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُبٰايِعُونَكَ إِنَّمٰا يُبٰايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمٰا يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفىٰ بِمٰا عٰاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً**﴾[2].

وفي هذه الآية الشريفة أيضاً دلالة على كون المراد بالبيعة والمبايعة، هو العهد المؤكّد، والميثاق المسدّد مع الله ورسوله، ووعد الموفين بتلك المعاهدة الأجر العظيم وهذه البيعة إنّما تتمّ بأمرين:

أحدهما: العزم القلبيّ الثابت الراسخ على إطاعة أمر الإمام ونصرته ببذل النفس والمال، كما نبّه عليه في الآية الشريفة بقوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**

---

١. التوبة: ١١١. ٢. الفتح: ١٠.

﴿أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوٰالَهُمْ...﴾، فإنّ الواجب على البائع تسليم ما يبيعه إلى المشتري إذا طلب منه من دون تأمّل وتأخير، وتصديق ما عقد عليه الضمير.

والثاني: إظهار ما قصده وعزم عليه قلباً بلسانه مقترناً لهما عند إرادة البيعة فإذا تمّت البيعة، كما إنّ عقد البيع لايتحقّق في سائر الأُمور إلّا بشيئين:

أحدهما: قصد إنشاء البيع بمقتضى ما بنى عليه المتبايعان، والآخر: التلفّظ باللسان بما عقدا عليه ضميرهما، وبهما يتمّ البيع، وقد تطلق البيعة والمبايعة على المصافقة باليد، كما كان متداولاً بين العرب في بعض الأحيان عند تماميّة البيع أو المبايعة ويستفاد هذا الإطلاق من قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُبٰايِعُونَكَ إِنَّمٰا يُبٰايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ...**﴾، لدلالة لفظة «يد» على ذلك، مضافاً إلى ما ورد من أنّهم كانوا يبايعون رسول الله ﷺ بأيديهم.[1]

٧٤

دعاء العهد الثاني

من قرئه يرفع إسمه في ديوان القائم أرواحنا فداه

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

من دعا بهذا الدّعاء مرّة واحدة في دهره كتب في رقّ العبوديّة، **ورفع في ديوان القائم** عليه السلام، **فإذا قام قائمنا** نادى باسمه وإسم أبيه، ثمّ يدفع إليه هذا الكتاب ويقال له: خذ، هذا كتاب العهد الّذي عاهدتنا في الدنيا، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿**إِلّٰا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً**﴾[2]. وادع به وأنت طاهر تقول:

---

١. مكيال المكارم: ٢/٢٣٠.

٢. مريم: ٨٧.

أَللّٰهُمَّ يا إِلٰهَ الْآلِهَةِ ، يا واحِدُ ، يا أَحَدُ ، يا آخِرَ الْآخِرِينَ ، يا قاهِرَ الْقاهِرِينَ ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلىٰ ، عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ ، هٰذا يا سَيِّدي عَهْدي وَأَنْتَ مُنْجِزُ وَعْدي ، فَصِلْ يا مَوْلايَ عَهْدي ، وَأَنْجِزْ وَعْدي ، آمَنْتُ بِكَ .

وَأَسْأَلُكَ بِحِجابِكَ الْعَرَبِيِّ ، وَبِحِجابِكَ الْعَجَمِيِّ ، وَبِحِجابِكَ الْعِبْرانِيِّ ، وَبِحِجابِكَ السِّرْيانِيِّ ، وَبِحِجابِكَ الرُّومِيِّ ، وَبِحِجابِكَ الْهِنْدِيِّ ، وَأَثْبِتْ مَعْرِفَتَكَ بِالْعِنايَةِ الْأُولىٰ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا تُرىٰ ، وأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْذِرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبِعَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ الْهادي ، وَبِالْحَسَنِ السَّيِّدِ وَبِالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ ، وَبِفاطِمَةَ الْبَتُولِ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ ذِى الثَّفَناتِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ عَنْ عِلْمِكَ ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ ، اَلَّذي صَدَّقَ بِمِيثاقِكَ وَبِمِيعادِكَ ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْحَصُورِ الْقائِمِ بِعَهْدِكَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الرّاضي بِحُكْمِكَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحِبْرِ الْفاضِلِ ، اَلْمُرْتَضىٰ فِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ ، هادِي الْمُسْتَرْشِدِينَ ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ ، خَزانَةِ الْوَصِيِّينَ .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْإِمامِ الْقائِمِ الْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ ، إِمامِنا وَابْنِ

إِمٰامِنٰا صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

يٰا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ و [هُوَ] أَهْلُ ذٰلِكَ فَعَفىٰ وَرَحِمَ ، يٰا مَنْ قَدَرَ فَلَطُفَ ، أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفي ، وَمٰا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلي مِنْ تَوْحِيدِكَ ، وَكُنْهِ مَعْرِفَتِكَ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَةِ الْبَيْضٰاءِ ، وَبِالْوَحْدٰانِيَّةِ الْكُبْرىٰ ، اَلَّتي قَصُرَ عَنْهٰا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلّٰى .

وَآمَنْتُ بِحِجٰابِكَ الْأَعْظَمِ ، وَبِكَلِمٰاتِكَ التّٰامَّةِ الْعُلْيٰا ، اَلَّتي خَلَقْتَ مِنْهٰا دٰارَ الْبَلاٰءِ ، وَأَحْلَلْتَ مَنْ أَحْبَبْتَ جَنَّةَ الْمَأْوىٰ ، وَآمَنْتُ بِالسّٰابِقِينَ وَالصِّدّيقِينَ ، أَصْحٰابِ الْيَمينِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، [وَ] الَّذينَ خَلَطُوا عَمَلاً صٰالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً أَلّٰا تُوَلِّيَني غَيْرَهُمْ ، وَلٰا تُفَرِّقَ بَيْني وَبَيْنَهُمْ غَداً إِذٰا قَدَّمْتَ الرِّضٰا بِفَضْلِ الْقَضٰاءِ .

آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلاٰنِيَتِهِمْ وَخَوٰاتيمِ أَعْمٰالِهِمْ ، فَإِنَّكَ تَخْتِمُ عَلَيْهٰا إِذٰا شِئْتَ ، يٰا مَنْ أَتْحَفَني بِالْإِقْرٰارِ بِالْوَحْدٰانِيَّةِ ، وَحَبٰاني بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ ، وَخَلَّصَني مِنَ الشَّكِّ وَالْعَمىٰ ، رَضيتُ بِكَ رَبّاً ، وَبِالْأَصْفِيٰاءِ حُجَجاً ، وَبِالْمَحْجُوبينَ أَنْبِيٰاءَ ، وَبِالرُّسُلِ أَدِلّاءَ ، وَبِالْمُتَّقينَ اُمَرٰاءَ ، وَسٰامِعاً لَكَ مُطيعاً .[1]

١ . مهج الدعوات : ٣٩٨ ، البحار : ٣٣٧/٩٥ ، النجم الثاقب : ٤٨٣/٢ .

دعاء أيّام الغيبة

دعاء أيّام الغيبة الّذي أمر بقرائته مولانا ثامن الأئمّة عليه السلام.

قال السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس في «جمال الأُسبوع»: قد قدّمنا في جملة عمل اليوم واللّيلة من إهتمام أهل القدوة بالدّعاء للمهديّ صلوات الله عليه فيما مضى من الأزمان ما ينبّه على أنّ الدّعاء له من مهمّات أهل الإسلام والايمان، حتّى روينا في تعقيب الظّهر من عمل اليوم واللّيلة دعاء الصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه قد دعاء به للمهديّ عليه السلام أبلغ من الدّعاء لنفسه سلام الله عليه.

وقد ذكرنا فيما رويناه في تعقيب صلوة العصر من عمل اليوم واللّيلة أيضاً فصلاً جميلاً قد دعا به الكاظم موسى بن جعفر للمهديّ عليه السلام أبلغ من الدّعاء لنفسه صلوات الله عليهما، وفي الإقتداء بالصّادق والكاظم عليهما السلام، عذر لمن عرف محلّهما في الإسلام وسنذكر أيضاً أمر الرّضا عليّ بن موسى صلوات الله عليهما وأمر غيره بالدّعاء للمهديّ صلوات الله عليه ودعاء كان يدعو به صلوات الله عليه.

ذكر الدّعاء لصاحب الأمر المرويّ عن الرضا عليهما أفضل السّلام:

حدّثني الجماعة الّذين قدّمت ذكرهم في عدّة مواضع من هذا الكتاب بإسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي تلقاه الله جلّ جلاله بالأمان والرّضوان يوم الحساب، قال: أخبرنا ابن أبي الجيّد، عن محمّد بن الحسن بن سعيد بن عبدالله والحميري وعليّ بن إبراهيم، ومحمّد بن الحسن الصفّار، كلّهم عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مولد وصالح بن السنديّ، عن يونس بن عبدالرّحمن.

ورواه جدّي أبي جعفر الطوسي فيما يرويه عن يونس بن عبدالرّحمن بعدّة

طرق تركت ذكرها كراهيّة للإطالة في هذا المكان، يروي عن يونس بن عبدالرّحمن: أنّ الرّضا عليه السلام كان يأمر بالدّعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا:

أَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَلِسٰانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ، اَلنّٰاطِقِ بِحِكْمَتِكَ[1]، وَعَيْنِكَ النّٰاظِرَةِ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ، وَشٰاهِدِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ[2]، اَلْجَحْجٰاحِ[3] الْمُجٰاهِدِ، اَلْعٰائِذِ بِكَ عِنْدَكَ.

وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مٰا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذي لٰا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبٰاءَهُ، أَئِمَّتَكَ[4] وَدَعٰائِمَ دِينِكَ.

وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ[5] الَّتي لٰا تَضِيعُ، وَفي جِوٰارِكَ الَّذي لٰا يُخْفَرُ[6]، وَفي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لٰا يُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِأَمٰانِكَ الْوَثِيقِ، اَلَّذي لٰا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذي لٰا يُرٰامُ مَنْ كٰانَ فِيهِ، وَأَيِّدْهُ[7] بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغٰالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلٰائِكَتِكَ، وَوٰالِ مَنْ وٰالٰاهُ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِالْمَلٰائِكَةِ حَفّاً.

---

١. بِحُكْمِكَ، خ.
٢. عِبٰادِكَ، خ.
٣. المِحجاج: وهو السيّد الشجاع، خ. الجحجاح: السيّد المسارع في المكارم.
٤. وآباءُ أئمّتك، خ.
٥. ودائعك، خ.
٦. لٰا يُخْفَرُ، خ. اخفرته: أي نقضت عهده وغدرت به.
٧. وَانْصُرْهُ، خ.

أَللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ الْقائِمينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْباعِ النَّبِيّينَ. أَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ[1].

وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ[2]، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَشارِعَةَ الْبِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّارينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكافِرينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ، في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّٰى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً.

أَللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنينَ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلينَ، وَدارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّٰى تُعيدَ دينَكَ بِهِ، وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً مَحْضاً صَحيحاً، لا عِوَجَ فيهِ، وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتّٰى تُنيرَ[3] بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نيرانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ.

فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ،

---

١. دمدم على من نصب له وعلى من غشّه، خ.
٢. الكَفرة، خ.
٣. تُبين، خ.

وَاصْطَفَيْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ[١]، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

أَللّٰهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطّامَّةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلا أَتىٰ حَوْباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ[٢] لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الْهادِي الْمَهْدِيُّ[٣] الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

أَللّٰهُمَّ أَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، وَوُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ[٤]، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمْلَكاتِ[٥] كُلِّها، قَرِيبِها وَبَعِيدِها، وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها، حَتّٰى يَجْرِيَ حُكْمُهُ[٦] عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبَ[٧] بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ.

أَللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدىٰ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطىٰ، اَلَّتي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغالي[٨]، وَيَلْحَقُ بِهَا التّالي، وَقَوِّنا[٩] عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ،

١. واصطنعته على عينك، خ.
٢. لايضيِّع، لم يُضع، خ.
٣. المُهتدي، خ.
٤. تقرّ به عينه، خ.
٥. المملكات، خ.
٦. يُجْرِيَ حكمَهُ، خ.
٧. تغلب، خ.
٨. في البحار: القالي، وهو تصحيف.
٩. في البحار: وقوفاً، وهو تصحيف.

وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ الْقَوّامينَ بِأَمْرِهِ، اَلصّابِرينَ مَعَهُ، اَلطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ في أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ.

أَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّى لانَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلانَطْلُبَ بِهِ إِلّا وَجْهَكَ، وَحَتّى تُحِلَّنا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِذْنا مِنَ السَّآمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلاتَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا، فَإِنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنا عَسيرٌ[1].

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عَهْدِهِ، وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ في آجالِهِمْ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ ما أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ في أَمْرِكَ[2] لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً، وَعَلىٰ دينِكَ أَنْصاراً، فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَأَرْكانُ تَوْحيدِكَ، وَدَعائِمُ دينِكَ، وَوُلاةُ أَمْرِكَ، وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ[3]، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيائُكَ وَسَلائِلُ أَوْلِيائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلادِ رُسُلِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.[4]

---

١. كبير، كثير، خ.
٢. من أمرك، خ.
٣. بين عبادك، خ.
٤. جمال الأُسبوع: ٣٠٧، كتاب في الزيارات والأدعية (المخطوط): ٣٠٨. وفي مصباح المتهجّد: ٤٠٩، المصباح: ٧٢٦، والبلد الأمين: ١٢٢ بتفاوت، و رواه السيّد ﷺ مع زيادة ونقصان في مصباح الزائر: ٤٥٧.

قال السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس ﷺ: قد تضمّن هذا الدّعاء قوله ﷺ: «**أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلٰاةِ عَهْدِهِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ**»، ولعلّ المراد بذلك أنّ الصّلوة على الأئمّة الّذين يرتّبهم في أيّامه للصّلوة بالعباد في البلاد، والائمّة في الأحكام في تلك الأيّام، وإنّ الصّلوة عليهم تكون بعد ذكر الصّلوة عليه صلوات الله عليه، بدليل قوله: «**ولاة عهده**»، لأنّ ولاة العهود يكونون في الحيوة فكأنّ المراد: «**أللّهُمّ صلّ بعد الصّلوة عليه على ولاة عهده والأئمّة من بعده**».

وقد تقدّم في الرّواية عن مولانا الرّضا ﷺ: «**وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ**»، ولعلّ هذه قد كانت: «**صلّ على ولاة عهده والأئمّة من ولده**»، فقد وجدت ذلك كما ذكرناه في نسخة غير ما رويناه، وقد روى أنّهم من أبرار العباد في حياته، **ووجدت رواية متّصلة الأسناد بأنّ للمهديّ** صلوات الله عليه **أولاد جماعة، ولاة في أطراف بلاد البحار، على غاية عظيمة من صفات الأبرار.**[1]

٧٦

دعاء أيّام الغيبة برواية اُخرى

وهي ما حدّث به الشّريف الجليل أبوالحسين زيد بن جعفر العلويّ المحمّديّ قال: حدّثنا أبوالحسين إسحاق بن الحسن العفراني[2]، قال:

حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل الكاتب ومحمّد بن شعيب بن أحمد المالكي جميعاً[3] عن شعيب بن أحمد المالكي، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا ﷺ أنّه كان يأمر بالدّعاء للحجّة صاحب الزّمان ﷺ

١. جمال الأُسبوع: ٣١٠.

٢. الحسين العلوي، خ.

٣. في البحار: معاً.

فكان من دعائه له صلوات الله عليهما:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَلِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ، اَلنّٰاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النّٰاظِرَةِ في بَرِيَّتِكَ، اَلشّٰاهِدِ[1] عَلىٰ عِبٰادِكَ، اَلْجَحْجٰاجِ الْمُجٰاهِدِ الْمُجْتَهِدِ، عَبْدِكَ الْعٰائِذِ بِكَ.

أَللّٰهُمَّ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ، وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لٰا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ وَآبٰائَهُ، أَئِمَّتَكَ وَدَعٰائِمَ دِينِكَ، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ الَّتي لٰا تَضِيعُ، وَفي جِوٰارِكَ الَّذي لٰا يُحْتَقَرُ[2]، وَفي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لٰا يُقْهَرُ.

أَللّٰهُمَّ وَآمِنْهُ بِأَمٰانِكَ الْوَثِيقِ الَّذي لٰا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لٰا يُضٰامُ مَنْ كٰانَ فيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغٰالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلٰائِكَتِكَ. أَللّٰهُمَّ وٰالِ مَنْ وٰالٰاهُ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداٰهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِمَلٰائِكَتِكَ حَفّاً.

---

١. وشاهداً، خ.

٢. لا يخفر، خ.

أَللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ الْقائِمينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْباعِ النَّبِيّينَ . أَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الْأَرْضَ ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصيراً .

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الْقائِمَ الْمُنْتَظَرَ ، وَالْإِمامَ الَّذي بِهِ تَنْتَصِرُ ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرٍ عَزيزٍ وَفَتْحٍ قَريبٍ ، وَوَرِّثْهُ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهَا اللّاتي بارَكْتَ فيهٰا ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَواٰتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتّٰى لٰا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، وَقَوِّ ناصِرَهُ ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُ .

أَللّٰهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمُدَهُ ، وَدَعائِمَهُ وَالْقُوّامَ بِهِ ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلٰالَةِ ، وَشارِعَةَ الْبِدْعَةِ ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ ، وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ ، وَأَذْلِلْ بِهِ الْجَبّارينَ ، وَأَبِرْ بِهِ الْكافِرينَ وَالْمُنافِقينَ ، وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ ، حَيْثُ كانُوا وَأَيْنَ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِهٰا ، وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا ، وَسَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا ، حَتّٰى لٰا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً ، وَلٰا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً .

أَللّٰهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنينَ ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلينَ ، وَدارِسَ حِكَمِ النَّبِيّينَ ، وَجَدِّدْ بِهِ ما مُحِيَ مِنْ دينِكَ ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ ، حَتّٰى تُعيدَ دينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً

صَحيحاً مَحْضاً، لا عِوَجَ فيهِ، وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّى تُنيرَ[1] بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نيرانَ الْكُفْرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ، وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكِلاتِ الْحُكْمِ.

أَللّٰهُمَّ وَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرِّجْسِ][2]، وَصَرَّفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ.

أَللّٰهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطّامَّةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ وَلَمْ يَأْتِ حَوْباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَريضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَريعَةً، وَأَنَّهُ الْإِمامُ التَّقِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ الطّاهِرُ التَّقِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ، وَأَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَوُلْدِهِ، وَأَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمْلَكاتِ كُلِّها، قَريبِها وَبَعيدِها، وَعَزيزِها وَذَليلِها، حَتّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلىٰ كُلِّ باطِلٍ.

---

١. تبين، تطهّر، خ.

٢. من البحار.

أَللّٰهُمَّ وَاسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدىٰ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطىٰ، اَلَّتي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغالي، وَيَلْحَقُ بِهَا التّالي. أَللّٰهُمَّ وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ الْقَوّامينَ بِأَمْرِهِ، اَلصّابِرينَ مَعَهُ، اَلطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ في أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنّا لَكَ خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّى لٰانَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلٰانَطْلُبَ بِهِ إِلّا وَجْهَكَ، وَحَتّى تُحِلَّنا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَلٰاتَبْتَلِنا[1] في أَمْرِهِ بِالسَّآمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالْفَشَلِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلٰاتَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا، فَإِنَّ اسْتِبْدٰالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنا كَبيرٌ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

أَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وُلٰاةِ عُهُودِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ في آجالِهِمْ وَانْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ[2] ما أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دينِكَ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً وَعَلىٰ دينِكَ أَنْصاراً، وَصَلِّ عَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرينَ الْأَئِمَّةِ الرّاشِدينَ.

---

١. بتل الشيء: قطعه وأبانه عن غيره.

٢. تمّم له، خ.

أَللّٰهُمَّ فَإِنَّهُمْ مَعٰادِنُ كَلِمٰاتِكَ، وَخُزّٰانُ عِلْمِكَ، وَوُلٰاةُ أَمْرِكَ، وَخٰالِصَتُكَ مِنْ عِبٰادِكَ، وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيٰائُكَ وَسَلائِلُ أَوْلِيٰائِكَ، وَصَفْوَتُكَ وَأَوْلٰادُ أَصْفِيٰائِكَ، صَلَوٰاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكٰاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

أَللّٰهُمَّ وَشُرَكٰاؤُهُ في أَمْرِهِ، وَمُعٰاوِنُوهُ عَلىٰ طٰاعَتِكَ، اَلَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حِصْنَهُ وَسِلٰاحَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنْسَهُ، اَلَّذِينَ سَلَوْا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلٰادِ، وَتَجٰافُوا الْوَطَنَ، وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ[1] مِنَ الْمِهٰادِ، قَدْ رَفَضُوا تِجٰارٰاتِهِمْ، وَأَضَرُّوا بِمَعٰايِشِهِمْ، وَفُقِدُوا في أَنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَحٰالَفُوا[2] الْبَعِيدَ مِمَّنْ عٰاضَدَهُمْ عَلىٰ أَمْرِهِمْ، وَخٰالَفُوا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وِجْهَتِهِمْ، وَائْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدٰابُرِ وَالتَّقٰاطُعِ في دَهْرِهِمْ، وَقَطَعُوا الْأَسْبٰابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعٰاجِلِ حُطٰامٍ مِنَ الدُّنْيٰا.

فَاجْعَلْهُمُ اللّٰهُمَّ في حِرْزِكَ وَفي ظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَدٰاوَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفٰايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُمْ، وَتَأْييدِكَ وَنَصْرِكَ إِيّٰاهُمْ، مٰا تُعينُهُمْ بِهِ عَلىٰ طٰاعَتِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بٰاطِلَ مَنْ أَرٰادَ إِطْفٰاءَ نُورِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

---

١. وثر الفراش: وطّأه وليّنه، الوثير: الوطئ الليّن.

٢. حالف فلاناً: لازمه، الحليف: كلّ شيء لزم شيئاً فلم يفارقه.

وَامْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحْمَةً[1] وَفَضْلاً، وَاشْكُرْ لَهُمْ عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، وَاذْخَرْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.[2]

قال السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس: فهذه الرواية قد اشتملت على ما لم تشتمل عليه الرواية الأُولى من الرواية، فادع بها إن شئت أن تكون من أهل السعود، واحفظ فيها جانب المعبود، وتأدّب بين يديه.[3]

وقال الكفعمي ﷺ في مصباحه: روى يونس بن عبدالرّحمن عن الرضا عليه السلام أنّه كان يأمر بالدّعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدّعاء «**أَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ**» وساق الدّعاء مثل ما مرّ إلى قوله: «وهو علينا كبير»، ثمّ أورد بعده هذه الزّيارة:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعَائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً، وَعَلىٰ دِينِكَ أَنْصَاراً، فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخُزَّانُ عِلْمِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.[4]

---

١. مرحمةً، خ.
٢. جمال الأُسبوع: ٣١٠، البحار: ٣٣٢/٩٥.
٣. جمال الأُسبوع: ٣١٤.
٤. البحار: ١١٥/١٠٢.

دعاء المعرفة يقرء في أيّام الغيبة

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في «جمال الأُسبوع»: دعاء آخر يدعى له صلوات الله عليه، وأوّله يشبه الدّعاء المتقدّم عليه، وهو ممّا ينبغي إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه، من تعقيب العصر يوم الجمعة فإيّاك أن تُهمل الدّعاء به، فإنّنا عرفنا ذلك من فضل الله جلّ جلاله الّذي خصّنا به، فاعتمد عليه.

أخبرنى الجماعة الّذين قدّمت الإشارة إليهم، بإسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله جلّ جلاله عليه، قال: أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري: أنّ أبا علي محمّد بن همّام أخبره بهذا الدّعاء، وذكر أنّ الشّيخ أبا عمرو العمرى قدّس الله روحه أملاه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدّعاء في غيبة القائم من آل محمّد عليه وعليهم السلام.

وحدّث أبوالعبّاس أحمد بن عليّ بن محمّد بن العبّاس بن نوح رحمه الله قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن أحمد المكتّب قال: حدّثنى أبو علي محمّد بن همّام رحمه الله بهذا الدّعاء وذكر أنّ الشّيخ العمري رحمه الله أملاه عليه وأمره أن يدعو به:

أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ، وَلَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ. أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ. أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِيني.

أَللّٰهُمَّ لاٰ تُمِتْني ميتَةً جاٰهِلِيَّةً ، وَلاٰ تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني . أَللّٰهُمَّ فَكَمٰا هَدَيْتَني لِوِلاٰيَةِ[1] مَنْ فَرَضْتَ طٰاعَتَهُ عَلَيَّ مِنْ وُلاٰةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتّٰى وٰالَيْتُ وُلاٰةَ أَمْرِكَ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبي طٰالِبٍ ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقٰائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

أَللّٰهُمَّ ثَبِّتْني عَلىٰ دينِكَ ، وَاسْتَعْمِلْني بِطٰاعَتِكَ ، وَلَيِّنْ قَلْبي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ ، وَعٰافِني مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، وَثَبِّتْني عَلىٰ طٰاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ ، اَلَّذي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ ، فَبِإِذْنِكَ غٰابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ ، وَأَنْتَ الْعٰالِمُ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذي فيهِ صَلاٰحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ ، فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهٰارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ[2] .

وَصَبِّرْني[3] عَلىٰ ذٰلِكَ ، حَتّٰى لاٰ اُحِبَّ تَعْجيلَ مٰا أَخَّرْتَ ، وَلاٰ تَأْخيرَ مٰا عَجَّلْتَ ، وَلاٰ أَكْشِفَ[4] عَمّٰا سَتَرْتَ[5] ، وَلاٰ أَبْحَثَ عَمّٰا كَتَمْتَ[6] ، وَلاٰ اُنٰازِعَكَ في تَدْبيرِكَ ، وَلاٰ أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمٰا بٰالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ[7] لاٰ يَظْهَرُ وَقَدِ

١. هديتني بولاية ، خ .
٢. ستره ، خ .
٣. فصبّرني ، خ .
٤. ولا كشْف ، خ .
٥. سترته ، خ .
٦. كتمته ، خ .
٧. وليّ أمر الله ، خ .

امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأُفَوِّضَ أُمُوري[١] كُلَّهٰا إِلَيْكَ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَني وَلِيَّ أَمْرِكَ[٢] ظٰاهِراً نٰافِذَ الْأَمْرِ[٣]، مَعَ عِلْمي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطٰانَ وَالْقُدْرَةَ، وَالْبُرْهٰانَ وَالْحُجَّةَ، وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بي وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ، حَتّٰى نَنْظُرَ إِلىٰ وَلِيِّكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ظٰاهِرَ الْمَقٰالَةِ، وٰاضِحَ الدَّلاٰلَةِ، هٰادِياً مِنَ الضَّلاٰلَةِ، شٰافِياً مِنَ الْجَهٰالَةِ، وَأَبْرِزْ[٤] يٰا رَبِّ مُشٰاهَدَتَهُ[٥]، وَثَبِّتْ قَوٰاعِدَهُ، وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَأَقِمْنٰا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنٰا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنٰا في زُمْرَتِهِ.

أَللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ مٰا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لاٰ يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ.

أَللّٰهُمَّ وَمُدَّ في عُمْرِهِ، وَزِدْ في أَجَلِهِ، وَأَعِنْهُ عَلىٰ مٰا وَلَّيْتَهُ[٦] وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَ زِدْ في كَرٰامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهٰادِي الْمَهْدِيُّ، وَالْقٰائِمُ

١. وأُفوِّض أمري إلى الله، خ.
٢. وليّ الأمر، خ.
٣. نافذاً لأمرك، خ.
٤. أبرز، خ.
٥. مشاهده، خ.
٦. أوليته، خ.

الْمُهْتَدِيُ ، اَلطّٰاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ[١] .

أَللّٰهُمَّ وَلاٰتَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ في غَيْبَتِهِ ، وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّٰا ، وَلاٰتُنْسِنٰا ذِكْرَهُ وَانْتِظٰارَهُ ، وَالْإِيمٰانَ بِهِ ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ في ظُهُورِهِ ، وَالدُّعٰاءَ لَهُ وَالصَّلٰوةَ عَلَيْهِ ، حَتّٰى لاٰ يُقَنِّطَنٰا[٢] طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ [ظُهُورِهِ وَ][٣] قِيٰامِهِ ، وَيَكُونَ يَقِينُنٰا في ذٰلِكَ كَيَقِينِنٰا في قِيٰامِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمٰا جٰاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ .

وَقَوِّ قُلُوبَنٰا[٤] عَلَى الْإِيمٰانِ بِهِ ، حَتّٰى تَسْلُكَ بِنٰا عَلىٰ يَدَيْهِ[٥] مِنْهٰاجَ الْهُدىٰ وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ ، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطىٰ ، وَقَوِّنٰا[٦] عَلىٰ طٰاعَتِهِ ، وَثَبِّتْنٰا عَلىٰ مُتٰابَعَتِهِ ، وَاجْعَلْنٰا في حِزْبِهِ وَأَعْوٰانِهِ وَأَنْصٰارِهِ ، وَالرّٰاضِينَ بِفِعْلِهِ ، وَلاٰتَسْلُبْنٰا ذٰلِكَ في حَيٰاتِنٰا ، وَلاٰ عِنْدَ وَفٰاتِنٰا ، حَتّٰى تَتَوَفَّانٰا وَنَحْنُ عَلىٰ ذٰلِكَ لاٰ شٰاكِّينَ وَلاٰ نٰاكِثِينَ ، وَلاٰ مُرْتٰابِينَ وَلاٰ مُكَذِّبِينَ .

أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَانْصُرْ نٰاصِرِيهِ ، وَاخْذُلْ خٰاذِلِيهِ ، وَدَمْدِمْ[٧] عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ ،

---

١. المجتهد الشّكور ، خ .
٢. لاٰيُقْنِطَنا ، لاٰتُقْنِطَنا ، لاٰيقنطنا ، يَقْنُطَنا ، خ .
٣. من «إكمال الدين» .
٤. أللّهمّ وقوّ قلوبنا ، خ .
٥. يده ، خ .
٦. وتَوَفَّنا ، خ .
٧. دمدم عليه : أهلكه .

وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ[١] بِهِ الْبِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكَفَرَةِ[٢]، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ [بِهِ][٣] الْجَبّارِينَ وَالْكافِرِينَ.

وَأَبِرْ[٤] بِهِ الْمُنافِقِينَ وَالنّاكِثِينَ، وَجَمِيعَ الْمُخالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ، فِي مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً، وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ.

وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ[٥]، وَأَصْلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ[٦]، حَتّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً[٧] جَدِيداً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ، وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ الْكافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الْأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، وَعَلىٰ شِيعَتِهِ[٨]

---

١. نعشه الله أي رفعه، انتعش العاثر: نهض من عثرته.
٢. الكفر، خ.
٣. من «إكمال الدين».
٤. أباره: أهلكه، المبير: المهلك.
٥. أي ما زال وذهب منه.
٦. سُنَنك، خ.
٧. الغضّ: الطرى.
٨. شيعتهم، خ.

الْمُنْتَجَبِينَ ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمالِهِمْ أَفْضَلَ مٰا يَأْمُلُونَ ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مِنّٰا خٰالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيٰاءٍ وَسُمْعَةٍ ، حَتّٰى لٰا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلٰا نَطْلُبَ بِهِ إِلّٰا وَجْهَكَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنٰا ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنٰا[1] ، وَشِدَّةَ الزَّمٰانِ عَلَيْنٰا ، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنٰا ، وَتَظٰاهُرَ الْأَعْدٰاءِ [عَلَيْنٰا][2] ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا ، وَقِلَّةَ عَدَدِنٰا . أَللّٰهُمَّ فَفَرِّجْ[3] ذٰلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ ، وَإِمٰامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ ، إِلٰهَ الْحَقِّ [آمينَ] رَبَّ الْعٰالَمِينَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ في إِظْهٰارِ عَدْلِكَ في عِبٰادِكَ[4] ، وَقَتْلِ أَعْدٰائِكَ في بِلٰادِكَ ، حَتّٰى لٰا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يٰا رَبِّ دِعٰامَةً إِلّٰا قَصَمْتَهٰا ، وَلٰا بَقِيَّةً[5] إِلّٰا أَفْنَيْتَهٰا ، وَلٰا قُوَّةً إِلّٰا أَوْهَنْتَهٰا ، وَلٰا رُكْناً إِلّٰا هَدَمْتَهُ[6] ، وَلٰا حَدّاً إِلّٰا فَلَلْتَهُ[7] ، وَلٰا سِلٰاحاً إِلّٰا أَكْلَلْتَهُ[8] ، وَلٰا رٰايَةً إِلّٰا نَكَّسْتَهٰا ، وَلٰا شُجٰاعاً إِلّٰا قَتَلْتَهُ ، وَلٰا جَيْشاً إِلّٰا خَذَلْتَهُ .

وَارْمِهِمْ يٰا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّٰامِغِ ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقٰاطِعِ ، وَبَأْسِكَ

---

١. في الأصل : غيبة نبيّنا وفقد وليّنا ، ما أثبتناه من «إكمال الدين» .

٢. من «إكمال الدين» .

٣. فافرج ، خ .

٤. بلادك ، خ .

٥. بنيّة ، خ .

٦. هددته ، خ . أقول : الهدّة : الهدم والكسر .

٧. أفْلَلْتَه ، خ . الحدّ : السيف ، الفل : الكسر والثلمة .

٨. كلّ السيف : لم يقطع .

الَّذي لٰا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمينَ ، وَعَذِّبْ أَعْداءَكَ ، وَأَعْداءَ دينِكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ ، بِيَدِ وَلِيِّكَ ، وَأَيْدي عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ .

أَللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ في أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ ، وَكَيْدَ مَنْ كادَهُ[١] ، وامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلىٰ مَنْ أَرادَ بِهِ سُوءاً ، وَاقْطَعْ عَنْهُمْ مادَّتَهُمْ ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ ، وَزَلْزِلْ [لَهُ][٢] أَقْدامَهُمْ ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً ، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ[٣] ، وَأَخْزِهِمْ في عِبادِكَ ، وَالْعَنْهُمْ في بِلادِكَ ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نارِكَ ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذابِكَ ، وَأَصْلِهِمْ ناراً ، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتاهُمْ ناراً ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ ، فَإِنَّهُمْ أَضاعُوا الصَّلٰوةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ ، وَأَضَلُّوا عِبادَكَ[٤] .

أَللّٰهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ ، وَأَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً ، لا ظُلْمَةَ فيهِ ، وَأَحْيِ [بِهِ][٥] الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ[٦] ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْواءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ ، وَالْأَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ ، حَتّٰى لا يَبْقىٰ حَقٌّ إِلّا ظَهَرَ ، وَلا عَدْلٌ إِلّا زَهَرَ ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أَعْوانِهِ

١. كد من كاده ، خ .
٢. من «إكمال الدين» والبحار .
٣. عقابك ، خ .
٤. أذلّوا عبادك ، خ .
٥. من «إكمال الدين» والبحار .
٦. الوغرة ـ بالتسكين ـ : شدّة توقّد الحرّ ، في صدره عليّ وغر : أي ضغن ، والضغن : الحقد والعداوة .

وَمُقَوِّيَةِ سُلْطٰانِهِ[١] وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرّٰاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكٰامِهِ، وَمِمَّنْ لٰا حٰاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ يٰا رَبِّ الَّذي تَكْشِفُ الضُّرَّ[٢]، وَتُجيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاكَ، وَتُنْجي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَليفَتَكَ[٣] في أَرْضِكَ كَمٰا ضَمِنْتَ لَهُ.

أَللّٰهُمَّ وَلٰا تَجْعَلْني مِنْ خُصَمٰاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ، وَلٰا تَجْعَلْني مِنْ أَعْدٰاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ، وَلٰا تَجْعَلْني مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ، فَإِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَأَعِذْني، وَأَسْتَجيرُ بِكَ فَأَجِرْني.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني بِهِمْ فٰائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ.[٤]

٧٨

دعاء آخر يقرء في الغيبة

قال السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»: نروي بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني من جملة

١. مقوّي سلطانه، خ.
٢. تكشف السّوء، خ.
٣. خليفة، خ.
٤. جمال الأُسبوع: ٣١٥، وفي مصباح المتهجّد: ٤١١، ومصباح الزائر: ٤٢٥ بتفاوت يسير.

حديث بإسناده، وذكر فيه غيبة المهدي صلوات الله عليه.

قلت: كيف تصنع شيعتك؟ قال:

عليكم بالدعاء وإنتظار الفرج، فإنّه سيبدو لكم علم فإذا بدى لكم فاحمدوا الله وتمسّكوا بما بدى لكم، قلت: فما ندعو به؟

قال: تقول:

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ عَرَّفْتَني نَفْسَكَ، وَعَرَّفْتَني رَسُولَكَ، وَعَرَّفْتَني مَلٰائِكَتَكَ وَعَرَّفْتَني نَبِيَّكَ، وَعَرَّفْتَني وُلٰاةَ أَمْرِكَ. أَللّٰهُمَّ لٰا آخِذَ إِلّٰا مٰا أَعْطَيْتَ، وَلٰا وٰاقِيَ إِلّٰا مٰا وَقَيْتَ. أَللّٰهُمَّ لٰا تُغَيِّبْني عَنْ مَنٰازِلِ أَوْلِيٰائِكَ، وَلٰا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني. أَللّٰهُمَّ اهْدِني لِوِلٰايَةِ مَنِ افْتَرَضْتَ طٰاعَتَهُ.[1]

٧٩

دعاء آخر أيضاً يقرء في الغيبة

رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصّادق عليه السلام، ما هذا لفظه:

لابدّ للغلام من غيبة، قلت: ممّا[2]؟

قال: يخاف ـ وأومئ بيده إلى بطنه ـ وهو المنتظر، وهو الّذي يشكّ النّاس في ولادته، فمنهم من يقول: حملٌ، ومنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: ولد قبل مدّة أبيه بسنتين.

---

١. مهج الدعوات: ٣٩٥، البحار: ٣٣٦/٩٥.

٢. ولِمَ، خ.

قال زرارة: فقلت: [و] ما تأمرني إذا أدركت[1] ذلك الزّمان؟ فقال عليه السلام:

أُدع [الله] بهذا الدّعاء:

أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ. أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَبِيَّكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَبِيَّكَ لَمْ أَعْرِفْهُ [قَطُّ]. أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِيني.

هذا آخر رواية محمّد بن يعقوب رضوان الله عليه في كتابه المشار إليه.[2]

٨٠

دعاء الغريق

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»: ومن ذلك ما رواه محمّد بن بابويه رحمه الله بإسناده في كتاب «الغيبة» عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى ولا ينجو فيها إلّا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: تقول:

«يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دِينِكَ».

---

١. لو أدركت، خ.

٢. جمال الأُسبوع: ٣١٤، الصحيفة الصادقيّة: ٢٠٢.

فقلت: يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دينِكَ. فقال:

إنّ الله عزّوجلّ مقلّب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول: **يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك**.

أقول: لعلّ معنى قوله «الأبصار» لأنّ تقلّب القلوب والأبصار يكون يوم القيامة من شدّة أهواله، وفي الغيبة: إنّما يخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار.[1]

٨١

دعاء يصلح لأيّام الغيبة

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: رأيت أنا في المنام من يعلّمني دعاء يصلح لأيّام الغيبة، وهذه ألفاظه:

يا مَنْ فَضَّلَ آلَ إِبْراهيمَ وَآلَ إِسْرائيلَ عَلَى الْعالَمينَ بِاخْتِيارِهِ، وَأَظْهَرَ في مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ عِزَّةَ اقْتِدارِهِ[2]، وَأَوْدَعَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ غَرائِبَ أَسْرارِهِ، [صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ]، وَاجْعَلْني مِنْ أَعْوانِ حُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَأَنْصارِهِ.[3]

---

١. مهج الدعوات: ٣٩٦، الصحيفة الصادقيّة: ٢٠٢، البحار: ٣٢٦/٩٥.

٢. عزّه واقتداره، خ.

٣. مهج الدعوات: ٣٩٦، البحار: ٣٣٦/٩٥، النجم الثاقب: ٤٨٢/٢.

٨٢

دعاء آخر يصلح لأيّام الغيبة علّمه في المنام

وفيه: حدّثنا صديقنا الملك المسعود ختم الله جلّ جلاله بإنجاز الوعود، أنّه رأى في منامه شخصاً يكلّمه من وراء حايط ولم ير وجهه ويقول:

يا صاحِبَ الْقَدَرِ وَالْأَقْدارِ، وَالْهِمَمِ وَالْمَهامِّ، عَجِّلْ فَرَجَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ بِأَمْرِكَ في خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لَنا في ذٰلِكَ الْخِيَرَةَ.[1]

٨٣

الدعاء للنجاة من الفتن

قال السيّد الجليل محمّد رضي الرضوي: وجدته بخطّ المرحوم السيّد الوالدﷺ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، «يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ سبعاً».

أَللّٰهُمَّ عُمَّ أَعْداءَ آلِ نَبِيِّكَ وَظالِميهِمْ وَأَعْداءَ شيعَتِهِمْ، وَأَعْداءَ مَوالِيهِمْ بِالشَّرِّ عَمّاً، وَطُمَّهُمْ بِالشَّرِّ طَمّاً، وَاطْرُقْهُمْ بِلَيْلَةٍ لا أُخْتَ لَها، وَساعَةٍ

---

١. مهج الدعوات: ٣٩٧، دار السلام: ٣٠٢/١.

لٰا مَنْجىٰ مِنْهٰا، وَانْتَقِمْ مِنْهُمُ انْتِقاماً عٰاجِلاً، وَأَحْرِقْ قُلُوبَهُمْ بِنٰارِ غَضَبِكَ.

أَللّٰهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَقَلِّبْ تَدْبِيرَهُمْ، وَنَكِّسْ أَعْلٰامَهُمْ، وَخَرِّبْ بُنْيٰانَهُمْ، وَقَرِّبْ آجٰالَهُمْ، وَأَلْقِ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَاجْعَلْنٰا مِنْ بَيْنِهِمْ سٰالِمِينَ، وَخُذْهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ.

أَللّٰهُمَّ أَلْقِ الْأَوْجٰاعَ وَالْأَسْقٰامَ فِي أَبْدٰانِهِمْ، وَضَيِّقْ مَسٰالِكَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَمٰالِكَهُمْ، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ.

أَللّٰهُمَّ وَاحْفَظْ مَوٰالِيَ آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَسَلِّمْهُمْ مِنْ مَكْرِهِمْ، وَخَدْعِهِمْ وَضُرِّهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَيْهِمْ بِنَصْرِكَ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَعَرِّفْهُمْ مٰا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ مٰا لٰا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مٰا لٰا يُبْصِرُونَ، وَأَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَاجْعَلْهَا الْعُلْيٰا، وَاجْعَلْ كَلِمَةَ الْأَعْدٰاءِ السُّفْلىٰ.[1]

٨٤

دعاء الإمام الجواد عليه السلام لرفع الظلم عن العالم

نقل السيّد بن طاووس رحمه الله هذا الدعاء في «مهج الدعوات» عن مولانا جواد الأئمّة عليه السلام:

١. سلاح المؤمنين: ٥٩.

أَللّٰهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبٰادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ في بِلٰادِكَ حَتّٰى أَمٰاتَ الْعَدْلَ، وَقَطَعَ السُّبُلَ، وَمَحَقَ الْحَقَّ، وَأَبْطَلَ الصِّدْقَ، وَأَخْفَى الْبِرَّ، وَأَظْهَرَ الشَّرَّ، وَأَخْمَدَ التَّقْوىٰ، وَأَزٰالَ الْهُدىٰ، وَأَزٰاحَ الْخَيْرَ، وَأَثْبَتَ الضَّيْرَ، وَأَنْمَى الْفَسٰادَ، وَقَوَّى الْعِنٰادَ، وَبَسَطَ الْجَوْرَ، وَعَدَى الطَّوْرَ.

أَللّٰهُمَّ يٰا رَبِّ لٰا يَكْشِفُ ذٰلِكَ إِلّٰا سُلْطٰانُكَ، وَلٰا يُجِيرُ مِنْهُ إِلَّا امْتِنٰانُكَ.

أَللّٰهُمَّ رَبِّ فَابْتُرِ الظُّلْمَ، وَبُثَّ حِبٰالَ الْغَشْمِ، وَأَخْمِدْ سُوقَ الْمُنْكَرِ، وَأَعِزَّ مَنْ عَنْهُ يَنْزَجِرُ، وَاحْصُدْ شٰافَةَ أَهْلِ الْجَوْرِ، وَأَلْبِسْهُمُ الْحَوْرَ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ إِلَيْهِمُ الْبَيٰاتَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْمُثُلاٰتِ، وَأَمِتْ حَيٰاةَ الْمُنْكَرِ لِيُؤْمَنَ الْمَخُوفُ، وَيَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ، وَيَشْبَعَ الْجٰائِعُ، وَيَحْفَظَ الضّٰائِعُ، وَيَأْوَى الطَّرِيدُ، وَيَعُودَ الشَّرِيدُ، وَيُغْنَى الْفَقِيرُ، وَيُجٰارَ الْمُسْتَجِيرُ، وَيُوَقَّرَ الْكَبِيرُ، وَيُرْحَمَ الصَّغِيرُ، وَيُعَزَّ الْمَظْلُومُ، وَيُذَلَّ الظّٰالِمُ، وَيُفَرَّجَ الْمَغْمُومُ، وَتَنْفَرِجَ الْغَمّٰاءُ، وَتَسْكُنَ الدَّهْمٰاءُ، وَيَمُوتَ الْإِخْتِلاٰفُ، وَيَعْلُوَ الْعِلْمُ، وَيَشْمَلَ السِّلْمُ، وَيُجْمَعَ الشَّتٰاتُ، وَيَقْوَى الْإِيمٰانُ، وَيُتْلَى الْقُرْآنُ، إِنَّكَ أَنْتَ الدَّيّٰانُ الْمُنْعِمُ الْمَنّٰانُ.[1]

١. مهج الدعوات: ٣١٥، البلد الأمين بتفاوت يسير.

دعاء من قرئه يحفظ من شرّ الدجّال

قال النبيّ ﷺ لعبدالله بن سلام:

يا عبدالله؛ أخبرني عن عشر كلمات علّمهنّ الله عزّوجلّ إبراهيم يوم قذف في النّار، أتجدهنّ في التوراة مكتوباً.

فقال عبدالله: يا نبيّ الله؛ بأبي وأُمّي، هل أُنزل عليك فيهنّ شيء؟ فإنّي أجد ثوابها في التوراة ولا أجد الكلمات، وهي عشر دعوات فيهنّ اسم الله الأعظم.

فقال رسول الله ﷺ: هل علّمهنّ الله تعالى موسى؟

فقال: ما علّمهنّ الله تعالى غير إبراهيم الخليل عليه السلام.

فقال النبيّ ﷺ: وما تجد ثوابها في التوراة؟

فقال عبدالله: يا رسول الله؛ ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها، غير أنّي أجد في التوراة مكتوباً:

ما من عبدٍ منّ الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه، إلّا جعل النّور في بصره واليقين في قلبه وشرح صدره للإيمان، وجعل له نوراً من مجلسه إلى العرش يتلألأ، ويباهي به ملائكته في كلّ يوم مرّتين، ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصاً عليه، ويفقّهه في الدين، ويقذف له المحبّة في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر، و**فتنة الدجّال**، ويؤمنه من الفزع الأكبر يوم القيامة، ويحشره في زمرة الشهداء، ويكرمه الله ويعطيه وما يعطي الأنبياء بكرامته، ولايخاف إذا خاف النّاس، ولايحزن إذا حزن الناس، ويكتب عندالله صدّيقاً، ويحشر يوم القيامة، وقلبه ساكن مطمئنٌّ، وهو ممّن يكسى مع

إبراهيم يوم القيامة، ولا يسأل بتلك الدعوات شيئاً إلّا أعطاه الله، ولو أقسم على الله لأبرّ قسمه ويجاور الرحمن في دار الجلال، وله أجر كلّ شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وما دار الجلال يابن سلام؟

قال: جنّة عدن، وهو موضع عرش الرحمن، ربّ العزّة، وهي في جوار الله.

قال ابن سلام: فعلّمنا يا رسول الله؛ ومُنَّ علينا كما منّ الله عليك.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: خرُّوا لله سجّداً.

قال: فخرُّوا سجّداً، فلمّا رفعوا رؤوسهم قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قوله:

يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، أَنْتَ الْمَرْهُوبُ مِنْكَ جَمِيعُ [خَلْقِكَ]، يا نُورَ النُّورِ، أَنْتَ الَّذِي احْتَجَبْتَ دُونَ خَلْقِكَ فَلا تُدْرِكُ نُورَكَ نُورٌ، يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، أَنْتَ الرَّفِيعُ الَّذِي ارْتَفَعْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ مِنْ فَوْقِ سَمائِكَ، فَلا يَصِفُ عَظَمَتَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، يا نُورَ النُّورِ قَدِ اسْتَنارَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمائِكَ، وَاسْتَضاءَ بِضَوْئِكَ أَهْلُ أَرْضِكَ.

يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، أَنْتَ الَّذي لا إِلٰهَ غَيْرُكَ، تَعالَيْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكٌ، وَتَعَظَّمْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَدٌ، وَتَكَرَّمْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَبِيهٌ، وَتَجَبَّرْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ، فَأَنْتَ اللهُ الْمَحْمُودُ بِكُلِّ لِسانٍ، وَأَنْتَ الْمَعْبُودُ في كُلِّ مَكانٍ، وَأَنْتَ الْمَذْكُورُ في كُلِّ أَوانٍ وَزَمانٍ، يا نُورَ النُّورِ، كُلُّ نُورٍ خامِدٌ لِنُورِكَ، يا مَلِيكَ كُلِّ مَلِيكٍ، يَفْنىٰ غَيْرُكَ يا

دٰائِمُ، كُلُّ حَيٍّ يَمُوتُ غَيْرُكَ.

يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ الرَّحْمٰانُ الرَّحِيمُ، اِرْحَمْني رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهٰا غَضَبَكَ، وَتَكُفُّ بِهٰا عَذٰابَكَ، وَتَرْزُقُني بِهٰا سَعٰادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَتَحُلُّني بِهٰا دٰارَكَ الَّتي تَسْكُنُهٰا خِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

يٰا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ، وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يٰا مَنْ لَمْ يُؤٰاخِذْ بِالْجَريرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يٰا عَظيمَ الْعَفْوِ، يٰا حَسَنَ التَّجٰاوُزِ، يٰا وٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يٰا بٰاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يٰا صٰاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَيٰا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يٰا كَريمَ الصَّفْحِ، يٰا عَظيمَ الْمَنِّ، يٰا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقٰاقِهٰا، يٰا رَبّٰاهُ يٰا رَبّٰاهُ، وَيٰا سَيِّدٰاهُ وَيٰا أَمَلاٰهُ، وَيٰا غٰايَةَ رَغْبَتٰاهُ، أَسْأَلُكَ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ أَنْ لاٰ تُشَوِّهَ خَلْقي فِي النّٰارِ.

قال: يا رسول الله؛ وما ثواب من قال هذه الكلمات؟ قال:

هيهات هيهات انقطع القلم، لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ذلك إلى يوم القيامة، لما وصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً.

وذكر ﷺ لهذه الكلمات ثواباً وفضائل كثيرة لايحتمل ذكرها هاهنا، اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل.[1]

١. البحار: ٣٥٥/٩٥.

٨٦

دعاء الفرج (إلهي عظُم البلاء)

قال الشيخ الكفعمي ﷺ في «البلد الأمين»: دعاء لصاحب الأمر صلوات الله عليه علّمه رجلاً محبوساً فخلص:

إِلٰهي[١] عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ، وَضاقَتِ الْأَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّماءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أُولِي الْأَمْرِ الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذٰلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَريباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، إِكْفِيانِي فَإِنَّكُما كافِيانِ[٢]، وَانْصُراني فَإِنَّكُما ناصِرانِ[٣]، يا مَوْلانا يا صاحِبَ الزَّمانِ، اَلْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْني أَدْرِكْني أَدْرِكْني، اَلسّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ، اَلْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.[٤]

---

١. أللّهمّ، خ. ٢. كافياي، خ. ٣. ناصراي، خ.

٤. البلد الأمين: ٦٠٧، المزار للشهيد: ٢٣١، المصباح: ٢٣٥، منهاج العارفين: ٤٨٣، الجُنّة الواقية والجَنّة الباقية (المخطوط): ٣٠ بتفاوت.

٨٧

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في حرم الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمه الله في «مصباح الزائر»: تقف عند رجليه عليه السلام وتقول:

أَللّٰهمَّ عَظُمَ الْبَلاٰءُ، وَبَرِحَ الْخَفاٰءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاٰءُ، وَضاٰقَتِ الْأَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّماٰءُ، وَأَنْتَ يا رَبِّ الْمُسْتَعاٰنُ، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ الْمُشْتَكىٰ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اَلَّذينَ فَرَضْتَ طاٰعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذٰلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، وَفَرِّجْ عَنّا كَرْبَنا قَريباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ، أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يا أَبْصَرَ النّاظِرينَ، وَيا أَسْمَعَ السّامِعينَ، وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ، وَيا أَحْكَمَ الْحاكِمينَ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، يا مُصْطَفىٰ يا مُرْتَضىٰ، يا مُرْتَضىٰ يا مُصْطَفىٰ، أُنْصُراني فَإِنَّكُما ناصِراي، وَاكْفِياني فَإِنَّكُما كافِياي، يا صاحِبَ الزَّمانِ، اَلْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْني أَدْرِكْني أَدْرِكْني، تقول ذلك حتّى ينقطع النفس، ثمّ تسأل حاجتك، فإنّها تُقضى بإذن الله تعالى.[1]

---

١. مصباح الزائر: ٣٨٦، كتاب في الزيارات والأدعية: ٢٧٣.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في قنوت الصلوات

قال الشهيد ﷺ في «الذكرى»: اختار ابن أبي عقيل هذا الدعاء بما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام في القنوت:

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصارُ، وَنُقِلَتُ الْأَقْدامُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدي، وَمُدَّتِ الْأَعْناقُ، وَأَنْتَ دُعيتَ بِالْأَلْسُنِ، وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْوٰاهُمْ فِي الْأَعْمالِ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحينَ.

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنٰا[1] وَقِلَّةَ عَدَدِنٰا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا[2]، وَتَظٰاهُرَ الْأَعْدٰاءِ عَلَيْنٰا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنٰا، فَفَرِّجْ ذٰلِكَ اللّٰهُمَّ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ، وَإِمٰامِ حَقٍّ تُعَرِّفُهُ[3]، إِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ.

قال: وبلغني أنّ الصّادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرج.[4]

هذا الدعاء برواية أُخرى

قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

دعوني إلى بيعة عثمان فبايعت مستكرهاً، وصبرت محتسباً، وعلّمت

---

١. فَقْد نَبيّنا وغَيبة إمامِنا، خ.
٢. أعدائنا، خ.
٣. نعرفه، خ.
٤. البحار: ٢٠٧/٨٥، مستدرك الوسائل: ٤٠٤/٤، جامع أحاديث الشيعة: ٥٦٧/٥.

أهل القنوت أن يقولوا:

أَللّٰهُمَّ لَكَ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ، وَإِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصٰارُ، وَأَنْتَ دُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ، وَإِلَيْكَ تُحُوكِمَ فِي الْأَعْمٰالِ، فَافْتَحْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَ قَوْمِنٰا بِالْحَقِّ.

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنٰا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا، وَقِلَّةَ عَدَدِنٰا، وَهَوٰانَنٰا عَلَى النّٰاسِ، وَشِدَّةَ الزَّمٰانِ، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنٰا. أَللّٰهُمَّ فَفَرِّجْ ذٰلِكَ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ، وَسُلْطٰانِ حَقٍّ تُعْرِفُهُ.[1]

٩٠

دعاء سيّدالشهداء عليه السلام للطلب بدمه

عن مسلم بن رباح مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت مع الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم قُتل، فرُمي في وجهه بنُشّابَة، فقال لي:

يا مسلم؛ أدْن يديك من الدم، فأدْنيتهما، فلمّا امتلأتا قال: اسكُبْه في يديَّ، فسكبته في يديه، فنفخ بهما إلى السّماء وقال:

أَللّٰهُمَّ اطْلُبْ بِدَمِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ.

قال مسلم: فما وقع إلى الأرض منه قطرة.[2]

---

١. كشف المحجّة: ١٧٩.

٢. الصحيفة الحسينيّة: ١٤٨.

دعاء سيد الشهداء عليه السلام
للإنتقام عن ظالميهم بعد شهادة ولده الصغير عبدالله

قال عليه السلام: يٰا رَبِّ إِنْ كُنْتَ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ مِنَ السَّمٰاءِ، فَاجْعَلْ ذٰلِكَ لِمٰا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَانْتَقِمْ لَنٰا مِنْ هٰؤُلاٰءِ الظّٰالِمِينَ.[1]

دعاء سيد الشهداء عليه السلام للإنتقام عن الأعداء

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ دَعَوْنٰا لِيَنْصُرُونٰا، فَخَذَلُونٰا وَأَعٰانُوا عَلَيْنٰا. أَللّٰهُمَّ احْبِسْ عَنْهُمْ قَطْرَ السَّمٰاءِ، وَاحْرِمْهُمْ بَرَكٰاتِكَ. أَللّٰهُمَّ لاٰ تَرْضَ عَنْهُمْ أَبَداً.

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ إِنْ كُنْتَ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ فِي الدُّنْيٰا، فَاجْعَلْهُ لَنٰا ذُخْراً فِي الْآخِرَةِ، وَانْتَقِمْ لَنٰا مِنَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ.[2]

---

١. الصحيفة الحسينيّة: ١٥٦.

٢. الصحيفة الحسينيّة: ١٥٥.

الدعاء لأن يجعل الله الدّاعي من أصحاب القائم صلوات الله عليه

من دعاء الإمام الصادق عليه السلام في الحرز والعوذة من صنوف البلاء:

أَعُوذُ بِدِرْعِكَ الْحَصينَةِ الَّتي لاٰتُرامُ، أَنْ تُميتَني غَمّاً أَوْ هَمّاً أَوْ تَرَدِّياً أَوْ هَدْماً أَوْ رَدْماً أَوْ غَرَقاً أَوْ حَرَقاً أَوْ عَطَشاً أَوْ شَرَقاً أَوْ صَبْراً أَوْ أَكيلَ سَبُعٍ أَوْ في أَرْضِ غُرْبَةٍ أَوْ ميتَةِ سُوءٍ، وَأَمِتْني عَلىٰ فِراشي في عٰافِيَةٍ، أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أَهْلَهُ في كِتٰابِكَ فَقُلْتَ ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيٰانٌ مَرْصُوصٌ﴾[1] عَلىٰ طٰاعَتِكَ وَطٰاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.[2]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في سجدة الشكر

قال شيخ الطائفة الطوسي في «مصباح المتهجّد»: اسجد سجدة الشكر، وقل ما كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبدالله بن جندب فقال: إذا سجدت فقل ثلاثاً:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ[3]، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِيٰاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَميعَ

---

١. الصفّ: ٤.

٢. الصحيفة الصادقيّة: ٤٩٩.

٣. وكفى بك شهيداً، خ.

خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ[1] اللهُ رَبّي ، وَالإِسْلامُ دِيني ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيّي ، وَعَلِيٌّ وَلِيّي ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْخَلَفُ الصّالِحُ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ أَئِمَّتي ، بِهِمْ[2] أَتَوَلّى ، وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّءُ . أَللّٰهُمَّ إِنّي أُنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ .

وقل ثلاثاً : **أَللّٰهُمَّ إِنّي أُنْشِدُكَ بِوَأْيِكَ[3] عَلىٰ نَفْسِكَ لِأَوْلِيائِكَ ، لَتُظْهِرَنَّهُمْ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ .**

وتقول ثلاثاً : **أَللّٰهُمَّ إِنّي أُنْشِدُكَ بِإِيوائِكَ[4] عَلىٰ نَفْسِكَ لِأَعْدائِكَ ، لَتُهْلِكَنَّهُمْ وَلَتُخْزِيَنَّهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ .**

وتقول ثلاثاً : **أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ .**[5]

قال في البحار : **بيان** : هذا الدّعاء رواه الكليني والصدوق والشيخ وغيرهم رضوان الله عليهم بأسانيد حسنة لاتقصر عن الصحيح ، عن عبدالله بن جندب قال : سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عمّا أقول في سجدة الشكر ، فقد اختلف أصحابنا فيه .

---

١. أنّك ، خ .
٢. لهم ، خ .
٣. بإيوائك ، خ .
٤. بوأْيك ، خ .
٥. مصباح المتهجّد : ٢٣٨ ، الوسائل : ١٠٧٨/٤ وفي جامع الأحاديث الشيعة : ١٧٤/٦ و ١٧٥ بتفاوت يسير .

فقال: قل وأنت ساجد، وذكر الدّعاء، وفيها وعليّ وفلان وفلان إلى آخرهم أئمّتي، وفي الفقيه ذكر أسماءهم:، وليس في «الكافي» و«التهذيب»: «**أَللّٰهُمَّ إِنّي أَنْشِدُكَ بِوَأْيِكَ عَلىٰ نَفْسِكَ لِأَعْدٰائِكَ**» إلى قوله «ثلاثاً».

وفي الفقيه موجود هكذا: «**لَتُهْلِكَنَّهُمْ بِأَيْدِينٰا وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ**»، ومقدّمة على فقرة الأولياء، وفيها جميعاً «**بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ**» وليس فيها «**فَفَرِّجْ عَنّي**».

قوله عليه السلام: «**أنشدك دم المظلوم**» أنشد على وزن أقعد يقال: نشدت فلاناً وأنشده أي قلت له: نشدتك الله أي سألتك بالله، والمراد هنا: أسألك بحقّك أن تأخذ بدم المظلوم أعني الحسين عليه السلام، وتنتقم من قاتليه، ومن الأوّلين الّذين أسّسوا أساس الظلم والجور عليه وعلى أبيه وأخيه سلام الله عليهم أجمعين.

ويحتمل أن يكون المراد: أنشدك بحقِّ دم المظلوم أن تطلب بثأره.

«**بوأيك**» الوأي: الوعد، وقوله: «**لتهلكنّهم**» اللام لجواب القسم لما في الوأي بمعنى القسم، والمقسم عليه في أنشده مقدّر من جنسه بعد الصّلوات، بقرينة الوأي أي أنشدك أن تنجز وعدك وتهلكهم، أو يقال: الصّلاة عليهم ترجع إلى هذا المعنى، فإنّ رحمة الله عليهم مشتمل على رواج دينهم ونصرهم وظفرهم على الأعادي، كما ورد في الخبر في معنى «السّلام عليهم»، وسيأتي تحقيقه في باب الصّلاة عليهم.

والوأي إشارة إلى قوله تعالى: ﴿**وَعَدَ اللهُ الَّذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دَيـنَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَني لٰايُشْرِكُونَ بي شَيْئاً**﴾[1]، و«الباء» إمّا للسببيّة أي أنشدك بسبب وعدك، أو صلة للنشد أي أُقسم عليك بحقّ وعدك.

ثمّ اعلم أنّ في أكثر نسخ الحديث والدعاء «**بايوائك**»، ولم يرد في اللّغة بهذا

---

١. النور: ٥٥.

المعنى، ولا بمعنى يناسب المقام، لكن ما أهمله أهل اللّغة من الإستعمالات والإشتقاقات كثير، فيمكن أن يكون هذا منها.

وقال الشيخ البهائي ﷺ: «**الايواء**» بالياء المثنّاة التحتانيّة وآخره ألف ممدودة: العهد، ولا أدري من أين أخذه، ويمكن أن يكون استعمل هنا مجازاً، فإنّ من وعد شيئاً فكأنّه آواه وأنزله من نفسه منزلاً حصيناً.

وقد ورد مثله في أخبار العامّة، قال في النهاية في حديث وهب: إنّ الله تعالى قال: إنّي أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني، قال القتيبيُّ: هذا غلط يشبه أن يكون من المقلوب، والصّحيح «وأيت» من الوأي بمعنى الوعد، يقال: وأيت على نفسي أي جعلته وعداً على نفسي، إنتهى.

«**والمستحفظين**» يمكن أن يقرأ بالبناء للفاعل أي حفظوا كتاب الله ودينه وساير أماناته، أو طلبوا حفظ ذلك من علماء شيعتهم، وبالبناء للمفعول أي استحفظهم الله إيّاها، والأخير أظهر إشارة إلى قوله تعالى: ﴿**بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاء**﴾[1].[2]

٩٥

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في الساعة المخصوصة به

قد ورد هذا الدعاء في هذه الساعة، وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها للخلف الحجّة[3] صلوات الله عليه:

يَا مَنْ تَوَّحَدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ، يَا مَنْ

١. المائدة: ٤٤.

٢. البحار: ٢٣٦/٨٦.

٣. الصادق، خ.

عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ ، يٰا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طٰاعَتِهِ مَرْضٰاتَهُ ، يٰا مَنْ أَعٰانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلىٰ شُكْرِهِ ، يٰا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدينِهِ ، وَلَطُفَ لَهُمْ بِنٰائِلِهِ .

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْخَلَفِ الصّٰالِحِ ، بَقِيَّتِكَ في أَرْضِكَ ، اَلْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدٰائِكَ ، وَأَعْدٰاءِ رَسُولِكَ ، بَقِيَّةِ آبٰائِهِ الصّٰالِحينَ ، مُحَمَّدِ[1] بْنِ الْحَسَنِ ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجي وَرَغْبَتي إِلَيْكَ .

أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بي كَذٰا وَكَذٰا ، وَأَنْ تُدٰارِكَني بِهِ ، وَتُنْجِيَني مِمّٰا أَخٰافُهُ وَأَحْذَرُهُ ، وَأَلْبِسْني بِهِ عٰافِيَتَكَ وَعَفْوَكَ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ ، وَكُنْ لَهُ وَلِيّاً وَحٰافِظاً ، وَنٰاصِراً وَقٰائِداً ، وَكٰالِئاً وَسٰاتِراً ، حَتّٰى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً ، وَتُمَتِّعَهُ فيهٰا طَويلاً ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ ، وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ، ﴿فَسَيَكْفيكَهُمُ اللّٰهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ﴾[2] .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[3] ، اَلَّذينَ أَمَرْتَ بِطٰاعَتِهِمْ ، وَأُولِي الْأَرْحٰامِ الَّذينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ ، وَذَوِي الْقُرْبىٰ الَّذينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ ، وَالْمَوٰالِيَ الَّذينَ أَمَرْتَ بِعِرْفٰانِ حَقِّهِمْ ، وَأَهْلِ الْبَيْتِ الَّذينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً . أَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

---

١ . في البحار : الحجّة ، خ .

٢ . البقرة : ١٣٧ .

٣ . وفي نسخة زيادة : أولى الأمر .

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبي كُلَّهٰا يٰا غَفّٰارُ، وَتَتُوبَ عَلَيَّ يٰا تَوّٰابُ، وَتَرْحَمَني يٰا رَحِيمُ، يٰا مَنْ لٰا يَتَعٰاظَمُهُ ذَنْبٌ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]

٩٦

الدعاء الثاني في الساعة المخصوصة به صلوات الله عليه

أَللّٰهُمَّ يٰا خٰالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمِهٰادِ الْمَوْضُوعِ، وَرٰازِقَ الْعٰاصي وَالْمُطِيعِ، اَلَّذي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلٰا شَفِيعٌ.

أَسْأَلُكَ بِأَسْمٰائِكَ الَّتي إِذٰا سُمِّيَتْ[2] عَلىٰ طَوٰارِقِ الْعُسْرِ عٰادَتْ يُسْراً، وَإِذٰا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبٰالِ كٰانَتْ هَبٰاءً مَنْثُوراً، وَإِذٰا رُفِعَتْ إِلَى السَّمٰاءِ تَفَتَّحَتْ لَهَا الْمَغٰالِقُ، وَإِذٰا هُبِطَتْ إِلٰى ظُلُمٰاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضٰائِقُ، وَإِذٰا دُعِيَتْ بِهَا الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللُّحُودِ، وَإِذٰا نُودِيَتْ بِهَا الْمَعْدُومٰاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ، وَإِذٰا ذُكِرَتْ عَلَى الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعاً، وَإِذٰا قُرِعَتِ الْأَسْمٰاعُ فٰاضَتِ الْعُيُونُ دُمُوعاً.

أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجِزٰاتِ، اَلْمَبْعُوثِ بِمُحْكَمِ الْآيٰاتِ، وَبِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ، اَلَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُؤٰاخٰاتِهِ

---

١. البلد الأمين: ٢١١، المصباح: ١٩٣، منهاج العارفين: ١٢٧، وفي مصباح المتهجّد: ٥١٧، والبحار: ٣٥٤/٨٦ بتفاوت.

٢. سمّيت بها، خ.

وَوَصِيِّتِهِ ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِمُصٰافٰاتِهِ وَمُصٰاهَرَتِهِ .

وَبِصٰاحِبِ الزَّمٰانِ الْمَهْدِيِّ ، اَلَّذي تَجْمَعُ عَلىٰ طٰاعَتِهِ الْآرٰاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ ، وَتُؤَلِّفُ بِهِ بَيْنَ الْأَهْوٰاءِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيٰائِكَ ، وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرِّ[1] أَعْدٰائِكَ ، وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَإِحْسٰاناً ، وَتُوَسِّعُ عَلَى الْعِبٰادِ بِظُهُورِهِ فَضْلاً وَامْتِنٰاناً ، وَتُعِيدُ الْحَقَّ إِلىٰ مَكٰانِهِ عَزِيزاً حَمِيداً ، وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمٰامي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجي ، وَأَنْ تُوزِعَني شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ ، وَالْهِدٰايَةِ إِلىٰ طٰاعَتِهِ ، وَتَزِيدَني قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالْإِقْتِدٰاءِ بِسُنَّتِهِ ، وَالْكَوْنِ في زُمْرَتِهِ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعٰاءِ ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.[2]

قال العلّامة الخواجوئي في تعليقته: قوله: «الّذي تجمع على طاعته الآراء المتفرّقة»، يدلّ على أنّ في زمن ظهور دولته القاهرة وسلطنته الباهرة ليس افتراق آراء، ولا اختلاف أهواء، بل كلمات كلّهم مجموعة على طاعته، وهو رئيس مطاع، والحقوق كلّها يومئذ مستخلصة لأهلها فالخمس يوضع موضعه، وكذلك الزكاة والفيء والأنفال والدّيات والقصاص والجراحات ونحو ذلك، ويرد فدك إلى أهلها، وينتقم من أعداء الله لأوليائه أحياءهم وأمواتهم بإحيائهم، كما تدلّ عليه أخبار كثيرة.

---

١. شرار، خ.

٢. مفتاح الفلاح: ٤٩٨، البحار: ٣٥٥/٨٦، المصباح: ١٩٤ مع اختلاف يسير.

منها: أنّ الله سيعيد قوماً عند قيام المهديّ صلوات الله عليه ممّن تقدّم موتهم من أوليائه وشيعته ممّن محض الإيمان محضاً، ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ويبتهجوا بظهور دولته، ويعيد أيضاً قوماً ممّن محض الكفر لينتقم منهم، وينالوا بعض ما يستحقّونه من العقاب في القتل على أيدي شيعته من الذلّ والخزي ممّا يشاهدونه من علوّ كلمته.

وفي ذلك الزّمان ينتشر العدل والإحسان في مشارق الأرض ومغاربها، كما أمر الله بهما في كتابه العزيز، ويكون عباد الله موسّعاً عليهم أرزاقهم، وما به ينتظم أُمور معاشهم ومعادهم، ويومئذ يقرّ الحقّ مقرّه عزيزاً محموداً، ويؤوب دين الإسلام بعد ذهابه بالكليّة ويجدّد، فيكون أهله جديد الإسلام، ويومئذ يكون الدين كلّه لله فطوبى لأهله ثمّ طوبى.

أللّهمّ عجّل فرجه وسهّل مخرجه، واجعلنا ممّن يدخلون تحت سرادقات دولته ويشرّفون برؤية أوليائه ورؤيته، ويقاتلون في ركاب حضرته، فيقتلون ويقتلون لإعلاء كلمته وإعزاز دينه وملّته بمحمّد وآله وعترته صلوات الله عليهم أجمعين.[1]

٩٧

دعاء السفر في الساعة المخصوصة به أرواحنا فداه

قال السيّد الأجلّ في كتاب «الأمان»: ذكرنا في كتاب «الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار»: أنّ كلّ ساعة من النهار، يختصّ بها واحد من الأئمّة الأطهار عليهم السلام، ولها دعاءان: أحدهما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله والآخر من خطّ ابن مقلة المنسوب إليه، وكلّ واحد منهم عليهم أفضل الصلوات كالخفير

١. مفتاح الفلاح: ٥٠٢.

والحامي لساعته بمقتضى الروايات.

فالسّاعة الأولى لمولانا عليّ صلوات الله عليه؛

والسّاعة الثانية لمولانا الحسن عليه السلام؛

والسّاعة الثالثة لمولانا الحسين عليه السلام؛

والسّاعة الرابعة لمولانا عليّ بن الحسين عليهما السلام؛

والسّاعة الخامسة لمولانا محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام؛

والسّاعة السادسة لمولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام؛

والسّاعة السابعة لمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام؛

والسّاعة الثامنة لمولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام؛

والسّاعة التاسعة لمولانا محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام؛

والسّاعة العاشرة لمولانا عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام؛

والسّاعة الحادية عشرة لمولانا الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام؛

والسّاعة الثانية عشرة لمولانا المهديّ صلوات الله عليه.

أقول: وهذه الساعات يدعو الإنسان في كلّ ساعة منها بما يخصّها من الدّعوات، سواء كان نهار الصيف الكامل الساعات، أو نهار الشتاء القصير الأوقات، لأنّ الدعوات تنقسم اثني عشر قسماً، كيف كان مقدار ذلك النّهار، بمقتضى الأخبار.

أقول: فإذا اتّفق خروجك للسّفر في ساعة يختصّ بها أَحد الأئمّة الحماة، الّذين جعلهم الله جلّ جلاله سبباً للنجاة، فقل ما معناه:

أَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلٰانا فُلاناً صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ إِنَّني أُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَإِنَّني أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ بِإِقْبٰالِكَ عَلَيْهِ، في أَنْ يَكُونَ خَفٰارَتي وَحِمٰايَتي وَسَلٰامَتي وَكَمٰالُ سَعٰادَتي ضِمٰانَهٰا بِكَ عَلَيْهِ، حَيْثُ قَدْ تَوَجَّهْتُ فِي السّٰاعَةِ الَّتي جَعَلْتَهُ

كَالْخَفِيرِ فِيهَا وَحَدِيثُهَا فِي ذٰلِكَ إِلَيْهِ.

أقول: وتقول إذا نزلت منزلاً في ساعة تختصّ بواحد منهم عليه السلام أَو رحلت منه فتسلم على ذلك الإمام بما يقرّبك منه، وتخاطبه في ضمان ما يتجدّد في ساعته، فلولا أنّ الله جلّ جلاله أراد ذلك منك ما دلّك عليه، وإذا عملت بهذا هداك الله جلّ جلاله إليه صارت حركاتك وسكناتك في أسفارك، عبادة وسعادة لدار قرارك.[1]

٩٨

الصلاة على مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيٰائِكَ، اَلَّذِينَ فَرَضْتَ طٰاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. أَللّٰهُمَّ انْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيٰائَكَ وَأَوْلِيٰاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصٰارَهُ، وَاجْعَلْنٰا مِنْهُمْ.

أَللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بٰاغٍ وَطٰاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ.

وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ نٰاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خٰاذِلِيهِ،

---

١. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠١.

وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكَفَرَةِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقِينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وَاجْعَلْنِي اللّٰهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَأَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ، وَأَرِني فِي آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأْمُلُونَ، وَفي عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ.[1]

٩٩

الدعاء عند وقوع الصيحة

عن ابن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

إذا كانت صيحة في رمضان فإنّها تكون معمعة في شوّال، وتميز القبائل في ذى القعدة، وتُسفك الدماء في ذي الحجّة والمحرّم، وما المحرّم، هيهات هيهات يقتل الناس فيه قتلاً.

قيل: يا رسول الله؛ وما الصيحة؟ قال:

هدّة[2] تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضحى، وذلك إذا وافق شهر رمضان **ليلة الجمعة**، فتكون هدّة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورهنّ في **ليلة جمعة** في سنة كثيرة الزلازل والبرد.

فإذا وافق شهر رمضان في تلك السنة في **ليلة الجمعة**، فإذا صلّيتم الفجر

---

١. مصباح المتهجّد: ٤٠٥، البلد الأمين: ٤٢٨ رواه عن مولانا الإمام العسكري عليه السلام.

٢. «الهدّ»: صوت ما يقع من السماء. (مجمع البحرين).

من يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان فادخلوا بيوتكم، وأغلقوا أبوابكم، وسدّوا الكُوىٰ، ودثّروا أنفسكم، وسدّوا آذانكم، وإذا أحسستم بالصيحة فخرّوا لله سجّداً، وقولوا:

«سُبْحانَ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ الْقُدُّوسِ رَبِّنا».

فإنّه من فعل ذلك نجا، ومن برز لها هلك.[1]

أقول: وفي ألفاظ الرواية اضطراب، نقلناها في هذا الباب؛ لأنّه غير معلوم في أيّ سنة تقع الهدّة.

١٠٠

الدعاء للفرج في يوم الظهور

روى الشيخ النعمانيّ في كتاب «الغيبة» بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كان ليلة الجمعة أهبط الربّ تعالى ملكاً إلى السماء الدنيا فإذا طلع الفجر، جلس ذلك الملك على العرش، فوق البيت المعمور، ونصب لمحمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور، فيصعدون عليها وتجمع لهم الملائكة والنبيّون والمؤمنون، وتفتح أبواب السماء، فإذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ربّ؛ ميعادك الّذي وعدت به في كتابك، وهو هذه الآية: **﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً﴾**[2].

---

١. التشريف بالمنن المعروف بالملاحم والفتن: ٢٨٤، ورواه فيه أيضاً في ص ١٠٠ بتفاوت يسير.

٢. النور: ٥٥.

ثمّ يقول الملائكة والنبيّون مثل ذلك، ثمّ يخرّ محمّد وعليّ والحسن والحسين سجّداً، ثمّ يقولون:

يا رَبِّ إِغْضَبْ، فَإِنَّهُ قَدْ هُتِكَ حَرِيمُكَ، وَقُتِلَ أَصْفِيَاؤُكَ[1]**، وَأُذِلَّ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ**، فيفعل الله ما يشاء وذلك يوم معلوم.[2]

١٠١

دعاء الشيعة عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداه

في رواية قال النبيّ صلى الله عليه وآله لزيد بن أرقم:

إن أردت أن لا يصيبك شرّهم، ولا ينالك مكرهم (يعني المنافقين والكافرين)، فقل إذا أصبحت: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، فإنّ الله يقيك من شرّهم، فإنّما هم شياطين ﴿**يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً**﴾[3].

وإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك عن الغرق والحرق والسرق فقل إذا أصبحت:

بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللهُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللهُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، مَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

---

١. انهتك حريمك وذلّ أصفياؤك، خ.

٢. مكيال المكارم: ٣٩٣/١، عن الغيبة للنعماني: ٢٧٦.

٣. الأنعام: ١١٢.

فإنّ من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الغرق والحرق والسرق حتّى يسمى، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرق حتّى يصبح.

وإنّ الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان في كلّ موسم فإذا تفرّقا تفرّقا عن هذه الكلمات، **وإنّ ذلك شعار شيعتي، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم**.[1]

دعاء لمن أراد التشرّف بخدمته صلوات الله عليه

قال في «الصحيفة الهادية والتحفة المهديّة»: دعاؤه عليه السلام، وهو الدّعاء الّذي من قرئه أربعين صباحاً رزقه الله لقاء القائم عليه السلام:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، من الأسرار الإلهيّة والكنوز الربّانيّة بأنّ من قرء الدّعاء المسمّى بدعاء صاحب الزّمان عليه السلام بهذا العدد «١٧٤٨٨» في أربعين يوماً على هذا النّهج:

يقرء في تسع منها «٣٦٠»، وفي اليوم العاشر منها «١١٣٢» أظهر الله تعالى له سرّه، وأعطاه الجمعيّة والسّلطنة والملك، ورزقه رؤية الصاحب عليه السلام، غير أنّه ينبغي قبل الشروع به أن يتوضّأ ويجلس حيال القبلة في موضع طاهر، ويصلّي على النبيّ ويستغفر الله من الذّنوب ويقرء:

«يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يا فَعّالاً لِما يُرِيدُ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» مرّة واحدة، ثمّ يشرع في الدعاء وهو هذا: **يا اَللّٰهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطِمَةُ وَبَنِيهِا، يا صاحِبَ الزَّمانِ أَدْرِكْني، يا فارِسَ الْحِجازِ أَدْرِكْني، يا**

١. مكيال المكارم: ١٩٣/١، البحار: ٢٤/٣٩ و ٢٦٠/٨٦، جامع الأحاديث الشيعة: ٥٣٠/١٩، مستدرك الوسائل: ٣٨٧/٥.

أَبَا صَالِحِ الْمَهْدِيَّ أَدْرِكْنِي وَلَا تُهْلِكْنِي .

ثمّ يصلّي على النبيّ ﷺ عشر مرّات، ثمّ يختم بالفاتحة والإخلاص، ويجب أن يداوم عليه بالإخلاص، فإن فيه اسم الله الأعظم، ويظهر منه آثار العجيبة والأفعال الغريبة بعون الله تعالى فوائد مهمّة، لابدّ من التّنبية عليها.

ينبغي أنّ يعلم ان روح الدّعاء والذّكر حضور القلب، ونعني به أن يفرغ القلب عن غير ما هو ملابس به، ومتكلّماً معه، ويكون العلم مقروناً به، ولا يكون الفكر جارياً في غيره، وأن يكون القلب متّصفاً بمعنى الذّكر والدّعاء، فلا تقول مثلاً الله اكبر وفي قلبه شيء أكبر من الله سبحانه، ولا يتكلّم بكلمة الاستثناء عند تقدير أمر من اُموره إلّا ويستشعر ويعلم أنّ تدبير الاُمور وتقديرها كلّها بيد الله سبحانه، وأنّها تابعة لمشيّته وقضائه وقدره، وأنّه لا رادّ لقضائه ولا معقّب لحكمه، وأنّه تعالى لو لم يقدر ذلك الأمر على ما يدبّر العبد لايكون ذلك أبداً ويكون سائلاً منه بقلبه سؤال متضرّع أن يجعله مُوافقاً للمشيّة الأزليّة أن كان خيره فيه، وكذلك إذا تكلّم بكلمة الاسترجاع، فليستشعر ما خلق لأجله، وأنّه راجع إلى ربّه ويتذكّر ما أنعمه الله تعالى عليه ليرى ما أبقى عليه ضعاف ما استردّه منه لتهوّن على نفسه تلك المصيبته وتستسلم لها.

وهكذا في كلّ أدعية الّتي أوردناه في الاُمور الدينيّة والدنيويّة، فإنّه ينبغي أن يذكر الله ويدعو الله بقلبه ولسانه على نهج الخاصّ المناسب لذلك الأمر مع اتّصاف قلبه بمعناهما، والّا فمجرّد تحريك اللسان لا مؤنة فيها، وإنّما أمر بالتلفّظ لتنبيه القلب حيث أنّه لايتنبّه في الأغلب إلّا من هذا الطّريق، وذلك أيضاً يكون في الإبتداء.

وأمّا إذا داوم على الذّكر والدّعاء وانس بهما، وانغرس في قلبه حبّ المذكور، فلايحتاج إلى ذلك، فالمقصود الأصلي في الدعاء والذكر إنّما هو الذكر القلبي والإستشعار الباطني بمعاني الدّعاء والأذكار والإتّصاف لهما.[1]

---

١. الصحيفة الهادية والتحفة المهديّة: ١٤٥.

١٠٣

الطريق إلى مشاهدته أرواحنا فداه
بقرائة السور المباركة الكوثر والتوحيد وآل عمران

ونلحق أيضاً بهذا الباب ما قاله في العبقريّ الحسان: قال صاحب كتاب «بضاعة مزجاة» في الأدعية الّتي تقرء في زمن الغيبة ـ وقد طبع في ايران سنة ١٣٣٥ ـ: قال الحاج ميرزا محسن الملقّب بتاج الواعظين في كتاب «درّة»: رأيت في زمن إقامتي بفارس رسالة مختصرة عن أبي اسحاق الاسفرائني في فوائد السور المباركة الكوثر والتوحيد وآل عمران، من قرأ هذه السور وأدامها في أيّام الجمعة لم يمت حتّى يزور قائم آل محمّد عليهم السلام.

فقال: لم يكن لي التوفيق لإتيان هذا العمل ولكن أدامه بعض أحبّائي وتشرّف إلى حضوره صلوات الله عليه وهذا تفصيل ما قاله:

ذهبت إلى «بلوجستان» ورأيت في الطريق رجلاً راكباً على إبل في زيّ أهل البلوچ وكان شابّاً، فسلّمت عليه، فردّ عليّ الجواب وقال لي:

ما هو مقصودك من قرائتك السور؟

قلت: زيارة صاحب الزمان عليه السلام. قال: فإن تراه فما حاجتك منه؟

قلت: إنّ لي أسألة أسأله عنها. قال: فاسئل.

فقلت في نفسي ما هو الضرر في طرح أسئلتي ولابدّ لنا طيّ الطريق، فشرعت في بيان الأسئلة وقلت له: من أسئلتي أنّه ما هو أقرب الطرق إلى الله؟

فقال لي في الجواب: إن قال لك من يدّعى الكيمياء أنا عالم بهذا العلم وأنت تعلم أنّه كاذب في إدّعائه لأنّه إن كان صادقاً لم يُظهره ومع ذلك أنت تعتمد عليه مع علمك بكذبه وتصرف مالك وترد على نفسك الزحمة والمشقّة؛ ولكن ما أقوله لك (ليس بكذب) بل هو قول النبيّ والأئمّة الراشدين عليهم السلام فما هو الضرر

عليك أن تصرف عمرك وتقرء السور المباركة **الكوثر والتوحيد وآل عمران أربعين أيّاماً بقصد العبادة لا بقصد الإمتحان** حتّى تصل إلى مقصودك؟ ولكنّ السائل لايدري في الحال بأنّ القائل له من هو؟ ولايعلم أنّه حجّة الزمان عليه السلام![1]

الصلاة على سيّدتنا النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها

من المجرّبات في المهمّات ذكر الصلاة على سيّدة النساء وأبيها وبعلها وبنيها بأن يقول: ٥٣٠ مرة:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فٰاطِمَةَ وَأَبِيهٰا وَبَعْلِهٰا وَبَنِيهٰا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهِنَّ بِعَدَدِ مٰا أَحٰاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

ولم يذكر هذا الختم في الكتب القديمة بل شاع هذه الصلاة في ألسنة بعض الناس من عصر الشيخ الأعظم الأنصارى رضوان الله عليه. وإنّما ذكرناها في الكتاب لأمرين:

١ ـ نقل عن العالم الربّانى الآخوند ملّا معصومعلى الهمدانى أعلى الله مقامه أنّه قال: روى الشيخ الأعظم الأنصارى رحمه الله هذه الصلاة بهذه الألفاظ ولم تذكر في الكتب القديمة ولم ترو عمّن كان قبل الشيخ الأعظم الأنصاري أعلى الله مقامه.

فمع عدم ذكرها في الكتب قبل الشيخ الأعظم و بملاحظة جلالة الشيخ الأعظم رحمة الله عليه وارتباطه مع الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف يحتمل جدّاً صدورها عن ناحيته المقدّسة العظمى.

٢ ـ المقصود من «السرّ المستودع فيها» مولانا الإمام الحجّة صلوات الله عليه على ما قاله بعض السادة. فلأجل الأمرين نقلناها في هذا الكتاب.

---

١. العبقريّ الحسان: ١١٨/١ المسك الأزفر.

إعلم إنّ عدد هذه الصلاة هو ٥٣٠ مرّة وهو عدد اسم سيّدة نساء العالمين: «فاطمة» و من قال أنّ عددها ١٣٥ مرتبه فقد اشتبه الأمر عليه، لأنّ حرف الآخر في كلمة «فاطمة» هو التاء و عدده ٤٠٠ لا الهاء وعدده ٦. فرقم مجموع الحروف هو ٥٣٠.

والدليل على ذلك أنّها تكتب مع النقطة و تقرء معها إلّا في الوقف، وما هو المعتبر في الأبجد في عدد الحروف هو الكتابة. ولذا نقول عدد لفظ الجلالة: «الله» هو ٦٦ لأنّه كتب اللام فيه مرّتين وهو في القرائة يقرء مرّة مشدّداً.

١٠٥

من خواصّ سورة «يس»

نذكر في هذا الباب، خواصّ بعض السور.

قال لي بعض الثقاة من أهل العلم: إنّ بعض عباد الله في بلدة يزد ـ وكان مقيّداً بالشدائد ـ قد تشرّف بلقاء مولانا الحجّة صلوات الله عليه، فقال عليه السلام له:

إقرء سورة «يس»، فإذا وصلت إلى كلمة «مبين» فيها وهي في ستّة مواضع منها إنو حاجتك ثمّ إقرئها، وبعد إتمام السورة إسأل حاجتك، حتّى يجيب الله دعائك.

قال: فلمّا نظرت في السورة رأيت أنّ كلمة «مبين» توجد في سبعة مواضع منها، فتعجّبت من ذلك، ولمّا تأمّلت وجدتها في ستّة مواضع منها بغير «ال»، وفي موضع واحد مع «ال»، ثمّ قال: فقرأت السورة كما قاله لي أرواحنا فداه فأجاب الله تعالى دعائي.

قال المحدّث النوري رحمه الله: أنّه قد تذاكرنا يوماً مع بعض الأحبّاء في كيفيّة ختم سورة «يس» وأقسامها وما يقرء عند قوله تعالى: ﴿**سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ**﴾ وقوله تعالى: **مبين** في مواضعه وغيرها فذكر وجوه ولم نتميّز المجرّب منها عن غيره، وكان ذلك في المشهد الغروي، فذهبت يوماً إلى مسجد السهلة وأقمت الليل فيها،

فلمّا أخذت مضجعي رأيت سلمان عليه السلام وكأنّه يشير إلى أبي‌ذر ويقول ما معناه:

إنّ في سورة «يس» كنوزاً ورأيت شخصاً كأنّه ملك خط لي دائرة من نور مكتوب في محيطها المواضع المذكورة وما يقرء عندها، فتأمّلت فيها بحيث رسخت في خاطرى فانتبهت وهي باقية فيه فجرّبتها مراراً، فما رأيت التخلّف وشاهدت منها عجائب لاتحصى والحمد لله.[1]

١٠٦

فضيلة سور المسبّحات

عن جابر قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول:

من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام، لم يمت حتّى يدرك القائم (صلوات الله عليه)، وإن مات كان في جوار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.[2]

قال الطريحي: «المسبّحات» السور الّتي أوّلها التسبيح، وقال المولى محمّد صالح المازندراني: قيل: «المسبّحات» سورة أوّلها «سَبَّحَ» أو «يُسَبِّح» أو «سَبِّحْ» أو «سُبْحان»، وعلى هذا الإحتمال فهي سبعة: الإسراء، والحديد، والحشر، والصفّ، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

ولكن قال الكفعمي في حاشية مصباحه عند ذكر هذا الخبر: «المسبّحات» إشارة إلى خمس سور، وعدّ غير الأولى والأخيرة، ويظهر ذلك من الصدوق حيث ذكر الخبر في فضيلة التغابن وهي آخر المسبّحات، وهو صريح المجلسي في الحلية، والكاشاني في الوافي.

---

١. دار السلام: ٢/٢٨١.

٢. ثواب الأعمال: ١١٨.

قال بعض الأفاضل: واعلم أنّ ظاهر مضمون الشرط عن إدراك القائم أرواحنا فداه يتحقّق بالقرائة مرّة واحدة، وكذلك الجوار، ولكن الظاهر بحسب المقام حيث أنّ المقصود الحثّ على قراءتها والترغيب في أخذها دأباً وعادة هوان الإدراك والجوار يتحقّقان بالتكرار والعادة، والظاهر أنّ تركها في بعض الأحيان لا يضرّ بالتكرار المستلزم للإدراك والجوار.

ثمّ الظاهر أنّ المراد بإدراك القائم أرواحنا فداه، إدراكه مع العلم بأنّه القائم صلوات الله عليه، والسبب في ذلك إمّا لاشتمال المسبّحات على ذكر القائم أرواحنا فداه وصفاته وأحواله وإن لم نعلمها بخصوصه، وإمّا بالخاصيّة، وكذلك السبب في غيرها من السور والآيات المترتّب عليها ثواب وجزاء معين.[1]

أقول: ولآية الكرسي وآية شريفة «النور» وآية «ربّ أدخلني» وآيات أُخرى ختومات متعدّدة لها مناسبة لموضوعات الكتاب انصرفت عن نقلها.

ولابدّ أن نتوجّه أنّ أفضل الطرق للتشرّف بلقاء مولانا بقيّة الله الأعظم أرواحنا فداه هو جلب توجّهه ورضايته الكاملة.

قال المحدّث النوري ﷺ: أنّه قد علم من تضاعيف تلك الحكايات أنّ المداومة على العبادة، والمواظبة على التضرّع والإنابة، في أربعين ليلة الأربعاء في مسجد السهلة أو ليلة الجمعة فيها أو في مسجد الكوفة أو الحائر الحسينيّ على مشرفّه السلام أو أربعين ليلة من أيّ اللّيالي في أيّ محلّ ومكان، ـ كما في قصّة الرّمّان المنقولة في البحار ـ طريق إلى الفوز بلقائه عليه السلام ومشاهدة جماله، وهذا عمل شائع، معروف في المشهدين الشريفين، ولهم في ذلك حكايات كثيرة، ولم نتعرّض لذكر أكثرها لعدم وصول كلّ واحد منها إلينا بطريق يعتمد عليه، إلاّ أنّ الظاهر أنّ العمل من الأعمال المجرّبة، وعليه العلماء والصلحاء والأتقياء، ولم نعثر لهم على مستند

١. دار السلام: ٩١/٣.

خاصّ وخبر مخصوص، ولعلّهم عثروا عليه أو استنبطوا ذلك من كثير من الأخبار الّتي يستظهر منها أنّ للمداومة على عمل مخصوص من دعاء أو صلاة أو قراءة أو ذكر أو أكل شيء مخصوص أو تركه في أربعين يوماً تأثير في الإنتقال والترقّي من درجة إلى درجة، ومن حالة إلى حالة، بل في النزول كذلك، فيستظهر منها أنّ في المواظبة عليه في تلك الأيّام تأثير لإنجاح كلّ مهمّ أراده.[1]

قال العالم الفاضل المتبحّر النبيل الصمدانيّ الحاج المولى رضا الهمدانيّ في المفتاح الأوّل من الباب الثالث من كتاب «مفتاح النبوّة» في جملة كلام له في أنّ الحجّة عليه السلام قد يظهر نفسه المقدّسة لبعض خواصّ الشيعة: أنّه عليه السلام قد أظهر نفسه الشريفة قبل هذا بخمسين سنة لواحد من العلماء المتّقين المولى عبدالرّحيم الدماونديّ الّذي ليس لأحد كلام في صلاحه وسداده.

قال: وقال هذا العالم في كتابه: إنّي رأيته عليه السلام في داري في ليلة مظلمة جدّاً بحيث لاتبصر العين شيئاً واقفاً في جهة القبلة وكان النور يسطع من وجهه المبارك حتّى أنّي كنت أرى نقوش الفراش بهذا النور.[2]

فضيلة قرائة سورة الكهف

١ ـ روى شيخنا أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي رحمه الله في كتاب «مجمع البيان» مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

من قرأها (سورة الكهف) فهو معصوم ثمانية أيّام من كلّ فتنة، فإن خرج

١. جنّة المأوى: ٣٢٥.

٢. جنّة المأوى: ٣٠٦.

الدجّال في تلك الثمانية الأيّام عصمه الله من **فتنة الدجّال**.

٢ ـ وفي حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً لم تضرّه **فتنة الدجّال**، ومن قرأ السورة كلّها دخل الجنّة.

٣ ـ وفي آخر عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

من حفظ عشر آيات من أوّل سورة الكهف ثمّ أدرك **الدجّال** لم يضرّه، ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة.[١]

قرائة سورة القارعة توجب الأمن من فتنة الدجّال

عن مولانا الصادق عليه السلام:

من قرأها أمنه الله تعالى من **فتنة الدجّال** أن يؤمن به ومن قيح جهنّم.[٢]

١. مكيال المكارم: ١/١٦٦.

٢. المصباح: ٦٠٠، ثواب الأعمال: ١٢٥.

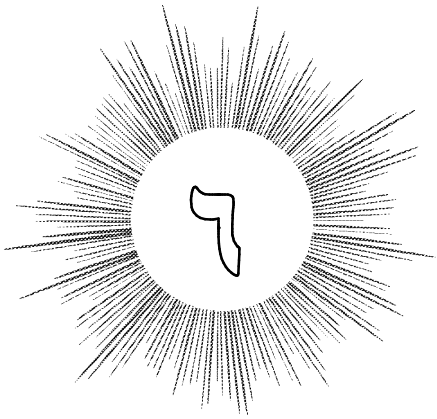

في أدعية مولانا صاحب الزّمان

صلوات الله عليه

نذكر في هذا الباب أدعية مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه غير ما ذكرناها في هذا الكتاب في الأبواب المختلفة، لمناسبتها مع الأبواب المذكورة فيها. ونذكر في الباب أيضاً بعض السور الّتي قرئها صلوات الله عليه.

قرائته صلوات الله عليه سورة القدر قبل ولادته عليه السلام

... قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يديّ لاتقلب جنباً إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل وقت الفجر وثبتْ إليّ فزعة، فضممتها إلى صدري وسمّيت عليها، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام وقال:

إقرئي عليها ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾.

فأقبلت أقرأ عليها [وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الّذي أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ عليها] كما أمرني، **فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ فسلّم عليّ**.[1] قال الإمام العسكري عليه السلام:

---

١. تبصرة الولي: ١٢.

وإنّ الصبيّ منّا يتكلّم في بطن أُمّه، ويقرأ القرآن، ويعبد ربّه عزّوجلّ، وعند الرضاع تطيعه الملائكة، وتنزل عليه صباحاً ومساءاً.[١]

١١٠

قرائته أرواحنا فداه القرآن قبل ولادته عليه السلام برواية أُخرى

... فاستقبلتني نرجس عليها السلام ترتعد، فضممتها إلى صدري، وقرأت عليها: ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ﴾ و ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ** ﴾ و«**آية الكرسي**»، **فأجابني الخلف من بطنها يقرأ بقراءتي**[٢]، وأشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجداً لله تعالى إلى القبلة، فأخذته، فناداني أبومحمّد عليه السلام من الحجرة:

هلُمّي بنيّ إليّ يا عمّة.[٣]

١١١

في ما قرئه أرواحنا فداه بعد ولادته وقرائته القرآن

فسجد الصبيّ وقال: **لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَعَلِيٌّ حُجَّةُ اللهِ**، وذكر إماماً إماماً حتّى انتهى إلى أبيه.

فقال أبومحمّد: إليّ إبني، فذهبت لأُصلح منه شيئاً، فإذا [هو] مسوّى مفروغ عنه، فذهبت به إليه، **فقبّل وجهه ويديه ورجليه**، ووضع لسانه في فمه، وزقّه كما يزقّ الفرخ.

ثمّ قال: إقرء، **فبدأ بالقرآن من «بسم الله الرحمن الرحيم» إلى آخره**، ثمّ إنّه دعا

---

١ و ٣. تبصرة الولي: ١٤ و ٣٩.

٢. كقراءتي قالت، خ.

بعض الجواري ممّن علم أنّها تكتم خبره، فنظرت ثمّ قال: سلّموا عليه وقبّلوه وقولوا: استودعناك الله، وانصرفوا. ثمّ قال: يا عمّة؛ أُدعي لي نرجس عليها السلام، فدعوتها، وقلت لها: إنّما يدعوك لتودّعيه، فودّعته، وتركناه مع أبي محمّد عليه السلام ثمّ انصرفنا، ثمّ إنّي صرت إليه من الغد فلم أره عنده فهنّيته، فقال:

يا عمّة؛ هو في ودائع الله [إلى] أن يأذن الله في خروجه.[1]

١١٢

دعائه صلوات الله عليه عند ولادته برواية أُخرى

... قالت (حكيمة): فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الّذي كان بيني وبينها وإذا أنابها وعليها من أثر النور ما غشى بصري، وإذا أنا بالصبيّ عليه السلام ساجداً لوجهه[2]، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه، وهو يقول:

أَشْهَدُ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ [وَحْدَهُ لٰا شَرِيكَ لَهُ]، وَأَنَّ جَدّي مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّ أَبي أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ، ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه.

ثمّ قال[3]: **أَللّٰهُمَّ أَنْجِزْ[4] لي مٰا وَعَدْتَني، وَأَتْمِمْ لي أَمْري، وَثَبِّتْ وَطْأَتي[5]، وَامْلَأِ الْأَرْضَ بي عَدْلاً وَقِسْطاً.**[6]

---

١. تبصرة الولي: ١٨.

٢. على وجهه، خ.

٣. فقال عليه السلام، خ.

٤. أجِز، خ.

٥. وثبّت لي وطأتي، خ.

٦. كمال الدين: ٤٢٨، بهجة النظر: ١٤٥، نحوه في العدد القويّة: ٧٢.

١١٣

دعاءٌ آخر عنه أرواحنا فداه عند ولادته وقرائته عليه السلام كتب السماويّة

... قال له: تكلّم يا بنيّ، فقال عليه السلام: **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ**، وثنّى بالصلاة على محمّد صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام حتّى وقف على أبيه عليه السلام، ثمّ قرأ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[1].

ثمّ قال له:

إقرأ يا بنيّ؛ ممّا أنزل الله على أنبيائه ورسله.

فابتدأ بصحف آدم عليه السلام فقرأها بالسريانيّة[2]، وكتاب إدريس، وكتاب نوح، وكتاب هود، وكتاب صالح، وصحف إبراهيم، وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وقرآن[3] محمّد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قصّ قصص النبيّين والمرسلين إلى عهده.[4]

---

١. القصص: ٥، ٦.

٢. السريانيّة: هي منسوبة إلى سوريا والعراق وبلاد الشام، واسم قوم من الساميّين، وكان لهم نسبة مع الآراميّين، وكانوا يسكنون في شمال العراق «بين النهرين» والسامات وهي كانت لغة القوم المذكورين، وكانوا يتكلّمون بها، وهي لغة من لغات الآراميّين.

٣. وفرقان، خ.

٤. تبصرة الولي: ٣٥، البحار: ٢٧/٥١.

دعاءٌ آخر عنه أرواحنا فداه عند ولادته

لمّا سقط من بطن أُمّه إلى الأرض وُجد جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه[١]، ثمّ عطس فقال:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَبْداً ذٰاكِراً لِلّٰهِ[٢]، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ[٣] وَلٰا مُسْتَكْبِرٍ[٤].[٥]

ثمّ قال عليه السلام:

زعمت الظّلمة أنّ حجّة الله داحضة، لو أذن [الله لي][٦] في [الكلام][٧] لزال الشّك.[٨]

دعاءٌ آخر عنه أرواحنا فداه عند ولادته

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا بمدينة السلام قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خليلان قال: حدّثني أبي، عن أبيه عن جدّه، عن غياث بن أسيد[٩] قال: شهدت محمّد بن عثمان

١. بسبّابتيه، خ.
٢. عبد داخر لله، من عبدٍ داخر لله، خ.
٣. داخراً غير مستنكف، خ.
٤. ولا متكبّر، خ.
٥. المستدرك الوسائل: ٣٨٨/٨ بتفاوت.
٦. لو أُذن لنا، خ.
٧. ليس في البحار.
٨. تبصرة الولي: ٣٦، البحار: ٢٧/٥١.
٩. عن غياث بن أسد، خ.

العَمْريّ قدّس الله روحه يقول: لمّا ولد الخلف المهديّ عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء ثمّ سقط لوجهه ساجداً لربّه تعالى ذكره، ثمّ رفع رأسه وهو يقول:

﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَالْمَلٰائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قٰائِماً بِالْقِسْطِ ، لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلٰامُ ﴾[1].

قال: كان مولده يوم الجمعة.[2]

١١٦

الدعاء عند العطاس

قال في «جنّات الخلود»: يستحبّ عند العطاس وضع السبّابة على رأس الأنف، **وقرائة ما قرئه مولانا صاحب الزمان** صلوات الله عليه:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَبْداً ذٰاكِراً لِلّٰهِ ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلٰا مُسْتَكْبِرٍ.[3]

١١٧

دعائه أرواحنا فداه عند البيت

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال: سألت محمّد بن عثمان العَمْريّ رضي الله عنه فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر؟

١. آل عمران: ١٨، ١٩.
٢. كمال الدين: ٤٣٣.
٣. جنّات الخلود: ٤١.

فقال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول:

أَللّٰهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني.[١]

دعاءٌ آخر عند البيت

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ رضي الله عنه يقول: رأيته صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول:

أَللّٰهُمَّ انْتَقِمْ لي مِنْ أَعْدائي[٢].[٣]

تحميده صلوات الله عليه لله عند ملاقاته إبراهيم بن مهزيار

... فقال لي: مرحباً بك يا أبا إسحاق، لقد كانت الأيّام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار[٤] وتراخي المزار، يتخيّل لي صورتك حتّى كأنّا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة، وخيال المشاهدة.

وَأَنَا أَحْمَدُ اللهَ رَبّي وَلِيَّ الْحَمْدِ عَلىٰ ما قَيَّضَ مِنَ التَّلاقي، وَرَفَّهُ مِنْ

---

١ و ٣. كمال الدين: ٤٤٠.　　٢. أعدائك، خ.

٤. الوشك ـ بالفتح والضمّ ـ: السرعة. والمعاتب المراضي من قولهم: استعتبته فأعتبني أي استرضيته فأرضاني، وتشاحط الدار: تباعدها.

كُرْبَةِ التَّنَازُعِ[١] وَالْإِسْتِشْرَافِ عَنْ أَحْوَالِهَا مُتَقَدِّمِهَا وَمُتَأَخِّرِهَا ....[٢]

١٢٠

الدعاء المرويّ عنه صلوات الله عليه عند شروع الصلاة

كتب الحميريّ إلى القائم أرواحنا فداه يسأل عن التوجّه للصّلاة أن يقول: «على ملّة إبراهيم ودين محمّد صلى الله عليه وآله»، فإنّ بعض أصحابنا ذكر أنّه إذا قال: «على دين محمّد» فقد أبدع، لأنّا لم نجده في شيء من كتب الصلاة، خلا حديثاً واحداً في كتاب القاسم بن محمّد، عن جدّه الحسن بن راشد أنّ الصادق عليه السلام قال للحسن:

كيف تتوجّه؟ قال: أقول: «لبّيك وسعديك».

فقال له الصادق عليه السلام: ليس عن هذا، أسألك كيف تقول: «وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً»؟ قال الحسن: أقوله.

فقال له الصادق عليه السلام: إذا قلت ذلك فقل: «**على ملّة إبراهيم ودين محمّد ومنهاج عليّ بن أبي طالب والإيتمام بآل محمّد حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين**».

فأجاب صلوات الله عليه:

التوجّه كلّه ليس بفريضة، والسنّة المؤكّدة فيه الّتي هي كالإجماع الّذي لا خلاف فيه:

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً عَلىٰ مِلَّةِ إِبْرٰاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهُدىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَمٰا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ

١. التقييض: التيسير والتسهيل. والتنازع: التساوق من قولهم نازعت النفس إلى كذا أي اشتاقت. وفي بعض النسخ: التنارح، أي التباعد.

٢. كمال الدين: ٤٤٧.

صَلٰاتي وَنُسُكي وَمَحْيٰايَ وَمَمٰاتي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ ، لٰا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجِيمِ ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، ثمّ يقرء الحمد.[١]

قال الفقيه الّذي لايشكّ في علمه: الدين لمحمّد صلى الله عليه وآله والهداية لعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام، لأنّها له عليه السلام وفي عقبه باقية إلى يوم القيامة، فمن كان كذلك فهو من المهتدين، ومن شكّ فلا دين له، ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى.[٢]

١٢١

دعاء الإمام العالم الحجّة أرواحنا فداه

إِلٰهي بِحَقِّ مَنْ نٰاجٰاكَ ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعٰاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَرٰاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالْغِنٰاءِ وَالثَّرْوَةِ ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالشِّفٰاءِ وَالصِّحَّةِ ، وَعَلىٰ أَحْيٰاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ ، وَعَلىٰ أَمْوٰاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلىٰ غُرَبٰاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالرَّدِّ إِلىٰ أَوْطٰانِهِمْ سٰالِمِينَ غٰانِمِينَ ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .[٣]

---

١. الوسائل: ٧٢٤/٤.

٢. الإحتجاج: ٣٠٧/٢، عنه البحار: ٣٥٩/٨٤ و١٥٩/٥٣.

٣. مهج الدعوات: ٣٥٢.

دعاء سهم الليل

دعاء سهم اللّيل مروي عن الإمام المهديّ أرواحنا فداه:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَزيزِ تَعْزيزِ اعْتِزٰازِ عِزَّتِكَ، بِطَوْلِ حَوْلِ شَديدِ قُوَّتِكَ، بِقُدْرَةِ مِقْدٰارِ اقْتِدٰارِ قُدْرَتِكَ، بِتَأْكيدِ تَحْميدِ تَمْجيدِ عَظَمَتِكَ، بِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رَفْعَتِكَ، بِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوٰامِ مُدَّتِكَ، بِرِضْوٰانِ غُفْرٰانِ أَمٰانِ رَحْمَتِكَ[1]، بِرَفيعِ بَديعِ مَنيعِ سَلْطَنَتِكَ، بِسُعٰاةِ صَلٰاةِ بِسٰاطِ رَحْمَتِكَ، بِحَقٰائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّكَ، بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ، بِمَعٰاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّكَ، بِحَنينِ أَنينِ تَسْكينِ الْمُريدينَ، بِحَرَقٰاتِ خَضَعٰاتِ زَفَرٰاتِ الْخٰائِفينَ، بِآمٰالِ أَعْمٰالِ أَقْوٰالِ الْمُجْتَهِدينَ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ تَقَطُّعِ مَرٰارٰاتِ الصّٰابِرينَ، بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ الْعٰابِدينَ.

أَللّٰهُمَّ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصٰارُ، وَضٰاعَتِ الْأَفْهٰامُ، وَحٰارَتِ الْأَوْهٰامُ، وَقَصُرَتِ الْخَوٰاطِرُ، وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ عَنْ إِدْرٰاكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ مٰا ظَهَرَ مِنْ بَوٰادي عَجٰائِبِ أَصْنٰافِ بَدٰائِعِ قُدْرَتِكَ، دُونَ الْبُلُوغِ إِلىٰ مَعْرِفَةِ تَلَأْلُؤِ لَمَعٰانِ بُرُوقِ سَمٰائِكَ.

---

١. جنّتك، خ.

أَللّٰهُمَّ مُحَرِّكَ الْحَرَكٰاتِ، وَمُبْدِئَ نِهٰايَةِ الْغٰايٰاتِ، وَمُخْرِجَ يَنٰابِيعِ تَفْرِيعِ قُضْبٰانِ النَّبٰاتِ، يَا مَنْ شَقَّ صُمَّ جَلٰامِيدِ الصُّخُورِ الرّٰاسِيٰاتِ، وَأَنْبَعَ مِنْهٰا مٰاءً مَعِيناً حَيٰاةً لِلْمَخْلُوقٰاتِ، فَأَحْيىٰ مِنْهَا الْحَيَوٰانَ وَالنَّبٰاتَ، وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّ أَفْكٰارِهِمْ مِنْ نُطْقِ إِشٰارٰاتِ خَفِيَّاتِ لُغٰاتِ النَّمْلِ السّٰارِحٰاتِ.

يٰا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ وَسَجَدَتْ[1] لِجَلٰالِ جَمٰالِ أَقْوٰالِ عَظِيمِ عِزَّةِ جَبَرُوتِ مَلَكُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلٰائِكَةُ السَّبْعِ السَّمٰاوٰاتِ[2]، يٰا مَنْ دٰارَتْ فَأَضٰاءَتْ وَأَنٰارَتْ لِدَوٰامِ دَيْمُومِيَّتِهِ النُّجُومُ الزّٰاهِرٰاتُ، وَأَحْصىٰ عَدَدَ الْأَحْيٰاءِ وَالْأَمْوٰاتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيّٰاتِ، وَافْعَلْ بِي كَذٰا وَكَذٰا، واذكر حاجتك.[3]

دعاءٌ آخر مرويّ عنه أرواحنا فداه

قال الشيخ الكفعمي ﷺ في «البلد الأمين»: دعاء مرويّ عن الإمام المهديّ صلوات الله عليه:

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْنٰا تَوْفِيقَ الطّٰاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعِرْفٰانَ

١. ومجَّدَتْ، خ. ٢. سماوات، خ.

٣. المصباح: ٣٥٤، البلد الأمين: ٤٧٩، مجموعة الأدعية: ٢٧.

الْحُرْمَةِ ، وَأَكْرِمْنا بِالْهُدىٰ وَالْإِسْتِقامَةِ ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِكْمَةِ ، وَامْلَأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَةِ ، وَاكْفُفْ[1] أَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسِّرْقَةِ ، وَاغْضُضْ أَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَةِ ، وَاسْدُدْ أَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيْبَةِ .

وَتَفَضَّلْ عَلىٰ عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَةِ ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالْإِتِّباعِ وَالْمَوْعِظَةِ ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفاءِ وَالرّاحَةِ ، وَعَلىٰ مَوْتاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلىٰ مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّكِينَةِ ، وَعَلَى الشَّبابِ بِالْإِنابَةِ وَالتَّوْبَةِ ، وَعَلَى النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّةِ ، وَعَلَى الْأَغْنِياءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَةِ ، وَعَلَى الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَةِ ، وَعَلَى الْغُزاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ ، وَعَلَى الْأُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرّاحَةِ ، وَعَلَى الْأُمَراءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنْصافِ وَحُسْنِ السّيرَةِ .

وَبارِكْ لِلْحُجّاجِ وَالزُّوّارِ فِي الزّادِ وَالنَّفَقَةِ ، وَاقْضِ ما أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .[2]

---

١. وكُفَّ ، خ .

٢. البلد الأمين : ٤٨٠ ، المصباح : ٣٧٤ .

دعاء آخر عن الإمام الحجّة أرواحنا فداه

رواه الشيخ الكفعمى ﵀ في «المصباح»:

يا نُورَ النُّورِ، يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يا بٰاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لي وَلِشيعَتي مِنَ الضّيقِ فَرَجاً، وَمِنَ الْهَمِّ مَخْرَجاً، وَأَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ، وَأَطْلِقْ لَنٰا مِنْ عِنْدِكَ مٰا يُفَرِّجُ، وَافْعَلْ بِنٰا مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ يٰا كَرِيمُ.[1]

وروي أنّه من اختار هذا الدعاء حشر مع صاحب الأمر صلوات الله عليه.[2]

دعاء آخر عنه صلوات الله عليه

يا مَنْ إِذٰا تَضٰايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَنٰا بٰاباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهٰامُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِي الْمُتَضٰايِقَةِ بٰاباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.[3]

---

١. المصباح: ٤٠٧، جنّات الخلود: ٤١، ضياء الصالحين: ٥٣٣، الجُنّة الواقية والجَنّة الباقية (مخطوط): ٥٩.

٢. منتخب الأثر: ٥٢١.

٣. قصص الأنبياء: ٣٦٣.

قال في «التحفة الرضويّة»: حدّثني العلّامة التقي السيّد مرزه حسن بن السيّد مرزه علي آقا الشيرازي ﷺ بالدعاء الآتي، وذكر أنّه مأثور عن الحجّة عجّل الله تعالى فرجه رواه عنه بعض الثقاة من الأعلام قال ﷺ: يقرء بعد الصلوات اليوميّة وفي سائر الأحوال لكفاية المهمّات وبلوغ المرام (وهو):

يا مَنْ إِذا تَضايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَها بابـاً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهامُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِي الْمُتَضايِقَةِ بابـاً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[1]

١٢٦

دعاء عظيم الشأن لقضاء الحوائج

قال في «الكلم الطيّب»: هذا دعاءٌ عظيم عن صاحب الأمر صلوات الله عليه لمن ضاع له شيء أو كانت له حاجة، فليكثر الدّاعي من قرائته عند طلب مهمّاته وهو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَباعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْقابِضُ الْباسِطُ، وَأَنْتَ اللّٰهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، وارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها.

أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ،

١. التحفة الرضويّة: ١١٤.

وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لي حٰاجَتي، اَلسّٰاعَةَ السّٰاعَةَ.

يٰا سَيِّدٰاهُ، يٰا مَوْلاٰهُ، يٰا غِيٰاثٰاهُ، أَسْئَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلاٰصَنٰا مِنْ هٰذِهِ الشِّدَّةِ، يٰا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصٰارِ، يٰا سَمِيعَ الدُّعٰاءِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.[1]

١٢٧

دعاء أمر بكتابته وغسله وشربه
مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه للشفاء عن الأمراض

قال المحدّث النوري ﷺ: قال الشيخ الجليل الكفعميّ في كتاب «البلد الأمين» عن المهديّ صلوات الله عليه:

من كتب هذا الدعاء في إناء جديد بتربة الحسين عليه السلام، وغسّله وشربه، شفي من علّته:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ دَوٰاءٌ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ شِفٰاءٌ، وَلٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كِفٰاءٌ، هُوَ الشّٰافي شِفٰاءٌ، وَهُوَ الْكٰافي كِفٰاءٌ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ بِرَبِّ

١. الكلم الطيّب: ١٤.

النّاسِ، شِفاءٌ لا يُغادِرُهُ سُقْمٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النُّجَباءِ.

وأضاف إليه المحدّث النوري ﷺ فقال: رأيت بخطّ السيّد زين الدّين عليّ بن الحسين الحسيني ﷺ أنّ هذا الدّعاء تعلّمه رجل كان مجاوراً بالحائر على مشرّفه السّلام **[عن] المهديّ** سلام الله عليه في منامه، وكان به علّة، فشكاها إلى **القائم** عجّل الله فرجه، **فأمره بكتابته وغسله وشربه** ففعل ذلك، فبرأ في الحال.[1]

الدعاء للنجاة من الشدائد والحفظ من اللصوص

قال آية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي: قال لنا العالم المتّقي الشيخ محمّد تقي التربتي أنّه قال له بعض تلامذته:

كنت حين مراجعتي عن زيارة العتبات العاليات مع رجل من الطلّاب في آخر القافلة فصرنا عاجزاً عن السير لشدّة العطش والتعب وبعد ما وصلنا إلى القافلة بمشقّة كثيرة رأينا قد نهب اللصوص القافلة، وسرق أموالهم و... .

فذهبت مع صديقي إلى مكان مرتفع من الأرض مع كمال الخوف فرأينا حينئذٍ سيّداً جليلاً يكون معنا وأعطاني سبعة تمر وقال لي:

كُل أربعة من التمر، وأعط الباقي للشيخ، فلمّا أكلنا التمر ذهب عنّا العطش.

فقال لنا: ادعوا هذا الدعاء للنجاة وللحفظ من اللصوص:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَخافُكَ، وَأَخافُ مِمَّنْ يَخافُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّنْ لا يَخافُكَ.

فذهبنا معه قليلاً فأشار وقال: هذا بيتكم... فلمّا نظرنا رأينا بيتنا فدخلنا في

---

١. جنّة المأوى: ٢٢٦، دار السلام: ١/٢٨٨.

البيت ونمنا لشدّة التعب ولم نلتفت إلى ما وقع لنا، وبعد اليقظة علمنا أنّه كان مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه.[١]

دعاء مرويّ عنه صلوات الله عليه للنجاة من الضيق والشدّة

قال في «الكلم الطيّب»: رأيت بخطّ بعض أصحابنا من السادات الأجلّاء الصلحاء الثقات والأثبات ما هذه صورته:

سمعت في رجب سنة ثلاث و تسعين وألف الأخ في الله المولى الصدوق العالم العامل، جامع الكمالات الإنسيّة، والصّفات القدسيّة، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن عليّ بن سليمان الجابريّ الأنصاريّ أنار الله برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح المتّقي الورع الشيخ الحاجّ عليّا المكّي أنّه قال:

إبتليت بضيق وشدّة مناقضة خصوم حقّ، خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعده في جيبي من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبت من ذلك، وكنت متحيّراً، فرأيت في المنام أنّ قائلاً في ذيّ الصلحاء والزهّاد يقول:

إنّا أعطيناك الدعاء الفلانيّ، فادع به، تنج من الضيق والشدّة، ولم يتبيّن لي من القائل، فزاد تعجّبي، **فرأيت مرّة اُخرى الحجّة المنتظر** صلوات الله عليه فقال لي:

اُدع بالدعاء الذّي أعطيتكه، وعلّم من أردت.

وقد جرّبته مراراً عديدة، فرأيت فرجاً قريباً، وبعد هذا ضاع منّي الدعاء برهة من الزمان، وكنت متأسّفاً على فواته، مستغفراً من سوء العمل، فجاءني شخص وقال لي: إنّ هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلانيّ، وما كان في بالي إنّي رحت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء وسجدت الله شكراً وهو:

---

١. العبقريّ الحسان: ١١٧/١ المسك الأذفر.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ أَسْئَلُكَ مَدَداً رُوحٰانِيّاً تَقْوىٰ بِهِ قُوٰايَ الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْئِيَّةَ، حَتّٰى أَقْهَرَ بِمَبٰادي نَفْسي كُلَّ نَفْسٍ قٰاهِرَةٍ، فَتَنْقَبِضَ لي إِشٰارَةُ دَقٰآئِقِهٰا، اِنْقِبٰاضاً تَسْقُطُ بِهِ قُوٰيهٰا، حَتّٰى لٰا يَبْقٰى فِـي الْكَـوْنِ ذُو رُوحٍ إِلّٰا وَنٰارُ قَهْري قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ.

يٰا شَدِيدُ، يٰا شَدِيدُ، يٰا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يٰا قٰاهِرُ يٰا قَهّٰارُ، أَسْـئَلُكَ بِمٰا أَوْدَعْتَهُ عِزْرٰائِيلَ مِنْ أَسْمٰائِكَ الْقَهْرِيَّةِ، فَانْفَعَلَتْ لَهُ النُّفُوسُ بِالْقَهْرِ، أَنْ تُودِعَني هٰذَا السِّرَّ في هٰذِهِ السّٰاعَةِ، حَتّٰى أُلَيِّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذَلِّلَ بِهِ كُلَّ مَنِيعٍ، بِقُوَّتِكَ يٰا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ.

يقرء سحراً ثلاثاً إن أمكن، وفي الصبح ثلاثاً، وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتدّت الأمر على من يقرأه، يقول بعد قرائته ثلاثين مرّة:

يٰا رَحْمٰانُ يٰا رَحِيمُ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ، أَسْئَلُكَ اللُّطْفَ بِمٰا جَرَتْ بِهِ الْمَقٰادِيرُ.[1]

١٣٠

حرز لمولانا القائم أرواحنا فداه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يٰا مٰالِكَ الرِّقٰابِ، وَهٰازِمَ الْأَحْزٰابِ، يٰا مُفَتِّحَ

١. الكلم الطيّب: ١٠، جنّة المأوى: ٢٢٥، دار السلام: ١/٢٨٨.

الْأَبْوٰابِ ، يٰا مُسَبِّبَ الْأَسْبٰابِ ، سَبِّبْ لَنٰا سَبَباً لٰانَسْتَطيعُ لَهُ طَلَباً ، بِحَقِّ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعينَ .[1]

١٣١

دعاء الحجاب لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

أَللّٰهُمَّ احْجُبْني عَنْ عُيُونِ أَعْدٰائي ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أَوْلِيٰائي ، وَأَنْجِزْ لي مٰا وَعَدْتَني ، وَاحْفَظْني في غَيْبَتي إِلىٰ أَنْ تَأْذَنَ لي في ظُهُوري ، وَأَحْيِ بي مٰا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ ، وَعَجِّلْ فَرَجي ، وَسَهِّلْ مَخْرَجي .

وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصيراً ، وَافْتَحْ لي فَتْحاً مُبيناً ، وَاهْدِني صِرٰاطاً مُسْتَقيماً ، وَقِني جَميعَ مٰا أُحٰاذِرُهُ مِنَ الظّٰالِمينَ ، وَاحْجُبْني عَنْ

---

١. المصباح : ٤٠٧ ، مهج الدعوات : ٦٤.

حرز آخر لمولانا القائم عليه السلام

رأيت هذا الحرز في بعض الكتب ولمّا لم يذكر مستنده لم نذكره في المتن :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

بِسْمِ اللهِ عَلىٰ دينِي ، بِسْمِ اللهِ عَلىٰ نَفْسي ، بِسْمِ اللهِ عَلىٰ مٰا أَعْطٰاني رَبّي ، بِسْمِ اللهِ عَلىٰ أَهْلي وَمٰالي ، اَللهُ أَكْبَرُ رَبّي ، لٰا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ،أَجِرْني مِنْ (كُلِّ) شَيْطٰانٍ رَجيمٍ ، وَمِنْ كُلِّ جَبّٰارٍ عَنيدٍ ، ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الْكِتٰابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّٰالِحينَ ﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ .

أَعْيُنِ الْبٰاغِضِينَ ، اَلنّٰاصِبِينَ الْعَدٰاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَلٰا يَصِلْ مِنْهُمْ إِلَيَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ .

فَإِذٰا أَذِنْتَ في ظُهُوري فَأَيِّدْني بِجُنُودِكَ ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُني لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ ، وَفي سَبِيلِكَ مُجٰاهِدِينَ ، وَعَلىٰ مَنْ أَرٰادَنـي وَأَرٰادَهُـمْ بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ ، وَوَفِّقْني لِإِقٰامَةِ حُدُودِكَ ، وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ تَعَدّٰى مَحْدُودَكَ .

وَانْصُرِ الْحَقَّ ، وَأَزْهِقِ الْبٰاطِلَ ، إِنَّ الْبٰاطِلَ كٰانَ زَهُوقاً ، وَأَوْرِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتي وَأَنْصٰاري مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ الْعَيْنُ ، وَيَشُدُّ بِهِمُ الْأَزْرُ[1] ، وَاجْعَلْهُمْ في حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ .[2]

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس ﷺ في «مهج الدعوات» بعد ذكر هذا الحجاب وسائر الحجب:

هذه الحجب ممّا ألهمنا أيضاً تلاوتها يوم أحاطت المياه والغرق، وصعبت السلامة بكثرة المياه، وزادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات، وأمكن المقام بإجابة الدعوات، ودفع تلك المحذورات، وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات والحمد لله.[3]

---

١. الأزر: الظهر.

٢. مهج الدعوات: ٣٦٠، المصباح: ٢٩٦.

٣. مهج الدعوات: ٣٦١.

دعائه أرواحنا فداه في أوّل ظهوره

في رواية سأل المفضّل عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام: يا سيّدي فمن أين يظهر؟ وكيف يظهر؟ قال:

يا مفضّل؛ يظهر وحده، ويأتي البيت وحده، ويلج الكعبة وحده، ويجنّ عليه اللّيل وحده، فإذا نامت العيون وغسق اللّيل نزل إليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام والملائكة صفوفاً فيقول له جبرئيل: يا سيّدي قولك مقبول، وأمرك جائز، فيمسح عليه السلام يده على وجهه ويقول:

﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي صَدَّقَنا وَعْدَهُ، وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ، نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ، فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ﴾[1].[2]

دعائه صلوات الله عليه عند العبور عن وادي السلام

قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

كأنّني به قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة على فرس محجل[3] له شمراخ[4] يزهر، يدعو ويقول دعائه:

---

١. الزمر: ٧٤. ٢. البحار: ٧/٥٣.

٣. التحجيل: بياض في قوائم الفرس.

٤. الشمراخ: غرّة الفرس إذا دقت وسالت وجللت الخيشوم.

لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ حَقّاً حَقّاً ، لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ إِيمٰاناً وَصِدْقاً ، لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً . أَللّٰهُمَّ مُعِزَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِيدٍ ، وَمُذِلَّ كُلِّ جَبّٰارٍ عَنِيدٍ ، أَنْتَ كَنَفي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذٰاهِبُ ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمٰا رَحُبَتْ .

أَللّٰهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ غَنِيّاً عَنْ خَلْقِي ، وَلَوْلٰا نَصْرُكَ إِيّٰايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ ، يٰا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوٰاضِعِهٰا ، وَمُخْرِجَ الْبَرَكٰاتِ مِنْ مَعٰادِنِهٰا ، وَيٰا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَةِ ، فَأَوْلِيٰاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ ، يٰا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيْرَ[1] الْمَذَلَّةِ عَلىٰ أَعْنٰاقِهِمْ[2] ، فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خٰائِفُونَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، فَكُلٌّ لَكَ مُذْعِنُونَ .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنْجِزَ لي أَمْري ، وَتُعَجِّلَ لي فِي الْفَرَجِ ، وَتَكْفِيَنِي وَتُعٰافِيَنِي وَتَقْضِيَ حَوٰائِجي ، اَلسّٰاعَةَ السّٰاعَةَ ، اَللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .[3]

١٣٤

نقش خاتم مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه

اَلْعِلْمُ عِنْدَاللهِ وَلٰا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ .

---

١. النير : الخشبة المعترضة في عنقى الثورين بأداتها . ٢. أعناقها ، خ .

٣. العدد القويّة : ٧٥ ، دلائل الإمامة : ٤٥٨ بتفاوت يسير .

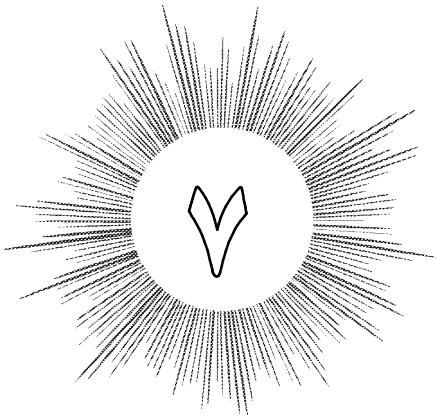

في الأدعيّة الّتي دعا بها مولانا الحجّة عليه السلام للنّاس أو على النّاس

و فيه فصلان: الفصل الأوّل

في الأدعية الّتي دعا بها مولانا صاحب الزّمان أرواحنا فداه للنّاس

دعائه أرواحنا فداه في السرداب للشيعة

قال المحدّث النوري ﷺ: رأيت في ملحقات كتاب أنيس العابدين ـ وهو كتاب كبير في الأدعية والأوراد ـ ينقل عنه العلّامة المجلسي في المجلّد التاسع عشر من البحار والآميرزا عبدالله تلميذه في «الصحيفة الثالثة» ما لفظه: نقل عن ابن طاووس ﷺ أنّه سمع سحراً في السرداب عن صاحب الأمر عليه السلام أنّه يقول:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ شيعَتَنا خُلِقَتْ مِنْ شُعاعِ أَنْوارِنا، وَبَقِيَّةِ طِينَتِنا، وَقَدْ فَعَلُوا

ذُنُوباً كَثِيرَةً إِتِّكالاً عَلىٰ حُبِّنا وَوِلايَتِنا، فَإِنْ كانَتْ ذُنُوبُهُمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ فَقَدْ رَضِينا، وَما كانَ مِنْها فِيما بَيْنَهُمْ فَأَصْلِحْ بَيْنَهُمْ، وَقاصِّ بِها عَنْ خُمْسِنا، وأَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ، وَزَحْزِحْهُمْ عَنِ النّارِ، وَلاتَجْمَعْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدائِنا في سَخَطِكَ.

قلت: ويوجد في غير واحد من مؤلّفات جملة من المتأخّرين الّذين قاربنا عصرهم والمعاصرين هذه الحكاية بعبارة تخالف العبارة الأُولى وهي هكذا:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ شِيعَتَنا مِنّا خُلِقُوا مِنْ فاضِلِ طِينَتِنا، وَعُجِنُوا بِماءِ وِلايَتِنا. أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ ما فَعَلُوهُ إِتِّكالاً عَلىٰ حُبِّنا وَوِلائِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَلاتُؤاخِذْهُمْ بِمَا اقْتَرَفُوهُ مِنَ السَّيِّئاتِ إِكْراماً لَنا، وَلاتُقاصِّهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ مُقابِلَ أَعْدائِنا، فَإِنْ خَفَّفْتَ مَوازِينَهُمْ، فَثَقِّلْها بِفاضِلِ حَسَناتِنا.

ولم نجد أحداً منهم إلى الآن أسند هذه الحكاية إلى أحد رواها عن السيّد، أو رآها في واحد من كتبه، ولانقله العلّامة المجلسيّ ومعاصروه ومن تقدّم عليه إلى عهد السيّد، ولايوجد في شيء من كتبه الموجودة الّتي لم يكن عندهم أزيد منها.

نعم الموجود في أواخر المهج وقد نقله في البحار أيضاً هكذا: كنت أنا بسرّ من رأى، فسمعت سحراً دعاء القائم عليه السلام فحفظت منه [من] الدّعاء لمن ذكره «الأحياء والأموات وأبقهم» أو قال: «وأحيهم في عزّنا وملكنا وسلطاننا ودولتنا»، وكان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستّمائة.

وأظنّ ـ وإن كان بعض الظنّ إثماً ـ أنّ ما نقلناه أوّلاً مأخوذ من كلام الحافظ

الشيخ رجب البرسيّ، ونقل كلماته بالمعنى، فإنّه قال: في أواخر «مشارق الأنوار» بعد نقل كلام المهج إلى قوله «ملكنا» ما لفظه: ومملكتنا وإن كان شيعتهم منهم وإليهم وعنايتهم مصروفة إليهم، فكأنّه عليه السلام يقول:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ شيعَتَنا مِنّا، وَمُضافينَ إِلَيْنا، وَإِنَّهُمْ قَدْ أَساؤُوا وَقَدْ قَصَّروا وَأَخْطَأُوا، رَأَوْنا صاحِباً لَهُمْ رِضاً مِنْهُمْ، وَقَدْ تَقَبَّلْنا عَنْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ، وَتَحَمَّلْنا خَطاياهُمْ، لِأَنَّ مُعَوَّلَهُمْ عَلَيْنا، وَرُجُوعَهُمْ إِلَيْنا، فَصِرْنا لِاخْتِصاصِهِمْ بِنا وَاتِّكالِهِمْ عَلَيْنا، كَأَنّا أَصْحابُ الذُّنُوبِ، إِذِ الْعَبْدُ مُضافٌ إِلىٰ سَيِّدِهِ، وَمُعَوَّلُ الْمَمالِيكَ إِلىٰ مَوالِيهِمْ.

أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ ما فَعَلُوهُ، إِتِّكالاً عَلىٰ حُبِّنا، وَطَمَعاً في وِلايَتِنا، وَتَعْويلاً عَلىٰ شَفاعَتِنا، وَلاتُفْضِحْهُمْ بِالسَّيِّئاتِ عِنْدَ أَعْدائِنا، وَوَلِّنا أَمْرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، كَما وَلَّيْتَنا أَمْرَهُمْ فِي الدُّنْيا، وَإِنْ أَحْبَطْتَ أَعْمالَهُمْ فَثَقِّلْ مَوازِينَهُمْ بِوِلايَتِنا، وَارْفَعْ دَرَجاتِهِمْ بِمَحَبَّتِنا، انتهى.

وهذه الكلمات كما ترى من تلفيقاته، شرحاً لكلمات الإمام عليه السلام تقارب العبارة الشائعة، وعصره قريب من عصر السيّد، وحرصه على ضبط مثل هذه الكلمات أشدّ من غيره، فهو أحقّ بنقلها من غيره لو صحّت الرواية وصدقت النسبة، وإن لم يكن بعيداً من مقام السيّد بعد كلام مهجه، بل له في كتاب «كشف المحجّة» كلمات تنبئ عن أمر عظيم ومقام كريم:

واعلم يا ولدي محمّد ـ ألهمك الله ما يريده منك، ويرضى به عنك ـ أنّ غيبة مولانا المهديّ صلوات الله عليه الّتي تحيّرت المخالف وبعض المؤالف هي من جملة

الحجج على ثبوت إمامته، وإمامة آبائه الطاهرين صلوات الله على جدّه محمّد وعليهم أجمعين، لأنّك إذا وقفت على كتب الشيعة وغيرهم، مثل كتاب «الغيبة» لابن بابويه، وكتاب «الغيبة» للنعمانيّ، ومثل كتاب «الشفاء والجلاء»، ومثل كتاب أبي نعيم الحافظ في أخبار المهديّ ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته، والكتب الّتي أشرت إليها في الطوائف، وجدتها أو أكثرها تضمنّت قبل ولادته أنّه يغيب عليه السلام غيبة طويلة، حتّى يرجع عن إمامته بعض من كان يقول بها، فلو لم يغب هذه الغيبة كان طعناً في إمامة آبائه وفيه، فصارت الغيبة حجّة لهم عليهم السلام وحجّة له على مخالفيه في ثبوت إمامته وصحّة غيبته، مع أنّه عليه السلام حاضر مع الله على اليقين، وإنّما غاب من لم يلقه عنهم لغيبتهم عن حضرة المتابعة له ولربّ العالمين.

ومنها قوله فيه: وإن أدركت يا ولدي موافقة توفيقك لكشف الأسرار عليك عرّفتك من حديث المهديّ صلوات الله عليه ما لا يشتبه عليك، وتستغني بذلك عن الحجج المعقولات ومن الروايات، فإنّه صلى الله عليه وآله وسلم حيٌّ موجود على التحقيق، ومعذور عن كشف أمره إلى أن يأذن له تدبير الله الرحيم الشفيق، كما جرت عليه عادة كثير من الأنبياء والأوصياء، فاعلم ذلك يقيناً واجعله عقيدة وديناً، فإنّ أباك عرفه أبلغ من معرفة ضياء شمس السماء.

ومنها قوله: واعلم يا ولدي محمّد ـ زيّن الله جلّ جلاله سرائرك وظواهرك بموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه ـ أنّني كنت لمّا بلغتني ولادتك بمشهد الحسين عليه السلام في زيارة عاشورا، قمت بين يدي الله جلّ جلاله مقام الذّلّ والإنكسار والشكر لما رأفني به من ولادتك من المسارّ والمبارّ، وجعلتك بأمر الله جلّ جلاله عبد مولانا المهديّ عليه السلام ومتعلّقاً عليه، وقد احتجنا كَم مرّة عند حوادث حدث لك إليه، ورأيناه في عدّة مقامات في مناجات، وقد تولّى قضاء حوائجك بأنعام عظيم فى حقّنا وحقّك لا يبلغ وصفي إليه.

فكن في موالاته والوفاء له، وتعلّق الخاطر به على قدر مراد الله جلّ جلاله ومراد

رسوله ومراد آبائه عليهم السلام ومراده عليه السلام منك، وقدّم حوائجه على حوائجك عند صلاة الحاجات، والصدقة عنه قبل الصدقة عنك وعمّن يعزّ عليك، والدّعاء له قبل الدّعاء لك، وقدّمه عليه السلام في كلّ خير يكون وفاء له، ومقتضيّاً لإقباله عليك وإحسانه إليك واعرض حاجاتك عليه كلّ يوم الإثنين ويوم الخميس، من كلّ أُسبوع بما يجب له من أدب الخضوع.

ومنها قوله ـ بعد تعليم ولده كيفيّة عرض الحاجة إليه عليه السلام ـ: واذكر له أنّ أباك قد ذكر لك أنّه أوصى به إليك، وجعلك بإذن الله جلّ جلاله عبده، وأنّني علّقتك عليه فإنّه يأتيك جوابه صلوات الله وسلامه عليه.

وممّا أقول لك يا ولدي محمّد ـ ملأ الله جلّ جلاله عقلك وقلبك من التصديق لأهل الصّدق، والتوفيق في معرفة الحقّ ـ: أنّ طريق تعريف الله جلّ جلاله لك بجواب مولانا المهديّ صلوات الله وسلامه عليه على قدرته جلّ جلاله ورحمته.

فمن ذلك ما رواه محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسائل عمّن سمّاه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ الرجل يحبّ أن يفضي إلى إمامه ما يحبّ أن يفضي به إلى ربّه، قال: فكتب إن كانت لك حاجة فحرّك شفتيك، فإنّ الجواب يأتيك.

ومن ذلك ما رواه هبة الله بن سعيد الراوندي في كتاب الخرائج، عن محمّد بن الفرج قال: قال لي عليّ بن محمّد عليهما السلام: إذا أردت أن تسأل مسئلة فاكتبها، و ضع الكتاب تحت مصلّاك، و دعه ساعة، ثمّ أخرجه وانظر فيه، قال: ففعلت فوجدت ما سألته عنه موقّعاً فيه، وقد اقتصرت لك على هذه التنبيه، والطريق مفتوحة إلى إمامك لمن يريد الله جلّ جلاله عنايته به، وتمام إحسانه إليه.

ومنها قوله في آخر الكتاب: ثمّ ما أوردناه بالله جلّ جلاله من هذه الرسالة، ثمّ عرضناه على قبول واهبه صاحب الجلالة نائبه عليه السلام في النبوّة والرسالة، و ورد الجواب في المنام بما يقتضي حصول القبول والإنعام، والوصيّة بأمرك، والوعد

ببرّك وارتفاع قدرك، انتهى.

وعليك بالتأمّل في هذه الكلمات الّتي تفتح لك أبواباً من الخير والسعادات ويظهر منها عدم استبعاد كلّ ما ينسب إليه من هذا الباب، والله الموفّق لكلّ خير وثواب.[1]

دعائه أرواحنا فداه لشيعته

قال الشيخ الموثّق أبي عمر العامري رحمة الله عليه: تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أنّ أبا محمّد عليه السلام مضى ولاخلف له، ثمّ إنّهم كتبوا في ذلك كتاباً، وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموا بما تشاجروا فيه، فورد جواب كتابهم بخطّه صلّى الله عليه وعلى آبائه:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

عٰافٰانَا اللهُ وَإِيّٰاكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَوَهَبَ لَنٰا وَلَكُمْ رُوحَ الْيَقِينِ، وَأَجٰارَنٰا وَإِيّٰاكُمْ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ، إنّه أُنهي إليّ ارتياب جماعة منكم في الدّين، وما دخلهم من الشكّ والحيرة في ولاة أمرهم فغمّنا ذلك لكم لا لنا وسأونا[2] فيكم لا فينا، لأنّ الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره، والحقّ معنا فلن يوحشنا من قعد عنّا، ونحن صنائع ربّنا، والخلق بعد صنائعنا.

... وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي أُسوة حسنة، وسيردي الجاهل رداءة عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، **عَصَمَنَا اللهُ وَإِيّٰاكُمْ مِنَ الْمَهٰالِكِ وَالْأَسْوٰاءِ**

---

١. جنّة المأوى: ٣٠٢.

٢. مصدر بمعنى السوء على القلب المكاني.

وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ كُلِّهَا بِرَحْمَتِهِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذٰلِكَ، وَالْقَادِرُ عَلىٰ مَا يَشَاءُ، وَكَانَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِيّاً وَحَافِظاً، وَالسَّلَامُ عَلىٰ جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.[1]

١٣٧

دعاء آخر عنه أرواحنا فداه لشيعته

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: كنت أنا بسرّ من رأى فسمعت سحراً دعائه عليه السلام، فحفظت منه من الدّعاء لمن ذكره من الأحياء والأموات وأبقهم أو قال:

وَأَحْيِهِمْ فِي عِزِّنَا (غَرِّنَا) وَمُلْكِنَا وَسُلْطَانِنَا وَدَوْلَتِنَا.

وكان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة.[2]

١٣٨

دعائه أرواحنا فداه لنسيم الخادمة

قال إبراهيم بن محمّد العلويّ: **حدّثتني نسيم خادمة[3] أبي محمّد عليه السلام قالت:** دخلت على صاحب هذا الأمر عليه السلام بعد مولده بليلة، فعطست عنده، قال لي:

يَرْحَمُكِ اللهُ.

قالت[4] نسيم: ففرحت بذلك، فقال عليه السلام لي:

---

١. البحار: ١٧٨/٥٣، معادن الحكمة: ٢٧٩/٢.
٢. مهج الدعوات: ٣٥٣.
٣. خادم، خ.
٤. قال، خ.

ألا أُبشّرك في العطاس ؟

قلت : بلى[١] .

قال عليه السلام : هو أمان من الموت ثلاثة أيّام .[٢]

١٣٩

دعائه صلوات الله عليه للعمري وإبنه رضوان الله عليهما

قال الشيخ أبو عبدالله جعفر رضي الله عنه : وجدته مثبتاً عنه رحمه الله :

وَفَّقَكُمَا اللهُ لِطٰاعَتِهِ ، وَثَبَّتَكُمٰا عَلىٰ دِينِهِ ، وَأَسْعَدَكُمٰا بِمَرْضٰاتِهِ ،

إنتهى إلينا ما ذكرتما أنّ الميثميّ[٣] أخبركما عن المختار ، ومناظراته من لقي ، واحتجاجه بأنّه لاخلف غير جعفر بن عليّ ، وتصديقه إيّاه ، وفهمت جميع ما كتبتما به ممّا قال أصحابكما عنه ، **وَأَنَا أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْعَمىٰ بَعْدَ الْجَلاٰءِ ، وَمِنَ الضَّلاٰلَةِ بَعْدَ الْهُدىٰ وَمِنْ مُوبِقٰاتِ الْأَعْمٰالِ ، وَمُرْدِيٰاتِ الْفِتَنِ**[٤] ، فإنّه عزّوجلّ يقول : ﴿ **الٓمٓ * أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّٰا وَهُمْ لاٰيُفْتَنُونَ** ﴾[٥] .[٦]

---

١ . قلت : بلى يا مولاي ، خ .

٢ . كمال الدين : ٤٤١ ، تبصرة الولي : ٤٥ ، وسائل الشيعة : ٤٦١/٨ ، مستدرك الوسائل : ٣٨٣/٨ بتفاوت ، وفي مكارم الأخلاق ١٦٢/٢ «عن تسنيم خادم الحسن بن عليّ عليهما السلام قال : قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست ، فقال : يرحمك الله» .

٣ . الهيثمي ، خ .

٤ . أي مهلكاتها . أوبقه : أهلكه .

٥ . العنكبوت : ١ ، ٢ .

٦ . كمال الدين : ٥١٠ ، معادن الحكمة : ٢٩٧/٢ .

دعائه صلوات الله عليه لمحمّد بن عثمان وأبيه رضوان الله عليهما

عن محمّد بن همام، قال: حدّثني محمّد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي أنّه خرج إليه ـ بعد وفاة أبي عمرو والإبن ـ: **وَقٰاهُ اللهُ** لم يزل ثقتنا في حياة الأب ـ **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضٰاهُ وَنَضَرَ وَجْهَهُ** ـ يجري عندنا مجراه، ويسدّ مسدّه، وعن أمرنا يأمر الإبن وبه يعمل، **تَوَلّٰاهُ اللهُ**، فانته إلى قوله، وعرّف معاملتنا ذلك.[1]

دعائه أرواحنا فداه لمحمّد بن عثمان
وفيه دعاء لعثمان بن سعيد رضوان الله عليهما

عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان قدّس الله روحه في التعزية بأبيه عليه السلام في فصل من الكتاب:

إِنّٰا لِلّٰهِ وَإِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ، تَسْلِيماً لِأَمْرِهِ، وَرِضاً بِقَضٰائِهِ، عٰاشَ أَبُوكَ سَعِيداً وَمٰاتَ حَمِيداً، فَرَحِمَهُ اللهُ وَأَلْحَقَهُ بِأَوْلِيٰائِهِ وَمَوٰالِيهِ عليهم السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم ساعياً فيما يقرّبه إلى الله عزّوجلّ، **نَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ، وَأَقٰالَهُ عَثْرَتَهُ**.

وفي فصل آخر: **أَجْزَلَ اللهُ لَكَ الثَّوٰابَ، وَأَحْسَنَ لَكَ الْعَزٰاءَ**، رزيت ورزينا

---

١. الغيبة للطوسي: ٢٢٠.

وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسرّه الله في منقلبه، كما كان من كمال سعادته أن رزقه الله ولداً مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحّم عليه، وأقول **اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ**، فإنّ النفس طيّبة بمكانك، وما جعله الله عزّوجلّ فيك وعندك، **أَعٰانَكَ اللّٰهُ وَقَوّٰاكَ، وَعَضَدَكَ وَوَفَّقَكَ، وَكٰانَ لَكَ وَلِيّاً وَحٰافِظاً، وَرٰاعِياً وَكٰافِياً**.[1]

١٤٢

الدعاء للشيخ أبي القاسم حسين بن روح قدس سره

وكذا كان أبو طاهر محمّد بن عليّ بن بلال، والحسين بن منصور الحلّاج، ومحمّد بن عليّ الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقري لعنهم الله، فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعاً، على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله ونسخته:

عرّف **أَطٰالَ اللّٰهُ بَقٰاكَ، وَعَرَّفَكَ اللّٰهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَخَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ مَنْ تَثِقُ بِدِينِهِ، وَتَسْكُنُ إِلىٰ نِيَّتِهِ مِنْ إِخْوٰانِنٰا أَدٰامَ اللّٰهُ سَعٰادَتَهُمْ...**.[2]

١٤٣

دعائه أرواحنا فداه لإبراهيم بن مهزيار

... بٰارَكَ اللّٰهُ لَكَ فِيمٰا خَوَّلَكَ[3]، وَأَدٰامَ لَكَ مٰا نَوَّلَكَ[4]، وَكَتَبَ لَكَ أَحْسَنَ

١. كمال الدين: ٥١٠، الإحتجاج: ٢/ ٣٠٠، معادن الحكمة: ٢/ ٢٥٩.

٢. الإحتجاج: ٢/ ٢٨٩. نذكر تمام التوقيع في دعائه صلوات الله عليه على الشلمغاني.

٣. فبارك الله فيما خوّلك، خ.

٤. سؤلك، خ.

ثَوٰابِ الْمُحْسِنِينَ ، وَأَكْرَمَ آثٰارِ الطّٰائِعِينَ ، فَإِنَّ الْفَضْلَ لَهُ وَمِنْهُ ، وَأَسْأَلُ اللهَ [أَنْ يَرُدَّكَ إِلىٰ][1] أَصْحٰابِكَ بِأَوْفَرِ الْحَظِّ مِنْ سَلٰامَةِ الْأَوْبَةِ وَأَكْنٰافِ الْغَيْظَةِ بِلِينِ الْمُنْصَرَفِ ، وَلٰا أَغْوَثَ[2] اللهُ لَكَ سَبِيلاً ، وَلٰا حَيَّرَ[3] لَكَ دَلِيلاً ، وَاسْتَوْدِعُهُ نَفْسَكَ وَدِيعَةً لٰا تَضِيعُ [وَلٰا تَزُولُ][4] بِمَنِّهِ وَلُطْفِهِ إِنْ شٰاءَ اللهُ .[5]

١٤٤

دعائه أرواحنا فداه في التوقيع إلى محمّد بن إبراهيم

... يا محمّد بن إبراهيم ؛ لا يدخلك الشكّ فيما قدمت له ، فإنّ الله عزّوجلّ لا يخطّي الأرض من حجّة ، أليس قال لك أبوك قبل وفاته : أحضر الساعة من يعيّر هذه الدّنانير الّتي عندي ، فلمّا أُبطئ ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا[6] قال لك : عيّرها على نفسك وأخرج إليك كيساً كبيراً وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس وصرّة فيها دنانير مختلفة النقد فعيّرتها وختم الشيخ بخاتمه وقال لك : اختم مع خاتمي ، فإن أعش فأنا أحقُّ بها ، وإن أمت فاتّق الله في نفسك أوّلاً ثمّ فيَّ ، فخلّصني وكن عند ظنّي بك .

أخرج **رَحِمَكَ اللهُ** الدنانير الّتي[7] استفضلتها من بين النّقدين من حسابنا ، وهي بضعة عشر ديناراً ، واستردّ من قبلك ، فإنّ الزّمان أصعب ممّا كان ،

---

١ . من البحار .
٢ . أوعث ، خ .
٣ . ولا خير ، خ .
٤ . من البحار .
٥ . تبصرة الولي : ٨٩ .
٦ . الوحا : السرعة والبدار ، والمعنى أنّه خاف على نفسه سرعة الموت .
٧ . في نسخة زيادة : أنت .

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.[١]

دعائه أرواحنا فداه في التوقيع

إلى عليّ بن محمّد السمري رضوان الله عليه

... لمّا حان سفر أبي الحسن السمري من الدنيا، وقرب أجله قيل له: إلى من توصي؟ فأخرج إليهم توقيعاً نسخته:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يٰا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِي، أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَ إِخْوٰانَكَ فِيكَ، فإنّك ميّت ما بينك وبين ستّة أيام. فاجمع أمرك، ولاتوص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامّة، فلا ظهور إلّا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً.

وسيأتي إلى شيعتي من يدّعي المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفتر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

فنسخوا هذا التوقيع وخرجوا، فلمّا كان اليوم السادس عادوا إليه وهو يجود بنفسه. فقال له بعض الناس: من وصيّك من بعدك؟

فقال: لله أمر هو بالغه وقضى، فهذا آخر كلام سمع منه ﷺ.[٢]

أقول: انّ «ال» في «المشاهدة» في قوله صلوات الله عليه «من يدّعى المشاهدة»: للعهد الذهني، ولايصح أن تكون للجنس أو غيره، فمعناه: من يدّعى المشاهدة

---

١. كمال الدين: ٤٨٧، دلائل الإمامة: ٥٢٦.

٢. الإحتجاج: ٢/٢٩٧.

بعنوان النيابة فهو كذّاب مفتر، لأنّه مضافاً إلى كذبه في ادّعائه المشاهدة مفتريٌ على الإمام عليه السلام في أنّه عيّنه للنيابة الخاصّة، ومن ادّعى كذباً المشاهدة فقط ولا غير فهو كاذب وليس بمفتر.

دعائه أرواحنا فداه للحميري

جَمَعَ اللهُ لَكَ وَلِإِخْوانِكَ خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.[1]

دعاء آخر للحميري

وسأله الدّعاء له، فخرج الجواب:

جازَاهُ اللهُ عَلَيْهِ بِما هُوَ جَلَّ وَتَعالىٰ أَهْلُهُ، إيجابنا لحقّه، ورعايتنا لأبيه **رَحِمَهُ اللهُ**، وقربه منّا، وقد رضينا بما علمناه من جميل نيّته، ووقفنا عليه من مخاطبته المقرّ له من الله الّتي يرضى الله عزّوجلّ ورسوله وأولياءه عليهم السلام والرحمة بما بدأنا **نَسْأَلُ اللهَ بِمَسْأَلَتِهِ ما أَمَّلَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عاجِلٍ وَآجِلٍ، وَأَنْ يُصْلِحَ لَهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْياهُ ما يُحِبُّ صَلاحَهُ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٌ.**[2]

---

١. البحار: ١٥٣/٥٣.

٢. الإحتجاج: ٣٠٩/٢، ونحوه في البحار: ١٦٢/٥٣.

دعائه أرواحنا فداه لأبي العبّاس محمّد بن جعفر القمي الحميري

... قالوا: فانصرفنا من عنده عليه السلام، ودفع إلى أبي العبّاس محمّد بن جعفر القمّي الحميريّ شيئاً من الحنوط والكفن فقال له:

أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ في نَفْسِكَ.

قال: فما بلغ أبوالعبّاس عقبة همدان حتّى توفّي رحمه الله.[١]

دعائه أرواحنا فداه لإسحاق بن يعقوب في التوقيع إليه

أمّا ما سألت عنه **أَرْشَدَكَ اللهُ، وَثَبَّتَكَ** من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمّنا، فاعلم أنّه ليس بين الله عزّوجلّ وبين أحد قرابة، من أنكرني فليس منّي وسبيله سبيل ابن نوح، وأمّا سبيل عمّي جعفر وولده، فسبيل إخوة يوسف عليه السلام.[٢]

وأمّا محمّد بن عثمان العمري **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ**، فإنّه ثقتي وكتابه كتابي.[٣] ... وأكثروا الدّعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم، **وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِسْحاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَعَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدىٰ.**[٤]

---

١. كمال الدين: ٤٧٨.

٢. البحار: ٥٣/ ١٨٠.

٣. الغيبة للشيخ الطوسي: ١٧٧.

٤. البحار: ٥٣/ ١٨١، الغيبة للشيخ الطوسي: ١٧٧، معادن الحكمة: ٢/ ٢٨٠.

دعاء آخر لأحمد بن إسحاق في التوقيع إليه

جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ، عن الأسدي، عن سعد، عن أحمد بن إسحاق ﷺ أنّه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أنّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يعرّفه فيه نفسه، ويعلمه أنّه القيّم بعد أبيه، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلّها.

قال أحمد بن إسحاق: فلمّا قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزّمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إليّ في ذلك:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَتٰاني كِتٰابُكَ أَبْقٰاكَ اللهُ، والكتاب الّذي أنفذته درجه، وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمّنه على اختلاف ألفاظه، وتكرّر الخطاء فيه، ولو تدبّرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، **وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ حَمْداً لٰا شَرِيكَ لَهُ عَلىٰ إِحْسٰانِهِ إِلَيْنٰا وَفَضْلِهِ عَلَيْنٰا**، أبي الله عزّوجلّ للحقّ إلّا إتماماً وللباطل إلّا زهوقاً، وهو شاهد عليّ بما أذكره، وليّ عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه، ويسألنا عمّا نحن فيه مختلفون، إنّه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه، ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعاً إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمّة، وسأُبيّن لكم ذمّة تكتفون بها إن شاء الله.

يٰا هٰذٰا يَرْحَمُكَ اللهُ، إنّ الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سدىً بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثمّ بعث إليهم النبيّين عليهم السلام مبشّرين ومنذرين؛ يأمرونهم بطاعته، وينهونهم عن معصيته، ويعرّفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً، وبعث إليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الّذي جعله لهم عليهم، وما

آتاهم من الدّلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة.

فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتّخذه خليلاً، ومنهم من كلّمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً، ومنهم من أحيا الموتى بإذن الله وأبرء الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم من علّمه منطق الطير وأوتي من كلّ شيء، ثمّ بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله رحمة للعالمين، وتمّم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى النّاس كافّة، وأظهر من صدقه ما أظهر [وبيّن] من آياته وعلاماته ما بيّن.

... فالتمس **تَوَلَّى اللهُ تَوْفِيقَكَ** من هذا الظّالم، ما ذكرت لك، وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسّرها، أو صلاة فريضة يبيّن حدودها، وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره ونقصانه، والله حسيبه.

حَفِظَ اللهُ الْحَقَّ عَلىٰ أَهْلِهِ، وَأَقَرَّهُ فِي مُسْتَقَرِّهِ، وقد أبي الله عزّوجلّ أن يكون [الإمامة] في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحقّ، واضمحلّ الباطل، وانحسر عنكم، **وَإِلَى اللهِ أَرْغَبُ فِي الْكِفٰايَةِ وَجَمِيلِ الصُّنْعِ وَالْوَلٰايَةِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**[1]

(١٥١)

دعائه أرواحنا فداه لأبي الحسن الخضر

روي عن أحمد بن أبي روح، قال: خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمّد لأُوصله، وأمرني أن أدفعه إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري فأمرني أن أدفعه إلى غيره، وأمرني أن أسأل الدّعاء للعلّة الّتي هو فيها،

١. البحار: ١٩٣/٥٣، الغيبة للشيخ الطوسي: ١٧٤، معادن الحكمة: ٢٧٦/٢.

وأسأله عن الوبر يحلّ لبسه؟

فدخلت بغداد، وصرت إلى العمريّ، فأبي أن يأخذ المال وقال: صر إلى أبي جعفر محمّد بن أحمد وادفع إليه، فإنّه أمره بأن يأخذه، وقد خرج الّذي طلبت فجئت إلى أبي جعفر فأوصلته إليه، فأخرج إليّ رقعة فيها:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سألت الدّعاء عن العلّة الّتي تجدها **وَهَبَ اللهُ لَكَ الْعٰافِيَةَ، وَدَفَعَ عَنْكَ الْآفٰاتِ، وَصَرَّفَ عَنْكَ بَعْضَ مٰا تَجِدُهُ مِنَ الْحَرٰارَةِ، وَعٰافٰاكَ وَصَحَّ جِسْمَكَ**، وسألت ما يحلّ أن يصلّي فيه من الوبر والسّمور والسنجاب والفنك والدّلق والحواصل، فأمّا السمور والثعالب فحرام عليك وعلى غيرك الصلاة فيه ويحلّ لك جلود المأكول من اللّحم إذا لم يكن فيه غيره، وإن لم يكن لك ما تصلّي فيه، فالحواصل جائز لك أن تصلّي فيه، الفرا متاع الغنم، ما لم يذبح بأرمنيّة يذبحه النصارى على الصليب، فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك [أو مخالف تثق به].[1]

دعائه أرواحنا فداه لعليّ بن الحسين

من دعوات الإمام المهديّ عليه السلام المستجابة ولادة الشيخ الصدوق وأخيه، وإليك صورتها من كتاب رجال النجاشي طاب ثراه، قال أبوالعبّاس أحمد بن عليّ النجاشي الكوفي الأسدي، المولود ٣٧٢، والمتوفّى ٤٥٠ هـ:

عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبوالحسن، شيخ القميّين في عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم، كان قدم العراق، واجتمع مع أبي القاسم

١. البحار: ١٩٧/٥٣.

الحسين بن روح ﵀، وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب ﷺ، ويسأله فيها الولد، فكتب إليه:

قَدْ دَعَوْنَا اللهَ لَكَ بِذٰلِكَ، وَسَتُرْزَقُ وَلَدَيْنِ ذَكَرَيْنِ خَيِّرَيْنِ.

فولد له أبوجعفر وأبوعبدالله من أُمّ ولد، وكان أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر ﷺ، ويفتخر بذلك....[1]

أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولداً فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ﵀ أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء.

فجاء الجواب: أنّك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلميّة وترزق منها ولدين فقيهين.

(قال) وقال لي أبو عبدالله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه ﵀ ثلاثة أولاد محمّد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ إسمه الحسن وهو الأوسط مشتغل بالعبادة والزهد لايختلط بالناس ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما روى أبوجعفر وأبوعبدالله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً يتعجّب الناس من حفظهما ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصيّة لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم.[2]

---

١. المختار من كلمات الإمام المهديّ ﷺ: ٢/٢٦.

٢. الغيبة للشيخ الطوسي: ١٨٨.

دعائه أرواحنا فداه لقاسم بن علاء

قال القاسم بن العلاء: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام ثلاثة كتب في حوائج لي، وأعلمته أنّني رجل قد كبر سنّي، وأنّه لا ولد لي، فأجابني عن الحوائج، ولم يجبني عن الولد بشيء.

فكتبت إليه في الرابعة كتاباً وسألته أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً، فأجابني وكتب بحوائجي، فكتب:

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً ذَكَراً، تُقِرُّ بِهِ عَيْنَيْهِ، وَاجْعَلْ هٰذَا الْحَمْلِ الَّذي لَهُ وٰارِثاً.

فورد الكتاب وأنا لا أعلم أنّ لي حملاً، فدخلت إلى جاريتي فسألتها عن ذلك فأخبرتني أنّ علّتها قد ارتفعت، فولدت غلاماً.[1]

دعائه صلوات الله عليه لحسن بن القاسم بن العلاء

ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا عليه السلام في آخره دعاء، **أَلْهَمَكَ اللهُ طٰاعَتَهُ، وَجَنَّبَكَ مَعْصِيَتَهُ**، وهو الّذي كان دعا به أبوه، وكان آخره قد جعلنا أباك إماماً لك وفعاله لك مثالاً.[2]

---

۱. دلائل الإمامة: ۵۲۵.

۲. الغيبة للشيخ الطوسي: ۱۹۲.

دعائه صلوات الله عليه للصقريّ

كتب محمّد بن كشمرد يسأل الدّعاء أن يجعل ابنه أحمد من أُمّ ولده في حلٍّ، فخرج: «**وَالصَّقْرِيُّ أَحَلَّ اللهُ لَهُ ذٰلِكَ**»، فأعلم عليه السلام أنّ كنيته أبوالصقر.[١]

دعائه صلوات الله عليه للرجلين من أهل مصر

عن أبي رجاء المصريّ[٢] قال: خرجت في الطلب بعد مضيّ أبـي مـحمّد عليه السلام بسنتين لم أقف فيهما على شيء، فلمّا كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لأبي محمّد عليه السلام بصرياء، وقد سألني أبو غانم أن أتعشّى عنده، وأنا قاعدٌ مفكّر في نفسي وأقول: «يا نصر بن عبد ربّه؛[٣] قل لأهل مصر: آمنتم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث رأيتموه؟»، قال نصر: ولم أكن أعرف اسـم أبـي وذلك أنّـي ولدت بـالمدائـن فحملني النوفليّ وقد مات أبي، فنشأت بها، فلمّا سمعت الصوت قمت مـبادراً ولم أنصرف إلى أبي غانم وأخذت طريق مصر.

قال: وكتب رجلان من أهل مصر في ولدين لهما فورد:

«**أَمّا أَنْتَ يا فُلانُ فَآجَرَكَ اللهُ**»، ودعا للآخر، فمات ابن المعزي.[٤]

---

١. كمال الدين: ٤٩٥.

٢. البصري، خ.

٣. في بعض النسخ: نصر بن عبدالله.

٤. كمال الدين: ٤٩١.

دعائه صلوات الله عليه لوالدي محمّد بن يزداذ

قال: وكتب محمّد بن يزداذ يسأل الدّعاء لوالديه.

فورد: «**غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلِوالِدَيْكَ وَلِأُخْتِكَ الْمُتَوَفّاةِ الْمُلَقَّبَةِ كَلْكى**»، وكانت هذه امرأة صالحة متزوّجة بجوّار[1].[2]

دعائه أرواحنا فداه لبعض المؤمنين

وكتبت في إنفاذ[3] خمسين ديناراً لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنة عمّ لي[4] لم تكن من الإيمان على شيء، فجعلت اسمها آخر الرّقعة والفصول، ألتمس بذلك الدّلالة في ترك الدّعاء فخرج في فصول المؤمنين **تَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَثابَكَ**، ولم يدع لابنة عمّي بشيء.[5]

---

١. الجوّار ـ ككتان ـ: الاكار.

٢. كمال الدين: ٤٩٤.

٣. أنقاد، خ.

٤. في بعض النسخ: لابن عمّي، والضمائر فيما بعد مذكرة.

٥. كمال الدين: ٤٩٤.

دعائه صلوات الله عليه لمحمّد بن شاذان بن نعيم

روى الكشّي عن آدم بن محمّد، قال: سمعت محمّد بن شاذان بن نعيم يقول: جمع عندي مال الغريم[1]، فأنفذت به إليه، وألقيت فيه شيئاً من صلب مالي، قال: فورد من الجواب: «قد وصل إليّ ما أنفذت، من خاصّة مالك فيها كذا وكذا، **تَقَبَّلَ اللهُ مِنْكَ**».

وقد تعرّض السّيد الأُستاذ الخوئي ﷺ لترجمة الراوي، وذكر القصّة في ضمنها، ولفظ التوقيع يختلف، فإنّ فيه بدل «تقبّل الله» «فقبل الله»، والمعنى واحد، وإن كان الأوّل أوفق لقوله تعالى في قصّة ابني آدم عليه السلام: ﴿**إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**﴾[2] و ﴿**رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا**﴾[3].[4]

دعائه أرواحنا فداه للشيخ المفيد في التوقيع إليه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أمّا بعد: **سَلامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ فِي الدِّينِ، اَلْمَخْصُوصُ فِينَا بِالْيَقِينِ، فَإِنَّا نَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهُ الَّذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، وَنَسْأَلُهُ الصَّلاةَ عَلىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَنُعْلِمُكَ ـ أَدَامَ اللهُ تَوْفِيقَكَ لِنُصْرَةِ**

---

١. قوله «مال الغريم»: المراد بالغريم، القائم عليه السلام.

٢. المائدة: ٢٧. ٣. البقرة: ١٢٧.

٤. المختار من كلمات الإمام المهديّ عليه السلام: ١/٤٩٣.

الْحَقِّ، وَأَجْزَلَ مَثُوبَتَكَ عَلىٰ[1] **نُطْقِكَ عَنّا بِالصِّدْقِ** ـ: إنّه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك ما[2] تؤدّيه عنّا إلى موالينا قبلك، **أَعَزَّهُمُ اللهُ بِطٰاعَتِهِ، وَكَفٰاهُمُ الْمُهِمَّ بِرِعٰايَتِهِ لَهُمْ وَحَرٰاسَتِهِ**، فقف **أَيَّدَكَ اللهُ بِعَوْنِهِ** على أعدائه المارقين من دينه على ما أذكره، واعمل[3] في تأديته إلى من تسكن إليه بما[4] نرسمه **إِنْ شٰاءَ اللهُ**.

... **وَلِلّٰهِ يُلْهِمُكُمُ الرُّشْدَ، وَيَلْطُفُ لَكُمْ فِي التَّوْفِيقِ**[5] **بِرَحْمَتِهِ**.[6]

(١٦١)

دعائه أرواحنا فداه للشيخ المفيد قدس سره في توقيع آخر

سَلاٰمُ اللهِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّاصِرُ لِلْحَقِّ، اَلدّاعي إِلَيْهِ بِكَلِمَةِ الصِّدْقِ، فَإِنّا نَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلّا هُوَ، إِلٰهُنا وَإِلٰهُ آبائِنَا الْأَوَّلينَ، وَنَسْأَلُهُ الصَّلاٰةَ عَلىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاٰنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ.

وبعد: فقد كما نظرنا مناجاتك، **عَصَمَكَ اللهُ بِالسَّبَبِ الَّذي وَهَبَهُ اللهُ لَكَ مِنَ أَوْلِيٰائِهِ، وَحَرَسَكَ بِهِ مِنْ كَيْدِ أَعْدٰائِهِ**، وشفعنا ذلك الآن من مستقرّ لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا إليه آنفاً من غماليل ألجأنا إليه السباريت من الايمان ويوشك أن يكون هبوطنا إلى صحصح من غير بعد من الدهر ولاتطاول من الزمان، ويأتيك نبأ منّا بما يتجدّد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة إلينا بالأعمال، **وَاللهُ مُوَفِّقُكَ لِذٰلِكَ بِرَحْمَتِهِ**.

---

١. عن، خ.
٢. فيما، خ.
٣. فاعمل، خ.
٤. لما، خ.
٥. بالتوفيق، خ.
٦. الإحتجاج: ٣٢٢/٢، البحار: ١٧٤/٥٣، تبصرة الولي: ٢٠٦، معادن الحكمة: ٣٠٣/٢.

فلتكن **حَرَسَكَ اللهُ بِعَيْنِهِ الَّتي لاٰتَنامُ** أن تقابل لذلك فتنة تسبّل نفوس قوم حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين، يبتهج لذمارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة[1] حادثة بالحرم المعظّم من رجس منافق مذمم، مستحل للدم المحرّم، يعمد بكيده أهل الإيمان ولايبلغ بذلك غرضه من الظلم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الّذي لايحجب عن ملك الأرض والسماء، فليطمئنّ بذلك من أوليائنا القلوب، وليثقوا بالكفاية منه، وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب.

ونحن نعهد إليك أيّها الوليّ المخلص المجاهد فينا الظالمين **أَيَّدَكَ اللهُ بِنَصْرِهِ الَّذي أَيَّدَ بِهِ السَّلَفَ مِنْ أَوْلِيائِنَا الصّالِحِينَ**، أنّه من اتّقى ربّه من إخوانك في الدين، واخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه[2]، كان آمناً من الفتنة المبطلة[3]، ومحنها المظلمة المظلّة، ومن بخل منهم بما أعاده الله من نعمته على من أمره بصلته، فإنّه يكون خاسراً بذلك لأولياه وآخرته.

ولو أنّ أشياعنا **وَفَّقَهُمُ اللهُ لِطاعَتِهِ** على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتّصل بنا ممّا نكرهه ولانؤثره منهم، **وَاللهُ الْمُسْتَعانُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَصَلاتُهُ عَلىٰ سَيِّدِنَا الْبَشيرِ النَّذيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ.**[4]

---

١. اللوثة: الشر والدنس، وفي بعض النسخ: اللوبة: وهي الحرّة من الأرض ذات الحجارة السود كاللابة، وفي بعضها اللزبة: وهي الشدّة والقحط.

٢. وخرج عليه بما هو مستحقّه، خ.

٣. المظلّة، خ. ويحتمل أن تكون بالمهملة «المطلة» وكلاهما بمعنى المشرفة.

٤. البحار: ١٧٦/٥٣، معادن الحكمة: ٣٠٥/٢.

١٦٢

دعاء آخر للشيخ المفيد قدس سره

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها:

هذا كتابنا إليك أيّها الوليّ الملهم للحقّ العليّ باملائنا، وخطّ ثقتنا، فأخفه عن كلّ أحد، وأطوه واجعل له نسخة يطّلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا **شَمَلَهُمُ اللهُ بِبَرْكَتِنا [وَدُعائِنا] إِنْ شاءَ اللهُ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَالصَّلاةُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.**[1]

نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها الصلاة والسلام:

هذا كتابنا إليك أيّها الأخ الوليّ[2]، والمخلص في ودّنا[3] الصفيّ، والناصر لنا الوفي **حَرَسَكَ[4] اللهُ بِعَيْنِهِ الَّتي لاتَنامُ**، فاحتفظ[5] به، ولاتظهر على خطّنا الّذي سطرناه بما له ضمناه أحداً، وأدّ ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.[6]

قال الخطيب وغيره: قد أراح الله أهل السنّة بوفاة الشيخ المفيد رحمه الله. وقيل: إجتمع لتشييعه ثمانين ألف من الإماميّة، وتكفي في علوّ مرتبته ومنزلته التوقيعات الشريفة الّتي كتبها مولانا صاحب الأمر عليه السلام له. ومرقده الشريف في حرم الكاظمين عليهما السلام عند رجل الإمام الجواد عليه السلام.

---

١. البحار: ١٧٨/٥٣، معادن الحكمة: ٣٠٧/٢.
٢. المولىٰ، خ.
٣. من ودّنا، خ.
٤. أحرسك، خ.
٥. فاحفظه، خ.
٦. تبصرة الولي: ٢٠٩.

وقال السيّد الشهيد قاضي نور الله نوّر الله مرقده في مجالسه: هذه الأبيات منسوبة إلى الإمام صاحب الأمر عليه السلام أنشأها في رثاء الشيخ المفيد رحمه الله، رأوها مكتوبة على قبره:

لا صوّت النّاعي بفقدك أنّه ... يوم على آل الرّسول عظيم
إن كان قد غيّبت في جدّت الثّرى ... فالعلم[1] والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهديّ يفرح كلّما تليت ... عليك من الدّروس علوم[2]

دعائه أرواحنا فداه للسيّد حمّود ابن السيّد حسّون

شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ.

دعا عليه السلام له؛ لأنّه قد همّ لزيارة سيّدالشهداء عليه السلام في أربعين ليلة من ليالي الجمعة للتشرّف إلى حضور الحجّة صلوات الله عليه.[3]

---

١. فالعدل، خ.

٢. هديّة الزائرين: ٤١.

٣. العبقريّ الحسان: ١٠٨/١ المسك الأذفر.

الفصل الثاني

في الأدعية الّتي دعا بها مولانا صاحب الزّمان أرواحنا فداه على الناس

١٦٤

دعائه أرواحنا فداه على معاوية

قال مؤلّف كتاب «معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام»:

قد حدّثني فضيلة العلّامة الحاج السيّد محمّد صالح الموسوي الخرسان النجفي... صبيحة يوم الخميس ١٨ صفر ١٤١٢ هـ بمدينة قم مأثرة شريفة عن المترجم له أسجلها للتأريخ... قال سماحته:

حين أوصد جزار التأريخ في العراق... أبواب العتبات وخليت البيوت الّتي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه من الرواد والزوّار، وكان السيّد نصرالله المستنبط

من الّذين يقصدون الحرم الحيدري عند منتصف الليل لأداء صلاة الليل، لم يجد هناك من يفتح أبواب الروضة الحيدريّة... فطلب من سدانة الروضة مساعدته وتوجيهاته فسلّمت إليه السدانة مفاتيح الحرم، وأخذ السيّد يخرج في كلّ ليلة إليه ويفتح الأبواب وذلك منذ ١٤٠٢ ـ ١٤٠٦ ففي إحدى الليالي فتح السيّد الأبواب ودخل المشهد واشتغل بالزيارة والصلاة في جهة الرأس الكريم من المرقد... فبينما هو عاكف على عمله شاهد ثلاثة رجال مشغولين بالصلاة والدعاء وفيهم رجل بالبزة العربيّة جميل الشكل نقيّ الملبس ربع القامة عاكف على الصلاة يجهر بالبسملة والدعاء في قنوته فقط، فأصغى إليه فكان يقول:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ مُعٰاوِيَةَ بْنَ أَبي سُفْيٰان قَدْ عٰادىٰ عَلِيَّ بْنَ أَبي طٰالبٍ، فَالْعَنْهُ لَعْناً وَبيلاً.

قال المترجم له: فأصغيت إلى كلامه الرصين وعباراته المتينة، فلمّا قمت إليه للسّلام عليه غاب عن عيني، وكلّما فتشت عنه الحرم والرواق والصحن فلم أجده وعدت إلى مواصلة صلاتي... وأيقنت أنّه كان الإمام الثاني عشر عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام... .[1]

دعائه صلوات الله عليه على الشلمغاني وأمثاله

أخبرنا جماعة، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمي قال: وجدت بخطّ أحمد بن إبراهيم النّوبختي وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل أُنفذت من قم، يسأل عنها هل هي جوابات

١. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ١١٩٩/٣.

الفقيه عليه السلام أو جوابات محمّد بن عليّ الشلمغاني؟ لأنّه حكي عنه أنّه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمّنته، فجميعه جوابنا ولا مدخل للمخذول الضّالّ المضلّ المعروف بالعزاقري **لَعَنَهُ اللهُ** في حرف منه وقد كانت أشياء خرجت إليكم على يدي أحمد بن هلال وغيره من نظرائه، وكان من ارتدادهم عن الإسلام مثل ما كان من هذا **عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَغَضَبِهِ**، فاستثبت قديما في ذلك.[1]

١٦٦

دعائه صلوات الله عليه على أحمد بن هلال العبرتائي

من توقيع خارج عن الناحية المقدّسة في لعن أحمد بن هلال العبرتائي، رواه الكشّي وفيه:

«أرداه الله بذلك في نار جهنّم، فصبرنا عليه حتّى بتر الله بدعوتنا عمره، وكنّا قد عرّفنا خبره قوماً من موالينا في أيّامه ـ **لا رَحِمَهُ اللهُ** ـ، وأمرناهم بإلقاء ذلك إلى الخاصّ من موالينا، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال **لا رَحِمَهُ اللهُ**، ولا من لا يبرأ منه ....[2]

١. البحار: ٥٣/١٥٠.

٢. المختار من كلمات الإمام المهديّ عليه السلام: ٣/١٤٦.

١٦٧

دعائه أرواحنا فداه على مدّعي البابيّة

روى أصحابنا: إنّ أبامحمّد الحسن السريعي كان من أصحاب أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام. وهو أوّل من ادّعى مقاماً لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزّمان صلوات الله عليه، وكذب على الله وحججه عليهم السلام، ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، ثمّ ظهر منه القول بالكفر والإلحاد.

وكذلك كان محمّد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمّد الحسن عليه السلام، فلمّا توفي إدّعى البابيّة لصاحب الزمان صلوات الله عليه، ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والغلوّ والتناسخ، وكان يدّعي أنّه رسول نبيّ أرسله عليّ بن محمّد عليهما السلام، ويقول بالإباحة للمحارم.

وكان أيضاً من جملة الغلاة أحمد بن هلال الكرخي، وقد كان من قبل في عدد أصحاب أبي محمّد عليه السلام، ثمّ تغيّر عمّا كان عليه، وأنكر بابيّة أبي جعفر محمّد بن عثمان، فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الأمر والزمان صلوات الله عليه وبالبراءة منه، في جملة من لعن وتبرّء منه.

وكذا كان أبو طاهر محمّد بن عليّ بن بلال، **والحسين بن منصور الحلّاج**، ومحمّد بن عليّ الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقري لعنهم الله، فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعاً، على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله ونسخته:

عرّف **أَطَالَ اللهُ بَقَاكَ، وَعَرَّفَكَ اللهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَخَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ مَنْ تَثِقُ بِدِينِهِ، وَتَسْكُنُ إِلَىٰ نِيَّتِهِ مِنْ إِخْوَانِنَا أَدَامَ اللهُ سَعَادَتَهُمْ**، بأنّ «محمّد بن عليّ المعروف بالشلمغاني» **عَجَّلَ اللهُ لَهُ النِّقْمَةَ وَلَا أَمْهَلَهُ**، قد ارتدّ عن الإسلام

وفارقه، وألحد في دين الله، وادّعى ما كفر معه بالخالق جلّ وتعالى، وافترى كذباً وزوراً، وقال بهتاناً وإثماً عظيماً، كذب العادلون بالله، وضلّوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مبيناً.

وإنّا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله صلوات الله عليه وسلامه ورحمته وبركاته منه ولعناه عليه لعاين الله تترى، في الظاهر منّا والباطن، في السرّ والجهر، وفي كلّ وقت وعلى كلّ حال، وعلى كلّ من شايعه وبلغه هذا القول منّا فأقام على تولّاه بعده.

إعلمهم **تَوَلّاكَ اللهُ**، إنّنا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنّا عليه ممّن تقدّمه من نظرائه؛ من السريعي، والنميري، والهلالي، والبلالي وغيرهم. وعادة الله **جَلَّ ثَنٰاؤُهُ** مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة، **وَبِهِ نَثِقُ، وَإِيّٰاهُ نَسْتَعِينُ، وَهُوَ حَسْبُنٰا في كُلِّ اُمُورِنٰا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**.[1]

١٦٨

دعائه أرواحنا فداه على أهل الغلوّ

قال مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه: ... وجعلت هذا التوقيع الّذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه أن لايكتمه لأحد من مواليّ وشيعتي حتّى يظهر على هذا التوقيع الكلّ من الموالي لعلّ الله عزّ وجلّ يتلافاهم فيرجعون إلى دين الله الحقّ، وينتهون عمّا لايعلمون منتهى أمره، ولايبلغ منتهاه، **فَكُلُّ مَنْ فَهِمَ كِتٰابي وَلٰايَرْجِعُ إِلىٰ مٰا قَدْ أَمَرْتُهُ وَنَهَيْتُهُ، فَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ**

١. الإحتجاج: ٢/٢٨٩.

مِنَ اللهِ وَمِمَّنْ ذَكَرْتُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ.[١]

١٦٩

دعائه أرواحنا فداه على بني شيصبان
على ما رواه عليّ بن إبراهيم بن مهزيار

... قال لي: يابن مهزيار؛ كيف خلّفت إخوانك في العراق؟

قلت: في ضنك عيش وهناة[٢]، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان.

فقال: **قاتَلَهُمَ اللهُ أَنّى يُؤْفَكُونَ**، كأنّي بالقوم قد قتلوا في ديارهم وأخذهم أمر ربّهم ليلاً ونهاراً.[٣]

بيان: المقصود من بني شيصبان، بني العبّاس لعنهم الله.

١٧٠

دعائه أرواحنا فداه على من أكل
من أموالهم في جواب سؤالات الأسدي

... وأمّا ما سألت عنه من أمر من يستحلّ ما في يده من أموالنا ويتصرّف فيه تصرّفه في ماله من غير أمرنا، **فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَهُوَ مَلْعُونٌ، وَنَحْنُ خُصَمٰاؤُهُ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ**، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

---

١. الإحتجاج: ٢/٢٨٩، معادن الحكمة: ٢/٢٨٣.

٢. الهناة: الشرّ والفساد.

٣. كمال الدين: ٤٦٩.

«المستحلّ من عترتي ما حرّم الله ملعون على لساني ولسان كلّ نبيّ مجاب»، فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا، وكانت لعنة الله عليه لقوله عزّوجلّ: ﴿**أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ**﴾[1].[2]

١٧١

دعائه أرواحنا فداه على من أكل من أموالهم حراماً في التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان قدس سره

عن أبي الحسين الأسدي قال: ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه ابتداءً لم يتقدّمه سؤال عنه، نسخته:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، عَلىٰ مَنِ اسْتَحَلَّ مِنْ أَمْوٰالِنَا دِرْهَماً.

قال أبو الحسين الأسدي رحمه الله: فوقع في قلبي أنّ ذلك في من استحلّ من مال الناحية درهماً دون من أكل منه غير مستحلّ، وقلت في نفسي: إنّ ذلك في جميع من استحلّ محرّماً، فأيّ فضل في ذلك للحجّة عليه السلام على غيره؟

قال: فوالّذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالحقّ بشيراً، لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع، فوجدته قد انقلب إلى ما كان في نفسي:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، عَلىٰ مَنْ

---

١. هود: ١٨.

٢. الإحتجاج: ٢/٢٩٩، البحار: ٥٣/١٨٢.

أَكَلَ مِنْ مٰالِنٰا دِرْهَماً حَرٰاماً.[١]

دعائه صلوات الله عليه

على من سمّاه في محفل من الناس

محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: سمعت أبا عليّ محمّد بن همّام يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ قدّس الله روحه يقول: خرج توقيع بخطٍّ أعرفه: **مَنْ سَمّٰاني في مَجْمَعٍ مِنَ النّٰاسِ بِإِسْمي، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ.**

قال أبوعليّ محمّد بن همّام: وكتبت أسأله عن ظهور الفرج، فخرج في التوقيع: كذب الوقّاتون.[٢]

١. كمال الدين: ٥٢٢، الإحتجاج: ٢/ ٣٠٠، معادن الحكمة: ٢/ ٣٠١.

٢. كمال الدين: ٤٨٣، معادن الحكمة: ٢/ ٣٠٩.

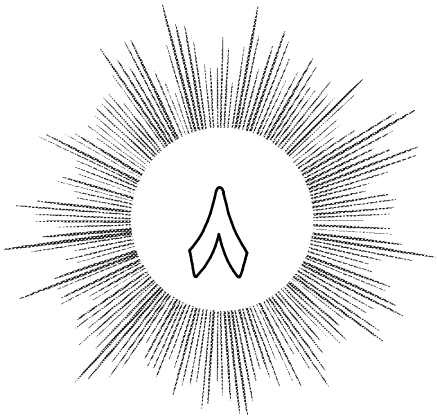

في الأدعيّة الّتي نقلها مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه

عن آبائه الطّاهرين عليهم السّلام

دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام في الشدائد المنقول عن مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه

دعاء لمولانا ومقتدانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الشدائد ونزول الحوادث، وهو سريع الإجابة من الله تعالى، نقله السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس، ولم يذكر من رواه عنه، ولكنّه قال العلّامة المجلسي:

ولنا سند آخر عال جدّاً لهذا الدّعاء، ولايخلو من غرابة، **فإنّي أرويه عن والدي عن بعض الصالحين عن مولانا القائم** صلوات الله عليه **بلا واسطة**.[1]

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي، فَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ يٰا غَفُورُ.

---

١. البحار: ٢٦٦/٩٥.

أقول: من المحتمل قويّاً أن تكون هذه النسخة، هي النسخة المصحّحة للحرز اليماني، الّتي صحّحها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلىٰ مٰا خَصَصْتَني بِهِ مِنْ مَوٰاهِبِ الرَّغٰائِبِ، وَوَصَلَ[1] إِلَيَّ مِنْ فَضٰائِلِ الصَّنٰايِعِ، وَعَلىٰ مٰا أَوْلَيْتَني بِهِ، وَتَوَلَّيْتَني بِهِ مِنْ رِضْوٰانِكَ، وَأَنَلْتَني مِنْ مَنِّكَ الْوٰاصِلِ إِلَيَّ، وَمِنَ الدِّفٰاعِ عَنّي، وَالتَّوْفِيقِ لي، وَالْإِجٰابَةِ لِدُعٰائي، حَتّٰى أُنٰاجِيَكَ رٰاغِباً، وَأَدْعُوكَ مُصٰافِياً، وَحتّٰى أَرْجُوكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوٰاطِنِ كُلِّهٰا لي جٰابِراً[2]، وَفي اُمُوري نٰاظِراً، وَلِذُنُوبي غٰافِراً، وَلِعَوْرٰاتي سٰاتِراً، لَمْ أَعْدِمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُذْ أَنْزَلْتَني دٰارَ الْإِخْتِبٰارِ، لِتَنْظُرَ مٰاذٰا أُقَدِّمُ لِدٰارِ الْقَرٰارِ.

فَأَنَا عَتيقُكَ اللّٰهُمَّ مِنْ جَميعِ الْمَصٰائِبِ وَاللَّوٰازِبِ، وَالْغُمُومِ الَّتي سٰاوَرَتْني فيهٰا الْهُمُومُ، بِمَعٰاريضِ الْقَضٰاءِ، وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْبَلاٰءِ، لٰا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَميلَ، وَلٰا أَرىٰ مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضيلِ.

خَيْرُكَ لي شٰامِلٌ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوٰاتِرٌ، وَنِعَمُكَ عِنْدي مُتَّصِلَةٌ، سَوٰابِغُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذٰاري، بَلْ صَدَّقْتَ رَجٰائي، وَصٰاحَبْتَ أَسْفٰاري، وَأَكْرَمْتَ أَحْضٰاري، وَشَفَيْتَ أَمْرٰاضي، وَعٰافَيْتَ أَوْصٰابي، وَأَحْسَنْتَ مُنْقَلَبي وَمَثْوٰايَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بي أَعْدٰائي، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمٰاني، وَكَفَيْتَني شَرَّ مَنْ عٰادٰاني.

---

١. ووصلت، خ.

٢. جاراً، خ.

أَللّٰهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍ انْتَضىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَداٰوَتِهِ ، وَشَحَذَ لِقَتْلي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ ، وَأَرْهَفَ لي شَبا حَدِّهِ ، وَداٰفَ لي قَواٰتِلَ سُمُومِهِ ، وَسَدَّدَ لي صَواٰئِبَ سِهٰامِهِ ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ ، وَيُجَرِّعَني ذُعٰافَ مَرٰارَتِهِ ، فَنَظَرْتَ يٰا إِلٰهي إِلىٰ ضَعْفي عَنِ احْتِمٰالِ الْفَواٰدِحِ ، وَعَجْزي عَنِ الْإِنْتِصٰارِ مِمَّنْ قَصَدَني بِمُحٰارَبَتِهِ ، وَوَحْدَتي في كَثيرِ مَنْ نٰاواٰني ، وَأَرْصَدَ لي فيمٰا لَمْ أَعْمَلْ فِكْري فِي الْإِنْتِصٰارِ مِنْ مِثْلِهِ .

فَأَيَّدْتَني يٰا رَبِّ بِعَوْنِكَ ، وَشَدَدْتَ أَيْدي بِنَصْرِكَ ، ثُمَّ فَلَلْتَ لي حَدَّهُ ، وَصَيَّرْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَديدِهِ وَحْدَهُ ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبي عَلَيْهِ ، وَرَدَدْتَهُ حَسيراً لَمْ تَشْفِ غَليلَهُ ، وَلَمْ تُبَرِّدْ حَزٰازاتِ غَيْظِهِ ، وَقَدْ غَضَّ عَلَيَّ شَواٰهُ ، وَآبَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفْتَ سَرٰايٰاهُ ، وَأَخْلَفْتَ آمٰالَهُ .

أَللّٰهُمَّ وَكَمْ مِنْ بٰاغٍ بَغىٰ عَلَيَّ بِمَكٰائِدِهِ ، وَنَصَبَ لي شَرَكَ مَصٰائِدِهِ ، وَضَبَأَ إِلَيَّ ضُبُوءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ ، وَانْتَهَزَ فُرْصَتَهُ ، وَاللِّحٰاقَ لِفَريسَتِهِ ، وَهُوَ مُظْهِرٌ بَشٰاشَةَ الْمَلَقِ ، وَيَبْسُطُ إِلَيَّ وَجْهاً طَلِقاً .

فَلَمّٰا رَأَيْتَ يٰا إِلٰهي دَغَلَ سَريرَتِهِ ، وَقُبْحَ طَوِيَّتِهِ ، أَنْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ في زُبْيَتِهِ ، وَأَرْكَسْتَهُ في مَهوىٰ حَفيرَتِهِ ، وَأَنْكَصْتَهُ عَلىٰ عَقِبَيْهِ ، وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ ، وَنَكَأْتَهُ بِمِشْقَصِهِ ، وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ ، وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ ، وَرَبَقْتَهُ بِنَدٰامَتِهِ فَاسْتَخْذَلَ وَتَضٰاءَلَ بَعْدَ نِخْوَتِهِ ، وَبَخَعَ وَانْقَمَعَ بَعْدَ

اسْتِطالَتِهِ، ذَلِيلاً مَأْسُوراً في حَبائِلِهِ الَّتي كانَ يُحِبُّ أَنْ يَراني فيها، وَقَدْ كِدْتُ لَوْلا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحِلَّ بي ما حَلَّ بِساحَتِهِ، فَالْحَمْدُ لِرَبٍّ مُقْتَدِرٍ لا يُنازَعُ، وَلِوَلِيٍّ ذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، وَقَيُّومٍ لا يَغْفُلُ، وَحَلِيمٍ لا يَجْهَلُ.

نادَيْتُكَ يا إِلٰهي مُسْتَجيراً بِكَ، وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجابَتِكَ، مُتَوَكِّلاً عَلىٰ ما لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِكَ عَنّي، عالِماً أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ مَنْ آوىٰ إِلىٰ ظِلِّ كِفايَتِكَ، وَلا يَقْرَعُ الْقَوارِعُ مَنْ لَجَأَ إِلىٰ مَعْقِلِ الْإِنْتِصارِ بِكَ، فَخَلِّصْتَني يا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ وَنَجَّيْتَني مِنْ بَأْسِهِ بِتَطَوُّلِكَ وَمَنِّكَ.

أَللّٰهُمَّ وَكَمْ مِنْ سَحائِبَ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَها، وَسَماءِ نِعْمَةٍ أَمْطَرْتَها، وَجَداوِلَ كَرامَةٍ أَجْرَيْتَها، وَأَعْيُنِ أَحْداثٍ طَمَسْتَها، وَناشِئِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها، وَغَواشِيَ كُرَبٍ فَرَّجْتَها، وَغُمَمِ بَلاءٍ كَشَفْتَها، وَجُنَّةِ عافِيَةٍ أَلْبَسْتَها، وَاُمُورٍ حادِثَةٍ قَدَّرْتَها، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَها، فَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَها.

أَللّٰهُمَّ وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ سُوءٍ تَوَلَّني[1] بِحَسَدِهِ، وَسَلَقَني بِحَدِّ لِسانِهِ[2]، وَوَخَزَني بِقَرْفِ عَيْبِهِ، وَجَعَلَ عِرْضي غَرَضاً لِمَرامِيهِ، وَقَلَّدَني خِلالاً لَمْ

١. ثولني أي أصابني.

٢. يقال: سلقه بالكلام سلقاً: آذاه، وهو شدّة القول باللسان، وفي القرآن الكريم (الأحزاب: ١٩): ﴿سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾. والحديد: الحاد. والغرب حدّة الغضب، واسم لمقدّم العين ومؤخّرها، والنظر بغرب العين كناية عن الغضب والتهديد، والوخز: الطعن.

تَزَلْ فيهِ كَفَيْتَني أَمْرَهُ.

أَللّٰهُمَّ وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعُدْمٍ إِمْلاقٍ ضَرَّني جَبَرْتَ وَأَوْسَعْتَ، وَمِنْ صَرْعَةٍ أَقَمْتَ، وَمِنْ كُرْبَةٍ نَفَّسْتَ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ حَوَّلْتَ، وَمِنْ نِعْمَةٍ خَوَّلْتَ، لاٰ تُسْأَلُ عَمّا تَفْعَلُ، وَلاٰ بِما أَعْطَيْتَ تَبْخَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَبَذَلْتَ، وَلَمْ تُسْئَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُميحَ فَضْلُكَ فَما أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ إِلّا إِنْعاماً وَامْتِناناً وَتَطَوُّلاً، وَأَبَيْتُ إِلّا تَقَحُّماً عَلىٰ مَعاصيكَ، وَانْتِهاكاً لِحُرُماتِكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعيدِكَ، وَطاعَةً لِعَدُوّي وَعَدُوِّكَ، لَمْ تَمْتَنِعْ عَنْ إِتْمامِ إِحْسانِكَ، وَتَتابُعِ امْتِنانِكَ، وَلَمْ يَحْجُزْني ذٰلِكَ عَنِ ارْتِكابِ مَساخِطِكَ.

أَللّٰهُمَّ فَهٰذا مَقامُ الْمُعْتَرِفِ لَكَ بِالتَّقْصيرِ عَنْ أَداءِ حَقِّكَ، اَلشّاهِدِ عَلىٰ نَفْسِهِ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنِ كِفايَتِكَ، فَهَبْ لِيَ اللّٰهُمَّ يا إِلٰهي ما أَصِلُ بِهِ إِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَأَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فيهِ إِلىٰ مَرْضاتِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقابِكَ، فَإِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

أَللّٰهُمَّ حَمْدي لَكَ مُتَواصِلٌ، وَثَنائي عَلَيْكَ دائِمٌ، مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوانِ التَّسْبيحِ، وَفُنُونِ التَّقْديسِ، خالِصاً لِذِكْرِكَ، وَمَرْضِيّاً لَكَ بِناصِعِ

التَّوْحيدِ ، وَمَحْضِ التَحْميدِ ، وَطُولِ التَّعْديدِ في إِكْذابِ أَهْلِ التَّنْديدِ[1] .

لَمْ تُعَنْ في شَيْءٍ مِنْ قُدْرَتِكَ ، وَلَمْ تُشارَكْ في إِلٰهِيَّتِكَ ، وَلَمْ تُعايَنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْياءَ عَلَى الْغَرائِزِ الْمُخْتَلِفاتِ ، وَفَطَرْتَ الْخَلائِقَ عَلىٰ صُنُوفِ الْهَيَئاتِ ، وَلا خَرَقَتِ الْأَوْهامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ ، فَاعْتَقَدَتْ مِنْكَ مَحْدُوداً في عَظَمَتِكَ ، وَلا كَيْفِيَّةً في أَزَلِيَّتِكَ ، وَلا مُمْكِناً في قِدَمِكَ ، وَلا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ ، وَلا يَنالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ ، وَلا يَنْتَهي إِلَيْكَ نَظَرُ النّاظِرِينَ في مَجْدِ جَبَرُوتِكَ ، وَعَظيمِ قُدْرَتِكَ .

إِرْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقينَ صِفَةُ قُدْرَتِكَ ، وَعَلا عَنْ ذٰلِكَ كِبْرِياءُ عَظَمَتِكَ ، وَلا يَنْتَقِصُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَزْدادَ ، وَلا يَزْدادُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ ، وَلا أَحَدٌ شَهِدَكَ حينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ ، وَلا ضِدٌّ حَضَرَكَ حينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ .

كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَبْيينِ صِفَتِكَ ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ ، وَكَيْفَ تُدْرِكُكَ الصِّفاتُ ، أَوْ تَحْويكَ الْجِهاتُ ، وَأَنْتَ الْجَبّارُ الْقُدُّوسُ الَّذي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً دائِماً فِي الْغُيُوبِ وَحْدَكَ ، لَيْسَ فيها غَيْرُكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَها سِواكَ .

---

١ . يقال : ندد بفلان : إذا صرح بعيوبه وأسمعه القبيح وشهره وشيعه بين الناس .

حارَتْ في مَلَكُوتِكَ عَميقاتُ مَذاهِبِ التَّفْكيرِ ، وَحَسُرَ عَنْ إِدْراكِكَ بَصَرُ الْبَصيرِ ، وَتَواضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْإِسْتِكانَةِ لِعِزَّتِكَ ، وَانْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ بِسُلْطانِكَ ، فَضَلَّ هُنالِكَ التَّدْبيرُ في تَصاريفِ الصِّفاتِ لَكَ ، فَمَنْ تَفَكَّرَ في ذٰلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسيراً ، وَعَقْلُهُ مَبْهُوتاً مَبْهُوراً ، وَفِكْرُهُ مُتَحَيِّراً .

أَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مُتَواتِراً مُتَوالِياً مُتَّسِقاً مُسْتَوْثِقاً يَدُومُ وَلا يَبيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ ، وَلا مَطْمُوسٍ فِي الْعالَمِ ، وَلا مُنْتَقَصٍ فِي الْعِرْفانِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا تُحْصىٰ مَكارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذا أَدْبَرَ ، وَفِي الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ ، وَفِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَبِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ ، وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ ، وَالظَّهيرَةِ وَالْأَسْحارِ .

أَللّٰهُمَّ بِتَوْفيقِكَ أَحْضَرْتَنِي النَّجاةَ ، وَجَعَلْتَني مِنْكَ في وَلايَةِ الْعِصْمَةِ ، لَمْ تُكَلِّفْني فَوْقَ طاقَتي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنّي إِلّا بِطاعَتي ، فَلَيْسَ شُكْري وَإِنْ دَأَبْتُ مِنْهُ فِي الْمَقالِ ، وَبالَغْتُ مِنْهُ فِي الْفِعالِ بِبالِغِ أَداءِ حَقِّكَ ، وَلا مُكافٍ فَضْلَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ، لَمْ تَغِبْ عَنْكَ غائِبَةٌ ، وَلا تَخْفىٰ عَلَيْكَ خافِيَةٌ ، وَلا تَضِلُّ لَكَ في ظُلَمِ الْخَفِيّاتِ ضالَّةٌ ، إِنَّما أَمْرُكَ إِذا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مٰا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمِدَكَ بِهِ الْحٰامِدُونَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ، حَتّٰى يَكُونَ لَكَ مِنّي وَحْدي في كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ، مِثْلُ حَمْدِ جَمِيعِ الْحٰامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنٰافِ الْمُخْلِصِينَ، وَتَقْدِيسِ أَحِبّٰائِكَ الْعٰارِفِينَ، وَثَنٰاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَمِثْلُ مٰا أَنْتَ عٰارِفٌ بِهِ، وَمَحْمُودٌ بِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوٰانِ وَالْجَمٰادِ.

وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ اللّٰهُمَّ في شُكْرِ مٰا أَنْطَقْتَني بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَمٰا أَيْسَرَ مٰا كَلَّفْتَني مِنْ ذٰلِكَ، وَأَعْظَمَ مٰا وَعَدْتَني عَلىٰ شُكْرِكَ، إِبْتَدَأْتَني بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً، وَأَمَرْتَني بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً، وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ أَضْعٰافاً وَمَزٰيداً، وَأَعْطَيْتَني مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبٰاراً وَامْتِحٰاناً، وَسَأَلْتَني مِنْهُ قَرْضاً يَسٰيراً صَغٰيراً، وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ أَضْعٰافاً وَمَزٰيداً وَإِعْطٰاءً كَثٰيراً.

وَعٰافَيْتَني مِنْ جُهْدِ الْبَلاٰءِ، وَلَمْ تُسْلِمْني لِلسُّوءِ مِنْ بَلاٰئِكَ، وَمَنَحْتَنِي الْعٰافِيَةَ، وَأَوْلَيْتَني بِالْبَسْطَةِ وَالرَّخٰاءِ، وَضٰاعَفْتَ لِيَ الْفَضْلَ مَعَ مٰا وَعَدْتَني بِهِ مِنَ الْمَحَلَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَبَشَّرْتَني بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الْمَنِيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَني بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفٰاعَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي مٰا لاٰ يَسَعُهُ إِلّٰا مَغْفِرَتُكَ، وَلاٰ يَمْحَقُهُ إِلّٰا عَفْوُكَ، وَهَبْ لي

في يَوْمي هٰذا وَساعَتي هٰذِهِ يَقيناً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مُصيباتِ الدُّنْيا وَأَحْزانَها، وَيُشَوِّقُني إِلَيْكَ، وَيُرَغِّبُني فيما عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لِيَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الْكَرامَةَ، وَارْزُقْني شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْواحِدُ الرَّفيعُ الْبَديءُ الْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ الَّذي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلا عَنْ قَضائِكَ مُمْتَنِعٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فاطِرُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، الْعَلِيُّ الْكَبيرُ الْمُتَعالُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزيمَةَ فِي الرُّشْدِ، وَإِلْهامَ الشُّكْرِ عَلىٰ نِعْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ، وَبَغْيِ كُلِّ باغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ.

أَللّٰهُمَّ بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْداءِ، وَإِيّاكَ أَرْجُو وِلايَةَ الْأَحِبّاءِ، مَعَ ما لا أَسْتَطيعُ إِحْصاءَهُ مِنْ فَوائِدِ فَضْلِكَ، وَأَصْنافِ رِفْدِكَ، وَأَنْواعِ رِزْقِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْفاشي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ، الْباسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ، لا تُضادُّ في حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ في سُلْطانِكَ وَمُلْكِكَ، وَلا تُراجَعُ في أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنامِ ما شِئْتَ، وَلا يَمْلِكُونَ إِلّا ما تُريدُ.

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقادِرُ الْقاهِرُ الْمُقَدَّسُ في نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّيْتَ بِالْعِزَّةِ وَالْمَجْدِ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْقُدْرَةِ وَالْكِبْرِياءِ، وَغَشَّيْتَ النُّورَ بِالْبَهاءِ، وَجَلَّلْتَ الْبَهاءَ بِالْمَهابَةِ.

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ الْعَظِيمُ، وَالْمَنُّ الْقَدِيمُ، وَالسُّلْطَانُ الشّامِخُ، وَالْحَوْلُ الْواسِعُ، وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ، وَالْحَمْدُ الْمُتَتابِعُ الَّذي لا يَنْفَدُ بِالشُّكْرِ سَرْمَداً وَلا يَنْقَضي أَبَداً، إِذْ جَعَلْتَني مِنْ أَفاضِلِ بَني آدَمَ، وَجَعَلْتَني سَمِيعاً بَصِيراً صَحِيحاً سَوِيّاً مُعافاً لَمْ تَشْغَلْني بِنُقْصانٍ في بَدَني، وَلا بِآفَةٍ في جَوارِحي، وَلا عاهَةٍ في نَفْسي وَلا في عَقْلي.

وَلَمْ يَمْنَعْكَ كَرامَتُكَ إِيّايَ، وَحُسْنُ صُنْعِكَ عِنْدي، وَفَضْلُ نَعْمائِكَ عَلَيَّ إِذْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا، وَفَضَّلْتَني عَلىٰ كَثيرٍ مِنْ أَهْلِها تَفْضيلاً، وَجَعَلْتَني سَمِيعاً أَعي ما كَلَّفْتَني بَصيراً، أَرىٰ قُدْرَتَكَ فيما ظَهَرَ لي، وَاسْتَرْعَيْتَني وَاسْتَوْدَعْتَني قَلْباً يَشْهَدُ بِعَظَمَتِكَ، وَلِساناً ناطِقاً بِتَوْحيدِكَ، فَإِنّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حامِدٌ، وَلِتَوْفيقِكَ إِيّايَ بِحَمْدِكَ شاكِرٌ، وَبِحَقِّكَ شاهِدٌ، وَإِلَيْكَ في مُلِمّي وَمُهِمّي ضارِعٌ، لِأَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ، وَحَيٌّ تَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثينَ.

أَللّٰهُمَّ لا تَقْطَعْ عَنّي خَيْرَكَ في كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بي عُقُوباتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ ما بي مِنَ النِّعَمِ، وَلا أَخْلَيْتَني مِنْ وَثيقِ الْعِصَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسانِكَ إِلَيَّ وَإِنْعامِكَ عَلَيَّ إِلّا عَفْوَكَ عَنّي، وَالْإِسْتِجابَةَ لِدُعائي، حينَ رَفَعْتُ رَأْسي بِتَحْميدِكَ وَتَمْجيدِكَ، لا في تَقْديرِكَ جَزيلَ حَظّي حينَ

وَفَّرْتَهُ انْتَقَصَ مُلْكُكَ ، وَلا في قِسْمَةِ الأَرْزاقِ حينَ قَتَّرْتَ عَلَيَّ تَوَفَّرَ مُلْكُكَ .

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَعَدَدَ ما أَدْرَكَتْهُ قُدْرَتُكَ ، وَعَدَدَ ما وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ ، وَأَضْعافَ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، حَمْداً واصِلاً مُتَواتِراً مُتَوازِياً لِآلائِكَ وَأَسْمائِكَ .

أَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسانَكَ إِلَيَّ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري ، كَما أَحْسَنْتَ إِلَيَّ [مِنْهُ] فيما مَضىٰ ، فَإِنّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحيدِكَ وَتَهْليلِكَ وَتَمْجيدِكَ وَتَكْبيرِكَ وَتَعْظيمِكَ ، [وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ مِنْ ذٰلِكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلّا إِلَيْكَ] .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الرُّوحِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْحَيِّ الْحَيِّ وَبِهِ وَبِهِ وَبِهِ ، وَبِكَ وَبِكَ وَبِكَ ، أَلّا تَحْرِمَني رِفْدَكَ ، وَفَوائِدَ كَرامَتِكَ ، وَلا تُوَلِّني غَيْرَكَ ، وَلا تُسْلِمَني إِلىٰ عَدُوّي ، وَلا تَكِلَني إِلىٰ نَفْسي ، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ أَتَمَّ الْإِحْسانِ عاجِلاً وَآجِلاً ، وَحَسِّنْ فِي الْعاجِلَةِ عَمَلي ، وَبَلِّغْني فيها أَمَلي وَفِي الآجِلَةِ ، وَالْخَيْرَ في مُنْقَلَبي ، فَإِنَّهُ لا تُفْقِرُكَ كَثْرَةُ ما يَنْدَفِقُ بِهِ فَضْلُكَ ، وَسَيْبُ الْعَطايا مِنْ مَنِّكَ ، وَلا يُنْقِصُ جُودَكَ تَقْصيري في شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَلا تُجِمُّ خَزائِنَ نِعْمَتِكَ النِّعَمُ ، وَلا يُنْقِصُ عَظيمَ مَواهِبِكَ مِنْ سِعَتِكَ الْإِعْطاءُ ، وَلا تُؤَثِّرُ في جُودِكَ الْعَظيمِ الْفاضِلِ الْجَليلِ مِنَحُكَ ،

وَلاٰ تَخافُ ضَيْمَ إِمْلاقٍ فَتُكْدِيَ ، وَلاٰ يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ مُلْكِكَ وَفَضْلِكَ .

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني قَلْباً خاشِعاً ، وَيَقيناً صادِقاً ، وَبِالْحَقِّ صادِعاً ، وَلاٰ تُؤْمِنّي مَكْرَكَ ، وَلاٰ تُنْسِني ذِكْرَكَ ، وَلاٰ تَهْتِكَ عَنّي سِتْرَكَ ، وَلاٰ تُوَلِّني غَيْرَكَ ، وَلاٰ تُقَنِّطْني مِنْ رَحْمَتِكَ بَلْ تَغَمَّدْني بِفَوٰائِدِكَ ، وَلاٰ تَمْنَعْني جَميلَ عَوٰائِدِكَ ، وَكُنْ لي في كُلِّ وَحْشَةٍ أَنيساً ، وَفي كُلِّ جَزَعٍ حِصْناً ، وَمِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ غِياثاً .

وَنَجِّني مِنْ كُلِّ بَلاٰءٍ ، وَاعْصِمْني مِنْ كُلِّ زَلَلٍ وَخَطاٰءٍ ، وَتَمِّمْ لي فَوٰائِدَكَ ، وَقِني وَعيدَكَ ، وَاصْرِفْ عَنّي أَليمَ عَذٰابِكَ وَتَدْميرَ تَنْكيلِكَ ، وَشَرِّفْني بِحِفْظِ كِتٰابِكَ ، وَأَصْلِحْ لي دينِي وَدُنْيٰايَ وَآخِرَتي وَأَهْلي وَوَلَدي ، وَوَسِّعْ رِزْقي ، وَأَدِرَّهُ عَلَيَّ ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ ، وَلاٰ تُعْرِضْ عَنّي .

أَللّٰهُمَّ ارْفَعْني وَلاٰ تَضَعْني ، وَارْحَمْني وَلاٰ تُعَذِّبْني ، وَانْصُرْني وَلاٰ تَخْذُلْني ، وَآثِرْني وَلاٰ تُؤْثِرْ عَلَيَّ ، وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْري يُسْراً وَفَرَجاً ، وَعَجِّلْ إِجٰابَتي ، وَاسْتَنْقِذْني مِمّا قَدْ نَزَلَ بي ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ ، وَأَنْتَ الْجَوٰادُ الْكَريمُ .[1]

١. البحار : ٢٥٩/٩٥ ، مهج الدعوات : ١٦١ .

حكاية حرز اليماني

نقل في دارالسلام وجدنا على ظهر الدعاء المعروف بالحرز اليماني بخطّ العلّامة التقيّ المجلسي ﷺ ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلوة على أشرف المرسلين محمّد وعترته الطّاهرين، وبعد فقد التمس منّي السيّد النجيب الأديب الحسيب زبدة السادات العظام والنقباء الكرام، الأمير محمّد هاشم أدام الله تعالى تأييده بجاه محمّد وآله الأقدسين، أن أُجيز له الحرز اليماني المنسوب إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وإمام المتّقين، وخير الخلايق بعد سيّد النبيّين صلوات الله وسلامه عليهما مادامت الجنّة مأوى الصالحين، فأجزت له دام تأييده أن يرويه عنّي بإسنادي عن السيّد العابد الزاهد البدل الأمير إسحاق الأسترآبادي المدفون قرب سيّد شباب أهل الجنّة أجمعين كربلاء، **عن مولانا ومولى الثقلين خليفة الله تعالى صاحب العصر والزمان** صلوات الله عليه وعلى آبائه الأقدسين، وقال:

أعييت في طريق مكّة فتأخّرت عن القافلة، وآيست من الحيوة، واستلقيت كالمحتضر، وشرعت في الشهادة **فإذا على رأسي مولانا ومولى العالمين خليفة الله على الناس أجمعين**، فقال: قم يا إسحاق فقمت، وكنت عطشاناً، فسقاني الماء، واردفني خلفه.

فشرعت في قرائة هذا الحرز، وهو صلوات الله عليه يصلح حتّى تمّ، فإذا أنا بأبطح فنزلت عن المركب وغاب عنّي وجائت القافلة بعد تسعة أيّام، واشتهر بين أهل مكّة إنّي جئت بطيّ الأرض، فاختفيت بعد مناسك الحجّ، وكان قد حجّ على قدمه أربعين حجّة.

ولمّا تشرفّت في إصبهان بخدمته في مجيئه عن كربلا إلى زيارة مولى الكونين

الإمام عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليهما، وكان في ذمّته مهر زوجته سبعة توامين، وكان له هذا المبلغ عند واحد من سكّان المشهد الرضوي، فرآى في المنام أنّه قرب موته.

فقال: إنّي كنت مجاوراً في كربلاء خمسين سنة، لأنّ أموت فيه وأخاف أن يدركني الموت في غيره، فلمّا إطّلع عليه بعض إخواننا أدى المبلغ، وبعثت معه واحداً من إخواني في الله، فقال: لمّا وصل السيّد إلى كربلاء وأدى دينه، مرض ومات يوم التاسع، ودفن في منزله، ورأيت أمثال هذه الكرامات منه مدّة إقامته بإصبهان رضي الله تعالى عنه.

ولي لهذا الدعاء إجازات كثيرة اقتصرت عليها، فالمرجوّ منه دام تأييده أن لا ينساني في مظانّ إجابة الدعوات، والتمست منه أن لايقرء هذا الدعاء إلّا لله تعالى ولايقرء بقصد إهلاك عدوّه إذا كان مؤمناً، وإن كان فاسقاً أو ظالماً، وأن لايقرء بجمع الدنيا الدنيّة، بل ينبغي أن يكون قرائته للتقرّب إلى الله تعالى ولدفع ضرر شياطين الجنّ والإنس عنه وعن جميع المؤمنين إذا أمكنه نيّة القربة في هذا المطلب، وإلّا فالأُولى ترك جميع المطالب غير القرب منه تعالى شأنه، نمقه بيمناه الداثرة أحوج المربوبين إلى رحمة ربّه الغني محمّد تقي بن مجلسي الإصبهاني، حامداً لله تعالى، ومصليّاً على سيّد الأنبياء وأوصيائه النجباء الأصفياء، انتهى كلامه رفع الله في الخلد مقامه.

ونقل ولده العلّامة صدر تلك الحكاية ممّا يتعلّق بلقائه صلوات الله عليه في الثالث عشر من بحاره مع اختلاف كثير.[1]

قال العلّامة المجلسي ﷺ: ومن الأدعية المشهورة دعاء الحرز اليمانيّ المعروف بالدّعاء السيفي أيضاً، وقد رأيت في ذلك عدّة طرق وروايات مختلفات، ولنذكر

١. دار السلام: ١٢/٢.

هنا المهمّ منها إن شاء الله تعالى.

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عليّ الفتى المعروف بابن الخيّاط قال: أخبرنا أبومحمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالواحد [عبدالله خ] بن يونس الموصلي بحلب، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أحمد العلوي المعروف بالمستنجد، قال: حدّثنا أبو الحسن الكاتب، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن علي بن زياد، قال: قال عبدالله بن عبّاس وعبدالله بن جعفر:

بينما نحن عند مولانا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ذات يوم إذ دخل الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: يا أميرالمؤمنين، بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك، قال له: ائذن له، فدخل رجل جسيم وسيم، له منظر رائع، وطرف فاضل[1]، فصيح اللسان، عليه لباس الملوك، فقال:

السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته، إنّي رجل من أقصى بلاد اليمن، ومن أشراف العرب ممّن انتسب إليك، وقد خلفت ورائي ملكاً عظيماً ونعمة سابغة، وإنّي لفي غضارة من العيش وخفض من الحال وضياع ناشئة، وقد عجمت الأُمور ودرّبتني الدهور[2]، ولي عدو مشجّ، وقد أرهقني وغلبني بكثرة نفيره وقوّة نصيره وتكاتف جمعه وقد أعيتني فيه الحيل، وإنّي كنت راقداً ذات ليلة حتّى أتاني آت، فهتف بي أن: قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيّه؛ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله، فاسئله أن يعلمك الدعاء الّذي علمه حبيب الله وخيرته وصفوته من خلقه محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلوات الله عليه وعلى آله، ففيه إسم الله عزّوجلّ فادع به على عدوّك المناصب لك.

---

١. منظر رائع: أي يعجب الناس بحسنه وجهارة رونقه. وطرف فاضل: الطرف ـ محرّكة ـ من البدن: اليدان والرجلان والرأس، والطرف بفتح السكون: العين، والكريم من الفتيان والرجال.

٢. عجمت الأمر: أي خبرت حاله وامتحنته وعرفت تصاريفه، والمدرب المنجد المجرب، المصاب بالبلايا، الّذي صرفه الدهور وخبرته الحال، وعرفته عواقب الأُمور.

فانتبهت يا أميرالمؤمنين، ولم أُعوّج على شيء حتّى شخصت نحوك في أربع مائة عبد إنّي أشهد الله وأشهد رسوله وأشهدك أنّهم أحرار قد أعتقتهم لوجه الله جلّت عظمته.

وقد جئتك يا أميرالمؤمنين، من فجّ عميق وبلد شاسع قد ضؤل جرمي ونحل جسمي، فامنن عليَّ يا أميرالمؤمنين بفضلك وبحق الأبوة والرحم الماسة، علّمني الدعاء الّذي رأيت في منامي، وهتف بي أن أرحل فيه إليك.

فقال مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: نعم؛ أفعل ذلك إن شاء الله، ودعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وهو:

١٧٤

حرز اليماني (النسخة الأُولىٰ)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لٰا إِلٰـهَ إِلّٰا أَنْتَ، وَأَنَـا عَـبْدُكَ، ظَـلَمْتُ نَفْسي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي، وَلٰا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّٰا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لي يٰا غَفُورُ يٰا شَكُورُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ، وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلىٰ مٰا خَـصَصْتَني بِـهِ مِـنْ مَوٰاهِبِ الرَّغٰائِبِ، وَمٰا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السّٰابِغِ، وَمٰا أَوْلَيْتَني بِهِ مِنْ إِحْسٰانِكَ إِلَيَّ، وَبَوَّأْتَني بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الْعَدْلِ، وَأَنَلْتَني مِنْ مَنِّكَ الْوٰاصِـلِ

إِلَيَّ ، وَمِنَ الدِّفٰاعِ عَنّي ، وَالتَّوْفيقِ لي ، وَالْإِجٰابَةِ لِدُعٰائي حَيْنَ أُنٰاجيكَ دٰاعِياً .

وَأَدْعُوكَ مُضٰاماً ، وَأَسْأَلُكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوٰاطِنِ كُلِّهٰا لي جٰابِراً[١] ، وَفِي الْأُمُورِ نٰاظِراً ، وَلِذُنُوبي غٰافِراً ، وَلِعَوْرٰاتي سٰاتِراً ، لَمْ أَعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَني دٰارَ الْإِخْتِيٰارِ[٢] ، لِتَنْظُرَ مٰا أُقَدِّمُ لِدٰارِ الْقَرٰارِ ، فَأَنَا عَتيقُكَ مِنْ جَميعِ الْآفٰاتِ وَالْمَصٰائِبِ ، فِي اللَّوٰازِبِ وَالْغُمُومِ الَّتي سٰاوَرَتْني فيهٰا الْهُمُومُ[٣] ، بِمَعٰاريضِ أَصْنٰافِ الْبَلاٰءِ ، وَمَصْرُوفِ[٤] جُهْدِ الْقَضٰاءِ ، لٰا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَميلَ ، وَلٰا أَرىٰ مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضيلِ .

خَيْرُكَ لي شٰامِلٌ ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوٰاتِرٌ ، وَنِعْمَتُكَ عِنْدي مُتَّصِلَةٌ ، وَسَوٰابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذٰاري ، بَلْ صَدَّقْتَ رَجٰائي ، وَصٰاحَبْتَ أَسْفٰاري ، وَأَكْرَمْتَ أَحْضٰاري ، وَشَفَيْتَ أَمْرٰاضي وَأَوْهٰاني[٥] ، وَعٰافَيْتَ مُنْقَلَبي وَمَثْوٰايَ ، وَلَمْ تُشْمِتْ بي أَعْدٰائي ، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمٰاني ، وَكَفَيْتَني مَؤُونَةَ مَنْ عٰادٰاني .

فَحَمْدي لَكَ وٰاصِلٌ ، وَثَنٰائي عَلَيْكَ دٰائِمٌ ، مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ ،

---

١. جاراً ، خ .
٢. في البحار (٢٤٢/٩٥) : دار الإختبار .
٣. ساوره الهموم : وثبت عليه .
٤. صروف جهد البلاء ، خ .
٥. وأوصابي ، خ . الأوصاب جمع وصب ـ محرّكة ـ : المرض والوجع الدائم .

بِأَلْوٰانِ التَّسْبِيحِ ، خٰالِصاً لِذِكْرِكَ ، وَمَرْضِيّاً لَكَ بِنٰاصِعِ التَّوْحِيدِ[1] ، وَإِمْحٰاضِ التَّمْجِيدِ بِطُوْلِ التَّعْدِيدِ ، وَمَزِيَّةِ أَهْلِ الْمَزِيدِ ، لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ ، وَلَمْ تُشٰارَكْ فِي إِلٰهِيَّتِكَ ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مٰآئِيَّةً فَتَكُونَ لِلْأَشْيٰاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجٰانِساً ، وَلَمْ تُعٰايَنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيٰاءَ عَلَى الْغَرٰائِزِ ، وَلٰا خَرَقَتِ الْأَوْهٰامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ ، فَتَعْتَقِدُ فِيكَ مَحْدُوداً فِي عَظَمَتِكَ ، فَلٰا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ ، وَلٰا يَنٰالُكَ غَوْصُ الْفِكَرِ ، وَلٰا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ نٰاظِرٍ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ .

اِرْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفٰاتُ قُدْرَتِكَ ، وَعَلٰا عَنْ ذٰلِكَ كِبْرِيٰاءُ عَظَمَتِكَ ، لٰا يَنْقُصُ مٰا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدٰادَ ، وَلٰا يَزْدٰادُ مٰا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ ، لٰا أَحَدَ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ ، كَلَّتِ الْأَوْهٰامُ[2] عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ ، وَكَيْفَ تُوْصَفُ وَأَنْتَ الْجَبّٰارُ الْقُدُّوسُ ، اَلَّذِي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً دٰائِماً فِي الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لَيْسَ فِيهٰا غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهٰا سِوٰاكَ .

حٰارَ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقٰاتُ مَذٰاهِبِ التَّفْكِيرِ ، فَتَوٰاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْإِسْتِكٰانَةِ لَكَ ، وَانْقٰادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ،

---

١ . في النسخ المتعدّدة وردت بألفاظ مختلفة : بِصٰانِعِ التَّوْحِيدِ ، بِيٰانِعِ التَّوْحِيدِ ، بِنٰايِعِ التَّوْحِيدِ ، والأصحّ ما ذكرناه في المتن .

٢ . الأفهام ، خ .

وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقـابُ ، وَكَـلَّ دُونَ ذٰلِكَ تَحْبِيرُ اللُّغٰاتِ ، وَضَلَّ هُنٰالِكَ التَّدْبِيرُ في تَصٰارِيفِ الصِّفٰاتِ ، فَمَنْ تَفَكَّرَ في ذٰلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيراً ، وَعَقْلُهُ مَبْهُوراً ، وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً .

أَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوٰاتِراً مُتَوٰالِياً مُتَّسِقاً مُسْتَوْثِقاً ، يَدُومُ وَلٰا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ ، وَلٰا مَـطْمُوسٍ فِـي الْـمَعٰالِمِ ، وَلٰا مُـنْتَقِصٍ فِـي الْعِرْفٰانِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مٰا لٰا تُحْصىٰ مَكٰارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذٰا أَدْبَرَ ، وَالصُّبْحِ إِذٰا أَسْفَرَ ، وَفِي الْبَرٰاري وَالْبِحٰارِ ، وَالْغُدُوِّ وَالْآصٰالِ ، وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكٰارِ ، وَفِي الظَّهٰائِرِ وَالْأَسْحٰارِ .

أَللّٰهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي الرَّغْبَةَ ، وَجَـعَلْتَني مِـنْكَ فـي وِلٰايَـةِ الْعِصْمَةِ لَمْ أَبْرَحْ في سُبُوغِ نَعْمٰائِكَ ، وَتَـتٰابُعِ آلاٰئِكَ مَـحْفُوظاً لَكَ فِـي الْمَنْعَةِ وَالدِّفٰاعِ مَحُوطاً بِكَ في مَثْوٰايَ وَمُنْقَلَبي ، وَلَـمْ تُكَـلِّفْني فَـوْقَ طٰاقَتي ، إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنّي إِلّٰا طٰاعَتي ، وَلَيْسَ شُكْـري وَإِنْ أَبْـلَغْتُ فِـي الْمَقٰالِ وَبٰالَغْتُ فِي الْفِعٰالِ بِبٰالِغِ أَدٰاءِ حَقِّكَ ، وَلٰا مُكٰافِياً لِـفَضْلِكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ ، لَمْ تَغِبْ وَلٰا تَغِيبُ عَنْكَ غٰائِبَةٌ ، وَلٰا تَـخْفىٰ عَلَيْكَ خٰافِيَةٌ ، وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ[1] في ظُلَمِ الْخَفِيّٰاتِ ضٰالَّةٌ ، إِنَّـمٰا أَمْـرُكَ إِذٰا

١. عنك ، خ .

أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مٰا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمِدَكَ بِهِ الْحٰامِدُونَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ، حَتّٰى يَكُونَ لَكَ مِنّي وَحْدي بِكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ مِثْلُ حَمْدِ الْحٰامِدِينَ، وَتَوْحِيدِ أَصْنٰافِ الْمُخْلِصِينَ، وَتَقْدِيسِ أَجْنٰاسِ الْعٰارِفِينَ، وَثَنٰاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ، وَمِثْلُ مٰا أَنْتَ بِهِ عٰارِفٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوٰانِ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ في رَغْبَةِ مٰا أَنْطَقْتَني بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَمٰا أَيْسَرَ مٰا كَلَّفْتَني بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ مٰا وَعَدْتَني عَلىٰ شُكْرِكَ.

اِبْتَدَأْتَني بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً، وَأَمَرْتَني بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً، وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ أَضْعٰافاً وَمَزِيداً، وَأَعْطَيْتَني مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبٰاراً وَفَضْلاً[1]، وَسَأَلْتَني مِنْهُ يَسِيراً صَغِيراً، وَأَعْفَيْتَني مِنْ جُهْدِ الْبَلاٰءِ وَلَمْ تُسْلِمْني لِلسُّوءِ مِنْ بَلاٰئِكَ مَعَ مٰا أَوْلَيْتَني مِنَ الْعٰافِيَةِ، وَسَوَّغْتَ مِنْ كَرٰائِمِ النَّحْلِ، وَضٰاعَفْتَ لِيَ الْفَضْلَ مَعَ مٰا أَوْدَعْتَني مِنَ الْمَحَجَّةِ[2] الشَّرِيفَةِ، وَيَسَّرْتَ لي مِنَ الدَّرَجَةِ الْعٰالِيَةِ الرَّفِيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَني بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفٰاعَةً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

---

١. اختباراً وغرضاً، خ.

٢. الحجّة، خ.

أَللّٰهُمَّ فَاغْفِرْ لي ما لا يَسَعُهُ إِلّا مَغْفِرَتُكَ، وَلا يَمْحَقُهُ[1] إِلّا عَفْوُكَ، وَلا يُكَفِّرُهُ إِلّا فَضْلُكَ، وَهَبْ لي في يَوْمي يَقيناً تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِهِ مُصيبٰاتِ الدُّنْيا وَأَحْزانَها بِشَوْقٍ إِلَيْكَ، وَرَغْبَةٍ فيما عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الْكَرامَةَ، وَارْزُقْني شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْواحِدُ الرَّفيعُ الْبَديءُ الْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ، اَلَّذي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلا عَنْ قَضائِكَ مُمْتَنِعٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فاطِرُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، اَلْعَلِيُّ الْكَبيرُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلىٰ نِعْمَتِكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ، وَبَغْيِ كُلِّ باغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ، بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْداءِ، وَبِكَ أَرْجُو وِلايَةَ الْأَحِبّاءِ مَعَ ما لا أَسْتَطيعُ إِحْصاءَهُ، وَلا تَعْديدَهُ مِنْ عَوائِدِ فَضْلِكَ، وَطُرَفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوانِ ما أَوْلَيْتَ مِنْ إِرْفادِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، اَلْفاشي فِي الْخَلْقِ رِفْدُكَ، اَلْباسِطُ بِالْجُودِ[2] يَدُكَ، وَلا تُضادُّ في حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ في أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنامِ ما تَشاءُ، وَلا يَمْلِكُونَ إِلّا ما تُريدُ.

﴿ قُلِ اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ

---

١. ولا يلحقه، خ.

٢. بالحقّ، خ.

تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[1].

أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ[2] الْخالِقُ الْبارِئُ الْقادِرُ الْقاهِرُ الْمُقَدَّسُ في نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْكِبْرِياءِ، وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهاءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهابَةِ وَالسَّناءِ.

لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ، وَالسُّلْطانُ الشّامِخُ، وَالْجُودُ الْواسِعُ، وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ، جَعَلْتَني مِنْ أَفْضَلِ بَني آدَمَ، وَجَعَلْتَني سَمِيعاً بَصِيراً، صَحِيحاً سَوِيّاً مُعافاً، لَمْ تَشْغَلْني بِنُقْصانٍ في بَدَني، وَلَمْ تَمْنَعْكَ كَرامَتُكَ إِيّايَ، وَحُسْنُ صَنِيعِكَ عِنْدي، وَفَضْلُ إِنْعامِكَ[3] عَلَيَّ، أَنْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ في الدُّنْيا، وَفَضَّلْتَني عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِها، فَجَعَلْتَ لي سَمْعاً يَسْمَعُ آياتِكَ، وَفُؤاداً يَعْرِفُ عَظَمَتِكَ، وَأَنَا بِفَضْلِكَ حامِدٌ، وَبِجُهْدِ يَقِيني لَكَ شاكِرٌ، وَبِحَقِّكَ شاهِدٌ.

فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَيٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنّي طَرْفَةَ عَيْنٍ في كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بي

---

١. آل عمران: ٢٦ و ٢٧.
٢. المتفضل، خ.
٣. نعمائك، خ.

عُقُوباتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ دَقائِقَ الْعِصَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسانِكَ إِلّا عَفْوَكَ، وَإِجابَةَ دُعائي حينَ رَفَعْتُ رَأْسي بِتَحْميدِكَ وَتَمْجيدِكَ، وَفي قِسْمَةِ الْأَرْزاقِ حينَ قَدَّرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما حَفَظَهُ عِلْمُكَ، وَعَدَدَ ما أَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَعَدَدَ ما وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ.

أَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسانَكَ فيما بَقِيَ، كَما أَحْسَنْتَ فيما مَضىٰ، فَإِنّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحيدِكَ وَتَمْجيدِكَ، وَتَحْميدِكَ وَتَهْليلِكَ، وَتَكْبيرِكَ وَتَعْظيمِكَ، وَبِنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ، وَجَمالِكَ وَجَلالِكَ، وَبَهائِكَ وَسُلْطانِكَ، وَقُدْرَتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، أَلّا تَحْرِمَني رِفْدَكَ وَفَوائِدَكَ.

فَإِنَّهُ لا يَعْتَريكَ لِكَثْرَةِ ما يَتَدَفَّقُ[1] بِهِ عَوائِقُ الْبُخْلِ، وَلا يَنْقُصُ جُودَكَ تَقْصيرٌ في شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلا تُفْني خَزائِنَ مَواهِبِكَ النِّعَمُ، وَلا تَخافُ ضَيْمَ إِمْلاقٍ فَتُكْدِيَ[2]، وَلا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِكَ.

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني قَلْباً خاشِعاً، وَيَقيناً صادِقاً، وَلِساناً ذاكِراً، وَلا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ، وَلا تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ، وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلا تُباعِدْني مِنْ جَوارِكَ، وَلا تَقْطَعْني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلا تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ، وَكُنْ لي

١. يقال: تدفّق الماء إذا تصبب.

٢. الإملاق: الفقر، والإكداء: التقليل من العطايا.

أَنيساً مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ، وَاعْصِمْني مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَنَجِّني مِنْ كُلِّ بَلاٰءٍ، فَإِنَّكَ لاٰتُخْلِفُ الْميعٰادَ.

أَللّٰهُمَّ ارْفَعْني وَلاٰتَضَعْني، وَزِدْني وَلاٰتَنْقُصْني، وَارْحَمْني وَلاٰتُعَذِّبْني، وَانْصُرْني وَلاٰتَخْذُلْني، وَآثِرْني وَلاٰتُؤْثِرْ عَلَيَّ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.

قال ابن عبّاس رضي الله عنه: ثمّ قال له:

أُنظر أن حفظ لك، ولابدّ عن قرائته يوماً واحداً، فإنّي أرجو أن توافي بلدك، وقد أهلك الله عدوّك، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لو أنّ رجلاً قرأ هذا الدعاء بنيّة صادقة وقلب خاشع، ثمّ أمر الجبال أن تسير معه لسارت وعلى البحر لمشى عليه.

وخرج الرجل إلى بلاده، فورد كتابه على مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله بعد أربعين يوماً: إنّ الله قد أهلك عدوّه حتّى أنّه لم يبق في ناحيته رجل.

فقال مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله:

قد علمت ذلك، ولقد علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما استعسر عليّ أمر إلّا استيسر به.[1]

١. البحار: ٢٤٠/٩٥، و مهج الدعوات: ١٣٧ بتفاوت يسير.

الحرز اليماني (النسخة الثانية)

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: وجدت الدعاء المعروف بدعاء اليماني برواية فيها زيادات واختلاف، لما قدّمناه من الروايات، فأحببت الإستظهار في حفظ الدعاء المذكور بروايتين معاً، وهذا لفظ ما وجدناه.

حدّثنا الشريف أبوالحسين زيد بن جعفر العلوي المحمّدي، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عبدالله بن البساط قرائة عليه، قال: حدّثنا المغيرة بن عمرو بن الوليد العزري المكّي بمكّة قرائة عليه، قال: حدّثنا أبو سعيد مفضّل بن محمّد الحسيني قرائة عليه، قال:

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الشافعي ومحمّد بن يحيى بن أبي عمر العبدي، قال: حدّثنا فضيل بن غياض، عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عن ابن عبّاس قال:

كنت ذات يوم جالساً عند أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه نتذاكر فدخل إبنه الحسن صلوات الله عليه، فقال: يا أميرالمؤمنين، بالباب فارس يطلب الإذن عليك قد سطع منه رائحة المسك والعنبر.

فقال: ائذن له، فدخل رجل جسيم وسيم، حسن الوجه والهيئة، عليه لباس الملوك، فقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال علي عليه السلام: وعليك السلام، ثمّ أدناه وقربه، فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي صرت إليك من أقصى بلاد اليمن، وأنا رجل من أشراف العرب وممّن ينتسب، وقد خلفت وراي مملكة عظيمة، ونعمة سابغة، وضياعاً ناشية، وإنّي لفي غضارة

من العيش، وخفض من الحال، وبإزائي عدوّ يريد المزايلة والمغالبة على نعمتي همته التحصن والمخاتلة لي، وقد يسر لمحاربتي ومناوشتي منذ حجج وأعوام، وقد أعيتني فيه الحيلة، وكنت يا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وأسأله أن يعلّمك الدعاء الّذي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففيه إسم الله الأعظم، وكلمات الله التامّات، فإنّك تستحق به من الله عزّوجلّ الإجابة والنجاة من عدوّك هذا المناصب لك، فلمّا انتبهت لم أتمالك ولا عوجت على شيء حتّى شخصت نحوك في أربعمائة عبد، وإنّي أُشهد الله عزّوجلّ وأُشهدك أنّي قد أعتقتهم لوجه الله عزّوجلّ فإنّهم أحرار وقد أزلت عنهم الرق والملكة.

وقد جئتك يا أميرالمؤمنين من بلد شاسع، وموضع شاحطٍ[1]، وفجّ عميق قد تضال[2] في البلد بدني، ونحل فيه جسمي، فامنن عليّ يا أميرالمؤمنين بحقّ الأبوة والرحم الماسة، وعلّمني هذا الدعاء الّذي رأيت في نومي أن أرتجل فيه إليك.

فقال عليه السلام: نعم، ثمّ دعا بدواة وقرطاس، فكتب فيه، وكتبت أنا أيضاً، وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، وَالْعٰاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خٰاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلىٰ مَا اخْتَصَصْتَني بِهِ مِنْ مَوٰاهِبِ الرَّغٰائِبِ، وَأُوصِلَ إِلَيَّ مِنْ فَضٰائِلِ الصَّنٰائِعِ، وَمٰا أَوْلَيْتَني بِهِ مِنْ

---

١. بلد شاسع، ومنزل شاحط: أي بعيد.

٢. تضال: أي هزل.

إِحْسانِكَ ، وَبَوَّأْتَني مِنْ مَظَنَّةِ الصِّدْقِ ، وَأَنَلْتَني بِهِ مِنْ مَنِّكَ الْواصِلِ إِلَيَّ ، وَمِنَ الدِّفاعِ عَنّي ، وَالتَّوْفيقِ لي ، وَالْإِجابَةِ لِدُعائي حينَ أُناجيكَ راغِباً وَأَدْعُوكَ مُصافِياً حَتّى[1] أَرْجُوكَ ، وَأَجِدُكَ فِي الْمَواضِعِ كُلِّها لي جابِراً[2] ، وَفِي الْأُمُورِ ناظِراً ، وَعَلَى الْأَعْداءِ ناصِراً ، وَلِلذُّنُوبِ ساتِراً ، لَمْ أَعْدَمْ فَضْلَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُذْ أَنْزَلْتَني دارَ الْإِخْتِيارِ لِتَنْظُرَ ماذا أُقَدِّمُ لِدارِ الْقَرارِ .

فَأَنَا عَتيقُكَ مِنْ جَميعِ الْمَصائِبِ وَاللوازِبِ وَالْغُمُومِ الَّتي ساوَرَتْني فيها الْهُمُومُ ، بِمَعاريضِ أَصْنافِ الْبَلاءِ ، وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضاءِ ، لا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَميلَ ، وَلا أَرىٰ مِنْكَ إِلَّا التَّفْضيلَ ، خَيْرُكَ لي شامِلٌ ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَواتِرٌ ، وَنِعَمُكَ عِنْدي مُتَّصِلَةٌ ، لَمْ تُحَقِّقْ حِذاري ، وَصَدَّقْتَ رَجائي ، وَصاحَبْتَ أَسْفاري ، وَأَكْرَمْتَ أَحْضاري ، وَشَفَيْتَ أَمْراضي ، وَعافَيْتَ مُنْقَلَبي وَمَثْواايَ ، وَلَمْ تُشْمِتْ بي أَعْدائي ، وَرَمَيْتَ مَنْ رَماني ، وَكَفَيْتَني شَنَئانَ مَنْ عاداني .

فَحَمْدي لَكَ واصِلٌ ، وَثَنائي عَلَيْكَ دائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ ، بِأَلْوانِ التَّسْبيحِ خالِصاً لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيّاً لَكَ ، بِناصِعِ التَّحْميدِ وَإِمْحاضِ التَّمْجيدِ ، بِطُولِ التَّعْديدِ وَإِكْذابِ[3] أَهْلِ التَّنْديدِ ، لَمْ تُعَنْ في قُدْرَتِكَ ،

١. حين ، خ .
٢. جاراً ، خ .
٣. في إكذاب ، خ .

وَلَمْ تُشارَكْ في إِلٰهِيَّتِكَ ، وَلَمْ تُعايَنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْياءَ عَلَى الْغَرائِزِ الْمُخْتَلِفاتِ ، وَلا خَرَقَتِ الْأَوْهامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ ، فَاعْتَقَدْتُ مِنْكَ حُدُوداً في عَظَمَتِكَ ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مائِيَةٌ فَتَكُونَ لِلْأَشْياءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجانِساً ، لا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ ، وَلا يَنالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ ، لا يَنْتَهي إِلَيْكَ نَظَرُ النّاظِرِ في مَجْدِ جَبَرُوتِكَ .

إِرْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفاتُ قُدْرَتِكَ ، وَعَلا عَنْ ذٰلِكَ كَبِيرُ[1] عَظَمَتِكَ ، لا يَنْقُصُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَزْدادَ ، وَلا يَزْدادُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ ، لا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ ، وَلا نِدٌّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ[2] النُّفُوسَ ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ ، وَكَيْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ الْجَبّارُ الْقُدُّوسُ ، الَّذي لَمْ يَزَلْ أَزَلِيّاً دائِماً في الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لَيْسَ فيها غَيْرُكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَها سِواكَ ، وَلا هَجَمَتِ الْعُيُونُ[3] عَلَيْكَ فَتُدْرِكَ مِنْكَ إِنْشاءً وَلا تَهْدِي الْقُلُوبُ لِصِفَتِكَ ، وَلا يَبْلُغُ الْعُقُولُ جَلالَ عِزَّتِكَ .

حارَتْ في مَلَكُوتِكَ عَمِيقاتُ مَذاهِبِ التَّفْكِيرِ ، فَتَواضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذِلَّةِ الْإِسْتِكانَةِ لَكَ ، وَانْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ،

---

١. كبرياء ، خ .
٢. بدأت ، خ .
٣. الأعيان ، خ .

وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ ، وَكَلَّ دُونَ ذٰلِكَ تَحْبِيرُ اللُّغٰاتِ ، وَضَلَّ هُنٰالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَضٰاعِيفِ[1] الصِّفٰاتِ ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذٰلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيراً ، وَعَقْلُهُ مَبْهُوتاً ، وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً .

أَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوٰاتِراً مُتَوٰالِياً مُتَّسِقاً مُسْتَوْثِقاً يَدُومُ وَلٰا يَبِيدُ ، غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ ، وَلٰا مَطْمُوسٍ فِي الْعٰالَمِ ، وَلٰا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفٰانِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِيمٰا لٰا تُحْصىٰ مَكٰارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذٰا أَدْبَرَ ، وَالصُّبْحِ إِذٰا أَسْفَرَ ، وَفِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَالْغُدُوِّ وَالْآصٰالِ ، وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكٰارِ ، وَالظَّهِيرَةِ وَالْأَسْحٰارِ .

أَللّٰهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النَّجٰاةَ ، وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلٰايَةِ الْعِصْمَةِ ، وَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوغِ نَعْمٰائِكَ وَتَتٰابُعِ آلٰائِكَ مَحْفُوظاً لَكَ فِي الْمَنْعَةِ وَالدِّفٰاعِ ، لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طٰاقَتِي ، إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلّٰا طٰاعَتِي ، فَلَيْسَ شُكْرِي وَلَوْ دَأَبْتُ مِنْهُ فِي الْمَقٰالِ ، وَبٰالَغْتُ فِي الْفِعٰالِ يَبْلُغُ أَدْنىٰ حَقِّكَ[2] ، وَلٰا مُكٰافِ فَضْلَكَ . لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ ، لَمْ تَغِبْ وَلٰا تَغِيبُ عَنْكَ غٰائِبَةٌ ، وَلٰا تَخْفىٰ فِي غَوٰامِضِ الْوَلٰائِجِ عَلَيْكَ خٰافِيَةٌ ، وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ فِي ظُلَمِ الْخَفِيّٰاتِ ضٰالَّةٌ ، إِنَّمٰا أَمْرُكَ إِذٰا شِئْتَ[3] أَنْ تَقُولَ كُنْ فَيَكُونُ .

---

١. تصاريف ، خ .
٢. ببالغ أداء حقّك ، خ .
٣. إذا أردت .

أَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مٰا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمِدَكَ بِهِ الْحٰامِدُونَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ حَتّٰى يَكُونَ لَكَ مِنّي وَحْدي في كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ مِثْلُ حَمدِ الْحٰامِدِينَ، وَتَوْحِيدِ أَصْنٰافِ الْمُخْلِصِينَ، وَثَنٰاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ، وَتَقْدِيسِ أَحِبّٰائِكَ الْعٰارِفِينَ، وَمِثْلُ مٰا أَنْتَ عٰارِفٌ وَمَحْمُودٌ بِهِ في جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوٰانِ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ في بَرَكَةِ[1] مٰا أَنْطَقْتَني بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَمٰا أَيْسَرَ مٰا كَلَّفْتَني مِنْ حَمْدِكَ، وَأَعْظَمَ مٰا وَعَدْتَني عَلىٰ شُكْرِكَ مِنْ ثَوٰابِهِ ابْتِدٰاءً لِلنِّعَمِ[2] فَضْلاً وَطَوْلاً.

وَأَمَرْتَني بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً، وَوَعَدْتَني أَضْعٰافاً وَمَزِيداً، وأَعْطَيْتَني مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبٰاراً وَفَرْضاً، وَسَأَلْتَني مِنْهُ صَغِيراً، وَأَعْفَيْتَني مِنْ جُهْدِ الْبَلاٰءِ وَلَمْ تُسْلِمْني لِلسُّوءِ مِنْ بَلاٰءِكَ، وَجَعَلْتَ بَلِيَّتِي[3] الْعٰافِيَةَ، وَوَلَّيْتَني بِالْبَسْطَةِ[4] وَالرَّخٰاءِ، وَشَرَعْتَ لي أَيْسَرَ الْفَضْلِ مَعَ مٰا وَعَدْتَني مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَيَسَّرْتَ لي مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَني بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفٰاعَةً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللّٰهُمَّ فَاغْفِرْ لي مٰا لٰا يَسَعُهُ إِلّٰا مَغْفِرَتُكَ، وَلٰا يَمْحٰاهُ إِلّٰا عَفْوُكَ،

---

١. في البركة ما أنطقتني، في شكر ما أنطقتني، خ.
٢. إبتدأتني بالنعم، خ.
٣. ومنحتني العافية، خ. مع ما أوليتني، خ.
٤. بالبسيطة، خ.

وَلٰا يُكَفِّرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ، وَهَبْ لي في يَوْمي هٰذا يَقيناً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مُصيبٰاتِ الدُّنْيا وَأَحْزانَهٰا، وَشَوْقاً إِلَيْكَ وَرَغْبَةً فيمٰا عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الْكَرٰامَةَ، وَارْزُقْني شُكْرَ مٰا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْوٰاحِدُ الرَّفيعُ الْبَديءُ الْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ، اَلَّذي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مُدْفِعٌ، وَلٰا عَنْ فَضْلِكَ مُمْنِعٌ[1]، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فٰاطِرُ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ، عٰالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ، اَلْعَلِيُّ الْكَبيرُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثَّبٰاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلىٰ نِعْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جٰائِرٍ، وَبَغْيِ كُلِّ بٰاغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حٰاسِدٍ، بِكَ أَصُولُ عَلىٰ الْأَعْدٰاءِ، وَإِيّٰاكَ أَرْجُو الْوِلٰايَةَ لِلْأَحِبّٰاءِ، مَعَ مٰا لٰا أَسْتَطيعُ إِحْصٰائَهُ، وَلٰا تَعْديدَهُ مِنْ فَوٰائِدِ[2] فَضْلِكَ، وَطُرَفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوٰانِ مٰا أَوْلَيْتَني مِنْ إِرفٰادِكَ.

فَأَنَا مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، اَلْفٰاشي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ، اَلْبٰاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ، لٰا تُضٰادُّ في حُكْمِكَ وَلٰا تُنٰازَعُ في أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنٰامِ مٰا تَشٰاءُ، وَلٰا يَمْلِكُونَ إِلَّا مٰا تُريدُ، أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ، اَلْقٰادِرُ الْقٰاهِرُ، اَلْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّيْتَ الْمَجْدَ بِالْعِزِّ، وَتَعَظَّمْتَ الْعِزَّ

١. عن قضائك ممتنع، خ.

٢. عوائد، خ.

بِالْكِبْرِيٰاءِ ، وَتَغَشَّيْتَ النُّورَ بِالْبَهٰاءِ ، وَتَجَلَّلْتَ الْبَهٰاءَ بِالْمَهٰابَةِ .

لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ ، وَالسُّلْطٰانُ الشّامِخُ ، وَالْحَوْلُ الْواسِعُ ، وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ ، إِذْ جَعَلْتَني مِنْ أَفٰاضِلِ بَني آدَمَ ، وَجَعَلْتَني سَميعاً بَصيراً صَحيحاً سَوِيّاً مُعٰافاً لَمْ تَشْغَلْني في نُقْصٰانٍ[1] في بَدَني ، ثُمَّ لَمْ تَمْنَعْكَ كَرٰامَتُكَ إِيّايَ ، وَحُسْنُ صَنيعِكَ عِنْدي ، وَفَضْلُ نَعْمٰائِكَ عَلَيَّ ، إِذْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيٰا ، وَفَضَّلْتَني عَلىٰ كَثيرٍ مِنْ أَهْلِهٰا ، فَجَعَلْتَ لي سَمْعاً يَعْقِلُ آيٰاتِكَ ، وَبَصَراً يَرىٰ قُدْرَتَكَ ، وَفُؤٰاداً يَعْرِفُ عَطِيَّتَكَ .

فَأَنَا لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حٰامِدٌ ، وَتَحْمُدُهُ لَكَ نَفْسي ، وَبِحَقِّكَ شٰاهِدٌ ، لِأَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ ، وَحَيٌّ تَرِثُ الْحَيٰاةَ ، لَمْ تَقْطَعْ عَنّي خَيْرَكَ في كُلِّ وَقْتٍ ، وَلَمْ تُنْزِلْ بي عُقُوبٰاتِ النِّقَمِ ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثٰائِقَ الْعِصَمِ ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسٰانِكَ إِلّا عَفْوَكَ عَنّي ، وَالْإِسْتِجٰابَةَ لِدُعٰائي حينَ رَفَعْتَ رَأْسي ، وَأَنْطَقْتَ لِسٰاني بِتَحْميدِكَ وَتَمْجيدِكَ ، لٰا في تَقْديرِكَ خَطَأٌ حينَ صَوَّرْتَني ، وَلٰا في قِسْمَةِ الْأَرْزٰاقِ حينَ قَدَّرْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مٰا حَفِظَهُ عِلْمُكَ ، وَعَدَدَ مٰا أَحٰاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ ، وَعَدَدَ مٰا وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ .

أَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسٰانَكَ فيمٰا بَقِيَ كَمٰا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ في مٰا مَضىٰ ، فَإِنّي

١. بنقصان ، خ .

أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحيدِكَ وَتَمْجيدِكَ، وَتَحْميدِكَ وَتَهْليلِكَ، وَتَكْبيرِكَ وَتَعْظيمِكَ، وَتَنْويرِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ، وَحِياطَتِكَ وَوِقايَتِكَ، وَمَنِّكَ وَجَلالِكَ، وَجَمالِكَ وَبَهائِكَ، وَسُلْطانِكَ وَقُدْرَتِكَ أَلّا تَحْرِمَني رِفْدَكَ وَفَوائِدَ كَرامَتِكَ، فَإِنَّهُ لا يَعْتَريكَ لِكَثْرَةِ ما يَنْدَفِقُ مِنْ سُيُوبِ الْعَطايا عَوائِقُ الْبُخْلِ، وَلا يُنْقِصُ جُودَكَ التَّقْصيرُ في شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلا يَجُمُّ[1] خَزائِنَكَ الْمَنْعُ، وَلا يُؤَثِّرُ في جُودِكَ الْعَظيمِ مِنَحُكَ الْفائِقُ الْجَليلُ، وَلا تَخافُ ضَيْمَ إِمْلاقٍ فَتُكْدي، وَلا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَتَقْبَضَ[2] فَيْضَ فَضْلِكَ.

وَتَرْزُقَني قَلْباً خاشِعاً، وَيَقيناً صادِقاً، وَلِساناً ذاكِراً، وَلا تُؤَمِّني مَكْرَكَ، وَلا تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ، وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلا تَنْزِعْ مِنّي بَرَكَتَكَ، وَلا تَقْطَعْ مِنّي رَحْمَتَكَ، وَلا تُباعِدْني مِنْ جِوارِكَ، وَلا تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ، وَكُنْ لي أَنيساً مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ، وَاعْصِمْني مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

فقال الرجل: يا أميرالمؤمنين؛ حقّقت الظنّ، وصدقت الرجاء، وأدّيت حقّ الأبوّة، فجزاك الله جزاء المحسنين، ثمّ قال: يا أميرالمؤمنين؛ إنّي أُريد أن أتصدّق بعشرة آلاف دينار فمن المستحقّون[3] لذلك يا أميرالمؤمنين.

١. جمّ المال: أي كثر.
٢. فَتَنْقُصَ، خ.
٣. المستحقّ، خ.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

فرّق ذلك في أهل الورع من حملة القرآن، فما تزكو الصنيعة إلّا عند أمثالهم فيتقوون بها على عبادة ربّهم وتلاوة كتابه.

فانتهى الرجل إلى ما أشار به أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.[1]

الحرز اليماني (النسخة الثالثة)

قال العلّامة المجلسي رحمه الله: قد اشتهر الحرز اليماني بوجه آخر، ولم أره ـ أي بهذا الوجه ـ في الكتب المأثورة، لكنّه من الأدعية المشهورة وله فوائد مجرّبة، فأوردته أيضاً، وله افتتاح يقرأ قبل الدّعاء وهو: فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، والأسماء التسعة والتسعين بإحدى الرّوايات الّتي سبق ذكرها، ثمّ يقول:

أَللّٰهُمَّ يا لَطِيفُ أَغِثْني وَأَدْرِكْني بِحَقِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ، إِلٰهي كَفىٰ عِلْمُكَ عَنِ الْمَقالِ، وَكَفىٰ كَرَمُكَ عَنِ السُّؤالِ، يا إِلٰهَ الْعالَمينَ، وَيا خَيْرَ النّاصِرينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ أَسْتَغيثُ، إِلٰهي مَنْ ذَا الَّذي دَعاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي اسْتَجارَكَ فَلَمْ تُجِرْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي اسْتَغاثَ بِكَ فَلَمْ تُغِثْهُ، واغَوْثاهُ واغَوْثاهُ واغَوْثاهُ، أَغِثْني يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ.

الدعاء: **أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبّي وَأَنا**

١. مهج الدعوات: ١٤٧، البحار: ٢٤٦/٩٥.

عَبْدُكَ، عَمِلْتُ سُوَءً، وَظَلَمْتُ نَفْسي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي، فَاغْفِرْ لي ذُنُوبي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ، يا غَفُورُ يا رَحِيمُ يا شَكُورُ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ، وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلىٰ مَا اخْتَصَصْتَني بِهِ مِنْ مَوٰاهِبِ الرَّغٰائِبِ، وَأَوْصَلْتَ إِلَيَّ مِنْ فَضٰائِلِ الصَّنٰائِعِ، وَأَوْلَيْتَني بِهِ مِنْ إِحْسٰانِكَ إِلَيَّ، وَبَوَّأْتَني بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الصِّدْقِ، وَأَنَلْتَني بِهِ مِنْ مِنَنِكَ الْوٰاصِلَةُ إِلَيَّ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ مِنِ انْدِفٰاعِ الْبَلِيَّةِ عَنّي، وَالتَّوْفِيقِ لي، وَالْإِجٰابَةِ لِدُعٰائي حِينَ أُنٰادِيكَ دٰاعِياً، وَأُنٰاجِيكَ رٰاغِباً، وَأَدْعُوكَ ضٰارِعاً مُتَضَرِّعاً مُصٰافِياً، وَحِينَ أَرْجُوكَ رٰاجِياً، فَأَجِدُكَ فِي الْمَوٰاطِنِ كُلِّهٰا لي جٰاراً حٰاضِراً حَفِيّاً بٰارّاً، وَفِي الْأُمُورِ نٰاصِراً وَنٰاظِراً، وَلِلْخَطٰايٰا وَالذُّنُوبِ غٰافِراً، وَلِلْعُيُوبِ سٰاتِراً، لَمْ أَعْدَمْ عَوْنَكَ وَبِرَّكَ وَإِحْسٰانَكَ وَخَيْرَكَ لي طَرْفَةَ عَيْنٍ مُذْ أَنْزَلْتَني دٰارَ الْإِخْتِبٰارِ، وَالْفِكْرَ وَالْإِعْتِبٰارَ، لِتَنْظُرَ فيمٰا أُقَدِّمُ إِلَيْكَ لِدٰارِ الْقَرٰارِ.

فَأَنَا عَتِيقُكَ يا إِلٰهي مِنْ جَمِيعِ الْمَضٰالِّ وَالْمَضٰارِّ، وَالْمَصٰائِبِ وَالْمَعٰائِبِ، وَاللَّوٰازِبِ وَاللَّوٰازِمِ، وَالْهُمُومِ الَّتي قَدْ سٰاوَرَتْني فِيهٰا الْغُمُومُ، بِمَعٰارِيضِ أَصْنٰافِ الْبَلاٰءِ، وَضُرُوبِ جُهْدِ الْقَضٰاءِ، وَلٰا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ، وَلم أَرَ مِنْكَ إِلَّا التَّفْضِيلِ.

خَيْرُكَ لي شامِلٌ، وَصُنْعُكَ بي كامِلٌ، وَلُطْفُكَ لي كافِلٌ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَواتِرٌ، وَنِعَمُكَ عِنْدي مُتَّصِلَةٌ، وَأَيادِيكَ لَدَيَّ مُتَظاهِرَةٌ. لَمْ تُخْفَرْ [لي] جَوارِي، وَصَدَّقْتَ رَجائي، وَصاحَبْتَ أَسْفارِي، وَأَكْرَمْتَ أَحْضارِي، وَحَقَّقْتَ آمالي، وَشَفَيْتَ أَمْراضي، وَعافَيْتَ مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بي أَعْدائي، وَرَمَيْتَ مَنْ رَماني بِسُوءٍ، وَكَفَيْتَني شَرَّ مَنْ عاداني.

فَحَمْدي لَكَ واصِبٌ، وَثَنائي عَلَيْكَ مُتَواتِرٌ دائِمٌ، مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ، بِأَلْوانِ التَّسْبيحِ لَكَ وَالتَّحْميدِ وَالتَّمْجيدِ، خالِصاً لِذِكْرِكَ، وَمَرْضِيّاً لَكَ بِناصِعِ التَّوْحيدِ، وَإِخْلاصِ التَّفْريدِ، وَإِمْحاضِ التَّمْجيدِ وَالتَّحْميدِ، بِطُوْلِ التَّعَبُّدِ والتَّعْديدِ.

لَمْ تُعَنْ في قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشارَكْ في إِلٰهِيَّتِكَ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مائِيَّةً وَماهِيَّةً فَتَكُونَ لِلْأَشْياءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجانِساً، وَلَمْ تُعايَنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْياءَ عَلَى الْعَزائِمِ الْمُخْتَلِفاتِ، وَلا خَرَقَتِ الْأَوْهامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ، فَأَعْتَقِدُ مِنْكَ مَحْدُوداً في عَظَمَتِكَ. لا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ، وَلا يَنالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ، وَلا يَنْتَهي إِلَيْكَ بَصَرُ النّاظِرينَ في مَجْدِ جَبَرُوتِكَ.

اِرْتَفَعَتْ عِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقينَ صِفاتُ قُدْرَتِكَ، وَعَلا عَنْ ذِكْرِ الذّاكِرينَ كِبْرِياءُ عَظَمَتِكَ، فَلا يَنْتَقِصُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَزْدادَ، وَلا يَزْدادُ ما

أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ ، وَلَا ضِدّ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ ، وَلَا نِدَّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ .

كَلَّتِ الْأَلسن عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ ، وَكَيْفَ يُوْصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يا رَبِّ ، وَأَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْجَبّارُ الْقُدُّوسُ ، الَّذي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً أَبَدِيّاً سَرْمَدِيّاً دائِماً فِي الْغُيُوبِ ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لَيْسَ فيهِا أَحَدٌ غَيْرُكَ ، وَلَمْ يَكُنْ إِلٰهٌ سِواكَ .

حارَتْ في بِحارِ مَلَكُوتِكَ عَمِيقاتُ مَذاهِبِ التَّفْكِيرِ ، وَتَواضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذِلَّةِ الْإِسْتِكانَةِ لَكَ لِعِزَّتِكَ ، وَانْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقابُ ، وَكَلَّ دُونَ ذٰلِكَ تَحْبِيرُ اللُّغاتِ ، وَضَلَّ هُنالِكَ التَّدْبِيرُ في تَصارِيفِ الصِّفاتِ ، فَمَنْ تَفَكَّرَ في ذٰلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيراً ، وَعَقْلُهُ مَبْهُوتاً ، وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً أَسِيراً .

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً دائِماً مُتَوالِياً مُتَواتِراً مُتَّسِقاً[1] مُسْتَوْثِقاً ، يَدُومُ وَيَتَضاعَفُ وَلَا يَبِيدُ ، غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ ، وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعالِمِ ، وَلَا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفانِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَكارِمِكَ الَّتي

(١) متسعاً ، خ .

لا تُحْصىٰ ، فِي اللَّيْلِ إِذا أَدْبَرَ ، وَالصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ ، وَفِي الْبَرِّ وَالْبِحارِ ، وَالْغُدُوِّ وَالآصالِ ، وَالْعَشِيِّ وَالإِبْكارِ ، وَالظَّهِيرَةِ وَالأَسْحارِ ، وفي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ .

أَللّٰهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النّجاة ، وَجَعَلْتَني مِنْكَ في وِلايَةِ الْعِصْمَةِ ، فَلَمْ أَبْرَحْ مِنْكَ في سُبُوغِ نَعْمائِكَ ، وَتَتابُعِ آلائِكَ ، مَحْرُوساً لَكَ فِي الرَّدِّ والإمتناع ، مَحْفُوظاً لَكَ فِي الْمَنْعَةِ وَالدِّفاعِ عَنّي ، وَلَمْ تُكَلِّفْني فَوْقَ طاقَتي ، وَلَمْ تَرْضَ عَنّي إِلّا طاعَتي ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ، لَمْ تَغِبْ وَلا تَغيبُ عَنْكَ غائِبَةٌ ، وَلا تَخْفىٰ عَلَيْكَ خافِيَةٌ ، وَلَنْ تَضِلَّ عَنْكَ في ظُلَمِ الْخَفِيّاتِ ضالَّةٌ ، إِنَّما أَمْرُكَ إِذا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، وَأَضْعافَ ما حَمِدَكَ بِهِ الْحامِدُونَ ، وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ ، وَسَبَّحَكَ بِهِ الْمُسَبِّحُونَ ، وَهَلَّلَكَ بِهِ الْمُهَلِّلُونَ ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ ، وَوَحَّدَكَ بِهِ الْمُوَحِّدُونَ ، حَتّىٰ يَكُونَ لَكَ مِنّي وَحْدي في كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ مِثْلُ حَمْدِ جميع الْحامِدِينَ ، وَتَوْحِيدِ أَصْنافِ الْمُوَحِّدِينَ والْمُخْلِصِينَ ، وَتَقْدِيسِ أَجْناسِ الْعارِفِينَ ، وَثَناءِ جَميعِ الْمُهَلِّلِينَ وَالْمُصَلِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ ، وَمِثْلُ ما أَنْتَ بِهِ عالِمٌ وعارِفٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ

مَحْبُوبٌ وَمَحْجُوبٌ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ مِـنَ الْـحَيْوٰانـاتِ . وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ في بَرَكَةِ مٰا أَنْطَقْتَني بِهِ مِنْ حَمْدِكَ ، فَمٰا أَيْسَرَ مٰا كَلَّفْتَني بِـهِ مِـنْ حَقِّكَ ، وَأَعْظَمَ مٰا وَعَدْتَني به عَلىٰ شُكْرِكَ .

اِبْتَدَأْتَني بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَـوْلاً ، وَأَمَـرْتَني بِـالشُّكْرِ حَـقّاً وَعَـدْلاً ، وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ أَضْعٰافاً وَمَزٰيداً ، وَأَعْطَيْتَني مِنْ رِزْقِكَ وٰاسِعاً اخْـتِيٰاراً وَرِضاً ، وَسَأَلْتَني مِنْهُ شُكْراً يَسيراً صَغيراً ، إِذْ نَـجَّيْتَني وَعٰـافَيْتَني مِـنْ جُهْدِ الْبَلاٰءِ ، وَلَمْ تُسْلِمْني لِسُوءِ قَضٰائِكَ وبَـلاٰئِكَ ، وَجَـعَلْتَ مَـلْبَسِي الْعٰافِيَةِ ، وَأَوْلَيْتَنِي الْبَسْطَةَ وَالرَّخٰاءَ ، وَشَرَعْتَ لي مِنَ الدّينِ أَيْسَرَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَسَوَّغْتَ لي أَيْسَرَ الصِّدْقِ[1] ، وَضٰـاعَفْتَ لي أَشْـرَفَ الْـفَضْلَ وَالْمَزٰيدَ ، مَعَ مٰا وَعَدْتَني به مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّريفَةِ ، وَبَشَّرْتَني بِـهِ مِـنَ الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ ، وَاصْطَفَيْتَني بِأَعْظَمِ النَّبِيّينَ دَعْوَةً ، وَأَفْضَلِهِمْ شَفٰاعَةً ، وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً ، وَأَرْفَعِهِمْ دَرَجَةً ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً ، مُـحَمَّدٍ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلٰى جَميعِ الْأَنْبِيٰاءِ وَالْمُرْسَلينَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لي مٰا لٰا يَسَعُهُ إِلّٰا مَغْفِرَتُكَ ، وَلٰا يَمْحَقُهُ إِلّٰا عَفْوُكَ ، وَلٰا يُكَفِّرُهُ إِلّٰا تَجٰاوُزُكَ وَفَـضْلُكَ ، وَهَبْ لي فـي سٰاعَتي هٰذِهِ وَيَوْمي هٰذٰا ، وَلَيْلَتي هٰذِهِ ، وَشَهْري هٰذٰا ، وَسَنَتي هٰذِهِ يَقيناً

١. القصد ، خ .

صادِقاً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مَصائِبُ الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ وَأَحْزانَهُما، وَيُشَوِّقَني إِلَيْكَ، وَيُرَغِّبَني فيما عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الْكَرامَةَ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَوْزِعْني شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْواحِدُ الْأَحَدُ الْمُبْدِئُ الرَّفيعُ الْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ، اَلَّذي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مُدْفِعٌ، وَلا عَنْ قَضائِكَ مُمْتَنِعٌ.

أَللّٰهُمَّ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ رَبّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فاطِرُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، اَلْكَبيرُ الْمُتَعالُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلىٰ نِعَمِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ تَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ.

وَأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ، وَبَغْيِ كُلِّ باغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ، وَظُلْمِ كُلِّ ظالِمٍ، وَمَكْرِ كُلِّ ماكِرٍ، وَكَيْدِ كُلِّ كائِدٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ ساحِرٍ، وَشَماتَةِ كُلِّ كاشِحٍ، بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْداءِ، وَإِيّاكَ أَرْجُو وِلايَةَ الْأَحِبّاءِ وَالْأَوْلِياءِ وَالْقُرَناءِ وَالْأَقْرَباءِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما لا أَسْتَطيعُ إِحْصاءَهُ، وَلا تَعْديدَهُ مِنْ عَوائِدِ فَضْلِكَ، وَعَوارِفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوانِ ما أَوْلَيْتَني بِهِ مِنْ إِرْفادِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ

اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ، اَلْفاشي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ ، اَلْباسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ ، لا تُضادُّ في حُكْمِكَ ، وَلا تُنازَعُ في سُلْطانِكَ وَمُلْكِكَ وَأَمْرِكَ ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنامِ ما تَشاءُ ، وَلا يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلّا ما تُرِيدُ .

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقادِرُ الْقاهِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقُدُّوسُ في نُورِ الْقُدْسِ ، تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْبَهاءِ ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْعِزِّ وَالْعَلاءِ ، وَتَأَزَّرْتَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ ، وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالضِّياءِ ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهابَةِ وَالْبَهاءِ .

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ ، وَالسُّلْطانُ الشّامِخُ ، وَالْمُلْكُ الْباذِخُ ، وَالْجُودُ الْواسِعُ ، وَالْقُدْرَةُ الْكامِلَةُ ، وَالْحِكْمَةُ الْبالِغَةُ ، وَالْعِزَّةُ الشّامِلَةُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ما جَعَلْتَني مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَفْضَلُ بَني آدَمَ ، اَلَّذِينَ كَرَّمْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَهُمْ مِنْ أَهْلِها تَفْضِيلاً .

وَخَلَقْتَني سَمِيعاً بَصِيراً ، صَحِيحاً سَوِيّاً سالِماً مُعافاً ، وَلَمْ تَشْغَلْني بِنُقْصانٍ في بَدَني عَنْ طاعَتِكَ ، وَلَمْ تَمْنَعْني كَرامَتُكَ إِيّايَ ، وَحُسْنُ صَنِيعِكَ عِنْدي ، وَفَضْلُ مَنايِحِكَ لَدَيَّ ، وَنَعْمائُكَ عَلَيَّ ، أَنْتَ الَّذي أَوْسَعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا والآخرة ، وَفَضَّلْتَني عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ تَفْضِيلاً .

فَجَعَلْتَ لي سَمْعاً يَسْمَعُ آيٰاتِكَ ، وَعَقْلاً يَفْهَمُ إيمٰانَكَ ، وَبَصَراً يَرىٰ قُدْرَتَكَ ، وَفُؤٰاداً يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ ، وَقَلْباً يَعْتَقِدُ تَوْحيدَكَ ، فَإِنّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حٰامِدٌ ، وَلَكَ نَفْسي شٰاكِرَةٌ ، وَبِحَقِّكَ شٰاهِدَةٌ ، فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَيٰاةَ مِنْ حَيٍّ ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنّي طَرْفَةَ عَيْنٍ في كُلِّ وَقْتٍ ، وَلَمْ تَقْطَعْ رَجٰائي ، وَلَمْ تُنْزِلْ بي عُقُوبٰاتِ النِّقَمِ ، وَلَمْ تَمْنَعْ عنّي دَقٰائِقَ الْعِصَمِ ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثٰائِقَ الْنِعَمِ .

فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسٰانِكَ إِلّٰا عَفْوَكَ عَنّي ، وَالتَّوْفيقَ لي ، وَ الْإِسْتِجٰابَةَ لِدُعٰائي حينَ رَفَعْتُ صَوْتي ، وَرَفَعْتُ رَأْسي ، وَانْطَلَقْتُ لِسٰاني ، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ بِأَنْوٰاعِ حوٰائِجي فَقَضَيْتَهٰا ، وَأَسْأَلُكَ بِتَمْجيدِكَ وَتَحْميدِكَ وَتَوْحيدِكَ وَتَعْظيمِكَ وَتَفْضيلِكَ وَتَكْبيرِكَ وَتَهْليلِكَ ، وَإِلّٰا في تَقْديرِكَ خَلْقي حينَ صَوَّرْتَني فَأَحْسَنْتَ صُورَتي ، وَإِلّٰا في قِسْمَةِ الْأَرْزٰاقِ حينَ قَدَّرْتَهٰا لي ، لَكٰانَ في ذٰلِكَ مٰا يَشْغَلُ شُكْري عَنْ جُهْدي ، فَكَيْفَ إِذٰا فَكَّرْتَ فِي النِّعَمِ الْعِظٰامِ الَّتي أَتَقَلَّبُ فيهٰا ، أَوْ لٰا أَبْلُغُ شُكْرَ شَيْءٍ مِنْهٰا .

فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مٰا حَفِظَهُ عِلْمُكَ ، وَعَدَدَ مٰا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ ، وَعَدَدَ مٰا أَحٰاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ ، وَأَضْعٰافَ مٰا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ . أَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسٰانَكَ إِلَيَّ فيمٰا بَقِيَ مِنْ عُمْري ، كَمٰا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فيمٰا مَضىٰ مِنْهُ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحيدِكَ وَتَمْجيدِكَ ، وَتَحْميدِكَ وَتَهْليلِكَ ، وَكِبْرِيائِكَ وَكَمالِكَ وَتَعْظيمِكَ ، وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ ، وَرَحْمَتِكَ وَعِلْمِكَ ، وَحِلْمِكَ وَعُلُوِّكَ ، وَوَقارِكَ وَمَنِّكَ ، وَبَهائِكَ وَجَمالِكَ ، وَجَلالِكَ وَسُلْطانِكَ ، وَعَظَمَتِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَقُدْرَتِكَ وَإِحْسانِكَ وَغُفْرانِكَ وَامْتِنانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ لا تَحْرِمَني رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ وَجَمالَكَ وَجَلالَكَ وَفَوائِدَ كَرامٰاتِكَ ، فَإِنَّهُ لا يَعْتَريكَ لِكَثْرَةِ ما قَدْ نَشَرْتَ بِهِ مِنَ الْعَطٰايا عَوائِقُ الْبُخْلِ ، وَلا يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصيرُ في شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَلا تَنْفَدُ خَزٰائِنَكَ مَواهِبُكَ الْمُتَّسِعَةُ ، وَلا تُؤَثِّرُ في جُودِكَ الْعَظيمِ مِنَحُكَ الْفائِقَةُ الْجَميلَةُ الْجَليلَةُ ، وَلا تَخافُ ضَيْمَ إِمْلاقٍ فَتُكْدِيَ وَلا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْتَقِصَ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ .

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني قَلْباً خاشِعاً ، خاضِعاً ضارِعاً ، وَبَدَناً صابِراً ، [وَلِساناً ذاكِراً حامِداً] ، وَيَقيناً صادِقاً ، وَرِزْقاً واسِعاً ، وَعِلْماً نافِعاً ، وَوَلَداً صالِحاً ، وَسِنّاً طَويلاً ، وَامْرَأَةً صالِحَةً ، وَعَمَلاً صالِحاً ، وَعَيْناً باكِيَةً ، وَتَوْبَةً مَقْبُولَةً ، وَأَسْئَلُكَ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً ، وَلا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ ، وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ ، وَلا تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ ، وَلا تُقَنِّطْني مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلا تُبْعِدْني مِنْ كَنَفِكَ وجِوارِكَ ، وَأَعِذْني وَلا تُؤْيِسْني مِنْ رَحْمَتِكَ

ورَوْحِكَ ، وَكُنْ لي أَنيساً مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ وَوَحْشَةٍ ، وَاعْصِمْني مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ ، وَنَجِّني مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَآفَةٍ وَعاهَةٍ وَإِهانَةٍ وَذِلَّةٍ وَعِلَّةٍ وَقِلَّةٍ وَمَرَضٍ وَبَرَصٍ وَفَقْرٍ وَفاقَةٍ وَوَبآءٍ وَبَلاءٍ وَزِلْزِلَةٍ وَغَرَقٍ وَحَرَقٍ وَشَرَقٍ وَسَرَقٍ وَحَرٍّ وَبَرَدٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَغَيٍّ وَضَلالَةٍ وَغُصَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَشِدَّةٍ فِي الدّارَيْنِ ، إِنَّكَ لاتُخْلِفُ الْميعادَ .

أَللّٰهُمَّ ارْفَعْني وَلاتَضَعْني ، وَادْفَعْ عَنّي وَلاتَدْفَعْني ، وَأَعْطِني وَلاتَحْرِمْني ، وَأَكْرِمْني وَلاتُهِنّي ، وَزِدْني وَلاتَنْقُصْني ، وَارْحَمْني وَلاتُعَذِّبْني ، وَانْصُرْني وَلاتَخْذُلْني ، وَاسْتُرْني وَلاتَفْضَحْني ، وَآثِرْني وَلاتُؤْثِرْ عَلَيَّ أَحَداً في أَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، وَفَرِّجْ هَمّي ، وَاكْشِفْ غَمّي ، وَأَهْلِكْ عَدُوّي ، وَاحْفَظْني وَلاتُضَيِّعْني ، فَإِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ .

أَللّٰهُمَّ ما قَدَّرْتَ لي مِنْ أَمْرٍ وَشَرَعْتَ فيهِ بِتَوْفيقِكَ وَتَدْبيرك[1] ، فَتَمِّمْهُ لي بِأَحْسَنِ الْوُجُوهِ كُلِّها ، وَأَصْلَحِها وَأَصْوَبِها ، فَإِنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ قَديرٌ ، وَبِالْإِجابَةِ جَديرٌ ، يا مَنْ قامَتِ السَّماواتِ وَالْأَرَضُونَ بِأَمْرِهِ ، يا مَنْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ ، يا مَنْ أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، فَسُبْحانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ

١. تيسيرك ، خ .

تُرْجَعُونَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً دائِماً أَبَداً فَضْلاً كَثِيراً، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.[1]

أقول: وللحرز نسخة أُخرى منقولة عن العالم الأجلّ السيّد مهدي بحرالعلوم.

(١٧٧)

الحرز اليماني (النسخة الرابعة)
وهي النسخة المخطوطة للسيّد بحرالعلوم أعلى الله مقامه

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبّي وَأَنَا عَبْدُكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي، فَاغْفِرْ لي ذُنُوبي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوب إِلّا أَنْتَ، يا غَفُورُ يا شَكُورُ يا كَرِيمُ يا حَلِيمُ يا رَحِيمُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلىٰ مَا اخْتَصَصْتَني بِهِ مِنْ مَواهِبِ الرَّغائِبِ، وَأَوْصَلْتَ إِلىٰ مِنْ فَضائِلِ الصَّنائِعِ، وَأَوْلَيْتَني بِهِ مِنْ إِحْسانِكَ، وَبَوَّأْتَني بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الصِّدْقِ، وَأَنَلْتَني بِهِ مِنْ مِنَنِكَ الْواصِلَةِ إِلَيَّ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ مِنَ الدِّفاعِ عَنّي، وَالتَّوْفيقِ لي، وَالْإِجابَةِ لِدُعائي، حينَ أُنادِيكَ داعِياً، وَأُناجيكَ راغِباً، وَأَدْعُوكَ ضارِعاً مُصافِياً، وَحينَ أَرْجُوكَ راجِياً فَأَجِدُكَ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها لي جاراً حاضِراً حَفيّاً بارّاً، وَفِي

---

١. البحار: ٢٥٢/٩٥.

الْأُمُورِ نٰاصِراً وَنٰاظِراً، وَلِلْخَطٰايٰا وَالذُّنُوبِ غٰافِراً، وَلِلْعُيُوبِ سٰاتِراً، لَمْ أَعْدِمْ عَوْنَكَ وَبِرَّكَ وَإِحْسٰانَكَ وَخَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَني دٰارَ الْإِخْتِيٰارِ وَالْفِكْرِ وَالْإِعْتِبٰارِ، لِتَنْظُرَ فيمٰا أُقَدِّمُ إِلَيْكَ لِدٰارِ الْقَرٰارِ.

فَأَنَا عَتيقُكَ يٰا مَوْلاٰيَ مِنْ جَميعِ الْمَضٰارِّ وَالْمَضٰالِّ وَالْمَصٰائِبِ وَالْمَعٰايِبِ وَاللَّوٰازِبِ وَاللَّوٰازِمِ وَالنَّوٰائِبِ، وَالْهُمُومِ الَّتي قَدْ سٰاوَرَتْني فيهَا الْغُمُومُ، بِمَعٰارِيضِ أَصْنٰافِ الْبَلاٰءِ، وَضُرُوبِ جُهْدِ الْقَضٰاءِ، لٰا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَميلَ، وَلَمْ أَرَ مِنْكَ إِلَّا التَّفْضيلَ.

صُنْعُكَ لي كٰامِلٌ، وَلُطْفُكَ لي كٰافِلٌ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوٰاتِرٌ، وَنِعَمُكَ عِنْدي مُتَّصِلَةٌ، لَمْ تُخْفِرْ لي جِوٰاري، وَصَدَّقْتَ رَجٰائي، وَصٰاحَبْتَ أَسْفٰاري، وَأَكْرَمْتَ أَحْضٰاري، وَحَقَّقْتَ اٰمٰالي، وَشَفَيْتَ أَمْرٰاضي، وَعٰافَيْتَ مُنْقَلَبي، وَأَحْسَنْتَ مَثْوٰايَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بي أَعْدٰائي، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمٰاني، وَكَفَيْتَني شَرَّ مَنْ عٰاداني.

فَحَمْدي لَكَ وٰاصِبٌ، وَثَنٰائي عَلَيْكَ مُتَواتِرٌ دٰائِمٌ، مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوٰانِ التَّسْبيحِ، وَأَصْنٰافِ التَّقْديسِ، خٰالِصاً لِذِكْرِكَ، وَمَرْضِيّاً لَكَ بِنٰاصِعِ التَوْحيدِ، وَإِخْلاٰصِ التَّفْريدِ، وَإِمْحٰاضِ التَّمْجيدِ، بِطُولِ التَّعَبُّدِ وَالتَّعْديدِ، لَمْ تُعَنْ في قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشٰارَكْ في إِلٰهِيَّتِكَ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مٰآئِيَّةٌ وَلٰا مٰاهِيَّةٌ فَتَكُونَ لِلْأَشْيٰاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجٰانِساً، وَلَمْ تُعٰايَنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيٰاءَ

عَلَى الْعَزٰآئِمِ الْمُخْتَلِفٰاتِ، ولٰا خَرَقَتِ الْأَوْهٰامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ، فَاعْتَقِدُ مِنْكَ مَحْدُوداً في مَجْدِ عَظَمَتِكَ، لٰا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ، وَلٰا يَنٰالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ، وَلٰا يَنْتَهي إِلَيْكَ بَصَرُ نٰاظِرٍ في مَجْدِ جَبَرُوتِكَ.

إِرْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفٰاتُ قُدْرَتِكَ وَصِفٰاتُ ذٰاتِكَ، وَعَلٰا ذِكْرَ الذّٰاكِرِينَ كِبْرِيٰاءُ عَظَمَتِكَ، فَلٰا يَنْتَقِصْ مٰا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدٰادَ، وَلٰا يَزْدٰادُ مٰا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصْ، وَلٰا ضِدَّ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ، وَلٰا نِدَّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ.

كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ، وَكَيْفَ يُوصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يٰا رَبِّ وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبّٰارُ الْقُدُّوسُ الَّذي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً أَبَدِيّاً سَرْمَداً، يٰا دٰآئِماً فِي الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لٰا شَرِيكَ لَكَ، لَيْسَ فِيهٰا غَيْرُكَ، وَلَمْ يَكُنْ إِلٰهٌ سِوٰاكَ.

حٰارَتْ في بِحٰارِ مَلَكُوتِكَ عَمِيقٰاتُ مَذٰاهِبِ التَّفْكِيرِ، وَتَوٰاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذِلَّةِ الْإِسْتِكٰانَةِ لِعِزَّتِكَ، وَانْقٰادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقٰابُ، وَكَلَّ دُونَ ذٰلِكَ تَحْبِيرُ اللُّغٰاتِ، وَضَلَّ هُنٰالِكَ التَّدْبِيرُ في تَصٰارِيفِ الصِّفٰاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ في ذٰلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيراً، وَعَقْلُهُ مَبْهُوتاً، وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً.

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدَ حَمْداً كَثِيراً دٰآئِماً مُتَوٰالِياً مُـتَوٰاتِـراً مُـتَّسِقاً مُـتَّسِعاً مُسْتَوثِقاً مُتَقارِباً يَدُومُ وَيَتَضٰاعَفُ، وَلٰا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقودٍ فِي الْـمَلَكُوتِ، وَلٰا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعٰالِمِ، وَلٰا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفٰانِ، فَـلَكَ الْـحَمْدُ عَـلىٰ مَكٰارِمِكَ الَّتي لٰا تُحْصىٰ فِي اللَّيْلِ إِذٰا أَدْبَرَ، وَالصُّبْحِ إِذٰا أَسْفَرَ، وَفِي الْبَرِّ وَالْبِحٰارِ وَالْغُدُوِّ وَالْآصٰالِ، وَفِـي الْـعَشِيِّ وَالْإِبْكٰـارِ، وَفِـي الظَّـهِيرَةِ وَالْأَسْحٰارِ، وَفي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجزٰآءِ اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ.

أَللّٰهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النَّجٰاةَ، وَجَعَلْتَني في وِلٰايَةِ الْعِصْمَةِ، فَلَمْ أَبْرَحْ في سُبُوغِ نَعْمٰآئِكَ ، وَتَتٰابُعِ آلآئِكَ مَحْرُوساً لَكَ فِي الرَّدِّ وَالْإِمْتِنٰاعِ مَحْفُوظاً لَكَ فِي الْمَنْعَةِ وَالدِّفٰاعِ عَنّي، وَلَمْ تُكَلِّفْني فَوْقَ طٰـاقَتي، وَلَـمْ تَرْضَ عَنّي إِلّٰا طٰاعَتي، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّـذي لٰا إِلٰـهَ إِلّٰا أَنْتَ، لَـمْ تَـغِبْ وَلٰا تَغِيبُ عَنْكَ غٰآئِبَةٌ، وَلٰا تَخْفىٰ عَلَيْكَ خٰافِيَةٌ، وَلَنْ تَضِلَّ عَنْكَ في ظُلَمِ الْخَفِيّٰاتِ ضٰآلَّةٌ، إِنَّمٰا أَمْرُكَ إِذٰا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، أَمْرُكَ مٰاضٍ، وَوَعْدُكَ حَتْمٌ، وَحُكْمُكَ حَقٌّ، وَكَلٰامُكَ وَقَوْلُكَ صِدْقٌ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ مِثْلَ مٰا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأَضْعٰافَ مٰا حَمِدَكَ بِـهِ الْحٰامِدُونَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَهَـلَّلَكَ بِـهِ الْمُهَلِّلُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ، وَسَبَّحَكَ بِهِ الْمُسَبِّحُونَ، وَوَحَّدَكَ بِهِ الْمُوَحِّدُونَ حَتّىٰ يَكُونَ لَكَ مِنّي وَحْدي في كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَأَقَلَّ مِـنْ

ذٰلِكَ، مِثْلُ حَمْدِ جَميعِ الْحامِدينَ، وَتَوْحيدِ أَصْنافِ الْمُوَحِّدينَ وَالْمُخْلِصينَ، وَتَقْديسِ أَجْناسِ الْعارِفينَ، وَثَناءِ جَميعِ الْمُهَلِّلينَ وَالْمُسَبِّحينَ وَالْمُصَلّينَ، وَمِثْلُ ما أَنْتَ بِهِ عالِمٌ وَعارِفٌ، وَمَحْمُودٌ وَمَحْبُوبٌ وَمَحْجُوبٌ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ مِنَ الْحَيَواناتِ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ في بَرَكَةِ ما أَنْطَقْتَني بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَما أَيْسَرَ ما كَلَّفْتَني بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ ما وَعَدْتَني بِهِ عَلىٰ شُكْرِكَ.

إِبْتَدَأْتَني بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً، وَأَمَرْتَني بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً، وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ أَضْعافاً وَمَزيداً، وَأَعْطَيْتَني مِنْ رِزْقِكَ اخْتِياراً وَرِضاً، وَسَأَلْتَني مِنْهُ شُكْراً يَسيراً صَغيراً، إِذْ نَجَّيْتَني وَعافَيْتَني مَنْ جُهْدِ الْبَلاٰءِ، وَلَمْ تُسَلِّمْني لِسُوَءِ قَضاٰئِكَ وَبَلاٰئِكَ، وَجَعَلْتَ مَلْبَسِيَ الْعافِيَةَ، وَأَوْلَيْتَني الْبَسْطَةَ وَالرَّخاٰءَ، وَشَرَعْتَ لي أَيْسَرَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَسَوَّغْتَ لِيَ الْقَصْدَ، وَضاعَفْتَ لي أَشْرَفَ الْفَضْلِ مَعَ ما وَعَدْتَني بِهِ مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّريفَةِ، وَبَشَّرْتَني بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَني بِأَعْظَمِ النَّبِيّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفاعَةً، وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً، وَأَرْفَعِهِمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَلىٰ جَميعِ الْأَنْبِياٰءِ وَالْمُرْسَلينَ، وَعَلَى الْمَلاٰئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، وَجَعَلْتَني مِنْ أُمَّتِهِ.

أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ما لا يَسَعُهُ إِلّا مَغْفِرَتُكَ، وَلا يَمْحَقُهُ إِلّا عَفْوُكَ، وَلا يُكَفِّرُهُ إِلّا تَجاوُزُكَ وَفَضْلُكَ، وَهَبْ لي في يَوْمي هٰذا وَلَيْلَتي هٰذِهِ وَشَهْري هٰذا وَسَنَتي هٰذِهِ يَقيناً صادِقاً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مَصائِبُ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَأَحْزانَهُما، وَيُشَوِّقُني شَوْقاً إِلَيْكَ، وَيُرَغِّبُني فيما عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الْكِرامَةَ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَوْزِعْني شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، اَلْواحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْمُبْدِئُ الرَّبُّ الرَّفيعُ الْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ، اَلَّذي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلا عَنْ قَضائِكَ مُمْتَنِعٌ، أَشْهَدُ [أَنَّكَ] أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ رَبّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فاطِرُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، اَلْعَلِيُّ الْكَبيرُ الْمُتَعالُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلىٰ نِعَمِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبادَتِكَ وَتَوْفيقَ طاعَتِكَ، وَأَسْئَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ تَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ، وَبَغْيِ كُلِّ باغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ، وَكَيْدِ كُلِّ كائِدٍ، وَكِذْبِ كُلِّ كاذِبٍ، وَظُلْمِ كُلِّ ظالِمٍ، وَسِحْرِ كُلِّ ساحِرٍ، وَمَكْرِ كُلِّ ماكِرٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غادِرٍ، وَشَماتَةِ كُلِّ كاشِحٍ.

بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْداءِ، وَإِيّاكَ أَرْجُو ولا يَةَ الْأَحِبّاءِ وَالْأَوِدّاءِ وَالْقُرَناءِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما لا أَسْتَطيعُ إِحْصاءَهُ، وَلا تَعْديدَهُ مِنْ عَوائِدِ

فَضْلِكَ، وَعَوٰارِفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوٰانِ مٰا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِرْفٰادِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ ، اَلْفٰاشي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ، اَلْبٰاسِطُ بِالْجُودِ يَدَكَ، وَلٰا تُضٰادُّ في حُكْمِكَ، وَلٰا تُنٰازَعُ في سُلْطٰانِكَ وَمُلْكِكَ وَأَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنٰامِ مٰا تَشٰآءُ، وَلٰا يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلّٰا مٰا تُرِيدُ.

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقٰادِرُ الْقٰاهِرُ الْمُقْتَدِرُ النُّورُ الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّسُ في نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْبَهٰآءِ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْعِزِّ وَالْعَلٰآءِ، وَتَأَزَّرْتَ بِالعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيٰآءِ، وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالضِّيٰآءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهٰابَةِ وَالْبَهٰآءِ.

لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ، وَالسُّلْطٰانُ الشّٰامِخُ، وَالْمُلْكُ الْبٰاذِخُ، وَالْجُودُ الْوٰاسِعُ، وَالْقُدْرَةُ الْكٰامِلَةُ، وَالْعِزَّةُ الشّٰامِلَةُ، وَالْحِكْمَةُ الْبٰالِغَةُ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَفْضَلُ بَنِي اٰدَمَ ، اَلَّذِينَ كَرَّمْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّبٰاتِ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَهُمْ تَفْضِيلاً، وَخَلَقْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً صَحِيحاً سَوِيّاً سٰالِماً مُعٰافىً لَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصٰانٍ في بَدَنِي عَنْ طٰاعَتِكَ، وَلَمْ تَمْنَعْنِي كِرٰامَتَكَ إِيّٰايَ، وَحُسْنُ صَنِيعِكَ عِنْدِي، وَفَضْلَ مَنٰائِحِكَ لَدَيَّ، وَنَعْمٰائِكَ عَلَيَّ، أَنْتَ الَّذِي أَوْسَعْتَ عَلَيَّ رِزْقِي فِي الدُّنْيٰا، وَفَضَّلْتَنِي عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ تَفْضِيلاً، فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً يَسْمَعُ اٰيٰاتِكَ،

وَعَقْلاً يَفْهَمُ إِيمانَكَ، وَبَصَراً يَرىٰ قُدْرَتَكَ، وَفُؤاداً يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ، وَقَلْباً يَعْتَقِدُ تَوْحِيدَكَ، فَإِنّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حامِدٌ، وَلَكَ نَفْسي شاكِرَةٌ، وَبِحَقِّكَ شاهِدَةٌ، فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَيٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنّي في كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تَقْطَعْ رَجائي، وَلَمْ تُنْزِلْ بي عُقُوباتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تَمْنَعْ عَنّي دَقائِقَ الْعِصَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثائِقَ النِّعَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسانِكَ إِلّا عَفْوَكَ عَنّي، وَالتَّوفيقَ لي، وَالْإِسْتِجابَةَ لِدُعائي حينَ رَفَعْتُ صَوْتي بِتَوْحيدِكَ وَتَمْجيدِكَ وَتَحْميدِكَ وَتَكْبيرِكَ وَتَهْليلِكَ وَتَعْظيمِكَ وَتَقْديسِكَ، وَإِلّا في تَقْديرِكَ خَلْقي حينَ صَوَّرْتَني فأَحْسَنْتَ صُورَتي، وَإِلّا في قِسْمَةِ الْأَرْزاقِ حينَ قَدَّرْتَها لي لَكانَ في ذٰلِكَ ما يَشْغَلُ شُكْري عَنْ جُهْدي فَكَيْفَ إِذا فَكَّرْتُ فِي النِّعَمِ الْعِظامِ الَّتي أَتَقَلَّبُ فيها، وَلا أَبْلُغُ شُكْرَ شَيْءٍ مِنْها.

فَلَكَ الْحَمدُ عَدَدَ ما حَفِظَهُ عِلْمُكَ، وَعَدَدَ ما وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ، وَعَدَدَ ما أَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَأَضْعافَ ما تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ. أَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسانَكَ إِلَيَّ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، كَما أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فيما مَضىٰ مِنْهُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحيدِكَ وَتَمْجيدِكَ وَتَحْميدِكَ وَتَهْليلِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَكَمالِكَ وَتَكْبيرِكَ وَتَعْظيمِكَ وَتَقْديسِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ وَوَقارِكَ وَمَنِّكَ وَعِلْمِكَ وَحِلْمِكَ وَبَهائِكَ وَجَمالِكَ

وَجَلالِكَ وَسُلْطانِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ وَإِحْسانِكَ وَغُفْرانِكَ وَامْتِنانِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَوَلِيِّكَ وَعِتْرَتِهِمَا الطَّاهِرِينَ أَلَّا تَحْرِمْني رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ وَجَمالَكَ وَفَوائِدَ كَرامَاتِكَ، فَإِنَّهُ لا يَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ ما قَدْ نَشَرْتَ مِنَ الْعَطايا عَوائِقَ الْبُخْلِ، وَلا يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ في شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلا تُنْفِدُ خَزائِنَكَ مَواهِبُكَ الْمُتَّسِعَةُ، وَلا تُؤَثِّرُ في جُودِكَ الْعَظِيمِ مِنَحُكَ الْفائِقَةُ الْجَمِيلَةُ الْجَلِيلَةُ، وَلا تَخافُ ضَيْمَ إِمْلاقٍ فَتُكْدِيَ، وَلا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ.

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني إِيماناً دائِماً وَقَلْباً قَوِيّاً خاشِعاً خاضِعاً ضارِعاً وَبَدَناً صابِراً، وَيَقِيناً صادِقاً، وَلِساناً ذاكِراً وَحامِداً، وَإِيماناً صَحِيحاً، وَرِزْقاً واسِعاً، وَعِلْماً نافِعاً، وَسِنّاً طَوِيلاً، وَخُلْقاً حَسَناً، وَامْرَأَةً صالِحَةً، وَوَلَداً صالِحاً، وَعَيْناً باكِيَةً، وَتَوْبَةً مَقْبُولَةً، وَصاحِباً مُوافِقاً.

وَأَسْأَلُكَ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً واسِعاً، وَلا تُؤَمِّنّي مَكْرَكَ، وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلا تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ، وَلا تَقْطَعْني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلا تُبْعِدْني مِنْ كَنَفِكَ وَجِوارِكَ، وَأَعِذْني مِنْ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ، وَلا تُؤْيِسْني مِنْ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَكُنْ لي أَنِيساً مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ وَوَحْشَةٍ، وَاعْصِمْني مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَنَجِّني مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَافَةٍ

وَعاهَةٍ وَغُصَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَشِدَّةٍ وَبَلاٰءٍ وَوَبٰاءٍ وَزَلْزَلَةٍ وَغَرَقٍ وَحَرَقٍ وَخَوْفٍ وَسَرَقٍ وَحَرٍّ وَبَرْدٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَغَيٍّ وَضَلٰالَةٍ فِي الدّٰارَيْنِ، إِنَّكَ لاٰتُخْلِفُ الْمِيعٰادَ.

أَللّٰهُمَّ ارْفَعْني وَلاٰتَضَعْني، وَادْفَعْ عَنّي وَلاٰتَدْفَعْني، وَأَعْطِني وَلاٰتَحْرِمْني، وَأَكْرِمْني وَلاٰتُهِنّي، وَزِدْني وَلاٰتَنْقُصْني، وَارْحَمْني وَلاٰتُعَذِّبْني، وَانْصُرْني وَلاٰتَخْذُلْني، وَاٰثِرْني وَلاٰتُؤْثِرْ عَلَيَّ، وَاحْفَظْني وَلاٰتُضَيِّعْني، وَاسْتُرْني وَلاٰتَفْضَحْني، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجٰابَةِ جَدِيرٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالْإِكْرٰامِ.

أَللّٰهُمَّ مٰا قَدَّرْتَ مِنْ أَمْرٍ وَشَرَعْتُ فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَتَيْسِيرِكَ فَتَمِّمْ لي بِأَحْسَنِ الْوُجُوهِ كُلِّهٰا وَأَصْلَحِهٰا وَأَصْوَبِهٰا، فَإِنَّكَ عَلىٰ مٰا تَشٰاءُ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجٰابَةِ جَدِيرٌ، يٰا مَنْ قٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَالْأَرَضُونَ بِأَمْرِهِ، يٰا مَنْ يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ، يٰا مَنْ ﴿أَمْرُهُ إِذٰا أَرٰادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحٰانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[1]، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، اَلطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً كَثِيراً كَثِيراً، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

---

١. يٰس: ٨٢ و ٨٣.

وبعد الدعاء يقول ثلاث مرّات: اَللّٰهُ أَكْبَرُ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ، لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ، بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحٰانَكَ اللّٰهُ الْقٰادِرُ الْقٰاهِرُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ الْقَوِيُّ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بِلٰا مُعِينٍ وَلٰا ظَهِيرٍ، لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللّٰهِ حَقّاً.

إختتام دعاء السيفي

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبٰارِكْ عَلىٰ أَفْضَلِ الْأَنْبِيٰاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

أَللّٰهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَكُنْ لي وَلٰا تَكُنْ عَلَيَّ. أَللّٰهُمَّ فَرِّجْ هَمّي، وَاكْشِفْ غَمّي، وَأَهْلِكْ عَدُوّي، وَوَسِّعْ عَلَيَّ رِزْقي بِدَوٰامِ قُدْرَتِكَ، يٰا أَقْدَرَ الْقٰادِرِينَ وَأَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ، سُبْحٰانَكَ أَنْتَ اللّٰهُ الْقٰاهِرُ الْقٰادِرُ الْقَوِيُّ الْجَبّٰارُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بِلٰا مُعِينٍ. أَللّٰهُمَّ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، وَاحْفَظْني مِنْ كُلِّ بَلٰاءِ الدُّنْيٰا وَعَذٰابِ الْآخِرَةِ.

إختتامٌ آخر

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبٰارِكْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَبِكَ أَسْتَغِيثُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، فَاكْفِني أَمْرَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ يٰا رَحْمٰنَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمٰا، هٰا أَنَا عَبْدُكَ بِبٰابِكَ، فَقِيرُكَ بِبٰابِكَ، ذَلِيلُكَ بِبٰابِكَ،

أَسيرُكَ بِبابِكَ، مِسْكينُكَ بِبابِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَلطّائِخُ بِبابِكَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، مَهْمُومُكَ بِبابِكَ يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، عاصيكَ بِبابِكَ يا طالِبَ الْفارّينَ، اَلْمُلِزُّ بِبابِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَلْخاطِئُ بِبابِكَ يا غافِرَ الْمُذْنِبينَ، اَلْمُعْتَرِفُ بِبابِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَلظّالِمُ بِبابِكَ يا مُؤَمِّلَ الطّالِبينَ، اَلْمُسيئُ بِبابِكَ يا مُحْسِنَ الْمُحْسِنينَ، اَلْبائِسُ بِبابِكَ يا رَجاءَ الْمُذْنِبينَ، اَلْخاشِعُ بِبابِكَ يا قُرَّةَ عَيْنِ الْعابِدينَ.[1]

(١٧٨)

الحرز اليماني (النسخة الخامسة)

وهي النسخة الثانية المنسوبة إلى السيّد بحرالعلوم أعلى الله مقامه

أَللّٰهُمَّ أَنتَ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ رَبّي وَأَنَا عَبْدُكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي، فَاغْفِرْ لي ذُنُوبي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنتَ، يا غَفُورُ يا شَكُورُ يا كَريمُ يا عَظيمُ يا حَليمُ يا رَحيمُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلىٰ مَا اخْتَصَصْتَني بِهِ مِنْ مَواهِبِ الرَّغائِبِ، وَأَوْصَلْتَ إِليَّ مِنْ فَضائِلِ الصَّنائِعِ، وَأَوْلَيْتَني بِهِ مِنْ

١. النسخة المخطوطة.

إِحْسانِكَ، إِلَيَّ وَبَوَّأْتَني بِهِ مِنْ مَظِنَّةِ الصِّدْقِ، وَأَنَلْتَني بِهِ مِنْ مِنَنِكَ الْواصِلَةِ إِلَيَّ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ مِن اِنْدِفاعِ الْبَلِيَّةِ عَنِّي، وَالتَّوْفيقِ لي، وَالْإِجابَةِ لِدُعائي حينَ أُنادِيكَ داعِياً، وَأُناجيكَ راغِباً.

وَأَدْعُوكَ ضارِعاً مُضارِعاً مُصافِياً، وَحينَ أَرْجُوكَ راجِياً فَأَجِدُكَ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها لي جاراً حاضِراً حَفيّاً بارّاً، وَفِي الْأُمُورِ ناصِراً وَناظِراً، وَلِلْخَطايا وَالذُّنُوبِ غافِراً، وَلِلْعُيُوبِ ساتِراً، لَمْ أَعْدِمْ عَوْنَكَ وَبِرَّكَ وَإِحْسانَكَ وَخَيْرَكَ لي طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَني دارَ الْإِخْتِيارِ وَالْفِكْرِ وَالْإِعْتِبارِ، لِتَنْظُرَ فيما أُقَدِّمُ إِلَيْكَ لِدارِ الْقَرارِ.

فَأَنَا عَتيقُكَ يا إِلٰهي مِنْ جَميعِ الْمَضارِّ وَالْمَضالِّ وَالْمَصائِبِ وَالْمَعايِبِ وَاللَّوازِبِ وَاللَّوازِمِ وَالْهُمُومِ الَّتي قَدْ ساوَرَتْني فيهَا الْغُمُومِ، بِمَعاريضِ أَصْنافِ الْبَلاءِ، وَضُرُوبِ جُهْدِ الْقَضاءِ، لا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلاَّ الْجَميلَ، وَلَمْ أَرَ مِنْكَ إِلَّا التَّفْضيلَ، خَيْرُكَ لي شامِلٌ وَصُنْعُكَ لي كامِلٌ، وَلُطْفُكَ لي كافِلٌ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَواتِرٌ، وَنِعَمُكَ عِنْدي مُتَّصِلَةٌ، لَمْ تُخْفِرْ لي جِواري، وَصَدَّقْتَ رَجائي، وَصاحَبْتَ أَسْفاري، وَأَكْرَمْتَ أَحْضاري، وَحَقَّقْتَ آمالي، وَشَفَيْتَ أَمْراضي، وَعافَيْتَ مُنْقَلَبي وَمَثْواايَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بي أَعْدائي، وَرَمَيْتَ مَنْ رَماني بِسُوءٍ، وَكَفَيْتَني شَرَّ مَنْ عاداني.

فَحَمْدي لَكَ واصِبٌ، وَثَنائي عَلَيْكَ واصِلٌ مُتَواتِرٌ دائِمٌ، مِنَ الدَّهْرِ إِلَى

الدَّهْرِ بِأَلْوٰانِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَأَصْنٰافِ التَّقْدِيسِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ خٰالِصاً لِذِكْرِكَ، وَمَرْضِيّاً لَكَ بِنٰاصِعِ التَّوْحِيدِ، وَإِخْلاٰصِ التَّفْرِيدِ، وَإِمْحٰاضِ التَّمْجِيدِ وَالتَّحْمِيد بِطُولِ التَّعَبُّدِ وَالتَّعْدِيدِ، لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشٰارَكْ فِي إِلٰهِيَّتِكَ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مٰائِيَّةٌ وَمٰاهِيَّةٌ فَتَكُونَ لِلْأَشْيٰاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجٰانِساً، وَلَمْ تُعٰايَنْ إِذْ حُبِسْتَ الْأَشْيٰاءُ عَلَى الْعَزٰائِمِ الْمُخْتَلِفٰاتِ، ولاٰ خَرَقَتِ الْأَوْهٰامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ، فَاعْتَقِدُ مِنْكَ مَحْدُوداً فِي عَظَمَتِكَ، لاٰ يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ، وَلاٰ يَنٰالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ، وَلاٰ يَنْتَهِي إِلَيْكَ بَصَرُ الْنٰاظِرِينَ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ.

إِرْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفٰاتُ قُدْرَتِكَ وَصِفٰاتُ ذٰاتِكَ، وَعَلاٰ عَنْ ذِكْرِ الذّٰاكِرِينَ كِبْرِيٰاءُ عَظَمَتِكَ، فَلاٰ يَنْتَقِصَ مٰا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدٰادَ، وَلاٰ يَزْدٰادَ مٰا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ، وَلاٰ ضِدَّ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ، وَلاٰ نِدَّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ.

كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ، وَكَيْفَ يُوصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يٰا رَبِّ وَأَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْجَبّٰارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً أَبَدِيّاً سَرْمَدِيّاً دٰائِماً فِي الْغُيُوبِ وَحْدَكَ، لاٰ شَرِيكَ لَكَ، لَيْسَ فِيهٰا اَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلَمْ يَكُنْ إِلٰهٌ سِوٰاكَ.

حٰارَتْ فِي بِحٰارِ مَلَكُوتِكَ عَمِيقٰاتُ مَذٰاهِبِ التَّفْكِيرِ، وَتَوٰاضَعَتِ

الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذِلَّةِ الْإِسْتِكَانَةِ لَكَ لِعِزَّتِكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ، وَكَلَّ دُونَ ذٰلِكَ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ، وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ في تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ في ذٰلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيراً، وَعَقْلُهُ مَبْهُوتاً، وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً أَسِيراً .

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً دَائِماً مُتَوالِياً مُتَواتِراً مُتَّسِقاً مُتَّسِعاً مُسْتَوثِقاً مُتَقارِباً يَدُومُ وَيَتَضَاعَفُ، وَلاٰ يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقودٍ فِي الْمَلَكوتِ، وَلاٰ مَطْمُوسٍ فِي الْمَعالِمِ، وَلاٰ مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفَانِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَكَارِمِكَ الَّتي لاٰ تُحْصىٰ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ، وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، وَفِي الْبَرِّ وَالْبِحَارِ وَالْغُدُوِّ وَالآصَالِ، وَالْعَشِيِّ وَالإِبكَارِ، وَالظَّهِيرَةِ وَالأَسْحَارِ، وَفي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

أَللّٰهُمَّ بِتَوفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَني النِّجَاةَ، وَجَعَلْتَني مِنْكَ فِي وِلاٰيَةِ الْعِصْمَةِ، فَلَمْ أَبْرَحْ مِنْكَ في سُبُوغِ نَعْمَائِكَ وَتَتَابُعِ آلاٰئِكَ مَحْروساً لَكَ فِي الرَّدِّ وَالإِمْتِنَاعِ وَمَحْفُوظاً لَكَ فِي الْمَنْعَةِ وَالدِّفَاعِ عَنِّي، وَلَمْ تُكَلِّفْني فَوْقَ طَاقَتي، وَلَمْ تَرْضَ عَنّي إِلّٰا طَاعَتي، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، لَمْ تَغِبْ وَلاٰ تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ، وَلاٰ تَخْفىٰ عَلَيْكَ خَافِيَةٌ، وَلَنْ تَضِلَّ

عَنْكَ في ظُلَمِ الْخَفِيّاتِ ضالَّةٌ، إِنَّما أَمْرُكَ إِذا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، أَمْرُكَ ماضٍ، وَوَعْدُكَ حَتْمٌ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ فَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلُ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأَضْعافَ ما حَمِدَكَ بِهِ الْحامِدُونَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَوَحَّدَكَ بِهِ الْمُؤَيِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَقَدَّسَكَ بِهِ الْمُقَدِّسُونَ وَهَلَّلَكَ بِهِ الْمُهَلِّلُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ، وَسَبَّحَكَ بِهِ الْمُسَبِّحُونَ، حَتّىٰ يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدي في كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ، مِثْلُ حَمْدِ جَميعِ الْحامِدينَ وَتَوْحيدِ أَصْنافِ الْمُوَحِّدينَ وَالْمُخْلِصينَ، وَتَقْديسِ أَجْناسِ الْعارِفينَ، وَثَناءِ جَميعِ الْمُهَلِّلينَ وَالْمُصَلّينَ وَالْمُسَبِّحينَ (وَالْمُتَعَبِّدينَ)، وَمِثْلُ ما أَنْتَ بِهِ عالِمٌ وَعارِفٌ، وَهُوَ مَحْمُودٌ وَمَحْبُوبٌ وَمَحْجُوبٌ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ مِنَ الْحَيَواناتِ وَالْجَماداتِ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ في بَرَكَةِ ما أَنْطَقْتَني بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَما أَيْسَرَ ما كَلَّفْتَني بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ ما وَعَدْتَني بِهِ عَلىٰ شُكْرِكَ.

إِبْتَدَأْتَني بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً، وَأَمَرْتَني بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً، وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ أَضْعافاً وَمَزيداً، وَأَعْطَيْتَني مِنْ رِزْقِكَ واسِعاً كَثيراً اِخْتِياراً وَاِحْساناً وَرِضاً، وَسَأَلْتَني مِنْهُ شُكْراً يَسيراً صَغيراً، إِذْ نَجَّيْتَني

وَعافَيْتَني مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ، وَلَمْ تُسَلِّمْني لِسُوءِ قَضائِكَ وَبَلائِكَ، وَجَعَلْتَ مَلْبَسِيَ الْعافِيَةَ، وَأَوْلَيْتَنِي الْبَسْطَةَ وَالرَّخاءَ، وَشَرَعْتَ لي مِنَ الدّينِ أَيْسَرَ الْقَولِ وَالْفِعْلِ، وَسَوَّغْتَ لِيَ أَيْسَرَ الْقَصْدَ، وَضاعَفْتَ لي أَشْرَفَ الْفَضْلِ وَالْمَزيدَ مَعَ ما وَعَدْتَني بِهِ مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّريفَةِ الْكامِلَةِ، وَبَشَّرْتَني بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَني بِأَعْظَمِ النَّبِيّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفاعَةً، وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً، وَأَرْفَعِهِمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَلىٰ جَميعِ الْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لي ما لا يَسَعُهُ إِلاّٰ مَغْفِرَتُكَ، وَلا يَمْحَقُهُ إِلاّٰ عَفْوُكَ، وَلا يَمْحُوهُ إِلاّٰ صَفْحُكَ ، وَلا يُكَفِّرُهُ إِلاّٰ تَجاوُزُكَ وَفَضْلُكَ، وَهَبْ لي في ساعَتي هٰذِهِ وَيَوْمي هٰذا وَلَيْلَتي هٰذِهِ وَشَهْري هٰذا وَسَنَتي هٰذِهِ يَقيناً صادِقاً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مَصائِبَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَحْزانَهُما، وَيُشَوِّقُني شَوْقاً إِلَيْكَ، وَيُرَغِّبُني فيما عِنْدَكَ ، وَاكْتُبْ لي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الْكِرامَةَ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَوْزِعْني شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ الْواحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْمُبْدِئُ الرَّبُّ الرَّفيعُ الْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ الَّذي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مُدْفِعٌ، وَلا عَنْ قَضائِكَ مُمْتَنِعٌ، أَشْهَدُ (أَنَّكَ) أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ رَبّي وَرَبُّ كُلِّ

شَيْءٍ فٰاطِرُ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ، عٰالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ، الْكَبِيرُ الْمُتَعٰالُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثُّبٰاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلىٰ نِعَمِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبٰادَتِكَ وَتَوْفِيقَ طٰاعَتِكَ، وَأَسْئَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَعْلَمُ ولاٰ أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ تَعْلَمُ ولاٰ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاّٰمُ الْغُيُوبِ،

وَأَسْأَلُكَ اَمْناً مِنْ جَوْرِ كُلِّ جٰائِرٍ، وَبَغْيِ كُلِّ بٰاغٍ، وَمَكْرِ كُلِّ مٰاكِرٍ، وَعَدٰاوَةِ كُلِّ عَدُوٍّ وَحَسَدِ كُلِّ حٰاسِدٍ، وَظُلْمِ كُلِّ ظٰالِمٍ، وَكَيْدِ كُلِّ كٰائِدٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غٰادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ سٰاحِرٍ، وَكِذْبِ كُلِّ كٰاذِبٍ، وَشَمٰاتَةِ كُلِّ كٰاشِحٍ.

بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْداءِ، وَإِيّٰاكَ أَرْجُو ولاٰيَةَ الْأَحِبّٰاءِ وَالْأَوْلِيٰاءِ وَالْأَقْرَبٰاءِ وَالْقُرَنٰاءِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا لاٰ أَسْتَطِيعُ إِحْصٰاءَهُ وَلاٰ تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوٰائِدِ فَضْلِكَ، وَعَوٰارِفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوٰانِ مٰا أَوْلَيْتَني بِهِ مِنْ اِرْفٰادِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ، اَلْفٰاشي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ، اَلْبٰاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ، وَلاٰ تُضٰادُّ في حُكْمِكَ، وَلاٰتُنٰازَعُ في سُلْطٰانِكَ وَمُلْكِكَ وَأَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنٰامِ مٰا تَشٰاءُ، وَلاٰ يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلاّٰ مٰا تُرِيدُ.

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقٰادِرُ الْقٰاهِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقُدُّوسُ فِي نُورِ

الْقُدْسِ، تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْبَهاءِ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْعِزِّ وَالْعَلاءِ، وَتَأَزَّرْتَ بِالعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ، وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالضِّياءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهابَةِ وَالْبَهاءِ.

لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ، وَالسُّلْطانُ الدّائِمُ وَالْعِزُّ الشّامِخُ، وَالْمُلْكُ الْباذِخُ، وَالْجُودُ الْواسِعُ، وَالْقُدْرَةُ الْكامِلَةُ، وَالْحِكْمَةُ الْبالِغَةُ وَالْعِزَّةُ الشّامِلَةُ، وَالْعَظَمَةُ الْباهِرَةُ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما جَعَلْتَني مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَفْضَلُ بَني ادَمَ، اَلَّذِينَ كَرَّمْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَهُمْ مِنْ أَهْلِها تَفْضِيلاً، وَخَلَقْتَني سَمِيعاً بَصِيراً صَحِيحاً سَوِيّاً سالِماً مُعافاً وَلَمْ تَشْغَلْني بِنُقْصانٍ في بَدَني عَنْ طاعَتِكَ، وَلَمْ تَمْنَعْني كَرامَتَكَ إِيّايَ، وَحُسْنَ صَنِيعِكَ عِنْدي، وَفَضْلَ مَنايِحِكَ لَدَيَّ، وَنَعْمائِكَ عَلَيَّ.

أَنْتَ اللهُ الَّذي أَوْسَعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَفَضَّلْتَني عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ تَفْضِيلاً، فَجَعَلْتَ لي سَمْعاً يَسْمَعُ آياتِكَ، وَعَقْلاً يَفْهَمُ إِيمانَكَ، وَبَصَراً يَرىٰ قُدْرَتَكَ، وَفُؤاداً يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ، وَقَلْباً يَعْتَقِدُ تَوْحِيدَكَ، فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حامِدٌ وَلَكَ نَفْسي شاكِرَةٌ، وَبِحَقِّكَ شاهِدَةٌ، فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَياةَ

مِنْ حَيٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنّي [طَرْفَةَ عَيْنٍ] في كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تَقْطَعْ رَجٰائي، وَلَمْ تُنْزِلْ بي عُقُوبٰاتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تَمْنَعْ عَنّي دَقٰائِقَ الْعِصَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثٰائِقَ النِّعَمِ.

فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسٰانِكَ إِلاّٰ عَفْوَكَ عَنّي، وَالتَّوفيقَ لي، وَالْإِسْتِجٰابَةَ لِدُعٰائي حينَ رَفَعْتُ صَوْتي وأَنْطَقْتُ لِسٰاني وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ بِأَنْوٰاعِ حَوٰائِجي فَقَضَيْتَهٰا وَأَسْأَلُكَ بِتَوحيدِكَ وَتَمْجيدِكَ وَتَحْميدِكَ وَتَكْبيرِكَ وَتَهْليلِكَ وَتَقْديسِكَ، وَتَعْظيمِكَ وَإِلاّٰ في تَقْديرِكَ خَلْقي حينَ صَوَّرْتَني فأَحْسَنْتَ صُورَتي، وَإِلاّٰ في قِسْمَةِ الْأَرْزٰاقِ حينَ قَدَّرْتَهٰا لي لَكٰانَ خَيْراً في ذٰلِكَ مٰا يَشْغَلُ شُكْري عَنْ جُهْدي فَكَيْفَ إِذٰا فَكَّرْتُ في النِّعَمِ الْعِظٰامِ الَّتي أَتَقَلَّبُ فيهٰا، وَلاٰ أَبْلُغُ شُكْرَ شَيءٍ مِنْهٰا.

فَلَكَ الْحَمدُ عَدَدَ مٰا حَفِظَهُ عِلْمُكَ، وَعَدَدَ مٰا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ، وَعَدَدَ مٰا أَحٰاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَأَضْعٰافَ مٰا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ.

أَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسٰانَكَ إِلَيَّ فيمٰا بَقِيَ مِنْ عُمْري، كَمٰا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فيمٰا مَضىٰ مِنْهُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحيدِكَ وَتَمْجيدِكَ وَتَحْميدِكَ وَتَهْليلِكَ وَتَكْبيرِكَ وَكِبْريٰائِكَ وَكَمٰالِكَ وَتَعْظيمِكَ وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ

وَرَحْمَتِكَ وَعِزَّتِكَ وَحِلْمِكَ وَعِلْمِكَ وَعُلُوِّكَ وَوِقٰارِكَ وَمَنِّكَ وَجُودِكَ وَبَهٰائِكَ وَجَمٰالِكَ وَجَلاٰلِكَ وَسُلْطٰانِكَ وَبُرْهٰانِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُوَّتِكَ وَهَيْبَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِحْسٰانِكَ وَغُفْرٰانِكَ وَامْتِنٰانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحَيٰاطَتِكَ وَوِقٰايَتِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ وَوَلِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ سٰائِرِ إِخْوٰانِهِ أَنْ لاٰ تَحْرِمْني رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ وَجَمٰالَكَ وَفَوٰائِدَ كَرٰامٰاتِكَ، فَإِنَّهُ لاٰ يَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ مٰا قَدْ نَشَرْتَ مِنَ الْعَطٰايٰا عَوٰائِقَ الْبُخْلِ، وَلاٰ يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصيرُ في شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلاٰ تُنْفِدُ خَزٰائِنَكَ مَوٰاهِبُكَ الْمُتَّسِعَةُ، وَلاٰ يُؤَثِّرُ في جُودِكَ الْعَظِيمِ مِنَحُكَ الْفٰائِقَةُ الْجَمِيلَةُ الْجَلِيلَةُ الْجَزِيلَةُ، وَلاٰ تَخٰافُ ضَيْمَ إِمْلاٰقٍ فَتُكْدِيَ، وَلاٰ يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ.

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني إِيمٰاناً دٰائِماً وَقَلْباً خٰاشِعاً خٰاضِعاً ضٰارِعاً وَبَدَناً صٰابِراً سٰالِماً، وَيَقِيناً صٰادِقاً، وَعَيْناً بٰاكِيَةً وَلِسٰاناً ذٰاكِراً وَحٰامِداً، وَرِزْقاً وٰاسِعاً، وَعِلْماً نٰافِعاً، وَوَلَداً صٰالِحاً، وَسِنّاً طَوِيلاً، وَخُلْقاً حَسَناً، وَعَمَلاً صٰالِحاً وَتَوْبَةً مَقْبُولَةً.

وَأَسْأَلُكَ رِزْقاً حَلاٰلاً طَيِّباً، وَلاٰ تُؤَمِّنّي مَكْرَكَ، وَلاٰ تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلاٰ تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلاٰ تُقَنِّطْني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاٰ تُبَعِّدْني مِنْ كَنَفِكَ

وَجِوٰارِكَ، وَأَعِذْني مِنْ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ، وَلاٰ تُؤْيِسْني مِنْ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ، وَلاٰ تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَكُنْ لي أَنيساً مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ وَوَحْشَةٍ، وَاعْصِمْني مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَنَجِّني مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَآفَةٍ وَعٰاهَةٍ وَإِهٰانَةٍ وَذِلَّةٍ وَعِلَّةٍ وَقِلَّةٍ وَمَرَضٍ وَبَرَصٍ وَفَقْرٍ وَفٰاقَةٍ وَنَقْصٍ وَفَضِيحَةٍ وَوَبٰاءٍ وَبَلاٰءٍ وَزَلْزَلَةٍ وَسَرَقٍ وَغَرَقٍ وَحَرَقٍ وَشَرَقٍ وَحَرٍّ وَبَرْدٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَغَيٍّ وَضَلاٰلَةٍ وَغُصَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَشِدَّةٍ فِي الدّٰارَيْنِ، إِنَّكَ لاٰ تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ.

أَللّٰهُمَّ ارْفَعْني وَلاٰ تَضَعْني، وَادْفَعْ عَنِّي وَلاٰ تَدْفَعْني، وَأَعْطِني وَلاٰ تَحْرِمْني، وَأَكْرِمْني وَلاٰ تُهِنِّي، وَزِدْني وَلاٰ تَنْقُصْني، وَارْحَمْني وَلاٰ تُعَذِّبْني، وَانْصُرْني وَلاٰ تَخْذُلْني، وَاسْتُرْني وَلاٰ تَفْضَحْني وَآثِرْني وَلاٰ تُؤْثِرْ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ في أَمْرِ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ وَفَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي وَأَهْلِكْ عَدُوِّي وَاحْفَظْني وَلاٰ تُضَيِّعْني، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجٰابَةِ جَدِيرٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ، يٰا ذَا الجَلاٰلِ وَالْإِكْرٰامِ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

أَللّٰهُمَّ مٰا قَدَّرْتَ مِنْ أَمْرٍ فَشَرَعْتَ فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَتَيْسِيرِكَ فَتَمَّمْهُ لي بِأَحْسَنِ الْوُجُوهِ كُلِّهٰا وَأَصْلَحِهٰا وَأَصْوَبِهٰا فَإِنَّكَ عَلىٰ مٰا تَشٰاءُ قَدِيرٌ وَبِالْإِجٰابَةِ جَدِيرٌ يٰا مَنْ قٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَالْأَرَضُونَ بِأَمْرِهِ، يٰا مَنْ

يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاّٰ بِإِذْنِهِ، يٰا مَنْ أَمْرُهُ إِذٰا أَرٰادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحٰانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً كَثِيراً كَثِيراً، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

وبعد قرائة دعاء السيفي يقول: اَللهُ أَكْبَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ، لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اَللهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْد.

وبعد الفراغ من قرائة دعاء السّيفي يقرء هذا الدعاء:

اِلٰهي مَنْ ذَا الَّذي دَعٰاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذي سَئَلَكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذي اِسْتِجٰارَكَ فَلَمْ تُجِرْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي اسْتَغٰاثَ بِكَ فَلَمْ تُغِثْهُ، وٰاغَوْثٰاهُ أَغِثْني يٰا غِيٰاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ.

ويقرء حتماً بعد دعاء السيفي هذا الدعاء:

أَللّٰهُمَّ تَقَبَّل دُعٰائي في قَضٰاءِ كُلِّ حٰاجَتي بِحَقِّ كُلِّ اِسْمٍ هُوَ بِكَ ظٰاهِراً وَبٰاطِناً وَبِحَقِّ اِسْمِكَ الْمَكْنُونِ فِي الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ اَسْمٰائِكَ في كُلِّ كِتٰابٍ مُنَزَلٍ لَكَ مِنَ السَّمٰاءِ اٰهِيّاً شَرٰاهِيّاً اٰذُوني اَصْبٰاوُثَ وَبِحَقِّ عَظَمَتِكَ «يٰا اَللّٰهُ» (اربعاً)، «يٰا رَبِّ» (خمساً)، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالْإِكْرٰامِ، يٰا بَدِيعَ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ، يٰا لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ

أَنْتَ ، وَحْدَكَ لاٰ شَرِيكَ لَكَ ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، كَهَيَعَص كَـفَيْتُ ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، حَمَعَسَق حَمَيْتُ ، إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْـتَعِينُ ، وَأَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ.

وبعد قرائة دعاء السيفي يكبّر بطريق المذكور وبعد البسملة يقول:

سُبْحانَ اللهِ الْقادِرِ الْقاهِرِ القَوِيِّ الْعَزِيزِ الْجَبّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ بِلاٰ مُعِينٍ وَلاٰ ظَهِيرٍ ، لاٰ إِلٰهَ إِلاّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ حَقّاً حَقّاً.

أَللّٰهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَاَحْسِنْ إِلَيَّ وَكُنْ لي أَنِيساً وَلاٰ تَكُنْ عَلَيَّ. أَللّٰـهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي وَأَهْلِكْ أَعْدٰائِي يٰا وَدُودُ بِـقُدْرَتِكَ يٰـا أَقْـدَرَ الْقٰادِرِينَ .

أَللّٰهُمَّ افْعَلْ بي وَبِهِمْ عٰاجِلاً وٰاجِلاً فِي الدِّينِ وَالدُّنْيٰا وَالاٰخِرَةِ مٰا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَلاٰ تَفْعَلْ بِنٰا يٰا مَوْلاٰنٰا مٰا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ إِنَّكَ غَفُورٌ حَلِيمٌ جَوٰادٌ كَرِيمٌ رَؤُفٌ رَحِيمٌ. أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ ﴿أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1] ، وَإِنَّكَ لاٰ تُخْلِفُ الْمِيعٰادُ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطّٰاهِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

ثمّ يقرء هذا الدعـاء: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَسَلِّمْ وَافْتَحْ مَسٰامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَثَبِّتْنِي عَلىٰ دِينِكَ وَلاٰ

١. الغافر: ٦٠.

تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَني ، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ ، اِلٰهنا دَعَوتُكَ كَمٰا أَمَرتَنٰا ، فَاسْتَجِبْ لَنٰا كَمٰا وَعَدْتَنٰا ، فَإِنْ تَوَلَّو الأَمْرٍ يَلِيقُ بَلَومِنٰا وَخَلْفُ الْوَعْدِ لاٰ يَلِيقُ بِكَرَمِكَ ، فَاغْفِرْ لَنٰا فَـإِنَّكَ غَـفُورٌ رَحـيمٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّـاهِرِينَ الْأَئِـمَّةِ الْـمَعْصُومِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .[1]

(١٧٩)

دعاء الحريق [2] يقرء في الصباح

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَـهِيداً ، وَأُشْـهِدُ مَـلاٰئِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكّانَ سَبْعِ سَمٰاوٰاتِكَ وَأَرَضيكَ وَأَنْـبِيٰاءَكَ وَرُسُـلَكَ وَوَرَثَةَ أَنْبِيٰاءِكَ وَرُسُلِكَ وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبٰادِكَ وَجَميعَ خَلْقِكَ ، فَاشْهَدْ لي وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً أَنّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَحْدَكَ

---

١. هذه النسخة مطبوعة في آخر كتاب «الكلم الطيّب» من منشورات مكتبة ارومیّة ، «قم».

٢. هذا الدعاء مرويّ عن الإمام السجّاد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عن الله تعالى وزيادته لمولانا القائم عليه السلام .
قال العلّامة المجلسي رحمه الله : عن عبدالله بن سنان قال : دخلت أنا وأبي على أبي عبدالله عليه السلام فقال : كيف أنتم إذا صرتم في حال لايكون فيها إمام هدى ولا علم يرى فلاينجو من تلك الحيرة إلّا من دعا بدعاء الحريق . فقال أبي : هذا والله البـلاء فكيف نصنع جعلت فداك حينئذ ؟
قال : إذا كان ذلك ولن تدركه ، فتمسّكوا بما في أيديكم حتّى يصحّ لكم الأمر . (البحار : ١٣٣/٥٢).
أقول : ولعلّ الصحيح : «إلّا من دعا بدعاء الغريق» كما نقل العلّامة المجلسي الرواية عن عبدالله بن سنان وذكر فيه «من دعا بدعاء الغريق» . (البحار : ١٤٩/٥٢)

لا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلىٰ قَرارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلىٰ بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ ما خَلا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ ، فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْواصِفُونَ كُنْهَ جَلالِهِ أَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ إِلىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ ، يا مَنْ فاقَ مَدْحَ الْمادِحِينَ فَخْرُ مَدْحِهِ ، وَعَدا وَصْفَ الْواصِفِينَ مَآثِرُ حَمْدِهِ ، وَجَلَّ عَنْ مَقالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ ، يا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ثلاثاً .

ثمّ تقول إحدى عشرة مرةّ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، ما شاءَ اللهُ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثمّ تقول إحدى عشرة مرّة: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِلْأَ سَماواتِهِ وَأَرَضِيهِ ، وَعَدَدَ ما جَرىٰ بِهِ قَلَمُهُ وَأَحْصاهُ كِتابُهُ وَمِدادُ كَلِماتِهِ وَرِضا نَفْسِهِ .

ثمّ قل: أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ[1] الْمُبٰارَكِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكٰائِيلَ وَإِسْرٰافِيلَ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ، وَالْمَلٰائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتّٰى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضٰا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضٰا مِمّٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مَلَكِ الْمَوْتِ وَأَعْوٰانِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ رِضْوٰانَ وَخَزَنَةِ الْجِنٰانِ، وَصَلِّ عَلىٰ مٰالِكٍ وَخَزَنَةِ النّٰارِ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتّٰى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضٰا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضٰا مِمّٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكِرٰامِ الْكٰاتِبِينَ، وَالسَّفَرَةِ الْكِرٰامِ الْبَرَرَةِ، وَالْحَفَظَةِ لِبَنِي آدَمَ، وَصَلِّ عَلىٰ مَلٰائِكَةِ الْهَوٰاءِ وَالسَّمٰاوٰاتِ الْعُلىٰ، وَمَلٰائِكَةِ الْأَرَضِينَ[2] السُّفْلىٰ، وَمَلٰائِكَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ، وَالْأَرْضِ وَالْأَقْطٰارِ، وَالْبِحٰارِ وَالْأَنْهٰارِ، وَالْبَرٰاري وَالْفَلَوٰاتِ وَالْقِفٰارِ، وَصَلِّ عَلىٰ مَلٰائِكَتِكَ الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعٰامِ وَالشَّرٰابِ بِتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَعِبٰادَتِكَ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتّٰى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضٰا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضٰا مِمّٰا أَنْتَ أَهْلُهُ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

---

١. وأهل بيته، خ.

٢. الأرض، خ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ أَبِينا آدَمَ، وَأُمِّنا حَوّاءَ وَما وَلَدا مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتّٰى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضا، وَتَزيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضا مِمّا أَنْتَ أَهْلُهُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ، وَعَلىٰ أَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبينَ، وَعَلىٰ أَزْواجِهِ الْمُطَهَّراتِ، وَعَلىٰ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ كُلِّ نَبِيٍّ بَشَّرَ[1] بِمُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّداً[2]، وَعَلىٰ كُلِّ مَنْ في صَلَواتِكَ عَلَيْهِ رِضىً لَكَ وَرِضىً لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتّٰى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضا، وَتَزيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضا مِمّا أَنْتَ أَهْلُهُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إِبْراهيمَ وَآلِ إِبْراهيمَ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

أَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسيلَةَ وَالْفَضْلَ، وَالْفَضيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ، وَأَعْطِهِ حَتّٰى يَرْضىٰ، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضا مِمّا أَنْتَ أَهْلُهُ،

---

١. بشيرٍ، خ.

٢. وعلى كلّ امرأة كفلت محمّداً وعلى كلّ ملك هبط على محمّد، خ.

يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَما أَمَرْتَنا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَما يَنْبَغي لَنا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلّٰى عَلَيْهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ في صَلٰوةٍ صُلِّيَتْ عَلَيْهِ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلّٰى عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ وَلَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ وَنَفَسٍ وَصِفَةٍ وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلّٰى عَلَيْهِ ، وَمِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، وَبِعَدَدِ ساعٰاتِهِمْ وَدَقٰائِقِهِمْ ، وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكٰاتِهِمْ ، وَحَقٰائِقِهِمْ وَميقٰاتِهِمْ ، وَصِفٰاتِهِمْ وَأَيّٰامِهِمْ ، وَشُهُورِهِمْ وَسِنِيهِمْ ، وَأَشْعٰارِهِمْ وَأَبْشٰارِهِمْ ، وَبِعَدَدِ زِنَةِ ذَرٍّ ما عَمِلُوا ، أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ فَطِنُوا ، أَوْ كٰانَ مِنْهُمْ ، أَوْ يَكُونُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ ، وَكَأَضْعٰافِ ذٰلِكَ أَضْعٰافاً مُضٰاعَفَةً إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ ما خَلَقْتَ ، وَما أَنْتَ خالِقُهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ ، صَلٰاةً تُرْضيهِ[1] .

---

١. بها ، خ .

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالثَّنٰاءُ وَالشُّكْرُ، وَالْمَنُّ وَالْفَضْلُ، وَالطَّوْلُ وَالْخَيْرُ، وَالْحُسْنىٰ وَالنِّعْمَةُ، وَالْعَظَمَةُ وَالْجَبَرُوتُ، وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ، وَالْقَهْرُ وَالسُّلْطٰانُ، وَالْفَخْرُ وَالسُّؤْدَدُ، وَالْإِمْتِنٰانُ وَالْكَرَمُ، وَالْجَلٰالُ وَالْإِكْرٰامُ، وَالْجَمٰالُ وَالْكَمٰالُ، وَالْخَيْرُ وَالتَّوْحِيدُ وَالتَّمْجِيدُ، وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّقْدِيسُ، وَالرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ، وَالْكِبْرِيٰاءُ وَالْعَظَمَةُ.

وَلَكَ مٰا زَكىٰ وَطٰابَ وَطَهُرَ مِنَ الثَّنٰاءِ الطَّيِّبِ، وَالْمَدٰائِحِ الْفٰاخِرِ، وَالْقَوْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذي تَرْضىٰ بِهِ عَنْ قٰائِلِهِ، وَتُرْضِيَ بِهِ قٰائِلَهُ وَهُوَ رِضىً لَكَ يَتَّصِلُ حَمْدي بِحَمْدِ أَوَّلِ الْحٰامِدِينَ، وَثَنٰائي بِثَنٰاءِ أَوَّلِ الْمُثْنِينَ عَلىٰ رَبِّ الْعٰالَمِينَ مُتَّصِلاً ذٰلِكَ بِذٰلِكَ، وَتَهْلِيلي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ الْمُهَلِّلِينَ، وَتَكْبيري بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ الْمُكَبِّرِينَ، وَقَوْلِيَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ بِقَوْلِ أَوَّلِ الْقٰائِلِينَ الْمُجْمِلِينَ الْمُثْنِينَ عَلىٰ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، مُتَّصِلاً ذٰلِكَ بِذٰلِكَ، مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلىٰ آخِرِهِ.

وَبِعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرَضِينَ، وَالرِّمٰالِ وَالتِّلٰالِ وَالْجِبٰالِ، وَعَدَدِ جُرَعِ مٰاءِ الْبِحٰارِ، وَعَدَدِ قَطْرِ الْأَمْطٰارِ، وَوَرَقِ الْأَشْجٰارِ، وَعَدَدِ النُّجُومِ، وَعَدَدِ الثَّرىٰ وَالْحَصىٰ وَالنَّوىٰ وَالْمَدَرِ، وَعَدَدِ زِنَةِ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرَضِينَ، وَمٰا فِيهِنَّ وَمٰا بَيْنَهُنَّ وَمٰا تَحْتَهُنَّ،

وَمٰا بَيْنَ ذٰلِكَ وَمٰا فَوْقَهُنَّ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ، مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ[١] إِلىٰ قَـرٰارِ أَرْضِكَ السّٰابِعَةِ السُّفْلىٰ.

وَبِعَدَدِ حُرُوفِ أَلْفٰاظِ أَهْلِهِنِّ، وَعَدَدِ أَزْمٰانِهِمْ وَدَقٰائِقِهِمْ وَشَـعٰائِرِهِمْ وَسٰاعٰاتِهِمْ وَأَيّٰامِهِمْ، وَشَهُورِهِمْ وَسِنِيهِمْ، وَسُكُـونِهِمْ وَحَـرَكٰـاتِهِمْ، وَأَشْعٰارِهِمْ وَأَبْشٰارِهِمْ.

وَعَدَدِ زِنَةِ ذَرٍّ مٰا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَو فَطِنُوا أَوْ كٰانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ، وَعَدَدِ زِنَةِ ذَرٍّ ذٰلِكَ وَأَضْـعٰافِ ذٰلِكَ، وَكَأَضْعٰافِ ذٰلِكَ أَضْعٰافاً مُضٰاعَفَةً لٰا يَعْلَمُهٰا وَلٰا يُحْصِيهٰا غَيْرُكَ يٰا ذَا الْجَلٰالِ وَالْإِكْرٰامِ، وَأَهْلُ ذٰلِكَ أَنْتَ، وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ مِـنّي وَمِـنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يٰا بَدِيعَ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْـتَحْدَثْنٰاكَ، وَلٰا مَـعَكَ إِلٰـهٌ فَـيَشْرَكَكَ فـي رُبُوبِيَّتِكَ، وَلٰا مَعَكَ إِلٰهٌ أَعٰانَكَ عَلىٰ خَلْقِنٰا، أَنْتَ رَبُّنٰا كَمٰا تَقُولُ وَفَوْقَ مٰا يَقُولُ الْقٰائِلُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُـعْطِيَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مٰا سَأَلَكَ، وَأَفْضَلَ مٰا سُئِلْتَ، وَأَفْضَلَ مٰا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ.

---

١. عرشك، خ.

أُعيذُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَفْسي وَديني وَذُرِّيَّتي وَمالي وَوَلَدي وَأَهْلي وَقَرابَاتي[1] وَأَهْلَ بَيْتي وَكُلَّ ذي رَحِمٍ لي دَخَلَ فِي الْإِسْلامِ، أَوْ يَدْخُلُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَحُرْانَتي وَخاصَّتي، وَمَنْ قَلَّدَني دُعاءً أَوْ أَسْدىٰ إِلَيَّ يَداً، أَوْ رَدَّ عَنّي غَيْبَةً، أَوْ قالَ فِيَّ خَيْراً، أَوِ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَداً أَوْ صَنيعَةً، وَجيرانـي وَإِخْوانـي مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ.

بِاللهِ وَبِأَسْمائِهِ التّامَّةِ الْعامَّةِ الشّامِلَةِ الْكامِلَةِ الطّاهِرَةِ الْفاضِلَةِ الْمُبارَكَةِ الْمُتَعالِيَةِ الزّاكِيَةِ الشَّريفَةِ الْمَنيعَةِ الْكَريمَةِ الْعَظيمَةِ الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ، وَبِأُمِّ الْكِتابِ وَخاتِمَتِهِ، وَما بَيْنَهُما مِنْ سُورَةٍ شَريفَةٍ، وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ، وَشِفاءٍ وَرَحْمَةٍ، وَعَوْذَةٍ وَبَرَكَةٍ، وَبِالتَّوْريٰةِ وَالْإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ وَصُحُفِ إِبْراهيمَ وَمُوسىٰ، وَبِكُلِّ كِتابٍ أَنْزَلَهُ اللهُ، وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللهُ، وَبِكُلِّ حُجَّةٍ أَقامَهَا اللهُ، وَبِكُلِّ بُرْهانٍ أَظْهَرَهُ اللهُ، وَبِكُلِّ نُورٍ أَنارَهُ اللهُ، وَبِكُلِّ آلاءِ اللهِ وَعَظَمَتِهِ.

أُعيذُ وَأَسْتَعيذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ، وَمِنْ

---

١. وأقربائي، خ.

شَرِّ مٰا رَبّي مِنْهُ أَكْبَرُ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَالشَّيٰاطِينِ وَالسَّلاٰطِينِ، وَإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَشْيٰاعِهِ وَأَتْبٰاعِهِ، وَمِنْ شَرِّ مٰا فِي النُّورِ وَالظُّلْمَةِ، وَمِنْ شَرِّ مٰا دَهَمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ وَنٰازِلَةٍ وَسَقَمٍ.

وَمِنْ شَرِّ مٰا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ وَتَأْتي بِهِ الْأَقْدٰارُ، وَمِنْ شَرِّ مٰا فِي النّٰارِ، وَمِنْ شَرِّ مٰا فِي الْأَرَضِينَ[1] وَالْأَقْطٰارِ وَالْفَلَوٰاتِ وَالْقِفٰارِ وَالْبِحٰارِ وَالْأَنْهٰارِ، وَمِنْ شَرِّ الْفُسّٰاقِ وَالْفُجّٰارِ وَالْكُهّٰانِ وَالسُّحّٰارِ وَالْحُسّٰادِ وَالذُّعّٰارِ وَالْأَشْرٰارِ، وَمِنْ شَرِّ مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ، وَمٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا، وَمٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ، وَمٰا يَعْرُجُ إِلَيْهٰا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دٰابَّةٍ رَبّي آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا، إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ، لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وَأَعُوذُ بِكَ اللّٰهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَمِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجٰالِ، وَمِنْ عَمَلٍ لٰا يَنْفَعُ، وَمِنْ عَيْنٍ لٰا تَدْمَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لٰا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعٰاءٍ لٰا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَصِيحَةٍ

١. الأرض، خ.

لا تَنْجَعُ، وَمِنْ صَحابَةٍ لا تَرْدَعُ، وَمِنْ إِجْماعٍ عَلىٰ نُكْرٍ وَتَوَدُّدٍ عَلىٰ خُسْرٍ أَوْ تَؤاخُذٍ عَلىٰ خُبْثٍ، وَمِمَّا اسْتَعاذَ مِنْهُ مَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالأَنْبِياءُ الْمُرْسَلُونَ، وَالأَئِمَّةُ الْمُطَهَّرُونَ[1]، وَالشُّهَداءُ وَالصّالِحُونَ، وَعِبادُكَ الْمُتَّقُونَ.

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَني مِنَ الْخَيْرِ ما سَأَلُوا، وَأَنْ تُعيذَني مِنْ شَرِّ[2] ما اسْتَعاذُوا، وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عاجِلِهِ وآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ.

بِسْمِ اللهِ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِسْمِ اللهِ عَلىٰ نَفْسي وَديني، بِسْمِ اللهِ عَلىٰ أَهْلي وَمالي، بِسْمِ اللهِ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْطاني رَبّي، بِسْمِ اللهِ عَلىٰ أَحِبَّتي وَوَلَدي وَقَرابَاتي، بِسْمِ اللهِ عَلىٰ جيرٰاني وَإِخْواني، وَمَنْ قَلَّدَني دُعاءً، أَوِ اتَّخَذَ عِنْدي يَداً، أَوِ ابْتَدَءَ[3] إِلَيَّ بِرّاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، بِسْمِ اللهِ عَلىٰ ما رَزَقَني رَبّي وَيَرْزُقُني، بِسْمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ.

---

١. الطّاهرون، خ.
٢. من الشّرّ، خ.
٣. أسْدىٰ، خ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصِلْني بِجَميعِ مٰا سَأَلَكَ عِبٰادُكَ الْمُؤْمِنُونَ، أَنْ تَصِلَهُمْ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَاصْرِفْ عَنّي جَميعَ مٰا سَأَلَكَ عِبٰادُكَ الْمُؤْمِنُونَ، أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ السُّوءِ وَالرَّدىٰ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ وَوَلِيُّهُ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ، وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُمْ وَفَرَجي وَفَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَهْمُومٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْني نَصْرَهُمْ، وَأَشْهِدْني أَيّٰامَهُمْ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ مِنْكَ عَلَيْهِمْ وٰاقِيَةً حَتّٰى لٰا يُخْلَصَ إِلَيْهِمْ إِلّٰا بِسَبيلِ خَيْرٍ، وَعَلَيَّ مَعَهُمْ، وَعَلىٰ شيعَتِهِمْ وَمُحِبّيهِمْ، وَعَلىٰ أَوْلِيٰائِهِمْ، وَعَلىٰ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ، وَلٰا غٰالِبَ إِلَّا اللهُ، مٰا شٰاءَ اللهُ، لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَأُفَوِّضُ أَمْري إِلَى اللهِ، وَأَلْتَجِئُ إِلَى اللهِ وَبِاللهِ أُحٰاوِلُ وَأُصٰاوِلُ وَأُكٰاثِرُ وَأُفٰاخِرُ وَأَعْتَزُّ وَأَعْتَصِمُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتٰابُ، لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، عَدَدَ الثَّرىٰ وَالنُّجُومِ، وَالْمَلٰائِكَةِ الصُّفُوفِ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لٰا شَريكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، لٰا إِلٰهَ

إِلَّا اللهُ[١] سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ .[٢]

ومِمّا خرج عن **صاحب الزّمان** صلوات الله عليه **زيادة على هذا الدّعاء (دعاء الحريق) إلى محمّد بن الصّلت القمي:**

أَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيعِ ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ، وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجيلِ ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ ، وَمُنْزِلَ الزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ[٣] الْعَظيمِ ، وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَالْأَنْبِياءِ الْمُرْسَلينَ .

أَنْتَ إِلٰهُ مَنْ فِي السَّماءِ ، وَإِلٰهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ ، لا إِلٰهَ فيهِما غَيْرُكَ ، وَأَنْتَ جَبّارُ مَنْ فِي السَّماءِ ، وَجَبّارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ ، لا جَبّارَ فيهِما غَيْرُكَ ، وَأَنْتَ خالِقُ مَنْ فِي السَّماءِ ، وَخالِقُ مَنْ فِي الْأَرْضِ ، لا خالِقَ فيهِما غَيْرُكَ ، وَأَنْتَ حَكَمُ مَنْ فِي السَّماءِ ، وَحَكَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ ، لا حَكَمَ فيهِما غَيْرُكَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ[٤] ، وَمُلْكِكَ الْقَديمِ ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالْأَرَضُونَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، يا حَيّاً قَبْلَ

١. أنت ، خ .

٢. البلد الأمين : ٩١ ، مصباح المتهجّد : ٢٢٠ بتفاوت يسير ، وفي البحار : ٢٠٥/٩٥ بتفاوت .

٣. والفرقان ، خ .

٤. المُشْرِقِ المُنير ، المَشْرِقِ ، خ .

كُلِّ حَيٍّ، وَيٰا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيٰا حَيّاً حِينَ لٰا حَيَّ، وَيٰا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، وَيٰا حَيُّ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لٰا أَحْتَسِبُ رِزْقاً وٰاسِعاً حَلٰالاً طَيِّباً، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ، وَأَنْ تُعْطِيَني مٰا أَرْجُوهُ وَآمُلُهُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]

قال العلاّمة المجلسي ﵀ في «بحار الأنوار»:

بيان: فهم بعض الأصحاب أنّ دعاء الحريق ينتهي عند قوله «وأهل المغفرة» ثلاثاً ـ ويحتمل أن يكون الجميع منه إلى قوله «إنّي كنت من الظّالمين»، وقال الكفعمي في كتابيه: إنّما سمّي هذا الدّعاء بدعاء الحريق، لما روي عن الصادق عليه السلام قال:

---

١. البلد الأمين: ٩٧، مصباح المتهجّد: ٢٢٧، البحار: ٨٦/١٧١.

عن الصادق عليه السلام قال: سمعت أبي محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول: كنت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام بينا نعود شيخاً من الأنصار إذ أتى آتٍ وقال: ألحق دارك فقد احترقت.

فقال عليه السلام: أو تحترق فذهب ثمّ عاد وقال: قد احترقت، فقال أبي عليه السلام: والله؛ ما احترقت فذهب ثمّ عاد ومعه جماعة من أهلنا وموالينا وهم يبكون ويقولون لأبي عليه السلام: والله؛ قد احترقت دارك.

فقال عليه السلام: كلّا والله ما احترقت وإنّي بربّي أوثق منكم، ثمّ انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حول الدار إلّا هي.

فقال أبي الباقر عليه السلام لأبيه زين العابدين عليه السلام: ما هذا؟

فقال: هذا شيء نتوارثه من علم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو أحبّ إلينا من الدنيا وما فيها من المال والجواهر وأعدّ من الرجال والسلاح وهو سرّ أتى به جبرائيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فعلّمه عليّاً عليه السلام وابنته فاطمة عليها السلام وتوارثناه نحن وهو الدعاء الكامل الّذي من قدّمه أمامه في كلّ يوم وكّل الله به ألف مَلَك يحفظونه في نفسه وأهله وولده وماله وحشمه وأهل عنايته من الحرق والغرق والسرق والهدم والردم والخسف والقذف وآمنه الله من شرّ الشيطان والسلطان ومن شرّ كلّ ذي شرّ وكان في أمان الله وضمانه وأعطاه الله على قراءته إن كان مخلصاً واثقاً ثواب مائة صدّيق وإن مات في يومه دخل الجنّة فاحفظه يا بني ولا تعلّمه إلّا بمن تثق به فإنّه لا يسأل به شيئاً إلّا أعطاه الله سؤله. (المصباح: ١٠٥).

سمعت أبي محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: كنت مع أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام بقُبا يعود شيخاً من الأنصار إذا أتى أبي عليه السلام آت، وقال له: إلحقْ دارك فقد احترقت.

فقال عليه السلام: لم تحترق، فذهب ثمّ عاد وقال: قد احترقت!

فقال أبي عليه السلام: والله ما احترقت.

فذهب ثمّ عاد ومعه جماعة من أهلنا ومواليينا وهم يبكون ويقولون لأبي: قد احترقت دارك!

فقال: كلاّ والله؛ ما احترقت وإنّي بربّي أوثق منكم، ثمّ انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حول الدّار إلاّ هي.

فقال أبي الباقر عليه السلام لأبيه زين العابدين عليه السلام: ما هذا؟

فقال: يا بنيّ؛ شيء نتوارثه من علم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو أحبّ إليّ من الدّنيا وما فيها من المال والجواهر والأملاك وأعدّ من الرجال والسّلاح، وهو سرّ أتى به جبرئيل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فعلّمه عليّاً وابنته فاطمة وتوارثنا نحن، وهو الدّعاء الكامل الّذي من قدّمه أمامه كلّ يوم وكّل الله تعالى به ألف ملك يحفظونه في نفسه وأهله وولده وحشمه وماله وأهل عنايته من الحرق والغرق والشرق والهدم والرّدم والخسف والقذف، وآمنه الله تعالى من شرّ الشيطان والسلطان، ومن شرّ كلّ ذي شرّ، وكان في أمان الله وضمانه، وأعطاه الله تعالى على قراءته وإن كان مخلصاً موقناً ثواب مائة صدّيق، وإن مات في يومه دخل الجنّة.

فاحفظ يا بنيّ ولاتعلّمه إلاّ بمن تثق به، فإنّه لايسأل محقّ به شيئاً إلاّ أعطاه الله تعالى انتهى.

«ورضا نفسه» أي حمداً وثناء يوجب رضاه عن الحامد، «زنة ذرّ ما عملوا» من تشبيه المعقول بالمحسوس، أو المراد متعلّقات أعمالهم من الأجسام «أو بلّغهم»

من الأخبار «أو رأوا» بأعينهم من الأجسام والألوان والأنوار «أو ظنّوا» من الأُمور «أو فطنوا» من الحقائق «والحسنى» أي الأسماء الحسنى، وقال الجوهريّ ساد قومه يسودهم سيادة وسؤدداً، وقال الفيروز آبادي: السودد بالضمّ والسؤدد بالهمزة كقنفذ السيادة انتهى.

«والمديح» المدح وهو الثناء الحسن «حتّى يتّصل» أي يملأ الحمد جميع الأزمان الماضية حتّى يتّصل بزمان حمد أوّل الحامدين أو يكون حمدي مقبولاً مرتفعاً يتّصل في السماء بحمد أوّل الحامدين، فإنّه مقبول والأوّل أظهر «وعدد زنة ذرّ السّموات» أيّ مرّة أُخرى أو مضروباً فيما تقدّم «وأرماقهم» أي نظراتهم، والرمق أيضاً بقيّة الحياة «والشعائر» جميع الشعيرة وهي البدنة تهدى، وكذا أعمال الحجّ وكلّ ما جعل علماً لطاعة الله، واليد النعمة والإحسان تصطنعه، كما ذكره الجوهريّ «ودهمك» كمنع وسمع غشيك «وألمّ به» نزل.

والدّعار بالدال المهملة من الدعر بمعنى الفساد والخبث والفسق، وفي بعض النسخ بالذال المعجمة من الذعر بمعنى التخويف وبالوجهين صحّحهما الكفعميّ، وعندي أنّ الدال المهملة والغين المعجمة أظهر من الدغرة وهو أخذ الشيء اختلاساً وفي الحديث «هي الدغارة المعلنة».

«والحزن» بالضمّ والتحريك الهمّ، والجبن يكون بالضمّ وبضمّتين والبخل بالضمّ وبضمّتين وبالتحريك وبالفتح ضدّ الكرم وفي النهاية أعوذ بك من ضلع الدين أي ثقله والضلع الإعوجاج أي يثقله حتّى يميل صاحبه عن الاستواء والإعتدال يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعاً بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعاً بالتسكين أي مال انتهى، والدين بالكسر تصحيف، وإن كان يستقيم أيضاً وقال الفيروزآبادي: نجع الوعظ والخطاب فيه كمنع دخل فأثر كأنجع «ومن صحابة» الصحابة مصدر وجمع أيضاً والردع المنع والكفّ أي مصاحبة لاتمنع المصاحب عن الضرر والخيانة أو أصحاب لايمنعونني عن القبايح والنكر بالضمّ المنكر، قال

تعالى: ﴿**لقد جئت شيئاً نكراً**﴾[1] وفي بعض النسخ نكرة بفتح النون وكسر الكاف ضدّ المعرفة، والأوّل أصحّ وأفصح.

«أو تؤاخذ على خبث»[2] أي يؤاخذ كلّ منّا صاحبه على خبث الباطن أو بسببه، وفي بعض النسخ بالواو والجيم من الوجد، وهو الغضب، وعلى الأوّل يحتمل أن يكون من أخذ العهد والبيعة أي معاهدة وأُخوّة غير صافيه، بل مع خبث الباطن.

«بسم الله على أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم» أي أستعين بالله لهم أو أقرأ بسم الله عليهم لحفظهم «من قلّدني» أي أخذ العهد منّي للدّعاء فكأنّه جعله كالقلادة في عنقي، وأسدى إليه أحسن «بسم الله» أي أستعين به «وبالله» أي أستعين بذاته الأقدس «ومن الله» أي أستمدّ منه أو وجودي وجميع أحوالي وأُموري منه «إلى الله» أتوسّل إليه أو مرجعي إليه «ما شاء الله» أي كان.

وقال في النهاية: الحول الحركة، ومنه الحديث «أللّهمّ بك أصول وبك أحول» أي أتحرّك، وقيل أحتال، وقيل أدفع وأمنع من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما عن الآخر، وفي حديث آخر «بك أُصاول وبك أُحاول» هو من المفاعلة وقيل: المحاولة طلب الشيء بحيلة، وقال: أُصاول أي أسطو وأقهر والصولة الحملة والوثبة، وقال يقال: كاثرته فكثرته إذا غلبته وكنت أكثر منه.

وفي القاموس اعتزّ بفلان جعل نفسه عزيزاً به، «وإليه متاب» بكسر الباء أي مرجعي ورجوعي في الدّنيا والآخرة، وفي القاموس الثرى: الندى والتراب الندىّ أو الّذي إذا بلّ لم يصر طيناً والخير والأرض «والملائكة الصفوف» أي القائمين في السّموات صفوفاً، قال الفيروز آبادي: الصفّ المصدر كالتصفيف، وواحد الصفوف، والقوم المصطفّون، والصافات صفاً الملائكة المصطفّون في السماء

---

١. الكهف: ٨٤.

٢. على حنث، خ.

يسبّحون لهم مراتب يقومون عليها صفوفاً كما يصطفّ المصلّون.

والبحر المسجور أي المملوّ وهوالمحيط أو الموقد من قوله «وإذا البحار سجّرت»[١] والمختلط من السّجير بمعنى الخليط «أشرقت» به أي بنفس الإسم كما قيل بتأثير الأسماء أو بمسمّاه عن الصفات، والإشراق بنور الوجود وساير الأنوار الظّاهرة والباطنة «من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب» أي من حيث أظنّ ومن حيث لا أظنّ.[٢]

دعاء الإلحاح للإمام الصادق عليه السلام
المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ قال: حدّثنا أبوالقاسم جعفر بن أحمد[٣] العلويّ الرقيّ العريضيّ قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن أحمد العقيقيّ قال: حدّثني أبونعيم الأنصاري الزيديّ قال:

كنت بمكّة عند المستجار وجماعة من المقصّرة[٤] وفيهم المحموديّ وعلّان الكلينيّ وأبوالهيثم الدينايّ وأبوجعفر الأحول الهمدانيّ وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً ولم يكن منهم مخلص علمته غير محمّد بن القاسم العلويّ العقيقيّ فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّة سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة إذ خرج علينا شابّ من الطواف عليه أزاران محرم بهما، وفي يده نعلان، فلمّا رأيناه

١. التكوير: ٦.

٢. بحار الأنوار: ١٧١/٨٦ و في: ٢٠٤/٩٥ بتفاوت يسير.

٣. في النسخة المصحّحة: أبوالقاسم جعفر بن محمّد.

٤. يعني في العمرة في الحجّ.

قمنا جميعاً هيبة له، فلم يبق منّا أحد إلّا قام وسلّم عليه، ثمّ قعد والتفت يميناً وشمالاً ثمّ قال:

أتدرون ماكان أبو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟

قلنا: وماكان يقول؟

قال: كان يقول:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تَقُومُ السَّماءَ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضَ، وَبِهِ تُفَرِّقُ[1] بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمَعِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمالِ، وَزِنَةَ الْجِبالِ، وَكَيْلَ الْبِحارِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً.[2]

قال في «الجُنّة الواقية»: روى عن صاحب الأمر صلوات الله عليه: إنّ الصادق عليه السلام كان يقرء هذا الدعاء في كلّ صباح.[3][4]

---

١. تَفْرُقُ، خ. تفرُقُ: تُبَيِّنُ.

٢. كمال الدين: ٤٧٠، البحار: ١٥٧/٩٥، الصحيفة الصادقيّة: ٣٦٣، دلائل الإمامة: ٥٤٣، الجُنّة الواقية والجَنّة الباقية (المخطوط): ٣٠.

٣. الجُنّة الواقية والجَنّة الباقية (المخطوط): ٣٠.

٤. الجنّة الواقية، الطبع الحجري المنسوب إلى السيّد الأجلّ المير داماد، وقيل هي للكفعمي رحمه الله ولكنّه «تردّد الشيخ المجلسي في نسبة الكتاب للكفعمي، فقال في البحار ١٧/١: وكتاب الجُنّة الواقية لبعض المتأخّرين وربّما ينسب إلى الكفعمي، وكذا تأمّل المولى الأفندي في الرياض ٢٣/١ في نسبة الكتاب للكفعمي». (المقام الأسنى: ١٣).

دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام بعد الفريضة

المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

قال أبونعيم: ثمّ نهض فدخل الطواف، فقمنا لقيامه حين انصرف، وأنسينا أن نقول له: من هو؟ فلمّا كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الأوّل بالأمس، ثمّ جلس في مجلسه متوسّطاً، ثمّ نظر يميناً وشمالاً قال:

أتدرون ماكان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول بعد صلاة الفريضة؟

قلنا: وماكان يقول؟

قال: كان يقول:

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْواتُ، [وَدُعِيَتِ الدَّعَواتُ]، وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ، وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقابُ، وَإِلَيْكَ التَّحاكُمُ فِي الْأَعْمالِ، يا خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَخَيْرَ مَنْ أَعْطىٰ، يا صادِقُ يا بارِئُ، يا مَنْ لايُخْلِفُ الْميعادَ، يا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلَ بِالْإِجابَةِ.

يا مَنْ قالَ ﴿اُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1]، يا مَنْ قالَ ﴿وَإِذا سَأَلَكَ عِبادي عَنّي فَإِنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجيبُوا لي وَلْيُؤْمِنُوا بي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[2]، يا مَنْ قالَ ﴿يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ

---

١. غافر: ٦٠.

٢. البقرة: ١٨٦.

أَنْفُسِهِمْ لاٰ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[1].[2]

وفي البحار: **لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، هٰا أَنَا ذٰا بَيْنَ يَدَيْكَ، اَلْمُسْرِفُ عَلىٰ نَفْسي، وَأَنْتَ الْقٰائِلُ ﴿لاٰ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾.**[3]

١٨٢

دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام في سجدة الشكر المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

ثمّ نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدّعاء فقال:

أتدرون ماكان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟

قلنا: وماكان يقول؟

قال: كان يقول:

يٰا مَنْ لاٰ يَزِيدُهُ إِلْحٰاحُ الْمُلِحّينَ إِلّٰا جُوداً وَكَرَماً، يٰا مَنْ لَهُ خَزٰائِنُ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ، يٰا مَنْ لَهُ خَزٰائِنُ مٰا دَقَّ وَجَلَّ، لاٰ تَمْنَعُكَ إِسٰاءَتي مِنْ إِحْسٰانِكَ إِلَيَّ.

---

١. الزمر: ٥٣.

٢. كمال الدين: ٤٧٠، مستدرك الوسائل: ٥/٧٠.

٣. البحار: ٨٦/٢٧، مستدرك الوسائل: ٥/٧١.

إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ، إِفْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنْتَ قادِرٌ عَلَى الْعُقُوبَةِ وَقَدِ اسْتَحْقَقْتُها، لا حُجَّةَ لي، وَلا عُذْرَ لي عِنْدَكَ.

أَبُوءُ إِلَيْكَ بِذُنُوبي كُلِّها، وَأَعْتَرِفُ بِها كَيْ تَعْفُوَ عَنّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنّي، بُؤْتُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَبِكُلِّ خَطيئَةٍ أَخْطَأْتُها، وَبِكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُها، يا رَبِّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.[1]

دعاء الإمام السجّاد عليه السلام في المسجد الحرام المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

قال أبو نعيم: قام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من غد في ذلك الوقت فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى[2]، فجلس متوسّطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال:

كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع ـ وأشار بيده إلى الحجر نحو[3] الميزاب ـ:

عُبَيْدُكَ بِفِنائِكَ، [فَقيرُكَ بِفِنائِكَ]، مِسْكينُكَ بِبابِكَ، أَسْأَلُكَ ما لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِواكَ.

---

١. كمال الدين: ٤٧١، مستدرك الوسائل: ١٣٢/٥، وفي دلائل الإمامة: ٥٤٤ بتفاوت.

٢. لإقباله كقيامنا فيما مضى، خ.

٣. تحت، خ.

ثمّ نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمّد بن القاسم العلويّ فقال:

يا محمّد بن القاسم؛ أنت على خير إن شاء الله.

وقام فدخل الطواف فما بقي أحد منّا إلّا وقد تعلّم ما ذكر من الدّعاء وأنسينا أن نتذاكر أمره إلاّ في آخر يوم.

فقال لنا المحموديّ: يا قوم أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هـذا والله **صـاحب الزّمان** صلوات الله عليه، فقلنا: وكيف ذاك يا أبا عليّ؟

فذكر أنّه مكث يدعو ربّه عزّوجلّ ويسأله أن يريه صاحب الأمر صلوات الله عليه سبع سنين قال: فبينا أنا يوماً في عشيّة عرفة فإذا بهذا الرجل بعينه، فدعا بدعاء وعيته فسألته ممّن هو؟

فقال: من الناس. فقلت: من أيّ الناس من عربها أو مواليها؟

فقال: من عربها. فقلت: من أيّ عربها؟

فقال: من أشرفها وأشمخها[1]. فقلت: ومن هم؟

فقال: بنوهاشم. فقلت: من أيّ بني هاشم؟

فقال: من أعلاها ذروة وأسناها رفعة. فقلت: وممّن هم؟

فقال: ممّن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلّى باللّيل والنّاس نيام.

فقلت: إنّه علويّ فأحببته على العلويّة.

ثمّ افتقدته من بين يديّ، فلم أدر كيف مضى في السّماء أم في الأرض، فسألت القوم الّذي كانوا حوله أتعرفون هذا العلويّ؟

فقالوا: نعم يحجّ معنا كلّ سنة ماشياً.

فقلت: سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي.

---

١. من أسمحها، خ.

ثمّ انصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه وبتّ في ليلتي تلك فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله[١] فقال: يا محمّد، رأيت طلبتك؟

فقلت: ومن ذاك يا سيّدي؟

فقال: **الّذي رأيته في عشيّتك فهو صاحب زمانكم.**[٢]

هذا الدعاء بتفاوت يسير: عن مولانا صاحب الزّمان عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع ـ وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب ـ:

عُبَيْدُكَ بِفِنٰائِكَ، مِسْكِينُكَ بِفِنٰائِكَ، فَقِيرُكَ بِفِنٰائِكَ، سٰائِلُكَ بِفِنٰائِكَ، يَسْأَلُكَ مٰا لٰا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ.[٣]

١٨٤

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في عقيب الصلاة المرويّ عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام

عن صاحب الزمان عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال:

أتدرون ماكان يقول زين العابدين عليه السلام في دعائه بعقب الصلاة؟

قلنا: تعلّمنا.

قال: كان يقول:

---

١. فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله، خ.

٢. كمال الدين: ٤٧١.

٣. الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٥٣٦، وفي مستدرك الوسائل: ٤١٨/٩.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تَقُومُ السَّمٰاءَ وَالْأَرْضَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ، وَبِهِ تُفَرِّقُ الْمُجْتَمَعَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي تُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبٰاطِلِ، وَبِاسْمِكَ الَّذي تَعْلَمُ بِهِ كَيْلَ الْبِحٰارِ وَعَدَدَ الرِّمٰالِ، وَوَزْنَ الْجِبٰالِ (أَنْ تَفْعَلَ بي كَذٰا وَكَذٰا).[1]

حكاية دعاء العبرات

قال آية الله العلّامة الحلّي ﵀ في آخر «منهاج الصلاح» في دعاء العبرات:

الدّعاء المعروف **وهو مرويّ عن الصادق جعفر بن محمّد** ﵇، وله من جهة السيّد السعيد رضيّ الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الآوي قدّس الله روحه حكاية معروفة بخطّ بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضع.

روى المولى السعيد فخرالدين محمّد بن الشيخ الأجلّ جمال الدين، عن والده عن جدّه الفقيه يوسف، عن السيّد الرضيّ المذكور أنّه كان مأخوذاً عند أمير من أُمراء السلطان جرماغون مدّة طويلة، مع شدّة وضيق، فرأى في نومه **الخلف الصالح المنتظر** صلوات الله عليه، فبكى وقال: يا مولاي، اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة.

فقال ﵇: أُدع بدعاء العبرات، فقال: ما دعاء العبرات؟

فقال ﵇: إنّه في مصباحك، فقال: يا مولاي ما في مصباحي؟

فقال ﵇: أُنظره تجده، فانتبه من منامه وصلّى الصبح، وفتح المصباح، فلقي

---

١. الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٥٤٠، نزهة الزاهد: ٩٧، مستدرك الوسائل: ٥/٧١.

ورقة مكتوبة فيها هذا الدّعاء بين أوراق الكتاب، فدعا أربعين مرّة.

وكان لهذا الأمير إمرءتان، إحداهما عاقلة مدبّرة في أُموره، وهو كثير الإعتماد عليها، فجاء الأمير في نوبتها، فقالت له: أخذت أحداً من أولاد أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام؟ فقال لها: لِمَ تسألين عن ذلك؟

فقالت: رأيت شخصاً وكأنَّ نور الشمس يتلألؤ من وجهه، فأخذ بحلقي بين أصبعيه، ثمّ قال: أرى بعلك أخذ ولدي، ويضيّق عليه من المطعم والمشرب. فقلت له: يا سيّدي، من أنت؟ قال: أنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قولي له: إن لم يخلِّ عنه لأخربنَّ بيته.

فشاع هذا النوم للسلطان فقال: ما أعلم ذلك، وطلب نوّابه، فقال: من عندكم مأخوذ؟ فقالوا: الشيخ العلويّ أمرت بأخذه، فقال: خلّوا سبيله، وأعطوه فرساً يركبها، ودلّوه على الطريق فمضى إلى بيته، انتهى.

وقال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمه الله في آخر «مهج الدعوات»: ومن ذلك ما حدّثني به صديقي والمواخي لي محمّد بن محمّد القاضي الآوي ضاعف الله جلّ جلاله سعادته، وشرّف خاتمته، وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً.

وهو أنّه: كان قد حدّث له حادثة، فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيها بين كتبه، فنسخ منه نسخة، فلمّا نسخه فقد الأصل الّذي كان قد وجده إلى أن ذكر الدعاء، وذكر له نسخة أُخرى من طريق آخر تخالفه.

ونحن نذكر النسخة الأُولى تيمّنا بلفظ السيّد، **فإنّ بين ما ذكره ونقل العلّامة أيضاً اختلافاً شديداً وهي:**[1]

١. جنّة المأوى: ٢٢١.

دعاء العبرات يقرء في المهمّات

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا رٰاحِمَ الْعَبَرٰاتِ، وَيا كٰاشِفَ الْكُرُبٰاتِ، أَنْتَ الَّذي تَقْشَعُ سَحٰابَ الْمِحَنِ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقٰالاً، وَتَجْلُو ضَبٰابَ الْإِحَنِ وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْيٰالاً، وَتَجْعَلُ زَرْعَهٰا هَشِيماً، وَعِظٰامَهٰا رَمِيماً، وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غٰالِباً وَالْمَطْلُوبَ طٰالِباً.

إِلٰهي فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ نٰادٰاكَ أَنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُوناً فَالْتَقىٰ مٰاءُ فَرَجِهِ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفٰايَتِكَ عَلىٰ ذٰاتِ أَلْوٰاحٍ وَدُسُرٍ.

يا رَبِّ إِنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، يا رَبِّ إِنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، يا رَبِّ إِنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لي مِنْ نَصْرِكَ أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجِّرْ لي مِنْ عُيُونِكَ لِيَلْتَقِيَ مٰاءُ فَرَجي عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَاَحْمِلْني يا رَبِّ مِنْ كِفٰايَتِكَ عَلىٰ ذٰاتِ أَلْوٰاحٍ وَدُسُرٍ يا مَنْ إِذٰا وَلَجَ الْعَبْدُ في لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ يَهِيمُ، وَلَمْ يَجِدْ صَرِيخاً يَصْرُخُهُ مِنْ وَلِيٍّ حَمِيمٍ وَجَدَ يا رَبِّ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيخاً مُغِيثاً، وَوَلِيّاً يَطْلُبُهُ حَثِيثاً

يُنْجيهِ مِنْ ضيقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ ، وَيُظْهِرُ لَهُ الْمُهِمَّ مِنْ أَعْلامِ فَرَجِهِ .

أَللّٰهُمَّ فَيا مَنْ قُدْرَتُهُ قاهِرَةٌ ، وَآياتُهُ باهِرَةٌ ، وَنَقِماتُهُ قاصِمَةٌ ، لِكُلِّ جَبّارٍ دامِغَةٌ ، لِكُلِّ كَفُورٍ خَتّارٍ ، صَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْظُرْ إِلَيَّ يا رَبِّ نَظْرَةً مِنْ نَظَراتِكَ رَحيمَةً ، تَجْلُ بِها عَنّي ظُلْمَةً واقِفَةً مُقيمَةً ، من عاهَةٍ جَفَّتْ مِنْهَا الضُّرُوعُ ، وَتَلِفَتْ مِنْهُ الزُّرُوعُ ، وَاشْتَمَلَ بِها عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ وَجَرَتْ وَسَكَنَتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفاسُ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْأَلُكَ حِفْظاً لِغَرائِسَ غَرَسَتْها يَدُ الرَّحْمانِ ، وَشَرَبَها مِنْ ماءِ الْحَيَوانِ ، أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطانِ تُحَزُّ ، وَبِفاسِهِ تُقْطَعُ وَتُجَزُّ .

إِلٰهي مَنْ أَوْلىٰ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ عَنْ حَريمِكَ دافِعاً ، وَمَنْ أَجْدَرُ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَنْ حِماكَ حارِساً وَمانِعاً . إِلٰهي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هالَ فَهَوِّنْهُ ، وَخَشُنَ فَأَلِنْهُ ، فَإِنَّ الْقُلُوبَ كاعَتْ فَطَمِّنْها ، وَالنُّفُوسَ ارْتاعَتْ فَسَكِنْها .

إِلٰهي تَدارَكْ أَقْداماً زَلَّتْ ، وَأَفْهاماً في مَهامَةِ الْحِيَرَةِ ضَلَّتْ ، أَجْحَفَ الضُّرُّ بِالْمَضْرُورِ في داعِيَةِ الْوَيْلِ وَالثُّبُورِ ، فَهَلْ يَحْسُنُ مِنْ فَضْلِكَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَريسَةَ الْبَلاءِ وَهُوَ لَكَ راجٍ ، أَمْ هَلْ يَجْمُلُ مِنْ عَدْلِكَ أَنْ يَخُوضَ لُجَّةَ النَّقِماتِ وَهُوَ إِلَيْكَ لاجٍ .

مَوْلايَ لَئِنْ كُنْتُ لا أَشُقُّ عَلىٰ نَفْسي فِي التُّقىٰ، وَلا أَبْلُغُ في حَمْلِ أَعْباءِ الطّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضا، وَلا أَنْتَظِمُ في سِلْكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيا، فَهُمْ خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوىٰ، عُمْشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكاءِ، بَلْ أَتَيْتُكَ يا رَبِّ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ، وَظَهْرٍ ثَقيلٍ بِالْخَطَأِ وَالزَّلَلِ، وَنَفْسٍ لِلرّاحَةِ مُعْتادَةٍ، وَلِدَواعِي التَّسْويفِ مُنْقادَةٍ.

أَما يَكْفيكَ يا رَبِّ وَسيلَةً إِلَيكَ، وَذَريعَةً لَدَيْكَ، أَنَّني لِأَوْلِياءِكَ مُوالٍ وَفي مَحَبَّتِهِمْ مُغالٍ، أَما يَكْفيني أَنْ أَرُوحَ فيهِمْ مَظْلُوماً، أَوْ أَغْدُوَ مَكْظُوماً وَأَقْضِيَ بَعْدَ هُمُومٍ هُمُوماً، وَبَعْدَ وُجُومٍ وُجُوماً.

أَما عِنْدَكَ يا رَبِّ بِهٰذِهِ حُرْمَةٌ لا تَضيعُ، وَذِمَّةٌ بِأَدْناها يُقْتَنَعُ، فَلَمْ تَمْنَعْني نَصْرُكَ يا رَبِّ وَها أَنَا ذا غَريقٌ وَتَدَعُني بِنارِ عَدُوِّكَ حَريقٌ.

أَتَجْعَلُ أَوْلِياءَكَ لِأَعْداءِكَ طَرائِدَ، وَلِمَكْرِهِمْ مَصائِدَ، وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلائِدَ، وَأَنْتَ مالِكُ نُفُوسِهِمْ أَنْ لَوْ قَبَضْتَها جَمَدُوا، وَفي قَبْضَتِكَ مَوادُّ أَنْفاسِهِمْ لَوْ قَطَعْتَها خَمَدُوا، فَما يَمْنَعُكَ يا رَبِّ أَنْ تَكُفَّ بَأْسَهُمْ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ لِباسَهُمْ، وَتُعْرِيَهُمْ مِنْ سَلامَةٍ بِها في أَرْضِكَ يَفْرَحُونَ، وَفي مَيْدانِ الْبَغْيِ عَلىٰ عِبادِكَ يَمْرَحُونَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْرِكْني وَلَمْ يُدْرِكْنِي الْغَرَقُ وَتَدارَكْني وَلَمّا غَيَّبَ شَمْسِي الشَّفَقَ.

إِلٰهي كَمْ مِنْ عَبْدٍ خائِفٍ إِلْتَجَأَ عَلىٰ سُلْطانٍ فَآبَ عَنْهُ مَحْفُوفاً بِأَمْنٍ وَأَمانٍ، أَفَأَقْصُدُ يا رَبِّ أَعْظَمَ مِنْ سُلْطانِكَ سُلْطاناً، أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسانِكَ إِحْساناً، أَمْ أَكْثَرَ مِنِ اقْتِدارِكَ اقْتِداراً، أَمْ أَكْرَمَ مِنِ انْتِصارِكَ انْتِصاراً.

أَللّٰهُمَّ أَيْنَ أَيْنَ كِفايَتُكَ الَّتي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَغيثينَ مِنَ الْأَنامِ، وَأَيْنَ أَيْنَ عِنايَتُكَ الَّتي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفينَ لِجَوْرِ الْأَيّامِ إِلَيَّ إِلَيَّ بِها، يا رَبِّ نَجِّني مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ، ﴿إِنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ﴾[1].

مَوْلايَ تَرىٰ تَحَيُّري في أَمْري، وَتَقَلُّبي في ضُرّي، وَانْطِوايَ عَلىٰ حُرْقَةِ قَلْبي، وَحَرارَةِ صَدْري، فَصَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَجُدْ لي يا رَبِّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، يَسِّرْ لي يا رَبِّ نَحْوَ الْبُشْرىٰ مَنْهَجاً وَاجْعَلْ يا رَبِّ مَنْ نَصَبَ لي حِبالاً لِيَصْرَعَني بِها صَريعاً فيما مَكَرَ، وَمَنْ حَفَرَ لي بِئْراً لِيُوقِعَني فيها أَنْ يَقَعَ فيما حَفَرَ.

وَاصْرِفِ اللّٰهُمَّ عَنّي مِنْ شَرِّهِ وَمَكْرِهِ، وَفَسادِهِ وَضُرِّهِ ما تَصْرِفُهُ عَمَّنْ قادَ نَفْسَهُ لِدينِ الدَّيّانِ، وَمُنادٍ يُنادي لِلْإيمانِ.

إِلٰهي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ، وَضَعيفُكَ ضَعيفُكَ فَرِّجْ غَمَّهُ، فَقَدِ

---

١. الأنبياء: ٨٣.

انْقَطَعَ كُلُّ حَبْلٍ إِلّا حَبْلُكَ ، وَتَقَلَّصَ كُلُّ ظِلٍّ إِلّا ظِلُّكَ .

إِلٰهي دَعْوَتي هٰذِهِ إِنْ رَدَدْتَهٰا أَيْنَ تُصادِفُ مَوْضِعَ الْإِجابَةِ ، وَمَخيلَتي إِنْ كَذَّبْتَهٰا أَيْنَ تُلاقي مَوْقِعَ الْإِصابَةِ ، فَلاٰ تَرُدَّ داعِيَ بابِكَ مَنْ لاٰ يَعْرِفُ غَيْرَهُ باباً وَلاٰ تَمْنَعْ دُونَ جَنابِكَ مَنْ لاٰ يَعْرِفُ سِواهُ جَنٰاباً ، وتسجد وتقول :

إِلٰهي إِنَّ وَجْهاً إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ خَليقٌ بِأَنْ تُجيبَهُ ، وَإِنَّ جَبيناً لَكَ بِابْتِهٰالِهِ سَجَدَ حَقيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مٰا قَصَدَ ، وَإِنَّ خَدّاً لَدَيْكَ بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ جَديرٌ بِأَنْ يَفُوزَ بِمُرٰادِهِ وَيَظْفَرَ ، وَهٰا أَنَا ذٰا يٰا إِلٰهي قَدْ تَرىٰ تَعَفُّرَ خَدّي وَابْتِهٰالي وَاجْتِهٰادي في مَسْأَلَتِكَ ، وَجِدّي فَتَلَقَّ يٰا رَبِّ رَغْبَاتي بِرَأْفَتِكَ قَبُولاً وَسَهِّلْ إِلَيَّ طَلِبٰاتي بِعِزَّتِكَ وُصُولاً ، وَذَلِّلْ لي قُطُوفَ ثَمَرَةِ إِجٰابَتِكَ تَذْلِيلاً .

إِلٰهي لاٰ رُكْنَ أَشَدُّ مِنْكَ فَآوي إِلىٰ رُكْنٍ شَديدٍ ، وَقَدْ آوَيْتُ وَعَوَّلْتُ في قَضٰاءِ حَوٰائِجي عَلَيْكَ ، وَلاٰ قَوْلَ أَسَدُّ مِنْ دُعٰائِكَ فَأَسْتَظْهِرَ بِقَوْلٍ سَديدٍ ، وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمٰا أَمَرْتَ ، فَاسْتَجِبْ لي بِفَضْلِكَ كَمٰا وَعَدْتَ ، فَهَلْ بَقِيَ يٰا رَبِّ إِلّا أَنْ تُجيبَ وَتَرْحَمَ مِنّي الْبُكٰاءَ وَالنَّحيبَ .

يٰا مَنْ لاٰ إِلٰهَ سِواهُ ، يٰا مَنْ يُجيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ ، رَبِّ انْصُرْني عَلَى الْقَوْمِ الظّٰالِمينَ ، وَافْتَحْ لي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحينَ ، وَالْطُفْ بي يٰا رَبِّ

وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ .[١]

النسخة الثانية لدعاء العبرات

النسخة الثانية لدعاء العبرات فيها إضافات مهمّة: قال الشيخ الكفعمي ﵀ في «البلد الأمين»: دعاء عظيم مرويّ عن القائم صلوات الله عليه [٢] يدعى به في المهمّات العظام، ويسمّى دعاء العبرات وهو:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يٰا رٰاحِمَ الْعَبَرٰاتِ ، وَيٰا كٰاشِفَ الزَّفَرٰاتِ[٣] ، أَنْتَ الَّذي تَقْشَعُ سَحٰابَ الْمِحَنِ ، وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقٰالاً ، وَتَجْلُو ضَبٰابَ الْفِتَنِ ، وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْيٰالاً ، وَتَجْعَلُ زَرْعَهٰا هَشِيماً ، وَبُنْيٰانَهٰا هَدِيماً ، وَعِظٰامَهٰا رَمِيماً ، وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غٰالِباً ، وَالْمَطْلُوبَ طٰالِباً ، وَالْمَقْهُورَ قٰاهِراً ، وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قٰادِراً .

فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ نٰادٰاكَ رَبِّ إِنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ، فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ ، وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُوناً ، فَالْتَقَى الْمٰآءُ

---

١. مهج الدعوات: ٤٠٣، جنّة المأوى: ٢٢٢.

٢. كما نقلنا من العلّامة الحلّي أنّ دعاء العبرات لمولانا الإمام الصادق ﷺ وأمر مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه بقرائته السيّد رضي الدين. وظنّ بعض الأعاظم أنّه من منشأت مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه.

٣. يا كاشف الكربات، خ.

عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفٰايَتِكَ عَلىٰ ذٰاتِ أَلْوٰاحٍ وَدُسُرٍ، رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ثلاثاً.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لي مِنْ نَصْرِكَ أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجِّرْ لي مِنْ عَوْنِكَ عُيُوناً لِيَلْتَقِيَ مٰاءُ فَرَجي عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَاحْمِلْني يٰا رَبِّ مِنْ كِفٰايَتِكَ عَلىٰ ذٰاتِ أَلْوٰاحٍ وَدُسُرٍ.

يٰا مَنْ إِذٰا وَلَجَ الْعَبْدُ في لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ يَهِيمُ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ صَرِيخاً يَصْرُخُهُ مِنْ وَلِيٍّ وَلٰا حَمِيمٍ، وَجَدَ يٰا رَبِّ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيخاً مُغِيثاً، وَوَلِيّاً يَطْلُبُهُ حَثِيثاً، يُنْجِيهِ مِنْ ضِيقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ، وَيُظْهِرُ لَهُ أَعْلٰامَ فَرَجِهِ.

أَللّٰهُمَّ فَيٰا مَنْ قُدْرَتُهُ قٰاهِرَةٌ، وَآيٰاتُهُ بٰاهِرَةٌ، وَنَقِمٰاتُهُ قٰاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبّٰارٍ، دٰامِغَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خَتّٰارٍ، صَلِّ يٰا رَبِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ يٰا رَبِّ نَظْرَةً مِنْ نَظَرٰاتِكَ رَحِيمَةً، تَجْلي بِهٰا عَنّي ظُلْمَةً عٰاكِفَةً مُقِيمَةً مِنْ عٰاهَةٍ جَفَّتْ مِنْهَا الضُّرُوعُ، وَتَلِفَتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ، وَانْهَمَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا الدُّمُوعُ، وَاشْتَمَلَ لَهٰا عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ، وَخَرَّتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفٰاسُ.

إِلٰهي فَحِفْظاً حِفْظاً لِغَرٰائِسَ غَرْسُهٰا بِيَدِ الرَّحْمٰانِ، وَشُرْبُهٰا مِنْ مٰاءِ

الْحَيَوٰانِ ، وَنَجٰاتُهٰا بِدُخُولِ الْجِنٰانِ ، أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطٰانِ تُحَزُّ ، وَبِفَأْسِهِ تُقْطَعُ وَتُجَزُّ .

إِلٰهي فَمَنْ أَوْلىٰ مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ دٰافِعاً ، وَمَنْ أَجْدَرُ مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حِمٰاكَ حٰارِساً وَمٰانِعاً . إِلٰهي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هٰالَ فَهَوِّنْهُ ، وَخَشُنَ فَأَلِنْهُ ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ كٰاعَتْ فَطَمِّنْهٰا ، وَالنُّفُوسَ ارْتٰاعَتْ فَسَكِّنْهٰا .

إِلٰهي إِلٰهي تَدٰارَكْ أَقْدٰاماً زَلَّتْ ، وَأَفْكٰاراً في مَهٰامَةِ الْحَيْرَةِ ضَلَّتْ ، بِأَنْ رَأَتْ جَبْرَكَ عَلىٰ كَسٰيرِهٰا ، وَإِطْلاٰقَكَ لِأَسٰيرِهٰا ، وَإِجٰارَتَكَ لِمُسْتَجِيرِهٰا أَجْحَفَ الضُّرُّ بِالْمَضْرُورِ ، وَلَبّىٰ دٰاعِيهِ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ .

فَهَلْ يَحْسُنُ مِنْ عَدْلِكَ يٰا مَوْلاٰيَ أَنْ تَدَعَهُ فَرِيسَةَ الْبَلاٰءِ وَهُوَ لَكَ رٰاجٍ ، أَمْ هَلْ يَجْمُلُ مِنْ فَضْلِكَ أَنْ يَخُوضَ لُجَّةَ الْغَمّاٰءِ وَهُوَ إِلَيْكَ لاٰجٍ .

مَوْلاٰيَ لَئِنْ كُنْتُ لاٰ أَشُقُّ عَلىٰ نَفْسي فِي التُّقىٰ ، وَلاٰ أَبْلُغُ في حَمْلِ أَعْبٰاءِ الطّٰاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضىٰ ، وَلاٰ أَنْتَظِمُ في سِلْكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيٰا فَهُمْ خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوىٰ ، ذُبْلُ الشِّفٰاهِ مِنَ الظَّمٰاءِ ، وَعُمْشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكٰاءِ ، بَلْ أَتَيْتُكَ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ ، وَظَهْرٍ ثَقِيلٍ بِالْخَطٰايٰا وَالزَّلَلِ ، وَنَفْسٍ لِلرّٰاحَةِ مُعْتٰادَةٍ ، وَلِدَوٰاعِي الشَّهْوَةِ مُنْقٰادَةٍ .

أَمٰا يَكْفِيني يٰا رَبِّ وَسِيلَةً إِلَيْكَ ، وَذَرِيعَةً لَدَيْكَ ، أَنَّني لِأَوْلِيٰاءِ دِينِكَ

مُوالٍ، وَفي مَحَبَّتِهِمْ مُغالٍ، وَلِجِلْبابِ الْبَلاءِ فيهِمْ لابِسٌ، وَلِكِتابِ تَحَمُّلِ الْعَناءِ بِهِمْ دارِسٌ.

أَما يَكْفِيني أَنْ أَرُوحَ فيهِمْ مَظْلُوماً، وَأَغْدُوَ مَكْظُوماً، وَأَقْضِيَ بَعْدَ هُمُومٍ هُمُوماً، وَبَعْدَ وُجُومٍ وُجُوماً، أَما عِنْدَكَ يا مَوْلايَ بِهٰذِهِ حُرْمَةٌ لا تُضَيَّعُ، وَذِمَّةٌ بِأَدْناها تُقْتَنَعُ، فَلِمَ لا تَمْنَعُني يا رَبِّ وَها أَنَا ذا غَريقٌ، وَتَدَعُني هٰكَذا وَأَنَا بِنارِ عَدُوِّكَ حَريقٌ.

مَوْلايَ أَتَجْعَلُ أَوْلِياءَكَ لِأَعْداءِكَ طَرائِدَ، وَلِمَكْرِهِمْ مَصائِدَ، وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلائِدَ، وَأَنْتَ مالِكُ نُفُوسِهِمْ، أَنْ لَوْ قَبَضْتَها جَمَدُوا، وَفي قَبْضَتِكَ مَوادُّ أَنْفاسِهِمْ، أَنْ لَوْ قَطَعْتَها خَمَدُوا، فَما يَمْنَعُكَ يا رَبِّ أَنْ تَكُفَّ بَأْسَهُمْ، وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ لِباسَهُمْ، وَتُعَرِّيهِمْ مِنْ سَلامَةٍ بِها في أَرْضِكَ يَسْرَحُونَ، وَفي مَيْدانِ الْبَغْيِ عَلىٰ عِبادِكَ يَمْرَحُونَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْرِكْني وَلَمّا يُدْرِكْنِي الْغَرَقُ، وَتَدارَكْني وَلَمّا غَيَّبَ شَمْسِيَ الشَّفَقُ، إِلٰهي كَمْ مِنْ خائِفٍ إِلْتَجَأَ إِلىٰ سُلْطانٍ فَآبَ عَنْهُ مَحْفُوظاً بِأَمْنٍ وَأَمانٍ، أَفَأَقْصُدُ يا رَبِّ أَعْظَمَ مِنْ سُلْطانِكَ سُلْطاناً، أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسانِكَ إِحْساناً، أَمْ أَكْبَرَ مِنِ اقْتِدارِكَ

اقْتِداراً ، أَمْ أَكْرَمَ مِنِ انْتِصارِكَ انْتِصاراً ، ما عُذْري يا إِلٰهي إِذا حَرَمْتَ مِنْ حُسْنِ الْكَرامَةِ نائِلَكَ ، وَأَنْتَ الَّذي لا تُخَيِّبُ آمِلَكَ وَلا تَرُدُّ سائِلَكَ .

إِلٰهي إِلٰهي أَيْنَ أَيْنَ كِفايَتُكَ الَّتي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَضْعَفينَ مِنَ الْأَنامِ ، وَأَيْنَ أَيْنَ عِنايَتُكَ الَّتي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفينَ بِجَوْرِ الْأَيّامِ ، إِلَيَّ إِلَيَّ بِها يا رَبِّ نَجِّني مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ ، إِنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ .

مَوْلايَ تَرىٰ تَحَيُّري في أَمْري ، وَتَقَلُّبي في ضُرّي ، وَانْطِوايَ عَلىٰ حُرْقَةِ قَلْبي ، وَحَرارَةِ صَدْري ، فَصَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَجُدْ لي يا رَبِّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَيَسِّرْ لي يا رَبِّ نَحْوَ الْبُشْرىٰ مَنْهَجاً .

وَاجْعَلْ يا رَبِّ مَنْ يَنْصِبُ لِيَ الْحِبالَةَ لِيَصْرَعَني بِها صَريعَ ما مَكَرَ ، وَمَنْ يَحْفِرُ لِيَ الْبِئْرَ لِيُوقِعَني فيها واقِعاً فيما حَفَرَ ، وَاصْرِفِ اللّٰهُمَّ عَنّي مِنْ شَرِّهِ وَمَكْرِهِ وَفَسادِهِ وَضُرِّهِ ، ما تَصْرِفُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُتَّقينَ ، وَعَمَّنْ قادَ نَفْسَهُ لِدينِ الدَّيّانِ ، وَمُنادٍ يُنادي لِلْإيمانِ .

إِلٰهي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ ، ضَعيفُكَ ضَعيفُكَ فَرِّجْ غُمَّتَهُ ، فَقَدِ انْقَطَعَ بِهِ كُلُّ حَبْلٍ إِلّا حَبْلَكَ ، وَتَقَلَّبَ عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ إِلّا ظِلَّكَ .

مَوْلايَ دَعْوَتي هٰذِهِ إِنْ رَدَدْتَـها أَيْـنَ تُـصادِفُ مَـوْضِعَ الْإِجابَةِ، وَمَخْيَلَتي هٰذِهِ إِنْ كَذَّبْتَها أَيْنَ تُلاقي مَوْضِعَ الْإِعانَةِ، فَلا تَرُدَّ عَنْ بابِكَ مَنْ لا يَعْلَمُ غَيْرَهُ باباً، وَلا تَمْنَعْ دُونَ جَنابِكَ مَنْ لا يَعْلَمُ سِواهُ جَناباً.

ثمّ اسجد وقل: إِلٰهي إِنَّ وَجْهاً إِلَيْكَ في رَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ خَليقٌ بِأَنْ تُجيبَهُ، وَإِنَّ جَبيناً لَكَ بِابْتِهالِهِ سَجَدَ حَقيقٌ أَنْ يَبْلُغَ ما قَصَدَ، وَإِنَّ خَـدّاً لَـدَيْكَ بِمَسْئَلَتِهِ تَعَفَّرَ جَديرٌ أَنْ يَفُوزَ بِمُرادِهِ وَيَظْفَرَ، وَهٰا أَنَا ذا يا إِلٰهي قَدْ تَرىٰ تَعْفيرَ خَدّي وَاجْتِهادي في مَسْئَلَتِكَ وَجِدّي، فَـتَلَقَّ يـا رَبِّ رَغَـباتي بِرَحْمَتِكَ قَبُولاً، وَسَهِّلْ إِلىٰ طَلِباتي بِرَأْفَتِكَ وُصُولاً، وَذَلِّلْ قُطُوفَ ثَمَرَةِ إِجابَتِكَ لي تَذْليلاً.

إِلٰهي فَإِذا قامَ ذُو حاجَةٍ بِحاجَتِهِ شَفيعاً، فَوَجَدْتَهُ مُمْتَنِعَ النَّجاحِ سَهْلَ الْقِيادِ مُطيعاً، فَإِنّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِكَرامَتِكَ، وَالصَّفْوَةِ مِنْ أَنامِكَ الَّذينَ أَنْشَأْتَ لَهُمْ ما تُظِلُّ وَتُقِلُّ، وَبَرَأْتَ ما يَدُقُّ وَيَجِلُّ.

أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ تاجَ الْـجَلالَةِ، وَأَحْـلَلْتَهُ مِـنَ الْـفِطْرَةِ الرُّوحانِيَّةِ مَحَلَّ السُّلالَةِ، حُجَّتِكَ في خَلْقِكَ، وَأَمـينِكَ عَـلىٰ عِـبادِكَ، مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِمَنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ مَغْرِباً، وَعَـنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ مُعْرِباً، سَيِّدِ الْأَوْصِياءِ وَإِمامِ الْأَتْقِياءِ، يَـعْسُوبِ الدّيـنِ،

وَقٰائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، وَأَبِي الْأَئِمَّةِ الرّٰاشِدِينَ عَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلٰامُ .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِخِيَرَةِ الْأَخْيٰارِ ، وَاُمِّ الْأَنْوٰارِ ، اَلْإِنْسِيَّةِ الْحَوْرٰاءِ ، اَلْبَتُولِ الْعَذْرٰاءِ ، فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ ، وَبِقُرَّتَيْ عَيْنِ الرَّسُولِ ، وَثَمَرَتَيْ فُؤٰادِ الْبَتُولِ ، اَلسَّيِّدَيْنِ الْإِمٰامَيْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِاللّٰهِ الْحُسَيْنِ ، وَبِالسَّجّٰادِ زَيْنِ الْعِبٰادِ ، ذِي الثَّفَنٰاتِ ، رٰاهِبِ الْعَرَبِ ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ .

وَبِالْإِمٰامِ الْعٰالِمِ ، وَالسَّيِّدِ الْحٰاكِمِ ، اَلنَّجْمِ الزّٰاهِرِ ، وَالْقَمَرِ الْبٰاهِرِ مَوْلٰايَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ الْبٰاقِرِ ، وَبِالْإِمٰامِ الصّٰادِقِ ، مُبَيِّنِ الْمُشْكِلٰاتِ ، مُظْهِرِ الْحَقٰائِقِ ، اَلْمُفْحِمِ بِحُجَّتِهِ كُلَّ نٰاطِقٍ ، مُخْرِسِ أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْجِدٰالِ ، مَسٰاكِنِ الشَّقٰاشِقِ مَوْلٰايَ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الصّٰادِقِ ، وَبِالْإِمٰامِ التَّقِيِّ وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ ، وَالنُّورِ الْأَحْمَدِيِّ ، اَلنُّورِ الْأَنْوَرِ ، وَالضِّيٰاءِ الْأَزْهَرِ مَوْلٰايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ .

وَبِالْإِمٰامِ الْمُرتَضىٰ ، وَالسَّيْفِ الْمُنْتَضىٰ ، وَالرّٰاضي بِالقَضٰا مَوْلٰايَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضٰا ، وَبِالْإِمٰامِ الْأَمْجَدِ ، وَالْبٰابِ الْأَقْصَدِ ، وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ ، وَالْعٰالِمِ الْمُؤَيَّدِ ، يَنْبُوعِ الْحِكَمِ ، وَمِصْبٰاحِ الظُّلَمِ ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، اَلْهٰادي إِلىَ الرَّشٰادِ ، وَالْمُوَفَّقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدٰادِ مَوْلٰايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوٰادِ .

وَبِالْإِمَامِ مِنْحَةِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْلُودِ بِالْعَسْكَرِ، اَلَّذي حَذَّرَ بِمَوَاعِظِهِ وأَنْذَرَ، وَبِالْإِمَامِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمَآثِمِ، اَلْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ، اَلْحِبْرِ الْعَالِمِ، رَبِيعِ الْأَنَامِ، وَبَدْرِ الظَّلَامِ، اَلتَّقِيِّ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، مَوْلَايَ أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِيظِ الْعَلِيمِ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَالْأَبِ الرَّحِيمِ الَّذي مَلَّكْتَهُ أَزِمَّةَ الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ، صَاحِبِ النَّقِيبَةِ الْمَيْمُونَةِ، وَقَاصِفِ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ، مُكَلِّمِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ، وَالدَّالِّ عَلَىٰ مِنْهَاجِ الرُّشْدِ، اَلْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ، اَلْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ، اَلْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ، اَلْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ، بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ، اَلْوَارِثِ لِذِي الْفِقَارِ، اَلَّذي يَظْهَرُ في بَيْتِ اللّٰهِ ذِي الْأَسْتَارِ، اَلْعَالِمِ الْمُطَهَّرِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ التَّحِيَّاتِ وَأَعْظَمُ الْبَرَكَاتِ، وَأَتَمُّ الصَّلَوَاتِ.

أَللّٰهُمَّ فَهٰؤُلَاءِ مَعَاقِلي إِلَيْكَ في طَلِبَاتي وَوَسَائِلي، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلٰوةً لَا يَعْرِفُ سِوَاكَ مَقَادِيرَهَا، وَلَا يَبْلُغُ كَثِيرُ هِمَمِ الْخَلَائِقِ صَغِيرَهَا، وَكُنْ لي بِهِمْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنّي، وَحَقِّقْ لي بِمَقَادِيرِكَ تَهْيِئَةَ التَّمَنّي.

إِلٰهي لَا رُكْنَ لي أَشَدُّ مِنْكَ، فَآوي إِلىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَا قَوْلَ لي أَسَدُّ مِنْ دُعَائِكَ، فَأَسْتَظْهِرُكَ بِقَوْلٍ سَدِيدٍ، وَلَا شَفِيعَ لي إِلَيْكَ أَوْجَهُ مِنْ هٰؤُلَاءِ

فَآتيكَ بِشَفيعٍ وَديدٍ، وَقَدْ أَوَيْتُ إِلَيْكَ، وَعَوَّلْتُ في قَضٰاءِ حَوٰائِجي عَلَيْكَ، وَدَعَوْتُكَ كَمٰا أَمَرْتَ، فَاسْتَجِبْ لي كَمٰا وَعَدْتَ، فَهَلْ بَقِيَ يٰا رَبِّ غَيْرَ أَنْ تُجيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكٰاءَ وَالنَّحيبَ.

يٰا مَنْ لٰا إِلٰهَ سِوٰاهُ، يٰا مَنْ يُجيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ، يٰا كٰاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يٰا رٰاحِمَ عَبْرَةِ يَعْقُوبَ، إِغْفِرْ لي وَارْحَمْني، وَانْصُرْني عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرينَ، وَافْتَحْ لي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحينَ، وَالْطُفْ بي يٰا رَبِّ وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، يٰا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينِ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ.[1]

ونختم هذا الباب بدعاء زكريّاء النبيّ عليه السلام المنقول عن مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه

سعد بن عبدالله قال: سألت القائم عليه السلام عن تأويل كهيعص، قال عليه السلام:

هذه الحروف من أنباء الغيب اطّلع الله عليها عبده زكريّا ثمّ قصّها على محمّد عليه وآله السّلام وذلك أنّ زكريّا عليه السلام سأل الله ربّه: أن يعلمه الأسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل فعلّمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن سُرّى عنه همّه، وانجلى كربه، وإذا ذكر اسم الحسين عليه السلام خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة.

١. البلد الأمين: ٤٦١.

فقال عليه السلام ـ ذات يوم ـ: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم تسلّيت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟ فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصّته فقال:

﴿ **كهيعص** ﴾[1] فالكاف اسم «كربلا»، والهاء «هلاك العترة الطاهرة»، والياء «يزيد» وهو ظالم الحسين، والعين «عطشه»، والصاد «صبره».

فلمّا سمع ذلك زكريّا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام، ومنع فيهنّ الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه:

إِلٰهي أَتَفْجَعُ خَيْرَ جَميعِ خَلْقِكَ بِوَلَدِهِ؟

إِلٰهي أَتُنْزِلُ بَلْوىٰ هٰذِهِ الرَّزِيَّةِ بِفِنائِهِ؟

إِلٰهي أَتَلْبِسُ عَلِيّاً وَفاطِمَةَ ثِيابَ هٰذِهِ الْمُصيبَةِ؟

إِلٰهي أَتَحُلُّ كُرْبَةَ هٰذِهِ الْمُصْيبَةِ بِساحَتِهِما؟

ثمّ كان يقول: **إِلٰهي اُرْزُقْني وَلَداً تُقِرُّ بِهِ عَيْني عَلَى الْكِبَرِ، فَإِذا رَزَقْتَنيهِ فَافْتُنّي بِحُبِّهِ، ثُمَّ افْجَعْني بِهِ كَما تَفْجَعُ مُحَمّداً حَبيبَكَ بِوَلَدِهِ.**

فرزقه الله يحيى، وفجعه به، وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك.[2]

---

١. مريم: ١.

٢. البحار: ٢٢٣/٤٤، الإحتجاج للطبرسي: ٢٧٢/٢.

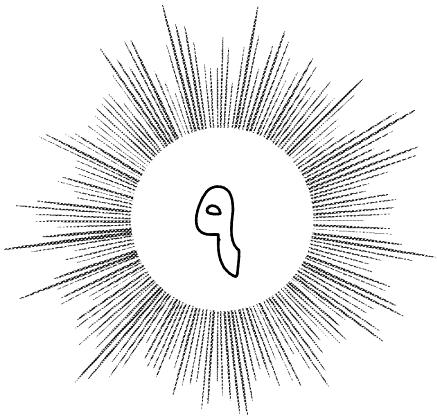

في الإستخارات

المرويّة عن مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه

الإستخارات

نذكر في هذا الباب ما تقرّ به عينك، وتسكن به فؤادك من «**روائح الغيب**»[1] لتجد «**مفتاح الفرج**»[2]، وتصل إلى مقام «**الإنارة**»[3]، وتقدر على «**فتح الأبواب**»[4].

هذا ما قد منّ الله علينا لـ«**إرشاد المستبصر**»[5]، فخذ ما نروي لك عن وليّ عالم الماديّات والمعنويّات في «**الإستخارات**»[6]، لـ«**هداية المسترشدين**»[7]؛ فإن كنت من الشائقين فتلك «**مفاتح الغيب**»[8] في يدك، فخذ واغتنم، وذلك مشروط بأن تعلم

---

١. روائح الغيب في رفع الترديد والريب، تأليف: المولى عبدالنبيّ بن عبدالرزّاق ﵀.

٢. مفتاح الفرج في الإستخارات، تأليف: الأمير محمّد حسين الخاتون آبادي ﵀.

٣. الإنارة عن معاني الإستخارة، تأليف: الشيخ محمّد بن الفيض الكاشاني ﵀.

٤. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الإستخارات، تأليف: السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ﵀.

٥. إرشاد المستبصر في الإستخارات، تأليف: السيّد عبدالله شبّر ﵀.

٦. «الإستخارات» إسم عدّة كتب لعدّة من العلماء، منهم:

الف) الشيخ أحمد بن صالح البحراني ﵀. ب) أحمد بن عبدالسلام البحراني ﵀.

ج) الشيخ أبوالحسن سليمان الماحوزي البحراني ﵀. د) السيّد علي بن محمّد الحسيني الميبدي اليزدي ﵀.

هـ) الشيخ ميرزا أبي المعالي الكلباسي ﵀. و) السيّد ميرزا محمّد حسين الحسيني المرعشي الشهير بالشهرستاني ﵀.

٧. هداية المسترشدين في الإستشارة والإستخارة، تأليف: الحسن بن محمّد صالح النصيري الطوسي ﵀.

٨. مفاتح الغيب في الإستخارة، تأليف: العلّامة المجلسي ﵀.

شرايط «**الإستخارة**»[١]، حتّى تعرف «**منهاج المستخير**»[٢]، وتستفيد من «**مفتاح الغيب ومصباح الوحي**»[٣].

ولمّا كانت الإستخارة من أنواع الدعاء وقد شرحنا آدابه في مقدّمة الكتاب فراجعها حتّى تكون على بصيرة من الأمر، وللتأكيد نقول:

إنّ من أهمّ ما يلزم على الداعي والمستخير رعايته، هو تطهير القلب عن ما هو يوجب غضب الرحمن وتحصيل اليقين والإطمينان؛ لأنّ هذا هو الأساس في الدعاء والتوسّل، فإذا كانت الإستخارة مع آدابها وشرائطها لايقبض المستخير القبضة باختياره، بل القبض يكون باختيار الله الّذي استخاره.

فعلى هذا، الإستخارة إذا كانت صحيحة فاختيار القبضة في السبحة، أو الرقعة في الرقاع، أو الصفحة من الكتاب، يكون بإرادة الله تعالى ولا اختيار للمستخير؛ وإن لم تكن مع آدابها وشرائطها فلا اعتبار لها.

فلابدّ للمستخير من تطهير القلب وتحصيل اليقين ليقدر على التوجّه إلى الله تعالى، والمستخير إن لم يكن له اعتقاد ويقين باستخارته فلا اعتبار لها.

قال السيّد الأجلّ في أحوال بعض الناس: قوم من عوام العباد، ما في قلوبهم يقين، ولا قوّة معرفة، ولا وثوق بسلطان المعاد، لأنّهم ما تسكن نفوسهم إلّا إلى مشاورة من يشاهدونه ويأنسون به ويعرفونه من الأنام، والله جلّ جلاله ما تصحّ عليه المشاهدة، وليس لهم أُنس قوّة المعرفة له ولا لذّة الوثوق به، ولايعرفون للمشاورة له فائدة عندهم من قصور الأفهام.

---

١. الإستخارة، تأليف أبي النضر محمّد بن مسعود العيّاشي رحمه الله صاحب التفسير المشهور.

٢. منهاج المستخير، تأليف: الحاج الميرزا محمّد حسين الحسيني التبريزي رحمه الله.

٣. مفتاح الغيب ومصباح الوحي، تأليف: السيّد مهدي الغُريفي رحمه الله.

ولمزيد الإطّلاع على الكتب المؤلّفة حول مسئلة الإستخارة ارجع إلى مقدّمة كتاب «فتح الأبواب».

ومَن يكُ ذا فم مرّ مـريض يـجد مـرّاً بـه المـاء الزلالا

وهؤلاء من قبيل الّذين ذكرهم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في بعض خطبه الرائقة:

همجٌ رعاع، لايعبأ الله بهم، أتباع كلّ ناعق وناعقة.[1]

قال العلاّمة المجلسي رحمه الله في «بحار الأنوار»:

الفتح: قال قدس سره: إعلم أنّي ما وجدت حديثاً صريحاً أنّ الإنسان يستخير لسواه، لكن وجدت أحاديث كثيرة تتضمّن الحثّ على قضاء حوائج الإخوان من الله جلّ جلاله بالدّعوات، وساير التوسّلات، حتّى رأيت في الأخبار من فوايـد الدّعـاء للإخوان ما لا أحتاج إلى ذكره الآن، لظهوره بين الأعيان، والإستخارات على ساير الرّوايات هي من جملة الحاجات، ومن جملة الدّعوات، واستخارة الإنسان عن غيره داخلة فيعموم الأخبار الواردة بما ذكرناه، لأنّ الإنسان إذا كلّفه غيره مـن الأخوان الإستخارة في بـعض الحـاجات، فـقد صـارت الحـاجة للّـذي يـباشر الإستخارات فيستخير لنفسه، وللّذي يكلّفه الإستخارة:

أمّا استخارته لنفسه بأنّه هل المصلحة للّذي يباشر الإستخارة في القول لمن يكلّفه الإستخارة، وهل المصلحة للّذي يكلّفه الإستخارة في الفـعل أو التـرك، وهذا ممّا يدخل تحت عموم الرّوايات بالإستخارات، وبقضاء الحـاجات، ومـا يتوقّف هذا على شيء يختصّ به في الروايات.

بيان: ما ذكره السيّد من جواز الإستخارة للغير لايـخلو مـن قـوّة للـعمومات لاسيّما إذا قصد النائب لنفسه أن يقول للمستخير أفعل أم لا؟ كما أومأ إليه السيّد، وهو حيلة لدخولها تحت الأخبار الخاصّة، لكـنّ الأولى والأحـوط أن يسـتخير صاحب الحاجة لنفسه، لأنّا لم نر خبراً ورد فيه التوكيل في ذلك، ولو كان ذلك جائزاً أو راجحاً لكان الأصحاب يلتمسون من الأئـمّة عليهم السلام ذلك، ولو كـان ذلك

---

١. فتح الأبواب: ٣٠٠.

لكان منقولاً لا أقلّ في رواية، مع أنّ المضطرّ أولى بالإجابة ودعاؤه أقرب إلى الخلوص عن نيّة.[1]

قال العلاّمة المجلسي ﷺ أيضاً في «بحار الأنوار»:

أظنّ أنّه قد اتّضح لك ممّا قرع سمعك ومرّ عليه نظرك في الأبواب السّابقة أنّ الأصل في الإستخارة الّذي يدلّ عليه أكثر الأخبار المعتبرة، هو أن لايكون الإنسان مستبدّاً برأيه، معتمداً على نظره وعقله، بل يتوسّل بربّه تعالى ويتوكّل عليه في جميع اُموره، ويقرّ عنده بجهله بمصالحه، ويفوّض جميع ذلك إليه، ويطلب منه أن يأتي بما هو خير له في اُخراه واُولاه، كما هو شأن العبد الجاهل العاجز مع مولاه العالم القادر، فيدعو بأحد الوجوه المتقدّمة مع الصّلاة أو بدونها، بل بما يخطر بباله من الدّعاء إن لم يحضره شيء من ذلك، للأخبار العامّة؛ ثمّ يأخذ فيما يريد ثمّ يرضى بكلّ ما يترتّب على فعله من نفع أو ضرّ.

وبعد ذلك الإستخارة من الله سبحانه ثمّ العمل بما يقع في قلبه ويغلب على ظنّه أنّه أصلح له، وبعده الإستخارة بالإستشارة بالمؤمنين، وبعده الإستخارة بالرّقاع أو البنادق أو القرعة بالسّبحة والحصا أو التفوّل بالقرآن الكريم.

والظاهر جواز جميع ذلك كما اختاره أكثر أصحابنا، وأوردوها في كتبهم الفقهيّة والدّعوات وغيرها، وقد اطّلعت ههنا على بعضها، وأنكر ابن إدريس الشقوق الأخيرة، وقال إنّها من أضعف أخبار الآحاد، وشواذّ الأخبار، لأنّ رواتها فطحيّة ملعونون، مثل زرعة وسماعة وغيرهما، فلايلتفت إلى ما اختصّا بروايته، ولايعرّج عليه، قال: والمحصّلون من أصحابنا ما يختارون في كتب الفقه إلاّ ما اخترناه، ولايذكرون البنادق والرّقاع والقرعة إلاّ في كتب العبادات؛ دون كتب الفقه وذكر أنّ الشيخين وابن البرّاج لم يذكروها في كتبهم الفقهيّة، ووافقه المحقّق

---

١. بحار الأنوار: ٢٨٥/٩١.

فقال: وأمّا الرقاع وما يتضمّن افعل ولاتفعل، ففي حيّز الشذوذ، فلا عبرة بهما.

وأصل هذا الكلام من المفيد رحمة الله عليه في المقنعة حيث أورد أوّلاً أخبار الإستخارة بالدّعاء والإستشارة وغيرهما ممّا ذكرنا أوّلاً، ثمّ أورد إستخارة ذات الرّقاع وكيفيّتها ثمّ قال: قال الشيخ: وهذه الرّواية شاذّة ليست كالّذي تقدّم لكنّا أوردناها للرّخصة دون تحقيق العمل بها انتهى؛ ولعلّه ممّا ألحقه أخيراً في الهامش فأدرجوه في المتن.

وقال السيّد بن طاوس ﷺ: عندي من المقنعة نسخة عتيقة جليلة كتبت في حياة المفيد ﷺ، وليست فيه هذه الزيادة، ولعلّها قد كانت من كلام غير المفيد على حاشية المقنعة فنقلها بعض الناسخين فصارت في الأصل، ثمّ أوّلها على تقدير كونها من الشيخ بتأويلات كثيرة، وأجاب عن كلام المحقّق وابن إدريس ﷺ بوجوه شتّى لم نتعرّض لها لقلّة الجدوى.

وقال الشهيد رفع الله درجته في الذكرى: وإنكار ابن إدريس الإستخارة بالرّقاع لا مأخذ له مع اشتهارها بين الأصحاب، وعدم رادّ لها سواه، ومن أخذ مأخذه، كالشيخ نجم الدّين.

قال: وكيف تكون شاذّة وقد دوّنها المحدّثون في كتبهم، والمصنّفون في مصنّفاتهم، وقد صنّف السيّد العالم العابد صاحب الكرامات الظّاهرة والمآثر الباهرة، رضي الدين أبوالحسن عليّ بن طاوس الحسني ﷺ كتاباً ضخماً في الإستخارات واعتمد فيه على رواية الرّقاع، وذكر من آثارها عجائب وغرائب، أراه الله تعالى إيّاها، وقال: إذا توالى الأمر في الرّقاع فهو خير محض، وإن توالى النّهي فذلك الأمر شرّ محض، وإن تفرّقت كان الخير والشرّ موزّعاً بحسب تفرّقها على أزمنة ذلك الأمر بحسب ترتّبها.[1]

---

١. بحار الأنوار: ٢٨٧/٩١.

هل للإستخارة وقت خاصّ أم لا؟

المولى محسن الكاشاني في «تقويم المحسنين»: إذا أردت أن تستخير بكلام الله الملك العلاّم، فاختر ساعة تصلح لذلك، ليكون على حسب المرام، على ما هو المشهور، وإن لم تجد على ذلك حديثاً عن أهل البيت عليهم السلام:

يوم الأحد: جيّد إلى الظهر، ثمّ من العصر إلى المغرب.

يوم الإثنين: جيّد إلى طلوع الشمس، ثمّ من الضحى إلى الظهر، ومن العصر إلى العشاء الآخرة.

يوم الثلاثاء: جيّد من الضحى إلى الظهر، ثمّ من العصر إلى العشاء الآخرة.

يوم الأربعاء: جيّد إلى الظهر، ثمّ من العصر إلى العشاء الآخرة.

يوم الخميس: جيّد إلى طلوع الشمس، ثمّ من الظهر إلى العشاء الآخرة.

يوم الجمعة: جيّد إلى طلوع الشمس، ثمّ من الزوال إلى العصر.

يوم السبت: جيّد إلى الضحى، ثمّ من الزوال إلى العصر.

قلت: وفي غير موضع من المجاميع، بل المؤلّفات، نسبته إلى الصادق عليه السلام.[1]

لزوم الإستخارة

قال الشيخ الأقدم المفيد في «الرّسالة العزيّة» ما هذا لفظه: باب صلاة الإستخارة، **وإذا عرض للعبد المؤمن أمران فيما يخطر بباله، من مصالحه في أمر دنياه كسفره وإقامته ومعيشته في صنوف يعرض له الفكر فيها، أو عند نكاح وتركه وابتياع أمة أو عبد ونحو ذلك، فمن السنّة أن لايهجم على أحد الأمرين**، وليتوقّ حتّى يستخير الله عزّ وجلّ، فإذا استخاره عزم على ما خطر بباله على الأقوى في نفسه، فإن

١. مستدرك الوسائل: ٢٦٧/٦، جامع أحاديث الشيعة: ٢٧٥/٨.

ساوت ظنونه فيه، توكّل على الله تعالى وفعل ما يتّفق له منه، فإنّ الله عزّوجلّ يقضي له بالخير إنشاء الله تعالى.

ولاينبغي للإنسان أن يستخير الله في فعل شيءٍ نهاه عنه، ولاحاجة به في إستخارة لأداء فرض، وإنّما الإستخارة في المباح وترك نفل إلى نفل لايمكنه الجمع بينهما، كالجهاد والحجّ تطوّعاً، أو السفر لزيارة مشهد دون مشهد، أو صلة أخ مؤمن وصلة غيره بمثل ما يريد صلة الآخر به، و نحو ذلك.[١]

دعاء الإستخارة آخر مرسوم خرج عن الناحية المقدّسة

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: لقد وجدت من دعوات النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة عليهم السلام في الإستخارات ما يُفهم منه **قوّة العناية منه** عليه السلام ومنهم صلوات الله عليهم بها، وتعظيمهم لها، حتّى لقد وجدت **أنّها من جملة أسرار الله** عزّوجلّ الّتي أسرّها إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أُسري به إلى السّماء وأنّها من أهمّ المهام. ووجدت أنّ آخر مرسوم خرج عن مولانا المهديّ عليه السلام وعلى آبائه الطاهرين دعاء الإستخارة، وهذا حجّة بالغة عند العارفين.[٢]

الدعاء المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في الإستخارات

دعاء مولانا المهديّ صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين في الإستخارات، **وهو آخر ما خرج من مقدّس حضرته أيّام الوكالات.**

١. البحار: ٢٢٩/٩١.

٢. فتح الأبواب: ١٩٢.

روى محمّد بن عليّ بن محمّد في كتاب جامع له، ما هذا لفظه: إستخارة الأسماء الّتي عليها العمل، ويدعو بها في صلاة الحاجة وغيرها، ذكر أبو دُلَف محمّد بن المظفّر رحمة الله عليه أنّها آخر ما خرج:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ، فَقُلْتَ لَهُمٰا ﴿ إِئْتِيٰا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قٰالَتٰا أَتَيْنٰا طٰائِعِينَ ﴾[1]، وَبِاسْمِكَ الَّذي عَزَمْتَ بِهِ عَلىٰ عَصٰا مُوسىٰ، ﴿ فَإِذٰا هِيَ تَلْقَفُ مٰا يَأْفِكُونَ ﴾[2].

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ، حَتّٰى ﴿ قٰالُوا آمَنّٰا بِرَبِّ الْعٰالَمِينَ * رَبِّ مُوسىٰ وَهٰارُونَ ﴾[3]، أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي تُبْلي بِهٰا كُلَّ جَدِيدٍ، وَتُجَدِّدُ بِهٰا كُلَّ بٰالٍ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ، إِنْ كٰانَ هٰذَا الْأَمْرُ خَيْراً لي في دِيني وَدُنْيٰايَ وَآخِرَتي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً، وَتُهَيِّئَهُ لي، وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ، وَتُلَطِّفَ لي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

وَإِنْ كٰانَ شَرّاً لي في دِيني وَدُنْيٰايَ وَآخِرَتي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

---

١. فصّلت: ١١.

٢. الأعراف: ١١٧.

٣. الأعراف: ١٢١ و١٢٢.

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً، وَأَنْ تَصْرِفَهُ عَنّي بِمٰا شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، (وَحَيْثُ شِئْتَ)، وَتُرْضِيَنِي بِقَضٰائِكَ، وَتُبٰارِكَ لي في قَدَرِكَ، حَتّٰى لٰا اُحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ أَخَّرْتَهُ، وَلٰا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَّلْتَهُ، فَإِنَّهُ لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِكَ[1]، يٰا عَلِيُّ يٰا عَظِيمُ، يٰا ذَا الْجَلٰالِ وَالْإِكْرٰامِ.[2]

نكتةٌ مهمّة

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: لعلّ يسبق إلى بعض الخواطر أنّ مولانا المهديّ صلوات الله عليه لمّا جاءت الغيبة الطويلة **جعل هذا ـ دعاء الإستخارة ـ عند ذوي البصائر عوضاً عن لقائه ومشاورته**، وينبّههم بذلك على **جلالة فضل مشاورة الله** جلّ جلاله **وإستخارته**، فإنّ هذا الدعاء ما عرفت فيما وقفت عليه أنّ أحداً طلبه منه، **وإنّما صدر ابتداءً عنه في آخر المهمّات**، وهذا مفهوم عند ذوي البصائر والديانات.[3]

ما قاله أرواحنا فداه في جواز الإستخارة بالصلوة والرقاع وعدم جوازها بالخواتيم

... وسأل عن الرّجل تعرض له حاجة ممّا لايدري أن يفعلها أم لا؟ فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما: «نعم إفعل»، وفي الآخر: «لاتفعل»، فيستخير الله مراراً[4]، ثمّ يرى فيهما، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا؟

---

١. بالله، خ.

٢. فتح الأبواب: ٢٠٥، المصباح: ٥٢١، مفاتح الغيب: ٢٥، مستدرك الوسائل: ٦/٢٣٧.

٣. فتح الأبواب: ٢٠٦.

٤. أي يدعو الله ويطلب منه خيرته، فيقول: «استخيرك اللّهمّ خيرة في عافية» أو نحو ذلك.

والعامل به والتّارك له هو مثل الإستخارة أم هو سوى ذلك؟

فأجاب عليه السلام: الّذي سنّه العالم عليه السلام في هذه الإستخارة بالرّقاع والصّلاة.[1]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء الإستخارة بالقرآن

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في «فتح الأبواب»: حدّثني بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمي رضوان الله عليه بمشهد الكاظم صلوات الله عليه في صفة الفال في المصحف [بثلاث روايات **من غير صلاة**[2]، فقال:

الرواية الأُولى:

تأخذ المصحف][3] وتدعو فتقول[4]:

أَللّٰهُمَّ إِنْ كٰانَ مِنْ[5] قَضٰائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلىٰ أُمَّةِ نَبِيِّكَ بِظُهُورِ وَلِيِّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، فَعَجِّلْ ذٰلِكَ، وَسَهِّلْهُ وَيَسِّرْهُ وَكَمِّلْهُ، وَأَخْرِجْ لي آيَةً أَسْتَدِلُّ بِهٰا عَلىٰ أَمْرٍ فَأَئْتَمِرُ، أَوْ نَهْيٍ فَأَنْتَهي (أو ما تريد الفال فيه) **في عٰافِيَةٍ.**

ثمّ تعدّ سبع أوراق، ثمّ تعدّ في الوجهة الثانية من الورقة السابعة ستّة أسطر وتتفأّل بما يكون في السطر السابع.

---

١. الإحتجاج: ٢/٣١٤، عنه البحار: ٩١/٢٢٦ و في: ٥٣/١٦٨ نحوه، الوسائل: ٥/٢١٢.

٢. واشترط في بعض الروايات أن يصلّى صلاة جعفر عليه السلام قبل الإستخارة.

٣. من البحار. ٤. من البحار. ٥. في، خ.

الرواية الثانية:

وقال في رواية أُخرى: إنّه يدعو بالدعاء، ثمّ يفتح المصحف الشريف، ويعدّ سبع قوائم، ويعدّ ما في الوجهة الثانية من الورقة السابعة، وما في الوجهة الأُولى من الورقة الثامنة من لفظ إسم الله جلّ جلاله، ثمّ يعدّ قوائم بعدد لفظ إسم الله، ثمّ يعدّ من الوجهة الثانية من القائمة الّتي ينتهي العدد إليها، ومن غيرها ممّا يأتي بعدها سطوراً بعدد لفظ إسم الله جلّ جلاله، ويتفأّل بآخر سطر من ذلك.

الرواية الثالثة:

وقال في الرواية الثالثة: إنّه إذا دعا بالدعاء عدّ ثماني قوائم، ثمّ يعدّ في الوجهة الأُولى من الورقة الثامنة أحد عشر سطراً، ويتفأّل بما في السطر الحادي عشر، وهذا ما سمعناه في الفال بالمصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه.[1]

ذكر ظهوره صلوات الله عليه
في دعاء الإستخارة بالقرآن

قال العلّامة المجلسي ﵀: وجدت بخطّ جدّ شيخنا البهائي الشيخ شمس الدّين محمّد بن عليّ بن الحسن الجباعي قدّس الله أرواحهم، نقلاً من خطّ الشهيد نور الله ضريحه، نقلاً من خطّ محمّد بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن زياد قال: أخبرنا الشيخ الأوحد محمّد بن الحسن الطوسي إجازة عن الحسين بن عبيدالله، عن أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبري، عن محمّد بن همام بن سهيل، عن محمّد بن جعفر المؤدّب، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سيف،

١. فتح الأبواب: ٢٧٨، مستدرك الوسائل: ٣٠٣/٤.

عن المفضّل بن عمر قال: بينما نحن عند أبي عبدالله عليه السلام إذ تذاكرنا أُمَّ الكتاب، فقال رجل من القوم: جعلني الله فداك إنّا ربّما هممنا بالحاجة، فنتناول المصحف، فنتفكّر في الحاجة الّتي نريدها، ثمَّ نفتح في أوّل الوقت فنستدلُّ بذلك على حاجتنا.

فقال أبوعبدالله عليه السلام: وتحسنون؟ والله ما تحسنون.

قلت: جعلت فداك وكيف نصنع؟ قال:

إذا كان لأحدكم حاجة، وهمَّ بها، **فليصلِّ صلاة جعفر**، وليدع بدعائها، فإذا فرغ من ذلك، فليأخذ المصحف، ثمّ ينو فرج آل محمّد بدءاً وعوداً، ثمّ يقول:

أَللّٰهُمَّ إِنْ كٰانَ في قَضٰائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ في خَلْقِكَ في عٰامِنٰا هٰذٰا أَوْ[1] في شَهْرِنٰا هٰذٰا، فَأَخْرِجْ لَنٰا آيَةً[2] مِنْ كِتٰابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهٰا عَلىٰ ذٰلِكَ.

ثمّ يعدّ سبع ورقات ويعدّ عشرة أسطر من خلف الورقة السابعة، وينظر ما يأتيه في الأحد عشر من السّطور، فإنّه يبيّن لك حاجتك، ثمّ تعيد الفعل ثانية لنفسك.

بيان: قوله عليه السلام: «**وليدع بدعائها**» أقول: لايبعد أن يكون اشارة إلى الدّعاء الّذي قدّمناه في كيفيّة صلاة جعفر برواية المفضّل بن عمر، لاتّحاد الرّاوي فيهما.[3]

---

١. وفي، خ.

٢. رأس آيةٍ، خ.

٣. البحار: ٢٤٥/٩١، فتح الأبواب: ٢٧٧، الصحيفة الصادقيّة: ٤١٣، مستدرك الوسائل: ٢٥٨/٦ و ٢٦٠.

١٩٠

ذكر ظهوره صلوات الله عليه
في دعاء آخر للإستخارة بالقرآن

قال العلاّمة المجلسي ﵀: وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا أنّه قال: ممّا نقل من خطّ الشيخ يوسف بن الحسين القطيفي ﵀ ما هذا صورته: نقلت من خطّ الشيخ العلاّمة جمال الدّين الحسن بن المطهّر طاب ثراه: روي عن الصّادق ﵇ قال:

إذا أردت الإستخارة من الكتاب العزيز، فقل بعد البسملة:

إِنْ كٰانَ في قَضٰائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تُمَنَّ عَلىٰ شيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِفَرَجٍ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، فَأَخْرِجْ إِلَيْنٰا آيَةً مِنْ كِتٰابِكَ، نَسْتَدِلُّ بِهٰا عَلىٰ ذٰلِكَ.

ثمّ تفتح المصحف، وتعدّ ستّ ورقات، ومن السّابعة ستّة أسطر، وتنظر ما فيه.

بيان: الظاهر أنّه سقط منه، ثمّ تعيد الفعل لنفسك.[1]

١٩١

كيفيّة الإستخارة بالقرآن
المنقول عن الآخوند الهمداني ﵀

نقل عن المرحوم الآخوند ملّا علي الهمداني، سئلت صاحب الفضيلة أحمد القمي ـ ابو الشيخ محمّد تقي قمي، مؤسّس دار التقريب في المصر ـ عن كيفيّة

١. البحار: ٢٤٥/٩١، فتح الأبواب: ٢٧٧، الصحيفة الصادقيّة: ٤١٣، مستدرك الوسائل: ٢٥٨/٦ و ٢٦٠.

الإستخارة فقال: بعد قرائة «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» ـ قال الآخوند: يقرء البسملة رجاء ـ يقرء هذا الدعاء:

إِلٰهي بِحَقِّ فٰاطِمَةَ وَأَبِيهٰا وَبَعْلِهٰا وَبَنِيهٰا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهِمٰا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثمّ يفتح القرآن، فالآية في أوّل الصفحة كالوحي المنزل.

ثمّ قال: وما سئلت عن الشيخ احمد القمى عن مدرك قوله لجلالة شأنه.

أقول: يمكن صدور هذه الإستخارة عن الناحية المقدّسة؛ كما قلنا ذلك في الصلوات المذكورة: «**أللّهمّ صلّ على فاطمة وأبيها و...**».

١٩٢

الإستخارة بالرقاع المرويّة عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه

الإستخارة المرويّة عن مولانا الحجّة صاحب الزمان صلوات الله عليه:

تكتب في رقعتين «**خِيَرَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ لِفُلٰانِ بْنِ فُلٰانَةٍ**[1]» وتكتب في إحداهما: «**إِفْعَلْ**» وفي الاُخرى: «**لٰاتَفْعَلْ**»، وتترك في بندقتين من طين، وترمي في قدح فيه ماء، ثمّ تتطهّر وتصلّي، وتدعو عقيبهما:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَخِيرُكَ خِيٰارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ، وَأَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ، وَاسْتَسْلَمَ بِكَ فِيمٰا نَزَلَ بِهِ مِنْ أَمْرِهِ.

أَللّٰهُمَّ خِرْ لي وَلٰا تَخِرْ عَلَيَّ، وَأَعِنّي وَلٰا تُعِنْ عَلَيَّ، وَمَكِّنّي وَلٰا تُمَكِّنْ

١. لفلان بن فلان، خ.

مِنّي ، وَاهْدِني لِلْخَيْرِ وَلٰا تُضِلَّني ، وَأَرْضِني بِقَضٰائِكَ ، وَبٰارِكْ لي فـي قَدَرِكَ ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مٰا تَشٰاءُ وَتُعْطي مٰا تُرِيدُ .

أَللّٰهُمَّ إِنْ كٰانَتِ الْخِيَرَةُ لي في أَمْري هٰذٰا وَهُوَ كَذٰا وَكَذٰا ، فَمَكِّنّي مِنْهُ ، وَأَقْدِرْني عَلَيْهِ ، وَأْمُرْني بِفِعْلِهِ ، وَأَوْضِحْ لي طَرِيقَ الْهِدٰايَةِ إِلَـيْهِ ، وَإِنْ كٰانَ اللّٰهُمَّ غَيْرَ ذٰلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنّي إِلَى الَّذي هُوَ خَيْرٌ لي مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلٰا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلٰا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلّٰامُ الْغُيُوبِ ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ .

ثمّ تسجد وتقول فيها : «**أَسْتَخِيرُ اللهَ خِيَرَةً في عٰافِيَةٍ**» مائة مرّة ، ثمّ ترفع رأسك ، وتتوقّع البنادق ، فإذا خرجت الرقعة من الماء ، فاعمل[1] بمقتضاها إن شاء الله تعالى .[2]

انواع الإستخارة بالتسبيح
المرويّة عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

الإستخارة الأُولى بالسبحة

قال العلّامة في مصباحه : أنّ هذه الإستخارة مرويّة عن صاحب الأمر أرواحنا فداه وهي أن يقرء الحمد عشراً ، فثلاثاً ، فمرّة ، ثمّ يقرء القدر عشراً ، ثمّ يقول ثلاثاً :

١. فافعل ، خ .

٢. فتح الأبواب : ٢٦٥ ، الوسائل : ٢١١/٥ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَخيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعٰاقِبَةِ الْأُمُورِ، وَأَسْتَشيرُكَ لِحُسْنِ ظَنّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ.

أَللّٰهُمَّ إِنْ كٰانَ الْأَمْرُ الْفُلٰاني وتسمّيه **بِمٰا قَدْ نيطَتْ بِالْبَرَكَةِ أَعْجٰازُهُ وَبَوٰاديهِ، وَحُفَّتْ بِالْكَرٰامَةِ أَيّٰامُهُ وَلَيٰاليهِ، فَخِرْ لِيَ اللّٰهُمَّ فيهِ خِيَرَةً تَرُدُّ شُمُوسَهُ ذُلُولاً، وَتَقْعَضُ أَيّٰامَهُ سُرُوراً. أَللّٰهُمَّ إِمّٰا أَمْرٌ فَأَئْتَمِرُ، وَإِمّٰا[1] نَهْيٌ فَأَنْتَهي. أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَخيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيَرَةً في عٰافِيَةٍ.**

ثمّ يقبض على قطعة من السّبحة ويضمر حاجته، فإن كان عدد ذلك القطعة **فرداً** فليفعل، وإن كان عددها **زوجاً** فليترك.[2]

نقل العلّامة المجلسي في البحار: نوع آخر من الإستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر رحمه الله تعالى عن السيّد رضيّ الدين محمّد الآوى، **عن صاحب الزّمان** عليه السلام وهو: أن يقرأ «فاتحة الكتاب» عشر مرّات، وأقلّ منه ثلاث مرّات، والأدون منه مرّة ثمّ يقرأ «إنّا أنزلناه» عشر مرّات، ثمّ يقول هذا الدّعاء ثلاث مرّات: «**أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَخيرُكَ**» وساق الدّعاء كما مرّ إلى قوله: «**أَللّٰهُمَّ إِنْ كٰانَ الْأَمْرُ الْفُلاني مِمّٰا قَدْ نيطَتْ**» إلى قوله: «**فَخِرْ لي فيهِ خِيَرَةً**» إلى قوله: «**مَسْرُوراً، أَللّٰهُمَّ إِمّٰا أَمْرٌ فَأَئْتَمِرُ أَوْ نَهْيٌ فَأَنْتَهي، أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَخيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيَرَةً في عٰافِيَةٍ**»، ثمّ يقبض على قطعة من السّبحة ويضمر حاجته ويخرج، إن كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو «**إفعل**»، وإن كان فرداً «**لاتفعل**» أو بالعكس.

ورويت عن السيّد السّعيد رضي الدّين عليّ بن موسى بن طاووس، وكان أعبد

---

١. أو، خ.

٢. البلد الأمين: ٢٣١، المصباح: ٥١٥، الوسائل: ٢١٩/٥، مستدرك الوسائل: ٢٦٣/٦، ونحوه في الصحيفة الصادقيّة: ٤٢٠، وفي الجنّة الواقية والجَنّة الباقية (المخطوط): ٧٥ بتفاوت يسير.

من رأيناه من أهل زمانه ما ذكره في كتاب «الإستخارات» قال: وجدت بخطّ أخي الصالح الرّضي إلى قوله عشر مرّات ثمّ يقول: وذكر الدّعاء إلّا أنّه قال فيه عقيب «والمحذور»: **أَللّٰهُمَّ إِنْ كٰانَ أَمْري هٰذا مِمّٰا قَدْ نبِطَتْ وَعَقَبَتْ سُرُوراً، يٰا اَللّٰهُ إِمّٰا أَمْرٌ** إلى قوله من الحصا أو سبحة.

أقول: يظهر منه أنّ نسخته ﷺ من كتاب السيّد كانت مخالفة لما عندنا من النسخ، فإنّها متّفقة على ما أثبتنا، وكانت نسخة الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي نوّر الله ضريحه أيضاً موافقة لنسخة العلّامة ﷺ، حيث قال في الذكرى:

ومنها الإستخارة بالعدد، ولم تكن هذه مشهورة في العصر الماضية، قبل زمان السيّد الكبير العابد رضي الدين محمّد بن محمّد الآوي الحسيني المجاور بالمشهد المقدّس الغروي ﷺ، وقد رويناها عنه وجميع مرويّاته عن عدّة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدّين ابن المطهّر عن والده ﷺ عن السيّد رضي الدّين **عن صاحب الأمر** ﷺ، ثمّ ذكر مثل ما أورده العلّامة عن والده وعن السيّد نوّر الله مراقدهم.[1]

قال العلاّمة المجلسي ﷺ في «بحار الأنوار»: **بيان:** قال الكفعمي رحمة الله عليه «نيطت» أي تعلّقت وناط الشيء تعلّق، وهذا منوط بك أي متعلّق، والأنواط المعاليق، ونيط فلان بكذا أي علّق وقال الشاعر:

وأنت زنيم نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وأعجاز الشيء آخره، وبواديه أوّله، ومفتتح الأمر ومبتدأه ومقتبله وعنفوانه وأوائله وموارده وبدائهه وبواديه نظائر، وشوافعه وتواليه وأعقابه ومصادره ورواجعه ومصائره وعواقبه وأعجازه نظائر.

وقوله: «شموسه» أي صعوبته، ورجل شموس أي صعب الخلق، ولاتقل شموص

---

١. بحار الأنوار: ٢٤٨/٩١.

بالصّاد، وشمس الفرس منع ظهره، والذلول ضدّ الصعوبة، وتقعض أي تردّ وتعطف وقعضت العود عطفته، وتقعص بالصاد تصحيف، والين مفتوحة لأنّه إذا كانت عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق كان الأغلب فتحها في المضارع انتهى.

وأقول: كان الأولى أن يقول أعجاز الشيء أواخره، وبواديه أوايله، وكذا كان الأولى شموسه أي صعبه والذلول ضدّ الصعب وأمّا القعض بالمعنى الّذي ذكره فقد ذكره الجوهريّ قال، قعضت العود عطفته، كما تُعطف عروش الكرم والهودج ولم يورد الفيروزآبادي هذا البناء أصلاً، وهو غريب، وفي كثير من النسخ بالصاد المهملة ولعلّه مبالغة في السّرور، وهذا شايع في عرف العرب والعجم، يقال لمن أصابه سرور عظيم: مات سروراً أو يكون المراد به الإنقضاء أي تنقضي بالسّرور والتعبير به لأنّ أيّام السّرور سريعة الإنقضاء، فإنّ القعص الموت سريعاً، فعلى هذا يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم والمجهول «وأيّامه» بالرّفع والنصب معاً.[1]

الإستخارة الثانية بالسبحة

قال العلّامة المجلسي أعلى الله مقامه في البحار: أقول: سمعت والدي ﷺ يروي عن شيخه البهائي نوّر الله ضريحه أنّه كان يقول:

سمعنا مذاكرة عن مشايخنا **عن القائم** صلوات الله عليه في الإستخارة بالسبحة أنّه يأخذها، ويصلّي على النبيّ وآله صلوات الله عليه وعليهم ثلاث مرّات، ويقبض على السبحة ويعدّ اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة فهو إفعل، وإن بقيت إثنتان فهو لاتفعل.[2]

---

١. البحار: ٢٤٩/٩١.

٢. البحار: ٢٥٠/٩١، مستدرك الوسائل: ٢٦٥/٦.

الإستخارة الثالثة بالسبحة

قال في «المختار من كلمات الإمام المهديّ عليه السلام»: أمّا الإستخارة بالسبحة فلنا طريق مجاز متّصل إلى الإمام المهديّ أرواحنا فداه، أجاز لي بعض العلماء في العمل به وفي إجازة الآخرين وقد أجزت لهم بإجازتي منه، وكيفيّتها ما يلي بأن يقول:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، ثمّ «**أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**» ثلاث مرّات، ثمّ دعاءً مّا، كأن يقول: «**يٰا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِ مَنْ لٰا يَعْلَمُ**»، أو: «**يٰا رَبِّ خِرْ لي مٰا هُوَ الصّٰالِحُ**»، ونظائر ذلك، ثمّ يقبض على السبحة فيعدّ القبضة، فإن كان الباقي **فرداً** فعله، وإن كان **زوجاً** تركه.[1]

الإستخارة الرابعة بالسبحة

رأيت في بعض الكتب القديمة: هذه الإستخارة أيضاً منسوبة إلى مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه:

ابتدء بقرائة سورة الفاتحة حتّى تصل إلى قوله تعالى ﴿**إِهْدِنَا الصِّرٰاطَ المُسْتَقِيمَ**﴾، وبعد قرائة هذه الآية صلّ على النبيّ وآله الأطهار ثلاث مرّات، وقل ثلاث مرّات: «**يٰا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِ مَنْ لٰا يَعْلَمُ**»، فاقبض على السبحة، ويعدّ القبضة، فإن كان الباقي فرداً فالعمل خيرٌ وافعله، وإن كان زوجاً فلاتفعله.

وإن شئت أن تعلم نهاية حسن العمل وعدمها فاستخر ثانياً بقصد ترك العمل

---

١. المختار من كلمات الإمام المهديّ عليه السلام: ٥٣٩/٢.

فإن كان في الإستخارة لأصل العمل أمرٌ وكان في الإستخارة في المرتبة الثانية نهيٌ فالعمل في نهاية الحسن، وإن كان في تركه أيضاً أمرٌ فترك العمل وفعله سواءٌ.

وكذلك إن كان في الإستخارة لأصل العمل نهي وكان لتركه أمر، فلابدّ أن يترك العمل جدّاً، وإن كان في تركه أيضاً نهي فالعمل لايكون منهيّاً عنه بشدّة السابق.

الإستخارة الخامسة بالسبحة

قال الشيخ الأجلّ الفقيه صاحب الجواهر في كتاب الجواهر: وهناك استخارة أُخرى مستعملة عند بعض أهل زماننا، وربما نسبت إلى **مولينا القائم** أرواحنافداه وهي: أن يقبض على السّبحة بعد قراءة ودعاء ويسقط ثمانية ثمانية، فإن بقي واحداً فحسنة في الجملة، وإن بقي اثنان فنهى واحد وإن بقي ثلاثة فصاحبها بالخيار لتساوي الأمرين، وإن بقي أربعة فنهيان.

وإن بقي خمسة فعند بعض أنّه يكون فيها تعب وعند بعض إنّ فيها ملامة، وإن بقي ستّة فهو الحسنة الكاملة الّتي تجب العجلة، وإن بقي سبعة فالحال فيها كما ذكر في الخمسة من إختلاف الرأيين أو الرّوايتين، وإن بقي ثمانية فقد نهى عن ذلك أربع مرّات.[١]

إلى أن قال: ويخطر بالبال، أنّي عثرت في غير واحد من المجاميع، على فال لمعرفة قضاء الحاجة وعدمها، ينسب إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، يقبض قبضة من حنطة أو غيرها، ثمّ يسقط ثمانية ثمانية، ويحتمل أنّه على التفصيل المزبور، ولعلّه هو المستند في ذلك، إلى آخره.[٢]

---

١. الباقيات الصالحات في هامش كتاب مفاتيح الجنان: ٢٢٢، مستدرك الوسائل: ٢٦٨/٦.

٢. مستدرك الوسائل: ٢٦٨/٦.

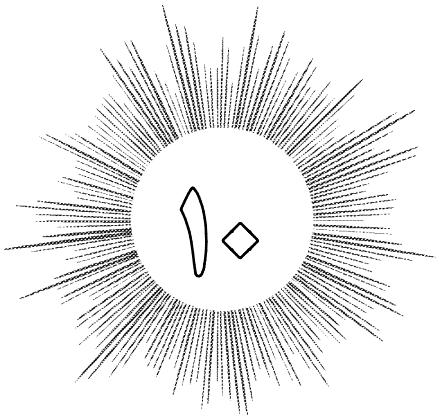

في إرسال الرقعة إلى مولانا صاحب الزّمان
صلوات الله عليه

الرقعة

إنّ كتابة الرقعة إلى المولى الكريم من أنواع التوسّلات والإستغاثات المؤثّرة، ولها آثار عجيبة غريبة جدّاً، لأنّ مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه كما ورد في الأخبار هو شديد الرأفة على محبّيه؛ وقد كتبت إليه صلوات الله عليه الرقعة كراراً ورأيت منها آثاراً عجيبة، ونذكر في هذا الباب أنواع الرقعة إلى الإمام الرئوف وبعض الحكايات الّتي وقعت للأعاظم.

قال في «التحفة الرضويّة»: قال العلّامة السيّد محمّد تقي الإصفهاني قدّس الله روحه في الفصل الّذي عقده لذكر معاجز إمام زماننا أرواحنا فداه: من جملة معجزاته الباهرة وكراماته الظاهرة، حصول المقاصد بإلقاء رقعة الإستغاثة به أرواحنا فداه، وهذا أمر مشاهد بالعيان، ومجرّب بالوجدان.

وحدّثني العلّامة الكبير الشيخ عبدالحسين الأميني طاب ثراه بحكاية غريبة ظهرت له على أثر توسّله به أرواحنا فداه لم يسمح لي بذكرها في الكتاب، وكان توسّله به صلوات الله عليه **بواسطة كتاب قدّمه إلى ناحيته المقدّسة**، ثمّ قال: **إنّ التوسّل بالحجّة** عجّل الله فرجه **جرّبته للمهمّات ولقضاءالحاجات.**[1]

---

١. التحفة الرضويّة: ١٥٩.

قضيّة للرقعة إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

قال المحدّث النوري ﷺ في كتاب «جنّة المأوى»:

قصّة العابد الصّالح التقيّ السيّد محمّد العامليّ ﷺ، ابن السيّد عبّاس سلّمه الله [آل العبّاس شرف الدين] الساكن في قرية جشيث[1]، من قرى جبل عامل، وكان من قصّته أنّه ﷺ لكثرة تعدّي الجور عليه خرج من وطنه خائفاً هارباً مع شدّة فقره، وقلّة بضاعته، حتّى أنّه لم يكن عنده يوم خروجه إلّا مقداراً لايسوي قوت يومه، وكان متعفّفاً لايسأل أحداً.

وساح في الأرض برهة من دهره، ورأى في أيّام سياحته في نومه ويقظته عجائب كثيرة، إلى أن انتهى أمره إلى مجاورة النجف الأشرف على مشرّفها آلاف التحيّة والتّحف، وسكن في بعض الحجرات الفوقانيّة من الصحن المقدّس وكان في شدّة الفقر، ولم يكن يعرفه بتلك الصفّة إلّا قليل، وتوفّي ﷺ في النّجف الأشرف، بعد مضيّ خمس سنوات من يوم خروجه من قريته.

وكان أحياناً يراودُني، وكان كثير العفّة والحياء يحضر عندي أيّام إقامة التعزية وربّما استعار منّي بعض كتب الأدعية لشدّة ضيق معاشه، حتّى أنّ كثيراً ما لايتمكّن لقوّته إلّا [على] تميرات، يواظب الأدعية المأثورة لسعة الرّزق حتّى كأنّه ما ترك شيئاً من الأذكار المرويّة والأدعية المأثورة.

واشتغل بعض أيّامه على عرض حاجته على صاحب الزّمان عليه سلام الله الملك المنّان، أربعين يوماً وكان يكتب حاجته، ويخرج كلّ يوم قبل طلوع الشمس من البلد من الباب الصغير الّذي يخرج منه إلى البحر، ويبعد عن طرف اليمين مقدار فرسخ أو أزيد، بحيث لايراه أحد، ثمّ يضع عريضته في بندقة من الطّين ويودعها

---

١. جشيث: مخفّف جبّ شيث نبيّ الله، بئر هناك منسوب إلى نبيّ الله شيث عليه السلام.

أحد نوّابه سلام الله عليه، ويرميها في الماء إلى أن مضى عليه ثمانية أو تسعة وثلاثون يوماً.

فلمّا فعل ما يفعله كلّ يوم ورجع قال: كنت في غاية الملالة وضيق الخلق وأمشي مطرقاً رأسي، فالتفتّ فإذا أنا برجل كأنّه لحق بي من ورائي وكان في زيّ العرب، فسلّم عليّ، فرددت صلوات الله عليه بأقلّ ما يردّ، وما التفتّ إليه لضيق خُلقي فسايرني مقداراً وأنا على حالي.

فقال بلهجة أهل قريتي: سيّد محمّد ما حاجتك؟ يمضي عليك ثمانية (أو تسعة) وثلاثون يوماً تخرج قبل طلوع الشمس إلى المكان الفلاني، وترمي العريضة في الماء تظنّ أنّ إمامك ليس مطّلعاً على حاجتك؟

قال: فتعجّبت من ذلك، لأنّي لم أطّلع أحداً على شغلي، ولا أحد رآني، ولا أحد من أهل جبل عامل في المشهد الشريف لم أعرفه، خصوصاً أنّه لابس الكفيّة والعقال وليس مرسوماً في بلادنا، **فخطر في خاطري وصولي إلى المطلب الأقصى، وفوزي بالنعمة العظمى، وأنّه الحجّة على البرايا، إمام العصر** عجّل الله تعالى فرجه.

وكنت سمعت قديماً أنّ يده المباركة في النّعومة بحيث لايبلغها يد أحد من الناس، فقلت في نفسي:

أُصافحه فإن كان يده كما سمعت أصنع ما يحقّ بحضرته فمددت يدي وأنا على حالي لمصافحته، فمدّ يده المباركة فصافحته، فإذا يده كما سمعت، فتيقّنت الفوز والفلاح، فرفعت رأسي ووجّهت له وجهي، وأردت تقبيل يده المباركة، فلم أر أحداً.[1]

---

١. جنّة المأوى: ٢٤٨، النجم الثاقب: ٨٨/٢.

قضيّة أُخرى لكتابة الرقعة إليه صلوات الله عليه

قال المحدّث النوري ﷺ: حدّثني العالم الفاضل ومجمع الفضايل والفواضل ومقدّم الأقران والأماثل الآميرزا إبراهيم الشيرازي الحايري أصلح الله أمامه وأنجح مرامه، قال:

عرضت لي حاجات مهمّات في بلد شيراز، حار لها فكري، وضاق بها صدري وكان منها التوفيق لزيارة سيّدي ومولاي أبي عبدالله عليه السلام، ولم أجد فرجاً إلّا **التوسّل إلى ساحة بحار كرم الإمام الحاضر**، ومن يخسر دون مشاهدة جماله بصر كلّ ناظر عليه سلام الله المستولى للسرائر، فكتبت الحوائج في عريضة الحاجات المرويّة عن السادة الولاة، وخرجت من البلد عند طفول[1] الشمس مختفياً، وأتيت إلى مجمع ماء كبير، يعرف عند العجم باصطلخ[2]، فوقفت عليه، وناديت من الأبواب أباالقاسم الحسين بن روح ﷺ وقلت له ما ورد في الأثر من السلام وسؤال تسليم الرقعة إلى مولاه ومولى كلّ بريّة ورميتها فيه، ثمّ رجعت ولم يقف على وقوفي وفعلي فيه أحد غيره تعالى ودخلت البلد وقد غربت الشمس من باب آخر، وأتيت إلى أهلي ولم أخبر أحداً بذلك.

فلمّا أصبحت ذهبت إلى شيخنا الّذي كنت أقرء عليه واجتمع عنده مع جماعة فلمّا استقربنا المجلس إذا بسيّد نبيل في لباس خدّام حرم أبي عبدالله عليه السلام قد دخل وسلّم، وجلس قريباً من الشيخ ولم أكن أعرفه قبل ذلك ولا غيري، وما رأيناه بعد ذلك في البلد ولا خارجه، ثمّ التفت إليّ وناداني باسمي وقال:

---

١. أي: عند دنوّ غروبها.

٢. والصحيح «اصطخر أو اصطرخ» كما في برهان القاطع.

يا فلان؛ إنّ رقعتك قد سلّمت إلى مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه **ووصلت إليه.**

فبهت من قوله ولم يعرف الباقون معنى كلامه، فسئله الجماعة عن كشف ما أبهمه، فقال:

رأيت في الطيف في الليلة الماضية جماعة كثيرة واقفين حول سلمان المحمّدي ﷺ، وعنده رقاع كثيرة وهو مشغول بالنظر فيها، فلمّا رآني نادانى وقال: إذهب إلى فلان وسماني باسمي ولقبي وقل له: هذه رقعتك ورفع يده، فرأيت رقعة مختوم صدرها بختام، وأنّها قد وصلت إلى الصاحب صلوات الله عليه وصار مختوماً، فعرفت أن كلّ من قدر قضاء حوائجه تختم رقعته والخايب ترد رقعته كما هي.

فسئلني الحاضرون عن صدق منامه، فحكيت لهم القضيّة، وحلفت لهم أنّه لم يطّلع عليها أحد، فبشروني بنجح المسائل، وكان الأمر كما رأيت وبشروه، فما مضى قليل إلّا وقد وفقت للمهاجرة إلى الحاير الحسينيّة وأنا الآن فيه، وكذا غيره ممّا ضمنته الرقعة من الحوائج وقد قضيت كلّها، والحمد لله وصلواته على أوليائه.[1]

وقال العلّامة الشيخ علي أكبر النهاوندي: قد أخبرني الاخلاقيّ الكبير العلّامة الحاج ميرزا علي القاضي الطباطبائي النجفي في عصر يوم الجمعة غرّة ربيع الأوّل سنة ١٣٥٨ في النجف الأشرف:

كتب إليه بعض أصدقائه ـ ولم يسمّه لي ـ أنّه كتب رقعةً في ليلة النصف من شعبان إلى صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وألقاه في الماء على المعمول في بلده. فجائه رجلٌ بعد أيّام وقال له: قد أوصلت رقعتك إلى الإمام صلوات الله عليه

١. دار السلام: ٢/٢٦٤.

وسأجيء إليك في ليلة عاشوراء حتّى أوصّلك إلى الإمام أرواحنا فداه.

فالتزمت باتيان العبادات حتّى الإمكان لصيرورتي قابلاً للتشرّف إلى محضر الإمام صلوات الله عليه، ففي الليلة الموعودة وهي ليلة عاشوراء جائني الرجل دفعةً فأوصلني بطرفة العين إلى الجزيرة الّتي فيها مسكن الإمام صلوات الله عليه، فرأيت فيها ما هو خارج عن حدّ الوصف والبيان.

وفي الجزيرة أرواح الأنبياء والأوصياء وشاهدت فيها من آثار العظمة حتّى صرت مدهوشاً ولم أعلم هل رأيت الإمام أرواحنا فداه أم لا، فأعادني الرجل إلى أهلي بطرفة عينٍ.[1]

كيفيّة كتابة الرقعة إلى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه

ذكرنا بعض القضايا والفوائد لكتابة الرقعة إلى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ونذكر الآن كيفيّة الرقعة:

تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قُبور الأئمّة عليهم السلام، أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهر أو بئر عميقة، أو غدير ماء، **فإنّها تصل إلى صاحب الأمر** صلوات الله عليه، وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه، تكتب:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كَتَبْتُ يٰا مَوْلاٰيَ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغِيثاً، وَشَكَوْتُ مٰا نَزَلَ بِي

١. العبقريّ الحسان: ١٢٨/١ المسك الأذفر.

مُسْتَجِيراً بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَني ، وَأَشْغَلَ قَلْبي ، وَأَطالَ فِكْري ، وَسَلَبَني بَعْضَ لُبّي ، وَغَيَّرَ خَطيرَ نِعْمَةِ اللهِ عِنْدي ، أَسْلَمَني عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَليلُ ، وَتَبَرَّأَ مِنّي عِنْدَ تَرائي إِقْبالِهِ إِلَيَّ الْحَميمُ ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حيلَتي ، وَخانَني في تَحَمُّلِهِ صَبْري وَقُوَّتي .

فَلَجَأْتُ فيهِ إِلَيْكَ ، وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ في دِفاعِهِ عَنّي ، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ ، وَلِيِّ التَّدْبيرِ وَمالِكِ الْأُمُورِ ، وَاثِقاً بِكَ فِي الْمُسارَعَةِ فِي الشَّفاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ في أَمْري ، مُتَيَقِّناً لِإِجابَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ إِيَّاكَ بِإِعْطائي سُؤْلي .

وَأَنْتَ يا مَوْلايَ جَديرٌ بِتَحْقيقِ ظَنّي ، وَتَصْديقِ أَمَلي فيكَ ، في أَمْرِ كَذا وَكَذا ويذكر حاجته ، فيما لا طاقَةَ لي بِحَمْلِهِ ، وَلا صَبْرَ لي عَلَيْهِ ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلِأَضْعافِهِ بِقَبيحِ أَفْعالي ، وَتَفْريطي فِي الْواجِباتِ الَّتي لِلّهِ عَزَّوَجَلَّ ، فَأَغِثْني يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ لِلّهِ عَزَّوَجَلَّ في أَمْري ، قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ ، وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ ، فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعْمَةُ عَلَيَّ .

وَاسْأَلِ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ لي نَصْراً عَزيزاً ، وَفَتْحاً قَريباً ، فيهِ بُلُوغُ الْآمالِ ، وَخَيْرُ الْمَبادي ، وَخَواتيمُ الْأَعْمالِ ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخاوِفِ كُلِّها في كُلِّ

حالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَّالٌ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمَبْدَءِ وَالْمَآلِ.

ثمّ تقصد النّهر أو الغدير، وتعتمد بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمّد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمّد السّمري، فهؤلاء كانوا أبواب المهدي صلوات الله عليه، فتنادي بأحدهم وتقول:

يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفَاتَكَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللهِ مَرْزُوقٌ، وَقَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَهٰذِهِ رُقْعَتِي وَحَاجَتِي إِلَىٰ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ، فَأَنْتَ الثِّقَةُ الْأَمِينُ.

ثمّ ارمها في النّهر أو البئر أو الغدير، تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى.[1]

وأضاف العلّامة المجلسي بعد قوله «ثمّ ارم بها في النهر»: **وكأنّك تخيّل لك أنّك تسلمها إليه، فإنّها تصل وتقضى الحاجة إن شاء الله تعالى.**[2]

قال المحدثّ النوري: ويستفاد من هذا الخبر الشريف أنّ هؤلاء الأجلاّء الأربعة الّذين كانوا واسطة بينه صلوات الله عليه وبين رعاياه في الغيبة الصغرى بعرض الحوائج والرقاع، وأخذ الأجوبة وتبليغ التوقيعات، أنّهم كذلك في ركابه المبجّل في الغيبة الكبرى، ولهم هذا المنصب المعظّ.

ومنه يعرف أن مائدة إحسان وجود وكرم وفضل **ونعم امام الزمان** صلوات الله عليه

---

١. المصباح: ٥٣١، البلد الأمين: ٢٢٧، منهاج العارفين: ٤٤٨، البحار: ١٠٢/٢٣٤.

٢. البحار: ٩٤/٣٠.

مبسوطة في كلّ قطر من أقطار الأرض لكلّ مضطرب عاجز، وتائه ضالّ، ومتحيّر جاهل، وعاص حيران، وذلك الباب مفتوح، والهداية عامّة مع وجود الصدق والإضطرار والحاجة والعزم ومع صفاء الطوية وإخلاص السريرة، وإذا التمس الجاهل شراب علمه، وإذا تاه فإنّه يوصله إلى طريقه، وإذا كان مريضاً فإنّه يلبسه ثوب العافية، كما يظهر ويتّضح من خلال الحكايات والقصص المتقدّمة.

النتيجة المقصودة في هذا المقام وهي أنّ **الإمام صاحب الأمر** أرواحنا فداه **حاضر بين العباد وناظر إلى رعاياه، وقادر على كشف البلايا، وعالم بالأسرار والخفايا، ولم ينعزل عن منصب خلافته لغيبته واستتاره عن النّاس**، ولم يرفع يده عن لوازم وآداب رئاسته الإلهيّة، وما أصاب العجز قدرته الربّانيّة، وإذا أراد حلّ مشكلة فإنّه يحلّها بما يلقيه في القلب بما لاتراه عين ولاتسمع به أُذن.

وإذا أراد أن يميل ويشوق قلبه إلى كتاب أو عالم دوائه فيه أو عنده فإنّه يعلمه أحياناً دعاءه، وأُخرى يعلمه دواء مرضه في المنام.

وما رؤي وسمع كثيراً من أنّه يشكو المضطرّون والمحتاجون وبحال العاجز وبالتضرّع ثمّ لايرون أثر الإجابة وكشف البليّة، فإنّه بالإضافة إلى وجود موانع الدعاء والقبول عند هذا المضطرّ غالباً، قد يكون ذلك للإشتباه في الإضطرار، فإنّه يرى نفسه مضطراً وهو ليس كذلك، ويرى نفسه ضائعاً ومتحيّراً وطريقه واضح له، مثل الجاهل بالأحكام العمليّة حيث ارجعه إلى العالم بها، كما قرّره في التوقيع المبارك في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب:

> وأمّا الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله.

فإنّ الجاهل غير مضطرّ في أحكامه مادام قادراً على الوصول إلى العالم ولو

بالهجرة والسفر أو بالرجوع إلى كتابه، وكذلك العالم لايكون عاجزاً ومضطرّاً ما زال قادراً على حلّ الإشكال ودفع شبهته وحيرته من ظواهر نصوص الكتاب والسنّة والإجماع.

وإنّ اولئك الّذين تجاوزوا الحدود الإلهيّة والموازين الشرعيّة في وسائل حياتهم ومعاشهم، ولم يقنعوا ويقتصروا على المقدار الممدوح في الشرع، فهم غير مضطرّين لعدم وجود بعض الأشياء الّتي لا يتعلّق عليها قوام الحياة.

وهكذا يرى الإنسان نفسه مضطرّاً، ولكنّه بعد التأمّل الصادق يظهر له أنّه ليس مضطرّاً، وإن كان يصدق عليه الإضطرار فلعلّ صالحه أو الصالح العامّ هو في عدم إجابته.

ثمّ إنّهم لم يوعدوا كلّ مضطرّ بالإجابة، نعم إنّه لايجيب المضطرّ إلّا الله تعالى أو خلفاؤه، وليس أنّهم يجيبون كلّ مضطرّ.

وقد كان في عصر الحضور والظهور أغلب أنواع المضطرّين والعاجزين في المدينة ومكّة والكوفة وغيرها من الموالين والمحبّين، وكثير منهم كانوا يسألون فلايجابون، فلم يكن أيّ عاجز وفي أيّ زمان كان يجاب في كلّ ما يطلب، ويرفع اضطراره، فإنّ ذلك يورث اختلال النظام وما يسلب الأجر والثواب العظيم الجزيل فإنّ أصحاب البلايا والمصائب بعد ما يشاهدون ذلك الأجر والثواب يوم القيامة يتمنّون أن تكون لحوم أبدانهم قد قرّضت بالمقاريض في الدنيا.

ولم يفعل الله تعالى ذلك بعباده مع قدرته الكاملة وغناه المطلق، وعلمه المحيط بذرّات وجزئيّات الموجودات.[1]

---

١. النجم الثاقب: ٤٩٣/٢.

كتابة الرقعة إلى الله تعالى وإلى الإمام الحجّة أرواحنا فداه

قال في «أنيس الصالحين»: في بعض النسخ بعد كتابة العريضة تكتب عريضةً أُخرى إلى الله تعالى وتطوي وتضمّها مع الرقعة إلى الإمام عليه السلام وتجعلهما في الطين وترميهما في الماء الجاري، وهذا صورة ما يكتب إلى الله:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جَلَالُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَعَظُمَتْ آلَاؤُهُ، مِنْ عَبْدِهِ الضَّعِيفِ الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ الْغَرِيبِ الْهَارِبِ، فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ.

إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلَايَ وَخَالِقي وَالْمُتَكَفِّلَ بِرِزْقي، إِلَيْكَ أَشْكُو بَثّي وَحُزْني، وَبِكَ أَسْتَعِينُ عَنْ ظَالِمي، وَمَا بَغىٰ عَلَيَّ، وَتَقَوّٰى عَلىٰ ضَعْفي، وَتَسَلَّطَ بِشَرِّهِ عَلَيَّ، وَتَعَزَّزَ عَنْ ظُلْمي، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَمَنْ بَغىٰ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ، وَقَدْ عَلِمْتَ عَلَيَّ وَمَا لِيَ مِنْ شَرِّهِ مُجيرٌ غَيْرُكَ، وَمَا أَسْتَعِينُ مَعَ ضَعْفي إِلَّا بِقُوَّتِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، أَخْبِرْني عَنْهُ، وَانْصُرْني عَلَيْهِ، وَلَا تُسَلِّمْني إِلىٰ

شَرِّهِ، فَقَدْ شَكَوْتُهُ وَانْتَصَرْتُ بِقُوَّتِكَ عَلَيْهِ، يٰا مَوْلاٰيَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، اَلنَّصْرَ النَّصْرَ النَّصْرَ، يٰا سَيِّدي لاٰ أَهْلَكُ وَأَنْتَ الرَّجاءُ، وَلاٰ تَخْلُ يَدَكَ عَنْ ضَعْفي، وَارْحَمْ فَقْري وَذُلِّي وَغُرْبَتي.

أَللّٰهُمَّ أَقْهِرْ سُلْطٰانَهُ عَلَيَّ بِسُلْطٰانِكَ عَلَيْهِ حَتّٰى أَفُوزَ مَعَ الْمُعْتَصِمينَ مِنْهُ بِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، آمَنْتُ بِاللهِ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ، وَانْتَصَرْتُ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ، وَلَجَأْتُ إِلَى الْعَزيزِ الْجَبّٰارِ، وَفَزَعْتُ إِلَى الْبٰارِئِ الْقَهّٰارِ، وَتَحَصَّنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ، وَرَمَيْتُ بِمَنْ يُريدُني وَيَكيدُني بِلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.[1]

الرقعة الكشمرديّة

تجعل في طيّ رقعة الإمام أرواحنا فداه

قال شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي ﵀ في كتاب «المصباح» و«مختصر المصباح»[2] أيضاً أنّها تكتب وتطوى، ثمّ تكتب رقعة أُخرى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه، **وتجعل الرقعة الكشمرديّة في طيّ رقعة الإمام** أرواحنا فداه، وتجعل في الطين وترمى في البحر أو البئر يكتب:

---

١. منهاج العارفين: ٦٣٩.

٢. قد ذكر شيخ الطائفة الطوسي ﵀ نسخة ثانية للرقعة الكشمرديّة.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِلَى اللهِ سُبْحانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ، رَبِّ الْأَرْبابِ، وَقاصِمِ الْجَبابِرَةِ الْعِظامِ، عالِمِ الْغَيْبِ وَكاشِفِ الضُرِّ، اَلَّذي سَبَقَ في عِلْمِهِ ما كانَ وَما يَكُونُ، مِنْ عَبْدِهِ الذَّلِيلِ الْمِسْكِينِ، اَلَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَسْبابُ، وَطالَ عَلَيْهِ الْعَذابُ، وَهَجَرَهُ الْأَهْلُ، وَبايَنَهُ الصَّدِيقُ الْحَمِيمُ فَبَقِيَ مُرْتَهِناً بِذَنْبِهِ، قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، وَطَلَبَ النَّجا[ةَ] فَلَمْ يَجِدْ مَلْجَأً وَلا مُلْتَجَأً، غَيْرَ الْقادِرِ عَلىٰ حَلِّ الْعَقْدِ، وَمُؤَبِّدِ الْأَبَدِ، فَفَزَعي إِلَيْهِ وَاعْتِمادي عَلَيْهِ، وَلا لَجَأَ وَلا مُلْتَجَأَ إِلّا إِلَيْهِ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْماضي، وَبِنُورِكَ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُجَّتِكَ الْبالِغَةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْخُذَ بِيَدي وَتَجْعَلَني مِمَّنْ تَقْبَلُ دَعْوَتَهُ، وَتُقِيلُ عَثْرَتَهُ، وَتَكْشِفُ كُرْبَتَهُ، وَتُزِيلُ تَرْحَتَهُ وَتَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَتَرُدَّ عَنّي بَأْسَ هٰذَا الظّالِمِ الْغاشِمِ، وَبَأْسَ النّاسِ يا رَبَّ الْمَلائِكَةِ وَالنّاسِ، حَسْبي أَنْتَ وَكَفىٰ مَنْ أَنْتَ حَسْبُهُ، يا كاشِفَ الْأُمُورِ الْعِظامِ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ.

وتكتب رقعة أُخرى إلى صاحب الزّمان صلوات الله عليه:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

تَوَسَّلْتُ بِحُجَّةِ اللهِ الْخَلَفِ الصّالِحِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ، اَلنَّبَإِ الْعَظِيمِ، وَالصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، عِصْمَةِ الْمَلْجَإِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنّارِ.

أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِآبائِكَ الطّاهِرِينَ الْخَيِّرِينَ الْمُنْتَجَبِينَ، وَأُمَّهاتِكَ الطّاهِراتِ الْباقِياتِ الصّالِحاتِ، اَلَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ في كِتابِهِ، فَقالَ عَزَّ مَنْ قائِلٌ ﴿اَلْباقِياتُ الصّالِحاتُ﴾[1]، وَبِجَدِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَلِيلِهِ وَحَبِيبِهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، أَنْ تَكُونَ وَسِيلَتي إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ في كَشْفِ ضُرّي، وَحَلِّ عَقْدي، وَفَرَجِ حَسْرَتي، وَكَشْفِ بَلِيَّتي، وَتَنْفِيسِ تَرْحَتي، وَبِكهيَعص وَبِيَس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ.

وَبِمَجارِي الْقُرْآنِ، وَبِمُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ، وَبِجَبَرُوتِ الْعَظَمَةِ، وَبِاللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَبِحَقِيقَةِ الْإِيمانِ، وَقِوامِ الْبُرْهانِ، وَبِنُورِ النُّورِ، وَبِمَعْدَنِ النُّورِ، وَالْحِجابِ الْمَسْتُورِ، وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَبِالسَّبْعِ الْمَثانِي،

---

١. مريم: ٧٦.

وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَفَرَائِضِ الْأَحْكَامِ، وَالْمُكَلَّمِ بِالْعِبْرَانِيِّ، وَالْمُتَرْجَمِ بِالْيُونَانِيِّ، وَالْمُنَاجىٰ بِالسِّرْيَانِيِّ، وَمَا دَارَ فِي الْخَطَرَاتِ، وَمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ لِلظُّنُونِ، مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَبِسِرِّكَ الْمَصُونِ، وَالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ.

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخُذْ بِيَدي، وَفَرِّجْ عَنّي بِأَنْوَارِكَ وَأَقْسَامِكَ وَكَلِمَاتِكَ الْبَالِغَةِ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلىٰ صَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ.

وتطيّب الرقعتين، وتجعل رقعة الباري تعالى في رقعة الإمام صلوات الله عليه وتطرحهما في نهر جار أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين حرّ[1]، وتصلّي ركعتين، وتتوجّه إلى الله تعالى بمحمّد وآله عليهم السلام، وتطرحهماليلة الجمعة، واستشعر فيها الإجابة لا على سبيل التجربة، ولايكون إلّا عند الشدائد والأُمور الصعبة، ولاتكتبها لغير أهلها، فإنّها لاتنفعه، وهي أمانة في عنقك، وسوف تسأل عنها.

وإذا رميتهما فادع بهذا الدّعاء:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي لَحَظْتَ بِهَا الْبَحْرَ الْعِجَاجَ، فَأَزْبَدَ وَهَاجَ وَمَاجَ، وَكَانَ كَاللَّيْلِ الدَّاجِ، طَوْعاً لِأَمْرِكَ، وَخَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ، فَأَفْتَقَ

١. أي طين لا رمل فيه.

أُجاجُهُ، وَائْتَلَقَ مِنْهاجُهُ، وَسَبَّحَتْ جَزائِرُهُ، وَقَدَّسَتْ جَواهِرُهُ، تُنادِيكَ حِيتانُهُ بِاخْتِلافِ لُغاتِها، إِلٰهَنا وَسَيِّدَنا مَا الَّذي نَزَلَ بِنا، وَمَا الَّذي حَلَّ بِبَحْرِنا فَقُلْتَ لَها اُسْكُني سَاُسْكِنُكَ مَلِيّاً، وَاُجاوِرُ بِكَ عَبْداً زَكِيّاً، فَسَكَنَ وَسَبَّحَ وَوَعَدَ بِضَمائِرِ الْمِنَحِ.

فَلَمّا نَزَلَ بِهِ ابْنُ مَتّى بِما أَلِمَ الظُّنُونَ، فَلَمّا صارَ في فيها سَبَّحَ في أَمْعائِها، فَبَكَتِ الْجِبالُ عَلَيْهِ تَلَهُّفاً، وَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَأَسُّفاً، فَيُونُسُ في حُوتِهِ كَمُوسىٰ في تابُوتِهِ لِأَمْرِكَ طائِعٌ، وَلِوَجْهِكَ ساجِدٌ خاضِعٌ.

فَلَمّا أَحْبَبْتَ أَنْ تَقِيَهُ أَلْقَيْتَهُ بِشاطِئِ الْبَحْرِ شَلْواً لا تَنْظُرُ عَيْناهُ، وَلا تَبْطِشُ يَداهُ، وَلا تَرْكُضُ رِجْلاهُ، وَأَنْبَتَّ مِنَّةً مِنْكَ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ، وَأَجْرَيْتَ لَهُ فُراتاً مِنْ مَعينٍ، فَلَمَّا اسْتَغْفَرَ وَتابَ خَرَقْتَ لَهُ إِلَى الْجَنَّةِ باباً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ.

وتذكر الأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً.[1]

١. البحار: ٢٧/٩٤.

النسخة الثانية للرقعة الكشمرديّة

وقد ذكر للرقعة الكشمرديّة الّتي تجعل في طيّ الرقعة إلى مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه، نسخة اُخرى:

أخبر الشيخ أبوالحسن محمّد بن الحسين الصقّال ببغداد في مسجد الحذّائين بالكرخ في رجب سنة اثنين وأربعين وأربع مائة قال: حدّثنا الشيخ أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن البهلول بن همام بن المطّلب الشيبانيّ يوم السبت التّاسع من شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثمانين وثلاث مائة بالشرقيّة قال:

سمعت أبا العبّاس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد وقد سأله شيخنا أبو عليّ بن همّام ﷺ أن يذكر حاله إذ كان محبوساً عند الهجريّين بالأحساء، فحدّثنا أبوالعبّاس أنّه كان ممّن اُسر بالهبير مع أبي الهيجاء، قال: وكان أبو طاهر سليمان بن الحسن مكرماً لأبي الهيجاء معجباً برأيه، وكان يستدعيه إلى طعامه، فيتغدّى معه ويستدعيه أيضاً للحديث معه.

فلمّا كان ذات ليلة سألت أباالهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن ويسأله في إطلاقي فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أبي الطاهر في تلك اللّيلة على رسمه وعاد من عنده ولم يلقني، وكان من عادته أن يغشاني ورفيقي يعني الخال في كلّ ليلة عند عودته من التقائه مع سليمان بن الحسن فيسكّن نفوسنا، ويعرّفنا أخبار الدّنيا فلمّا لم يعاود إلينا في تلك العشيّة مع سؤالي إيّاه الخطاب في أمري، استوحشت لذلك، فصرت إليه إلى منزله الموسوم به.

وكان أبوالهيجاء مبرزاً في دينه مخلصاً في ولايته وسيادته، متوقّراً على إخوانه

فلمّا وقع طرفه عليّ بكى بكاء شديداً وقال: لبوُدّي والله يا أباالعبّاس أنّي مرضت سنة كاملة، ولم أُجر ذكرك له، قال: قلت: ولِمَ؟ قال: لأنّي لمّا ذكرتك له اشتدّ غضبه وعظم، وحلف بالّذي يحلف به مثله ليأمرنّ غداً بضرب رقبتك مع طلوع الشمس، ولقد اجتهدت والله في إزالة هذا عنك بكلّ حيلة، وأوردت عليه كلّ لطيفة فأصرّ على قوله، وأعاد يمينه، ليفعلنّ ما أخبرتك به.

قال: ثمّ جعل أبوالهيجاء يطيّب نفسي وقال: يا أخي لولا أنّي ظننت أنّ لك وصيّة أو حالاً تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك، ما أطلعتك عليه من ذلك وسترت ما أخبرتك به عنه، ومع هذا فثق بالله عزّوجلّ، وارجع فيما دهمك من هذه الحال الغليظة إليه فإنّه جلّ ذكره يجير ولايجار عليه، وتوجّه إليه تعالى بالعدّة والذخيرة للشدائد والأُمور العظام، لمحمّد وآله صلوات الله عليهم.

قال أبوالعبّاس: فانصرفت إلى منزلي الّذي أُنزلت فيه وأنا في صورة غليظة من الإياس من الحياة، واستشعار الهلكة، فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها أكفاني وأقبلت إلى القبلة، فجعلت أُصلّي وأُناجي ربّي وأتضرّع إليه وأعترف له بذنوبي وأتوب منها ذنباً ذنباً، وتوجّهت إلى الله بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ وحجّة الله في أرضه والمأمول لإحياء دينه صلوات الله عليهم أجمعين، ثمّ لم أزل وأنا مكروب قلق أتضرّع إلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أقول:

يا مولاي يا أميرالمؤمنين؛ أتوجّه بك إلى الله، يا أميرالمؤمنين؛ أتوجّه بك إلى الله، يا أميرالمؤمنين يا مولاي؛ أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك فيما دهمني وأظلّني.

فلم أزل أقول هذا وما أشبهه من الكلام إلى أن انتصف اللّيل وجاء وقت الصلاة فقمت فصلّيت ودعوت وتضرّعت، فبينا أنا كذلك وقد فرغت من الصلاة

وأنا أستغيث إلى الله تعالى، وأتوسّل إليه بأميرالمؤمنين صلوات الله عليه إذ نعست فحملني النوم فرأيت أميرالمؤمنين عليه السلام في منامي ذلك. فقال:

يابن كشمرد.

قلت: لبّيك يا مولاي.

فقال: ما لي أراك على هذا الحال؟

قلت: يا مولاي يا أميرالمؤمنين؛ أوما يحقّ لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده، وبغير وصيّة يسندها إلى متكفّل بها، أن يشتدّ قلقه وجزعه؟ فقال عليه السلام:

بل تحول كفاية الله عزّ وجلّ ودفاعه بينك وبين الّذي توعّدك فيما أرصدك به من سطواته، اكتب:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وتمام فاتحة الكتاب وآية الكرسي والعرش[1]، واكتب: **مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ فُلٰانِ بْنِ فُلٰانٍ، إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ الَّذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَسَلٰامٌ عَلىٰ آلِ يٰس مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَحُجَّتِكَ رَبِّ عَلىٰ خَلْقِكَ.**

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ بِأَنّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللهُ، إِلٰهي وَإِلٰهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، لٰا إِلٰهَ غَيْرُكَ، أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْمٰاءِ الَّتي إِذٰا دُعِيتَ بِهٰا أَجَبْتَ، وَإِذٰا سُئِلْتَ بِهٰا أَعْطَيْتَ، لَمّٰا صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ، وَهَوَّنْتَ عَلَيَّ خُرُوجَ

١. أي آية العرش.

رُوحي، وَكُنْتُ لي قَبْلَ ذٰلِكَ غِيٰاثاً وَمُجيراً لِـمَنْ أَرٰادَ أَنْ يَـفْرِطَ عَـلَيَّ وَيَطْغىٰ.

واجعل الرقعة في كتلة طين، واقرأ سورة يس، وارم بها في البحر.

فقلت: يا أميرالمؤمنين؛ إنّ البحر بعيد منّي، وأنا محبوس ممنوع من التصرّف فيما ألتمس. فقال:

ارم بها في البئر أو فيما دنا منك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت وقمت ففعلت ما أمرني به أميرالمؤمنين عليه السلام وأنا في ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المحنة، وضعف اليقين في الآدميّين، فلمّا أصبحنا وطلعت الشمس اُستدعيت، فلم أشكّ أنّ ذلك لما توعّدني به من القتل فمضيت مع الداعي وأنا آئس من الحيات، فاُدخلت على أبي الطاهر وإذا هو جالس في صدر مجلس كبير على كرسيّ، وعن يمينه رجلان على كرسيّين، وعن يساره أبوالهيجاء على كرسيّ وإذا كرسيّ آخر إلى جانب أبي الهيجاء ليس عليه أحد.

فلمّا بصر بي أبو طاهر استدعاني حتّى وصلت إلى الكرسيّ، ثمّ أمرني بالجلوس عليه، فجلست وقلت في نفسي: ليس وراء هذا إلّا خيراً، فأقبل عليّ وقال: قد كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك، ثمّ رأينا بعد ذلك أن نفرّج عنك، وأن نخيّرك أحد أمرين: إمّا تخدمنا فنحسن إليك أو تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك.

فقلت له: في المقام عند السيّد النفع والشرف، وفي الإنصراف إلى أهلي ووالدة لي عجوز كبيرة ثواب جزيل.

فقال لي: إفعل ما شئت، والأمر فيه مردود إلى إختيارك.

فخرجت منصرفاً من بين يديه، فردّني وقال: من تكون من عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فقلت: لست نسيباً له، ولكنّي وليّه.

قال: فتمسّك بولايته فهو أمرنا بإطلاقك، فلم يمكنّا المخالفة لأمره، ثمّ أمر بي فجهّزت وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني.

قال الشيخ أبوالمفضّل رحمه الله: فذكرت هذا الحديث في مجلس أبي وائل داود بن حمدان بنصيبين سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، وحضر هذا المجلس يومئذ رجل من أهل نصيبين يقال له أبوعثمان سعيد بن البندقي الشاعر، وكان من شهود البلد فقال أبو عثمان عند قولي ما تقدّم من قول أبي العبّاس ابن كشمرد: على يدي كان الحديث وذلك أنّي حججت في سنة الهبير وهي السنة الّتي أُسر فيها أبوالعبّاس ابن كشمرد، والخال وفلفل الخادم وغيرهم من وجوه الأولياء مع أبي الهيجاء وأُسرت فيمن أُسر معهم من الحاجّ.

فطال بالأحساء محبسنا، وكنت أقول الشعر فامتدحت السيّد أبي الطاهر بقصيدة أوصلها إليه أبوالهيجاء، فأذن لي السيّد بالدخول، والخروج من الحبس فكنت أدخل على أبي العبّاس ابن كشمرد وكان يأنس بي ويحدّثني فأرسل إليّ ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس وقال لي: خذ هذه الرقعة وهي في كتلة الطين وامض بها إلى موضع وصفه لي، وكان فيه ماء جار، قال: واقرأ سورة يس واطرح الرقعة في الماء، فأخذتها فصرت إلى الماء، وأحببت أن أقف على الرقعة فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها.

قال أبو عثمان: وأخذت عوداً وبلّلته في الماء، وكتبت ما في الرقعة على كفّي وكتبت اسمي وإسم أبي وأُمّي، وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة يس عنّي وغسلت كفّي في الماء، ثمّ قرأت سورة يس عن أبي العبّاس ابن كشمرد،

وطرحت الرقعة في الماء، وعدت إلى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس، فلم يمض إلّا ساعة زمانيّة وإذا رسول السيّد يأمر بإحضاري، فحضرت.

فلمّا بصر بي قال: إنّه قد أُلقي في قلبي رحمة لك وقد عملت على إطلاقك فكيف تحبّ أن تسير إلى أهلك في البرّ أم في البحر؟ فخشيت إن سرت في البرّ أن يبدو له، فيلحقوني فيردّوني، فقلت: في البحر، فأمر أن يدفع لي كفافي من زاد وتمر، وخرجت في البحر فصرت إلى البصرة.

فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام من وصولي البصرة، جلست عند أصحاب الكتب فإذا أنا بأبي العبّاس ابن كشمرد راكب في موكب عظيم والأُمراء من خلفه، وقد خرج أمير البصرة استقبله، والجند بين يديه ومن خلفه، والعساكر محدقة به وهو وأمير البصرة يتسايران، فلمّا رأيته قمت إليه، فلمّا أبصر بي نزل عن دابّته ووقف عليّ، وقال: يا فتى كيف عملت حتّى تخلّصت؟

فحدّثته ما صنعت من كتبتي ما كان في الرقعة بالماء على كفّي، وغسلت بالماء يدي، ما كنت كتبت عليها قبل أن رميت رقعته.

فقال لي: أنا وأنت من طلقاء أميرالمؤمنين صلوات الله عليه؟

فقلت: نعم؛ ومضى حتّى نزل في دار أُعدّت له، وحمل إليه أمير البصرة الهدايا واللّباس والآلات والدوابّ والفرش وغير ذلك، فلمّا استقرّ في موضعه أرسل إليّ فدخلت عليه، وأقمت عنده أيّاماً وأحسن إليّ، وحملني مكرّماً إلى بلدي.

فعجب أبو وائل من ذلك وقال: يا أبا المفضّل؛ أنت صادق في حديثك ولقد اتّفق لك ما أكّده، فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها ويعوّلون عليها في الأُمور العظيمة والشدائد، والرواة فيها مختلفة، لكنّي أوردت ما هو سماعي ببغداد.[1]

---

١. البحار: ٢٣/٩٤، وفي الجُنّة الواقية والجَنّة الباقية (المخطوط): ٤١ بتفاوت يسير.

الرقعة الإستغاثة الأُخرى إلى الإمام الحجّة صلوات الله عليه

قال المحدّث النوري ﷺ: رويت رقعة الإستغاثة إلى الإمام الحجّة صلوات الله عليه بعدة أسماء، وهي موجودة في كتب الأدعية المتداولة، ولكن النسخة الّتي وقفت عليها لا توجد في تلك الكتب، بل أنّها لم تذكر أيضاً في مزار بحار الأنوار وكتاب دعاء البحار الّذي هو محلّ جمعها، ولأنّ أعداد تلك النسخة قليلة، لذا رأيت لزوم نقلها هنا:

نقل الفاضل المتبحّر محمّد بن محمّد الطبيب، من علماء الدولة الصفويّة في كتاب «أنيس العابدين» عن كتاب «السعادات» هذه العبارة:

دعاء التوسّل لكلّ مهمّة وحاجة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يا أَبَاالْقٰاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ، اَلنَّبَإِ الْعَظِيمِ، اَلصِّرٰاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَعِصْمَةِ اللّاجِينَ.

بِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ، وَبِآبٰائِكَ الطّٰاهِرِينَ، وَبِأُمَّهٰاتِكَ الطّٰاهِرٰاتِ، بِيٰاسِينَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَالْجَبَرُوتِ الْعَظِيمِ، وَحَقِيقَةِ الْإِيمٰانِ، وَنُورِ النُّورِ، وَكِتٰابٍ مَسْطُورٍ، أَنْ تَكُونَ سَفِيري إِلَى اللهِ تَعٰالىٰ

فِي الْحاجَةِ لِفُلانٍ، أَوْ هَلاكِ فُلانِ بْنِ فُلانٍ.

وتضع هذه الرقعة في طين طاهر وترميه في ماءٍ جار أو بئر، وتقول:

يا سَعِيدَ بْنَ عُثْمانَ، وَيا مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمانَ، أَوْصِلا قِصَّتي إِلىٰ صاحِبِ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ.

* * *

وكانت النسخة هكذا، ولكن بملاحظة الروايات وطريقة بعض الرقاع، فلابدّ أن يكون: «يا عثمان بن سعيد ويا محمّد بن عثمان... الخ» والله العالم[1].[2]

---

١. النجم الثاقب: ٢/٨٧، هديّة الزائرين: ٤٢٦.

٢. أقول: لا شكّ في وقوع الإشتباه في النسخة المذكورة، والصحيح ما صرّح به أعلى الله مقامه لأنّ النائب الأوّل والثاني هما: عثمان بن سعيد ومحمّد بن عثمان.

ورأيت في بعض الكتب هذه الرقعة بتفاوت يسير وفيها: «يا عثمان بن سعيد أوصل قصّتي هذه إلى صاحب الزمان عليه السلام» نذكرها هنا بتمامها:

الرقعة إلى مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه

تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يا أَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ، اَلنَّبَإِ الْعَظِيمِ وَالصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ وَعِصْمَةِ اللّاجِينَ، بِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ وَبِآبائِكَ الطّاهِرِينَ، وَبِأُمَّهاتِكَ الطّاهِراتِ، وَحَقِيقَةِ الْإِيمانِ، وَنُورِ النُّورِ، وَكِتابٍ مَسْطُورٍ أَنْ تَكُونَ سَفِيري إِلَى اللهِ فِي الْحاجَةِ.

اكتب إسمك و إسم أبيك، واجعل الرقعة في طينٍ نظيف، واطرحها في بئر أو في الماء الجاري مستقبل القبلة وقل: **يا عُثْمانَ بْنَ سَعِيدٍ، أَوْصِلْ قِصَّتي هٰذِهِ إِلىٰ صاحِبِ الزَّمانِ عليه السلام.**

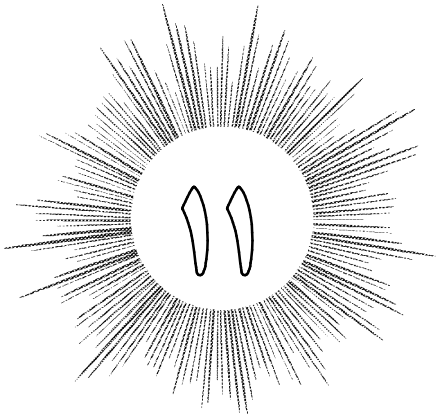

في التوسّل بمولانا بقيّة الله صلوات الله عليه

التوسّل

قال العلّامة الكبير المستنبط طاب ثراه: يجب علينا عقلاً ونقلاً التمسّك بذيل ألطاف الحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه وجعلنا فداه، والإلتجاء إليه في الشدائد والملمّات والحوائج والمهمّات، لأنّه عليه السلام سلطان الوقت، وإمام العصر وإن كان غائباً عنّا، فإنّه يراه ولا نراه، أو نراه ولانعرفه، وتشرق علينا شمس عنايته، ويقضي حاجة من توسّل به منّا.

وأضاف رحمه الله يقول المستنبط: وجدت من ذلك آثاراً غريبة، ونتائج عجيبة، لم أر تخلّفاً منها أبداً، ومن لم يذق لم يدر، «**بنفسي [أنت] من مغيّب لم يخل منّا**».[1]

حكاية دعاء التوسّل للخواجة نصير رحمه الله الّذي علّمه إيّاه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

قال العلّامة العراقي في دارالسلام ـ بناءً على ما هو المشهور في الألسنة وما هو في بعض الكتب ـ: أنّ الخواجة نصيرالدين الطوسي ألّف كتاباً بمدّة عشرين سنة في مناقب أهل البيت عليهم السلام، فذهب به إلى بغداد لكي يراه خليفة العبّاسي، فعند ما

---

١. التحفة الرضويّة: ١٦٠.

وصل إلى البغداد كان الخليفة مع ابن الحاجب على شطّ دجلة للتفريح، فوضع الكتاب عند الخليفة وردّه الخليفة إلى ابن الحاجب، ولمّا نظر إليه ابن الحاجب ـ وهو ناصبي ـ ورأى فيه مناقب أهل البيت عليهم السلام، طرحه في الشطّ لشدّة بغضه، وقال استهزاءً: أعجبني تلمّه، فنظر إلى الخواجة وقال له: من أيّ بلد أنت؟

قال الخواجة: من أهل طوس.

قال ابن الحاجب: أنت من بقراته أو من حُمُره.

قال الخواجة: أنا من بقراته!

قال ابن الحاجب: فأين قرنك.

قال الخواجة: وضعت قرني في طوس، أنا أنصرف وأجيء مع قرني.

فذهب إلى طوس مهموماً ومغموماً ومحروماً، فرأى في ليلة من الليالي بقعة في مكان، وكانت في البقعة مقبرة، وعلى المقبرة صندوق، وعلى الصندوق الدعاء المعروف بالتوسّل للخواجة نصير، وكان الإمام الحجّة عجّل الله فرجه في البقعة، فعلّمه دعاء التوسّل المعروف به، وكيفيّة ختمه، فلمّا انتبه من النوم نسي بعض فقرات الدعاء، فلمّا نام ثانياً رأى الرؤيا بعينها، واستمع إلى كلام الإمام صلوات الله عليه لحفظ المنسيّ، فصار حافظاً للدعاء، فكتب الدعاء بعد الإنتباه.

وللإنتقام عن الخليفة العبّاسي وابن الحاجب اشتغل بالختم **حتّى أجاب الله دعاءه وبشّره مولانا صاحب الأمر** صلوات الله عليه على أنّ قضاء حاجته يقع على يد طفل لابدّ للخواجة أن يربّيه حتّى يصير سلطاناً، وأشار صلوات الله عليه إلى بلد الطفل، فاستعان الخواجة بالرمل للعثور على بيت الطفل، وعلم بالرمل أنّه في بيت امرأة لها طفلان، فذهب إليها وأخذهما عنها وربّاهما وعلم بالفراسة أيّهما هو الملك في المستقبل وهو «هلاكو»، فاهتمّ غاية الإهتمام في تربيته حتّى بلغ حدّ الرشد.

فقال له يوماً: إنّك إن صرت سلطاناً فما تفعل لتكافئني على إتعابي معك؟ قال: اجعلك لي وزيراً.

قال الخواجة: يلزم أن تكتب ما تقول، فكتب ما قاله.

ثمّ مضت الأيّام حتّى قتل هلاكو حاكم خراسان، وصار حاكماً على بلاد خراسان، وجعل الخواجة وزيره، فتصرّف البلاد بلداً بعد بلد حتّى هجم على بغداد، وأخذ المستعصم وقتله، واختفى ابن الحاجب في بيت رجل وأخذ طشتاً، وصبّ في الطشت دماً كثيراً، وجعل على الدماء شيئاً، وقعد عليه، ليصون نفسه عن رمل الخواجة.

فلمّا ألقى الخواجة الرمل رأى ابن الحاجب على بحر من دم، فتحيّر وتجسّس عنه ولم يجد له أثر، فتدبّر في أخذه، ووزن عدّة كثيرة من الشياة، وأقسمها على أهل بغداد، وشرط عليهم أن لايتغيّر وزن الشياة حين أخذها وتسليمها.

فشاور ابن الحاجب من كان هو في بيته، فقال له ابن الحاجب: خذ ذئباً صغيراً وفي كلّ يوم من الصباح إلى الليل أطعم الشاة، وفي كلّ ليلة اجعلها ترى الذئب فينقص عن وزنها ما زاد عليها في اليوم، وبالتداوم على هذا العمل لايظهر التفاوت في وزن الشاة يوم الأخذ والتسليم!

وعمل الرجل بما قال له ابن الحاجب حتّى ردّ الشاة، وحصل التفاوت في كلّ الشياة إلّا الّتي كانت في يد من شاور ابن الحاجب، وعلم الخواجة بالفراسة أنّ ابن الحاجب في بيته وهذا التدبير منه، فأرسل الغلمان إليه وأخذوه وجاؤوا به عند الخواجة وهلاكو.

فقال له الخواجة: هذا السلطان قرني كانت في طوس، فجئت بها للوعدة؛ فذهب به إلى ساحل الشطّ، وأمر بإحضار كتبه، وألقى جميع ما ألّفه ابن الحاجب

في الماء ـ إلّا الشافية والوافية والمختصر لأنّ هذه الكتب نافعة للمبتدي ـ وقال: أعجبني تلمّه، وقتل ابن الحاجب.[١]

هذه قضيّة متضمّنة لصدور هذا الدعاء من الإمام المنتظر أرواحنا فداه ولكن في صحّة القضيّة ترديد كما صرّح به في «دارالسلام»، لأنّ تاريخ فتح البغداد لايوافق زمن فوت ابن الحاجب. وفي قضيّة حملة هلاكو إلى البغداد وفتحه بتدبير وزيره الخواجة نصير الدين الطوسي ﷺ وفي تاريخ القضيّة نكات تستلزم الإشكال في صحّتها:

١ ـ كما ورد في التاريخ إنّ موت ابن الحاجب كان في «إسكندريّة»[٢] لا في البغداد مع الخصوصيّات المذكورة في القضيّة.

٢ ـ مات ابن الحاجب تسع سنين قبل فتح البغداد ولم يكن حيّاً حين ورود هلاكو والخواجة نصير الدين الطوسي في البغداد حتّى يحتاج إلى الجلوس في الظرف المملوء بالدم.

٣ ـ كما علم الخواجة نصير الدين الطوسي بطريق الرمل مكان هلاكو وعيّن بلده ومحلّه فهل لايقدر أن يعلم أنّ ابن الحاجب في أيّ مكان والدماء الّتي جلس هو عليها في أيّ مكان؟ إن ترائ الرمل ظرفاً فيه الدماء كالبحر فهل يمكن الإستفادة منه؟

مضافاً إلى أنّ الخواجة كان يمكن له أن يعيّن بالرّمل الشاة الّتي في بيت ابن الحاجب ولايلزم أن يشترط عدم تغيير الوزن في الشياة.

ولكنّه مع ذلك كلّه لا ترديد في أهميّة دعاء التوسّل المنسوب إلى الخواجة

---

١. دارالسلام للعراقي: ٣٣٣.

٢. العلّامة الخواجة نصيرالدين الطوسي: ٧٩.

نصير الدين الطوسي ﵀ والمؤلّف قد استفاد من هذا الدعاء في حلّ بعض المشكلات.

نقل عن الشيخ البهائي ﵀ أنّه قال: سئل عن المقدّس الأردبيلي رحمة الله عليه ما هو السبب في وصولك إلى المقامات العالية؟

قال: **المداومة على دعاء التوسّل للخواجة نصير.**

إنّ لهذا الدعاء طريقة مجرّبة: وهي أن يقرء الدعاء أُسبوعين في الخلوة بعد صلاة الصبح بلا تكلّم بعدها، ففي الأُسبوع الأُولى يبتدأ من يوم السبت ويختمه في يوم الجمعة، ويقرء الدعاء في كلّ يومٍ أحد عشر مرّة. وفي الأُسبوع الثانية يبتدء من يوم الإثنين ويختم في يوم الأحد، ويقرء الدعاء في هذه الأُسبوع في كلّ يوم تسعة مرّة.

ويلزم إلقاء بخورات المعطّرة في النار. ثمّ بعد الأُسبوعين يقرء الدعاء مرّة واحدة في كلّ يوم، هذه طريقة مجرّبة.[1]

دعاء الإعتصام للخواجة نصيرالدين الطوسي ﵀

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظّٰاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبٰاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

---

١. منتخب الختوم: ١٣٩.

يٰا كٰائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيٰا بٰاقِياً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يٰا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، يٰا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يٰا مَنْ هُوَ فَعّٰالٌ لِمٰا يُرِيدُ، يٰا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يٰا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ، يٰا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، إِقْضِ حٰاجٰاتي، وَأَعْطِنِي سُؤْلي، وَفَرِّجْ عَنّي كُرْبَتي، وَاكْفِ مُهِمّٰاتي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَعِتْرَتِهِ الطّٰاهِرِينَ.[1]

٢٠٣

دعاء التوسّل
المعروف بدعاء التوسّل للخواجة نصير رحمه الله

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبٰارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْهٰاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التِّهٰامِيِّ، اَلسَّيِّدِ الْبَهِيِّ، اَلسِّرٰاجِ الْمُضِيءِ، اَلْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، صٰاحِبِ الْوَقٰارِ وَالسَّكِينَةِ، اَلْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، اَلْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ، وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ، اَلْمُصْطَفَى الْأَمْجَدِ، اَلْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ، حَبِيبِ إِلٰهِ الْعٰالَمِينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخٰاتَمِ

١. مهج الدعوات: ٤٢٤.

النَّبِيّينَ ، وَشَفيعِ الْمُذْنِبينَ ، وَرَحْمَةٍ لِلْعالَمينَ ، أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْقاسِمِ يا رَسُولَ اللهِ ، يا إِمامَ الرَّحْمَةِ ، يا شَفيعَ الْأُمَّةِ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ ، وَالْإِمامِ الْمُظَفَّرِ ، وَالشُّجاعِ الْغَضَنْفَرِ ، أَبي شُبَيْرَ وَشَبَرَ ، قاسِمِ طُوبىٰ وَسَقَرَ ، اَلْأَنْزَعِ الْبَطينِ ، اَلْأَشْجَعِ الْمَتينِ ، اَلْأَشْرَفِ الْمَكينِ ، اَلْعالِمِ الْمُبينِ ، اَلنّاصِرِ الْمُعينِ ، وَلِيِّ الدّينِ ، اَلْوالِي الْوَلِيِّ ، اَلسَّيِّدِ الرِّضِيِّ ، اَلْإِمامِ الْوَصِيِّ ، اَلْحاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ ، اَلْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ ، اَلْمَدْفُونِ بِالْغَرِيِّ ، لَيْثِ بَني غالِبٍ ، مَظْهَرِ الْعَجائِبِ ، وَمُظْهِرِ الْغَرائِبِ ، وَمُفَرِّقِ الْكَتائِبِ ، وَالشِّهابِ الثّاقِبِ ، وَالْهِزَبْرِ السّالِبِ ، نُقْطَةِ دائِرَةِ الْمَطالِبِ ، أَسَدِ اللهِ الْغالِبِ ، غالِبِ كُلِّ غالِبٍ ، وَمَطْلُوبِ كُلِّ طالِبٍ ، صاحِبِ الْمَفاخِرِ وَالْمَناقِبِ ، إِمامِ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ ، مَوْلانا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ ، اَلْإِمامِ أَبِي الْحَسَنَيْنِ أَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ ، يا أَميرَالْمُؤْمِنينَ ، يا عَلِيَّ بْنَ

أَبي طالِبٍ ، يا أَخَ الرَّسُولِ ، يا زَوْجَ الْبَتُولِ ، يا أَبَا السِّبْطَيْنِ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا يا مَوْلانا ، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ الْجَمِيلَةِ ، اَلْمَعْصُومَةِ الْمَظْلُومَةِ ، اَلْكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ ، اَلْمَكْرُوبَةِ الْعَلِيلَةِ ، ذاتِ الأَحْزانِ الطَّوِيلَةِ فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ ، اَلرَّضِيَّةِ الْحَلِيمَةِ ، اَلْعَفِيفَةِ السَّلِيمَةِ ، اَلْمَجْهُولَةِ قَدْراً ، وَالْمَخْفِيَّةِ قَبْراً ، اَلْمَدْفُونَةِ سِرّاً ، وَالْمَغْصُوبَةِ جَهْراً ، سَيِّدَةِ النِّساءِ ، اَلإِنْسِيَّةِ الْحَوْراءِ ، أُمِّ الأَئِمَّةِ النُّقَباءِ النُّجَباءِ ، بِنْتِ خَيْرِ الأَنْبِياءِ ، اَلطّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ ، اَلْبَتُولِ الْعَذْراءِ ، فاطِمَةَ التَّقِيَّةِ الزَّهْراءِ عَلَيْهَا السَّلامُ .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِكِ يا فاطِمَةُ الزَّهْراءُ ، يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ، أَيَّتُهَا الْبَتُولُ ، يا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ ، يا بَضْعَةَ النَّبِيِّ ، يا أُمَّ السِّبْطَيْنِ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا ، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكِ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، يا وَجيهَةً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعي لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبىٰ ، وَالإِمامِ الْمُرْتَجىٰ ، سِبْطِ الْمُصْطَفىٰ ، وَابْنِ الْمُرْتَضىٰ ، عَلَمِ الْهُدىٰ ، اَلْعالِمِ

الرَّفيعِ ، ذِي الْحَسَبِ الْمَنيعِ ، وَالْفَضْلِ الْجَميعِ ، وَالشَّرَفِ الرَّفيعِ ، اَلشَّفيعِ ابْنِ الشَّفيعِ ، اَلْمَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقيعِ ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقيعِ ، اَلْعالِمِ بِالْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ ، صاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ ، كاشِفِ الضُّرِّ وَالْبَلْوىٰ وَالْمِحَنِ ، ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ ، اَلَّذي عَجَزَ عَنْ عَدِّ مَدائِحِهِ لِسانُ اللُّسَنِ ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ الْمُؤْتَمَنِ ، أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ ، يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَيُّهَا الْمُجْتَبىٰ ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ ، يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الزّاهِدِ ، وَالْإِمامِ الْعابِدِ ، اَلرّاكِعِ السّاجِدِ ، وَلِيِّ الْمَلِكِ الْماجِدِ ، وَقَتيلِ الْكافِرِ الْجاحِدِ ، زَيْنِ الْمَنابِرِ وَالْمَساجِدِ ، صاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلاءِ ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلاءَ ، سِبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ ، وَنُورِ الْعَيْنَيْنِ ، مَوْلانا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ (صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَباعَبْدِاللهِ ، يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَيُّهَا الشَّهيدُ

يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبَارِكْ عَلَىٰ أَبِي الْأَئِمَّةِ ، وَسِرَاجِ الْأُمَّةِ ، وَكَاشِفِ الْغُمَّةِ ، وَمُحْيِي السُّنَّةِ ، وَسَنِيِّ الْهِمَّةِ ، وَرَفِيعِ الرُّتْبَةِ ، وَأَنِيسِ الْكُرْبَةِ ، وَصَاحِبِ النُّدْبَةِ ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طِيبَةَ ، اَلْمُبَرَّءِ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ ، وَأَفْضَلِ الْمُجَاهِدِينَ ، وَأَكْمَلِ الشَّاكِرِينَ وَالْحَامِدِينَ ، شَمْسِ نَهَارِ الْمُسْتَغْفِرِينَ ، وَقَمَرِ لَيْلَةِ الْمُتَهَجِّدِينَ ، اَلْإِمَامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا) .

اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ ، أَيُّهَا السَّجَّادُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبَارِكْ عَلَىٰ قَمَرِ الْأَقْمَارِ ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ ، وَقَائِدِ الْأَخْيَارِ ، وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ ، وَالطُّهْرِ الطَّاهِرِ ، وَالْبَدْرِ الْبَاهِرِ ، وَالنَّجْمِ

الزّاهِرِ ، وَالْبَحْرِ الزّاخِرِ ، وَالدُّرِّ الْفاخِرِ ، اَلْمُلَقَّبِ بِالْباقِرِ ، اَلسَّيِّدِ الْوَجيهِ ، اَلْإِمامِ النَّبيهِ ، اَلْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَأَبيهِ ، اَلْحِبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ الْأَزَلِيِّ ، أَبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَيُّهَا الْباقِرُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الصّادِقِ الصِّدّيقِ ، اَلْعالِمِ الْوَثيقِ ، اَلْحَليمِ الشَّفيقِ ، اَلْهادي إِلَى الطَّريقِ ، اَلسّاقي شيعَتَهُ مِنَ الرَّحيقِ ، وَمُبَلِّغِ أَعْدائِهِ إِلَى الْحَريقِ ، صاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفيعِ ، وَالْحَسَبِ الْمَنيعِ ، وَالْفَضْلِ الْجَميعِ ، اَلشَّفيعِ ابْنِ الشَّفيعِ ، اَلْمَدْفُونِ بِالْبَقيعِ ، اَلْمُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ ، اَلْإِمامِ الْمُمَجَّدِ أَبي عَبْدِاللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ ، يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَيُّهَا الصّادِقُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبٰارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْكَرِيمِ ، وَالْإِمٰامِ الْـحَلِيمِ ، وَسَمِيِّ الْكَلِيمِ ، اَلصّٰابِرِ الْكَظِيمِ ، قٰائِدِ الْجَيْشِ ، اَلْمَدْفُونِ بِمَقٰابِرِ قُرَيْشٍ ، صٰاحِبِ الشَّرَفِ الْأَنْوَرِ ، وَالْمَجْدِ الْأَظْهَرِ ، وَالْجَبِينِ الْأَطْهَرِ [الْأَزْهَرِ خ] ، اَلْإِمٰامِ بِالْحَقِّ أَبِي إِبْرٰاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (صَلَوٰاتُ اللهِ وَسَلٰامُهُ عَلَيْهِ) .

اَلصَّلٰاةُ وَالسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبَا إِبْرٰاهِيمَ ، يٰا مُـوسَى بْـنَ جَـعْفَرٍ ، أَيُّـهَا الْكٰاظِمُ ، وَأَيُّهَا الْعَبْدُ الصّٰالِحُ ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، يٰا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلٰانٰا إِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَـوَسَّلْنٰا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ حٰاجٰاتِنٰا فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ ، يٰا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبٰـارِكْ عَـلَى السَّـيِّدِ الْـمَعْصُومِ ، وَالْإِمٰـامِ الْمَظْلُومِ ، وَالشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ ، وَالْغَرِيبِ الْمَغْمُومِ ، وَالْقَتِيلِ الْـمَحْرُومِ ، عٰالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ ، بَدْرِ النُّجُومِ ، شَمْسِ الشُّمُوسِ ، وَأَنِيسِ النُّـفُوسِ ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسٍ ، اَلرَّضِيِّ الْمُرْتَضىٰ ، اَلْمُرتَجَى الْمُجْتَبىٰ ، اَلْإِمٰامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضٰا (صَلَوٰاتُ اللهِ وَسَلٰامُهُ عَلَيْهِ) .

اَلصَّلٰاةُ وَالسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبَا الْحَسَنِ ، يٰا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضٰا ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، يٰا حُجَّةَ اللهِ عَـلىٰ خَـلْقِهِ ، يٰـا سَـيِّدَنٰا وَمَوْلٰانٰا إِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوَسَّلْنٰا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ

حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ، إشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْعادِلِ الْعالِمِ، اَلْعامِلِ الْكامِلِ، اَلْفاضِلِ الْباذِلِ، اَلْأَجْوَدِ اَلْجَوادِ، اَلْعارِفِ بِأَسْرارِ الْمَبْدَءِ وَالْمَعادِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ، مَناصِ الْمُحِبّينَ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ، اَلْمَذْكُورِ فِي الْهِدايَةِ وَالْإِرْشادِ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدادَ، اَلسَّيِّدِ الْعَرَبِيِّ، وَالْإِمامِ الْأَحْمَدِيِّ، وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ، اَلْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ.

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوادُ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلَى الْإِمامَيْنِ الْهُمامَيْنِ، اَلسَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ، اَلْفاضِلَيْنِ الْكامِلَيْنِ، اَلْباذِلَيْنِ الْعادِلَيْنِ، اَلْعالِمَيْنِ الْعامِلَيْنِ، اَلْأَوْرَعَيْنِ الْأَطْهَرَيْنِ، اَلنُّورَيْنِ النَّيِّرَيْنِ، وَالشَّمْسَيْنِ الْقَمَرَيْنِ، اَلْكَوْكَبَيْنِ الْأَسْعَدَيْنِ، وارِثَيِ الْمَشْعَرَيْنِ، وَأَهْلَيِ الْحَرَمَيْنِ، كَهْفَيِ التُّقىٰ، غَوْثَيِ الْوَرىٰ، بَدْرَيِ الدُّجىٰ، طَوْدَيِ النُّهىٰ، عَلَمَيِ الْهُدىٰ،

اَلْمَدْفُونَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأىٰ ، كاٰشِفَيِ الْبَلْوىٰ وَالْـمِحَنِ ، صاٰحِبَيِ الْـجُودِ وَالْمِنَنِ ، اَلْإِماٰمَيْنِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَأَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (صَلَوٰاتُ اللهِ وَسَلاٰمُهُ عَلَيْهِماٰ) .

اَلصَّلاٰةُ وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكُماٰ يا أَبَا الْحَسَنِ وَيا أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَيا عَـلِيَّ بْـنَ مُحَمَّدٍ وَيا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَيُّهَا النَّقِيُّ الْهاٰدي وأَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ ، يَابْنَيْ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَيْ أَمِيرِالْـمُؤْمِنِينَ ، يٰـا حُـجَّتَيِ اللهِ عَـلَى الْـخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، يا سَيِّدَيْنا وَمَوْلَيَيْنا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكُماٰ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكُما بَيْنَ يَدَيْ حاٰجاٰتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، يا وَجيهَيْنِ عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعاٰ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلىٰ صاٰحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَالصَّوْلَةِ الْـحَيْدَرِيَّةِ ، وَالْـعِصْمَةِ الْـفاٰطِمِيَّةِ ، وَالْـحِلْمِ الْـحَسَنِيَّةِ ، وَالشُّـجاٰعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ ، وَالْعِباٰدَةِ السَّجّاٰدِيَّةِ ، وَالْمَآثِرِ الْباٰقِرِيَّةِ ، وَالآثاٰرِ الْـجَعْفَرِيَّةِ ، وَالْعُلُومِ الْكاٰظِمِيَّةِ ، وَالْحُجَجِ الرَّضَـوِيَّةِ ، وَالْـجُودِ التَّـقَوِيَّةِ ، وَالنَّـقاٰوَةِ النَّقَوِيَّةِ ، وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ ، وَالْغَيْبَةِ الإِلٰهِيَّةِ ، اَلْقاٰئِمِ بِالْحَقِّ ، وَالدّاٰعـي إِلَى الصِّدْقِ الْمُطْلَقِ ، كَلِمَةِ اللهِ وَأَماٰنِ اللهِ وَحُجَّةِ اللهِ ، اَلْـغاٰلِبِ بِأَمْـرِ اللهِ ، وَالذّاٰبِّ عَنْ حَرَمِ اللهِ ، إِماٰمِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ ، دافِعِ الْكَرْبِ وَالْمِحَنِ ، صاٰحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ ، اَلْإِماٰمِ بِالْحَقِّ أَبِي الْقاٰسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْـحَسَنِ ، صاٰحِبِ

الْعَصْرِ وَالزَّمٰانِ، وَخَلِيفَةِ الرَّحْمٰانِ، وَإِمٰامِ الْإِنْسِ وَالْجٰانِّ (صَلَوٰاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ).

اَلصَّلٰاةُ وَالسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وَصِيَّ الْحَسَنِ، وَالْخَلَفَ الصّٰالِحَ، يٰا إِمٰامَ زَمٰانِنٰا، اَلْقٰائِمَ الْمُنْتَظَرَ الْمَهْدِيَّ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا إِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوَسَّلْنٰا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ حٰاجٰاتِنٰا فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، يٰا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

فيسئل حاجاته من الله تعالى، ويرفع يديه ويقول:

يٰا سٰادَتي وَمَوٰالِيَّ، إِنّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ، أَنْتُمْ أَئِمَّتِي وَعُدَّتي لِيَوْمِ فَقْري وَفٰاقَتي وَحٰاجَتي إِلَى اللهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو النَّجٰاةَ مِنَ اللهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ تَعٰالىٰ رَجٰائي، يٰا سٰاداتي يٰا أَوْلِيٰاءَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰؤُلاٰءِ أَئِمَّتُنٰا وَسٰادَتُنٰا وَقٰادَتُنٰا وَكُبَرٰائُنٰا وَشُفَعٰاءُنٰا، بِهِمْ أَتَوَلّٰى وَمِنْ أَعْدٰائِهِمْ أَتَبَرَّءُ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ.

أَللّٰهُمَّ وٰالِ مَنْ وٰالاٰهُمْ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداٰهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، آمِينَ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ.

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْنٰا فِي الدُّنْيٰا زِيٰارَتَهُمْ، وَفِي الْآخِرَةِ شَفٰاعَتَهُمْ، وَاحْشُرْنٰا مَعَهُمْ وَفي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوٰائِهِمْ، وَلٰا تُفَرِّقْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.[1]

٢٠٤

التوسّل بمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه

نقل في «قبس المصباح» دعاءاً مختصراً وهو:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صٰاحِبِ الزَّمٰانِ إِلّٰا أَعَنْتَني بِهِ عَلىٰ جَميعِ أُمُوري، وَكَفَيْتَني بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ مُوذٍ وَطٰاغٍ وَبٰاغٍ، وَأَعَنْتَني بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودي، وَكَفَيْتَني كُلَّ عَدُوٍّ وهَمٍّ [وَغَمٍّ] وَدَيْنٍ، وَوُلْدي وَجَميعَ أَهْلي وَإِخْوٰاني، وَمَنْ يُعْنِيني أَمْرُهُ وَخٰاصَّتي، آمِينَ رَبَّ الْعٰالَمِينَ.[2]

قال في «جنّات الخلود»: إنّ الفتح والظفر على الأعداء في يوم القتال وغيره وأداء الديون يتوقّف **على التوسّل بصاحب الأمر أرواحنا فداه بهذا النهج**، ونقل الدعاء المذكور.[3]

---

١. مهج الدعوات: ٤٢٥.

٢. النجم الثاقب: ٤٢٤/٢.

٣. جنّات الخلود: ٤٠.

التوسّل بمولانا القائم أرواحنا فداه في الشدائد

من الوظائف المهمّة لنا، أن نتوجّه ونتوسّل بمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في الشدائد والأمراض الصعبة الّتي تعرض علينا.

ففي هذه المشكلات لابدّ لحلّها والفرار عنها، من التوسّل بمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه الّذي يكون هو وليّ أمرنا. فعلى هذا في جميع الشدائد وبالأخصّ إذا أحاطنا الإضطرار، لابدّ أن نتوسّل إلى منتقم آل الله صلوات الله عليه ونعلم أنّ المشكلات والشدائد الّتي ترد علينا كلّها مؤثّرة عن غيبته ونحن موظّفون أن ندعو لظهوره صلوات الله عليه.

قال في البحار: قال أبوالوفاء الشيرازي: كنت في السجن في ضيق، فقلقت لذلك وجعلت أُناجي الله تعالى بالأئمّة عليهم السلام، فلمّا كانت ليلة الجمعة وفرغت من صلاتي نمت، فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في نومي، فهديٰه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم للتوسّل بأيّ إمام لأيّ حاجة.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

... وأمّا صاحب الزّمان فإذا بلغ منك السيف الذّبح، فاستعن به، فإنّه يعينك ووضع يده على حلقه.

قال: فناديت في نومي:

يا مولاي يا صاحب الزّمان أدركني فقد بلغ مجهودي.

قال أبوالوفاء: فانتبهت من نومي والموكّلون يأخذون قيودي.[١]

قال في «سلاح المؤمنين»: وهذه الإستغاثة بالمولى صاحب العصر أرواحنا فداه جرّبها جماعة من المؤمنين فبلغوا بها مقاصدهم، وللسيّد الوالد قدّس الله روحه عناية بالغة، وعقيدة راسخة بها، وكان يحثّ المؤمنين على التوسّل به سلام الله عليه في شدائدهم، فكانوا يرون الفرج بذلك، وله طاب ثراه:

إِن دَنا مِنْ نَحْرِكَ السَّيْفُ اسْتَغِثْ بِوَلِّي الْعَصْرِ مَوْلاكَ وَقُل:

يا صاحِبَ الزَّمانِ أَغِثْني، يا صاحِبَ الزَّمانِ أَدْرِكْني

فَهُوَ بابُ اللهِ وَالرَّحْمَةِ وَالْ غَوْثُ وَابنُ الْمُصْطَفىٰ فَخْرِ الرُّسُلِ[٢]

قال المحدّث النوري ﷺ: والظاهر أنّ مراد الرسول الأكرم ﷺ من هذا الكلام عدم انحصار التوسّل بإمام العصر صلوات الله عليه فيما إذا وقع في قبضة العدوّ، وكان قاصداً لقتله، بل انّه كناية عن الوصول إلى نهاية شدّة الأُمور وانقطاع الأسباب وقطع الأمل عن المخلوقين، ونفاد الصبر والتحمّل سواء كان بلاءاً دينياً أو دنيوياً، وسواء كان من شرّ عدوّ إنسي أو جنّي، كما يظهر من الدعاء المتقدّم.

فتكليف المضطرّ والعاجز الإستغاثة به أرواحنا فداه، **وإغاثة وإجابة المستغيثين من مناصبه الإلٰهية** صلوات الله عليه.

وإن لم يتمكّن المضطرّ لشدّة قلقه واضطراره من الإستغاثة به بلسان المقال والدعاء بالمأثور فيكفيه للإستغاثة به أرواحنا فداه أن يسأله بلسان الحال والقدرة مع أنّه متوليه ومقرّ بولايته وإمامته، ومعرفة انحصار المربّي، ووساطة الفيض الإلهي في وجوده المقدّس في ظلمات تيه الغيبة، فيعرف أنّ المستغيثين الّذين كانوا في سفر الطاعة مثل الحجّ والزيارة، فإنّهم لم ينجهم أحد إلّا غوث الزمان أرواحنا فداه.

---

١. البحار: ٣٣/٩٤.

٢. سلاح المؤمنين: ١٢٨.

ومن جملة الشواهد على هذا المطلب، أنّ الغوث من ألقابه الخاصّة به صلوات الله عليه الّتي وردت في الزيارات المعتبرة، ومعناها المغيث، وليس معنى هذا اللقب الإلهي مجرّد الإسم، فإنّه لا يتحقّق إلّا إذا كان لصاحبه قوّة أن يسمع كلّ واحد في أيّ مكان كان، وبأيّ لسان استغاث، بل يعلم علم إحاطة بحالات المستغيثين، فهو عالم بحالاتهم حتّى بدون استغاثة وتوسّل، كما صرّح بذلك في توقيعه للشيخ المفيد. وله قدرة ـ إذا رأى من المصلحة ـ على نجاة المستغيث الّذي استغاث به بلسان الحال أو المقال من دوامة بحر البلاء، ولا يليق بهذا المقام إلّا من له مقام الإمامة ووضع قدمه على بساط الولاية.

ويؤيّد هذا المقال ما اشتهر بين العرب الحضر وأهل البادية بالتعبير عن ذاته المقدّسة بـ«أبي صالح»، ولا يتوسّلون ولا يستغيثون ولا يندبون ولا يشتكون إليه إلّا بهذا الإسم.[1]

٢٠٦

توسّلٌ آخر بمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

نقل العلّامة الشيخ محمّد باقر الفقيه إيماني عن بعض العلماء في التوسّل إلى صاحب الأمر أرواحنا فداه أن يقول في الصحراء أو في الخلوة في المكان الوسيع مكشوف الرأس:

يا أَبَا الْقاسِمِ أَغِثْني، يا أَبا صالِحِ الْمَهْدِيَّ أَدْرِكْني أَدْرِكْني وَلا تَدَعْني، فَإِنّي ذَليلٌ عاجِزٌ.

١. النجم الثاقب: ٢/٤٢٤.

وقال أيضاً في التوسّل به أرواحنا فداه:

يٰا مَوْعُودَ الْمُنْتَظَرِ، أُنْظُرْ إِلَى الْمُحْتَضَرِ.

وما هو المشهور في الألسنة: **اَلْمُسْتَغٰاثُ بِكَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ.**

وقال رضوان الله عليه بعد نقل هذه الأقسام الثلاثة من التوسّل: إنّ من المظنون صدور هذه التوسّلات عن الناحية المقدّسة... .[1]

التوسّل به صلوات الله عليه في كلّ أمر صعب (يا فارس الحجاز)

روى أنّ كلّ مؤمن قد اصعب عليه أمر من اُمور الدنيا والآخرة أن خرج إلى الصحراء، وقرء هذا الدعاء سبعين مرّة، يصل إليه إمداد من صاحب الأمر أرواحنا فداه:

يٰا فٰارِسَ الْحِجٰازِ أَدْرِكْني، يٰا أَبٰا صٰالِحِ الْمَهْدِيَّ أَدْرِكْني، يٰا أَبَا الْقٰاسِمِ أَدْرِكْني أَدْرِكْني وَلٰا تَدَعْني، فَإِنّي عٰاجِزٌ ذَلِيلٌ.[2]

قال المحدّث النوري ﷺ في «جنّة المأوى»: و«أبو صالح» كنيته عند عامّة العرب، يكنّونه به في أشعارهم، ومراثيهم وندبهم، والظاهر أنّهم أخذوه من الخبر المذكور وأنّه عليه السلام المراد من أبي صالح الّذي هو مرشد الضالّ في الطريق، ولو نوقش في ذلك وادُّعي إمكان صدورها من بعض الصلحاء والأولياء فهو أيضاً يدلّ على المطلوب إذ لايستغيث شيعته ومواليه عليه السلام إلاّ من هو منهم، وواسطة

١. فوز أكبر: ٦١.
٢. منتخب الختوم: ١٩٦.

بينهم وبين إمامهم الغائب عنهم، بل هو من رجاله وخاصّته وحواشيه وأهل خدمته، فالمضطرّ رأى من رآه عليه السلام.[١]

التوسّل به أرواحنا فداه أيضاً في كلّ أمر صعب (يا محمّد يا عليّ)

قال العالم الجليل العراقي في كتابه «دار السلام»:

قال الملّا قاسم الرشتي طاب ثراه: ذهبت إلى بلدة إصفهان ودخلت في مقبرة «تخت فولاد» في يوم كان غير يوم الخميس ولمّا كنت غريباً في البلد لم أدر أنّ الناس لم يزوروا الأموات في المقبرة إلّا في ليلة الجمعة وفي ساير الأوقات تكون خالية عن الناس، ولم يوجد فيها شيئاً من اللوازم. وعند ذهابي في الشارع كنت مائلاً لتدخين النرجيلة، وقال الخادم الّذي معي: لم يوجد شيء في أطراف المقبرة إلّا في ليالى الجمع.

قلت: لا أترك زيارة القبور للنرجيلة ودخلت وابتدأت بقرائة سورة الفاتحة، فرأيت رجلاً كان جالساً في زاوية الصحن.

فقال لي: ملّا قاسم، لِمَ دخلت المكان ولم تسلّم على سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فصرت خجلاناً وتعذّرت عنه بأنّي كنت بعيداً وأردت التسليم بعد الدنوّ.

فقال: لا، لا أدب لكم أهل العلم! فألقيت هيبته على قلبي فدنوت منه وسلّمت عليه وأجابني فسمّى أبواي وقال: لم يكن لهما ولداً ذكوراً فنذر أبوك إن رزقه الله ولداً ذكوراً جعله من أهل الحديث والخير، فأعطاك الله به ووفي بنذره.

---

١. جنّة المأوى: ٣٠٠.

قلت: نعم سمعت هذا.

ثمّ قال: إن كنت مائلاً بالنرجيلة فهي موجودة في صرّتي فأخرجها وهيّئها حتّى ندخّن معك فهممت أن آمر خادمي بذلك.

فلمّا خطر ذلك على نفسي قال: لا، هيّئها بنفسك.

قلت: على عيني، فهيّأت النرجيلة ودخّنتها ودفعتها إليه، فدخّنها وردّها إليّ.

قال: أنا دخلت في هذا المكان قبل أيّام ولا ميل لي لأهل هذا البلد ولا بالدخول في البلد وأنّ لي صديقاً في «مازندران» أردت أن أزوره ثمّ قال لي: إنّ في هذه المقبرة قبور عدّة من الأنبياء فقم وزرهم معي، فقام وأخذ صرّته وذهبنا إلى أن وصلنا إلى مكان.

فقال: هنا قبور الأنبياء وقرء زيارة لم أرها في الكتب وقرأت الزيارة معه. فبعد عن القبور وقال: أنا ذاهب إلى «مازندران» فإسألني شيئاً، فسألته أن يعطيني زاد المسافرين (أي الكيمياء).

قال: لا أُعلّمك، فأصررت عليه فقال: الرزق مقدّر ويصلك إلى آخر عمرك.

قلت: ماذا يقع من نجاتي عن الإفلاس؟

فقال: لا قدر للدنيا.

قلت: لم أسأل عن هذا لحبّ الدنيا.

قال: فلم سألت من الأُمور المنتخبة منها؟ ومع ذلك كرّرت حاجتي إليه.

فقال: إن رأيتني في مسجد السهلة أعطيك الحاجة.

قلت: فعلّمني دعاءً.

قال: أُعلّمك دعائين؛ أحدهما مختصّ بك، والآخر نفعه عامّ، ولا يختصّ بك **فإن ابتلى مؤمن ببليّة وقرئه فإنّه مجرّب في التأثير**، وقرئهما لي.

قلت: مع الأسف ليس لي قلم حتّى أكتبهما ولا أقدر على الحفظ.

قال: إنّه موجود في صرّتي أخرجه عنها، فدخلت يدي فيها فلم يكن فيها النرجيلة وسائر الأشياء الّتي كانت موجودة فيها قبلاً، بل فيها دوات وقلم وقرطاس على قدر كتابة الدعائين، فتعجّبت من ذلك!

فقال لي مع الحدّة: عجّل ولا تعطّلني لأنّي ذاهب، فاضطربت وأطرقت برأسي إلى الأرض وصرت مهيّأً للكتابة، فأملأ أوّلاً الدعاء المخصوص وكتبته، ولمّا وصل إلى الدعاء الثاني قرأ:

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطِمَةُ، يا صاحِبَ الزَّمانِ أَدْرِكْني وَلاتُهْلِكْني».

فتأمّلت فقال: هل تعلم العبارة غلطاً؟

قلت: نعم؛ لأنّ الخطاب فيها إلى أربعة فيلزم أن يأتي بالفعل جمعاً.

فقال: أخطأت، **لأنّ الناظم في كلّ العالم حينئذٍ هو صاحب الأمر** عليه السلام ولا يتصرّف فيه غيره ونجعل في الدعاء محمّداً وعليّاً وفاطمة عليهم السلام شفعاءً عنده ونستمدّ منه لوحده.[1]

رأيت أنّ ما قاله متين، فكتبت الدعاء ولمّا رفعت رأسي ونظرت في الأطراف لم أره، فسئلت عن الخادم عنه قال: إنّي لم أر أحداً، فرجعت إلى البلد مع حالة لم توجد فيّ سابقاً ودخلت في بيت الحاج الكرباسي.

فقال لي: هل عرض عليك الحمّى؟ قلت: لا، وقلت له ما جرى عليَّ.

قال لي: علّمني هذا الدعاء الشيخ محمّد البيد آبادي وكتبت الدعاء في ظهر كتاب الدعاء، فقام وجاء بالكتاب وفيه: «أَدْرِكُوني وَلا تُهْلِكُوني»، فحكّه وكتب «أدركني ولاتهلكني».[2]

---

١. يفهم من العبارة المذكورة أنّ الرجل هو غير مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه؛ كما قلنا في مقدّمة الكتاب.

٢. دار السلام للعراقي: ٣١٧.

٢٠٩

توسّل آخر به أرواحنا فداه (يا صاحب الزّمان)

قال في «منهاج العارفين»: روي أنّ من أصابه همّ أو غمّ أو شدّة فليقل سبعين مرّة:

«يا اَللّٰهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فٰاطِمَةُ يا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، أَدْرِكْني وَلٰا تُهْلِكْني».[1]

٢١٠

توسّل آخر به صلوات الله عليه

قال في «التحفة الرضويّة»: تصلّي بعد نافلة المغرب على النبيّ وآله صلوات الله عليهم أجمعين مأة مرّة، ثمّ تقول سبعين مرّة:

«يا اَللّٰهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فٰاطِمَةُ يا حَسَنُ يا حُسَيْنُ، يا صٰاحِبَ الزَّمانِ، أَدْرِكْني يا صٰاحِبَ الزَّمانِ».

ثمّ تصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مأة مرّة، ثمّ تطلب حاجتك.

ذكر السيّد العلّامة الوالد طاب ثراه أنّه مجرّب لكشف المهمّات.[2]

---

١. منهاج العارفين: ٤٨٣.

٢. التحفة الرضويّة: ١٥٠.

التوسّل به أرواحنا فداه في الشدائد (يا حجّة القائم)

عن السيّد السند الأُستاذ العالم الربّاني والحكيم الصمداني الفقيه المجتهد البارع السيّد محمّد الهندي النجفي دام ظلّه، عن العالم السيّد حسن القزويني، عن السيّد حسين شوشتري من أئمّة الجماعة، عن أساتيده تقول مكشوفة الرّأس واقفاً مستقبلاً: «**يا حُجَّةَ الْقائِمَ**» خمس مائة وسبعين مرّة مجرّب.[1]

التوسّل لدفع المرض

التوسّل باسم يقرئه في دعائه مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه لاختتام الغيبة:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالعزيز بن المهتدي، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن داود بن زربي قال: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً، فبلغ ذلك أباعبدالله عليه السلام، فكتب إليَّ:

قد بلغني علّتك، فاشتر صاعاًمن برّ، ثمّ استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل:

---

١. تكاليف الأنام في غيبة الإمام: ٢٥١.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذٰا سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفْتَ مٰا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُعٰافِيَنِي مِنْ عِلَّتي.

ثمّ استو جالساً واجمع البرّ من حولك، وقل مثل ذلك، واقسمه مدّاً مدّاً لكلّ مسكين، وقل مثل ذلك.

قال داود: ففعلت ذلك فكأنّما نُشطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به.[1]

التوسّل بمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في يوم الإثنين والخميس

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس ﵀ في «كشف المهجّة» لابنه: قدّم حوائجه ﷺ على حوائجك عند صلاة الحاجات كما ذكرناه في كتاب «المهمّات والتتمّات»، والصدقة عنه قبل الصدقة عنك، وعمّن يعزّ عليك، والدعاء له قبل الدعاء لك، وقدّمه في كلّ خير يكون وفاء له ومقتضيّاً لإقباله عليك وإحسانه إليك، فاعرض حاجاتك عليه **كلّ يوم الإثنين ويوم الخميس من كلّ أُسبوع** لما يجب له من أدب الخضوع وقل عند خطابه:[2]

سَلٰامُ اللهِ الْكٰامِلُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ، وَعَيْنَ اللهِ في خَلْقِهِ،

١. البحار: ٣٥/٩٥، المصباح: ١٩٩.

٢. كشف المحجّة: ١٥٢. أقول: على الظاهر قرائة الزيارة بهذه الطريقة غير مأثورة.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الْأَمْرِ وَالتَّدْبِيرِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الْبَرِيِّ الْمَسْمُوعِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلٰانٰا ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عَيْنَ الْحَيٰوةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا سَفِينَةَ النَّجٰاةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ اللهِ فِي الْأَرْضِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا نُورَ اللهِ الَّذي يَهْتَدي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرَّجُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغٰائِبُ عَنْ الْأَبْصٰارِ ، وَالشّٰاهِدُ فِي الْأَمْصٰارِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الْعَصْرِ وَوَلِيِّ الْأَمْرِ ، أَدْرِكْنٰا وَأَغِثْنٰا ، ﴿ يٰا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنٰا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنٰا بِبِضٰاعَةٍ مُزجٰاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنٰا إِنَّ اللهَ يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ [1] ، تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنٰا وَإِنْ كُنَّا لَخٰاطِئِينَ ، يٰا مَوْلٰانٰا إِسْتَغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا ، إِنّٰا كُنّٰا خٰاطِئِينَ .

يٰا مَوْلٰانٰا هٰذِهِ مَقٰالٰاتُ إِخْوَةِ يُوسُفَ مَعَ أَخِيهِمْ وأَبِيهِمْ ، وَقَدْ رَحِمٰاهُمْ بِقُدْرَتِهِمٰا ، بِقُدْرَتِكَ الْجِنٰايٰاتِ ، فَإِنْ كُنّٰا غَيْرَ مَرْضِيِّينَ عِنْدَ اللهِ جَلَّ جَلاٰلُهُ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعِنْدَ آبٰائِكَ وَعِنْدَكَ ، عَلَيْكُمْ أَفْضَلُ الصَّلٰوٰاتِ ، فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسَعَنٰا مِنْ رَحْمَتِكَ وَحِلْمِكَ ، وَكَرَمِكَ وَشَرِيفِ شِيَمِكَ بِمٰا وَسَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ، مِنْ تَعَظُّمِهِ عَلَيْهِمْ ، وَرَحْمَتِهِ لَهُمْ ، وَإِحْسٰانِهِ إِلَيْهِمْ ، يٰا مَوْلٰايَ إِنَّني وَجَدْتُ فِي النَّقْلِ إِنَّ جَدَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١. يوسف : ٨٨.

كٰانَ لَهُ عَدُوٌّ شَديدٌ يُقٰالُ لَهُ النَّضْرُ بْنُ الْحٰارِثِ فَقَتَلَهُ، فَقٰالَتْ اُخْتُهُ تُخٰاطِبُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم في أَبْيٰاتٍ اُغَيِّرُ بَعْضَ خِطٰابِهٰا:

مـحمّدٌ ولانت نسـل نـجيبة ... من قومها والفحل فحل مـغرق

إن كان يـمكن أن تـمنّ وربّـما ... من الفتى وهو المغيض المخنق

والعبد أقرب من وصلت قرابته ... وأحـقّهم إن كـان عـتيق تـعتق

فَقٰالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: مٰا مَنَعَتْني، لَوْ وَصَلَتْني هٰذِهِ الْأَبْيٰاتُ قَبْلَ قَتْلِهِ لَعَفَوْتُ عَنْهُ سُوءَ فِعْلِهِ، وَأَنْتَ يٰا مَوْلاٰيَ أَهْلُ الْإِقْتِدٰارِ بِجَميعِ خِصٰالِهِ وَفِعٰالِهِ، وَأَنْتَ كَريمٌ مِنْ أَوْلاٰدِ الْكِرٰامِ، فَأَغِثْنٰا في جَميعِ مُهِمّاتِنٰا مُتَوَجِّهاً بِنٰا، وَأَدْرِكْنٰا في مَضٰائِقِ الْأُمُورِ وَشَدٰائِدِهٰا، اَلْأَمٰانُ الْأَمٰانُ الْأَمٰانُ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، أَدْرِكْنٰا بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ آبٰائِكَ الطَّيِّبِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الْمَعْصُومينَ.[1]

١. منهاج العارفين: ٦٣٩.

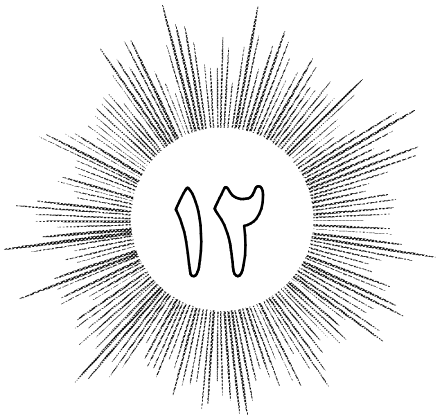

في الزّيارات

في إستحباب زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في كلّ زمان ومكان

قال العلّامة المجلسي رحمة الله عليه: إعلم أنّه يستحبّ زيارته صلوات الله عليه في كلّ مكان وزمان، وفي السرداب المقدّس، وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشريفة لاسيّما ليلة ميلاده وهي النصف من شعبان على الأصحّ، وليلة القدر الّتي تنزل عليه فيها الملائكة والرّوح أنسب، وقد مرّ الخبر في زيارة الإمام الموجود في باب زيارة الحسين عليه السلام من البعيد فلاتغفل.[1]

نذكر الآن رواية يستفاد منه هذا المطلب:

روى سليمان بن عيسى، عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك؟ قال: قال لي:

> يا عيسى؛ إذا لم تقدر على المجيء، فإذاكان يوم الجمعة فاغتسل أو توضّأ، واصعد إلى سطحك، وصلِّ ركعتين وتوجّه نحوي، فإنّه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي.

---

١. البحار: ١٠٢/١١٩.

بيان: هذا الخبر يدلّ على أنّ زيارة الإمام الحيّ أيضاً تجوز بهذا الوجه، فهذا مستند **لزيارة القائم** صلوات الله عليه في أيّ مكان أراد، ويتوجّه إلى السرداب المقدّس.[١]

وقال الشيخ الجليل تقي الدين إبراهيم الكفعمي: **يستحبّ زيارة المهديّ** عليه السلام **في كلّ مكان و زمان، والدعاء بتعجيل فرجه** صلوات الله عليه **عند زيارته**، وتتأكّد زيارته في السرداب بسُرّ من رأى.[٢]

في بيان إهداء ثواب الزيارات
إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

عن المعلّى بن خنيس سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

> إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه وهنّؤوه بما وهب الله له، فإنّ لكم مثل ثوابه، ويغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمة الله، وأنّه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلّا غشّيته الرحمة، وغفرت له ذنوبه.[٣]

إعلم أنّه يستحبّ النيابة بالزيارة عن الإخوان المؤمنين والمؤمنات الأحياء والأموات خصوصاً الأبوين، وإهداء الثواب إلى من يريد، فإنّ ذلك يصله حيّاً أو ميّتاً ويكون للزائر أيضاً أجر وثواب كما أنّه يستحبّ للإنسان أن يوفد من يزور عنه فيكون الثواب لهما من الله تعالى.

يصحّ إهداء ثواب الزيارة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أو أحد الأئمّة عليهم السلام.

---

١. البحار: ١٠١/٣٦٦.

٢. البلد الأمين: ٤٣٢.

٣. مفتاح الجنّات: ١/٥٣٣.

روى الشيخ بإسناده عن داود الصرمي قال: قلت لأبي الحسن الهادي عليه السلام: إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لك. فقال عليه السلام:

لك من الله أجر وثواب عظيم ومنّا المحمدة.[1]

بناء على هذا، ففي هذا العصر الّذي يكون مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه غائباً عن الأنظار، ولايكون عصر حضوره وظهوره، ولايقدر للأحبّاء أن يتشرّفوا في أيّ وقت يشاؤن في الأمكنة المقدّسة المتعلّقة به صلوات الله عليه كالسرداب المقدّس ومسجد الكوفة ومسجد السهلة ومسجد المقدّس في جمكران، يمكن لهم تلافي هذه الخسارة بإهداء ثواب الزيارة في الأماكن المقدّسة الأُخرى إليه صلوات الله عليه ويمكن لهم كذلك أن يقرئوا زياراته صلوات الله عليه في الأماكن المقدّسة للتقرّب عند الله ولجلب عنايته إلى أنفسهم.

وقد وصلت عنايته إلى الآن إلى كثير من أحبّاء أهل البيت عليهم السلام في السرداب المقدّس وكذا في سائر الأماكن المقدّسة، نقلنا بعضها في هذا الكتاب.

آداب الزيارة

بمناسبة إستحباب إهداء ثواب زيارة أهل البيت عليهم السلام إلى صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه، نذكر آداب الزيارة:

قال المحدّث القمي رحمه الله: وهي عديدة نقتصر مها على امور:

الأوّل: الغسل قبل الخروج لسفر الزيارة.

الثاني: أن يتجنّب في الطريق التكلّم باللغو والخصام والجدال.

الثالث: أن يغتسل لزيارة الأئمّة عليهم السلام وأن يدعو بالمأثور من دعواته.

---

١. مفتاح الجنّات: ٥٣١/١.

الرابع: الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.

الخامس: أن يلبس ثياباً طاهرة نظيفة جديدة ويحسن أن تكون بيضاء.

السادس: أن يقصر خطاه إذا خرج إلى الروضة المقدّسة وأن يسير وعليه السكينة والوقار وأن يكون خاضعاً خاشعاً وأن يطأطئ رأسه فلايلتفت إلى الأعلى ولا إلى جوانبه.

السابع: أن يتطيّب من الطيب فيماعدا زيارة الحسين عليه السلام.

الثامن: أن يشغل لسانه وهو يمضي إلى الحرم المطهّر بالتكبير والتسبيح والتهليل والتمجيد ويعطّرفاه بالصلوة على محمّد وآله عليهم السلام.

التاسع: أن يقف على باب الحرم الشريف ويستأذن ويجتهد لتحصيل الرقّة والخضوع والإنكسار والتفكير في **عظمة صاحب ذلك المرقد المنوّر وجلاله، وأنّه يرى مقامه ويسمع كلامه ويرد سلامه** كما يشهد على ذلك كلّه عند ما يقرأ الإستئذان والتدبّر في لطفهم وحبّهم لشيعتهم وزائريهم والتأمّل في فساد حال نفسه وفي جفائه عليهم برفضه ما لايحصي من تعاليمهم وفيما صدر عنه نفسه من الأذى لهم أو لخاصّتهم وأحبابهم وهو في المآل أذى راجع إليهم عليهم السلام فلو إلتفت إلى نفسه إلتفات تفكير وتدقيق لتوقّفت قدماه عن المسير وخشع قلبه ودمعت عينه وهذا هو لبّ آداب الزيارة كلّها.

العاشر: تقبيل العتبة العالية المباركة.[1]

---

١. **أقول**: في كلمات أهل بيت العصمة عليهم السلام عبارات مهمّة في تقبيل العتبة المقدّسة للأئمّة الأطهار عليهم السلام.

ورد في زيارة وداع أئمّة الأطهار عليهم السلام الّتي نقلها العلّامة المجلسي في «بحار الأنوار»:

... وا شوقاه إلى تقبيل أعتابكم، والولوج بإذنكم لأبوابكم، وتعفير الخدّ على أريج ترابكم، واللياذ بعرصاتكم، ومحالّ أبدانكم وأشخاصكم، المحفوفة بالملائكة الكرام، والمتحوفة من الله بالرحمة والرضوان ... «البحار: ١٠٢/٢٠٥».

فعلى هذا تقبيل العتبات وتعفير الخدّ على أريج ترابهم والتعويذ إلى مشاهدهم المشرّفة لايكون جائزاً فقط بل هو أمل الشيعة وموجب للتقرّب عند الله تعالى.

نكتة مهمّة يفيد التوجّه إليها حين تقبيل العتبات للأئمّة الأطهار عليهم السلام وهي أنّها موضع قدم مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه. ففي الغيبة الصغرى والكبرى قد أضاف صلوات الله عليه إلى شرافة هذه الأمكنة بوضع القدم فيها.

نحن نقبّل جلد القرآن لعقيدتنا بأنّ هذا العمل يوجب تكريم القرآن وكذلك نقبّل العتبة في حرم أئمّة الأطهار عليهم السلام لعقيدتنا بشرافتها بهم عليهم السلام ولأنّها محلّ وضع قدم مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه.

ألم تكن هذه العتبات المقدّسة في هذه المدّة الطويلة موضع قدم مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه فلِمَ لم نقبّل هذه الأمكنة المقدّسة؟

قال آية الله السيّد أحمد المستنبط:

من آداب الزيارة، تقبيل العتبة المقدّسة: وذكرنا في رسالتنا أنّه خارج عن مصداق السجود بل هو مصداق للتحبيب كالإنحناء لتقبيل الولد حيث أنّه لايتوهّم أنّه سجود له.

ويروى أنّ آية الله الشيخ الأنصاري قيل له في تقبيل الأعتاب المقدّسة، فقال: أنا أقبل عتبة مشهد أبي الفضل العبّاس عليه السلام فضلاً عن أعتاب مشاهد الأئمّة بما أنّه موطأ أقدام زوّاره، ولقد شوهد من بعض العلماء الربّانيّين كان يقبل عتبة مشهد الحرّ بن يزيد الريّاحي رضوان الله عليه. «الزيارة والبشارة: ١٣/١».

وقال: ومنها تقبيل الأرض قدّام الإمام عليه السلام: فلما روى في الوسائل عن العيون في الباب التاسع والعشرين والمائة من أبواب العشرة من كتاب الحجّ مسنداً عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبوقرّة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فقال: أدخله عليّ، فلمّا دخل عليه قبل بساطه.

وقال: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف زماننا، وما منعه الإمام عليه السلام، ومعلوم أنّ السكوت عن المنكر لايصدر من المعصوم، وكذا في خبر المتضمّن لوصول قافلة من قم وإرسال وليّ العصر أرواح العالمين له الفداء علامته وإخباره بأوصاف ما عندهم من الأموال، فوقعوا لله شكراً، ثمّ قبّلوا الأرض قدّام الإمام عليه السلام تكريماً.

وكذا في قصّة الوزير الناصبي في البحار عند تعداد من رأى القائم عجّل الله تعالى فرجه المتضمّنة لتقبيل محمّد بن عيسى الأرض قدّام الإمام عليه السلام وعدم منعه إيّاه دلالة على المطلوب. (الزيارة والبشارة: ١٧/١).

نقل الشيخ الصدوق رحمه الله في «كمال الدين» في باب حكم تقبيل البساط بين يدي الأشراف، والترجّل لهم، والإشتداد بين أيديهم عند المسير، عن أبي العبّاس أحمد بن الحسين بن عبدالله بن محمّد الآبي العروضي، عن زيد بن عبدالله البغدادي، عن عليّ بن سنان الموصلي، عن أبيه، قال: لمّا قبض سيّدنا أبو محمّد العسكري عليه السلام، وفد من قم والجبال وفود بالأموال

قال الشيخ الشهيد ﷺ: ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى.

الحادي عشر: أن يقدّم للدخول رجله اليمنى ويقدّم للخروج رجله اليسرى كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها.

الثاني عشر: أن يقف على الضريح بحيث يمكنه الالتصاق به وتوهّم أنّ البعد أدب وهم فقد نصّ على الإتّكاء على الضريح وتقبيله.

الثالث عشر: أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر مستدبراً القبلة وهذا الأدب ممّا يخصّ زيارة المعصوم على الظاهر فإذا فرغ من الزيارة فليضع خدّه الأيمن على الضريح ويدعو الله بتضرّع ثمّ ليضع الخدّ الأيسر ويدعو الله بحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبالغ في الدعاء والإلحاح ثمّ يمضي إلى جانب الرأس فيقف مستقبل القبلة فيدعو الله تعالى.

الرابع عشر: أن يزور وهو قائم على قدميه إلّا إذا كان له عذر من ضعف أو وجع في الظهر أو في الرجل أو غير ذلك من الأعذار.

الخامس عشر: أن يكبّر إذا شاهد القبر المطهّر قبل الشروع في الزيارة. وفي رواية أنّ من كبر أمام الإمام ﷺ وقال: «**لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**» كتب له رضوان الله الأكبر.

السادس عشر: أن يزور بالزيارات المأثورة المرويّة عن سادات الإمام ﷺ ويترك الزيارات المخترعة الّتي لفقها بعض الأغبياء من عوام الناس إلى بعض الزيارات فاشغل بها الجهّال.

كانت تحمل على الرسم، فلمّا أن وصلوا إلى سرّ من رأى، قيل لهم: أنّه ﷺ قد فقد، فطلب منهم جعفر المال، فلم يعطوه، فلمّا خرجوا من البلد خرج عليهم غلام وناداهم بأسمائهم، وقال: أجيبوا مولاكم... إلى أن ذكر دخولهم على الحجّة ﷺ، ووصفه الأموال والرّحال، وما كان معهم من الدواب، قال: **فخررنا سجّداً لله شكراً لما عرّفنا، وقبّلنا الأرض بين يديه**، ثمّ سألناه عمّا أردنا، فأجاب ﷺ.

روى الكليني ﷺ عن عبدالرحيم القصير قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك قد اخترعت دعاءً من نفسي. فقال عليه السلام:

دعني عن اختراعك إذا عرضتك حاجة فلذ برسول الله صلى الله عليه وآله وصلّ ركعتين واهدهما إليه الخ.

السابع عشر: أن يصلّي صلوة الزيارة وأقلّها ركعتان.

قال الشيخ الشهيد: فإن كانت الزيارة للنبيّ صلى الله عليه وآله فليصلّ الصلوة في الروضة وإن كانت لأحد الائمّة عليهم السلام فعند الرأس **ولو صلّاها بمسجد المكان أي مسجد الحرم جاز.**

وقال العلّامة المجلسي ﷺ: **أنّ صلوة الزيارة وغيرها فيما أرى يفضل أن تؤتى خلف القبر أو عند الرأس الشريف.**

(ولايجوز الصلوة أمام قبر الإمام عليه السلام لأنّه هتك لحرمة الإمام).

الثامن عشر: تلاوة سورة يسَ في الركعة الأُولى وسورة الرحمن في الثانية إن لم تكن صلوة الزيارة الّتي يصلّيها مأثورة على صفة خاصّة وأن يدعو بعدها بالمأثور أو بما سنح له في أُمور دينه ودنياه وليعمّم الدعاء فإنّه أقرب إلى الإجابة.

التاسع عشر: قال الشهيد ﷺ: ومن دخل المشهد والإمام يصلّي بدأ بالصلوة قبل الزيارة. وكذلك لو كان قد حضر وقتها وإلّا فالبدء بالزيارة أولى، لأنّها غاية مقصده.

العشرون: عدّ الشهيد ﷺ من آداب الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الضريح واهداؤه إلى المزور والمنتفع بذلك الزائر وفيه تعظيم لمزور.

الحادي والعشرون: ترك اللغو وما لاينبغي من الكلام وترك الإشتغال بالتكلّم في أُمور الدنيا فهو مذموم قبيح في كلّ زمان ومكان وهو مانع للرزق ومجلبة للقساوة لاسيّما في هذه البقاع الطاهرة والقُباب السامية الّتي أخبر الله تعالى

بجلالها وعظمتها في سورة نور ﴿ **في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ** الآية ﴾[1].

الثاني والعشرون: أن لا يرفع صوته بما يزور به كما نبّهت عليه في كتاب «هدية الزائر».

الثالث والعشرون: أن يودّع الإمام عليه السلام بالمأثور أو بغيره إذا أراد الخروج من البلد.

الرابع والعشرون: أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنوبه وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

الخامس والعشرون: الإنفاق على سدنة المشهد الشريف وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروّة وأن يحتملوا ما يصدر من الزوّار فلايصبوا سخطهم عليهم ولايحتدموا عليهم قائمين بحوائج المحتاجين مرشدين للغرباء إذا ضلّوا، وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خدّاماً حقّاً قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها ومحافظة الزائرين وغير ذلك من الخدمات.

السادس والعشرون: الإنفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتغفّفين والإحسان إليهم لاسيّما السادة وأهل العلم المنقطعين الّذين يعيشون في غربة وضيق وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة تكفي احديها الفرض إعانتهم ورعايتهم.

السابع والعشرون: قال الشهيد: إنّ من جملة الآداب تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم الحرمة وليشتد السوق.

وقال أيضاً: والنساء إذا زرن فليكنّ منفردات عن الرجال والأولى أن يزرن ليلاً وليكنّ متنكّرات أي يبدلن الثياب النفيسة بالدانيّة الرخيصة لكي لايعرفن وليبرزن متخفّيات متستّرات، ولو زرن بين الرجال جاز وإن كره.

---

١. النور: ٣٦.

من هذه الكلمة يعرف مبلغ القبح والشناعة في ما دأبت عليه النسوة في زماننا من أن يتبرّجن للزيارة فيبرزن بنفايس الثياب فيزاحمن الأجانب من الرجال في الحرم الطاهر، ويضاغطنهم بأبدانهنّ مقتربات من الضرايح الطاهرة أو يجلسن في قبلة المصلّين من الرجال ليقرأن الزيارة، فيلفتن الخواطر ويصدن القائمين بالعبادة في تلك البقعة الشريفة من المصلّين والمتضرّعين والباكين عن عبادتهم فيكنّ بذلك من الصادات عن سبيل الله إلى غير ذلك من التبعات وأمثال هذه الزيارات ينبغي حقاً أن تعدّ من منكرات الشرع لا من العبادات وتحصى من الموبقات لا القربات.

وقد روي عن الصادق عليه السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال لأهل العراق:

> يا أهل العراق؛ نبّئت أنّ نسائكم يوافين الرجال في الطريق، أما يستحيون، وقال: لعن الله من لايغار.

وفي الفقيه: روى الأصبغ بن نباتة عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول:

> يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة وهو شرّ الأزمنة نسوة كاشفات عاريات متبرّجات من الدين داخلات في الفتن مائلات إلى الشهوات مسرعات إلى اللّذات متسحلّات المحرّمات في جهنّم خالدات.

الثامن والعشرون: ينبغي عند ازدحام الزائرين للسابقين إلى الضريح أن يخفّفوا زيارتهم وينصرفوا ليفوز غيرهم بالدّنوّ من الضريح الطاهر كما كانوا هم من الفائزين.[1]

التاسع والعشرون: عند التشرّف في المشاهد المشرّفة لأهل البيت عليهم السلام وفي الأماكن المقدّسة، يحصل للمتشرّف التمكّن للدعاء، لوجوده في مكان يوجب التوجّه إلى الله، فعليه الدعاء بتعجيل ظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه، وعليه

---

١. مفاتيح الجنان: ٣٠٦.

المواظبة بالعمل بهذه الوظيفة الحياتيّة في كلّ الأماكن المقدّسة.

قال المحدّث القمي ﵀: الأحسن للداعي في المشاهد المشرّفة بل للداعي في أيّ مكان ولأيّ حاجة أن يقدّم على دعائه، الدعاء لحجّة العصر ولصاحب الأمر صلوات الله عليه وعلى آبائه، وهذا أمر في غاية الأهميّة وله فوائد مهمّة لايناسب المقام شرحها.[1]

الثلاثون: يمكن للإنسان أن يقرء زيارة صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه في أيّ مكان شاء، فينبغي بعد الزيارة في المشاهد المشرّفة أن يتوجّه إليه ﷺ ويزوره، فبقرائته الزيارة **يجلى قلبه ويعمل بتكليفه.**

بعد ما ذكرنا من آداب الزيارة نذكر الزيارات:

الزيارة الرجبيّة
يزار بها كلّ المشاهد في شهر رجب

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ﵀ في «مصباح الزائر»: قال أبوالقاسم بن روح قدّس الله روحه: من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمّد ﷺ، لم يرجع إلّا وقد قُضيت حاجته، وأُجيب دعاؤه في الدين والدنيا.

فإذا أردت ذلك، فقف على قبر الإمام المقصود صلوات الله عليه، وقل:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ في رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَعَلىٰ أَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ.

---

١. هدية الزائرين: ٤٠٢.

أَللّٰهُمَّ فَكَمٰا أَشْهَدْتَنٰا مَشٰهَدَهُمْ، فَأَنْجِزْ لَنٰا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنٰا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ[١] فِي دٰارِ الْمُقٰامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ إِنّي قَصَدْتُكُمْ، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتي وَحٰاجَتي، وَهِيَ فَكٰاكُ رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ في دٰارِ الْقَرٰارِ، مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَبْرٰارِ، وَالسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ بِمٰا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ.

أَنَا سٰائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيمٰا إِلَيْكُمُ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ[٢]، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمٰا تَزْدٰادُ الْأَرْحٰامُ وَمٰا تَغِيضُ، إِنّي بِسِرِّكُمْ[٣] مُؤْمِنٌ[٤]، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ في رَجْعي بِحَوٰائِجي، وَقَضٰائِهٰا وَإِمْضٰائِهٰا، وَإِنْجٰاحِهٰا وَإِبْرٰاحِهٰا[٥]، وَبِشُؤُوني لَدَيْكُمْ وَصَلٰاحِهٰا.

وَالسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ سَلٰامَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُمْ حَوٰائِجَهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَني مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ، إِلىٰ جَنٰابٍ[٦] مُمْرِعٍ[٧]، وَخَفْضِ[٨] [عَيْشٍ] مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ[٩] وَمَهَلٍ إِلىٰ

١. الورد: الماء الّذي يرد عليه.
٢. المهيض: العظم المكسور.
٣. لسرّكم، خ.
٤. مُؤَمِّمٌ، خ.
٥. إبراحها: إظهارها. إبراجها، إيزاحها، خ.
٦. الجناب: الناحية.
٧. امرع الوادي: صار ذا كلاء.
٨. الخفض: الراحة.
٩. الدعة: السعة في العيش.

حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ[1]، وَدَوَامِ الْأُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ[2]، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ[3]، لَا سَأَمَ مِنْهُ[4] وَلَا مَلَلَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعَوْدِ إِلَىٰ حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ، وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.[5]

بيان: قوله عليه السلام: «أنا سائلكم وآملكم فيما إليكم التفويض وعليكم التّعويض»، أقول: الّذي يظهر من سياق هذه الفقرات أنّ المراد من التفويض الّذي هو إليهم، والتعويض الّذي هو عليهم فيها هو فكاك رقبة السائل من النّار، والمقرّ في دار القرار، وهذه هي مسئلته وحاجته إليهم، ولا استبعاد في ذلك، لما ورد من أنّهم هم الوسائل إلى الله في كلّ شيء، وأنّهم الشّفعاء للخلق إليه جلّ ثنائه، وأنّهم يدخلون أهل الجنّة الجنّة وأهل النار النار، ولا تأمّل للشيعة في صحّة نسبة تفويض الشّفاعة إليهم في فكاك رقبة سائلهم من النار، والمقرّ معهم في دار القرار.

وقوله عليه السلام: «وعندكم ما تزداد الأرحام وما تغيض»، لا استبعاد فيه أيضاً، لما ورد من أنّهم عليهم السلام يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون إلى يوم القيامة، ومن أنّ عنده

---

١. المقتبل: المستأنف. المُقبَل، خ.

٢. ماء سلسل: سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه. والسلسبيل، خ.

٣. العل: الشرب الثاني، النهل: الشرب الأوّل.

٤. فيه، خ.

٥. مصباح المتهجّد: ٨٢١، مصباح الزائر: ٤٩٣، المزار الكبير: ٢٠٣، إقبال الأعمال: ١٢٤، هديّة الزائرين: ٤٧٦.

صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، فيكون عندهم علم بما تزداد الأرحام وما تغيض، ولا ينافي ذلك ما ورد من إختصاص علم ذلك به تعالى، لما قرّرنا من أنّ علمهم بذلك بتعليم الله تعالى لا بذواتهم، فتأمّل.[1]

٢١٥

زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الأحَد
المنقول عن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه

زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام برواية من شاهد صاحب الزمان صلوات الله عليه، وهو يزور بها في اليقظة، لا في النوم، في يوم الأحَد وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

اَلسَّلٰامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْحَةِ الْهٰاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ، اَلْمُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، اَلْمُونِعَةِ[2] بِالْإِمٰامَةِ، وَعَلىٰ ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلٰائِكَةِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ وَالْحٰافِّينَ بِقَبْرِكَ.

يٰا مَوْلاٰيَ يٰا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، هٰذٰا يَوْمُ الْأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجٰارُكَ، فَأَضِفْنِي يٰا مَوْلاٰيَ وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيٰافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجٰارَةِ، فَافْعَلْ مٰا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ

---

١. عمدة الزائر: ٣٨١.

٢. المونعة من قولهم: اينع الثمر إذا حان قطافه.

بِمَنْزِلَتِكَ، وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللهِ وَمَنْزِلَتِهِ[1] عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.[2]

٢١٦

زيارة الناحية المقدّسة

قال العلّامة المجلسي ﵀ في «بحار الأنوار»: روى الشيخ المفيد ﵀:

إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم، فقف عليه، وقل:

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ شَيْثٍ وَلِيِّ اللهِ وَخِيَرَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ إِدْرِيسَ الْقٰائِمِ لِلّٰهِ بِحُجَّتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ نُوحٍ الْمُجٰابِ فِي دَعْوَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللّٰهِ بِمَعُونَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ صٰالِحٍ الَّذِي تَوَّجَهُ اللهُ بِكَرٰامَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ الَّذِي حَبٰاهُ اللهُ بِخُلَّتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ إِسْمٰاعِيلَ الَّذِي فَدٰاهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ إِسْحٰاقَ الَّذِي جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ يُوسُفَ الَّذِي نَجّٰاهُ

---

١. منزلته، خ.

٢. جمال الأُسبوع: ٣٨، جنّة المأوى: ٢٧١.

اللهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُوسَى الَّذي فَلَقَ اللهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ هٰارُونَ الَّذي خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ شُعَيْبٍ الَّذي نَصَرَهُ اللهُ عَلىٰ أُمَّتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ دٰاوُدَ الَّذي تٰابَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطيئَتِهِ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ سُلَيْمٰانَ الَّذي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَيُّوبَ الَّذي شَفٰاهُ اللهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذي أَنْجَزَ اللهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عُزَيْرٍ الَّذي أَحْيٰاهُ اللهُ بَعْدَ مَيْتَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ زَكَرِيَّا الصّٰابِرِ في مِحْنَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ يَحْيَى الَّذي أَزْلَفَهُ اللهُ بِشَهٰادَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عيسىٰ رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ وَصِفْوَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ ابْنَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبيهِ وَخَليفَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ أَطٰاعَ اللهَ في سِرِّهِ وَعَلٰانِيَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللهُ الشِّفٰاءَ في تُرْبَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنِ الْإِجٰابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنِ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ خٰاتَمِ الْأَنْبِيٰاءِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيٰاءِ ،

اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفٰا.

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ خٰامِسِ أَصْحٰابِ الْكِسٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ غَرِيبِ الْغُرَبٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ شَهِيدِ الشُّهَدٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ قَتِيلِ الْأَدْعِيٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ سٰاكِنِ كَرْبَلٰاءَ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلٰائِكَةُ السَّمٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِيٰاءُ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنٰازِلِ الْبَرٰاهِينِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ السّٰادٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الشِّفٰاهِ الذّٰابِلٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْأَرْوٰاحِ الْمُخْتَلَسٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْأَجْسٰادِ الْعٰارِيٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْجُسُومِ الشّٰاحِبٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الدِّمٰاءِ السّٰائِلٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْأَعْضٰاءِ الْمُقَطَّعٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشٰالٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى النِّسْوَةِ الْبٰارِزٰاتِ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ حُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبٰائِكَ الطّٰاهِرِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَبْنٰائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ

وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِكَ النّٰاصِرِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلٰائِكَةِ الْمُضٰاجِعِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَخِيهِ الْمَسْمُومِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الْكَبِيرِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْأَبْدٰانِ السَّلِيبَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِي الْفَلَوٰاتِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى النّٰازِحِينَ عَنِ الْأَوْطٰانِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلٰا أَكْفٰانٍ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدٰانِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصّٰابِرِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلٰا نٰاصِرٍ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى سٰاكِنِ التُّرْبَةِ الزّٰاكِيَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ صٰاحِبِ الْقُبَّةِ السّٰامِيَةِ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئِيلُ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ نٰاغٰاهُ فِي الْمَهْدِ ميكٰائِيلُ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرٰاحِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَأْسٰاتِ الرِّمٰاحِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُضٰامِ الْمُسْتَبٰاحِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِي الْوَرىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرىٰ .

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُحٰامي بِلٰا مُعِينٍ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الشَّيْبِ الخَضِيبِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الخَدِّ التَّرِيبِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى

الْبَدَنِ السَّلِيبِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْأَجْسٰامِ الْعٰارِيَةِ فِي الْفَلَوٰاتِ ، تَنْهَشُهَا الذِّئٰابُ الْعٰادِيٰاتُ ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّبٰاعُ الضّٰارِيٰاتُ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلٰايَ وَعَلَى الْمَلٰائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ ، اَلْحٰافِّينَ بِتُرْبَتِكَ ، اَلطّٰائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ ، اَلْوٰارِدِينَ لِزِيٰارَتِكَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ سَلٰامَ الْعٰارِفِ بِحُرْمَتِكَ ، اَلْمُخْلِصِ فِي وِلٰايَتِكَ ، اَلْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللهِ بِمَحَبَّتِكَ ، اَلْبَرِيءِ مِنْ أَعْدٰائِكَ ، سَلٰامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصٰابِكَ مَقْرُوحٌ ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ ، سَلٰامَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوٰالِهِ الْمُسْتَكِينِ ، سَلٰامَ مَنْ لَوْ كٰانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقٰاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ ، وَبَذَلَ حُشٰاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ ، وَجٰاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَنَصَرَكَ عَلىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيْكَ ، وَفَدٰاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمٰالِهِ وَوَلَدِهِ ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدٰاءٌ ، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وِقٰاءٌ .

فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِي الدُّهُورُ ، وَعٰاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حٰارَبَكَ مُحٰارِباً ، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدٰاوَةَ مُنٰاصِباً ، فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَبٰاحاً وَمَسٰاءً ، وَلَأَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً ، حَسْرَةً عَلَيْكَ ، وَتَأَسُّفاً عَلىٰ مٰا دَهٰاكَ ، وَتَلَهُّفاً حَتّٰى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصٰابِ ، وَغُصَّةِ الْإِكْتِيٰابِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلٰاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكٰاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوٰانِ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَمٰا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشِيتَهُ، وَرٰاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأَطْفَأْتَ الْفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشٰادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدٰادِ، وَجٰاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهٰادِ.

وَكُنْتَ لِلّٰهِ طٰائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تٰابِعاً، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سٰامِعاً، وَإِلىٰ وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسٰارِعاً، وَلِعِمٰادِ الدِّينِ رٰافِعاً، وَلِلطُّغْيٰانِ قٰامِعاً، وَلِلطُّغٰاةِ مُقٰارِعاً، وَلِلْأُمَّةِ نٰاصِحاً، وَفِي غَمَرٰاتِ الْمَوْتِ سٰابِحاً، وَلِلْفُسّٰاقِ مُكٰافِحاً، وَبِحُجَجِ اللهِ قٰائِماً، وَلِلْإِسْلٰامِ وَالْمُسْلِمِينَ رٰاحِماً، وَلِلْحَقِّ نٰاصِراً، وَعِنْدَ الْبَلٰاءِ صٰابِراً، وَلِلدِّينِ كٰالِئاً، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرٰامِياً.

تَحُوطُ الْهُدىٰ وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكُفُّ الْعٰابِثَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسٰاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الْأَيْتٰامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنٰامِ، وَعِزَّ الْإِسْلٰامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكٰامِ، وَحَلِيفَ الْإِنْعٰامِ، سٰالِكاً طَرٰائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ الشِّيَمِ، ظٰاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ،

قَوِيمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ.

حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ، جَوَادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إِمَامٌ شَهِيدٌ، أَوَّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ. كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَداً، وَلِلْقُرْآنِ سَنَداً، وَلِلْأُمَّةِ عَضُداً، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً، حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسَّاقِ، [وَ] بَاذِلاً لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاظِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَأَلْحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ، وَرَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ.

حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْغَيُّ أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ، عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهَالِيكَ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ

عَنِ الْخَبائِثِ وَالطُّغْيانِ ، وَواجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ .

فَجاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيعاظِ لَهُمْ ، وَتَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، فَنَكَثُوا ذِمامَكَ وَبَيْعَتَكَ ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ ، وَبَدَؤُوكَ بِالْحَرْبِ ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجّارِ ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبارِ ، مُجالِداً بِذِي الْفِقارِ ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتارُ .

فَلَمّا رَأَوْكَ ثابِتَ الْجَأْشِ ، غَيْرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ ، نَصَبُوا لَكَ غَوائِلَ مَكْرِهِمْ ، وَقاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ ، فَمَنَعُوكَ الْماءَ وَوُرُودَهُ ، وَناجَزُوكَ الْقِتالَ ، وَعاجَلُوكَ النِّزالَ ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الْإِصْطِلامِ ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِماماً ، وَلا راقَبُوا فِيكَ آثاماً ، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِياءَكَ ، وَنَهْبِهِمْ رِحالَكَ ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَواتِ ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيّاتِ ، قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلائِكَةُ السَّماواتِ .

فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجَهاتِ ، وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِراحِ ، وَحالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّواحِ ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ ناصِرٌ ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صابِرٌ ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلادِكَ ، حَتّى نَكَسُوكَ عَنْ جَوادِكَ ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحاً ، تَطَؤُكَ الْخُيُولُ بِحَوافِرِها ، وَتَعْلُوكَ الطُّغاةُ بِبَواتِرِها .

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْإِنْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ ، تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلىٰ رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ ، وَقَدْ شَغَلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيكَ ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً ، إِلىٰ خِيَامِكَ قَاصِداً ، مُحَمْحِماً بَاكِياً ، فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ جَوَادَكَ مَخْزِيّاً ، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً ، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ ، لَاطِمَاتِ الْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ ، وَإِلىٰ مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ .

وَالشِّمْرُ جَالِسٌ عَلىٰ صَدْرِكَ ، وَمُولِغٌ سَيْفَهُ عَلىٰ نَحْرِكَ ، قَابِضٌ عَلىٰ شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ ، قَدْ سَكَنَتْ حَوَاسُّكَ ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَاةِ رَأْسُكَ ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ ، وَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ .

فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ ، وَهَمْلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ .

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُوراً ، وَعادَ كِتابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مَهْجُوراً ، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً ، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ ، وَالتَنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ ، وَالإِلْحادُ وَالتَّعْطِيلُ ، وَالأَهْواءُ وَالأَضالِيلُ ، وَالْفِتَنُ وَالأَباطِيلُ .

فَقامَ ناعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَنَعاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ ، قائِلاً يا رَسُولَ اللهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتاكَ ، وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَحِماكَ ، وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَراريكَ ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَويكَ .

فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ ، وَبَكىٰ قَلْبُهُ الْمَهُولُ ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلائِكَةُ وَالأَنْبِياءُ ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْراءُ ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، تُعَزّي أَباكَ أَميرَالْمُؤْمِنِينَ ، وَأُقِيمَتْ لَكَ الْمَاتِمُ فِي أَعْلا عِلِّيِّينَ ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ ، وَبَكَتِ السَّماءُ وَسُكّانُها ، وَالْجِنانُ وَخُزّانُها ، وَالْهِضابُ وَأَقْطارُها ، وَالْبِحارُ وَحيتانُها ، وَالْجِنانُ وَوِلْدانُها ، وَالْبَيْتُ وَالْمَقامُ ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرامُ ، وَالْحِلُّ وَالأَحْرامُ[1] .

أَللّٰهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هٰذَا الْمَكانِ الْمُنِيفِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،

١ . الأَحْرام جمع الحرم : يقال لأَطراف الكعبة .

وَاحْشُرْني في زُمرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِمْ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، وَيا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيا أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، اَلْعالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، وَبِفاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ.

وَبِأَبي عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ، وَبِأَوْلادِهِ الْمَقْتُولِينَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةِ الْأَوّابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَراهِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ناصِرِ الدّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَلصّادِقِينَ الْأَبَرّينَ، آلِ طٰهٰ وَيٰسَ، وَأَنْ تَجْعَلَني فِي الْقِيامَةِ مِنَ الْآمِنِينَ الْمُطْمَئِنّينَ الْفائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

أَللّٰهُمَّ اكْتُبْني فِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْني بِالصّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَانْصُرْني عَلَى الْباغِينَ، وَاكْفِني كَيْدَ الْحاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنّي مَكْرَ الْماكِرِينَ، وَاقْبِضْ عَنّي أَيْدِي الظّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ السّادَةِ الْمَيامِينِ، في أَعْلا عِلِّيّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ،

مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ ، وَالشُّهَدٰاءِ وَالصّالِحينَ ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ ، وَبِهٰذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ ، اَلْمُوَسَّدِ في كَنَفِهِ ، اَلْإِمٰامُ الْمَعْصُومُ الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ ، أَنْ تَكْشِفَ مٰا بي مِنَ الْغُمُومِ ، وَتَصْرِفَ عَنّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ ، وَتُجيرَني مِنَ النّارِ ذٰاتِ السَّمُومِ .

أَللّٰهُمَّ جَلِّلْني بِنِعْمَتِكَ ، وَرَضِّني بِقِسْمِكَ ، وَتَغَمَّدْني بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَبٰاعِدْني مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ . أَللّٰهُمَّ اعْصِمْني مِنَ الزَّلَلِ ، وَسَدِّدْني فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَافْسَحْ لي في مُدَّةِ الْأَجَلِ ، وَأَعْفِني مِنَ الْأَوْجٰاعِ وَالْعِلَلِ ، وَبَلِّغْني بِمَوٰالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْبَلْ تَوْبَتي ، وَارْحَمْ عَبْرَتي ، وَأَقِلْني عَثْرَتي ، وَنَفِّسْ كُرْبَتي ، وَاغْفِرْ لي خَطيئَتي ، وَأَصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتي .

أَللّٰهُمَّ لٰا تَدَعْ لي في هٰذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ، وَالْمَحَلِّ الْمُكَرَّمِ ذَنْباً إِلّٰا غَفَرْتَهُ ، وَلٰا عَيْباً إِلّٰا سَتَرْتَهُ ، وَلٰا غَمّاً إِلّٰا كَشَفْتَهُ ، وَلٰا رِزْقاً إِلّٰا بَسَطْتَهُ ، وَلٰا جٰاهاً إِلّٰا عَمَّرْتَهُ ، وَلٰا فَسٰاداً إِلّٰا أَصْلَحْتَهُ ، وَلٰا أَمَلاً إِلّٰا بَلَّغْتَهُ ، وَلٰا دُعٰاءً إِلّٰا

أَجَبْتَهُ، وَلا مَضِيقاً إِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا شَمْلاً إِلّا جَمَعْتَهُ، وَلا أَمْراً إِلّا أَتْمَمْتَهُ، وَلا مالاً إِلّا كَثَّرْتَهُ، وَلا خُلْقاً إِلّا حَسَّنْتَهُ، وَلا إِنْفاقاً إِلّا أَخْلَفْتَهُ، وَلا حالاً إِلّا عَمَّرْتَهُ، وَلا حَسُوداً إِلّا قَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إِلّا أَرْدَيْتَهُ، وَلا شَرّاً إِلّا كَفَيْتَهُ، وَلا مَرَضاً إِلّا شَفَيْتَهُ، وَلا بَعِيداً إِلّا أَدْنَيْتَهُ، وَلا شَعْثاً إِلّا لَمَمْتَهُ، وَلا سُؤالاً إِلّا أَعْطَيْتَهُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعاجِلَةِ، وَثَوابَ الآجِلَةِ. أَللّٰهُمَّ أَغْنِني بِحَلالِكَ عَنِ الْحَرامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الأَنامِ. أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نافِعاً، وَقَلْباً خاشِعاً وَيَقِيناً شافِياً، وَعَمَلاً زاكِياً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَأَجْراً جَزِيلاً.

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ في إِحْسانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلي فِي النّاسِ مَسْمُوعاً، وَعَمَلي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً، وَأَثَري فِي الْخَيْراتِ مَتْبُوعاً، وَعَدُوّي مَقْمُوعاً.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَخْيارِ، في آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ، وَاكْفِني شَرَّ الأَشْرارِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالأَوْزارِ، وَأَجِرْني مِنَ النّارِ، وَأَحِلَّني دارَ الْقَرارِ، وَاغْفِرْ لي وَلِجَمِيعِ إِخْواني فيكَ وَأَخَواتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ توجّه إلى القبلة، وصلّ ركعتين، واقرأ في الأُولى «سورة الأنبياء»، وفي الثانية «الحشر»، واقنت وقل:

لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لٰا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمٰاوٰاتِ السَّبْعِ، وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمٰا فِيهِنَّ وَمٰا بَيْنَهُنَّ، خِلٰافاً لِأَعْدٰائِهِ، وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرٰاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعاً لِـعِزَّتِهِ، اَلْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ إِلىٰ غَيْرِ آخِرٍ، اَلظّٰاهِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، اَلْبٰاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لٰا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلىٰ كُنْهِ عَـظَمَتِهِ، وَلٰا تُدْرِكُ الْأَوْهٰامُ حَقِيقَةَ مٰاهِيَّتِهِ، وَلٰا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَـعٰانِيَ كَـيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمٰائِرِ، عٰارِفاً بِالسَّرٰائِرِ، يَعْلَمُ خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمٰا تُـخْفِي الصُّدُورُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ عَلىٰ تَصْدِيقِي رَسُـولَكَ صَـلَّى اللهُ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ، وَايمٰاني بِهِ، وَعِلْمي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنّي أَشْـهَدُ أَنَّـهُ النَّـبِيُّ الَّـذي نَـطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِياءُ بِهِ، وَدَعَتْ إِلَى الْإِقْرٰارِ بِمٰا جٰاءَ بِـهِ، وَحَثَّتْ عَلىٰ تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعٰالىٰ ﴿اَلَّذي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰيةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهيٰهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَـهُمُ الطَّيِّبٰاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلٰالَ الَّـتي كٰانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[1].

١. الأعراف: ١٥٧.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيٰاءِ الْمُصْطَفَيْنَ، وَعَلىٰ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ اللَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكٰا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَعَلىٰ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ، وَعَلىٰ سَيِّدَيْ شَبٰابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلٰاةً خٰالِدَةَ الدَّوٰامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهٰامِ، وَزِنَةَ الْجِبٰالِ وَالْآكٰامِ مٰا أَوْرَقَ السَّلٰامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّيٰاءُ وَالظَّلٰامُ، وَعَلىٰ آلِهِ الطّٰاهِرِينَ، اَلْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ، اَلذّٰائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ الْقُوّٰامِ بِالْقِسْطِ وَسُلٰالَةِ السِّبْطِ.

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الْإِمٰامِ، فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَنَصْراً عَزِيزاً، وَغِنىً عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبٰاتاً فِي الْهُدىٰ، وَالتَّوْفِيقَ لِمٰا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَرِزْقاً وٰاسِعاً حَلٰالاً، طَيِّباً مَرِيئاً، دٰارّاً سٰائِغاً، فٰاضِلاً مُفَضِّلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلٰا نَكَدٍ وَلٰا مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَعٰافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلٰاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعٰافِيَةِ وَالنَّعْمٰاءِ، وَإِذٰا جٰاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنٰا عَلىٰ أَحْسَنِ مٰا يَكُونُ لَكَ طٰاعَةً، عَلىٰ مٰا أَمَرْتَنٰا مُحٰافِظِينَ، حَتّٰى تُؤَدِّيَنٰا إِلىٰ جَنّٰاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيٰا، وَآنِسْنِي بِالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لٰا يُوْحِشُ مِنَ الدُّنْيٰا إِلّٰا خَوْفُكَ، وَلٰا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلّٰا

رَجاؤُكَ . أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لا عَلَيْكَ ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ لا مِنْكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِنّي عَلىٰ نَفْسِيَ الظّالِمَةِ الْعاصِيَةِ ، وَشَهْوَتِيَ الْغالِبَةِ ، وَاخْتِمْ لي بِالْعافِيَةِ .

أَللّٰهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفاري إِيّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلىٰ ما نَهَيْتَ قِلَّةُ حَياءٍ ، وَتَرْكِيَ الْإِسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْييعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ . أَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبي تُؤْيِسُني أَنْ أَرْجُوكَ ، وَإِنَّ عِلْمي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُني أَنْ أَخْشاكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَدِّقْ رَجائي لَكَ ، وَكَذِّبْ خَوْفي مِنْكَ ، وَكُنْ لي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنّي بِكَ ، يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمينَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَيِّدْني بِالْعِصْمَةِ ، وَأَنْطِقْ لِساني بِالْحِكْمَةِ ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلىٰ ما ضَيَّعَهُ في أَمْسِهِ ، وَلا يَغْبَنُ حَظَّهُ في يَوْمِهِ ، وَلا يَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ .

أَللّٰهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ ، وَالْفَقيرَ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِخَلْقِكَ عَنْكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَغْنِني عَنْ خَلْقِكَ بِكَ ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ لا يَبْسُطُ كَفّاً إِلّا إِلَيْكَ . أَللّٰهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمامَهُ التَّوْبَةُ ، وَوَراءَهُ الرَّحْمَةُ ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعيفَ الْعَمَلِ فَإِنّي في رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الْأَمَلِ ، فَهَبْ لي ضَعْفَ عَمَلي لِقُوَّةِ أَمَلي .

أَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مٰا في عِبٰادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسىٰ قَلْباً مِنّي ، وَأَعْظَمُ مِنّي ذَنْباً ، فَإِنّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لاٰ مَوْلىٰ أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً ، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْواً ، فَيٰامَنْ هُوَ أَوْحَدُ في رَحْمَتِهِ ، إِغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ في خَطِيئَتِهِ .

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنٰا فَعَصَيْنٰا ، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنٰا ، وَذَكَّرْتَ فَتَنٰاسَيْنٰا ، وَبَصَّرْتَ فَتَعٰامَيْنٰا ، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنٰا ، وَمٰا كٰانَ ذٰلِكَ جَزٰاءَ إِحْسٰانِكَ إِلَيْنٰا ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمٰا أَعْلَنّٰا وَأَخْفَيْنٰا ، وَأَخْبَرُ بِمٰا نَأْتي وَمٰا أَتَيْنٰا ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلاٰ تُؤٰاخِذْنٰا بِمٰا أَخْطَأْنٰا وَنَسِينٰا ، وَهَبْ لَنٰا حُقُوقَكَ لَدَيْنٰا ، وَأَتِمَّ إِحْسٰانَكَ إِلَيْنٰا ، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنٰا .

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهٰذَا الصِّدّيقِ الْإِمٰامِ ، وَنَسْئَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذي جَعَلْتَهُ لَهُ ، وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ ، وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفٰاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، إِدْرٰارَ الرِّزْقِ الَّذي بِهِ قِوٰامُ حَيٰاتِنٰا ، وَصَلاٰحُ أَحْوٰالِ عِيٰالِنٰا ، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذي تُعْطي مِنْ سَعَةٍ ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ ، وَنَحْنُ نَسْئَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مٰا يَكُونُ صَلاٰحاً لِلدُّنْيٰا ، وَبَلاٰغاً لِلْآخِرَةِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لَنٰا وَلِوٰالِدَيْنٰا ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمٰاتِ ، اَلْأَحْيٰاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوٰاتِ ، وَآتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ .

ثمّ تركع وتسجد وتجلس وتتشهّد وتسلّم، فإذا سبّحت فعفّر خدّيك وقل: «**سُبْحٰانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ**» أربعين مرّة، واسئل الله العصمة والنّجاة والمغفرة والتوفيق بحسن العمل والقبول، لما تتقرّب به إليه، وتبتغي به وجهه، وقف عند الرأس، ثمّ صل ركعتين على ما تقدّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل: **زٰادَ اللهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ**، وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت.

بيان: قوله عليه السلام: «**بهذا القبر الملموم**»، أي الّذي يلمُّ وينزل به النّاس للزيارة، قوله: «**خلافاً**» أي أقول كلمة التوحيد خلافاً لهم، قوله: «**اللّذين لم يشركا بك**» أي العمّ وابنه أو محمّد وعليّ، و«**الرهام**» ـ كجبال ـ جمع الرّهمة، بالكسر: وهي المطر الضعيف الدائم، و«**السلام**» بالفتح، ويكسر شجر.

قوله: «**فيامن هو أوحد في رحمته**»، في بعض النّسخ بالجيم، فهو من الوجدان أي يا من يجد كلّ شيء أراد من رحمته أكثر من غيره، إغفر لمن ليس هو أكثر خطيئة من جميع من سواه، ويحتمل أن يكون في الثاني كلمة «**في**» تعليليّة أي إغفر لمن لايجد شيئاً بسبب خطيئته، وفي بعض النسخ بالحاء المهملة أي أنت وحيد في الرحمة، وأنا لست بوحيد في الخطيئة، وهو أظهر.

قوله: «**وأسبل**»، الإسبال: إرسال الستر، وفيه إستعارة مكنيّة.[1]

قال العلّامة المجلسي رحمه الله: قال مؤلّف «المزار الكبير»: زيارة أُخرى في يوم عاشورا ممّا خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال:

تقف عليه وتقول: **اَلسَّلٰامُ عَلىٰ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ**، وساق الزّيارة إلى آخرها مثل ما مرّ، فظهر أنّ هذه الزيارة منقولة مرويّة، **ويحتمل أن لاتكون مختصّة**

١. البحار: ١٠١/٣١٧.

بيوم عاشورا، كما فعله السيّد المرتضى ﵀.[١]

قال آية الله السيّد أحمد المستنبط: لاتدلّ رواية زيارة الناحية المقدّسة على أنّ قرائتها تختصّ بيوم عاشوراء.[٢]

زيارة الإمام الحسين عليه السلام والشهداء

قال السيّد الأجلّ في «مصباح الزائر»: نذكر منها بعض مصائب يوم الطف، يُزار بها الحسين صلوات الله عليه وسلامه، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه، وسأذكرها على الوصف الّذي أشار هو إليه.

قال المحدّث القمي ﵀: نقل العلاّمة المجلسي ﵀ هذه الزيارة عن «مصباح الزائر» وقال بعد نقله: المظنون أنّ الزيارة من مؤلّفات السيّد مرتضى ﵀ ألّفها من فقرات الزيارة الناحية المقدّسة، وأضاف إليها شيء. ولهذا الظنّ لم ينقل الزيارة في «تحفة الزائر».

ولمّا كان غالب العوام لاينظرون إلى الآداب والسنن سوى ما رواه العلاّمة المجلسي ﵀، ولايعتنون بكلام غيره صاروا محرومين من فيض هذه الزيارة.

نقل هذه الزيارة في مزار القديم وقال في أوّله: «**زيارة أُخرى تختصّ بالحسين** صلوات الله عليه، **وهي مرويّة بأسانيد، وهي أوّل زيارت زار بها المرتضى علم الهدى** رضوان الله عليه وعليه السلام، **فإذا بلغت المقتل ...** .»

فلا إشكال في جواز قرائة هذه الزيارة الشريفة المرويّة المعتبرة في أيّ وقت،

---

١. البحار: ١٠١/٣٢٨.

٢. الزيارة والبشارة: ٢/٤٨٨.

ولا أصل لما ظنّه العلاّمة المجلسي ﷺ، ولا يناسب مرام السيّد المرتضى ﷺ.[١]

أقول: على ما قاله المحدّث القمى ﷺ أنّ هذه الزيارة غير مألّفة من فقرات الزيارة الناحية، وليست من مؤلّفات السيّد مرتضى ﷺ، فمن الممكن أن تكون نسخة ثانية للزيارة الناحية المقدّسة، ولهذا الإحتمال نذكرها في الكتاب.

قال السيّد الأجلّ: إذا أردت الخروج من بيتك، فقل:

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَوَجْهَكَ طَلَبْتُ، وَلِزِيارَةِ ابْنِ نَبِيِّكَ اَرَدْتُ، وَلِرِضوانِكَ تَعَرَّضْتُ. أَللّٰهُمَّ احْفَظْني في سَفَري وَحَضَري، وَمِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفي، وَعَنْ يَميني وَعَنْ شِمالي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحتي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ.

أَللّٰهُمَّ احْفَظْني بِما حَفِظْتَ بِهِ كِتابَكَ الْمُنَزَّلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، يا مَنْ قالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقائِلينَ ﴿إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾[٢].

وإذا بلغت المنزل تقول: **﴿رَبِّ أَنْزِلْني مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلينَ﴾[٣]، ﴿رَبِّ أَدخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجني مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً﴾[٤]، اَللّٰهُ أَكْبَرُ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ.**

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ وَخَيرَ أَهْلِها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلِها. أَللّٰهُمَّ حَبِّبْني إِلىٰ خَلْقِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ،

---

١. هديّة الزائرين: ١٠٢.
٢. الحجر: ٩.
٣. المؤمنون: ٢٩.
٤. الإسراء: ٨٠.

وَوَفِّقْني لِلْقِيامِ بِأَداءِ حَقِّكَ، بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَنِّكَ وَإِحْسانِكَ يا كَريمُ.

فإذا رأيت القبّة فقل: ﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلامٌ عَلَىٰ عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفَى ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[1]، ﴿سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ * وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ﴾[2]، وَ﴿سَلامٌ عَلَى آلِ يٰس * إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنينَ﴾[3]، وَالسَّلامُ عَلَى الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَلْأَوْصِياءِ الصّادِقينَ، اَلْقائِمينَ بِأَمْرِ اللهِ وَحُجَجِهِ، اَلدّاعينَ إِلىٰ سَبيلِ اللهِ، اَلْمُجاهِدينَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، اَلنّاصِحينَ لِجَميعِ عِبادِهِ، اَلْمُسْتَخْلَفينَ في بِلادِهِ، اَلْمُرشِدينَ إِلىٰ هِدايَتِهِ وَرَشادِهِ، إِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

فإذا قربت من المشهد فقل: أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ قَصَدَ الْقاصِدُونَ، وَفي فَضْلِكَ طَمَعَ الرّاغِبُونَ، وَبِكَ اعْتَصَمَ الْمُعْتَصِمُونَ، وَعَلَيكَ تَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ. وَقَدْ قَصَدْتُكَ وافِداً، وَإِلىٰ سِبْطِ نَبِيِّكَ وارِداً، وَبِرَحْمَتِكَ طامِعاً، وَلِعِزَّتِكَ خاضِعاً، وَلِوُلاةِ أَمْرِكَ طائِعاً، وَلِأَمْرِهِمْ مُتابِعاً، وَبِكَ وَبِمَنِّكَ عائِذاً، وَبِقَبْرِ وَلِيِّكَ مُتَمَسِّكاً، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِماً.

أَللّٰهُمَّ ثَبِّتْني عَلىٰ مَحَبَّةِ أَوْلِيائِكَ، وَلاتَقْطَعْ أَثَري عَنْ زِيارَتِهِمْ،

---

١. النمل: ٥٩.
٢. الصافّات: ١٨١ و ١٨٢.
٣. الصافّات: ١٣٠ و ١٣١.

وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِم ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِم .

فإذا بلغت موضع القتل فقل: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللّهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[1]، ﴿وَلاٰ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوٰاتاً بَلْ أَحْيٰاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلّٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّٰهَ لاٰ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

﴿قُلِ اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ عٰالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبٰادِكَ فِي مٰا كٰانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[3]، ﴿وَلاٰ تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غٰافِلاً عَمّٰا يَعْمَلُ الظّٰالِمُونَ إِنَّمٰا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصٰارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاٰ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوٰاءٌ * وَأَنْذِرِ النّٰاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذٰابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنٰا أَخِّرْنٰا إِلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ * أَوَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مٰا لَكُمْ مِن زَوٰالٍ * وَسَكَنْتُمْ فِي مَسٰاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنٰا بِهِمْ وَضَرَبْنٰا لَكُمُ الْأَمْثٰالَ * وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّٰهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كٰانَ

---

١. الحجّ: ٣٩.
٢. آل عمران: ١٧١ ـ ١٦٩.
٣. الزّمر: ٤٦.

مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ * فَلا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ﴾[1]، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[2]، ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[3].

عِنْدَ اللهِ نَحْتَسِبُ مُصيبَتَنا في سِبْطِ نَبِيِّنا وَسَيِّدِنا وَإِمامِنا، إِعْزِزْ عَلَيْنا يا أَبا عَبْدِاللهِ بِمَصْرَعِكَ هٰذا فَرِيداً وَحِيداً قَتِيلاً، غَرِيباً عَنِ الْأَوْطانِ، بَعِيداً عَنِ الْأَهْلِ وَالْإِخْوانِ، مَسْلُوبَ الثِّيابِ، مُعَفَّراً فِي التُّرابِ، قَدْ نُحِرَ نَحْرَكَ، وَخُسِفَ صَدْرُكَ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُكَ، وَذُبِحَ فَطِيمُكَ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ، وَانْتُهِبَ رَحْلُكَ، تُقَلِّبُ يَميناً وَشِمالاً، وَتَتَجَرَّعُ مِنَ الغُصَصَ أَهْوالاً.

لَهْفي عَلَيْكَ لَهْفانُ وَأَنْتَ مُجَدَّلٌ عَلىٰ الرَّمْضاءِ ظَمْآنٌ لا تَسْتَطِيعُ خِطاباً، وَلا تَرُدُّ جَواباً، قَدْ فُجِعَتْ بِكَ نِسْوانُكَ وَوُلْدُكَ، وَاحْتُزَّ رَأْسُكَ مِنْ جَسَدِكَ.

لَقَدْ صُرِعَ بِمَصْرَعِكَ الْإِسْلامُ، وَتَعَطَّلَتِ الْحُدُودُ وَالْأَحْكامُ، وَأَظْلَمَتِ الْأَيّامُ، وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَأَظْلَمَ الْقَمَرُ، وَاحْتَبَسَ الْغَيْثُ وَالْمَطَرُ، وَاهْتَزَّ الْعَرْشُ وَالسَّماءُ، وَاقْشَعَرَّتِ الْأَرْضُ وَالْبَطْحاءُ، وَشَمِلَ الْبَلاءُ، وَاخْتَلَفَتِ

١. إبراهيم: ٤٨ ـ ٤٢.
٢. الشعراء: ٢٢٧.
٣. الأحزاب: ٢٣.

الْأَهْوٰآءُ، وَفُجِعَ بِكَ الرَّسُولُ، وَأُزْعِجَتِ الْبَتُولُ، وَطٰاشَتِ الْعُقُولُ.

فَلَعْنَةُ اللهِ عَلىٰ مَنْ جٰارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَمَنَعَكَ الْمٰآءَ وَاهْتَظَمَكَ، وَغَدَرَ بِكَ وَخَذَلَكَ، وَأَلَّبَ عَلَيْكَ وَقَتَلَكَ، وَنَكَثَ بَيْعَتَكَ وَعَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، وَأَخْلَفَ ميثٰاقَكَ، وَأَعٰانَ عَلَيكَ ضِدَّكَ، وَأَغْضَبَ بِفِعٰالِهِ جَدَّكَ.

وَسَلٰامُ اللهِ وَرِضْوٰانُهُ وَبَرَكٰاتُهُ وَتَحِيّٰاتُهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى الْأَزْكِيٰاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَالنُّجَبٰاءِ مِنْ عِتْرَتِكَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ تدخل القبة الشريفة وتقف على القبر الشريف وتقول:

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ اٰدَمَ صِفْوَةِ اللهِ فِي خَلِيقَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ شَيْثٍ وَلِيِّ اللهِ وَخِيَرَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ إِدْرِيسَ الْقٰائِمِ [لِلّٰهِ] بِحُجَّتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ نُوحٍ الْمُجٰابِ فِي دَعْوَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ هُودِ الْمُؤَيَّدِ مِنَ اللّٰهِ بِمَعُونَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ صٰالِحِ الَّذِي وَجَّهَهُ اللهُ بِكَرٰامَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ الَّذِي حَبٰاهُ اللهُ بِخُلَّتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ إِسْمٰاعِيلَ الَّذِي فَدٰاهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ إِسْحٰاقَ الَّذِي جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللهُ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ يُوسُفَ الَّذِي نَجّٰاهُ اللهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللهُ لَهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ هٰارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللهُ عَلىٰ

أُمَّتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ دٰاوُدَ الَّذي تٰابَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطيئَتِهِ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ سُلَيْمٰانَ الَّذي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَيُّوبَ الَّذي شَفٰاهُ اللهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذي أَنْجَزَ اللهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ زَكَرِيَّا الصّٰابِرِ عَلىٰ مِحْنَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ العُزَيْرِ الَّذي أَحْيٰاهُ اللهُ بَعْدَ ميتَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ يَحْيَى الَّذي أَزْلَفَهُ اللهُ بِشَهٰادَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عيسىٰ الَّذي هُوَ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ وَصِفْوَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبِ الْمَخْصُوصِ بِكَرامَتِهِ وَبِأُخُوَّتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ ابْنَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبيهِ وَخَليفَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ أَطٰاعَ اللهَ في سِرِّهِ وَعَلٰانِيَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللهُ الشِّفٰاءَ في تُرْبَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنِ الْإِجٰابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنِ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ خٰاتَمِ الْأَنْبِيٰاءِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيٰاءِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ خَديجَةَ الْكُبْرىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفٰا .

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمٰاءِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبٰاءِ ، اَلسَّلٰامُ

عَلىٰ خٰامِسِ أَصْحٰابِ الْكِسٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ غَرِيبِ الْـغُرَبٰاءِ، اَلسَّـلٰامُ عَلىٰ شَهِيدِ الشُّهَدٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ قَتِيلِ الْأَدْعِيٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ سٰاكِـنِ كَرْبَلٰاءَ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلٰائِكَةُ السَّمٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِيٰاءُ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنٰازِلِ الْبَرٰاهِينِ، اَلسَّـلٰامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ السّٰادٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الشِّفٰاهِ الذّٰابِلٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى النُّفُوسِ الْـمُصْطَلَمٰاتِ[1]، اَلسَّـلٰامُ عَـلَى الْأَرْوٰاحِ الْمُخْتَلَسٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْأَجْسٰادِ الْعٰارِيٰاتِ، اَلسَّـلٰامُ عَـلَى الْجُسُومِ الشّٰاخِبٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الدِّمٰـاءِ السّٰـائِلٰاتِ، اَلسَّـلٰامُ عَـلَى الْأَعْضٰاءِ الْمُقَطَّعٰاتِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشٰالٰاتِ، اَلسَّـلٰامُ عَـلَى النِّسْوَةِ الْبٰارِزٰاتِ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ حُجَّةِ رَبِّ الْـعٰالَمِينَ، اَلسَّـلٰامُ عَـلَيْكَ وَعَـلىٰ آبٰـائِكَ الطّٰاهِرِينَ الْمُسْتَشْهَدِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَـلىٰ ذُرِّيَّـتِكَ النّٰـاصِرِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَـلَى الْـمَلٰائِكَةِ الْـمُضٰاجِعِينَ، اَلسَّـلٰامُ عَـلَى الْـقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الْكَبِيرِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

---

١. الإصطلام: الإستئصال.

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْأَبْدٰانِ السَّلِيبَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْغَرِيبَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِي الْفَلَوٰاتِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى النّٰازِحِينَ عَنِ الْأَوْطٰانِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلٰا أَكْفٰانٍ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدٰانِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُحْتَسَبِ الصّٰابِرِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلٰا نٰاصِرٍ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى سٰاكِنِ التُّرْبَةِ الزّٰاكِيَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ صٰاحِبِ الْقُبَّةِ السّٰامِيَةِ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ بَشَّرَ[1] بِهِ جَبْرَئِيلُ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ نٰاغٰاهُ فِي الْمَهْدِ ميكٰائِيلُ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ وَذِمَّةُ حَرَمِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ انْتُهِكَتْ حُرْمَةُ الْإِسْلٰامِ فِي إِرٰاقَةِ دَمِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرٰاحِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَأْسٰاتِ مِرٰارٰاتِ الرِّمٰاحِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُسْتَضٰامِ الْمُسْتَبٰاحِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمَهْجُورِ فِي الْوَرىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُنْفَرِدِ بِالْعَرٰآءِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّٰى دَفْنَهُ أَهْلُ الْقُرىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُحٰامي بِلٰا مُعِينٍ .

اَلسَّلٰامُ عَلَى الشَّيْبِ الخَضِيبِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ ، اَلسَّلٰامُ

---

١. افتخر ، خ .

عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الشِّلْوِ[1] الْمَوْضُوعِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلىٰ عند الرأس وقل: اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ بَكَتْ فِي مُصٰابِهِ السَّمٰاوٰاتُ الْعُلىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ بَكَتْ لِفَقْدِهِ الْأَرَضُونَ السُّفْلىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيٰا، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صَرِيعَ الدَّمْعَةِ السّٰاكِبَةِ الْعَبْرىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مُذِيبَ الكَبِدِ الحَرَّىٰ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ يَعْسُوبِ الدِّينِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عَلَمَ الْمُهْتَدِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ الْكُبْرىٰ.

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْإِمٰامِ الْمَفْطُومِ مِنَ الزَّلَلِ، اَلْمُبَرَّءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ[2]، اَلسَّلٰامُ

١. الشلو: العضو من أعضاء اللحم.
٢. وخطل، خ.

عَلَى ابْنِ الرَّسُولِ وَقُرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ يُناغيهِ جَبْرَئيلُ وَيُلاعِبُهُ ميكائيلُ ، اَلسَّلامُ عَلَى التّينِ وَالزَّيْتُونِ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ كَفَّتَيِ الْميزانِ ، اَلْمَذْكُورِ في سُورَةِ الرَّحْمانِ ، اَلْمُعَبَّرِ عَنْهُما بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجانِ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ الْمُهَيْمِنِ الْمَنّانِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلَى المَقْتُولِ الْمَظْلُومِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَمْنُوعِ مِنْ ماءِ الْفُراتِ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ السّاداتِ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ قائِدِ الْقاداتِ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ حَبْلِ اللهِ الْمَتينِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَبا حُجَجِهِ .

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرابَ ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتابَ ، وَأَعْظَمَ بِكَ الْمُصابَ ، وَجَعَلَكَ وَجَدَّكَ وَأَباكَ ، وَأُمَّكَ وَأَخاكَ[1] عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبابِ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خِيَرَةِ الْأَخْيارِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عُنْصُرِ الْأَبْرارِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَسيمِ الْجَنَّةِ وَالنّارِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ بَقِيَّةِ النَّبِيّينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صالِحِ الْمُؤمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبَأِ الْعَظيمِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ في أَرْضِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذينَ خالَفُوكَ ، وَأَنَّ الَّذينَ قَتَلُوكَ ، وَالَّذينَ خَذَلُوكَ ، وَأَنَّ الَّذينَ جَحَدُوا حَقَّكَ ، وَمَنَعُوكَ إِرْثَكَ ،

---

١. وبنيك ، خ .

مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسٰانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ.

لَعَنَ اللهُ الظّٰالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضٰاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذٰابَ الْأَلِيمَ، عَذٰاباً لٰا يُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعٰالَمِينَ.

ثمّ انكب على الضريح، وقبّل التربة وقل:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَوَّلَ مَظْلُومٍ انْتُهِكَ دَمُهُ، وَضُيِّعَتْ فِيهِ حُرمَةُ الْإِسْلٰامِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسٰاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، أَشْهَدُ أَنّي سِلْمٌ لِمَنْ سٰالَمْتَ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حٰارَبْتَ، مُبْطِلٌ لِمٰا أَبْطَلْتَ، مُحَقِّقٌ لِمٰا حَقَّقْتَ، فَاشفَعْ لي عِنْدَ رَبّي وَرَبِّكَ في خَلٰاصِ رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ، وَقَضٰاءِ حَوٰائِجي فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهُ وَبَرَكٰاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلى جانب القبر، وتستقبل القبلة، وترفع يديك وتقول:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفٰاري إِيّٰاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلىٰ مٰا نَهَيْتَ قِلَّةُ حَيٰاءٍ، وَتَرْكِيَ الْإِسْتِغْفٰارَ مَعَ عِلْمي بِسِعَةِ حِلْمِكَ تَضييعٌ لِحَقِّ الرَّجٰاءِ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبي تُؤْيِسُني أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمي بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنُني أَنْ أَخْشٰاكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجٰائي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفي مِنْكَ، وَكُنْ لي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنّي بِكَ، يٰا أَكْرَمَ الْأَكْرَمينَ، وَأَيِّدْني بِالْعِصْمَةِ، وَانْطِقْ لِسٰاني بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلىٰ مٰا صَنَعَهُ في أَمْسِهِ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ عَنْ خَلْقِكَ بِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْنِنِي يٰا رَبِّ عَنْ خَلْقِكَ ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ لٰا يَبْسُطُ كَفَّهُ إِلّٰا إِلَيْكَ .

أَللّٰهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمٰامَهُ التَّوْبَةُ وَخَلْفَهُ الرَّحْمَةُ ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنّي في رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الْأَمَلِ ، فَهَبْ لي ضَعْفَ عَمَلي لِقُوَّةِ أَمَلي .

أَللّٰهُمَّ أَمَرْتَ فَعَصَيْنٰا ، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنٰا ، وَذَكَّرْتَ فَتَنٰاسَيْنٰا ، وَبَصَّرْتَ فَتَعٰامَيْنٰا ، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنٰا ، وَمٰا كٰانَ ذٰلِكَ جَزٰاءُ إِحْسٰانِكَ إِلَيْنٰا ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمٰا أَعْلَنّٰا وَمٰا أَخْفَيْنٰا ، وَأَخْبَرُ بِمٰا نَأْتي وَمٰا أَتَيْنٰا ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلٰا تُؤٰاخِذْنٰا بِمٰا أَخْطَأْنٰا فيهِ وَنَسِينٰا ، وَهَبْ لَنٰا حُقُوقَكَ لَدَيْنٰا ، وَتَمِّمْ إِحْسٰانَكَ إِلَيْنٰا ، وَأَسْبِغْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنٰا .

إِنّٰا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهٰذَا الصِّدّيقِ الْإِمٰامِ ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذي جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفٰاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، إِدْرٰارَ الرِّزْقِ، اَلَّذي بِهِ قَوٰامُ حَيٰاتِنٰا ، وَصَلٰاحُ أَحْوٰالِ عِيٰالِنٰا ، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذي تُعْطي مِنْ سِعَةٍ ، وَتَمْنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مٰا يَكُونُ صَلٰاحاً لِلدُّنْيٰا ، وَبَلٰاغاً لِلْاٰخِرَةِ ، وَاٰتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ .

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين وقل: اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا عَبْدِاللهِ ، وَعَلىٰ

مَلٰآئِكَةِ اللهِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، اَلْحافّينَ بِتُرْبَتِكَ، اَلطّآئِفينَ بِعَرْصَتِكَ، اَلْوارِدينَ لِزِيارَتِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فَإِنّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ الْعارِفِ بِحُرْمَتِكَ، اَلْمُخْلِصِ في وِلايَتِكَ، اَلْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللهِ بِمَحَبَّتِكَ، اَلْبَريءِ مِنْ أَعْدآئِكَ، سَلامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلامَ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ، اَلْوالِهِ الْمِسْكينِ، سَلامَ مَنْ لَوْ كانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقاكَ بِنَفْسِهِ مِنْ حَدِّ السُّيُوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيْكَ، وَفَداكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ الْفِداءُ، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِي الدُّهُورُ، وَعاقَني عَنْ نُصْرَتِكَ الْمَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حارَبَكَ مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَداوَةَ مُناصِباً، فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَباحاً وَمَساءً، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَتَأَسُّفاً وَتَحَسُّراً عَلىٰ ما دَهاكَ، وَتَلَهُّفاً حَتّٰى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصابِ، وَغُصَّةِ الْإِكْتِئابِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوانِ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَما عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكْتَ

بِحَبْلِهِ فَارْتَضَيْتَهُ وَخَشَيْتَهُ، وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَحَيْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأَطْفَأْتَ الْفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهَادِ.

وَكُنْتَ لِلّٰهِ طَائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعاً، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً، وَإِلَىٰ وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً، وَلِلْأُمَّةِ نَاصِحاً، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً، وَلِلْفُسَّاقِ مُكَافِحاً، وَبِحُجَجِ اللهِ قَائِماً، وَلِلْإِسْلَامِ عَاصِماً، وَلِلْمُسْلِمِينَ رَاحِماً، وَلِلْحَقِّ نَاصِراً، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً، وَلِلدِّينِ كَالِئاً، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِياً، وَعَنِ الشَّرِيعَةِ مُحَامِياً.

تَحُوطُ الْهُدىٰ وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكُفُّ الْعَابِثَ وَتَزْجُرُهُ، تَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الْأَيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنَامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ الْإِنْعَامِ، سَالِكاً [فِي] طَرِيقَةِ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ الشِّيَمِ، [ظَاهِرَ الْكَرَمِ]، مُجْتَهِداً فِي الْعِبَادَةِ فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ، قَوِيمَ الطَّرَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ

الْمَوٰاهِبِ ، حَلِيماً شَدِيداً ، عَلِيماً رَشِيداً ، إِمٰاماً شَهِيداً ، أَوّٰاهاً مُنِيباً ، جَوٰاداً مُثِيباً ، حَبِيباً مَهِيباً .

كُنْتَ لِلرَّسُولِ وَلَداً ، وَلِلْقُرْآنِ سَنَداً ، وَلِلْأُمَّةِ عَضُداً ، وَفِي الطّٰاعَةِ مُجْتَهِداً ، حٰافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيثٰاقِ ، نٰاكِباً عَنْ سَبِيلِ الْفُسّٰاقِ ، تَنأوّه تأوّه الْمَجْهُود ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

زٰاهِداً فِي الدُّنْيا زُهْدَ الرّٰاحِلِ عَنْهٰا ، نٰاظِراً إِلَيْهٰا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِ مِنْهٰا ، آمٰالُكَ عَنْهٰا مَكْفُوفَةٌ ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهٰا مَصْرُوفَةٌ ، وَلِحٰاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهٰا مَطْرُوفَةٌ ، وَرَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ .

حَتّٰى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بٰاعَهُ ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنٰاعَهُ ، وَدَعَا الْغَيُّ أَتْبٰاعَهُ ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قٰاطِنٌ ، وَلِلظّٰالِمِينَ مُبٰايِنٌ ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرٰابِ ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذّٰاتِ وَالْأَحْبٰابِ ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسٰانِكَ ، عَلىٰ حَسَبِ طٰاقَتِكَ وَإِمْكٰانِكَ ، ثُمَّ اقْتَضٰاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكٰارِ ، وَأَلْزَمَكَ أَنْ تُجٰاهِدَ الْكُفّٰارَ ، فَسِرْتَ فِي أَوْلادِكَ وَأَهٰالِيكَ ، وَشِيعَتِكَ وَمَوٰالِيكَ ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَأَمَرْتَ بِإِقٰامَةِ الْحُدُودِ ، وَطٰاعَةِ الْمَعْبُودِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخِيٰانَةِ وَالطُّغْيٰانِ ، فَوٰاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوٰانِ .

فَجٰاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيعٰادِ إِلَيْهِمْ ، وَتَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، فَنَكَثُوا ذِمٰامَكَ

وَبَيْعَتَكَ ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ ، وَأَغْضَبُوا جَدَّكَ ، وَأَنْذَرُوكَ بِالْحَرْبِ ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ ، وَطَحْطَحْتَ جُنُودَ الْكُفَّارِ ، وَشَرَّدْتَ جُيُوشَ الْأَشْرارِ ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبارِ ، مُجالِداً بِذِي الْفِقارِ ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتارُ .

فَلَمّا رَأَوْكَ ثابِتَ الْجَأْشِ ، غَيْرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ ، نَصَبُوا لَكَ غَوائِلَ مَكْرِهِمْ ، وَقاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ ، وَأَجْلَبَ اللَّعِينُ عَلَيْكَ جُنُودَهُ ، وَمَنَعُوكَ الْماءَ وَوُرُودَهُ ، وَناجَزُوكَ الْقِتالَ ، وَعاجَلُوكَ النِّزالَ ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهامِ ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ الْأَكُفَّ لِلْإِصْطِلامِ ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ الذِّمامَ ، وَلا راقَبُوا فِيكَ الْأَنامَ ، وَفي قَتْلِهِمْ أَوْلِياءَكَ ، وَنَهْبِهِمْ رِحالَكَ ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَواتِ ، مُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيّاتِ ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلائِكَةُ السَّماواتِ .

وَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجَهاتِ ، وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِراحِ ، وَحالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماءِ الْفُراتِ ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ ناصِرٌ ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صابِرٌ ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوانِكَ وَأَوْلادِكَ ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ طَرِيحاً ، ظَمْآنٌ جَرِيحاً ، تَطَؤُكَ الْخُيُولُ بِحَوافِرِها ، وَتَعْلُوكَ الطُّغاةُ بِبَواتِرِها .

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْبِساطِ وَالْإِنْقِباضِ شِمالُكَ وَيَمِينُكَ ، تُدِيرُ طَرْفاً مُنْكَسِراً إِلىٰ رَحْلِكَ ، وَقَدْ شَغَلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهْلِكَ ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شارِداً ، وَإِلىٰ خِيامِكَ قاصِداً ، مُحَمْحِماً باكِياً ،

فَلَمّا رَأَيْنَ النِّسآءُ جَوادَكَ مَخْزِيّاً ، وَأَبْصَرْنَ سَرْجَكَ مَلْوِيّاً ، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ ، لِلشُّعُورِ ناشِراتٌ ، وَلِلْخُدُودِ لاطِماتٌ ، وَلِلْوُجُوهِ سافِراتٌ ، وَبِالْعَوِيلِ داعِياتٌ ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلاتٌ ، وَإِلىٰ مَصْرَعِكَ مُبادِراتٌ .

وَالشِّمْرُ جالِسٌ عَلىٰ صَدْرِكَ ، مُولِغٌ سَيْفَهُ في نَحْرِكَ ، قابِضٌ شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ، ذابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ ، وَقَدْ سَكَنَتْ حَواسُّكَ ، وَخَمَدَتْ أَنْفاسُكَ ، وَوَرَدَ عَلَى الْقَناةِ رَأْسُكَ ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ ، وَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ ، فَوْقَ أَقْتابِ الْمَطِيّاتِ ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُورَ الْهاجِراتِ ، يُسْاقُونَ فِي الْفَلَواتِ ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْناقِ ، يُطافُ بِهِمْ فِي الْأَسْواقِ .

فَالْوَيْلُ لِلْعُصاةِ الْفُسّاقِ ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلامَ ، وَعَطَّلُوا الصَّلاةَ وَالصِّيامَ ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكامَ ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الْإِيمانِ ، وَحَرَّفُوا آياتِ الْقُرْآنِ ، وَهَمْلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوانِ .

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَجْلِكَ مَوْتُوراً ، وَعادَ كِتابُ اللهِ مَهْجُوراً ، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً ، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ ، وَالتَنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ ، وَالْإِلْحادُ وَالتَّعْطِيلُ ، وَالْأَهْواءُ وَالْأَضالِيلُ ، وَالْفِتَنُ وَالْأَباطِيلُ .

وَقامَ ناعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قائِلاً يا رَسُولَ اللهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتاكَ، وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَحِماكَ، وَسُبِيَ بَعْدَكَ ذَراريكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَبَنِيكَ.

فَنَزَعَ الرَّسُولُ الرِّداءَ، وَعَزّاهُ بِكَ الْمَلائِكَةُ وَالْأَنْبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ فاطِمَةُ الزَّهْراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزّي أَباكَ أَميرَالْمُؤْمِنِينَ، وَأُقيمَتْ عَلَيْكَ الْمَآتِمُ فِي أَعْلا عِلِّيِّينَ، تَلْطِمُ عَلَيْكَ فيهَا الْحُورُ الْعِينُ، وَتُبْكِيكَ السَّماواتُ وَسُكّانُها، وَالْجِبالُ وَخُزّانُها، وَالسَّحابُ وَأَقْطارُها، وَالْأَرْضُ وَقيعانُها، وَالْبِحارُ وَحيتانُها، وَمَكَّةُ وَبُنْيانُها، وَالْجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالْبَيْتُ وَالْمَقامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرامُ، وَالْحَطيمُ وَزَمْزَمُ، وَالْمِنْبَرُ الْمُعَظَّمُ، وَالنُّجُومُ الطَّوالِعُ، وَالْبُرُوقُ اللَّوامِعُ، وَالرُّعُودُ الْقَعاقِعُ، وَالرِّياحُ الزَّعازِعُ، وَالْأَفْلاكُ الرَّوافِعُ.

فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَسَلَبَكَ، وَاهْتَضَمَكَ وَغَصَبَكَ، وَبايَعَكَ فَاعْتَزَلَكَ، وَحارَبَكَ وَساقَكَ، وَجَهَزَ الْجُيُوشُ إِلَيْكَ، وَوَثَبَ الظَّلَمَةُ عَلَيْكَ، أَبْرَءُ إِلَى اللهِ سُبْحانَهُ مِنَ الْأمرِ وَالْفاعِلِ وَالْغاشِمِ وَالْخاذِلِ.

أَللّٰهُمَّ فَثَبِّتَني عَلَى الْإِخْلاصِ وَالْوِلاءِ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِ أَهْلِ الْكَساءِ، وَانْفَعْني بِمَوَدَّتِهِمْ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ذكر زيارة عليّ بن الحسين عليهما السلام:

ثمّ تحوّل إلى عند رجلي الحسين عليه السلام فقف على عليّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدّيقُ الطَّيِّبُ الطّٰاهِرُ، وَالزَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ، وَابْنُ رِيْحٰانَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

مٰا أَكْرَمَ مَقٰامَكَ، وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ، وَأَجْزَلَ ثَوٰابَكَ، وَأَلْحَقَكَ بِالذُّرْوَةِ الْعٰالِيَةِ حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفُ، فِي الْغُرَفِ السّٰامِيَةِ فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الْغُرَفِ، كَمٰا مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَاللهِ مٰا ضَرَّكَ الْقَوْمُ بِمٰا نٰالُوا مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ الطّٰاهِرِ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكُمٰا، وَلٰا تَلَمُوا مَنْزِلَتَكُمٰا مِنَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَلٰا وَهَنْتُمٰا بِمٰا أَصٰابَكُمٰا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلٰا مُلْتِمٰا إِلَى الْعَيْشِ فِي الدُّنْيٰا، وَلٰا تُكَرِّهْتُمٰا مُبٰاشِرَةَ الْمَنٰايٰا، إِذْ كُنْتُمٰا قَدْ رَأَيْتُمٰا مَنٰازِلَكُمٰا فِي الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرٰا إِلَيْهٰا، وَاخْتَرْتَمٰاهٰا قَبْلَ أَنْ تَنْتَقِلٰا إِلَيْهٰا، فَسُرِرْتُمْ وَسَرَرْتُمْ.

فَهَنِيئاً لَكُمْ يٰا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، اَلتَّمَسُّكُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم بِالسَّيِّدِ السّٰابِقِ حَمْزَةَ ابْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، وَقَدِّمْتُمٰا عَلَيْهِ وَقَدْ أُلْحِقْتُمٰا بِأَوْثَقِ عُرْوَةٍ وَأَقْوٰى سَبَبٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدّيقُ الشَّهِيدُ الْمُكَرَّمُ، وَالسَّيِّدُ

الْمُقَدَّمُ، اَلَّذي عاشَ سَعيداً، وَماتَ شَهيداً، وَذَهَبَ فَقيداً، فَلَمْ تَتَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيا إِلّا بِالْعَمَلِ الصّالِحِ، وَلَمْ تَتَشاغَلْ إِلّا بِالْمَتْجَرِ الرّابِحِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ الْفَرِحينَ ﴿بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1]، وَتِلْكَ مَنْزِلَةُ كُلِّ شَهيدٍ فَكَيْفَ مَنْزِلَةُ الْحَبيبِ إِلَى اللهِ، اَلْقَريبِ إِلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، زادَكَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ في كُلِّ لَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ، وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ، مَزيداً يَغْبِطُ وَيَسْعَدُ أَهْلُ عِلِّيّينَ بِهِ.

يا كَريمَ النَّفْسِ، يا كَريمَ الْأَبِ، يا كَريمَ الْجَدِّ إِلىٰ أَنْ يَتَناهى، رَفَعَكُمُ اللهُ مِنْ أَنْ يُقالَ، رَحِمَكُمُ اللهُ، وَافْتَقَرَ إِلى ذٰلِكَ غَيْرُكُمْ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ اللهُ.

ثمّ تقول: صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرِضْوانُهُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. فَاشْفَعْ لي أَيُّهَا السَّيِّدُ الطّاهِرُ إِلى رَبِّكَ في حَطِّ الْأَثْقالِ عَنْ ظَهْري، وَتَخْفيفِها عَنّي، وَارْحَمْ ذُلّي وَخُضُوعي لَكَ، وَلِلسَّيِّدِ أَبيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُما.

ثمّ انكب على القبر وقل: زادَ اللهُ في شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَما شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيا، وَأَسْعَدَكُمْ كَما أَسْعَدَ بِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلامُ الدّينِ وَنُجُومُ الْعالَمينَ.

---

١. آل عمران: ١٧٠.

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم

ثمّ تتوجّه إلى البيت الّذي عند رجلي عليّ بن الحسين عليهما السلام وتقول:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ، سَلٰاماً لٰا يُفْنىٰ أَمَدُهُ، وَلٰا يُنْقَطَعُ مَدَدُهُ، سَلٰاماً تَسْتَوْجِبُهُ بِاجْتِهٰادِكَ، وَتَسْتَحِقُّهُ بِجِهٰادِكَ، عِشْتَ حَمِيداً، وَذَهَبْتَ فَقِيداً، لَمْ يَمِلْ بِكَ حُبُّ الشَّهَوٰاتِ، وَلَمْ يُدَنِّسْكَ طَمَعُ النَّزَهٰاتِ، حَتّٰى كَشَفَتْ لَكَ الدُّنْيٰا عَنْ عُيُوبِهٰا، وَرَأَيْتَ سُوءَ عٰاقِبَتِهٰا وَقُبْحَ مَصٰيرِهٰا، فَبِعْتَهٰا بِالدّٰارِ الْأٰخِرَةِ، وَشَرَيْتَ نَفْسَكَ شِرٰاءَ الْمُتٰاجَرَةِ، فَأَرْبَحْتَهٰا أَكْرَمَ الْأَرْبٰاحِ، وَلَحَقْتَ بِهَا ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدٰاءِ وَالصّٰالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً * ذٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفىٰ بِاللهِ عَلِيماً﴾[1].

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْقٰاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَيْحٰانَةِ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ يَقْضِ مِنَ الدُّنْيٰا وَطَراً، وَلَمْ يَشْفِ مِنْ أَعْدٰاءِ اللهِ صَدْراً، حَتّٰى عٰاجَلَهُ الْأَجَلُ، وَ فٰاتَهُ الْأَمَلُ، فَهَنِيئاً لَكَ يٰا حَبِيبُ حَبِيبِ رَسُولِ اللهِ، مٰا أَسْعَدَ جَدُّكَ، وَأَفْخَرَ مَجْدُكَ، وَأَحْسَنَ مُنْقَلَبُكَ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عَوْنَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طٰالِبٍ، اَلسَّلٰامُ

---

١. النساء: ٧٠، ٦٩.

عَلَيْكَ يَابْنَ النّاشي في حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ، وَالْمُقْتَدي بِأَخْلاقِ رَسُولِ اللهِ ، وَالذّابِّ عَنْ حَرِيمِ رَسُولِ اللهِ صَبِيّاً ، وَالذّآئِدِ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللهِ ، مُبَاشِراً لِلْحُتُوفِ ، مُجَاهِداً بِالسُّيُوفِ ، قَبْلَ أَنْ يَقْوىٰ جِسْمُهُ ، وَيَشْتَدَّ عَظْمُهُ ، وَيَبْلُغَ أَشُدَّهُ .

مَا زِلْتَ مِنَ الْعَلآءِ مُنْذُ يَفَعْتَ ، تَطْلُبُ الْغَايَةَ الْقُصْوىٰ فِي الْخَيْرِ مُنْذُ تَرَعْرَعْتَ ، حَتّٰى رَأَيْتَ أَنْ تَنَالَ الْحَظَّ السَّنِيَّ فِي الْاٰخِرَةِ بِبَذْلِ نَفْسِكَ في سَبِيلِ اللهِ ، وَالْقِتَالِ لِأَعْدَآءِ اللهِ ، فَتَقَرَّبَتْ وَالْمَنَايَا دَانِيَةٌ ، وَزَحَفْتَ وَالنَّفْسُ مُطْمَئِنَّةٌ طَيِّبَةٌ ، تَلْقي بِوَجْهِكَ بَوَادِرَ السِّهَامِ ، وَتُبَاشِرُ بِمُهْجَتِكَ حَدَّ الْحِسَامِ ، حَتّٰى وَفَدْتَ إِلَى اللهِ تَعَالىٰ بِأَحْسَنِ عَمَلٍ ، وَأَرْشَدِ سَعْيٍ إِلىٰ أَكْرَمِ مُنْقَلَبٍ ، وَتَلَقّاكَ مَا أَعَدَّهُ لَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذي يَزِيدُ وَلَا يُبِيدُ ، وَالْخَيْرِ الَّذي يَتَجَدَّدُ وَلَا يَنْفَدُ ، فَصَلَوَاتُ اللهُ عَلَيْكَ تَتْرىٰ تَتْبَعُ أُخْرَاهُنَّ الْأُولىٰ .

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبي طَالِبٍ ، صِنْوِ الْوَصِيِّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ ، مَا دَجَى لَيْلٌ وَأَضَآءَ نَهَارٌ ، وَمَا طَلَعَ هِلَالٌ وَمَا أَخْفَاهُ سِرَارٌ ، وَجَزَاكَ اللهُ عَنِ ابْنِ عَمِّكَ وَالْإِسْلَامِ أَحْسَنَ مَا جَزَى الْأَبْرَارَ الْأَخْيَارَ ، اَلَّذِينَ نَابَذُوا الْفُجَّارَ ، وَجَاهَدُوا الْكُفَّارَ ، فَصَلَوَاتُ اللهُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ ابْنِ عَمٍّ ، زَادَكَ اللهُ فِيمَا اٰتَاكَ

حَتّٰى تَبْلُغَ رِضٰاكَ كَمٰا بَلَغْتَ غٰايَةَ رِضٰاهُ، وَجٰاوَزَ بِكَ أَفْضَلَ مٰا كُنْتَ تَتَمَنّٰاهُ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا جَعْفَرَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبي طٰالِبٍ، سَلٰاماً يَقْضي حَقَّكَ في نَسَبِكَ وَقَرٰابَتِكَ وَقَدْرِكَ في مَنْزِلَتِكَ، وَعَمَلِكَ في مُوٰاسٰاتِكَ، وَمُسٰاهِمَتِكَ ابْنِ عَمِّكَ بِنَفْسِكَ وَمُبٰالِغَتِكَ في مُوٰاسٰاتِهِ حَتّٰى شَرِبْتَ بِكَأْسِهِ، وَحَلَلْتَ مَحَلَّهُ في رَمْسِهِ، وَاسْتَوْجَبْتَ ثَوٰابَ مَنْ بٰايَعَ اللهَ في نَفْسِهِ، فَاسْتَبْشَرَ بِبَيْعِهِ الَّذي بٰايَعَهُ بِهِ، وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمِ، فَاجْتَمَعَ لَكَ مٰا وَعَدَكَ اللهُ مِنَ النَّعيمِ بِحَقِّ الْمُبٰايَعَةِ إِلىٰ مٰا أَوْجَبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بِحَقِّ النَّسَبِ وَالْمُشٰارَكَةِ، فَفُزْتَ فَوْزَيْنِ لٰا يَتَنٰالَهُمٰا إِلّٰا مَنْ كٰانَ مِثْلُكَ في قَرٰابَتِهِ وَمُكٰارَمَتِهِ، وَبَذَلَ مٰالَهُ وَمُهْجَتَهُ لِنُصْرَةِ إِمٰامِهِ وَابْنِ عَمِّهِ، فَزٰادَكَ اللهُ حُبّاً وَكَرٰامَةً حَتّٰى تَنْتَهي إِلىٰ أَعْلٰى عِلِّيِّينَ في جِوٰارِ رَبِّ الْعٰالَمينَ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عَبْدَاللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقيلٍ، فَمٰا أَكْرَمَ مَقٰامَكَ في نُصْرَةِ ابْنِ عَمِّكَ، وَمٰا أَحْسَنَ فَوْزَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَلَقَدْ كَرُمَ فِعْلُكَ، وَأَجَلَّ أَمْرُكَ، وَأَعْظَمَ فِي الْإِسْلٰامِ سَهْمُكَ، رَأَيْتَ الْإِنْتِقٰالَ إِلٰى رَبِّ الْعٰالَمينَ خَيْراً مِنْ مُجٰاوَرَةِ الْكٰافِرينَ، وَلَمْ تَرَ شَيْئاً لِلْإِنْتِقٰالِ أَكْرَمَ مِنَ الْجِهٰادِ وَالْقِتٰالِ، فَكٰافَحْتَ الْفٰاسِقينَ بِنَفْسٍ لٰا تَحيمُ عِنْدَ النّٰاسِ، وَيَدٍ لٰا تَلينُ عِنْدَ الْمِرٰاسِ، حَتّٰى قَتَلَكَ الْأَعْدٰاءُ مِنْ بَعْدِ أَنْ رَوَّيَتْ سَيْفَكَ وَسِنٰانَكَ مِنْ أَوْلٰادِ الْأَحْزٰابِ وَالطُّلَقٰاءِ، وَقَدْ عَضَّكَ السِّلٰاحُ، وَأَثْبَتَكَ الْجِرٰاحُ، فَغَلَبْتَ عَلٰى

ذٰاتِ نَفْسِكَ غَيْرَ مُسْالِمٍ وَلٰا مُسْتَأْسِرٍ، فَأَدْرَكْتَ مٰا كُنْتَ تَتَمَنّٰاهُ، وَجٰاوَزْتَ مٰا كُنْتَ تَطْلُبُهُ وَتَهْوٰاهُ، فَهَنّٰاكَ اللهُ بِمٰا صِرْتَ إِلَيْهِ، وَزٰادَكَ مَا ابْتَغَيْتَ الزِّيٰادَةُ عَلَيْهِ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عَبْدَاللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ، فَإِنَّكَ الْغُرَّةُ الْوٰاضِحَةُ، وَاللُّمْعَةُ اللّٰائِحَةُ، ضٰاعَفَ اللهُ رِضٰاهُ عَنْكَ، وَأَحْسَنَ لَكَ ثَوٰابَ مٰا بَذَلْتَهُ مِنْكَ، فَلَقَدْ وٰاسَيْتَ أَخٰاكَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ في رِضٰا رَبِّكَ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبي طٰالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ، سَلٰاماً يُرْجِيهِ الْبَيْتُ الَّذي أَنْتَ فيهِ أَضَأْتَ، وَالنُّورُ الَّذي فيهِ اسْتَضَأْتَ، وَالشَّرَفُ الَّذي فيهِ اقْتَدَيْتَ، وَهَنّٰاكَ اللهُ بِالْفَوْزِ الَّذي إِلَيْهِ وَصَلْتَ، وَبِالثَّوٰابِ الَّذِي ادَّخَرْتَ، لَقَدْ عَظُمَتْ مُوٰاسٰاتُكَ بِنَفْسِكَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ في رِضٰا رَبِّكَ وَنَبِيِّكَ وَأَبيكَ وَأَخيكَ فَفٰازَ قِدْحَكَ، وَزٰادَ رِبْحَكَ، حَتّٰى مَضَيْتَ شَهيداً، وَلَقيتَ اللهَ سَعيداً، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلٰى أَخيكَ وَعَلٰى إِخْوَتِكَ، اَلَّذينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا بَكْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ، مٰا أَحْسَنَ بَلٰاءَكَ، وَأَزْكٰى سَعْيَكَ، وَأَسْعَدَكَ بِمٰا نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ، وَفُزْتَ

بِهِ مِنَ الشَّهٰادَةِ فَوٰاسَيْتَ أَخٰاكَ وَإِمٰامَكَ ، وَمَضَيْتَ عَلٰى يَقِينِكَ حَتّٰى لَقِيتَ رَبَّكَ ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ ، وَضٰاعَفَ اللهُ مٰا أَحْسَنَ بِهِ عَلَيْكَ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عُثْمٰانَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ ، فَمٰا أَجَلَّ قَدْرَكَ ، وَأَطْيَبَ ذِكْرَكَ ، وَأَبْيَنَ أَثَرَكَ ، وَأَشْهَرَ خَبَرَكَ ، وَأَعْلٰى مَدْحَكَ ، وَأَعْظَمَ مَجْدَكَ .

فَهَنيئاً لَكُمْ يٰا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلٰائِكَةِ ، وَمَفٰاتِيحَ الْخَيْرِ ، تَحِيّٰاتُ اللهِ غٰادَيَةً وَرٰائِحَةً في كُلِّ يَوْمٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ وَلَمْحَةٍ ، وَصَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ يٰا أَنْصٰارَ دينِ اللهِ ، وَأَنْصٰارَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ مَوٰاليهِمْ وَأَشْيٰاعِهِمْ ، وَلَقَدْ نِلْتُمُ الْفَوْزَ ، وَحُزْتُمُ الشَّرَفَ فِي الدُّنْيٰا وَالْاٰخِرَةِ .

يٰا سٰاداتي يٰا أَهْلَ الْبَيْتِ وَلِيُّكُمُ الزّٰائِرُ لَكُمْ ، اَلْمُثْني عَلَيْكُمْ بِمٰا أَوْلٰاكُمْ [اللهُ] ، وَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ ، اَلْمُجيبُ لَكُمْ بِسٰايِرِ جَوٰارِحِهِ ، يَسْتَشْفِعُ بِكُمْ إِلَى اللهِ رَبِّكُمْ وَرَبِّهِ في إِحْيٰاءِ قَلْبِهِ وَتَزْكِيَةِ عَمَلِهِ وَإِجٰابَةِ دُعٰائِهِ وَتَقَبُّلِ مٰا يَتَقَرَّبُ بِهِ ، وَالْمَعُونَةِ عَلىٰ أَمْرِ دُنْيٰاهُ وَآخِرَتِهِ ، فَقَدْ سَأَلَ اللهَ تَعٰالىٰ ذٰلِكَ ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِكُمْ وَهُوَ نِعْمَ الْمَسْئُولُ وَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصيرُ .

ثمّ تسلّم على الشّهداء من أصحاب الحسين عليه وعليهم السلام وتستقبل وتقول :

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا أَنْصٰارَ اللهِ ، وَأَنْصٰارَ رَسُولِهِ ، وَأَنْصٰارَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ ، وَأَنْصٰارَ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ ، وَأَنْصٰارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَأَنْصٰارَ

الْإِسْلٰامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلّٰهِ، وَجٰاهَدْتُمْ في سَبِيلِهِ، فَجَزٰاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الْإِسْلٰامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزٰاءِ، فُزْتُمْ وَاللّٰهِ فَوْزاً عَظِيماً، يٰا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيٰاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَدٰاءُ، وَأَنَّكُمُ السُّعَدٰاءُ، وَأَنَّكُمْ في دَرَجٰاتِ الْعُلٰى، وَالسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

ثمّ عد إلى موضع رأس الحسين صلوات الله عليه، واستقبل القبلة، وصلّ ركعتين صلاة الزّيارة تقرأ في الأولى «الحمد» وسورة «الأنبياء»، وفي الثانية «الحمد» وسورة «الحشر» أو ما تهيّأ لك من القرآن، فإذا فرغت من الصّلاة فقل:

سُبْحٰانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحٰانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحٰانَ الْمُسَبِّحِ لَهُ بِكُلِّ لِسٰانٍ، سُبْحٰانَ الْمَعْبُودِ في كُلِّ أَوٰانٍ، اَلْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظّٰاهِرُ وَالْبٰاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَتَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ، لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ فَتَعٰالَى اللّٰهُ عَمّٰا يُشْرِكُونَ.

أَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الْإِقْرٰارِ بِكَ، وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ، وَأَلْحِقْنِي بِالْعُصْبَةِ الْمُعْتَقِدِينَ لَهُ، اَلَّذِينَ لَمْ يَعْتَرِضْهُمْ فِيكَ الرَّيْبُ، وَلَمْ يُخٰالِطْهُمُ الشَّكُّ، اَلَّذِينَ أَطٰاعُوا نَبِيَّكَ وَوٰازَرُوهُ، وَعٰاضَدُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ، وَلَمْ يَكُنِ اتِّبٰاعُهُمْ إِيّٰاهُ طَلَبَ الدُّنْيَا الْفٰانِيَةِ، وَلَا انْحِرٰافاً عَنِ الْآخِرَةِ الْبٰاقِيَةِ، وَلٰا حُبَّ الرِّيٰاسَةِ وَالْإِمْرَةِ، وَلٰا إِيثٰارَ الثَّرْوَةِ، بَلْ

تٰاجَرُوا بِأَمْوٰالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَرَبَحُوا حينَ خَسِرَ الْبٰاخِلُونَ، وَفٰازُوا حينَ خٰابَ الْمُبْطِلُونَ، وَأَقٰامُوا حُدُودَ مٰا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ فِي ذَوِي الْقُرْبىٰ، اَلَّتي جَعَلْتَهٰا أَجْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فيمٰا أَدّٰاهُ إِلَيْنٰا مِنَ الْهِدٰايَةِ إِلَيْكَ، وَأَرْشَدْنٰا إِلَيْهِ مِنَ التَّعَبُّدِ لَكَ وَتَمَسَّكُوا بِطٰاعَتِهِمْ، وَلَمْ يَميلُوا إِلىٰ غَيْرِهِمْ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ أَنّي مَعَهُمْ وَفيهِمْ وَبِهِمْ، وَلٰا أَميلُ عَنْهُمْ، وَلٰا أَنْحَرِفُ إِلىٰ غَيْرِهِمْ، وَلٰا أَقُولُ لِمَنْ خٰالَفَهُمْ، هٰؤُلاٰءِ أَهْدىٰ مِنَ الَّذينَ آمَنُوا سَبيلاً.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلاٰةً تُرْضيهِ وَتُحْظيهِ، وَتُبَلِّغُهُ أَقْصىٰ رِضٰاهُ وَأَمٰانِيِّهِ، وَعَلَى ابْنِ عَمِّهِ وَأَخيهِ الْمُهْتَدي بِهِدٰايَتِهِ، اَلْمُسْتَبْصِرُ بِمِشْكٰاتِهِ، اَلْقٰائِمِ مَقٰامَهُ في أُمَّتِهِ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذٰا مَقٰامُ إِنْ رَبَحَ فيهِ الْقٰائِمُ بِأَهْلِ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنَ الْفٰائِزينَ، وَإِنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الْهٰالِكينَ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي لا أَعْلَمُ شَيْئاً يُقَرِّبُني مِنْ رِضاكَ في هٰذَا الْمَقامِ إِلَّا التَّوْبَةَ مِنْ مَعاصيكَ، وَالْإِسْتِغْفارَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالتَّوَسُّلَ بِهٰذَا الْإِمامِ الصِّدّيقِ ابْنِ رَسُولِ اللهِ، وَأَنَا بِحَيْثُ تُنْزِلُ الرَّحْمَةَ، وَتُرَفْرِفُ الْمَلائِكَةَ، وَتَأْتيهِ الْأَنْبِيآءَ، وَتَغْشاهُ الْأَوْصِيآءَ، فَإِنْ خِفْتُ مَعَ كَرَمِكَ وَمَعَ هٰذِهِ الْوَسيلَةِ إِلَيْكَ أَنْ تُعَذِّبَني فَقَدْ ضَلَّ سَعْيي، وَخَسِرَ عَمَلي، فَيا حَسْرَةَ نَفْسي، وَإِنْ تَغْفِرْ لي وَتَرْحَمْني فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

ثمّ قبّل الضريح وقل: أَيُّهَا الْإِمامُ الْكَريمُ وَابْنُ الرَّسُولِ الْكَريمِ، أَتَيْتُكَ بِزِيارَةِ الْعَبْدِ لِمَوْلاهُ، اَلرّاجي فَضْلَهُ وَجَدْواهُ، اَلْآمِلُ قَضآءَ الْحَقِّ الَّذي أَظْهَرَهُ اللهُ لَكَ، وَكَيْفَ أَقْضي حَقَّكَ مَعَ عَجْزي وَصِغَرِ جِدّي، وَجَلالَةِ أَمْرِكَ وَعَظيمِ قَدْرِكَ، وَهَلْ هِيَ إِلَّا الْمُحافَظَةُ عَلىٰ ذِكْرِكَ، وَالصَّلاةُ عَلَيْكَ مَعَ أَبيكَ وَجَدِّكَ، وَالْمُتابَعَةُ لَكَ، وَالْبَرآءَةُ مِنْ أَعدآئِكَ وَالْمُنْحَرِفينَ عَنْكَ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ في سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، وَمَنْ أَجْلَبَ عَلَيْكَ بِخَيْلِهِ وَرِجْلِهِ، وَمَنْ كَثَّرَ أَعْدآءَكَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ، وَمَنْ سَرَّهُ ما ساءَكَ، وَمَنْ أَرْضاهُ ما أَسْخَطَكَ، وَمَنْ جَرَّدَ سَيْفَهُ لِحَرْبِكَ، وَمَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ في مُعاداتِكَ، وَمَنْ قامَ فِي الْمَحافِلِ بِذَمِّكَ، وَمَنْ خَطَبَ فِي الْمَجالِسِ بِلَوْمِكَ سِرّاً وَجَهْراً.

أَللّٰهُمَّ جَدِّدْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ كَما جَدَّدْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ. أَللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لَهُمْ

دَعٰامَةً إِلّٰا قَصَمْتَهٰا ، وَلٰا كَلِمَةً مُجتَمِعَةً إِلّٰا فَرَّقْتَهٰا . أَللّٰهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ يَداً حٰاصِدَةً، تَصْرَعُ قٰائِمَهُمْ، وَتُهْشِمُ سُوقَهُمْ وَتَجْدَعُ[1] مَعٰاطِسَهُمْ[2].

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطّٰاهِرِينَ ، اَلَّذِينَ بِذِكْرِهِمْ يَنْجَلِي الظَّلاٰمُ ، وَيَنْزِلُ الْغَمٰامُ ، وَعَلىٰ أَشْيٰاعِهِمْ وَمَوٰالِيهِمْ وَأَنْصٰارِهِمْ ، وَاحْشُرْني مَعَهُمْ وَتَحْتَ لِوٰائِهِمْ .

أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْكَرِيمُ ، أُذْكُرْني بِحُرمَةِ جَدِّكَ عِندَ رَبِّكَ ذِكراً يَنْصُرُني عَلىٰ مَنْ يَبْغي عَلَيَّ وَيُعٰانِدُني فيكَ ، وَيُعٰادِيني مِنْ أَجْلِكَ ، وَاشْفَعْ لي إِلىٰ رَبِّكَ في إِتْمٰامِ النِّعْمَةِ لَدَيَّ ، وَإِسْبٰاغِ الْعٰافِيَةِ عَلَيَّ ، وَسَوْقِ الرِّزْقِ إِلَيَّ ، وَتُوَسِّعُهُ عَلَيَّ ، لِأَعُودَ بِالْفَضْلِ مِنْهُ عَلىٰ مُبْتَغِيهِ ، فَمٰا أَسْأَلُ مَعَ الْكَفٰافِ إِلّٰا مَا اكْتَسَبَ بِهِ الثَّوٰابَ ، فَإِنَّهُ لٰا ثَوٰابَ لِمَنْ لٰا يُشٰارِكُكَ في مٰالِهِ ، وَلٰا حٰاجَةَ لي فيمٰا يُكْنَزُ فِي الْأَرْضِ ، وَلٰا يُنْفَقُ في نٰافِلَةٍ وَلٰا فَرْضٍ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَأَبْتَغِيهِ مِنْ لَدُنْكَ حَلٰالاً طَيِّباً ، فَأَعِنّي عَلىٰ ذٰلِكَ ، وَأَقْدِرْني عَلَيْهِ ، وَلٰا تَبْتَلِيني بِالْحٰاجَةِ ، فَأَتَعَرَّضُ بِالرِّزْقِ لِلْجَهٰاتِ الَّتي يَقْبَحُ أَمْرُهٰا ، وَيَلْزِمُني وِزْرُهٰا .

---

١. الجدع: قطع الأنف، وقطع الأذن أيضاً، وقطع اليد والشفة.

٢. المعطس: الأنف لان العطاس منه يخرج.

أَللّٰهُمَّ وَمُدَّ لي فِي الْعُمْرِ ما دامَتْ الْحَياةُ مَوْصُولَةٌ بِطاعَتِكَ، مَشْغُولَةٌ بِعِبادَتِكَ، فَإِذا صارَتِ الْحَياةُ مَرْتَعَةً لِلشَّيْطانِ، فَاقْبِضْني إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ إِلَيَّ مَقْتُكَ، وَيَسْتَحْكِمُ عَلَيَّ سَخَطُكَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَسِّرْ لِيَ الْعَوْدَ إِلىٰ هٰذَا الْمَشْهَدِ الَّذي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ في كُلِّ حَوْلٍ بَلْ في كُلِّ شَهْرٍ، بَلْ في كُلِّ أُسْبُوعٍ، فَإِنَّ زِيارَتَهُ في كُلِّ حَوْلٍ[1] مَعَ قَبُولِكَ ذٰلِكَ بَرَكَةٌ شامِلَةٌ، فَكَيْفَ إِذا قَرُبَتِ الْمُدَّةُ، وَتَلاحَقَتِ الْقُدْرَةُ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لا عُذْرَ لي فِي التَّأَخُّرِ عَنْهُ، وَالْإِخْلالِ بِزِيارَتِهِ، مَعَ قُرْبِ الْمَسافَةِ إِلَّا الْمَخاوِفَ الْحائِلَةَ بَيْني وَبَيْنَهُ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَتَقَطَّعَتْ نَفْسي حَسْرَةً، لِانْقِطاعي عَنْهُ أَسَفاً عَلىٰ ما يَفُوتُني مِنْهُ.

أَللّٰهُمَّ يَسِّرْ لِيَ الْإِتْمامَ، وَأَعِنّي عَلىٰ تَأَدِّيهِ وَما أَضْمُرُهُ فيهِ، وَأَرِاهُ أَهْلَهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، فَأَنْتَ بِنِعْمَتِكَ الْهادي إِلَيْهِ، وَالْمُعينُ عَلَيْهِ. أَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ فَرْضي وَنَوافِلي وَزِيارَتي، وَاجْعَلْها زِيارَةً مُسْتَمِرَّةً، وَعادَةً مُسْتَقِرَّةً، وَلا تَجْعَل ذٰلِكَ مُنقَطِعَ التَّوٰاتِرِ يا كَريمُ.

فإذا أردت الوداع فصلِّ ركعتين وقل: **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ الْأَنامِ لِأَكْرَمِ**

---

١. أثبتناها من نسخة العلّامة المجلسي رحمه الله.

إِمٰامٍ وَأَكْرَمِ رَسُولٍ، وَلِيُّكَ يُوَدِّعُكَ تَوْدِيعَ غَيْرَ قٰالٍ وَلٰا سَئِمٍ لِلْمَقٰامِ لَدَيْكَ، وَلٰا مُؤْثِرٍ لِغَيْرِكَ عَلَيْكَ، وَلٰا مُنْصَرِفٍ لِمٰا هُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْكَ، تَوْدِيعَ مُتَأَسِّفٍ عَلىٰ فِرٰاقِكَ، وَمُتَشَوِّقٍ إِلىٰ عَوْدٍ لِقٰائِكَ، وِدٰاعَ مَنْ يَعُدُّ الْأَيّٰامَ لِزِيٰارَتِكَ، وَيُؤْثِرُ الْغُدُوَّ وَالرَّوٰاحَ إِلَيْكَ، وَيَتَلَهَّفُ عَلَى الْقُرْبِ مِنْكَ، وَمُشٰاهَدَةِ نَجْوٰاكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدٰانِ، وَتَنٰاوَحَ الْعَصْرٰانِ، وَتَعٰاقَبَ الْأَيّٰامُ.

ثمّ انكب على القبر وقل: ي�ٰا مَوْلٰايَ مٰا تَرْوَى النَّفْسُ مِنْ مُنٰاجٰاتِكَ، وَلٰا يَقْنَعُ الْقَلْبُ إِلّٰا بِمُجٰاوَرَتِكَ، فَلَوْ عَذَرَتْنِي الْحٰالُ الَّتِي وَرٰآئِي لَتَرَكْتُهٰا وَلَاسْتَبْدَلْتُ بِهٰا جِوٰارَكَ. فَمٰا أَسْعَدَ مَنْ يُعٰادِيكَ وَيُرٰاوِحُكَ، وَمٰا أَرْغَدَ عَيْشِ مَنْ يُمَسِّيكَ وَيُصَبِّحُكَ.

أَللّٰهُمَّ احْرُسْ هٰذِهِ الْآثٰارِ مِنَ الدُّرُوسِ، وَأَدِمْ لَهٰا مٰا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُنْسِ وَالْبَرَكٰاتِ وَالسُّعُودِ، وَمُوٰاصَلَةِ مٰا كَرَّمْتَهٰا بِهِ مِنْ زُوّٰارِ الْأَنْبِيٰآءِ وَالْمَلٰائِكَةِ وَالْوٰافِدِينَ إِلَيْهٰا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَسٰاعَةٍ، وَاعْمُرِ الطَّرِيقَ بِالزّٰائِرِينَ لَهٰا، وَاٰمِنْ سُبُلَهٰا إِلَيْهٰا.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلٰا تَجْعَلْهُ اٰخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيٰارَتِهِمْ، وَإِتْيٰانِ مَشٰاهِدِهِمْ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْإِجٰابَةِ، يٰا كَرِيمُ.[1]

١. مصباح الزائر: ٢٤٤ ـ ٢٢١، بحار الأنوار: ٢٣٨/١٠١.

٢١٨

زيارة الشهداء

قال الشيخ الطائفة الطوسي ﷺ: حدّثنا الشيخ أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عيّاش قال: حدّثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبدالمنعم بن النعمان البغدادي ﷺ قال:

خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي ﷺ وكنت حديث السنّ وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبدالله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلي الحسين عليه السلام وهو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حرمة الشهداء عليهم السلام، وأوم وأشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلٰالَةِ إِبْرٰاهِيمَ الْخَلِيلِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَبِيكَ إِذْ قٰالَ فِيكَ قَتَلَ اللهُ قَوْماً قَتَلُوكَ يٰا بُنَيَّ مٰا أَجْرَأَهُمْ عَلَى الرَّحْمٰانِ وَعَلَى انْتِهٰاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيٰا بَعْدَكَ الْعَفٰا، كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مٰاثِلاً، وَلِلْكٰافِرِينَ قٰائِلاً:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتِ اللهِ أَوْلىٰ بِالنَّبِيِّ
أَطْعَنُكُمْ بِالرُّمْحِ حَتّٰى يَنْثَنِي أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي
ضَرْبَ غُلٰامٍ هٰاشِمِيٍّ عَرَبِيٍّ وَاللهِ لٰا يَحْكُمُ فِينٰا ابْنُ الدَّعِي

حَتّٰى قَضَيْتَ نَحْبَكَ ، وَلَقِيتَ رَبَّكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلىٰ بِـاللهِ وَبِـرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ وَحُجَّتِهِ وَدِينِهِ ، وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ ، حَكَمَ اللهُ لَكَ عَلىٰ قَاتِلِكَ مُرَّةَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمٰانِ الْعَبْدِيِّ ، لَعَنَهُ اللّٰهُ وَأَخْزَاهُ وَمَنْ شَرَكَهُ في قَتْلِكَ ، وَكٰانُوا عَلَيْكَ ظَهِيراً ، أَصْلاٰهُمُ اللّٰهُ جَهَنَّمَ ، وَسائَتْ مَصِيراً .

وَجَعَلْنَا اللّٰهُ مِنْ مُلاٰقِيكَ وَمُرٰافِقِيكَ ، وَمُرٰافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَاُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدٰائِكَ اُولِـى الْـجُحُودِ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ قَاتِلِيكَ ، وَأَسْأَلُ اللهَ مُرٰافَقَتَكَ في دٰارِ الْخُلُودِ ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .

اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، اَلطِّفْلِ الرَّضِيعِ ، اَلْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ ، اَلْمُتَشَحِّطِ دَماً ، اَلْمُصَعَّدِ دَمُهُ فِي السَّمٰاءِ ، اَلْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فـي حِـجْرِ أَبِيهِ ، لَعَنَ اللهُ رٰامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كٰاهِلٍ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ .

اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، مُبْلَى البَلاٰءِ وَالْمُنادىٰ بِالْوِلاٰءِ في عَرْصَةِ كَرْبَلاٰءَ ، اَلْمَضْرُوبِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ هٰـانِيَ بْـنَ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيِّ .

اَلسَّلاٰمُ عَلَى الْعَبّٰاسِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلْمُوٰاسي أَخٰاهُ بِنَفْسِهِ ، اَلْآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ ، اَلْفٰادي لَهُ ، اَلْوٰاقي السّٰاعي إِلَيْهِ بِمٰائِهِ ، اَلْمَقْطُوعَةِ يَدٰاهُ ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ يَزِيدَ بْنَ الرُّقٰادِ الحِيْتيّ ، وَحَكِيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطّٰائِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلصّٰابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِباً ، وَالنّٰائِي عَنِ الْأَوْطٰانِ مُغْتَرِباً ، اَلْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتٰالِ ، اَلْمُسْتَقْدِمِ لِلنَّزٰالِ ، اَلْمَكْثُورِ بِالرِّجٰالِ ، لَعَنَ اللّٰهُ قٰاتِلَهُ هٰانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عُثْمٰانَ بْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، سَمِيِّ عُثْمٰانَ بْنَ مَظْعُونٍ ، لَعَنَ اللّٰهُ رٰامِيَهُ بِالسَّهْمِ خُولِيَ بْنَ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيَّ الْأَيٰادِيَّ الْأَبٰانِيَّ الدّٰارِمِيَّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، قَتِيلِ الْأَيٰادِيِّ الدّٰارَمِيِّ ، لَعَنَهُ اللّٰهُ وَضٰاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذٰابَ الْأَلِيمَ ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ يٰا مُحَمَّدُ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الصّٰابِرِينَ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَبي بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ ، اَلْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ ، لَعَنَ اللّٰهُ قٰاتِلَهُ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ ، لَعَنَ اللّٰهُ قٰاتِلَهُ وَرٰامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كٰاهِلِ الْأَسَدِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْقٰاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلْمَضْرُوبِ عَلىٰ هٰامَتِهِ ، اَلْمَسْلُوبِ لَامَتُهُ حِينَ نٰادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ ، فَجَلٰا عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّقْرِ ، وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْلَيْهِ التُّرٰابَ ، وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ : بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ ، وَمَنْ خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ .

ثُمَّ قٰالَ: عَزَّ وَاللهِ عَلىٰ عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلٰا يُجيبُكَ، أَو أَنْ يُجيبَكَ وَأَنْتَ قَتيلٌ جَديلٌ فَلٰا يَنْفَعُكَ، هٰذٰا وَاللهِ يَوْمٌ كَثُرَ وٰاتِرُهُ، وَقَلَّ نٰاصِرُهُ، جَعَلَنِيَ اللهُ مَعَكُمٰا يَوْمَ جَمْعِكُمٰا، وَبَوَّأَني مُبَوَّءَ كُمٰا، وَلَعَنَ اللهُ قٰاتِلَكَ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الْأَزْدِيِّ، وَأَصْلٰاهُ جَحيماً، وَأَعَدَّ لَهُ عَذٰاباً أَلَيماً.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيّٰارِ فِي الْجِنٰانِ، حَليفِ الْإيمٰانِ، وَمُنٰازِلِ الْأَقْرٰانِ، اَلنّٰاصِحِ لِلرَّحْمٰانِ، اَلتّٰالي لِلْمَثٰاني وَالْقُرْآنِ، لَعَنَ اللّٰهُ قٰاتِلَهُ عَبْدَاللهِ بْنَ قُطْبَةَ النَّبْهٰانِيِّ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، اَلشّٰاهِدِ مَكٰانَ أَبيهِ، وَالتّٰالي لِأَخيهِ، وَوٰاقيهِ بِبَدَنِهِ، لَعَنَ اللّٰهُ قٰاتِلَهُ عٰامِرَ بْنَ نَهْشَلٍ التَّميمِيَّ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ عَقيلٍ، لَعَنَ اللّٰهُ قٰاتِلَهُ وَرٰامِيَهُ بِشْرَ بْنَ خَوْطٍ الْهَمْدٰانِيَّ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَبْدِالرَّحمٰانِ بْنِ عَقيلٍ، لَعَنَ اللهُ قٰاتِلَهُ وَرٰامِيَهُ عُمَرَ بْنَ خٰالِدِ بْنِ أَسَدٍ الْجُهَنِيَّ.

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْقَتيلِ بْنِ الْقَتيلِ، عَبْدُاللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقيلٍ، وَلَعَنَ اللهُ قٰاتِلَهُ عٰامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ، [وَقيلَ: أَسَدَ بْنَ مٰالِكٍ].[1]

١. قال العلّامة المجلسي: قوله «قيل» إمّا من السيّد أو من الراوي.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عُبَيْدِاللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَلَعَنَ اللهُ قٰاتِلَهُ وَرٰامِيَهُ عَمْرَو بْنَ صُبَيْحٍ الصَّيْدٰاوِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أَبي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَلَعَنَ اللهُ قٰاتِلَهُ لَقِيطَ بْنَ نٰاشِرٍ الْجُهَنِّيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ سُلَيْمٰانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَلَعَنَ اللهُ قٰاتِلَهُ سُلَيْمٰانَ بْنَ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ قٰارِبٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُنْجِحٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةِ الْأَسَدِيِّ ، اَلْقٰائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرٰافِ : أَنَحْنُ نُخَلّي عَنْكَ ، وَبِمَ نَعْتَذِرُ عِنْدَاللهِ مِنْ أَدٰاءِ حَقِّكَ ، لٰا وَاللهِ حَتّٰى أَكْسِرَ في صُدُورِهِمْ رُمْحي هٰذٰا ، وَأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفي مٰا ثَبَتَ قٰائِمُهُ في يَدي ، وَلٰا اُفٰارِقُكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعي سِلٰاحٌ اُقٰاتِلُهُمْ بِهِ ، لَقَذَفْتُهُمْ بِالْحِجٰارَةِ ، وَلَمْ اُفٰارِقْكَ حَتّٰى أَمُوتَ مَعَكَ ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ شَرىٰ نَفْسَهُ ، وَأَوَّلَ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدٰاءِ اللهِ وَقَضىٰ نَحْبَهُ .

فَفُزْتَ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ ، شَكَرَ اللّٰهُ اسْتِقْدٰامَكَ وَمُوٰاسٰاتَكَ إِمٰامَكَ ، إِذْ مَشىٰ إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيعٌ ، فَقال : يَرْحَمُكَ اللهُ يٰا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ ،

وَقَرَأَ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾[1] .

لَعَنَ اللهُ الْمُشْتَرِكِينَ فِي قَتْلِكَ : عَبْدَاللهِ الضَّبٰابِيَّ ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ خَشْكٰارَةَ الْبَجَلِيِّ ، وَمُسْلِمَ بْنَ عَبْدِاللهِ الضَّبٰابِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ سَعدِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ الْحَنَفِيِّ ، اَلْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلٰامُ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرٰافِ : لٰا وَاللهِ لٰانُخَلّيكَ حَتّٰى يَعْلَمَ اللهُ أَنّٰا قَدْ حَفِظْنٰا غَيْبَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ ، وَاللهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنّي أُقْتَلُ ثُمَّ أُحيٰا ، ثُمَّ أُحْرَقُ ثمّ أُذْرىٰ ، وَيُفْعَلُ بي ذٰلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً ، مٰا فٰارَقْتُكَ حَتّٰى أَلْقٰا حِمٰامي دُونَكَ ، وَكَيْفَ لٰا أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَإِنَّمٰا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وٰاحِدَةٌ ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَهٰا الْكَرٰامَةُ الَّتي لاٰ انْقِضٰاءَ لَهٰا أَبَداً .

فَقَدْ لَقِيتَ حِمٰامَكَ ، وَوٰاسَيْتَ إِمٰامَكَ ، وَلَقِيتَ مِنَ اللهِ الْكَرٰامَةَ فِي دٰارِ الْمُقٰامَةِ ، حَشَرَنَا اللهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهَدِينَ ، وَرَزَقَنٰا مُرٰافَقَتَكُمْ فِي أَعْلٰا عِلِّيِّينَ .

اَلسَّلٰامُ عَلى بِشْرِ[2] بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ ، شَكَرَ اللهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلٰامُ وَقَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الْإِنْصِرٰافِ ،

أَكَلَتْني إِذَنِ السِّبٰاعُ حَيّاً ، إِنْ فٰارَقْتُكَ وَأَسْئَلُ عَنْكَ الرُّكْبٰانَ ، وَأَخْذُلُكَ

١. الأحزاب : ٢٣.
٢. سهل ، خ .

مَعَ قِلَّةِ الْأَعْوانِ ، لا يَكُونُ هٰذا أَبَداً .

اَلسَّلامُ عَلىٰ يَزيدَ بْنِ حُصَيْنٍ الْهَمْدانِيِّ ، اَلْمُشْرِفِيِّ الْقارِيِّ الْـمُجَدَّلِ بِالْمَشْرَفِيِّ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بْنَ كَعْبٍ الْأَنْصارِيِّ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ نُعَيْمِ بْنِ الْعِجْلانِ الْأَنْصارِيِّ .

اَلسَّلامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ القَيْنِ الْبَجَلِيِّ ، اَلْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرافِ

لا وَاللهِ لا يُكُونُ ذٰلِكَ أَبَداً ، أَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَسيراً في يَدِ الْأَعْداءِ وَأَنْجُو ، لا أَرانِيَ اللّٰهُ ذٰلِكَ الْيَوْمِ .

اَلسَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ قُرْطَةَ الْأَنْصارِيِّ . اَلسَّلامُ عَلىٰ حَبيبِ بْنِ مَظاهِرِ الْأَسَدِيِّ . اَلسَّلامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزيدَ الرِّياحِيِّ .

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيِّ . اَلسَّلامُ عَلىٰ نافِعِ بْنِ هِلالِ بْنِ نافِعٍ الْبَجَلِيِّ الْمُرادِيِّ . اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنَسِ بْنِ كاهِلٍ الأَسَدِيِّ .

اَلسَّلامُ عَلىٰ قَيْسِ بْنِ مُسْهِرٍ الصَّيْداوِيِّ . اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِاللهِ وَعَبْدِالرَّحْمانِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حَرّاقٍ الغِفارِيَّيْنِ .

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَوْنِ[1] بْنِ حَرِيٍّ مَوْلىٰ أَبي ذَرٍّ الغِفارِيِّ . اَلسَّلامُ عَلىٰ

١. جَوْن ، خ .

شَبيبِ بْنِ عَبْدِاللهِ النَّهْشَلِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ الْحَجّاجِ بْنِ زَيْدِ السَّعْدِيِّ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ قٰاسِطٍ وَكَرْشِ ابْنَيْ زُهَيْرِ التَّغْلِبِيَّيْنِ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ كَنٰانَةَ بْنِ عَتيقٍ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ ضَرْغٰامَةَ بْنِ مٰالِكٍ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ حَوِيِّ بْنِ مٰالِكِ الضَّبُعِيِّ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ ضُبَيْعَةَ الضَّبُعِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَبْدِاللهِ وَعُبَيْدِاللهِ ابْنَيْ يَزيدَ بْنِ ثُبَيْتٍ[1] الْقَيْسِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عٰامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ قَعْنَبِ بْنِ عَمْرِو النَّمِرِيِّ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ سٰالِمٍ مَوْلىٰ عٰامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ سَيْفِ بْنِ مٰالِكٍ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ زَيْدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْجُعْفِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ الْحَجّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْجُعْفِيِّ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَسْعُودِ بْنِ الْحَجّاجِ وَابْنِهِ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْعٰائِذِيِّ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَمّارِ بْنِ حَسّانِ بْنِ شُرَيْحِ الطّٰائِيِّ . اَلسَّلٰامُ عَلىٰ حَبّابِ بْنِ الْحٰارِثِ السَّلْمٰانِيِّ الْأَزْدِيِّ .

---

١. ثُبيط، خ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ جُنْدَبِ بْنِ حِجْرِ الْخَوْلٰانِيِّ. اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ خٰالِدٍ الصَّيْدٰاوِيِّ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ سَعِيدٍ مَوْلٰاهُ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ يَزِيدَ بْنِ زِيٰادِ بْنِ الْمُظٰاهِرِ[1] الْكَنْدِيِّ. اَلسَّلٰامُ عَلىٰ زٰاهِدٍ[2] مَوْلىٰ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزٰاعِيِّ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبٰانِيِّ. اَلسَّلٰامُ عَلىٰ سٰالِمٍ مَوْلىٰ بَنِي الْمَدِينَةَ الْكَلْبِيِّ. اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَسْلَمَ بْنِ كَثِيرِ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَزْدِيِّ. وَاَلسَّلٰامُ عَلىٰ قٰاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ الْأَزْدِيِّ. اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ جُنْدَبِ الْحَضْرَمِيِّ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَبِي ثُمٰامَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِاللهِ الصَّائِدِيِّ. اَلسَّلٰامُ عَلىٰ حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدٍ الشَّيْبٰانِيِّ. اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَبْدِالرَّحْمٰانِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْكُدَرِ الْأَرْحَبِيِّ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَمّٰارِ بْنِ أَبِي سَلٰامَةَ الْهَمْدٰانِيِّ. اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عٰابِسِ بْنِ شَبِيبِ الشّٰاكِرِيِّ. اَلسَّلٰامُ عَلىٰ شَوْذَبِ مَوْلىٰ شٰاكِرٍ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ شَبِيبِ بْنِ الْحٰارِثِ بْنِ سَرِيعٍ. اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مٰالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَرِيعٍ.

---

١. المهاجر، خ.

٢. زاهر، خ.

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْـجَرِيحِ الْـمَأْسُورِ، سَـوّٰارِ بْـنِ أَبـي حِـمْيَرٍ الْـفَهْمِيِّ الْهَمْدٰانِيِّ. اَلسَّلٰامُ عَلَى الْمُرَتَّبِ[1] مَعَهُ عَمرِو بْنِ عَبْدِاللهِ الْجَنْدَعِيِّ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُم يٰا خَيْرَ أَنْصٰارٍ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ بِمٰا صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ، بَوَّءَكُمُ اللهُ مُبَوَّءَ الْأَبْرٰارِ، أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللهُ لَكُمُ الْغِطٰاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الْوِطٰاءَ، وَأَجْزَلَ لَكُمُ الْعَطٰاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بِطٰاءٍ، وَأَنْتُمْ لَنٰا فُرَطٰاءُ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطٰاءُ في دٰارِ الْبَقٰاءِ، وَاَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.[2]

قال السيّد الأجلّ عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسني: قد تقدّم عدد الشهداء في زيارة عاشوراء برواية تخالف ما سطّرناه في هذا المكان، ويختلف في أسمائهم أيضاً، وفي الزيادة والنقصان، وينبغي أن تعرف ـ أيّدك الله بتقواه ـ أنّنا تبعنا في ذلك ما رأيناه أو رويناه، ونقلنا في كلّ موضع كما وجدناه.[3]

قال العلاّمة المجلسي ﷺ: قوله: حومة الشهداء أي معظمهم وأكثرهم لخروج العبّاس والحرّ عنهم، والسليل والسّلالة الولد، والمراد بخير سليل: الحسين عليه السلام فإنّه كان في زمانه أشرف أولاد إبراهيم، وعليّ بن الحسين أوّل مقتول من أولاد الحسين عليه السلام ولو كان المراد بخير سليل الرسول صلى الله عليه وآله كما هو الظّاهر لكان مخالفاً لما هو المشهور من تقدّم شهادة أولاد الحسن عليه السلام لكن موافق لما ذكره ابن

١. المرتث ـ على صيغة المفعول ـ خ، الّذي حمل من المعركة رثيثاً أي جريحاً وبه رمق.

٢. إقبال الأعمال: ٤٨، مصباح الزائر: ٢٧٨، المزار الكبير: ٤٨٥، البحار: ٦٤/٤٥ و ٢٧٤/١٠١، المزار للشهيد: ١٧٦ (بتفاوت كثير)، روضة الأذكار (المخطوط): ٥٨.

٣. مصباح الزائر: ٢٩٩.

إدريس ﷺ في سرايره حيث قال: هو أوّل من قتل في الواقعة يوم الطفّ.

وقال في النهاية: عفى الشيء درس ولم يبق له أثر ومنه حديث صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً وشربت عليه من الماء فعلى الدّنيا العفا أي الدّروس وذهاب الأثر وقيل: العفاء التراب انتهى، ويقال: إنثني أي انعطف وردّ بعضه على بعض، والدّعي ولد الزنا، وفلان قضى نحبه أي مات قاله الجوهري، وقال الجزري: فيه طلحة ممّن قضى نحبه النّحب النّذر كأنّه ألزم نفسه أن يصدّق برأسه في الحرب فوفى به، وقيل: النّحب الموت كأنّه يلزم نفسه أن يقاتل حتّى يموت.

قوله عليه السلام: وأمّك المظلومة أي فاطمة عليها السلام.

قوله عليه السلام: مبلى البلاء على بناء اسم المفعول من باب الإفعال، أي الممتحن بالبلاء، والّذي أنعم عليه بالبلاء، فإنّ الإبلاء يستعمل غالباً في الخير، ويحتمل أن يكون كمرمي من بلوته أبلوه، قال الله تعالى: ﴿**وَنَبْلُوَكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً**﴾[1].

قوله: بالولاء أي بولاء أخيه وأهل بيته ومحبّتهم وطاعتهم.

قوله: المضروب مقبلاً ومدبراً أي الّذي أحاط به العدوّ من جميع جوانبه، فكان يقاتل مقبلاً ومدبراً، وفي بعض النسخ: الضروب، على صيغة المبالغة فيحتمل أن يكون مقبلاً ومدبراً مفعوله.

قوله: من أمسه أي يومه، لأنّه أمس بالنسبة إلى الغد أو المراد الأمس بالنسبة إلى يوم المخاطبة والزيارة.

قوله عليه السلام: المستقدم أي المتقدّم في الحرب.

والنزال ـ بالكسر ـ: الحرب، وقال الفيروزآبادي: النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا.

والمكثور: المغلوب الّذي تكاثر عليه الناس فقهروه، وقال الجزري: اللأمة

---

١. الأنبياء: ٣٥.

مهموز الدّرع، وقيل: السلاح ولأمة الحرب أداته، وقد يترك الهمزة تخفيفاً.

قوله: فجلى عليه عمّه أي ذهب وكشف النّاس عنه حتّى أدركه أو على بناء التفعيل أي نظر إليه، قال الجوهري: اجلوا عن القتيل انفرجوا، وجلوت أي أوضحت وكشفت وجلّى ببصره تجلية إذا رمى به كما ينظر الصّقر إلى الصيد ويقال أيضاً: جلّى الشيء أي كشفه وقال الفيروز آبادي: جلا علا وجلّى البازي تجلية وتجلّياً رفع رأسه ثمّ نظر وأجلى يعدو أسرع إنتهى.

والفحص: البحث والكشف، ويقال: عزّ عليّ أن أراك بحال سيّئة أي يشتدّ ويشقّ عليّ، ذكره الجزري.

والواتر: الجاني وقد مرّ مراراً.

قوله عليه السلام: وقيل أسد بن مالك، والظّاهر أنّه من إضافات السيّد أدخله بين الخبر. وفي «مزار المفيد» قاتله سند بن مالك، وفي «مزار السيّد» قاتله أسد بن مالك.

قوله عليه السلام: على أبي عبدالله بن مسلم في النسخ هنا اختلاف: في «الإقبال» على أبي عبدالله بن مسلم بن عقيل، وفي «مصباح الزائر» على أبي عبدالله بن مسلم، وفي «مزار المفيد» على عبدالله بن عقيل، وأيضاً في «مزار المفيد»: على سليمان مولى الحسن بن أميرالمؤمنين وفي ساير الكتب مولى الحسين.

قوله: قائمه أي مقبضه. والحمام ـ بالكسر ـ: الموت أو قضاؤه وقدره.

قوله: المجدّل بالتشديد تقول جدّلته أي صرعته.

قوله: المرتثّ هو على صيغة المفعول يقال: ارتثّ على المجهول إذا حمل من المعركة رثيثاً أي جريحاً وبه رمق.[1]

أقول: واستشكل بعض في صدور الزيارة عن الناحية المقدّسة لتاريخ الخبر، ولدفع الإشكال احتمل العلّامة المجلسي وقوع الإشتباه فى تاريخ الخبر وصدور

١. بحار الأنوار: ٢٧٤/١٠١.

الزيارة في سنة إثنتين وستّين ومأتين.[١]

وقال آية الله السيّد أحمد المستنبط ﵀: والظاهر أنّه إثنتين وستّين ومأتين، لتقدّمها على ولادة القائم ﵇ بأربع سنين أو خروجه عن أبي محمّد العسكري ﵇.[٢]

٢١٩

دعاء يقرء للإستيذان قبل الورود في حرم الأئمّة ﵈ والسرداب المقدّس[٣]

قال العلّامة المجلسي ﵀: وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات أصحابنا ما هذا لفظه: استيذان على السرداب المقدّس والأئمّة ﵈:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهٰا، وَعُقْوَةٌ شَرَّفْتَهٰا، وَمَعٰالِمُ زَكَّيْتَهٰا، حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهٰا أَدِلَّةَ التَّوْحِيدِ، وَأَشْبٰاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، اَلَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكاً لِحِفْظِ النِّظٰامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسٰاءَ لِجَمِيعِ الْأَنٰامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيٰامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِدٰاءِ الْوُجُودِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنٰابَةِ أَنْبِيٰائِكَ لِحِفْظِ شَرٰايِعِكَ وَأَحْكٰامِكَ، فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلاٰفِهِمْ رِسٰالَةَ الْمُنْذِرِينَ، كَمٰا أَوْجَبْتَ رِيٰاسَتَهُمْ فِي فِطَرِ الْمُكَلَّفِينَ.

---

١. البحار: ١٠١/٢٧٤.

٢. الزيارة والبشارة: ٢/٣٧٢.

٣. لمّا كان هذا الدعاء يقرء قبل الورود في السرداب المقدّس وحرم الأئمّة ﵈ للزيارة، ذكرناه في باب الزيارات.

فَسُبْحانَكَ مِنْ إِلٰهٍ ما أَرْأَفَكَ ، وَلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ ما أَعْدَلَكَ ، حَيْثُ طابَقَ صُنْعُكَ ما فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ ، وَوافَقَ حُكْمُكَ ما قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ تَقْديرِكَ الْحَسَنِ الْجَميلِ ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلىٰ قَضائِكَ الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّعْليلِ ، فَسُبْحانَ مَنْ لا يُسْئَلُ عَنْ فِعْلِهِ ، وَلا يُنازَعُ في أَمْرِهِ ، وَسُبْحانَ مَنْ كَتَبَ عَلىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِداءِ خَلْقِهِ .

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي مَنَّ عَلَيْنا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَوْ كانَ حاضِراً فِي الْمَكانِ، وَلا إِلٰهَ إِلّا اللهُ الَّذي شَرَّفَنا بِأَوْصِياءَ يَحْفَظُونَ الشَّرايِعَ في كُلِّ الْأَزْمانِ ، وَاللهُ أَكْبَرُ الَّذي أَظْهَرَهُمْ لَنا بِمُعْجِزاتٍ يَعْجُزُ عَنْهَا الثَّقَلانِ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ، اَلَّذي أَجْرَأَنا عَلىٰ عَوائِدِهِ الْجَميلَةِ فِي الْأُمَمِ السّالِفينَ .

أَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثَّناءُ الْعَلِيُّ كَما وَجَبَ لِوَجْهِكَ الْبَقاءُ السَّرْمَدِيُّ ، وَكَما جَعَلْتَ نَبِيَّنا خَيْرَ النَّبِيّينَ ، وَمُلُوكَنا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقينَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعالَمينَ ، وَفَّقْنا لِلسَّعْيِ إِلىٰ أَبْوابِهِمُ الْعامِرَةِ إِلىٰ يَوْمِ الدّينِ ، وَاجْعَلْ أَرْواحَنا تَحِنُّ إِلىٰ مَوْطِئِ أَقْدامِهِمْ ، وَنُفُوسَنا تَهْوِي النَّظَرَ إِلىٰ مَجالِسِهِمْ وَعَرَصاتِهِمْ ، حَتّٰى كَأَنّا نُخاطِبُهُمْ في حُضُورِ أَشْخاصِهِمْ ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سادَةٍ غائِبينَ ، وَمِنْ سُلالَةٍ طاهِرينَ ،

وَمِنْ أَئِمَّةٍ مَعْصُومِينَ.

أَللّٰهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخُولِ هٰذِهِ الْعَرَصاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها أَهْلَ الْأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ، وَأَرْسِلْ دُمُوعَنا بِخُشُوعِ الْمَهابَةِ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرْضِ الطّاعَةِ، حَتّٰى نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصافِ، وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعاءُ الْخَلائِقِ إِذا نُصِبَتِ الْمَوازِينُ في يَوْمِ الْأَعْرافِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلامٌ عَلىٰ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قبّل العتبة، وادخل خاشعاً باكياً، فإنّه الإذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين.[1]

٢٢٠

زيارة الإمامين العسكريّين عليهما السلام

ونذكر في هذا الباب، زيارة الإمامين العسكريّين وأُمّ القائم وعمّته عليهم السلام.

١ ـ إذا وردت مشهدهما صلّى الله عليهما اغتسل مندوباً، فإذا وقفت على قبرهما تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا نَجِيَّيِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا نُورَيِ اللهِ في ظُلُماتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا أَمِينَيِ اللهِ. أَتَيْتُكُما زائِراً لَكُما، عارِفاً بِحَقِّكُما، مُؤْمِناً بِما آمَنْتُما بِهِ، كافِراً بِما

١. البحار: ١٠٢/١١٥.

كَفَرْتُمٰا بِهِ، مُحَقِّقاً لِمٰا حَقَّقْتُمٰا، مُبْطِلاً لِمٰا أَبْطَلْتُمٰا.

أَسْأَلُ اللهَ رَبّي وَرَبَّكُمٰا أَنْ يَجْعَلَ حَظّي مِنْ زِيٰارَتِكُمٰا، اَلصَّلٰاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَني شَفٰاعَتَكُمٰا، وَلٰا يُفَرِّقَ بَيْني وَبَيْنَكُمٰا، وَلٰا يَسْلُبَني حُبَّكُمٰا وَحُبَّ آبٰائِكُمَا الصّٰالِحينَ، وَأَنْ لٰا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيٰارَتِكُمٰا، وَيَحْشُرَني مَعَكُمٰا، وَيَجْمَعَ بَيْني وَبَيْنَكُمٰا فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

ثمّ تنكب على كلّ واحد من القبرين، فتقبّله وتضع خدّيك عليه، ثمّ ترفع رأسك وتقول:

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني حُبَّهُمْ، وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِمْ. أَللّٰهُمَّ الْعَنْ ظٰالِمي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ. أَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرينَ، وَضٰاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذٰابَ الْأَلِيمَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنٰا مَعَ فَرَجِهِمْ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

ثمّ تصلّي عند الرأس أربع ركعات، وتصلّي بعدها ما بدا لك، وتدعو لنفسك ولوالديك ولجميع المؤمنين بما تريد. فإذا أردت الإنصراف، فودّعهما عليهما السلام تقول:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمٰا يٰا وَلِيَّيِ اللهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلٰامَ، آمَنّٰا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمٰا جِئْتُمٰا بِهِ وَدَلَلْتُمٰا عَلَيْهِ. أَللّٰهُمَّ اكْتُبْنٰا مَعَ الشّٰاهِدينَ.

٢ ـ زيارة اُخرى لهماعليهما السلام: إذا أتيت سرّ من رأى فاغتسل قبل دخولك المشهد واقصد المشهد على أصحابه السّلام، فإذا أتيتهما فقف على قبريهما، واجعل وجهك تلقاء القبلة، وقل:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمٰا يٰا وَلِيَّيِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمٰا يٰا أَمِينَيِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمٰا يٰا نُورَيِ اللهِ فِي ظُلُمٰاتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمٰا مِنْ مُعْتَمِدٍ بَعْدَ اللهِ سُبْحٰانَهُ عَلَيْكُمٰا مِنْ عَبْدِكُمٰا وَزٰائِرِكُمٰا وَوَلِيِّكُمٰا. أَتَيْتُكُمٰا زٰائِراً لَكُمٰا، عٰارِفاً بِحَقِّكُمٰا، مُؤْمِناً بِمٰا آمَنْتُمٰا بِهِ، كٰافِراً بِمٰا كَفَرْتُمٰا بِهِ، مُحَقِّقاً لِمٰا حَقَّقْتُمٰا، مُبْطِلاً لِمٰا أَبْطَلْتُمٰا.

فَأَسْأَلُ اللهَ رَبّي وَرَبَّكُمٰا بِحَقِّكُمٰا أَنْ يَجْعَلَ حَظّي مِنْ زِيٰارَتِكُمٰا مَغْفِرَةَ ذُنُوبي، وَإِعْطٰائي سُؤْلي، وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَرْزُقَني شَفٰاعَتَكُمٰا، وَلٰا يُفَرِّقَ بَيْني وَبَيْنَكُمٰا، وَيَجْمَعَني وَإِيّٰاكُمٰا في مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ.

ثمّ ارفع يديك بالدعاء وقل: **أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني حُبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِمْ. أَللّٰهُمَّ الْعَنْ ظٰالِمي آلِ مُحَمَّدٍ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ. أَللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنٰا مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ.**

ثمّ صلّ مكانك أربع ركعات، وادع الله كثيراً.[1]

---

١. المزار الكبير: ٥٥٢.

زيارة الإمام الهادي عليه السلام

تدخل وتستدبر القبلة، وتستقبل القبرين الشريفين، وتزور الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام بهذه الزيارة، فتكبّر مائة مرّة وتقول:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبَاالْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، اَلزَّكِيِّ الرّٰاشِدِ النُّورِ الثّٰاقِبِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا سِرَّ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حَبْلَ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا آلَ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا خِيَرَةَ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صِفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَمِينَ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حَقَّ اللهِ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حَبِيبَ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا نُورَ الْأَنْوٰارِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا زَيْنَ الْأَبْرٰارِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا سَلِيلَ الْأَخْيٰارِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عُنْصُرَ الْأَطْهٰارِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ الرَّحْمٰانِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا رُكْنَ الْإِيمٰانِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ الصّٰالِحِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عَلَمَ الْهُدٰى، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حَلِيفَ التُّقٰى، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عَمُودَ الدِّينِ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خٰاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ،

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزّٰاهِدُ التَّقِيُّ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التّٰالي لِلْقُرْآنِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبَيِّنُ لِلْحَلٰالِ مِنَ الْحَرٰامِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النّٰاصِحُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوٰاضِحُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللّٰائِحُ .

أَشْهَدُ يٰا مَوْلٰايَ يٰا أَبَا الْحَسَنِ ، أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، وخَلِيفَتُهُ في بَرِيَّتِهِ ، وَأَمِينُهُ في بِلٰادِهِ ، وَشٰاهِدُهُ عَلىٰ عِبٰادِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَبٰابُ الْهُدىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرىٰ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ ، اَلْمُبَرَّأُ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَالْمُخْتَصُّ بِكَرٰامَةِ اللهِ ، وَالْمَحْبُوُّ بِحُجَّةِ اللهِ ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللهِ ، وَالرُّكْنُ الَّذي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبٰادُ ، وَتُحْيىٰ بِهِ الْبِلٰادُ .

وَأَشْهَدُ يٰا مَوْلٰايَ ، أَنّي بِكَ وَبِآبٰائِكَ وَأَبْنٰائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ ، ولَكُمْ تٰابِعٌ في ذٰاتِ نَفْسي ، وَشَرٰايِعُ دِيني ، وَخٰاتِمَةُ عَمَلي ، وَمُنْقَلَبي وَمَثْوٰايَ ، وَأَنّي وَلِيٌّ لِمَنْ وٰالٰاكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عٰادٰاكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلٰانِيَتِكُمْ

وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تقبل الضريح، وتضع خدّك الأيمن عليه وخدّك الأيسر وتقول:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ، وَأَمينِكَ الْمُرْتَضىٰ، وَصَفِيِّكَ الْهادي، وَصِراطِكَ الْمُسْتَقيمِ، وَالْجادَّةِ الْعُظْمىٰ، وَالطَّريقَةِ الْوُسْطىٰ، نُورُ قُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقينَ، وَصاحِبِ الْمُخْلِصينَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، اَلرّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالطّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ، اَلْمَبْلُوِّ بِالْفِتَنِ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ، وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلْوىٰ وَصَبْرِ الشَّكْوىٰ، مُرْشِدِ عِبادِكَ، وَبَرَكَةِ بِلادِكَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ، وَمُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ، وَالْقائِدِ إِلىٰ جَنَّتِكَ، اَلْعالِمِ في بَرِيَّتِكَ، وَالْهادي في خَليقَتِكَ، اَلَّذي ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ، وَاخْتَرْتَهُ لِمَقامِ رَسُولِكَ في أُمَّتِهِ، وَأَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَريعَتِهِ، فَاسْتَقَلَّ بِأَعْباءِ الْوَصِيَّةِ ناهِضاً بِها، وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِها، لَمْ يُعْثَرْ في مُشْكِلٍ، وَلا هَفا في مُعْضَلٍ، بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ، وَسُدَّ الْفُرْجَةَ، وَأَدّى الْمُفْتَرَضَ.

أَللّٰهُمَّ فَكَما أَقْرَرْتَ ناظِرَ نَبِيِّكَ بِهِ، فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ، وَأَجْزِلْ لَدَيْكَ

مَثُوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.[1]

٢٢٢

زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

إذا أردت زيارة أبي محمّد الحسن العسكري صلوات الله عليه، قف على ضريحه عليه السلام وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ ابْنَ عَلِيٍّ الْهادِي الْمُهْتَدي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ أَوْلِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ أَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَابْنَ خُلَفائِهِ وَأَبا خَلِيفَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَئِمَّةِ الْهادِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَوْصِياءِ الرّاشِدِينَ.

---

١. مفتاح الجنّات: ٢/٤٦٨.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا إِمٰامَ الْفٰائِزِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا فَرَجَ الْمَلْهُوفِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ الْأَنْبِيٰاءِ الْمُنْتَجَبِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا خٰازِنَ عِلْمِ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدّٰاعي بِحُكْمِ اللهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّٰاطِقُ بِكِتٰابِ اللهِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ الْحُجَجِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا هٰادِيَ الْأُمَمِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ النِّعَمِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عَيْبَةَ الْعِلْمِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا سَفِينَةَ الْحِلْمِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبَا الْإِمٰامِ الْمُنْتَظَرِ ، اَلظّٰاهِرَةِ لِلْعٰاقِلِ حُجَّتُهُ ، وَالثّٰابِتَةِ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ ، اَلْمُحْتَجَبِ عَنْ أَعْيُنِ الظّٰالِمِينَ ، وَالْمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلَةِ الْفٰاسِقِينَ ، وَالْمُعِيدِ رَبُّنٰا بِهِ الْإِسْلٰامَ جَدِيداً بَعْدَ الْإِنْطِمٰاسِ ، وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الْإِنْدِرٰاسِ .

أَشْهَدُ يٰا مَوْلٰايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلٰاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكٰاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّٰى أَتٰاكَ الْيَقِينُ ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ ، أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيٰارَتي لَكُمْ ، وَيَشْكُرَ سَعْيي إِلَيْكُمْ ، وَيَسْتَجِيبَ دُعٰائي بِكُمْ ، وَيَجْعَلَني مِنْ أَنْصٰارِ الْحَقِّ وَأَتْبٰاعِهِ وَأَشْيٰاعِهِ وَمَوٰالِيهِ وَمُحِبِّيهِ ، وَالسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّك الأيمن عليه ثّم الأيسر وقل:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهادي إِلىٰ دِينِكَ ، وَالدّاعي إِلىٰ سَبِيلِكَ ، عَلَمِ الْهُدىٰ ، وَمَنارِ التُّقىٰ ، وَمَعْدَنِ الْحِجىٰ ، وَمَأْوَى النُّهىٰ ، وَغَيْثِ الْوَرىٰ ، وَسَحابِ الْحِكْمَةِ ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ ، وَوارِثِ الْأَئِمَّةِ ، وَالشَّهِيدِ عَلَى الْأُمَّةِ ، اَلْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ ، وَالْفاضِلِ الْمُقَرَّبِ ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجْسِ ، اَلَّذي وَرَّثْتَهُ عِلْمَ الْكِتابِ ، وَأَلْهَمْتَهُ فَصْلَ الْخِطابِ ، وَنَصَبْتَهُ عَلَماً لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ ، وَقَرَنْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلىٰ جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ .

أَللّٰهُمَّ فَكَما أَنابَ بِحُسْنِ الْإِخْلاصِ في تَوْحِيدِكَ ، وَأَرْدىٰ مَنْ خاضَ في تَشْبِيهِكَ ، وَحامىٰ عَنْ أَهْلِ الْإِيمانِ بِكَ ، فَصَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِ صَلاةً يَحْلَقُ بِها مَحَلَّ الْخاشِعِينَ ، وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَمَنٍّ جَسِيمٍ .

ثمّ تصلّى صلاة الزيارة فإذا فرغت فقل: **يا دائِمُ يا دَيْمُومُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، يا كاشِفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ ، وَيا فارِجَ الْغَمِّ ، وَيا باعِثَ الرُّسُلِ ، وَيا صادِقَ الْوَعْدِ ، وَيا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ، وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ ابْنِ عَمِّهِ وَصَهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ ، اَلَّذي خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرايِعَ ، وَفَتَحْتَ**

التَّأْويلَ وَالطَّلائِعَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِما صَلاةً يَشْهَدُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ ، وَيَنْجُو بِهَا الأَوْلِياءَ وَالصَّالِحُونَ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَالِدَةِ الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ ، وَسَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ ، اَلْمُشَفَّعَةِ في شيعَةِ أَوْلادِهَا الطَّيِّبِينَ ، فَصَلِّ عَلَيْها صَلاةً دائِمَةً أَبَدَ الآبِدِينَ ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِيِّ ، اَلطَّاهِرِ الزَّكِيِّ ، وَالْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِيِّ الْبَرِّ التَّقِيِّ ، سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، اَلإِمامَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ ، اَلطَّيِّبَيْنِ التَّقِيَّيْنِ النَّقِيَّيْنِ اَلطَّاهِرَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما غَرُبَتْ ، صَلاةً مُتَوالِيَةً مُتَتالِيَةً .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، سَيِّدِ الْعابِدِينَ ، اَلْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِينَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ الطَّاهِرِ ، اَلنُّورِ الزَّاهِرِ ، اَلإِمامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِفْتاحَيِ الْبَرَكاتِ ، وَمِصْباحَيِ الظُّلُماتِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَرىٰ لَيْلٌ وَما أَضاءَ نَهارٌ صَلاةً تَغْدُو وَتَرُوحُ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ اللهِ ، وَالنَّاطِقِ في عِلْمِ اللهِ ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، اَلْعَبْدِ الصَّالِحِ في نَفْسِهِ ، وَالْوَصِيِّ النَّاصِحِ ، اَلإِمامَيْنِ الْهادِيَيْنِ الْمَهْدِيَّيْنِ الْوافِيَيْنِ الْكافِيَيْنِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَبَّحَ

لَكَ مَلَكٌ ، وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ ، صَلٰاةً تَنْمي وَتَزيدُ ، وَلٰا تَفْني وَلٰا تَبيدُ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضٰا ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ ، اَلْإِمٰامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُنْتَجَبَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمٰا مٰا أَضٰاءَ صُبْحٌ وَدٰامَ ، صَلٰاةً تُرَقّيهِمٰا إِلىٰ رِضْوٰانِكَ فِي الْعِلِّيّينَ مِنْ جِنٰانِكَ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهٰادي ، اَلْقٰائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبٰادِكَ ، اَلْمُخْتَبَرَيْنَ بِالْمِحَنِ الْهٰائِلَةِ ، وَالصّٰابِرَيْنَ فِي الْإِحَنِ الْمٰائِلَةِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمٰا كَفٰاءَ أَجْرِ الصّٰابِرينَ ، وَإِزٰاءَ ثَوٰابَ الْفٰائِزينَ ، صَلٰاةً تَمَهَّدَ لَهُمَا الرَّفْعَةُ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يٰا رَبِّ بِإِمٰامِنٰا ، وَمُحَقِّقِ زَمٰانِنٰا ، اَلْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ، وَالشّٰاهِدِ الْمَشْهُودِ ، وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ ، وَالضِّيٰاءِ الْأَنْوَرِ ، وَالْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ ، وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعٰادَةِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ ، وَأَوْرٰاقِ الشَّجَرِ ، وَأَجْزٰاءِ الْمَدَرِ ، وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ ، وَعَدَدَ مٰا أَحٰاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَأَحْصٰاهُ كِتٰابَكَ ، صَلٰاةً يَغْبِطُهُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ .

أَللّٰهُمَّ وَاحْشُرْنٰا في زُمْرَتِهِ ، وَاحْفَظْنٰا عَلىٰ طٰاعَتِهِ ، وَاحْرُسْنٰا بِدَوْلَتِهِ ، وَأَتْحِفْنٰا بِوِلٰايَتِهِ ، وَانْصُرنٰا عَلىٰ أَعْدٰائِنٰا بِعِزَّتِهِ ، وَاجْعَلْنٰا يٰا رَبَّ مِنَ التَّوّٰابينَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ .

أَللّٰهُمَّ وَ إِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعينَ قَدِ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوٰاءِ خَلْقِكَ

فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ لِإِضْلالِ عَبيدِكَ فَأَمْهَلْتَهُ، بِسابِقِ عِلْمِكَ فيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنُودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ في أَقْطارِ الْأَرْضِ، فَأَضَلُّوا عِبادَكَ، وَأَفْسَدُوا دينَكَ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقينَ، وَأَحْزاباً مُتَمَرِّدينَ، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْوضَ بُنْيانِهِ، وَتَمْزيقَ شَأْنِهِ.

فَأَهْلِكْ أَوْلادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلادَكَ مِنِ اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ، وَأَرِحْ عِبادَكَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ، وَأَبْسِطْ عَدْلَكَ، وَأَظْهِرْ دينَكَ، وَقَوِّ أَوْلِياءَكَ، وَأَوْهِنْ أَعْداءَكَ، وَأَوْرِثْ دِيارَ إِبْليسَ وَدِيارَ أَوْلِيائِهِ أَوْلِياءَكَ.

وَخَلِّدْهُمْ فِي الْجَحيمِ، وَأَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَليمِ، وَاجْعَلْ لَعائِنَكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ في مَناحِسِ الْخِلْقَةِ، وَمَشاويهِ[1] الْفِطْرَةِ، دائِرَةً عَلَيْهِمْ وَمُؤَكَّلَةً بِهِمْ، وَجارِيَةً فيهِمْ كُلَّ مَساءٍ وَصَباحٍ، وَغُدُوٍّ وَرَواحٍ، رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمين.

ثمّ ادع بما تحبّ لنفسك ولإخوانك.[2]

---

١. سابق، خ.

٢. البحار: ٦٧/١٠٢، مصباح الزائر: ٤١٠، روضة الأذكار (المخطوط): ٨٢.

٢٢٣

زيارة أُمّ القائم عليهما السلام

ثمّ تزور امّ القائم عليها السلام، وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام، فتقول:

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلصّادِقِ الْأَمِينِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَوْلٰانا أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الطّٰاهِرِينَ، اَلْحُجَجِ الْمَيٰامِينِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ وٰالِدَةِ الْإِمٰامِ، وَالْمُودَعَةِ أَسْرٰارِ الْمَلِكِ الْعَلّٰامِ، وَالْحٰامِلَةِ لِأَشْرَفِ الْأَنٰامِ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكِ يٰا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسىٰ، وَابْنَةِ حَوٰاري عيسىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ، اَلْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللهِ الْأَمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ في وُصْلَتِهٰا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرٰارِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ آبٰائِكِ الْحَوٰارِيّينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّٰاهِرِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفٰالَةَ، وَأَدَّيْتِ الْأَمٰانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ في مَرْضٰاةِ

اللهِ وَصَبَرْتِ في ذاتِ اللهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللهِ، وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللهِ، وَبالَغْتِ في حِفْظِ حُجَّةِ اللهِ، وَرَغِبْتِ في وُصْلَةِ أَبْناءِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ، مُؤْثِرَةً هَواهُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلىٰ بَصيرَةٍ مِنْ أَمْرِكِ، مُقْتَدِيَةً بِالصّالِحينَ، راضِيَةً مَرْضِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِيَ اللهُ عَنْكِ وَأَرْضاكِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْواكِ، فَلَقَدْ أَوْلاكِ مِنَ الْخَيْراتِ ما أَوْلاكِ، وَأَعْطاكِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أَغْناكِ، فَهَنّاكِ اللهُ بِما مَنَحَكِ مِنَ الْكَرامَةِ وَأَمْرَاكِ.

ثمّ ترفع رأسك وتقول: أَللّٰهُمَّ إِيّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَوْلِيائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلىٰ غُفْرانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْني بِزِيارَتِها، وَثَبِّتْني عَلىٰ مَحَبَّتِها، وَلاتُحْرِمْني شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ وَلَدِها، وَارْزُقْني مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْني مَعَها وَمَعَ وَلَدِها كَما وَفَّقْتَني لِزِيارَةِ وَلَدِها وَزِيارَتِها.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَئِمَّةِ الطّاهِرينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيامينِ مِنْ آلِ طٰهٰ وَيٰسٓ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ، وَأَنْ تَجْعَلَني مِنَ الْمُطْمَئِنّينَ الْفائِزينَ، اَلْفَرِحينَ الْمُسْتَبْشِرينَ، اَلَّذينَ لا

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ.

أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي إِيّاهٰا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهٰا أَبَداً مٰا أَبْقَيْتَني، وَإِذٰا تَوَفَّيْتَني فَاحْشُرْني في زُمْرَتِهٰا، وَأَدْخِلْني في شَفٰاعَةِ وَلَدِهٰا وَشَفٰاعَتِهٰا. وَاغْفِرْ لي وَلِوٰالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، وَآتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنٰا بِرَحْمَتِكَ عَذٰابَ النّٰارِ، وَالسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا سٰادَتي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.[1]

٢٢٤

زيارة عمّة القائم في حرم العسكريّين عليهما السلام

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ جَدِّكِ الْمُصْطَفىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَبِيكِ الْمُرْتَضىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلٰامُ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَى النُّفُوسِ الْفٰاخِرَةِ وَشُفَعٰائي فِي الْآخِرَةِ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكِ يٰا بِنْتَ وَلِيِّ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكِ يٰا بِنْتَ حُجَّةِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ

١. مصباح الزائر: ٤١٣، المزار الكبير: ٦٦٠، البحار: ١٠٢/٧٠.

عَلَيْكِ يا أُخْتَ وَلِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ الْجَوادِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلىٰ بَصيرةٍ مِنْ أَمْرِكِ، رٰاضِيَةً مَرْضِيَّةً، وَتَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِيَ اللهُ عَنْكِ وَأَرْضاكِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَأْواكِ وَمَنْزِلَكِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ جَميعاً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.[1]

٢٢٥

زيارة مولانا القائم أرواحنا فداه في السرداب المقدّس

في زيارة مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه وما يلحق بذلك:

إذا أردت زيارته صلوات الله عليه وسلامه، فليكن ذلك بعد زيارة العسكريّين عليهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناك، وبلغت من زيارتهما هناك، فامض إلى السرداب المقدّس، وقف على بابه وقل:

إِلٰهي إِنّي قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بٰابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلىٰ بُيُوتِهِ إِلّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتَ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لاٰ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾[2].

أَللّٰهُمَّ وَإِنّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ في غَيْبَتِهِ، كَمٰا أَعْتَقِدُ في حَضْرَتِهِ،

---

١. هامش مصباح الزائر: ٤١٥.

٢. الأحزاب: ٥٣.

وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفاءَكَ أَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلامي، وَيَرُدُّونَ سَلامي عَلَيَّ، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمي بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ.

فَإِنّي أَسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمامَ الْمفْرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ، فِي الدُّخُولِ في ساعَتي هٰذِهِ إِلىٰ بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ الْقِطْعَةِ الْمُبارَكَةِ الْمُطِيعَةِ السّامِعَةِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهٰذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبارَكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفائِهِ، وَإِذْنِ هٰذَا الْإِمامِ، وَإِذْنِكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

أَدْخُلُ إِلىٰ هٰذَا الْبَيْتِ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، فَكُونُوا مَلائِكَةَ اللهِ أَعْواني، وَكُونُوا أَنْصاري، حَتّٰى أَدْخُلَ هٰذَا الْبَيْتِ، وَأَدْعُوَ اللهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلّٰهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهٰذَا الْإِمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ بِالطّاعَةِ.

ثمّ تنزل مقدِّماً رجلك اليمنى وتقول: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا

شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وكبّر الله وأحمده وسبّحه وهلّله، فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة وقل:

سَلامُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَصَلَواتُهُ عَلىٰ مَوْلايَ صاحِبِ الزَّمانِ، صاحِبِ الضِّياءِ وَالنُّورِ، وَالدّينِ الْمَأْثُورِ، وَاللِّواءِ الْمَشْهُورِ، وَالْكِتابِ الْمَنْشُورِ، وَصاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ، وَخَلَفِ الْحَسَنِ، اَلْإِمامِ الْمُؤْتَمَنِ، وَالْقائِمِ الْمُعْتَمَدِ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، وَالْكَهْفِ وَالْعَضُدِ، عِمادِ الْإِسْلامِ، وَرُكْنِ الْأَنامِ، وَمِفْتاحِ الْكَلامِ، وَوَلِيِّ الْأَحْكامِ، وَشَمْسِ الظَّلامِ، وَبَدْرِ التَّمامِ[1]، وَنَضْرَةِ الْأَيّامِ وَصاحِبِ الصَّمْصامِ[2]، وَفَلّاقِ الْهامِ[3]، وَالْبَحْرِ الْقَمْقامِ[4]، وَالسَّيِّدِ الْهُمامِ[5]، وَحُجَّةِ الْخِصامِ، وَبابِ الْمَقامِ لِيَوْمِ الْقِيامِ.

وَالسَّلامُ عَلىٰ مُفَرِّجِ الْكُرُباتِ، وَخَوّاضِ الْغَمَراتِ، وَمُنَفِّسِ الْحَسَراتِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ في أَرْضِهِ، وَصاحِبِ فَرْضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ، وَالْمُنْتَهىٰ إِلَيْهِ مَواريثُ الْأَنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثارُ الْأَوْصِياءِ، وَحُجَّةِ اللهِ، وَابْنِ رَسُولِهِ، وَالْقَيِّمِ مَقامَهُ، وَوَلِيِّ

---

١. بدر التَّمام: يقال: قمر تمام، بكسر التاء وفتحها والكسر أفصح، إذا لم يكن فيه نقص.

٢. الصمصام: السّيف القاطع الّذي لا ينثني.

٣. الهام: جمع الهامة: وهي الرأس.

٤. القمقام ـ بالفتح وقد يضمّ ـ: السيّد والبحر والعدد الكثير.

٥. الهُمام ـ كغراب ـ: الملك العظيم الهمّة، والسيّد الشجاع السخيّ.

أَمْرِ اللهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَللّٰهُمَّ كَمَا انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُ[1] بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُ بِحِكْمَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِبَأْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ.

وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الْأُمَمِ، وَتُنِيرَ بِعَدْلِهِ الظُّلَمَ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلْمِ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثَارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلَادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمَالِكَ كُلَّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا، صَبَاهَا وَدَبُورَهَا، شِمَالَهَا وَجُنُوبَهَا، بَرَّهَا وَبَحْرَهَا، حُزُونَهَا[2] وَوُعُورَهَا، يَمْلَأُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَتُمَكِّنَ لَهُ فِيهَا، وَتُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتّٰى لَا يُشْرَكَ بِكَ شَيْئاً، وَحَتّٰى لَا يَبْقىٰ حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَحَتّٰى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

---

١. وزيّنته، خ.

٢. الحُزن ـ بضمّ الحاء ـ: الجبال الغلاظ، الحَزن ـ بفتح الحاء ـ: ما غلظ من الأرض في ارتفاع.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاٰةً تُظْهِرُ بِهٰا حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِهٰا بَهْجَتَهُ، وَتَرْفَعُ بِهٰا دَرَجَتَهُ، وَتُؤَيِّدُ بِهٰا سُلْطٰانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِهٰا بُرْهٰانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهٰا مَكٰانَهُ، وَتُعْلي بِهٰا بُنْيٰانَهُ، وَتُعِزُّ بِهٰا نَصْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِهٰا قَدْرَهُ، وَتُسَمّي بِهٰا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهٰا كَلِمَتَهُ، وَتُكَثِّرُ بِهٰا نُصْرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِهٰا دَعْوَتَهُ، وَتُزيدُهُ بِهٰا إِكْرٰاماً، وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمٰاماً، وَتُبَلِّغُهُ في هٰذَا الْمَكٰانِ مِثْلَ هٰذَا الْأَوٰانِ، وَفي كُلِّ مَكٰانٍ مِنّٰا تَحِيَّةً وَسَلاٰماً، لاٰيَبْلىٰ جَديدُهُ، لاٰيَفنىٰ عَديدُهُ[1].

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ وَبِلاٰدِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبٰادِهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا خَلَفَ السَّلَفِ، اَلسَّلاٰم عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الشَّرَفِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰاكَلِمَةَ الْمَحْمُودِ.

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا شَمْسَ الشُّمُوسِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ وَعَيْنَ الْفَرْضِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰيَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ وَالْعٰالِيَ الشَّأْنِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا خٰاتَمَ الْأَوْصِيٰاءِ وَابْنَ الْأَنْبِيٰاءِ.

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مُعِزَّ الْأَوْلِيٰاءِ وَمُذِلَّ الْأَعْدٰاءِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْفَرِيدُ[2]، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْمُنْتَظَرُ وَالْحَقُّ الْمُشْتَهَرُ،

---

١. من البحار.

٢. في نسخة زيادة: الوحيد والقائم الرشيد، السّلام عليك أيّها الإمام.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبىٰ وَالْحَقُّ الْمُشْتَهىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْمُرْتَجىٰ لِإِزٰالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوٰانِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْمُبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيٰانِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْهٰادِمُ لِبُنْيٰانِ الشِّرْكِ وَالنِّفٰاقِ ، وَالْحٰاصِدُ فُرُوعَ الْغَيِّ وَالشِّقٰاقِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرٰائِضِ وَالسُّنَنِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا طٰامِسَ آثٰارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوٰاءِ ، وَقٰاطِعَ حَبٰائِلِ الْكِذْبِ وَالْفِتَنِ وَالْإِفْتِرٰاءِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيٰاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا جٰامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بٰابَ اللهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا ثٰارَ اللهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مُحيي مَعٰالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا قٰاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وَجْهَ اللهِ الَّذي لٰا يَهْلَكُ وَلٰا يَبْلىٰ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمٰاءِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الْفَتْحِ وَنٰاشِرَ رٰايَةِ الْهُدىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مُؤَلِّفَ شَمْلِ الصَّلٰاحِ وَالرِّضٰا ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا طٰالِبَ ثٰارِ الْأَنْبِيٰاءِ وَأَبْنٰاءِ الْأَنْبِيٰاءِ ، وَالثّٰائِرَ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلٰاءَ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنْتَظَرُ الْمُجٰابُ إِذٰا دَعىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ الخَلٰائِفِ ، اَلبَرُّ التَّقِيُّ ، اَلْبٰاقي لِإِزٰالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوٰانِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ ، وَابْنَ السّٰادَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْقٰادَةِ الْمُتَّقِينَ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ النُّجَبٰاءِ الْأَكْرَمِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْأَصْفِيٰاءِ الْمُهَذَّبِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْهُدٰاةِ الْمَهْدِيِّينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خِيَرَةِ الخِيَرِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سٰادَةِ الْبَشَرِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْغَطٰارِفَةِ[1] الْأَكْرَمِينَ ، وَالْأَطٰائِبِ الْمُطَهَّرِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْبَرَرَةِ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَالْخَضٰارِمَةِ الْأَنْجَبِينَ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرَةِ ، وَالسُّرُجِ الْمُضِيئَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الشُّهُبِ الثّٰاقِبَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ قَوٰاعِدِ الْعِلْمِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ مَعٰادِنِ الْحِلْمِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْكَوٰاكِبِ الزّٰاهِرَةِ ، وَالنُّجُومِ الْبٰاهِرَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الشُّمُوسِ الطّٰالِعَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ

١. الغطريف: السيّد.

الْأَقْمٰارِ السّٰاطِعَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ السُّبُلِ الْوٰاضِحَةِ ، وَالْأَعْلٰامِ اللّٰائِحَةِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْمَعٰالِمِ الْمَأْثُورَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الشَّوٰاهِدِ الْمَشْهُودَةِ ، وَالْمُعْجِزٰاتِ الْمَوْجُودَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الصِّرٰاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَالنَّبَإِ الْعَظِيمِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْآيٰاتِ الْبَيِّنٰاتِ ، وَالدَّلٰائِلِ الظّٰاهِرٰاتِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْبَرٰاهِينِ الْوٰاضِحٰاتِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْحُجَجِ الْبٰالِغٰاتِ ، وَالنِّعَمِ السّٰابِغٰاتِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ طٰهٰ وَالْمُحْكَمٰاتِ ، وَيٰسَ وَالذّٰارِيٰاتِ ، وَالطُّورِ وَالْعٰادِيٰاتِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ مَنْ دَنىٰ فَتَدَلّٰى فَكٰانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ ، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ .

لَيْتَ شِعْري أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ ، أَوْ أَنْتَ بِوٰادي طُوىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلٰا تُرىٰ ، وَلٰا يُسْمَعُ لَكَ حَسيسٌ وَلٰا نَجْوىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ يُرَى الْخَلْقُ وَلٰا تُرىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحيطَ بِكَ الْأَعْدٰاءُ .

بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مٰا غٰابَ عَنّٰا ، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ نٰازِحٍ مٰا نَزَحَ عَنّٰا وَنَحْنُ نَقُولُ ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ .

ثمّ ترفع يديك وتقول: **أَللّٰهُمَّ أَنْتَ كٰاشِفُ الْكُـرَبِ وَالْـبَلْوىٰ، وَإِلَـيْكَ نَشْكُو غَيْبَةَ إِمٰامِنٰا، وَابْنِ بِنْتِ نَـبِيِّنٰا. أَللّٰـهُمَّ فَـامْلَأْ بِـهِ الْأَرْضَ عَـدْلاً وَقِسْطاً، كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً.**

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَرِنٰا سَيِّدَنٰا وَصٰاحِبَنٰا وَإِمٰـامَنٰا وَمَوْلاٰنٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، وَمَلْجَأَ أَهْلِ عَصْرِنٰا، وَمَنْجٰا أَهْلِ دَهْرِنٰا، ظٰاهِرَ الْمَقٰالَةِ، وٰاضِحَ الدَّلاٰلَةِ، هٰادِياً مِنَ الضَّلاٰلَةِ، مُنْقِذاً مِنَ الْجَهٰالَةِ، وَأَظْهِرْ مَعٰالِمَهُ، وَثَبِّتْ قَوٰاعِدَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَأَطِلْ عُـمْرَهُ، وَأَبْسِـطْ جٰـاهَهُ، وَأَحْيِ أَمْرَهُ، وَأَظْهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ.

وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقٰائِهِ، وَدَوٰامِ مُلْكِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقٰائِهِ وَارْتِفٰاعِهِ، وَأَنِرْ مَشٰاهِدَهُ، وَثَبِّتْ قَوٰاعِدَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهٰانَهُ، وَأَمِدْ سُـلْطٰانَهُ، وَأَعْـلِ مَكٰانَهُ، وَقَوِّ أَرْكٰانَهُ، وَأَرِنٰا وَجْهَهُ، وَأَوْضِحْ بَهْجَتَهُ، وَارْفَـعْ دَرَجَـتَهُ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعِزَّ دَعْوَتَهُ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَـلِّغْهُ يٰـا رَبِّ مَأْمُـولَهُ، وَشَرِّفْ مَقٰامَهُ، وَعَظِّمْ إِكْرٰامَهُ.

وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَذِلَّ بِهِ الْـمُنٰافِقِينَ، وَأَهْلِكْ بِهِ الْجَبّٰارِينَ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الْحٰاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكٰائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرٰادَةَ الظّٰالِمِينَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنُودٍ مِـنَ الْـمَلاٰئِكَةِ مُسَـوَّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أَعْدٰاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ.

وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ وَقيدٍ، وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ في كُلِّ مَكانٍ، وَأَقِمْ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلطانٍ، وَأَقْمِعْ بِهِ عَبَدَةَ الْأَوْثانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْإيمانِ، وَأَظْهِرْهُ عَلىٰ كُلِّ الْأَدْيانِ، وَأَكْبِتْ مَنْ عاداهُ، وَأَذِلَّ مَنْ ناواهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ، وَأَرادَ إِخْمادَ ذِكْرِهِ، وَسَعىٰ في إِطْفاءِ نُورِهِ.

أَللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أَمامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ، وَاجْعَلْهُ الْقائِمَ الْمُؤَمَّلَ، وَالْوَصِيَّ الْمُفَضَّلَ، وَالْإِمامَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، وَأَعِنْهُ عَلىٰ ما وَلَّيْتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتّٰى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَيَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللّٰهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاكْنُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّذي لا يُرامُ، وَأَعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذي لا يُضامُ[1]، وَاجْعَلْني يا إِلٰهي مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَرْكانِهِ وَأَشْياعِهِ وَأَتْباعِهِ، وَأَذِقْني طَعْمَ فَرْحَتِهِ، وَأَلْبِسْني ثَوْبَ بَهْجَتِهِ، وَأَحْضِرْني مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ، وَتَأْكيدِ عَقْدِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرامِ.

١. أي لا يناله فيه أي ضيم وظلم.

وَوَفِّقْني يٰا رَبِّ لِلْقِيٰامِ بِطٰاعَتِهِ ، وَالْمَثْوىٰ في خِدْمَتِهِ ، وَالْمَكْثِ فـي دَوْلَتِهِ ، وَاجْتِنٰابِ مَعْصِيَتِهِ ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي اللّٰهُمَّ قَبْلَ ذٰلِكَ ، فَـاجْعَلْني يٰـا رَبِّ في مَنْ يَكِرُّ في رَجْعَتِهِ ، وَيَمْلِكُ في دَوْلَتِهِ ، وَيَتَمَكَّنُ فـي أَيّٰـامِهِ ، وَيَسْتَظِلُّ تَحْتَ أَعْلٰامِهِ ، وَيُحْشَرُ في زُمْـرَتِهِ ، وَتَـقَرُّ عَـيْنُهُ بِـرُؤْيَتِهِ ، بِفَضْلِكَ وَإِحْسٰانِكَ ، وَكَرَمِكَ وَامْتِنٰانِكَ ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَنِّ الْقَدِيمِ ، وَالْإِحْسٰانِ الْكَرِيمِ .

ثمّ صلّ في مكانك اثنتي عشر ركعة، واقرأ فيها ما شئت، واهدها له عليه السلام، فإذا سلّمت في كلّ ركعتين، فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلٰامُ وَمِنْكَ السَّلٰامُ ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلٰامُ ، حَيِّنٰا رَبَّنٰا مِنْكَ بِالسَّلٰامِ . أَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ الرَّكَعٰاتِ هَدِيَّةٌ مِنّي إِلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيٰائِكَ ، اَلْإِمٰامِ بْنِ الْأَئِمَّةِ ، اَلْخَلَفِ الصّٰالِحِ ، اَلْحُجَّةِ صٰاحِبِ الزَّمٰـانِ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْهُ إِيّٰـاهٰا ، وَأَعْـطِنِي أَفْـضَلَ أَمَـلي وَرَجٰائي فِيكَ وَفي رَسُولِكَ ، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَفِيهِ .[1]

قال السيّد الأجلّ ابن الطاووس رحمه الله: فإذا فرغت من الصلاة فادع بدعاء المشهور الّذي يدعىٰ به في غيبة القائم.[2]

---

١. مصباح الزائر: ٤٢٥ ـ ٤١٨، كتاب في الزيارات والأدعية (المخطوط): ٢٩٣ ـ ٢٨٨.

٢. نقلناه في ص ٣١٩ من هذا الكتاب.

زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، وهي المعروفة بزيارة الندبة[1]، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمّد بن عبدالله الحميري ﷺ، وأمر أن تتلى في السرداب المقدّس.[2]

زيارة ثالثة لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

زيارة ثالثة يزار بها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، تصلّى ركعتين، وتقول بعدهما: **سَلٰامُ اللهِ الْكٰامِلُ التّٰامُّ**...[3].[4]

زيارة رابعة في السرداب المقدّس

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: قد تقدّم ذكره الاستئذان في أوّل زيارته ﷺ، فأغنى ذلك عن الإعادة في كلّ زيارة، فإذا دخلت بعد الإذن فقل:

---

١. نذكرها في ص ٧٣٢ من هذا الكتاب.

٢. مصباح الزائر: ٤٣٠.

٣. نقلناها في ص ١٣٣ من هذا الكتاب.

٤. مصباح الزائر: ٤٣٥.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا خَلِيفَةَ اللهِ في أَرْضِهِ ، وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَآبٰائِهِ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حٰافِظَ أَسْرٰارِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَنْوٰارِ الزّٰاهِرَةِ[1] .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَشْبٰاحِ الْبٰاهِرَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصُّوَرِ النَّيِّرَةِ الطّٰاهِرَةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الْإِلٰهِيَّةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حٰافِظَ مَكْنُونِ الْأَسْرٰارِ الرَّبّٰانِيَّةِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْوٰارُ الْمَجْدِيَّةُ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بٰابَ اللهِ الَّذي لٰا يُؤْتىٰ إِلّٰا مِنْهُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا سَبِيلَ اللهِ الَّذي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حِجٰابَ اللهِ الْأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا نُورَ اللهِ الَّذي لٰا يُطْفَأُ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ الَّتي لٰا تُخْفىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا لِسٰانَ اللهِ الْمُعَبِّرُ عَنْهُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وَجْهَ اللهِ الْمُتَقَلِّبُ بَيْنَ أَظْهُرِ عِبٰادِهِ ، سَلٰامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمٰا تَعَرَّفْتَ بِهِ إِلَيْهِ ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتي أَنْتَ أَهْلُهٰا وَفَوْقُهٰا .

---

١. الظّاهرة ، خ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ مَضىٰ وَمَنْ بَقِيَ ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغالِبُونَ ، وَأَوْلِياءَكَ هُمُ الْفائِزُونَ ، وَأَعْداءَكَ هُمُ الْخاسِرُونَ ، وَأَنَّكَ حائِزٌ كُلَّ عِلْمٍ ، وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ ، وَسابِقٌ لايُلْحَقُ ، رَضيتُ بِكَ يا مَوْلايَ إِماماً وَهادِياً ، لا أَبْتَغي بَدَلاً ، وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً ، وَأَنَّكَ الْحَقُّ الثّابِتُ ، اَلَّذي لا أَغْتابُ وَلا أَرْتابُ لِأَمَدِ الْغَيْبَةِ ، وَلا أَتَحَيَّرُ لِطُولِ الْمُدَّةِ .

وَعْدُ اللهِ بِكَ حَقٌّ ، وَنُصْرَتُهُ لِدينِهِ بِكَ صِدْقٌ ، طُوبىٰ لِمَنْ سَعِدَ بِوِلايَتِكَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحُودِكَ ، وَأَنْتَ الشّافِعُ المُطاعُ اَلَّذي لايُدافَعُ[1] ، ذَخَرَكَ اللهُ سُبْحانَهُ لِنُصْرَةِ الدّينِ ، وَإِعْزازِ الْمُؤْمِنينَ ، وَالْإِنْتِقامِ مِنَ الْجاحِدينَ .

اَلْأَعْمالُ مَوْقُوفَةٌ عَلىٰ وِلايَتِكَ ، وَالْأَقْوالُ مُعْتَبَرَةٌ بِإِمامَتِكَ ، مَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمالُهُ ، وَصُدِّقَتْ أَقْوالُهُ ، تُضاعَفُ لَهُ الْحَسَناتُ ، وَتُمْحىٰ عَنْهُ السَّيِّئاتُ ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ ، أَكَبَّهُ اللهُ عَلىٰ مِنْخَرَيْهِ فِي النّارِ ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلاً ، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً .

أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّ مَقالي ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ ، وَأَنْتَ

---

١. لاتُدافَعُ ، لايُنازَعُ ، خ .

الشّاهِدُ عَلَيَّ بِذٰلِكَ، وَهُوَ عَهْدي إِلَيْكَ، وَميثاقِي الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ نِظامُ الدّينِ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقينَ، وَبِذٰلِكَ أَمَرَني فيكَ رَبُّ الْعالَمينَ.

فَلَوْ تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمادَتِ الْأَعْصارُ، لَمْ أَزْدَدْ بِكَ إِلّا يَقيناً، وَلَكَ إِلّا حُبّاً، وَعَلَيْكَ إِلَّا اعْتِماداً[1]، وَلِظُهُورِكَ إِلّا مُرابَطَةً[2]، بِنَفْسي وَمالي وَجَميعَ ما أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبّي.

فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيّامَكَ الزّاهِرَةَ، وَأَعْلامَكَ الْقاهِرَةَ، فَعَبْدٌ مِنْ عَبيدِكَ، مُعْتَرِفٌ بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِطاعَتِكَ الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَبِوِلايَتِكَ السَّعادَةَ في ما لَدَيْكَ. وَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى اللّٰهِ سُبْحانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لي كَرَّةً في ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً في أَيّامِكَ، لِأَبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادي، وَأَشْفِيَ مِنْ أَعْدائِكَ فُؤادي.

يا مَوْلايَ وَقَفْتُ في زِيارَتي إِيّاكَ مَوْقِفَ الْخاطِئينَ الْمُسْتَغْفِرينَ النّادِمينَ، أَقُولُ عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسي، وَعَلىٰ شَفاعَتِكَ يا مَوْلايَ مُتَّكَلي وَمُعَوَّلي، وَأَنْتَ رُكْني وَثِقَتي، وَوَسيلَتي إِلىٰ رَبّي،

١. متّكلاً ومعتمَداً، توكُّلاً واعتماداً، خ.

٢. توقّعاً وانتظاراً، متوقِّعاً ومنتظِراً، خ.

وَحَسْبي بِكَ وَلِيّاً وَمَوْلىٰ وَشَفيعاً .

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدٰاني لِوِلٰايَتِكَ وَمٰا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلٰا أَنْ هَدٰانِـيَ اللّٰهُ ، حَمْداً يَقْتَضي ثَبٰاتَ النِّعْمَةِ ، وَشُكْراً يُوجِبُ الْـمَزِيدَ مِـنْ فَـضْلِهِ ، وَالسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰيَ وَعَلىٰ آبٰائِكَ مَوٰالِيَّ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ ، وَعَلَيَّ مِنْكُمُ السَّلٰامُ .

ثمّ صلّ صلاة الزيارة وقد تقدّم بيانها في الزيارة الأولى ، فإذا فرغت منها فقل :

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْـلِ بَـيْتِهِ الْـهٰادِينَ الْـمَهْدِيِّينَ ، اَلْـعُلَمٰاءِ الصّٰادِقِينَ ، اَلْأَوْصِيٰاءِ الْمَرْضِيِّينَ ، دَعٰائِمِ دِيـنِكَ ، وَأَرْكٰـانِ تَـوْحِيدِكَ ، وَتَرٰاجِمَةِ وَحْيِكَ ، وَحُجَجِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ ، وَخُلَفٰائِكَ فـي أَرْضِكَ ، فَـهُمُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلىٰ عِبٰادِكَ ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَـرٰامَـتِكَ ، وَغَـذَّيْتَهُمْ بِـحِكْمَتِكَ ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ ، وَزَيَّنْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ ، وَرَفَعْتَهُمْ في مَلَكُوتِكَ ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلٰائِكَتِكَ ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلٰاةً زٰاكِيَةً نٰامِيَةً كَثِيرَةً ، طَيِّبَةً دٰائِمَةً لٰا يُحِيطُ بِهٰا إِلّٰا أَنْتَ ، وَلٰا يَسَعُهٰا إِلّٰا عِلْمُكَ ، وَلٰا يُحْصِيهٰا أَحَدٌ غَيْرُكَ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ الْمُحْيِ السَّبِيلِ ، اَلْقٰائِمِ بِأَمْرِكَ ، اَلدّٰاعي إِلَيْكَ ، اَلدَّلِيـلِ عَلَيْكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ في أَرْضِكَ ، وَشٰاهِدِكَ عَلىٰ عِبٰادِكَ .

أَللّٰهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَامْدُدْ في عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقٰائِهِ. أَللّٰهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحٰاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكٰائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرٰادَةَ الظّٰالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبّٰارِينَ. أَللّٰهُمَّ أَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخٰاصَّتِهِ وَعٰامَّتِهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيٰا، مٰا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثمّ ادع بما أحببت.[1]

٢٢٩

زيارة خامسة لمولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعٰامِلِ الَّذي لٰا يَبِيدُ[2]، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكٰافِرِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجٰامِعِ الْكَلِمِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ خَلَفِ السَّلَفِ وَصٰاحِبِ الشَّرَفِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُعِزِّ الْأَوْلِيٰاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدٰاءِ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ وٰارِثِ الْأَنْبِيٰاءِ وَخٰاتَمِ الْأَوْصِيٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْقٰائِمِ

١. مصباح الزائر: ٤٣٧، وفي المزار للشهيد: ٢٢٦ و روضة الأذكار (المخطوط): ٨٦ و كتاب في الزيارات والأدعية (المخطوط): ٣٠٢ و ١٨١ باختلاف كثير.

٢. في المزار للشهيد: **وَالْعٰالِمِ الَّذي عِلْمُهُ لٰا يَبِيدُ**.

اَلْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى السَّيْفِ الشّٰاهِرِ وَالْقَمَرِ الزّٰاهِرِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ شَمْسِ الظَّلٰامِ وَبَدْرِ التِّمٰامِ[1]، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ رَبِيعِ الْأَنٰامِ وَفِطْرَةِ الْأَيّٰامِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ صٰاحِبِ الصَّمْصٰامِ [وَ]فَلّٰاقِ الْهٰامِّ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتٰابِ الْمَسْطُورِ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ بَقِيَّةِ اللهِ فِي بِلٰادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبٰادِهِ، اَلْمُنْتَهىٰ إِلَيْهِ مَوٰارِيثُ الْأَنْبِيٰاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثٰارُ الْأَصْفِيٰاءِ، اَلْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالْوَلِيِّ لِلْأُمَمِ، اَلْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ يٰا مَوْلٰايَ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ آبٰائِكَ أَئِمَّتِي وَمَوٰالِيَّ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهٰادُ، أَسْأَلُكَ يٰا مَوْلٰايَ أَنْ تَسْأَلَ اللهَ تَبٰارَكَ وَتَعٰالىٰ فِي صَلٰاحِ شَأْنِي، وَقَضٰاءِ حَوٰائِجِي، وَغُفْرٰانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيٰايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِإِخْوٰانِي وَإِخْوَتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ كٰافَّةً، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.[2]

ثمّ صلّ صلاة الزيارة بما قدّمناه، فإذا فرغت فقل:

---

١. بكسر التاء وفتحها، والكسر أفصح.

٢. مصباح الزائر: ٤٤١، المزار للشهيد: ٢٣٠، وفي روضة الأذكار (المخطوط): ٨٨ باختلاف.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ في أَرْضِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ في بِلٰادِكَ ، اَلدّٰاعي إِلىٰ سَبِيلِكَ ، وَالْقٰائِمِ الصّٰادِعِ بِالْحِكْمَةِ ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصِّدْقِ ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ في أَرْضِكَ ، اَلْمُتَرَقِّبِ الْخٰائِفِ ، اَلْوَلِيِّ النّٰاصِحِ ، سَفِينَةِ النَّجٰاةِ ، وَعَلَمِ الْهُدىٰ ، وَنُورِ أَبْصٰارِ الْوَرىٰ ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ ، وَالْوِتْرِ الْمَوْتُورِ ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ ، وَمُزِيلِ الْهَمِّ ، وَكٰاشِفِ الْبَلْوىٰ .

صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰائِهِ الْأَئِمَّةِ الْهٰادِينَ ، وَالْقٰادَةِ الْمَيٰامِينِ ، مٰا طَلَعَتْ كَوٰاكِبُ الْأَسْحٰارِ ، وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجٰارُ ، وَأَيْنَعَتِ الْأَثْمٰارُ ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهٰارُ ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيٰارُ . أَللّٰهُمَّ انْفَعْنٰا بِحُبِّهِ ، وَاحْشُرْنٰا في زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوٰائِهِ ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعٰالَمِينَ .[1]

وتقرء بعد الزيارة هذه الصلوات: أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوٰارِثِهِ ، اَلْقٰائِمِ بِأَمْرِكَ ، وَالْغٰائِبِ في خَلْقِكَ ، وَالْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِكَ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجٰابَ الْغَيْبَةِ ، وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحٰائِفَ الْمِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أَمٰامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ ، وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلٰائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أَعْدٰاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ .

١. مصباح الزائر : ٤٤٢، كتاب في الزيارات والأدعية (المخطوط): ٣٠٤ مع الإضافات.

وَأَلْهِمْهُ أَنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إِلّا هَدَّهُ، وَلا هاماً إِلّا قَدَّهُ، وَلا كَيْداً إِلّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إِلّا حَدَّهُ، وَلا فِرْعَوْناً إِلّا أَهْلَكَهُ، وَلا سَتْراً إِلّا هَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إِلّا نَكَّسَهُ، وَلا سُلْطاناً إِلّا كَبَسَهُ، وَلا رُمْحاً إِلّا قَصَفَهُ، وَلا مُطْرِداً إِلّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إِلّا فَرَّقَهُ، وَلا مِنْبَراً إِلّا أَحْرَقَهُ، وَلا سَيْفاً إِلّا كَسَرَهُ، وَلا صَنَماً إِلّا رَضَّهُ، وَلا دَماً إِلّا أَراقَهُ، وَلا جَوْراً إِلّا أَبادَهُ، وَلا حِصْناً إِلّا هَدَمَهُ، وَلا باباً إِلّا رَدَمَهُ، وَلا قَصْراً إِلّا أَخْرَبَهُ، وَلا مَسْكَناً إِلّا فَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً إِلّا وَطِئَهُ، وَلا جَبَلاً إِلّا صَعَدَهُ، وَلا كَنْزاً إِلّا أَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[1]

٢٣٠

زيارة سادسة يُزار بها مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه

إذا زرت العسكريّين صلوات الله عليهما فأت إلى السرداب، و قِف ماسكاً جانب الباب كالمستأذن، وسم وأنزل وعليك السكينة والوقار، وصلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل:

اَللّٰهُ أَكْبَرُ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا، وَعَرَّفَنا أَوْلِياءَهُ وَأَعْداءَهُ، وَوَفَّقَنا لِزِيارَةِ أَئِمَّتِنا وَلَمْ

١. مصباح الزائر: ٤٤٢، كتاب في الزيارات والأدعية (المخطوط): ٣٠٦.

على ما هو الظاهر أنّ قرائة الزيارة الخامسة لاتختصّ بالسرداب المقدّس وكذلك قرائة الزيارة الثانية والثالثة، ولكن في الزيارة الأُولى والسادسة ـ وكذلك في الرابعة على ما هو الموجود في نسخة الشهيد ﷺ ـ تصريح بالإختصاص.

يَجْعَلْنا مِنَ الْمُعانِدِينَ النّاصِبِينَ ، وَلا مِنَ الْغُلاةِ الْمُفَوِّضِينَ ، وَلا مِنَ الْمُرْتابِينَ الْمُقَصِّرِينَ .

اَلسَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ وَابْنِ أَوْلِيائِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُدَّخَرِ لِكَرامَةِ اللهِ وَبَوارِ أَعْدائِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَى النُّورِ الَّذي أَرادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفاءَهُ فَأَبَى اللهُ إِلّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ ، وَأَمَدَّهُ بِالْحَياةِ حَتّى يُظْهِرَ عَلىٰ يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اصْطَفاكَ صَغيراً ، وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبيراً ، وَأَنَّكَ حَيٌّ لا تَمُوتُ حَتّى تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطّاغُوتَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ خُدّامِهِ وَأَعْوانِهِ عَلىٰ غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ ، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزيزاً ، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقَلاً حَريزاً ، وَاشْدُدِ اللّٰهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلىٰ مُعانِديهِ ، وَاحْرُسْ مَوالِيَهُ وَزائِريهِ .

أَللّٰهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً ، فَاجْعَلْ سِلاحي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً ، وَإِنْ حالَ بَيْني وَبَيْنَ لِقائِهِ الْمَوْتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكِ حَتْماً ، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلىٰ خَليقَتِكَ رَغْماً ، فَابْعَثْني عِنْدَ خُرُوجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفْرَتي ، مُؤْتَزِراً كَفَني ، حَتّى أُجاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّفِ الَّذي أَثْنَيْتَ عَلىٰ أَهْلِهِ في كِتابِكَ فَقُلْتَ ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾[1] .

أَللّٰهُمَّ طالَ الْإِنْتِظارُ ، وَشَمِتَ بِنَا الْفُجّارُ ، وَصَعُبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِظارُ .

١. الصفّ: ٤.

أَللّٰهُمَّ أَرِنٰا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونَ في حَيٰاتِنٰا وَبَعْدَ الْمَنُونِ. أَللّٰهُمَّ إِنّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صٰاحِبِ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ، اَلْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، قَطَعْتُ فِي وَصْلَتِكَ الخُلّانَ، وَهَجَرْتُ لِزِيٰارَتِكَ الْأَوْطٰانَ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدٰانِ، لِتَكُونَ شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبّي، وَإِلىٰ آبٰائِكَ مَوٰالِيَّ فى حُسْنِ التَّوْفِيقِ، وَإِسْبٰاغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ الْإِحْسٰانِ إِلَيَّ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، أَصْحٰابِ الْحَقِّ، وَقٰادَةِ الْخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنّي مٰا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي مٰا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعٰائِي، مِنْ صَلٰاحِ دِينِي وَدُنْيٰايَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرِينَ.

ثمّ ادخل الصفة فصلّ ركعتين وقل: أَللّٰهُمَّ عَبْدُكَ الزّٰائِرُ فِي فِنٰاءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ، اَلَّذي فَرَضْتَ طٰاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرٰارِ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيٰاءَكَ مِنْ عَذٰابِ النّٰارِ. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْهٰا زِيٰارَةً مَقْبُولَةً ذٰاتَ دُعٰاءٍ مُسْتَجٰابٍ، مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتٰابٍ.

أَللّٰهُمَّ لٰا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلٰا بِزِيٰارَتِهِ، وَلٰا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيٰارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ. أَللّٰهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي، وَانْفَعْنِي بِمٰا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيٰايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِإِخْوٰانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِتْرَتِي.

أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الَّذي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلىٰ يَدَيْهِ الْكٰافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ، يٰا مَوْلاٰيَ يَا بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، جِئْتُكَ زٰائِراً لَكَ وَلِأَبِيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِداً إِمٰامَتَكُمْ.

أَللّٰهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهٰادَةَ وَالزِّيٰارَةَ لي عِنْدَكَ في عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْني بَلاٰغَ الصّٰالِحِينَ، وَانْفَعْني بِحُبِّهِمْ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ.[1]

قال السيّد الأجلّ ابن الطاووس ﵀: فإذا أردت الإنصراف من حرمه الشريف، فعد إلى السرداب المنيف وصلّ فيه ما شئت، ثمّ قم مستقبل القبلة وقل: **أَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ** إلى آخر.[2]

زيارة آل يٰس

قال الشيخ الجليل الطبرسي ﵀ في كتاب «الإحتجاج»: خرج من الناحية المقدّسة إلى محمّد الحميري بعد الجواب عن المسائل الّتي سألها:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

لاٰ لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، وَلاٰ مِنْ أَوْلِيٰائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِي النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاٰ يُؤْمِنُونَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْنٰا وَعَلىٰ عِبٰادِ اللهِ الصّٰالِحِينَ.

---

١. مصباح الزائر: ٤٤٤، المزار الكبير: ٦٥٧، كتاب في الزيارات والأدعية (المخطوط): ٣٠٦.

٢. نقلناه في ص ٣٠٨ من هذا الكتاب.

إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى و إلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

﴿ سَلٰامٌ عَلىٰ آلِ يٰسَ ﴾[1]، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا دٰاعِيَ اللهِ وَرَبّٰانِيَّ آيٰاتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بٰابَ اللهِ وَدَيّٰانَ دِينِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا خَلِيفَةَ اللهِ وَنٰاصِرَ حَقِّهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إِرٰادَتِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا تٰالِيَ كِتٰابِ اللهِ وَتَرْجُمٰانَهُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ في آنٰاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرٰافِ نَهٰارِكَ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مِيثٰاقَ اللهِ الَّذي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وَعْدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوٰاسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَءُ وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلّي وَتَقْنُتُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسي، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَالنَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْمَأْمُونُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

---

١. الصافّات: ١٣٠.

الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ بِجَوٰامِعِ السَّلٰامِ.

أُشْهِدُكَ يٰا مَوْلٰايَ أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لٰا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لٰا حَبِيبَ إِلّٰا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأُشْهِدُكَ يٰا مَوْلٰايَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ.

أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لٰا رَيْبَ فِيهٰا يَوْمَ لٰا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُهٰا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إِيمٰانِهٰا خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نٰاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرٰاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصٰادَ حَقٌّ، وَالْمِيزٰانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسٰابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنّٰارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمٰا حَقٌّ.

يٰا مَوْلٰايَ شَقِيَ مَنْ خٰالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطٰاعَكُمْ، فَاشْهَدْ عَلىٰ مٰا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مٰا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبٰاطِلُ مٰا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مٰا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مٰا نَهَيْتُمْ عَنْهُ،

فَنَفْسي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَبِكُمْ يا مَوْلايَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتي خالِصَةٌ لَكُمْ آمينَ آمينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبي نُورَ الْيَقينِ، وَصَدْري نُورَ الْإيمانِ، وَفِكْري نُورَ النِّيّاتِ، وَعَزْمي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِساني نُورَ الصِّدْقِ، وَديني نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتي نُورَ الْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، حَتّٰى أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَميثاقِكَ، فَتُغَشِّيَني رَحْمَتَكَ، يا وَلِيُّ يا حَميدُ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ في أَرْضِكَ، وَخَليفَتِكَ في بِلادِكَ، وَالدّاعي إِلىٰ سَبيلِكَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثّائِرِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ، وَبَوّارِ الْكافِرينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنيرِ الْحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التّامَّةِ في أَرْضِكَ، اَلْمُرْتَقِبِ الْخائِفِ، وَالْوَلِيِّ النّاصِحِ، سَفينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الْهُدىٰ، وَنُورِ أَبْصارِ الْوَرىٰ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ، وَمُجَلِّي الْعَمىٰ، اَلَّذي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما

مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيٰائِكَ ، اَلَّذِينَ فَرَضْتَ طٰاعَتَهُمْ ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً . أَللّٰهُمَّ انْصُرْهُ ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ ، وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيٰائَكَ وَأَوْلِيٰائَهُ ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصٰارَهُ ، وَاجْعَلْنٰا مِنْهُمْ .

أَللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بٰاغٍ وَطٰاغٍ ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَانْصُرْ نٰاصِرِيهِ ، وَاخْذُلْ خٰاذِلِيهِ ، [وَاقْصِمْ قٰاصِمِيهِ ،] وَاقْصِمْ بِهِ جَبٰابِرَةَ الْكُفْرِ ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّٰارَ وَالْمُنٰافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ ، حَيْثُ كٰانُوا مِنْ مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا ، بَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا ، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً ، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَاجْعَلْنِي اللّٰهُمَّ مِنْ أَنْصٰارِهِ وَأَعْوٰانِهِ ، وَأَتْبٰاعِهِ وَشِيعَتِهِ ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مٰا يَأْمُلُونَ ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مٰا يَحْذَرُونَ ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ ، يٰا ذَا الْجَلٰالِ وَالْإِكْرٰامِ ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ .[1]

١ . الإحتجاج : ٣١٦/٢ ، البحار : ٢/٩٤ ، معادن الحكمة : ٢٩١/٢ .

زيارة الندبة

قال العلّامة المجلسي: وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي نقلاً من خطّ الشيخ الأجلّ عليّ بن السكون، حدّثنا الشيخ الأجلّ الفقيه سديد الدين أبو محمّد عربيّ بن مسافر العباديّ أدام الله تأييده، قراءة عليه، قال:

حدّثنا الشيخ أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن طحّال المقدادي ﷺ بمشهد مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في الطرز الكبير الّذي عند رأس الإمام عليه السلام في العشر الأواخر من ذي الحجّة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة قال:

حدّثنا الشيخ الأجلّ السيّد المفيد أبوعليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي ﷺ بالمشهد المذكور على صاحبه أفضل السلام في الطرز المذكور في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة تسع وخمسمائة، قال:

حدّثنا السيّد السعيد الوالد أبوجعفر محمّد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الحسين البزّاز قال: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن يحيى القمي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن زنجويه القمى قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري.

قال أبوعليّ الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشيبانيّ أنّ أباجعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنّه خرج إليه توقيع من الناحية المقدّسة ـ حرسها الله ـ بعد المسائل الّتي سألها والصلاة والتوجّه أوّله:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

لٰا لِأَمْرِ اللهِ تَعْقِلُونَ، وَلٰا مِنْ أَوْلِيٰائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِي الْآيٰاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لٰا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلٰامُ عَلَيْنٰا وَعَلىٰ عِبٰادِ اللهِ الصّٰالِحِينَ.

فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

﴿سَلٰامٌ عَلىٰ آلِ يٰاسِينَ﴾، ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللهُ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرٰاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، قَدْ آتٰاكُمُ اللهُ يٰا آلَ يٰاسِينَ خِلٰافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجٰارِي أَمْرِهِ، فِيمٰا قَضٰاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرٰادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطٰاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدٰاؤُهُ، وَعُلَمٰاؤُهُ وَأُمَنٰاؤُهُ، سٰاسَةُ الْعِبٰادِ، وَأَرْكٰانُ الْبِلٰادِ، وَقُضٰاةُ الْأَحْكٰامِ، وَأَبْوٰابُ الْإِيمٰانِ، وَسُلٰالَةُ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةُ خِيَرَةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنٰائِحَ الْعَطٰاءِ بِكُمْ إِنْفٰاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً، فَمٰا شَيْءٌ مِنْهُ إِلّٰا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ، وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ، خِيٰارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةٌ، وَانْتِقٰامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةٌ، فَلٰا نَجٰاةَ وَلٰا مَفْزَعَ إِلّٰا أَنْتُمْ، وَلٰا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يٰا أَعْيُنَ اللهِ النّٰاظِرَةِ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسٰاكِنَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمٰائِهِ.

وَأَنْتَ يا حُجَّةَ اللهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمالُ نِعْمَتِهِ، وَوارِثُ أَنْبِيائِهِ وَخُلَفائِهِ مٰا بَلَغْناهُ مِنْ دَهْرِنا، وَصاحِبُ الرَّجْعَةِ لِوَعْدِ رَبِّنَا الَّتي فيها دَوْلَةُ الحَقِّ وَفَرَجُنا وَنَصْرُ اللهِ لَنا وَعِزُّنا.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمَرْأىٰ وَالمَسْمَعِ[1]، اَلَّذي بِعَيْنِ اللهِ مَواثيقُهُ، وَبِيَدِ اللهِ عُهُودُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللهِ سُلْطانُهُ.

أَنْتَ الْحَليمُ الَّذي لاٰ تُعَجِّلُهُ الْعَصَبِيَّةُ[2]، وَالْكَريمُ الَّذي لاٰ تُبْخِلُهُ الْحَفيظَةُ[3]، وَالْعالِمُ الَّذي لاٰ تُجْهِلُهُ الْحَمِيَّةُ، مُجاهَدَتُكَ فِي اللهِ ذاتُ مَشِيَّةِ اللهِ، وَمُقارَعَتُكَ فِي اللهِ ذاتُ انْتِقامِ اللهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللهِ ذُو أَناةِ اللهِ، وَشُكْرُكَ لِلّٰهِ ذُو مَزيدِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَحْفُوظاً بِاللهِ، اَللّٰهُ نُورُ أَمامِهِ وَوَرائِهِ، وَيَمينِهِ وَشِمالِهِ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، يا مَحْرُوزاً[4] في قُدْرَةِ اللهِ، اَللّٰهُ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيا وَعْدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، وَيا ميثاقَ اللهِ الَّذي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ،

---

١. أي الّذي يرى الخلائق ويسمع كلامهم من غير أن يروه.

٢. الغضبة خ، المعصية خ.

٣. الحفيظة: الحميّة والغضب والذبّ عن المحارم.

٤. السلام عليك يا مخزوناً في قدرة الله، خ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا دٰاعِيَ اللهِ وَرَبّٰانِيَّ آيٰاتِهِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بٰابَ اللهِ وَدَيّٰانَ دِينِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا خَلِيفَةَ اللهِ وَنٰاصِرَ حَقِّهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إِرٰادَتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا تٰالِيَ كِتٰابِ اللهِ وَتَرْجُمٰانَهُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ في آنٰاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرٰافِ نَهٰارِكَ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلّي وَتَقْنُتُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسي وَتُصْبِحُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ ، وَ[فِي] النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى ، وَالْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُم يٰا حُجَجَ اللهِ وَرُعٰاتَنٰا ، وَهُدٰاتَنٰا وَدُعٰاتَنٰا ، وَقٰادَتَنٰا وَأَئِمَّتَنٰا ، وَسٰادَتَنٰا وَمَوٰالِينٰا ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُم أَنْتُمْ نُورُنٰا ، وَأَنْتُمْ جٰاهُنٰا أَوْقٰاتُ صَلٰاتِنٰا (صَلَوٰاتِنٰا) ، وَعِصْمَتُنٰا بِكُمْ لِدُعٰائِنٰا وَصَلٰاتِنٰا ، وَصِيٰامِنٰا وَاسْتِغْفٰارِنٰا ، وَسٰائِرِ أَعْمٰالِنٰا ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْمَأْمُونُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ بِجَوٰامِعِ السَّلٰامِ .

أُشْهِدُكَ يٰا مَوْلٰايَ أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ ، لٰا

شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنْتَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةُ وَهُدَاةُ رُشدِكُمْ.

أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا شَكَّ فِيهَا يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إِيمانِهَا خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُنْكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ، لا تُرَدُّونَ وَلا تَسْبِقُونَ بِمَشِيَّةِ اللهِ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَلِلّٰهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنىٰ، وَحُجَّةُ اللهِ النُّعْمىٰ (الْعُظْمىٰ)، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يَا مَوْلايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لي عِنْدكَ، أَمُوتُ عَلَيْهِ، وَأَنْشُرُ عَلَيْهِ، وَأَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ،

مٰاقِتاً لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ، وٰادّاً لِمَنْ أَحَبَّكُمْ، فَالْحَقُّ مٰا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبٰاطِلُ مٰا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مٰا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مٰا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضٰاءُ الْمُثْبَتُ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُمْ، وَالْمَمْحُوُّ مٰا لَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ.

فَلٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لٰا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، اَلْحَسَنُ حُجَّتُهُ، اَلْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسىٰ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، اَلْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرٰاهِينُهُ.

أَنَا يٰا مَوْلٰايَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللّٰهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتٰالاً فِي سَبِيلِهِ اشْتَرىٰ بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللّٰهِ وَحْدَهُ لٰا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يٰا مَوْلٰايَ، أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي خالِصَةٌ لَكُمْ، وَبَرٰائَتِي مِنْ أَعْدٰائِكُمْ أَهْلِ الْحِرَدَةِ[1] وَالْجِدٰالِ ثٰابِتَةٌ، لِثٰارِكُمْ أَنَا وَلِيٌّ وَحِيدٌ[2]، وَاللّٰهُ إِلٰهُ الْحَقِّ يَجْعَلُنِي كَذٰلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَنْ لِي إِلّٰا أَنْتَ فِيمٰا دِنْتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحْرُسُنِي فِيمٰا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يٰا وِقٰايَةَ اللّٰهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغِثْنِي [أَدْنِنِي، أَعِنِّي] أَدْرِكْنِي،

---

١. حرد عليه: غضب.

٢. وجيه، خ.

صِلْني بِكَ وَلا تَقْطَعْني .

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ تَوَسُّلي وَتَقَرُّبي . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَ صِلْني بِهِمْ وَلا تَقْطَعْني . أَللّٰهُمَّ بِحُجَّتِكَ وَاعْصِمْني ، وَسَلامُكَ عَلىٰ آلِ يٰسَ ، مَوْلايَ أَنْتَ الْجاهُ عِنْدَ اللهِ رَبِّكَ وَرَبّي ، [إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ] .

الدعاء بعقب القول : أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ[1] فَاسْتَقَرَّ فيكَ ، فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلىٰ شَيْءٍ أَبَداً ، أَيا كَيْنُونُ أَيا مَكْنُونُ ، أَيا مُتَعالُ ، أَيا مُتَقَدِّسُ ، أَيا مُتَرَحِّمُ ، أَيا مُتَرَئِّفُ ، أَيا مُتَحَنِّنُ .

أَسْأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ ، وَوالِدِ هُداةِ رَحْمَتِكَ ، وَامْلَأْ قَلْبي نُورَ الْيَقينِ ، وَصَدْري نُورَ الْإيمانِ ، وَفِكْري نُورَ الثَّباتِ ، وَعَزْمي نُورَ التَّوْفيقِ ، وَذُكائي نُورَ الْعِلْمِ ، وَقُوَّتي نُورَ الْعَمَلِ ، وَلِساني نُورَ الصِّدْقِ ، وَديني نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ ، وَسَمْعي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ ، وَمَوَدَّتي نُورَ الْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَيَقيني[2] قُوَّةَ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْداءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ ، حَتّىٰ أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَميثاقِكَ ، فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ ، يا وَلِيُّ يا حَميدُ ، بِمَرْآكَ وَمَسْمَعِكَ يا حُجَّةَ اللهِ

١ . في بعض النسخ : مِنْ ذٰلِكَ .

٢ . ونفسي ، خ .

دُعٰائي ، فَوَفِّني مُنَجِّزٰاتِ إِجٰابَتي ، أَعْتَصِمُ بِكَ ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعي وَرِضٰايَ يٰاكَرِيمُ.[1]

قال العلاّمة المجلسي ﷺ في «بحار الأنوار»:

قوله: لا لأمر الله تعقلون، يتوهّم من كلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزّيارة، لاسيّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ في رواية الإحتجاج من قوله عليه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سلام على آل ياسين»، فقوله: «سلام على آل ياسين» أوّل الزّيارة أو مابعده، فيكون ذكر الآية للإستشهاد، لا لأن تذكر في الزّيارة، وإنّما أعدنا هاهنا للإختلاف الكثير بينهما.

قوله عليه السلام: «ومن تقديره منائح العطاء»، المنائح جمع المنيحة وهي العطيّة وتطلق غالباً في منحة اللبن كالنّاقة أو الشّاة تعطيها غيرك يحتلبها ثمّ يردّها عليك، فيكون المراد بها الفوائد الدنيويّة لكونها عارية، والتعميم أظهر.

وقوله: «منايح» إمّا منصوب بمفعوليّة التقدير، فقوله: «إنفاذه» مبتدأ و«من تقديره» خبره، و«بكم» متعلّق بإنفاذه، والمعنى أنّ من جملة ما قدّر الله تعالى في عطاياه أن جعل إنفاذها محتوماً مقروناً بالحصول أو بعضها ببعض ببركتكم ووسيلتكم، فما شيء منه إلاّ أنتم سببه، وإفراد ضمير إنفاذه لرجوعه إلى العطاء أو مرفوع فيحتمل وجوهاً:

«الأوّل» أن يكون منائح العطاء مبتدأ ومن تقديره خبره، وقوله بكم إنفاذه جملة مستأنفة فكأنّ سائلاً سأل كيف قدّره فقال: بكم إنفاذه.

الثاني: أن يكون إنفاذه بدل اشتمال لقوله: «منائح العطاء»، والمعنى من تقديره

---

١. المزار الكبير: ٥٦٧، البحار: ٣٦/٩٤، كتاب في الزيارات والأدعية (المخطوط): ٢٩٧، وفي مصباح الزائر: ٤٣٠ بتفاوت يسير.

إنفاذ منائح العطاء بكم.

الثالث: أن يكون قوله منائح العطاء مبتدأ وقوله «بكم إنفاذه» خبره، ويكون الجملة مع الظرف المتقدّم جملة أيّ من تقديره هذا الحكم وهذه القضيّة.

قوله: «خياره لوليّكم نعمة»، أيّ كلّ ما اختاره لوليّكم من الراحة والبلايا والمصائب فهو نعمة له، بخلاف المصائب الّتي ترد على أعدائكم فإنّها انتقام وسخط.

قوله عليه السلام: «يا صاحب المرأى والمسمع» أي الّذي يرى الخلائق ويسمع كلامهم من غير أن يروه.

قوله عليه السلام: «بعين الله» أي بعلمه أو بحفظه وحراسته، قال الفيروز آبادي: أنت على عيني أي في الإكرام والحفظ جميعاً وصنع ذلك على عين وعينين، وعمد عينين أي تعمّده بجدّ ويقين، وها هو عرض عين: أي قريب وقال: الحفيظة الحميّة والغضب والذبّ عن المحارم.

قوله عليه السلام: «وخاتمته» أي خاتمه الآخر أو خاتمة أمر الإمامة والخلافة.

قوله عليه السلام: «ما استأثرت به مشيّتكم» أيّ اختارته يقال: استأثر بالشيء أي استبدّ به وخصّ به نفسه، وفي بعض النسخ المصحّحة القديمة والممحوّ ما استأثرت به سنّتكم بدون حرف النفي، فالمعنى أنّ قدركم في الواقع بلغ إلى درجة يجري القضاء على وفق مشيّتكم، وجهل قدركم في الناس بحيث يمحون ويتركون ما جرت به سنّتكم.

والحرد القصد وحرد يحرد حروداً أي تنحّى عن قومه ونزل منفرداً ولم يخالطهم والحرد أيضاً الغضب.

قوله عليه السلام: فيما دنت أي اعتقدت وجعلته ديني أو عبدت الله به.

قوله عليه السلام: أنت الجاه أي ذوالجاه والقدر والمنزلة.

قوله عليه السلام: أسألك باسمك الّذي خلقته أي القائم عليه السلام وهو الإسم الّذي استأثر به ولم يخبر به أحداً من خلقه كما مرّ في باب الأسماء من كتاب التوحيد ولا يبعد أن يكون في الأصل من ذاتك، فيكون الضمير راجعاً إلى الإسم، أو يكون خلقت بدون الضمير أي خلقت الأشياء من ذلك الإسم.[1]

زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في يوم الجمعة

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عَيْنَ اللهِ فِي خَلْقِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا نُورَ اللهِ الَّذي يَهْتَدي بِهِ الْمُهْتَدُونَ[2]، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخٰائِفُ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النّٰاصِحُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا سَفِينَةَ النَّجٰاةِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عَيْنَ الْحَيٰاةِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللهُ لَكَ مٰا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ.

---

١. بحار الأنوار: ١٠٢/١٢١.

٢. الّذي به يهتدى المهتدون، خ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلٰايَ ، أَنَا مَوْلٰاكَ ، عٰارِفٌ بِأُولٰاكَ وَأُخْرٰاكَ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَعٰالىٰ بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلىٰ يَدَيْكَ ، وَأَسْئَلُ اللهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَني مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ لَكَ ، وَالتّٰابِعِينَ وَالنّٰاصِرِينَ لَكَ عَلىٰ أَعْدٰائِكَ ، وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ في جُمْلَةِ أَوْلِيٰائِكَ .

يٰا مَوْلٰايَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ ، هٰذٰا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فيهِ ظُهُورُكَ ، وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلىٰ يَدَيْكَ ، وَقَتْلُ الْكٰافِرِينَ بِسَيْفِكَ ، وَأَنَا يٰا مَوْلٰايَ فيهِ ضَيْفُكَ وَجٰارُكَ ، وَأَنْتَ يٰا مَوْلٰايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلٰادِ الْكِرٰامِ ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيٰافَةِ وَالْإِجٰارَةِ ، فَأَضِفْني وَأَجِرْني ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطّٰاهِرِينَ .

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس: أنا **أتمثّل** بعد هذه الزّيارة وأقول بالإشارة:

نزيلك حيث ما اتّجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلاد[1]

١. جمال الأُسبوع: ٤١.

٢٣٤

زيارة صاحب الأمر أرواحنا فداه
يزار بها في المضائق والمخاوف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحُجَّةَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الْأَمْرِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ التَّدْبِيرِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلٰانٰا يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْمُنْتَظَرُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقٰائِمُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَلَفُ الصّٰالِحُ لِلْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ[1] الْمُطَهَّرِينَ. اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا إِمٰامَ الْمُسْلِمِينَ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا فِلْذَةَ[2] كَبِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بَضْعَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ

---

١. الطّاهرين، خ.

٢. الفِلْذَة: القطعة من الكبد أو اللّحم.

يا جادَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غَوْثَ الْمَلْهُوفِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَوْنَ الْمَظْلُومِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قُطْبَ الْعالَمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمَسِيحِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَدِيلَ الْخَيْرِ، أَدْرِكْني، أَدْرِكْني، أَدْرِكْني، أَعِنّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْني وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، كُنْ مَعي وَلا تُفارِقْني، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ شاكِراً وَمُصَلِّياً وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.[1] *

قال المحدّث النوري ﷺ في «جنّة المأوى»:

قال الشيخ الكفعميّ ﷺ في هامش جنّته عند ذكر دعاء اُمّ داود: قيل: إنّ الأرض لايخلو من القطب، وأربعة أوتاد، وأربعين أبدالاً، وسبعين نجيباً، وثلاثمائة وستّين صالحاً، **فالقطب هو المهديّ** عليه السلام، ولايكون الأوتاد أقلّ من أربعة لأنّ الدّنيا كالخيمة والمهديّ كالعمود وتلك الأربعة أطنابها، وقد يكون الأوتاد أكثر من

---

١. المجموع الرائق: ١/٤٥١.

*. **زيارة صاحب الزمان** أرواحنا فداه

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ الرَّحْمانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ زَمانِنا، عَجَّلَ اللهُ تَعالى ظُهُورَكَ، وَجَعَلَنا مِنْ أَعْوانِكَ وَأَنْصارِكَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتقول بعد الزيارة: أَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائي يا اَللهُ، وَاقْبَلْ ثَنائي يا اَللهُ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أَوْلِيائي يا اَللهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةِ التِّسْعَةِ الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْحُسَيْنِ.

نقلها في سرور العارفين، ولمّا لم يذكر مستنده نقلناها في الهامش.

أربعة، والأبدال أكثر من الأربعين، والنجباء أكثر من سبعين، والصلحاء أكثر من ثلاث مائة وستّين، والظّاهر أنّ الخضر وإلياس من الأوتاد فهما ملاصقان لدائرة القطب.

وأمّا صفة الأوتاد، فهم قوم لايغفلون عن ربّهم طرفة عين، ولايجمعون من الدّنيا إلاّ البلاغ، ولاتصدر منهم هفوات الشرّ ولايشترط فيهم العصمة من السهو والنسيان، بل من فعل القبيح، ويشترط ذلك في القطب.

وأمّا الأبدال فدون هؤلاء في المراقبة، وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتذكّر، ولايتعمّدون ذنباً.

وأمّا النجباء فهم دون الأبدال.

وأمّا الصلحاء، فهم المتّقون الموفون بالعدالة، وقد يصدر منهم الذّنب فيتداركونه بالإستغفار والنّدم، قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ**﴾[1]، جعلنا الله من قسم الأخير، لأنّا لسنا من الأقسام الأُول لكن ندين الله بحبّهم وولايتهم ومن أحبّ قوماً حشر معهم.

وقيل: إذا نقص أحد من الأوتاد الأربعة وضع بدله من الأربعين، وإذا نقص أحد من الأربعين وضع بدله من السبعين، وإذا نقص أحد من السبعين وضع بدله من الثلاثمائة وستّين، وإذا نقص أحد من الثلاثمائة وستّين وضع بدله من سائر الناس.[2]

---

١. الأعراف: ٢٠١.

٢. جنّة المأوى: ٣٠١.

زيارة مختصرة لمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا نُورَ اللهِ فِي أَرْضِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَمِينَ اللهِ عَلىٰ وَحْيِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ اللهِ مِنْ أَوْلِيٰائِهِ وَحُجَجِهِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبٰائِكَ الطّٰاهِرِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَصْحٰابِكَ وَأَنْصٰارِكَ وَأَحْبٰابِكَ وَأَشْيٰاعِكَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ مَنْ تُحِبُّ السَّلٰامَ عَلَيْهِ .

قال في «فوز أكبر»: أكّد إمام العصر عليه السلام في الرؤيا الصادقة على أنّه عليه السلام يحبّ هذه الزيارة.[1]

زيارة مولانا صاحب الزّمان أرواحنا فداه في الحرم المطهّر الرضوي

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا خَلِيفَةَ الرَّحْمٰانِ ،

١. فوز أكبر: ٧١.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا شَرِيكَ الْقُرْآنِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا قٰاطِعَ الْبُرْهٰانِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا إِمٰامَ الْإِنْسِ وَالْجٰانِّ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبٰائِكَ الطَّيِّبِينَ ، وَأَجْدٰادِكَ الطّٰاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .[1]

٢٣٧

زيارة للخلف القائم أرواحنا فداه

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ فِي عِبٰادِهِ ، وَخَلِيفَتَهُ فِي بِلٰادِهِ ، وَنُورَهُ فِي سَمٰائِهِ وَأَرْضِهِ ، وَالدّٰاعِيَ إِلىٰ سُنَّتِهِ وَفَرْضِهِ ، مُبَدِّلَ الْجَوْرِ عَدْلاً ، وَمُفْنِيَ الْكُفّٰارِ قَتْلاً ، وَدٰافِعَ الْبٰاطِلِ بِظُهُورِهِ ، وَمُظْهِرَ الْحَقِّ بِكَلٰامِهِ ، وَمُعَيِّشَ الْعِبٰادِ بِفِنٰائِهِ ، اَلْإِمٰامُ الْمُنْتَظَرُ ، وَالْعَدْلُ الْمُخْتَبَرُ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْمَهْدِيُّ الثِّقَةُ النَّقِيُّ ، وَقٰاتِلُ كُلِّ خُبْثٍ رَدِيٍّ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ مِنْ عَبْدِكَ ، وَالْمُنْتَظِرِ لِظُهُورِ عَدْلِكَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰيَ وَابْنَ مَوٰالِيَّ ، وَسَيِّدي وَابْنَ سٰادَتي ، وَعَلىٰ أُولي عَهْدِكَ ، وَالْقُوّٰامِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ أَجْمَعِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .

---

١ . ضياء الصالحين : ٢٤٣ ، ملحقات التحفة الطوسيّة : ١٤٠ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إِمٰامِنٰا وَابْنِ أَئِمَّتِنٰا، وَسَيِّدِنٰا وَابْنِ سٰادٰاتِنٰا، اَلْوَصِيِّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، اَلْإِمٰامِ الْبٰاقِي، اِبْنِ الْمٰاضِي، حُجَّتِكَ فِي الْأَرْضِ عَلَى الْعِبٰادِ، وَغَيْبِكَ الْحٰافِظِ فِي الْبِلٰادِ، وَالسَّفِيرِ فِيمٰا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْقٰائِمِ فِيهِمْ بِحَقِّكَ، أَفْضَلَ صَلَوٰاتِكَ، وَبٰارِكْ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ بِأَفْضَلِ بَرَكٰاتِكَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ الْقٰائِمَ الْمُؤَمَّلَ، وَالْعَدْلَ الْمُعَجَّلَ، وَحُفَّهُ بِمَلاٰئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ مِنْكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ يٰا رَبَّ الْعالَمِينَ، وَاجْعَلْهُ الدّٰاعِيَ إِلىٰ كِتٰابِكَ، وَالْقٰائِمَ بِدِينِكَ، وَاسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَمَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لاٰ يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً.

وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبِيناً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطٰاناً نَصِيراً، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ آمِينَ، حَتّٰى لاٰ يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخٰافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلاٰمِ، وَأَطْيَبَهُ وَأَنْمٰاهُ، وَارْدُدْ عَلَيْنٰا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلاٰمَ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.[1]

١. الصحيفة الهاديّة والتحفة المهديّة: ٢٠٠.

كيفيّة التسليم عليه أرواحنا فداه

قال الإمام الباقر عليه السلام:

... من بقي منكم حتّى يلقاه فليقل حين يراه:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدَنَ الْعِلْمِ وَمَوْضِعَ الرِّسٰالَةِ.[1]

كيفيّة التسليم عليه أرواحنا فداه بنحو آخر

روي أنّ التسليم على القائم عليه السلام:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ.[2]

قال فرات في تفسيره: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً: عن عمر بن زاهر قال: قال رجل لجعفر بن محمّد عليهما السلام: نسلّم على القائم بامرة المؤمنين؟

قال: لا، ذلك اسم سمّى الله به أميرالمؤمنين عليه السلام [أ]لايسمّى به أحد قبله ولا بعده إلّاكافر.

---

١. البحار: ٣٦/٥١ و٣٣١/٥٢، منتخب الأثر: ٥١٧.

٢. البحار: ٣٦/٥١، منتخب الأثر: ٥١٧.

قال: فكيف نسلّم عليه؟

قال: تقول: **اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ اللهِ.**

ثمّ قرأ جعفر: ﴿**بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾[1].[2]

١. هود: ٨٦.

٢. تفسير فرات الكوفي: ١٩٣.

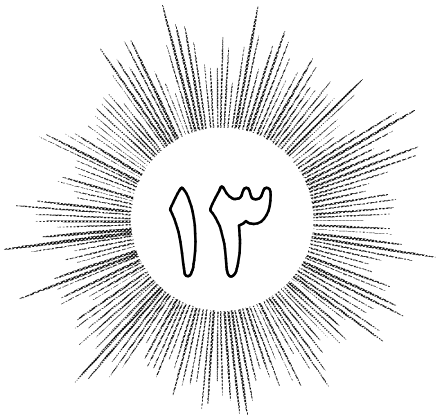

في زيارة نوّاب مولانا القائم عليه السلام
وما نقلوه من الأدعيّة والزّيارات
غير ما نقلوه في الأبواب السّابقة

في زيارة أبواب الحجة القائم صلوات الله عليه وهم: أبوعمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري الأسدي، وابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري، وأبوالقاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، وأبوالحسن علي بن محمّد السّمري[1]، وهم الّذين كانوا نوّاب القائم أرواحنا فداه في زمن الغيبة الصغرى، وكانت التواقيع تخرج إلى الشيعة من أيديهم، ثمّ حصلت الغيبة الكبرى وانقطعت النيابة.

زيارة أبواب الإمام الحجّة أرواحنا فداه

ذكر الشيخ في «التهذيب» وابن طاووس في «مصباح الزائر»: أنّه يستحبّ زيارتهم بالزيارة المنسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله، فتقف على قبر عثمان بن سعيد رحمه الله وتقول:

---

١. قال آية الله السيّد أحمد المستنبط: يمكن القول بأفضليّة السفراء الأربعة من جميع أصحاب الأئمّة عليهم السلام بل لا يبعد القول على عصمتهم، وكونهم عليهم السلام فعلاً وسايط بين الشيعة والإمام المنتظر كما كانوا كذلك في زمن حياتهم قريب سبعين سنة في الغيبة الصغرى. (الزيارة والبشارة: ١/١٣٢)

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صٰاحِبِ الزَّمٰانِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا عُثْمٰانَ بْنَ سَعِيدٍ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بٰابُ الْمَوْلىٰ ، أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ ، مٰا خٰالَفْتَهُ وَلٰا خٰالَفْتَ عَلَيْهِ ، قُمْتَ خٰاصّاً ، وَانْصَرَفْتَ سٰابِقاً ، جِئْتُكَ عٰارِفاً بِالْحَقِّ الَّذي أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَأَنَّكَ مٰا خُنْتَ فِي التَّأْدِيَةِ وَالسِّفٰارَةِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ مِنْ بٰابٍ مٰا أَوْسَعَكَ ، وَمِنْ سَفِيرٍ مٰا آمَنَكَ ، وَمِنْ ثِقَةٍ مٰا أَمْكَنَكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتّٰى عٰايَنْتَ الشَّخْصَ ، فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ .

ثمّ ترجع ، تسلم أيضاً على النبيّ والأئمّة صلّى الله عليه وعليهم إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه وتقول :

جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحيدِ اللهِ وَمُوالاٰةِ أَوْلِيائِهِ، وَالْبَرٰاءَةِ مِنْ أَعْدٰائِهِمْ وَمِنَ الَّذينَ خٰالَفُوكَ، يٰا حُجَّةَ الْمَوْلىٰ، وَبِكَ اللّٰهُمَّ تَوَجُّهي، وَبِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسُّلي.

ثمّ تدعو وتطلب حاجتك من الله تعالى، ثمّ تزور الباقين بمثل هذه الزيارة وتذكر بدل «يا عثمان بن سعيد» اسم المزور.[1]

٢٤١

زيارة النائب الأوّل عثمان بن سعيد قدس سره

قال العلّامة المجلسي رحمه الله: وجدت في بعض النّسخ القديمة من مؤلّفات أصحابنا زيارة مولانا أبي محمّد عثمان بن سعيد العمري الأسدي:

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ، اَلنّاصِحُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَوْلِيائِهِ، اَلْمُجِدُّ في خِدْمَةِ مُلُوكِ الْخَلاٰئِقِ، أُمَنٰاءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبٰابُ الْأَعْظَمُ، وَالصِّرٰاطُ الْأَقْوَمُ، وَالْوَلِيُّ الْأَكْرَمُ.

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَوَجُّ بِالْأَنْوٰارِ الْإِمٰامِيَّةِ، اَلْمُتَسَرْبَلُ بِالْجَلابيبِ الْمَهْدِيَّةِ، اَلْمَخْصُوصُ بِالْأَسْرٰارِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وَالشُّهُبِ الْعَلَوِيَّةِ، وَالْمَوٰالِيدِ الْفٰاطِمِيَّةِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا قُرَّةَ الْعُيُونِ وَالسِّرَّ الْمَكْنُونَ،

---

١. مفتاح الجنّات: ٤٦٢/١، عن مصباح الزائر: ٥١٤.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا فَرَجَ الْقُلُوبِ وَنِهٰايَةَ الْمَطْلُوبِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا شَمْسَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرُكْنَ الْأَشْيٰاعِ الْمُنْقَطِعِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ وَلِيِّ الْأَيْتٰامِ ، وَعَمِيدِ الْجَحٰاجِحَةِ الْكِرٰامِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْوَسِيلَةِ إِلىٰ سِرِّ اللهِ فِي الْخَلٰائِقِ ، وَخَلِيفَةِ وَلِيِّ اللهِ الْفٰاتِقِ الرّٰاتِقِ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا نٰائِبَ قِوٰامِ الْإِسْلٰامِ ، وَبَهٰاءِ الْأَيّٰامِ ، وَحُجَّةِ اللهِ الْمَلِكِ الْعَلّٰامِ عَلَى الْخٰاصِّ وَالْعٰامِّ ، اَلْفٰارُوقِ بَيْنَ الْحَلٰالِ وَالْحَرٰامِ ، وَالنُّورِ الزّٰاهِرِ ، وَالْمَجْدِ الْبٰاهِرِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَمَقٰامٍ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيٰاءِ وَخِيَرَةِ إِلٰهِ السَّمٰاءِ ، اَلْمَخْتَصِّ بِأَعْلىٰ مَرٰاتِبِ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ ، اَلْمُنْجِي مِنْ مَتٰالِفِ الْعَطَبِ الْعَمِيمِ ، ذِي اللِّوٰاءِ الْمَنْصُورِ ، وَالْعَلَمِ الْمَنْشُورِ ، وَالْعِلْمِ الْمَسْتُورِ ، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمىٰ ، وَالْحُجَّةِ الْكُبْرىٰ ، سُلٰالَةِ الْمُقَدَّسِينَ ، وَذُرِّيَّةِ الْمُرْسَلِينَ ، وَابْنِ خٰاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَبَهْجَةِ الْعٰابِدِينَ ، وَرُكْنِ الْمُوَحِّدِينَ ، وَوٰارِثِ الْخِيَرَةِ الطّٰاهِرِينَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ صَلٰاةً لٰا تَنْفَدُ وَإِنْ نَفَدَ الدَّهْرُ ، وَلٰا تَحُولُ وَإِنْ حٰالَ الزَّمَنُ وَالْعَصْرُ .

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ سُؤٰالِي ، اَلْإِعْتِرٰافَ لَكَ بِالْوَحْدٰانِيَّةِ ، وَلِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ ، وَلِعَلِيٍّ بِالْإِمٰامَةِ ، وَلِذُرِّيَّتِهِمٰا بِالْعِصْمَةِ وَفَرْضِ

الطّاعَةِ، وَبِهٰذَا الْوَلِيِّ الرَّشيدِ، وَالْمَوْلَى السَّديدِ، أَبي مُحَمَّدٍ عُثْمانَ بْنِ سَعيدٍ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ بِالشَّفاعَةِ إِلَيْهِ، لِيَشْفَعَ إِلىٰ شُفَعائِهِ، وَأَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَخُلَصائِهِ، أَنْ يَسْتَنْقِذُوني مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ عُثْمانَ بْنِ سَعيدٍ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشيعَتِهِ وَأَوْلِيائِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِيَ الْحَوْبَ وَالْخَطايا، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ الزَّلَلَ وَالسَّيِّئاتِ، وَتَرْزُقَني السَّلامَةَ مِنَ الرَّزايا.

فَكُنْ لي يا وَلِيَّ اللهِ شافِعاً نافِعاً، وَرُكْناً مَنيعاً دافِعاً، فَقَدْ أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ بِالْآمالِ، وَوَثِقْتُ مِنْكَ بِتَخْفيفِ الْأَثْقالِ، وَقَرَعْتُ بِكَ يا سَيِّدي بابَ الْحاجَةِ، وَرَجَوْتُ مِنْكَ جَميلَ سِفارَتِكَ، وَحُصُولَ الْفَلاحِ بِمَقامِ غِياثٍ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَأَقْصُدُ إِلَيْهِ، وَأَطْرَحُ نَفْسي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ صلّ صلاة الزيارة، وأهدها له ولشركائه في النّيابة صلّى الله عليهم أجمعين، ثمّ ودّعه مستقبلاً له إن شاء الله تعالى.[1]

نقل العلاّمة المجلسى ﵀ في «بحار الأنوار» زيارة طويلة للشيخ عثمان بن سعيد ﵁ من مؤلّفات الأصحاب لايسع المقام ذكرها. ولايخفى أنّ الزيارة المذكورة وإن كانت مأثورة من النائب الثالث أبي القاسم حسين بن روح ﵁، ولكنّه

١. البحار: ٢٩٢/١٠٢.

يمكن أن يقال أنّه استمع الزيارة من الإمام الحجّة صاحب العصر صلوات الله عليه ووصلت إليه من الناحية المقدّسة كما قال الشيخ أبي القاسم في خبر: **لئن أُخَرَّ من السّماء فتخطفني الطّير أو تهوى بي الرّيح في مكان سحيق أحبّ إليّ أن أقول في دين الله تعالى ذكره برائي ومن عند نفسي.**

ووقع هذا المقال عند كثير من العلماء في حيّز القبول، ولهذا كان العلاّمة المجلسي ﵀ في «تحفة الزائر» و «زاد المعاد» ينسب الأدعية المنقولة عن النوّاب إلى الإمام صاحب الأمر ﵇؛ كما هو ظاهر لمن نظر إلى حديث مبشّر بن عبدالعزيز المنقول في آخر فصل زيارة رسول الله ﷺ في «تحفة الزائر».

وكذا دعاء الإفتتاح والدعاء الّذي يقرء بعد صلاة الصبح في يوم الفطر المنقول في «زاد المعاد».[1]

صلاةالحاجة، عن مولانا محمّد بن عثمان ﵁

روى مبشّر بن عبدالعزيز قال: كنت عند أبي عبدالله ﵇، فدخل بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك إنّي فقير.

فقال له أبوعبدالله ﵇:

> استقبل يوم الأربعاء، فصُمه، وأنله بالخميس والجمعة ثلاثة أيّام، فإذا كان في ضُحى يوم الجمعة، فزر رسول الله ﷺ من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض، حيث لايراك أحدٌ، ثمّ صلّ مكانك ركعتين، ثمّ اجث على رُكبتيك وأفض بهما إلى الأرض، وأنت متوجّه إلى القبلة بيدك اليُمنى فوق اليسرى، وقل:

١. هدية الزائرين: ٥٥.

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ ، إِنْقَطَعَ الرَّجٰاءُ إِلّٰا مِنْكَ ، وَخٰابَتِ الْآمٰالُ إِلّٰا فِيكَ ، يٰا ثِقَةَ مَنْ لٰا ثِقَةَ لَهُ ، لٰا ثِقَةَ لي غَيْرُكَ ، إِجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ ، وَمِنْ حَيْثُ لٰا أَحْتَسِبُ . ثمّ اسجد على الأرض، وقل: **يٰا مُغِيثُ ، إِجْعَلْ لي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ** ، فلن يطلع عليك نهار السّبت إلّا برزق جديد.

قال أحمد بن مابنداذ ـ راوي هذا الحديث ـ: قلت **لأبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ** ﵁: إذا لم يكن الداعي في الرّزق بالمدينة كيف يصنع؟

قال: يزور سيّدنا رسول الله ﷺ من عند رأس الإمام الّذي يكون في بلده.

قلت[1]: فإن لم يكن في بلده قبر[2] إمام؟

قال: يزور بعض الصّالحين، ويبرز إلى الصّحراء، ويأخذ فيها على ميامنه ويفعل ما أُمر به، فإنّ ذلك منجح إن شاء الله.[3]

دعاء عظيم الشأن، عظّمه النائب الثاني محمّد بن عثمان ﵁

الدعاء المفضل على كلّ دعاء، لأميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وكان يدعو به أميرالمؤمنين ﵇ والباقر والصادق صلوات الله عليهما، **وعرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمّد بن عثمان** قدّس الله نفسه، فقال: **ما مثل هذا الدعاء**، وقال: **قرائة هذا الدعاء من**

١. قال، خ.

٢. في بلده إمامٌ، في بلدةٍ فيه إمامٌ، خ.

٣. مصباح المتهجّد: ٣٢٩، البلد الأمين: ٤٧٥، مستدرك الوسائل: ٣٧١/١٠.

أفضل العبادة وهو هذا:

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِيَ الَّتي لٰا يَغْفِرُهٰا غَيْرُكَ، أَصْبَحَ ذُلّي مُسْتَجيراً بِعِزَّتِكَ، وَأَصْبَحَ فَقْري مُسْتَجيراً بِغِنٰاكَ، وَأَصْبَحَ جَهْلي مُسْتَجيراً بِحِلْمِكَ، وَأَصْبَحَتْ قِلَّةُ حيلَتي مُسْتَجيرَةً بِقُدْرَتِكَ.

وَأَصْبَحَ خَوْفي مُسْتَجيراً بِأَمٰانِكَ، وَأَصْبَحَ دٰائي مُسْتَجيراً بِدَوٰائِكَ، وَأَصْبَحَ سُقْمي مُسْتَجيراً بِشِفٰائِكَ، وَأَصْبَحَ حَيْني[1] مُسْتَجيراً بِقَضٰائِكَ، وَأَصْبَحَ ضَعْفي مُسْتَجيراً بِقُوَّتِكَ، وَأَصْبَحَ ذَنْبي مُسْتَجيراً بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَصْبَحَ وَجْهِيَ الْفٰانِيَ الْبٰالِيَ مُسْتَجيراً بِوَجْهِكَ الْبٰاقِي الدّٰائِمِ الَّذي لٰا يَبْلىٰ وَلٰا يَفْنىٰ.

يٰا مَنْ لٰا يُوٰارِيهِ لَيْلٌ دٰاجٍ، وَلٰا سَمٰاءٌ ذٰاتُ أَبْرٰاجٍ، وَلٰا حُجُبٌ ذٰاتُ ارْتِجٰاجٍ (أَتْرٰاجٍ[2])، وَلٰا مٰاءٌ ثَجّٰاجٌ في قَعْرِ بَحْرٍ عَجّٰاجٍ[3]، يٰا دٰافِعَ السَّطَوٰاتِ، يٰا كٰاشِفَ الْكُرُبٰاتِ، يٰا مُنْزِلَ الْبَرَكٰاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰاوٰاتٍ.

---

١. الحَيْن ـ بالفتح ـ: الهلاك. جنبي، خ.

٢. ترج يترج: أي استتر.

٣. بحر عجاج: أي تسمع لمائه عجيجاً أي صوتاً.

أَسْأَلُكَ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ، يا مَنْ بِيَدِهِ خَزائِنُ كُلِّ مِفْتاحٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَفْتَحَ لي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ تَحْجُبَ عَنّي فِتْنَةَ الْمُوَكَّلِ بي، وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ فَيُهْلِكُني، وَلا تَكِلْني إِلىٰ أَحَدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَيَعْجِزَ عَنّي، وَلا تَحْرِمْني الْجَنَّةَ، وَارْحَمْني وَتَوَفَّني مُسْلِماً، وَأَلْحِقْني بِالصّالِحِينَ، وَاكْفِني بِالْحَلالِ عَنِ الْحَرامِ، وَبِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبيثِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

أَللّٰهُمَّ خَلَقْتَ الْقُلُوبَ عَلىٰ إِرادَتِكَ، وَفَطَرْتَ الْعُقُولَ عَلىٰ مَعْرِفَتِكَ، فَتَمَلْمَلَتِ الْأَفْئِدَةُ مِنْ مَخافَتِكَ، وَصَرَخَتِ الْقُلُوبُ بِالْوَلَهِ، وَتَقاصَرَ وُسْعُ قَدْرِ الْعُقُولِ عَنِ الثَّناءِ عَلَيْكَ، وَانْقَطَعَتِ الْأَلْفاظُ عَنْ مِقْدارِ مَحاسِنِكَ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ إِحْصاءِ نِعَمِكَ، فَإِذا وَلَجَتْ بِطُرُقِ الْبَحْثِ عَنْ نَعْتِكَ بَهَرَتْها[1] حَيْرَةُ الْعَجْزِ عَنْ إِدْراكِ وَصْفِكَ.

فَهِيَ تَتَرَدَّدُ فِي التَّقْصيرِ عَنْ مُجاوَزَةِ ما حَدَّدْتَ لَها، إِذْ لَيْسَ لَها أَنْ تَتَجاوَزَ ما أَمَرْتَها، فَهِيَ بِالْإِقْتِدارِ عَلىٰ ما مَكَّنْتَها تَحْمَدُكَ بِما أَنْهَيْتَ إِلَيْها، وَالْأَلْسُنُ مُنْبَسِطَةٌ بِما تُمْلي عَلَيْها، وَلَكَ عَلىٰ كُلِّ مَنِ اسْتَعْبَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَلّا يَمُلُّوا مِنْ حَمْدِكَ، وَإِنْ قَصُرَتِ الْمَحامِدُ عَنْ شُكْرِكَ عَلىٰ ما أَسْدَيْتَ إِلَيْها مِنْ نِعَمِكَ.

---

١. بهرتها: أي غلبتها.

فَحَمِدَكَ بِمَبْلَغِ طَاقَةِ جُهْدِهِمُ (حَمْدِهِمُ) الْحَامِدُونَ، وَاعْتَصَمَ بِرَجَاءِ عَفْوِكَ الْمُقَصِّرُونَ، وَأَوْجَسَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ الْخَائِفُونَ، وَقَصَدَ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ، وَانْتَسَبَ إِلىٰ فَضْلِكَ الْمُحْسِنُونَ، وَكُلٌّ يَتَفَيَّأُ فِي ظِلَالِ تَأْمِيلِ عَفْوِكَ، وَيَتَضَائَلُ بِالذُّلِّ لِخَوْفِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِالتَّقْصِيرِ فِي شُكْرِكَ.

فَلَمْ يَمْنَعْكَ صُدُوفُ مَنْ صَدَفَ عَنْ طَاعَتِكَ، وَلَا عُكُوفُ مَنْ عَكَفَ عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ إِنْ أَسْبَغْتَ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ، وَأَجْزَلْتَ لَهُمُ الْقِسَمَ، وَصَرَفْتَ عَنْهُمُ النِّقَمَ، وَخَوَّفْتَهُمْ عَوَاقِبَ النَّدَمِ، وَضَاعَفْتَ لِمَنْ أَحْسَنَ، وَأَوْجَبْتَ عَلَى الْمُحْسِنِينَ شُكْرَ تَوْفِيقِكَ لِلْإِحْسَانِ، وَعَلَى الْمُسِيءِ شُكْرَ تَعَطُّفِكَ بِالْإِمْتِنَانِ، وَوَعَدْتَ مُحْسِنَهُمْ بِالزِّيَادَةِ فِي الْإِحْسَانِ مِنْكَ.

فَسُبْحَانَكَ تُثِيبُ عَلىٰ مَا بَدْؤُهُ مِنْكَ، وَانْتِسَابُهُ إِلَيْكَ، وَالْقُوَّةُ عَلَيْهِ بِكَ، وَالْإِحْسَانُ فِيهِ مِنْكَ، وَالتَّوَكُّلُ فِي التَّوْفِيقِ لَهُ عَلَيْكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ الْحَمْدَ لَكَ، وَأَنَّ بَدْأَهُ مِنْكَ، وَمَعَادَهُ إِلَيْكَ حَمْداً لَا يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الرِّضَا مِنْكَ، حَمْدَ مَنْ قَصَدَكَ بِحَمْدِهِ، وَاسْتَحَقَّ الْمَزِيدَ لَهُ مِنْكَ فِي نِعَمِهِ، وَلَكَ مُؤَيِّدَاتٌ مِنْ عَوْنِكَ، وَرَحْمَةٌ تَخُصُّ بِهَا مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاخْصُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَمُؤَيِّدَاتِ لُطْفِكَ، بِأَوْجَبِهَا لِلْإِقْبَالَاتِ، وَأَعْصَمِهَا مِنَ الْإِضَاعَاتِ، وَأَنْجَاهَا مِنَ الْهَلَكَاتِ،

وَأَرْشَدِهٰا إِلَى الْهِدٰايٰاتِ، وَأَوْقٰاهٰا مِنَ الْآفٰاتِ، وَأَعْصَمِهٰا مِنَ الْإِضٰاعٰاتِ[١]، وَأَوْفَرِهٰا مِنَ الْحَسَنٰاتِ، وَأَنْزَلِهٰا بِالْبَرَكٰاتِ، وَأَزْيَدِهٰا فِي الْقِسَمِ، وَأَسْبَغِهٰا لِلنِّعَمِ، وَأَسْتَرِهٰا لِلْعُيُوبِ، وَأَغْفَرِهٰا لِلذُّنُوبِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

فَصَلِّ عَلىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفْوَتِكَ[٢] مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ بِأَفْضَلِ الصَّلَوٰاتِ، وَبٰارِكْ عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ الْبَرَكٰاتِ، بِمٰا بَلَّغَ عَنْكَ مِنَ الرِّسٰالٰاتِ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَدَعٰا إِلَيْكَ، وَأَفْصَحَ بِالدَّلٰائِلِ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، حَتّٰى أَتٰاهُ الْيَقِينُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ، وَعَلىٰ آلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّٰاهِرِينَ، وَاخْلُفْهُ فِيهِمْ بِأَحْسَنِ مٰا خَلَّفْتَ بِهِ أَحَداً مِنَ الْمُرْسَلِينَ بِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

أَللّٰهُمَّ لَكَ إِرٰادٰاتٌ لٰا تُعٰارِضُ دُونَ بُلُوغِهَا الْغٰايٰاتُ، قَدِ انْقَطَعَ مُعٰارَضَتُهٰا بِعَجْزِ الْإِسْتِطٰاعٰاتِ عَنِ الرَّدِّ لَهٰا دُونَ النِّهٰايٰاتِ، فَأَيَّةُ إِرٰادَةٍ جَعَلْتَهٰا إِرٰادَةً لِعَفْوِكَ، وَسَبَباً لِنَيْلِ فَضْلِكَ، وَاسْتِنْزٰالاً لِخَيْرِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَصِلْهَا اللّٰهُمَّ بِدَوٰامٍ، وَابْدَأْهٰا بِتَمٰامٍ، إِنَّكَ وٰاسِعُ الْحِبٰاءِ، كَرِيمُ الْعَطٰاءِ، مُجِيبُ النِّدٰاءِ سَمِيعُ الدُّعٰاءِ.[٣]

---

١. وأعظمها من الاضاعات، واعصمنا من الاضاعات، خ.

٢. الصفوة مثلثة: ما صفا منه.

٣. البحار: ٤٠٢/٩٥، عن مهج الدعوات: ١٥٣.

٢٤٤

دعاء السمات

المرويّ عن النائب الثاني محمّد بن عثمان قدس سره

دعاء السمات وهو المعروف بدعاء الشبّور ويستحبّ الدّعاء به في آخر ساعة من نهار الجمعة، رواه أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهريّ قال: حدّثني أبوالحسين عبدالعزيز بن أحمد بن محمّد الحسني قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسن بن يحيى الراشديّ من ولد الحسين بن راشد قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن عمر بن الصباح قال: حضرت مجلس الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري قدّس الله روحه فقال بعضنا له:

يا سيّدي؛ ما بالنا نرى كثيراً من الناس يصدّقون شبّور اليهود على من سرق منهم وهم ملعونون على لسان عيسى بن مريم ومحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: لهذا علّتان ظاهرة وباطنة، فأمّا الظّاهرة فإنّها أسماء الله ومدائحه إلاّ أنّها عندهم مبتورة وعندنا صحيحة موفورة عن سادتنا أهل الذّكر، نقلها لنا خلف عن سلف، حتّى وصلت إلينا، وأمّا الباطنة فإنّا روّينا عن العالم عليه السلام أنّه قال:

> إذا دعا المؤمن يقول الله عزّوجلّ: صوت أحبّ أن أسمعه اقضوا حاجته واجعلوها معلّقة بين السّماء والأرض حتّى يكثر دعاؤه شوقاً منّي إليه، وإذا دعا الكافر يقول الله عزّوجّل: صوت أكره سماعه اقضوا حاجته وعجّلوها له حتّى لا أسمع صوته، ويشتغل بما طلبه عن خشوعه.

قالوا: فنحن نحبّ أن تملي علينا دعاء السّمات الّذي هو للشبّور حتّى ندعو به على ظالمنا ومضطهدنا، والمخاتلين لنا والمتعزّزين علينا؟ قال: حدّثني أبو عمر عثمان بن سعيد قال: حدّثني محمّد بن راشد قال: حدّثني محمّد بن سنان قال:

حدّثني المفضّل بن عمر الجعفي أنّ خواصّاً من الشيعة سألوا عن هذه المسئلة بعينها أباعبدالله عليه السلام فأجابهم بمثل هذا الجواب، قال:

وقال أبوجعفر باقر علم الأنبياء عليه السلام:

لو يعلم النّاس ما نعلمه من علم هذه المسائل وعظم شأنها عندالله وسرعة إجابة الله لصاحبها مع ما ادّخر له من حسن الثواب، لاقتتلوا عليها بالسّيوف، فإنّ الله يختصّ برحمته من يشاء ثمّ قال: أما إنّي لو حلفت لبررت أنّ الإسم الأعظم قد ذكر فيها فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدّعاء بالباقي، وارفضوا الفاني، فإنّ ما عند الله خير وأبقى، الخبر بتمامه.

ثمّ قال: هذا هو من مكنون العلم ومخزون المسائل المجابة عند الله تعالى.[1]

حدّث الحسين بن محمّد بن هارون بن موسى التعلكبري قال: نسخت هذا الدعاء من كتاب دفعه إليّ الشيخ الفاضل أبوالحسن خلف بن محمّد بن خلف الماوردي بسرّ من رأى بحضرة مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد وأبي محمّد الحسن صلوات الله عليهما في شهر رمضان سنة أربعمأة، وجدت فيه نسخ هذا الحديث من أبي عليّ بن عبدالله ببغداد هكذا:

حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسن بن يحيى قال: حضرنا مجلس **محمّد بن عثمان بن سعيد العَمري الأسدي المنتجي** رضي الله عنه ثمّ قال بعد كلام ذكره: حدّثني أبو عمرو محمّد بن سعيد العمري قال: حدّثني محمّد بن أسلم قال: حدّثني محمّد بن سنان قال: حدّثني المفضّل بن عمر الجعفي، وروى الدعاء من مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام وقال في هذه الرواية: ويستحبّ أن يدعى به آخر نهار يوم الجمعة.

وقال أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره: **دعاء السمات مرويّ عن العَمري**، ويستحبّ الدّعاء به في آخر ساعة من نهار يوم الجمعة.

وهذا لفظ الدعاء بالرواية الأولى، فكأنّها أتمّ إن شاء الله تعالى:

---

١. بحار الأنوار: ٩٦/٩٠.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، اَلْأَعَزِّ الأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، اَلَّذي إِذٰا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ مَغٰالِقِ[1] أَبْوٰابِ السَّمٰاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْـفَتَحَتْ، وَإِذٰا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ مَضٰائِقِ أَبْوٰابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ بِالرَّحْمَةِ انْـفَرَجَتْ[2]، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَ[3]، وَإِذٰا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْأَمْوٰاتِ

---

١. مفالق، خ. أقول: المغالق جمع مغلاق وهو ما يغلق ويفتح بالمفتاح.

٢. للفرج انفرجت، خ.

٣. هكذا وردت هذه الفقرة من الدعاء في كتب الأدعية: «وإذا دعيت به على العسر لليسر تيسّرت» بالتأنيث، ولكنّه غلط.

قال الخطيب البارع الحاج الميرزا حسن نجل أمين الواعظين الأردبيلي: زرت المشاهد المقدّسة في العراق وكانت نهاية قصدي من الزيارة التشرّف بلقاء وليّ العصر عجّل الله تعالى له الفرج، فكنت متشرّفاً بكاظمين وكانت عادتي من سابق الأيّام إلى الحال غسل يوم الجمعة والتشرّف بحرم المطهّر وأداء فريضتي الظهر والعصر وكنت متشرّفاً في الحرم المطهّر حتّى يدخل وقت العشائين لأداء مستحبّات يوم الجمعة، وكان خروجي من الحرم الشريف بعد أداء العشائين.

فذهبت في يوم من أيّام الجمعة إلى الحرم المطهّر، وجلست على طرف الرأس من الإمام الجواد عليه السلام، واشتغلت بالقرائة حتّى دخل وقت دعاء السمات، وازدحمت الجماعة لدرك فيوضات الوقت، وضاق المكان عليّ من الإزدحام، فشرعت في دعاء السمات مستعجلاً، فرأيت رجلاً جسيماً جميلاً معمّماً بعمامة بيضاء، له لحية سوداء مع الإعتدال في القامة واللباس واللحية وعلى خدّه الأيمن خال، فجلس عندي واستمع دعائي وكان يعلّمني بعض أغلاطي في عبارات الدعاء. منها ما قرئت: «و إذا دعيت بها على العسر لليسر تيسّرت»، فقال: لِمَ تقرء الفعل مؤنّثاً ولا يكون في فاعله تأنيث؟ قلت: لرعاية مجانسة العبارة مع ماقبلها ومابعدها.

فقال: هذا غلط ولم يكن مقصودي من الكلام الإيراد عليك ولكن شئت أن تعلم، لأنّك من أهل العلم. فقلت له: شكراً، فإذا قام فألهمت أن أراه حتّى أعرف أنّه من هو مع هذه الأوصاف؟ وأنّه كيف جلس عندي مع ضيق المكان عليّ؟ فتركت الدعاء وقمت لأتفحّص عنه لكي أعرفه، فتفحّصت عنه مع كمال الجدّ ولكنّه لم أجده.

فما أتممت الدعاء إلّا مع الأسف والدموع جارية عن عيناي، ثمّ إنّني إذا خطرت هذه القضيّة على بالي كنت متأسّفاً، حتّى رجعت إلى وطني ونسيت ما جرى عليّ حتّى مضت عليّ ثلاث سنين.

فرأيت في عالم الرؤيا أنا في حرم الكاظمين عليهما السلام، و إمام الجواد عليه السلام يكون جالساً وهو أسمر اللون، فسئلت عنه عن المسائل المشكلة الّتي نسيت بعضها، ومن المسائل الّتي حفظتها:

لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذٰا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ كَشْفِ الْبَأْسٰاءِ وَالضَّرّٰاءِ[١] انْكَشَفَتْ.

وَبِجَلٰالِ نُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ، وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ، اَلَّذي عَنَتْ[٢] لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقٰابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوٰاتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخٰافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي بِهٰا[٣] تُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِكَ وَتُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا.

وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتي دٰانَ[٤] لَهَا الْعٰالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتي خَلَقْتَ بِهَا السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ[٥]، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجٰائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهٰا لَيْلاً، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً[٦]، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهٰاراً، وَجَعَلْتَ النَّهٰارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيٰاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ

➲ قلت له: أنّي كنت دائماً داعياً لله تعالى وكنت متوسّلاً بك وبأجدادك الأئمّة الطاهرين للفوض برؤية وليّه المنتظر سلام الله عليه ولم يستجب دعائي؟!

فقال: ليس الأمر كذلك، بل قد رأيت الإمام مرّتين، مرّة في سامرّاء ومرّة أُخرى في حرم الكاظمين عليهما السلام حين كنت جالساً على طرف الرأس وكنت تقرء دعاء السمات، فجلس عندك الرجل مع الأوصاف الّتي تعلم، وردّ عليك الفقرة الّتي تقرء: «و إذا دعيت به لليسر تيسّرت»، وقال لك: لِمَ تقرء الفعل مؤنّثاً وليس في فاعله تأنيث؟ كان هو إمام زمانك، فانتبهت من النوم. (العبقريّ الحسان، المسك الأذفر: ١/١٢٠).

١. البأساء: الفقر والشدّة، الضرّاء: المرض.
٢. عنت: خضعت وذلّت.
٣. ليس في البحار.
٤. دان: ذلّ وأطاع. كان، خ.
٥. السّماء والأرض، خ.
٦. مسكناً، خ.

بِهَا الْكَواكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُوماً وَبُرُوجاً، وَمَصابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً[1] لِلشَّياطِينِ.

وَجَعَلْتَ لَهَا مَشارِقَ وَمَغارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطالِعَ وَمَجارِيَ، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكاً وَمَسابِحَ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّماءِ مَنازِلَ [فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا][2]، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا، وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمائِكَ إِحْصاءً[3]، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطانِ اللَّيْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسّاعاتِ، وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسابِ[4]، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النّاسِ مَرْأًى واحِداً.

وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْساسِ الْكَرُّوبِيِّينَ[5]، فَوْقَ غَمائِمِ النُّورِ، فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَةِ فِي عَمُودِ النّارِ[6]، وَفِي طُورِ سَيْناءَ، وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ[7] فِي الْوادِ الْمُقَدَّسِ[8]، فِي[9] الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آياتٍ بَيِّناتٍ.

---

١. نجوماً ورجوماً وبروجاً ومصابيح وزينة، خ.
٢. من المصباح والبحار.
٣. وأحصيتها بأسمائك إحصاءً وسمَّيتها أسماءً، خ.
٤. وعرّفت بها عدد السنين والحساب، خ.
٥. الكرّوبين، خ. الكرّوبيّين: أقرب الملائكة إلى حملة العرش.
٦. في عمود النّور، خ.
٧. حوريت، حوريب، جوريث، خ.
٨. في نسخة: طوى.
٩. و في، خ.

وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَني إِسْرائيلَ الْبَحْرَ[١]، وَفِي الْمُنْبَجِساتِ[٢] الَّتي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ في بَحْرِ سُوفٍ[٣]، وَعَقَدْتَ ماءَ الْبَحْرِ في قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجارَةِ، وَجاوَزْتَ بِبَني إِسْرائيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنىٰ[٤] عَلَيْهِمْ بِما صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتي بارَكْتَ فيهَا لِلْعالَمينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراكِبَهُ[٥] فِي الْيَمِّ[٦].

وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ [الْأَعْظَمِ][٧]، الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسىٰ كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في طُورِ سَيْناءَ، وَلِإِبْراهيمَ خَليلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ قَبْلُ في مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في بِئْرِ شِيَعٍ[٨]، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في بَيْتِ إيلٍ[٩]، [١٠]وَأَوْفَيْتَ لِإِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِميثاقِكَ، وَلِإِسْحاقَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ بَشَهادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدّاعينَ بِأَسْمائِكَ فَأَجَبْتَ[١١].

---

١. فلقْتَ لبني اسرائيل البحر، فرّقت لبني اسرائيل البحر، خ.

٢. انبجس: تفجّر.

٣. سَوْقٍ، سَوْقَ، خ.

٤. صدقاً وعدلاً، خ.

٥. مواكبه، خ.

٦. اليمّ: البحر.

٧. من المصباح والبحار.

٨. شيعٍ، سَبْع، شِبع، خ.

٩. بيت إيل: بيت المقدّس، وقيل: أي البيت الله، لأنّ إيلي بالعبرانيّة الله، المصباح: ٥٦٢.

١٠. في بعض النسخ: ولمحمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمّا عَرَجْتَ بِهِ إِلَيْكَ حَتّى دَنىٰ فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ.

١١. فأجابت، خ.

وَبِمَجْدِكَ الَّذي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلىٰ قُبَّةِ الرُّمّانِ[١] وَبِآياتِكَ الَّتي وَقَعَتْ[٢] عَلىٰ أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ[٣] وَالْغَلَبَةِ، بِآياتٍ[٤] عَزيزَةٍ، وَبِسُلطانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التّامَّةِ[٥]، وَبِكَلِماتِكَ الَّتي تَفَضَّلْتَ بِها عَلىٰ أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتي مَنَنْتَ بِها عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطاعَتِكَ الَّتي أَقَمْتَ بِها عَلَى الْعالَمينَ.

وَبِنُورِكَ الَّذي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناءَ، وَبِعِلْمِكَ[٦] وَجَلالِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّماواتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالْأَنْهارُ، وَخَضَعَتْ [لَهَا الْجِبالُ، وَسَكَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَناكِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ كُلُّها، وَخَفَقَتْ[٧]][٨] لَهَا الرِّياحُ في جَرَيانِها، وَخَمَدَتْ[٩] لَهَا النّيرانُ في أَوْطانِها، وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّماواتِ وَالْأَرَضينَ[١٠]، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتي

١. الزّمان، خ.
٢. وبأيدك الّذي رُفعت، خ.
٣. العزّ، خ.
٤. وبآيات، خ.
٥. الباقية، خ.
٦. وبعظمتك، خ.
٧. خفقت: اضطربت وتحرّكت.
٨. من المصباح والبحار.
٩. خمد النار: سكن لهبها ولم يطفأ جمرها.
١٠. والأرض، خ.

سَبَقَتْ لِأَبِينٰا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلٰامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ[١] دَكّاً وَخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذي ظَهَرَ عَلىٰ طُورِ سَيْنٰاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرٰانَ.

وَبِطَلْعَتِكَ في سٰاعِيرَ[٢]، وَظُهُورِكَ في جَبَلِ فٰارٰانَ[٣] بِرَبَوٰاتِ[٤] الْمُقَدَّسِينَ، وَجُنُودِ الْمَلٰائِكَةِ الصّٰافّينَ، وَخُشُوعِ الْمَلٰائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ[٥]، وَبِبَرَكٰاتِكَ الَّتي بٰارَكْتَ فيهٰا عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلٰامُ في أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبٰارَكْتَ لِإِسْحٰاقَ صَفِيِّكَ في أُمَّةِ عِيسىٰ عَلَيْهِمَا السَّلٰامُ، وَبٰارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرٰائِيلِكَ في أُمَّةِ مُوسىٰ عَلَيْهِمَا السَّلٰامُ، وَبٰارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في عِتْرَتِهِ[٦] وَذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ وَأُمَّتِهِ[٧].

أَللّٰهُمَّ وَكَمٰا غِبْنٰا[٨] عَنْ ذٰلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنّٰا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً

---

١. وجعلته، خ.

٢. ساعير: في التوراة اسم لجبال فلسطين، وهو من حدود الروم، وهو قرية من الناصرة بين طبريّة وعكّا.

٣. فاران: كلمة عبرانيّة معرّبة، وهي من أسماء مكّة ذكرها في التوراة، قيل: هو اسم لجبال مكّة، وقيل: هي جبال الحجاز.

٤. والربوات: موضع نزول الوحي على موسى عليه السلام ونزل عليه الوحي أربعمائة مرّة، ومن قال: إنّ الربوات لبني اسرائيل فليس بشيء (منه رحمه الله).

٥. أجمعين، خ.

٦. وعترته، خ.

٧. في عترته وذرّيته وأُمّته بالرحمة، خ.

٨. في نسخة: واللّهمّ كما غبنا.

وَعَدْلاً، أَنْ تُصَلِّيَ[1] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، [وَأَنْ تُبارِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ]، كَأَفْضَلِ مٰا صَلَّيْتَ وَبٰارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَآلِ إِبْرٰاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَعّٰالٌ لِمٰا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[2].[3]

❊ ❊ ❊

وتقول بعده: أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعٰاءِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْمٰاءِ الَّتي لٰا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهٰا وَلٰا تَأْوِيلَهٰا وَلٰا بٰاطِنَهٰا وَلٰا ظٰاهِرَهٰا غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَني خَيْرَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، وَافْعَلْ بي كَذٰا وَكَذٰا، وَافْعَلْ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلٰا تَفْعَلْ بي مٰا أَنَا أَهْلُهُ، [وَانْتَقِمْ لي مِنْ ظٰالِمي، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهَلاٰكَ أَعْدٰائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ]،[4] وَانْتَقِمْ لي مِنْ فُلٰانِ بْنِ فُلٰانٍ، وَاغْفِرْ لي مِنْ ذُنُوبي مٰا تَقَدَّمَ مِنْهٰا وَمٰا تَأَخَّرَ، وَلِوٰالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلاٰلِ رِزْقِكَ، وَاكْفِني مَؤُونَةَ إِنْسٰانِ سَوْءٍ وَجٰارِ سَوْءٍ وَسُلْطٰانِ[5] سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَيَوْمِ سَوْءٍ وَسٰاعَةِ سَوْءٍ، وَانْتَقِمْ لي مِمَّنْ يَكِيدُني وَمِمَّنْ يَنْبَغي

---

١. نسألك اللّهمّ أن تصلّي، خ.
٢. قدير شهيد، خ.
٣. البلد الأمين: ١٣٤، جمال الأُسبوع: ٣٢١، المصباح: ٥٥٩، مصباح المتهجّد: ٤١٦، الصحيفة الصادقيّة: ٩٣٠، هديّة الزائرين: ٦٥٨.
٤. المجموع الرائق: ٢٥٨/١.
٥. وشيطان، خ.

عَلَيَّ وَيُريدُ بي وَبِأَهْلي وَأَوْلادي وَإِخْواني وَجيراني وَقَرابَاتي مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ظُلْماً، إِنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ[1] قَديرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ[2].[3]

ثمّ قل: أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِناءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلىٰ أَحْياءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرامَةِ، وَعَلىٰ أَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ مُسافِرِي الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلىٰ أَوْطانِهِمْ سالِمينَ غانِمينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.[4]

في «جمال الصالحين» ذكر هذا الدعاء: أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا الدُّعاءِ، وَبِما فاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْماءِ، وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسيرِ وَالتَّدْبيرِ الَّذي لا يُحيطُ بِهِ إِلّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ في عافِيَةٍ، وَتُهْلِكَ أَعْدائَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ تَرْزُقَنا بِهِمْ خَيْرَ ما نَرْجُو، وَخَيْرَ ما لا نَرْجُو، وَتَصْرِفَ بِهِمْ عَنّا شَرَّ ما

١. كلّ شيء، خ.
٢. والحمد لله ربّ العالمين، خ.
٣. البحار: ١٠٠/٩٠.
٤. البحار: ١٠١/٩٠.

نَحْذَرُ، وَشَرَّ مٰا لٰا نَحْذَرُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.[1]

قال العلاّمة المجلسي ﷺ: وجدت في نسخة أُخرى قرء أميرالمؤمنين عليه السلام عقيب دعاء السمات هذه الكلمات:

يٰا عُدَّتي عِنْدَ كُرْبَتي، وَيٰا غِيٰاثي عِنْدَ شِدَّتي، وَيٰا وَلِيّي في نِعْمَتي، وَيٰا مُنْجِحي في حٰاجَتي، وَيٰا مَفْزَعي في وَرْطَتي، وَيٰا مُنْقِذي مِنْ هَلَكَتي، وَيٰا كٰالِئي في وَحْدَتي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي خَطِيئَتي وَيَسِّرْ لي أَمْري، وَاجْمَعْ لي شَمْلي، وَأَنْجِحْ لي طَلِبَتي، وَأَصْلِحْ لي شَأْني، وَاكْفِني مٰا أَهَمَّني، وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَلٰا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَ الْعٰافِيَةِ، أَبَداً مٰا أَبْقَيْتَني، وَعِنْدَ وَفٰاتي إِذٰا تَوَفَّيْتَني، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ.[2]

قال السيّد الأجلّ ابن الطاووس ﷺ: ورأيت في بعض تفسير كلمات في هذه الدّعوات: أنّ «جبل حوريث» ـ وقيل: «حوريثا» ـ هو الجبل الّذي خاطب الله جلّ جلاله موسى عليه السلام في أوّل خطابه، وتابوت يوسف عليه السلام حمل إلى ناحية جبل حوريثا من ناحية طور سيناء، و «بحر سوف» بلسان العبريّة «يومسوف» أي بحر بعيد، و «ساعير» جبل يدعى جبل السّراء كان عيسى عليه السلام يناجى الله جلّ جلاله عليه، و«جبل

١. مكيال المكارم: ٣٣/٢.

٢. بحار الأنوار: ١٠١/٩٠.

فاران» هو الجبل الّذي كان محمّد ﷺ يناجي الله جلّ جلاله عليه، وهو قريب من مكّة.[١]

قال محمّد بن عليّ الراشدي: ما دعوت به في ملمّة ولا مهمّ إلّا رأيت سرعة الإجابة، ومن اتّخذ هذا الدعاء في كلّ وجه يتوجّه فيه، أو في كلّ حاجة يقصدها ويجعله أمام خروجه إلى عدوّ يخافه، أو سلطان يخشاه، قضيت حاجته ولم يخش أحداً، ومن لم يقدر على تلاوته، فليكتبه في رقعة ولتكن معه.

قال العلّامة الشيخ محمّد باقر البيرجندي ﵀ في «فاكهة الذاكرين» ما معناه: وفي إجابة الدعاء لا نظير له.

وذكر المرحوم السيّد محمّد خامنئ التبريزي في مجموعة له ما معناه: قرائة دعاء السمات في آخر ساعة من يوم الجمعة، مجرّبة لقضاء الحوائج، وخاصّة لدفع العدوّ، ومن اليقينيّات لا سيّما لو قرئه أربعين يوم جمعة.[٢]

دعاء يوم عيد الفطر
المرويّ عن محمّد بن عثمان ﵁

روىٰ محمّد بن أبي قرّة في كتابه بإسناده إلى أبي عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكري ﵁ قال: سألت أبابكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغدادي ﵁ أن يخرج إليّ دعاء شهر رمضان الّذي كان عمّه الشّيخ أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري ﵁ وأرضاه يدعو به، فأخرج إليّ دفتراً مجلّداً بأحمر، فيه أدعية

١. جمال الأسبوع: ٣٢٥.

٢. التحفة الرضويّة: ١١٩.

شهر رمضان من جملتها الدعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر:

أَللّٰهُمَّ إِنّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمٰامي، وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفي وَعَنْ يَمينِي وَأَئِمَّتي عَنْ يَسٰاري، أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذٰابِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفىٰ لٰا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهُمْ أَئِمَّتي، فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفي مِنْ عِقٰابِكَ وَسَخَطِكَ، وَأَدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ في عِبٰادِكَ الصّٰالِحينَ.

أَصْبَحْتُ بِاللّٰهِ مُؤْمِناً مُخْلِصاً عَلىٰ دينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَعَلىٰ دينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ، وَعَلىٰ دينِ الْأَوْصِيٰاءِ وَسُنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلاٰنِيَتِهِمْ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللّٰهِ تَعٰالىٰ فيمٰا رَغِبَ فيهِ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْصِيٰاءُ، وَأَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعٰاذُوا مِنْهُ، وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ، وَلٰا عِزَّةَ وَلٰا مَنْعَةَ وَلٰا سُلْطٰانَ إِلّٰا لِلّٰهِ الْوٰاحِدِ الْقَهّٰارِ الْعَزيزِ الْجَبّٰارِ الْمُتَكَبِّرِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ ﴿فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بٰالِغُ أَمْرِهِ﴾[1].

أَللّٰهُمَّ إِنّي اُريدُكَ فَأَرِدْني، وَأَطْلُبُ مٰا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لي، وَاقْضِ لي حَوٰائِجي فَإِنَّكَ قُلْتَ في كِتٰابِكَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنّٰاسِ وَبَيِّنٰاتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقٰانِ﴾[2]، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضٰانَ، بِمٰا أَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَصْيِيرِكَ

---

١. الطلاق: ٣.

٢. البقرة: ١٨٥.

فيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقُلْتَ ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَالرُّوحُ فيهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلٰامٌ هِيَ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾[1].

أَللّٰهُمَّ وَهٰذِهِ أَيّٰامُ شَهْرِ رَمَضٰانَ قَدِ انْقَضَتْ، وَلَيٰالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يٰا إِلٰهي إِلىٰ مٰا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، وَأَحْصىٰ لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدي، فَأَسْأَلُكَ يٰا إِلٰهي بِمٰا سَأَلَكَ بِهِ عِبٰادُكَ الصّٰالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ.

وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنّي كُلَّمٰا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلي، وَقَبُولِ تَقَرُّبي وَقُرُبٰاتي، وَاسْتِجٰابَةِ دُعٰائي، وَهَبْ لي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ، وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيٰامَةِ.

أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَحُرْمَةِ الصّٰالِحِينَ، أَنْ يَنْصَرِمَ هٰذَا الْيَوْمِ، وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤٰاخِذَني بِهٰا، أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقٰايِسَني بِهِ، وَتُشْقِيَني وَتَفْضَحَني بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقٰايِسَني بِهٰا وَتَقْتَصَّهٰا مِنّي لَمْ تَغْفِرْهٰا لي، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعّٰالِ لِمٰا يُرِيدُ، الَّذي يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ.

---

١. القدر: ٣ ـ ٥.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ، إِنْ كُنْتَ رَضيتَ عَنّي في هٰذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزيدَني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري رِضاً ، فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنّي في هٰذَا الشَّهْرِ ، فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ ، وَاجْعَلْني في هٰذِهِ السّاعَةِ وَفي هٰذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ ، وَطُلَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَريمِ ، أَنْ تَجْعَلَ شَهْري هٰذا خَيْرَ شَهْرٍ رَمَضانَ عَبَدْتُكَ فيهِ ، وَصُمْتُهُ لَكَ ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَني فيهِ ، أَعْظَمَهُ أَجْراً ، وَأَتَمَّهُ نِعْمَةً ، وَأَعَمَّهُ عافِيَةً ، وَأَوْسَعَهُ رِزْقاً ، وَأَفْضَلَهُ عِتْقاً مِنَ النّارِ ، وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً ، وَأَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً ، وَأَكْمَلَهُ رِضْواناً ، وَأَقْرَبَهُ إِلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ .

أَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ حَتّٰى تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضا ، وَحَتّٰى تُخْرِجَني مِنَ الدُّنْيا سالِماً وَأَنْتَ عَنّي راضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ .

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَجْعَلَني مِمَّنْ تُثيبُ وَتُسَمّي وَتَقْضي لَهُ ، وَتَزيدُ وَتُحِبُّ لَهُ وَتَرْضىٰ ، وَأَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ في هٰذَا الْعامِ ، وَفي كُلِّ عامٍ ، اَلْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ ، اَلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ ، اَلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ ، اَلْمُتَقَبَّلِ

مِنْهُمْ مَنٰاسِكُهُمْ، اَلْمُعٰافِينَ عَلىٰ أَسْفٰارِهِمْ، اَلْمُقْبِلِينَ عَلىٰ نُسُكِهِمْ، اَلْمَحْفُوظِينَ في أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوٰالِهِمْ وَذَرٰارِيهِمْ، وَكُلِّ مٰا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ.

أَللّٰهُمَّ اقْلِبْني مِنْ مَجْلِسي هٰذٰا، في شَهْري هٰذٰا، في يَوْمي هٰذٰا، في سٰاعَتي هٰذِهِ، مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجٰاباً لي، مَغْفُوراً ذَنْبي، مُعٰافاً مِنَ النّٰارِ، وَمُعْتَقاً مِنْهٰا عِتْقاً لٰا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَلٰا رَهْبَةَ يٰا رَبَّ الْأَرْبٰابِ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فيمٰا شِئْتَ، وأَرَدْتَ وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ أَنْ تُطيلَ عُمْري، وَأَنْ تُنْسِئَ في أَجَلي، وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفي، وَأَنْ تُغْنِيَ فَقْري، وَأَنْ تَجْبُرَ فٰاقَتي، وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنَتي، وَأَنْ تُعِزَّ ذُلّي، وَأَنْ تَرْفَعَ ضَعَتي، وَأَنْ تُغْنِيَ عٰائِلَتي، وَأَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتي، وَأَنْ تُكْثِرَ قِلَّتي، وأَنْ تُدِرَّ رِزْقي في عٰافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَخَفْضٍ.

وَأَنْ تَكْفِيَني مٰا أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ دُنْيٰايَ وَآخِرَتي، وَلٰا تَكِلَني إِلىٰ نَفْسي فَأَعْجِزَ عَنْهٰا، وَلٰا إِلَى النّٰاسِ فَيَرْفِضُوني، وَأَنْ تُعٰافِيَني في دينِي وَبَدَني وَجَسَدي وَرُوحي وَوُلْدي وَأَهْلي وَأَهْلِ مَوَدَّتي وَإِخْوٰاني وَجيرٰاني مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمٰاتِ، اَلْأَحْيٰاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوٰاتِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمٰانِ مٰا أَبْقَيْتَني، فَإِنَّكَ وَلِيّي وَمَوْلٰايَ، وَثِقَتي وَرَجٰائي، وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتي، وَمَوْضِعُ شَكْوٰايَ، وَمُنْتَهىٰ رَغْبَتي.

فَلا تُخَيِّبْني في رَجائي يا سَيِّدي وَمَوْلايَ، وَلا تُبْطِلْ طَمَعي وَرَجائي، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمامي، وَأَمامَ حاجَتي وَطَلِبَتي، وَتَضَرُّعي وَمَسْأَلَتي، فَاجْعَلْني بِهِمْ وَجيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، فَاخْتِمْ لي بِهِمُ السَّعادَةَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

زيادة فيه: مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ، فَاخْتِمْ لي بِالسَّعادَةِ وَالأَمْنِ وَالسَّلامَةِ وَالإيمانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوانِ وَالسَّعادَةِ وَالْحِفْظِ، يا اَللّٰهُ أَنْتَ لِكُلِّ حاجَةٍ لَنا فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعافِنا وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ لا طاقَةَ لَنا بِهِ، وَاكْفِنا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلىٰ إِبْراهيمَ وَآلِ إِبْراهيمَ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.[1]

بيان: «زلفى» مصدر بمعنى القرب مفعول مطلق من غير لفظ الفعل «فهو حسبه» أي كافيه «بالغ أمره» أي يبلغ ما يريد فلايفوته مراد، وقرىء بالإضافة وبغيرها، «أللّهمّ إنّي أُريدك» بالعبادة والسّؤال «فأردني» بالقبول والثّواب والإجابة

١. إقبال الأعمال: ٥٨٠، زاد المعاد: ٢٢٩، جامع أحاديث الشيعة: ١٦٧/٧، البحار: ١/٩١.

«أن تقايسني به» أي تجزيني بمقداره، وأصل القياس تقدير الشيء على مثاله «وتشقيني» على بناء الإفعال أي تجعلني محروماً عن الخير والثّواب بسببه، والشقاوة ضدّ السعادة.

وقال الجوهري: أقصّ الأمير فلاناً من فلان إذا اقتصّ له منه، فجرحه مثل جرحه، أو قتله قوداً، وتقاصّ القوم إذا قاصّ كلّ واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره انتهى.

«بحرمة وجهك» أي ذاتك «وابتله» أي أقطعه، والبتل القطع، وصدقة بتلة: أي منقطعة عن المال لا رجوع فيها «وأن تقوّي ضعفي» الإسناد فيه وفيما بعده مجازيّ، والمعنى تقويني في حال ضعفي.

«وأن تغنى عائلتي» لم أر فيما عندنا من كتب اللّغة العائلة مصدراً كما يقتضيه سياق سائر الفقرات. قال الفيروزآبادي: عال يعيل عيلاً وعيلة وعيولاً ومعيلاً افتقر فهو عائل، والجمع عالة وعُيّل وعَيْلىٰ والإسم العيلة انتهى، ولعلّه كان في الأصل عيلتي، أو المعنى تغنى الجماعة العائلة المنسوبة إليّ من أقاربي وأصحابي، وهذه الفقرة ليست في المصباح وغيره.

«وأن تكثر قلّتي» أي قلّة مالي وأولادي وأصحابي وأعواني، والخفض الدّعة والرّاحة، والرّفض الترك.

أقول: أورد الشيخ والكفعميّ وغيرها هذا الدّعاء بعد صلاة العيد بأدنى تغيير، فاخترت ما في الإقبال لكونه مسنداً.

وقال ابن البرّاج ﷺ في المهذّب: فإذا كان يوم العيد بعد صلاة الفجر فإنّه يستحبّ للإنسان أن يدعو بهذا الدّعاء فيقول ثمّ ذكر الدّعاء موافقاً لما في المصباح وغيره. فمن أراده فليرجع إليها.[1]

---

١. البحار: ٤/٩١.

٢٤٦

زيارة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الغدير المنقولة عن عثمان بن سعيد و حسين بن روح قدّس سرّهما

أخبرني الفقيه الأجلّ أبوالفضل شاذان بن جبرئيل القمي رحمه الله، عن الفقيه العماد محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده، عن محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما، وذكر أنّه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة الّتي اشخصه المعتصم.

تقف عليه صلوات الله عليه و تقول:

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ خٰاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، أَمِينِ اللهِ عَلىٰ وَحْيِهِ، وَعَزٰائِمِ أَمْرِهِ، اَلْخٰاتِمِ لِمٰا سَبَقَ، وَالْفٰاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ وَصَلَوٰاتُهُ وَتَحِيّٰاتُهُ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَنْبِيٰاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، وَمَلاٰئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبٰادِهِ الصّٰالِحِينَ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَمِيرَالْمُؤْمَنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوٰارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، وَمَوْلاٰيَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَمِيرَالْمُؤْمَنِينَ[١]، يٰا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبٰالِغَةَ عَلىٰ عِبٰادِهِ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا دِينَ اللهِ الْقَوِيمَ، وَصِرٰاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، اَلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجٰاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ[٢]، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ، صٰابِراً مُحْتَسِباً حَتّٰى أَتٰاكَ الْيَقِينُ، أَلٰا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظّٰالِمِينَ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمٰامَ الْمُتَّقِينَ، وَقٰائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ، وَوٰارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلىٰ شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ، وَصَدَّقَ بِمٰا أَنْزَلَ عَلىٰ نَبِيِّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللهِ مٰا أَنْزَلَهُ فِيكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلىٰ أُمَّتِهِ فَرْضَ وِلٰايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمٰا جَعَلَهُ اللهُ كَذٰلِكَ.

ثُمَّ أَشْهَدَ اللهَ تَعٰالىٰ عَلَيْهِمْ فَقٰالَ: أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقٰالُوا: أَللّٰهُمَّ بَلىٰ،

---

١. في بعض النسخ: يا مولاي يا أميرالمؤمنين.

٢. مُجْمِحون، خ.

فَقالَ: أَللّٰهُمَّ أَشْهَدُ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً، وَحاكِماً بَيْنَ الْعِبادِ، فَلَعَنَ اللهُ جاحِدِ وِلايَتَكَ بَعْدَ الْإِقْرارِ، وَناكِثِ عَهْدَكَ بَعْدَ الْميثاقِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ تَعالىٰ وَأَنَّ اللهَ تَعالىٰ مُوفٍ بِعَهْدِهِ لَكَ، ﴿وَمَنْ أَوْفىٰ بِمٰا عٰاهَدَ عَلَيْهُ اللهُ فَسَيُؤْتيهِ أَجْراً عَظيماً﴾[1].

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَميرُالْمُؤْمِنينَ الْحَقُّ، اَلَّذي نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذٰلِكَ الرَّسُولُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخٰاكَ، اَلَّذينَ تٰاجَرْتُمُ اللهَ بِنُفُوسِكُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ فيكُمْ ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوٰالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقٰاتِلُونَ في سَبيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْريٰةِ وَالْإِنْجيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذي بٰايَعْتُمْ بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ * اَلتّٰائِبُونَ الْعٰابِدُونَ الْحٰامِدُونَ السّٰائِحُونَ الرّٰاكِعُونَ السّٰاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنّٰاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحٰافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنينَ﴾[2].

أَشْهَدُ يٰا أَميرَالْمُؤْمِنينَ أَنَّ الشّاكَّ فيكَ مٰا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمينِ، وَأَنَّ الْعٰادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عٰادِلٌ[3] عَنِ الدّينِ الْقَويمِ، اَلَّذي ارْتَضٰاهُ لَنٰا رَبُّ

---

١. الفتح: ١٠.
٢. التوبة: ١١١ ـ ١١٢.
٣. عاند، خ.

الْعٰالَمِينَ ، فَأَكْمَلَهُ بِوِلٰايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿وَإِنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلٰا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾[1] ، ضَلَّ وَاللهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِوٰاكَ ، وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عٰادٰاكَ .

أَللّٰهُمَّ سَمِعْنٰا لِأَمْرِكَ ، وَأَطَعْنٰا وَاتَّبَعْنٰا صِرٰاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ، فَاهْدِنٰا رَبَّنٰا ، وَلٰا تُزِغْ قُلُوبَنٰا بَعْدَ الْهُدىٰ عَنْ طٰاعَتِكَ ، وَاجْعَلْنٰا مِنَ الشّٰاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوىٰ مُخٰالِفاً ، وَلِلتُّقىٰ مُحٰالِفاً ، وَعَلىٰ كَظْمِ الْغَيْظِ قٰادِراً ، وَعَنِ النّٰاسِ عٰافِياً ، وَإِذٰا عُصِيَ اللهُ سٰاخِطاً ، وَإِذٰا أُطِيعَ اللهُ رٰاضِياً ، وَبِمٰا عَهِدَ اللهُ إِلَيْكَ عٰامِلاً[2] ، رٰاعِياً مٰا اسْتُحْفِظْتَ ، حٰافِظاً مٰا اسْتُوْدِعْتَ ، مُبَلِّغاً مٰا حُمِّلْتَ ، مُنْتَظِراً مٰا وُعِدْتَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضٰارِعاً ، وَلٰا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جٰازِعاً ، وَلٰا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجٰاهِدَةِ عٰاصِيكَ[3] نٰاكِلاً ، وَلٰا أَظْهَرْتَ الرِّضٰا بِخِلٰافِ مٰا يُرْضِيَ اللهَ مُدٰاهِناً ، وَلٰا وَهَنْتَ لِمٰا أَصٰابَكَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَلٰا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرٰاقِباً[4] .

مَعٰاذَ اللهِ أَنْ تَكُونَ كَذٰلِكَ ، بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ فَاحْتَسَبْتَ رَبَّكَ ، وَفَوَّضْتَ

---

١. الأنعام: ١٥٣.
٢. حاملاً، خ.
٣. غاصبيك، خ.
٤. مراغباً، خ.

إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَّرْتَ فَمَا ذَكَرُوا، وَوَعَظْتَ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ اللهَ فَمَا يَخافُوا[1].

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّٰى دَعاكَ اللهَ إِلىٰ جَوارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيّاكَ، لِتَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ صابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، ما اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِياً مَرْضاةَ ما عِنْدَ اللهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللهُ.

لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ، وَلا تَحْجِمُ عَنْ مَحارِبِ، أَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذٰلِكَ، وَافْتَرىٰ باطِلاً عَلَيْكَ، وَأَوْلىٰ لِمَنْ عَنَدَ[2] عَنْكَ.

لَقَدْ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهادِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذىٰ صَبْرَ احْتِسابٍ، وَأَنْتَ اَوَّلُ مَنْ اٰمَنَ بِاللهِ، وَصَلّٰى لَهُ، وَجاهَدَ وَأَبْدىٰ صَفْحَتَهُ فِي دارِ الشِّرْكِ، وَالْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلالَةً، وَالشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً.

---

١. فلم يَخافوا، فما تَخَوَّفوا، خ.
٢. عدَل، خ.

وَأَنْتَ الْقائِلُ لا تَزيدُني كَثْرَةُ النّاسِ حَوْلي عِزَّةً، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنّي وَحْشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النّاسُ جَميعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً، إِعْتَصَمْتَ بِاللهِ فَعَزَّزْتَ، وَآثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولىٰ فَزَهَّدْتَ، وَأَيَّدَكَ اللهُ وَهَداكَ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَباكَ.

فَما تَناقَضَتْ أَفْعالُكَ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوالُكَ، وَلا تَقَلَّبَتْ أَحْوالُكَ، وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللهِ كَذِباً، وَلا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطامِ، وَلا دَنَّسَكَ الْآثامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَيَقينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدي إِلَى الْحَقِّ وَإِلىٰ صِراطٍ[1] مُسْتَقيمٍ.

أَشْهَدُ شَهادَةَ حَقٍّ، وَأُقْسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ سادَاتُ الْخَلْقِ، وَأَنَّكَ مَوْلايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُولِ، وَوَصِيُّهُ وَوارِثُهُ، وَأَنَّهُ الْقائِلُ لَكَ: وَالَّذي بَعَثَني بِالْحَقِّ ما آمَنَ بي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلا أَقَرَّ بِاللهِ مَنْ جَحَدَكَ.

وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللهِ تَعالىٰ وَلا إِلَيَّ مَنْ لا يُهْدي بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبّي عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾[2] إِلىٰ وِلايَتِكَ.

---

١. طريق، خ.

٢. طه: ٨٢.

مَوْلاٰيَ فَضْلُكَ لاٰيَخْفىٰ ، وَنُورُكَ لاٰيُطْفَأُ ، وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلُومُ الْأَشْقىٰ ، مَوْلاٰيَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبٰادِ ، وَالْهٰادي إِلَى الرَّشٰادِ ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعٰادِ .

مَوْلاٰيَ لَقَدْ رَفَعَ اللهُ فِي الْأُولىٰ مَنْزِلَتَكَ ، وَأَعْلىٰ فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ ، وَبَصَّرَكَ مٰا عَمِيَ عَلىٰ مَنْ خٰالَفَكَ ، وَحٰالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوٰاهِبِ اللهِ لَكَ .

فَلَعَنَ اللهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَذٰائِدِ الْحَقِّ عَنْكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ الْأَخْسَرُونَ ، الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّٰارُ ، وَهُمْ فِيهٰا كٰالِحُونَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مٰا أَقْدَمْتَ ، وَلاٰ أَحْجَمْتَ ، وَلاٰ نَطَقْتَ ، وَلاٰ أَمْسَكْتَ إِلّٰا بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ، قُلْتَ وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَنَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَضْرِبُ قُدّٰامَهُ بِسَيْفي[1] .

فَقٰالَ : يٰا عَلِيُّ أَنْتَ عِنْدي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلّٰا أَنَّهُ لاٰ نَبِيَّ بَعْدي ، وَأَعْلَمَكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيٰاتَكَ مَعي وَعَلىٰ سُنَّتي ، فَوَاللهِ مٰا كَذِبْتُ وَلاٰ كُذِّبْتُ ، وَلاٰ ضَلَلْتُ وَلاٰ ضَلَّ بي ، وَلاٰ نَسيتُ مٰا عَهِدَ إِلَيَّ رَبّي ، وَأَنّي لَعَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبّي ، بَيَّنَهٰا لِنَبِيِّهِ ، وَبَيَّنَهَا النَّبِيُّ لي ، وَأَنّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوٰاضِحِ ، أَلْفِظُهُ لَفْظاً ، صَدَقْتَ وَاللهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ .

---

١. أضرب بالسيّف قُدماً ، خ .

فَلَعَنَ اللهُ مَنْ سٰاوٰاكَ بِمَنْ نٰاوٰاكَ ، وَاللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ : ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لٰا يَعْلَمُونَ﴾[١] ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ وِلٰايَتَكَ .

وَأَنْتَ وَلِيُّ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ، وَالذّٰابُّ عَنْ دِينِهِ ، وَالَّذي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ ، قٰالَ اللهُ تَعٰالىٰ : ﴿وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجٰاهِدِينَ عَلَى الْقٰاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجٰاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكٰانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[٢] .

وَقٰالَ اللهُ تَعٰالىٰ : ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَعِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجٰاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لٰا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لٰا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهٰاجَرُوا وَجٰاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوٰالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْفٰائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوٰانٍ وَجَنّٰاتٍ لَهُمْ فِيهٰا نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خٰالِدِينَ فِيهٰا أَبَداً إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٣] .

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللهِ ، اَلْمُخْلِصُ لِطٰاعَةِ اللهِ ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدىٰ بَدَلاً ، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّكَ أَحَداً ، وَأَنَّ اللهَ تَعٰالَى اسْتَجٰابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ .

---

١. الزمر : ٩.
٢. النساء : ٩٥.
٣. التوبة : ١٩ ـ ٢٢.

ثُمَّ أَمْرَهُ بِإِظْهارِ ما أَوْلاكَ لِأُمَّتِهِ، إِعْلاءً لِشَأْنِكَ، وَإِعْلاناً لِبُرْهانِكَ، وَدَحْضاً لِلْأَباطِيلِ، وَقَطْعاً لِلْمَعاذِيرِ، فَلَمّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفاسِقِينَ، وَاتَّقىٰ فِيكَ الْمُنافِقِينَ، أَوْحَى اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ: ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾[1].

فَوَضَعَ عَلىٰ نَفْسِهِ أَوْزارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمْضاءِ الْهَجِيرِ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنادىٰ فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ، فَقالَ: هَلْ بَلَّغْتُ؟ فَقالُوا: أَللّٰهُمَّ بَلىٰ، فَقالَ: أَللّٰهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قالَ: أَلَسْتُ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقالُوا: بَلىٰ، فَأَخَذَ بِيَدِكَ، وَقالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهٰذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ، أَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

فَما آمَنَ بِما أَنْزَلَ اللهُ فِيكَ عَلىٰ نَبِيِّهِ إِلّا قَلِيلٌ، وَلا زادَ أَكْثَرُهُمْ إِلّا تَخْسِيراً، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ تَعالىٰ فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهُونَ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

---

١. المائدة: ٦٧.
٢. المائدة: ٥٤.

﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَهُمْ رٰاكِعُونَ، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ﴾[1].

رَبَّنٰا آمَنّٰا بِمٰا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنٰا مَعَ الشّٰاهِدِينَ، رَبَّنٰا لٰا تُزِغْ قُلُوبَنٰا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنٰا وَهَبْ لَنٰا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَعْلَمُ أَنَّ هٰذٰا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ عٰارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[2].

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعٰابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزّٰاهِدِينَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ وَصَلَوٰاتُهُ وَتَحِيّٰاتُهُ.

أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعٰامِ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللّٰهِ، لٰا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزٰاءً وَلٰا شُكُوراً، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعٰالىٰ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[3].

وَأَنْتَ الْكٰاظِمُ لِلْغَيْظِ، وَالْعٰافِي عَنِ النّٰاسِ، وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَأَنْتَ الصّٰابِرُ فِي الْبَأْسٰاءِ وَالضَّرّٰاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ، وَأَنْتَ الْقٰاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَالْعٰادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَالْعٰالِمُ بِحُدُودِ اللّٰهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ.

---

١. المائدة: ٥٥.
٢. الشعراء: ٢٢٧.
٣. الحشر: ٩.

وَاللهُ تَعالىٰ أَخْبَرَ عَمّا أَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأْوىٰ نُزُلاً لِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1].

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصْرِ الرَّسُولِ، وَلَكَ الْمَواقِفُ الْمَشْهُورَةُ، وَالْمَقاماتُ الْمَشْهُورَةُ وَالأَيّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الأَحْزابِ، ﴿إِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونا * هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً * وَإِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلّا غُرُوراً * وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلّا فِراراً﴾[2].

وَقالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿وَلَمّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلّا إِيماناً وَتَسْلِيماً﴾[3].

فَقَتَلْتَ عَمْرَوهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ ﴿وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾[4].

---

١. السجدة: ١٩ ـ ١٨.
٢. الأحزاب: ١٣ ـ ١٠.
٣. الأحزاب: ٢٢.
٤. الأحزاب: ٢٥.

وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرٰاهُمْ، وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذٰاتِ الْيَمِينِ وَذٰاتِ الشِّمٰالِ، حَتّٰى صَرَفَهُمٰا عَنْكُمُ الْخٰائِفِينَ، وَنَصَرَ بِكَ الْخٰاذِلِينَ.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلىٰ مٰا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ: ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضٰاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمٰا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمُّكَ الْعَبّٰاسُ يُنٰادِي الْمُنْهَزِمِينَ: يٰا أَصْحٰابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يٰا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجٰابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمْ الْمَؤُونَةَ، وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ.

فَعٰادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ، رٰاجِينَ وَعْدَ اللهِ تَعٰالىٰ بِالتَّوْبَةِ، وَذٰلِكَ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ﴾[2]، وَأَنْتَ حٰائِزُ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فٰائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ.

وَيَوْمَ خَيْبَرٍ إِذْ أَظْهَرَ اللهُ خَوْرَ الْمُنٰافِقِينَ، وَقَطَعَ دٰابِرَ الْكٰافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، ﴿وَلَقَدْ كٰانُوا عٰاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لٰا يُوَلُّونَ الْأَدْبٰارَ وَكٰانَ عَهْدُ اللهِ مَسْئُولاً﴾[3].

---

١. التوبة: ٢٥ و ٢٦.
٢. التوبة: ٢٧.
٣. الأحزاب: ١٥.

مَوْلاٰيَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ ، وَالْمَحَجَّةُ الْواضِحَةُ ، وَالنِّعْمَةُ السّابِغَةُ ، وَالْبُرْهانُ الْمُنيرُ ، فَهَنيئاً لَكَ ما أَتاكَ اللهُ مِنْ فَضْلٍ ، وَتَبّاً لِشانِئِكَ ذِي الْجَهْلِ .

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَميعَ حُرُوبِهِ وَمَغازيهِ ، تَحْمِلُ الرّايَةَ أَمامَهُ ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدّامَهُ ، ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ ، وَبَصيرَتِكَ بِما فِي الْأُمُورِ ، أَمَّرَكَ فِي الْمَواطِنِ ، وَلَمْ يَكُ عَلَيْكَ أَميرٌ ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضاءِ عَزْمِكَ فيهِ التُّقىٰ ، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ في نَيْلَةِ الْهَوىٰ ، فَظَنَّ الْجاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمّا إِلَيْهِ إِنْتَهىٰ ، ضَلَّ وَاللهِ الظَّانُّ لِذٰلِكَ وَمَا اهْتَدىٰ .

وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ ما أَشْكَلَ مِنْ ذٰلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرىٰ بِقَوْلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ : قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحيلَةِ ، وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللهِ ، فَيَدَعُها رَأْيَ الْعَيْنِ ، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا جَريحَةَ لَهُ فِي الدّينِ ، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ .

وَإِذْ ما كَرَكَ النّاكِثانِ فَقالا : نُريدُ الْعُمْرَةَ ، فَقُلْتَ لَهُما : لَعَمْري لَما تُريدانِ الْعُمْرَةَ لٰكِنِ الْغَدْرَةَ ، وَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِما ، وَجَدَّدْتَ الْميثاقَ فَجَدّا فِي النِّفاقِ ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلىٰ فِعْلِهِما أَغْفَلا وَعادا ، وَما انْتَفَعا ، وَكانَ عاقِبَةُ أَمْرِهِما خُسْراً .

ثُمَّ تَلاهُما أَهْلُ الشّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْأَعْذارِ، وَهُمْ لا يَدينُونَ دينَ الْحَقِّ وَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رِعاعٌ ضالُّونَ، وَبِالَّذي أُنْزِلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ فيكَ كافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الْخِلافِ عَلَيْكَ ناصِرُونَ.

وَقَدْ أَمَرَ اللهُ تَعالىٰ بِاتِّباعِكَ وَنَدَبَ إِلىٰ نَصْرِكَ، قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقينَ﴾[1].

مَوْلايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ، وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمَسِ، وَلَكَ سابِقَةُ الْجِهادِ عَلىٰ تَصْديقِ التَّنْزيلِ، وَلَكَ فَضيلَةُ الْجَهادِ عَلىٰ تَحْقيقِ التَّأْويلِ، وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللهِ، جاحِدٌ لِرَسُولِ اللهِ، يَدْعُو باطِلاً، وَيَحْكُمُ جائِراً، وَيَتَأَمَّرُ غاصِباً، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النّارِ.

وَعَمّارٌ يُجاهِدُ وَيُنادي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ: اَلرَّواحَ الرَّواحَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَمَّا اسْتَسْقىٰ، فَسُقِيَ اللَّبَنَ كَبَّرَ وَقالَ: قالَ لي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: آخِرُ شَرابِكَ مِنَ الدُّنْيا ضَياحٌ مِنْ لَبَنٍ وَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْغادِيَةِ الْفَزاري فَقَتَلَهُ.

فَعَلىٰ أَبِي الْغادِيَةِ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ مَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعينَ، وَعَلىٰ مَنْ

---

١. التوبة: ١١٩.

سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَلْتَ عَلَيْهِ سَيْفَكَ يا أَميرَالْمُؤْمِنينَ مِنَ الْمُشْرِكينَ وَالْمُنافِقينَ إِلىٰ يَوْمِ الدّينِ، وَعَلىٰ مَنْ رَضِيَ بِما ساءَكَ وَلَمْ يَكْرَهْهُ، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْهُ، أَوْ أَعانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهادِ مَعَكَ، أَوْ غَمِطَ فَضْلَكَ، أَوْ جَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللهُ أَوْلىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَسَلامُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطّاهِرينَ، إِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ، غَصْبُ الصِّدّيقَةِ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ النِّساءِ فَدَكاً، وَرَدُّ شَهادَتِكَ وَشَهادَةِ السَّيِّدَيْنِ سُلالَتِكَ وَعِتْرَةِ أَخيكَ الْمُصْطَفىٰ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللهُ تَعالىٰ عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ، وَأَبانَ فَضْلَكُمْ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعالَمينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطهيراً، قالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً * إِلَّا الْمُصَلّينَ﴾[1].

فَاسْتَثْنَى اللهُ تَعالىٰ نَبِيَّهُ الْمُصْطَفىٰ وَأَنْتَ يا سَيِّدَ الْأَوْصِياءِ مِنْ جَميعِ الْخَلْقِ، فَما أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبىٰ

١. المعارج: ٢٢ ـ ١٩.

مَكْراً ، أَوْ حادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً .

فَلَمّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلىٰ ما أَجْرَيا رَغْبَةً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللهِ لَكَ ، فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِما مِحَنَ الْأَنْبِياءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصارِ ، وَأَشْبَهْتَ فِي الْبَيّاتِ عَلَى الْفَراشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِذْ أَجَبْتَ كَما أَجابَ ، وَأَطَعْتَ كَما أَطاعَ إِسْماعِيلَ صابِراً مُحْتَسِباً ، إِذْ قالَ لَهُ : ﴿يا بُنَيَّ إِنّي أَرىٰ فِي الْمَنامِ أَنّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ماذا تَرىٰ قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُني إِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابِرِينَ﴾[1] .

وَكَذٰلِكَ أَنْتَ لَمّا أَباتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُما ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْطَجِعَ في مَرْقَدِهِ ، وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ ، أَسْرَعْتَ إِلىٰ إِجابَتِهِ مُطِيعاً ، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً ، فَشَكَرَ اللهُ تَعالىٰ طاعَتَكَ ، وَأَبانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾[2] .

ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفَّيْنِ ، وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ حِيلَةً وَمَكْراً ، فَأَعْرَضَ الشَّكُّ ، وَعُرِفَ الْحَقُّ ، وَاتُّبِعَ الظَّنُّ ، أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسىٰ عَلىٰ قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ، وَهارُونُ يُنادِيهِمْ : ﴿يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمانُ فَاتَّبِعُوني وَأَطِيعُوا أَمْري * قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ

١. الصّافّات : ١٠٢ .
٢. البقرة : ٢٠٧ .

حَتّٰى يَرْجِعَ إِلَيْنٰا مُوسىٰ﴾[١].

وَكَذٰلِكَ أَنْتَ لَمّٰا رُفِعَتِ الْمَصٰاحِفُ قُلْتَ: يٰا قَوْمِ إِنَّمٰا فُتِنْتُمْ بِهٰا وَخَدَعْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ، وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ.

فَلَمّٰا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمُوكَ عَلىٰ سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذي أَبَيْتَهُ، وَأَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَأَبٰاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ.

وَأَنْتَ عَلىٰ نِهَجِ بَصِيرَةٍ وَهُدًى، وَهُمْ عَلىٰ سُنَنِ ضَلٰالَةٍ وَعَمًى، فَمٰا زٰالُوا عَلَى النِّفٰاقِ مُصِرّٖينَ، وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدٖينَ، حَتّٰى أَذٰاقَهُمُ اللهُ وَبٰالَ أَمْرِهِمْ، فَأَمٰاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عٰانَدَكَ، فَشَقِيَ وَهَوىٰ، وَأَحْيٰا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهَدٰى، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ غٰادِيَةً وَرٰائِحَةً، وَعٰاكِفَةً وَذٰاهِبَةً، فَمٰا يُحِيطُ الْمٰادِحُ وَصْفَكَ، وَلٰا يُحْبِطُ الطّٰاعِنُ فَضْلَكَ.

أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبٰادِهِ، وَأَخْلَصُهُمْ زَهٰادَةً، وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدّٖينِ، أَقَمْتَ حُدُودَ اللهِ بِجُهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَسٰاكِرَ الْمٰارِقِينَ بِسَيْفِكَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنٰانِكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيٰانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْبٰاطِلَ

١. طه: ٩٠ و ٩١.

عَنْ صَريحِ الْحَقِّ، لاٰ تَأْخُذُكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاٰئِمٍ.

وَفي مَدْحِ اللهِ تَعاٰلىٰ لَكَ غِنًى عَنْ مَدْحِ الْمادِحينَ وَتَقريظِ الْواصِفينَ، قاٰلَ اللهُ تَعاٰلىٰ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنينَ رِجاٰلٌ صَدَقُوا ماٰ عاٰهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهِمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَماٰ بَدَّلُوا تَبْديلاً﴾[1].

وَلَمّا رَأَيْتَ قَدْ قَتَلْتَ النّاكِثينَ وَالْقاٰسِطينَ وَالْمارِقينَ، وَصَدَّقَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعْدَهُ، فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ، قُلْتَ: أَماٰ آنَ أَنْ تُخْضَبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ، أَمْ مَتىٰ يُبْعَثُ أَشْقاٰها، وٰاثِقاً بِأَنَّكَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبَصيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، قاٰدِماً عَلَى اللهِ، مُسْتَبْشِراً بِبَيْعِكَ الَّذي بٰايَعْتَهُ بِهِ، وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ.

أَللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ بِجَميعِ لَعَناٰتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقينِ، وَالْإِقْرارِ بِالْوِلاٰيَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدّينَ.

أَللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ وَمَنْ قَتَلَتَهُ[2]، وَأَشْياعَهُمْ وَأَنْصاٰرَهُمْ، أَللّٰهُمَّ الْعَنْ ظاٰلِمِي الْحُسَيْنِ وَقاٰتِليهِ وَالْمُتٰابِعينَ عَدُوَّهُ وَنٰاصِريهِ، وَالرّاضينَ بِقَتْلِهِ وَخاٰذِليهِ لَعْناً وَبيلاً.

---

١. الأحزاب: ٢٣.

٢. ظلمه، خ.

أَللّٰهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظٰالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمٰانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ. أَللّٰهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظٰالِمٍ وَغٰاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلَّ مُسْتَنٍّ بِمٰا سَنَّ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خٰاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ[1] وَآلِهِ الطّٰاهِرِينَ، وَاجْعَلْنٰا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِمُوٰالاٰتِهِمْ مِنَ الْفٰائِزِينَ الْآمِنِينَ، الَّذِينَ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاٰ يَحْزَنُونَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.[2]

قال المحدّث القمي ﵀: ومن المناسب بيان فائدتان عظيمتان:

الأُولى: أنّ الشيخ الجليل محمّد بن المشهدي ﵀ وهو من أعاظم العلماء أتى في كتابه المزار بعد ذكر الزيارة الشريفة بسند معتبر جدّاً وسند قليل من الأخبار بهذه القوّة.

وهذا بيانه: «وأخبرني الفقيه الأجلّ أبوالفضل شاذان بن جبرئيل القمي ﵀، عن الفقيه العماد محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده محمّد بن الحسن، عن محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما ... الخ».

الثانية: قال في المزار القديم بعد ذكر سند الزيارة: «عن الشيخ الجليل عثمان بن سعيد العمرى قدّس الله أرواحهم عن مولانا أبي محمّد الحسن العسكري عن مولانا أبيه عليّ بن محمّد الهادي صلوات الله عليهم وذكر أنّه ﵇ زار بها مولانا أميرالمؤمنين ﵇ يوم الغدير في السنة الّتي اشخصه فيها المعتصم فتقف على ضريح مولانا

---

١. وعلى عليّ سيّد الوصيّين، خ.

٢. المزار الكبير: ٢٦٣، هديّة الزائرين: ٢٢٠.

أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وكلّما حضرت مشهده الشريف وأين حللت من البلاد فزره بهذه الزيارة وخصوصاً يوم الغدير».[١]

زيارة مولانا الصادق عليه السلام

المنقولة عن عثمان بن سعيد و حسين بن روح قدّس سرّهما

روى أبوالحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصّيداوي هذه الزّيارة لعثمان بن سعيد العمري رحمه الله، ومعه أبوالقاسم بن روح رحمه الله، قال عند زيارتهما لمولانا أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: وقفا على باب السلام، فقالا:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰيَ وَابْنَ مَوْلاٰيَ، وَأَبٰا مَوٰالِيَّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا شَهِيدَ دٰارِ الْفَنٰاءِ، وَزَعِيمَ دٰارِ الْبَقٰاءِ، إِنّٰا خٰالِصَتُكَ وَمُوٰالِيكَ وَنَعْتَرِفُ بِأُولاٰكَ وَأُخْرٰاكَ، فَاشْفَعْ لَنٰا إِلىٰ مُشَفِّعِكَ اللهِ تَعٰالىٰ رَبِّنٰا وَرَبِّكَ، فَمٰا خٰابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِكَ رَبَّهُ وَأَتْعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ، وَهَجَرَ فِيكَ أَهْلَهُ وَصَحْبَهُ، وَاتَّخَذَكَ وَلِيَّهُ وَحَسْبَهُ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.[٢]

قال العلّامة المجلسي: **لايبعد أن تكون هذه الزيارة لأبي عبدالله الحسين عليه السلام، فصحّفها الناسخون.**[٣]

---

١. هديّة الزائرين: ٢٢٩.

٢. البحار: ٢١١/١٠٠، مستدرك الوسائل: ٣٥١/١٠.

٣. البحار: ٢١١/١٠٠.

٢٤٨

دعاء الخضر عليه السلام المعروف بدعاء كميل [١]

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِهٰا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهٰا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهٰا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبْتَ بِهٰا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لٰا يَقُومُ لَهٰا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطٰانِكَ الَّذي عَلٰا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبٰاقي بَعْدَ فَنٰاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمٰائِكَ الَّتي مَلَأَتْ [٢] أَرْكٰانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَضٰاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يٰا نُورُ يٰا قُدُّوسُ، يٰا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيٰا آخِرَ الْآخِرِينَ.

أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ. أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ. أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ. أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعٰاءَ. أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلٰاءَ.

---

١. أقول: وأدعية الخضر و إلياس عليهما السلام ـ وهما من الأنبياء ومن أصحاب مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه ـ وكذا أدعية سائر أصحابه كعيسى بن مريم عليهما السلام كثيرة قد اقتصرنا بهذا الدعاء لخوف التطويل.

دعاء كميل من أدعية الخضر ولمّا علّمه الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام كميلَ إشتهر بـ«دعاء كميل». يستحبّ قرائة دعاء كميل في ليلة النصف من شعبان وفي ليالي الجُمع.

٢. غلبت، خ.

أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطيئَةٍ أَخْطَأْتُها.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلىٰ نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَني مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَني شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَني ذِكْرَكَ. أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ أَنْ تُسامِحَني وَتَرْحَمَني وَتَجْعَلَني بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً، وَفي جَميعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِعاً.

أَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ. أَللّٰهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ، وَعَلا مَكانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ[1]، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

أَللّٰهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبي غافِراً، وَلا لِقَبائِحي ساتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلي، وَسَكَنْتُ إِلىٰ قَديمِ ذِكْرِكَ[2] لي، وَمَنِّكَ عَلَيَّ.

أَللّٰهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ[3]،

---

١. جُنْدُك، خ.
٢. برّك، خ.
٣. وَقَيْتَه، خ.

وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

أَللّٰهُمَّ عَظُمَ بَلاٰئي، وَأَفْرَطَ بي سُوءُ حالي، وَقَصُرَتْ[1] بي أَعْمالي، وَقَعَدَتْ بي أَغْلاٰلي، وَحَبَسَني عَنْ نَفْعي بُعْدُ أَمَلي[2]، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِهٰا، وَنَفْسي بِجِنٰايَتِهٰا[3]، وَمِطٰالي[4] يٰا سَيِّدي، فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لاٰ يَحْجُبَ عَنْكَ دُعٰائي سُوءُ عَمَلي وَفِعٰالي، وَلاٰ تَفْضَحْني بِخَفِيِّ مٰا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّي، وَلاٰ تُعٰاجِلْني بِالْعُقُوبَةِ عَلىٰ مٰا عَمِلْتُهُ في خَلَوٰاتي مِنْ سُوءِ فِعْلي وَإِسٰائَتي، وَدَوٰامِ تَفْرِيطي وَجَهٰالَتي، وَكَثْرَةِ شَهَوٰاتي وَغَفْلَتي.

وَكُنِ اللّٰهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الْأَحْوٰالِ[5] رَؤُفاً، وَعَلَيَّ في جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً، إِلٰهي وَرَبّي مَنْ لي غَيْرُكَ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرّي، وَالنَّظَرَ في أَمْري.

إِلٰهي وَمَوْلاٰيَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوىٰ نَفْسي، وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوّي، فَغَرَّني بِمٰا أَهْوىٰ وَأَسْعَدَهُ[6] عَلىٰ ذٰلِكَ

---

١. وَقَصَّرَت، خ.
٢. آمالي، خ.
٣. بِخِيانَتِها، خ.
٤. بحمايتها ومطالبي، خ.
٥. في الأحوال كلّها، خ.
٦. وساعده، خ.

الْقَضٰاءُ فَتَجٰاوَزْتُ بِمٰا جَرىٰ عَلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ بَعْضَ[١] حُـدُودِكَ، وَخٰـالَفْتُ بَعْضَ أَوٰامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ[٢] عَلَيَّ في جَميعِ[٣] ذٰلِكَ، وَلٰا حُجَّةَ لي فيمٰا جَرىٰ عَلَيَّ فيهِ قَضٰاؤُكَ، وَأَلْزَمَني حُكْمُكَ وَبَلٰاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يٰا إِلٰهي بَعْدَ[٤] تَقْصيري وَإِسْرٰافي عَلىٰ نَفْسي، مُعْتَذِراً نٰادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْـتَغْفِراً مُـنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لٰا أَجِدُ مَفَرّاً مِمّٰا كٰانَ مِنّي، وَلٰا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ في أَمْري غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْري، وَإِدْخٰالِكَ إِيّٰايَ في سَعَةِ رَحْمَتِكَ[٥].

أَللّٰهُمَّ[٦] فَاقْبَلْ عُذْري، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي، وَفُكَّني مِنْ شَدِّ وَثٰاقي، يٰا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني، وَرِقَّةَ جِلْدي، وَدِقَّةَ عَظْمي، يٰا مَنْ بَدَأَ خَلْقي وَذِكْري وَتَرْبِيَتي وَبِرّي وَتَغْذِيَتي، هَبْني لِابْتِدٰاءِ كَرَمِكَ وَسٰالِفِ بِـرِّكَ بي.

يٰا إِلٰهي وَسَيِّدي وَرَبّي، أَتُرٰاكَ مُعَذِّبي بِنٰارِكَ[٧] بَعْدَ تَوْحيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوىٰ عَلَيْهِ قَلْبي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسٰاني مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْـتَقَدَهُ ضَميري مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرٰافي وَدُعٰائي خٰاضِعاً لِـرُبُوبِيَّتِكَ،

---

١. مِن نَقْض حدودك، خ.
٢. فلك الحجَّة، خ.
٣. على جميع، خ.
٤. بعض، خ.
٥. في سعة من رحمتك، خ.
٦. إلهي، خ.
٧. بالنّار، خ.

هَيْهاتَ ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ ، أَوْ تُبْعِدَ[1] مَنْ أَدْنَيْتَهُ ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ .

وَلَيْتَ شِعْري يا سَيِّدي وَإِلٰهي وَمَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النّارَ عَلىٰ وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً ، وَعَلىٰ أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَةً ، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً ، وَعَلىٰ قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلٰهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً ، وَعَلىٰ ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتّٰى صارَتْ خاشِعَةً ، وَعَلىٰ جَوارِحَ سَعَتْ إِلىٰ أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً ، وَأَشارَتْ[2] بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً .

ما هٰكَذَا الظَّنُّ بِكَ ، وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَريمُ يا رَبِّ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفي عَنْ قَليلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها ، وَما يَجْري فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلىٰ أَهْلِها ، عَلىٰ أَنَّ ذٰلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ ، فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الْآخِرَةِ ، وَجَليلِ[3] وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها ، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ[4] مُدَّتُهُ ، وَيَدُومُ مَقامُهُ[5] ، وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ ، وَهٰذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ ، يا سَيِّدي ، فَكَيْفَ لي[6] وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ

---

١. تُبَعِّدَ ، خ .
٢. فأشارت ، خ .
٣. وَحُلُول ، خ .
٤. تُطَوِّل ، خ .
٥. بقاؤه ، خ .
٦. بي ، خ .

الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ.

يا إِلٰهي[١] وَرَبّي وَسَيِّدي وَمَوْلاٰيَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْكي، لِأَليمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَني لِلْعُقُوباتِ[٢] مَعَ أَعْدائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَحِبّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْني يا إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلاٰيَ وَرَبّي، صَبَرْتُ عَلىٰ عَذابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلىٰ فِراقِكَ، وَهَبْني صَبَرْتُ عَلىٰ حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ[٣] النَّظَرِ إِلىٰ كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النّارِ وَرَجائي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلاٰيَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَني ناطِقاً، لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجيجَ الْآمِلينَ[٤]، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدينَ، وَلَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارِفينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادِقينَ، وَيا إِلٰهَ الْعالَمينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إِلٰهي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ[٥] فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ

١. فَيا إلهي، خ.
٢. في العقوبات، خ.
٣. على، خ.
٤. الآلمين، خ.
٥. يُسْجن، سُجِرَ، يُسْجَرُ، خ.

أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يا مَوْلايَ، فَكَيْفَ يَبْقىٰ فِي الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ[1]، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها[2] وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرىٰ مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ[3] بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُنادِيكَ يا رَبَّهْ[4]، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ في عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها، هَيْهاتَ، ما ذٰلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلا مُشْبِهٌ[5] لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقينِ أَقْطَعُ لَوْلا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِديكَ لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما كانَ[6] لِأَحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً، لٰكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ أَجْمَعينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فيهَا الْمُعانِدينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ.

---

١. حكمك، خ.
٢. لَهْبُها، خ.
٣. يتغلغل، خ.
٤. يا ربّاه، خ.
٥. يُشبه، خ.
٦. وما كانت، خ.

إِلٰهي وَسَيِّدي ، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ[١] الَّتي قَدَّرْتَهٰا ، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَهٰا وَحَكَمْتَهٰا ، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهٰا ، أَنْ تَهَبَ لي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هٰذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ قَبيحٍ أَسْرَرْتُهُ ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبٰاتِهَا الْكِرٰامَ الْكٰاتِبينَ ، اَلَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مٰا يَكُونُ مِنّي ، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوٰارِحي ، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرٰائِهِمْ ، وَالشّٰاهِدَ لِمٰا خَفِيَ عَنْهُمْ ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ[٢] ، أَوْ إِحْسٰانٍ فَضَّلْتَهُ[٣] ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ[٤] ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ[٥] ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ .

يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ ، يٰا إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلاٰيَ وَمٰالِكَ رِقّي ، يٰا مَنْ بِيَدِهِ نٰاصِيَتي ، يٰا عَلٖيماً[٦] بِضُرّي[٧] وَمَسْكَنَتي ، يٰا خَبٖيراً بِفَقْري وَفٰاقَتي .

يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ ، وَأَعْظَمِ صِفٰاتِكَ وَأَسْمٰائِكَ ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقٰاتي مِنَ[٨] اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً ، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً ، وَأَعْمٰالي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً ، حَتّٰى تَكُونَ أَعْمٰالي

١. بقدرتك ، خ .
٢. تُنْزِلُهُ ، خ .
٣. تُفْضِلُهُ ، خ .
٤. تَنْشُرُه ، خ .
٥. تَبْسُطُهُ ، خ .
٦. يا عليم ، خ .
٧. بفقري ، خ .
٨. في ، خ .

وَأَوْرادي[1] كُلُّها وِرْداً واحِداً ، وَحالي في خِدْمَتِكَ سَرْمَداً .

يا سَيِّدي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلي ، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالي ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ، قَوِّ عَلىٰ خِدْمَتِكَ جَوارِحي ، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَةِ جَوانِحي ، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ في خَشْيَتِكَ ، وَالدَّوامَ فِي الْإِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ ، حَتّٰى أَسْرَحَ إِلَيْكَ في مَيادينِ السّابِقينَ ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبارِزينَ[2] ، وَأَشْتاقَ إِلىٰ قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقينَ ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصينَ ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنينَ ، وَأَجْتَمِعَ في جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنينَ .

أَللّٰهُمَّ وَمَنْ أَرادَني بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ ، وَاجْعَلْني مِنْ أَحْسَنِ عَبيدِكَ[3] نَصيباً عِنْدَكَ ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ ، فَإِنَّهُ لايُنالُ ذٰلِكَ إِلّا بِفَضْلِكَ ، وَجُدْ لي بِجُودِكَ ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ ، وَاحْفَظْني بِرَحْمَتِكَ ، وَاجْعَلْ لِساني بِذِكْرِكَ لَهِجاً ، وَقَلْبي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ ، وَأَقِلْني عَثْرَتي ، وَاغْفِرْ زَلَّتي ، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلىٰ عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ .

فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهي ، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدي ، فَبِعِزَّتِكَ

---

١. إرادتي ، خ .
٢. المُبادرين ، خ .
٣. عبادك ، خ .

اسْتَجِبْ لي دُعائي، وَبَلِّغْني مُنايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائي، وَاكْفِني شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدائي.

يا سَريعَ الرِّضا، إِغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنًى[1]، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ، يا سابِغَ[2] النِّعَمِ[3]، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ[4] وَالْأَئِمَّةِ الْمَيامينِ مِنْ آلِهِ[5]، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.[6]

قنوتات الأئمّة عليهم السلام، رواها النائب الثالث حسين بن روح قدس سره

قال السيّد الأجلّ في «مهج الدعوات»: وجدت في الأصل الّذي نقلت منه هذه القنوتات، ما هذا لفظه: ممّا يأتي ذكره بغير إسناد، ثمّ وجدت بعد سطر: هذه القنوتات اسنادها في كتاب «عمل رجب وشعبان وشهر رمضان»، تأليف أحمد بن عبدالله ابن عيّاش رحمه الله فقال:

حدّثني أبوالطيّب الحسن بن أحمد بن محمّد بن عمر ابن عبدالله بن الصّباح

---

١. غناءً، خ.
٢. سريع، خ.
٣. النّعماء، خ.
٤. محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، خ.
٥. أَهْلِهِ، خ.
٦. مصباح المتهجّد: ٨٤٤، مصباح الزائر: ٣١٧، زاد المعاد: ٧٢، إقبال الأعمال: ٢٢٠، المصباح: ٧٣٧، البلد الأمين: ٢٦٥، هديّة الزائرين: ٦٢٤، مفاتيح الجنان: ٦٢.

القزوينيّ وأبوالصّباح محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن البغداديّ الكاتبان قالا:

جرى بحضرة شيخنا فقيه العصابة ذكر مولانا أبي محمّد الحسن ابن أميرالمؤمنين عليه السلام فقال رجل من الطالبيّين: إنّما ينتقم منه النّاس تسليم هذا الأمر إلى ابن أبي سفيان، فقال شيخنا: رأيت مولانا أبا محمّد عليه السلام أعظم شأناً وأعلى مكاناً وأوضح برهاناً من أن يقدح في فعل له اعتبار المعتبرين، أو يعترضه شكُّ الشّاكّين وارتياب المرتابين، ثمّ أنشأ يحدّث فقال:

لمّا مضى سيّدنا الشيخ أبوجعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العَمريّ رضي الله عنه وأرضاه، وزاده علوّاً فيما أولاه، ففرغ من أمره، **جلس الشّيخ أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبي بحر** زاد الله توفيقه للناس في بقيّة النّهار يومه في دار الماضي رحمه الله، فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرّجاً وعكازاً وحقّة خشب مدهونة، فأخذ العكاز فجعلها في حجره على فخذيه، وأخذ المدرّج بيمينه، والحقّة بشماله، فقال لورثته في هذا المدرّج ذكر ودايع فنشره، فإذا هي أدعية وقنوت مواليا الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فأضربوا عنها، وقالوا: ففي الحقّة جوهر لامحالة.

قال لهم: تبيعونها؟ فقالوا بكم؟ قال: يا أباالحسن ـ يعني ابن شيث الكوثاوي ـ ادفع إليهم عشرة دنانير! فامتنعوا فلم يزل يزيدهم ويمتنعون إلى أن بلغ مائة دينار، فقال لهم إن بعتم، وإلّا ندمتم، فاستجابوا البيع، وقبضوا المائة الدّينار، واستثنى عليهم المدرّج والعكاز.

فلمّا انفصل الأمر قال: هذه عكاز مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام الّتي كانت في يده يوم توكيله سيّدنا الشيخ عثمان بن سعيد العَمري رحمه الله ووصيّته إليه وغيبته إلى يومنا هذا، وهذه الحقّة فيها خواتيم الأئمّة فأخرجها فكانت كما ذكر من جواهرها ونقوشها وعددها.

وكان في المدرّج قنوت موالينا الأئمّة عليهم السلام وفيه قنوت مولانا أبي محمّد الحسن

بن أميرالمؤمنين عليه السلام، **وأملأها علينا من حفظه**، فكتبناها على ما سطر في هذه المدرّجة، وقال: احتفظوا بها كما تحتفظون بمهمّات الدّين، وعزمات ربّ العالمين جلّ وعزّ، وفيها بلاغ إلى حين.[1]

٢٤٩

قنوت الإمام الحسن عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

يا مَنْ بِسُلْطانِه يَنْتَصِرُ الْمَظْلُومُ، وَبِعَونِهِ يَعْتَصِمُ الْمَكْلُومُ، سَبَقَتْ مَشِيَّتُكَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وَبِما تُمْضيهِ خَبيرٌ، يا حاضِرَ كُلِّ غَيْبٍ، وَعالِمَ كُلِّ سِرٍّ، وَمَلْجَأَ كُلِّ مُضْطَرٍّ، ضَلَّتْ فيكَ الْفُهُومُ، وَتَقَطَّعَتْ دُونَكَ الْعُلُومُ.

أَنْتَ اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدّائِمُ الدَّيمُومُ، قَدْ تَرىٰ ما أَنْتَ بِهِ عَليمٌ، وَفيهِ حَكيمٌ وَعَنْهُ حَليمٌ، وَأَنْتَ بِالتَّناصُرِ عَلىٰ كَشْفِهِ وَالْعَونِ عَلىٰ كَفِّهِ غَيْرُ ضائِقٍ، وَإِلَيْكَ مَرْجَعُ كُلِّ أَمْرٍ، كَما عَنْ مَشِيَّتِكَ مَصْدَرُهُ، وَقَدْ أَبَنْتَ عَنْ عُقُودِ كُلِّ قَوْمٍ، وَأَخْفَيْتَ سَرائِرَ آخَرينَ، وَأَمْضَيْتَ ما قَضَيْتَ، وَأَخَّرْتَ ما لا فَوتَ عَلَيْكَ فيهِ، وَحَمَّلْتَ الْعُقُولَ ما تَحَمَّلَتْ في غَيْبِكَ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَإِنَّكَ أَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ الْأَحَدُ

---

١. مهج الدعوات: ٦٥، البحار: ٢١١/٨٥.

الْبَصيرُ، وَأَنْتَ اللهُ الْمُسْتَعٰانُ، وَعَلَيْكَ التوَكُّلُ، وَأَنْتَ وَلِيُّ مَنْ تَوَلَّيْتَ.

لَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ تَشْهَدُ الْإِنْفِعٰالَ، وَتَعْلَمُ الْإِخْتِلٰالَ، وَتَرىٰ تَخٰاذُلَ أَهْلِ الْجِبٰالِ (الْفَسٰادِ)، وَجُنُوحَهُمْ إِلىٰ مٰاجَنَحُوا إِلَيْهِ مِنْ عٰاجِلٍ فٰانٍ، وَحُطٰامٍ عُقْبٰاهُ حَمِيمٌ آنٍ، وَقُعُودَ مَنْ قَعَدَ، وَارْتِدٰادَ مَنِ ارْتَدَّ، وَخِلْوي مِنَ النُّصّٰارِ، وَانْفِرٰادي عِنَ الظُّهّٰارِ، وَبِكَ اعْتَصِمُ، وَبِجَبْلِكَ أَسْتَمْسِكُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ.

أَللّٰهُمَّ فَقَدْ تَعْلَمُ أَنِّي مٰا ذَخَرْتُ جُهْدي، وَلٰا مَنَعْتُ وُجْدي[1] حَتَّى انْفَلَّ حَدّي وَبَقِيتُ وَحْدي، فَاتَّبَعْتُ طَرِيقَ مَنْ تَقَدَّمَني في كَفِّ الْعٰادِيَةِ، وَتَسْكِينِ الطّٰاغِيَةِ عَنْ دِمٰاءِ أَهْلِ الْمُشٰايَعَةِ، وَحَرَسْتُ مٰا حَرَسَهُ أَوْلِيٰائي مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيٰايَ، فَكُنْتُ كَكَظْمِهِمْ أَكْظِمُ، وَبِنِظٰامِهِمْ أَنْتَظِمُ، وَلِطَرِيقَتِهِمْ أَتَسَنَّمُ، وَبِمَيْسَمِهِمْ أَتَّسِمُ حَتّٰى يَأْتِيَ نَصْرُكَ وَأَنْتَ نٰاصِرُ الْحَقِّ وَعَوْنُهُ، وَإِنْ بَعُدَ الْمَدىٰ عَنِ الْمُرتٰادِ[2] وَنَأَى الْوَقْتُ عَنْ إِفْنٰاءِ الْأَضْدٰادِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْرُجْهُمْ مَعَ النُّصّٰابِ في سَرْمَدِ الْعَذٰابِ، وَأَعْمِ عَنِ الرُّشْدِ أَبْصٰارَهُمْ، وَسَكِّعْهُمْ في غَمَرٰاتِ لَذّٰاتِهِمْ حَتّٰى

١. الوجد مثلثة: الغنا.

٢. المرتاد: المطلوب.

تَأْخُذَهُمْ بَغْتَةً، وَهُمْ غافِلُونَ وَسُحْرَةً، وَهُمْ نائِمُونَ بِالْحَقِّ الَّذي تُظْهِرُهُ، وَالْيَدِ الَّتي تَبْطِشُ بِها، وَالْعِلْمِ الَّذي تُبْديهِ، إِنَّكَ كَريمٌ عَليمٌ.[١]

٢٥٠

دعاء الإمام الحسن عليه السلام في القنوت
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ الرَّبُّ الرَّؤُفُ الْمَلِكُ الْعَطُوفُ الْمُتَحَنِّنُ الْمَأْلُوفُ، وَأَنْتَ غِياثُ الْحَيْرانِ الْمَلْهُوفِ، وَمُرشِدُ الضّالِ الْمَكْفُوفِ، تَشْهَدُ خَواطِرَ أَسْرارِ الْمُسِرّينَ كَمُشاهَدَتِكَ أَقْوالَ النّاطِقينَ.

أَسْأَلُكَ بِمُغَيِّباتِ عِلْمِكَ في بَواطِنِ أَسْرارِ سَرائِرِ الْمُسِرّينَ إِلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلٰوةً يَسْبِقُ بِها مَنِ اجْتَهَدَ مِنَ الْمُتَقَدِّمينَ، وَيَتَجاوَزُ فيها مَنْ يَجْتَهِدُ مِنَ الْمُتَأَخِّرينَ، وَأَنْ تَصِلَ الَّذي بَيْنَنا وَبَيْنَكَ صِلَةَ مَنْ صَنَعْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَنَعْتَهُ لِغَيْبِكَ فَلَمْ تَتَخَطَّفْهُ خاطِفاتُ الظِّنَنِ[٢] وَلا وارِداتُ الْفِتَنِ، حَتّىٰ نَكُونَ لَكَ فِي الدُّنْيا مُطيعينَ، وَفِي الْآخِرَةِ في جَوارِكَ خالِدينَ.[٣]

---

١. مهج الدعوات: ٦٦، البلد الأمين: ٦٤٧، البحار: ٢١٢/٨٥.

٢. الظنن: كعنب جمع ظنة وهي التهمة، يقال رجل ظنين: أي متهمّ من القوم.

٣. مهج الدعوات: ٦٧، البلد الأمين: ٦٤٨، البحار: ٢١٣/٨٥.

قنوت الإمام الحسين عليه السلام
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

أَللّٰهُمَّ مِنْكَ الْبَدْءُ وَلَكَ الْمَشِيَّةُ، وَلَكَ الْحَوْلُ وَلَكَ الْقُوَّةُ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، جَعَلْتَ قُلُوبَ أَوْلِيٰاءِكَ مَسْكَناً لِمَشِيَّتِكَ، وَمَكْمَناً لِإِرٰادَتِكَ، وَجَعَلْتَ عُقُولَهُمْ مَنٰاصِبَ أَوٰامِرِكَ وَنَوٰاهِيكَ.

فَأَنْتَ إِذٰا شِئْتَ مٰا تَشٰاءُ حَرَّكْتَ مِنْ أَسْرٰارِهِمْ كَوٰامِنَ مٰا أَبْطَنْتَ فِيهِمْ، وأَبْدَأْتَ مِنْ إِرٰادَتِكَ عَلىٰ أَلْسِنَتِهِمْ مٰا أَفْهَمْتَهُمْ بِهِ عَنْكَ في عُقُودِهِمْ بِعُقُولٍ تَدْعُوكَ وَتَدْعُو إِلَيْكَ بِحَقٰائِقِ مٰا مَنَحْتَهُمْ بِهِ، وَإِنّي لَأَعْلَمُ مِمّٰا عَلَّمْتَني مِمّٰا أَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلىٰ مٰا مِنْهُ أَرَيْتَني، وَإِلَيْهِ اٰوَيْتَني.

أَللّٰهُمَّ وَإِنّي مَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ عٰائِذٌ بِكَ، لٰائِذٌ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، رٰاضٍ بِحُكْمِكَ الَّذي سُقْتَهُ إِلَيَّ في عِلْمِكَ، جٰارٍ بِحَيْثُ أَجْرَيْتَني، قٰاصِدٌ مٰا أَمَّمْتَني، غَيْرَ ضَنِينٍ بِنَفْسي في مٰا يُرضيكَ عَنّي، إِذْ بِهِ قَدْ رَضَّيْتَني، وَلٰا قٰاصِرٍ بِجُهْدي عَمّٰا إِلَيْهِ نَدَبْتَني.

مُسٰارِعٌ لِمٰا عَرَّفْتَني، شٰارِعٌ فيمٰا أَشْرَعْتَني، مُسْتَبْصِرٌ في مٰا بَصَّرْتَني، مُراعٍ مٰا أَرْعَيْتَني، فَلٰا تُخْلِني منْ رِعٰايَتِكَ، وَلٰا تُخْرِجني مِنْ عِنٰايَتِكَ،

وَلٰا تُقْعِدْني عَنْ حَوْلِكَ ، ولٰا تُخْرِجْني عَنْ مَقْصَدٍ أَنَالُ بِهِ إِرٰادَتَكَ .

وَاجْعَلْ عَلَى الْبَصيرَةِ مَدْرَجَتي ، وَعَلَى الْهِدٰايَةِ مَحَجَّتي ، وَعَلَى الرَّشٰادِ مَسْلَكي ، حَتّٰى تُنيلَني وَتُنيلَ بي أُمْنِيَّتي ، وَتُحِلَّ بي عَلىٰ مٰا بِهِ أَرَدْتَني ، وَلَهُ خَلَقْتَني ، وَإِلَيْهِ آوَيْتَ بي .

وَأَعِذْ أَوْلِيٰائَكَ مِنَ الْإِفْتِنٰانِ بي ، وَفَتِّنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ لِرَحْمَتِكَ في نِعْمَتِكَ تَفْتِينَ الْإِجْتِبٰاءِ وَالْإِسْتِخْلاٰصِ بِسُلُوكِ طَريقَتي ، وَاتِّبٰاعِ مَنْهَجي ، وَأَلْحِقْني بِالصّٰالِحينَ مِنْ آبٰائي وَذوي رَحِمي [لُحْمَتي خ].[1]

دعاء الإمام الحسين عليه السلام في القنوت
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

أَللّٰهُمَّ مَنْ آوىٰ إِلىٰ مَأْوىً فَأَنْتَ مَأْوٰايَ ، وَمَنْ لَجَأَ إِلىٰ مَلْجَإٍ فَأَنْتَ مَلْجٰايَ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ نِدٰائِي ، وَأَجِبْ دُعٰائي ، وَاجْعَلْ مَآبِي عِنْدَكَ وَمَثْوٰايَ .

وَاحْرُسْني في بَلْوٰايَ مِنِ افْتِنٰانِ الْإِمْتِحٰانِ ، وَلُمَّةِ[2] الشَّيْطٰانِ ، بِعَظَمَتِكَ

١. مهج الدعوات : ٦٨، البلد الأمين : ٦٤٩، البحار : ٢١٤/٨٥.

٢. اللّمة : الرفقة ، ففي الحديث : لا تسافروا حتّى تصيبوا لمّة أي رفقة .

الَّتي لٰا يَشُوبُهٰا وَلَعُ نَفْسٍ بِتَفْتِينٍ، وَلٰا وٰارِدُ طَيْفٍ بِتَظْنِينٍ، وَلٰا يَلُمُّ بِهٰا فَرَحٌ حَتّٰى تَقْلِبَني إِلَيْكَ بِإِرٰادَتِكَ غَيْرَ ظَنِينٍ وَلٰا مَظْنُونٍ، وَلٰا مُرابٍ وَلٰا مُرْتٰابٍ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمينَ.[1]

٢٥٣

قنوت الإمام السجّاد عليه السلام
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

أَللّٰهُمَّ إِنَّ جِبِلَّةَ الْبَشَرِيَّةِ، وَطِبٰاعَ الْإِنْسانِيَّةِ، وَمٰا جَرَتْ عَلَيْهِ تَرْكيبٰاتُ النَّفْسِيَّةِ، وَانْعَقَدَتْ بِهِ عُقُودُ النَّشَئِيَّةِ [النَّسَبِيَّةِ خ]، تَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ وٰارِدٰاتِ الْأَقْضِيَةِ إِلّٰا مٰا وَفَّقْتَ لَهُ أَهْلَ الْإِصْطِفٰاءِ، وَأَعَنْتَ عَلَيْهِ ذَوِي الْإِجْتِبٰاءِ.

أَللّٰهُمَّ وَإِنَّ الْقُلُوبَ في قَبْضَتِكَ، وَالْمَشِيَّةَ لَكَ في مَلْكَتِكَ، وَقَدْ تَعْلَمُ أَيْ رَبِّ مَا الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ في كَشْفِهِ وٰاقِعَةٌ لِأَوْقٰاتِهٰا بِقُدْرَتِكَ، وٰاقِفَةٌ بِحَدِّكَ مِنْ إِرٰادَتِكَ، وَإِنّي لَأَعْلَمُ أَنَّ لَكَ دٰارَ جَزٰاءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَثُوبَةً وَعُقُوبَةً، وَأَنَّ لَكَ يَوْماً تَأْخُذُ فيهِ بِالْحَقِّ، وأَنَّ أَنٰاتَكَ أَشْبَهُ الْأَشْيٰاءِ

١. مهج الدعوات: ٦٩، البلد الأمين: ٦٤٩، البحار: ٢١٤/٨٥.

بِكَرَمِكَ، وَأَلْيَقُهٰا بِمٰا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ في عَطْفِكَ وَتَرٰاءُفِكَ، وَأَنْتَ بِالْمِرْصٰادِ لِكُلِّ ظٰالِمٍ في وَخٰيمِ عُقْبٰاهُ وَسُوءِ مَثْوٰاهُ.

أَللّٰهُمَّ وَإِنَّكَ قَدْ أَوْسَعْتَ خَلْقَكَ رَحْمَةً وَحِلْماً، وَقَدْ بُدِّلَتْ أَحْكٰامُكَ، وَغُيِّرَتْ سُنَنُ نَبِيِّكَ، وَتَمَرَّدَ الظّٰالِمُونَ عَلىٰ خُلَصٰائِكَ، وَاسْتَبٰاحُوا حَرِيمَكَ، وَرَكِبُوا مَرٰاكِبَ الْإِسْتِمْرٰارِ عَلَى الْجُرْأَةِ عَلَيْكَ.

أَللّٰهُمَّ فَبٰادِرْهُمْ بِقَوٰاصِفِ سَخَطِكَ، وَعَوٰاصِفِ تَنْكِيلٰاتِكَ، وَاجْتِثٰاثِ غَضَبِكَ، وَطَهِّرِ الْبِلٰادَ مِنْهُمْ، وَاعْفُ عَنْهٰا آثٰارَهُمْ، وَاحْطُطْ مِنْ قٰاعٰاتِهٰا وَمَظٰانِّهٰا مَنٰارَهُمْ، وَاصْطَلِمْهُمْ بِبَوٰارِكَ حَتّٰى لٰاتُبْقِ مِنْهُمْ دِعٰامَةً لِنٰاجِمٍ، وَلٰا عَلَماً لِاُمٍّ، وَلٰا مَنٰاصاً لِقٰاصِدٍ، وَلٰا رٰائِداً لِمُرْتٰادٍ.

أَللّٰهُمَّ امْحُ آثٰارَهُمْ، وَاطْمِسْ عَلىٰ أَمْوٰالِهِمْ وَدِيٰارِهِمْ، وَامْحَقْ أَعْقٰابَهُمْ، وَافْكُكْ أَصْلاٰبَهُمْ، وَعَجِّلْ إِلىٰ عَذٰابِكَ السَّرْمَدِ انْقِلاٰبَهُمْ، وَأَقِمْ لِلْحَقِّ مَنٰاصِبَهُ، وَاقْدَحْ لِلرَّشٰادِ زِنٰادَهُ، وَأَثِرْ لِلثّٰارِ مَثِيرَهُ، وَأَيِّدْ بِالْعَوْنِ مُرْتٰادَهُ، وَوَفِّرْ مِنَ النَّصْرِ زٰادَهُ، حَتّٰى يَعُودَ الْحَقُّ بِجِدَّتِهِ، وَتُنِيرَ مَعٰالِمَ مَقٰاصِدِهِ، وَيَسْلُكَهُ أَهْلُهُ بِالْأَمَنَةِ حَقَّ سُلُوكِهِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]

١. مهج الدعوات: ٦٩، البلد الأمين: ٦٥٠، البحار: ٢١٥/٨٥.

دعاء الإمام السجّاد عليه السلام في القنوت
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُبِينُ الْبائِنُ ، وَأَنْتَ الْمَكِينُ الْماكِنُ الْمُمَكِّنُ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ ، وَرُكْنِ حُجَّتِكَ وَلِسانِ قُدْرَتِكَ ، وَالْخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ ، وَأَوَّلِ مُجْتَبىً لِلنُّبُوَّةِ بِرَحْمَتِكَ ، وَساحِفِ شَعْرِ رَأْسِهِ تَذَلُّلاً لَكَ فِي حَرَمِكَ لِعِزَّتِكَ ، وَمُنْشَإٍ مِنَ التُّرابِ ، نَطَقَ إِعْراباً بِوَحْدانِيَّتِكَ ، وَعَبَدَ لَكَ أَنْشَأْتَهُ لِأُمَّتِكَ ، وَمُسْتَعِيذٍ بِكَ مِنْ مَسِّ عُقُوبَتِكَ ، وَصَلِّ عَلَى ابْنِهِ الْخالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ ، وَالْفاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَالْغائِصِ [الْفائِضِ خ ل]الْمَأْمُونِ عَنْ مَكْنُونِ سَرِيرَتِكَ ، بِما أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعَمِكَ وَمَعُونَتِكَ ، وَعَلىٰ مَنْ بَيْنَهُما مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرسَلِينَ وَالصِّدّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ .

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ حاجَتِيَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لا يَعْلَمُها أَحَدٌ غَيْرُكَ أَنْ تَأْتِيَ عَلىٰ قَضائِها ، وَإِمْضائِها فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَشَدِّ أَزْرٍ وَحَطِّ وِزْرٍ ، يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفىٰ ، وَظُهُورٌ لا يَخْفىٰ ، وَأُمُورٌ لا تُكْفىٰ .

أَللّٰهُمَّ إِنِّي دَعَوْتُكَ دُعاءَ مَنْ عَرَفَكَ ، وَتَسَبَّلَ إِلَيْكَ ، وَآلَ بِجَمِيعِ بَدَنِهِ

إِلَيْكَ ، سُبْحانَكَ طَوَتِ الْأَبْصارُ في صَنْعَتِكَ مَديدَتَها ، وَثَنَتِ الْأَلْبابُ عَنْ كُنْهِكَ أَعِنَّتَها ، فَأَنْتَ الْمُدْرِكُ غَيْرُ الْمُدْرَكِ ، وَالْمُحيطُ غَيْرُ الْمُحاطِ ، وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ ، وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ ، وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ .[1]

٢٥٥

قنوت الإمام الباقر عليه السلام
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

أَللّٰهُمَّ إِنَّ عَدُوّي قَدِ اسْتَسَنَّ في غُلْوائِهِ ، وَاسْتَمَرَّ في عُدْوانِهِ ، وَأَمِنَ بِما شَمِلَهُ مِنَ الْحِلْمِ عاقِبَةَ جُرْأَتِهِ عَلَيْكَ ، وَتَمَرَّدَ في مُبايَنَتِكَ ، وَلَكَ اللّٰهُمَّ لَحْظاتُ سَخَطٍ بَياتاً وَهُمْ نائِمُونَ ، وَنَهاراً وهُمْ غافِلُونَ ، وَجَهْرَةً وَهُمْ يَلْعَبُونَ ، وَبَغْتَةً وَهُمْ ساهُونَ ، وَأَنَّ الْخِناقَ قَدِ اشْتَدَّ ، وَالْوِثاقَ قَدِ احْتَدَّ ، وَالْقُلُوبَ قَدْ مُحِيَتْ ، وَالْعُقُولَ قَدْ تَنَكَّرَتْ ، وَالصَّبْرَ قَدْ أَوْدىٰ ، وَكادَ يَنْقَطِعُ حَبائِلُهُ .

فَإِنَّكَ لَبِالْمِرْصادِ مِنَ الظّالِمِ ، وَمُشاهَدَةٍ مِنَ الْكاظِمِ ، لا يُعَجِّلُكَ فَوْتُ دَرَكٍ ، وَلا يُعْجِزُكَ احْتِجازُ مُحْتَجِزٍ ، وَإِنَّما مُهِّلَ اسْتِثْباتاً ، وَحُجَّتُكَ عَلَى الْأَحْوالِ الْبالِغَةِ الدّامِغَةِ ، وَبِعُبَيْدِكَ ضَعْفُ الْبَشَرِيَّةِ ، وَعَجْزُ الْإِنْسانِيَّةِ ،

---

١. مهج الدعوات : ٧٠، البلد الأمين : ٦٥٠، البحار : ٢١٥/٨٥ .

وَلَكَ سُلْطانُ الْإِلٰهيَّةِ ، وَمَلَكَةُ الْبَرِيَّةِ ، وَبَطْشَةِ الْأَنَاةِ ، وَعُقُوبَةُ التَّأْبِيدِ .

أَللّٰهُمَّ فَإِنْ كانَ فِي الْمُصابَرَةِ لِحَرارَةِ الْمُعانِ مِنَ الظّالِمِينَ ، وَكَمَدِ مَنْ يُشاهَدُ مِنَ الْمُبَدِّلِينَ رِضىً لَكَ وَمَثُوبَةً مِنْكَ ، فَهَبْ لَنا مَزيداً مِنَ التَّأْييدِ ، وَعَوْناً مِنَ التَّسْديدِ إِلىٰ حينِ نُفُوذِ مَشِيَّتِكَ فِيمَنْ أَسْعَدْتَهُ وَأَشْقَيْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ .

وَامْنُنْ عَلَيْنا بِالتَّسْليمِ لِمَحْتُومٰاتِ أَقْضِيَتِكَ ، وَالتَّجَرُّعِ لِوٰارِدٰاتِ أَقْدٰارِكَ ، وَهَبْ لَنا مَحَبَّةً لِمٰا أَحْبَبْتَ فِي مُتَقَدَّمٍ وَمُتَأَخَّرٍ وَمُتَعَجَّلٍ وَمُتَأَجَّلٍ ، وَالْإِيثٰارِ لِمَا اخْتَرْتَ في مُسْتَقْرَبٍ وَمُسْتَبْعَدٍ ، وَلٰا تُخْلِنَا اللّٰهُمَّ مَعَ ذٰلِكَ مِنْ عَوٰاطِفِ رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكِفٰايَتِكَ وَحُسْنِ كَلٰائَتِكَ بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ .[1]

٢٥٦

دعاء الإمام الباقر عليه السلام في القنوت
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

يٰا مَنْ يَعْلَمُ هَوٰاجِسَ السَّرٰائِرِ ، وَمَكٰامِنَ الضَّمٰائِرِ ، وَحَقٰائِقَ الْخَوٰاطِرِ ، يٰا مَنْ هُوَ لِكُلِّ غَيْبٍ حٰاضِرٌ ، وَلِكُلِّ مَنْسِيٍّ ذٰاكِرٌ ، وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قٰادِرٌ ،

١ . مهج الدعوات : ٧١ ، البلد الأمين : ٦٥١ ، البحار : ٢١٦/٨٥ .

وَإِلَى الْكُلِّ نٰاظِرٌ، بَعُدَ الْمَهَلُ، وَقَرُبَ الْأَجَلُ، وَضَعُفَ الْعَمَلُ، وَأَرٰابَ[1] الْأَمَلُ، وَآنَ الْمُنْتَقَلُ.

وَأَنْتَ يٰا اَللّٰهُ الْآخِرُ كَمٰا أَنْتَ الْأَوَّلُ، مُبِيدُ مٰا أَنْشَأْتَ، وَمُصَيِّرُهُمْ إِلَى الْبِلىٰ[2]، وَمُقَلِّدُهُمْ أَعْمٰالَهُمْ، وَمُحَمِّلُهٰا ظُهُورَهُمْ إِلىٰ وَقْتِ نُشُورِهِمْ مِنْ بَعْثَةِ قُبُورِهِمْ عِنْدَ نَفْخَةِ الصُّورِ، وَانْشِقٰاقِ السَّمٰاءِ بِالنُّورِ، وَالْخُرُوجِ بِالْمَنْشَرِ إِلىٰ سٰاحَةِ الْمَحْشَرِ، لٰا تَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ أَبْصٰارُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوٰاءٌ.

مُتَرٰاطِمِينَ فِي غُمَّةٍ مِمّٰا أَسْلَفُوا، وَمُطٰالَبِينَ بِمَا احْتَقَبُوا، وَمُحٰاسَبِينَ هُنٰاكَ عَلىٰ مَا ارْتَكَبُوا، اَلصَّحٰائِفُ فِي الْأَعْنٰاقِ مَنْشُورَةٌ، وَالْأَوْزٰارُ عَلَى الظُّهُورِ مَأْزُورَةٌ، لَا انْفِكٰاكَ وَلٰا مَنٰاصَ وَلٰا مَحِيصَ عَنِ الْقِصٰاصِ قَدْ أَفْحَمَتْهُمُ الْحُجَّةُ، وَحَلُّوا فِي حَيْرَةِ الْمَحَجَّةِ وَهَمْسِ الضَّجَّةِ، مَعْدُولٌ بِهِمْ عَنِ الْمَحَجَّةِ إِلّٰا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللّٰهِ الْحُسْنىٰ، فَنَجٰا مِنْ هَوْلِ الْمَشْهَدِ وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ فِي الدُّنْيٰا تَمَرَّدَ، وَلٰا عَلىٰ أَوْلِيٰاءِ اللّٰهِ تَعَنَّدَ، وَلَهُمُ اسْتَبْعَدَ، وَعَنْهُمْ بِحُقُوقِهِمْ تَفَرَّدَ.

أَللّٰهُمَّ فَإِنَّ الْقُلُوبَ قَدْ بَلَغَتِ الْحَنٰاجِرَ، وَالنُّفُوسَ قَدْ عَلَتِ التَّرٰاقِيَ، وَالْأَعْمٰارَ قَدْ نَفِدَتْ بِالْإِنْتِظٰارِ، لٰا عَنْ نَقْضِ اسْتِبْصٰارٍ، وَلٰا عَنِ اتِّهٰامِ

---

١. أراب: أي فتر.

٢. يقال: بلى الثوب بلاً إذا خلق.

مِقْدارٍ، وَلٰكِنْ لِمٰا تُعٰاني مِنْ رُكُوبِ مَعٰاصيكَ، وَالْخِلافِ عَلَيْكَ في أَوٰامِرِكَ وَنَوٰاهيكَ، وَالتَّلَعُّبِ بِأَوْلِيٰائِكَ وَمُظٰاهَرَةِ أَعْدٰائِكَ. أَللّٰهُمَّ فَقَرِّبْ مٰا قَدْ قَرُبَ، وَأَوْرِدْ مٰا قَدْ دَنىٰ، وَحَقِّقْ ظُنُونَ الْمُوقِنينَ، وَبَلِّغِ الْمُؤْمِنينَ تَأْميلَهُمْ، مِنْ إِقٰامَةِ حَقِّكَ، وَنَصْرِ دينِكَ، وَإِظْهٰارِ حُجَّتِكَ، وَالْإِنْتِقٰامِ مِنْ أَعْدٰائِكَ.[1]

٢٥٧

قنوت الإمام الصادق عليه السلام
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

يٰا مَنْ سَبَقَ عِلْمُهُ، وَنَفَذَ حُكْمُهُ، وَشَمِلَ حِكْمُهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَزِلْ حِلْمَكَ عَنْ ظٰالِمي، وَبٰادِرْهُ بِالنَّقِمَةِ، وَعٰاجِلْهُ بِالْإِسْتِئْصٰالِ، وَكُبَّهُ لِمَنْخَرِهِ، وَاغْصُصْهُ بِرِيقِهِ، وَارْدُدْ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ، وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَهُ بِشُغْلٍ شٰاغِلٍ مُؤْلِمٍ، وَسُقْمٍ دٰائِمٍ، وَامْنَعْهُ التَّوْبَةَ، وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِنٰابَةِ، وَاسْلُبْهُ رَوْحَ الرّٰاحَةِ.

وَاشْدُدْ عَلَيْهِ الْوَطْأَةَ، وَخُذْ مِنْهُ بِالْمَخْنَقِ، وَحَشْرِجْهُ[2] في صَدْرِهِ، وَلٰا تُثَبِّتْ لَهُ قَدَماً، وَأَثْكِلْهُ وَنَكِّلْهُ وَاجْتَثَّهُ، وَاجْتَثَّ رٰاحَتَهُ، وَاسْتَأْصِلْهُ

١. مهج الدعوات: ٧٢، البلد الأمين: ٦٥١، البحار: ٢١٧/٨٥.

٢. حشرج المريض: إذا غرغر عند الموت وتردّد النفس.

وَجُثَّهُ وَجُثَّ نِعْمَتَكَ عَنْهُ، وَأَلْبِسْهُ الصِّغارَ، وَاجْعَلْ عُقْباهُ النّارَ بَعْدَ مَحْوِ آثارِهِ، وَسَلْبِ قَرارِهِ، وَإِجْهارِ قَبيحِ آصارِهِ[1]، وَأَسْكِنْهُ دارَ بَوارِهِ، وَلا تُبْقِ لَهُ ذِكْراً، ولا تُعْقِبْهُ مِنْ مُسْتَخْلَفٍ أَجْراً.

أَللّٰهُمَّ بادِرْهُ. أَللّٰهُمَّ عاجِلْهُ وَلا تُؤَجِّلْهُ. أَللّٰهُمَّ خُذْهُ. أَللّٰهُمَّ اسْلُبْهُ التَّوفيقَ. أَللّٰهُمَّ لا تُنْهِضْهُ. أَللّٰهُمَّ لا تَرِثْهُ. أَللّٰهُمَّ لا تُؤَخِّرْهُ. أَللّٰهُمَّ عَلَيْكَ بِهِ. أَللّٰهُمَّ اشْدُدْ قَبْضَتَكَ عَلَيْهِ. أَللّٰهُمَّ بِكَ اعْتَصَمْتُ عَلَيْهِ، وَبِكَ اسْتَجَرْتُ مِنْهُ، وَبِكَ تَوارَيْتُ عَنْهُ، وَبِكَ اسْتَكْفَفْتُ دُونَهُ، وَبِكَ اسْتَتَرْتُ مِنْ ضَرّائِهِ. أَللّٰهُمَّ احْرُسْني بِحِراسَتِكَ مِنْهُ وَمِنْ عَذابِكَ، وَاكْفِني بِكِفايَتِكَ كَيْدَهُ وَكَيْدَ بُغاتِكَ.

أَللّٰهُمَّ احْفَظْني بِحِفْظِ الْإيمانِ، وَأَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ الَّذي سَتَرْتَ بِهِ رُسُلَكَ عَنِ الطَّواغيتِ، وَحَصِّنّي بِحِصْنِكَ الَّذي وَقَيْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْجَوابيتِ[2].

أَللّٰهُمَّ أَيِّدْني مِنْكَ بِنَصْرٍ لا يَنْفَكُّ، وَعَزيمَةِ صِدْقٍ لا تُخْتَلُّ، وَجَلِّلْني بِنُورِكَ، وَاجْعَلْني مُتَدَرِّعاً بِدِرْعِكَ الْحَصينَةِ الْواقِيَةِ، وَاكْلَأْني بِكِلائَتِكَ الْكافِيَةِ، إِنَّكَ واسِعٌ لِما تَشاءُ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ لَكَ تَوالا، وَناصِرٌ لِمَنْ إِلَيْكَ

---

١. الآصار: الذنوب.

٢. الجوابيت: جمع الجبت وهو كلّ ما يعبد من دون الله تعالى.

آوىٰ ، وَعَوْنُ مَنْ بِكَ اسْتَعْدىٰ ، وَكافي مَنْ بِكَ اسْتَكْفىٰ ، وَالْعَزِيزُ الَّذي لا يُمانَعُ عَمّا يَشاءُ ، وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ ، وَهُوَ حَسْبي ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .[1]

٢٥٨

دعاء الإمام الصادق عليه السلام في القنوت
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

يا مَأْمَنَ الْخائِفِ وَكَهْفَ اللّاهِفِ ، وَجُنَّةَ الْعائِذِ وَغَوْثَ اللّائِذِ ، خابَ مَنِ اعْتَمَدَ سِواكَ ، وَخَسِرَ مَنْ لَجَأَ إِلىٰ دُونِكَ ، وَذَلَّ مِنَ اعْتَزَّ بِغَيْرِكَ ، وَافْتَقَرَ مَنِ اسْتَغْنىٰ عَنْكَ ، إِلَيْكَ اللّٰهُمَّ الْمَهْرَبُ ، وَمِنْكَ اللّٰهُمَّ الْمَطْلَبُ .

أَللّٰهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ عَقْدَ ضَميري عِنْدَ مُناجاتِكَ ، وَحَقيقَةَ سَريرَتي عِنْدَ دُعائِكَ ، وَصِدْقَ خالِصَتي بِاللَّجَإِ إِلَيْكَ ، فَأَفْزِعْني إِذا فَزَعْتُ إِلَيْكَ ، وَلا تَخْذُلْني إِذَا اعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ ، وَبادِرْني بِكِفايَتِكَ ، وَلا تَسْلُبْني رِفْقَ عِنايَتِكَ ، وَخُذْ ظالِمي السّاعَةَ السّاعَةَ أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ عَلَيْهِ ، مُسْتَأْصِلٍ شَأْفَتَهُ[2] ، مُجْتَثٍّ قائِمَتَهُ ، حاطٍّ دِعامَتَهُ ، مُتَبِّرٍ لَهُ ، مُدَمِّرٍ عَلَيْهِ .

---

١ . مهج الدعوات : ٧٣ ، البلد الأمين : ٦٥٢ ، البحار : ٢١٨/٨٥ .

٢ . الشأفة : الأصل ، يقال : استأصل إليه شأفته أي أذهبه وأزاله من أصله .

أَللّٰهُمَّ بٰادِرْهُ قَبْلَ أَذِيَّتي ، وَاسْبِقْهُ بِكِفٰايَتي كَيْدَهُ وَشَرَّهُ ، وَمَكْرُوهَهُ وَغَمْزَهُ ، وَسُوءَ عَقْدِهِ وَقَصْدِهِ . أَللّٰهُمَّ إِنّي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْري ، وَبِكَ تَحَصَّنْتُ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ مَنْ يَتَعَمَّدُني بِمَكْرُوهِهِ ، وَيَتَرَصَّدُني بِأَذِيَّتِهِ ، وَيُصْلِتُ لي بِطٰانَتَهُ ، وَيَسْعىٰ عَلَيَّ بِمَكٰائِدِهِ .

أَللّٰهُمَّ كِدْ لي وَلٰا تَكِدْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لي ولٰا تَمْكُرْ بي ، وَأَرِني الثّٰارَ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ أَوْ مَكّٰارٍ ، وَلٰا يَضُرُّني ضٰارٌّ وَأَنْتَ وَلِيّي ، وَلٰا يَغْلِبُني مُغٰالِبٌ وَأَنْتَ عَضُدي ، وَلٰا تَجْري عَلَيَّ مَسٰاءَةٌ وَأَنْتَ كَنَفي . أَللّٰهُمَّ بِكَ اسْتَذرَعْتُ وَاعْتَصَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِكَ .[1]

٢٥٩

قنوت الإمام الكاظم عليه السلام
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

يٰا مَفْزَعَ الْفٰازِعِ ، وَمَأْمَنَ الْهٰالِعِ[2] ، وَمَطْمَعَ الطّٰامِعِ ، وَمَلْجَأَ الضّٰارِعِ ، يٰا غَوْثَ اللَّهْفٰانِ ، وَمَأْوَى الْحَيْرٰانِ ، وَمُرْوِيَ الظَّمْآنِ ، وَمُشْبِعَ الْجَوْعٰانِ ، وَكٰاسِيَ الْعُرْيٰانِ ، وَحٰاضِرَ كُلِّ مَكٰانٍ بِلٰا دَرَكٍ وَلٰا عَيٰانٍ ، وَلٰا صِفَةٍ وَلٰا

١. مهج الدعوات : ٧٤، البلد الأمين : ٦٥٣، البحار : ٢١٩/٨٥.

٢. الهلع : الجزع والضجر أشدّها .

بَطْانٍ، عَجَزَتِ الْأَفْهٰامُ، وَضَلَّتِ الْأَوْهٰامُ عَنْ مُوٰافَقَةِ صِفَةِ دٰابَّةٍ مِنَ الْهَوٰامِّ، فَضْلاً عَنِ الْأَجْرٰامِ الْعِظٰامِ مِمّٰا أَنْشَأْتَ حِجٰاباً لِعَظَمَتِكَ، وَأَنّٰى يَتَغَلْغَلُ إِلىٰ مٰا وَرٰاءِ ذٰلِكَ بِمٰا لٰا يُرٰامُ.

تَقَدَّسْتَ يٰا قُدُّوسُ عَنِ الظُّنونِ وَالْحُدُوسِ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، بٰارِئُ الْأَجْسٰامِ وَالنُّفوسِ، وَمُنْخِرُ الْعِظٰامِ، وَمُمِيتُ الْأَنٰامِ وَمُعِيدُهٰا بَعْدَ الْفَنٰاءِ وَالتَّطْمِيسِ.

أَسْأَلُكَ يٰا ذَا الْقُدْرَةِ وَالْعُلٰا وَالْعِزِّ وَالثَّنٰاءِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أُولِي النُّهىٰ، وَالْمَحَلِّ الْأَوْفىٰ، وَالْمَقٰامِ الْأَعْلىٰ، وَأَنْ تُعَجِّلَ مٰا قَدْ تَأَجَّلَ، وَتُقَدِّمَ مٰا قَدْ تَأَخَّرَ، وَتَأْتِيَ بِمٰا قَدْ أَوْجَبْتَ إِثْبٰاتَهُ، وَتُقَرِّبَ مٰا قَدْ تَأَخَّرَ فِي النُّفوسِ الْحَصِرَةِ أَوٰانُهُ، وَتَكْشِفَ الْبَأْسَ وَسُوءَ اللِّبٰاسِ، وَعَوٰارِضِ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ في صُدُورِ النّٰاسِ، وَتَكْفِيَنٰا مٰا قَدْ رَهِقَنٰا، وَتَصْرِفَ عَنّٰا مٰا قَدْ رَكِبَنٰا، وَتُبٰادِرَ اصْطِلٰامَ الظّٰالِمينَ وَنَصْرَ الْمُؤْمِنينَ وَالْإِدٰالَةَ[1] مِنَ الْمُعٰانِدينَ، آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ.[2]

---

١. الإدالة: الغلبة.

٢. مهج الدعوات: ٧٤، البلد الأمين: ٦٥٤، البحار: ٢١٩/٨٥.

دعاء الإمام الكاظم عليه السلام في القنوت
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

أَللّٰهُمَّ إِنّي وَفُلٰانَ بْنَ فُلٰانٍ عَبْدٰانِ مِنْ عَبيدِكَ نَواصينٰا بِيَدِكَ، تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّنٰا وَمُسْتَوْدِعَنٰا، وَمُنْقَلَبَنٰا وَمَثْوٰانٰا، وَسِرَّنٰا وَعَلانِيَتَنٰا، تَطَّلِعُ عَلىٰ نِيّٰاتِنٰا، وَتُحيطُ بَضَمٰائِرِنٰا، عِلْمُكَ بِمٰا نُبْديهِ كَعِلْمِكَ بِمٰا نُخْفيهِ، وَمَعْرِفَتُكَ بِمٰا نُبْطِنُهُ كَمَعْرِفَتِكَ بِمٰا نُظْهِرُهُ، وَلٰا يَنْطَوي عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنْ اُمُورِنٰا وَلٰا يَسْتَتِرُ دُونَكَ حٰالٌ مِنْ أَحْوٰالِنٰا وَلٰا مِنْكَ مَعْقِلٌ يَحْصِنُنٰا، وَلٰا حِرْزٌ يَحْرِزُنٰا، وَلٰا مَهْرَبٌ لَنٰا نَفُوتُكَ بِهِ، وَلٰا يَمْنَعُ الظّٰالِمَ مِنْكَ حُصُونُهُ، وَلٰا يُجٰاهِدُكَ عَنْهُ جُنُودُهُ، وَلٰا يُغٰالِبُكَ مُغٰالِبٌ بِمَنْعَةٍ، وَلٰا يُعٰازُّكَ مُعٰازٌّ بِكَثْرَةٍ.

أَنْتَ مُدْرِكُهُ أَيْنَمٰا سَلَكَ، وَقٰادِرٌ عَلَيْهِ أَيْنَمٰا لَجَأَ، فَمَعٰاذُ الْمَظْلُومِ مِنّٰا بِكَ، وَتَوَكُّلُ الْمَقْهُورِ مِنّٰا عَلَيْكَ، وَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ، وَيَسْتَغيثُ بِكَ إِذٰا خَذَلَهُ الْمُغيثُ، وَيَسْتَصْرِخُكَ إِذٰا قَعَدَ عَنْهُ النَّصيرُ، وَيَلُوذُ بِكَ إِذٰا نَفَتْهُ الْأَفْنِيَةُ، وَيَطْرُقُ بِكَ إِذٰا اُغْلِقَتْ عَنْهُ الْأَبْوٰابُ الْمُرْتَجَةُ، وَيَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا احْتَجَبَ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْغٰافِلَةُ، تَعْلَمُ مٰا حَلَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَيْكَ، وَتَعْلَمُ

مٰا يُصْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ لَهُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ سَمِيعاً بَصِيراً لَطِيفاً عَلِيماً خَبِيراً قَدِيراً .

وَإِنَّهُ قَدْ كٰانَ في سٰابِقِ عِلْمِكَ ، وَمُحْكَمِ قَضٰائِكَ ، وَجٰاري قَدَرِكَ ، وَنٰافِذِ أَمْرِكَ ، وَقٰاضي حُكْمِكَ ، وَمٰاضي مَشِيَّتِكَ في خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ شَقِيِّهِمْ وَسَعِيدِهِم وَبِرِّهِمْ وَفٰاجِرِهِمْ ، أَنْ جَعَلْتَ لِفُلٰانِ بْنِ فُلٰانٍ عَلَيَّ قُدْرَةً فَظَلَمَني بِهٰا ، وَبَغىٰ عَلَيَّ بِمَكٰانِهٰا ، وَاسْتَطٰالَ وَتَعَزَّزَ بِسُلْطٰانِهِ الَّذي خَوَّلْتَهُ إِيّٰاهُ ، وَتَجَبَّرَ وَافْتَخَرَ بِعُلُوِّ حٰالِهِ الَّذي نَوَّلْتَهُ وَعَزَّهُ إِمْلاٰءُكَ لَهُ ، وَأَطْغٰاهُ حِلْمُكَ عَنْهُ .

فَقَصَدَني بِمَكْرُوهٍ عَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ ، وَتَعَمَّدَني بِشَرٍّ ضَعُفْتُ عَنِ احْتِمٰالِهِ ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْإِسْتِنْصٰافِ مِنْهُ لِضَعْفي ، وَلٰا عَلَى الْإِنْتِصٰارِ لِقِلَّتي وَذُلِّي ، فَوَكَّلْتُ أَمْرَهُ إِلَيْكَ ، وَتَوَكَّلْتُ في شَأْنِهِ عَلَيْكَ ، وَتَوَعَّدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ ، وَحَذَّرْتُهُ بِبَطْشِكَ ، وَخَوَّفْتُهُ نَقِمَتَكَ ، فَظَنَّ أَنَّ حِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعْفٍ ، وَحَسِبَ أَنَّ إِمْلاٰءَكَ لَهُ مِنْ عَجْزٍ ، وَلَمْ تَنْهَهُ وٰاحِدَةٌ عَنْ أُخْرىٰ ، وَلَا انْزَجَرَ عَنْ ثٰانِيَةٍ بِأُولىٰ .

لٰكِنَّهُ تَمٰادىٰ في غَيِّهِ ، وَتَتٰابَعَ في ظُلْمِهِ ، وَلَجَّ في عُدْوٰانِهِ ، وَاسْتَشْرىٰ في طُغْيٰانِهِ ، جُرْأَةً عَلَيْكَ يٰا سَيِّدي وَمَوْلاٰيَ ، وَتَعَرُّضاً لِسَخَطِكَ الَّذي لٰا تَرُدُّهُ عَنِ الظّٰالِمِينَ ، وَقِلَّةَ اكْتِرٰاثٍ بِبَأْسِكَ الَّذي لٰا تَحْبِسُهُ عَنِ الْبٰاغِينَ .

فَهٰا أَنَا ذٰا يٰا سَيِّدي مُسْتَضْعَفٌ في يَدِهِ، مُسْتَضٰامٌ تَحْتَ سُلْطٰانِهِ، مُسْتَذَلٌّ بِفَنٰائِهِ، مَغْصُوبٌ مَغْلُوبٌ مَبْغِيٌّ عَلَيَّ، مَرْعُوبٌ وَجِلٌ خٰائِفٌ مُرَوَّعٌ مَقْهُورٌ، قَدْ قَلَّ صَبْري، وَضٰاقَتْ حيلَتي، وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ الْمَذٰاهِبُ إِلّٰا إِلَيْكَ، وَانْسَدَّتْ عَنِّي الْجِهٰاتُ إِلّٰا جِهَتُكَ، وَالْتَبَسَتْ عَلَيَّ اُمُوري في دَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنّي، وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ الْآرٰاءُ في إِزٰالَةِ ظُلْمِهِ، وَخَذَلَني مَنِ اسْتَنْصَرْتُهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَسْلَمَني مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ مِنْ عِبٰادِكَ، فَاسْتَشَرْتُ نَصيحي فَأَشٰارَ عَلَيَّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَاسْتَرْشَدْتُ دَليلي فَلَمْ يَدُلَّني إِلّٰا إِلَيْكَ.

فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يٰا مَوْلاٰيَ صٰاغِراً رٰاغِماً مُسْتَكيناً عٰالِماً أَنَّهُ لا فَرَجَ لي إِلّٰا عِنْدَكَ، وَلاٰ خَلاٰصَ لي إِلّٰا بِكَ، أَنْتَجِزُ وَعْدَكَ في نُصْرَتي وَإِجٰابَةِ دُعٰائي، لِأَنَّ قَوْلَكَ الْحَقُّ الَّذي لاٰ يُرَدُّ وَلاٰ يُبَدَّلُ، وَقَدْ قُلْتَ تَبٰارَكْتَ وَتَعٰالَيْتَ، وَمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ، وَقُلْتَ جَلَّ ثَنٰاؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمٰاؤُكَ: ﴿اُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1].

فَهٰا أَنَا ذٰا فٰاعِلٌ مٰا أَمَرْتَني بِهِ، لاٰ مَنّاً عَلَيْكَ، وَكَيْفَ أَمُنُّ بِهِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ دَلَلْتَني، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لي كَمٰا وَعَدْتَني، يٰا مَنْ لاٰ يُخْلِفُ الْميعٰادَ.

---

١. الغافر: ٦٠.

وَإِنّي لَأَعْلَمُ يا سَيِّدي أَنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فيهِ مِنَ الظّالِمِ لِلْمَظْلُومِ، وَأَتَيَقَّنُ أَنَّ لَكَ وَقْتاً تأْخُذُ فيهِ مِنَ الْغاصِبِ لِلْمَغْصُوبِ، لِأَنَّكَ لا يَسْبِقُكَ مُعانِدٌ، وَلا يَخْرُجُ مِنْ قَبْضَتِكَ مُنابِذٌ، وَلا تَخافُ فَوْتَ فائِتٍ، وَلٰكِنَّ جَزَعي وَهَلَعي لا يَبْلُغانِ الصَّبْرَ عَلىٰ أَناتِكَ وَانْتِظارِ حِلْمِكَ، فَقُدْرَتُكَ يا سَيِّدي فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ، وَسُلْطانُكَ غالِبُ كُلِّ سُلْطانٍ، وَمَعادُ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَمْهَلْتَهُ، وَرُجُوعُ كُلِّ ظالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ، وَقَدْ أَضَرَّني يا سَيِّدي حِلْمُكَ عَنْ فُلانٍ، وَطُولُ أَناتِكَ لَهُ، وَإِمْهالُكَ إِيّاهُ، فَكادَ الْقُنُوطُ يَسْتَوْلي عَلَيَّ، لَوْلَا الثِّقَةُ بِكَ وَالْيَقينُ بِوَعْدِكَ.

وَإِنْ كانَ في قَضائِكَ النّافِذِ، وَقُدْرَتِكَ الْماضِيَةِ أَنَّهُ يُنيبُ أَوْ يَتُوبُ أَوْ يَرجِعُ عَنْ ظُلْمي، وَيَكُفَّ عَنْ مَكْرُوهي، وَيَنْتَقِلُ عَنْ عَظيمِ ما رَكِبَ مِنّي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْقِعْ ذٰلِكَ في قَلْبِهِ السّاعَةَ السّاعَةَ، قَبْلَ إِزالَةِ نِعْمَتِكَ الَّتي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ، وَتَكْديرِ مَعْرُوفِكَ الَّذي صَنَعْتَهُ عِنْدي.

وَإِنْ كانَ عِلْمُكَ بِهِ غَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ مَقامِهِ عَلىٰ ظُلْمي، فَإِنّي أَسْأَلُكَ يا ناصِرَ الْمَظْلُومينَ الْمَبْغِيِّ عَلَيْهِمْ إِجابَةَ دَعْوَتي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ [مَنامِهِ خ ل] أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ، وَافْجَأْهُ في غَفْلَتِهِ مُفاجاةَ مَليكٍ مُنْتَصِرٍ، وَاسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ وَسُلْطانَهُ، وَافْضُضْ عَنْهُ جُمُوعَهُ

وَأَعْوانَهُ، وَمَزِّقْ مُلْكَهُ كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَفَرِّقْ أَنْصارَهُ كُلَّ مُفَرَّقٍ، وأَعِرْهُ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتي لا يُقابِلُها بِالشُّكْرِ، وَانْزِعْ عَنْهُ سِرْبالَ عِزِّكَ الَّذي لَمْ يُجازِهِ بِإِحْسانٍ.

وَاقْصِمْهُ يا قاصِمَ الْجَبابِرَةِ، وَأَهْلِكْهُ يا مُهْلِكَ الْقُرُونِ الْخالِيَةِ، وَأَبِرْهُ يا مُبيرَ الْأُمَمِ الظّالِمَةِ، وَاخْذُلْهُ يا خاذِلَ الْفِرَقِ الْباغِيَةِ، وَابْتُرْ عُمْرَهُ، وَابْتَزَّ مُلْكَهُ، وَعَفِّ أَثَرَهُ، وَاقْطَعْ خَبَرَهُ، وَأَطْفِ نارَهُ، وأَظْلِمْ نَهارَهُ، وَكَوِّرِ شَمْسَهُ، وَأَزْهِقْ نَفْسَهُ، وَأَهْشِمْ سُوقَهُ، وَجُبَّ سَنامَهُ، وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ، وَعَجِّلْ حَتْفَهُ، وَلا تَدَعْ لَهُ جُنَّةً إِلّا هَتَكْتَها، وَلا دِعامَةً إِلّا قَصَمْتَها، وَلا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلّا فَرَّقْتَها، وَلا قائِمَةَ عُلُوٍّ إِلّا وَضَعْتَها، وَلا رُكْناً إِلّا وَهَنْتَهُ، وَلا سَبَباً إِلّا قَطَعْتَهُ.

وَأَرِنا أَنْصارَهُ عَبادِيدَ[1] بَعْدَ الْأُلْفَةِ، وَشَتّى بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ، وَمُقْنِعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ، وَاشْفِ بِزَوالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبَ الْوَجِلَةَ، وَالْأَفْئِدَةَ اللَّهِفَةَ، وَالْأُمَّةَ الْمُتَحَيِّرَةَ، وَالْبَرِيَّةَ الضّائِعَةَ، وَأَدِلْ بِبَوارِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ، وَالسُّنَنَ الدّاثِرَةَ، وَالْأَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ، وَالْمَعالِمَ الْمُغْبَرَّةَ، وَالْآياتِ الْمُحَرَّفَةَ، وَالْمَدارِسَ الْمَهْجُورَةَ، وَالْمَحارِيبَ الْمَجْفُوَّةَ، وَالْمَشاهِدَ الْمَهْدُومَةَ، وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِماصَ السّاغِبَةَ، وَارْوِ بِهِ

١. العبابيد والعباديد بلا واحد من لفظهما: هي الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كلّ وجه.

اللَّهَوٰاتِ اللّٰاغِبَةَ ، وَالْأَكْبادَ الطّٰامِعَةَ .

وَأَرِحْ بِهِ الْأَقْدٰامَ الْمُتْعَبَةَ ، وَاطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ لٰا اُخْتَ لَهٰا ، وَبِسٰاعَةٍ لٰا مَثْوىٰ فيهٰا ، وَبِنَكْبَةٍ لَا انْتِعٰاشَ مَعَهٰا ، وَبِعَثْرَةٍ لٰا إِقٰالَةَ مِنْهٰا ، وَأَبِحْ حَرِيمَهُ ، وَنَغِّصْ نَعِيمَهُ ، وَأَرِهِ بَطْشَتَكَ الْكُبْرىٰ ، وَنَقِمَتَكَ الْمُثْلىٰ ، وَقُدْرَتَكَ الَّتي فَوْقَ قُدْرَتِهِ ، وَسُلْطٰانَكَ الَّذي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطٰانِهِ .

وَاغْلِبْهُ لي بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَمِحٰالِكَ[1] الشَّدِيدِ ، وَامْنَعْني مِنْهُ بِمَنْعِكَ الَّذي كُلُّ خَلْقٍ فيهٰا ذَلِيلٌ ، وَابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لٰا تَجْبُرُهُ ، وَبِسُوءٍ لٰا تَسْتُرُهُ ، وَكِلْهُ إِلىٰ نَفْسِهِ فيمٰا يُرِيدُ ، إِنَّكَ فَعّٰالٌ لِمٰا تُرِيدُ ، وَابْرَأْهُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَكِلْهُ إِلىٰ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَأَزِلْ مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ ، وَادْفَعْ مَشِيَّتَهُ بِمَشِيَّتِكَ ، وَأَسْقِمْ جَسَدَهُ ، وَأَيْتِمْ وَلَدَهُ ، وَاقْضِ أَجَلَهُ ، وَخَيِّبْ أَمَلَهُ ، وَأَدِلْ دَوْلَتَهُ ، وَأَطِلْ عَوْلَتَهُ ، وَاجْعَلْ شُغْلَهُ في بَدَنِهِ ، وَلٰا تَفُكَّهُ مِنْ حُزْنِهِ .

وَصَيِّرْ كَيْدَهُ في ضَلٰالٍ ، وَأَمْرَهُ إِلىٰ زَوٰالٍ ، وَنِعْمَتَهُ إِلَى انْتِقٰالٍ ، وَجِدَّهُ في سِفٰالٍ ، وَسُلْطٰانَهُ فِي اضْمِحْلٰالٍ ، وَعٰاقِبَتَهُ إِلىٰ شَرِّ مَآلٍ ، وَأَمِتْهُ بِغَيْظِهِ إِنْ أَمَتَّهُ ، وَأَبْقِهِ بِحَسْرَتِهِ إِنْ أَبْقَيْتَهُ ، وَقِني شَرَّهُ وَهَمْزَهُ وَلَمْزَهُ وَسَطْوَتَهُ وَعَدٰاوَتَهُ ، وَالْمَحْهُ لَمْحَةً تُدَمِّرُ بِهٰا عَلَيْهِ ، فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً .[2]

---

١. المحال: الكيد وروم الأمر بالحيل.

٢. مهج الدعوات: ٧٥، البلد الأمين: ٦٥٤، البحار: ٨٥/ ٢٢٠.

قنوت الإمام الرضا عليه السلام
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

اَلْفَزَعُ الْفَزَعُ إِلَيْكَ يا ذَا الْمُحاضَرَةِ، وَالرَّغْبَةُ الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ يا مَنْ بِهِ الْمُفاخَرَةُ، وَأَنْتَ اللّٰهُمَّ مُشاهِدُ هَواجِسِ النُّفُوسِ، وَمُراصِدُ حَرَكاتِ الْقُلُوبِ، وَمُطالِعُ مَسَرّاتِ السَّرائِرِ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ وَلا تَعَسُّفٍ، وَقَدْ تَرَى اللّٰهُمَّ ما لَيْسَ عَنْكَ بِمُنْطَوٍ، وَلٰكِنَّ حِلْمَكَ آمَنَ أَهْلَهُ عَلَيْهِ جُرْئَةً وَتَمَرُّداً وَعُتُوّاً وَعِناداً، وَما يُعانِيهِ أَوْلِياؤُكَ مِنْ تَعْفِيَةِ آثارِ الْحَقِّ، وَدُرُوسِ مَعالِمِهِ، وَتَزَيُّدِ الْفَواحِشِ، وَاسْتِمْرارِ أَهْلِها عَلَيْها، وَظُهُورِ الْباطِلِ وَعُمُومِ التَّغاشُمِ، وَالتَّراضي بِذٰلِكَ فِي الْمُعامِلاتِ وَالْمُتَصَرَّفاتِ مُذْ جَرَتْ بِهِ الْعاداتُ، وَصارَ كَالْمَفْرُوضاتِ وَالْمَسْنُوناتِ.

أَللّٰهُمَّ فَبادِرِ الَّذي مَنْ أَعَنْتَهُ بِهِ فازَ، وَمَنْ أَيَّدْتَهُ لَمْ يَخَفْ لَمْزَ لَمّازٍ، وَخُذِ الظّالِمَ أَخْذاً عَنيفاً، وَلا تَكُنْ لَهُ راحِماً وَلا بِهِ رَؤُوفاً.

أَللّٰهُمَّ اللّٰهُمَّ اللّٰهُمَّ بادِرْهُمْ. أَللّٰهُمَّ عاجِلْهُمْ. أَللّٰهُمَّ لا تُمْهِلْهُمْ.

أَللّٰهُمَّ غادِرْهُمْ بُكْرَةً وَهَجيرَةً[1] وَسُحْرَةً وَبَياتاً وَهُمْ نائِمُونَ، وَضُحىً

---

١. الهجيرة: نصف النهار وعند زوال الشمس.

وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَمَكْراً وَهُمْ يَمْكُرُونَ، وَفُجْأَةً وَهُمْ آمِنُونَ. أَللّٰهُمَّ بَدِّدْهُمْ، وَبَدِّدْ أَعْوٰانَهُمْ، وَافْلُلْ[1] أَعْضٰادَهُمْ، وَاهْزِمْ جُنُودَهُمْ، وَافْلُلْ حَدَّهُمْ، وَاجْتَثَّ سَنٰامَهُمْ، وَأَضْعِفْ عَزٰائِمَهُمْ.

أَللّٰهُمَّ امْنَحْنٰا أَكْتٰافَهُمْ، وَمَلِّكْنٰا أَكْنٰافَهُمْ، وَبَدِّلْهُمْ بِالنِّعَمِ النِّقَمَ، وَبَدِّلْنٰا مِنْ مُحٰاذَرَتِهِمْ وَبَغْيِهِمُ السَّلاٰمَةَ، وَاغْنِمْنٰاهُمْ أَكْمَلَ الْمَغْنَمِ. أَللّٰهُمَّ لاٰ تَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَكَ الَّذي إِذٰا حَلَّ بِقَوْمٍ فَسٰاءَ صَبٰاحُ الْمُنْذَرِينَ.[2]

(٢٦٢)

قنوت الإمام الجواد عليه السلام
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

أَللّٰهُمَّ مَنٰائِحُكَ مُتَتٰابِعَةٌ، وَأَيٰاديكَ مُتَوٰالِيَةٌ، وَنِعَمُكَ سٰابِغَةٌ، وَشُكْرُنٰا قَصيرٌ، وَحَمْدُنٰا يَسيرٌ، وَأَنْتَ بِالتَّعَطُّفِ عَلىٰ مَنِ اعْتَرَفَ جَديرٌ. أَللّٰهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أَهْلُ الْحَقِّ بِالرّيقِ، وَارْتَبَكَ[3] أَهْلُ الصِّدْقِ فِي الْمَضيقِ، وَأَنْتَ اللّٰهُمَّ بِعِبٰادِكَ وَذَوِي الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفيقٌ، وَبِإِجٰابَةِ دُعٰائِهِمْ وَتَعْجيلِ الْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقيقٌ.

---

١. الفلل: الهزيمة، يقال: فللت الجيش أي هزمته.

٢. مهج الدعوات: ٧٩، البلد الأمين: ٦٥٤، البحار: ٢٢٣/٨٥.

٣. ربك فلاناً: ألقاه في وحل فارتبك فيه.

أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبٰادِرْنٰا مِنْكَ بِـالْعَوْنِ الَّـذي لٰا خِذْلٰانَ بَعْدَهُ، وَالنَّصْرِ الَّذي لٰا بٰاطِلَ يَتَكَأَّدُهُ، وَأَتِحْ[1] لَنٰا مِنْ لَدُنْكَ مُتٰاحاً فَيّاحاً يَأْمَنُ فيهِ وَلِيُّكَ، وَيَخيبُ فيهِ عَدُوُّكَ، وَيُقٰامُ فيهِ مَعٰالِمُكَ، وَيَظْهَرُ فيهِ أَوٰامِرُكَ، وَتَنْكَفُّ فيهِ عَوٰادي عِدٰاتِكَ.

أَللّٰهُمَّ بٰادِرْنٰا مِنْكَ بِدٰارَ الرَّحْمَةِ، وَبٰـادِرْ أَعْـدٰائَكَ مِـنْ بَأْسِكَ بِـدٰارَ النَّقِمَةِ. أَللّٰهُمَّ أَعِنّٰا وَأَغِثْنٰا، وَارْفَعْ نَقِمَتَكَ عَنّٰا، وَأَحِلَّهٰا بِالْقَوْمِ الظّٰالِمينَ.[2]

دعاء الإمام الجواد عليه السلام في القنوت
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ بِلٰا أَوَّلِيَّةٍ مَعْدُودَةٍ، وَالْآخِرُ بِلٰا آخِـرِيَّةٍ مَـحْدُودَةٍ، أَنْشَأْتَنٰا لٰا لِعِلَّةٍ اقْـتِسٰاراً، وَاخْـتَرَعْتَنٰا لٰا لِـحٰاجَةٍ اقْـتِدٰاراً، وَابْـتَدَعْتَنٰا بِحِكْمَتِكَ اخْتِيٰاراً، وَبَلَوْتَنٰا بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ اخْتِبٰاراً، وَأَيَّـدْتَنٰا بِـالْآلاٰتِ، وَمَنَحْتَنٰا بِالْأَدَوٰاتِ، وَكَلَّفْتَنٰا الطّٰاقَةَ، وَجَشَّمْتَنٰا الطّٰاعَةَ، فَأَمَرْتَ تَخْيِيراً، وَنَهَيْتَ تَحْذِيراً، وَخَوَّلْتَ كَثِيراً، وَسَأَلْتَ يَسِيراً، فَعُصِيَ أَمْرُكَ فَحَلُمْتَ،

---

١. تكأّد الشيء تكلفه، وأتاحه الله هيأه.

٢. مهج الدعوات: ٨٠، البلد الأمين: ٦٥٦، البحار: ٢٢٥/٨٥.

وَجُهِلَ قَدْرُكَ فَتَكَرَّمْتَ .

فَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ وَالْبَهاءِ ، وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ ، وَالْإِحْسانِ وَالنَّعْماءِ ، وَالْمَنِّ وَالْآلاءِ ، وَالْمِنَحِ وَالْعَطاءِ ، وَالْإِنْجازِ وَالْوَفاءِ ، وَلا تُحِيطُ الْقُلُوبُ لَكَ بِكُنْهٍ ، وَلا تُدْرِكُ الْأَوْهامُ لَكَ صِفَةً ، وَلا يُشَبِّهُكَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ ، وَلا يُمَثَّلُ بِكَ شَيْءٌ مِنْ صَنْعَتِكَ ، تَبارَكْتَ أَنْ تُحَسَّ أَوْ تُمَسَّ أَوْ تُدْرِكَكَ الْحَواسُّ الْخَمْسُ ، وَأَنّى يُدْرِكُ مَخْلُوقٌ خالِقَهُ ، وَتَعالَيْتَ يا إِلٰهي عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً .

أَللّٰهُمَّ أَدِلْ[1] لِأَوْلِيائِكَ مِنْ أَعْدائِكَ الظّالِمِينَ الْباغِينَ النّاكِثِينَ الْقاسِطِينَ الْمارِقِينَ ، اَلَّذِينَ أَضَلُّوا عِبادَكَ ، وَحَرَّفُوا كِتابَكَ ، وَبَدَّلُوا أَحْكامَكَ ، وَجَحَدُوا حَقَّكَ ، وَجَلَسُوا مَجالِسَ أَوْلِيائِكَ ، جُرْأَةً مِنْهُمْ عَلَيْكَ ، وَظُلْماً مِنْهُمْ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، عَلَيْهِمْ سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ ، وَهَتَكُوا حِجابَ سِتْرِكَ عَنْ عِبادِكَ .

وَاتَّخَذُوا اللّٰهُمَّ مالَكَ دُوَلاً ، وَعِبادَكَ خَوَلاً[2] ، وَتَرَكُوا اللّٰهُمَّ عالِمَ أَرْضِكَ في بَكْماءَ عَمْياءَ ظَلْماءَ مُدْلَهِمَّةً ، فَأَعْيُنُهُمْ مَفْتُوحَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ عَمِيَّةٌ ، وَلَمْ تُبْقِ لَهُمُ اللّٰهُمَّ عَلَيْكَ مِنْ حُجَّةٍ ، لَقَدْ حَذَّرْتَ اللّٰهُمَّ عَذابَكَ ،

---

١ . الإدالة : الغلبة .

٢ . الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية .

وَبَيَّنْتَ نَكٰالَكَ، وَوَعَدْتَ الْمُطيعينَ إِحْسٰانَكَ، وَقَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ بِالنُّذُرِ فَآمَنَتْ طٰائِفَةٌ.

فَأَيِّدِ اللّٰهُمَّ الَّذينَ آمَنُوا عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوٍّ أَوْلِيٰائِكَ، فَأَصْبَحُوا ظٰاهِرينَ، وَإِلَى الْحَقِّ دٰاعينَ، وَلِلْإِمٰامِ الْمُنْتَظَرِ الْقٰائِمِ بِالْقِسْطِ تٰابِعينَ، وَجَدِّدِ اللّٰهُمَّ عَلىٰ أَعْدٰائِكَ وَأَعْدٰائِهِمْ نٰارَكَ وَعَذٰابَكَ، الَّذي لٰا تَدْفَعُهُ عَنِ الْقَومِ الظّٰالِمينَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَوِّ ضَعْفَ الْمُخْلِصينَ لَكَ بِالْمَحَبَّةِ، اَلْمُشٰايِعينَ لَنٰا بِالْمُوٰالاٰةِ، اَلْمُتَّبِعينَ لَنٰا بِالتَّصْديقِ وَالْعَمَلِ، اَلْمُوٰازِرينَ لَنٰا بِالْمُوٰاسٰاةِ فينٰا، اَلْمُحِبّينَ ذِكْرَنٰا عِنْدَ اجْتِمٰاعِهِمْ، وَشَدِّدِ اللّٰهُمَّ رُكْنَهُمْ، وَسَدِّدِ اللّٰهُمَّ لَهُمْ دينَهُمُ الَّذي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ، وَأَتْمِمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَكَ، وَخَلِّصْهُمْ وَاسْتَخْلِصْهُمْ، وَسُدَّ اللّٰهُمَّ فَقْرَهُمْ، وَالْمُمِ اللّٰهُمَّ شَعَثَ فٰاقَتِهِمْ.

وَاغْفِرِ اللّٰهُمَّ ذُنُوبَهُمْ وَخَطٰايٰاهُمْ، وَلٰا تُزِغْ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ، وَلٰا تُخَلِّهِمْ أَيْ رَبِّ بِمَعْصِيَتِهِمْ، وَاحْفَظْ لَهُمْ مٰا مَنَحْتَهُمْ بِهِ مِنَ الطَّهٰارَةِ بِوِلٰايَةِ أَوْلِيٰائِكَ، وَالْبَرٰائَةِ مِنْ أَعْدٰائِكَ، إِنَّكَ سَميعٌ مُجيبٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرينَ.[1]

١. مهج الدعوات: ٨٠، البلد الأمين: ٦٥٦، البحار: ٢٢٥/٨٥.

٢٦٤

قنوت الإمام الهادي عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

أَللّٰهُمَّ مَنٰاهِلُ كَرٰامٰاتِكَ بِجَزٰيلِ عَطِيّٰاتِكَ مُتْرَعَةٌ، وَأَبْوٰابُ مُنٰاجٰاتِكَ لِمَنْ أَمَّكَ مُشْرَعَةٌ، وَعَطُوفُ لَحَظٰاتِكَ لِمَنْ ضَرَعَ إِلَيْكَ غَيْرُ مُنْقَطِعَةٍ، وَقَدْ أُلْجِمَ الْحِذٰارُ، وَاشْتَدَّ الْإِضْطِرٰارُ، وَعَجَزَ عَنِ الْإِصْطِبٰارِ أَهْلُ الْإِنْتِظٰارِ.

وَأَنْتَ اللّٰهُمَّ بِالْمَرْصَدِ مِنَ الْمُكّٰارِ، وَغَيْرُ مُهْمَلٍ مَعَ الإِمْهٰالِ، وَاللّٰائِذُ بِكَ آمِنٌ، وَالرّٰاغِبُ إِلَيْكَ غٰانِمٌ، وَالْقٰاصِدُ اللّٰهُمَّ لِبٰابِكَ سٰالِمٌ.

أَللّٰهُمَّ فَعٰاجِلْ مَنْ قَدِ امْتَزَّ في طُغْيٰانِهِ، وَاسْتَمَرَّ عَلىٰ جَهٰالَتِهِ لِعُقْبٰاهُ في كُفْرٰانِهِ، وَأَطْمَعَهُ حِلْمُكَ عَنْهُ في نَيْلِ إِرٰادَتِهِ، فَهُوَ يَتَسَرَّعُ إِلىٰ أَوْلِيٰائِكَ بِمَكٰارِهِهِ، وَيُوٰاصِلُهُمْ بِقَبٰائِحِ مَرٰاصِدِهِ، وَيَقْصُدُهُمْ في مَظٰانِّهِمْ بِأَذِيَّتِهِ.

أَللّٰهُمَّ اكْشِفِ الْعَذٰابَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْعَثْهُ جَهْرَةً عَلَى الظّٰالِمِينَ.

أَللّٰهُمَّ اكْفُفِ الْعَذٰابَ عَنِ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَاصْبُبْهُ عَلَى الْمُغَيِّرِينَ.

أَللّٰهُمَّ بٰادِرْ عُصْبَةَ الْحَقِّ بِالْعَوْنِ، وَبٰادِرْ أَعْوٰانَ الظُّلْمِ بِالْقَصْمِ. أَللّٰهُمَّ أَسْعِدْنٰا بِالشُّكْرِ، وَامْنَحْنَا النَّصْرَ، وَأَعِذْنٰا مِنْ سُوءِ الْبَدٰارِ وَالْعٰاقِبَةِ وَالْخَتَرِ[1].[2]

---

١. الختر: الغدر.

٢. مهج الدعوات: ٨٢، البلد الأمين: ٦٥٧، البحار: ٢٢٦/٨٥.

٢٦٥

دعاء الإمام الهادي عليه السلام في القنوت
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

يا منْ تَفَرَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَتَوَحَّدَ بِالْوَحْدانِيَّةِ، يا مَنْ أَضاءَ بِاسْمِهِ النَّهارُ، وَأَشْرَقَتْ بِهِ الْأَنْوارُ، وَأَظْلَمَ بِأَمْرِهِ حِنْدِسُ[1] اللَّيْلِ، وَهَطَلَ بِغَيْثِهِ وابِلُ السَّيْلِ، يا مَنْ دَعاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجابَهُمْ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخائِفُونَ فَآمَنَهُمْ، وَعَبَدَهُ الطّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ، وَحَمَدَهُ الشّاكِرُونَ فَأَثابَهُمْ، ما أَجَلَّ شَأْنَكَ، وَأَعْلا سُلْطانَكَ، وَأَنْفَذَ أَحْكامَكَ، أَنْتَ الْخالِقُ بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ، وَالْقاضي بِغَيْرِ تَحَيُّفٍ، حُجَّتُكَ الْبالِغَةُ، وَكَلِمَتُكَ الدامِغَةُ.

بِكَ اعْتَصَمْتُ وَتَعَوَّذْتُ مِنْ نَفَثاتِ الْعَنَدَةِ، وَرَصَداتِ الْمُلْحِدَةِ، الَّذينَ أَلْحَدُوا في أَسْمائِكَ، وَرَصَدُوا بِالْمَكارِهِ لِأَوْلِيائِكَ، وَأَعانُوا عَلىٰ قَتْلِ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، وَقَصَدُوا لِإِطْفاءِ نُورِكَ بِإِذاعَةِ سِرِّكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَصَدُّوا عَنْ آياتِكَ، وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِكَ وَدُونَ رَسُولِكَ وَدُونَ الْمُؤْمِنينَ وَلِيجَةً رَغْبَةً عَنْكَ، وَعَبَدُوا طَواغيتَهُمْ وَجَوابيتَهُمْ بَدَلاً مِنْكَ.

فَمَنَنْتَ عَلىٰ أَوْلِيائِكَ بِعَظيمِ نَعْمائِكَ، وَجُدْتَ عَلَيْهِمْ بِكَريمِ آلائِكَ،

---

١. الحندس ـ بالكسر ـ: الظلمة.

وَأَتْمَمْتَ لَهُمْ مٰا أَوْلَيْتَهُمْ بِحُسْنِ جَزٰائِكَ ، حِفْظاً لَهُمْ مِنْ مُعٰانَدَةِ الرُّسُلِ وَضَلٰالِ السُّبُلِ ، وَصَدَقَتْ لَهُمْ بِالْعُهُودِ أَلْسِنَةُ الْإِجٰابَةِ ، وَخَشَعَتْ لَكَ بِالْعُقُودِ قُلُوبُ الْإِنٰابَةِ .

أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذي خَشَعَتْ لَهُ السَّمٰاوٰاتُ وَالْأَرْضُ ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَوٰاتَ الْأَشْيٰاءِ ، وَأَمَتَّ بِهِ جَمِيعَ الْأَحْيٰاءِ ، وَجَمَعْتَ بِهِ كُلَّ مُتَفَرِّقٍ ، وَفَرَّقْتَ بِهِ كُلَّ مُجْتَمِعٍ ، وَأَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِمٰاتِ ، وَأَرَيْتَ بِهِ كُبْرَى الْآيٰاتِ ، وَتُبْتَ بِهِ عَلَى التَّوّٰابِينَ ، وَأَخْسَرْتَ بِهِ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ، فَجَعَلْتَ عَمَلَهُمْ هَبٰاءً مَنْثُوراً ، وَتَبَّرْتَهُمْ تَتْبِيراً ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ شيعَتي مِنَ الَّذِينَ حُمِّلُوا فَصَدَّقُوا ، وَاسْتُنْطِقُوا فَنَطَقُوا آمِنِينَ مَأْمُونِينَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ لَهُمْ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدىٰ ، وَأَعْمٰالَ أَهْلِ الْيَقِينِ ، وَمُنٰاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ ، وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ ، وَتَقِيَّةَ أَهْلِ الْوَرَعِ ، وَكِتْمٰانَ الصِّدّيقِينَ ، حَتّٰى يَخٰافُوكَ اللّٰهُمَّ مَخٰافَةً تَحْجُزُهُمْ عَنْ مَعٰاصيكَ ، وَحَتّٰى يَعْمَلُوا بِطٰاعَتِكَ لِيَنٰالُوا كَرٰامَتَكَ ، وَحَتّٰى يُنٰاصِحُوا لَكَ وَفيكَ خَوْفاً مِنْكَ ، وَحتّٰى يُخْلِصُوا لَكَ النَّصيحَةَ فِي التَّوْبَةِ حُبّاً لَكَ فَتُوجِبَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ الَّتي أَوْجَبْتَهٰا لِلتَّوّٰابِينَ ، وَحَتّٰى يَتَوَكَّلُوا عَلَيْكَ في أُمُورِهِمْ كُلِّهٰا حُسْنَ ظَنٍّ بِكَ ، وَحتّٰى يُفَوِّضُوا إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ثِقَةً بِكَ .

أَللّٰهُمَّ لاٰ تُنالُ طاعَتُكَ إِلّا بِتَوْفيقِكَ ، وَلاٰ تُنالُ دَرَجَةٌ مِنْ دَرَجاتِ الْخَيْرِ إِلّا بِكَ . أَللّٰهُمَّ يا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ ، اَلْعالِمَ بِخَفاياٰ صُدُورِ الْعالَمينَ ، طَهِّرِ الْأَرْضَ مِنْ نَجَسِ أَهْلِ الشِّرْكِ ، وَاخْرِصِ الْخَرّاصينَ عَنْ تَقَوُّلِهِمْ عَلىٰ رَسُولِكَ الْإِفْكَ .

أَللّٰهُمَّ اقْصِمِ الْجَبّارينَ ، وَأَبِرِ الْمُفْتَرينَ ، وَأَبِدِ الْأَفّاكينَ ، اَلَّذينَ إِذاٰ تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آياٰتُ الرَّحْمانِ قالُوا أَساطيرُ الْأَوَّلينَ ، وَأَنْجِزْ لي وَعْدَكَ إِنَّكَ لاٰ تُخْلِفُ الْميعادَ ، وَعَجِّلْ فَرَجَ كُلِّ طالِبٍ مُرْتادٍ ، إِنَّكَ لَبِالْمِرْصادِ لِلْعِبادِ .

أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ لَبْسٍ مَلْبُوسٍ ، وَمِنْ كُلِّ قَلْبٍ عَنْ مَعْرِفَتِكَ مَحْبُوسٍ ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ تَكْفِرُ إِذاٰ أَصابَهاٰ بُؤْسٌ ، وَمِنْ واصِفٍ عَدْلٍ عَمَلُهُ عَنِ الْعَدْلِ مَعْكُوسٌ ، وَمِنْ طالِبٍ لِلْحَقِّ وَهُوَ عَنْ صِفاتِ الْحَقِّ مَنْكُوسٌ ، وَمِنْ مُكْتَسِبِ إِثْمٍ بِإِثْمِهِ مَرْكُوسٌ ، وَمِنْ وَجْهٍ عِنْدَ تَتابُعِ النِّعَمِ عَلَيْهِ عَبُوسٌ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وَمِنْ نَظيرِهِ وَأَشْكالِهِ وَأَشْباهِهِ وَأَمْثالِهِ ، إِنَّكَ عَلِيٌّ عَليمٌ حَكيمٌ .[1]

١ . مهج الدعوات : ٨٢، البلد الأمين : ٦٥٨، البحار : ٢٢٧/٨٥ .

(٢٦٦)

قنوت الإمام العسكري عليه السلام
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

يا مَنْ غَشِيَ نُورُهُ الظُّلُماتِ، يا مَنْ أَضاءَتْ بِقُدْسِهِ الْفِجاجُ الْمُتَوَعِّراتُ، يا مَنْ خَشَعَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّماواتِ، يا مَنْ بَخَعَ[1] لَهُ بِالطّاعَةِ كُلُّ مُتَجَبِّرٍ عاتٍ، يا عالِمَ الضَّمائِرِ الْمُسْتَخْفِياتِ، وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً.

فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا، وَاتَّبَعُوا سَبيلَكَ، وَقِهِمْ عَذابَ الْجَحيمِ، وَعاجِلْهُمْ بِنَصْرِكَ الَّذي وَعَدْتَهُمْ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ، وَعَجِّلِ اللّهُمَّ اجْتِياحَ[2] أَهْلِ الْكَيْدِ، وَآوِهِمْ إِلىٰ شَرِّ دارٍ في أَعْظَمِ نَكالٍ وَأَقْبَحِ مَثابٍ.

أَللّهُمَّ إِنَّكَ حاضِرُ أَسْرارِ خَلْقِكَ، وَعالِمٌ بِضَمائِرِهِمْ، وَمُسْتَغْنٍ لَوْلا النَّدْبُ بِاللَّجَإِ إِلىٰ تَنَجُّزِ ما وَعَدْتَهُ اللاّجي عَنْ كَشْفِ مَكامِنِهِمْ، وَقَدْ تَعْلَمُ يا رَبِّ ما أُسِرُّهُ وَأُبْديهِ، وَأَنْشُرُهُ وَأَطْويهِ، وَأُظْهِرُهُ وَأُخْفيهِ عَلىٰ مُتَصَرِّفاتِ أَوْقاتي، وَأَصْنافِ حَرَكاتي مِنْ جَميعِ حاجاتي.

---

١. بخع: أي خضع، (لسان).

٢. الإجتياح: الإهلاك والإستيصال.

وَقَدْ تَرىٰ يٰا رَبِّ مٰا قَدْ تَرٰاطَمَ فيهِ أَهْلُ وِلٰايَتِكَ، وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْدٰائِكَ غَيْرَ ظَنِينٍ في كَرَمٍ، وَلٰا ضَنِينٍ بِنَعَمٍ، وَلٰكِنَّ الْجُهْدَ يَبْعَثُ عَلَى الْإِسْتِزٰادَةِ، وَمٰا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعٰاءِ إِذٰا أَخْلَصَ لَكَ اللَّجَأَ يَقْتَضي إِحْسٰانُكَ شَرْطَ الزِّيٰادَةِ.

وَهٰذِهِ النَّوٰاصي وَالْأَعْنٰاقُ خٰاضِعَةٌ لَكَ بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ، وَالْإِعْتِرٰافِ بِمَلَكَةِ الرُّبُوبِيَّةِ دٰاعِيَةٌ بِقُلُوبِهٰا، وَمُحَصَّنٰاتٌ إِلَيْكَ في تَعْجيلِ الْإِنٰالَةِ، وَمٰا شِئْتَ كٰانَ وَمٰا تَشٰاءُ كٰائِنٌ.

أَنْتَ الْمَدْعُوُّ الْمَرْجُوُّ الْمَأْمُولُ الْمَسْئُولُ لٰا يَنْقُصُكَ نٰائِلٌ وَإِنِ اتَّسَعَ، وَلٰا يُلْحِفُكَ[1] سٰائِلٌ وَإِنْ أَلَحَّ وَضَرَعَ، مُلْكُكَ لٰا يَلْحَقُهُ التَّنْفيدُ، وَعِزُّكَ الْبٰاقي عَلَى التَّأْبيدِ، وَمٰا فِي الْأَعْصٰارِ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِمِقْدٰارٍ، وَأَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ الرَّؤُوفُ الْجَبّٰارُ.

أَللّٰهُمَّ أَيِّدْنٰا بِعَوْنِكَ، وَاكْنُفْنٰا بِصَوْنِكَ، وَأَنِلْنٰا مَنٰالَ الْمُعْتَصِمينَ بِحَبْلِكَ، اَلْمُسْتَظِلّينَ بِظِلِّكَ.[2]

---

١. ألحف به: إذا أضرّ به.

٢. مهج الدعوات: ٨٤، البلد الأمين: ٦٥٩، البحار: ٢٢٨/٨٥.

(٢٦٧)

دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام
في القنوت برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

دعا عليه السلام في قنوته وأمر أهل قم بذلك، لما شكوا من موسى بن بغي[1]:

اَلحَمْدُ لِلّٰهِ شُكْراً لِنَعْمائِهِ، وَاسْتِدْعاءً لِمَزِيدِهِ، وَاسْتِخْلاصاً لَهُ وَبِهِ

---

١. قال في «مكيال المكارم»: دعاء القنوت المرويّ عن مولانا الزكيّ الرضيّ، الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما الصلوة والسلام الّذي ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في «المصباح» و«مختصر المصباح» في باب أدعية قنوت صلاة الوتر، وذكره السيّد بن طاووس رحمه الله في «مهج الدعوات» في باب قنوتات الأئمّة الأطهار عليهم السلام، لكنّ الظاهر من بعض الروايات عدم اختصاصه بوقت من الأوقات، و إن كان الأفضل أن يدعى به في أفضل الأوقات والحالات.

ويظهر من رواية السيّد وغيره، أنّ لهذا الدعاء تأثيراً تامّاً في دفع الظالم، والإنتصار منه للمظلوم، بل يمكن أن يستفاد من ذلك أنّ من جملة فوائد الدعاء في فرج صاحب الزمان عليه السلام وطلب ظهوره ونصرته دفع الظالم، والخلاص من بأسه وسطوته.

قال السيّد عند ذكر الدعاء المشار إليه: ودعا عليه السلام، يعني الإمام الزكيّ الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام في قنوته، وأمر أهل قم بذلك، لمّا شكوا من موسى بن بغي، إنتهى كلامه رفع مقامه.

وحكى صاحب كتاب «منح البركات»، وهو شرح لمهج الدعوات، عن كتاب «إعلام الورى في تسمية القرى» تأليف أبي سعيد إسماعيل بن عليّ السمعانيّ الحنفيّ، أنّ موسى بن بغي بن كليب بن شمر بن مروان بن عمرو بن غطه كان من أصحاب المتوكّل العباسيّ«لع» وأُمرائه، وكان عاملاً له على بلدة قم، وهو الخبيث الّذي كان يحرّض المتوكّل على تخريب قبر مولانا المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه الصلوة والسلام وحرثه، وكان ظالماً سفّاكاً هتّاكاً، وكان عاملاً على قم، حاكماً على أهله أكثر من عشر سنين، وكان أهل قم خائفين منه، لأنّه كان شديد العناد للأئمّة الأمجاد، وكان يلقي الفساد بينهم، ويهدّدهم بالقتل، وعزم عليهم، فشكوا ذلك إلى مولانا الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام، فأمرهم بأن يصلّوا صلاة المظلوم، ويدعوا عليه بهذا الدعاء، فلمّا فعلوا ذلك أخذه الله في الحال أخذ عزيز مقتدر ولم يمهله طرفة عين.

أقول: هذا كلام صاحب كتاب «منح البركات»، قد نقلته بالمعنى، لأنّه كان باللّغة الفارسيّة، ولم يذكر صفة صلاة المظلوم، ونحن نذكر ما وجدناه في كتاب «مكارم الأخلاق» عند ذكر جملة من الصلوات. (مكيال المكارم: ٨٥/٢)

دُونَ غَيْرِهِ، وَعِيٰاذاً بِهِ مِنْ كُفْرٰانِهِ وَالْإِلْحٰادِ فِي عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيٰائِهِ، حَمْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مٰا بِهِ مِنْ نَعْمٰائِهِ فَمِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، وَمٰا مَسَّهُ مِنْ عُقُوبَتِهِ فَبِسُوءِ جِنٰايَةِ يَدِهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ، وَخِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَذَرِيعَةِ الْمُؤْمِنِينَ إِلىٰ رَحْمَتِهِ، وَآلِهِ الطّٰاهِرِينَ وُلٰاةِ أَمْرِهِ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ إِلىٰ فَضْلِكَ، وَأَمَرْتَ بِدُعٰائِكَ، وَضَمِنْتَ الْإِجٰابَةَ لِعِبٰادِكَ، وَلَمْ تُخَيِّبْ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحٰاجَتِهِ، وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طٰالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطٰائِكَ، وَلٰا خٰائِبَةً مِنْ نَحْلِ هِبٰاتِكَ، وَأَيُّ رٰاحِلٍ رَحَلَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيباً، أَوْ وٰافِدٍ وَفَدَ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوٰائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ، بَلْ أَيُّ مُحْتَفِرٍ مِنْ فَضْلِكَ لَمْ يُمْهِهِ فَيْضُ جُودِكَ، وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدىٰ دُونَ اسْتِمٰاحَةِ سِجٰالِ[1] عَطِيَّتِكَ.

أَللّٰهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي، وَقَرَعَتْ بٰابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي، وَنٰاجٰاكَ بِخُشُوعِ الْإِسْتِكٰانَةِ قَلْبِي، وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إِلَيْكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ مٰا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي، أَوْ يَقَعَ فِي خَلَدِي، فَصِلِ اللّٰهُمَّ دُعٰائِي إِيّٰاكَ بِإِجٰابَتِي، وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي.

أَللّٰهُمَّ وَقَدْ شَمَلَنٰا زَيْغُ الْفِتَنِ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْنٰا غَشْوَةُ الْحَيْرَةِ، وَقٰارَعَنَا

١. أكدى الرجل: إذا بخل أو قلّ خيره أو يأس، والسجال: الفخر.

الذُّلُّ وَالصِّغٰارُ، وَحَكَمَ عَلَيْنٰا غَيْرُ الْمَأْمُونِينَ في دِينِكَ، وَابْتَزَّ اُمُورَنٰا مَعٰادِنُ الْأُبَنِ مِمَّنْ عَطَّلَ حُكْمَكَ، وَسَعىٰ في إِتْلٰافِ عِبٰادِكَ وَإِفْسٰادِ بِلٰادِكَ.

أَللّٰهُمَّ وَقَدْ عٰادَ فَيْئُنٰا دَوْلَةً بَعْدَ الْقِسْمَةِ، وَإِمٰارَتُنٰا غَلَبَةً بَعْدَ الْمَشْوَرَةِ، وَعُدْنٰا مِيرٰاثاً بَعْدَ الْإِخْتِيٰارِ لِلْأُمَّةِ، فَاشْتُرِيَتِ الْمَلاٰهي وَالْمَعٰازِفُ[1] بِسَهْمِ الْيَتٰيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَحَكَمَ في أَبْشٰارِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلُ الذِّمَّةِ، وَوَلِيَ الْقِيٰامَ بِأُمُورِهِمْ فٰاسِقُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، فَلٰا ذٰائِدَ يَذُودُهُمْ عَنْ هَلَكَةٍ، وَلٰا رٰاعٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَلٰا ذُو شَفَقَةٍ يُشْبِعُ الْكَبِدَ الْحرّٰى مِنْ مَسْغَبَةٍ، فَهُمْ اُولُوا ضَرْعٍ بِدٰارٍ مَضِيعَةٍ، وَاُسَرٰاءُ مَسْكَنَةٍ، وَخُلَفٰاءُ كَآبَةٍ وَذِلَّةٍ.

أَللّٰهُمَّ وَقَدِ اسْتَحْصَدَ زَرْعُ الْبٰاطِلِ، وَبَلَغَ نِهٰايَتَهُ، وَاسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ، وَاسْتَجْمَعَ طَرِيدُهُ، وَخَذْرَفَ وَلِيدُهُ، وَبَسَقَ فَرْعُهُ، وَضُرِبَ بِجِرٰانِهِ.

أَللّٰهُمَّ فَأَتِحْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَداً حٰاصِدَةً تَصْدَعُ قٰائِمَهُ، وَتَهْشِمُ سُوقَهُ، وَتَجُبُّ سَنٰامَهُ، وَتَجْدَعُ مَرٰاغِمَهُ، لِيَسْتَخْفِيَ الْبٰاطِلُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ، وَيَظْهَرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ حُلْيَتِهِ.

أَللّٰهُمَّ وَلٰا تَدَعْ لِلْجَوْرِ دِعٰامَةً إِلّٰا قَصَمْتَهٰا، وَلٰا جُنَّةً إِلّٰا هَتَكْتَهٰا، وَلٰا

١. المعازف: الآلات الموسيقيّة الّتي يعزف بها.

كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلّا فَرَّقْتَهٰا ، وَلٰا سَرِيَّةَ ثِقْلٍ إِلّا خَفَّفْتَهٰا ، وَلٰا قٰائِمَةَ عُـلُوٍّ إِلّا حَطَطْتَهٰا ، وَلٰا رٰافِعَةَ عَلَمٍ إِلّا نَكَّسْتَهٰا ، وَلٰا خَضْرٰاءَ إِلّا أَبَرْتَهٰا .

أَللّٰهُمَّ فَكَوِّرْ شَمْسَهُ ، وَحُطَّ نُورَهُ ، وَاطْمِسْ ذِكْرَهُ ، وَارْمِ بِالْحَقِّ رَأْسَهُ ، وَفُضَّ جُيُوشَهُ ، وَارْعُبْ قُلُوبَ أَهْلِهِ .

أَللّٰهُمَّ وَلٰا تَدَعْ مِنْهُ بَقِيَّةً إِلّا أَفْنَيْتَ ، وَلٰا بُنْيَةً إِلّا سَوَّيْتَ ، وَلٰا حَـلَقَةً إِلّا قَصَمْتَ ، وَلٰا سِلٰاحاً إِلّا أَكْلَلْتَ ، وَلٰا حَدّاً إِلّا فَلَلْتَ ، وَلٰا كُرٰاعاً إِلّا اجْتَحْتَ ، وَلٰا حٰامِلَةَ عَلَمٍ إِلّا نَكَسْتَ .

أَللّٰهُمَّ وَأَرِنٰا أَنْصٰارَهُ عَبٰادِيدَ بَعْدَ الْأُلْفَةِ ، وَشَتّٰى بَعْدَ اجْتِمٰاعِ الْكَـلِمَةِ ، وَمُقْنِعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ ، وَأَسْفِرْ لَنٰا عَنْ نَهٰارِ الْـعَدْلِ ، وَأَرِنٰاهُ سَرْمَداً لٰا ظُلْمَةَ فِيهِ ، وَنُوراً لٰا شَوْبَ مَعَهُ ، وَاهْطِلْ عَلَيْنٰا نٰاشِئَتَهُ ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنٰا بَرَكَتَهُ ، وَأَدِلْ لَهُ مِمَّنْ نٰاوٰاهُ ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ مَنْ عٰادٰاهُ .

أَللّٰهُمَّ وَأَظْهِرِ الْحَقَّ ، وَأَصْبِحْ بِهِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ وَبُهَمِ الْحَيْرَةِ . أَللّٰهُمَّ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوٰاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ ، وَالْآرٰاءَ الْمُخْتَلِفَةَ ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ ، وَالْأَحْكٰامَ الْـمُهْمَلَةَ ، وَأَشْـبِعْ بِـهِ الْـخِمٰاصَ السّٰاغِبَةَ ، وَأَرِحْ بِهِ الْأَبْدٰانَ اللّٰاغِـبَةَ الْـمُتْعَبَةَ ، كَـمٰا أَلْـهَجْتَنٰا بِـذِكْرِهِ ، وَأَخْطَرْتَ بِبٰالِنٰا دُعٰاءَكَ لَهُ ، وَوَفَّقْتَنٰا لِلدُّعٰاءِ إِلَيْهِ ، وَحِيٰاشَةِ أَهْـلِ الْـغَفْلَةِ

عَنْهُ ، وَأَسْكَنْتَ في قُلُوبِنا مَحَبَّتَهُ ، وَالطَّمَعَ فيهِ ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ ، لِإِقامَةِ مَراسِمِهِ .

أَللّٰهُمَّ فَأْتِ لَنا مِنْهُ عَلىٰ أَحْسَنِ يَقينٍ ، يا مُحَقِّقَ الظُّنُونِ الْحَسَنَةِ ، وَيا مُصَدِّقَ الْآمالِ الْمُبْطِنَةِ .

أَللّٰهُمَّ وَأَكْذِبْ بِهِ الْمُتَأَلِّينَ[1] عَلَيْكَ فيهِ ، وَأَخْلِفْ بِهِ ظُنُونَ الْقانِطينَ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَالْآيِسينَ مِنْهُ .

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا سَبَباً مِنْ أَسْبابِهِ ، وَعَلَماً مِنْ أَعْلامِهِ ، وَمَعْقَلاً مِنْ مَعاقِلِهِ ، وَنَضِّرْ وُجُوهَنا بِتَحْلِيَتِهِ ، وَأَكْرِمْنا بِنُصْرَتِهِ ، وَاجْعَلْ فينا خَيْراً تُظْهِرُنا لَهُ بِهِ ، وَلا تُشْمِتْ بِنا حاسِدِي النِّعَمِ ، وَالْمُتَرَبِّصينَ بِنا حُلُولَ النَّدَمِ ، وَنُزُولَ الْمُثَلِ ، فَقَدْ تَرىٰ يا رَبِّ بَرائَةَ ساحَتِنا ، وَخُلُوَّ ذَرْعِنا مِنَ الْإِضْمارِ لَهُمْ عَلىٰ إِحْنَةٍ ، وَالتَّمَنّي لَهُمْ وُقُوعَ جائِحَةٍ ، وَما تَنازَلَ مِنْ تَحْصينِهِمْ بِالْعافِيَةِ ، وَما أَضْبَؤُا[2] لَنا مِنِ انْتِهازِ الْفُرْصَةِ ، وَطَلَبِ الْوُثُوبِ بِنا عِنْدَ الْغَفْلَةِ .

أَللّٰهُمَّ وَقَدْ عَرَّفْتَنا مِنْ أَنْفُسِنا ، وَبَصَّرْتَنا مِنْ عُيُوبِنا خِلالاً نَخْشىٰ أَنْ

---

١. المتألّين : أي الحاكمين عليك .

٢. الجائحة : الإهلاك والإستيصال ، والإضباء : الكتم .

تَقْعُدَ بِنا عَنِ اشْتِهارِ إِجابَتِكَ ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلىٰ غَيْرِ الْمُسْتَحِقّينَ ، وَالْمُبْتَدِئُ بِالْإِحْسانِ غَيْرَ السّائِلينَ ، فَأْتِ لَنا مِنْ أَمْرِنا عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَامْتِنانِكَ ، إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ ، وَتَحْكُمُ ما تُريدُ ، إِنّا إِلَيْكَ راغِبُونَ ، وَمِنْ جَميعِ ذُنُوبِنا تائِبُونَ .

أَللّٰهُمَّ وَالدّاعي إِلَيْكَ ، وَالْقائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ ، اَلْفَقيرُ إِلىٰ رَحْمَتِكَ ، اَلْمُحْتاجُ إِلىٰ مَعُونَتِكَ عَلىٰ طاعَتِكَ ، إِذِ ابْتَدَأْتَهُ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَلْبَسْتَهُ أَثْوابَ كَرامَتِكَ ، وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةَ طاعَتِكَ ، وَثَبَّتَّ وَطْأَتَهُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ ، وَوَفَّقْتَهُ لِلْقِيامِ بِما أَغْمَضَ فيهِ أَهْلُ زَمانِهِ مِنْ أَمْرِكَ ، وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ ناصِراً غَيْرَكَ ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ ، وَمُشَيِّداً لِما رُدَّ مِنْ أَعْلامِ دينِكَ ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ .

فَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ في حِصانَةٍ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدينَ ، وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغاةِ الدّينِ ، وَبَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ بِهِ الْقائِمينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْباعِ النَّبِيّينَ .

أَللّٰهُمَّ وَأَذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسْهِمْ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلىٰ مَحَبَّتِكَ ، وَمَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَداوَةَ ، وَارْمِ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ مَنْ أَرادَ التَّأْليبَ عَلىٰ دينِكَ بِإِذْلالِهِ ،

وَتَشْتيتِ أَمْرِهِ، وَاغْضَبْ لِمَنْ لا تِرَةَ[1] لَهُ وَلا طائِلَةَ، وَعادَى الأَقْرَبينَ وَالأَبْعَدينَ فيكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيْهِ، لا مَنّاً مِنْهُ عَلَيْكَ.

أَللّٰهُمَّ فَكَما نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضاً فيكَ لِلأَبْعَدينَ، وَجادَ بِبَذْلِ مُهْجَتِهِ لَكَ في الذَّبِّ عَنْ حَريمِ الْمُؤْمِنينَ، وَرَدَّ شَرَّ بُغاةِ الْمُرْتَدّينَ الْمُريبينَ حَتّى أَخْفىٰ ما كانَ جُهِرَ بِهِ مِنَ الْمَعاصي، وَأَبْدا ما كانَ نَبَذَهُ الْعُلَماءُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ مِمّا أَخَذْتَ ميثاقَهُمْ علىٰ أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنّاسِ وَلا يَكْتُمُوهُ، وَدَعا إِلىٰ إِفْرادِكَ بِالطّاعَةِ، وَأَلّا يَجْعَلَ لَكَ شَريكاً مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أَمْرُهُ عَلىٰ أَمْرِكَ، مَعَ ما يَتَجَرَّعُهُ فيكَ مِنْ مَرارَاتِ الْغَيْظِ الْجارِحَةِ بِحَواسِّ[2] الْقُلُوبِ، وَما يَعْتَوِرُهُ مِنَ الْغُمُومِ، وَيَفْزَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْداثِ الْخُطُوبِ، وَيَشْرَقُ بِهِ مِنَ الْغُصَصِ الَّتي لا تَبْتَلِعُهَا الْحُلُوقُ وَلا تَحْنُو عَلَيْهَا الضُّلُوعُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلىٰ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَلا تَنالُهُ يَدُهُ بِتَغْييرِهِ وَرَدِّهِ إِلىٰ مَحَبَّتِكَ.

فَاشْدُدِ اللّٰهُمَّ أَزْرَهُ بِنَصْرِكَ، وَأَطِلْ باعَهُ فيما قَصُرَ عَنْهُ مِنْ إِطْرادِ الرّاتِعينَ في حِماكَ، وَزِدْهُ في قُوَّتِهِ بَسْطَةً مِنْ تَأْييدِكَ، وَلا تُوْحِشْنا مِنْ أُنْسِهِ، وَلا تَخْتَرِمْهُ دُونَ أَمَلِهِ مِنَ الصَّلاحِ الْفاشي في أَهْلِ مِلَّتِهِ،

---

١. ترة: أي عداوة.

٢. بِمَواسي، خ.

وَالْعَدْلِ الظّاهِرِ في اُمَّتِهِ .

أَللّٰهُمَّ وَشَرِّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِهِ مِنَ الْقِيامِ بِأَمْرِكَ لَدىٰ مَوْقِفِ الْحِسابِ مَقامَهُ ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعْوَتِهِ ، وأَجْزِلْ لَهُ عَلىٰ ما وَأَيْتَهُ قائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوابَهُ ، وَابْنِ قُرْبَ دُنُوِّهِ مِنْكَ في حَياتِهِ ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا مِنْ بَعْدِهِ ، وَاسْتِخْذاءَنا لِمَنْ كُنّا نَقْمَعُهُ بِهِ إِذا فَقَدْتَنا وَجْهَهُ ، وَبَسَطْتَ أَيْدِيَ مَنْ كُنّا نَبْسُطُ أَيْدِينا عَلَيْهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَافْتِراقَنا بَعْدَ الْأُلْفَةِ وَالْإِجْتِماعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِهِ ، وَتَلَهُّفَنا عِنْدَ الْفَوْتِ عَلىٰ ما أَقْعَدَتْنا عَنْهُ مِنْ نُصْرَتِهِ ، وَطَلَبِنا مِنَ الْقِيامِ بِحَقِّ ما لا سَبيلَ لَنا إِلىٰ رَجْعَتِهِ .

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ في أَمْنٍ مِمّا يُشْفَقُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهامِ الْمَكائِدِ ما يُوَجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَئانِ إِلَيْهِ وَإِلىٰ شُرَكائِهِ في أَمْرِهِ ، وَمُعاوِنِيهِ عَلىٰ طاعَةِ رَبِّهِ ، اَلَّذينَ جَعَلْتَهُمْ سِلاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنْسَهُ ، اَلَّذينَ سَلَوْا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلادِ[1] ، وَجَفَوُا الْوَطَنَ ، وَعَطَّلُوا الْوَثيرَ[2] مِنَ الْمِهادِ ، وَرَفَضُوا تِجارَاتِهِمْ ، وَأَضَرُّوا بِمَعايِشِهِمْ ، وَفُقِدُوا في أَنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ

١ . سلوا عن الأهل والأولاد : أي نسيهم وذهل وفرغ عن ذكرهم .

٢ . الوثير : الوطيء وكلّ شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئاً فهو وثير .

عَنْ مِصْرِهِمْ، وَخَالَلُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلىٰ أَمْرِهِمْ، وَقَلَوُا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وِجْهَتِهِمْ، فَائْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ، وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامِ الدُّنْيَا.

فَاجْعَلْهُمُ اللّٰهُمَّ فِي أَمْنِ حِرْزِكَ وَظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ عَلىٰ دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفَايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ، وَأَمِدَّهُمْ بِتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ.

أَللّٰهُمَّ وَامْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَةً وَفَضْلاً، وَاشْكُرْهُمْ عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، وَادَّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا يَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ.[1] وفي البلد الأمين: وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ.

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَجِدُ هٰذِهِ النُّدْبَةَ امْتَحَتْ دَلَالَتُهَا، وَدَرَسَتْ أَعْلَامُهَا، وَعَفَتْ إِلَّا ذِكْرُهَا، وَتِلَاوَةُ الْحُجَّةِ بِهَا.

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَجِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُشْتَبِهَاتٍ تَقْطَعُنِي دُونَكَ، وَمُبْطِئَاتٍ

١. مهج الدعوات: ٨٥، البلد الأمين: ٦٦٠، البحار: ٢٢٩/٨٥، وفي مصباح المتهجّد: ١٥٦ بتفاوت يسير.

تَقْعُدُ بي عَنْ إِجابَتِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنّي عَبْدُكَ وَلا يُرْحَلُ إِلَيْكَ إِلّا بِزادٍ وَأَنَّكَ لا تَحْجُبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلّا أَنْ يَحْجُبَهُمُ الْأَعْمالُ دُونَكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ زادَ الرّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرادَةٍ يَخْتارُكَ بِها ، وَيَصيرُ بِها إِلىٰ ما يُؤَدّي إِلَيْكَ .

أَللّٰهُمَّ وَقَدْ ناداكَ بِعَزْمِ الْإِرادَةِ قَلْبي فَاسْتَبْقِني نِعْمَتَكَ بِفَهْمِ حُجَّتِكَ لِساني وَما تَيَسَّرَ لي مِنْ إِرادَتِكَ . أَللّٰهُمَّ فَلا أُخْتَزَلَنَّ عَنْكَ وَأَنَا آمُّكَ ، وَلا أُحْتَلَجَنَّ عَنْكَ وَأَنَا أَتَحَرّاكَ .

أَللّٰهُمَّ وَأَيِّدْنا بِما نَسْتَخْرِجُ بِهِ فاقَةَ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا ، وَتَنْعَشُنا مِنْ مَصارِعِ هَوانِها ، وَتَهْدِمُ بِهِ عَنّا ما شُيِّدَ مِنْ بُنْيانِها ، وَتَسْقينا بِكَأْسِ السَّلْوَةِ عَنْها حَتّى تُخَلِّصَنا لِعِبادَتِكَ ، وَتُورِثَنا ميراثَ أَوْلِيائِكَ الَّذينَ ضَرَبْتَ لَهُمُ الْمَنازِلَ إِلىٰ قَصْدِكَ ، وَآنَسْتَ وَحْشَتَهُمْ حَتّى وَصَلُوا إِلَيْكَ .

أَللّٰهُمَّ وَإِنْ كانَ هَوًى مِنْ هَوَى الدُّنْيا أَوْ فِتْنَةٌ مِنْ فِتَنِها عَلِقَ بِقُلُوبِنا حَتّى قَطَعَنا عَنْكَ أَوْ حَجَبَنا عَنْ رِضْوانِكَ ، وَقَعَدَ بِنا عَنْ إِجابَتِكَ ، فَاقْطَعِ اللّٰهُمَّ كُلَّ حَبْلٍ مِنْ حِبالِها جَذَبَنا عَنْ طاعَتِكَ ، وَأَعْرَضَ بِقُلُوبِنا عَنْ أَداءِ فَرائِضِكَ ، وَاسْقِنا عَنْ ذٰلِكَ سَلْوَةً وَصَبْراً يُورِدُنا عَلىٰ عَفْوِكَ ، وَيُقْدِمُنا عَلىٰ مَرْضاتِكَ ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ .

أَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا قائِمينَ عَلى أَنْفُسِنا بِأَحْكامِكَ حَتّٰى تُسْقِطَ عَنّا مَؤُونَ الْمَعاصي، وَاقْمَعِ الْأَهْواءَ أَنْ تَكُونَ مُساوِرَةً، وَهَبْ لَنا وَطْءَ آثارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاللُّحُوقَ بِهِمْ حَتّٰى يَرْفَعَ الدّينُ أَعْلامَهُ ابْتِغاءَ الْيَوْمِ الَّذي عِنْدَكَ.

أَللّٰهُمَّ فَمُنَّ عَلَيْنا بِوَطْءِ آثارِ سَلَفِنا، وَاجْعَلْنا خَيْرَ فَرَطٍ لِمَنِ ائْتَمَّ بِنا، فَإِنَّكَ عَلىٰ ذٰلِكَ قَديرٌ وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِنا وَآلِهِ الْأَبْرارِ وَسَلَّمَ.[1]

٢٦٨

قنوت مولانا الحجّة صلوات الله عليه

برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمْ أَوْلِيائَكَ بِإِنْجازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرْكَ ما يَأْمُلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ الْخِلافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلىٰ رُكُوبِ مُخالَفَتِكَ، وَاسْتَعانَ بِرِفْدِكَ عَلىٰ فَلِّ حَدِّكَ، وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً لِتَأْخُذَهُ عَلىٰ جَهْرَةٍ، وَتَسْتَأْصِلَهُ عَلىٰ عِزَّةٍ.

---

١. البلد الأمين: ٦٦٣.

فَإِنَّكَ اللّٰهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ حَتّٰى إِذٰا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهٰا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهٰا أَنَّهُمْ قٰادِرُونَ عَلَيْهٰا أَتٰاهٰا أَمْرُنٰا لَيْلاً أَوْ نَهٰاراً فَجَعَلْنٰاهُمْ حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيٰاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1].

وَقُلْتَ ﴿ فَلَمّٰا آسَفُونَا انْتَقَمْنٰا مِنْهُمْ ﴾[2]، وَإِنَّ الْغٰايَةَ عِنْدَنٰا قَدْ تَنٰاهَتْ، وَإِنّٰا لِغَضَبِكَ غٰاضِبُونَ، وَإِنّٰا عَلىٰ نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعٰاصِبُونَ، وَإِلىٰ وُرُودِ أَمْرِكَ مُشْتٰاقُونَ، وَلِإِنْجٰازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعِيدِكَ بِأَعْدٰائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

أَللّٰهُمَّ فَأْذَنْ بِذٰلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقٰاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّأْ مَسٰالِكَهُ، وَأَشْرِعْ شَرٰائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوٰانَهُ، وَبٰادِرْ بَأْسَكَ الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلىٰ أَعْدٰائِكَ الْمُعٰانِدِينَ، وَخُذْ بِالثّٰارِ، إِنَّكَ جَوّٰادٌ مَكّٰارٌ.[3]

---

١. يونس: ٢٤.

٢. الزخرف: ٥٥.

٣. مهج الدعوات: ٩٠، البلد الأمين: ٦٦٤، البحار: ٢٣٣/٨٥.

دعاء مولانا الحجّة أرواحنا فداه في القنوت
برواية مولانا حسين بن روح قدس سره

[قُلِ] اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يٰا مٰاجِدُ يٰا جَوٰادُ، يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالْإِكْرٰامِ، يٰا بَطّٰاشُ يٰا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يٰا فَعّٰالاً لِمٰا يُرِيدُ، يٰا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يٰا رَؤُوفُ يٰا رَحِيمُ، يٰا لَطِيفُ يٰا حَيُّ حِينَ لٰا حَيَّ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، اَلَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحٰامِ كَيْفَ تَشٰاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزٰاقَهُمْ فِي أَطْبٰاقِ الظُّلُمٰاتِ، مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظٰامِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيٰائِكَ، وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنّٰارِ، لٰا هٰذٰا يُذِيبُ هٰذٰا، وَلٰا هٰذٰا يُطْفِئُ هٰذٰا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِيٰاهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمٰاءَ فِي عُرُوقِ النَّبٰاتِ بَيْنَ أَطْبٰاقِ الثَّرىٰ، وَسُقْتَ الْمٰاءَ إِلىٰ

عُرُوقِ الْأَشْجٰارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّٰاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمٰارِ وَأَلْوٰانَهٰا .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعيدُ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوٰاحِدِ ، اَلْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدٰانِيَّةِ ، اَلْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدٰانِيَّةِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَجَّرْتَ بِهِ الْمٰاءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّٰاءِ ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شٰاؤُوا ، يٰا مَنْ لٰا يُغَيِّرُهُ الْأَيّٰامُ وَاللَّيٰالي ، أَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ نُوحٌ حينَ نٰاداكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ ، وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ ، وَأَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ إِبْرٰاهيمُ خَليلُكَ حينَ نٰاداكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النّٰارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلٰاماً ، وَأَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ مُوسىٰ كَليمُكَ حينَ نٰاداكَ فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَني إِسْرٰائيلَ ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ .

وَأَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ عيسىٰ رُوحُكَ حينَ نٰاداكَ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدٰائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ ، وَأَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ حَبيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، وَمِنَ الْأَحْزٰابِ نَجَّيْتَهُ ، وَعَلىٰ أَعْدٰائِكَ نَصَرْتَهُ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذٰا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ ، يٰا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ، يٰا

مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، يا مَنْ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً ، يا مَنْ لاٰ تُغَيِّرُهُ الْأَيّامُ وَاللَّيالي ، وَلاٰ تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ ، وَلاٰ تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغاتُ ، وَلاٰ يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواٰتِكَ ، وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ ، اَلَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ ، وَأَعْقَدُوا لَكَ الْمَواٰثيقَ بِالطّاعَةِ ، وَصَلِّ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ .

يا مَنْ لاٰ يُخْلِفُ الْميعادَ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني ، وَاجْمَعْ لي أَصْحابي وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْني عَلىٰ أَعْداٰئِكَ وَأَعْداٰءِ رَسُولِكَ ، وَلاٰ تُخَيِّبْ دَعْوَتي، فَإِنّي عَبْدُكَ ، اِبْنُ عَبْدِكَ ، اِبْنُ أَمَتِكَ ، أَسيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، سَيِّدي أَنْتَ الَّذي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهٰذَا الْمَقامِ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لي ما وَعَدْتَني ، إِنَّكَ أَنْتَ الصّادِقُ وَلاٰ تُخْلِفُ الْميعادَ ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .[1]

ولمولانا الحجّة صلوات الله عليه قنوتات أُخرى مذكورة في هذا الكتاب في الأبواب المناسبة لها .

١ . مهج الدعوات : ٩١ ، البلد الأمين : ٦٦٥ ، البحار : ٢٣٤/٨٥ .

نقش خاتم مولانا أبي جعفر السمّان ﷺ

عن أبي محمّد هارون عن أبي علي محمّد بن همام (قال: أبوعلي)، وعلى خاتم أبي جعفر (محمّد بن عثمان) السمّان ﷺ **«لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ»**، فسألته عنه فقال: حدّثني أبو محمّد ـ يعني صاحب العسكر عليه السلام ـ عن آبائه عليهم السلام أنّهم قالوا:

كان لمولاتنا فاطمة عليها السلام خاتم فضّة عقيق، فلمّا حضرتها الوفاة دفعته إلى الحسن عليه السلام، فلمّا حضرته الوفاة دفعته إلى الحسين عليه السلام.

قال الحسين عليه السلام: فاشتهيت أن أنقش عليه شيئاً، فرأيت في النوم الميسح عيسى بن مريم على نبيّنا وآله وعليه السلام فقلت له: يا روح الله، ما أنقش على خاتمي هذا؟

قال: انقش عليه **«لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ»**؛ فإنّه أوّل التوراة وآخر الإنجيل.[1]

روى جمع كثير من المحدّثين لمّا قرب وفاة محمّد بن عثمان ﷺ، طلب أكابر الشيعة وقال لهم: إن أدركنى الموت فأمر النيابة والسفارة مع أبي القاسم حسين بن روح، وإنّي مأمور أن أجعله نايباً، فارجعوا إليه بعدي في أُموركم. فرجعوا إليه جميع الشيعة.[2]

الشيخ الطوسي في الغيبة: عن ابن نوح، عن هبة الله بن محمّد، عن عليّ بن

---

١. الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله: ١٨٠.

٢. هدية الزائرين: ٥٣.

أبي جيّد القمي، عن عليّ بن أحمد الدلاّل، قال: دخلت على أبي جعفر محمّد بن عثمان ـ يعني وكيل مولانا المهديّ (صلوات الله عليه) يوماً لأسلم عليه، فوجدت بين يديه[١] ساجة، ونقاش ينقش عليها ويكتب عليها آيات من القرآن، وأسماء الأئمّة (عليهم السلام) على جوانبها[٢]، فقلت له: يا سيّدي، ما هذه الساجة؟

فقال لي: هذه لقبري تكون فيه أوضع عليها، أو قال: أسند إليها، وقد فرغت منه، وأنا في كلّ يوم أنزل إليه[٣] وأقرأ أجزاء[٤] من القرآن فيه وأصعد ـ وأظنّه قال: وأخذ بيدي وأرانيه ـ فإذا كان من يوم كذا وكذا[٥]، من سنة كذا، صرت إلى الله تعالى، ودفنت فيه، وهذه الساجة معي.

قال: فلمّا خرجت من عنده أثبت ما ذكره، ولم أزل مترقّباً ذلك، فما تأخّر الأمر حتّى اعتلّ أبوجعفر، فمات في اليوم الّذي ذكر، من الشّهر الّذي قاله، من السنة الّتي ذكرها، ودفن.[٦]

---

١. فوجدته وبين يديه، خ.
٢. حواشيها، خ.
٣. أنزل فيه، خ.
٤. جزءاً، خ.
٥. من شهر كذا وكذا، خ.
٦. مستدرك الوسائل: ٣٣٢/٢.

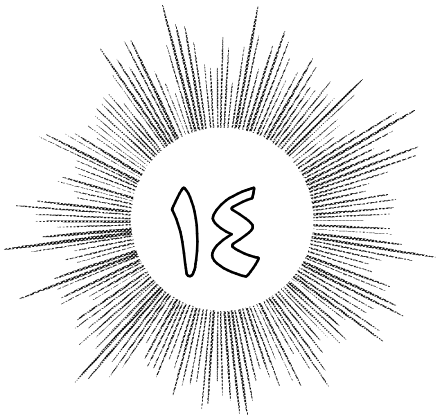

في الأدعيّة الواردة لظهوره صلوات الله عليه

في سائر الدعوات

قد أضفنا هذا الباب والباب الآتي إلى الكتاب[1]، لتعلم أيّها القارئ الكريم شدّة اهتمام أئمّتنا الهداة المهديّين بكثرة الدعاء لظهور مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، واستيلاء الحكومة الإلٰهيّة المهدويّة على أقطار العالم، ومع الأسف قد كانت الشيعة منذ وقعت الغيبة في غفلة عن هذه المسئلة الأساسيّة الحياتيّة!

رفع الله حجاب الغيبة عن العالم، ورزقنا الله تعالى و إيّاكم ظهوره عاجلاً مع التسليم والعافية والإتّباع إن شاء الله تعالى.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[2]، وَعَلىٰ إِمٰامِ الْمُسْلِمِينَ. [أَللّٰهُمَّ] وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ

---

١. نذكر في هذا الباب بعض الأدعية بتمامها لاختصارها.

٢. أللّهمّ صلّ على محمّد و(على) آل محمّد، خ.

وَمِنْ تَحْتِهِ ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً .

أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَهْلِكْ أَعْدائَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَزْواجِهِ ، اَلطَّيِّبِينَ الْأَخْيارِ ، اَلطّٰاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ ، اَلْهُداةِ الْمُهْتَدِينَ[1] ، غَيْرِ الضّالّينَ وَلَا الْمُضِلّينَ ، اَلَّذينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً .[2]

٢٧٢

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام

أَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ بَعْثَهُ خُرُوجاً مِنَ الْغُمَّةِ ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الْأُمَّةِ .[3]

٢٧٣

الدعاء للفتح والظفر في دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام

ثمّ إستقبل القبلة ونادى : يا أَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ ، يا واحِدُ يا أَحَدُ

---

١. المهديّون ، المهديّين ، خ .

٢. جمال الأُسبوع : ٢٩٣ ، مصباح المتهجّد : ٣٩٢ ، المصباح : ٥٧١ ، البحار : ٨٦/٩٠ .

٣. الغيبة للنعماني : ٢١٤ ، البحار : ١١٥/٥١ ، بشارة الإسلام : ٥٤ .

يٰا صَمَدُ، يٰا أَللّٰهُ يٰا إِلٰهَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم. أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدٰامُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدي وَمُدَّتِ الْأَعْنٰاقُ وَشَخَصَتِ الْأَبْصٰارُ وَطُلِبَتِ الْحَوٰائِجُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَشْكُوا إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنٰا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنٰا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا وَتَشَتُّتَ أَهْوٰائِنٰا، رَبَّنَا إِفْتَحْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَ قَوْمِنٰا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحِينَ، سيرُوا عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ.

ثمّ نادى: لٰا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ.[1]

(٢٧٤)

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء السجدة بعد زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. أَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي وَرَجٰائي، فَاكْفِني مٰا أَهَمَّني وَمٰا لٰا يُهِمُّني، وَمٰا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، عَزَّ جٰارُكَ وَجَلَّ ثَنٰاؤُكَ، وَلٰا إِلٰهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.[2]

---

١. الأنوار العلويّة: ٢٤٢.

٢. مصباح المتهجّد: ٧٤٤، المزار للمفيد: ٧٩، مصباح الزائر: ١٦٤، مزار الشهيد: ٨٢، البلد الأمين: ٤١٤، البحار: ٣٢٠/١٠٠.

في دعاء فاطمة الزهراء عليها السلام لطلب الفرج ودفع الهمّ

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ...[1]

الدعاء للفرج في التسليم على فاطمة الزهراء عليها السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعْلِ كَعْبَهٰا ، وَأَكْرِمْ مَآبَهٰا ، وَأَجْزِلْ ثَوٰابَهٰا ، وَأَدْنِ مِنْكَ مَجْلِسَهٰا ، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَكٰانَهٰا وَمَثْوٰاهٰـا ، وَانْتِقِمْ لَهٰا مِنْ عَدُوِّهٰا ، وَضٰاعِفِ الْعَذٰابَ عَلٰى مَنْ ظَلَمَهٰا ، وَالنِّقْمَةَ عَلىٰ مَنْ غَصَبَهٰا ، وَخُذْ لَهٰا يٰا رَبِّ بِحَقِّهٰا ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .[2]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في الصلاة على السيّدة النّساء فاطمة الزهراء عليها السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ فٰاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ ، حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ ، وَأُمِّ

١. الصحيفة الفاطميّة الجامعة : ٢٤.

٢. البحار : ١٠٢/٢٢٠.

أَحِبّائِكَ وَأَصْفِيائِكَ الَّتِي انْتَجَبْتَهٰا وَفَضَّلْتَهٰا، وَاخْتَرْتَهٰا عَلىٰ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ.

أَللّٰهُمَّ كُنِ الطّٰالِبَ لَهٰا مِمَّنْ ظَلَمَهٰا، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّهٰا، وَكُنِ الثّٰائِرَ اللّٰهُمَّ بِدَمِ أَوْلادِهٰا. أَللّٰهُمَّ وَكَمٰا جَعَلْتَهٰا أُمَّ أَئِمَّةِ الْهُدىٰ، وَحَلِيلَةَ صٰاحِبِ اللِّوٰاءِ وَالْكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلَإِ الْأَعْلىٰ، فَصَلِّ عَلَيْهٰا، وَعَلىٰ أُمِّهٰا خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ صَلٰاةً تُكْرِمُ بِهٰا وَجْهَ أَبِيهٰا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُقِرُّ بِهٰا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهٰا، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي فِي هٰذِهِ السّٰاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ.[1]

(٢٧٨)

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء بعد صلاة زيارتها عليها السلام

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنٰا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، اَلَّذِي لٰا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوٰاكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمٰائِكَ الْحُسْنىٰ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهٰا.

وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرٰاهِيمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجٰابَتْهُ. وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنّٰارِ: ﴿كُونِي بَرْداً وَسَلٰاماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ﴾[2] فَكٰانَتْ بَرْداً، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمٰاءِ إِلَيْكَ، وَأَشْرَفِهٰا وَأَعْظَمِهٰا

١. مصباح المتهجّد: ٤٠١، جمال الأُسبوع: ٢٩٧، البلد الأمين: ٤٢٥.

٢. الأنبياء: ٦٩.

لَدَيْكَ ، وَأَسْرَعِهَا إِجَابَةً ، وأَنْجَحِهَا طَلِبَةً ، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ ، وَأَتَضَرَّعُ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتي أَنْزَلْتَهَا عَلىٰ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ ، مِنَ التَّوْرِيَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمُكَ الْأَعْظَمُ ، وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمىٰ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَشِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنّي ، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائي ، وَتَرْفَعَهُ في عِلِّيِّينَ .

... يَا مَنْ سَمّى نَفْسَهُ بِالْإِسْمِ الَّذي يُقْضىٰ بِهِ حَاجَةَ مَنْ يَدْعُوهُ ، أَسْئَلُكَ بِحَقِّ ذٰلِكَ الْإِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوىٰ لي مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ في حَوَائِجي ، وَتُسْمِعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِكَ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ صَوْتي لِيَشْفَعُوا لي إِلَيْكَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ وَلَا تَرُدَّني خَائِباً بِحَقِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ .[1]

١. البحار : ٢٠١/١٠٠ ، إقبال الأعمال : ١١٣ ، زاد المعاد : ٤٦١ ، الصحيفة الصادقيّة : ١٩٣ .

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء الإمام السجّاد عليه السلام

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ[1]، وَالْإِنْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ[2]، وَبَهَاءُ الْعَالَمِينَ.

أَللّٰهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَمْدِدْهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ، وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرَائِعَكَ، وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ[3] بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ

---

١. أوامره، خ.

٢. المستمسكين، خ.

٣. إجلُ: إكشف.

عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّاءَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ[١] عَنْ صِرَاطِكَ وَامْحَقْ[٢] بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَىٰ أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَىٰ نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ[٣]، وَإِلَيْكَ وَإِلَىٰ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، اَلْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، اَلْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمْ، اَلْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، اَلْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَتِهِمْ، اَلْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، اَلْمُسَلِّمِينَ لِأَمْرِهِمْ، اَلْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ، اَلْمُنْتَظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، اَلْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، اَلصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَىٰ أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ[٤]، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ[٥]، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.[٦]

---

١. الناكبين: العادلين عن القصد.
٢. إمحق: إمح وأهلك.
٣. مكنفين: معيّنين ومحيطين.
٤. الشأن: الأمر والحال.
٥. دار السلام: من أسماء الجنّة.
٦. المصباح للكفعمي: ٨٩١، إقبال الأعمال: ٦٦٤، الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٣٢٢.

٢٨٠

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في دعاءٍ آخر للإمام زين العابدين عليه السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مٰا وَعَدْتَهُمْ وَبَلِّغْني فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِني كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ[١]، ثُمَّ اقْسِمِ اللّٰهُمَّ لي فيهِمْ نَصيباً خٰالِصاً، يٰا مُقَدِّرَ[٢] الْآجٰالِ، يٰا مُقَسِّمَ الْأَرْزٰاقِ، إِفْسَحْ لي في عُمْري وَابْسُطْ لي في رِزْقي.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْلِحْ لَنٰا إِمٰامَنٰا وَاسْتَصْلِحْهُ[٣] وَأَصْلِحْ عَلىٰ يَدَيْهِ، وآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنٰا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ الَّذي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ.

أَللّٰهُمَّ امْلَإِ الْأَرْضَ بِهِ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً[٤]، وَامْنُنْ بِهِ عَلىٰ فُقَرٰاءِ الْمُسْلِمينَ وَأَرٰامِلِهِمْ وَمَسٰاكينِهِمْ، وَاجْعَلْني مِنْ خِيٰارِ مَوٰاليهِ وَشيعَتِهِ أَشَدِّهِمْ[٥] لَهُ حُبّاً، وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعاً، وَأَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِهِ،

---

١. دونهم، خ.
٢. يا مقرِّب، خ.
٣. واستصلحه لنا، خ.
٤. جوراً وظلماً، خ.
٥. أشدَّ، خ.

وَأَسْرَعِهِمْ إِلىٰ مَرْضاتِهِ وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ، وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ، وَارْزُقْنِي الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتّٰى أَلْقاكَ وَأَنْتَ عَنّي راضٍ.[1]

(٢٨١)

دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه للإمام السجّاد عليه السلام

أَللّٰهُمَّ يا رَبِّ نَشْكُو غَيْبَةَ نَبِيِّنا، وَقِلَّةَ ناصِرِنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَيْنا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الْخَلْقِ عَلَيْنا.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ ذٰلِكَ بِفَرَجٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ وَحَقٍّ تُظْهِرُهُ.

أَللّٰهُمَّ وَابْعَثْ بِقائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنَّصْرِ لِدِينِكَ، وَإِظْهارِ حُجَّتِكَ، وَالْقِيامِ بِأَمْرِكَ، وَتَطْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ أَرْجاسِها، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[2]

---

١. إقبال الأعمال: ٦٧٥، مصباح المتهجّد: ٦٩٧، مصباح الزائر: ٣٦١، البحار: ٢٣٤/٩٨، الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٣٤٧، المزار للمفيد: ١٦٣.

٢. إقبال الأعمال: ٦٩٥، البحار: ٢٥٥/٩٨، زاد المعاد: ٣١٨، الصحيفة الصادقيّة: ٧٦٦.

دعاءٌ آخر لظهوره صلوات الله عليه للإمام السجّاد عليه السلام في الدعاء على أهل الشام

أَللّٰهُمَّ وَقَدْ شَمَلَنٰا زَيْغُ الْفِتَنِ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْنٰا عَشْوَةُ الْحَيْرَةِ، وَقٰارَعَنَا الذُّلُّ وَالصِّغٰارُ[١]، وَحَكَمَ في عِبٰادِكَ غَيْرُ الْمَأْمُونِينَ عَلىٰ دِينِكَ، فَابْتَزَّ[٢] أُمُورَ آلِ مُحَمَّدٍ مَنْ نَقَضَ حُكْمَكَ، وَسَعىٰ في تَلَفِ عِبٰادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَجَعَلَ فَيْئَنٰا مَغْنَماً، وَأَمٰانَتَنٰا وَعَهْدَنٰا مِيرٰاثاً، وَاشْتُرِيَتِ الْمَلاٰهي وَالْمَعٰازِفُ وَالْكِبٰارٰاتُ[٣] بِسَهْمِ الْاَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ وَالْمِسْكِينِ.

فَرَتَعَ[٤] في مٰالِكَ مَنْ لاٰ يَرْعىٰ لَكَ حُرْمَةً وَحَكَمَ في أَبْشٰارِ[٥] الْمُسْلِمِينَ أَهْلُ الذِّمَّةِ، فَلاٰ ذٰائِدٌ يَذُودُهُمْ[٦] عَنْ هَلَكَةٍ، وَلاٰ رٰاحِمٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَلاٰ ذُو شَفٰاعَةٍ يَشْفَعُ لِذٰاتِ الْكَبَدِ الْحَرّٰى مِنَ الْمَسْغَبَةِ، فَهُمْ أَهْلُ ضَرَعٍ[٧] وَضِيٰاعٍ، وَاُسَرٰاءُ مَسْكَنَةٍ، وَخُلَفٰاءُ[٨] كَآبَةٍ وَذِلَّةٍ.

أَللّٰهُمَّ وَقَدِ اسْتُحْصِدَ زَرْعُ الْبٰاطِلِ، وَبَلَغَ نُهْيَتَهُ[٩]، وَاسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ،

---

١. الصّغار: الذّل والضيم.
٢. إبتزّ: سلب قهراً.
٣. والكفّارات، خ.
٤. رتع: تنعّم.
٥. أبشار: جلود.
٦. يذودهم: يطردهم.
٧. الضرع: الخضوع والذّلّ.
٨. حلفاء، خ.
٩. نُهيته: غايته.

وَخَرِفَ[١] وَلِيدُهُ، وَوَسَقَ[٢] طَرِيدُهُ، وَضَرَبَ بِجَرَانِهِ[٣].

أَللّٰهُمَّ فَأَتِحْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَداً حَاصِدَةً، تَصْرَعُ[٤] بِهَا قَائِمَهُ وَسُوقَهُ، وَتَجْتَثُّ سَنَامَهُ، وَتَجْدَعُ مَرَاغِمَهُ لِيُنْظَرَ إِلَيْهِ بِقَبِيحِ حِلْيَتِهِ، وَيَظْهَرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ صُورَتِهِ.

أَللّٰهُمَّ وَلَا تَدَعْ لِلْجَوْرِ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا[٥]، وَلَا جُنَّةً إِلَّا هَتَكْتَهَا، وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتَهَا، وَلَا قَائِمَةً إِلَّا خَفَضْتَهَا، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا وَحَطَطْتَهَا، وَلَا عُلُوّاً إِلَّا أَسْفَلْتَهُ، وَلَا خَضْرَاءَ إِلَّا أَبَدْتَهَا.

أَللّٰهُمَّ وَكَوِّرْ شَمْسَهُ، وَاطْفِئْ نُورَهُ، وَأُمَّ[٦] بِالْحَقِّ رَأْسَهُ، وَفُضَّ جُيُوشَهُ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَ أَهْلِهِ، وَأَرِنَا أَنْصَارَ الْجَوْرِ عَبَادِيدَ[٧] بَعْدَ الْأُلْفَةِ، وَشَتّٰى[٨] بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ، وَمَقْمُوعِي[٩] الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ. أَللّٰهُمَّ وَأَسْفِرْ[١٠] لَنَا عَنْ نَهَارِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ، وَأَرِنَاهُ سَرْمَداً، وَأَهْطِلْ عَلَيْنَا بَرَكَتَهُ، وَأَدِلْهُ مِمَّنْ نَاوَاهُ وَعَادَاهُ، وَأَوْضِحْ بِهِ فِي غَسَقِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَبَهِيمِ الْحَيْرَةِ الْمُدْلَهِمِّ[١١].

---

١. خرف الثمر: اجتناه.
٢. وسق الشيء: حمله وجمعه.
٣. ضرب بجرانه: ثبت واستقرّ.
٤. تصرع: تقطع.
٥. قصمتها: كسرتها.
٦. أُمّ: شُجّ.
٧. عباديد: فرق.
٨. شتّى: متفرّقين.
٩. مقموعي: مقهوري.
١٠. أسفر: إكشف.
١١. المدلهم: الشديد السواد.

أَللّٰهُمَّ وَأَحْيِ بِهِ الْأَرْضَ الْمَيْتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوٰاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ، وَأَسْرِبْ[1] بِهِ الْأَحْكٰامَ الْمُهْمَلَةَ. أَللّٰهُمَّ وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِمٰاصَ السَّغِبَةَ[2] وَارْحَمْ بِهِ الْأَبْدٰانَ اللَّغِبَةَ[3].

أَللّٰهُمَّ وَقَدْ عَرَّفْتَنٰا مِنْ حُسْنِ إِجٰابَتِكَ مٰا قَدْ يَحُضُّنٰا[4] عَلىٰ مَسْأَلَتِكَ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ، فَافْتَحْ لَنٰا حَسَبَ كَرَمِكَ بٰابَ فَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ، وَرِزْقٍ طَيِّبٍ، وَقَضٰاءِ حَوٰائِجِ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنّٰانُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.[5]

٢٨٣

الدعاء لظهوره ورؤيته أرواحنا فداه في حرز الإمام زين العابدين عليه السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ وَعَلىٰ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ وَفٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ وَخَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبىٰ وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلاٰءِ، وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعٰابِدِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبٰاقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّٰادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكٰاظِمِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى

١. أسرب: أجْرِ.
٢. السغبة: الجائعة.
٣. اللغبة: المتعبة.
٤. يحضّنا: يغرينا.
٥. الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ١٣٩.

الرِّضا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِي وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، اَلْإِمامِ الْمُنْتَظَرِ (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).

أَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَانْصُرْ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكْ أَعْداءَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْني رُؤْيَةَ قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنْ أَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[1]

٢٨٤

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في حرز آخر للإمام زين العابدين عليه السلام

وَبِحَقِّ خَلَفِ الْأَئِمَّةِ الْماضِينَ، وَالْإِمامِ الزَّكِيِّ الْهادِي الْمَهْدِيِّ، وَالْحُجَّةِ عَلىٰ خَلْقِكَ، اَلْمُؤَدّي عَنْ عِلْمِ نَبِيِّكَ، وَوارِثِ عِلْمِ الْماضِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ، اَلْمَخْصُوصِ الدّاعي إِلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ آبائِهِ الصّالِحِينَ.

يا مُحَمَّدُ يا أَبَاالْقاسِماهُ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي، إِلَى اللهِ أَتَشَفَّعُ بِكَ وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، وَبِعَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ،

١. مهج الدعوات: ٢٩ و ٢٨١.

وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَالْخَلَفِ الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ .[1]

٢٨٥

دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه للإمام السجّاد عليه السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اَلَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً . أَللّٰهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً ، وَانْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِيزاً ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً . أَللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً ، وَاجْعَلْهُمُ الْوارِثِينَ .

أَللّٰهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِمْ ما يَأْمُلُونَ ، وَأَرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ ما يَحْذَرُونَ . أَللّٰهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَعافِيَةٍ .

أَللّٰهُمَّ عَجِّلِ الرَّوْحَ وَالْفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ . أَللّٰهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدىٰ أَمْرَهُمْ ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ فِي قُلُوبِ خِيارِهِمْ ، وَأَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .[2]

---

١. البحار : ٢٣١/٩٥ ، مهج الدعوات : ٢١٠ .

٢. إقبال الأعمال : ٦٨٥ ، زاد المعاد : ٢٩٤ ، الصحيفة الصادقيّة : ٧٥٢ .

دعاء مولانا الإمام الصادق عليه السلام لظهوره أرواحنا فداه

نقل العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجباعيّ رحمه الله قال: وجدت بخطّ الشهيد نوّر الله ضريحه: روى الصفوانيّ في كتابه عن صفوان أنّه لّما طلب المنصور أباعبدالله عليه السلام توضّأ وصلّى ركعتين ثمّ سجد سجدة الشكر وقال:

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ وَعَدْتَنا عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ أَنَّكَ تُبْدِلُنا مِنْ [بَعْدِ] خَوْفِنا أَمْناً. أَللّٰهُمَّ فَأَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا إِنَّكَ لاٰ تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

قال: قلت له: يا سيّدي فأين وعد الله لكم؟

فقال عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ** الآية﴾[1].

وروي أنّه تلي بحضرته عليه السلام: ﴿**وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا** الآية﴾[2]، فهملتا عيناه عليه السلام وقال: نحن والله المستضعفون.[3]

---

١. النور: ٥٥.

٢. القصص: ٥.

٣. البحار: ٦٤/٥١.

دعاء مولانا الإمام الصادق عليه السلام
لإحياء الشيعة في عصر الظهور

... أَللّٰهُمَّ أَحْيي شيعَتَنٰا في دَوْلَتِنٰا، وَأَبْقِهِمْ في مِلْكِنٰا. أَللّٰهمَّ مَلَّكْتَنٰا. أَللّٰهُمَّ إِنَّ شيعَتَنٰا مِنّٰا وَمُضٰافينَ إِلَيْنٰا فَمَنْ ذَكَرَ مُصٰابَنٰا وَبَكىٰ لِأَجْلِنٰا أَوْ تَبٰاكىٰ اِسْتَحَى اللهُ أَنْ يُعَذِّبَهُ بِالنّٰارِ.[1]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في دعاء عظيم لمولانا الصادق عليه السلام

... أَسْأَلُكَ بِمَجْدِكَ وَجُودِكَ، وَسُؤْدَدِكَ وَسَخٰائِكَ، وَبَهٰائِكَ وَعِزِّكَ، وَثَنٰائِكَ وَكَرَمِكَ، وَوَفٰائِكَ وَطَوْلِكَ، وَحَوْلِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ يٰا رَبّٰاهُ يٰا سَيِّدٰاهُ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ نَفْسِكَ، فَإِنَّ أَحَداً لاٰ يُقٰادِرُ قَدْرَكَ، وَبِكَلِمٰاتِكَ التّٰامّٰاتِ، وَآيٰاتِكَ الْمُرْسَلاٰتِ، وَكُتُبِكَ الطّٰاهِرٰاتِ.

---

١. المنتخب: ٢٦٣.

وَبِحَقِّ مَلٰائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيٰاءِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَدَّسِينَ ، وَأَوْلِيٰائِكَ الْمُؤْمِنِينَ إِلّٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَانْتَقَمْتَ لِنَفْسِكَ مِنْ عَدُوِّكَ ، وَغَضِبْتَ لِنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ ، اَلَّذِي افْتَرَضْتَ طٰاعَتَهُ عَلىٰ عِبٰادِكَ الْمُوَحِّدِينَ ، وَطَهَّرْتَ أَرْضَكَ مِنَ الْعُتٰاةِ الظّٰالِمِينَ الْجَبٰابِرَةِ الْمُعْتَدِينَ ، وَوَلَّيْتَ أَرْضَكَ أَفْضَلَ عِبٰادِكَ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً ، وَأَشْرَفَهُمْ لَدَيْكَ مَزِيَّةً ، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً ، وَأَطْوَعَهُمْ لَكَ أَمْراً ، وَأَكْثَرَهُمْ لَكَ ذِكْراً ، وَأَعْمَلَهُمْ فِي عِبٰادِكَ وَبِلٰادِكَ بِطٰاعَتِكَ وَطٰاعَةِ رَسُولِكَ ، وَأَقْوَمَهُمْ بِشَرٰائِعِ دِينِكَ وَآيٰاتِ كِتٰابِكَ .

يٰا رَبَّ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرَضِينَ وَمَنْ فِيهِمٰا ، يٰا مُدَبِّرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، أَدْعُوكَ دُعٰاءَ مُوقِنٍ بِالْإِجٰابَةِ ، مُقِرٍّ بِالرَّحْمَةِ ، مُتَوَقِّعٍ لِلْفَرَجِ ، رٰاجٍ لِلْفَضْلِ ، خٰائِفٍ مِنَ الْعِقٰابِ ، وَجِلٍ مِنَ الْعَذٰابِ ، رٰاكِنٍ إِلىٰ عَفْوِكَ ، مُسَلِّمٍ لِقَضٰائِكَ ، رٰاضٍ بِحُكْمِكَ ، مُفَوِّضٍ إِلَيْكَ ، فَأَجِبْ دُعٰائِي ، وَحَقِّقْ أَمَلِي ، يٰا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي ، وَيٰا غِيٰاثِي فِي كُرْبَتِي ، وَيٰا وَلِيَّ نِعْمَتِي ، وَيٰا غٰافِرَ خَطِيئَتِي ، وَيٰا كٰاشِفَ مِحْنَتِي ، بِعِزَّتِكَ وَجَلٰالِكَ وَقُدْرَتِكَ وَكَمٰالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَبَهٰائِكَ وَنُورِكَ وَسَنٰائِكَ ، فَإِنَّكَ فَعّٰالٌ لِمٰا تُرِيدُ .[1]

١ . البلد الأمين : ٥٠٧ ، الصحيفة الصادقيّة : ٣٤٨ .

الدعاء له أرواحنا فداه في دعاء الإمام الصادق عليه السلام

في دعاء مولانا الإمام الصادق عليه السلام في الدعاء بعد الزيارة الإمام الحسين عليه السلام:

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

ثمّ يضع خدّه عليه، ويقول: **أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام، اِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام. أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أُطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام. أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام، اِنْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام. أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام، اِنْتَقِمْ مِمَّنْ خالَفَ الْحُسَيْنِ عليه السلام. أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام، اِنْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.**[1]

الشهادة بظهوره صلوات الله عليه في دعاء الإمام الهادي عليه السلام

... إِنّي لَأَعْلَمُ يا سَيِّدي أَنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فيهِ مِنَ الظّالِمِ لِلْمَظْلُومِ، وَأَتَيَقَّنُ أَنَّ لَكَ وَقْتاً تَأْخُذُ فيهِ مِنَ الْغاصِبِ لِلْمَغْصُوبِ، لِأَنَّكَ لا يَسْبِقُكَ

١. الصحيفة الصادقيّة: ٣١٧.

مُعانِدٌ وَلا يَخْرُجُ عَنْ قَبْضَتِكَ مُنابِذٌ، وَلا تَخافُ فَوْتَ فائِتٍ، وَلٰكِنْ جَزَعي وَهَلَعي لا يَبْلُغانِ بِيَ الصَّبْرَ عَلىٰ أَناتِكَ، وَانْتِظارِ حِلْمِكَ، فَقُدْرَتُكَ عَلَيَّ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ، وَسُلْطانُكَ غالِبٌ عَلىٰ كُلِّ سُلْطانٍ.

وَمَعادُ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ، وَإِنْ أَمْهَلْتَهُ وَرُجُوعُ كُلِّ ظالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ، وَقَدْ أَضَرَّني يا رَبِّ حِلْمُكَ عَنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ، وَطُولُ أَناتِكَ لَهُ، وَإِمْهالُكَ إِيّاهُ، وَكادَ الْقُنُوطُ يَسْتَوْلي عَلَيَّ لَوْلا الثِّقَةُ بِكَ، وَالْيَقِينُ بِوَعْدِكَ، فَإِنْ كانَ في قَضائِكَ النّافِذِ وَقُدْرَتِكَ الْماضِيَةِ أَنْ يُنيبَ، أَوْ يَتُوبَ أَوْ يَرجِعَ عَنْ ظُلْمي، أَوْ يَكُفَّ مَكْرُوهَهُ عَنّي، وَيَنْتَقِلَ عَنْ عَظِيمِ ما رَكِبَ مِنّي.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْقِعْ ذٰلِكَ في قَلْبِهِ السّاعَةَ السّاعَةَ قَبْلَ إِزالَةِ نِعْمَتِكَ الَّتي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ وَتَكْديرِهِ مَعْرُوفَكَ الَّذي صَنَعْتَهُ عِنْدي.[1]

١. مهج الدعوات: ٣٢١.

٢٩١

ذكره صلوات الله عليه في دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام بعد ولادة مولانا القائم عليه السلام

عن أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام يقول:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَخْرُجْني مِنَ الدُّنْيا حَتّٰى أَرٰانِيَ الْخَلَفَ مِنْ بَعْدي ،

أشبه النّاس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خَلقاً وخُلقاً يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثمّ يظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.[١]

٢٩٢

ما ورد فيه صلوات الله عليه في دعاء العديلة الكبيرة

ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلَفُ الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الْمُرْجىٰ ، اَلَّذي بِبَقائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيا وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ الْوَرىٰ ، وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمٰاءُ ، بِهِ يَمْلَأُ اللّٰهُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، بَعْدَ مٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً .[٢]

---

١. البحار: ١٦١/٥١.

٢. منهاج العارفين: ٥٤١، مفتاح الجنّات: ٢٨/١.

ذكره صلوات الله عليه في دعاء العديلة الصغيرة

رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً ، وَبِالْإِسْلامِ ديناً ، وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً ، وَبِالْقُرْآنِ الَّذي أُنْزِلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتاباً ، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً ، وَبِالصَّلاةِ فَريضَةً .

وَبِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ إِماماً ، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ صاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمانِ وَخَليفَةِ الرَّحْمانِ، وَمُظْهِرِ الْإيمانِ، وَسَيِّدِ الْإِنْسِ وَالْجانِّ ، صَلَواتُ اللّٰهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ ، أَئِمَّةً وَسادَةً .[1]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء الإحتراز

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ ، وَعَلىٰ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ ، وَفاطِمَةَ

١. مفتاح الجنّات: ٢٨/١.

الزَّهْراءِ وَخَديجَةَ الْكُبْرىٰ، وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبىٰ، وَالْحُسَيْنِ الشَّهيدِ بِكَرْبَلا، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ، اَلْإِمامِ الْمُنْتَظَرِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.

أَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَانْصُرْ شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِكْ أَعْداءَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْني رُؤْيَةَ قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنْ أَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ، وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[1]

ذكر الأولياء والأبدال في دعاء كنز العرش

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ الْأَنْبِياءُ وَالْأَوْلِياءُ وَالْأَصْفِياءُ،

١. الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٤٠٠.

وَالزُّهّادُ وَالْعُبّادُ، وَالأَبْدالُ عَلَيْكَ يا رَبِّ.[١]

٢٩٦

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء كنز العرش

أَللّٰهُمَّ وَكُنْ لِوَلِيِّكَ في أَرْضِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَعَيْناً، حَتّٰى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ

---

١. البلد الأمين: ٤٩٢.

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دعى للمؤمنين والمؤمنات في كلّ يوم خمساً وعشرين مرّة نزع الله الغلّ من صدره وكتبه من الأبدال إن شاء الله. (الجعفريّات: ٣٦٤)

دعاء بعض أصحاب القائم أرواحنا فداه

قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة المخزون: وتقبل رايات شرقي الأرض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رأس القنا بخاتم السيّد الأكبر يسوقها رجل من آل محمّد عليهم السلام يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر يسير الرعب أمامها شهراً ويخلف أبناء الشقاء بالكوفة طالبين بدمائهم وهم أبناء الفسقة حتّى تهجم عليهم خيل الحسين عليه السلام يستبقان كأنّهما فرسا رهان شعث غبر أصحاب بواكي وقوارح إذ يضرب أحدهم برجله باكية يقول لا خير في مجلس بعد يومنا هذا.

أَللّٰهُمَّ فَإِنَّا التّٰآئِبُونَ الْخاشِعُونَ الرّٰاكِعُونَ السّٰاجِدُونَ، فهم الأبدال الّذين وصفهم الله عزّوجلّ: ﴿**إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوّٰابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**﴾، والمطهّرون نظرائهم من آل محمّد:. (بشارة الإسلام: ٦٩)

وقد ورد هذا الدعاء برواية أُخرى: وتقبل رايات من الأرض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختوم في رأس القنا بخاتم السيّد الأكبر يسوقها رجل من آل محمّد تظهر بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر يسير الرعب أمامها شهر حتّى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم فبينماهم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كأنّهما فرسارهان شعث غبر جرد أصلاب نواصي وأقداح إذا نظرت إلى أحدهم برجل باطنه فيقول: لا خير في مجلسنا بعد يومنا هذا.

أَللّٰهُمَّ فَإِنَّا التّٰآئِبُونَ وهم الأبدال الّذين وصفهم الله في كتابه العزيز: ﴿**إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوّٰابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**﴾ (البقرة: ٢٢٢) ونظرائهم من آل محمّد عليهم السلام. (بشارة الإسلام: ٥٩)

فيهٰا طَويلاً وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَاجْعَلْنٰا مِنْ شيعَتِهِ وَأَوْلِيٰائِهِ، وَأَعْوٰانِهِ وَأَنْصٰارِهِ، وَمُحِبّيهِ وَأَتْبٰاعِهِ.[1]

٢٩٧

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء الفرج

أَللّٰهُمَّ بِحَقِّكَ الْعَظيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحَقِّ أَنْبِيٰاءِكَ وَرُسُلِكَ وَبِحَقِّ هٰؤُلاٰءِ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومينَ، وَبِحَقِّ عِبٰادِكَ الصّٰالِحينَ، وَبِحَقِّ مَنْ نٰادٰاكَ وَنٰاجٰاكَ وَدَعٰاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَتَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَرٰاءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالْغِنىٰ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالشِّفٰاءِ وَالْعٰافِيَةِ، وَعَلىٰ مَوْتَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ غُرَبٰاءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالرَّدِّ إِلىٰ أَوْطٰانِهِمْ سٰالِمينَ غٰانِمينَ، وَعَلىٰ وٰالِدَيْنٰا وَأَزْوٰاجِنٰا وَذُرِّيّٰاتِنٰا وَأَهْلِ حُزٰانَتِنٰا بِالْعِتْقِ مِنَ النّٰارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَاجْعَلْ لَنٰا مِنْ أَمْرِنٰا فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

وَارْزُقْنٰا رِزْقاً حَلاٰلاً طَيِّباً مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لٰا نَحْتَسِبُ، وَاخْتِمْ لَنٰا بِخَيْرٍ، وَأَصْلِحْ لَنٰا شَأْنَنٰا، وَأَعِنّٰا لِدينِنٰا وَدُنْيٰانٰا، وَاقْضِ حَوٰائِجَنٰا

١. البلد الأمين: ٤٩٣، الصحيفة الصادقيّة: ٣٤٤.

كُلَّهٰا مِنْ اُمُورِ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ مِمّٰا لَكَ فيهِ رِضىً وَلَنٰا فيهِ صَلٰاحٌ، وَأَغِثْنٰا وَأَدْرِكْنٰا وَارْزُقْنٰا حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ وَزِيٰارَةِ النَّبِيِّ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ في عٰامِنٰا هٰذٰا وَفي كُلِّ عٰامٍ، وَاجْعَلْنٰا في طٰاعَتِكَ مُجِدّينَ وَفي خِدْمَتِكَ رٰاغِبينَ، وَقِنٰا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ عَذٰابَ الْفَقْرِ وَالْقَبْرِ وَالنّٰارِ وَسَكَرٰاتِ الْمَوْتِ وَأَهْوٰالِ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.[1]

٢٩٨

إظهار الإيمان به صلوات الله عليه في الدعاء للأمن والأمان

عن داود الرقّي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي:

يا داود؛ ألا اُعلّمك كلمات إن أنت قلتهنّ كلّ يوم صباحاً ومساء ثلاث مرّات آمنك الله ممّا تخاف؟

قلت: نعم يابن رسول الله. قال: قل:

أَصْبَحْتُ بِذِمَّةِ اللهِ وَذِمَمِ رُسُلِهِ وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَذِمَمِ الْأَوْصِيٰاءِ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلٰانِيَتِهِمْ، وَشٰاهِدِهِمْ وَغٰائِبِهِمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ في عِلْمِ اللهِ وَطٰاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّلٰامُ عَلَيْهِمْ.

---

١. البلد الأمين: ٤٥٢.

قال داود: فما دعوت إلّا فلجت على حاجتي.[١]

ذكره صلوات الله عليه في دعاء المرويّ في الإستغاثة

في دعاء مولانا الإمام الصادق عليه السلام:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ [الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ]، مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ، سَلَامٌ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْقَائِمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ... .[٢]

ذكره صلوات الله عليه في الدعاء لسعة الرزق

في «مهج الدعوات» عن مولانا موسى بن جعفر عليه السلام:

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الْخَالِصِ، وَصَفِيِّكَ الْمُسْتَخَصِّ، اَلَّذِي اسْتَخْصَيْتَهُ بِالْحَيَاةِ وَالتَّفْوِيضِ،

١. البحار: ٣٣٧/٨٦، و في ٣٠٧/٨٩ بتفاوت.

٢. الصحيفة الصادقيّة: ٣٦٧.

وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ وَحْيِكَ وَمَكْنُونِ سِرِّكَ وَخَفِيِّ عِلْمِكَ ، وَفَضَّلْتَهُ عَلىٰ مَنْ خَلَقْتَ وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ ، وَاخْتَرْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، اَلْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، اَلسِّرٰاجِ الْمُنِيرِ ، اَلَّذي أَيَّدْتَهُ بِسُلْطٰانِكَ ، وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ .

وَعَلىٰ أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَصِهْرِهِ وَوٰارِثِهِ وَالْخَلِيفَةِ لَكَ مِنْ بَعْدِهِ في خَلْقِكَ وَأَرْضِكَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ ، وَعَلَى ابْنَتِهِ الْكَرِيمَةِ الْفٰاضِلَةِ الطّٰاهِرَةِ الزّٰاهِرَةِ الزَّهْرٰاءِ الْغَرّٰاءِ فٰاطِمَةَ ، وَعَلىٰ وَلَدَيْهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبٰابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، اَلْفٰاضِلَيْنِ الرّٰاجِحَيْنِ الزَّكِيَّيْنِ التَّقِيَّيْنِ الشَّهِيدَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ الْفٰاضِلَيْنِ .

وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعٰابِدِينَ وَسَيِّدِهِمْ ذِي الثَّفَنٰاتِ ، وَعَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبٰاقِرِ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّٰادِقِ ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكٰاظِمِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضٰا ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوٰادِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهٰادي ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيَّيْنِ ، وَالْمُنْتَظِرِ لِأَمْرِكَ ، وَالْقٰائِمِ في أَمْرِكَ بِمٰا يُرْضيكَ ، وَالْحُجَّةِ عَلىٰ خَلْقِكَ ، وَالْخَلِيفَةِ لَكَ عَلىٰ عِبٰادِكَ ، اَلْمَهْدِيِّ بْنِ الْمَهْدِيِّينَ ، اَلرَّشِيدِ الْمُرْشِدِ ، إِبْنِ الْمُرْشِدِينَ إِلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، صَلٰاةً تٰامَّةً عٰامَّةً دٰائِمَةً نٰامِيَةً بٰاقِيَةً شٰامِلَةً مُتَوٰاصِلَةً ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنٰا وَتَرْحَمَنٰا ، وَتُفَرِّجَ عَنّٰا كَرْبَنٰا وَهَمَّنٰا وَغَمَّنٰا .[١]

١ . مهج الدعوات : ٢٨٨ .

الدعاء للخدمة للأبدال وأوليائه صلوات الله عليه في دعاء المناجاة

وَاجْعَلْ قُلُوبَنٰا مَعْقُودَةً بِسَلاٰسِلِ النُّورِ ، وَعَلِّقْهٰا مِنْ أَرْكٰانِ عَرْشِكَ بِأَطْنٰابِ الذِّكْرِ ، وَاشْغَلْهٰا بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَنْ شَرِّ مَوٰاقِفِ الْمُخْتٰانِينَ ، وَأَطْلِقْهٰا مِنَ الْأَسْرِ لِتَجُولَ فِي خِدْمَتِكَ مَعَ الْجَوّالِينَ .

وَاجْعَلْنٰا بِخِدْمَتِكَ لِلْعُبّادِ وَالْأَبْدٰالِ فِي أَقْطٰارِهٰا طُلّاباً ، وَلِلْخٰاصَّةِ مِنْ أَصْفِيآئِكَ أَصْحٰاباً ، وَلِلْمُرٰيدِينَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِبٰابِكَ أَحْبٰاباً .[1]

ذكره صلوات الله عليه في دعاء الإستخارة بالمصحف

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ فٰاتِحَتِهِ إِلىٰ خٰاتِمَتِهِ ، وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ ، وَكَلِمٰاتُكَ التّٰامّٰاتِ ، يٰا سٰامِعَ كُلِّ صَوْتٍ ، وَيٰا جٰامِعَ كُلِّ فَوْتٍ ، وَيٰا بٰارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يٰا مَنْ لاٰ تَغْشٰاهُ الظُّلُمٰاتِ ، وَلاٰ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوٰاتِ .

---

١. البحار: ١٢٨/٩٤.

أَسْئَلُكَ أَنْ تُخَيِّرَ لي بِما أَشْكَلَ عَلَيَّ بِهِ، فَإِنَّكَ عالِمٌ بِكُلِّ مَعْلُومٍ، غَيْرَ مُعَلَّمٍ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ الْباقِرِ وَجَعْفَرٍ الصّادِقِ وَمُوسَى الْكاظِمِ وَعَلِيٍّ الرِّضا وَمُحَمَّدٍ الْجَوادِ وَعَلِيٍّ الْهادي وَالْحَسَنِ الْعَسْكَري وَالْخَلَفِ الْحُجَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.[1]

٣٠٣

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء الثناء والمسألة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرَوْحَهُمْ وَراحَتَهُمْ وَسُرُورَهُمْ، وَأَذِقْني حَلاوَةَ فَرَجِهِمْ، وَأَهْلِكْ أَعْداءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.[2]

٣٠٤

الدعاء لتعجيل الفرج في دعاء الساراي

يا اَللّٰهُ، يا مُتَعالِيَ الْمَكانِ، يا رَفيعَ الْبُنْيانِ، يا عَظيمَ الشَّأْنِ، يا عَزيزَ

١. البحار: ٢٤٤/٩١.

٢. الصحيفة الصادقيّة: ٥٩.

السُلْطٰانِ ، يٰا ذَا النُّورِ وَالْبُرْهٰانِ ، يٰا ذَا الْقُدْرَةِ وَالْبَيٰانِ ، يٰا هٰادِيَ الْإِيمٰانِ ، يٰا مَخُوفَ الْأَحْكٰامِ ، يٰا مَخْشِيَّ الْإِنْتِقٰامِ ، يٰا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَعٰارِجِ ، يٰا ذَا الْعَدْلِ وَالرَّغٰائِبِ .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلٰامْ ، اَلْمُتَّقِينَ الزّٰاهِدِينَ [الزّٰاهِرِينَ خ] بِجَمِيعِ صَلَوٰاتِكَ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ بِعِزٍّ جَلٰالِكَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَنْوٰاعَ الْعَذٰابِ وَاللَّعٰائِنِ بِعَدَدِ مٰا فِي عِلْمِكَ عَلىٰ مُبْغِضِيهِمْ وَمُعٰادِيهِمْ وَعٰاصِيهِمْ وَمُنٰاوِيهِمْ ، وَالتّٰارِكِينَ أَمْرَهُمْ ، وَالرّٰادّينَ عَلَيْهِمْ ، وَالْجٰاحِدِينَ وَالصّٰادّينَ عَنْهُمْ ، وَالْبٰاقِينَ سِوٰاهُمْ ، وَالْغٰاصِبِينَ حُقُوقَهُمْ ، وَالْجٰاحِدِينَ فَضْلَهُمْ وَالنّٰاكِثِينَ عَهْدَهُمْ ، وَالمُتَلاشِينَ ذِكْرَهُمْ ، وَالْمُتَشٰاكِلِينَ بِرَسْمِهِمْ ، وَالْوٰاطِئِينَ لِسَمْتِهِمْ ، وَالنّٰاشِئِينَ خَلٰافَهُمْ ، وَالنّٰابِذِينَ وَلٰايَتَهُمْ ، وَالنّٰاصِبِينَ عَدٰاوَتَهُمْ ، وَالْمٰانِعِينَ لَهُمْ ، وَالنّٰاكِثِينَ لِأَتْبٰاعِهِمْ .

أَللّٰهُمَّ فَأَبِحْ حَرِيمَهُمْ ، وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَخٰالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذٰابَكَ ، وَغَضٰائِبَكَ وَلَعٰائِنَكَ ، وَمَخٰازِيَكَ وَدَمٰارَكَ ، وَدَبٰارَكَ وَسَفٰالَكَ ، وَنَكٰالَكَ وَسَخَطَكَ ، وَسَطَوٰاتِكَ وَبَأْسَكَ ، وَبَوٰارَكَ وَنَكَلاٰتِكَ وَوَبٰالَكَ وَبَلاٰءَكَ ، وَهَلاٰكَكَ وَهَوٰانَكَ ، وَشَقٰاءَكَ وَشَدٰائِدَكَ ، وَنَوٰازِلَكَ وَنَقِمٰاتِكَ ، وَمَعٰارَّكَ وَمَضٰارَّكَ ، وَخِزْيَكَ

وَخِذْلانَكَ، وَمَكْرَكَ وَمَتالِفَكَ، وَقَوارِعَكَ وَأَوْراطَكَ، وَأَوْتارَكَ وَعِقابَكَ، بِمَبْلَغِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَبِعَدَدِ أَضْعافِ أَضْعافِ أَضْعافِ اسْتِحْقاقِهِمْ مِنْ عَدْلِكَ، مِنْ كُلِّ زَمانٍ، وَفي كُلِّ أَوانٍ، وَبِكُلِّ شَأْنٍ، وَبِكُلِّ مَكانٍ، وَبِكُلِّ لِسانٍ وَمَعَ كُلِّ بَيانٍ أَبَداً دائِماً واصِلاً ما دامَتِ الدُّنْيا وَالآخِرَةُ بِكَ وَبِجَمِيعِ قُدْرَتِكَ، يا أَقْدَرَ الْقادِرِينَ.[1]

٣٠٥

الدعاء له صلوات الله عليه في دعاء المستجاب

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَوْلانا وَسَيِّدِنا وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْخالِصِ وَصَفِيِّكَ الْمُسْتَخَصِّ، اَلَّذِي اسْتَخْصَصْتَهُ بِالْحَياةِ وَالتَّفْوِيضِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَمَكْنُونِ سِرِّكَ، وَخَفِيِّ عِلْمِكَ، وَفَضَّلْتَهُ عَلىٰ مَنْ خَلَقْتَ، وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ وَاخْتَرْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ، اَلنَّذِيرِ الْبَشِيرِ السِّراجِ الْمُنِيرِ، اَلَّذِي أَيَّدْتَهُ بِسُلْطانِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ.

وَعَلىٰ أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَصَهْرِهِ وَوارِثِهِ، وَالْخَلِيفَةِ لَكَ مِنْ بَعْدِهِ، في أَرْضِكَ وَخَلْقِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ، وَعَلَى ابْنَتِهِ الْكَرِيمَةِ الطّاهِرَةِ الْفاضِلَةِ الزَّهْراءِ الْغَرّاءِ فاطِمَةَ، وَعَلىٰ وَلَدَيْهِمَا الْحَسَنِ

١. مهج الدعوات: ٣٩٣.

وَالْحُسَيْنِ ، سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْـجَنَّةِ الْـفاضِلَيْنِ الرّاجِـحَيْنِ الزَّكِـيَّيْنِ التَّقِيَّيْنِ الشَّهيدَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ .

وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ ، وَسَيِّدِهِمْ ذِي الثَّفَناتِ ، وَعَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ ، وَمُوسَى بْـنِ جَـعْفَرٍ الْكاظِمِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوادِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيَّيْنِ ، وَالْمُنْتَظِرِ لِأَمْرِكَ ، اَلْـقائِمِ فـي أَرْضِكَ بِما يُرْضيكَ ، وَالْحُجَّةِ عَلىٰ خَلْقِكَ ، وَالْخَليفَةِ لَكَ عَلىٰ عِبادِكَ ، اَلْمَهْدِيِّ بْنِ الْمَهْديّينَ ، اَلرَّشيدِ بْنِ الْـمُرْشِدينَ إِلىٰ صِـراطٍ مُسْـتَقيمٍ ، صَلاةً تامَّةً عامَّةً دائِمَةً نامِيَةً باقِيَةً شامِلَةً مُـتَواصِـلَةً ، وَأَنْ تَـغْفِرَ لَـنا وَتَرْحَمَنا ، وَتُفَرِّجَ عَنّا كَرْبَنا وَهَمَّنا وَغَمَّنا .[1]

٣٠٦

ذكره صلوات الله عليه في دعاء عشرات

... وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ وَالْـحَسَنَ وَالْـحُسَيْنَ وَعَـلِيَّ بْـنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَـلِيٍّ وَالْـخَلَفَ

١ . مهج الدعوات : ٢٨٨ ، البحار : ٤٤٨/٩٥ ، وفي البلد الأمين : ٥٣١ بتفاوت يسير .

الصّالِحَ الْحُجَّةَ الْقائِمَ الْمُنْتَظَرَ، صَلَواتُكَ يا رَبِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ أَجْمَعِينَ.

هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهُداةُ الْمُهْتَدُونَ[1]، غَيْرُ الضّالّينَ وَلَا الْمُضِلّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيائُكَ الْمُصْطَفَوْنَ[2]، وَحِزْبُكَ الْغالِبُونَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخِيَرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَنُجَباؤُكَ الَّذينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِوِلايَتِكَ، وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلىٰ عِبادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعالَمينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، وَالسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.[3]

٣٠٧

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء التوسّل بهم عليهم السلام

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قادِرٌ عَلىٰ قَضاءِ حَوائِجي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَجِّلْ يا رَبِّ فَرَجَ وَلِيِّكَ، وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَاقْضِ يا اَللّٰهُ حَوائِجَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ لي يا رَبِّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَوائِجَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.[4]

---

١. المهديّون، خ.

٢. أنّهم أولياؤك المهتدون المصطفون، خ.

٣. جمال الأسبوع: ٢٨٢، البحار: ٩٥/٤١٠.

٤. البحار: ١٠٢/٢٥٢.

ذكر ظهوره صلوات الله عليه في بعض الصلوات

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلىٰ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ]، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتّٰى تَرِثَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهٰا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْوٰارِثِينَ... .[1]

ذكره صلوات الله عليه في دعاء معاشر أهل البيت عليهم السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ ... عَلَى الْأَئِمَّةِ الرّٰاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ السّٰالِفِينَ الْمٰاضِينَ ، وَعَلَى النُّقَبٰاءِ الْأَتْقِيٰاءِ الْبَرَرَةِ الْأَئِمَّةِ الْفٰاضِلِينَ الْبٰاقِينَ ، وعَلىٰ بَقِيَّتِكَ في أَرْضِكَ ، اَلْقٰائِمِ بِالْحَقِّ فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ، وَعَلَى الْفٰاضِلِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْأُمَنٰاءِ الْخَزَنَةِ... .[2]

---

١. أبواب الجنّات في آداب الجمعات: ٢٨٦، ونحوه في ثواب الأعمال: ١٥٦ وفي البحار: ٥٨/٩٤ نحوه.

٢. فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٣.

دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه
في دعاء معاشر أهل البيت عليهم السلام

أَللّٰهُمَّ أَظْهِرِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ أَقُولُ بِهِ وَأَنْتَظِرُهُ. أَللّٰهُمَّ قَوِّمْ قٰائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ دَعْوَتَهُ بِرِضٰا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

أَللّٰهُمَّ أَظْهِرْ رٰايَتَهُ، وَقَوِّ عَزْمَهُ، وَعَجِّلْ خُرُوجَهُ، وَانْصُرْ جُيُوشَهُ، وَاعْضُدْ أَنْصٰارَهُ، وَأَبْلِغْ طَلِبَتَهُ، وَأَنْجِحْ أَمَلَهُ، وَأَصْلِحْ شَأْنَهُ، وَقَرِّبْ أَوٰانَهُ، فَإِنَّكَ تُبْدِئُ وَتُعِيدُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ. أَللّٰهُمَّ امْلَأِ الدُّنْيٰا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمٰا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً.

أَللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَرٰايٰاهُمْ وَمُرٰابِطِيهِمْ حَيْثُ كٰانُوا وَأَيْنَ كٰانُوا مِنْ مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا، وَانْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَاجْعَلْ لَنٰا وَلَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنٰا مِنْ أَتْبٰاعِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ...[1]

---

١. فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٥، البحار: ٨٧/٢١٤.

٣١١

الدعاء للفرج في قنوت الأئمّة عليهم السلام

يا اَللّٰهُ يا لَطيفُ، يا اَللّٰهُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ السَّميعُ الْبَصيرُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنينَ مِنْ آلِهِ كُلِّهِمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَضاعِفْ أَنْواعَ الْعَذابِ عَلىٰ أَعْدائِهِمْ، وَثَبِّتْ شيعَتَهُمْ عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَتِهِمْ وَعَلىٰ دينِكَ وَمِنْهاجِهِمْ، وَلاٰتَنْزِعْ مِنْهُمْ سَيِّدي شَيْئاً مِنْ صالِحِ ما أَعْطَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ.[١]

٣١٢

دعاءٌ آخر للفرج في قنوت الأئمّة عليهم السلام

أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِجَميعِ صَلَواتِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ بِعِزِّ جَلالِكَ.[٢]

٣١٣

الدعاء للفرج في قنوت صلاة الفجر

يستحبّ أن يقنت في الفجر بعد القرائة وقبل الركوع فيقول:

١. البحار: ٨٥/٢٦٩.

٢. البحار: ٨٥/٢٧٠.

لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحٰانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰاوٰاتِ السَّبْعِ وَمٰا بَيْنَهُنَّ[١] وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمٰا فِيهِنَّ[٢] وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلٰامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، يٰا أَللّٰهُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ[٣]تُعَجِّلَ[٤] فَرَجَهُمْ.[٥]

٣١٤

الدعاء لتعجيل الفرج
في الدعاء في قنوت صلاة الفجر

يٰا اَللّٰهُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُعَجِّلَ[٦] فَرَجَهُمْ.[٧]

---

١. وما فيهنّ، خ.

٢. وَمٰا بَيْنَهُنَّ، خ.

٣. وَأَنْ، خ.

٤. وَعَجِّلْ، خ.

٥. جامع أحاديث الشيعة: ٥/٥٦٤، عن المصباح المتهجّد.

٦. وعجّل، خ.

٧. مصباح المتهجّد: ٢٠٠، البحار: ٨٥/٢٦٠.

الدعاء لتعجيل الفرج في قنوت صلاة الصبح

يا اَللّٰهُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ.[١]

الدعاء للفرج في قنوت ظهر الجمعة

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوٰاتُ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدٰامُ، وَمُدَّتِ الْأَعْنٰاقُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدي، وَدُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ، وَتُقُرِّبَ إِلَيْكَ بِالْأَعْمٰالِ، رَبَّنٰا فَاغْفِرْ لَنٰا وَارْحَمْنٰا وَافْتَحْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَ قَوْمِنٰا بِالْحَقِّ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحينَ.

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُوا[٢] فَقْدَ نَبِيِّنٰا، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنٰا، وَشِدَّةَ الزَّمٰانِ عَلَيْنٰا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ، وَتَظٰاهُرَ الْأَعْدٰاءِ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا، وَقِلَّةَ عَدَدِنٰا، فَافْرُجْ[٣] ذٰلِكَ يا رَبِّ عَنّٰا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمٰامِ عَدْلٍ

١. نزهة الزاهد: ١٧٥.

٢. أللّهمّ إنّا نشكوا إليك فقد نبيّنا، نشكوا إليك، خ.

٣. ففرّج ذلك عنّا بفتح، خ.

تُظْهِرُهُ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ، ثمّ تقول سبعين مرّة: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**.[١]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء بعد كلّ صلاة

أَللّٰهُمَّ احْفَظْ وَلِيَّكَ الْقٰآئِمَ الْحُجَّةَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰآئِهِ الطّٰاهِرِينَ.[٢]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في تعقيب الصلوات

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لٰا أَحْتَسِبُ، يٰا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتِقْني مِنَ النّٰارِ.[٣]

---

١. جمال الأُسبوع: ٢٥٧، مصباح المتهجّد: ٣٦٦.

٢. تكاليف الأنام في غيبة الإمام: ٧١.

٣. المصباح: ٣٢.

الدعاء له صلوات الله عليه في الدعاء بعد الفرائض

أَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقٰائِمِ الْحُجَّةِ الْإِمٰامِ الْمُنْتَظَرِ، اُحْفُفْهُ بِمَلٰائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ. أَللّٰهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصٰارِهِ وَأَعْوٰانِهِ وَالذّٰابِّينَ عَنْهُ، إِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعٰالَمِينَ.[1]

ذكر ظهوره صلوات الله عليه في الدعاء بعد الصلاة الّتي يصلّيها المظلوم

يدعو به المظلوم على ظالمه تحت السماء بعد الغسل وصلاة ركعتين، نذكر تمام الرواية لإتمام الفايدة.

روى الطبرسي رحمه الله، عن الصادق عليه السلام حديثاً جاء فيه:

إذا ظُلمت فاغتسل وصلّ ركعتين في موضع لايحجبك عن السماء، ثمّ قل:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ فُلٰانَ بْنَ فُلٰانٍ ظَلَمَنِي، وَلَيْسَ لِي أَحَدٌ أَصُولُ بِهِ غَيْرَكَ،

---

١. نزهة الزاهد: ١٦١.

فَاسْتَوْفِ لي ظُلامَتي، اَلسّاعَةَ السّاعَةَ بِالْإِسْمِ الَّذي إِذا سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ فَكَشَفْتَ[1] ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَوْفِيَ لي ظُلامَتي[2]، اَلسّاعَةَ السّاعَةَ.

فإنّك لاتلبث حتّى ترى ما تحبّ.[3]

ذكر ظهوره صلوات الله عليه
في الدعاء بعد الصلاة للإنتقام الظالم

نذكر الرواية أيضاً بتمامها: صلاة للإنتقام من الظالم للمظلوم: تصلّي ركعتين بما شئت من القرآن، وتصلّي على محمّد وآله ما قدرت عليه ثمّ تقول:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فيهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظّالِمِ، لٰكِنْ هَلَعي وَجَزَعي لٰا يَبْلُغٰانِ بِيَ الصَّبْرَ عَلىٰ إِنٰاتِكَ وَحِلْمِكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ فُلاٰناً ظَلَمَني وَاعْتَدىٰ عَلَيَّ بِقُوَّتِهِ عَلىٰ ضَعْفي، فَأَسْأَلُكَ يٰا رَبَّ الْعِزَّةِ، وَقٰاسِمَ الْأَرْزٰاقِ، وَقٰاصِمَ الْجَبٰابِرَةِ وَنٰاصِرَ الْمَظْلُومينَ، أَنْ تُرِيَهُ قُدْرَتَكَ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يٰا رَبَّ الْعِزَّةِ السّاعَةَ السّاعَةَ.[4]

---

١. كشفت، خ.
٢. لظلامتي، خ.
٣. سلاح المؤمنين: ٤٢، الصحيفة الصادقيّة: ٣٧٥، مكارم الأخلاق: ١٢١/٢، البحار: ٣٥٨/٩١.
٤. سلاح المؤمنين: ٤٧، مستدرك الوسائل: ٣٢٣/٦.

٣٢٢

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في الدعاء بعد صلاة جعفر عليه السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنٰارِكَ في عِبٰادِكَ، اَلدّٰاعي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، اَلْقٰائِمِ بِأَمْرِكَ، اَلْمُؤَدّي عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلٰامُ.

أَللّٰهُمَّ إِذٰا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مٰا وَعَدْتَهُ، وَسُقْ إِلَيْهِ أَصْحٰابَهُ، وَانْصُرْهُ وَقَوِّ نٰاصِرِيهِ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ[1]، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ، اَلَّذي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ، فَصٰارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ خٰائِفِينَ غَيْرَ آمِنِينَ، لَقُوا في جَنْبِكَ[2] ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِكَ وَطٰاعَتِكَ الْأَذىٰ[3] وَالتَّكْذِيبَ، فَصَبَرُوا عَلىٰ ما أَصٰابَهُمْ فِيكَ رٰاضِينَ بِذٰلِكَ، مُسَلِّمِينَ لَكَ في جَمِيعِ مٰا وَرَدَ عَلَيْهِمْ، وَمٰا يَرِدُ إِلَيْهِمْ.

أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قٰائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَانْصُرْ بِهِ دِينَكَ اَلَّذي غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْهُ، وَبُدِّلَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ الْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَلَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ

---

١. أن يَصِلَ أمله، خ.

٢. بعد في جنبك: الأذى، خ.

٣. الأذى ليس في نسخة.

وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، وَعَلىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ.[١]

٣٢٣

الإستعاذة من فتنة الدجّال في الدعاء بعد صلاة الحاجة

أَللّٰهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَعْدُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ.[٢]

٣٢٤

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه بعد صلاة تصلّيها فاطمة الزهراء عليها السلام

... وأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتي أَنْزَلْتَهَا عَلىٰ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ

١. مصباح المتهجّد: ٣٠٩، جمال الأُسبوع: ١٨٦.

٢. مصباح المتهجّد: ٣٣٤، البحار: ٢٩٢/٩٧.

عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، مِنَ التَّوْرٰيةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ[١] الْعَظِيمِ، مِنْ أَوَّلِهٰا إِلىٰ آخِرِهٰا، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ، وَبِمٰا فِيهٰا مِنْ أَسْمٰائِكَ الْعُظْمىٰ، أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَجْعَلَ فَرَجي مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ، وَتَبْدَأَ بِهِمْ فِيهِ، وَتَفْتَحَ[٢] أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ لِدُعٰائي في هٰذَا الْيَوْمِ....[٣]

٣٢٥

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في الدعاء بعد صلاة عيد الفطر

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصيراً.

أَللّٰهُمَّ أَظْهِرْ بِهِمْ دِينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، حَتّٰى لٰا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخٰافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَرْغَبُ إِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفٰاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنٰا فِيهٰا مِنَ الدُّعٰاةِ إِلىٰ طٰاعَتِكَ، وَالْقٰادَةِ إِلىٰ

١. والفرقان، خ.
٢. تُفَتِّحَ، خ.
٣. مصباح المتهجّد: ٣٠٢، جمال الأُسبوع: ١٧٤ بتفاوت يسير.

سَبيلِكَ ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ .[١]

٣٢٦

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في دعاء يقرء بعد صلاة الصبح

أَللّٰهُمَّ احْفَظْ إِمامَ الْمُسْلِمينَ بِحِفْظِ الْإيمانِ ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً ، وَاجْعَلْ لِإِمامِ الْمُسْلِمينَ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً .

أَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْفِرَقَ الْمُخالِفَةِ عَلىٰ رَسُولِكَ ، وَالْمُتَعَدِّيَةِ لِحُدُودِكَ ، وَالْعَنْ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ ، وَأَسْئَلُكَ الزِّيادَةَ مِنْ فَضْلِكَ ، وَالْإِقْتِداءَ بِما جاءَ مِنْ عِنْدِكَ ، وَالتَّسْليمِ لِأَمْرِكَ ، وَالْمُحافَظَةَ عَلىٰ ما أَمَرْتَ بِهِ لا أَبْغي بِهِ بَدَلاً وَلا أَشْتَري بِهِ ثَمَناً قَليلاً .[٢]

٣٢٧

التعوّذ من غلبة الدجّال في تعقيب صلاة الصبح

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ

١. إقبال الأعمال : ٦٠٢ ، البحار : ٢٥/٩١ .

٢. البحار : ١٥١/٨٦ ، مصباح المتهجّد : ٢١٤ ، مكيال المكارم : ٢٧/٢ .

وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الدَّجّالِ[١] .[٢]

٣٢٨

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
بعد الصلاة في الليلة الجمعة

... وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ][٣] وَتَقَدَّمَ بِهِمْ إِلىٰ كُلِّ خَيْرٍ ، وَتَبْدَءَ بِهِمْ فِيهِ .[٤]

٣٢٩

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الصلوات
عقيب صلاة الظهر من يوم الجمعة

الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:

من قال عقيب الظهر يوم الجمعة ثلاث مرّات:

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَوٰاتُكَ وَصَلَوٰاتُ مَلٰائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلىٰ

١. الرجال، خ.
٢. مصباح المتهجّد: ٢٠٥.
٣. من البحار.
٤. جمال الأُسبوع: ٨٥.

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ] كانت[1] أمانا بين الجمعتين.[2]

٣٣٠

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء طويل يقرء في يوم الجمعة

أَللّٰهُمَّ وَعَلَى الْباقي مِنْهُمْ فَتَرَحَّمْ، وَما وَعَدْتَهُمْ مِنْ نَصْرِكَ فَتَمِّمْ، وَأَشْياعُهُمْ مِنْ كُلِّ سُوَءٍ سَلِّمْ، وَبِهِمْ يا رَبَّ الْعالَمينَ جَناحَ الْكُفْرِ فَحَطِّمْ، وَأَمْوالَ الظَّلَمَةِ وَلِيِّكَ فَغَنِّمْ، وَكُنْ لَهُمْ وَلِيّاً وَحافِظاً وَناصِراً، وَاجْعَلْهُمْ وَالْمُؤْمِنينَ أَكْثَرَ نَفيراً، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ مَلائِكَةً أَنْصاراً، وَابْعَثْ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لِدِماءِ أَسْلافِهِمْ ثاراً، وَلا تَدَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرينَ دَيّاراً، وَلا تَزِدِ الظّالِمينَ إِلّا خَساراً.

أَللّٰهُمَّ مُدَّ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَأَشْياعِهِمْ فِي الْآجالِ، وَخَصَّهُمْ بِصالِحِ الْأَعْمالِ، وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ تَسْتَبْدِلُ بِهِمُ الْأَبْدالَ، يا ذَا الْجُودِ وَالْفِعالِ.

أَللّٰهُمَّ خُصَّ آلَ مُحَمَّدٍ بِالْوَسيلَةِ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ الْفَضيلَةِ، وَاقْضِ لَهُمْ

---

١. في البحار إضافة: له.

٢. المستدرك: ٩٧/٦.

فِي الدُّنْيا بِأَحْسَنِ الْقَضِيَّةِ، وَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِالْعَدْلِ وَالْوَفاءِ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ لَهُمْ أَعْواناً وَوُزَراءَ، وَلاتُشْمِتْ بِنا وَبِهِمُ الْأَعْداءَ.

أَللّٰهُمَّ احْفَظْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَتْباعَهُمْ وَأَوْلِياءَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ مِنْ أَهْلِ الْجَحْدِ وَالْإِنْكارِ، وَاكْفِهِمْ حَسَدَ كُلَّ حاسِدٍ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ، وَسَلِّطْهُمْ عَلىٰ كُلِّ ناكِثٍ خَتّارٍ حَتّٰى يَقْضُوا مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمِ الْأَوْطارَ، وَاجْعَلْ عَدُوَّهُمْ مَعَ الْأَذَلّينَ وَالْأَشْرارِ، وَكُبَّهُمْ رَبِّ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ فِي النّارِ، إِنَّكَ الْواحِدُ الْقَهّارُ.

أَللّٰهُمَّ كُنْ[1] لِوَلِيِّكَ في خَلْقِكَ وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، حَتّٰى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنْها طَوْلاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فيهَا الْأَئِمَّةَ الْوارِثينَ وَاجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَكْمِلْ لَهُ أَمْرَهُ، وَأَصْلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ.

وَثَبِّتْ رُكْنَهُ، وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ مِنْكَ عَلَيْهِ، حَتّٰى يَنْتَقِمَ فَيَشْتَفِيَ، وَيَشْفِيَ حَزازاتِ[2] قُلُوبٍ نَغِلَةٍ وَحَرارَاتِ صُدُورٍ وَغِرَةٍ، وَحَسَراتِ أَنْفُسٍ تَرِحَةٍ مِنْ دِماءٍ مَسْفُوكَةٍ، وَأَرْحامٍ مَقْطُوعَةٍ، وَ[طَاعَةٍ] مَجْهُولَةٍ قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ الْبَلاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيْهِ الْآلاءَ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ النَّعْماءَ فِي حُسْنِ الْحِفْظِ مِنْكَ لَهُ.

---

١. (وَ)كُنْ، خ.

٢. قال: نغل قلبه عليَّ أي ضغن، وقال الوغرة: شدّة الحرّ، وقال الزح: ضدّ الفرح، كذا في «بحار الأنوار».

أَللّٰهُمَّ اكْفِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَأَنْسِهِمْ[1] ذِكْرَهُ، وَأَرِدْ مَنْ أَرٰادَهُ، وَكِدْ مَنْ كٰادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دٰائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ.

أَللّٰهُمَّ فُضَّ جَمْعَهُمْ، وَفُلَّ حَدَّهُمْ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدٰامَهُمْ، وَاصْدَعْ شَعَبَهُمْ، وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ، فَإِنَّهُمْ أَضٰاعُوا الصَّلٰوةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰاتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئٰاتِ، وَاجْتَنَبُوا الْحَسَنٰاتِ، فَخُذْهُمْ بِالْمَثُلاٰتِ، وَأَرِهِمُ الْحَسَرٰاتِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[2]

(٣٣١)

دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء الطويل، يقرء في يوم الجمعة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ـ تقوله ألف مرّة إن قدرت عليه ـ **وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فَرَجِي مَعَهُمْ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.[3]**

---

١. ونَسِّهِم، خ.

٢. البحار: ٨٩/٣٤٠، أبواب الجنّات: ٢١٩.

٣. البحار: ٨٩/٣٤١، أبواب الجنّات: ٢٢١.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه بعد الظهر من يوم الجمعة

روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: من عمل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر:

أَللّٰهُمَّ اشْتَرْ مِنّي نَفْسِي الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ، اَلْمَحْبُوسَةَ لِأَمْرِكَ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَخْزُونٌ لِظَلَامَتِهِ، مَنْسُوبٌ بِوِلَادَتِهِ، تَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَلٰاتَجْعَلْني مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرِقَ أَوْ تَأَخَّرَ فَمَحِقَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ لِزَمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْني شَهِيداً سَعِيداً في قَبْضَتِكَ ....[1]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في يوم الجمعة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، كَصَلَوٰاتِكَ وَبَرَكٰاتِكَ وَتَحِيّٰاتِكَ عَلىٰ أَصْفِيٰائِكَ إِبْرٰاهِيمَ وَآلِ إِبْرٰاهِيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ

١. البحار: ٦٨/٩٠.

وَالرَّوْحَ[١] وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ.[٢]

٣٣٤

ذكره صلوات الله عليه في دعاء يقرء في ليلة السبت

نقله الكفعمي ﷺ في «البلد الأمين»:

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ، يَا حَيُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، بِمُحَمَّدٍ يَا اَللّٰهُ، بِعَلِيٍّ يَا اَللّٰهُ، بِفَاطِمَةَ يَا اَللّٰهُ، بِالْحَسَنِ يَا اَللّٰهُ، بِالْحُسَيْنِ يَا اَللّٰهُ، بِعَلِيٍّ يَا اَللّٰهُ، بِمُحَمَّدٍ يَا اَللّٰهُ، بِجَعْفَرٍ يَا اَللّٰهُ، بِمُوسىٰ يَا اَللّٰهُ، بِعَلِيٍّ يَا اَللّٰهُ، بِمُحَمَّدٍ يَا اَللّٰهُ، بِعَلِيٍّ يَا اَللّٰهُ، بِالْحَسَنِ يَا اَللّٰهُ، بِحُجَّتِكَ ثُمَّ خَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ يَا اَللّٰهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَخُذْ بِنَاصِيَةِ مَنْ أَخَافُهُ.[٣]

٣٣٥

الرجاء للظهور في دعاء ليلة الأحد

نقله الكفعمي في «البلد الأمين»:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُوفِي بِعَهْدِكَ،

---

١. الرّوح: الرحمة والراحة.

٢. مصباح المتهجّد: ٣٧٣، الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٣٥١، أبواب الجنّات: ٢٤٤، جمال الأُسبوع: ٢٦٥، المصباح: ٥٧٦.

٣. البلد الأمين: ٢٢٤.

وَيُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ، وَيَعْمَلُ بِطٰاعَتِكَ، وَيَسْعىٰ في مَرْضٰاتِكَ، وَيَرْغَبُ فيمٰا عِنْدَكَ، وَيَفِرُّ إِلَيْكَ مِنْكَ، وَيَرْجُو أَيّٰامَكَ، وَيَخٰافُ سُوءَ حِسٰابِكَ، وَيَخْشٰاكَ حَقَّ خَشْيَتِكَ.[1]

الدعاء له صلوات الله عليه في الصباح والمساء

في دعاء مولانا الإمام الصادق عليه السلام في الصباح والمساء:

... أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوٰاهُمْ. أَللّٰهُمَّ احْفَظْ إِمٰامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمٰانِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنٰا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً.

أَللّٰهُمَّ الْعَنْ فُلٰاناً وَفُلٰاناً وَالْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلىٰ رَسُولِكَ وَوُلٰاةِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَشِيعَتِهِ.

وَأَسْأَلُكَ الزِّيٰادَةَ مِنْ فَضْلِكَ، وَالْإِقْرٰارَ بِمٰا جٰاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ، وَالْمُحٰافَظَةَ عَلىٰ مٰا أَمَرْتَ بِهِ، لٰا أَبْتَغِي بِهِ بَدَلاً وَلٰا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً.[2]

---

١. البلد الأمين: ١٥٨، البحار: ٩٠/١٥٩.

٢. الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٢.

الإقرار به أرواحنا فداه في دعاء يقرء في كلّ صباح

الكافي: بسنده عن يزيد بن كلثمة، عن أبي عبدالله عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام قال: تقول إذا أصبحت:

أَصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤْمِناً عَلىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَدِينِ الْأَوْصِيٰاءِ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ، وَشٰاهِدِهِمْ وَغٰائِبِهِمْ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِمَّا اسْتَعٰاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَلِيٌّ عليه السلام وَالْأَوْصِيٰاءُ عليهم السلام، وَأَرْغَبُ إِلَى اللهِ فِيمٰا رَغِبُوا إِلَيْهِ وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ.[1]

ذكره صلوات الله عليه في الدعاء في أوّل الصبح

أبي هاشم داود الجعفري رحمه الله قال: قال لي إسماعيل بن جعفر قال: قال لي أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام:

يا بنيّ؛ من أصبح وعليه خاتم فصّه عقيق، متختماً[2] به في يده اليمنى، فأصبح من قبل أن يرى أحداً، فقلب فصّه إلى باطن كفّه وقرأ «إنّا أنزلناه

---

١. البحار: ٨٦/٢٨٨.

٢. مختمّاً، خ.

في ليلة القدر» إلى آخرها، ثمّ قال:

آمَنْتُ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَآمَنْتُ[1] بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلانِيَتِهِمْ، وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ، وَأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

وقاه الله في ذلك اليوم، شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، والأرض[2] وما يخرج منها، وكان في حرز الله وحرز وليّه حتّى يمسي.[3]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في الدعاء مابين زوال الشمس إلى الغروب

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلىٰ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السّاعَةَ بِفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ[4]، اَلدّاعي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَأَمينِكَ في أَرْضِكَ، وَعَيْنِكَ في عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، عَلَيْهِ صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ.

---

١. في نسخة زيادة: بالله وحده ولا شريك له وآمنت.

٢. وما يلج في الأرض، خ.

٣. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٥٢، مفتاح الفلاح: ٧٣، مستدرك الوسائل: ٢٩٧/٣.

٤. وابن وليّك، خ.

أَللّٰهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَقَوِّ أَصْحابَهُ[١] وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ[٢] لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَمَكِّنْهُ[٣] مِنْ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[٤]

(٣٤٠)

الدعاء لهلاك الأعداء كلّهم
في دعاء اليوم الخامس والعشرين من كلّ شهر

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوالِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وَأَغْنِنا بِالْحَلالِ عَنِ الْحَرامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ سُؤالِ الْخَلْقِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاتَهْتِكْ سِتْري، وَلاتُبْدِ عَوْرَتي، وَآمِنْ رَوْعَتي، وَأَقِلْني عَثْرَتي، وَاقْضِ عَنّي دَيْني، وَاخْزَ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَعَجِّلْ هَلاكَهُمْ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.[٥]

---

١. أصحابك، خ.

٢. وافتح، خ.

٣. وأمكنه، خ.

٤. مفتاح الفلاح: ٤٢٦، وفي مصباح المتهجّد: ٦١ بتفاوت يسير.

٥. العدد القويّة: ٣١٤.

(٣٤١)

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
عند دخول شهر رمضان

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَرْغَبُ إِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلاٰمَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفٰاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنٰا فيهٰا مِنَ الدُّعٰاةِ إِلىٰ طٰاعَتِكَ، وَالْقٰادَةِ إِلىٰ سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنٰا بِهٰا كَرٰامَةَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنٰا[١]، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا، وَقِلَّةَ عَدَدِنٰا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنٰا، وَتَظٰاهُرَ الزَّمٰانِ عَلَيْنٰا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٢]، وَأَعِنّٰا عَلىٰ ذٰلِكَ يٰا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ[٣]، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطٰانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنٰاهٰا وَعٰافِيَتِكَ فَأَلْبِسْنٰاهٰا، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.[٤]

---

١. إمامنا، خ.

٢. وآله، خ.

٣. وأعنّا على ذلك كلّه بفتح منك تعجّله، خ.

٤. إقبال الأعمال: ٣١٤، البحار: ٣٣٢/٩٧، الصحيفة الصادقيّة: ٦٤١.

الدعاء للفرج في دعاء كلّ يوم من شهر رمضان وأوّل ليلة منه

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفاتي قَتْلاً في سَبيلِكَ، تَحْتَ رٰايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، مَعَ وَلِيِّكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمٰا، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بي أَعْدٰاءَكَ وَأَعْدٰاءَ رَسُولِكَ، وأَنْ تُكْرِمَني بِهَوٰانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلاتُهِنّي بِكَرٰامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيٰائِكَ.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء الّذي يقرء في كلّ يوم من شهر رمضان

يٰا أَحَدُ يٰا صَمَدُ، يٰا رَبَّ مُحَمَّدٍ[1] اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرٰارِ عِتْرَتِهِ، وَاقْتُلْ أَعْدٰاءَهُمْ بَدَداً[2]، وَأَحْصِهِمْ عَدَداً، وَلاٰ تَدَعْ عَلىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً، وَلاٰ تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً.

---

١. محمّد وآل محمّد، خ.

٢. بدداً: متفرّقين.

يٰا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ، اَلْبَدِيءُ[١] الْبَدِيعُ، اَلَّذي لَيْسَ كَمِثْلِكَ[٢] شَيْءٌ، وَالدّٰائِمُ غَيْرُ الْغٰافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذي لٰا يَمُوتُ، أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ، وَنٰاصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ.

أَسْأَلُكَ أَنْ[٣] تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ، وَالْقٰائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيٰاءِ مُحَمَّدٍ، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، إِعْطِفْ[٤] عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ.[٥]

(٣٤٤)

الدعاء له صلوات الله عليه
في دعاء يقرء في كلّ يوم من شهر رمضان

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمٰامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوٰالِ مَنْ وٰالٰاهُ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداهُ، وَضٰاعِفِ الْعَذٰابَ عَلىٰ مَنْ شَرَكَ في دَمِهِ وَهُوَ الْمُعْتَمِدْ ـ

أو المعتضد برواية ابن بابويه القمي ـ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمٰامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوٰالِ مَنْ وٰالٰاهُ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداهُ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ.

---

١. ليس في نسخة.
٢. كمثله، خ.
٣. أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، خ.
٤. الطِف، خ.
٥. مصباح المتهجّد: ٦١٤، إقبال الأعمال: ٣٦٧، الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٢٤٠، البحار: ١٠٤/٩٨.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الطّٰاهِرِ وَالْقٰاسِمِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ اُمِّ كُلْثُومَ اِبْنَةِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّكَ فيهٰا. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ رُقَيَّةَ اِبْنَةِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ[1] نَبِيَّكَ فيهٰا. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ.

أَللّٰهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ في أَهْلِ بَيْتِهِ. أَللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ. أَللّٰـهُمَّ اجْعَلْنٰا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصٰارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلاٰنِيَةِ.

أَللّٰهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ، وَوِتْرِهِمْ وَدِمٰاءِهِمْ، وَكُفَّ عَنّٰا وَعَنْهُمْ، وَعَـنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ بٰاغٍ وَطٰاغٍ، وَكُلِّ دٰابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً، وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً.[2]

٣٤٥

الدعاء لإيجاد حالة الإنتظار
في دعاء الليلة الثانية من شهر رمضان

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني صَبْرَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني أَنْتَظِرُ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْني مِنْ أَنْصٰارِهِمْ وَأَعْوٰانِهِمْ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ. أَللّٰهُمَّ أَحْيِني مَحْيٰاهُمْ، وَأَمِتْني مِيتَتَهُمْ. أَللّٰهُمَّ أَعْطِهِمْ سُؤْلَهُمْ في وَلِيِّهِمْ وَعَدُوِّهِمْ.[3]

---

١. أَذىٰ، خ.

٢. البحار: ٩٨/١١٠، وفي مصباح المتهجّد: ٦٢٢ وزاد المعاد: ١٦٢ بتفاوت.

٣. إقبال الأعمال: ٣٩٧.

الدعاء للفرج
في دعاء الليلة السادسة من شهر رمضان

وَأَسْأَلُكَ يا أَللّٰهُ، وَأَسْأَلُكَ يا رَحْمانُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجَنا بِفَرَجِهِمْ.[١]

الدعاء للفرج
في دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني في وَدائِعِكَ الَّتِي لا تَضيعُ، وَلا تَرُدَّني خائباً، بِحَقِّكَ وَحَقِّ مَنْ أَوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجي مَعَهُمْ، وَفَرَجَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[٢]

---

١. إقبال الأعمال: ٤٠٨، البحار: ٢٤/٩٨.

٢. إقبال الأعمال: ٤١٣، البحار: ٢٨/٩٨.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في دعاء الليلة الثانية عشر من شهر رمضان

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ قَلبي بٰارّاً، وَعَمَلي سٰارّاً، وَرِزْقي دٰارّاً، وَحَوْضَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلٰامُ لي قَرٰاراً وَمُسْتَقَرّاً، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ في عٰافِيَةٍ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.[1]

الدعاء لتعجيل الفرج
في دعاء الليلة التاسعة عشر من شهر رمضان

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي وَأَنْتَ رَجٰائي. أَللّٰهُمَّ فَاكْفِني مٰا أَهَمَّني وَمٰا لٰا يُهِمُّني، وَمٰا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، عَزَّ جٰارُكَ، وَجَلَّ ثَنٰاؤُكَ، وَلٰا إِلٰهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.[2]

---

١. إقبال الأعمال: ٤٢٢.

٢. إقبال الأعمال: ٤٥٦.

الدعاء للفرج في دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ وَفٰاتي قَتْلاً في سَبيلِكَ مَعَ أَوْلِيٰائِكَ تَحْتَ رٰايَةِ الْحَقِّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُقْبِلاً في ذٰلِكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ، وَتَجْعَلَني مِمَّنْ تَقْتُلُ بِهِ أَعْدٰاءَكَ وَأَعْدٰاءَ آلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلٰامُ.[1]

الدعاء للفرج في دعاء اليوم العشرين من شهر رمضان

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فِي الصَّفِّ الَّذي وَصَفْتَ بِهِ أَهْلَهُ في كِتٰابِكَ، ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيٰانٌ مَرْصُوصٌ﴾[2]، في أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، في أَحَبِّ الْمَوٰاطِنِ إِلَيْكَ.

---

١. الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٢٦٢.

٢. الصفّ: ٤.

وَارْزُقْني سَفْكَ دِمٰاءِ الْمُشْرِكِينَ وَالنّٰاكِثِينَ ، وَالْقٰاسِطِينَ وَالْمٰارِقِينَ وَالْفٰاسِقِينَ[1] وَالنّٰابِذِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ ، وَثَبِّتْ رَجٰاءَكَ في قَلْبي ، وَثَبِّتْ قَدَمي ، وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَيَّ وَعَلىٰ ذٰلِكَ فَقَوِّني ، وَفي صُدُورِ الْكٰافِرِينَ فَعَظِّمْني ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَذَلِّلْني ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَبَغِّضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ ، وَوَفِّقْني لِأَحَبِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ ، وَأَرْضٰاهٰا لَدَيْكَ ، وَأَفْضَلِهٰا عِنْدَكَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .[2]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في دعاء آخر في اليوم العشرين من شهر رمضان

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الطّٰاهِرِ الْمُطَهَّرِ ، يٰا مَنِ اسْتَجٰابَ لِأَبْغَضِ خَلْقِهِ إِلَيْهِ ، إِذْ قٰالَ ﴿ أَنْظِرْني إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[3] ، فَإِنّي لٰا أَكُونُ أَسْوَءَ حٰالاً مِنْهُ فيمٰا سَأَلْتُكَ .

فَاسْتَجِبْ لي فيمٰا دَعَوْتُكَ ، وَأَعْطِني يٰا رَبِّ مٰا سَأَلْتُكَ ، إِنّي أَسْأَلُكَ يٰا

---

١ . الفاسقين والكافرين ، خ .

٢ . الصحيفة السجّاديّة الجامعة : ٢٦٣ .

٣ . الأعراف : ١٤ .

سَيِّدي أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَتُقاتِلُ بِهِ عَدُوَّكَ في الصَّفِّ الَّذي ذَكَرْتَ في كِتابِكَ، فَقُلْتَ ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾[1] مَعَ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ في أَحَبِّ الْمَواطِنِ لَدَيْكَ.

أَللّٰهُمَّ وَفي صُدُورِ الْكافِرينَ فَعَظِّمْني، وَفي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنينَ فَجَلِّلْني وَفي نَفْسي وَأَهْلِ بَيْتي فَذَلِّلْني، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَبَغِّضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ، وَوَفِّقْني لِأَحَبِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ، وَأَرْضاها لَدَيْكَ.[2]

الدعاء للفرج
في دعاء اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان

من دعاء مولانا الإمام الصادق عليه السلام في هذا اليوم:

... وَأَسْأَلُكَ بِجَميعِ ما سأَلْتُكَ وَما لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظيمِ جَلالِكَ، ما لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وأَنْ تَأْذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِهِ تُبيدُ الظّالِمينَ

١. الصفّ: ٤.

٢. إقبال الأعمال: ٤٨٠.

وَتُهْلِكُهُمْ، عَجِّلْ ذٰلِكَ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ.

وَأَعْطِنِي سُؤْلِي يٰا ذَا الْجَلٰالِ وَالْإِكْرٰامِ فِي جَمِيعِ مٰا سَأَلْتُكَ لِعٰاجِلِ الدُّنْيٰا وَآجِلِ الْآخِرَةِ، يٰا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاقْلُبْنِي بِقَضٰاءِ حَوٰائِجِي، يٰا خٰالِقِي وَيٰا رٰازِقِي، وَيٰا بٰاعِثِي، وَيٰا مُحْيِي عِظٰامِي وَهِيَ رَمِيمٌ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لِي دُعٰائِي يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

فلمّا فرغ رفع رأسه، قلت: جعلت فداك، سمعتك وأنت تدعو «بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله وأوليائه» أولست أنت هو؟ قال:

لا؛ ذاك قائم آل محمّد عليهم السلام.

قلت: فهل لخروجه علامة؟ قال:

نعم كسوف الشمس عند طلوعها ثلثي ساعة من النهار، وخسوف القمر ثلاث وعشرين، وفتنة يظلّ[1] أهل مصر البلاء، وقطع النيل[2].

إكتف بما بيّنت لك وتوقّع أمر صاحبك ليلك ونهارك، فإنّ الله كلّ يوم هو في شأن لايشغله شأن عن شأن ذلك الله ربّ العالمين، وبه تحصين أوليائه وهم له خائفون.[3]

---

١. تصل، خ.

٢. السبيل، خ.

٣. إقبال الأعمال: ٤٩١، البحار: ١٥٨/٩٨.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء في ليلة القدر

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ . أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ الْقَديمُ وَالْآخِرُ الدّائِمُ ، وَالرَّبُّ الْخالِقُ وَالدَّيّانُ يَوْمِ الدِّينِ ، تَفْعَلُ ما تَشاءُ بِلا مُغالَبَةٍ ، وَتُعْطي مَنْ تَشاءُ بِلا مَنٍّ ، وَتَضَعُ مَنْ تَشاءُ بِلا ظُلْمٍ وَتُداوِلُ الْأَيّامَ بَيْنَ النّاسِ يَرْكَبُونَ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ .

أَسْأَلُكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ وَالْعِزَّةِ الَّتي لا تُرامُ ، وَأَسْأَلُكَ يا رَحْمانُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجَنا بِفَرَجِهِمْ... .[1]

الدعاء للفرج في الدعاء بعد الصلاة في ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان

... وَاكْتُبْ لي ما كَتَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ ، الَّذينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ ، وَأَمِنُوا بِرِضاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذابَ ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ ،

١. منهاج العارفين : ٢٤٦.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَاغْفِرْ لي ذَنْبي، وَبٰارِكْ لي في كَسْبي، وَقَنِّعْني بِمٰا رَزَقْتَني، وَلٰا تَفْتِنّي بِمٰا زَوَيْتَ عَنّي.[١]

(٣٥٦)

الدعاء للفرج عند الذهاب إلى صلاة عيد الفطر

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ أَئِمَّةِ الْهُدىٰ، وَالْحُجَجِ[٢] عَلىٰ خَلْقِكَ، وَالْأَدِلّٰاءِ عَلىٰ سُنَّتِكَ[٣]، وَالْبٰابِ الَّذي مِنْهُ يُؤْتىٰ، وَالتَّرٰاجِمَةِ لِوَحْيِكَ، اَلْمُسْتَنّينَ بِسُنَّتِكَ[٤]، اَلنّٰاطِقينَ بِحِكْمَتِكَ[٥]، اَلشُّهَدٰاءِ عَلىٰ خَلْقِكَ.

أَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِمُ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِمُ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِمُ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقٰائِهِمُ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُمْ[٦] بِنَصْرِكَ، وَانْصُرْهُمْ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ نٰاصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خٰاذِلَهُمْ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ

---

١. مصباح المتهجّد: ٥٥١، المصباح: ٧٥٥.

٢. الحجج، خ.

٣. سبيلك، خ.

٤. كما استنَّ سننك، كما استنّوا بسنّتك، خ.

٥. بحكمك، خ.

٦. أمدَّهم، خ.

نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَمَهُمْ.

وَافْضُضْ بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلٰالَةِ، وَشٰارِعَةَ الْبِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَنِ وَالْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبٰاطِلِ، وَأَعِزَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكٰافِرِينَ وَالْمُنٰافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخٰالِفِينَ فِي مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.[1]

الدعاء لنصرته صلوات الله عليه في يوم عيد الفطر

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَمِنَ الرِّجٰالِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنٰافِعَ لَهُمْ، وَلِيُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاهُمْ.

وَأَعِنِّيَ اللّٰهُمَّ عَلىٰ جِهٰادِ عَدُوِّكَ فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ، كَمٰا قُلْتَ[2] جَلَّ قَوْلُكَ ﴿ إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوٰالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقٰاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ﴾[3]، وَقُلْتَ جَلَّتْ أَسْمٰاؤُكَ ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ

١. مصباح المتهجّد: ٦٥٢، مصباح الزائر: ٣٣٧، إقبال الأعمال: ٥٩١.

٢. في سبيلك كما قلت، خ.

٣. التوبة: ١١١.

الْمُجٰاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّٰابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبٰارَكُمْ ﴾[١].

أَللّٰهُمَّ فَأَرِني ذٰلِكَ السَّبِيلَ، حَتّٰى اُقٰاتِلَ فِيهِ بِنَفْسي وَمٰالي طَلَبَ رِضٰاكَ فَأَكُونَ فِيهِ مِنَ الْفٰائِزِينَ.[٢]

(٣٥٨)

ذكره صلوات الله عليه في الدعاء في يوم عرفة

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلٰايَ يٰا اَبَا الْقٰاسِمِ، مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صٰاحِبَ الزَّمٰانِ[٣] صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ، وَعَلىٰ عِتْرَتِكَ الطّٰاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ.[٤]

(٣٥٩)

ذكره صلوات الله عليه في الدعاء بعد زيارة سيّدالشهداء عليه السلام في يوم عرفة

لَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يٰا مَوْلٰايَ يٰا أَبٰاعَبْدِاللّٰهِ، اُشْهِدُ اللّٰهَ وَمَلٰائِكَتَهُ وَأَنْبِيٰاءَهُ وَرُسُلَهُ

---

١. محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١.

٢. الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٣١٢.

٣. السّلام عليك يابن الحسن صاحب الزمان، خ.

٤. إقبال الأعمال: ٦٩٣، زاد المعاد: ٣١٢، الصحيفة الصادقيّة: ٧٦٢، مستدرك الوسائل: ١٠/ ٣٧٠.

أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِيني وَخَواتيمِ عَمَلي، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَعَلىٰ أَجْسادِكُمْ، وَعَلىٰ شاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ.[١]

٣٦٠

الدعاء للأمن من شرّ الدجّال في دعاء عيد الأضحى

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيىٰ وَالْمَمٰاتِ وَعَذٰابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسيحِ الدَّجّٰالِ.[٢]

٣٦١

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء الوارد في يوم عيد الغدير

أَللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنينَ الْكُرُبٰاتِ. أَللّٰهُمَّ امْلَإِ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مٰا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْميعٰادَ.[٣]

١. المزار الكبير: ٤٦٣، مصباح الزائر: ٣٤٩.

٢. إقبال الأعمال: ٧٤٩، باب السعادة: ٢٩، البحار: ٧٥/٩١.

٣. المصباح: ٩٠٨، إقبال الأعمال: ٨١٠.

دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء في يوم عيد الغدير

أَللّٰهُمَّ وَاحْشُرْنا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهُداٰةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ، نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلاٰنِيَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى النّاسِ جَميعاً، أَنْ تُبارِكَ لَنا في يَوْمِنا هٰذَا الَّذي أَكْرَمْتَنا فيهِ بِالْمُوالاٰةِ[1] بِعَهْدِكَ الَّذي عَهِدْتَهُ إِلَيْنا، وَبِالْميثاقِ[2] الَّذي واثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوالاٰةِ أَوْلِيائِكَ، وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ، وَأَنْ تُتِمَّ[3] عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَلاٰتَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً، وَلاٰتَسْلُبْناهُ أَبَداً، وَلاٰتَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً.

وَارْزُقْنا مُرافَقَةَ أَوْلِيائِكَ في زُمْرَةِ وَلِيِّكَ الْهادِي الْمَهْدِيِّ إِلَى الْهُدىٰ، وَتَحْتَ لِوائِهِ وَفي زُمْرَتِهِ شُهَداءَ صادِقينَ عَلىٰ بَصيرَةٍ مِنْ دينِكَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.[4]

---

١. بالموالاة، خ.
٢. والميثاق، خ.
٣. تتمم، خ.
٤. مصباح الزائر: ١٧١، مصباح المتهجّد: ٧٥١، المزار للمفيد: ٩٥، المصباح: ٩٠٦، زاد المعاد: ٣٤١، البلد الأمين: ٣٦٩.

الدعاء للفرج في الدعاء في يوم عيد الغدير

أَللّٰهُمَّ لاٰ تُقَنِّطْني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاٰ تُؤْيِسْني مِنْ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَاجْعَلْني مِنْ عِبادِكَ الَّذينَ تَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَتُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئاٰتِهِمْ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.

وَخُذْ بِسَمْعي وَبَصَري وَقَلْبي وَجَوارِحي كُلِّهاٰ إِلىٰ طاٰعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ صلى الله عليه وآله وسلم، وَإِلىٰ أَحَبِّ الْأَعْماٰلِ إِلَيْكَ، وَارْزُقْني تَوْبَةً نَصُوحاً أَسْتَوْجِبُ بِهاٰ مَحَبَّتَكَ، وَأَسْتَحِقُّ مَعَهاٰ جَنَّتَكَ، وَتُوَقِّيني مِنْ عَذاٰبِكَ، فَإِنَّهُ لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلّاٰ بِكَ.

وَاجْعَلْني مِنْ أَوْلِياٰءِكَ وَأَنْصاٰرِكَ الَّذينَ تُعِزُّ بِهِمْ دينَكَ، وَتَنْتَقِمُ بِهِمْ مِنْ عَدُوِّكَ، وَتَخْتِمُ لَهُمْ بِالسَّعاٰدَةِ وَالشَّهاٰدَةِ، وَتُحْيِيهِمْ حَياٰةً طَيِّبَةً، وَتَقْلِبُهُمْ مُنْقَلَباً كَريماً، وَتُؤْتِيهِمْ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَتَقِيهِمْ عَذاٰبَ النّاٰرِ.[1]

---

١. إقبال الأعمال: ٨٠٣.

ذكره صلوات الله عليه في الدعاء في يوم عيد الغدير

... رَبَّنٰا فَاحْشُرْنٰا في زُمْرَةِ الْهٰادِي الْمَهْدِيِّ، وَأَحْيِنٰا مٰا أَحْيَيْتَنٰا عَلَى الْوَفٰاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثٰاقِكَ الْمَأْخُوذِ مِنّٰا عَلىٰ مُوٰالاٰةِ أَوْلِيٰاءِكَ وَالْبَرٰاءَةِ مِنْ أَعْدٰاءِكَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَالنّٰاكِثِينَ بِمِيثٰاقِكَ وَتَوَفَّنٰا عَلىٰ ذٰلِكَ.[1]

الدعاء للفرج في دعاء آخر في يوم عيد الغدير

رَبَّنٰا آمَنّٰا بِكَ وَوَفَيْنٰا بِعَهْدِكَ وَصَدَّقْنٰا رُسُلَكَ، وَاتَّبَعْنٰا وُلاٰةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رُسُلِكَ، وَوٰالَيْنٰا أَوْلِيٰاءَكَ، وَعٰادَيْنٰا أَعْدٰاءَكَ، فَاكْتُبْنٰا مَعَ الشّٰاهِدِينَ، وَاحْشُرْنٰا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهُدٰاةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ.

آمَنّٰا يٰا رَبِّ بِسِرِّهِمْ وَعَلاٰنِيَتِهِمْ وَشٰاهِدِهِمْ وَغٰائِبِهِمْ وَمَشٰاهِدِهِمْ وَبِحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينٰا بِهِمْ أَئِمَّةً وَسٰادَةً وَقٰادَةً لاٰنَبْتَغي بِهِمْ بَدَلاً، وَلاٰنَتَّخِذَ مِنْ دُونِهِمْ وَلاٰئِجَ أَبَداً.

---

١. إقبال الأعمال: ٧٩٦، الصحيفة الصادقيّة: ٨١٩.

رَبَّنٰا فَأَحْيِنٰا مٰا أَحْيَيْتَنٰا عَلىٰ مُوٰالاٰتِهِمْ، وَالْبَرٰاءَةِ مِنْ أَعْدٰائِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ، وَتَوَفَّنٰا إِذٰا تَوَفَّيْتَنٰا عَلَى الْوَفٰاءِ لَكَ وَلَهُمْ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثٰاقِ وَالْمُوٰالاٰةِ لَهُمْ وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ غَيْرَ جٰاحِدِينَ وَلاٰ نٰاكِثِينَ وَلاٰ مُكَذِّبِينَ.

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعٰالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبٰارِكَ لَنٰا في يَوْمِنٰا هٰذَا الَّذي أَكْرَمْتَنٰا فِيهِ بِالْوَفٰاءِ لِعَهْدِكَ الَّذي عَهِدْتَ إِلَيْنٰا، وَالْمِيثٰاقِ الَّذي وٰاثَقْتَنٰا بِهِ مِنْ مُوٰالاٰةِ أَوْلِيٰائِكَ، وَالْبَرٰاءَةِ مِنْ أَعْدٰائِكَ، وَتَمُنَّ عَلَيْنٰا بِنِعْمَتِكَ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنٰا مُسْتَقَرّاً ثٰابِتاً، وَلاٰ تَسْلُبْنٰاهُ أَبَداً، وَلاٰ تَجْعَلْهُ عِنْدَنٰا مُسْتَوْدَعاً، فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[1] فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثٰابِتاً.

وَارْزُقْنٰا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هٰادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ قٰائِماً رَشِيداً هٰادِياً مَهْدِيّاً مِنَ الضَّلاٰلَةِ إِلَى الْهُدىٰ، وَاجْعَلْنٰا تَحْتَ رٰايَتِهِ وَفي زُمْرَتِهِ شُهَدٰاءَ صٰادِقِينَ مَقْتُولِينَ في سَبِيلِكَ وَعَلىٰ نُصْرَةِ دِينِكَ.[2]

---

١. الأنعام: ٩٨.

٢. إقبال الأعمال: ٧٩٧، جامع أحاديث الشيعة: ٣٦٣/٨ وفي الصحيفة الصادقيّة: ٨٢٠.

دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه في دعاء يوم المباهلة

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا قَدْ تَمَسَّكْنٰا بِكِتٰابِكَ، وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَوٰاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ، اَلَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنٰا دَلِيلاً وَعَلَماً، وَأَمَرْتَنٰا بِاتِّبٰاعِهِمْ.

أَللّٰهُمَّ فَإِنّٰا قَدْ تَمَسَّكْنٰا بِهِمْ[1]، فَارْزُقْنٰا شَفٰاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخٰائِبُونَ ﴿ فَمٰا لَنٰا مِنْ شٰافِعِينَ * وَلٰا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾[2]، وَاجْعَلْنٰا مِنَ الصّٰادِقِينَ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمْ، اَلْمُنْتَظِرِينَ لِإِمٰامِهِمْ[3]، اَلنّٰاظِرِينَ إِلٰى شَفٰاعَتِهِمْ، وَلٰاتُضِلُّنٰا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنٰا، وَهَبْ لَنٰا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ، آمِينَ رَبَّ الْعٰالَمِينَ.[4]

ذكر ظهوره صلوات الله عليه
في الدعاء بعد الزيارة في يوم عاشوراء

أَللّٰهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ،

---

١. بكتابك وبهم، خ.

٢. الشعراء: ١٠٠، ١٠١.

٣. المُطْرين لإمامهم، المنتظرين لأيّامهم، خ.

٤. المصباح: ٩١٤، منهاج العارفين: ٣٦٣، زاد المعاد: ٣٦٤.

وَتَوجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لِتَقْضِيَ عَنّي مُفْتَرَضي وَدَيْني، وَتُفَرِّجَ غَمّي، وَتَجْعَلَ فَرَجي مَوْصُولاً بِفَرَجِهِمْ.[1]

(٣٦٨)

الدعاء للفرج في دعاء يوم مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ سُلَيْمانُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مُلْكَهُ، وَأَمْكَنْتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالطَّيْرَ أَنْ تُخَلِّصَنا مِنْ عَدُوِّنا، وَتَرُدَّ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَتَسْتَخْرِجَ لَنا مِنْ أَيْديهِمْ حَقَّنا، وَتُخَلِّصَنا مِنْهُمْ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.[2]

(٣٦٩)

الإقرار بالرجعة في الدعاء بعد زيارة سيّدالشهداء عليه السلام في ليلة النصف من شعبان

... وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ، وَأَعْلامُ الْهُدىٰ وَالْعُرْوَةُ

١. إقبال الأعمال: ٤٧.

٢. البحار: ٣٦٢/٩٨.

الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا ، وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرايِعِ دِيني ، وَخَواتيمِ عَمَلي ، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْري لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ .

صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَعَلىٰ أَجْسادِكُمْ وَعَلىٰ أَجْسامِكُمْ وَعَلىٰ شاهِدِكُمْ وَعَلىٰ غائِبِكُمْ وَعَلىٰ ظاهِرِكُمْ وَعَلىٰ باطِنِكُمْ .[1]

(٣٧٠)

الدعاء لإيجاد حالة الإنتظار
في الدعاء عقيب صلاة اللّيل في ليلة النصف من شعبان

... فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَابْدَأْ بِهِمْ في كُلِّ خَيْرٍ ، وَافْرُجْ هَمّي ، وَارْزُقْني بَرْدَ عَفْوِكَ ، وَحَلاوَةَ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ ، وَانْتِظارِ أَمْرِكَ .[2]

(٣٧١)

الدعاء لأن يكون الدّاعي من أنصاره صلوات الله عليه

... وَأَعُوذُ بِكَ بِدِرْعِكَ الْحَصينَةِ الَّتي لا تُرامُ أَنْ تُميتَني غَمّاً أَوْ هَمّاً أَوْ

١. زاد المعاد: ٦١.

٢. إقبال الأعمال: ٢٣٤.

مُتَرَدِّياً أَوْ غَرَقاً أَوْ حَرَقاً أَوْ عَطَشاً أَوْ شَرَقاً أَوْ صَبْراً أَوْ قَوَداً أَوْ هَـدْماً أَوْ رَدْماً أَوْ تَرَدِّياً أَوْ أَكيلَ سَبُعٍ أَوْ في أَرْضِ غُرْبَةٍ أَوْ ميتَةَ سُوءٍ.

وَأَمِتْني عَلىٰ فِراشي في عافِيَةٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذي نَـعَتَّ أَهْـلَهُ فـي كِتابِكَ فَقُلْتَ ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾[1] عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، مُقْبِلاً عَلىٰ عَدُوِّكَ، غَيْرَ مُدْبِرٍ عَنْهُ، قائِماً بِحَقِّكَ، غَيْرَ جاحِدٍ لِآلائِكَ، وَلا مُعانِداً لِأَوْلِيائِكَ، وَلا مُوالِياً لِأَعْدائِكَ يا كَريمُ.[2]

التعوّذ من غلبة الدجّال

قد ورد في الروايات أنّ قبل ظهور مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه يخرج أكثر من سبعين دجّالاً، ويجب على الناس حفظ أنفسهم من شرّهم، ومن سَرّه أن يكون محفوظاً من شرور الدجّالين فليقرء ما ذكرنا في هذا الكتاب ممّا يوجب الحفظ والأمان من فتنة الدجّالين، لعنهم الله في الدارين، وحشرهم مع الجبت والطاغوت.

... وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقَهْرِ، وَالْكُفْرِ وَالْوَقْرِ، وَالْغَدْرِ وَضيقِ الصَّدْرِ، وَسُوءِ الْأَمْرِ، وَمِنْ بَلاءٍ لَيْسَ لي عَلَيْهِ صَبْرٌ، وَمِنَ الدّاءِ

١. الصفّ: ٤.

٢. البلد الأمين: ٣٩.

الْعُضٰالِ، وَغَلَبَةِ الدَّجّٰالِ[١]، وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمٰالِ وَالدِّينِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعٰايَنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ.[٢]

(٣٧٣)

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء لدفع العقارب

إسحاق بن عمار رضي الله عنه قال: قلت للصادق عليه السلام: إنّي أخاف العقارب.

فقال عليه السلام:

أُنظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة، الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب [منه][٣] تسمّيه العرب «السهي» ونحن نسمّيه «أسلم»، أحدّ النظر إليه وقل ثلاثاً:

أَللّٰهُمَّ رَبَّ أَسْلَمِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَسَلِّمْنٰا.

قال إسحاق: فما تركته في دهري إلّا مرّة فضربني العقرب.[٤]

---

١. الرجال، خ.

٢. مصباح المتهجّد: ١٠٥.

٣. مابين المعقوفتين من نسخة والبحار.

٤. الدعوات للراوندي: ١٢٨، بحار الأنوار: ١٤٥/٩٥، ونحوه في الصحيفة الصادقيّة: ٥١٩.

ذكره صلوات الله عليه في بعض الرقاع

... وَالْخَلَفِ الصِّدْقِ الصّالِحِ صاحِبِ زَمانِكَ، وَالْقائِمِ بِحُجَّتِكَ وَأَمْرِكَ، وَعَيْنِكَ في عِبادِكَ، مِنْ وُلْدِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَسَلامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ خالِصاً.[1]

ذكره صلوات الله عليه في رقعة أُخرى

... وَسَلامٌ عَلىٰ آلِ يٰاسِينَ فِي الْعالَمِينَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَحُجَّتِكَ يا رَبِّ عَلىٰ خَلْقِكَ.[2]

---

١. البحار: ١٠٢/٢٤٣.

٢. البحار: ١٠٢/٢٤٥.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في زيارة الوداع بالنيابة

فإذا أردت الوداع فاغتسل وزر بزيارته ثمّ قل:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً، وَأُشْهِدُ هٰذَا الْإِمٰامُ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ أَنَّ ـ فُلٰانَ بْنَ فُلٰانٍ ـ اِئْتَمَنَني وَسَأَلَني أَنْ أَزُورَ عَنْهُ قَبْرَ مَوْلاٰهُ وَمَوْلاٰيَ، وَأَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِهِ.

فَأُشْهِدُكَ أَنّي أَدَّيْتُ الْأَمٰانَةَ، وَبَذَلْتُ الْمَجْهُودَ، وَزُرْتُ قَبْرَ وَلِيِّكَ، وَلَمْ أُشْرِكْ في زِيٰارَتي عَنْهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ.

فَاقْبَلْ ذٰلِكَ مِنْهُ، وَاحْشُرْهُ في زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَهُمْ، وَاجْعَلْهُ مِنْ حِزْبِهِمْ، وَمَكِّنْهُ في دَوْلَتِهِمْ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ، وَأَنْجِحْ طَلِبَتَهُ.[1]

---

١. البحار: ٢٦٢/١٠٢، مصباح الزائر: ٥٢١.

ذكر ظهوره أرواحنا فداه في الدعاء عند أخذ التربة

إذا أخذته فقل: **أَللّٰهُمَّ**[١] **بِحَقِّ هٰذِهِ التُّرْبَةِ الطّٰاهِرَةِ، وَبِحَقِّ الْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذي تُوٰارِيهِ، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَاُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالْمَلٰائِكَةِ الَّذِينَ يَحُفُّونَ بِهِ وَالْمَلٰائِكَةِ الْعُكُوفِ عَلىٰ قَبْرِ وَلِيِّكَ، يَنْتَظِرُونَ نَصْرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ إِجْعَلْ لي فيهِ شِفٰاءً مِنْ كُلِّ دٰاءٍ، وَأَمٰاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَغِنىً مِنْ كُلِّ فَقْرٍ، وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَأَوْسِعْ بِهِ عَلَيَّ في رِزْقي، وَأَصِحَّ بِهِ جِسْمي.**[٢]

التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء كنز العرش

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقٰائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْحُجَّةِ عَلىٰ عِبٰادِكَ عَلَيْكَ يٰا رَبِّ.[٣]

---

١. بسم الله، أللّهمّ، خ.

٢. كامل الزيارات: ٤٧٢، وسائل الشيعة: ٤٠٩/١٠، مستدرك الوسائل: ٣٤١/١٠.

٣. البلد الأمين: ٤٩٠، الصحيفة الصادقيّة: ٣٣٧.

التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء الفرج

يٰا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الصّٰالِحَ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، يٰا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا إِنّٰا تَوَجَّهْنٰا بِكَ إِلَى اللهِ، وَتَوَسَّلْنٰا بِكَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْنٰا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ حٰاجٰاتِنٰا، يٰا وَجِيهاً عِنْدَاللهِ إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللهِ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ عَنّٰا كُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ عَنّٰا كُلَّ هَمٍّ.[1]

التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء الإعتقاد

أَللّٰهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ في يَوْمي هٰذٰا، وَلاٰ ثِقَةَ لي وَلاٰ رَجٰاءَ، وَلاٰ مَفْزَعَ وَلاٰ مَلْجَأَ وَلاٰ مُلْتَجىٰ غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَهُمْ رَسُولُكَ وَآلُهُ عَلِيٌّ أَميرُالْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَتي فٰاطِمَةُ الزَّهْرٰاءِ، سَيِّدَةُ النِّسٰاءِ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَجَعْفَرٌ وَمُوسىٰ وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ

١. البلد الأمين: ٤٥٢.

وَالْحَسَنُ وَمُقيمُ الْمَحَجَّةِ مِنْ بَعْدِهِمُ، اَلْحُجَّةُ الْمَسْتُورَةُ مِنْ وُلْدِهِمْ، وَالْمَرْجُوُّ لِلْأُمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ، وَخِيَرَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

أَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْهُمْ في هٰذَا الْيَوْمِ وَمٰا بَعْدَهُ حِصْني مِنَ الْمَكٰارِهِ، وَمَعْقِلي مِنَ الْمَخٰاوِفِ، وَنَجِّني بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَطٰاغٍ وَفٰاسِقٍ وَبٰاغٍ وَمِنْ شَرِّ مٰا أَعْرِفُ وَمٰا أُنْكِرُ وَمَا اسْتَتَرَ عَلَيَّ وَمٰا أُبْصِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دٰابَّةٍ رَبّي آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقيمٍ.[1]

(٣٨١)

التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء قاف

بِالْإِمٰامِ الْخَلَفِ الْقٰائِمِ، مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ صَلَوٰاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.[2]

(٣٨٢)

التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء توسّل آخر

وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَفٰاعَتِهِ، وَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَوِلٰايَتِهِ[3]،

١. المصباح: ٣٧٢، البلد الأمين: ٥٢٦، مهج الدعوات: ٢٨٣.

٢. البلد الأمين: ٥٠١.

٣. وَشَجٰاعَتِهِ، خ.

وَفٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ وَحُزْنِهٰا عَلىٰ وٰالِدِهٰا، وَالْحَسَنِ وَسُمِّهِ[١]، وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلِهِ[٢]، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعِبٰادَتِهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبٰاقِرِ وَعِلْمِهِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّٰادِقِ وَصِدْقِهِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكٰاظِمِ وَحِلْمِهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضٰا وَنَأْيِهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوٰادِ وَاجْتِبٰائِهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَوَفٰائِهِ، وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَرِضٰائِهِ بِقَضٰاءِ اللهِ، وَالْخَلَفِ الْمَهْدِيِّ الْحُجَّةِ وَقِيٰامِهِ بِالْحَقِّ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ، وَبِالْقُرْآنِ وَتِلاٰوَتِهِ، وَبِالْعِلْمِ وَدِرٰاسَتِهِ.[٣]

التوسّل به صلوات الله عليه
في الدعاء الوارد بعد صلاة الحاجة في يوم الجمعة

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْبَقِيَّةِ الْبٰاقِي، اَلْمُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيٰائِهِ، اَلَّذي رَضِيتَهُ لِنَفْسِكَ الطَّيِّبِ الطّٰاهِرِ، اَلْفٰاضِلِ الْخَيِّرِ، نُورِ الْأَرْضِ وَعِمٰادِهٰا، وَرَجٰاءِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَسَيِّدِهٰا[٤]، اَلْآمِرِ بِالْمَعْرُوفِ، اَلنّٰاهي عَنِ الْمُنْكَرِ، اَلنّٰاصِحِ

١. سمّته، خ.
٢. قتلته، خ.
٣. البلد الأمين: ٥٠٤، الصحيفة الصادقيّة: ٤٦١.
٤. وسندها، خ.

الْأَمِينِ، اَلْمُؤَدّي عَنِ النَّبِيّينَ وَخاتَمِ الْأَوْصِياءِ النُّجَباءِ الطّاهِرينَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.[١]

٣٨٤

التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء رقعة الحاجة

أَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ ـ إلى أن تقول: ـ وَالْحُجَّةِ الْخَلَفِ الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ تَسْليماً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَيَسَّرَ أَمْري، وَتُسَهِّلَهُ لي، وَتَغْلِبَهُ لي، وَتَرْزُقَني خَيْرَهُ، وَتَصْرِفَ عَنّي شَرَّهُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[٢]

٣٨٥

التوسّل به صلوات الله عليه في الدعاء في رقعة أُخرى للحاجة

... وَالْقائِمِ سَيِّدِنا وَمَوْلانا صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.[٣]

---

١. مصباح المتهجّد: ٣٢٨، عنه البحار: ٣٢/٩٠.

٢. مكارم الأخلاق: ١٣٩/٢، البحار: ٤٥٢/٩٥.

٣. البحار: ٢٣٦/١٠٢.

التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء ليلة السبت

... يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيّاً لا يَمُوتُ، يا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، بِمُحَمَّدٍ يا اَللّٰهُ، بِعَلِيٍّ يا اَللّٰهُ، بِفاطِمَةَ يا اَللّٰهُ، بِالْحَسَنِ يا اَللّٰهُ، بِالْحُسَيْنِ يا اَللّٰهُ، بِعَلِيٍّ يا اَللّٰهُ، بِمُحَمَّدٍ يا اَللّٰهُ.

قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه:

بِجَعْفَرٍ يا اَللّٰهُ، بِمُوسىٰ يا اَللّٰهُ، بِعَلِيٍّ يا اَللّٰهُ، بِمُحَمَّدٍ يا اَللّٰهُ، بِعَلِيٍّ يا اَللّٰهُ، بِالْحَسَنِ يا اَللّٰهُ، بِحُجَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ في بِلادِكَ يا اَللّٰهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْ بِناصِيَةِ مَنْ أَخافَهُ.[1]

التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء السفر

... أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صاحِبِ الزَّمانِ إِلّا أَعَنْتَني بِهِ عَلىٰ جَميعِ اُمُوري، وَكَفَيْتَني بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ مُوذٍ وَطاغٍ وَباغٍ، وَأَعَنْتَني

١. جمال الأُسبوع: ١١٢.

بِهِ ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودي ، وَكَفَيْتَني كُلَّ عَدُوٍّ وهَمٍّ وَغَمٍّ وَدَيْنٍ وَضَيْقٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ ، وَلِوَلَدي[1] وَلِجَميعِ أَهْلي وَإِخْواني ، وَمَنْ يُعْنِيني أَمْرُهُ وَخاصَّتي ، آمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ ، وَحَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ .[2]

(٣٨٨)

التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء التوسّل

يا وَصِيَّ الْحَسَنِ ، وَالْخَلَفِ الْحُجَّةِ ، أَيُّهَا الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا ، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .[3]

(٣٨٩)

التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء التوسّل بهم عليهم السلام

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ ، وَبَقِيَّتِكَ في أَرْضِكَ

---

١. والديّ، خ.

٢. المجموع الرائق: ٢٨٨/١، مستدرك الوسائل: ١٣٤/٨ بتفاوت.

٣. البحار: ٢٤٩/١٠٢.

الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدٰائِكَ وَأَعْدٰاءِ رَسُولِكَ ، بَقِيَّةِ آبٰائِهِ الطّٰاهِرِينَ ، وَوٰارِثِ أَسْلٰافِهِ الصّٰالِحِينَ صٰاحِبِ الزَّمٰانِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰائِهِ الْكِرٰامِ الْمُتَقَدِّمِينَ الْأَخْيٰارِ إِلّٰا تَدٰارَكْتَني بِهِ ، وَنَجَّيْتَني مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَهَمٍّ وَحُزْنٍ وَحَفِظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إِحْسٰانِكَ إِلَيَّ وَحَدِيثَهُ ، وَأَدْرَرْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ عَوٰائِدِكَ عِنْدي .

يٰا رَبِّ أَعِنّي بِهِ ، وَنَجِّني مِنَ الْمَخٰافَةِ ، وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَظِيمَةٍ ، وَهَوْلٍ وَنٰازِلَةٍ ، وَغَمٍّ وَدَيْنٍ ، وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ ، وَآفَةٍ وَظُلْمٍ ، وَجَوْرٍ وَفِتْنَةٍ ، في دِيني وَدُنْيٰايَ وَآخِرَتي ، بِمَنِّكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَتَعَطُّفِكَ .

يٰا كٰافِيَ إِبْرٰاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلٰامُ نُمْرُودَ ، وَيٰا كٰافِيَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلٰامُ فِرْعَوْنَ ، وَيٰا كٰافِيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مٰا أَهَمَّهُ يَوْمَ الْأَحْزٰابِ ، وَيٰا كٰافِيَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ مٰا أَهَمَّهُ يَوْمَ صِفَّيْنِ .

يٰا كٰافِيَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلٰامُ يَوْمَ الْحَرَّةِ[1] ، وَيٰا كٰافِيَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلٰامُ أَبَا الدَّوٰانِيقِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاكْفِني مٰا أَهَمَّني في دٰارِ الدُّنْيٰا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ ،

١. الحرّة بالفتح والتشديد: أرض ذات أحجار سود ومنه حرّة المدينة ويوم الحرّة معروف.

يٰا قٰاضِيَ الْحَوٰائِجِ ، يٰا وَهّٰابَ الرَّغٰائِبِ[١] ، يٰا مُعْطِيَ الْجَزٰيِلِ ، يٰا فَكّٰاكَ الْعُتٰاةِ .

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قٰادِرٌ عَلىٰ قَضٰاءِ حَوٰائِجي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَاقْضِ يٰا اَللّٰهُ حَوٰائِجَ أَهْلِ مُحَمَّدٍ .

وَاقْضِ لي يٰا رَبِّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَوٰائِجِى الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ صَغيرَهٰا وَكَبيرَهٰا ، في يُسْرٍ مِنْكَ وَعٰافِيَةٍ ، وَتَمِّمْ عَلَيْنٰا نِعْمَتَكَ ، وَهَنِّئْنٰا بِهِمْ كَرٰامَتَكَ ، وَأَلْبِسْنٰا بِهِمْ عٰافِيَتَكَ .[٢]

٣٩٠

توسّل آخر به صلوات الله عليه في دعاء التوسّل بهم عليهم السلام

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صٰاحِبِ الزَّمٰانِ إِلّٰا أَعَنْتَني بِهِ عَلىٰ جَميعِ اُمُوري ، وَكَفَيْتَني بِهِ مَؤُنَةَ كُلِّ مُوذٍ وَطٰاغٍ وَبٰاغٍ ، وَأَعَنْتَني بِهِ ،

١. الرغائب جمع الرغيبة : العطاء الكثير .

٢. الكلم الطيّب : ٧٦ ، البحار : ٢٥٢/١٠٢ ، دارالسلام : ٢٩٦/١ .

فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودي ، وَكَفَيْتَني كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَدَيْنٍ وَوُلْدي وَجَميعَ أَهْلي وَإِخْواني وَمَنْ يُعْنِيني أَمْرُهُ وَخاصَّتي ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .[1]

٣٩١

التوسّل به صلوات الله عليه
في دعاء التوسّل بالقرآن

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفىٰ ، وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضىٰ ، وَبِحَقِّ الزَّهْراءِ مَرْيَمِ الْكُبْرىٰ ، سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ .

وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّ الْهُدىٰ ، وَرَضيعَيْ ثَدْيِ التُّقىٰ ، وَبِحَقِّ زَيْنِ الْعابِدينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النّاظِرينَ ، وَبِحَقِّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيّينَ ، وَالْخَلَفِ مِنْ آلِ يٰس .

وَبِحَقِّ الرّاضي مِنَ الْمَرْضِيّينَ ، وَبِحَقِّ الْخَيِّرِ مِنَ الْخَيِّرينَ ، وَبِحَقِّ الصّابِرِ مِنَ الصّابِرينَ ، وَبِحَقِّ التَّقِيِّ وَالسَّجّادِ الْأَصْغَرِ ، وَبِبُكائِهِ[2] لَيْلَةَ

---

١. البحار: ٣٥/٩٤.

٢. وبركاته ، خ .

الْمَقٰامِ بِالسَّهَرِ، وَبِحَقِّ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَالرُّوحِ الطَّيِّبَةِ، سَمِيِّ نَبِيِّكَ، وَالْمُظْهِرِ لِدِينِكَ.

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ، وَحُرْمَتِهِمْ عَلَيْكَ، إِلّٰا قَضَيْتَ بِهِمْ حَوٰائِجِي.[1]

٣٩٢

التوسّل به صلوات الله عليه
في الدعاء في ليالي شهر رمضان

... يٰا سَيِّدِي فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ كُلُّ مَنْ أَتَيْتُهُ بِحٰاجَةٍ، وَسَأَلْتُهُ فٰائِدَةً، فَإِلَيْكَ يُرْشِدُنِي، وَعَلَيْكَ يَدُلُّنِي، وَفِيمٰا عِنْدَكَ يُرَغِّبُنِي.

فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفٰاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْقٰائِمِ بِالْحَقِّ، صَلَوٰاتُكَ يٰا رَبِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

١. البحار: ١١٣/٩٢ و ٣٧٦/٩١، الدعوات للراوندي: ٥٨، مستدرك الوسائل: ٣١٦/٦، جامع أحاديث الشيعة: ١٧٩/٨.

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بي كَذٰا وَكَذٰا.

وتسئل حوائجك للدّنيا والآخرة، فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى.[1]

١. إقبال الأعمال: ٣١٦، منهاج العارفين: ٢٠٩، الصحيفة الصادقيّة: ٦٤٤، البحار: ٣٣٤/٩٧.

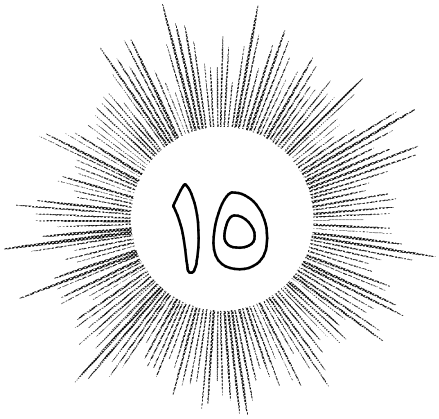

في الأدعيّة الواردة حول ظهوره صلوات الله عليه

في الزّيارات

الإقرار بالظهور والرجعة في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام

... أَتَيْتُكَ انْقِطاعاً إِلَيْكَ، وَإِلىٰ وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ، فَقَلْبي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْري لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّٰى يُحْيِيَ اللهُ بِكُمْ دِينَهُ وَيَرُدَّكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ.

إِنّي مِنَ الْمُؤْمِنينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لا مُنْكِرَ لِلّٰهِ قُدْرَةً، وَلا مُكَذِّبَ مِنْهُ مَشِيَّةً، أَتَيْتُكَ بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي وَمالي وَنَفْسي زائِراً وَمُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ بِكَ.[1]

---

١. البحار: ١٠٠/٣٤١.

٣٩٤

الإقرار بالظهور في زيارة أُخرى لأميرالمؤمنين عليه السلام

... يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ يٰا فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ، يٰا حَسَنُ يٰا حُسَيْنُ سَيِّدَيْ شَبٰابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يٰا مَوٰالِيَّ الطّٰاهِرِينَ، يٰا ذَوِي النُّهىٰ وَالتُّقىٰ، يٰا أَنْوٰارَ اللهِ في أَرْضِهِ الَّتي لٰا تُطْفىٰ، يٰا عُيُونَ اللهِ في خَلْقِهِ، أَنَا مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مَعَكُمْ لٰا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِلَيْكُمْ لٰا إِلىٰ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَبِمٰا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَبْرَءُ إِلَى اللهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.[1]

٣٩٥

الإقرار بالرجعة في زيارة أُخرى لأميرالمؤمنين عليه السلام

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الْكَرَّةِ وَالرَّجْعَةِ، وَ إِمٰامَ الْخَلْقِ، وَوَلِيَّ الدَّعْوَةِ، وَمَنْطِقَ الْبَرٰايٰا، وَمِحْنَةَ الْأُمَّةِ. اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مُثْبِتَ التَّوْحِيدِ بِالشَّرْحِ وَالتَّجْرِيدِ، وَمُقَرِّرَ التَّمْجِيدِ بِالْبَيٰانِ وَالتَّأْكِيدِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا سٰامِعَ الْأَصْوٰاتِ وَمُبَيِّنَ الدَّعَوٰاتِ، وَمُجْزِلَ الْكَرٰامٰاتِ بِجَزِيلِ الْعَطِيّٰاتِ.[2]

---

١. البحار: ١٠٠/٣٤٥، المزار الكبير: ٢٥١.

٢. المزار الكبير: ٣٠٥، البحار: ١٠٠/٣٤٩.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام

... إِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَمَوْلاٰكَ وَابْـنُ مَـوْلاٰكَ ، مُـؤْمِنٌ بِسِـرِّكَ وَعَلاٰنِيَتِكَ ، كٰافِرٌ بِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ ، وَجَحَدَ حَقَّكَ ، مُوٰالٍ لِأَوْلِيٰآئِكَ ، مُعٰادٍ لِأَعْدٰآئِكَ ، عٰارِفٌ بِحَقِّكَ ، مُقِرٌّ بِـفَضْلِكَ ، مُـحْتَمِلٌ لِـعِلْمِكَ ، مُـحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكَ ، مُوقِنٌ بِآيٰاتِكَ ، مُـؤْمِنٌ بِـرَجْعَتِكَ ، مُـنْتَظِرٌ لِأَمْـرِكَ ، مُـتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكَ ، آخِذٌ بِقَوْلِكَ ، عٰامِلٌ بِأَمْرِكَ ، مُسْتَجِيرٌ بِكَ ، مُفَوِّضٌ أَمْري إِلَيْكَ ، مُتَوَكِّلٌ فيهِ عَلَيْكَ ، زٰائِرٌ لَكَ .

لاٰئِذٌ بِبٰابِكَ الَّذي فيهِ غِبْتَ ، وَمِنْهُ تَظْهَرُ حَـتّٰى تُـمَكِّنَ دِيـنَهُ الَّـذِي ارْتَضىٰ ، وَتُبَدِّلَ بَعْدَ الْخَوْفِ أَمْناً ، وَتَعْبُدَ الْمَوْلىٰ حَقّاً ، ولاٰتُشْـرِكَ بِـهِ شَيْئاً ، وَيَصيرَ الدّينُ كُلُّهُ لِلّٰهِ ، ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهٰا ﴾[1] ، وَوُضِعَ الْكِتٰابُ ، وَجيءَ بِـالنَّبِيّينَ وَالشُّـهَدٰاءِ ، وَقُـضِيَ بَـيْنَهُمْ بِـالْحَقِّ وَهُـمْ لاٰيُظْلَمُونَ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ .

فَعِنْدَهٰا يَفُوزُ الْفٰائِزُونَ بِمَحَبَّتِكَ ، وَيَأْمَنُ الْمُتَّكِلُونَ عَلَيْكَ ، وَيَـهْتَدِي الْمُلْتَجِئُونَ إِلَيْكَ ، وَيَرْشِدُ الْمُعْتَصِمُونَ بِكَ ، وَيَسْعَدُ الْمُقِرُّونَ بِـفَضْلِكَ ،

---

١. الزمر : ٦٩.

وَيُشَرَّفُ الْمُؤْمِنُونَ بِأَيّامِكَ ، وَيَحْظِي الْمُوقِنُونَ بِنُورِكَ ، وَيُكَرَّمُ الْمُزْلِفُونَ لَدَيْكَ ، وَيَتَمَكَّنُ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِكَ ، وَتَقِرُّ الْعُيُونُ بِرُؤْيَتِكَ ، وَيُجَلَّلُ بِالْكِرامَةِ شيعَتُكَ ، وَيَشْمِلُهُمْ بَهاءُ زُلْفَتِكَ .

وَتَقْعَدُهُمْ في حِجابِ عِزِّكَ وَسُرادِقِ مَجْدِكَ ، في نَعيمٍ مُقيمٍ ، وَعَيْشٍ سَليمٍ ، وَ ﴿ سِدْرٍ مَخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ * وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَماءٍ مَسْكُوبٍ ﴾[1] ، وَنَجِدُ ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقّاً وَصِدْقاً ، وَنُنادي هَلْ وَجَدْتُمْ ما سَوَّلَ لَكُمُ الشَّيْطانُ حَقّاً ، تَكْثُرُ الْحيرَةُ وَالْفِظاظَةُ وَالْعَثْرَةُ وَالْحَميقَةُ ، وَيُقالُ ﴿ يا حَسْرَتى عَلىٰ ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّاخِرينَ ﴾[2].[3]

٣٩٧

ذكره صلوات الله عليه في إحدى زيارات أميرالمؤمنين عليه السلام

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ حُجَّةَ اللهِ عَلَى الْعالَمينَ .[4]

---

١. الواقعة : ٢٨ ـ ٣١.

٢. الزمر : ٥٦.

٣. البحار : ١٠٠/٣٥٠، المزار الكبير : ٣٠٨.

٤. البحار : ١٠٠/٣٤٣.

ذكر ظهوره صلوات الله عليه في وداع أميرالمؤمنين عليه السلام

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْقٰائِمِ بِأَمْرِ اللهِ ، اَلْمُنْتَقِمِ مِنْ أَعْدٰائِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ سَمِيِّ رَسُولِ اللهِ ، وَمُظْهِرِ دِينِ اللهِ ، سَلٰاماً وٰاصِلاً دٰائِماً سَرْمَداً لَا انْقِطٰاعَ لَهُ .[1]

التوسّل به صلوات الله عليه في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام

وَبِالْخَلَفِ الْحُجَّةِ صٰاحِبِ الْأَمْرِ ، مُظْهِرِ الْبَرٰاهِينَ ، أَنْ تَكْشِفَ مٰا بِي مِنَ الْهُمُومِ وَتَكْفِيَنِي شَرَّ الْبَلٰاءِ الْمَحْتُومِ ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النّٰارِ ذٰاتِ السُّمُومِ ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ .[2]

---

١. البحار: ١٠٠/٢٨٩، المزار للشهيد: ٩٢، روضة الأذكار (المخطوط): ٣٣.

٢. البحار: ١٠٠/٣٠٤.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في زيارة سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

... وَصَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. أَللّٰهُمَّ أَحْيِ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقٰائِهِ الْأَرْضَ، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّٰى لٰا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخٰافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

وَاجْعَلْنٰا مِنْ أَعْوٰانِهِ وَأَشْيٰاعِهِ، وَالْمَقْبُولِينَ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيٰائِهِ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، اَلَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.[1]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام في الروضة

تقف في الموضع المذكور وتقول:

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْبَتُولِ الطّٰاهِرَةِ، وَالصِّدِّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ، وَالْبِرَّةِ التَّقِيَّةِ،

١. البحار: ١٩٧/١٠٠، هديّة الزائرين: ٣٢٥.

سَلِيلَةِ الْمُصْطَفىٰ ، وَحَلِيلَةِ الْمُرْتَضىٰ ، اُمِّ الْأَئِمَّةِ النُّجَبَاءِ .

أَللّٰهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً ، قَدْ مُلِئَتْ دَاءً وَحَسْرَةً وَكَمَداً وَغُصَّةً ، تَشْكُو إِلَيْكَ وَإِلىٰ أَبِيهَا مَا فُعِلَ بِهَا . أَللّٰهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا ، وَخُذْ لَهَا بِحَقِّهَا .[1]

أقول: وتدلّ هذه الزيارة على أنّ قبر اُمّ الأئمّة عليهم السلام فاطمة الزهراء عليها السلام في الروضة الشريفة .

٤٠٢

الشهادة بظهوره صلوات الله عليه في التسليم على سيّد الشهداء عليه السلام

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً ، وَمَضَيْتَ شَهِيداً .

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ تَعَالى الطَّالِبُ بِثَارِكَ ، وَمُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ ، مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ .[2]

---

١. مصباح الزائر : ٥٢ ، مزار الشهيد : ٥٨ .

٢. البلد الأمين : ٤٢٦ ، البحار : ٧٥/٩٤ .

٤٠٣

التوسّل به صلوات الله عليه في زيارة سيّدالشهداء عليه السلام

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ نَبِيِّكَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، وَبِحَقِّ الزَّهْرٰاءِ فٰاطِمَةَ الْكُبْرىٰ، سَيِّدَةِ النِّسٰاءِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّ الْهُدىٰ، وَرَضِيعَيِ النَّدٰا[1]، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعٰابِدِينَ، وَقُرَّةِ عَيْنِ النّٰاظِرِينَ.

وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ بٰاقِرِ عِلْمِ النَّبِيّينَ، وَبِحَقِّ الْخَلَفِ جَعْفَرٍ الصّٰادِقِ مِنَ الصّٰادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُوسىٰ الصّٰالِحِ مِنَ الصّٰالِحِينَ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ الرِّضٰا مِنَ الرّٰاضِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْخَيِّرِ مِنَ الْخَيِّرِينَ، وَبِحَقِّ الصّٰابِرِ عَلِيٍّ الشَّكُورِ مِنَ الصّٰابِرِينَ.

وَبِحَقِّ الْحَسَنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمُتَّقِينَ (التَّقِيّينَ)، وَالسَّجّٰادِ الثّٰاني، وَمُكٰابِدِ لَيْلَةِ التِّمٰامِ[2] بِالسَّهَرِ، وَبِحَقِّ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالرُّوحِ الطَّيِّبَةِ، وَالْخَلَفِ الصّٰادِقِ، وَحُجَّتِكَ وَبَيِّنَتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَمَنْ هُمْ بِهِ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ مُخٰاصِمُونَ، سَمِيِّ نَبِيِّكَ، وَمُظْهِرِ دِينِكَ، وَالنّٰاصِرِ لِأَوْلِيٰائِكَ، وَالْقٰاطِعِ لِأَعْدٰائِكَ في عِبٰادِكَ وَبِلٰادِكَ.[3]

---

١. الجود والكرم. ٢. لَيْلَةِ التِّمٰامِ لا غير، وهو أطول ليلة في السّنة.

٣. أبواب الجنّات: ٣٠١، كتاب في الزيارات والأدعية (المخطوط): ٢٥٣.

٤٠٤

ذكر انتقامه صلوات الله عليه في زيارة أُخرى لسيّدالشهداء عليه السلام

... أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ صِدّيقٌ، صَدَقْتَ فيما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فيما أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثارُ[1] اللهِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الدَّمِ الَّذي لا يُدْرَكُ ثارُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلّا بِأَوْلِيائِكَ.[2]

٤٠٥

ذكر الوعد بالنصر والفتح في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام

... أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ الْوَعْدَ الصّادِقَ في هَلاكِ أَعْدائِكَ، وَتَمامَ مَوعِدِ اللهِ إِيّاكَ، أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبَعَكَ الصّادِقُونَ الَّذينَ قالَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ فيهِمْ: ﴿أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾[3].[4]

---

١. الثأر: الدم وطلب الدم... .

٢. كامل الزيارات: ٣٥٨، البحار: ١٠١/١٤٨.

٣. الحديد: ١٩.

٤. البحار: ١٠١/١٥٠، ونحوه في كامل الزيارات: ٣٨٦.

٤٠٦

البشارة بالظهور في زيارة اُخرى لسيّدالشهداء عليه السلام

... فَقَلْبي لَكَ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيي لَكَ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكَ مُعَدَّةٌ، حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بِدينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ.[1]

٤٠٧

دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه في زيارة سيّدالشهداء عليه السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، اَلَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هٰادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسٰالاٰتِكَ وَدَيّٰانَ الدّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضٰائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

... أَللّٰهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ كَلِمٰاتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِمْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ.[2]

---

١. البحار: ١٠١/١٧٩.

٢. البحار: ١٠١/١٨٠.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلٰائِكَتَكَ وَأَنْبِيٰاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَميعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ رَبّي ، وَالْإِسْلٰامُ دينِي ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيّي ، وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْخَلَفُ الْبٰاقي ، عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوٰاتِ أَئِمَّتي ، بِهِمْ أَتَوَلّي ، وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّءُ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ـ ثلاثاً ـ . أَللّٰهُمَّ إِنّي أُنْشِدُكَ بِإِيوٰائِكَ عَلىٰ نَفْسِكَ لِأَوْلِيٰائِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدوِّهِمْ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ . أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ـ ثلاثاً ـ .[1]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام

أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدي وَمَوْلٰايَ صَلٰاةً تُرْفَعَ بِهٰا ذِكْرَهُ ، وَتُظْهِرَ بِهٰا

١. البحار: ١٠١/٢١٦ ، المزار للمفيد: ١١٧ ، مصباح الزائر: ٢٠٩ .

أَمْرَهُ وَتُعَجِّلَ بِهٰا نَصْرَهُ.[١]

٤١٠

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في إحدى زيارات سيّد الشهداء عليه السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَئِمَّتِنٰا أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. أَللّٰهُمَّ وَاسْتَخْلِفْهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَمَكِّنْ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتَ لِنَفْسِكَ حَتّٰى لٰا تُدٰانَ إِلّٰا بِهِ، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً، وَنُذَكِّرَكَ كَثِيراً.[٢]

٤١١

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في زيارة أُخرى لسيّدالشهداء عليه السلام

أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، اُطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، إِنْتَقِمْ لِلْحُسَيْنِ. أَللّٰهُمَّ وَمَنْ أَعٰانَ عَلىٰ قَتْلِهِ، أَوْ رَضِيَ بِقَتْلِهِ، فَالْعَنْهُ إِلٰهَ الْحَقِّ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ، وَيٰا إِلٰهَ الْعٰالَمِينَ.[٣]

---

١. البحار: ١٠١/٢٢٥.
٢. البحار: ١٠١/٢٥٣.
٣. البحار: ١٠١/٢٥٤.

الدعاء للظهوره صلوات الله عليه
في إحدى زيارات لسيّدالشهداء عليه السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقٰآئِمِ بِالْحَقِّ ، اَلْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ ، اَلَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هٰادِياً مَهْدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسٰالاٰتِكَ ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ ، وَفَصْلَ قَضٰائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاٰتُهُ .

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ ، وَالْمُوَلّٰى لِأَمْرِهِ وَالْمُؤْتَمَنَ عَلىٰ سِرِّهِ ، اَلسَّلاٰمُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذي وَعَدَ اللّٰهُ تَعٰالَى الْأُمَمَ ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعْثَ ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، وَأَنْ يُمَكِّنَ لَهُ وَبِهِ ، وَيُنْجِزَ وَعْدَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَسْتَخْلِفُهُمْ فِيهٰا حَتّٰى يَعْبُدُوهُ بَعْدَ الْخَوْفِ آمِنِينَ ، وَبَعْدَ الرَّجٰاءِ مُتَيَقِّنِينَ ، لاٰ يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئاً .

وَالسَّلاٰمُ عَلىٰ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوَّلِ خَلْقِ اللّٰهِ وَآخِرِهِ مِنْ رُسُلِهِ وَحُجَجِهِ

وَالْعٰالِمِينَ مِنْ خَـلْقِهِ ، وَمَـلٰائِكَتِهِ وَعِـبٰادِهِ الْـمُصْطَفِينَ ، وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .[١]

٤١٣

الدعاء للرجعة في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام

... أَللّٰهُمَّ تَوَفَّني مُسْلِماً ، وَاجْعَلْ لي قَدَماً مَعَ الْبٰاقِينَ الْوٰارِثِينَ ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ عِبٰادِكَ الصّٰالِحِينَ .[٢]

٤١٤

الشهادة بالرجعة والإنتقام في زيارة اُخرى لسيّدالشهداء عليه السلام

... أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ مٰا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ ، وَأَنَّ لَكَ مِـنَ اللهِ الْوَعْدَ الْحَقَّ في هَلٰاكِ عَدُوِّكَ وَتَمٰامَ مَوْعِدِهِ إِيّٰاكَ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ قٰاتِلٌ مَعَكَ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ، كَمٰا قٰالَ اللهُ ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قٰاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَـثِيرٌ فَـمٰا وَهَنُوا لِمٰا أَصٰابَهُمْ ﴾[٣] .[٤]

---

١. البحار: ١٠١/٢٦٥.

٢. كامل الزيارات: ٣٥٩.

٣. آل عمران: ١٤٦.

٤. كامل الزيارات: ٣٨٦.

ذكر ظهوره صلوات الله عليه
في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام

... وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّٰى يَحْكُمَ اللهُ بِدينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ، وَأُشْهِدُ اللهَ أَنَّكُمُ الْحُجَّةُ وَبِكُمْ تُرْجَى الرَّحْمَةُ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنّي بِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، لا أُنْكِرُ لِلّٰهِ قُدْرَةً، وَلا أُكَذِّبُ مِنْهُ بِمَشِيَّةٍ.[1]

ذكر ظهوره صلوات الله عليه
في زيارة أُخرى لسيّدالشهداء عليه السلام

... جِئْتُ انْقِطاعاً إِلَيْكَ وَإِلىٰ وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ، اَلْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلىٰ بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْري لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكَ مُعَدَّةٌ، حَتّٰى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ لِدينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنّي مِنَ الْمُؤْمِنينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لا أُنْكِرُ لِلّٰهِ قُدْرَةً، وَلا أُكَذِّبُ لَهُ مَشِيَّةً، وَلا أَزْعَمُ أَنَّ ما شاءَ لا يَكُونُ.[2]

---

١. كامل الزيارات: ٤٠٣.

٢. كامل الزيارات: ٣٨٨، البحار: ١٠١/١٦٩.

٤١٧

الدعاء للفرج في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام

أَللّٰهُمَّ أَتْمِمْ بِهِ كَلِمٰاتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ، وَاكْتُبْنٰا فِي أَوْلِيٰائِهِ وَأَحِبّٰائِهِ. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنٰا لَهُ شِيعَةً، وَأَنْصٰاراً وَأَعْوٰاناً عَلىٰ طٰاعَتِكَ وَطٰاعَةِ رَسُولِكَ، وَمٰا وَكَّلْتَهُ بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَيْهِ، يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ.[1]

أقول: «أللّهمّ أتمم به...» أي بأميرالمؤمنين عليه السلام، وفي الزيارة تصريح بذلك.

٤١٨

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام

أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ. أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، أُطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ. أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ. أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنْتَقِمْ مِمَّنْ خٰالَفَ الْحُسَيْنَ. أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ.[2]

---

١. كامل الزيارات: ٤٠٤، البحار: ١٠١/١٧٩.

٢. كامل الزيارات: ٤١٤، البحار: ١٠١/١٨٥.

الإقرار بالرجعة في إحدى زيارات سيّد الشهداء عليه السلام

... فَأُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تابِعٌ في ذاتِ نَفْسي، وَشَرايِعِ دِيني، وَخاتِمَةِ عَمَلي وَمُنْقَلَبي وَمَثْواىَ.[1]

الدعاء للرجعة في زيارة سيّدالشهداء عليه السلام

أَللّٰهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ. أَللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ، وَتُبيرُ[2] بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ ذٰلِكَ، وَأَنْتَ لاٰتُخْلِفُ الْمِيعادَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ في سَبيلِ اللهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَابْنِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالْمُهاجِرُونَ

---

١. كامل الزيارات: ٣٧٠.

٢. أباره: أهلكه.

وَالْأَنْصارُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللهِ وَأَنْصارُ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ، وَأَرٰاكُمْ مٰا تُحِبُّونَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.[1]

٤٢١

ذكره صلوات الله عليه في زيارة يوم عرفة

اَللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيراً، وَسُبْحٰانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَمٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْلٰا أَنْ هَدٰانَا اللهُ لَقَدْ جٰاءَتْ رُسُلُ رَبِّنٰا بِالْحَقِّ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ

١. كامل الزيارات: ٤٣٦، البحار: ١٠١/٢٥٥، الصحيفة الصادقيّة: ٣٢٢.

مُحَمَّدٍ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْخَلَفِ الصّٰالِحِ الْقٰائِمِ الْمُنْتَظَرِ.[١]

٤٢٢

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات يوم عاشوراء

أَللّٰهُمَّ إِنّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِتَقْضِيَ عَنّي مُفْتَرَضي وَدَيْني، وَتُفَرِّجَ غَمّي، وَتَجْعَلَ فَرَجي مَوْصُولاً بِفَرَجِهِمْ.[٢]

٤٢٣

ذكره صلوات الله عليه في إحدى الزيارات في يوم عاشوراء

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلىٰ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الصِّدّيقِ الشَّهيدِ، اَلسَّلٰامُ

١. إقبال الأعمال: ٦٤٣، المزار للشهيد: ١٩٧، البحار: ٣٥٩/١٠١، روضة الأذكار (المخطوط): ٥٠.

٢. البحار: ٣١٥/١٠١، إقبال الأعمال: ٤٧.

عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، اَلسَّلاٰمُ عَلَى الرِّضا عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ .

اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلاٰمُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلاٰمُ عَلَى الْإِمٰامِ الْقائِمِ بِحَقِّ اللهِ ، وَحُجَّةِ اللهِ في أَرْضِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الرّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .[1]

٤٢٤

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في إحدى الزيارات في يوم عاشوراء

أَللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ صَلَوٰاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنٰافِقِينَ الْمُضِلِّينَ الْكَفَرَةِ الْجٰاحِدِينَ ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً ، وَأَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَفَرَجاً قَرِيباً ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطٰاناً نَصِيراً .[2]

---

١. إقبال الأعمال : ٤٧ ، البحار : ٣١٥/١٠١ .

٢. مصباح الزائر : ٢٦٣ ، إقبال الأعمال : ٤٣ بتفاوت .

الدعاء للإنتقام من الأعداء
في إحدى زيارات سيّد الشهداء عليه السلام في يوم عاشوراء

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطّٰالِبِينَ بِثٰارِهِ، مَعَ إِمٰامِ عَدْلٍ تُعِزُّ بِهِ الْإِسْلٰامَ وَأَهْلَهُ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ.[1]

الشهادة بالظهور والرجعة في زيارة الأربعين

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْأَوْصِيٰاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيداً، وَمَضَيْتَ حَمِيداً، وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكَ مٰا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَجٰاهَدْتَ في سَبِيلِهِ حَتّٰى أَتٰاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ

---

١. مفتاح الجنّات: ٦٢٢/١، مستدرك الوسائل: ٤١٥/١٠.

بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ أَنّي وَلِيٌّ لِمَنْ وٰالاٰهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عٰاداٰهُ ، بِأَبـي أَنْتَ وَأُمّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلاٰبِ الشّامِخَةِ وَالْأَرْحٰامِ الطّاهِرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِهٰا وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيٰابِهٰا .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعٰائِمِ الدّينِ وَأَرْكٰانِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقَلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمٰامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَأَعْلاٰمُ الْهُدىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا ،

وَأَشْهَدُ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيٰابِكُمْ ، مُوقِنٌ بِشَرٰايِعِ دِيني وَخَوٰاتِيمِ عَمَلي ، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْري لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتّٰى يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ .

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاٰ مَعَ عَدُوِّكُمْ ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ ، وَعَلىٰ أَرْوٰاحِكُمْ وَأَجْسٰادِكُمْ ، وَشٰاهِدِكُمْ وَغٰائِبِكُمْ ، وَظٰاهِرِكُمْ وَبٰاطِنِكُمْ ، آمِينَ رَبَّ الْعٰالَمِين .[1]

١ . إقبال الأعمال : ٦٨ ، مصباح الزائر : ٢٨٩ ، البحار : ١٠١/٣٣١ ، باب السعادة : ١٩٥ ، المزار للشهيد : ٢١٠ .

الدعاء لأوليائه صلوات الله عليه في زيارة أربعين

... أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدٰالِ وَالْأَوْتٰادِ، وَالسُّيّٰاحِ وَالْعُبّٰادِ، وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهّٰادِ، وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهٰادِ.[1]

الدعاء لفرجه صلوات الله عليه في زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر جمادي الأُولى

ثمّ انكبّ على القبر وقل: أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، وَاطْلُبْ بِثٰارِهِ. أَللّٰهُمَّ انْتَقِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُ، وَأَعٰانَ عَلَيْهِ.[2]

الشهادة بالظهور والرجعة في زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام

... أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللّٰهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ، [ثٰارَ] مٰا وَعَدَكُمْ[3]،

---

١. مصباح الزائر: ٣٠٧، البحار: ٤٠١/٩٨، الصحيفة الصادقيّة: ٦١٥.

٢. البلد الأمين: ٣٩٧.

٣. وعدَه، خ.

جِئْتُكَ يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ وٰافِداً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتٰابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تٰابِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّٰى يَحْكُمَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحٰاكِمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لٰا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنّي بِكُمْ وَبِإِيٰابِكُمْ[1] مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِمَنْ خٰالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكٰافِرينَ، قَتَلَ[2] اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدي وَالْأَلْسُنِ.[3]

٤٣٠

البشارة بانتقامه صلوات الله عليه في زيارة الشهداء

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبّٰانِيُّونَ[4]، أَنْتُمْ لَنٰا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصٰارٌ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذي لٰا خُلْفَ لَهُ، وَأَنَّ اللهَ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثٰارَكُمْ، وَأَنْتُمْ سٰادَةُ الشُّهَدٰاءِ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ.[5]

٤٣١

ذكر ظهوره صلوات الله عليه في زيارة الشهداء

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْوٰاحِكُمْ وَأَجْسٰادِكُمْ، أَبْشِرُوا بِمَوعِدِ اللهِ

---

١. وبآبائكم، وبآياتكم، خ.
٢. لَعَن، خ.
٣. المزار للمفيد: ١٢٢، مصباح المتهجّد: ٧٢٥، المزار للشهيد: ١٦٢ و ١٩٠، مصباح الزائر: ٢١٣، البحار: ٢١٧/١٠١.
٤. الشهداء، خ.
٥. كامل الزيارات: ٣٨٩، البحار: ١٧٠/١٠١، ونحوه في البحار: ١٤٩/١٠١.

الَّذي لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْديلَ، إِنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَاللهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثارَ ما وَعَدَكُمْ.[١]

٤٣٢

ذكر ظهوره صلوات الله عليه في زيارة أُخرى للشهداء

... صَلَّى اللهُ عَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ وَسَلَّمَ تَسْليماً. أَبْشِرُوا رِضْوانَ اللهِ عَلَيْكُمْ بِوَعْدِ[٢] اللهِ الَّذي لا خُلْفَ لَهُ، اَللهُ تَعالىٰ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَأْرَ ما وَعَدَكُمْ، إِنَّهُ[٣] لا يُخْلِفُ الْميعادَ.[٤]

٤٣٣

الشهادة بالرجعة والظهور في زيارة الشهداء

... فَما وَهَنْتُمْ وَما ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ[٥]، حَتّىٰ لَقيتُمُ اللهَ عَلىٰ سَبيلِ الْحَقِّ وَنُصْرَةِ كَلِمَةِ اللهِ التّامَّةِ، صَلَّى اللهُ عَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ، وَسَلَّمَ

---

١. البحار: ١٠١/١٨٨.

٢. بموعد، خ.

٣. إنّ الله، خ.

٤. المزار للمفيد، ١٢٠، وفي البحار: ١٠١/٣٣٩ بتفاوت.

٥. استكان: خضع.

تَسْليماً ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذي لا خُلْفَ لَهُ ، إِنَّهُ لا يُخْلِفُ الْـميعادَ ، اَللهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ ، ثارَ ما وَعَدَكُمْ .[١]

٤٣٤

الشهادة بالقيام والإنتقام في زيارة الشهداء

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللهِ ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ ، وَأَنْصارَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ ، وَأَنْصارَ دينِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللهِ ، كَما قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ في سَبيلِ اللهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا ﴾[٢] فَما ضَعُفْتُمْ وَما اسْتَكَنْتُمْ ، حَتّى لَقيتُمُ اللهَ عَلىٰ سَبيلِ الْحَقِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذي لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْديلَ إِنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ وَعْدَهُ ، وَاللهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثارَ ما وَعْدَكُمْ[٣] .[٤]

---

١. كامل الزيارات : ٣٧٣ ، البحار : ١٠١ / ١٦٠ .

٢. آل عمران : ١٤٦ .

٣. ثاراً وعدكم ، خ .

٤. كامل الزيارات : ٤٢٠ .

إظهار التهيّأ لنصرته صلوات الله عليه في زيارة الشهداء

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ أَدْرَكَتْ نُصْرَتَكَ (يَدي، فَهٰا أَنَا ذٰا) وٰافِدٌ إِلَيْكَ بِبَصَري، قَدْ أَجٰابَكَ قَلْبي وَسَمْعي وَبَصَري وَبَدَني وَرَأْيي وَهَوٰايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَكَ، وَلِلْخَلَفِ الْبٰاقي مِنْ بَعْدِكَ، وَالْأَدِلّٰاءِ عَلَى اللهِ مِنْ وُلْدِكَ، فَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّٰى يَحْكُمَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحٰاكِمِينَ.[1]

الدعاء للفرج في زيارة مسلم عليه السلام

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ[2] مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مٰا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ زٰائِراً عٰارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسَلِّماً لَكُمْ، تٰابِعاً لِسُنَّتِكُمْ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحٰاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لٰا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْوٰاحِكُمْ وَأَجْسٰادِكُمْ وَشٰاهِدِكُمْ وَغٰائِبِكُمْ، وَالسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ، قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدي وَالْأَلْسُنِ.[3]

---

١. المزار للمفيد: ١٠٧.
٢. أشهد أنّك قتلت، خ.
٣. البحار: ١٠٠/٤٢٦، مصباح الزائر: ١٠٠، المزار للشهيد: ٢٩٢ بتفاوت.

٤٣٧

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ، وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِيِّكَ، وَأَحْيِ سُنَّتَهُ بِظُهُورِهِ، حَتّٰى يَسْتَقيمَ بِظُهُورِهِ جَميعَ عِبادِكَ وَبِلادِكَ، وَلا يَسْتَخْفِيَ أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَرْغَبُ إِلَيْهِ في دَوْلَتِهِ الشَّريفَةِ الْكَريمَةِ، اَلَّتي تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتَذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا فيهٰا مِنَ الدّٰاعينَ إِلىٰ طٰاعَتِكَ، وَالْفٰائِزينَ في سَبيلِكَ، وَارْزُقْنا كَرٰامَةَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ.

أَللّٰهُمَّ مٰا أَنْكَرْنٰا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْنٰاهُ، وَمٰا قَصُرْنٰا عَنْهُ فَبَلِّغْنٰاهُ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لَنٰا جَميعَ مٰا دَعَوْنٰاكَ، وَأَعْطِنٰا جَميعَ مٰا سَأَلْنٰاكَ، وَاجْعَلْنٰا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّٰاكِرينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّٰاكِرينَ، وَاغْفِرْ لَنٰا يٰا خَيْرَ الْغٰافِرينَ، وَافْعَلْ بِنٰا وَبِالْمُؤْمِنينَ مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.[1]

---

١. البحار: ١٠٢/١١.

الدعاء للفرج في زيارة مولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَالْقٰائِمِ في خَلْقِكَ، صَلٰاةً نٰامِيَةً[١] بٰاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهٰا فَرَجَهُ، وَتَنْصُرُهُ بِهٰا، وَتَجْعَلُنٰا مَعَهُ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ.[٢]

ما ورد له صلوات الله عليه في زيارة سيّدتنا فاطمة المعصومة عليها السلام

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ نُورِكَ وَسِرٰاجِكَ، وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ، وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ.[٣]

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة سيّدتنا فاطمة المعصومة عليها السلام

أَسْئَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنٰا فِيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ.[٤]

---

١. تامّة، خ.

٢. كامل الزيارات: ٥١٧، مصباح الزائر: ٣٩٢، مزار آقا جمال الخوانساري: ٣٦.

٣ و ٤. مفاتيح الجنان: ٥٦٣.

٤٤١

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه **في زيارة الإمام الجواد** عليه السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.[١]

٤٤٢

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه **في زيارة الإمام الهادي** عليه السلام

... وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الْبٰاقِي صَلَوٰاتُكَ وَبَرَكٰاتُكَ عَلَيْهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قٰائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النّٰاجِينَ بِهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي طٰاعَتِهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي، وَقَضَيْتَ حٰاجَتِي، وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَأُمْنِيَّتِي، وَكَفَيْتَنِي مٰا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيٰايَ وَآخِرَتِي، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.[٢]

---

١. البحار: ١٠٢/٢٢.

٢. البحار: ١٠٢/٦٦، مصباح الزائر: ٤٠٧، روضة الأذكار (المخطوط): ٨١.

الدعاء للإنتقام من ظالمي أُمّه فاطمة الزهراء عليها السلام في زيارة الإمام عليّ الهادي عليه السلام

أَللّٰهُمَّ فَتَكَفَّلْ لَهٰا عَنْ مَكٰانِ دٰارِ الْفَنٰاءِ فِي دٰارِ الْبَقٰاءِ، بِأَنْفُسِ الْأَعْوٰاضِ وَأَنِلْهٰا مِمَّنْ عٰانَدَهٰا نَهٰايَةَ الْآمٰالِ، وَغٰايَةَ الْأَغْرٰاضِ، حَتّٰى لٰا يَبْقىٰ لَـهٰا وَلِيٌّ سٰاخِطٌ لِسَخَطِهٰا إِلّٰا وَهُوَ رٰاضٍ، إِنَّكَ أَعَزُّ مَنْ أَجٰابَ الْـمَظْلُومِينَ، وأَعْدَلُ قٰاضٍ. أَللّٰهُمَّ أَلْحِقْهٰا فِي الْإِكْرٰامِ بِبَعْلِهٰا وَأَبِيهٰا، وَخُذْ لَهَا الْـحَقَّ مِنْ ظٰالِمِيهٰا.[1]

ذكره صلوات الله عليه في زيارة الإمام عليّ الهادي عليه السلام

... وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صٰاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَمَنِ، وَصِـيِّ الْأَوْصِـيٰاءِ، وَبَقِيَّةِ الْأَنْبِيٰاءِ، اَلْمُسْتَتِرِ عَنْ خَلْقِكَ، وَالْمُؤَمَّلِ لِإِظْهٰارِ حَقِّكَ، اَلْـمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ، وَالْقٰائِمِ الَّذي بِهِ تَنْتَصِرُ.[2]

---

١. مصباح الزائر: ٤٧٨.

٢. مصباح الزائر: ٤٧٩.

٤٤٥

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه
في زيارة أُخرى للإمام الهادي عليه السلام

أَللّٰهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَكَ، وَطَهِّرْ بِسَيْفِ قٰائِمِهِمْ أَرْضَكَ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَكَ الْمُعَطَّلَةَ، وَأَحْكٰامَكَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمُبَدَّلَةَ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيْتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوٰاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَأَجْلِ بِهِ صَدَى الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، حَتّٰى يَظْهَرَ الْحَقَّ عَلىٰ يَدَيْهِ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ، وَيَهْلِكَ الْبٰاطِلَ وَأَهْلَهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلٰا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخٰافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلَجَهُمْ، وَاسْلُكْ بِنٰا مَنْهَجَهُمْ، وَأَمِتْنٰا عَلىٰ وِلٰايَتِهِمْ، وَاحْشُرْنٰا فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوٰائِهِمْ، وأَوْرِدْنٰا حَوْضَهُمْ، وَاسْقِنٰا بِكَأْسِهِمْ، وَلٰا تُفَرِّقْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَهُمْ، وَلٰا تَحْرِمْنٰا شَفٰاعَتَهُمْ، حَتّٰى نَظْفَرَ بِعَفْوِكَ وَغُفْرٰانِكَ، وَنَصِيرَ إِلىٰ رَحْمَتِكَ وَرِضْوٰانِكَ، إِلٰهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.[1]

---

١. مصباح الزائر: ٤٨٠.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة العسكريّين عليهما السلام

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني حُبَّهُمٰا ، وَتَوَفَّني عَلٰى مِلَّتِهِمٰا . أَللّٰهُمَّ الْعَنْ ظٰالِمي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ . أَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ ، وَضٰاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذٰابَ الْأَلِيمَ ، وَبَلِّغْهُمْ وَأَشْيٰاعَهُمْ وَمُحِبّيهِمْ وَمُتَّبِعيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكِ الْجَحيمِ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ ، وَابْنِ نَبِيِّكَ ، وَاجْعَلْ فَرَجَنٰا مَعَ فَرَجِهِمْ ي�ٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ .[1]

ذكره أرواحنا فداه في زيارة أُمّه عليها السلام

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكِ يٰا أُمَّ الْقٰائِمِ ، وَعَلىٰ وَلَدِكِ الْخَلَفِ الصّٰالِحِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .[2]

---

١. المزار للمفيد : ١٧٥ ، المصباح : ٦٥٦ ، مصباح الزائر : ٤٩٦ بتفاوت .

٢. المزار للشهيد : ٢٣٤ .

٤٤٨

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة أُمّه عليها السلام

أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لَهُمْ بِانْتِقامِكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ يا إِلٰهَ الْعالَمينَ.[1]

٤٤٩

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة سائر الأئمّة عليهم السلام

اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمامِ الْعالِمِ، اَلْغائِبِ عَنِ الْأَبْصارِ، وَالْحاضِرِ فِي الْأَمْصارِ، وَالْغائِبِ عَنِ الْعُيُونِ، وَالْحاضِرِ فِي الْأَفْكارِ، بَقِيَّةِ الْأَخْيارِ، اَلْوارِثِ ذِي الْفِقارِ، اَلَّذي يَظْهَرُ في بَيْتِ اللّٰهِ الْحَرامِ ذِي الْأَسْتارِ، وَيُنادي بِشِعارِ يا ثارٰاتِ الْحُسَيْنِ، أَنَا الطّالِبُ بِالْأَوْتارِ، أَنَا قاصِمُ كُلِّ جَبّارٍ، اَلْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ بْنُ الْحَسَنِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ السَّلامِ.

أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ

---

١. المزار للشهيد: ٢٣٥.

أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، اَلذّابّينَ عَنْهُ، وَالْمُجاهِدينَ في سَبيلِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.[1]

٤٥٠

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في وداع مشاهد أهل البيت عليهم السلام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَما أَنْتَ وَهُمْ أَهْلُهُ، وَأَدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ دَعَوْا إِلَيْهِ، وَدَلُّوا عَلَيْهِ، وَأَمَرُوا بِهِ، وَرَضُوا بِهِ قَوْلاً وَفِعْلاً.

وَنَجِّني بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَأَخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَعْصِمْني مِنْ كُلِّ ما نَهَوْا عَنْهُ وَأَنْكَرُوهُ، وَخَوَّفُوا مِنْهُ وَحَذَّرُوهُ.

وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنا بِهِمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَبَلِّغْ أَرْواحَهُمْ وَأَجْسادَهُمْ أَبَداً مِنِّي السَّلامُ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.[2]

---

١. مصباح الزائر: ٤٩٢، البحار: ١٩٣/١٠٢.

٢. البحار: ١٥٩/١٠٢.

(٤٥١)

ذكره وزيارته صلوات الله عليه في زيارة الأئمّة عليهم السلام

اَلسَّلٰامُ وَالصَّلٰاةُ عَلَى الْإِمٰامِ الْخَلَفِ، اَلْقٰائِمِ بِالْحَقِّ، اِبْنِ أَفْضَلِ السَّلَفِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ في عِبٰادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ في بِلٰادِهِ، وَنُورَهُ في سَمٰائِهِ وَأَرْضِهِ، وَالدّٰاعي إِلىٰ سُنَّتِهِ وَفَرْضِهِ، مُبَدِّلَ الْجَوْرِ عَدْلاً، وَمُفْنِي الْكُفّٰارِ قَتْلاً، وَدٰافِعَ الْبٰاطِلِ بِظُهُورِهِ، وَمُظْهِرَ الْحَقِّ بِكَلٰامِهِ، وَمُعِيشَ الْعِبٰادِ بِفَنٰائِهِ، اَلْإِمٰامَ الْمُنْتَظَرِ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرِ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ الْمَهْدِيُّ، اَلثِّقَةُ النَّقِيُّ، وَقٰاتِلُ كُلِّ خَبْثٍ رَدِيٍّ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ مِنْ عَبْدِكَ، وَالْمُنْتَظِرِ لِظُهُورَ عَدْلِكَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلٰايَ وَابْنَ مَوْلٰايَ، وَسَيِّدي وَابْنَ سٰادَتي، وَعَلىٰ أُولي عَهْدِكَ، وَالْقَوّٰامِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ أَجْمَعِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إِمٰامِنٰا وَابْنِ أَئِمَّتِنٰا، وَسَيِّدِنٰا وَابْنِ سٰادَتِنٰا، اَلْوَصِيِّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، اَلْإِمٰامِ الْبٰاقي، اِبْنِ الْمٰاضي، حُجَّتِكَ فِي الْأَرْضِ عَلَى الْعِبٰادِ، وَغَيْبِكَ الْحٰافِظِ فِي الْبِلٰادِ، وَالسَّفِيرِ فِيمٰا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ،

وَالْقائِمِ فيهِمْ بِحَقِّكَ ، أَفْضَلَ صَلَواتِكَ ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ بَرَكاتِكَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْهُ الْقائِمَ الْمُؤَمَّلِ ، وَالْعَدْلَ الْمُعَجَّلِ ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ ، وَأَيِّدْهُ مِنْكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ يا رَبَّ الْعالَمينَ ، وَاجْعَلْهُ الدّاعِيَ إِلىٰ كِتابِكَ ، وَالْقائِمَ بِدينِكَ ، وَاسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ ، وَمَكِّنْ لَهُ دينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً ، يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً ، وَانْتَصِرْ بِهِ ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً .

وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبيناً يَسيراً ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصيراً ، وَأَظْهِرْ بِهِ دينَكَ ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ ، آمينَ حَتّٰى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقينَ ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلامِ وَأَطْيَبَهُ وَأَنْماهُ ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ أَجْمَعينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ وَالصَّلاةُ عَلىٰ وُلاةِ عَهْدِ الْحُجَّةِ ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ ، وَالدُّعاةِ لَهُمْ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ وُلاةِ عَهْدِهِ ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ ، وَزِدْ في آجالِهِمْ ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ ، وَتَمِّمْ

لَهُمْ ما أَسْنَدْتَ مِنْ أَمْرِكَ إِلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً، وَعَلىٰ دِينِكَ أَنْصاراً.

فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ وَخَزائِنُ عِلْمِكَ، وَأَرْكانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعائِمُ دِينِكَ، وَوُلاةُ أَمْرِكَ، وَخُلَصاؤُكَ مِنْ عِبادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِياؤُكَ وَسَلائِلُ أَوْلِيائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلادِ أَصْفِيائِكَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.[1]

٤٥٢

الدعاء لدرك عصر الظهور في الوداع الجامع

وَجَعَلني في حِزْبِكُمْ، وَأَرْضاكُمْ عَنّي، وَمَكَّنَني في دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيانِي في رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَّكَني في أَيّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيي بِكُمْ، وَغَفَرَ ذَنْبي بِشَفاعَتِكُمْ، وَأَقالَ عَثْرَتي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَعْلىٰ كَعْبي بِوِلايَتِكُمْ، وَشَرَّفَني بِطاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّني بِهُداكُمْ.[2]

---

١. البحار: ١٠٢/٢٢٧.

٢. البلد الأمين: ٤٣١، مصباح الزائر: ٤٧٢ بتفاوت يسير.

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى الزيارات الجامعة

وَلٰا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيٰارَةِ قُبُورِكُمْ، وَإِتْيٰانِ مَشٰاهِدِكُمْ، وَالسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ، وَحَشَرَنِيَ اللّٰهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ، وَأَرْضٰاكُمْ عَنّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيٰانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَّكَنِي فِي أَيّٰامِكُمْ.[1]

ذكر السلام عليه صلوات الله عليه في زيارة جامعة

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلٰايَ يٰا حُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صٰاحِبَ الزَّمٰانِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ عِتْرَتِكَ الطّٰاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ.[2]

---

١. المزار للشهيد: ٢٣٧.

٢. البحار: ١٠١/٣٧٥.

٤٥٥

الإقرار بالظهور والرجعة في نسخة ثانية للزيارة الجامعة

مُوقِنٌ بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَيّامِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ.[١]

٤٥٦

الإقرار بالظهور والرجعة في هذه الزيارة ثانياً

وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يُحْيِيَ اللهُ دينَهُ بِكُمْ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ فَيَرُدَّكُمْ في أَيّامِهِ، وَيُقيمَكُمْ لِخَلْقِهِ، ثُمَّ يُمَلِّكَكُمْ في أَرْضِهِ.[٢]

٤٥٧

دعاء آخر للظهور والرجعة في هذه الزيارة

وَجَعَلني مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمْ، اَلتّابِعينَ ما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، مِمَّنْ يَقْفُوا آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبيلَكُمْ، وَيَقْتَدي[٣] بِهُداكُمْ، وَيَقْتَصُّ مِنْهاجَكُمْ،

١. البحار: ١٥٣/١٠٢.

٢. البحار: ١٥٣/١٠٢.

٣. يهتدي، خ.

وَيَكُونُ مِنْ حِزْبِكُمْ، وَيَتَعَلَّقُ بِحُجْزَتِكُمْ، وَيُحْشَرُ في زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ في رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلِّكُ في دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرِّفُ في عٰافِيَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُ في أَيّٰامِكُمْ، وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.[1]

٤٥٨

ذكره صلوات الله عليه في الزيارة الجامعة السابعة

وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صٰاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَنِ، وَصِيِّ الْأَوْصِيٰاءِ، وَبَقِيَّةِ الْأَنْبِيٰاءِ، اَلْمُسْتَتِرِ عَنْ خَلْقِكَ، وَالْمُؤَمَّلِ لِإِظْهٰارِ حَقِّكَ، اَلْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ، وَالْقٰائِمِ الَّذي بِهِ تَنْتَصِرُ.[2]

٤٥٩

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الزيارة الجامعة السابعة

أَللّٰهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَكَ، وَطَهِّرْ بِسَيْفِ قٰائِمِهِمْ أَرْضَكَ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَكَ الْمُعَطَّلَةِ، وَأَحْكٰامَكَ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُبَدَّلَةِ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ

١. البحار: ١٠٢/١٥٤.

٢. مصباح الزائر: ٤٧٩، عنه البحار: ١٠٢/١٨١.

الْمَيِّتَةِ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوٰاءَ الْمُتَفَرِّقَةِ، وَأَجْلِ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، حَتّٰى يَظْهَرَ الْحَقَّ عَلٰى يَدَيْهِ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ، وَيَهْلِكَ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلٰا يَسْتَخْفِيَ لِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلَجَهُمْ، وَاسْلُكْ بِنٰا مَنْهَجَهُمْ، وَأَمِتْنٰا عَلٰى وِلٰايَتِهِمْ، وَاحْشُرْنٰا فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوٰائِهِمْ.[1]

٤٦٠

التوسّل به صلوات الله عليه
في الزيارة الجامعة الثانية عشرة

اَلسَّلٰامُ عَلٰى حُجَّةِ اللهِ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى مَنْ وَعَدَهُ اللهُ بِالنَّصْرِ وَالْإِمْكَانِ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى مُظْهِرِ الْعَدْلِ وَالْإِيمٰانِ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى مَنْ بِهِ يُعْبَدُ الرَّحْمٰانُ فِي كُلِّ مَكٰانٍ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى مَنْ بِهِ يَظْهَرُ اللهُ دِينَهُ عَلَى الْأَدْيٰانِ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى مَوْلٰانٰا وَسَيِّدِنٰا، اَلْإِمٰامِ الْقٰائِمِ بِأَمْرِ اللهِ، صٰاحِبِ الزَّمٰانِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الطَّيِّبِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْأُسْرَةِ الطّٰاهِرِينَ، اَلسَّلٰامُ

١. البحار: ١٠٢/١٨٢.

عَلىٰ مَنْ نَصَّ اللهُ عَلىٰ إِمٰامَتِهِمْ فِي التَّوْرٰاةِ وَالْإِنْجِيلِ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا آلَ اللهِ وَأَنْصٰارِهِ وَظِلٰالِ اللهِ وَأَنْـوٰارِهِ، وَخُـلَفٰاءِ اللهِ وَاُمَرٰائِهِ، لَأَبْذُلَنَّ لَكُمْ يٰا سٰادَتي مَوَدَّتي وَمَحَبَّتي وَمُوٰاسٰـاتي، فَـإِنَّهٰا مَذْخُورَةٌ لَكُمْ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ.

فَإِنْ أَمَرْتُمُوني يٰا سٰادَتي أَطَعْتُ، وَإِنْ نَهَيْتُمُوني يٰا قٰادَتِي انْـتَهَيْتُ، وَإِنِ اسْتَنْصَرْتُمُوني يٰا حُمٰاتي نَصَرْتُ، فَلٰا مَذْهَبَ لي عَنْكُمْ، وَلٰابُدَّ لي مِنْكُمْ، وَلٰا وَفٰادَةَ لي إِلّٰا إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَوْجُـهُ اللهِ الْـحٰاضِرَةُ، وَعُـيُونُهُ النّٰاظِرَةُ، وَأَيٰادِيهِ الْـبٰاسِطَةُ، مُسَـلَّمٌ إِلَـيْكُمْ سُـلْطٰانُ الدُّنْـيٰا وَمَـمْلَكَةُ الْآخِرَةِ.[1]

(٤٦١)

ذكر السلام عليه صلوات الله عليه
في الزيارة الجامعة الرابعة عشرة

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ الْمُنْتَظَرُ.[2]

١. البحار: ٢٠٢/١٠٢.

٢. البحار: ٢٠٧/١٠٢.

٤٦٢

الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة جامعة أُخرى

وَجَعَلَني مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبيلَكُمْ، وَيَهْتَدي بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ في زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ في رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ في دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ في عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ في وَلايَتِكُمْ، وَيَتَمَكَّنُ في أَيّامِكُمْ، وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.[1]

٤٦٣

الإقرار بالظهور والرجعة في زيارة جامعة أُخرى

نذكر الرواية بتمامها لتمام الفايدة.

روى عن الإمام الصّادق عليه السلام أنّه قال:

من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده، فليغتسل [في] يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض ـ وفي رواية أُخرى: إفعله على سطح دارك ـ ثمّ يصلّي أربع ركعات، يقرء فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبلة وليقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

١. البلد الأمين: ٤٢٣، مستدرك الوسائل: ١٠/٤٢٣.

النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضىٰ، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرىٰ، وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرٰاءُ، وَالسِّبْطٰانِ المُنْتَجَبٰانِ، وَالْأَوْلٰادُ الْأَعْلٰامُ، وَالْأُمَنٰاءُ الْمُسْتَخْزَنُونَ[١].

جِئْتُ انْقِطٰاعاً إِلَيْكُمْ، وَإِلىٰ آبٰاءِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلَفِ عَلىٰ بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبي لَكُمْ مُسَلَّمٌ[٢]، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ لِدينِهِ[٣]، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لٰا مَعَ عَدُوِّكُمْ.

إِنّي مِنَ الْقٰائِلينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ، لٰا أُنْكِرُ لِلّٰهِ قُدْرَةً، وَلٰا أَزْعَمُ إِلّٰا مٰا شٰاءَ اللّٰهُ، سُبْحٰانَ اللّٰهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللّٰهَ بِأَسْمٰائِهِ جَميعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلٰامُ عَلىٰ أَرْوٰاحِكُمْ وَأَجْسٰادِكُمْ، وَالسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ.[٤]

الدعاء له أرواحنا فداه في إحدى زيارات الجامعة

نقله الكفعمي رحمه الله في «البلد الأمين»:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ

١. الأُمناء المنتجبون، خ.

٢. سِلْمٌ، مُسْلِمٌ، خ.

٣. بدينه، خ.

٤. جمال الأُسبوع: ١٥٣، مصباح الزائر: ٥٠١، زاد المعاد: ٤٧٠، وفي مصباح المتهجّد: ٢٨٨ بتفاوت يسير.

وَصِيِّ رَسُولِكَ، اَلَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هٰادِياً مَهْدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسٰالاٰتِكَ، وَدَيّٰانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضٰائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

... أُشْهِدُ اللهَ أَنّي حَرْبٌ لِمَنْ حٰارَبَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سٰالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمٰا آمَنْتُمْ بِهِ، كٰافِرٌ بِمٰا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمٰا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمٰا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلاٰنِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَضَعَّفَ عَلَيْهِمُ الْعَذٰابَ الْأَلِيمَ، وَأَبْرَءُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.[1]

الإقرار بالرجعة في زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام في ليلة الفطر

نقل الشهيد رحمه الله في المزار: إِنّٰا لِلّٰهِ وَإِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ، يٰا مَوْلاٰيَ أَنَا مُوٰالٍ لِوَلِيِّكُمْ، وَمُعٰادٍ لِعَدُوِّكُمْ، [وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ]، وَبِإِيٰابِكُمْ مُوقِنٌ، وَبِشَرٰايِعِ

١. البلد الأمين: ٤١٧.

دِيني ، وَخَوٰاتيمِ عَمَلي ، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْري لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ .

يٰا مَوْلاٰيَ ، أَتَيْتُكَ خٰائِفاً فَآمِنّي ، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجيراً فَأَجِرْني ، وَأَتَيْتُكَ فَقيراً فَأَغْنِني ، سَيِّدي وَمَوْلاٰيَ أَنْتَ مَوْلاٰيَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلاٰنِيَتِكُمْ ، وَبِظٰاهِرِكُمْ وَبٰاطِنِكُمْ ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ .[1]

الإقرار بالرجعة في زيارة ليلة عرفة

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعٰائِمِ الدّينِ وَأَرْكٰانِ الْمُؤْمِنينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَأَعْلامُ الْهُدىٰ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ .

أُشْهِدُ اللهَ وَمَلاٰئِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيٰابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرٰايِعِ دينِي ، وَخَوٰاتيمِ عَمَلي ، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْري لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، فَصَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْوٰاحِكُمْ وَعَلىٰ أَجْسٰادِكُمْ وَعَلىٰ شٰاهِدِكُمْ وَعَلىٰ غٰائِبِكُمْ وَظٰاهِرِكُمْ وَبٰاطِنِكُمْ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .[2]

---

١. المزار للشهيد: ١٨٤، البلد الأمين: ٤٠٦.

٢. المصباح: ٦٦٦.

الإقرار بالرجعة في زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام في يوم عرفة

نقل الشهيد في المزار: **أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلٰاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكٰاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللهَ حَتّٰى أَتٰاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.**

يٰا مَوْلاٰيَ يٰا أَبٰا عَبْدِاللهِ، أُشْهِدُ اللهَ وَمَلاٰئِكَتَهُ وَأَنْبِيٰاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيٰابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرٰايِعِ دِيني، وَخَوٰاتِيمِ عَمَلي، فَصَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلىٰ أَرْوٰاحِكُمْ وَأَجْسٰادِكُمْ، وَعَلىٰ شٰاهِدِكُمْ وَعَلىٰ غٰائِبِكُمْ، وَظٰاهِرِكُمْ وَبٰاطِنِكُمْ.[1]

١. المزار للشهيد: ١٩٨.

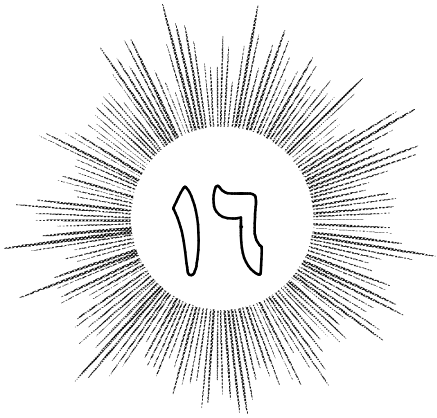

في بيان ما أمر بإتيانه مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه

و فيه فصلان: الفصل الأوّل

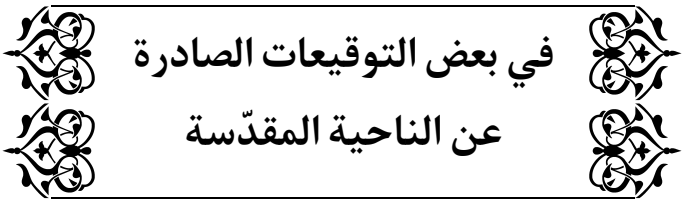

في بعض التوقيعات الصادرة عن الناحية المقدّسة

نذكر في هذا الفصل بعض التوقيعات الصادرة عن الناحية المقدّسة غير ما ذكرناها في الأبواب السابقة، وفيه بيان بعض وظائفنا من الأعمال.

١

التوقيع في فضيلة سورتي القدر والإخلاص في الصلاة

روي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها: أنّ العالم عليه السلام قال: عجباً لمن لم يقرأ في صلاته ﴿**إنّا أنزلناه في ليلة القدر**﴾ كيف تقبل صلاته؟ وروي ما زكت صلاة من لم يقرأ فيها ﴿**قل هوالله أحد**﴾، وروي أنّ من قرأ في فرائضه «الهمزة»، أُعطي

من الثواب قدر الدنيا، فهل يجوز أن يقرأ «الهمزة» ويدع هذه السّور الّتي ذكرناها، مع ما قد روي أنّه لاتقبل صلاة ولاتركوها إلّا بهما؟

التوقيع: الثواب في السّور على ما قد روي، و إذا ترك سورة ممّا فيها الثواب وقرء ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿إنّا أنزلناه﴾ لفضلهما، أُعطي ثواب ما قرأ وثواب السّورة الّتي ترك، ويجوز أن يقرأ غير هاتين السّورتين وتكون صلاته تامّة، ولكن يكون قد ترك الفضل....[1]

فلاح السائل: رأيت في كتاب مشايخ خواصّ من الشيعة لمولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد ومولانا الحسن بن عليّ العسكريّين عليهما السلام ما هذا لفظ السائل ولفظه عليه السلام ثمّ ذكر هذه الرّواية.

غيبة الشيخ: عن جماعة، عن محمّد بن أحمد بن داود القمي، عن محمّد بن عبدالله الحميري مثله.

بيان: لعلّه مخيّر بين قراءة «القدر» في الأُولى، و«التوحيد» في الثانية، وبين العكس، وهذا الخبر لايدلّ على تعيّن الثاني كما توهّم، إذ الواو لاتدلّ على الترتيب والخبر ورد في الوجهين جميعاً.

وقال الصّدوق رحمه الله: إنّما يستحبّ قراءة «القدر» في الأُولى، و«التّوحيد» في الثانية، لأنّ «القدر» سورة النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته، فيجعلهم المصلّي وسيلة إلى الله تعالى لأنّه بهم وصل إلى معرفته، وأمّا «التوحيد» فالدّعاء على أثرها مستجاب.[2]

---

١. الإحتجاج: ٣٠٢/٢، البحار: ١٥٢/٥٣، الوسائل: ٧٦١/٤.

٢. البحار: ٣١/٨٥.

٢

التوقيع في فضيلة سجدة الشكر بعد الفريضة

الإحتجاج: كتب الحميري إلى القائم عليه السلام يسأله عن سجدة الشكر بعد الفريضة فإنّ بعض أصحابنا ذكر أنّها بدعة، فهل يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة؟ وإن جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة؟

فأجاب عليه السلام: سجدة الشكر من ألزم السنن وأوجبها، ولم يقل إنّ هذه السجدة بدعة إلّا من أراد أن يحدث في دين الله بدعة.

وأمّا الخبر المرويّ فيها بعد صلاة المغرب، والإختلاف في أنّها بعد الثلاث أو بعد الأربع، فإنّ فضل الدّعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدّعاء بعقيب النوافل، كفضل الفرائض على النوافل، والسجدة دعاء وتسبيح، والأفضل أن يكون بعد الفرض فإن جعلت بعد النوافل أيضاً جاز.[1]

٣

التوقيع في فضيلة السجدة على اللوح وبيان اُمور اُخرى

الإحتجاج: قال: كتب الحميري إلى القائم عليه السلام يسأله عن السّجدة على لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟

فأجاب عليه السلام: يجوز ذلك وفيه الفضل.[2]

---

١. البحار: ١٩٤/٨٦، و١٦١/٥٣، الوسائل: ١٠٥٩/٤.

٢. البحار: ١٤٩/٨٥ و١٦٥/٥٣، الوسائل: ٦٠٨/٣.

بيان: يدلّ على أنّ عمل الطين لوحاً لايخرجه عن الفضل كما توهّم.[١]

وسأل عن الرجل يزور قبور الأئمّة عليهم السلام: هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلّى عند بعض قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة، ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر ويصلّي ويجعل القبر خلفه أم لا؟

فأجاب عليه السلام: أمّا السجود على القبر، فلايجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والّذي عليه العمل: أن يضع خدّه الأيمن على القبر؟

وأمّا الصلاة فإنها خلفه، ويجعل القبر أمامه، ولايجوز أن يصلّي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره، لأنّ الإمام صلّى الله عليه وآله لايتقدّم ولايساوي.

وسأل فقال: يجوز للرجل إذا صلّى الفريضة أو النافلة وبيده السبحة أن يديرها وهو في الصلاة؟

فأجاب عليه السلام: يجوز ذلك إذا خاف السهو والغلط.

وسأل: هل يجوز أن يدير السبحة بيده اليسار إذا سبح، أو لايجوز؟

فأجاب عليه السلام: يجوز ذلك والحمد لله ربّ العالمين.[٢]

... وسأل عن تسبيح فاطمة عليها السلام: من سهى فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين هل يرجع إلى أربع وثلاثين أو يستأنف؟ وإذا سبّح تمام سبعة وستّين هل يرجع إلى ستّة وستّين أو يستأنف؟ وما الّذي يجب في ذلك؟

فأجاب عليه السلام: إذا سها في التكبير حتّى يجوز أربعة وثلاثين عاد إلى ثلاثة وثلاثين وبنى عليها، وإذا سها في التسبيح فتجاوز سبعاً وستّين تسبيحة عاد إلى ستّة وستّين وبنى عليها، فإذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه.[٣]

---

١. البحار: ١٤٩/٨٥ و١٦٥/٥٣.

٢. الإحتجاج: ٣١٢/٢، البحار: ١٦٥/٥٣.

٣. الإحتجاج: ٣١٢/٢، البحار: ١٧٠/٥٣، الوسائل: ١٠٣٩/٤.

٤

التوقيع في أفضل أوقات صلاة جعفر الطيّار عليه السلام و...

الإحتجاج: بإسناده إلى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري أنّه كتب إلى الحجّة القائم عليه السلام يسئله عن صلاة جعفر بن أبي طالب في أيّ أوقاتها أفضل أن تصلّي فيه، وهل فيها قنوت؟ وإن كان، ففي أيّ ركعة منها؟

فأجاب عليه السلام: أفضل أوقاتها صدر النّهار من يوم الجمعة، ثمّ في أيّ الأيّام شئت وأَيّ وقت صلّيتها من ليل أو نهار فهو جائز، والقنوت فيها مرّتان، في الثّانية قبل الركوع، وفي الرابعة بعد الركوع.[١]

وسأله عن صلاة جعفر إذا سهى عن التسبيح في قيام أو قعود أو ركوع أو سجود وذكره في حالة اُخرى قد صار فيها من هذه الصّلاة، هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة الّتي ذكرها أم يتجاوز في صلاته؟

فأجاب عليه السلام: إذا سهى في حالة من ذلك، ثمّ ذكر في حالة اُخرى، قضى ما فاته في الحالة الّتي ذكر.[٢]

وسأله عن صلاة جعفر في السفر: هل يجوز أن تصلّي أم لا؟

فأجاب عليه السلام: يجوز ذلك.[٣]

---

١. البحار: ٢٠٥/٩١ و ٣٤٨/٨٩.

٢. البحار: ٢٠٥/٩١، الوسائل: ٢٠٣/٥.

٣. البحار: ٢٠٥/٩١.

التوقيع في وجوب التكبير وعدمه عند القيام للركعة الثانية

من كتاب للحميري: فرأيك ـ أدام الله عزّك ـ في تأمّل رقعتي، والتفضّل بما يسهل لأُضيفه إلى سائر أياديك عليّ، واحتجّت ـ أدام الله عزّك ـ أن تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلّي إذا قام من التشهّد الأوّل للركعة الثالثة، هل يجب عليه أن يكبّر؟ فإنّ بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير، ويجزيه أن يقول: «بحول الله وقوّته أقوم وأقعد».

الجواب: قال: إنّ فيه حديثين: أمّا أحدهما فإنّه إذا انتقل من حالة إلى حالة أُخرى فعليه تكبير، وأمّا الآخر فإنّه روي أنّه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبّر ثمّ جلس، ثمّ قام، فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير، وكذلك التشهّد الأوّل، يجري هذا المجرى، وبأيّهما أخذت من جهة التسليم كان صواباً.[1]

توقيع آخر في الإقتداء في الصلاة

في البحار: وسأل عن الرجل يلحق الإمام وهو راكع، فيركع معه ويحتسب تلك الركعة، فإنّ بعض أصحابنا قال: إن لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يعتدّ بتلك الركعة.

---

١. البحار: ١٥٤/٥٣.

فأجاب عليه السلام: إذا لحق مع الإمام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتدّ بتلك الركعة، وإن لم يسمع تكبيرة الركوع.[١]

٧

التوقيع فيمن يصلّى صلاة العصر فاستيقن أنّه لم‌يصلّ الظهر إلاّ ركعتين

في البحار: وسأل عن رجل صلّى الظهر ودخل في صلاة العصر، فلمّا أن صلّى من صلاة العصر ركعتين استيقن أنّه صلّى الظّهر ركعتين، كيف يصنع؟

فأجاب عليه السلام: إن كان أحدث بين الصلاتين حادثة يقطع بها الصلاة أعاد الصلاتين، وإذا لم يكن أحدث حادثة جعل الركعتين الأخيرتين تتمّة لصلاة الظهر وصلّى العصر بعد ذلك.[٢]

٨

التوقيع فيما يقرء في الركعتين الأخيرتين

في الوسائل: أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي في الإحتجاج عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن صاحب الزمان عليه السلام أنّه كتب إليه يسأله عن الركعتين الأخيرتين قد كثرت فيهما الرّوايات فبعض يرى أنّ قراءة الحمد وحدها أفضل، وبعض يرى أنّ التسبيح فيهما أفضل، فالفضل لأيّهما لنستعمله؟

---

١. البحار: ١٦٣/٥٣، الوسائل: ٤٤٢/٥.

٢. البحار: ١٦٣/٥٣، الوسائل: ٣٢٥/٥.

فأجاب عليه السلام: **قد نسخت قراءة أُمّ الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح، والّذي نسخ التسبيح قول العالم** عليه السلام: **«كلّ صلاة لا قراءة فيها فهي خداج» إلاّ للعليل أو من يكثر عليه السهو، فيتخوّف بطلان الصلاة عليه.**[١]

أقول: هذا يمكن حمله على وقت التقيّة وظاهر أنّ النسخ مجازيّ، لأنّه لا نسخ بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ويحتمل إرادة ترجيح القراءة في الأخيرتين لمن نسيها في الأوّلتين وقرينته ظاهرة، أو المبالغة في جواز القراءة لئلاّ يظنّ وجوب التسبيح عيناً.[٢]

التوقيع في الصلاة في الخزّ

في البحار: وسأل فقال: روي عن صاحب العسكر عليه السلام أنّه سئل عن الصّلاة في الخزّ الّذي يغشّ بوبر الأرانب. فوقّع: يجوز وروي عنه أيضاً أنّه لا يجوز فأيّ الأمرين نعمل به؟

فأجاب عليه السلام: **إنّما حرم في هذه الأوبار والجلود فأمّا الأوبار وحدها فحلال.**[٣]

وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام «لا يصلّي في الثعلب ولا في الثوب الّذي يليه»، فقال: إنّما عنى الجلود دون غيره.[٤]

---

١. الوسائل: ٤/٧٩٤، البحار: ٥٣/١٦٧.

٢. الوسائل: ٤/٧٩٥.

٣. البحار: ٥٣/١٧٠، الوسائل: ٤/٢٦٦.

٤. البحار: ٥٣/١٧٠.

التوقيع في الصلاة مع ثوب القزّ والأبريسم

في البحار: وسأل فقال: نجد بإصفهان ثياب عُنّابيّة[١] على عمل الوشي من قزّ وأبريسم هل تجوز الصّلاة فيها أم لا؟

فأجاب عليه السلام: **لاتجوز الصلاة إلاّ في ثوب سداه أو لحمته قطن أو كتّان.**[٢]

التوقيع في الصلاة حين طلوع الشمس وغروبها

في البحار: كان فيما ورد عليَّ من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمريّ قدّس الله روحه في جواب مسائلي إلى صاحب الزّمان عليه السلام:

أمّا ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان كما يقولون إنّ الشمس تطلع من بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشيء مثل الصلاة، فصلّها وارغم أنف الشيطان.[٣]

---

١. عتابية، ثياب فيها عتابية، خ.

٢. البحار: ١٧٠/٥٣، الوسائل: ٢٧٢/٣.

٣. البحار: ١٨٢/٥٣، الوسائل: ١٧٢/٣ بتفاوت يسير.

١٢

التوقيع في جواز الصلاة وأمام المصلّي النار والصورة

في البحار: وأمّا ما سألت عنه من أمر المصلّي، والنار والصورة والسّراج بين يديه هل تجوز صلاته؟ فإنّ الناس اختلفوا في ذلك قبلك؟

فإنّه جائز لمن لم‌يكن من أولاد عبدة الأوثان والنيران، يصلّي والصّورة والسراج بين يديه، ولايجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأوثان والنيران.[1]

١٣

التوقيع في الصلاة مع الحديد

في الوسائل: أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ في «الإحتجاج» عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، أنّه كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام يسأله عن الفصّ الخماهن هل فيه تجوز الصلاة فيه إذا كان في أصبعه؟

فكتب الجواب: فيه كراهيّة أن يصلّي فيه، وفيه أيضاً إطلاق، والعمل على الكراهيّة.

وسأله عن الرّجل يصلّي وفي كمّه أو سراويله سكّين أو مفتاح حديد، هل يجوز ذلك؟

فكتب في الجواب جائز.

---

١. البحار: ١٨٣/٥٣.

وفي نسخة عن الفصّ الجوهر بدل الخماهن.[١]

التوقيع في جواز الصلاة في المحمل ...

في الوسائل: أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ في «الإحتجاج» عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن صاحب الزمان عليه السلام أنّه كتب إليه يسأله عن رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل فيتخوّف إن نزل الغوص فيه وربّما يسقط الثلج وهو على تلك الحال، ولا يستوي له أن يلبدّ شيئاً منه لكثرته وبهافته، هل يجوز أن يصلّي في المحمل الفريضة؟ فقد فعلنا ذلك أيّاماً، فهل علينا في ذلك إعادة أم لا؟

فأجاب عليه السلام: **لا بأس به عند الضرورة والشدّة.**[٢]

التوقيع في ردّ اليدين في القنوت

في البحار عن الإحتجاج: كتب الحميريّ إلى القائم عليه السلام يسأله عن القنوت في الفريضة إذا فرغ من دعائه أن يردّ يديه على وجهه وصدره، للحديث الّذي روي أنّ الله عزّوجلّ أجلّ من أن يردّ يدي عبده صفراً بل يملؤها من رحمته، أم لا يجوز،

١. الوسائل: ٣٠٥/٣.

٢. الوسائل: ٢٣٩/٣.

فإنّ بعض أصحابنا ذكر أنّه عمل في الصلاة.

فأجاب عليه السلام: **ردّ اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض والّذي عليه العمل فيه إذا رجّع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء أن يردّ بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهّل ويكبّر ويركع، والخبر صحيح، وهو في نوافل النهار والليل دون الفرائض، والعمل به فيها أفضل.**[1]

ايضاح: هذا التفصيل لم أره في كلام الأصحاب بل قال الأكثر بعدم استحباب مسح الوجه بعده، وقال بعضهم باستحبابه مطلقاً، قال في المنتهى: هل يستحبّ أن يمسح وجهه بيديه عند الفراغ من الدّعاء؟ قيل: نعم، ولم يبثت، وقال في الذكرى: ويمسح وجهه بيديه ويمرّهما على لحيته وصدره، قاله الجعفي، وهو مذهب بعض العامّة انتهى، والأحوط تركه في المكتوبة للرواية من غير معارض.[2]

التوقيع في حكم السجدة على غير ما تصحّ السجدة عليه

في الوسائل: أحمد بن عليّ بن أبيطالب الطبرسيّ في «الإحتجاج» عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن صاحب الزمان عليه السلام أنّه كتب إليه يسأله عن المصلّي يكون في صلاة اللّيل في ظلمة فإذا سجد يغلط بالسّجادة ويضع جبهته على مسح أو نطع فإذا رفع رأسه وجد السجّادة هل يعتدّ بهذه السجدة أم لايعتدّ بها؟

---

١. البحار: ١٩٨/٨٥، الوسائل: ٩١٩/٤.

٢. البحار: ١٩٨/٨٥.

فكتب إليه في الجواب: ما لم يستو جالساً فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الخمرة.[١]

التوقيع في الصلاة وفي رجليه بطيط

في الوسائل: أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ في «الإحتجاج» عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، أنّه كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام يسأله هل يجوز للرّجل أن يصلّي وفي رجليه بطيط لايغطي الكعبين أم لايجوز؟

فكتب في الجواب جائز.

وسأله عن لبس النّعل المعطون فإنّ بعض أصحابنا يذكر أنّ لبس كريه.

فكتب في الجواب جائز لا بأس به.[٢]

التوقيع في الرجوع إلى رواة الأحاديث في الحوادث الواقعة

في الوسائل: وفي كتاب «إكمال الدين وإتمام النعمة» عن محمّد بن محمّد بن عصام عن محمّد بن يعقوب، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمّد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد

١. الوسائل: ٩٦٢/٤.

٢. الوسائل: ٣١٠/٣.

التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام:

أمّا ما سألت عنه أرشدك الله وثبّتك ـ إلى أن قال: **وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله**، وأمّا محمّد بن عثمان العمري فرضي الله عنه وعن أبيه من قبل، فإنّه ثقتي وكتابه كتابي.

ورواه الشيخ في كتاب «الغيبة» عن جماعة، عن جعفر بن محمّد بن قولويه وأبي غالب الزّراري وغيرهما، كلّهم عن محمّد بن يعقوب. ورواه الطبرسيّ في «الإحتجاج» مثله.[١]

١٩

التوقيع في المسح على الرجلين

في البحار: وسأل عن المسح على الرجلين بأيّهما يبدأ باليمين أو يمسح عليهما جميعاً؟

فأجاب عليه السلام: **يمسح عليهما جميعاً معاً فإن بدأ بإحداهما قبل الأُخرى فلايبتدئ إلاّ باليمين.**[٢]

٢٠

التوقيع في جواب سئوال أحمد بن إسحاق

في الوسائل: عن محمّد بن عبدالله الحميري، ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته

١. وسائل الشيعة: ١٠١/١٨.

٢. البحار: ١٧٠/٥٣.

وقلت: من أُعامل؟ وعمّن آخذ؟ وقول من أقبل؟ فقال:

العمري ثقتي فما أدّى إليك عنّى فعنّي يؤدّي، وما قال لك عنّي فعنّي يقول، فاسمع له وأطع فإنّه الثقة المأمون.

قال: وسألت أبامحمّد عليه السلام عن مثل ذلك فقال:

العمري وابنه ثقتان فما أدّيا إليك عنّي فعنّي يؤدّيان، وما قالا لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنّهما الثقتان المأمونان الحديث.

وفيه أنّه سأل العمري عن مسألة، فقال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أُحلّل ولا أُحرّم.

ورواه الشيخ في كتاب «الغيبة» باسناده عن محمّد بن يعقوب مثله.[1]

التوقيع في حرمة ثمن المغنّية

في الوسائل: في كتاب «إكمال الدين» عن محمّد بن محمّد بن عصام الكليني، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب في التوقيعات الّتي وردت عليه من محمّد بن عثمان العمري بخطّ صاحب الزمان عليه السلام:

أمّا ما سألت عنه أَرْشَدَكَ اللهُ وَثَبَّتَكَ مِنْ أَمْرِ الْمُنْكِرِينَ لي إلى أن قال: وأمّا ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلاّ لما طاب وطهر، وثمن المغنية حرام.[2]

---

١. وسائل الشيعة: ٩٩/١٨.

٢. وسائل الشيعة: ٨٧/١٢.

التوقيع في نحر الهدي و...

في الوسائل: أحمد بن عليّ بن أبيطالب الطبرسيّ في «الإحتجاج» عن محمّد بن عبدالله ابن جعفر الحميري، عن صاحب الزمان عليه السلام أنّه كتب إليه يسأله عن رجل اشترى هدياً لرجل غائب عنه وسأله أن ينحر عنه هدياً بمنى، فلمّا أراد نحر الهدي نسي اسم الرّجل ونحر الهدي ثمّ ذكره بعد ذلك، أيجزي عن الرّجل أم لا؟

الجواب: لا بأس بذلك، وقد أجزأ عن صاحبه.[1]

التوقيع في الإكتفاء بهديٍ واحد في الحجّ

في الوسائل: وعنه أنّه كتب إليه يسأله عن الرجل يحجّ عن أحد هل يحتاج أن يذكر الّذي حجّ عنه عند عقد إحرامه أم لا؟ وهل يجب أن يذبح عمّن حجّ عنه وعن نفسه أم يجزيه هدي واحد؟

الجواب: قد يجزيه هدي واحد، وإن لم يفعل فلا بأس.[2]

---

١. وسائل الشيعة: ١٢٨/١٠.

٢. وسائل الشيعة: ١٢٨/١٠.

٢٤

التوقيع في جواز الإحرام في كساء خزّ

في الوسائل: أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ في كتاب «الإحتجاج» عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ أنّه كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام هل يجوز للرّجل أن يحرم في كساء خزّ أم لا؟

فكتب إليه في الجواب: لا بأس بذلك، وقد فعله قوم صالحون.[1]

٢٥

التوقيع في بيان بعض المسائل للمحرم

في الوسائل: أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ في «الإحتجاج» عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن صاحب الزمان عليه السلام أنّه كتب إليه يسأله عن المحرم يجوز أن يشدّ المئزر من خلفه على عنقه[2] بالطول ويرفع[3] طرفيه إلى حقويه، ويجمعهما في خاصرته، ويعقدهما، ويخرج الطرفين الأخيرين من بين رجليه ويرفعهما إلى خاصرته، ويشدّ طرفيه إلى وركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإنّ الميزر الأوّل كنّا نتّزر به إذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك، وهذا أستر.

فأجاب عليه السلام: جائز أن يتّزر الإنسان كيف شاء إذا لم يحدث في الميزر حدثاً

---

١. وسائل الشيعة: ٩/٤١.

٢. عقبه، خ.

٣. يرفع من، خ.

بمقراض ولا إبرة تخرجه به عن حدّ الميزر، وغرزه غرزاً، ولم يعقده ولم يشدّ بعضه ببعض، وإذا غطّى سرّته وركبته[1] كلاهما، فإنّ السنّة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرّة والركبتين، والأحبّ إلينا والأفضل لكلّ أحد شدّه على السّبيل المألوفة المعروفة للنّاس جميعاً إن شاء الله تعالى.

وعنه أنّه سأله هل يجوز أن يشدّ عليه مكان العقد تكّة؟

فأجاب: لايجوز شدّ الميزر بشيء سواه من تكّة أو غيرها.[2]

٢٦

التوقيع في المحرم إذا ترك رفع خشب العمارية و...

في الوسائل: أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ في «الإحتجاج» عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، أنّه كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام يسأله عن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية أو الكنيسة ويرفع الجناحين أم لا؟

فكتب إليه في الجواب: لا شيء عليه في تركه رفع الخشب.[3]

٢٧

التوقيع في استظلال المحرم من المطر

في الوسائل: أنّه سئل عن المحرم يستظلّ من المطر بنطع أو غيره حذراً على

---

١. ركبتيه، خ.

٢. وسائل الشيعة: ١٣٦/٩.

٣ و ٢. وسائل الشيعة: ١٥٣/٩.

ثيابه وما في محمله أن يبتلّ، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم.[١]

التوقيع في التسبيح بطين القبر

في البحار عن الإحتجاج: كتب الحميريّ إلى القائم عليه السلام يسأله هل يجوز أن يسبّح الرجل بطين القبر؟ وهل فيه فضل؟

فأجاب عليه السلام: يسبّح به فما من شيء من التسبيح أفضل منه، ومن فضله أنّ الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح.

وسأل هل يجوز أن يدير السبحة بيده اليسرى إذا سبّح أو لايجوز؟

فأجاب: يجوز ذلك والحمد لله.[٢]

التوقيع في وداع شهر رمضان

في الوسائل: أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ في «الإحتجاج» عن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه أنّه كتب إلى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ في جواب مسائله حيث سأله عن وداع شهر رمضان متى يكون قد اختلف فيه أصحابنا، فبعضهم يقول: يقرء في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول: هو في آخر يوم

٢. البحار: ٣٢٧/٨٥.

منه، إذا رؤي هلال شوّال:

التوقيع: العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه، فإن خاف أن ينقص الشّهر جعله في ليلتين.

ورواه الشيخ في كتاب «الغيبة» بالإسناد الآتي مثله.[١]

٣٠

التوقيع في الجارية المشروطة

في الإكمال: وكتب جعفر بن حمدان: فخرجت إليه هذه المسائل: «استحللت بجارية وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولا أُلزمها منزلي، فلمّا أتى لذلك مدّة قالت لي: قد حبلت، فقلت لها: كيف ولا أعلم أنّي طلبت منك الولد؟...

... جوابها: وأمّا الرّجل الّذي استحلّ بالجارية وشرط عليها أن لايطلب ولدها فَسُبْحٰانَ مَنْ لٰا شَرِيكَ لَهُ فِي قُدْرَتِهِ، شرطه على الجارية[٢] شرط على الله عزّوجلّ هذا ما لا يؤمن أن يكون، وحيث عرف في هذا الشكّ وليس يعرف الوقت الّذي أتاها فيه فليس ذلك بموجب البراءة في ولده.[٣]

١. وسائل الشيعة: ٢٦٧/٧.

٢. شرطه في الجارية، شرط على الجارية شرطاً على الله، شرط على الجارية شرط على الله، خ.

٣. كمال الدين: ٥٠٠.

كلامه صلوات الله عليه في تأخير صلاة العشاء والصبح

ونذكر في آخر فصل التوقيعات، كلامه صلوات الله عليه في تأخير صلاة العشاء والصبح ومعنى هذا الكلام.

في الوسائل: أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ في «الإحتجاج» عن محمّد بن يعقوب الكلينيّ رفعه عن الزهريّ أنّه طلب من العمريّ أن يوصله إلى صاحب الزّمان عليه السلام فأوصله وذكر أنّه سأله فأجابه عن كلّ ما أراده، ثمّ قام و دخل الدار.

قال: فذهبت لأسأل فلم يستمع وما كلّمني بأكثر من أن قال: **مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْعِشٰاءَ إِلىٰ أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْغَدٰاةَ إِلىٰ أَنْ تَنْقَضِيَ النُّجُومُ**، ودخل الدّار.[1]

١ ـ قال الصّادق عليه السلام: ملعون ملعون من أخّر المغرب طلباً لفضلها.[2]

قال: وقيل له: إنّ أهل العراق يؤخّرون المغرب حتّى تشتبك النّجوم.

فقال: هذا من عمل عدوّ الله أبي الخطّاب.[3]

٢ ـ عن العبّاس بن معروف، عن عبدالله بن المغيرة، عن ذريح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أُناساً من أصحاب أبي الخطّاب يمسّون بالمغرب حتّى تشتبك النّجوم قال: أبرأ إلى الله ممّن فعل ذلك متعمّداً.

---

١. الوسائل: ٣/١٤٧.

٢ و ٣. الوسائل: ٣/١٣٧.

وبإسناده عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن عبدالله بن جبلة، عن ذريح، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث مثله.[١]

٣ـ عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال: إنّ أباالخطّاب قد كان أفسد عامّة أهل الكوفة، وكانوا لايصلّون المغرب حتّى يغيب الشّفق، وإنّما ذلك للمسافر والخائف ولصاحب الحاجة.[٢]

٤ـ محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي في كتاب «الرجال»، عن محمّد بن مسعود يعني العيّاشي، عن عليّ بن الحسن يعني ابن فضّال، عن معمّر بن خلّاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إنّ أبا الخطّاب أفسد أهل الكوفة، فصاروا لايصلّون المغرب حتّى تغيب الشّفق ولم يكن ذلك، إنّما ذاك للمسافر وصاحب العلّة.[٣]

أقول: كان أبو الخطاب وأتباعه قائلون بوجوب تأخير العشاء إلى أن تشتبك النجوم، والغداة إلى تنقضى النجوم، فردّهم صلوات الله عليه بكلامه، فلم يشمل كلّ من أخّر العشاء أو الغداة وإن كان لعذرٍ.

---

١. الوسائل: ٣/١٣٨.

٢ و ٣. الوسائل: ٣/١٤٠.

الفصل الثاني

في ذكر بعض العبادات الّتي إلتفت إليها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

٣٢

لقاء السيّد أحمد الرشتي بالإمام أرواحنا فداه

نذكر في هذا الفصل بعض ما أمرنا مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه بوجهٍ من الوجوه بإتيانه من الأدعية والزيارات، ونبتدء بما جرى للسيّد الرشتي رضوان الله عليه لتضمّنه على ما أمر مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه بإتيانه.

قال المحدّث النوري ﷺ: قال: عزمت على الحجّ في سنة ألف ومائتين وثمانين فجئت من حدود رشت إلى تبريز، ونزلت في بيت الحاج صفر علي التاجر

التبريزي المعروف، ولعدم وجود قافلة فقد بقيت متحيّراً إلى أن جهز الحاج جبّار جلودار السدهي الإصفهاني قافلة إلى «طربوزن».

فأكتريت منه مركباً لوحدي وسافرت، وعندما وصلت إلى أوّل منزل إلتحق بي ـ وبترغيب الحاج صفر علي ـ ثلاثة أشخاص آخرين، أحدهم الحاج الملّا باقر التبريزي الّذي كان يحجّ بالنيابة وكان معروفاً لدى العلماء، والحاج السيّد حسين التاجر التبريزي، ورجل يسمّى الحاج علي وكان يشتغل بالخدمة.

ثمّ ترافقنا بالسفر إلى أو وصلنا إلى «أرضروم»، وكنّا عازمين على الذهاب من هناك إلى «طربوزن»، وفي أحد تلك المنازل الّتي تقع بين هاتين المدينتين جائني الحاج جبّار جلودار وقال: بأنّ هذا المنزل الّذي قدّامنا مخيف، فعجّلوا حتّى تكونوا مع القافلة دائماً، وذلك لأنّنا كنّا غالباً ما نتخلّف عن القافلة بفاصلة في سائر المنازل فتحرّكنا سويّة بساعتين ونصف، أو ثلاث ساعات بقيت إلى الصبح ـ على التخمين ـ وابتعدنا عن المنزل الّذي كنّا فيه مقدار نصف أو ثلاثة أرباع الفرسخ، فإذا بالهواء قد تغيّر واضلمت الدنيا وابتدأ الوفر بالتساقط، فحينئذ غطى كلّ واحد منّا من الرفقاء رأسه وأسرع بالسير.

وقد فعلت أنا كذلك لألتحق بهم، ولكنّي لم أتمكّن على ذلك، فذهبوا وبقيت وحدي، ثمّ نزلت بعد ذلك من فرسي وجلست على جانب الطريق، وقد اضطربت اضطراباً شديداً، لأنّه كان معي قرابة ستّمائة تومان لنفقة الطريق.

وبعد أن فكّرت وتأمّلت بأمري، قررت أن أبقى في هذا الموضع إلى أن يطلع الفجر، ثمّ أرجع إلى الموضع الّذي جئت منه، وآخذ معي من ذلك الموضع عدّة أشخاص من الحرس، فألتحق بالقافلة مرّة ثانية.

وبهذه الأثناء رأيت بستاناً أمامي، وفي ذلك البستان فلّاح بيده مسحاة يضرب بها الأشجار فيتساقط الوفر منها، فتقدّم إليّ بحيث بقيت فاصلة قليلة بينه وبيني، ثمّ قال: من أنت؟ قلت: ذهب أصدقائي وبقيت وحدي ولا أعرف الطريق فتهت.

فقال باللغة الفارسيّة: «نافله بخوان تا راه پيدا كنى»، أى **صلّ النافلة** ـ والمقصود منها صلاة الليل ـ لتعرف الطريق.

فاشتغلت بصلاة النافلة وبعد ما فرغت من التهجّد، عاد إليّ مرّة اُخرى وقال: ألم تذهب بعد؟! قلت: والله لا أعرف الطريق.

قال: جامعه بخوان، (**إقرأ الجامعة**)، ولم أكن أحفظ الجامعة وما زلت غير حافظ لها مع أنّي قد تشرّفت بزيارة العتبات المقدّسة مراراً.. ولكنّي وقفت مكاني وقرأت الجامعة كاملة عن ظهر الغيب، ثمّ جاء وقال: ألم تذهب بعد؟! فأخذتني العبرة بلا إرادة وبكيت وقلت: ما زلت موجوداً ولا أعرف الطريق.

قال: عاشورا بخوان، (**اقرأ عاشوراء**)، وكذلك أنّي لم أكن أحفظ زيارة عاشوراء وما زلت غير حافظ لها، فقمت من مكاني واشتغلت بزيارة عاشوراء، من الحافظة عن ظهر غيب إلى أن قرأتها جميعاً وحتّى اللعن والسّلام **ودعاء علقمة**، فرأيته عاد إليّ مرّة اُخرى وقال: (نرفتى، هستى) ألم تذهب بعدك؟! فقلت: لا، فإنّي موجود وحتّى الصباح.

قال: (من حالا تو را به قافله مى‌رسانم)؛ أنا أوصلك إلى القافلة الآن. ثمّ ذهب وركب على حمار ووضع مسحاته على عاتقه وجاء فقال: (به رديف من بر الاغ من سوار شو)؛ إصعد خلفي على حماري.

فركبت وأخذت بعنان فرسي فلم يطاوعني ولم يتحرّك، فقال: (جلو اسب را به من ده) ناولني لجام الفرس، فناولته، فوضع المسحاة على عاتقه الأيسر، وأخذ الفرس بيده اليمنى وأخذ بالسير، فطاوعه الفرس بشكل عجيب وتبعه.

ثمّ وضع يده على ركبتي وقال: (شما چرا نافله نمى‌خوانيد؟ نافله، نافله، نافله)، **لماذا لا تصلّوا النافلة؟ النافلة، النافلة، النافلة**. قالها ثلاث مرّات.

ثمّ قال: (شما چرا عاشورا نمى‌خوانيد؟ عاشورا، عاشورا، عاشورا) **لماذا**

لاتقرئوا عاشوراء؟ عاشوراء، عاشوراء، عاشوراء، ثلاث مرّات.

ثمّ قال: (شما چرا جامعه نمی‌خوانید؟ جامعه، جامعه، جامعه) **لماذا لاتقرئوا الجامعة؟ الجامعة، الجامعة، الجامعة**.

وعندما كان يطوي المسافة كان يمشي بشكل مستدير وفجأة رجع وقال: (آنست رفقای شما) هؤلاء أصحابك.

وكانوا قد نزلوا على حافة نهر فيه ماء يتوضّؤون لصلاة الصبح، فنزلت من الحمار لأركب فرسي فلم أتمكّن، فنزل هو وضرب المسحاة في الوفر وأركبني وحول رأس فرسي إلى جهة أصحابي، وبهذه الأثناء وقع في نفسي:

من يكون هذا الإنسان الّذي يتكلّم باللغة الفارسيّة علماً أنّ أهل هذه المنطقة لا يتكلّمون إلّا باللغة التركيّة، ولا يوجد بينهم غالباً إلّا أصحاب المذهب العيسوي (المسيحيّون)، وكيف أوصلني إلى أصحابي بهذه السرعة ؟! فنظرت ورائي فلم أر أحداً ولم يظهر لي أثر منه، فالتحقت برفقائي.

صلاة الليل: إعلم إنّ فوائد وفضائل صلاة الليل خارجة عن حدّ البيان والوصف، لما وصل من دقائق وأسرار الكتاب والسنّة في الجملة، لذلك جاء التأكيد عليها في بعض الأخبار بذكرها ثلاث مرّات.

روى الشيخ الكليني والصدوق والشيخ البرقي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى أميرالمؤمنين عليه السلام بوصايا وأمره بحفظها، ثمّ دعا الله تعالى أن يعينه عليها، ومن جملة ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم:

وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل.

وذكر في كتاب «فقه الرضا عليه السلام» قريباً من هذا المضمون.

أمّا الزيارة الجامعة: فبتصريح جماعة من العلماء أنّها أحسن وأكمل الزيارات.

قال العلّامة المجلسي بعد شرح إجمالي لفقراتها الزائدة عمّا في سائر الزيارات: إنّما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلاً وإن لم إستوف حقّها حذراً من الإطالة، لأنّها أصحّ الزيارات سنداً، وأعمّها مورداً، وأفصحها لفظاً، وأبلغها معنىً، وأعلاها شأناً.

وقال والده الماجد في «شرح من لا يحضره الفقيه»: إنّ هذه الزيارة... وأنّها أكمل الزيارات وأحسنها... وفي العتبات العاليات ما زرتهم إلّا بهذه الزيارة.

ولا يخفى أنّ لهذه الزيارات ثلاث نسخ:

أوّلها: النسخة المعروفة المرويّة في الفقيه وتهذيب الشيخ الطوسي عن الإمام الهادي عليه السلام.

الثانية: النسخة الّتي رواها الشيخ الكفعمي في كتاب «بلد الأمين» عنه عليه السلام، وفي كلّ فصل من فصولها فقرات زائدة غير موجودة في الجامعة المعروفة.

ولعلّ المجموع أكثر من خمسها، ولم يلتفت المجلسي في البحار إليها لينقلها مع الزيارات الّتي رواها.

الثالثة: النسخة الّتي نقلها في البحار عن بعض الكتب القديمة بدون إسنادها إلى المعصوم وهي طويلة جدّاً، بل هي ضعفا الزيارة الموجودة، وقد جعلها الزيارة الجامعة الثالثة.

وأمّا زيارة عاشوراء: فيكفي في فضلها ومقامها أنّها لاتسانخها سائر الزيارات الّتي هي بحسب الظّاهر من إنشاء المعصوم وإملائه، ولو أنّه لايظهر من قلوبهم المطهّرة شيء إلّا ما وصل إلى ذلك العالم الأرفع، بل هي من سنخ الأحاديث القدسيّة، نزلت بهذا الترتيب من الزيارة واللعن والسّلام والدعاء من الحضرة الأحديّة جلّت عظمته إلى جبرئيل الأمين ومنه إلى خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله وسلم.

وبحسب التجربة فإنّ المداومة عليها أربعين يوماً أو أقلّ، لا نظير لها في قضاء

الحاجات، ونيل المقاصد، ودفع الأعداء.

ولكن أحسن فائدة استفيد منها بالمواظبة عليها ما نقله الثقة الصالح المتّقي الحاج الملّا حسن اليزدي وهو من أحسن مجاوري النجف الأشرف وكان مشغولاً دائماً بالعبادة والزيارة، عن الثقة الأمين الحاج محمّد علي اليزدي.

قال: كان رجل صالح فاضل في يزد مشتغلاً في نفسه، ومواظباً لعمارة رمسه، يبيت في الليالي في مقبرة خارج بلدة يزد تعرف بالمزار، وفيها جملة من الصلحاء وكان له جار نشأ معه منذ صغر سنّه عند المعلّم وغيره إلى أن صار عشّاراً في أوّل عمله وبقي كذلك إلى أن مات ودفن في تلك المقبرة قريباً من المحلّ الّذي كان يبيت فيه المولى المذكور.

فرآه بعد موته بأقلّ من شهر في زيّ حسن وعليه نظرة النعيم، فتقدّم إليه وقال له: إنّي أعلم بمبدئك ومنتهاك، وباطنك وظاهرك، ولم تكن ممّن يحتمل في حقّه حسن في الباطن ليحمل فعله القبيح على بعض الوجوه الحسنة كالتقيّة أو الضرورة أو أعانة المظلوم وغيرها، ولم يكن عملك مقتضيّاً إلّا للعذاب والنكال، فبم نلت هذا المقام؟!

قال: نعم، الأمر كما قلت، كنت مقيماً في أشدّ العذاب من يوم وفاتي إلى أمس وقد توفيت فيه زوجة الأُستاد أشرف الحدّاد، ودفنت في هذا المكان، وأشار إلى طرف بينه وبينه، قريب من مائة ذراع، وفي ليلة دفنها زارها أبوعبدالله عليه السلام ثلاث مرّات، وفي المرّة الثالثة أمر برفع العذاب من هذه المقبرة، فصرت في نعمة وسعة، وخفض عيشه ودعة.

فانتبه متحيّراً، ولم تكن له معرفة باسم الحدّاد ومحلّه، فطلبه في سوق الحدّادين، ووجده فقال له: ألك زوجة؟ قال: نعم، توفّيت بالأمس ودفنتها في المكان الفلاني.. وذكر الموضع الّذي أشار إليه.

قال: فهل زارت أباعبدالله عليه السلام؟ قال: لا، قال: فهل كانت تذكر مصائبه؟ قال: لا،

قال: فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه؟ قال: لا، فقال الرجل: وما تريد من السؤال؟ فقصّ عليه رؤياه، وقال: أريد أن استكشف العلاقة بينها وبين الإمام عليه السلام.

قال: كانت مواظبة على **زيارة عاشوراء**.

ولا يخفى أنّ السيّد أحمد صاحب القضيّة من الصلحاء والأتقياء، مواظباً على الطاعات والعبادات والزيارات وأداء الحقوق وطهارة اللباس والبدن من النجاسات المشبوهة، ومعروفاً بالورع والسداد عند أهل البلد وغيره، ويأتيه نوادر الألطاف في كلّ زيارة ليس هنا مقام ذكرها.[1]

٣٣

صلاة الليل

يبدء وقتها عند انتصاف اللّيل، وكلّما اقترب الوقت من طلوع الفجر الصادق ازدادت فضيلة، فإذا بان الفجر وكان المصلّى قد أتى منها أربع ركعات، فليقتصر على الحمد وحدها فيما بقي من الركعات.

وصلوة اللّيل ثمان ركعات: يسلّم بعد كلّ ركعتين، ويحسن أن يقرأ التّوحيد ستّين مرّة في الثنائيّة الأُولى، يقرأها بعد الحمد في كلّ ركعة منهما ثلاثين مرّة، لكي ينصرف من الصّلاة ولم يك بينه وبين الله عزّوجلّ ذنب، أو أن يقرأ بعد الحمد في الاولى التّوحيد، وفي الثانية ﴿ **قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ** ﴾، ويقرأ في سائر الرّكعات ما شاء من السّور، ويجزي الحمد والتّوحيد في كلّ ركعة، ويجوز الإقتصار على الحمد وحدها، والقنوت كما هو مسنون في الفرائض، مسنون في النوافل في الركعة الثانية من كلّ ثنائية من ركعاتها، ويجزى في القنوت أن تقول: «سبحان الله»

١. النجم الثاقب: ٢/٢٧٣.

ثلاث مرّات، أو أن تقول:

«أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَعافِنا وَاعْفُ عَنّا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» أو أن تقول: **«رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ»**.

وروي أنّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان إذا قام في محرابه ليلاً قال: **أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَني سَوِيّاً**، وهذا هو الدّعاء الخمسون من أدعية الصحيفة الكاملة.

فإذا فرغت من الثمان ركعات صلوة اللّيل فصلّ الشّفع ركعتين والوتر ركعة واحدة، واقرأ في هذه الثلاث ركعات بعد الحمد ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾، حتّى يكون لك أجر ختمة كاملة من القرآن، فإنّ لسورة التوحيد أجر ثلث القرآن، أو اقرأ في الاولى من الشفع الفاتحة وسورة ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ**﴾، وفي الثانية الحمد و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾.

فإذا فرغت من ركعتي الشفع فانهض لركعة الوتر، واقرأ فيها الحمد وسورة التّوحيد، أو اقرأ بعد الحمد سورة «قُل هُوَ اللهُ أحد» ثلاث مرّات، والمعوّذتين أعني ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾ و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ**﴾، ثمّ خذ يديك للقنوت، وادعُ بما شئت.

وقال الطوسي رحمه الله والأدعية للقنوت لاتحصى وليس فى ذلك شيء موقت لايجوز خلافه، ويستحبّ أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله والخوف من عقابه أو يتباكا ويدعو لإخوانه المؤمنين، ويستحبّ أن يذكر أربعين نفساً منهم، فإنّ من دعا لأربعين نفساً من المؤمنين استجيب دعاؤه إنشاء الله ويدعو بما يشاء.

وروى الصّدوق في الفقيه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقول في الوتر في قنوته:

أَللّٰهُمَّ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعافِني فِيمَنْ عافَيْتَ، وَتَوَلَّني فِيمَنْ

تَوَلَّيْتَ، وَبٰارِكْ لي فيمٰا أَعْطَيْتَ، وَقِني شَرَّ مٰا قَضَيْتَ، فَـإِنَّكَ تَـقْضي وَلٰا يُقْضىٰ عَلَيْكَ، سُبْحٰانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَاُؤْمِنُ بِكَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِكَ يٰا رَحِيمُ.

وينبغي أن يقول سبعين مرّة: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ (رَبّي) وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، وينبغي في ذلك أن يرفع يده اليسرى للاستغفار ويحصى عدده باليمنى.[1]

وتعدّ نافلة الصبح من صلاة الليل؛ كما عن أبي سورة، أنّه رأى الحجّة عليه السلام حين رجوعه من كربلا بعد زيارة عرفة، قال أبو سورة: ومشينا ليلتنا فإذا نـحن عـلى مقابر مسجد السهلة، فقال: هو ذا منزلك، ثمّ قال عليه السلام:

تمضي أنت إلى ابن الزراريّ عليّ بن يحيى، فتقول له: يعطيك المال بعلامة كذا، وكذا في موضع كذا وكذا، ومغطي بكذا. فقلت: من أنت؟

فقال: أنا محمّد بن الحسن، ثمّ مشينا حتّى انتهينا إلى النواويس في السحر، فجلس وحفر بيده فإذا الماء قد خرج، وتوضّأ، **ثمّ صلّى ثلاث عشرة ركعة**.

فمضيت إلى الزراريّ فدققت الباب فقال: من أنت؟ فقلت: أبو سورة، فسمعته يقول: ما لي ولك يا أبا سورة، فلمّا خرج وقصصت عليه القصّة صافحني وقبّل وجهي ومسح يدي على وجهه، ثمّ أدخلني الدار، فأخرج الصرّة من عند رجلي السرير، فاستبصر أبو سورة وتشيّع وكان زيديّاً.[2]

من صلّى أربع ركعات من صلاة الليل فقط قبل الصبح يصلّي بقيّتها بعد الصبح بنيّة الأداء، ومن لم يقدر أن يصلّي صلاة الليل بعد النصف من الليل يـجوز أن يصلّي قبله.

---

١. الباقيات الصالحات في هامش مفاتيح الجنان: ١٤١.

٢. مكيال المكارم: ٢١٨/١.

٣٤

مدح مولانا بقيّة الله صلوات الله عليه لزيارة الجامعة الكبيرة

قال المجلسيّ الأوّل قدّس الله تربته الزكيّة حول هذه الزيارة:

زيارة جامعة لجميع الأئمّة عليهم السلام عند مشهد كلّ واحد، ويزور الجميع قاصداً بها الإمام عليه السلام الحاضر والنائي والبعيد، يلاحظ الجميع، ولو قصد في كلّ مرّة واحداً بالترتيب والباقي بالتّبع لكان أحسن كما كنت أفعل.

ورأيت في الرّؤيا الحقّة تقرير الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وتحسينه عليه، ولمّا وفّقني الله تعالى لزيارة أميرالمؤمنين عليه السلام، وشرعت في حوالي الروضة المقدّسة في المجاهدات، وفتح الله تعالى عليّ ببركة مولانا صلوات الله عليه أبواب المكاشفات الّتي لا تحتملها العقول الضعيفة.

رأيت في ذلك العالم ـ وإن شئت قلت: بين النوم واليقظة ـ عند ما كنت في رواق عمران جالساً أنّي بسرّ من رأى، ورأيت مشهدهما في نهاية الإرتفاع والزّينة، ورأيت على قبريهما لباساً أخضر من لباس الجنّة، لأنّه لم أر مثله في الدنيا.

ورأيت مولانا ومولى الأنام صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه جالساً ظهره على القبر ووجهه إلى الباب، فلمّا رأيته شرعت في الزيارة بالصوت المرتفع كالمدّاحين، فلمّا أتممتها قال عليه السلام: **نعمت الزيارة**.

قلت: مولاي روحي فداك زيارة جدّك، وأشرت إلى القبر.

فقال: نعم ادخل.

فلمّا دخلت وقفت قريباً من الباب فقال عليه السلام: تقدّم.

فقلت: يا مولاي؛ أخاف أصير كافراً بترك الأدب.

فقال عليه السلام: لا بأس إذا كان بإذننا، وتقدّمت قليلاً وكنت خائفاً مرتعشاً.

فقال عليه السلام: تقدّم تقدّم حتّى سرت قريباً منه، قال عليه السلام: اجلس.

قلت: مولاي أخاف.

قال عليه السلام: لاتخف.

فلمّا جلست جلسة العبد بين يدي المولى الجليل قال عليه السلام: استرح واجلس متربّعاً فإنّك تعبت، جئت ماشياً حافياً، والحاصل أنّه وقع منه عليه السلام بالنسبة إلى عبده ألطاف عظيمة، ومكالمات لطيفة لا يمكن عدّها ونسيت أكثرها.

ثمّ انتبهت من تلك الرؤيا وحصل في ذلك اليوم أسباب الزيارة بعد كون الطريق مسدودة في مدّة طويلة، وبعد ما حصل الموانع العظيمة ارتفعت بفضل الله، وتيسّر الزيارة بالمشي والحفا كما قاله الصاحب أرواحنا فداه.

وكنت ليلة في الروضة المقدّسة، وزرت مكرّراً بهذه الزيارة، وظهر في الطريق وفي الروضة كرامات عجيبة بل معجزات غريبة يطول ذكرها.

والحاصل أنّه لا شكّ لي أنّ هذه الزيارة من أبي الحسن الهادي عليه السلام بتقرير الصاحب أرواحنا فداه، وأنّها أكمل الزيارات وأحسنها، بل بعد تلك الرؤيا أكثر الأوقات أزور الأئمّة عليهم السلام بهذه الزيارة، وفي العتبات العاليات ما زرتهم إلّا بهذه الزيارة، ولهذا أخّرت شرح أكثرها لأن يشرح في هذه، إنتهى كلامه رفع مقامه.[1]

---

١. دار السلام: ٤٣/٢.

الزيارة الجامعة الكبيرة

روى الصدوق ﵀ في «الفقيه» و«العيون» عن موسى بن عبدالله النخعي أنّه قال للإمام عليّ النقي ﵇: علّمني يابن رسول الله؛ قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم فقال:

إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين أى قل:

أَشْهَدُ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لٰا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: اَللهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّة، ثمّ امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك، ثمّ قف وكبّر الله عزّوجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ ادن من القبر وكبّر الله أربعين مرّة، تمام مائة تكبيرة، ثمّ قل:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسٰالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلٰائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزّٰانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولَ الْكَرَمِ، وَقٰادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيٰاءَ النِّعَمِ، وَعَنٰاصِرَ الْأَبْرٰارِ، وَدَعٰائِمَ الْأَخْيٰارِ، وَ سٰاسَةَ الْعِبٰادِ، وَأَرْكٰانَ الْبِلٰادِ، وَأَبْوٰابَ الْإِيمٰانِ، وَأُمَنٰاءَ الرَّحْمٰانِ، وَسُلٰالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ

الْعٰالَمِينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ أَئِمَّةِ الْهُدىٰ ، وَمَصٰابِيحِ الدُّجىٰ ، وَأَعْلٰامِ التُّقىٰ ، وَذَوِى النُّهىٰ ، وَاُولِى الْحِجىٰ ، وَكَهْفِ الْوَرىٰ ، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيٰاءِ ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلىٰ ، وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنىٰ ، وَحُجَجِ اللهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .

اَلسَّلٰامُ عَلىٰ مَحٰالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ ، وَمَسٰاكِنِ بَرَكَةِ اللهِ ، وَمَعٰادِنِ حِكْمَةِ اللهِ ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ ، وَحَمَلَةِ كِتٰابِ اللهِ ، وَأَوْصِيٰاءِ نَبِيِّ اللهِ ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .

اَلسَّلٰامُ عَلَى الدُّعٰاةِ إِلَى اللهِ ، وَالْأَدِلّٰاءِ عَلىٰ مَرْضٰاتِ اللهِ ، وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللهِ ، وَالتّٰامّينَ فِي مَحَبَّةِ اللهِ ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ ، وَعِبٰادِهِ الْمُكْرَمِينَ ، اَلَّذِينَ لٰا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الدُّعٰاةِ ، وَالْقٰادَةِ الْهُدٰاةِ ، وَالسّٰادَةِ الْوُلٰاةِ ، وَالذّٰادَةِ الْحُمٰاةِ ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَاُولِى الْأَمْرِ ، وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ ، وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ ، وَحُجَّتِهِ وَصِرٰاطِهِ ، وَنُورِهِ وَبُرْهٰانِهِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لٰا شَرِيكَ لَهُ ، كَمٰا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ ،

وَشَهِدَتْ لَهُ مَلٰائِكَتُهُ وَاُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ ، لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضىٰ ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرّٰاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ ، اَلْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ ، اَلْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ ، اَلصّٰادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ ، اَلْمُطِيعُونَ لِلّٰهِ ، اَلْقَوّٰامُونَ بِأَمْرِهِ ، اَلْعٰامِلُونَ بِإِرٰادَتِهِ ، اَلْفٰائِزُونَ بِكَرٰامَتِهِ ، اِصْطَفٰاكُمْ بِعِلْمِهِ ، وَارْتَضٰاكُمْ لِغَيْبِهِ ، وَاخْتٰارَكُمْ لِسِرِّهِ ، وَاجْتَبٰاكُمْ بِقُدْرَتِهِ ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدٰاهُ ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهٰانِهِ ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ (بِنُورِهِ) ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفٰاءَ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ ، وَأَنْصٰاراً لِدِينِهِ ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ ، وَتَرٰاجِمَةً لِوَحْيِهِ ، وَأَرْكٰاناً لِتَوْحِيدِهِ ، وَشُهَدٰاءَ عَلىٰ خَلْقِهِ ، وَأَعْلٰاماً لِعِبٰادِهِ ، وَمَنٰاراً فِي بِلٰادِهِ ، وَأَدِلّٰاءَ عَلىٰ صِرٰاطِهِ .

عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً ، فَعَظَّمْتُمْ جَلٰالَهُ ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثٰاقَهُ ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طٰاعَتِهِ ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَدَعَوْتُمْ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضٰاتِهِ .

وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ مٰا أَصٰابَكُمْ في جَنْبِهِ ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلٰاةَ ، وَآتَيْتُمُ الزَّكٰاةَ ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجٰاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهٰادِهِ ، حَتّٰى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ ، وَبَيَّنْتُمْ فَرٰائِضَهُ ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ ، وَنَشَرْتُمْ شَرٰايِعَ أَحْكٰامِهِ ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ ، وَصِرْتُمْ في ذٰلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضٰا ، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضٰاءَ ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ .

فَالرّٰاغِبُ عَنْكُمْ مٰارِقٌ ، وَاللّٰازِمُ لَكُمْ لاٰحِقٌ ، وَالْمُقَصِّرُ في حَقِّكُمْ زٰاهِقٌ ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ ، وَمِيرٰاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ ، وَإِيٰابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ ، وَحِسٰابُهُمْ عَلَيْكُمْ ، وَفَصْلُ الْخِطٰابِ عِنْدَكُمْ ، وَآيٰاتُ اللهِ لَدَيْكُمْ ، وَعَزٰائِمُهُ فِيكُمْ ، وَنُورُهُ وَبُرْهٰانُهُ عِنْدَكُمْ ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ .

مَنْ وٰالاٰكُمْ فَقَدْ وٰالَى اللهَ ، وَمَنْ عٰادٰاكُمْ فَقَدْ عٰادَ اللهَ ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ ، أَنْتُمُ الصِّرٰاطُ الْأَقْوَمُ ، وَشُهَدٰاءُ دٰارِ الْفَنٰاءِ ، وَشُفَعٰاءُ دٰارِ الْبَقٰاءِ ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ ، وَالْأَمٰانَةُ الْمَحْفُوظَةُ ، وَالْبٰابُ الْمُبْتَلىٰ بِهِ النّٰاسُ .

مَنْ أَتيٰكُمْ نَجىٰ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ ، إِلَى اللهِ تَدْعُونَ ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ ، وَإِلىٰ سَبِيلِهِ

تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوِيهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوِيهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هٰذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضىٰ، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّٰى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا (صَلَوَاتِنَا) عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكُمْ، طِيباً لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَزْكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ.

فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتّٰى لَا يَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ

مَريدٌ، وَلا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهيدٌ إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبي أَنْتُمْ وَاُمّي وَأَهْلي وَمالي وَاُسْرَتي، اُشْهِدُ اللهَ وَاُشْهِدُكُمْ أَنّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ، وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ.

مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتي وَحَوائِجي، وَإِرادَتي في كُلِّ أَحْوالي وَاُمُوري، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى

يُحْيِيَ اللهُ تَعالىٰ دينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ في أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ في أَرْضِهِ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمينَ لَكُمْ، اَلْجاحِدينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمارِقينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالْغاصِبينَ لِإِرْثِكُمْ، اَلشّاكّينَ فيكُمْ، اَلْمُنْحَرِفينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً ما حَييتُ عَلىٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدينِكُمْ، وَوَفَّقَني لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَني شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَني مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمْ، اَلتّابِعينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَني مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبيلَكُمْ، وَيَهْتَدي بِهُديكُمْ، وَيُحْشَرُ في زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ في رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ في دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ في عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ في أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبي أَنْتُمْ وَأُمّي وَنَفْسي وَأَهْلي وَمالي، مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَءَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِيَّ لا أُحْصي ثَنائَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ

قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيارِ، وَهُداةُ الْأَبْرارِ، وَحُجَجُ الْجَبّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللهُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلىٰ جَدِّكُمْ ـ وإن كانت الزيارة لأميرالمؤمنين عليه السلام فعوض وَإِلىٰ جَدِّكُمْ قل: وَإِلىٰ أَخِيكَ ـ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ.

آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمانِ.

بِأَبي أَنْتُمْ وَأُمّي وَنَفْسي وَأَهْلي وَمالي، ذِكْرُكُمْ فِي الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فِي الْأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فِي الْأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فِي الْأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِي الْآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ.

فَما أَحْلىٰ أَسْمائَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الْإِحْسانُ،

وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ، وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ، وَمَأْوِيهُ وَمُنْتَهَاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُوَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُوَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُوَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً.

يَا وَلِيَّ اللهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ

أَطٰاعَكُمْ فَقَدْ أَطٰاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصٰاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعٰاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيٰارِ، اَلْأَئِمَّةِ الْأَبْرٰارِ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعٰائي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، أَسْئَلُكَ أَنْ تُدْخِلَني في جُمْلَةِ الْعٰارِفينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفي زُمْرَةِ الْمَرْحُومينَ بِشَفٰاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ، وَسَلَّمَ كَثيراً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.[1]

٣٦

زيارة عاشوراء

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰاعَبْدِاللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فٰاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا ثٰارَ اللهِ وَابْنَ ثٰارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوٰاحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنٰائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلٰامُ اللهِ أَبَداً مٰا بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهٰارُ.

١. مفاتيح الجنان: ٥٤٤، مزار آقا جمال الخوانساري: ٥٩، زاد المعاد: ٤٧٦، البلد الأمين: ٤١٨.

يا أَبا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلىٰ جَميعِ أَهْلِ الْإِسْلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلىٰ جَميعِ أَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ، وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ.

يا أَبا عَبْدِاللهِ، إِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَني أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ، فَأَسْئَلُ اللهَ الَّذي أَكْرَمَ مَقامَكَ، وَأَكْرَمَني بِكَ أَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

يا أَبا عَبْدِاللهِ، إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ وَإِلىٰ أَميرِالْمُؤْمِنينَ وَإِلىٰ فاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ، وَبِالْبَرائَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ

وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ ، وَبِالْبَرٰائَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسٰاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَأَبْرَءُ إِلَى اللهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسٰاسَ ذٰلِكَ ، وَبَنىٰ عَلَيْهِ بُنْيٰانَهُ ، وَجَرىٰ في ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَشْيٰاعِكُمْ .

بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوٰالاٰتِكُمْ وَمُوٰالاٰةِ وَلِيِّكُمْ ، وَبِالْبَرٰائَةِ مِنْ أَعْدٰائِكُمْ وَالنّٰاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ ، وَبِالْبَرٰائَةِ مِنْ أَشْيٰاعِهِمْ وَأَتْبٰاعِهِمْ ، إِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سٰالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حٰارَبَكُمْ ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وٰالاٰكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عٰاداٰكُمْ ، فَأَسْئَلُ اللهَ الَّذي أَكْرَمَني بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيٰائِكُمْ ، وَرَزَقَنِي الْبَرٰائَةَ مِنْ أَعْدٰائِكُمْ ، أَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ .

وَأَسْئَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقٰامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَاللهِ ، وَأَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثٰاري مَعَ إِمٰامٍ مَهْدِيٍّ ظٰاهِرٍ نٰاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ ، وَأَسْئَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ ، أَنْ يُعْطِيَني بِمُصٰابي بِكُمْ أَفْضَلَ مٰا يُعْطي مُصٰاباً بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً مٰا أَعْظَمَهٰا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهٰا فِي الْإِسْلاٰمِ وَفي جَمِيعِ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ .

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني في مَقٰامي هٰذٰا مِمَّنْ تَنٰالُهُ مِنْكَ صَلَوٰاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ . أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحْيٰايَ مَحْيٰا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَمٰاتي مَمٰاتَ

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. أَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو اُمَيَّةَ، وَابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبادِ اللَّعِينُ بْنُ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللّٰهُمَّ الْعَنْ أَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْآبِدِينَ، وَهٰذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ. أَللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ الْأَلِيمَ. أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْقِفِي هٰذا وَأَيّامِ حَياتِي بِالْبَرائَةِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُوالاتِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

ثمّ تقول مائة مرّة: أَللّٰهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ. أَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتِي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلىٰ قَتْلِهِ. أَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

ثمّ تقول مائة مرّة: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَصْحابِ الْحُسَيْنِ.

ثمّ تقول: **أَللّٰهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظٰالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الْعَنِ الثّٰانِيَ وَالثّٰالِثَ وَالرّٰابِعَ. أَللّٰهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خٰامِساً، وَالْعَنْ عُبَيْدَاللّٰهِ بْنَ زِيٰادٍ وَابْنَ مَرْجٰانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبي سُفْيٰانَ وَآلَ زِيٰادٍ وَآلَ مَرْوٰانَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ.**

ثمّ تسجد وتقول: **أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّٰاكِرِينَ لَكَ عَلىٰ مُصٰابِهِمْ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَظِيمِ رَزِيَّتي. أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني شَفٰاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحٰابِ الْحُسَيْنِ، اَلَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلٰامُ.**[٢١]

---

١. البلد الأمين: ٣٨٢، زاد المعاد: ٣٧٥، مفاتيح الجنان: ٤٥٦.

٢. قال العلّامة الأميني رضوان الله عليه: روى العلّامة الفذّ المولى شريف الشيرواني في كتابه «الصدف» ج ٢ ص ١٩٩ عن مشايخه الأجلّة معنعناً عن الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام أنّه قال:

من قرأ لعن زيارة عاشوراء المشهورة مرّة واحدة ثمّ قال: **أَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً**، كان كمن قرئه مائة، ومن قرأ سلامها مرّة واحدة ثمّ قال: **اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَوْلٰادِ الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَصْحٰابِ الْحُسَيْنِ تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً**، كان كمن قرئه مائة تامّة من أوّلهما إلى آخرهما. (أدب الزائر: ٦٠).

في معنى العبارة احتمالات نذكر وجهين منها:

١ ـ بعد قرائة اللعن بتمامه، يقول مرّة واحدة: **أَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً**، وبعد قرائة السلام بتمامه، يقول مرّة واحدة: **اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ ... تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً**.

٢ ـ بعد قرائة اللعن بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرّة: **أَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً** وبعد قرائة السلام بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرّة: **اَلسَّلٰامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ ... أَصْحٰابِ الْحُسَيْنِ**.

والأوّل أظهر، و ورد نحوه في الروايات كما في قضيّة نوح فإنّه لمّا قصد أن يدخل في السفينة أوحى الله إليه: قل ألف مرّة: «**لا إله إلّا الله**» ولمّا لم تبق له الفرصة قال: «**لا إله إلّا الله، ألف مرّة**» ودخل السفينة. إرجع بحار الأنوار: ٦١/١١.

ثمّ صلّ ركعتين، واقرء بعد الصلاة دعاء العلقمة.

الدعاء بعد زيارة عاشوراء [1]

يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ، يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ وَبِالْأُفُقِ الْمُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ، وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ.

يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيا

➲ عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام؟ فقال: «**لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ**» هبط به آدم معه من الجنّة، وأنّ نوحاً لمّا ركب في السفينة، أوحى الله عزّوجلّ إليه: يا نوح، إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً ـ إلى أن قال ـ فقال نوح عليه السلام: إنّ كلاماً نجّاني الله به من الغرق، لحقيق أن لا يفارقني، فنقش في خاتمه «**لا إله إلاّ الله ألف مرّة، يا رَبِّ أَصْلِحْني**». (مستدرك الوسائل: ٣/٣٠٣)

١. في قضيّة المرحوم الحاج السيّد أحمد الرشتي بعد الأمر به: «إقرء زيارة عاشوراء»، قرء الزيارة مع دعاء العلقمة من ظهر القلب مع أنّه لم يكن حافظاً للزيارة والدعاء وهذه نكتة لطيفة تدلّ على العناية بقرائة دعاء العلقمة بعد زيارة عاشوراء.

بٰارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يٰا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يٰا قٰاضِيَ الْحٰاجٰاتِ ، يٰا مُنَفِّسَ الْكُرُبٰاتِ ، يٰا مُعْطِيَ السُّؤُلاٰتِ ، يٰا وَلِيَّ الرَّغَبٰاتِ ، يٰا كٰافِيَ الْمُهِمّٰاتِ ، يٰا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلٰا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ .

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، وَبِحَقِّ فٰاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقٰامِي هٰذٰا ، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعٰالَمِينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعٰالَمِينَ ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ ، وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعٰالَمِينَ حَتّٰى فٰاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعٰالَمِينَ جَمِيعاً .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي ، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ اُمُورِي ، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفٰاقَةِ ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ .

وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخٰافُ هَمَّهُ ، وَعُسْرَ مَنْ أَخٰافُ عُسْرَهُ ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخٰافُ حُزُونَتَهُ ، وَشَرَّ مَنْ أَخٰافُ شَرَّهُ ، وَمَكْرَ مَنْ أَخٰافُ مَكْرَهُ ، وَبَغْيَ مَنْ

أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ.

أَللّٰهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ. أَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا.

أَللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتّٰى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ، وَلَا تَشْفِهِ حَتّٰى تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شَاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي.

وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْزَعُهُ إِلىٰ سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلىٰ سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلىٰ غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَائِي وَمَنْجَايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ

اَسْتَنْجِحُ ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ .

فَأَسْئَلُكَ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يـا أَللّٰهُ ، فَـلَكَ الْـحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْـرُ ، وَإِلَـيْكَ الْمُشْتَكىٰ ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعٰانُ ، فَأَسْئَلُكَ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي في مَقٰامي هٰذٰا كَمٰا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ ، فَاكْشِفْ عَنّي كَمٰا كَشَفْتَ عَنْهُ ، وَفَرِّجْ عَنّي كَمٰا فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَاكْفِني كَمٰا كَفَيْتَهُ ، وَاصْرِفْ عَنّي هَوْلَ مٰا أَخٰافُ هَـوْلَهُ ، وَمَـؤُونَةَ مٰـا أَخٰافُ مَؤُونَتَهُ ، وَهَمَّ مٰا أَخٰافُ هَمَّهُ بِلٰا مَؤُونَةٍ عَلىٰ نَـفْسي مِـنْ ذٰلِكَ ، وَاصْرِفْني بِقَضٰاءِ حَوٰائِجي ، وَكِفٰايَةِ مٰا أَهَمَّني هَمُّهُ مِـنْ أَمْـرِ آخِـرَتي وَدُنْيٰايَ .

يا أَميرَالْمُؤْمِنينَ وَيا أَبٰا عَبْدِاللهِ عَلَيْكُمٰا مِنّي سَلٰامُ اللهِ أَبَداً مٰا بَـقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهٰارُ ، وَلٰا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيٰارَتِكُمٰا ، وَلٰا فَرَّقَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَكُمٰا .

أَللّٰهُمَّ أَحْيِني حَيٰوةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَأَمِتْني مَمٰاتَهُمْ ، وَتَوَفَّني عَـلىٰ مِلَّتِهِمْ ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ ، وَلٰا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ .

يا أَميرَالْمُؤْمِنينَ وَيا أَبا عَبْدِاللهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى اللهِ تَعالىٰ في حاجَتي هٰذِهِ، فَاشْفَعا لي، فَإِنَّ لَكُما عِنْدَاللهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَةَ، إِنّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لي إِلَى اللهِ في ذٰلِكَ، فَلا أَخيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً راجِحاً راجِياً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي، وَتَشَفَّعا لي إِلَى اللهِ.

اِنْقَلَبْتُ عَلىٰ ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْري إِلَى اللهِ، مُلْجِأً ظَهْري إِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعىٰ، لَيْسَ لي وَراءَ اللهِ وَوَرائَكُمْ يا سادَتي مُنْتَهىٰ، ما شاءَ رَبّي كانَ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي إِلَيْكُما.

إِنْصَرَفْتُ يا سَيِّدي يا أَميرَالْمُؤْمِنينَ وَمَوْلايَ، وَأَنْتَ يا أَباعَبْدِاللهِ يا سَيِّدي، وَسَلامي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَاصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُما، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلامي إِنْ شاءَ اللهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

اِنْقَلَبْتُ يٰا سَيِّدَيَّ عَنْكُمٰا تٰائِباً حٰامِداً لِلّٰهِ، شٰاكِراً رٰاجِياً لِلْإِجٰابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلٰا قٰانِطٍ، آئِباً عٰائِداً رٰاجِعاً إِلىٰ زِيٰارَتِكُمٰا، غَيْرَ رٰاغِبٍ عَنْكُمٰا، وَلٰا مِنْ زِيٰارَتِكُمٰا، بَلْ رٰاجِعٌ عٰائِدٌ إِنْ شٰاءَ اللّٰهُ، وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ.

يٰا سٰادَتي رَغِبْتُ إِلَيْكُمٰا وَإِلىٰ زِيٰارَتِكُمٰا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فيكُمٰا وَفي زِيٰارَتِكُمٰا أَهْلُ الدُّنْيٰا، فَلٰا خَيَّبَنِيَ اللّٰهُ مٰا رَجَوْتُ، وَمٰا أَمَّلْتُ في زِيٰارَتِكُمٰا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.[1]

زيارة أمين الله وفضيلتها

نذكر زيارة أمين الله لجهاتٍ:

١ ـ كما في الرواية عن مولانا الإمام الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمّة إلّا رفع دعائه في درج من نور **ويسلّم إلى قائم آل محمّد**...

٢ ـ زيارة أمين الله، من الزيارات الّتي قرئها **مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه**، كما في قضيّة تشرّف الحاج علي البغدادي بلقاء الإمام صلوات الله عليه.

٣ ـ قد صرّح **مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه** في تلك القضيّة على أنّ زيارة أمين الله أفضل الزيارات.

نكتة مهمّة تستفاد من القضيّة وهي أنّ زيارة أمين الله من الزيارات الجامعة،

---

١. مفاتيح الجنان: ٤٥٨، زاد المعاد: ٣٨٠.

فتقرء في المشاهد المشرّفة للأئمّة الأطهار عليهم السلام، كما قرئها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في حرم الكاظمين عليهما السلام، وهذه النكتة مصرّحة بها في رواية عن مولانا الإمام الباقر عليه السلام.

قال المحدّث القمي: هي في غاية الإعتبار، ومرويّة في جميع كتب الزيارات والمصابيح.

وقال العلّامة المجلسي رحمه الله: أنّها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدّسة، وهي كما روي **بإسناد معتبرة** عن جابر، عن الإمام الباقر عليه السلام:

أنّه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أميرالمؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقال:

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبٰادِهِ، (اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ)[1]، أَشْهَدُ أَنَّكَ جٰاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهٰادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتٰابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّٰى دَعٰاكَ اللهُ إِلىٰ جِوٰارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيٰارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدٰاءَكَ الْحُجَّةَ، مَعَ مٰا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبٰالِغَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

أَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، رٰاضِيَةً بِقَضٰائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعٰائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيٰائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمٰائِكَ، صٰابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلٰائِكَ، شٰاكِرَةً لِفَوٰاضِلِ نَعْمٰائِكَ، ذٰاكِرَةً لِسَوٰابِغِ آلاٰئِكَ،

---

١. تقرء هذه الفقرة في حرم أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

مُشْتاقَةً إِلىٰ فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وَضَعَ خدّه على القبر وقال:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وٰالِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَأَعْلامَ الْقاصِدِينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ الْعارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَأَبْوابَ الْإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ الْعامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَكَ إِلَى الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ مُتْرَعَةٌ.

أَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَاقْبَلْ ثَنائي، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أَوْلِيائي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائي، وَمُنْتَهىٰ مُنايَ، وَغايَةُ رَجائي في مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ.

وقد ذيّلت في كتاب «كامل الزيارات» هذه الزيارة بهذا القول:

أَنْتَ إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلاٰيَ ، إِغْفِرْ لِأَوْلِيائِنٰا ، وَكُفَّ عَنّٰا أَعْدٰائَنٰا ، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذٰانٰا ، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيٰا ، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الْبٰاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلىٰ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثمّ قال الإمام الباقر عليه السلام:

ما قال هذا الكلام، ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو عند قبر أحد من الأئمّة عليهم السلام، إلّا رفع دعاءه في درج[1] من نور، وطبع عليه بخاتم[2] محمّد صلى الله عليه وآله، وكان محفوظاً كذلك **حتّى يسلّم إلى قائم آل محمّد** عليهم السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة إن شاء الله تعالى.[3]

الوداع بعد زيارة أمين الله

قال جابر: فحدّثت به أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام وقال لي:

زد فيه إذا ودّعت أحداً منهم فقل:

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمٰامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَعَلَيْكَ

---

١. الدرج ـ بالفتح ـ: الّذي يكتب فيه.

٢. بطابع، خ.

٣. مفاتيح الجنان: ٣٥٠، مصباح المتهجّد: ٧٣٨، بحار الأنوار: ٢٦٦/١٠٠، وفي مصباح الزائر: ٤٧٤، وفي مزار آقا جمال الخوانساري: ٩٨ و وسائل الشيعة: ٣٠٦/١٠ بتفاوت.

السَّلٰامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، آمَنّٰا بِالرَّسُولِ وَبِمٰا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَـيْهِ. أَللّٰـهُمَّ لٰاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيٰارَتي وَلِيِّكَ. أَللّٰهُمَّ لٰاتَحْرِمْني ثَوٰابَ مَـزٰارِهِ الَّذي أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَيْهِ إِنْ شٰاءَ اللهُ.[1]

٤٠

زيارة وارث

نقل في قضيّة لقاء الحاج علي البغدادي بخدمة الإمام أنّ صاحب الأمر صلوات الله عليه قرء زيارة وارث بعد زيارة أمين الله.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ نُـوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ إِبْرٰاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّـلٰامُ عَـلَيْكَ يٰـا وٰارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللهِ.

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، اَلسَّـلٰامُ عَـلَيْكَ يَـابْنَ عَـلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ، اَلسَّـلٰامُ عَـلَيْكَ يَـابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا ثٰارَ اللهِ وَابْنَ ثٰارِهِ وَالْوِتْرَ الْـمَوْتُورَ،

١. مفتاح الجنّات: ٥٧٤/١، بحار الأنوار: ٢٦٨/١٠٠، مزار آقا جمال الخوانساري: ١٠٢.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلٰوةَ، وَاٰتَيْتَ الزَّكٰوةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتّٰى أَتٰاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يٰا مَوْلٰايَ يٰا أَبٰاعَبْدِاللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلٰابِ الشّٰامِخَةِ وَالْأَرْحٰامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجٰاهِلِيَّةُ بِأَنْجٰاسِهٰا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّٰاتِ ثِيٰابِهٰا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعٰائِمِ الدّٖينِ وَأَرْكٰانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمٰامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهٰادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ، وَأَعْلٰامُ الْهُدىٰ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيٰا.

وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَلٰائِكَتَهُ وَأَنْبِيٰائَهُ وَرُسُلَهُ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيٰابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرٰايِعِ دٖيني، وَخَوٰاتِيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْري لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْوٰاحِكُمْ، وَعَلىٰ أَجْسٰادِكُمْ وَعَلىٰ أَجْسٰامِكُمْ، وَعَلىٰ شٰاهِدِكُمْ وَعَلىٰ غٰائِبِكُمْ، وَعَلىٰ ظٰاهِرِكُمْ وَعَلىٰ بٰاطِنِكُمْ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

بِأَبي أَنْتَ وَاُمّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، بِأَبي أَنْتَ وَاُمّي يٰا أَبٰاعَبْدِاللهِ، لَقَدْ

عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلىٰ جَميعِ أَهْلِ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتٰالِكَ .

يٰا مَوْلاٰيَ يٰا أَبٰاعَبْدِاللهِ ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ ، وَأَتَيْتُ إِلىٰ مَشْهَدِكَ ، أَسْئَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذي لَكَ عِنْدَهُ ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ .

ثمّ قم فصلّ ركعتين عند الرأس ، اقرأ فيها ما أحببت ، فإذا فرغت من صلاتك فقل :

أَللّٰهُمَّ إِنّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ ، وَحْدَكَ لاٰ شَريكَ لَكَ ، لِأَنَّ الصَّلٰوةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لاٰ يَكُونُ إِلّٰا لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنّي أَفْضَلَ السَّلاٰمِ وَالتَّحِيَّةِ ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاٰمَ . أَللّٰهُمَّ وَهٰاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنّي إِلىٰ مَوْلاٰيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاٰمُ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ ، وَتَقَبَّلْ مِنّي ، وَأْجُرْني عَلىٰ ذٰلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلي وَرَجٰائي فيكَ وَفي وَلِيِّكَ ، يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ .

ثمّ قم و صِر إلى عند رجلي القبر و قف عند رأس عليّ بن الحسين عليه السلام وقل :

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللهِ ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ ، اَلسَّلاٰمُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل : **اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنٰا وَعَلىٰ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأَبْرَءُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ .**

ثمّ اخرج من الباب الّذي عند رجلي عليّ بن الحسين عليه السلام ثمّ توجّه إلى الشهداء وقل :

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا أَوْلِيٰاءَ اللهِ وَأَحِبّٰائَهُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا أَصْفِيٰاءَ اللهِ وَأَوِدّٰائَهُ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا أَنْصٰارَ دِينِ اللهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا أَنْصٰارَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا أَنْصٰارَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا أَنْصٰارَ فٰاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ .

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا أَنْصٰارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ النّٰاصِحِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ يٰا أَنْصٰارَ أَبِي عَبْدِاللهِ ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمّي ، طِبْتُمْ وَطٰابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهٰا دُفِنْتُمْ ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً ، فَيٰا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ .

ثمّ عُد إلى عند رأس الحسين عليه السلام، وأكثر من الدّعاء لك ولأهلك ولوالديك

ولإخوانك، فإنّ مشهده لاتردّ فيه دعوة داع ولا سؤال سائل.[١]

تشرّف الصالح الصفيّ الحاج عليّ البغدادي

نذكر هنا قضيّة الصالح الصفيّ التقيّ الحاج عليّ البغدادي، لإشتماله على بعض المطالب المفيدة:

نقل الحاج المذكور أيّده الله: اجتمع في ذمّتي ثمانون تومناً من مال الإمام عليه السلام فذهبت إلى النجف الأشرف فأعطيت عشرين تومناً منه لجناب علم الهدى والتقى الشيخ مرتضى أعلى الله مقامه، وعشرين تومناً إلى جناب الشيخ محمّد حسين المجتهد الكاظمي، وعشرين تومناً لجناب الشيخ محمّد حسن الشروقي، وبقي في ذمّتي عشرون تومناً، كان في قصدي أن أعطيها إلى جناب الشيخ محمّد حسن الكاظمي آل ياسيني أيّده الله عند رجوعي.

فعند ما رجعت إلى بغداد كنت راغباً في التعجيل بأداء ما بقي في ذمّتي، فتشرّفت في يوم الخميس بزيارة الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام، وبعد ذلك ذهبت إلى خدمة جناب الشيخ سلّمه الله، وأعطيته مقداراً من العشرين تومناً وواعدته بأنّي سوف أعطي الباقي بعد ما أبيع بعض الأشياء تدريجياً، وأن يجيزني أن أوصله إلى أهله، وعزمت على الرجوع إلى بغداد في عصر ذلك اليوم، وطلب جناب الشيخ منّي أن أتأخّر فاعتذرت بأنّ عليّ أن أوفي عمّال النسيج أُجورهم، فإنّه كان من المرسوم أن أسلّم أجرة الأُسبوع عصر الخميس.

فرجعت وبعد أن قطعت ثلث الطريق تقريباً رأيت سيّداً جليلاً قادماً من بغداد

---

١. مفاتيح الجنان: ٤٢٨.

من أمامي، فعند ما قرب منّي سلّم عليّ، وأخذ بيدي مصافحاً ومعانقاً وقال: أهلاً وسهلاً وضمّني إلى صدره وعانقني وقبّلني وقبّلته، وكانت على رأسه عمامة خضراء مضيئة مزهرة، وفي خدّه المبارك خال أسود كبير، فوقف وقال: حاج على على خير، على خير، أين تذهب؟

قلت: زرت الكاظمين عليهما السلام، وأرجع إلى بغداد.

قال: هذه الليلة ليلة الجمعة فارجع. قلت: يا سيّدي لا أتمكّن.

فقال: في وسعك ذلك، فارجع حتّى أشهد لك بأنّك من موالي جدّي أميرالمؤمنين عليه السلام ومن موالينا، ويشهد لك الشيخ كذلك، فقد قال تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ﴾[1].

وكان ذلك منه إشارة إلى مطلب كان في ذهني أن ألتمس من جناب الشيخ أن يكتب لي شهادة بأنّي من موالي أهل البيت: لأضعها في كفني.

فقلت: أيّ شيء تعرفه، وكيفه تشهد لي؟ قال: من يوصل حقّه إليه، كيف لا يعرف من أوصله؟ قلت: أيّ حقّ؟

قال: ذلك الّذي أوصلته إلى وكيلي. قلت: من هو وكيلك. قال: الشيخ محمّد حسن. قلت: وكيلك؟ قال: وكيلي.

وكان قد قال لجناب الآقا السيّد محمّد، وكان قد خطر في ذهني أنّ هذا السيّد الجليل يدعوني باسمي مع أنّي لا أعرفه، فقلت في نفسي: لعلّه يعرفني وأنا نسيته.

ثمّ قلت في نفسي أيضاً: إنّ هذا السيّد يريد منّي شيئاً من حقّ السّادة، وأحببت أن أُوصل إليه شيئاً من مال الإمام عليه السلام الّذي عندي.

فقلت: يا سيّد، بقي عندي شيء من حقّكم فرجعت في أمره إلى جناب الشيخ

---

١. البقرة: ٢٨٢.

محمّد حسن لأُؤدّي حقّكم ـ يعني السادات ـ بإذنه.

فتبسّم في وجهي وقال: نعم قد أوصلت بعضاً من حقّنا إلى وكلائنا في النجف الأشرف.

فقلت: هل قبل ذلك الّذي أدّيته؟

فقال: نعم.

خطر في ذهني أنّ هذا السيّد يقول بالنسبة إلى العلماء الأعلام «وكلائنا» فاستعظمت ذلك، فقلت: العلماء وكلاء في قبض حقوق السادات وغفلت.

ثمّ قال: ارجع زُر جدّي، فرجعت وكانت يده اليمنى بيدي اليسرى فعندما سرنا رأيت في جانبنا الأيمن نهراً ماؤه أبيض صاف جار، وأشجار الليمون والنارنج والرمان والعنب وغيرها كلّها مثمرة في وقت واحد مع أنّه لم يكن موسمها، وقد تدلت فوق رؤوسنا.

قلت: ما هذا النهر وما هذه الأشجار؟

قال: إنّها تكون مع كلّ من يزورنا ويزور جدّنا من موالينا.

فقلت: أُريد أن أسئلك؟

قال: إسأل.

قلت: كان الشيخ المرحوم عبدالرزّاق رجلاً مدرّساً، فذهبت عنده يوماً فسمعته يقول: **لو أنّ أحداً كان عمره كلّه صائماً نهاره قائماً ليله وحجّ أربعين حجّة وأربعين عمرة ومات بين الصفا والمروة ولم يكن من موالي أميرالمؤمنين عليه السلام، فليس له شيء. قال: نعم، والله ليس له شيء.**

فسألته عن بعض أقربائي هل هو من موالي أميرالمؤمنين عليه السلام؟

قال: نعم، هو وكلّ من يرتبط بك.

فقلت: سيّدنا؛ لي مسألة.

قال: إسأل.

قلت: يقرأ قرّاء تعزية الحسين عليه السلام أنّ سليمان الأعمش جاء عند شخص وسأله عن زيارة سيّدالشهداء عليه السلام فقال: بدعة، فرأى في المنام هودجاً بين الأرض والسماء فسأل مَن في الهودج؟ فقيل له: فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى عليهما السلام، فقال: إلى أين تذهبان؟ فقيل: إلى زيارة الحسين عليه السلام في هذه الليلة فهي ليلة الجمعة، ورأى رقاعاً تتساقط من الهودج مكتوب فيها: «**أمان من النار لزوّار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة، أمان من النار يوم القيامة**»، فهل هذا الحديث صحيح؟

قال: **نعم، صحيح وتامّ.**

قلت: سيّدنا يقولون: من زار الحسين عليه السلام ليلة الجمعة فهي له أمان.

قال: نعم والله. (وجرت الدموع من عينيه المباركتين وبكى).

قلت: سيّدنا مسألة. قال: إسئل.

قلت: زرنا الإمام الرضا عليه السلام سنة تسع وستّين ومائتين وألف، والتقينابأحد الأعراب الشروقيّين من سكّان البادية في الجهة الشرقيّة من النجف الأشرف في درود، واستضفناه وسألناه كيف هي ولاية الرضا عليه السلام؟

قال: الجنّة، ولي خمسة عشر يوماً آكل من مال مولاي الإمام الرضا عليه السلام فكيف يجرؤ منكر ونكير أن يدنيا منّي في قبري وقد نبت لحمي ودمي من طعامه عليه السلام في مضيفه؟!

فهل هذا صحيح أنّ عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام يأتي ويخلّصه من منكر ونكير؟

فقال: نعم والله، إنّ جدّي هو الضامن.

قلت: سيّدنا أريد أن أسألك مسألة صغيرة؟

قال: إسأل.

قلت: وهل زيارتي للإمام الرضا عليه السلام مقبولة؟

قال: مقبولة إن شاء الله، إلى أن قال: فما خطونا إلّا عدّة خطوات فوجدنا أنفسنا في الصحن المقدّس عند موضع خلع الأحذية (كفشدارى) من دون أن نمر بزقاق ولا سوق.

فدخلنا الأيوان من جهة باب المراد الّتي هي الجهة الشرقية ممّا يلي الرجل، ولم يمكث عليه السلام في الرواق المطهّر، ولم يقرأ اذن الدخول، ودخل ووقف على باب الحرم، فقال: زُر، قلت: إنّي لا أعرف القراءة. قال: أقرأ لك؟ قلت: نعم.

فقال: **ءَأَدْخُلُ يا اَللّٰهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ**، وهكذا سلّم على كلّ إمام من الأئمّة عليهم السلام حتّى بلغ في السلام إلى الإمام العسكري عليه السلام وقال: **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيّ**، ثمّ قال: تعرف إمام زمانك؟

قلت: وكيف لا أعرفه؟ قال: سلّم على إمام زمانك.

فقلت: **اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، يا صاحِبَ الزَّمانِ يَابْنَ الْحَسَنِ**. فتبسّم وقال: **عَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ**.

فدخلنا في الحرم المطهّر، وأنكببنا على الضريح المقدّس، وقبّلناه، فقال لي: زُر.

قلت: لا أعرف القراءة.

قال: أقرأ لك الزيارة؟

قلت: نعم.

قال: أيّ زيارة تريد؟

قلت: زورني بأفضل الزيارات.

قال: زيارة أمين الله هي الأفضل، ثمّ أخذ بالقراءة وقال: **اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا أَمِينَيِ اللهِ في أَرْضِهِ وَحُجَّتَيْهِ عَلىٰ عِبادِهِ... الخ**.

وأضيئت في هذه الأثناء مصابيح الحرم، فرأيت الشموع مضاءة ولكن الحرم مضاء ومنوّر بنور آخر مثل نور الشمس، والشموع تضيء مثل المصباح في النهار في الشمس، وكنت قد أخذتني الغفلة بحيث لم أنتبه إلى هذه الآيات، فعند ما انتهى من الزيارة جاء إلى الجهة الّتي تلي الرجل، فوقف في الجانب الشرقي خلف الرأس، وقال: هل تزور جدّي الحسين عليه السلام؟

قلت: نعم أزوره فهذه ليلة الجمعة.

فقرأ زيارة وارث، وقد فرغ المؤذّنون من أذان المغرب، فقال لي: صلّ، والتحق بالجماعة، فجاء إلى المسجد الّذي يقع خلف الحرم المطهّر وكانت الجماعة قد انعقدت هناك، ووقف هو منفرداً في الجانب الأيمن لإمام الجماعة محاذياً له، ودخلت أنا في الصفّ الأوّل حيث وجدت مكاناً لي هناك، فعندما إنتهيت لم أجده، فخرجت من المسجد وفتّشت في الحرم فلم أره، وكان قصدي أن ألاقيه وأعطيه عدّة قرانات واستضيفه في تلك اللّيلة.

ثمّ جاء بذهني: من يكون هذا السيّد؟ وانتبهت للآيات والمعجزات المتقدّمة ومن انقيادي لأمره في الرجوع مع ما كان لي من الشغل المهمّ في بغداد، وتسميته لي باسمي، مع أنّي لم أكن قد رأيته من قبل، وقوله موالينا وإنّي أشهد، ورؤية النهر الجاري والأشجار المثمرة في غير الموسم، وغير ذلك ممّا تقدّم ممّا كان سبباً ليقيني بأنّه الإمام المهديّ صلوات الله عليه، وبالخصوص في فقرة إذن الدخول وسؤاله لي بعد السلام على الإمام العسكريّ عليه السلام، هل تعرف إمام زمانك؟ فعندما قلت أعرفه، قال: سلّم، فعندما سلّمت، تبسّم وردّ السّلام. فجئت عند حافظ الأحذية، وسألت عنه، فقال: خرج وسألني: هل كان هذا السيّد رفيقك؟ قلت: نعم.[1]

---

١. النجم الثاقب: ٢/١٥٠، جنّة المأوى: ٣١٤.

أدعية الصحيفة الكاملة السجّاديّة

إلتفت مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه بأدعية الصحيفة الكاملة السجّاديّة:

قال المحدّث النوري ﷺ: قال العالم النحرير، النقّاد البصير، المولى أبوالحسن الشريف العامليّ الغرويّ تلميذ العلّامة المجلسيّ وهو جدّ شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام من طرف أُمّه، وينقل عنه في الجواهر كثيراً، صاحب التفسير الحسن الّذي لم يؤلّف مثله وإن لم يبرز منه إلّا قليل إلّا أنّ في مقدّماته من الفوائد ما يشفي العليل، ويروي الغليل وغيره، قال في كتاب ضياء العالمين، وهو كتاب كبير منيف على ستّين ألف بيت كثير الفوائد، قليل النظير، قال في أواخر المجلّد الأوّل منه في ضمن أحوال الحجّة صلوات الله عليه بعد ذكر قصّة الجزيرة الخضراء، مختصراً ما لفظه:

ثمّ إنّ المنقولات **المعتبرة في رؤية صاحب الأمر** عليه السلام **سوى ما ذكرنا كثيرة جدّاً حتّى في هذه الأزمنة القريبة**، فقد سمعت أنا من ثقات أنّ مولانا أحمد الأردبيليّ رآه عليه السلام في جامع الكوفة، وسأل منه مسائل، وأنّ مولانا محمّد تقي والد شيخنا رآه في الجامع العتيق بإصبهان، والحكاية الأُولى موجودة في البحار وأمّا الثانية فهي غير معروفة، ولم نعثر عليها إلّا ما ذكره المولى المذكور ﷺ في شرح مشيخة الفقيه في ترجمة المتوكّل بن عمير راوي الصحيفة.

قال ﷺ: إنّي كنت في أوائل البلوغ طالباً لمرضاة الله، ساعياً في طلب رضاه، ولم يكن لي قرار بذكره إلى أن رأيت بين النوم واليقظة أنّ صاحب الزّمان صلوات الله عليه

كان واقفاً في الجامع القديم بإصبهان قريباً من باب الطنبى الّذي الآن مدرسي، فسلّمت عليه وأردت أن أُقبّل رجله، فلم يدعني وأخذني، فقبّلت يده، وسألت عنه مسائل قد أشكلت عليَّ.

منها أنّي كنت أُوسوس في صلاتي، وكنت أقول إنّها ليست كما طلبت منّي وأنا مشتغل بالقضاء، ولايمكنني صلاة الليل، وسألت عنه شيخنا البهائيّ رحمه الله تعالى فقال: صلّ صلاة الظهر والعصر والمغرب بقصد صلاة الليل، وكنت أفعل هكذا **فسألت عن الحجّة** عليه السلام أُصلّي صلاة الليل؟

فقال: صلّها، ولاتفعل كالمصنوع الّذي كنت تفعل، إلى غير ذلك من المسائل الّتي لم يبق في بالي.

ثمّ قلت: يا مولاي؛ لايتيسّر لي أن أصل إلى خدمتك كلّ وقت فأعطني كتاباً أعمل عليه دائماً.

فقال عليه السلام: أعطيت لأجلك كتاباً إلى مولانا محمّد التاج، وكنت أعرفه في النوم، فقال عليه السلام: رُح وخذ منه.

فخرجت من باب المسجد الّذي كان مقابلاً لوجهه إلى جانب دارالبطّيخ محلّة من إصبهان، فلمّا وصلت إلى ذلك الشخص فلمّا رآني قال لي: **بعثك الصاحب** عليه السلام **إليّ؟**

قلت: نعم، فأخرج من جيبه كتاباً قديماً فلمّا فتحته ظهر لي أنّه كتاب الدّعاء فقبّلته ووضعته على عيني **وانصرفت عنه متوجّهاً إلى الصاحب** عليه السلام فانتبهت ولم يكن معي ذلك الكتاب.

فشرعت في التضرّع والبكاء والحوار لفوت ذلك الكتاب إلى أن طلع الفجر فلمّا فرغت من الصلاة والتعقيب، وكان في بالي أنّ مولانا محمّد[1] هو الشيخ

---

١. يعني الشيخ البهائي رحمه الله.

وتسميته بالتاج لإشتهاره من بين العلماء.

فلمّا جئت إلى مدرسته وكان في جوار المسجد الجامع فرأيته مشتغلاً بمقابلة الصحيفة، وكان القاري السيّد صالح أمير ذوالفقار الجرفادقانيّ فجلست ساعة حتّى فرغ منه والظاهر أنّه كان في سند الصحيفة لكن للغمّ الّذي كان لي لم أعرف كلامه ولا كلامهم، وكنت أبكي فذهبت إلى الشيخ وقلت له رؤياي وكنت أبكي لفوات الكتاب.

فقال الشيخ: أبشر بالعلوم الإلهيّة، والمعارف اليقينيّة وجميع ما كنت تطلب دائماً، وكان أكثر صحبتي مع الشيخ في التصوّف وكان مائلاً إليه، فلم يسكن قلبي وخرجت باكياً متفكّراً إلى أن أُلقي في روعي أن أذهب إلى الجانب الّذي ذهبت إليه في النوم، فلمّا وصلت إلى دارالبطّيخ رأيت رجلاً صالحاً إسمه آغا حسن، وكان يلقّب بتاجا، فلمّا وصلت إليه وسلّمت عليه قال:

يا فلان؛ الكتب الوقفيّة الّتي عندي كلّ من يأخذه من الطلبة لايعمل بشروط الوقف وأنت تعمل به، وقال: وانظر إلى هذه الكتب وكلّما تحتاج إليه خذه.

فذهبت معه إلى بيت كتبه فأعطاني أوّل ما أعطاني الكتاب الّذي رأيته في النوم، فشرعت في البكاء والنحيب، وقلت: يكفيني وليس في بالي أنّي ذكرت له النوم أم لا، وجئت عند الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخته الّتي كتبها جدّ أبيه مع نسخة الشهيد وكتب الشهيد نسخته مع نسخة عميد الرؤساء وابن السكون، وقابلها مع نسخة ابن إدريس بواسطة أو بدونها وكانت النسخة الّتي أعطانيها الصاحب مكتوبة من خطّ الشهيد، وكانت موافقة غاية الموافقة حتّى في النسخ الّتي كانت مكتوبة على هامشها، وبعد أن فرغت من المقابلة شرع النّاس في المقابلة عندي، وببركة إعطاء الحجّة صلوات الله عليه صارت **الصحيفة الكاملة** في جميع البلاد كالشمس طالعة في كلّ بيت، وسيّما في إصبهان فإنّ أكثر الناس لهم الصحيفة المتعدّدة وصار أكثرهم صلحاء وأهل الدّعاء، وكثير منهم مستجابو

الدعوة، **وهذه الآثار معجزة لصاحب الأمر** صلوات الله عليه **والّذي أعطاني الله من العلوم بسبب الصحيفة لا أُحصيها**. وذكرها العلّامة المجلسي ﷺ في إجازات البحار مختصراً.[١]

١. جنّة المأوى: ٢٧٦.

خاتمة الكتاب أو الملحقات

في بيان أعمال وفضيلة بعض الأماكن وغيرها

١ ـ فضل مسجد الكوفة، وأنّه مصلّى صاحب الزمان عليه السلام في عصر الظهور

كما قلنا في «مقدّمة الكتاب» أنّ مسجد الكوفة أحد المساجد الأربعة الّتي ورد الأمر بشدّ الرحال إليها وهي المسجد الحرام بمكّة، ومسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة، والمسجد الأقصى ببيت المقدّس، ومسجد الكوفة، وهو أيضاً أحد الأماكن الأربعة الّتي يتخيّر فيها المسافر بين القصر والتمام، وهي المسجد الحرام، ومسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، والحائر الحسيني ومسجد الكوفة، وهو مصلّى الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم، **وسيكون مصلّى المهدي** صلوات الله عليه.

وفي رواية:

أنّه صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصي.[1]

إعلم أنّ أعمال مسجد كوفة كثيرة جدّاً، ذكرها السيّد الأجلّ في مصباح الزائر، لم نذكرها لخوف التطويل، ومن شاء فليراجع إلى مصباح الزائر وغيره.

---

١. مفتاح الجنّات: ١/ ٤١٠.

قال في الوسائل: عن محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عبدالله الخرّاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال لي: يا هارون بن خارجة؛ كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلاً؟

قلت: لا.

قال: فتصلّي فيه الصّلوات كلّها؟

قلت: لا.

قال: أما؛ لوكنت بحضرته لرجوت أن لاتفوتني فيه صلاة، وتدري ما فضل ذلك الموضع؟ ما من عبد صالح ولا نبيّ إلاّ وقد صلّى في مسجد كوفان، حتّى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا اُسري به قال له جبرئيل: أتدري أين أنت الساعة يا رسول الله؟ أنت مقابل مسجد كوفان.

قال: فاستأذن لي ربّي حتّى آتيه فاُصلّي ركعتين فاستأذن الله عزّوجلّ فأذن له، وإنّ ميمنته لروضة من رياض الجنّة، وإنّ وسطه لروضة من رياض الجنّة، وإنّ مؤخّره لروضة من رياض الجنّة، وإنّ الصّلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة، وإنّ النافلة فيه لتعدل بخمس مائة صلاة، وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبوا.[1]

وعن ابن قولويه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن إبراهيم بن محمّد، عن المفضّل بن زكريّا، عن نجم بن حطيم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

لو يعلم النّاس ما في مسجد الكوفة لأعدّوا له الزّاد والرواحل من مكان

١. الوسائل: ٥٢١/٣.

بعيد، إنّ صلاة فريضة فيه تعدل حجّة، وصلاة نافلة فيه تعدل عمرة.[١]

وعن أبي القاسم، عن الحسن بن عبدالله بن محمّد، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن جبلة، عن سلام بن أبي عميرة، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبيّ صلى الله عليه وآله والفريضة تعدل حجّة مع النبيّ صلى الله عليه وآله، وقد صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ.[٢]

وعن الأصبغ بن نباتة أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

يا أهل الكوفة؛ لقد حباكم الله عزّ وجلّ بما لم يحب به أحداً، من فضل مصلاّكم بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس، ومصلّى إبراهيم الخليل، ومصلّى أخي الخضر، ومصلاّي.

وإنّ مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعة الّتي اختارها الله عزّوجلّ لأهلها، وكأنّي به قد أتى به يوم القيامة في ثوبين أبيضين بتشبّه بالمحرم ويشفع لأهله ولمن يصلّي فيه فلاترد شفاعته.

ولاتذهب الأيّام واللّيالي حتّى ينصب الحجر الأسود فيه.

وليأتينّ عليه زمان **يكون مصلّى المهديّ** من ولدي، ومصلّى كلّ مؤمن، ولايبقى على الأرض مؤمن إلاّكان به أوحنّ قلبه إليه، فلاتهجروه وتقربوا إلى الله عزّ وجلّ بالصّلاة فيه، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم، فلو يعلم النّاس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبواً على الثلج.

وفي المجالس عن محمّد بن عليّ بن الفضل الكوفي، عن محمّد بن جعفر المعروف بابن التبّان، عن إبراهيم بن خالد المقري الكسائي، عن عبدالله بن

---

١ و ٢. الوسائل: ٣/٥٢٥.

داهر، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة مثله.[١]

وعن محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، قال: سعمت الرضا عليه السلام يقول:

الصلاة في مسجد الكوفة فرداً أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة.[٢]

الرواح إلى مسجد الكوفة أربعين ليلة الأربعاء

حدّث الشيخ الفاضل العالم الثقة الشيخ باقر الكاظميّ المجاور في النجف الأشرف آل الشيخ طالب نجل العالم العابد الشيخ هادي الكاظمينيّ قال:

كان في النجف الأشرف رجل مؤمن يسمّى الشيخ محمّد حسن السريرة، وكان في سلك أهل العلم ذا نيّة صادقة، وكان معه مرض السُّعال، إذا سعل يخرج من صدره مع الأخلاط دم، وكان مع ذلك في غاية الفقر والإحتياج، لايملك قوت يومه وكان يخرج في أغلب أوقاته إلى البادية إلى الأعراب الّذين في أطراف النجف الأشرف، ليحصل له قوت ولو شعير، وما كان يتيسّر ذلك على وجه يكفيه، مع شدّة رجائه، وكان مع ذلك قد تعلّق قلبه بتزويج امرأة من أهل النجف، وكان يطلبها من أهلها وما أجابوه إلى ذلك، لقلّة ذات يده، وكان في همّ وغمّ شديد من جهة ابتلائه بذلك.

فلمّا اشتدّ به الفقر والمرض، وأيس من تزويج البنت، عزم على ما هو معروف عند أهل النجف من أنّه: من أصابه أمر فواظب الرّواح إلى مسجد الكوفة أربعين ليلة الأربعاء، فلابدّ أن يرى صاحب الأمر عجّل الله فرجه من حيث لايعلم ويقضي له مراده.

---

١. الوسائل: ٥٢٦/٣.

٢. الوسائل: ٥٢٧/٣.

قال الشيخ باقرﷺ: قال الشيخ محمّد: فواظبت على ذلك أربعين ليلة بالأربعاء فلمّا كانت الليلة الأخيرة وكانت ليلة شتاء مظلمة، وقد هبّت ريح عاصفة، فيها قليل من المطر، وأنا جالس في الدكّة الّتي هي داخل في باب المسجد، وكانت الدكّة الشرقيّة المقابلة للباب الأوّل تكون على الطرف الأيسر عند دخول المسجد، ولا أتمكّن الدّخول في المسجد من جهة سعال الدّم، ولايمكن قذفه في المسجد وليس معي شيء أتّقي فيه عن البرد.

وقد ضاق صدري، واشتدّ عليّ همّي وغمّي، وضاقت الدّنيا في عيني، وأُفكّر أنّ الليالي قد انقضت وهذه آخرها وما رأيت أحداً ولا ظهر لي شيء، وقد تعبت هذا التعب العظيم، وتحمّلت المشاقّ والخوف في أربعين ليلة، أجيئ فيها من النجف إلى مسجد الكوفة ويكون لي الاياس من ذلك.

فبينما أنا أُفكّر في ذلك، وليس في المسجد أحد أبداً، وقد أوقدت ناراً لأسخن عليها قهوة جئت بها من النجف، لا أتمكّن من تركها لتعوّدي بها، وكانت قليلة جدّاً إذا بشخص من جهة الباب الأوّل متوجّهاً إليَّ.

فلمّا نظرته من بعيد تكدّرت وقلت في نفسي: هذا أعرابيّ من أطراف المسجد قد جاء إليَّ ليشرب من القهوة، وأبقى بلا قهوة في هذا الليل المظلم، ويزيد عليّ همّي وغمّي.

فبينما أنا أُفكّر إذا به قد وصل إليَّ وسلّم عليَّ باسمي وجلس في مقابلي فتعجّبت من معرفته باسمي، وظننته من الّذين أخرج إليهم في بعض الأوقات من أطراف النجف الأشرف، فصرت أسأله من أيّ العرب يكون؟ قال: من بعض العرب فصرت أذكر له الطوائف الّتي في أطراف النجف، فيقول: لا لا، وكلّما ذكرت له طائفة قال: لا لست منها.

فأغضبني وقلت له: أجل أنت من طُريطرة مستهزءاً، وهو لفظ بلا معنى،

فتبسّم من قولي ذلك، وقال: لا عليك من أينما كنت، ما الّذي جاء بك إلى هنا؟ فقلت: وأنت ما عليك السؤال عن هذه الأُمور؟ فقال: ما ضرّك لو أخبرتني.

فتعجّبت من حسن أخلاقه وعذوبة منطقه، فمال قلبي إليه، وصار كلّما تكلّم ازداد حبّي له، فعملت له السبيل من التتن وأعطيته، فقال: أنت إشرب، فأنا ما أشرب، وصببت له في الفنجان قهوة وأعطيته، فأخذه وشرب شيئاً قليلاً منه، ثمّ ناولني الباقي وقال: أنت إشربه، فأخذته وشربته، ولم ألتفت إلى عدم شربه تمام الفنجان، ولكن يزداد حبّي له آناً فآناً.

فقلت له: يا أخي، أنت قد أرسلك الله إليّ في هذه اللّيلة تأنسني، أفلا تروح معي إلى أن نجلس في حضرة مسلم عليه السلام ونتحدّث؟

فقال: أروح معك، فحدّث حديثك.

فقلت له: أحكي لك الواقع، أنا في غاية الفقر والحاجة، مذ شعرت على نفسي ومع ذلك معي سعال أتنخّع الدّم، وأقذفه من صدري منذ سنين، ولا أعرف علاجه وما عندي زوجة، وقد علق قلبي بامرأة من أهل محلّتنا في النجف الأشرف، ومن جهة قلّة ما في اليد ما تيسّر لي أخذها.

وقد غرّني هؤلاء الملّائيّة[1] وقالوا لي: اقصد في حوائجك صاحب الزّمان عليه السلام، وبت أربعين ليلة الأربعاء في مسجد الكوفة، فإنّك تراه ويقضي لك حاجتك، وهذه آخر ليلة من الأربعين، وما رأيت فيها شيئاً وقد تحمّلت هذه المشاقّ في هذه اللّيالي فهذا الّذي جاء بي هنا، وهذه حوائجي.

فقال لي ـ وأنا غافل غير ملتفت ـ: أمّا صدرك فقد برأ، وأمّا الامرءة فتأخذها عن قريب، وأمّا فقرك فيبقى على حاله حتّى تموت، وأنا غير ملتفت إلى هذا البيان أبداً.

---

١. من إصطلاحات أهل العراق.

فقلت: ألا تروح إلى حضرة مسلم؟

قال: قم، فقمت وتوجّه أمامي، فلمّا وردنا أرض المسجد فقال: ألا تصلّي صلاة تحيّة المسجد؟

فقلت: أفعل، فوقف هو قريباً من الشاخص الموضوع في المسجد، وأنا خلفه بفاصلة، فأحرمت الصلاة وصرت أقرأ الفاتحة.

فبينما أنا أقرء وإذا يقرأ الفاتحة قراءة ما سمعت أحداً يقرأ مثلها أبداً، فمن حسن قراءته قلت في نفسي: لعلّه هذا هو صاحب الزّمان عليه السلام، وذكرت بعض كلمات له تدلّ على ذلك، ثمّ نظرت إليه بعد ما خطر في قلبي ذلك وهو في الصلاة، وإذا به قد أحاطه نور عظيم منعني من تشخيص شخصه الشريف، وهو مع ذلك يصلّي وأنا أسمع قراءته، وقد ارتعدت فرائصي، ولا أستطيع قطع الصلاة خوفاً منه، فأكملتها على أيّ وجه كان، وقد علا النور من وجه الأرض، فصرت أندبه وأبكي وأتضجّر وأعتذر من سوء أدبي معه في باب المسجد، وقلت له: أنت صادق الوعد، وقد وعدتني الرّواح معي إلى مسلم.

فبينما أنا أُكلّم النور، وإذا بالنور قد توجّه إلى جهة المسلم، فتبعته فدخل النور الحضرة، وصار في جوّ القبّة، ولم يزل على ذلك ولم أزل أندبه وأبكي حتّى إذا طلع الفجر عرج النور.

فلمّا كان الصباح التفتّ إلى قوله: أمّا صدرك فقد برأ، وإذا أنا صحيح الصدر وليس معي سعال أبداً، وما مضى أُسبوع إلّا وسهّل الله عليّ أخذ البنت من حيث لا أحتسب، وبقي فقري على ما كان كما أخبر، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين.[1]

---

١. جنّة المأوى: ٢٤٠.

التشرّف إلى مسجد الكوفة
في أربعين ليلة من ليالي الجمعة

قال في دار السلام: حدّثني العالم النبيل الفاضل الجليل الصالح الثقة العدل، والّذي قلّ له النظير والبديل، الحاج المولى محسن الإصفهاني، المجاور لمشهد أبي عبدالله عليه السلام، وفّقه الله تعالى لمراضيه وغيره ما معناه:

إنّ رجلاً صالحاً تقيّاً كان في المشهد الغروي إسمه آغا عبّاس من أهل القزوين وكان له مجلس حسن يجمع فيه الفضلاء والعلماء، يحيون فيه أمر آل محمّد: ويذكر فيه مصائبهم وفضائلهم، وفي أيّام السرور ما يناسبها من مثالب أعدائهم واتّفق إنّ في بعض أيّام الربيع الأوّل اجتمعوا لذلك، فقرء السيّد العالم المؤبّد الربّاني التقيّ الصفيّ السيّد محمّد بن السيّد معصوم القطيفي رحمه الله قصيدته الّتي أنشدها فيه، أوّلها «حل ربيع الأوّل»، وكان يصفق بيديه حين القرائة، ويأمر الحضار بذلك فأنكر ذلك بعض السامعين، فرأى هو أو صاحب المجلس في المنام:

إنّ سيّدنا ومولينا سيّد الساجدين وزين العابدين عليّ بن الحسين سلام الله عليهما قاعد في هذا المجلس، وببالي أنّه قال: إنّ الصدّيقة الطاهرة عليها السلام أيضاً كانت فيه فأمر عليه السلام بإحضار السيّد المذكور، فلمّا مثل بين يديه أمره بإنشاد تلك القصيدة.

فلمّا شرع في القرائة على النحو الّذي يليق بحضرة جنابه، قال عليه السلام: إنشدها على النحو الّذي كنت تنشدها، فأخذ في صفق يده، وكان عليه السلام يصفق أيضاً معه، فلمّا رأى ذلك هيأ الرجل المذكور مجلساً عالياً، وجمع فيه ما يليق بإحترام مقدّس حضرته تشكراً لتلك الرؤيا.

قلت: هذا السيّد كان جليل القدر عظيم الشأن، وكان شيخنا الأُستاد العلّامة الشيخ عبدالحسين الطهراني أعلى الله مقامه كثيراً ما يذكره بخير، ويثنى عليه ثناء بليغاً قال: كان تقياً صالحاً وشاعراً مجيداً وأديباً وقارياً غريقاً في بحار محبّة أهل البيت عليهم السلام وأكثر ذكره وفكره فيهم، حتّى أنّه كثيراً ما نلقاه في الصحن الشريف فنسئله عن مسئلة أدبيّة فيجيبنا ويستشهد في خلال كلامه ببيت أنشده هو أو غيره في المراثي، فينقلب حاله فيشرع في ذكر مصيبتهم على أحسن ما ينبغي، ويتحوّل المجلس إلى مجلس آخر فيه رضي الله تعالى.

ومن فضائله الخاصّة الّتي فاز من أدركها ما حدّثني به المولى الصالح المتقدّم أدام الله بقاه عنه قال: قصدت مسجد الكوفة في بعض الليالى الجُمع، وكان في زمان مخوف لايتردّد إلى المسجد أحد إلّا مع عدّة وتهية، لكثرة من كان في أطراف النجف من القطاع واللصوص، وكان معي واحد من الطلّاب.

فلمّا دخلنا المسجد لم نجد فيه إلّا رجلاً واحداً من المشتغلين، فأخذنا في آداب المسجد، فلمّا حان أن تغرب الشمس عمدنا إلى الباب فأغلقناه وطرحنا خلفه من الأحجار والأخشاب والطوب[1] والمدر ما اطمئنّا بعدم امكان انفتاحه من الخارج عادة، ثمّ دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلوة والدعاء.

فلمّا فرغنا قعدت أنا ورفيقى على دكّة القضاء مستقبل القبلة، وذاك الرجل الصالح كان مشغولاً بقرائة دعاء كميل في الدهليز القريب من باب الفيل بصوت عال شجى، وكانت ليلة قمراء صافية، وكنت متوجّهاً إلى نحو السماء، فبينا نحن كذلك فإذا بطيب قد انتشر في الهواء، وملأ الفضاء أحسن من ريح نوافج[2] المسك

١. الطوب: الأجر.

٢. النوافج جمع النافجة: الجلدة الّتي يجتمع فيها المسك.

الأذفر وأروح للقلب من النسيم إذا تسحر، ورأيت في خلال أشعّة القمر شعاعاً كشعلة النّار قد تغلب عليها، وقد خمد صوت الرجل الداعي فالتفت.

فإذا بشخص جليل قد دخل المسجد من طرف ذاك الباب المنغلق في زيّ لباس الحجاز، وعلى كتفه الشريف سجّادة كما هو عادة أهل الحرمين إلى الآن وكان يمشي في سكينة ووقار وهيبة وجلال قاصداً باب المسلم، ولم يبق لنا من الحواسّ إلّا البصر الخاسر.

فلمّا حاذى منّا من طرف القبلة سلّم علينا، قال ﷺ: أما رفيقي فلم يكن له حالة شعور أصلاً، ولم يتمكّن من الردّ، وأمّا أنا فاجتهدت كثيراً إلى أن رددت عليه في غاية الصعوبة والمشقّة، فلمّا دخل باب المسلم وغاب تراجعت القلوب إلى الصدور، فقلنا: من كان هذا ومن أين دخل؟ فمشينا نحو ذاك الرجل، فرأيناه قد خرق ثوبه ويبكى بكاء الواله الحزين، فسئلناه عن حقيقة الحال؟

فقال: واظبت هذا المسجد أربعين ليلة من ليالي الجمعة طلباً للتشرّف بلقاء خليفة العصر وناموس الدهر عجّل الله تعالى فرجه، وهذه الليلة تمام الأربعين ولم أتزوّد من لقائه ظاهراً غير أنّي حيث رأيتم كنت مشغولاً بالدعاء، فإذا به ﷺ واقف على رأسي.

فالتفت إليه ﷺ فقال ﷺ: «چه می‌کنی؟» أو «چه می‌خوانی؟» أي ما تفعل؟ أو ما تقرء؟ ولم أتمكّن من الجواب، فمضى عنّي كما شاهدتماه، فذهبنا إلى الباب فوجدناه على النحو الّذي أغلقناه، فرجعنا شاكرين متحسّرين، والحمد لله ربّ العالمين.[1]

١. دار السلام: ١٤٠/٢.

المداومة على العبادة أربعين يوم أو ليلة

قال في النجم الثاقب: لايخفى من التأمّل في القصص والحكايات المتقدّمة يظهر أنّ المداومة على عمل حسن، وعبادة مشروعة، والجهد بالإنابة، والتضرّع في مدّة أربعين يوماً يكون من الأسباب المقرّبة لهذا المقصد، ومن وسائله الكبيرة.

كما يظهر أيضاً أنّ الذهاب أربعين ليلة أربعاء إلى مسجد السهلة، أو الذهاب أربعين ليلة جمعة إلى الكوفة، والإشتغال بالعبادة هناك، أنّها من الأعمال المتداولة المعروفة الّتي ادّعى تجربتها كثير من العلماء والصّلحاء، وكذلك زيارة سيّد الشهداء في أربعين ليلة الجمعة، وأمثال ذلك.

والظاهر أنّ بذكر الأعمال والآداب يمكن أن يصل ببركتها إلى سعد لقاء الإمام الحجّة عليه السلام ولايوجد مستند مخصوص في أيديهم على ذلك العدد المذكور ولا لذلك العمل إلّا ما يظهر من مطاوي الكتاب والسنّة، أنّ المداومة على الدعاء أربعين يوماً يؤثّر في الإجابة والقبول، بل المداومة على الطعام والشراب الحلال أو الحرام في تلك الأيّام المذكورة يسبّب تغيير الحال والإنتقال من صفة إلى صفة أُخرى، سواء كان من الحسن إلى السيّئ، أو من السيّئ إلى الحسن.[1]

قال المحدّث النوري: حدّثني العالم الجليل المولى عليّ الرشتي طاب ثراه، وكان عالماً برّاً تقيّاً زاهداً حاوياً لأنواع العلم، بصيراً ناقداً من تلامذة السيّد السند الأُستاذ الأعظم دام ظلّه، ولمّا طال شكوى أهل الأرض حدود فارس ومن والاه إليه من عدم وجود عالم عامل كامل نافذ الحكم فيهم، أرسله إليهم عاش فيهم سعيداً ومات هناك حميداً رحمه الله، وقد صاحبته مدّة سفراً وحضراً، ولم أجد في خلقه

١. النجم الثاقب: ٥٥١/٢.

وفضله نظيراً إلّا يسيراً.

قال: رجعت مرّة من زيارة أبي عبدالله عليه السلام عازماً للنجف الأشرف من طريق الفرات، فلمّا ركبنا في بعض السّفن الصغار الّتي كانت بين كربلا وطويرج، رأيت أهلها من أهل حلّة ومن طويرج تفترق طريق الحلّة والنجف، واشتغل الجماعة باللّهو واللّعب والمزاح، رأيت واحداً منهم لايدخل في عملهم، عليه آثار السكينة والوقار لايمازح ولايضاحك، وكانوا يعيبون على مذهبه ويقدحون فيه، ومع ذلك كان شريك في أكلهم وشربهم، فتعجّبت منه إلى أن وصلنا إلى محلّ كان الماء قليلاً فأخرجنا صاحب السفينة فكنّا نمشي على شاطئ النّهر.

فاتّفق اجتماعي مع هذا الرجل في الطريق، فسألته عن سبب مجانبته عن أصحابه، وذمّهم إيّاه، وقدحهم فيه، فقال: هؤلاء من أقاربي من أهل السنّة، وأبي منهم وأُمّي من أهل الإيمان، وكنت أيضاً منهم، ولكنّ الله منّ عليّ بالتشيّع ببركة الحجّة صاحب الزّمان عليه السلام، فسألت عن كيفيّة إيمانه؟

فقال: إسمي ياقوت وأنا أبيع الدّهن عند جسر الحلّة، فخرجت في بعض السنين لجلب الدّهن، من أهل البراري خارج الحلّة، فبعدت عنها بمراحل، إلى أن قضيت وطري من شراء ما كنت أُريده منه، وحملته على حماري ورجعت مع جماعة من أهل الحلّة، ونزلنا في بعض المنازل ونمنا وانتبهت، فما رأيت أحداً منهم وقد ذهبوا جميعاً وكان طريقنا في بريّة قفر، ذات سباع كثيرة، ليس في أطرافها معمورة إلّا بعد فراسخ كثيرة.

فقمت وجعلت الحمل على الحمار، ومشيت خلفهم، فضلّ عنّي الطريق، وبقيت متحيّراً خائفاً من السباع والعطش في يومه، فأخذت أستغيث بالخلفاء والمشايخ وأسألهم الإعانة، وجعلتهم شفعاء عندالله تعالى وتضرّعت كثيراً، فلم يظهر منهم شيء.

فقلت في نفسي: إنّي سمعت من أُمّي أنّها كانت تقول: إنّ لنا إماماً حيّاً يكنّى

«أبا صالح» يرشد الضالّ، ويغيث الملهوف، ويعين الضّعيف، فعاهدت الله تعالى إن استغثت به فأغاثني، أن أدخل في دين أُمّي[١].

فناديته واستغثت به، فإذا بشخص في جنبي، وهو يمشي معي وعليه عمامة خضراء قال رحمه الله: وأشار حينئذ إلى نبات حافّة النهر وقال: كانت خضرتها مثل خضرة هذا النبات، ثمّ دلّني على الطريق وأمرني بالدّخول في دين أُمّي، وذكر كلمات نسيتها، وقال: ستصل عن قريب إلى قرية أهلها جميعاً من الشيعة.

قال: فقلت: يا سيّدي أنت لاتجيئ معي إلى هذه القرية، فقال ـ ما معناه ـ: لا، لأنّه استغاث بي ألف نفس في أطراف البلاد أُريد أن أُغيثهم، ثمّ غاب عنّي، فما مشيت إلّا قليلاً حتّى وصلت إلى القرية، وكان في مسافة بعيدة، ووصل الجماعة إليها بعدي بيوم، فلمّا دخلت الحلّة ذهبت إلى سيّد الفقهاء السيّد مهدي القزوينيّ طاب ثراه، وذكرت له القصّة، فعلّمني معالم ديني.

فسألت عنه عملاً أتوصّل به إلى لقائه عليه السلام مرّة أُخرى فقال: **زر أباعبدالله عليه السلام أربعين ليلة الجمعة**.

قال: فكنت أزوره من الحلّة في ليالي الجمع إلى أن بقي واحدة، فذهبت من الحلّة في يوم الخميس، فلمّا وصلت إلى باب البلد، فإذا جماعة من أعوان الظّلمة يطالبون الواردين التذكرة، وما كان عندي تذكرة ولا قيمتها، فبقيت متحيّراً والناس متزاحمون على الباب.

فأردت مراراً أن أتخفّى وأجوز عنهم فما تيسّر لي، وإذا بصاحبي صاحب الأمر عليه السلام في زيّ لباس طلبة الأعاجم، عليه عمامة بيضاء في داخل البلد، فلمّا رأيته استغثت به، فخرج وأخذني معه، وأدخلني من الباب، فما رآني أحد، فلمّا دخلت البلد افتقدته من بين الناس، وبقيت متحيّراً على فراقه عليه السلام، وقد ذهب عن

---

١. في الأصل المطبوع: «ثمّ دله على الطريق وأمره بالدخول في دين أُمّه» الخ وأظنّه تصحيفاً.

خاطري بعض ما كان في تلك الحكاية.[١]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ التشرّف بحضوره عليه السلام لا تختصّ بالذّهاب أربعين ليلة إلى المسجد السهلة أو إلى المسجد الكوفة، بل أنّ المداومة على عمل من صلاة أو دعاء أو ذكر في أربعين يوماً له تأثير في الإنتقال من درجة إلى درجة أُخرى ومن حالة إلى حالة، وهذا هو المهمّ في النيل بالمقصود، فإن كان لختم من الختومات أو عمل من الأربعينيّات المشروعة هذا التأثير يوجب أن يصل الساعي إلى مقصده.

أعمال مسجد الكوفة

فإذا وصلت هناك، فاقصد الغسل في الشريعة المقدّسة، وهي شريعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وإلاّ ففي غيرها، وتلك أفضل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، أَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نوُراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَأَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَشِفٰاءً مِنْ كُلِّ دٰآءٍ، أَللّٰهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبي، وَاشْرَحْ لي صَدْري، وَأَجْرِ مَحَبَّتَكَ وَذِكْرَكَ عَلىٰ لِسٰاني، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ الْمٰآءَ طَهُوراً. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني عَبْداً شَكُوراً وَلِآلاٰئِكَ ذُكُوراً. أَللّٰهُمَّ أَحْيِ قَلْبي بِالْإِيمٰانِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ، وَاقْضِ لِيَ الْحُسْنىٰ، وَافْتَحْ لي بِالْخَيْرٰاتِ مِنْ عِنْدِكَ يٰا سَميعَ الدُّعٰآءِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ كَثيراً.

وقل حين تدخل الكوفة: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ**

١. جنّة المأوى: ٢٩٢.

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ. أَللّٰهُمَّ أَنْزِلْني مُنْزَلاً مُبٰارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثمّ امش وأنت تكبّر الله وتهلّله وتحمده وتسبّحه حتّى تأتي باب المسجد، فإذا أتيته فقف على باب الفيل وقل:

اَلسَّلٰامُ عَلٰى سَيِّدِنٰا رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَاٰلِهِ الطّٰاهِرِينَ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى مَوْلاٰنٰا أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طٰالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى مَجٰالِسِهِ وَمَشٰاهِدِهِ، وَمَقٰامِ حِكْمَتِهِ، وَاٰثٰارِ اٰبٰائِهِ اٰدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرٰاهِيمَ وَإِسْمٰاعِيلَ وَبُنْيٰانَ بُنْيٰانِهِ (وَتِبْيٰانَ بَيِّنٰاتِهِ).

اَلسَّلٰامُ عَلَى الْإِمٰامِ الْحَكِيمِ الْعَدْلِ الصِّدّيقِ الْأَكْبَرِ، اَلْفٰارُوقِ الْأَعْظَمِ بِالْقِسْطِ، اَلَّذي فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبٰاطِلِ، وَالْكُفْرِ وَالْإِيمٰانِ، وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيٰى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[1].

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ، وَخٰاصَّةُ نَفْسِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَزَيْنُ الصِّدّيقِينَ، وَصٰابِرُ الْمُمْتَحَنِينَ، وَأَنَّكَ حَكَمُ اللهِ في أَرْضِهِ، وَقٰاضي أَمْرِهِ، وَبٰابُ حِكْمَتِهِ، وَعٰاقِدُ عَهْدِهِ، وَالنّٰاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبٰادِهِ، وَكَهْفُ النَّجٰاةِ، وَمِنْهٰاجُ التُّقٰى، وَالدَّرَجَةُ

١. الأنفال: ٤٢.

اَلْعُلْيا ، وَمُهَيْمِنُ الْقاضِي الْأَعْلى ، يا أَميرَالْمُؤْمِنينَ ، بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ زُلْفى ، أَنْتَ وَلِيّي وَسَيِّدي وَوَسيلَتي فِي الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ .

ثمّ تدخل المسجد وتقول: اَللهُ أَكْبَرُ ، اَللهُ أَكْبَرُ ، اَللهُ أَكْبَرُ ، هٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ ، وَبِوِلاٰيَةِ أَميرِالْمُؤْمِنينَ وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيّينَ الصّادِقينَ النّاطِقينَ الرَّاشِدينَ ، اَلَّذينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً ، رَضيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَهُداةً وَمَوالِيَّ ، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللهِ لاٰ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَلاٰ أَتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً ، كَذِبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ ، وَضَلُّوا ضَلاٰلاً بَعيداً ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِياءُ اللهِ .

أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَحْدَهُ لاٰ شَريكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَالْأَئِمَّةَ الْمَهْدِيّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ أَوْلِيائي ، وَحُجَّةُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ .

ثمّ صر إلى الأُسطوانة الرابعة ممّا يلي باب الأنماط بحذاء الخامسة وهي أُسطوانة إبراهيم عليه السلام، فصلّ عندها أربع ركعات: ركعتان بالحمد والصمد، و ركعتان بالحمد والقدر، فإذا فرغت منها تسبّح الزهراء عليها السلام وقل:

اَلسَّلاٰمُ عَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ الرّاشِدينَ ، اَلَّذينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِياءَ مُرْسَلينَ ، وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ ، وَسَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ ، ذٰلِكَ تَقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليمِ .

وقل سبع مرّات: سَلامٌ عَلٰى نُوحٍ فِي الْعٰالَمِينَ.

ثمّ تقول: نَحْنُ عَلٰى وَصِيَّتِكَ يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، اَلَّتي أَوْصَيْتَ بِهٰا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصِّدّيقِينَ، نَحْنُ مِنْ شيعَتِكَ وَشيعَةِ نَبِيِّنٰا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، وَعَلَيْكَ وَعَلٰى جَميعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيٰاءِ وَالصِّدّيقِينَ، وَنَحْنُ عَلٰى مِلَّةِ إِبْرٰاهيمَ وَدينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيّينَ وَوِلٰايَةِ مَوْلٰانٰا عَلِيٍّ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الْبَشيرِ النَّذيرِ، صَلَوٰاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوٰانُهُ وَبَرَكٰاتُهُ، وَعَلٰى وَصِيِّهِ وَخَليفَتِهِ، وَحُجَّتِهِ الشّٰاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلٰى خَلْقِهِ عَلِيٍّ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلصِّدّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفٰارُوقِ الْمُبينِ، اَلَّذي أَخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعٰالَمينَ.

رَضيتُ بِهِمْ أَوْلِيٰآءَ وَمَوٰالِيَّ وَحُكّٰاماً في نَفْسي وَوَلَدي وَأَهْلي وَمٰالي وَقِسْمي وَحِلّي وَإِحْرٰامي وَإِسْلٰامي وَدينِي وَدُنْيٰايَ وَاٰخِرَتي وَمَحْيٰايَ وَمَمٰاتي، أَنْتُمُ الْأَئِمَّةُ فِي الْكِتٰابِ وَفَصْلُ الْخِطٰابِ، وَأَعْيُنِ الْحَيِّ الَّذي لٰا يَنٰامُ وَأَنْتُمْ حُكَمٰاءُ اللهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ اللهُ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللهِ، لٰا إِلٰهَ إِلّٰا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينٰا وَمِنْ خَلْفِنٰا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللهِ الَّتي بِهٰا سَبَقَ الْقَضٰآءُ، وَبِكُمْ وَجَبَ الْقَضٰآءُ.

يٰا أَميرَالْمُؤْمِنينَ، أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْليماً، وَعَلَيْكَ مُهَيْمِناً سِلْماً، لٰا أُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، وَلٰا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدٰاني بِكُمْ،

وَمٰا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلٰا أَنْ هَدٰانِيَ اللهُ، اَللهُ أَكْبَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى مٰا هَدٰانٰا.

ذكر الصلاة والدعاء على دكّة القضاء

ثمّ امض إلى دكّة القضاء، فصلّ عليها ركعتين تقرء فيهما بعد الحمد مهما أردت، فإذا فرغت منها سلمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

يٰا مٰالِكي وَمُمَلِّكي وَمُعْتَمَدي بِالنِّعَمِ الْجِسٰامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقٰاقٍ، وَجْهي خٰاضِعٌ لِمٰا تَعْلُوهُ الْأَقْدٰامُ، لِجَلٰالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لٰا تَجْعَلْ هٰذِهِ الشِّدَّةَ، وَلٰا هٰذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِالْإِسْتِيصٰالِ الشّٰآقَةِ، وَامْنَحْني مِنْ فَضْلِكَ مٰا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ، اَلَّذي لَمْ تَزَلْ وَلٰا تَزٰالُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني، وَزَكِّ عَمَلي، وَبٰارِكْ لي في أَجَلي، وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقٰآئِكَ وَطُلَقٰآئِكَ مِنَ النّٰارِ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

ذكر الصلاة والدعاء في بيت الطشت المتّصل بدكّة القضاء

تصلّي هناك ركعتين فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

أَللّٰهُمَّ إِنّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدي إِيّٰاكَ، وَمَعْرِفَتي بِكَ، وَإِخْلاٰصي لَكَ، وَإِقْرٰاري بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وِلاٰيَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ

بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ، لِيَوْمٍ فَزَعي إِلَيْكَ عاجِلاً وَاجِلاً، وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يا مَوْلايَ في هٰذَا الْيَوْمِ وَفي مَوْقِفي هٰذا، وَسَأَلْتُكَ مادَّتي مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإِزاحَةً ما أَخْشاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَالْبَرَكَةَ فيما رَزَقْتَنيهِ، وَتَحْصينَ صَدْري مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ذكر الصلاة والدعاء في وسط المسجد

تصلّى هناك ركعتين تقرأ في الأُولى الحمد والتوحيد والثانية الحمد والكافرون، فإذا سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ، وَدارُكَ دارُ السَّلامِ، حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ. أَللّٰهُمَّ إِنّي صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظيماً لِمَسْجِدِكَ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْها في عِلِّيّينَ، وَتَقَبَّلْها مِنّي يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ امض إلى الأُسطوانة السابعة، وقف عندها مستقبل القبلة وقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى أَبينا آدَمَ وَأُمِّنا حَوّاءَ، اَلسَّلامُ عَلى

هٰابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْوٰاناً ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى مَـوٰاهِبِ اللهِ وَرِضْـوٰانِـهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى شَيْثَ صِفْوَةِ اللهِ الْمُخْتٰارِ الْأَمِينِ ، وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصّٰادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ ، أَوَّلِهِمْ وَاٰخِرِهِمْ ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى إِبْرٰاهِـيمَ وَإِسْـمٰاعِيلَ وَإِسْحٰاقَ وَيَعْقُوبَ ، وَعَلٰى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتٰارِينَ .

اَلسَّلٰامُ عَلٰى مُوسٰى كَلِيمِ اللهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى عِيسَى رُوحِ اللهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خٰاتَمِ النَّبِيِّينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلٰى عَلِيٍّ أَمِيرِالْـمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ ، اَلسَّلٰامُ عَـلَيْكُمْ فِـي الْأَوَّلِيـنَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكُمْ فِي الْاٰخِرِينَ ، (اَلسَّلٰامُ عَلٰى فٰاطِمَةَ الزَّهْـرٰاءِ) ، اَلسَّـلٰامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهٰادِينَ شُهَدٰاءِ اللهِ عَلٰى خَلْقِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشّٰاهِدِ عَلَى الْأُمَمِ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

ثمّ تصلّي عندها أربع ركعات تقرء في الأُولى الحمد والقدر، وفي الثانية الحمد والصمد، وفي الثالثة والرابعة مثل ذلك، فإذا فرغت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

أَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ ، فَإِنّي قَدْ أَطَعْتُكَ في أَحَبِّ الْأَشْيٰاءِ إِلَيْكَ ، اَلْإِيمٰانُ بِكَ ، مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ ، لٰا مَنّاً مِـنّي عَـلَيْكَ ، وَأَطَـعْتُكَ فـي أَحَبِّ الْأَشْيٰاءِ لَكَ ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً ، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ في أَشْيٰاءَ كَثِيرةٍ عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكٰابَرَةِ ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُـبُودِيَّتِكَ ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ ، وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوٰايَ ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطٰانُ ، بَعْدَ الْحُجَّةِ

عَلَيَّ وَالْبَيَانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرُ ظَالِمٍ لي، وَإِنْ تَعْفُ عَنّي وَتَرْحَمْني فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَرِيمُ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبي قَدْ كُثَرَتْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهَا إِلّا رَجاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمانِ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ ما لا أَسْتَحِقُّهُ. أَللّٰهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي وَلَمْ تَظْلِمْني شَيْئاً، وَإِنْ تَغْفِرْ لي فَخَيْرُ راحِمٍ أَنْتَ يا سَيِّدي.

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوّادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا الْعَوّادُ بِالْجَهْلِ. أَللّٰهُمَّ فَإِنّي أَسْأَلُكَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ، يا عَظِيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى، يا مُنْجِيَ الْهَلْكى، يا مُمِيتُ الْأَحْياءِ، يا مُحْيِ الْمَوْتى، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْماءِ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهارِ، وَخَفَقانُ الطَّيْرِ.

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ يا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصّادِقِينَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلى فاطِمَةَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ

عِنْدَكَ ، صَلِّ عَلَيْهِمْ يا رَبِّ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهى رِضاكَ .

وَاغْفِرْ لي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتي بَيْني وَبَيْنَكَ ، وَأَرْضَ عَنّي خَلْقَكَ ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ ، كَما أَتْمَمْتَها عَلى آبائي مِنْ قَبْلي ، وَلا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فيهَا امْتِناناً ، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَما مَنَنْتَ عَلى آبائي مِنْ قَبْلي يا كهيعص ، أَللَّهُمَّ كَما صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، فَاسْتَجِبْ لي دُعائي فيما سَأَلْتُ يا كَرِيمُ ، يا كَرِيمُ ، يا كَرِيمُ .

ثمّ اسجد وقل في سجودك : يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوائِجِ السّائِلِينَ ، وَيَعْلَمُ ما في ضَمِيرِ الصّامِتِينَ ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ ، يا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ (وَهمَّ خ) أَنْ يُعَذِّبَهُمْ ، فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ ، وَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ ، وَمَتَّعَهُمْ إِلى حِينٍ ، قَدْ تَرى مَكانِي ، وَتَسْمَعُ دُعائي ، وَتَعْلَمُ سِرّي وَعَلانِيَتي وَحالي ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاكْفِنِي ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي .

وقل سبعين مرّة : يا سَيِّدي ، ثمّ ارفع رأسك من السجود وقل : يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَني مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَأَنَا خائِضٌ في عافِيَةٍ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

ثمّ تصلّي عند الخامسة ركعتين تقرأ فيها الحمد وما شئت من السور، فإذا سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِجَميعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهٰا مٰا عَلِمْنٰا مِنْهٰا وَمٰا لاٰ نَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبيرِ الْأَكْبَرِ، اَلَّذي مَنْ دَعٰاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَنِ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنِ اسْتَعٰانَكَ بِهِ أَعَنْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغٰاثَكَ بِهِ أَغَثْتَهُ، وَ(مَنِ) اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَجٰارَكَ بِهِ أَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعْصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النّٰارِ أَنْقَذْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعْطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ، وَمَنْ أَمَّلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، اَلَّذِي اتَّخَذْتَ بِهِ اٰدَمَ صَفِيّاً، وَنُوحاً نَجِيّاً، وَإِبْرٰاهِيمَ خَلِيلاً، وَمُوسٰى كَلِيماً، وَعِيسَى رُوحاً، وَمُحَمَّداً حَبِيباً، وَعَلِيّاً وَصِيّاً، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تَقْضِيَ لي حَوٰائِجي، وَتَعْفُوَ عَمّٰا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ لِلدُّنْيٰا وَالْاٰخِرَةِ، يٰا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، وَيٰا غِيٰاثَ الْمُسْتَغيثينَ، لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، سُبْحٰانَكَ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ.

وقد ذكر أنّه يدعو أيضاً عند الخامسة بالدعاء الّذي قدّمناه وقت إستقبال القبلة عند السابعة، ثمّ امض إلى دكّة زين العابدين عليه السلام وهي عند الأُسطوانة الثالثة ممّا

يلي باب كندة، فتصلّي عليها ركعتين تقرأ فيهما الحمد ومهما أردت، فإذا سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبي قَدْ كُثَرَتْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهٰا إِلّٰا رَجٰاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ اٰلَةَ الْحِرْمٰانِ، فَأَنٰا أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ مٰا لٰا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ مٰا لٰا أَسْتَحِقُّهُ.

أَللّٰهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي وَلَمْ تَظْلِمْني شَيْئاً، وَإِنْ تَغْفِرْ لي فَخَيْرُ رٰاحِمٍ أَنْتَ يٰا سَيِّدي، أَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوّٰادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوّٰادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا الْعَوّٰادُ بِالْجَهْلِ.

أَللّٰهُمَّ فَإِنّي أَسْأَلُكَ يٰا كَنْزَ الضُّعَفٰاءِ، يٰا عَظِيمَ الرَّجٰاءِ، يٰا مُنْقِذَ الْغَرْقٰى، يٰا مُنْجِيَ الْهَلْكٰى، يٰا مُمِيتُ الْأَحْيٰاءِ، يٰا مُحْيِ الْمَوْتٰى، أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ شُعٰاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمٰاءِ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهٰارِ، وَخَفَقٰانُ الطَّيْرِ.

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ يٰا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الصّٰادِقِينَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلٰى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلٰى فٰاطِمَةَ وَبِحَقِّ فٰاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعٰامِكَ عَلَيْهِمْ.

وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ عَلَيْهِمْ يا رَبِّ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهى رِضاكَ، وَاغْفِرْ لي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتي بَيْني وَبَيْنَكَ، وَأَرْضَ عَنّي خَلْقَكَ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، كَما أَتْمَمْتَها عَلى ابائي مِنْ قَبْلي، وَلا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فيهَا امْتِناناً، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَما مَنَنْتَ عَلى آبائي مِنْ قَبْلي يا كهيعص.

أَللَّهُمَّ كَما صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فَاسْتَجِبْ لي دُعائي فيما سَأَلْتُكَ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل: **يا سَيِّدي، يا سَيِّدي، يا سَيِّدي، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لي، وَاغْفِرْ لي.**

وأكثر من قولك ذلك، واخشع وابك، وكذا اصنع بالخدّ الأيسر ثمّ ادع بما أحببت. ثمّ امض إلى دكّة باب أميرالمؤمنين عليه السلام فصلّ عليها أربع ركعات بالحمد وما شئت من القرآن، فإذا فرغت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ حاجَتي يا اَللّٰهُ، يا مَنْ لا يَخيبُ سائِلُهُ، وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ، يا قاضِيَ الْحاجاتِ، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، يا رَبَّ الْأَرَضينَ وَالسَّماواتِ، يا كاشِفَ الْكُرُباتِ، يا واسِعَ الْعَطِيّاتِ، يا كافِيَ الْبَلِيّاتِ، يا دافِعَ النَّقِماتِ، يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ، عُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسانِكَ، وَاسْتَجِبْ دُعائي فيما سَأَلْتُكَ، وَطَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ.

صفة صلاة أُخرى عند الباب المذكور

وهما ركعتان، فإذا فرغت منها وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

أَللّٰهمَّ إِنّي حَلَلْتُ بِساحَتِكَ لِعِلْمي بِوَحْدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ، وَأَنَّهُ لا قادِرَ عَلىٰ قَضآءِ حاجَتي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّما شاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، اِشْتَدَّتْ فاقَتي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَني يا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْري ما قَدْ عَرَّفْتَهُ، لِأَنَّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، فَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرَضينَ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ.

فَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لي يا رَبِّ حاجَتي، وَتُيَسِّرَ لي عَسيرَها، وَتَكْفِيَني مُهِمَّها، وَتَفَحَّ (تَفْتَحَ) لي قُفْلَها، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرُ جَآئِرٍ في حُكْمِكَ، وَلا خآئِفٍ في عَدْلِكَ.

ثمّ تبسط خدّك الأيمن على الأرض وتقول: **أَللّٰهمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتّىٰ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعاكَ في بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لي**

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ. وتدعو بما تحبّ.

ثمّ تقلب خدّك الأيسر وتقول: **أَللّٰهمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعٰاءِ، وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجٰابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمٰا أَمَرْتَني، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لي كَمٰا وَعَدْتَني يٰا كَرِيمُ.**

ثمّ تعود إلى السجود وتقول: **يٰا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَيٰا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعْلَمُ كُرْبَتي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّجْ عَنّي.**

صفة صلاة للحاجة عند الباب المذكور

تصلّي أربع ركعات، فإذا فرغت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

أَللّٰهمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يٰا مَنْ لٰا تَرٰاهُ الْعُيُونُ، وَلٰا تُحيطُ بِهِ الظُّنُونُ، وَلٰا يَصِفُهُ الْوٰاصِفُونَ، وَلٰا تُغَيِّرُهُ الْحَوٰادِثُ، وَلٰا تُفْنيهِ الدُّهُورُ، تَعْلَمُ مَثاقيلَ الْجِبٰالِ، وَمَكٰاييلَ الْبِحٰارِ، [وَعددَ قَطَرِ الْأَمْطٰارِ]، وَوَرَقِ الْأَشْجٰارِ، وَرَمْلَ الْقِفٰارِ، وَمٰا أَضٰاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَ[مٰا] أَظْلَمُ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهٰارُ، وَلٰا تُوٰاري مِنْهُ سَمٰاءٌ سَمٰاءً، وَلٰا أَرْضٌ أَرْضاً، وَلٰا جَبَلٌ مٰا في أَصْلِهِ، وَلٰا بَحْرٌ مٰا في قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْري آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمٰالي خَوٰاتيمَهٰا، وَخَيْرَ أَيّٰامي يَوْمَ أَلْقٰاكَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَللّٰهمَّ مَنْ أَرٰادَني بِسُوَءٍ فَأَرِدْهُ، [وَمَنْ عٰادٰاني فَعٰادِهِ،] وَمَنْ كٰادَني فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغٰاني بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِني مٰا أَهَمَّني مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ.

أَللّٰهمَّ وَأَدْخِلْني في دِرْعِكَ الْحَصينَةِ، وَاسْتُرْني بِسِتْرِكَ الْوٰاقي، يٰا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلٰا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ، اِكْفِني مٰا أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ الدُّنْيٰا وَالْاٰخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلي وَفِعْلي [بِالتَّحْقيقِ]، يٰا شَفيقُ يٰا رَفيقُ، فَرِّجْ عَنّي الْمَضيقَ، وَلٰا تُحَمِّلْني مٰا لٰا أُطيقُ.

أَللّٰهمَّ احْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لٰا تَنٰامُ، وَارْحَمْني بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، يٰا عَلِيُّ يٰا عَظيمُ، أَنْتَ عٰالِمٌ بِحٰاجَتي، وَعَلىٰ قَضٰائِهٰا قَديرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسيرٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقيرٌ، فَمُنَّ عَلَيَّ بِهٰا يٰا كَريمُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

ثمّ تسجد وتقول: إِلٰهي قَدْ عَلِمْتَ حَوٰائِجي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهٰا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَاغْفِرْهٰا يٰا كَريمُ.

ثمّ تقلب خدّك الأيمن وتقول: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، اِفْعَلْ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلٰا تَفْعَلْ بي مٰا أَنَا أَهْلُهُ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

ثمّ تقلب خدّك الأيسر وتقول: **أَللّٰهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَرِيمُ.**

ثمّ تعود إلى السجود وتقول: **أَللّٰهُمَّ ارْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ.**

ثمّ تصلّي في المكان الّذي ضرب فيه أميرالمؤمنين عليه السلام ركعتين، كلّ ركعة بالحمد والسورة، فإذا سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤْخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، يا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الرَّجاءِ، يا سَيِّدي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَرِيمُ.

مناجاة مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْأَمانَ ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ * إِلّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[1]، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ وَيَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾[2]، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ ﴿يُعْرَفُ

١. الشعراء: ٨٨ و ٨٩.

٢. الفرقان: ٢٧.

الْمُجْرِمُونَ بِسِيمٰاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوٰاصي وَالْأَقْدٰامِ﴾[١]، وَأَسْأَلُكَ الْأَمٰانَ يَوْمَ ﴿لٰا يَجْزي وٰالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلٰا مَوْلُودٌ هُوَ جٰازٍ عَنْ وٰالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾[٢].

وَأَسْأَلُكَ الْأَمٰانَ ﴿يَوْمَ لٰا يَنْفَعُ الظّٰالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّٰارِ﴾[٣]، وَأَسْأَلُكَ الْأَمٰانَ ﴿يَوْمَ لٰا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّٰهِ﴾[٤]، وَأَسْأَلُكَ الْأَمٰانَ ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصٰاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[٥].

وَأَسْأَلُكَ الْأَمٰانَ يَوْمَ ﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدي مِنْ عَذٰابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصٰاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ * كَلّٰا إِنَّهٰا لَظىٰ * نَزّٰاعَةً لِلشَّوىٰ﴾[٦].

مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ، أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلٰى، مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ، أَنْتَ الْمٰالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمٰالِكُ، مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ، أَنْتَ الْخٰالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ،

---

١. الرحمن: ٤١.
٢. لقمان: ٣٣.
٣. غافر: ٥٢.
٤. الإنفطار: ١٩.
٥. عبس: ٣٧ ـ ٣٤.
٦. المعارج: ١٦ ـ ١١.

وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخالِقُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْمُعْطي وَأَنَا السّآئِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السّآئِلَ إِلَّا الْمُعْطي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْباقي وَأَنَا الْفاني، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفانِيَ إِلَّا الْباقي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الدّآئِمُ وَأَنَا الزّآئِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزّآئِلَ إِلَّا الدّآئِمُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الرّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرّازِقُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْجَوادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوادُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْمُعافي وَأَنَا الْمُبْتَلى، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلى إِلَّا الْمُعافي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْهادي وَأَنَا الضّآلُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضّآلَّ إِلَّا الْهادي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الرَّحْمانُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمانُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ السُّلْطانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ،

وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطٰانُ، مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ.

مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ، أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ، مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ، أَنْتَ الْغٰالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغٰالِبُ، مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ.

مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخٰاشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْخٰاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ، مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ، اِرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يٰا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسٰانِ، وَالطَّوْلِ وَالْإِمْتِنٰانِ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

ذكر صلاة الحاجة هناك خاصّة

وهي أربع ركعات؛ تقرأ في الأُولى فاتحة الكتاب والتوحيد عشر مرّات، وفي الثانية فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وعشرين مرّة، وفي الثالثة فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وثلاثين مرّة، وفي الرابعة فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وأربعين مرّة.

فإذا سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام، فاقرأ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ**﴾ أيضاً إحدى وعشرين مرّة، وتستغفر الله خمسين مرّة، وتصلّي على النبيّ وآله خمسين مرّة، وتقول:

يا اَللّٰهُ، اَلْمانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ، وَالْمالِكُ بِهِ سُلْطانُهُ، وَالْمُتَسَلِّطُ بِما في يَدَيْهِ، كُلُّ مَوْجُودٍ دُونَكَ يُخَيِّبُ رَجاءَ راجِيهِ، وَراجِيكَ مَسْرُورٌ لا يَخيبُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضًى لَكَ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فيهِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْكَرَ بِهِ وَبِكَ يا اَللّٰهُ، فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَحُوطَني وَوَلَدي وَأَهْلي وَمالي، وَتَحْفَظَني بِحِفْظِكَ بِحَقِّكَ، وَأَنْ تَقْضِيَ لي كَذا وَكَذا وتسأل حاجتك.

ذكر الصلاة والدعاء على دكّة الصادق عليه السلام

ثمّ امض إليها وهي القريبة من مسلم بن عقيل رضوان الله عليه، فصلّ عليها ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل:

يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ، وَيا حاضِرَ كُلِّ مَلَإٍ، وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ، وَيا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيا قَريباً غَيْرَ بَعيدٍ، وَيا مُونِسَ كُلِّ وَحيدٍ، وَيا حَيًّا حينَ لا حَيَّ غَيْرُهُ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، وَمُميتَ الْأَحْياءِ، اَلْقائِمَ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثمّ ادع بما أحببت.[1]

---

١. مصباح الزائر: ٩٨ ـ ٧٤.

٢ ـ فضل مسجد السهلة، وفيه مقام صاحب الزمان أرواحنا فداه

كما قلنا في «مقدّمة الكتاب» ليس بعد مسجد الكوفة الأعظم، مسجد أفضل من مسجد السهلة في تلك البقعة، وهو بيت إدريس وإبراهيم عليهما السلام، ومحل ورود الخضر ومسكنه، وورد أنّه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين، وقد ورد في فضله أخبار كثيرة.

قال الصادق عليه السلام لأبي بصير:

أتراني أنظر إلى صاحب الأمر داخلاً إلى مسجد السهلة بأهله وعياله ومتّخذه منزلاً له، وإن الله تعالى لم يرسل نبيّاً قطّ إلّا وصلّى فيه، وكلّ من أقام فيه فكأنّما أقام في خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنّ إليه، وفيه حجر عليه صور جميع الأنبياء صلوات الله عليهم.

وما من أحد يصلّي فيه ويدعو بنيّة خالصة إلّا أعطاه الله حاجته، وما من أحد يطلب فيه الأمان إلّا آمنه الله من كلّ ما يخاف، وما من يوم أو ليلة إلّا وتنزّل الملائكة لزيارته وعبادة الله فيه، وما لم أذكره لك من فضيلة هذا المسجد أكثر ممّا ذكرته.

وعنه عليه السلام:

من صلّى ركعتين في مسجد السهلة، زاد الله في عمره عامين.

وفي رواية:

أنّ منه يكون النفخ في الصور، ويحشر من حوله سبعون ألفاً يدخلون.

وروى ابن قولويه في «كامل الزيارة» بإسناد معتبر عن الحضرمي عن الباقر أو الصادق عليهما السلام قال: قلت له: أيّ البقاع أفضل بعد حرم الله عزّوجلّ وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال:

الكوفة يا أبابكر، هي الزكيّة الطاهرة، فيها قبور النبيّين المرسلين وغير

المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الّذي لم يبعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه، **ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوّام من بعده**، وهي منازل النبيّين والأوصياء والصالحين.

وعن الصادق عليه السلام أنّه قال:

لو أنّ عمّي زيد بن عليّ أتى فصلّى فيه واستجار الله لأجاره عشرين سنة، وفيه مناخ الراكب وبيت إدريس النبيّ عليه السلام، وما أتاه مكروب قطّ فصلّى فيه بين العشاءين ودعا الله إلّا فرج الله كربته.[1]

أعمال مسجد السهلة

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمه الله: إذا أردت أن تمضي إلى مسجد السهلة، فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء، فهو أفضل من غيره من الأوقات، وعن الصادق عليه السلام: ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلّي فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله إلّا فرّج الله كربه.

وذكر بعض الأصحاب: إنّك إذا أتيته فقف على الباب وقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ وَ إِلَى اللهِ وَمٰا شٰاءَ اللهُ، وَخَيْرُ الْأَسْمٰاءِ لِلّٰهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمّٰارِ مَسٰاجِدِكَ، وَعُمّٰارِ بُيُوتِكَ. أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجِي، فَاجْعَلْنِي اللّٰهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

---

١. مفتاح الجنّات: ٤٢٦/١.

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَدُعائي بِهِمْ مُسْتَجاباً، وَذَنْبي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَرِزْقي بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَحَوائِجي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَانْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً، أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لاٰ تَصْرِفْهُ عَنّي أَبَداً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ، وَلاٰ تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ.

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَرْضاتَكَ طَلَبْتُ، وَثَوابَكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. أَللّٰهُمَّ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ، وَأَقْبِلْ بِوَجْهي إِلَيْكَ.

ثمّ تقرأ آية الكرسي والمعوّذتين وقل: «**سُبْحانَ اللهِ**» سبعاً، «**اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ**» سبعاً، «**اَللّٰهُ أَكْبَرُ**» سبعاً، «**لاٰ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ**» سبعاً، وتقول:

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما هَدَيْتَني، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما فَضَّلْتَني، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما شَرَّفْتَني، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ بَلاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَني.

أَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ صَلاتي وَدُعائي، وَطَهِّرْ قَلْبي، وَاشْرَحْ لي صَدْري، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ (إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ).

ثمّ تدخل وتصلّي ركعتين في وسط المسجد تنوي بهما تحيّة المسجد وتقول بعدهما: أَنْتَ اللهُ إلى آخر الدعاء الآتي، وإن كان ذلك ليلاً، فصلّ المغرب

ونافلتها، ثمّ قم فصلّ ركعتين قبل صلاة العشاء، فإذا فرغت فارفع يديك إلى السماء وقل:

أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وأَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، خٰالِقُ الْخَلْقِ وَرٰازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، اَلْقٰابِضُ الْبٰاسِطُ، وَأَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبٰاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ وٰارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهٰا.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، عٰالِمُ السِّرِّ وَأَخْفىٰ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذٰا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذٰا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لي حٰاجَتِيَ السّٰاعَةَ السّٰاعَةَ، يٰا سٰامِعَ الدُّعٰاءِ، يٰا سَيِّدٰاهُ يٰا مَوْلٰاهُ يٰا غِيٰاثٰاهُ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنٰا، وَتَقْضِيَ حٰاجٰاتِنٰا، وَأَنْ تَفْعَلَ بِنٰا كَذٰا وَكَذٰا وتذكر حاجتك وتقول: **يٰا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصٰارِ، يٰا سٰامِعَ الدُّعٰاءِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**، ثمّ اسجد وادع بما أحببت.

وروى الشهيد في مزاره في خبر طويل: أن الصادق عليه السلام ذهب مع جماعة من أصحابه إلى مسجد السهلة، وصلّى كلّ منهم ركعتين، ثمّ رفع الإمام الصادق عليه السلام يده إلى السماء ودعا بالدعاء السابق، وذلك حين بلغه أنّ امرأة من الشيعة أخذها بعض جلاوزة السلطان وحبسها، وقال في آخر الدعاء: **وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلاصِ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ**، ثمّ خرّ ساجداً لايسمع منه إلّا النفس، ثمّ رفع رأسه فقال: قد أطلقت المرأة، وجاء من أخبر بإطلاقها. ثمّ تذهب إلى زوايا المسجد الأربعة، فتصلّي فيها وتدعو.

وقد ورد في بعض الأخبار: أنّ زوايا مسجد السهلة مساكن الأنبياء صلوات الله عليهم، فتذهب أوّلاً إلى الزاوية الأُولى؛ وهي الواقعة بين الحائط الغربي والحائط الشمالي؛ وهي موضع بيت إبراهيم الخليل عليه السلام الّذي كان يخرج منه إلى العمالقة، فتصلّي فيها ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوائجي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِهٰا وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهٰا. أَللّٰهُمَّ أَحْيِني مٰا كٰانَتِ الْحَيٰاةُ خَيْراً لي، وَتَوَفَّني إِذٰا كٰانَتِ الْوَفٰاةُ خَيْراً لي عَلىٰ مُوٰالاٰةِ أَوْلِيٰائِكَ، وَمُعٰادٰاةِ أَعْدٰائِكَ، وَافْعَلْ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

ثمّ تذهب إلى الزاوية الثانية؛ وهي الواقعة بين الحائط الغربي والحائط القبلي فتصلّي فيها ركعتين، ثمّ ترفع يديك وتقول:

أَللّٰهُمَّ إِنّي صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلاٰةَ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِكَ، وَطَلَبَ نٰائِلِكَ، وَرَجٰاءَ رِفْدِكَ وَجَوٰائِزِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْهٰا مِنّي

بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تسجد سجدتي الشكر، وتمرغ خدّيك، ثمّ تذهب إلى الزاوية الثالثة؛ وهي الواقعة بين الحائط القبلي والحائط الشرقي، فتصلّي فيها ركعتين، ثمّ تبسط كفّيك وتقول:

أَللّٰهُمَّ إِنْ كانَتِ الذُّنُوبُ وَالْخَطايا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، فَلَمْ تَرْفَعْ لي إِلَيْكَ صَوْتاً، وَلَمْ تَسْتَجِبْ لي دَعْوَةً، فَإِنّي أَسْأَلُكَ بِكَ يا اَللّٰهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ، وَتُقْبِلَ بِوَجْهي إِلَيْكَ، وَلاٰ تُخَيِّبْني حينَ أَدْعُوكَ، وَلاٰ تَحْرِمْني حينَ أَرْجُوكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تسجد وتعفر خدّيك على الأرض، ثمّ تذهب إلى الزاوية الرابعة؛ وهي الواقعة بين الحائط الشرقي والحائط الشمالي، وهذه لم يذكرها أكثر أهل المزارات، وإنّما ذكرها الشهيد في مزاره، فتصلّي فيها ركعتين ثمّ تقول:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اَللّٰهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْري آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمالي خَواتيمَهٰا، وَخَيْرَ أَيّامي يَوْمَ أَلْقاكَ فيهِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

أَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ دُعٰائي، وَاسْمَعْ نَجْوايَ، يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، يا قادِرُ يا

قاهِرُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي بَيْني وَبَيْنَكَ، وَلاٰ تَفْضَحْني عَلىٰ رُؤُوسِ الْأَشْهادِ، وَاحْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لاٰ تَنامُ، وَارْحَمْني بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

ثمّ تذهب إلى البيت الّذي في وسط المسجد، وهو المعروف في هذا الزمان بمقام زين العابدين عليه السلام، فتصلّي فيه ركعتين، ثمّ تقول:

يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحُلْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذينا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلاٰ يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ، إِكْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ اسجد ومر خدّيك على التراب، وفي بعض المزارات أنّه يدعى بعد الركعتين بهذا الدعاء:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لاٰ تَرَاهُ الْعُيُونُ إلى آخر الدعاء الوارد في أعمال دكّة باب أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إلى قوله **وَاغْفِرْهٰا يا كَرِيمُ**.

وبالقرب من هذا المكان **بقعة معروفة بمقام المهديّ** عليه السلام، وقد عرفت **أنّ مسجد السهلة فيه نزول القائم** عليه السلام، فينبغي أن يزار فيه، وأن تكون قائماً وتقول:

سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ الْعامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ الدّائِمَةُ الْقائِمَةُ التّامَّةُ، عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في أَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلىٰ

خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ النُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمانِ، وَمُعْلِنِ أَحْكامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَناشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ، اَلْإِمامِ الْمُنْتَظَرِ، اَلْمُرْتَضَى الرَّضِيِّ الزَّكِيِّ الطّاهِرِ، اِبْنِ الْأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، اَلْوَصِيِّ بْنِ الْأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ، اَلْهادِي الْمَهْدِيِّ، اَلْمَعْصُومِ بْنِ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعِ حِكَمِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ النَّبِيِّين، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَئِمَّةِ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوَلاءِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَأَنَّكَ الَّذي تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، (بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً)، فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصارَكَ وَأَعْوانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ بِقَوْلِهِ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقائِلِينَ ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ

نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾[1].

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا ثمّ تذكر حاجتك وتقول: **فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي نُجْحِهَا (نَجَاحِهَا)، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، أَسْئَلُ اللهَ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.**[2]

ما يدلّ على أنّ عمل الإستجارة في مسجد السهلة يوجب التشرّف

١ ـ حكى العلّامة النوري ﷺ في «جنّة المأوى» قصّة العلاّمة السيّد محمّد آل السيّد حيدر الكاظمي ﷺ، وهي القصّة الثامنة والخمسون من القصص الّتي ذكرها فيه عن رجل صالح ديِّن أنّه قال ما معناه:

إنّي كنت كثيراً ما أسمع أهل المعرفة والديانة أنّ من لازَم عمل الإستجارة في

---

١. القصص: ٥.

٢. مفتاح الجنّات: ١/٤٢٦، وفي عمدة الزائر: ١٣١.

نقلنا هذه الزيارة في «باب الزيارات» عن مصباح الزائر والبلد الأمين، ولوجود الزيادة في نسخة «مفتاح الجنّات» ذكرناها هنا بتمامها.

مسجد السهلة أربعين ليلة أربعاء متوالية بنيّة رؤية الإمام المنتظر عليه السلام، وفّق لرؤيته وأنّ ذلك قد جرّب مراراً.

وهذا معروف عندنا في النجف، وكان مسجد السهلة لايخلو أُسبوع واحد ممّن يؤمّه لهذه الغاية الشريفة الّتي لاينالها إلّا ذو حظّ عظيم ولمشاهديه عليه السلام فيه حكايات كثيرة، ذكر طائفة منها العلّامة النوري رحمه الله في «جنّة المأوى»، اقتطفت جملة منها في النشرة الثانية من القصص المختارة تحت عنوان «قصّة المدينة الزاهرة وما والاها من المدن العامرة» طبعت في النجف عام ١٣٧٦ هـ.[1]

ونقل عن السيّد جعفر بن السيّد باقر القزويني رحمه الله قال: كنت أسير مع أبي إلى مسجد السهلة، فلمّا قاربناه قلت له: هذه الكلمات الّتي أسمعها من الناس أنّ من جاء إلى مسجد السهلة في أربعين أربعاء فإنّه يرى المهديّ عليه السلام أرى أنّها لا أصل لها فالتفتّ إليّ مغضباً وقال لي: **ولِمَ ذلك؟ لمحض أنّك لم تره؟! أوَ كلّ شيء لم تره عيناك فلا أصل له؟!**

وأكثر من الكلام عليّ حتّى ندمت على ما قلت، ثمّ دخلنا المسجد وكان خالياً من الناس، فلمّا قام في وسط المسجد ليصلّي ركعتي الإستجارة أقبل رجل من ناحية مقام الحجّة عليه السلام، ومرّ بالسيّد فسلّم عليه وصافحه، فالتفت إليّ السيّد والدي وقال لي: فمن هذا؟ فقلت: أهو المهديّ عليه السلام؟ فقال: فمن؟ فركضت أطلبه فلم أجده في داخل المسجد ولا في خارجه.[2]

٢ ـ وقال: حدّثني جماعة من الأتقياء الأبرار، منهم السيّد السّند، والحبر المعتمد، العالم العامل، والفقيه النبيه الكامل المؤيّد المسدّد السيّد محمّد، ابن العالم الأوجد السيّد أحمد، ابن العالم الجليل، والحبر المتوحّد النبيل، السيّد

١. التحفة الرضويّة: ٢٠٦.

٢. التحفة الرضويّة: ٢٠٦، دار السلام: ٤/٤٢١.

حيدر الكاظمي أيّده الله تعالى، وهو من أجلّاء تلامذة المحقّق الأُستاذ الأعظم الأنصاري طاب ثراه، وأحد أعيان أتقياء بلد الكاظمين عليهما السلام، وملاذ الطلّاب والزوّار والمجاورين، وهو وإخوته وآباؤه أهل بيت جليل، معروفون في العراق بالصّلاح والسّداد، والعلم والفضل والتقوى يعرفون ببيت السيّد حيدر جدّه سلّمه الله تعالى.

قال فيما كتبه إليّ وحدّثني به شفاهاً أيضاً: قال محمّد بن أحمد بن حيدر الحسني الحسينيّ: لمّا كنت مجاوراً في النجف الأشرف لأجل تحصيل العلوم الدينيّة، وذلك في حدود السنة الخامسة والسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبويّة كنت أسمع جماعة من أهل العلم وغيرهم من أهل الديانة، يصفون رجلاً يبيع البقل وشبهه أنّه رأى مولانا الإمام المنتظر سلام الله عليه.

فطلبت معرفة شخصه حتّى عرفته، فوجدته رجلاً صالحاً متديّناً وكنت أُحبّ الاجتماع معه، في مكان خال لأستفهم منه كيفيّة رؤيته مولانا الحجّة روحي فداه، فصرت كثيراً ما أُسلّم عليه وأشتري منه ممّا يتعاطى ببيعه، حتّى صار بيني وبينه نوع مودّة كلُّ ذلك مقدّمة لتعرّف خبره المرغوب في سماعه عندي حتّى اتّفق لي أنّي توجّهت إلى مسجد السهلة للإستجارة فيه، والصلاة والدّعاء في مقاماته الشريفة ليلة الأربعاء.

فلمّا وصلت إلى باب المسجد رأيت الرّجل المذكور على الباب، فاغتنمت الفرصة وكلّفته المقام معي تلك اللّيلة، فأقام معي حتّى فرغنا من العمل الموظّف في مسجد سهيل وتوجّهنا إلى المسجد الأعظم مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة في ذلك الزمان، حيث لم يكن في مسجد السّهلة معظم الإضافات الجديدة من الخدّام والمساكن.

فلمّا وصلنا إلى المسجد الشريف، واستقرّ بنا المقام، وعملنا بعض الأعمال المؤظّفة فيه، سألته عن خبره، والتمست منه أن يحدّثني بالقصّة تفصيلاً، فقال ما معناه:

إنّي كنت كثيراً ما أسمع من أهل المعرفة والديانة أنّ من لازَم عمل الإستجارة في مسجد السهلة أربعين ليلة أربعاء متوالية، بنيّة رؤية الإمام المنتظر عليه السلام وفّق لرؤيته، وأنّ ذلك قد جرّبت مراراً فاشتاقت نفسي إلى ذلك، ونويت ملازمة عمل الإستجارة في كلّ ليلة أربعاء، ولم يمنعني من ذلك شدّة حرّ ولا برد، ولا مطر ولا غير ذلك، حتّى مضى لي ما يقرب من مدّة سنة، وأنا ملازم لعمل الإستجارة وأبات[1] في مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة.

ثمّ إنّي خرجت عشيّة يوم الثلثاء ماشياً على عادتي وكان الزّمان شتاء، وكانت تلك العشيّة مظلمة جدّاً لتراكم الغيوم مع قليل مطر، فتوجّهت إلى المسجد وأنا مطمئنّ بمجيئ الناس على العادة المستمرّة، حتّى وصلت إلى المسجد، وقد غربت الشمس واشتدّ الظلام وكثر الرعد والبرق، فاشتدّ بي الخوف، وأخذني الرعب من الوحدة، لأنّي لم أُصادف في المسجد الشريف أحداً أصلاً حتّى أنّ الخادم المقرّر للمجيئ ليلة الأربعاء لم يجئ تلك اللّيلة.

فاستوحشت لذلك للغاية، ثمّ قلت في نفسي: ينبغي أن أُصلّي المغرب وأعمل عمل الإستجارة عجالة، وأمضي إلى مسجد الكوفة، فصبّرت نفسي، وقمت إلى صلاة المغرب فصلّيتها، ثمّ توجّهت لعمل الإستجارة، وصلاتها ودعائها، وكنت أحفظه.

فبينما أنا في صلاة الإستجارة إذ حانت منّي التفاتة إلى المقام الشريف المعروف بمقام صاحب الزّمان عليه السلام، وهو في قبلة مكان مصلّاي، فرأيت فيه ضياء كاملاً وسمعت فيه قراءة مصلّ فطابت نفسي، وحصل كمال الأمن والإطمينان وظننت أنّ في المقام الشريف بعض الزوّار، وأنا لم أطّلع عليهم وقت قدومي إلى المسجد، فأكملت عمل الإستجارة، وأنا مطمئنّ القلب.

---

١. قال الفيروزآبادي: بات يفعل كذا يبيت ويبات بيتاً ومبيتاً وبيتوتة: أي يفعله ليلاً وليس من النوم، ومن أدركه الليل فقد بات.

ثمّ توجّهت نحو المقام الشريف ودخلته، فرأيت فيه ضياء عظيماً لكنّي لم أر بعيني سراجاً ولكنّي في غفلة عن التفكّر في ذلك، ورأيت فيه سيّداً جليلاً مُهاباً بصورة أهل العلم، وهو قائم يصلّي، فارتاحت نفسي إليه، وأنا أظنّ أنّه من الزوّار الغرباء لأنّي تأمّلته في الجملة فعلمت أنّه من سكنة النجف الأشرف.

فشرعت في زيارة مولانا الحجّة سلام الله عليه عملاً بوظيفة المقام، وصلّيت صلاة الزيارة، فلمّا فرغت أردت أُكلّمه في المضيّ إلى مسجد الكوفة، فهبته وأكبرته وأنا أنظر إلى خارج المقام، فأرى شدّة الظلام، وأسمع صوت الرعد والمطر، فالتفت إليّ بوجهه الكريم برأفة وابتسام وقال لي:

تحبّ أن تمضي إلى مسجد الكوفة؟ فقلت: نعم يا سيّدنا عادتنا أهل النجف إذا تشرّفنا بعمل هذا المسجد نمضي إلى مسجد الكوفة، ونبات فيه، لأنّ فيه سكّاناً وخدّاماً وماء.

فقام، وقال: قم بنا نمضي إلى مسجد الكوفة، فخرجت معه وأنا مسرور به وبحسن صحبته، فمشينا في ضياء وحسن هواء وأرض يابسة لا تعلّق بالرّجل وأنا غافل عن حال المطر والظلام الّذي كنت أراه، حتّى وصلنا إلى باب المسجد وهو روحي فداه معي وأنا في غاية السرور والأمن بصحبته، ولم أر ظلاماً ولا مطراً.

فطرقت باب الخارجة عن المسجد، وكانت مغلّقة، فأجابني الخادم: من الطارق؟ فقلت: افتح الباب، فقال: من أين أقبلت في هذه الظلمة والمطر الشديد؟ فقلت: من مسجد السهلة، فلمّا فتح الخادم الباب التفتّ إلى ذلك السيّد الجليل فلم أره وإذا بالدّنيا مظلمة للغاية، وأصابني المطر. فجعلت أُنادي يا سيّدنا يا مولانا تفضّل فقد فتحت الباب، ورجعت إلى ورائي أتفحّص عنه وأُنادي، فلم أر أحداً أصلاً وأضرّ بي الهواء والمطر والبرد في ذلك الزمان القليل.

فدخلت المسجد وانتبهت من غفلتي وكأنّي كنت نائماً فاستيقظت وجعلت ألوم نفسي على عدم التنبّه لمّا كنت أرى من الآيات الباهرة، وأتذكّر ما شاهدته

وأنا غافل من كراماته: من الضياء العظيم في المقام الشريف مع أنّي لم أر سراجاً ولو كان في ذلك المقام عشرون سراجاً لما وفي بذلك الضياء، وذكرت أنّ ذلك السيّد الجليل سمّاني باسمي مع أنّي لم أعرفه ولم أره قبل ذلك.

وتذكّرت أنّي لمّا كنت في المقام كنت أنظر إلى فضاء المسجد، فأرى الظلام الشديد، وأسمع صوت المطر والرّعد، وإنّي لما خرجت من المقام مصاحباً له سلام الله عليه، كنت أمشي في ضياء بحيث أرى موضع قدمي، والأرض يابسة والهواء عذب، حتّى وصلنا إلى باب المسجد، ومنذ فارقني شاهدت الظلمة والمطر وصعوبة الهواء، إلى غير ذلك من الأُمور العجيبة الّتي أفادتني اليقين بأنّه الحجّة صاحب الزّمان عليه السلام الّذي كنت أتمنّى من فضل الله التشرّف برؤيته، وتحمّلت مشاقّ عمل الإستجارة عند قوّة الحرّ والبرد لمطالعة حضرته سلام الله عليه فشكرت الله تعالى شأنه والحمد لله.[1]

٣ ـ المسجد المقدّس في جمكران وما يعمل فيه بأمره عليه السلام

قال مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه لحسن بن مثلة[2]:

... قل للناس: ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعزّزوه، ويصلّوا هنا أربع ركعات للتحيّة في كلّ ركعة يقرأ «سورة الحمد» مرّة و«سورة الإخلاص» سبع مرّات، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، وركعتان للإمام صاحب الزّمان عليه السلام هكذا:

يقرأ الفاتحة فإذا وصل إلى ﴿ **إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ** ﴾ كرّره مائة مرّة، ثمّ يقرؤها إلى آخرها وهكذا يصنع في الركعة الثانية، ويسبّح في الركوع

١. جنّة المأوى: ٣٠٩.

٢. نقلنا سبب بناء مسجد المقدّس في جمكران في «مقدّمة الكتاب»، وصلاة المسجد في «باب الصلوات»، وإعادتها في هذا الباب للمناسبة.

والسجود سبع مرّات، فإذا أتمّ الصلاة يهلّل[1] ويسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلّي على النبيّ وآله مائة مرّة. ثمّ قال عليه السلام ـ ما هذه حكاية لفظه ـ: فمن صلّاها فكأنّما صلّى في البيت العتيق.

قال حسن بن مثلة: قلت في نفسي: كأنّ هذا موضع أنت تزعم أنّما هذا المسجد للإمام صاحب الزّمان عليه السلام مشيراً إلى ذلك الفتى المتّكئ على الوسائد، فأشار ذلك الفتى إليّ أن أذهب.

فرجعت فلمّا سرت بعض الطريق دعاني ثانية، وقال: إنّ في قطيع جعفر الكاشاني الراعي معزاً يجب أن تشتريه، فإن أعطاك أهل القرية الثمن تشتريه وإلّا فتعطي من مالك، وتجيء به إلى هذا الموضع وتذبحه الليلة الآتية، ثمّ تنفق يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المعز على المرضى ومن به علّة شديدة، فإنّ الله يشفي جميعهم، وذلك المعز أبلق، كثير الشعر، وعليه سبع علامات سود وبيض: ثلاث على جانب، وأربع على جانب، سود وبيض كالدّراهم.

فذهبت فأرجعوني ثالثة، وقال عليه السلام: تقيم بهذا المكان سبعين يوماً أو سبعاً فإن حملت على السبع انطبق على ليلة القدر وهو الثالث والعشرون، وإن حملت على السبعين انطبق على الخامس والعشرين من ذي القعدة، وكلاهما يوم مبارك.

قال حسن بن مثلة: فعدت حتّى وصلت إلى داري ولم أزل الليل متفكّراً حتّى اسفرّ الصبح، فأدّيت الفريضة وجئت إلى عليّ بن المنذر، فقصصت عليه الحال، فجاء معي حتّى بلغت المكان الّذي ذهبوا بي إليه البارحة، فقال: والله إنّ العلامة الّتي قال لي الإمام عليه السلام واحد منها أنّ هذه السلاسل والأوتاد ههنا.

فذهبنا إلى السيّد الشريف أبي الحسن الرضا، فلمّا وصلنا إلى باب داره رأينا

---

١. الظاهر أنّه يقول: «لا إله إلّا الله وحده وحده»، منه رحمه الله.

خدّامه وغلمانه يقولون: إنّ السيّد أبا الحسن الرّضا ينتظرك من سحر، أنت من جمكران؟ قلت: نعم، فدخلت عليه السّاعة، وسلّمت عليه وخضعت، فأحسن في الجواب وأكرمني ومكّن لي في مجلسه، وسبقني قبل أن اُحدّثه وقال:

يا حسن بن مثلة، إنّي كنت نائماً فرأيت شخصاً يقول لي: إنّ رجلاً من جمكران يقال له: حسن بن مثلة يأتيك بالغدوّ، ولتصدّقنّ ما يقول، واعتمد على قوله، فإنّ قوله قولنا، فلاتردّنّ عليه قوله، فانتبهت من رقدتي وكنت أنتظرك الآن.

فقصّ عليه الحسن بن مثلة القصص مشروحاً، فأمر بالخيول لتسرج، وتخرّجوا فركبوا، فلمّا قربوا من القرية رأوا جعفر الراعي وله قطيع على جانب الطريق، فدخل حسن بن مثلة بين القطيع، وكان ذلك المعز خلف القطيع، فأقبل المعز عادياً إلى الحسن بن مثلة، فأخذه الحسن ليعطي ثمنه الراعي ويأتي به، فأقسم جعفر الراعي أنّي ما رأيت هذا المعز قطّ، ولم يكن في قطيعي إلّا أنّي رأيته، وكلّما اُريد أن آخذه لايمكنني، والآن جاء إليكم، فأتوا بالمعز كما أمر به السيّد إلى ذلك الموضع وذبحوه.

وجاء السيّد أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى ذلك الموضع، وأحضروا الحسن بن مسلم واستردّوا منه الغلّات وجاؤوا بغلّات رهق، وسقّفوا المسجد بالجزوع[1]، وذهب السيّد أبوالحسن الرضا عليه السلام بالسلاسل والأوتاد وأودعها في بيته، فكان يأتي المرضى والأعلّاء[2] ويمسّون أبدانهم بالسلاسل فيشفيهم الله تعالى عاجلاً ويصحّون.

قال أبوالحسن محمّد بن حيدر: سمعت بالإستفاضة أنّ السيّد أباالحسن الرضا

---

١. الجازع: الخشبة توضع في العريش عرضاً وتطرح عليها قضبان الكرم، فإن نعت تلك الخشبة قلت: خشبة جازعة، وكلّ خشبة معروضة بين شيئين ليحمل عليها شيء فهي جازعة كذا في أقرب الموارد. أقول: وأمّا الجزوع فإنّما هو جمع جزع، إلّا أن يكون تصحيف «الجذوع» وكلاهما في هذا المورد بمعنى، ويقال له بالفارسيّة «تير».

٢. جمع عليل كأجلّاء جمع جليل، والعليل من به عاهة أو آفة.

في المحلّة المدعوّة بموسويان من بلدة قم، فمرض بعد وفاته ولد له، فدخل بيته وفتح الصندوق الّذي فيه السلاسل والأوتاد، فلم يجدها.

انتهت حكاية بناء هذا المسجد الشريف، المشتملة على المعجزات الباهرة والآثار الظاهرة الّتي منها وجود مثل بقرة بني اسرائيل في معز من معزي هذه الأُمّة.

لايخفى أنّ مؤلّف «تاريخ قم» هو الشيخ الفاضل حسن بن محمّد القمي وهو من معاصري الصدوق رضوان الله عليه، وروى في ذلك الكتاب، عن أخيه حسين بن عليّ بن بابويه رضوان الله عليهم، وأصل الكتاب على اللّغة العربيّة، ولكن في السنة الخامسة والستّين بعد ثمان مائة نقله إلى الفارسيّة حسن بن عليّ بن حسن بن عبدالملك بأمر الخاجا فخر الدين إبراهيم بن الوزير الكبير الخاجا عماد الدين محمود بن الصاحب الخاجا شمس الدين محمّد بن عليّ الصفي.

قال العلّامة المجلسيّ في أوّل البحار: إنّه كتاب معتبر، ولكن لم يتيسّر لنا أصله، وما بأيدينا إنّما هو ترجمته وهذا كلام عجيب، لأنّ الفاضل الألمعي الآميرزا محمّد أشرف صاحب كتاب «فضائل السادات» كان معاصراً له ومقيماً باصفهان، وهو ينقل من النسخة العربيّة بل ونقل عنه الفاضل المحقّق الآغا محمّد علي الكرمانشهاني في حواشيه على نقد الرّجال، في باب الحاء في اسم الحسن، حيث ذكر الحسن بن مثلة، ونقل ملخّص الخبر المذكور من نسخة العربيّة، وأعجب منه أنّ أصل الكتاب كان مشتملاً على عشرين باباً.

وذكر العالم الخبير الآميرزا عبدالله الإصفهاني تلميذ العلّامة المجلسيّ ﷺ في كتابه الموسوم بـ«رياض العلماء» في ترجمة صاحب هذا التاريخ: إنّه ظفر على ترجمة هذا التاريخ في قم، وهو كتاب كبير حسن كثيرة الفوائد في مجلّدات عديدة، ولكنّي لم أظفر على أكثر من مجلّد واحد، مشتمل على ثمانية أبواب بعد الفحص الشائع.

وقد نقلنا الخبر السابق من خطّ السيّد المحدّث الجليل السيّد نعمة الله

الجزائريّ عن مجموعة نقله منه، ولكنّه كان بالفارسيّة فنقلناه ثانياً إلى العربيّة ليلائم نظم هذا المجموع، ولايخفى أنّ كلمة «التسعين» الواقعة في صدر الخبر بالمثنّاة فوق ثمّ السين المهملة، كانت في الأصل سبعين مقدّم المهملة على الموحّدة واشتبه على الناسخ، لأنّ وفاة الشيخ الصدوق كانت قبل التسعين، ولذا نرى جمعاً من العلماء يكتبون في لفظ السبع أو السبعين بتقديم السين أو التاء حذراً عن التصحيف والتحريف والله تعالى هو العالم.[1]

في فضيلة الدفن في كربلاء

عن جناب الآميرزا محمّد مهدي الشهرستاني ﷺ وهو العالم الكبير المشهور الّذي يأتي أنّه تولّى الصلوة على بحر العلوم أعلى الله مقامه، وأنّه أخبر بذلك، قال:

تشرّفت بمجاورة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام في عنفوان الشباب وكان رجل كثير الصلاح من أهل خاتون آباد، يسمّى حاجي حسنعلي مجاوراً في النجف الأشرف، وكان بيننا صداقة، وكان يحرصني دائماً على مجاورة النجف الأشرف ويقول: هو أحسن من كربلاء، ومجاورة كربلاء تورث قساوة القلب، فرأيت ليلة في المنام أنّي في رواق حرم أميرالمؤمنين عليه السلام من جهة الرأس تجاه الشبّاك الّذي يرى منه الضريح المقدّس، والحاج المزبور أيضاً هناك وهو على عادته مشغول بإنكار مجاورة كربلا.

فرأيت إنّ مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه أيضاً في هذا المكان، فسأل عنه الحاج حسنعلى وقال: إنّ جنابك مقيم في هذا المكان والناس يسيرون إلى سامرا لزيارتكم؟

فقال صلوات الله عليه: **أنا فيه أيضاً**.

---

١. جنّة المأوى: ٢٣٠.

فقال ذلك الرجل: إن تأذن لي أذهب وأفتح الباب وأكنس.

فأذن له ثمّ قال الحجّة صلوات الله عليه ابتداء: **لايذهب بأحد من كربلا إلى جهنّم**. ثمّ أشار عليه السلام إلى ضريح أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: **بحقّ أميرالمؤمنين لايقودون أحداً من كربلا إلى جهنّم**، فوقع في خاطري إنّ قسم المعصوم لإنكار الحاج حسنعلي مجاورة كربلا.

ثمّ قال عليه السلام: بشرط أن يبيت فيه ليلة. وفهمت من كلامه عليه السلام إنّ مقصوده من بيتوتته هي القيام بعبادتها.

فقلت: إنّا ننام في الليالي إلى طلوع الشمس.

فقال عليه السلام: وإن نام إلى طلوع الشمس، وكان تلك الرؤيا سبباً لاختياري كربلا للمجاورة.[1]

في فضيلة البكاء على سيّدالشهداء عليه السلام

ونذكر هنا فضيلة البكاء في مصيبة مولانا الشهيد المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه السلام: لأنّه ممّا يحصل به أداء حقّ الإمام، ولاريب أنّ أداء حقّه من أعظم ما يتقرّب به إليه وأهمّه.

وبيان ذلك: أنّه قد روي الشيخ الثقة الأجلّ جعفر بن محمّد بن قولويه القمي رحمه الله في كتاب «كامل الزيارات» بإسناده عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في فضل البكاء على الحسين عليه السلام قال:

> وما من عين أحبّ إلى الله، ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه، وما من باك يبكيه إلّا وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه ووصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأدّى حقّنا، وما من عبد يحشر إلّا وعيناه باكية إلّا الباكين على جدّي الحسين،

١. دار السلام: ١٤٨/٢.

فإنّه يحشر وعينه قريرة، والبشارة تلقاه، والسرور بيّن على وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظلّ العرش لايخافون سوء يوم الحساب يقال لهم: ادخلوا الجنّة، فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه، وإنّ الحور لترسل إليهم: إنّا قد اشتقناكم مع الولدان المخلّدين، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة، الحديث.

والدليل على ما ذكرناه أنّ قوله عليه السلام «وأدّى حقّنا»: يفيد أنّ البكاء على الحسين عليه السلام أداء حقّ صاحب الأمر وساير الأئمّة سلام الله عليهم أجمعين.

ولعلّ السرّ في ذلك أنّ تسلية المؤمنين أخلاف من مضى منهم تكريم وتعظيم لهم، وتودّد إليهم، ومساعدة معهم بالشركة في مصيبتهم.

وهذه الجملة من حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، فإنّ للمؤمن إذا مضى لسبيله آداباً، أمر الشرع بمراعاتها، وهي صنفان: صنف يؤدّى به حقّ الميّت وهو تشييعه وزيارة قبره والإستغفار له والتصدّق عنه والصلوة عليه وذكره بالخير وأمثالها.

وصنف يؤدّي به حقّ الأحياء الباقين بعده، وهو زيارتهم وتعزيتهم والدعاء لهم وموافقتهم في الحزن والمصيبة وبعث الطعام إليهم، وأمثالها ممّا هو صلة لهم وإحسان إليهم، ولاريب في أنّ حقّ الإمام في ذلك أعظم من ساير الأنام.

فإذا بكى المؤمن في مصيبة مولانا المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه السلام، أدّى حقّ الإمام الباقي بعده في تلك الواقعة الفاجعة، لأنّه موافقة له ومساعدة معه وتقرّب إليه وتسلية لقلبه، لا أنّه أدّى حقّ الإمام من جميع الجهات في كلّ مقام، فإنّ للإمام وكذا لسائر المؤمنين حقوقاً بحسب تفاوت مراتبهم وشؤونهم، يجب مراعاتها، والوفاء بها في كلّ مقام من المقامات، وفي كلّ حال من الحالات، وفي كلّ شيء من الأشياء.

وقد نبّهوا عليها فيما روي عنهم، لو أردنا صرف العنان إليها صار كتاباً كبيراً وبهذا البيان ظهر معنى قوله عليه السلام: «وأدّى حقّنا»، وبه يظهر معنى نظائره في ساير الموارد والعبارات، فكن على بصيرة وتذكّر إنشاء الله تعالى.[١]

في فضيلة الصيام لقيام قائم آل محمّد عليهم السلام

نقل الشيخ الأقدم الكلينيّ، عن عليّ بن محمّد، عن سهل، عن ابن شمّون، عن الأصم، عن كرّام قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا آكل طعاماً بنهار حتّى يقوم قائم آل محمّد عليهم السلام، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: رجل من شيعتك جعل لله عليه أن لا يأكل طعاماً بالنّهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد عليهم السلام. فقال:

صم ياكرّام؛ ولاتصم العيدين، ولا ثلاثة أيّام التشريق، ولا إذاكنت مسافراً.[٢]

في فضيلة الإنتظار

عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنا[٣] متّكئاً على عصاه، فسلم فردّ أبوعبدالله عليه السلام الجواب، ثمّ قال: يابن رسول الله؛ ناولني يدك اقبّلها، فأعطاه يده فقبّلها، ثمّ بكى.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما يبكيك يا شيخ؟

قال: جعلت فداك[٤]؛ أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة[٥]، وقد كبرت سنّي، ودقّ[٦] عظمي، واقترب أجلي، ولا أرى[٧] ما أحبّ أراكم

---

١. مكيال المكارم: ٤١٢/٢.
٢. البحار: ٢٦٧/٩٦.
٣. قد انتحى، خ.
٤. يابن رسول الله، خ.
٥. وهذا السنة، خ.
٦. ورقّ، خ.
٧. وأرى فيكم ما لا أُحبّ، خ.

معتلين[١]. فدمعت عينا أبي عبدالله عليه السلام، ثمّ قال:

يا شيخ؛ إن[٢] أبقاك الله حتّى ترى قائمناكنت معنا في السنام[٣] الأعلى، وإن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمّد صلى الله عليه وآله ونحن ثقله فقال[٤]: إنّي مخلف فيكم الثقلين فتمسّكوا بهما لن تضلّوا؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

فقال الشيخ: لا ابالي بعد ما سمعت هذا الخبر.

قال عليه السلام:

يا شيخ؛ إنّ قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب عليّ، وعليّ يخرج من صلب محمّد، ومحمّد يخرج من صلب عليّ، وعليّ يخرج من صلب إبني هذا ـ وأشار إلى موسى عليه السلام ـ وهذا خرج من صلبي، نحن إثنا عشر كلّنا معصومون مطهّرون.

فقال الشيخ: يا سيّدي بعضكم أفضل من بعض؟

قال عليه السلام:

لا، نحن في الفضل سواء، ولكن بعضنا أعلم من بعض.

ثمّ قال: يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج قائمنا أهل البيت، ألا وإن شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته، هناك يثبت على هداه المخلصين، **أَللّٰهُمَّ أَعِنْهُمْ عَلىٰ ذٰلِكَ**.[٥]

---

١. مقتلين، مستردين، خ.

٢. إنّ الله أبقاك حتّى ترى، خ.

٣. في السنام الأعلى: أي في الدرجة العليا.

٤. قد قال عليه السلام، فقد قال عليه السلام، خ.

٥. كفاية الأثر: ٢٦٠.

قصيدة إبن عرندس الحلّي ﵀ وبيان فضيلتها

الشيخ صالح بن عبدالوهاب بن العرندس الحلّي الشهير بابن العرندس، أحد أعلام الشيعة ومن مؤلّفي علمائها في الفقه والأُصول، وله مدائح ومراثي لأئـمّة أهل البيت ﷺ تتمُّ عن تفانيه في ولائهم ومناوئته لأعدائهم، ذكر شطراً منها شيخنا الطريحي في «المنتخب» وجملة منها مبثوثة في المجاميع والموسوعات، وعقدله العلاّمة السماوي في «الطليعة» ترجمة اطراه فيها بالعلم والفضل والتقى والنسك والمشاركة في العلوم. وأشفع ذلك الخطيب الفاضل اليـعقوبي فـي «البـابليّات» وأثنى عليه ثناءً جميلاً، وذكر في «الطليعة» أنّه توفّي حدود ٨٤٠ بالحلّة الفيحاء، ودفن فيها وله قبر يزار ويتبرّك به.[١]

ومن شعر شيخنا الصّالح رائية اشتهر بين الأصحاب أنّها لم تقرأ في مجلس إلّا وحضره الإمام الحجّة المنتظر صلوات الله عليه، تـوجد بـرمّتها فـي مـنتخب شـيخنا الطريحي[٢.٣]

ونذكر هاهنا مورداً من حضور الإمام ﷺ عند قرائة الشعر: أنّ الشيخ عبدالزهراء الكعبي الكربلائي ﵀، المتوفّى ١٣٩٥، قال له: إنّ يوماً بعد الظهر دخلت صحن الإمام الحسين ﷺ وكان في إحدى ساحات حجرات الصحن الشريف بيّاع كتب دينيّة ولي معه صحبة قديمة، فلمّا أبصرني ناداني، وقال لي: عندي كُتَيّب لعلّه ينفعك، وفيه أشعارٌ هي لك، وثمنها أن تقرأها مرّة عليَّ.

قال الكعبي: فشرعت في قراءة الأشعار الّتي هي ضالّتي، طال ما كنت أطلبها من زمن بعيد، فإذا بسيّد بهيئة السادة الأعراب الّذين يسكنون خارج البلد وقف

١. الغدير: ١٣/٧.

٢. المنتخب للطريحي: ٧٥/٢.

٣. الغدير: ١٤/٧.

بحذائي ينصت للقراءة ويبكي، فلمّا وصلتُ إلى قوله:

أيُقتَلُ ظَـمْآناً حُسـينٌ بكـربلا وفي كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أنامِلِهِ بَحْرُ

اشتدّ بكاؤه، واتّجه نحو ضريح الحسين عليه السلام، يكرّر البيت ويبكي بكاء الثكلىٰ، وبعد ما انتهيتُ عن آخر القصيدة ولم أشعر بالسيّد أثناء القراءة؛ لأنّها كانت غير واضحة الكتابة، نظرت أطلب السيّد فلم أجده، وخرجت خارج الصحن فلم أره، وكلّما حاولت فلم أظفر به، وكأنّه غاب من ساعته عن بصري، وعلمت أنّه الحجّة عليه السلام.[1]

طَوٰايٰا نِظٰامي فِـي الزَّمٰـانِ لَـهٰا نَشْـرُ
يُـعَطِّرُهٰا مِـنْ طـيبِ ذِكْـرٰاكُـمُ نَشْـرُ
قَـصٰائِدُ مٰـا خٰـابَتْ لَـهُنَّ مَـقٰاصِدُ
بَـوٰاطِـنُهٰا حَـمْدٌ ظَـوٰاهِـرُهٰا شُكْـرُ
مَـطٰالِعُهٰا تَـحْكِي النُّـجُومَ طَـوٰالِـعاً
فَـاَخْلاٰ قُـهٰا زُهْـرٌ وَاَنْـوٰارُهٰـا زَهْـرُ
عَـرٰائِسُ تُـجْلىٰ حـينَ تُـجْلي قُـلُوبَنٰا
أَكٰـالِيلُهٰا دُرٌّ وَتـيجٰانُهٰا تِـبْرُ
حِسٰـانٌ لَـهٰا حَسّـانُ بِـالْفَضْلِ شٰـاهِدٌ
عَـلٰى وَجْـهِهٰا تِـبْرٌ يُـزٰانُ بِـهَا التِّـبْرُ

١. المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام: ٤٢١/١.

أُنَــظِّمُهٰا نَــظْمَ اللَّــئٰالي وَاَسْــهَرُ الْ
لَــيٰالي لِـيَحْيٰى لي بِـهٰا وَبِكُـمْ ذِكْـرُ

فَيٰا سٰـاكِـني أَرْضِ الطُّـفُوفِ عَـلَيْكُمُ
سَــلاٰمُ مُـحِبٍّ مٰـا لَـهُ عَـنْكُمُ صَـبْرُ

نَشَــرْتُ دَوٰاوِيــنَ الثَّـنٰا بَـعْدَ طَـيِّهٰا
وَفي كُلِّ طِرْسٍ مِنْ مَديحي لَكُمْ سَطْرُ

فَـطٰابَقَ شِـعْري فـيكُمْ دَمْـعَ نٰـاظِري
فَــمُبْيَضُّ ذٰا نَــظْمٌ وَمُــحْمَرُّ ذٰا نَـثْرُ

فَــلاٰ تُــتْهِمُوني بِــالسُّلُوِّ فَــإِنَّمٰا
مَوٰاعـيدُ سُـلْوٰانـي وَحَـقِّكُمُ الْـحَشْرُ

فَذُلّي بِكُـمْ عِـزٌّ وَفَـقْري بِكُـمْ غِـنىً
وَعُسْري بِكُمْ يُسْرٌ وَكَسْري بِكُمْ جَـبْرُ

تَرِقُّ بُرُوقُ السُّـحْبِ لي مِـنْ ديٰـارِكُمْ
فَــيَنْهَلُّ مِـنْ دَمْـعي لِـبٰارِقِهٰا الْـقَطْرُ

فَـعَيْنٰايَ كَـالْخَنْسٰاءِ تَـجْري دُمُـوعُهٰا
وَقَـلْبي شَـديدٌ فـي مَـحَبَّتِكُمْ صَـخْرُ

وَقَــفْتُ عَـلَى الدّارِ الَّـتي كُـنْتُمْ بِـهٰا
فَــمَغْنٰاكُـمُ مِـنْ بَـعْدِ مَـعْنٰاكُـمُ فَـقْرُ
وَقَـدْ دُرِسَتْ مِـنْهَا الدُّرُوسُ وَطٰـالَمٰا
بِــهٰا دُرِّسَ الْــعِلْمُ الْإِلٰـهيُّ وَالذِّكْـرُ
وَسٰالَتْ عَلَيْهٰا مِـنْ دُمُـوعي سَـحٰائِبٌ
إِلٰى أَنْ تُرَوَّى الْبانُ بِـالدَّمْعِ والسِّـدْرُ
فَــرٰاقَ فِـرٰاقُ الرُّوحِ لي بَـعْدَ بُـعْدِكُمْ
وَدٰارَ بِرَسْمِ الدّارِ في خٰـاطِرِى الْـفِكْرُ
وَقَدْ أَقْلَعَتْ عَنْهَا السَّحٰابُ وَلَـمْ يُـجِدْ
وَلٰا دَرَّ مِــن بَــعْدِ الْـحُسَيْنِ لَـهٰا دَرُّ
إِمٰــامُ الْـهُدىٰ سِـبْطُ النُّـبُوَّةِ وٰالِـدُ الْ
أَئِــمَّةِ رَبُّ النَّــهْيِ مَـوْلاً لَـهُ الْأَمْـرُ
إِمٰــامٌ أَبُـوهُ الْـمُرْتَضىٰ عَـلَمُ الهُـدىٰ
وَصِـيُّ رَسُـولِ اللهِ وَالصِّـنْوُ وَالصِّـهْرُ
إِمٰــامٌ بَكَـتْهُ الْإِنْسُ وَالْـجِنُّ والسَّـمٰا
وَوَحْشُ الْفَلٰا وَالطَّـيْرُ وَالْـبَرُّ وَالْـبَحْرُ

لَـهُ الْـقُبَّةُ الْـبَيْضٰاءُ بِـالطَّفِّ لَـمْ تَـزَلْ
تَـطُوفُ بِـهٰا طَـوْعاً مَـلاٰئِكَةٌ غُـرُّ
وَفِـيهِ رَسُـولُ اللهِ قٰـالَ وَقَـوْلُهُ
صَحِيحٌ صَرِيحٌ لَيْسَ فِـي ذٰلِكُـمْ نُكْـرُ
حُـبي بِـثَلاٰثٍ مٰـا أَحٰـاطَ بِـمِثْلِهٰا
وَلِيٌّ فَمَنْ زَيْـدٌ هُـنٰاكَ وَمَـنْ عَـمْرُو ؟
لَـهُ تُـرْبَةٌ فِـيهَا الشِّـفٰاءُ وَقُـبَّةٌ
يُـجٰابُ بِـهَا الدّٰاعِـي إِذٰا مَسَّـهُ الضُّـرُّ
وَذُرِّيَّـةٌ دُرِّيَّـةٌ مِـنْهُ تِسْـعَةٌ
أَئِـمَّةُ حَـقٍّ لاٰ ثَـمٰانٍ وَلاٰ عَشْـرُ
أَيُـقْتَلُ ظَـمْـٰاناً حُسَـيْنٌ بِكَـرْبَلا
وَفي كُـلِّ عُـضْوٍ مَـنْ أَنٰـامِلِهِ بَـحْرُ ؟
وَوٰالِدُهُ السّٰاقي عَلَى الْحَوْضِ في غَـدٍ
وَفٰـاطِمَةٌ مٰـاءُ الْـفُرٰاتِ لَـهٰا مَـهْرُ
فَوٰالَهْفَ نَـفْسي لِـلْحُسَيْنِ وَمٰـا جَـنىٰ
عَلَيْهِ غَدٰاةَ الطَّـفِّ فـي حَـرْبِهِ الشِّـمْرُ

رَمٰـــاهُ بِـــجَيْشٍ كَـــالظَّلٰامِ قِسِـــيُّهُ الْ
أَهِـــلَّةُ وَالْـــخِرْصٰانُ أَنْـــجُمُهُ الزُّهْـرُ

لِـــرٰايٰـاتِهِمْ نَـصْبٌ وَأَسْـيٰافِهِمْ جَـزْمٌ
وَلِـــلنَّقْعِ رَفْـــعٌ وَالرِّمٰـــاحُ لَـهٰا جَـرُّ

تَـــجَمَّعَ فـــيهٰا مِـــنْ طُـــغٰاةِ اُمَـــيَّةٍ
عِـــصٰابَةُ غَـــدْرٍ لٰايَـقُومُ لَـهٰا عُـذْرُ

وَأَرْسَـــلَهَا الطّٰـاغي يَـزِيدُ لِـيَمْلِكَ الْ
عِـــرٰاقَ وَمٰـــا أَغْـنَتْهُ شٰـامٌ وَلٰا مِـصْرُ

وَشَـــدَّ لَـــهُمْ أَزْراً سَـــلِيلُ زِيٰـــادِهٰا
فَـــحَلَّ بِـهِ مِـنْ شَـدِّ أَزْرِهِـمُ الْـوِزْرُ

وَأَمَّـــرَ فـــيهِمْ نَـــجْلَ سَـعْدٍ لِـنَحْسِهِ
فَمٰا طٰـالَ فِـي الرَّيِّ اللَّـعِينُ لَـهُ عُـمْرُ

فَلَمَّا الْتَقَى الْجَمْعٰانِ فـي أَرْضِ كَـرْبَلٰا
تَـــبٰاعَدَ فِـعْلُ الْـخَيْرِ وَاقْـتَرَبَ الشَّـرُّ

فَحٰاطُوا بِـهِ فـي عَشْـرِ شَـهْرِ مُـحَرَّمٍ
وَبِيضُ الْمَوٰاضي فِي الْأَكُفِّ لَهٰا شَـمْرُ

فَـقَامَ الْـفَتىٰ لَـمّا تَشَـاجَرَتِ الْـقَنَا
وَصَـالَ وَقَـدْ أَوْدىٰ بِـمُهْجَتِهِ الْـحَرُّ
وَجَـالَ بِـطَرْفٍ فِـي الْـمَجَالِ كَأَنَّـهُ
دُجَـى اللَّـيْلِ فـي لَأْلَاءِ غُـرَّتِهِ الْـفَجْرُ
لَـهُ أَرْبَـعٌ لِـلرِّيحِ فِـيهِنَّ أَرْبَـعُ
لَـقَدْ زَانَـهُ كَـرٌّ وَمَـا شَـانَهُ الْـفَرُّ
فَـفَرَّقَ جَـمْعَ الْـقَوْمِ حَـتّٰى كَأَنَّـهُمْ
طُـيُورُ بُـغَاثٍ شَتَّ شَـمْلَهُمُ الصَّـقْرُ
فَـأَذْكَـرَهُمْ لَـيْلَ الْـهَرِيرِ فَأَجْـمَعَ الْ
كِلَابُ عَلَى اللَّيْثِ الْهُزَبْرِ وَقَـدْ هَـرُّوا
هُـنَاكَ فَـدَتْهُ الصَّـالِحُونَ بِأَنْـفُسٍ
يُضَاعَفُ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ لَـهَا الْأَجْـرُ
وَحَـادُوا عَـنِ الْكُـفَّارِ طَـوْعاً لِـنَصْرِهِ
وَجَادَ لَـهُ بِـالنَّفْسِ مِـنْ سَـعْدِهِ الْـحُرُّ
وَمَـدُّوا إِلَـيْهِ ذُبَّـلاً سَـمْهَرِيَّةً
لِطُولِ حَيَاةِ السِّـبْطِ فِـي مَـدِّهَا جَـزْرُ

فَـغٰادَرَهُ فـي مٰـارِقِ الْـحَرْبِ مٰـارِقُ
بِسَهْمٍ لِنَحْرِ السِّـبْطِ مِـنْ وَقْـعِهِ نَـحْرُ
فَمٰالَ عَنِ الطِّرْفِ الْجَوٰادِ أَخُو النَّـدَى الْ
جَـوٰادُ قَـتِيلاً حَـوْلَهُ يَـصْهَلُ الْـمُهْرُ
سِنٰانُ سَنٰانٍ خٰـارِقٌ مِـنْهُ فِـي الْـحَشٰا
وَصٰارِمُ شِـمْرٍ فِـي الْـوَرِيدِ لَـهُ شَـمْرُ
تَـجُرُّ عَـلَيْهِ الْـعٰاصِفٰاتُ ذُيُـولَهٰا
وَمِنْ نَسْجِ أَيْدِى الصّٰـافِنٰاتِ لَـهُ طِـمْرُ
فَرُجَّتْ لَـهُ السَّـبْعُ الطِّـبٰاقُ وَزُلْـزِلَتْ
رَوٰاسِي جِبٰالِ الْأَرْضِ وَالْـتَطَمَ الْـبَحْرُ
فَـيٰالَكَ مَـقْتُولاً بَكَـتْهُ السَّـمٰاءُ دَماً
فَـمُغْبَرُّ وَجْـهِ الْأَرْضِ بِـالدَّمِ مُـحْمَرُّ
مَلٰابِسُهُ فِي الْحَرْبِ حُـمْرٌ مِـنَ الدِّمٰـا
وَهُنَّ غَدٰاةَ الْحَشْرِ مِنْ سُـنْدُسٍ خُـضْرُ
وَلَهْفِي لِـزَيْنِ الْـعٰابِدِينَ وَقَـدْ سَـرىٰ
أَسِـيراً عَـلِيلاً لٰا يُـفَكُّ لَـهُ أَسْـرُ

وَآلُ رَسُــولِ اللّٰـهِ تُسْـبٰى نِسٰـاؤُهُمْ

وَمِنْ حَوْلِهِنَّ السِّـتْرُ يُـهْتَكُ وَالْـخِدْرُ

سَــبٰايٰا بِأَكْــوٰارِ الْـمَطٰايٰا حَـوٰاسِـراً

يُلٰاحِظُهُنَّ الْـعَبْدُ فِـي النّٰـاسِ وَالْـحُرُّ

وَرَمْــلَةُ فـي ظِـلِّ الْـقُصُورِ مَـصُونَةٌ

يُــنٰاطُ عَـلىٰ أَقْـرٰاطِـهَا الدُّرُّ وَالتِّـبْرُ

فَــوَيْلُ يَــزِيدٍ مِــنْ عَـذٰابِ جَـهَنَّمٍ

إِذٰا أَقْبَلَتْ فِي الْـحَشْرِ فٰـاطِمَةُ الطُّـهْرُ

مَــلٰابِسُها ثَــوْبٌ مِـنَ السَّـمِّ أَسْـوَدُ

وَآخَــرُ قٰـانٍ مِـنْ دَمِ السِّـبْطِ مُـحْمَرُّ

تُــنٰادي وَأَبْـصٰارُ الْأَنٰـامِ شَـوٰاخِـصٌ

وَفـي كُـلِّ قَـلْبٍ مِـنْ مَـهٰابَتِهٰا ذُعْـرُ

وَتَشْكُـو إِلَـى اللّٰـهِ الْـعَلِيِّ وَصَـوْتُهٰا

عَــلِيٌّ وَمَــوْلٰانٰا عَــلِيٌّ لَــهٰا ظَـهْرُ

فَلٰا يَـنْطِقُ الطّٰـاغي يَـزِيدٌ بِـمٰا جَـنٰى

وَأَنّٰى لَـهُ عُـذْرٌ وَمِـنْ شَأْنِـهِ الْـغَدْرُ ؟

فَـــيُؤْخَذُ مِـنْهُ بِـالْقِصٰاصِ فَـيُحْرَمَ النْ
عِيمَ وَيُـخْلىٰ فِـي الْـجَحِيمِ لَـهُ قَـصْرُ
وَيَشْـدُو لَـهُ الشّـادي فَـيُطْرِبُهُ الْـغِنٰا
وَيُسْكَبُ في الْكَأْسِ النُّضٰارِ لَـهُ خَـمْرُ
فَذٰاكَ الْغِنٰا فِي الْـبَعْثِ تَـصْحِيفُهُ الْـعَنٰا
وَتَصْحِيفُ ذٰاكَ الْخَمْرِ في قَلْبِهِ الْـجَمْرُ
أَيُـقْرَعُ جَـهْلاً ثَـغْرُ سِـبْطِ مُـحَمَّدٍ
وَصٰاحِبُ ذٰاكَ الثَّغْرِ يُـحْمٰى بِـهِ الثَّـغْرُ
فَـلَيْسَ لِأَخْـذِ الثّـارِ إِلّا خَـلِيفَةٌ
يَكُونُ لِكَسْرِ الدّيـنِ مِـنْ عَـدْلِهِ جَـبْرُ
تَـحُفُّ بِـهِ الْأَمْـلاكُ مِـنْ كُـلِّ جٰـانِبٍ
وَيَـقْدَمُهُ الْإِقْـبٰالُ وَالْـعِزُّ وَالنَّـصْرُ
عَـوٰامِـلُهُ فِـي الدّارِ عـينَ شَـوٰارِعٌ
وَحٰـاجِبُهُ عـيسٰى وَنٰـاظِرُهُ الْـخِضْرُ
تُـظَلِّلُهُ حَـقّاً عِـمٰامَةُ جَـدِّهِ
إِذٰا مٰـا مُـلُوكُ الصِّـيْدِ ظَـلَّلَهَا الْـجَبْرُ

مُـحيطٌ عَـلٰى عِـلْمِ النُّـبُوَّةِ صَـدْرُهُ
فَـطُوبٰى لِـعِلْمٍ ضَـمَّهُ ذٰلِكَ الصَّـدْرُ

هُوَ ابْـنُ الْإِمٰـامِ الْـعَسْكَرِيِّ مُـحَمَّدُ التْ
تَـقِيُّ النَّـقِيُّ الطَّـاهِرُ الْـعَلَمُ الْـحَبْرُ

سَلِيلُ عَلِي الْـهٰادي وَنَـجْلُ مُـحَمَّدٍ الْ
جَوٰادِ وَمَنْ في أَرْضِ طُـوسٍ لَـهُ قَـبْرُ

عَلِيِّ الرِّضٰا وَهْوَ ابْنُ مُوسَى الَّذي قَضىٰ
فَفٰاحَ عَـلٰى بَـغْدٰادَ مِـنْ نَشْـرِهِ عِـطْرُ

وَصٰـادِقُ وَعْـدٍ إِنَّـهُ نَـجْلُ صٰـادِقٍ
إِمٰـامٍ بِـهِ فِـي الْـعِلْمِ يَـفْتَخِرُ الْـفَخْرُ

وَبَـهْجَةُ مَـوْلٰانَا الْإِمٰـامِ مُـحَمَّدٍ
إِمٰـامٍ لِـعِلْمِ الْأَنْـبِيٰاءِ لَـهُ بَـقْرُ

سُـلٰالَةُ زَيْـنِ الْـعٰابِدِينَ الَّـذي بَكـىٰ
فَمِنْ دَمْعِهِ يُـبْسُ الْأَعٰـاشِيبِ مُـخْضَرُّ

سَـلِيلُ حُسَـيْنِ الْـفٰاطِمِيِّ وَحَـيْدَرِ الْ
وَصِيِّ فَـمِنْ طُـهْرٍ نَـمىٰ ذٰلِكَ الطُّـهْرُ

لَـهُ الْـحَسَنُ الْـمَسْمُومُ عَـمٌّ فَـحَبَّذَا الْ

إِمٰامُ الَّذي عَـمَّ الْـوَرىٰ جُـودُهُ الْـغَمْرُ

سَـــمِّيُّ رَسُـــولِ اللّٰـــهِ وٰارِثُ عِـلْمِهِ

إِمٰـــامٌ عَـــلٰى آبٰـــائِهِ نَـــزَلَ الذِّكْـرُ

هُـــمُ النُّـــورُ نُـــورُ اللهِ جَـــلَّ جَـلٰالُهُ

هُمُ التِّينُ وَالزَّيْـتُونُ وَالشَّـفْعُ وَالْـوَتْرُ

مَـــهٰابِطُ وَحْـــيِ اللّٰـهِ خُـزّٰانُ عِـلْمِهِ

مَـــيٰامِينُ فـي أَبْـيٰاتِهِمْ نَـزَلَ الذِّكْـرُ

وَأَسْـــمٰاؤُهُمْ مَكْـتُوبَةٌ فَـوْقَ عَـرْشِهِ

وَمَكْـــنُونَةٌ مِـنْ قَـبْلِ أَنْ يُـخْلَقَ الذَّرُّ

وَلَـــوْلٰاهُمُ لَـــمْ يَـــخْلُقِ اللّٰـــهُ آدَماً

وَلٰا كٰانَ زَيْـدٌ فِـي الْأَنٰـامِ وَلٰا عَـمْرُو

وَلٰا سُـطِحَتْ أَرْضٌ وَلٰا رُفِـعَتْ سَـمٰا

وَلٰا طَلَعَتْ شَـمْسٌ وَلٰا أَشْـرَقَ الْـبَدْرُ

وَنُوحٌ بِهِمْ[1] فِي الْـفُلْكِ لَـمّٰا دَعٰـا نَـجٰا

وَغـيضَ بِـهِ طُـوفٰانُهُ وَقُـضِي الْأَمْـرُ

١. كذا في المنتخب للطريحي.

وَلَوْلَا هُمُ نَارُ الْخَلِيلِ لَمَا غَدَتْ
سَلَاماً وَبَرْداً وَانْطَفَىٰ ذٰلِكَ الْجَمْرُ

وَلَوْلَا هُمُ يَعْقُوبُ مَا زَالَ حُزْنُهُ
وَلَا كَانَ عَنْ أَيُّوبَ يَنْكَشِفُ الضُّرُّ

وَلَانَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدُ بِسِرِّهِمْ
فَقَدَّرَ فِي سَرْدٍ يُحِيرُ بِهِ الْفِكْرُ

وَلَمَّا سُلَيْمَانُ الْبِسَاطُ بِهِ سَرَىٰ
أُسِيلَتْ لَهُ عَيْنٌ يَفِيضُ لَهُ الْقِطْرُ

وَسُخِّرَتِ الرِّيحُ الرَّخَاءُ بِأَمْرِهِ
فَغُدْوَتُهَا شَهْرٌ وَرَوْحَتُهَا شَهْرُ

وَهُمْ سِرُّ مُوسَىٰ وَالْعَصَا عِنْدَمَا عَصَىٰ
أَوَامِرَهُ فِرْعَوْنُ وَالْتَقَفَ السِّحْرُ

وَلَوْلَا هُمُ مَا كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمٍ
لِعَازَرَ مِنْ طَيِّ اللُّحُودِ لَهُ نَشْرُ

سَرَىٰ سِرُّهُمْ فِي الْكَائِنَاتِ وَفَضْلُهُمْ
وَكُلُّ نَبِيٍّ فِيهِ مِنْ سِرِّهِمْ سِرُّ

عَلٰا بِـهِمْ قَـدْري وَفَـخْري بِـهِمْ غَـلٰا

وَلَوْلٰا هُمُ مٰا كٰانَ فِـي النّٰاسِ لي ذِكْـرُ

مُـــصٰابُكُمُ يٰـــا آلَ طٰـــهٰ مُـــصِيبَةٌ

وَرُزْءٌ عَـلَى الْإِسْـلاٰمِ أَحْـدَثَهُ الْكُـفْرُ

سَأَنْـــدُبُكُمُ يٰـا عُـدَّتي عِـنْدَ شِـدَّتي

وَأَبْكـــيكُمُ حُـــزْناً إِذٰا أَقْـــبَلَ الْـعَشْرُ

وَأَبْكـــيكُمُ مٰـا دُمْتُ حَـيّاً فَـإِنْ أَمُتْ

سَتَبْكِيكُمُ بَـعْدِي الْـمَرٰاثِـيُ وَالشِّـعْرُ

عَرٰائِسُ فِكْـرِ الصّٰـالِحِ بْـنِ عَـرَنْدَسٍ

قَـــبُولُكُمُ يٰـــا آلَ طٰـــهٰ لَـــهٰا مَـــهْرُ

وَكَيْفَ يُحيطُ الْـوٰاصِـفُونَ بِـمَدْحِكُمْ

وَفي مَدْحِ آيٰاتِ الْكِـتٰابِ لَكُـمْ ذِكْـرُ

وَمَـــوْلِدُكُـمْ بَـطْحٰاءُ مَكَّـةَ وَالصَّـفٰا

وَزَمْـــزَمُ وَالْـبَيْتُ الْـمُحَرَّمُ وَالْـحِجْرُ

جَـــعَلْتُكُمُ يَـــوْمَ الْـــمَعٰادِ وَســـيلَتي

فَطُوبٰى لِمَنْ أَمْسٰـى وَأَنْـتُمْ لَـهُ ذُخْـرُ

سَيُبْلِي الْجَدِيدَانِ الْجَدِيدَ وَحُبُّكُمْ
جَدِيدٌ بِقَلْبِي لَيْسَ يُخْلِقُهُ الدَّهْرُ
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللّٰهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ
وَحَلَّتْ عُقُودُ الْمُزْنِ وَانْتَشَرَ الْقَطْرُ[١]

* * * *

ونذكر في الختام ما رواه المحدّث النوري طاب ثراه: عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضّل بن عمر وداود بن كثير الرقّي وأبوبصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على التراب، وعليه مسح[٢] خيبري مطوق بلا جيب مقصّر الكمين، وهو يبكي بكاء الوالهة[٣] الثكلى ذات الكبد الحرى، قد بان الحزن [من] وجنتيه[٤]، وشاع التغيير في عارضيه، وأملت الدموع محجريه[٥] وهو يقول:

سيّدي غيبتك نفت رقادي، وضيّقت عليّ مهادي، وابتزّت[٦] منّي راحة فؤادي. سيّدي غيبتك وصلت مصابي بفجايع الأبد، وفقد الواحد بعد الواحد بفناء الجمع والعدد، فما أحسّ بدمعة ترقى من عيني، وأنين يفتر من صدى عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلّا ما مثل لعيني من غوايل

١. الغدير: ١٤/٧، المنتخب للطريحي: ٣٤٥.
٢. المسح ـ بالكسر ـ: ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشعها وقهراً للجسد.
٣. الوالد، خ.
٤. الوجنة: ما ارتفع من الخدّين.
٥. المحجر ـ بتقديم المهملة ـ من العين: ما دار بها.
٦. ابتزّه: استلبه.

أعظمها وأقطعها وبواقي أشدّها وأنكرها، ونوايب مخلوطة بقضائك، ونوازل معجونة بسخطك.

قال سدير: فاستطارت عقولنا ولهاً، وتصدّعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل، والحادث الغائل، فظنّنا أنّه أشمت لمكروهة قارعة، أو حلّت به من الدهر بائقة، فقلنا: لا أبكي الله يابن الورى عينيك، من أيّة حادثة تستذرف دمعتك وتستمطر عبرتك؟ وأيّة حالة حتمت عليك هذا الماتم؟

قال: فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتدّ عنها خوفه، فقال:

ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم، وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ماكان وما يكون إلى يوم القيامة، الّذي خصّ الله تقدّس إسمه محمّداً والأئمّة من بعده عليهم السلام به، وتأمّلت فيه مولد قائمنا، وغيبته وإبطائه وطول عمره، وبلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان، وتولّد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم، وخلعهم ربقة الإسلام عن أعناقهم الّتي قال الله تعالى: ﴿**وَكُلَّ إِنْسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ في عُنُقِهِ**﴾[1] يعني الولاية، فأخذني الرقّة، واستولت عليّ الأحزان، الخبر.

فإذا كان هذا حال الإمام عليه السلام في حزنه على ما يرد على الشيعة في غيبته فبالحرى للمؤمن المبتلى بتلك الهلكة أن يطول حزنه، ولا ينام في ليلته يتأسّف دائماً في غيبة إمامه، ويتحسّر لفراقه في آناء ليله وأطراف أيّامه، ويناجي ربّه تارة ويقول:

أَللّٰهمَّ أَنْتَ كَشّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوىٰ، وَإِلَيْكَ اسْتَعْدي فَعِنْدَكَ الْعَدْوىٰ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ، فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ عُبَيْدَكَ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ الْقُوىٰ،

---

١. الإسراء: ١٣.

وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسىٰ وَالْجَوىٰ، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ، يٰا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ.

ويخاطب إمامه أُخرى ويقول:

لَيْتَ شِعْري أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ؟ بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرىٰ؟ أَبِرَضْوىٰ أَوْ غَيْرِهٰا أَمْ ذي طُوىٰ؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلٰاتُرىٰ، وَلٰا أَسْمَعَ لَكَ حَسِيساً وَلٰا نَجْوىٰ. عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونَي الْبَلْوىٰ، وَلٰايَنٰالَكَ مِنّي ضَجِيجٌ وَلٰا شَكْوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجٰابَ دُونَكَ وَأُنٰاغىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ دُونَهُمْ مٰا جَرىٰ.

هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكٰاءَ؟ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسٰاعِدَ جَزَعَهُ إِذٰا خَلٰا؟ هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَسٰاعَدَتْهٰا عَيْنِي عَلَى الْقَذىٰ؟ هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقىٰ؟ هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنٰا بِغَدِهِ فَنَحْظىٰ؟

مَتىٰ نَرِدُ مَنٰاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوىٰ؟ مَتىٰ نَنْتَفِعُ مِنْ عَذْبِ مٰائِكَ فَقَدْ طٰالَ الصَّدىٰ؟ مَتىٰ نُغٰادِيكَ وَنُرٰاوِحُكَ فَنُقِرَّ مِنْهٰا عَيْناً؟ مَتىٰ تَرٰانٰا وَنَرٰاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِوٰاءَ النَّصْرِ؟

أَتَرٰانٰا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَأُمُّ الْمَلَأَ، وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلاً، وَأَذَقْتَ أَعْدٰائَكَ هَوٰاناً وَعِقٰاباً، وَأَبَرْتَ الْعُتٰاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دٰابِرَ الْكٰافِرِينَ وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظّٰالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

نرى يدك إبتلت بقائمة العضب[1] فحتام حتام انتظارك بالضرب
أطلت النوى فاستأمنت مكرك العدى وطالت علينا فيك ألسنة النصب [2]
إلى م لنا في كلّ يوم شكاية تبحّ بها الأصوات بحاً من الندب [3]

١. العضب: السيف القاطع.

٢. النوى: البعد. الوجه الّذي يذهب فيه وينويه المسافر.

٣. بح بحاً: أخذته بحة وخشونة وغلظ في صوته. والندب جمع الندبة: أثر الجرح الباقي على الجلد.

هــلمّ فـقد ضـاقت بـنا سـبل القـضا ... مــن الضــيم والأعــداء أمـنة الرب
وفــيت وعــهدي أن عـزمك لأنّـني ... ولكــنّما قـد يـربض اللـيث للـوثب
احاشيك من غضّ الجفون على القذاء ... وإن تملاء العينين نوماً عـلى الغـلب[1]
متى ينجلي ليل النـوى عـن صـبيحة ... نرى الشمس فيها طالعتنا من الغـرب
وفــيلقك الجــرار غــصّت بــخيله ... رحاب الفيا في الملس والأكم الهدب[2]
عـليها كـماة عـيدها الحـرب أفـزعت ... ســوابــغ داود عــلى أســد غـلب[3]
فــديناك أدركــنا فــإنّ قــلوبنا ... تـلظى إلى سـلسال مـنهلك العـذب[4]
مـتى تشـتفي مـنك القـلوب بسـطوة ... تــدير عـلى أعـداك أرحـية الحـرب
فــقم وامــلإ الدنــيا فـدائك أهـلها ... بـعدل تـقيل الشـاة فـيه مـع الذئب[5]
واعـطف عـلينا بـرد عـطفك سـايسا ... أُمور جميع الخـلق بـالعزل والنـصب
ودم قــاضياً حــقّ العــليّ بــعزائـم ... تهبّ هبوب الريح في الشرق والغرب
ولاحت فأرضت من يـواليك وانـثنت ... بسخط عـلى مـن لايـواليك مـنصبّ

ويخاطب نفسه مرّة ويقول: ويحك يا نفس؛ إن كنت قد حرمت عن النظرة إلى تلك الطلعة الرشيدة والغرّة الحميدة، ومنعت عن الإقتباس من أنوار علومه

١. حاشاه: أعطاه. والغض: الطرى. والجفون جمع الجفن: غطاء العين من أعلى وأسفل. والقذى: ما يقع في العين من تبنة أو غيرها.

٢. الفيلق: الجيش العظيم. وعض المنزل بالقوم: امتلا بهم وضاق عليهم. رحـاب جـمع الرحب: المكـان الواسـع. والفـيافي كصحاري لفظاً ومعنى. والأكم جمع الأكمة: التل. والهدب: بمعنى الطويل من الشيء.

٣. الكماة جمع الكمى: الشجاع. وأفزغ الذهب وغيره: صبه. والسوابغ جمع السابغة: الدرع الواسعة. وغـلب جـمع أغـلب: الّذي غلظ عنقه.

٤. السلسال: الماء العذب البارد. والمنهل: المشرب.

٥. القيلولة: الشرب والنوم في القائلة أي نصف النهار.

الإلهيّة وحكمته المحمّديّة بمرئىٰ من الناس ومسمع منهم، ومحضر من الخلق، ومشهد لهم لمصالح، وحكم تدور عليها نظام العالم، لكنّ أبواب الوصول إليه مفتوحة، ومناهل الظماء لديه مترعة، دخلها قوم لم يسلكوا غير طريقتهم، وشرب منها زمرة لم يشربوا من غير آنيتهم، فارجعى البصر كرّتين تريهم بين النّاس مختفين، فلو شابهتهم في الأعمال والأقوال، وصرت كأحدهم في الأفعال والأحوال كنت معهم عند تقسيم هذا النوال.[1]

* * * *

هذا ما وفّقنا الله تعالى لجمعه وتأليفه من الصلوات والدعوات والزيارات و... ببركة مولانا صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف، وأنا العبد الفاني مرتضى، ابن الورع العابد ذى المجد والسداد، السيّد محمّد جواد، المتوفّى في يوم عاشوراء سنة ١٤١٥ هـ بعد قرائة زيارة عاشوراء في مجلس العزاء لسيّدالشهداء عليه آلاف التحيّة والثناء، ابن العالم العابد الزاهد السيّد محمّد باقر، ابن العالم الربّاني آية الله العظمى السيّد علي السيستاني أعلى الله مقامه.

١. دار السلام: ٩١/٤.

الفهارس العامة

١- الآيات الكريمة

٢- الأحاديث الشريفة

٣- مفتتحات الأدعية والزّيارات

٤- موضوعات الكتاب

٥- المنابع والمصادر

١ ـ فهرس الآيات الكريمة

﴿إِئْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ﴾ **فصّلت: ١١** ٥٤٢

﴿أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ **الأعراف: ٥٥** ٢٢٦

﴿أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ **غافر: ٦٠** ..... ٨٣١، ٥١١، ٤٩٢، ١٦، ٣٢

﴿إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ﴾ **المنافقون: ١** ٢٤٦

﴿إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً﴾ **المعارج: ٢٠** ٧٩٦

﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً﴾ **التوبة: ٢٥** ٧٩٣

﴿إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ﴾ **الأحزاب: ١٠** ٧٩٢

﴿إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ﴾ **التحريم: ١١** ١٩٣

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ **الحجّ: ٣٩** ٦٤٧

﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ **المعارج: ٢٢** ٧٩٦

﴿إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً﴾ **مريم: ٨٧** ٣٠٤

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ **الشعراء: ٨٩** ١١١١

﴿اَلْباقِياتُ الصّالِحاتُ﴾ مريم: ٧٦ ..... ٥٧٠
﴿اَلتّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ﴾ التوبة: ١١٢ ..... ٧٨٤
﴿اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي صَدَّقَنا وَعْدَهُ﴾ الزمر: ٧٤ ..... ٣٨٥
﴿اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي وَهَبَ لي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمٰعيلَ﴾ إبراهيم: ٣٩ ..... ٢٣
﴿اَلْحَمْدُ لِلّهِ وَسَلامٌ عَلَىٰ عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفىٰ﴾ النمل: ٥٩ ..... ٦٤٦
﴿الَّذينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا في سَبيلِ اللهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ التوبة: ٢٠ ..... ٧٨٩
﴿الَّذينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ﴾ النساء: ٦٩ ..... ٦٦٥
﴿اَلَّذي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰيةِ وَالْإِنْجيلِ﴾ الأعراف: ١٥٧ ..... ٦٣٩
﴿المٓ * أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَهُمْ لٰا يُفْتَنُونَ﴾ العنكبوت: ١و٢ ..... ٣٩٦
﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ القدر: ١ ..... ١٠١٢، ١٠١١، ٣٦٦، ٣٦٥، ١٤٣
﴿إِنَّ إِبْراهيمَ لَأَوّاهٌ حَليمٌ﴾ التوبة: ١١٤ ..... ٢٤
﴿إِنّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنينَ﴾ الصافّات: ١٣١ ..... ٦٤٦
﴿إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ المعارج: ١٩ ..... ٧٩٦
﴿إِنَّ الدّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلامُ﴾ آل عمران: ١٩ ..... ٣٧٠
﴿إِنَّ الَّذينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا﴾ الأعراف: ٢٠١ ..... ٧٤٥
﴿إِنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللهَ﴾ الفتح: ١٠ ..... ٣٠٣، ٣٠٤
﴿إِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ﴾ غافر: ٦٠ ..... ٢٤
﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ التوبة: ١١١ ..... ٩٣٣، ٧٨٤، ٣٠٣
﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ ...﴾ النحل: ٩٠ ..... ٢٠٦
﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرينَ﴾ البقرة: ٢٢٢ ..... ٨٨٨
﴿إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾ الحجر: ٩ ..... ٦٤٥
﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ في سِتَّةِ أَيّامٍ﴾ الأعراف: ٥٤ ..... ٢٢٥
﴿إِنَّكَ لٰا تَهْدي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ يَهْدي مَنْ يَشاءُ﴾ القصص: ٥٦ ..... ١٦
﴿إِنَّمَا الصَّدَقٰات ...﴾ التوبة: ٦٠ ..... ٧٤

﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ **المائدة: ٥٥** ٧٩١
﴿إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ **المائدة: ٢٧** ٤١٠
﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ **الأحزاب: ٣٣** ٢١٢
﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحِينَ﴾ **الأعراف: ١٩٦** ..... ٣٨٣، ٢٠١
﴿إِنَّ هٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ **المزّمّل: ١٩** ١٢
﴿إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ﴾ **يوسف: ٨٧** ١٤
﴿إِنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ﴾ **الأنبياء: ٨٣** ..... ٥٢١، ١٩١
﴿إِهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ **الفاتحة: ٦** ٥٥٣
﴿إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ **الفاتحة: ٥** ..... ١١٢٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٠
﴿أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ﴾ **التوبة: ١٩** ٧٨٩
﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾ **السجدة: ١٨** ٧٩٢
﴿أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظّالِمِينَ﴾ **هود: ١٨** ٤٢١
﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأْوىٰ﴾ **السجدة: ١٩** ٧٩٢
﴿أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ **يس: ٨٢** ٤٧٨
﴿أَنْظِرْني إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ **الأعراف: ١٤** ٩٢٨
﴿أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ﴾ **الأنبياء: ٨٧** ١٩١
﴿أَنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾ **القمر: ١٠** ١٨٥
﴿أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ **الحديد: ١٩** ٩٦٩
﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكاً﴾ **آل عمران: ٩٦** ٢١٢
﴿أَوَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِن زَوالٍ﴾ **إبراهيم: ٤٥** ٦٤٧
﴿أَيْنَما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾ **البقرة: ١٤٨** ٩٨
﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ **هود: ٨٦** ٧٥٠
﴿بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ **آل عمران: ١٧٠** ٦٦٤
﴿بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتابِ اللهِ وَكانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ﴾ **المائدة: ٤٤** ٣٤٤

﴿تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ القدر: ٤ ..... ٧٧٧
﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهٰارِ وَتُولِجُ النَّهٰارَ فِي اللَّيْلِ﴾ آل عمران: ٢٧ ..... ٤٤٦
﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ التوبة: ٢٦ ..... ٧٩٣
﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ﴾ التوبة: ٢٧ ..... ٧٩٣
﴿حَتّٰى إِذٰا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهٰا وَازَّيَّنَتْ﴾ يونس: ٢٤ ..... ٨٥٧
﴿خٰالِدِينَ فِيهٰا أَبَداً إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ التوبة: ٢٢ ..... ٧٨٩
﴿ذٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفىٰ بِاللهِ عَلِيماً﴾ النساء: ٧٠ ..... ٦٦٥
﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لاٰيَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ ص: ٣٥ ..... ١٩٠
﴿رَبِّ أَدخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ الإسراء: ٨٠ ..... ٦٤٥
﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبٰارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ المؤمنون: ٢٩ ..... ٦٤٥
﴿رَبِّ مُوسىٰ وَهٰارُونَ﴾ الأعراف: ١٢٢ ..... ٥٤٢
﴿رَبَّنٰا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوٰالاً﴾ يونس: ٨٨ ..... ١٩٧
﴿رَبَّنٰا إِنَّنٰا سَمِعْنٰا مُنٰادِياً يُنٰادِي لِلْإِيمٰانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾ آل عمران: ١٩٣ ..... ٢٩٤
﴿رَبَّنٰا تَقَبَّلْ مِنّٰا﴾ البقرة: ١٢٧ ..... ٤١٠
﴿رَبَّنٰا وَآتِنٰا مٰا وَعَدْتَنٰا عَلىٰ رُسُلِكَ﴾ آل عمران: ١٩٤ ..... ٢٩٤
﴿سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ الواقعة: ٢٨ ..... ٩٦٤
﴿سَلٰامٌ عَلىٰ آلِ يٰاسِينَ﴾ الصافّات: ١٣٠ ..... ٧٣٣، ٧٢٨، ٦٤٦، ١٢٦
﴿سَلٰامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ الصافّات: ١٨١ ..... ٦٤٦
﴿سَلٰامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ يس: ٥٨ ..... ٣٥٨، ٧
﴿سَلٰامٌ هِيَ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ القدر: ٥ ..... ٧٧٧
﴿سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ الأحزاب: ١٩ ..... ٤٢٨
﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ﴾ آل عمران: ١٨ ..... ٣٧٠
﴿شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنّٰاسِ﴾ البقرة: ١٨٥ ..... ٧٧٦
﴿صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيٰانٌ مَرْصُوصٌ﴾ الصفّ: ٤ ..... ١٥٢

﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النّاسِ﴾ **الروم: ٤١** ..... ٣٠٢، ١٧٢
﴿فَـآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذي أَنْزَلْنا﴾ **التغابن: ٨** ..... ١٥، ١٠٣
﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىٰ﴾ **طه: ١٢** ٨٩
﴿فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ﴾ **الأعراف: ١١٧** ٥٤٢
﴿فَاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ **المزّمّل: ٢٠** ١٢
﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ﴾ **التوبة: ١٢٩** ٢٢٦
﴿فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ **آل عمران: ١٧٠** ٦٤٧
﴿فَسُبْحانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ **يس: ٨٣** ٤٧٨
﴿فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّيحَ تَجْري بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ﴾ **ص: ٣٦** ٢٦٣
﴿فسَيَكْفيكَهُمُ اللّٰهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ﴾ **البقرة: ١٣٧** ٣٤٥
﴿فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ **القمر: ١١** ١٨٥
﴿فَلاتَحْسَبَنَّ اللّٰهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾ **إبراهيم: ٤٨** ٦٤٨
﴿فَلَمّا آسَفُونَا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ﴾ **الزخرف: ٥٥** ٨٥٧
﴿فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ﴾ **الشعراء: ١٠٠** ٩٤٠
﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ **الأنعام: ٩٨** ٩٣٩
﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ **الأحزاب: ٢٣** ٦٨١
﴿فَنادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قائِمٌ يُصَلّي فِي الْمِحْرابِ﴾ **آل عمران: ٣٩** ٢٣
﴿فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بالِغُ أَمْرِهِ﴾ **الطلاق: ٣** ٧٧٦
﴿في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ **النور: ٣٦** ..... ٦٢٠، ٧٣
﴿فيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهيمَ﴾ **آل عمران: ٩٧** ٢١٢
﴿فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكيمٍ﴾ **الدخان: ٤** ٢٦٨
﴿قالُوا آمَنّا بِرَبِّ الْعالَمينَ﴾ **الأعراف: ١٢١** ٥٤٢
﴿قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفينَ﴾ **طه: ٩١** ٧٩٧
﴿قَدْ أُجيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقيما﴾ **يونس: ٨٩** ١٩٨

﴿قُلِ اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ﴾ الزمر: ٤٦ ..... ٦٤٧
﴿قُلِ اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ﴾ آل عمران: ٢٦ ..... ٤٤٥
﴿قُل أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ الفلق: ١ ..... ١٠٤٠، ٢٢٥
﴿قُل أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ﴾ الناس: ١ ..... ١٠٤٠، ٢٢٥
﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾ الشورى: ٢٣ ..... ٢١٢
﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ التوحيد: ١١١٤، ١٠٤٠، ١٠١٢، ١٠١١، ٣٦٦، ٢٤٦، ٢٢٥، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥
﴿قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾ الكافرون: ١ ..... ١٠٣٩، ٢٤٦، ١٤٥، ١٤٣
﴿قِيلَ أَهٰكَذا عَرْشُكِ قالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ النمل: ٤٢ ..... ١٩٢
﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾ الصفّ: ٤ ..... ٩٤٣، ٩٢٩، ٩٢٧، ٧٢٥، ٣٤١
﴿كَلّٰا إِنَّها لَظىٰ﴾ المعارج: ١٥ ..... ١١١٢
﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ الرحمن: ٢٩ ..... ١٦٣
﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ النور: ٣٥ ..... ٨
﴿كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ﴾ الأنبياء: ٦٩ ..... ٨٦٩
﴿كهيعص﴾ مريم: ١ ..... ٥٣٢
﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ﴾ يوسف: ٩٢ ..... ٨٦
﴿لاتَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ الزمر: ٥٣ ..... ٥١٢
﴿لايَجْزِي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً﴾ لقمان: ٣٣ ..... ١١١٢
﴿لايَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونٌ﴾ الشعراء: ٨٨ ..... ٩
﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً﴾ الكهف: ٨٤ ..... ٥٠٨
﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾ التوبة: ١٢٨ ..... ٢٢٦
﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ عبس: ٣٧ ..... ١١١٢
﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ التوبة: ٣٣ ..... ٢٦٣
﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ القدر: ٣ ..... ٧٧٧
﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ الأنفال: ٤٢ ..... ١٠٩٧

﴿مٰا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ **الفرقان: ٥٧** ٢١٢
﴿مٰا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ **السبأ: ٤٧** ٢١٢
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ﴾ **الأحزاب: ٢٣** ٦٤٨
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾ **الأحزاب: ٢٣** ٧٩٩
﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لٰا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ **إبراهيم: ٤٣** ٦٤٧
﴿نَزّٰاعَةً لِلشَّوىٰ﴾ **المعارج: ١٦** ١١١٢
﴿وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفٰادِ﴾ **ص: ٣٨** ٢٦٣
﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ **المائدة: ٣٥** ٣٠
﴿وَإِذٰا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهٰا﴾ **النساء: ٨٦** ٦٣
﴿وَإِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ﴾ **البقرة: ١٨٦** ..... ٥١١، ٢٤
﴿وَإِذٰا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾ **المعارج: ٢١** ٧٩٦
﴿وَإِذْ قٰالَتْ طٰائِفَةٌ مِنْهُمْ يٰا أَهْلَ يَثْرِبَ لٰا مُقٰامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ **الأحزاب: ١٣** ٧٩٢
﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنٰافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ **الأحزاب: ١٢** ٧٩٢
﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ **النساء: ٣٢** ١٦
﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ﴾ **البقرة: ٢٨٢** ١٠٧٢
﴿وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾ **الصافّات: ١٨٢** ٦٤٦
﴿وَالَّذِينَ جٰاهَدُوا فِينٰا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنٰا﴾ **العنكبوت: ٦٩** ١٦
﴿وَالشَّيٰاطِينَ كُلَّ بَنّٰاءٍ وَغَوّٰاصٍ﴾ **ص: ٣٧** ٢٦٣
﴿وَاللَّيْلِ إِذٰا يَسْرِ﴾ **الفجر: ٤** ١٢
﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ **عبس: ٣٥** ١١١٢
﴿وَإِنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ﴾ **الأنعام: ١٥٣** ٧٨٥
﴿وَإِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾ **طه: ٨٢** ٧٨٧
﴿وَأَدْعُو رَبِّي عَسىٰ أَنْ لٰا أَكُونَ بِدُعٰاءِ رَبِّي شَقِيّاً﴾ **مريم: ٤٨** ٣٥
﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهٰا﴾ **الزمر: ٦٩** ٩٦٣

﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾ إبراهيم: ٤٤ ..... ٦٤٧
﴿وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً﴾ الأحزاب: ٢٥ ..... ٧٩٢
﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ إبراهيم: ٤٦ ..... ٦٤٧
﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ الشعراء: ٢٢٧ ..... ٧٩١، ٦٤٨
﴿وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ﴾ المعارج: ١٢ ..... ١١١٢
﴿وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ عبس: ٣٦ ..... ١١١٢
﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ الواقعة: ٢٩ ..... ٩٦٤
﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ الواقعة: ٣٠ ..... ٩٦٤
﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾ النور: ٥٥ ٨٨٠، ٣٥٢، ٣٤٣، ٢٤٩
﴿وَعْدَ اللهِ لَا يُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ﴾ الروم: ٦ ..... ٣٢
﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً﴾ القمر: ١٢ ..... ١٨٥
﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ المعارج: ١٣ ..... ١١١٢
﴿وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ النساء: ٩٥ ..... ٧٨٩
﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ غافر: ٦٠ ..... ٢٤
﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾ إبراهيم: ٤٧ ..... ٦٤٧
﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ آل عمران: ١٤٦ ..... ٩٧٤، ٩٨٦
﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ الإسراء: ١٣ ..... ١١٥٣
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً﴾ آل عمران: ١٦٩ ..... ٦٤٧
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ إبراهيم: ٤٢ ..... ٦٤٧
﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ الأعراف: ٥٦ ..... ٢٢٦
﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ الشعراء: ١٠١ ..... ٩٤٠
﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ﴾ الأحزاب: ١٥ ..... ٧٩٣
﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ الصافات: ٧٥ ..... ١٩٩
﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ الأحزاب: ٢٢ ..... ٧٩٢

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجٰاهِدِينَ مِنْكُمْ﴾ محمّد ﷺ: ٣١ ..... ٩٣٣
﴿وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾ الواقعة: ٣١ ..... ٩٦٤
﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرٰانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهٰا﴾ التحريم: ١٢ ..... ١٩٤
﴿وَمِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللهِ﴾ البقرة: ٢٠٧ ..... ٧٩٧
﴿وَمَنْ أَوْفىٰ بِمٰا عٰاهَدَ عَلَيْهُ اللهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ الفتح: ١٠ ..... ٧٨٤
﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ المعارج: ١٤ ..... ١١١٢
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ ...﴾ الطلاق: ٢ ..... ٤٩
﴿وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ الإسراء: ٩٧ ..... ١٤
﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾ البقرة: ٢٦٩ ..... ١٤
﴿وَنٰادَيْنٰاهُ مِنْ جٰانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنٰاهُ نَجِيّاً﴾ مريم: ٥٢ ..... ١٨٩
﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ الأنبياء: ٣٥ ..... ٦٨٦
﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾ القصص: ٥ ..... ١١٢٣، ٨٨٠، ٣٦٨، ١٣٤
﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهٰامٰانَ وَجُنُودَهُمٰا﴾ القصص: ٦ ..... ٣٦٨
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ﴾ الحشر: ٩ ..... ٧٩١
﴿هَبْ لِي مُلْكاً لاٰيَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ﴾ ص: ٣٥ ..... ٢٦٣
﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً﴾ مريم: ٥ ..... ١٩٣
﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاٰيَعْلَمُونَ﴾ الزمر: ٩ ..... ٧٨٩
﴿هُنٰالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزٰالاً شَدِيداً﴾ الأحزاب: ١١ ..... ٧٩٢
﴿هُنٰالِكَ دَعٰا زَكَرِيّٰا رَبَّهُ قٰالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ﴾ آل عمران: ٣٨ ..... ٢٣
﴿يٰا أَبٰانَا اسْتَغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا إِنّٰا كُنّٰا خٰاطِئِينَ﴾ يوسف: ٩٧ ..... ٩٤
﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ المائدة: ٣٥ ..... ٣٠
﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾ التوبة: ١١٩ ..... ٧٩٥
﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰتَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلّٰا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ الأحزاب: ٥٣ ..... ٧٠٥
﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰتَسْأَلُوا عَنْ أَشْيٰاءَ﴾ المائدة: ١٠١ ..... ٦٠

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ﴾ المائدة: ٥٤ ..... ٧٩٠
﴿يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَاعْمَلُوا صالِحاً﴾ المؤمنون: ٥١ ..... ٣١
﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ المائدة: ٦٧ ..... ٧٩٠
﴿يا أَيُّهَا الْعَزيزُ مَسَّنا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ﴾ يوسف: ٨٨ ..... ٦٠٩، ٩
﴿يا بُنَيَّ إِنّي أَرىٰ فِي الْمَنامِ أَنّي أَذْبَحُكَ﴾ الصافّات: ١٠٢ ..... ٧٩٧
﴿يا حَسْرَتىٰ عَلىٰ ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ﴾ الزمر: ٥٦ ..... ٩٦٤
﴿يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ الزمر: ٥٣ ..... ٥١١
﴿يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمانُ فَاتَّبِعُوني﴾ طه: ٩٠ ..... ٧٩٧
﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ﴾ التوبة: ٢١ ..... ٧٨٩
﴿يَرِثُني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً﴾ مريم: ٦ ..... ١٩٣
﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ﴾ آل عمران: ١٧١ ..... ٦٤٧
﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسيمٰاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصي وَالْأَقْدامِ﴾ الرحمن: ٤١ ..... ١١١٢
﴿يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾ الرعد: ٣٩ ..... ١٩٦
﴿يُوحي بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾ الأنعام: ١١٢ ..... ٣٥٣
﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدي مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنيهِ﴾ المعارج: ١١ ..... ١١١٢
﴿يَوْمَ لاتَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّٰهِ﴾ الإنفطار: ١٩ ..... ١١١٢
﴿يَوْمَ لايَنْفَعُ الظّالِمينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ غافر: ٥٢ ..... ١١١٢
﴿يَوْمَ لايَنْفَعُ مالٌ وَلابَنُونَ﴾ الشعراء: ٨٨ ..... ١١١١
﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ﴾ الإسراء: ٧١ ..... ٩٢
﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخيهِ﴾ عبس: ٣٤ ..... ١١١٢

٢ ـ فهرس مفتتحات الأدعية والزيارات

آمَنْتُ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ ٩١٩
اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ في رَجَبٍ ٦٢٢
اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ ١٤٢
اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَمْ يَخْرُجْني مِنَ الدُّنْيا حَتّى أَراني الْخَلَفَ مِنْ بَعْدي ٨٨٥
اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ ٢٠٩
اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَبْداً ذاكِراً لِلّهِ ..... ٣٦٩، ٣٧٠
اَلحَمْدُ لِلّهِ شُكْراً لِنَعْمائِهِ، وَاسْتِدْعاءً لِمَزيدِهِ ٨٤٦
اَلَّذي كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأَبُ في صِيامِهِ وَقِيامِهِ ٦٨
اَلسَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ مِنْ خَليقَتِهِ ٦٢٦
اَلسَّلامُ عَلىٰ اٰدَمَ صِفْوَةِ اللهِ في خَليقَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ شَيْثٍ وَلِيِّ اللهِ وَخِيَرَتِهِ ٦٤٩
اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمامِ الْعالِمِ، اَلْغائِبِ عَنِ الْأَبْصارِ ٩٩٤

اَلسَّلامُ عَلَى الْبَتُولِ الطّاهِرَةِ، وَالصِّدّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ ٩٦٦
اَلسَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعامِلِ الَّذي لايَبِيدُ ٧٢١
اَلسَّلامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْحَةِ الْهاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ ٦٢٥
اَلسَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ نُورِكَ وَسِراجِكَ ٩٨٩
اَلسَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ٩٦٥
اَلسَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ٩٧٩
اَلسَّلامُ عَلىٰ جَدِّكِ الْمُصْطَفىٰ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبِيكِ الْمُرْتَضىٰ ٧٠٤
اَلسَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجانِّ ١٠٠٢
اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ٧٥٤
اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلصّادِقِ الْأَمِينِ ٧٠٢
اَلسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ ١٠٩٧
اَلسَّلامُ عَلَى عِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ الرّاشِدِينَ ١٠٩٨
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ ١٠٦٦
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدّيقُ الطَّيِّبُ الطّاهِرُ ٦٦٣
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ، اَلنّاصِحُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ ٧٥٥
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ١٠٠٤
اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا أَمِينَيِ اللهِ في أَرْضِهِ ١٠٧٥
اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا أَمِينَيِ اللهِ ٦٩٢
اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا نَجِيَّيِ اللهِ ٦٩٠
اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ ٦٩١
اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ ٩٨٤
اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ ٦٦٩
اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ ٩٨٦
اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللهِ وَأَحِبّائَهُ ١٠٧٠

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدَنَ الْعِلْمِ ٧٤٩
اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ ١٠٤٤
اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْقائِمِ، وَعَلىٰ وَلَدِكِ الْخَلَفِ الصّالِحِ ٩٩٣
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَاالْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، اَلزَّكِيِّ ٦٩٣
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ ٦٦٥
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ٦٥٣
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ٩٦٧
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَباعَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ١٠٥٣
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَباعَبْدِاللهِ، وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ ١٠٥٦
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِاللهِ، وَعَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ ٦٥٦
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ في أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ ١٠٦٤
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَوَّلَ قَتيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيرِ سَليلٍ ٦٧٦
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَوَّلَ مَظْلُومٍ انْتُهِكَ دَمُهُ ٦٥٥
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ ٧٥٠
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ ٧٤٩
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ ٩٨١
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللهِ ١٠٦٩
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ أَدْرَكَتْ نُصْرَتَكَ ٩٨٧
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ الْمُنْتَظَرُ ١٠٠٣
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ٧٤٦
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ ٧٤١
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في عِبادِهِ، وَخَليفَتَهُ في بِلادِهِ ٧٤٧
اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، يا صاحِبَ الزَّمانِ يَابْنَ الْحَسَنِ ١٠٧٥
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ الْهادِى الْمَهْدِيِّ ٩٦٤

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا خَلِيفَةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ ٧١٧
اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا خَيْرَ الْأَنٰامِ لِأَكْرَمِ إِمٰامٍ ٦٧٤
اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ ٧٤٦
اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الْكَرَّةِ وَالرَّجْعَةِ، وَإِمٰامَ الْخَلْقِ ٩٦٢
اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلٰايَ وَابْنَ مَوْلٰايَ، وَأَبٰا مَوٰالِيَّ ٨٠١
اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلٰايَ يٰا اَبَا الْقٰاسِمِ، مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ٩٣٤
اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلٰايَ يٰا أَبٰا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ ٦٩٦
اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلٰايَ يٰا حُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صٰاحِبَ الزَّمٰانِ ٩٩٩
اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ ١٠٦٧
اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ ١٠٧٠
اَلسَّلٰامُ عَلٰى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ خٰاتَمِ النَّبِيِّينَ ٧٨٢
اَلسَّلٰامُ وَالصَّلٰاةُ عَلَى الْإِمٰامِ الْخَلَفِ، اَلْقٰائِمِ بِالْحَقِّ ٩٩٦
اَلْعِلْمُ عِنْدَاللهِ وَلٰايَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ ٣٨٦
اَلْفَزَعُ الْفَزَعُ إِلَيْكَ يٰا ذَا الْمُحٰاضَرَةِ ٨٣٥
اَللهُ أَكْبَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ، لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، اَللهُ أَكْبَرُ ٧٢٤
اَللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيراً، وَسُبْحٰانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ٩٧٨
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمٰامِ الْمُسْلِمِينَ ٩٢٣
اَلْمُسْتَغٰاثُ بِكَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ ٦٠٢
إِلٰهِي اُرْزُقْنِي وَلَداً تُقِرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَى الْكِبَرِ ٥٣٢
إِلٰهِي إِنَّ وَجْهاً إِلَيْكَ فِي رَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ خَلِيقٌ بِأَنْ تُجِيبَهُ ٥٢٨
إِلٰهِي إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلٰى بٰابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ٧٠٥
إِلٰهِي أَتَفْجَعُ خَيْرَ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِوَلَدِهِ؟ ٥٣٢
إِلٰهِي بِحَقِّ الْخَمْسَةِ رَسُولِكَ، وَعَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِكَ ١٦٨
إِلٰهِي بِحَقِّ فٰاطِمَةَ وَأَبِيهٰا وَبَعْلِهٰا وَبَنِيهٰا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهِنّٰا ٥٤٨

إِلٰهي بِحَقِّ مَنْ ناجاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ٣٧٣
إِلٰهي عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ ٣٣٦
إِلٰهي قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ١١١٠
إِنّا لِلّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، تَسْليماً لِأَمْرِهِ، وَرِضاً بِقَضائِهِ ٣٩٧
إِنّا لِلّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، يا مَوْلايَ أَنَا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ ١٠٠٦
إِنْ كانَ في قَضائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تُمَنَّ عَلىٰ شيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِفَرَجِ وَلِيِّكَ ٥٤٧
إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ١١١٠
إِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَمَوْلاكَ وَابْنُ مَوْلاكَ ٩٦٣
إِنّي لَأَعْلَمُ يا سَيِّدي أَنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فيهِ مِنَ الظّالِمِ لِلْمَظْلُومِ ٨٨٣
أَتَيْتُكَ انْقِطاعاً إِلَيْكَ، وَإِلىٰ وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ ٩٦١
أَحْسَنَ اللهُ أُجُورَنا بِمُصابِنا بِأَبي عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ٢٥٣
أَسْئَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنا فيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ ٩٨٩
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَوْلانا وَسَيِّدِنا وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ٨٩١
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَوْلانا وَسَيِّدِنا وَرسُولِكَ مُحَمَّدٍ ٨٩٦
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ٩١٩
أَسْأَلُكَ بِمَجْدِكَ وَجُودِكَ، وَسُؤْدَدِكَ وَسَخائِكَ ٨٨١
أَسْتَخيرُ اللهَ خِيَرَةً في عافِيَةٍ ٥٤٩
أَسْتَغْفِرُ اللهَ (رَبّي) وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ١٠٤١
أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ صِدّيقٌ، صَدَقْتَ فيما دَعَوْتَ إِلَيْهِ ٩٦٩
أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللّٰهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ٩٨٣
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ ١٠٠٨
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ ٩٨٧
أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ١٠٤٤
أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ [وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ] ٣٦٧

أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ مٰا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ ..... ٩٦٩، ٩٧٤
أَصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤْمِناً عَلىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ ٩١٨
أَصْبَحْتُ بِذِمَّةِ اللهِ وَذِمَمِ رُسُلِهِ وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٨٩٠
أَطٰالَ اللهُ بَقٰاكَ، وَعَرَّفَكَ اللهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ ٣٩٨
أَعْظَمَ اللهُ أُجُورَنٰا بِمُصٰابِنٰا بِالْحُسَيْنِ ٢٥٣
أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ فِي نَفْسِكَ ٤٠٢
أَعُوذُ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي لٰاتُرٰامُ ٣٤١
أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لٰايَرْجُونَ أَيّٰامَكَ ٢٥١
أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَكَ، وَصَلَوٰاتِ مَلاٰئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ ٢٢٣
أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَوٰاتُكَ وَصَلَوٰاتُ مَلاٰئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ ٩١١
أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَوٰاتِكَ وَصَلَوٰاتِ مَلاٰئِكَتِكَ وَصَلَوٰاتِ أَنْبِيٰائِكَ ٢٢٧
أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ ٨٨٣
أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنٰا مِنَ الطّٰالِبِينَ بِثٰارِهِ، مَعَ إِمٰامِ عَدْلٍ ٩٨١
أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي وَدٰائِعِكَ الَّتِي لٰاتَضِيعُ ٩٢٥
أَللّٰهُمَّ احْجُبْنِي عَنْ عُيُونِ أَعْدٰائِي ٣٨٣
أَللّٰهُمَّ احْفَظْ إِمٰامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمٰانِ ٩١٠
أَللّٰهُمَّ احْفَظْ وَلِيَّكَ الْقٰآئِمَ الْحُجَّةَ ٩٠٤
أَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ ٧٢٧
أَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ ٣٠٨
أَللّٰهُمَّ ارْحَمْ مَنْ أَسٰآءَ وَاقْتَرَفَ ١١١١
أَللّٰهُمَّ ارْزُقْنٰا تَوْفِيقَ الطّٰاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ ٣٧٥
أَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِمْ ٦٩٢
أَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمٰا، وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِمٰا ٩٩٣
أَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِمْ ٦٩١

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني صَبْرَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني أَنْتَظِرُ أَمْرَهُمْ ٩٢٤
أَللّٰهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً ذَكَراً، تُقِرُّ بِهِ عَيْنَيْهِ ٤٠٧
أَللّٰهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا ٢٢٨
أَللّٰهُمَّ اشْتَرْ مِنّي نَفْسِي الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ ٩١٥
أَللّٰهُمَّ اطْلُبْ بِدَمِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ ٣٣٩
أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَعافِنا ١٠٤٠
أَللّٰهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً ٢٢٨
أَللّٰهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ١٠٥٦
أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ٨٦٧
أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ ٦٤٥
أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْواتُ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدامُ ٩٠٣
أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْواتُ، [وَدُعِيَتِ الدَّعَواتُ] ٥١١
أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصارُ، وَنُقِلَتُ الْأَقْدامُ ٣٣٨
أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ قَصَدَ الْقاصِدُونَ، وَفي فَضْلِكَ طَمَعَ الرّاغِبُونَ ٦٤٦
أَللّٰهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفاري إِيّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلىٰ ما نَهَيْتَ قِلَّةُ حَيآءٍ ٦٥٥
أَللّٰهُمَّ إِنّا قَدْ تَمَسَّكْنا بِكِتابِكَ، وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ ٩٤٠
أَللّٰهُمَّ إِنَّ الظَّلَمَةَ جَحَدُوا آياتِكَ، وَكَفَرُوا بِكِتابِكَ ٢٧٨
أَللّٰهُمَّ إِنَّ الظَّلَمَةَ كَفَرُوا بِكِتابِكَ، وَجَحَدُوا آياتِكَ ٢٨٣
أَللّٰهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ ٩٢١
أَللّٰهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ ٩٧٧
أَللّٰهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ ١٤٠
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ، وَدارُكَ دارُ السَّلامِ ١١٠١
أَللّٰهُمَّ انْتَقِمْ لي مِنْ أَعْدائي ٧٠
أَللّٰهُمَّ انْتَقِمْ لي مِنْ أَعْدائي ٣٧١

أَللّٰهُمَّ إِنَّ جِبِلَّةَ الْبَشَرِيَّةِ، وَطِبَاعَ الْإِنْسَانِيَّةِ ٨١٨
أَللّٰهُمَّ إِنَّ شِيعَتَنَا خُلِقَتْ مِنْ شُعَاعِ أَنْوَارِنَا ٣٨٩
أَللّٰهُمَّ إِنَّ شِيعَتَنَا مِنَّا خُلِقُوا مِنْ فَاضِلِ طِينَتِنَا ٣٩٠
أَللّٰهُمَّ إِنَّ شِيعَتَنَا مِنَّا، وَمُضَافِينَ إِلَيْنَا ٣٩١
أَللّٰهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبَادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ ٣٣٢
أَللّٰهُمَّ إِنَّ عَدُوِّي قَدِ اسْتَسَنَّ فِي غُلْوَائِهِ ٨٢١
أَللّٰهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ ١١١١
أَللّٰهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ظَلَمَنِي، وَلَيْسَ لِي أَحَدٌ أَصُولُ بِهِ غَيْرَكَ ٩٠٥
أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ الرَّبُّ الرَّؤُفُ الْمَلِكُ الْعَطُوفُ الْمُتَحَنِّنُ ٨١٥
أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ ١١٠٩
أَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ ١١٢١
أَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ ٥٤٦
أَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ مِنْ قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَىٰ أُمَّةِ نَبِيِّكَ ٥٤٤
أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ ٨٧١
أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَىٰ قَضَاءِ حَوَائِجِي ٨٩٨
أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ ٩١٧
أَللّٰهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَئِمَّةِ ٢٤٧
أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيّاً ١٠٤٠
أَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ ١١٠٢
أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ وَعَدْتَنَا عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٨٨٠
أَللّٰهُمَّ إِنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فِيهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ٩٠٦
أَللّٰهُمَّ إِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ عَادَىٰ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ٤١٦
أَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا، وَعُقْوَةٌ شَرَّفْتَهَا ٦٨٨
أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ (يَوْمَ لَايَنْفَعُ مَالٌ وَلَابَنُونَ ١١١١

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ ١١٠٥
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَاتَرَاهُ الْعُيُونُ ١١٠٩
أَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ ٩٧١
أَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ ٣٤١
أَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ هٰذَا الْإِمَامُ ٩٤٦
أَللّٰهُمَّ إِنّي أُنْشِدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلىٰ نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ ٣٤٢
أَللّٰهُمَّ إِنّي أُنْشِدُكَ بِوَأْيِكَ عَلىٰ نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ ٣٤٢
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلىٰ خَاتِمَتِهِ ٨٩٣
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ ٨٦٩
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَخَافُكَ، وَأَخَافُ مِمَّنْ يَخَافُكَ ٣٨٠
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ ٢٧٧
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ٢٩٣
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هٰذَا الْيَوْمِ ٢٦٠
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ٣٤٢
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ٩٣٣
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ ٧٣٠
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفْتَ مَا بِهِ ٦٠٨
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءَ ٥١٠
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ٥١٦
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ ٧٣٨
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ ٧٦٦
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ٩٢٨
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اَللّٰهُ ١١٢١
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي لَحَظْتَ بِهَا الْبَحْرَ الْعِجَاجَ ٥٧١

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ في رَجَبٍ ٢٥٦
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا الدُّعٰاءِ ٧٧٣
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ ١٦٦
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ ٢٩
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفٰاطِمَةَ ٩٥١
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفىٰ، وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ ٩٥٦
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ ٩٦٨
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صٰاحِبِ الزَّمٰانِ ٥٩٨
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صٰاحِبِ الزَّمٰانِ ..... ٩٥٢، ٩٥٥
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ٨٠٢
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَزِيزِ تَعْزِيزِ اعْتِزٰازِ عِزَّتِكَ ٣٧٤
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَعٰاني جَمِيعِ مٰا يَدْعُوكَ بِهِ وُلٰاةُ أَمْرِكَ ٢٥٤
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ ١٧٢
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يٰا رٰاحِمَ الْعَبَرٰاتِ، وَيٰا كٰاشِفَ الزَّفَرٰاتِ ٥٢٣
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يٰا رٰاحِمَ الْعَبَرٰاتِ، وَيٰا كٰاشِفَ الْكُرُبٰاتِ ٥١٨
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يٰا مَنْ لاٰتَرٰاهُ الْعُيُونُ ١١٢٢
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَخِيرُكَ خِيٰارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ ٥٤٨
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعٰاقِبَةِ الْأُمُورِ ٥٥٠
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً ٤٩٣
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبي ٤٣
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ ٩١٠
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيىٰ وَالْمَمٰاتِ وَعَذٰابِ الْقَبْرِ ٩٣٥
أَللّٰهُمَّ إِنّي أَفْتَتِحُ الثَّنٰاءَ بِحَمْدِكَ ٢٦٩
أَللّٰهُمَّ إِنّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ ٩٤٠

أَللّٰهُمَّ إِنّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ ٩٧٩
أَللّٰهُمَّ إِنّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتي ٢٢٦
أَللّٰهُمَّ إِنّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمامي، وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفي ٧٧٦
أَللّٰهُمَّ إِنّي حَلَلْتُ بِساحَتِكَ لِعِلْمي بِوَحْدانِيَّتِكَ ١١٠٨
أَللّٰهُمَّ إِنّي ذَخَرْتُ تَوْحيدي إِيّاكَ، وَمَعْرِفَتي بِكَ ١١٠٠
أَللّٰهُمَّ إِنّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ ١٠٦٩
أَللّٰهُمَّ إِنّي صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ ١١٢٠
أَللّٰهُمَّ إِنّي فَقيرٌ وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ مُسْتَجيرٌ ١٤٤
أَللّٰهُمَّ إِنّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٣٠
أَللّٰهُمَّ إِنّي وَفُلانَ بْنَ فُلانٍ عَبْدانِ مِنْ عَبيدِكَ نَواصينا بِيَدِكَ ٨٢٩
أَللّٰهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ ١١٠٨
أَللّٰهُمَّ اهْدِني فيمَنْ هَدَيْتَ، وَعافِني فيمَنْ عافَيْتَ ١٠٤٠
أَللّٰهُمَّ إِيّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضاكَ طَلَبْتُ ٧٠٣
أَللّٰهُمَّ أَتْمِمْ بِهِ كَلِماتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ ٩٧٦
أَللّٰهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ كَلِماتِك، وأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ ٧٢
أَللّٰهُمَّ أَحْيي شيعَتَنا في دَوْلَتِنا، وَأَبْقِهِمْ في مِلْكِنا ٨٨١
أَللّٰهُمَّ أَدْخِلْ عَلىٰ أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ ٢٧٦
أَللّٰهُمّ أَرِنَا الرَّخاءَ وَالسُّرُورَ ٥٣
أَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَليفَتَكَ بِما أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ ٢٤٢
أَللّٰهُمَّ أَظْهِرِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ ٩٠٠
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ بِلا أَوَّلِيَّةٍ مَعْدُودَةٍ ٨٣٧
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ ١٣٦
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ ١٣٧
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ ٧١٥

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ٤٦٩
أَللّٰهُمَّ أَنتَ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ رَبّي وَأَنَا عَبْدُكَ ٤٨٠
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُبِينُ الْبائِنُ، وَأَنْتَ الْمَكِينُ الْماكِنُ ٨٢٠
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ٤٢٥
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، إِنْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلّا مِنْكَ ٧٥٩
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ دَعَوْنا لِيَنْصُرُونا، فَخَذَلُونا ٣٤٠
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي وَأَنْتَ رَجائي ٩٢٦
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبّي وَأَنَا عَبْدُكَ ٧٦٠
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ عَرَّفْتَني نَفْسَكَ، وَعَرَّفْتَني رَسُولَكَ ٣٢٧
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ كاشِفُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوىٰ، وَإِلَيْكَ نَشْكُو غَيْبَةَ إِمامِنا ٧١٣
أَللّٰهُمَّ أَنْتَ كَشّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوىٰ ١١٥٣
أَللّٰهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَكَ، وَطَهِّرْ بِسَيْفِ قائِمِهِمْ أَرْضَكَ ..... ٩٩٢، ١٠٠١
أَللّٰهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني ٧٠
أَللّٰهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني ٣٧١
أَللّٰهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني، وَأَتْمِمْ لي أَمْري ٣٦٧
أَللّٰهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالْأَمْنِ وَالْايمانِ ٦٥
أَللّٰهُمَّ بِحَقِّكَ الْعَظيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٨٨٩
أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا هٰذِهِ وَمَوْلُودِها ٢٦٥
أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٩٩٤
أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ٧٧٣
أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ ٧٧٢
أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّريفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيها ١١٢٠
أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ التُّرْبَةِ الطّاهِرَةِ ٩٤٧
أَللّٰهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصّائِلُ، وَبِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطّائِلُ ٢٠٤

أَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلٰانا فُلاناً صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ إِنَّني أُسَلِّمُ عَلَيْهِ ٣٤٩
أَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلٰايَ صٰاحِبَ الزَّمٰانِ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ ١٥١
أَللّٰهُمَّ تَوَفَّني مُسْلِماً، وَاجْعَلْ لي قَدَماً مَعَ الْبٰاقِينَ الْوٰارِثِينَ ٩٧٤
أَللّٰهُمَّ دٰاحِيَ الْكَعْبَةِ وَفٰالِقَ الْحَبَّةِ وَصٰارِفَ اللَّزْبَةِ ٢٨٩
أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ ٧٢
أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام، اِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام ٨٨٣
أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ ٩٧٦
أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، أُطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ ٩٧٢
أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، وَاطْلُبْ بِثٰارِهِ ٩٨٣
أَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ ٣٠٠
أَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ٥٠٤
أَللّٰهُمَّ رَبَّ أَسْلَمِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ٩٤٤
أَللّٰهُمَّ صَلِّ ... عَلَى الْأَئِمَّةِ الرّٰاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ٨٩٩
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدٰالِ وَالْأَوْتٰادِ، وَالسُّيّٰاحِ وَالْعُبّٰادِ ٩٨٣
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، اَلَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ ٩٧٠
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ ١٠٠٥
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدّيقَةِ فٰاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ ٨٦٨
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقٰائِمِ بِالْحَقِّ، اَلْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ عَبْدِكَ ٩٧٣
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَئِمَّتِنا أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ٩٧٢
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ في أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في بِلادِكَ ٧٢٣
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَالْقٰائِمِ في خَلْقِكَ ..... ٥٤، ٧٢
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَالْقٰائِمِ في خَلْقِكَ ٩٨٩
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٦٩٨
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فٰاطِمَةَ وَأَبِيهٰا وَبَعْلِهٰا وَبَنِيهٰا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهٰا ٣٥٧

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ وَعَلىٰ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ ٨٧٧
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَعَلىٰ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ ٨٨٦
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَلَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ٨٧٩
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ٩١٥
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَللّٰهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصّٰادِقَ ١٦٩
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ ٨٩٩
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ قَلبي بٰارّاً ٩٢٦
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً ٩٠٤
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُوْفي بِعَهْدِكَ ٩١٦
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ ٣١٣
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً ٩٠٩
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ ٩٢٧
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ حٰاجَتي يٰا اَللّٰهُ ١١٠٧
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْدُدْ لِلْقٰائِمَ في عُمْرِهِ ١٦٤
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمْ أَوْلِيٰائَكَ بِإِنْجٰازِ وَعْدِكَ ٨٥٦
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبٰارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٢٣٢
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبٰارِكْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ٤٧٩
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ ٦٩٥
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ٢٢٤
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ ٩٨٨
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ٩١٤، ٢٤١، ٢٢٧، ٢٢٤، ٢٢٣، ١٧٧، ١٥٧، ١٥٣
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ ١٧٨
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرَوْحَهُمْ ٨٩٤
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ إِمٰامِ الْمُسْلِمِينَ ٨٦٥

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ أَئِمَّةِ الْهُدىٰ ٩٣٢
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنٰارِكَ في عِبٰادِكَ ٩٠٧
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ ٨٧٣
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ ٩٩٠
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوٰالِ مَنْ وٰالاٰهُمْ ٩٢٠
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ ٢٦٦
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْمُبٰارَكِينَ ٤٩٥
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ٨٦٨
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْهٰادِينَ الْمَهْدِيِّينَ ٧٢٠
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ ٧٢٣
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمٰا أَنْتَ وَهُمْ أَهْلُهُ ٩٩٥
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْلِ كَعْبَهٰا ٨٦٨
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلٰاةِ عَهْدِهِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ٣١٨
أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيٰائِكَ، اَلَّذِينَ فَرَضْتَ طٰاعَتَهُمْ ٣٥٠
أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبٰارِكْ عَلىٰ أَفْضَلِ الْأَنْبِيٰاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٤٧٩
أَللّٰهُمَّ عَبْدُكَ الزّٰائِرُ في فِنٰاءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ ٧٢٦
أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ مَوْلاٰنا صٰاحِبِ الزَّمٰانِ، وَعَجَّلَ اللهُ تَعٰالىٰ فَرَجَهُ وَظُهُورَهُ ٥٢
أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنٰا مَعَ فَرَجِهِمْ ٧٣
أَللّٰهُمَّ عَذِّبِ الْفَجَرَةَ، اَلَّذِينَ شٰاقُّوا رَسُولَكَ ٢٤٧
أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ ٣٢٨، ٣١٩
أَللّٰهُمَّ عَظُمَ الْبَلاٰءُ، وَبَرِحَ الْخِفٰاءُ ١٢٢
أَللّٰهُمَّ عَظُمَ الْبَلاٰءُ، وَبَرِحَ الْخَفٰاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطٰاءُ ٣٣٧
أَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ بَعْثَهُ خُرُوجاً مِنَ الْغُمَّةِ ٨٦٦
أَللّٰهُمَّ فَإِنَّا التّٰائِبُونَ الْخٰاشِعُونَ ٨٨٨

أَللّٰهُمَّ فَتَكَفَّلْ لَهٰا عَنْ مَكٰانِ دٰارِ الْفَنٰاءِ فِي دٰارِ الْبَقٰاءِ ٩٩١
أَللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ٩٣٥
أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدي وَمَوْلٰايَ صَلٰاةً تُرْفَعَ بِهٰا ذِكْرَهُ ٩٧١
أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِجَمِيعِ صَلَوٰاتِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ٩٠١
أَللّٰهُمَّ قَدْ أَخَذَ التَّأْدِيبُ مِنّي، حَتّٰى مَسَّنِيَ الضُّرُّ ١٢٤
أَللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ ٢٨٧
أَللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْقٰائِمِ بِأَمْرِكَ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ ٢٨٥
أَللّٰهُمَّ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، وَعْدُكَ حَقٌّ ٩٠٨
أَللّٰهُمَّ لٰاتُقَنِّطْني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلٰاتُؤْيِسْني مِنْ عَفْوِكَ ٩٣٧
أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا هَدَيْتَني ١١١٨
أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ ٩٣١
أَللّٰهُمَّ لَكَ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ، وَإِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصٰارُ ٣٣٩
أَللّٰهُمَّ مَنْ آوىٰ إِلىٰ مَأْوىً فَأَنْتَ مَأْوٰايَ ٨١٧
أَللّٰهُمَّ مَنٰائِحُكَ مُتَتٰابِعَةٌ، وَأَيٰادِيكَ مُتَوٰالِيَةٌ ٨٣٦
أَللّٰهُمَّ مَنٰاهِلُ كَرٰامٰاتِكَ بِجَزٰيلِ عَطِيّٰاتِكَ مُتْرَعَةٌ ٨٤٠
أَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ في هٰذَا الْيَوْمِ ٢٢٧
أَللّٰهُمَّ مِنْكَ الْبَدْءُ وَلَكَ الْمَشِيَّةُ ٨١٦
أَللّٰهُمَّ وَاحْشُرْنٰا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهُدٰاةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ ٩٣٦
أَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقٰائِمِ الْحُجَّةِ الْإِمٰامِ الْمُنْتَظَرِ ٩٠٥
أَللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَوٰاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ٩٨٠
أَللّٰهُمَّ وَعَلَى الْباقي مِنْهُمْ فَتَرَحَّمْ ٩١٢
أَللّٰهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ في يَوْمي هٰذٰا، وَلٰا ثِقَةَ لي وَلٰا رَجٰاءَ ٩٤٨
أَللّٰهُمَّ وَقَدْ شَمَلَنٰا زَيْغُ الْفِتَنِ ٨٧٥
أَللّٰهُمَّ وَكُنْ لِوَلِيِّكَ في أَرْضِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ عِبٰادِكَ ٨٨٨

أَللّٰهُمَّ يا إِلٰهَ الْآلِهَةِ، يا واحِدُ، يا أَحَدُ ٣٠٥
أَللّٰهُمَّ يا خالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمِهادِ الْمَوْضُوعِ ٣٤٦
أَللّٰهُمَّ يا ذَا الْمَجْدِ الشّامِخِ وَالسُّلْطانِ الْباذِخِ ٢٨٤
أَللّٰهُمَّ يا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَةِ، وَالْآلاءِ الْوازِعَةِ ٢٥٨
أَللّٰهُمَّ يا رَبِّ نَشْكُو غَيْبَةَ نَبِيِّنا، وَقِلَّةَ ناصِرِنا ٨٧٤
أَللّٰهُمَّ يا لَطِيفُ أَغِثْني وَأَدْرِكْني بِحَقِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ ٤٥٨
أَلْهَمَكَ اللهُ طاعَتَهُ، وَجَنَّبَكَ مَعْصِيَتَهُ ٤٠٧
أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، اَلْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ ١٦١
أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعيدُهُمْ ١١١٩
أَيْ سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، أَيْ جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ ١٥٨
أَيُّهَا الْإِمامُ الْكَريمُ وَابْنُ الرَّسُولِ الْكَريمِ ٦٧٢
بارَكَ اللهُ لَكَ فيما خَوَّلَكَ، وَأَدامَ لَكَ ما نَوَّلَكَ ٣٩٨
بِالْإِمامِ الْخَلَفِ الْقائِمِ، مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ ٩٤٩
بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا أَباعَبْدِاللهِ ١٠٦٨
بِجَعْفَرٍ يا اَللهُ، بِمُوسىٰ يا اَللهُ، بِعَلِيٍّ يا اَللهُ ٩٥٢
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقينَ ٤٥٠
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحُجَّةَ ٧٤٣
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إِلَى اللهِ سُبْحانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ ٥٦٩
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جَلالُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ ٥٦٧
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبي قَدْ كُثُرَتْ ١١٠٦
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ ٥٤٢
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ٥٨٧
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ٤٤٠
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانا صاحِبَ الزَّمانِ ١٧١

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخٰاتَمِ النَّبِيِّينَ ٢٣٣
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ ٤٩٢
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ٣٣٠
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبٰارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ٥٨٨
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَنْتَ اللهُ الَّذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ ٣٧٨
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ دَوٰاءٌ ٣٧٩
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ عَلىٰ دِيني، بِسْمِ اللهِ عَلىٰ نَفْسي ٣٨٣
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يٰا أَبَاالْقٰاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ٥٧٩
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، تَوَسَّلْتُ بِحُجَّةِ اللهِ الْخَلَفِ الصّٰالِحِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ٥٧٠
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ أَسْئَلُكَ مَدَداً رُوحٰانِيّاً ٣٨٢
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، عٰافٰانَا اللهُ وَإِيّٰاكُمْ مِنَ الْفِتَنِ ٣٩٤
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، كَتَبْتُ يٰا مَوْلٰايَ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغِيثاً ٥٦٢
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ١٦٨
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لٰا لِأَمْرِ اللهِ تَعْقِلُونَ، وَلٰا مِنْ أَوْلِيٰائِهِ تَقْبَلُونَ ٧٣٣
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لٰا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، وَلٰا مِنْ أَوْلِيٰائِهِ تَقْبَلُونَ ٧٢٧
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلٰائِكَةِ وَالنّٰاسِ أَجْمَعِينَ ٤٢١
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يٰا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِي، أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَ إِخْوٰانَكَ فيكَ ٤٠٠
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يٰا مٰالِكَ الرِّقٰابِ، وَهٰازِمَ الْأَحْزٰابِ ٣٨٢
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ [الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ] ٨٩١
بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ، لٰايَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللهُ ٣٥٣
بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، أَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً ١٠٩٦
بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلٰى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ١١٠١
بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ٧٠٦
بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَمٰا شٰاءَ اللهُ ١١١٧

بِسْمِ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاُفَوِّضُ أَمْري إِلَى اللهِ ١٥٦
تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يا أَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ٥٨٠
ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلَفُ الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الْمُرْجىٰ ٨٨٥
جِئْتُ انْقِطاعاً إِلَيْكَ وَإِلىٰ وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ ٩٧٥
جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحيدِ اللهِ وَمُوالاةِ أَوْلِيائِهِ ٧٥٥
جادَ اللهُ عَلَيْهِ بِما هُوَ جَلَّ وَتَعالىٰ أَهْلُهُ ٤٠١
جَمَعَ اللهُ لَكَ وَلِإِخْوانِكَ خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ٤٠١
رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ ١٠٤٠
رَبِّ مَنْ ذَا الَّذي دَعاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ ١٨٢
رَبَّنا آمَنّا بِكَ وَوَفَيْنا بِعَهْدِكَ وَصَدَّقْنا رُسُلَكَ ٩٣٨
رَبَّنا فَاحْشُرْنا في زُمْرَةِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ ٩٣٨
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضاهُ وَنَضَرَ وَجْهَهُ ٣٩٧
رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلامِ ديناً ٨٨٦
رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلامِ ديناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتاباً ١٦٥
زادَ اللهُ في شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَما شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيا ٦٦٤
زادَ اللهُ في شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٦٤٣
سُبْحانَ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ الْقُدُّوسِ رَبِّنا ٣٥٢
سُبْحانَ اللهِ الْقادِرِ الْقاهِرِ الْقَوِيِّ الْعَزيزِ الْجَبّارِ الْمُتَكَبِّرِ ٤٩٢
سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضىٰ نَفْسِهِ ٢٩٦
سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ٦٤٣، ٤٩٤
سُبْحانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْمَلَكُوتِ ٦٧٠
سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التّامُّ ٧١٦
سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ الْعامُّ ١٣٣
سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ الْعامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ الدّائِمَةُ ١١٢٢

سَلامُ اللهِ الْكامِلُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ ٦٠٨
سَلامُ اللهِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّاصِرُ لِلْحَقِّ، اَلدّاعي إِلَيْهِ بِكَلِمَةِ الصِّدْقِ ٤١١
سَلامُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَصَلَواتُهُ عَلىٰ مَوْلايَ صاحِبِ الزَّمانِ ٧٠٧
سَلامٌ عَلىٰ آلِ يٰسَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِيَ اللهِ وَرَبّانِيَّ آياتِهِ ٧٢٨
سَلامٌ عَلىٰ آلِ يٰسَ، ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ..... ٧٣٣، ١٢٦
سَلامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ فِي الدّينِ ٤١٠
سَيِّدي سَيِّدي، كَمْ مِنْ عَتيقٍ لَكَ، فَاجْعَلْني مِمَّنْ أَعْتَقْتَ ٢٢١
صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرِضْوانُهُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ٦٦٤
صَلَّى اللهُ عَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ وَسَلَّمَ تَسْليماً ٩٨٥
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ ٩٨٤
صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ ١٣٦
عُبَيْدُكَ بِفِنائِكَ، مِسْكينُكَ بِفِنائِكَ، فَقيرُكَ بِفِنائِكَ، سائِلُكَ بِفِنائِكَ ٥١٥
عُبَيْدُكَ بِفِنائِكَ، [فَقيرُكَ بِفِنائِكَ]، مِسْكينُكَ بِبابِكَ ٥١٣
عَصَمَنَا اللهُ وَإِيّاكُمْ مِنَ الْمَهالِكِ وَالْأَسْواءِ ٣٩٤
فَأُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ٩٧٧
فَسُبْحانَ مَنْ لا شَريكَ لَهُ في قُدْرَتِهِ ١٠٣٠
فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْدَأْ بِهِمْ في كُلِّ خَيْرٍ ٩٤٢
فَقَلْبي لَكَ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيي لَكَ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكَ مُعَدَّةٌ ٩٧٠
فَما وَهَنْتُمْ وَما ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ ٩٨٥
قَدْ دَعَوْنَا اللهَ لَكَ بِذٰلِكَ، وَسَتُرْزَقُ وَلَدَيْنِ ذَكَرَيْنِ خَيِّرَيْنِ ٤٠٦
[قُلِ] اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ ٨٥٨
لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ ٦٣٩
لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ ٩٠٢
لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ ٨٦١

لا إله إلّا الله، ألف مرّة ١٠٥٧
لا إله إلاّ الله ألف مرّة، يا رَبِّ أَصْلِحْني ١٠٥٧
لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ حَقّاً حَقّاً ٣٨٦
لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ١٠٥٧
لٰا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ٨٦٧
لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لٰا شَرِيكَ لَهُ ٤٩٤
لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لٰا شَرِيكَ لَهُ ٦١٨
لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ] ١٥٦
لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، هٰا أَنَا ذٰا بَيْنَ يَدَيْكَ ٥١٢
لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ٩٣٤
لَيْتَ شِعْري أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ؟ ١١٥٤
مٰا شٰاءَ اللهُ، مٰا شٰاءَ اللهُ ١٧٤
مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ ١٢٥
مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ فُلانِ بْنِ فُلانٍ، إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ ٥٧٥
مَنْ سَمّٰاني في مَجْمَعٍ مِنَ النّٰاسِ بِإِسْمي، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ ٤٢٢
مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ، فَاخْتِمْ لي بِالسَّعٰادَةِ وَالْأَمْنِ ٧٨٠
مُوقِنٌ بِإِيٰابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَيّٰامِكُمْ ١٠٠٠
وَاجْعَلْ قُلُوبَنٰا مَعْقُودَةً بِسَلاٰسِلِ النُّورِ ٨٩٣
وَاجْعَلْ مَنْ يَتْبَعُني لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ ٦٣
وا شوقاه إلى تقبيل أعتابكم، والولوج بإذنكم لأبوابكم ٦١٦
وَاكْتُبْ لي مٰا كَتَبْتَ لِأَوْلِيٰائِكَ الصّٰالِحِينَ ٩٣١
وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صٰاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَمَنِ ٩٩١
وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صٰاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَنِ، وَصِيِّ الْأَوْصِيٰاءِ ١٠٠١
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ حَمْداً لٰا شَرِيكَ لَهُ عَلىٰ إِحْسٰانِهِ ٤٠٣

وَالْخَلَفِ الصِّدْقِ الصّالِحِ صاحِبِ زَمانِكَ ٩٤٥
وَالْقائِمِ سَيِّدِنا وَمَوْلانا صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ٩٥١
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْبَقِيَّةِ الْباقي ٩٥٠
وَأَحْيِهِمْ في عِزِّنا (عَزِّنا) وَمُلْكِنا وَسُلْطانِنا وَدَوْلَتِنا ٣٩٥
وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ ٩٥٣
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفاتي قَتْلاً في سَبيلِكَ ٩٢٢
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ وَفاتي قَتْلاً في سَبيلِكَ ٩٢٧
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ] ٩١١
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ سُلَيْمانُ ٩٤١
وَأَسْأَلُكَ بِجَميعِ ما سأَلْتُكَ وَما لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظيمِ جَلالِكَ ٩٢٩
وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَريمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ٩٩٠
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ الْأَنْبِياءُ وَالْأَوْلِياءُ ٨٨٧
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقائِمِ بِأَمْرِكَ ٩٤٧
وأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتي أَنْزَلْتَها عَلىٰ أَنْبِيائِكَ ٩٠٨
وَأَسْأَلُكَ يا أَللّٰهُ، وَأَسْأَلُكَ يا رَحْمانُ ٩٢٥
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ٩٤١
وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ٨٩٧
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَأَرْكانِ الْمُؤْمِنينَ ١٠٠٧
وَأَعُوذُ بِكَ بِدِرْعِكَ الْحَصينَةِ الَّتي لاتُرامُ ٩٤٢
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقَهْرِ، وَالْكُفْرِ وَالْوَقْرِ ٩٤٣
وَأَنَا أَحْمَدُ اللهَ رَبّي وَلِيَّ الْحَمْدِ عَلىٰ ما قَيَّضَ مِنَ التَّلاقي ٣٧١
وَبِالْخَلَفِ الْحُجَّةِ صاحِبِ الْأَمْرِ، مُظْهِرِ الْبَراهينَ ٩٦٥
وَبِحَقِّ خَلَفِ الْأَئِمَّةِ الْماضينَ، وَالْإِمامِ الزَّكِيِّ الْهادِي الْمَهْدِيِّ ٨٧٨
وَتَجْعَلَنا مِنْ أَصْحابِهِ وَأَنْصارِهِ، وَتَرْزُقَنا بِهِ رَجاءَنا ١٧٣

وَجَعَلني في حِزْبِكُمْ، وَأَرْضاكُمْ عَنّي، وَمَكَّنَني في دَوْلَتِكُمْ ٩٩٨
وَجَعَلَني مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبيلَكُمْ ١٠٠٤
وَجَعَلني مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمْ، اَلتّابِعينَ ما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ ١٠٠٠
وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ حَنيفاً مُسْلِماً ٣٧٢
وَسَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسينَ فِي الْعالَمينَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ ٩٤٥
وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ سَيِّدِ الْأَنْبِياءِ، وَخَيْرِ الْأَوْلِياءِ ٢٠٣
وَصَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. أَللّٰهُمَّ أَحْيِ بِهِ الْعَدْلَ ٩٦٦
وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهارِ ٨٥٤
وَفَّقَكُمَا اللهُ لِطاعَتِهِ، وَثَبَّتَكُما عَلىٰ دينِهِ ٣٩٦
وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قُبُورِكُمْ ٩٩٩
وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَفاعَتِهِ، وَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَوِلايَتِهِ ٩٤٩
وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّٰى يَحْكُمَ اللهُ بِدينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ ٩٧٥
وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّٰى يُحْيِيَ اللهُ دينَهُ بِكُمْ ١٠٠٠
يا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خائِفٌ حَذِرٌ ١٤١
يا اَللّٰهُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ ٩٠٣
يا اَللّٰهُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ ٩٠٢
يا اَللّٰهُ، اَلْمانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ، وَالْمالِكُ بِهِ سُلْطانُهُ ١١١٥
يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، أَنْتَ الْمَرْهُوبُ مِنْكَ جَميعُ [خَلْقِكَ] ٣٣٤
يا اَللّٰهُ يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دينِكَ ٣٢٨
يا اَللّٰهُ يا لَطيفُ، يا اَللّٰهُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ٩٠١
يا اَللّٰهُ، يا مُتَعالِيَ الْمَكانِ، يا رَفيعَ الْبُنْيانِ ٨٩٤
يا اَللّٰهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطِمَةُ وَبَنيهِا، يا صاحِبَ الزَّمانِ أَدْرِكْني ٣٥٤
يا اَللّٰهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطِمَةُ يا حَسَنُ يا حُسَيْنُ، يا صاحِبَ الزَّمانِ ٦٠٦
يا اَللّٰهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطِمَةُ يا صاحِبَ الزَّمانِ، أَدْرِكْني ٦٠٦

يا أَبَا الْقاسِمِ أَغِثْني، يا أَبَا صالِحِ الْمَهْدِيَّ أَدْرِكْني ٦٠١
يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرارِ عِتْرَتِهِ ٩٢٢
يا أَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ، يا واحِدُ يا أَحَدُ ٨٦٦
يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ ١٠٥٨
يا حُجَّةَ الْقائِمَ ..... ١٣٨، ١٣٩
يا حُجَّةَ الْقائِمَ ٦٠٧
يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيّاً لايَمُوتُ ٩٥٢
يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ لايَمُوتُ ٩١٦
يا دائِمُ يا دَيْمُومُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا كاشِفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ ٦٩٨
يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ ١١٠٤
يا رَبِّ إِغْضَبْ، فَإِنَّهُ قَدْ هُتِكَ حَرِيمُكَ ٣٥٣
يا رَبِّ إِنْ كُنْتَ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ مِنَ السَّماءِ ٣٤٠
يا رَبِّ، أَنْتَ اللهُ، ما شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ ١٧٤
يا رَبِّ خِرْ لي ما هُوَ الصّالِحُ ٥٥٣
يا رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ١٥٤
يا رَبَّ مُحَمَّدٍ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِحْفَظْ غَيْبَةَ مُحَمَّدٍ ١٦٤
يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ١٥٢
يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، أَسْئَلُكَ اللُّطْفَ ٣٨٢
يا سادَتي وَمَوالِيَّ، إِنّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ، أَنْتُمْ أَئِمَّتِي ٥٩٧
يا سَعِيدَ بْنَ غُنْمانَ، وَيا مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمانَ، أَوْصِلا قِصَّتي إِلىٰ صاحِبِ الزَّمانِ ٥٨٠
يا سَيِّدي فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ كُلُّ مَنْ أَتَيْتُهُ بِحاجَةٍ ٩٥٧
يا سَيِّدي، يا سَيِّدي، يا سَيِّدي، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ١١٠٧
يا صاحِبَ الزَّمانِ أَغِثْني ١٣٨
يا صاحِبَ الْقَدَرِ وَالْأَقْدارِ، وَالْهِمَمِ وَالْمَهامِّ ٣٣٠

يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ ١١١٥
يا عُثْمانَ بْنَ سَعيدٍ، أَوْصِلْ قِصَّتي هٰذِهِ إِلىٰ صاحِبِ الزَّمانِ عليه السلام ٥٨٠
يا عُدَّتي عِنْدَ كُرْبَتي، وَيا غِياثي عِنْدَ شِدَّتي ٧٧٤
يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ ١٢٥
يا فارِسَ الْحِجازِ أَدْرِكْني، يا أَبا صالِحِ الْمَهْدِيِّ أَدْرِكْني ٦٠٢
يا فَتّاحُ ١٥٥
يا فُلانَ بْنَ فُلانٍ سَلامٌ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفاتَكَ في سَبيلِ اللهِ ٥٦٤
يا مالِكي وَمُمَلِّكي وَمُعْتَمَدي بِالنِّعَمِ الْجِسامِ ١١٠٠
يا مَأْمَنَ الْخائِفِ وَكَهْفَ اللّاهِفِ، وَجُنَّةَ الْعائِذِ ٨٢٦
يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، إِكْفِياني [فَإِنَّكُما كافِياني] ١٢٩
يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطِمَةُ الزَّهْراءِ، يا حَسَنُ يا حُسَيْنُ ٩٦٢
يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطِمَةُ، يا صاحِبَ الزَّمانِ أَدْرِكْني وَلاتُهْلِكْني ..... ٩١، ٦٠٥
يا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ، وَيا مُذِلَّ كُلِّ عَزيزٍ ١١٠٩
يا مَفْزَعَ الْفازِعِ، وَمَأْمَنَ الْهالِعِ، وَمَطْمَعَ الطّامِعِ ٨٢٧
يا مَنْ إِذا تَضايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَنا باباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهامُ ٣٧٧
يا مَنْ إِذا تَضايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَها باباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهامُ ٣٧٨
يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤْخِذْ بِالْجَريرَةِ ١١١١
يا مَنْ إِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبادِ فِي الْمُهِمّاتِ ١٤٥
يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ ١٢٨
يا مَنْ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ ٢٩
يا مَنْ بِسُلْطانِهِ يَنْتَصِرُ الْمَظْلُومُ، وَبِعَوْنِهِ يَعْتَصِمُ الْمَكْلُومُ ٨١٣
يا مَنْ تَفَرَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَتَوَحَّدَ بِالْوَحْدانِيَّةِ ٨٤١
يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ ٣٤٤
يا مَنْ سَبَقَ عِلْمُهُ، وَنَفَذَ حُكْمُهُ، وَشَمِلَ حِكْمُهُ ٨٢٤

يا مَنْ غَشِيَ نُورُهُ الظُّلُماتِ ٨٤٤
يا مَنْ فَضَّلَ آلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ إِسْرائِيلَ عَلَى الْعالَمِينَ بِاخْتِيارِهِ ٣٢٩
يا مَنْ لا يَزِيدُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ إِلّا جُوداً وَكَرَماً ٥١٢
يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ٣٥٤
يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ١١٢٢
يا مَنْ يَحْكُمُ ما يَشاءُ وَيَفْعَلُ ما يُرِيدُ أَنْتَ حَكَمْتَ ٢٥٠
يا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِ مَنْ لا يَعْلَمُ ٥٥٣
يا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِ مَنْ لايَعْلَمُ ٥٥٣
يا مَنْ يَعْلَمُ هَواجِسَ السَّرائِرِ، وَمَكامِنَ الضَّمائِرِ ٨٢٢
يا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوائِجِ السّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ما في ضَمِيرِ الصّامِتِينَ ١١٠٤
يا مَوْعُودَ الْمُنْتَظَرِ، أُنْظُرْ إِلَى الْمُحْتَضَرِ ٦٠٢
يا مَوْلايَ ما تَرْوَى النَّفْسُ مِنْ مُناجاتِكَ ٦٧٥
يا نُورَ النُّورِ، يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ ٣٧٧
يا وَصِيَّ الْحَسَنِ، وَالْخَلَفِ الْحُجَّةِ، أَيُّهَا الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ ٩٥٣
يا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الصّالِحَ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ٩٤٨

٣ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

ابتدء بقرائة سورة الفاتحة حتّى تصل إلى قوله تعالى «اهدنا الصراط المستقيم» **الإمام المهدي** عليه السلام . ٥٥٣

إجلس يا كميل؛ إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليلة جمعة، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٢٦٨

أُدع بدعاء العبرات، **الإمام المهدي** عليه السلام ٥١٦

أُدع في الجمعة والعيدين إذا تهيّأت للخروج فقل، **الإمام الباقر** عليه السلام ٢٢٧

إذا اقشعرّ جلدك ودمعت عيناك، فدونك دونك فقد قصد قصدك. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٧

إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه، **الإمام الصادق** عليه السلام ٦١٤

إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل، **الإمام الجواد** عليه السلام ١٦٥

إذا أراد الله أمراً عرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، **الإمام الصادق** عليه السلام ١٩

إذا أراد أحدكم أن يستجاب له فليطيّب كسبه، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٢

إذا أردت الإستخارة من الكتاب العزيز، فقل بعد البسملة، **الإمام الصادق** عليه السلام ٥٤٧

إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى و إلينا فقولوا كما قال الله تعالى، **التوقيع** ٧٢٨

إذا أنت صلّيت عشاء الآخرة فصلّ ركعتين، **الإمام الصادق** عليه السلام ١٤٥

إذا دعا المؤمن يقول الله عزّوجلّ: صوت أحبّ أن أسمعه اقضوا حاجته، **العالم** عليه السلام ٧٦٤

إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصراة ودجلة، **الإمام الكاظم** عليه السلام ١٦٢
إذا رقّ أحدكم فليدع، فإنّ القلب لايرقّ حتّى يخلص. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٧
إذا سها في التكبير حتّى يجوز أربعة وثلاثين عاد إلى ثلاثة وثلاثين وبنى عليها، **التوقيع** ١٠١٤
إذا سهى في حالة من ذلك، ثمّ ذكر في حالة أُخرى، قضى ما فاته، **التوقيع** ١٠١٥
إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين، **الإمام الهادي** عليه السلام ١٠٤٤
إذا ظُلمت فاغتسل وصلّ ركعتين في موضع لايحجبك عن السماء، **الإمام الصادق** عليه السلام ٩٠٥
إذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم. **التوقيع** ١٠٢٩
إذا كانت صيحة في رمضان فإنّها تكون معمعة في شوّال، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٥١
إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل: أللّهم إنّي أسألك، **الإمام الكاظم** عليه السلام ٢٩
إذا كان لأحدكم حاجة، وهمَّ بها، فليصلِّ صلاة جعفر، وليدع بدعائها، **الإمام الصادق** عليه السلام ٥٤٦
إذا كان ليلة الجمعة أهبط الربّ تعالى ملكاً إلى السماء الدنيا، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٥٢
إذا كان ليلة النصف من شعبان، فصلّ أربع ركعات، **الإمام الباقر والصادق** عليهما السلام ١٤٤
إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأيّام، ويبعث الجمعة أمامها كالعروس، **الإمام الصادق** عليه السلام. ٢٤٠
إذا لحق مع الإمام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتدّ بتلك الركعة، **التوقيع** ١٠١٧
إذهب إلى حسن بن مسلم، وقل له: إنّك تعمر هذه الأرض منذ سنين وتزرعها، **الإمام المهدي** عليه السلام ٧٨
استجاب الله دعاك، وطوّل عمرك وكثّر مالك وولدك. **الإمام الهادي** عليه السلام ٦٤
استقبل يوم الأربعاء، فصُمه، وأنله بالخميس والجمعة ثلاثة أيّام، **الإمام الصادق** عليه السلام ٧٥٨
إقتد بنبيّك يا معاذ؛ في اليقين. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧
إقرأ يا بنيّ؛ ممّا أنزل الله على أنبيائه ورسله. **الإمام العسكري** عليه السلام ٣٦٨
إقرء سورة «يس»، فإذا وصلت إلى كلمة «مبين» فيها، **الإمام المهدي** عليه السلام ٣٥٨
التوجّه كلّه ليس بفريضة، **الإمام المهدي** عليه السلام ٣٧٢
الثواب في السّور على ما قد روي، **التوقيع** ١٠١٢

الدعاء أنفذ من السنان الحديد. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٢
الدعاء ترس المؤمن، ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٢٢
الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥
الدعاء كهف الإجابة كما أنّ السحاب كهف المطر. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٦
الدعاء مفاتيح الجنان ومقاليد الفلاح، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٢٥
الدعاء يردّ البلاء النازل وما لم ينزل. **الإمام السجّاد** عليه السلام ٢٣
الّذي سنّه العالم عليه السلام في هذه الإستخارة بالرّقاع والصّلاة، **التوقيع** ٥٤٤
الصلاة في مسجد الكوفة فرداً أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة. **الإمام الرضا** عليه السلام ١٠٨٦
العادة طبع ثانٍ. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٨٤
العمري ثقتي فما أدّى إليك عنّى فعنّي يؤدّي، **الإمام الهادي** عليه السلام ١٠٢٥
العمري وابنه ثقتان فما أدّيا إليك عنّي فعنّي يؤدّيان، **الإمام العسكري** عليه السلام ١٠٢٥
العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه، **التوقيع** ١٠٣٠
الكوفة يا أبابكر، هي الزكيّة الطاهرة، فيها قبور النبيّين المرسلين، **الإمام الصادق** عليه السلام ١١١٦
المعرفة من صنع من هي؟ قال: من صنع الله، **الإمام الصادق** عليه السلام ١٦
المؤمن ينظر بنور الله، ويسمع بسمع آخر ٢٠
النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ١٠٨٥
إنّا سنعمل هناك فاذهب وبلّغ رسالتنا، واذهب إلى السيّد أبي الحسن، **الإمام المهدي** عليه السلام ٧٩
إنّ الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٧
إنّ الدعاء والبلاء ليتوافقان إلى يوم القيامة، **الإمام السجّاد** عليه السلام ٢٣
إنّ الدعاء يردّ القضاء وقد نزل من السماء وقد أُبرم إبراماً. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٦
إنّ الدعاء يردّ ما قدّر وما لم يقدّر. **الإمام الكاظم** عليه السلام ٢٢
إنّ الصادق عليه السلام كان يقرء هذا الدعاء (دعاء الإلحاح) في كلّ صباح. **الإمام المهدي** عليه السلام ٥١٠

إنّ العبد إذا دعا لم يزل الله في حاجته ما لم يستعجل. **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٣
إنّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته، يقول الله تعالى: استعجل عبدي، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٣
إنّ العبد الوليّ لله يدعو الله في الأمر ينوبه، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٤
إنّ العبد يسأل الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب، **الإمام الباقر** عليه السلام ٣٢
إنّ الله أوحى إلى عيسى بن مريم: ... إنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٣٢
إنّ الله تبارك وتعالى إطّلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٧٤
إنّ الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سدىً بل خلقهم بقدرته، **التوقيع** ٤٠٣
إنّ الله جلّ ذكره لمّا خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٤٦
إنّ الله عزّوجلّ يقول: وعزّتي وجلالي لا أُجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٢
إنّ الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٣
إنّ الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣١
إنّ الله يحبّ السائل اللحوح. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٣
إنّ المؤمن ليدعو الله في حاجته فيقول عزّ وجلّ: أخّروا إجابته، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٤
إنّ أُناساً من أصحاب أبي الخطّاب يمسّون بالمغرب حتّى تشتبك النّجوم، **الإمام الصادق** عليه السلام ١٠٣١
إنّ أبا الخطّاب أفسد أهل الكوفة، **الإمام أبوالحسن** عليه السلام ١٠٣٢
إنّ أباالخطّاب قد كان أفسد عامّة أهل الكوفة، **الإمام الرضا** عليه السلام ١٠٣٢
إن أردت أن لا يصيبك شرّهم، ولا ينالك مكرهم (يعني المنافقين والكافرين)، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٥٣
أُنظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة، **الإمام الصادق** عليه السلام ٩٤٤
أُنظر أن لا تكون بالليل نائماً، وبالنهار غافلاً، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٦٦
إنّ في كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إنّ المدحة قبل المسألة، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٨
إن كان أحدث بين الصلاتين حادثة يقطع بها الصلاة أعاد الصلاتين، **التوقيع** ١٠١٧
إنّ لنا دولة يجيئ الله بها إذا شاء، **الإمام الصادق** عليه السلام ٩٦

إنّ ليلة الجمعة مثل يومها فإن استطعت أن تحييها بالصلوة والدعاء فافعل. **الإمام الصادق** عليه السلام ٦٨
إنّما حرم في هذه الأوبار والجلود فأمّا الأوبار وحدها فحلال. **التوقيع** ١٠١٨
إنّما هي المدحة، ثمّ الإقرار بالذنب ثمّ المسألة، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٠
إنّ محبّينا ينتظر الرَّوْح والفرج كلّ يوم وليلة. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٩٧
إنّ من حقّنا على أوليائنا وأشياعنا، **الإمام الصادق** عليه السلام ١٦٦
إنّ من حقوقنا على شيعتنا أن يضعوا بعد كلّ فريضة أيديهم على أذقانهم، **الإمام الصادق** عليه السلام .. ١٦٤
إنّ هذا اليوم يوم عظّم الله حرمته على المؤمنين، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٩٢
إنّ هذه أرض شريفة قد اختارها الله تعالى من غيرها من الأراضي وشرّفها، **الإمام المهدي** عليه السلام .. ٧٨
إنّه لايلبث أكثر من يومين حتّى يسفك الله دمه، **الإمام الهادي** عليه السلام ٢٠٥
إنّه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلّم عليه. **الإمام الرضا** عليه السلام ١٠٨
إنّه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكراً لله عزّوجلّ، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٩٢
إنّي أدعو لكلّ مؤمن يدعو لي بعد ذكر مصائب سيّدالشهداء عليه السلام، **الإمام المهدي** عليه السلام ٦٥
إنّ يوم الثالث من شهر شعبان يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام فصمه، **الناحية المقدّسة** ٢٦٠
أتدرون ماكان أبو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟ **الإمام المهدي** عليه السلام ٥١٠
أتدرون ماكان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول بعد صلاة الفريضة؟ **الإمام المهدي** عليه السلام ٥١١
أتدرون ماكان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟ **الإمام المهدي** عليه السلام ٥١٢
أتدرون ماكان يقول زين العابدين عليه السلام في دعائه بعقب الصلاة؟ **الإمام المهدي** عليه السلام ٥١٥
أتراني أنظر إلى صاحب الأمر داخلاً إلى مسجد السهلة بأهله وعياله، **الإمام الصادق** عليه السلام ١١١٦
أترون أنّه ليس لنا معكم أعينٌ ناظرة، أو اسماع سامعة، **الإمام الباقر** عليه السلام ١٠٥
أحبّ الأعمال إلى الله عزّوجلّ في الأرض الدعاء. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٢٥
أحضروا آذان قلوبكم تفهموا. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ١٠٨
أسألك من الهمم أعلاها، **الإمام السجّاد** عليه السلام ١٣

أشبه النّاس برسول الله ﷺ خَلقاً وخُلقاً يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، **الإمام العسكري** عليه السلام. ٨٨٥
أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٨٩
أطب كسبك تستجاب دعوتك، **النبيّ الأكرم** ﷺ ٣١
أفضل العبادة الدعاء، **الإمام الباقر** عليه السلام ٢٤
أفضل أوقاتها صدر النّهار من يوم الجمعة، ثمّ في أيّ الأيّام شئت، **التوقيع** ١٠١٥
أفضل جهاد أُمّتي انتظار الفرج. **النبيّ الأكرم** ﷺ ٩٦
أفلا أُعلّمك دعاء يذهب الله عنك بالفقر والسقم؟ **النبيّ الأكرم** ﷺ ١٥٥
أكون بالنعمانيّة ليلة الثلثاء ويوم الثلثاء، **الإمام المهدي** عليه السلام ١٢٤
ألا أُبشّرك في العطاس؟ **الإمام المهدي** عليه السلام ٣٩٦
ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ **النبيّ الأكرم** ﷺ ٢٢
ألا أدلّكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله ﷺ؟ **الإمام الباقر** عليه السلام ٢٢
ألا؛ وإنّ في رجب ليلة من حرم النوم على نفسه وقام فيها حرّم الله جسده على النّار، **النبيّ الأكرم** ﷺ ٦٧
أللّهمّ لابدّ لك من حجج في أرضك حجّة بعد حجّة على خلقك، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ١٨
أمّا السجود على القبر، فلايجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة، **التوقيع** ١٠١٤
أما إنّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر. **الإمام الباقر** عليه السلام ١١٤
أمّا صدرك فقد برأ، وأمّا الامرءة فتأخذها عن قريب، **الإمام المهدي** عليه السلام ١٠٨٨
أمّا ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، **التوقيع** ١٠١٩
أمان من النار لزوّار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة، أمان من النار يوم القيامة ١٠٧٤
أن اقرؤا هذا الدعاء في كلّ ليالي شهر رمضان؛ لأنّ الملائكة يسمعونه، **الناحية المقدّسة** ٢٦٩
أنّك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلميّة وترزق منها ولدين فقيهين. **التوقيع** ٤٠٦
أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضة ١٦٩
أنّ من قرأ في فرائضه «الهمزة»، أُعطي من الثواب قدر الدنيا ١٠١١

أنّ منه يكون النفخ في الصور، ويحشر من حوله سبعون ألفاً يدخلون. **الإمام الصادق** عليه السلام ١١١٦
أنّه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أميرالمؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى، **الإمام الباقر** عليه السلام .. ١٠٦٤
أنّه صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصي ١٠٨٣
أن يقرأ «فاتحة الكتاب» عشر مرّات، وأقلّ منه ثلاث مرّات، **الإمام المهدي** عليه السلام ٥٥٠
أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أنّه سيولد لك فقال لسارة، فقالت أألد وأنّا عجوز، **الإمام الصادق** عليه السلام ٩٨
أَوَ في غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ أُصيب في مثل هذا اليوم؟ **الإمام الصادق** عليه السلام. ٢٤٥
أيّ العبادة أفضل؟ **الإمام الباقر** عليه السلام ٢٤
أيّ شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟ **الإمام الرضا** عليه السلام ٢٤١
بأبي ابن خيرة الإمآء. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ١١١
بأبي ابن خيرة الإماء. **الإمام أميرالمؤمنين**ن عليه السلام ١١٢
بأبي ابن خيرة الإماء ـ يعني القائم من ولده عليه السلام ـ يسومهم خسفاً، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ... ١١٢
بأبي من لايأخذه في الله لومة لائم، بأبي القائم بأمر الله. **الإمام الكاظم** عليه السلام ١١٥
بأبي وأُمّي، المسمّى باسمى والمكنّى بكنيتى. **الإمام الباقر** عليه السلام ١١٤
بأبي وأُمّي، سميّ جدّي صلى الله عليه وآله وشبيهي وشبيه موسى بن عمران. **الإمام الرضا** عليه السلام ١١٦
بأبي وأُمّي، سميّي وشبيهي. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله ١١٠
بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، **التوقيع** ٦٧٦
بغلبة العادات الوصول إلى أشرف المقامات. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٨٥
بل تحول كفاية الله عزّ وجلّ ودفاعه بينك وبين الّذي توعّدك، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٥٧٥
بهذا فادع، وهكذا صلّ عليّ، ولا تعطه إلّا محقّي أوليائي، **الإمام المهدي** عليه السلام ٢٤٠
تزاوروا، فإنّ في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا، **الإمام الصادق** عليه السلام ٧٤
تكتب في رقعتين «خيرَةٌ منَ اللهِ وَرَسُولِهِ لِفُلانِ بْنِ فُلانَةٍ» **الإمام المهدي** عليه السلام ٥٤٨
تكلّم يا بنيّ، **الإمام العسكري** عليه السلام ٣٦٨

تمتدّ الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة بعده. **الإمام السجّاد** عليه السلام ٩٥
جائز أن يتّزر الإنسان كيف شاء إذا لم يحدث في الميزر حدثاً بمقراض ولا إبرة، **التوقيع** ١٠٢٧
دعني عن اختراعك إذا عرضتك حاجة فلذ برسول الله صلى الله عليه وآله وصلّ ركعتين واهدهما إليه ٦١٩
دعوت لنور آل محمّد: وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم. **الإمام الصادق** عليه السلام ١١٥
دعوت لنور آل محمّد: وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم. **الإمام الصادق** عليه السلام ١٥٩
دعوني إلى بيعة عثمان فبايعت مستكرهاً، وصبرت محتسباً، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٣٣٨
ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمان الطاعة للإمام، **الإمام الباقر** عليه السلام ١٥
ذلك المهديّ من آل محمّد:. **الإمام الكاظم** عليه السلام ١٦٢
ذلك المهديّ من آل محمّد:، قال: بأبي المنبدح البطن، **الإمام الكاظم** عليه السلام ١١٦
ردّ اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض، **التوقيع** ١٠٢٢
زد فيه إذا ودّعت أحداً منهم، **الإمام الصادق** عليه السلام ١٠٦٦
زر أباعبدالله عليه السلام أربعين ليلة الجمعة، **الإمام المهدي** عليه السلام ١٠٩٥
زعمت الظّلمة أنّ حجّة الله داحضة، **الإمام المهدي** عليه السلام ٣٦٩
ساير عمر بن الخطّاب اميرالمؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهديّ، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام .. ١١١
سألت ما يحلّ أن يصلّي فيه من الوبر والسّمور والسنجاب والفنك والدّلق والحواصل، **التوقيع** .. ٤٠٥
سجدة الشكر من ألزم السنن وأوجبها، **التوقيع** ١٠١٣
سيّدي غيبتك نفت رقادي، وضيّقت عليّ مهادي، **الإمام الصادق** عليه السلام ١١٥٢
سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٢٨
سيكون بعدي فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله ١١٠
صلاتكم عليّ إجابة لدعائكم، وزكاة لأعمالكم. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله ٢٩
صم يا كرّام؛ ولا تصم العيدين، ولا ثلاثة أيّام التشريق، ولا إذا كنت مسافراً. **الإمام الصادق** عليه السلام. ١١٣٦
طاعة الله ومعرفة الإمام. **الإمام الصادق** عليه السلام ١٥

طهّر مأكلك، ولا تدخل في بطنك الحرام. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله ٣١
عجباً لمن لم يقرأ في صلاته «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» كيف تقبل صلاته؟ **العالم** عليه السلام ١٠١١
عليك بالدعاء؛ فإنّه شفاء من كلّ داء. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٦
عليكم بالدعاء؛ فإنّ الدعاء والطلب إلى الله تعالى يردّ البلاء، **الإمام الكاظم** عليه السلام ٢٢
عليكم بالدعاء؛ فإنّكم لا تقربون بمثله، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٥
عليكم بالدّعاء وانتظار الفرج. **الإمام الهادي** عليه السلام ٩٧
عليكم بالدعاء وإنتظار الفرج، فإنّه سيبدو لكم علم ٣٢٧
عليكم بسلاح الأنبياء، **الإمام الرضا** عليه السلام ٢٥
عليكم بهذا البيت فحجوه. **الإمام الرضا** عليه السلام ١٠٢
فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى، **التوقيع** ٧٣٣
فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثمّ استيقن الإجابة ٣٣
فاطلبها أي ليلة القدر في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين، **الإمام الصادق** عليه السلام ٦٦
فاعلم أنّه ليس بين الله عزّوجلّ وبين أحد قرابة، **التوقيع** ٤٠٢
فانظروا أهل بيت نبيّكم فإن لبدوا فالبدوا، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ١١٢
فإنّه جائز لمن لم‌يكن من أولاد عبدة الأوثان والنيران، **التوقيع** ١٠٢٠
فأكثر من الدعاء، فإنّه مفتاح كلّ رحمة، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٦
فرّق ذلك في أهل الورع من حملة القرآن، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٤٥٨
فمن صلّاها فكأنّما صلّى في البيت العتيق. **الإمام المهدي** عليه السلام ..... ٨٠، ١٢٣، ١١٣٠
فمنك الدعاء وعليّ الإجابة، **الحديث القدسيّ** ٣١
فنظرت فإذا ليس لي معين إلّا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ١١٣
نعم كسوف الشمس عند طلوعها ثلثي ساعة من النهار، **الإمام الصادق** عليه السلام ٩٣٠
فيه كراهيّة أن يصلّي فيه، وفيه أيضاً إطلاق، **التوقيع** ١٠٢٠

قال: إنّ فيه حديثين: أمّا أحدهما فإنّه إذا انتقل من حالة إلى حالة أُخرى فعليه تكبير، **التوقيع** ١٠١٦
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رحم الله عبداً طلب من الله حاجة فألحّ في الدّعاء، **الإمام الصادق** عليه السلام ... ٣٥
قال موسى عليه السلام: إلهي أُريد قربك، قال: قربي لمن استيقظ ليلة القدر. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ... ٦٦
قد بلغني علّتك، فاشتر صاعاً من برّ، ثمّ استلق على قفاك، **الإمام الصادق** عليه السلام ... ٦٠٧
قد نسخت قراءة أُمّ الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح، **التوقيع** ... ١٠١٨
قد وصل إليّ ما أنفذت، من خاصّة مالك فيها كذا وكذا، تَقَبَّلَ اللهُ مِنْكَ، **التوقيع** ... ٤١٠
قد يجزيه هدي واحد، وإن لم يفعل فلا بأس. **التوقيع** ... ١٠٢٦
قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام؟ ... ١٠٥٧
قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ربّما دعا الرجل فاستجيب له ثمّ أُخّر ذلك إلى حين. **الإمام الصادق** عليه السلام ... ٣٥
قل للناس: ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعزّزوه، **الإمام المهدي** عليه السلام ... ١٢٣
قل للناس: ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعزّزوه، ويصلّوا هنا أربع ركعات، **الإمام المهدي** عليه السلام ... ١١٢٩
قولوا على المنابر للناس وأمروهم أن يتوبوا، **الإمام المجتبى** عليه السلام ... ٤٧
كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع، **الإمام المهدي** عليه السلام ... ٥١٣
كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يحيي ليلة عيد الفطر بصلوة حتّى يصبح، **الإمام الباقر** عليه السلام ... ٦٧
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرّ لا يعلمه إلّا قليل، مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ... ١٢
كان لمولاتنا فاطمة عليها السلام خاتم فضّة عقيق، **الإمام العسكري** عليه السلام ... ٨٦١
كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، **الإمام الصادق** عليه السلام ... ٦٧
كأنّني به قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ... ٣٨٥
كرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً ... ٢٨٧
كلّ دعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبتر. **الإمام الصادق** عليه السلام ... ٢٨
كلّما كلّمت الله تعالى في صلاة الفريضة فليس بكلام. **الإمام الصادق** عليه السلام ... ٤٦
كنت نائماً ليلة النصف من شعبان، فأتاني جبرئيل، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ... ٦٧

كيف أنتم إذا صرتم في حال لايكون فيها إمام هدى ولا علم يرى؟ **الإمام الصادق** عليه السلام ٤٩٣
كيف تتوجّه؟ قال: أقول: «لبّيك وسعديك». **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٧٢
لا بأس بذلك، وقد أجزأ عن صاحبه. **التوقيع** ١٠٢٦
لا بأس بذلك، وقد فعله قوم صالحون. **التوقيع** ١٠٢٧
لا بأس به عند الضرورة والشدّة. **التوقيع** ١٠٢١
لابدّ للغلام من غيبة، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٢٧
لابدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ بطانة ووليجة، **الإمام الرضا** عليه السلام ١١٦
لاتجوز الصلاة إلاّ في ثوب سداه أو لحمته قطن أو كتّان. **التوقيع** ١٠١٩
لاتعادوا الأيّام فتعاديكم، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٠٥
لاتملّ من الدّعاء، فإنّي لا أملّ من الإجابة ٣٣
لا؛ ذاك قائم آل محمّد:. **الإمام الصادق** عليه السلام ٩٣٠
لا، ذلك اسم سمّى الله به أميرالمؤمنين عليه السلام، **الإمام الصادق** عليه السلام ٧٤٩
لا شيء عليه في تركه رفع الخشب. **التوقيع** ١٠٢٨
لا، نحن في الفضل سواء، ولكن بعضنا أعلم من بعض. **الإمام الصادق** عليه السلام ١١٣٧
لأنّ له غيبة طولانيّة ومن شدّة الرأفة إلى أحبّته، **الإمام الصادق** عليه السلام ١١٧
لا نور كنور اليقين. **الإمام الباقر** عليه السلام ٣٨
لايجوز شدّ الميزر بشيء سواه من تكّة أو غيرها. **التوقيع** ١٠٢٨
لايذهب بأحد من كربلا إلى جهنّم. **الإمام المهدي** عليه السلام ١١٣٤
لايردّ دعاء أوّله «بسم الله الرّحمن الرّحيم». **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٨
لايرسل الله عزّوجلّ ملكاً إلى الأرض بأمر إلاّ ابتدأ بالإمام عليه السلام، **الإمام الكاظم** عليه السلام ١٩
لايزال الدعاء محجوباً حتّى يصلّي على محمّد وآل محمّد. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٩
لايزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٤

لعن الله من لا يغار. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٦٢١
لك من الله أجر وثواب عظيم ومنّا المحمدة. **الإمام الهادي** عليه السلام ٦١٥
لما ولد الصاحب عليه السلام بعث الله عزّوجلّ ملكين، فحملاه إلى سرادق العرش، **الإمام العسكري** عليه السلام. ١٨
لو أدركته لخدمته أيّام حياتي. **الإمام الصادق** عليه السلام ١١٥
لو أنّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد، **التوقيع** ٤١٢
لو أنّ رجلاً قرأ هذا الدعاء (الحرز اليماني) بنيّة صادقة وقلب خاشع، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام .. ٤٤٨
لو أنّ عمّي زيد بن عليّ أتى فصلّى فيه واستجار الله لأجاره عشرين سنة، **الإمام الصادق** عليه السلام .. ١١١٧
لو يعلم النّاس ما في مسجد الكوفة لأعدّوا له الزّاد والرواحل من مكان بعيد، **الإمام الباقر** عليه السلام. ١٠٨٤
لو يعلم النّاس ما نعلمه من علم هذه المسائل وعظم شأنها عندالله، **الإمام الباقر** عليه السلام ٧٦٥
ليلة النصف من شعبان، والّذي نفس عليّ بيده إنّه ما من عبد إلّا، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٢٦٨
ما زكت صلاة من لم يقرأ فيها ﴿قل هوالله أحد﴾، ١٠١١
ما قال هذا الكلام، ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، **الإمام الباقر** عليه السلام. ١٠٦٦
ما لم يستو جالساً فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الخمرة. **التوقيع** ١٠٢٣
ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافي، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٢١
ما من علم إلّا وأنا أفتحه وما من سرٍّ إلّا والقائم يختمه. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٨١
ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلّي فيه ركعتين بين العشاءين، **الإمام الصادق** عليه السلام ١١١٧
ملعونٌ ملعونٌ من أخّر العشاء إلى أن تشْتبك النّجوم، **التوقيع** ١٠٣١
ملعون ملعون من أخّر المغرب طلباً لفضلها. **الإمام الصادق** عليه السلام ١٠٣١
من اختار هذا الدعاء حشر مع صاحب الأمر صلوات الله عليه ٣٧٧
من أحبّ أن يستجاب دعاؤه فليطيّب مطعمه ومكسبه. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٣١
من أحيا ليلة العيد وليله النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم يموت القلوب. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم. ٦٧
من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه، **الإمام الباقر** عليه السلام ٦٦

من أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وصلّى فيه مائة ركعة، **الإمام الباقر** عليه السلام ٦٦
من أحيى ليلة عاشورا، فكأنّما عبد الله عبادة جميع الملائكة، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٦٨
من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبر أميرالمؤمنين وفاطمة، **الإمام الصادق** عليه السلام ١٠٠٤
من بقي منكم حتّى يلقاه فليقل حين يراه، **الإمام الباقر** عليه السلام ٧٤٩
من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٦
من جعل ثواب صلوته لرسول الله وأميرالمؤمنين والأوصياء من بعده، ٧٥
من حفظ عشر آيات من أوّل سورة الكهف ثمّ أدرك الدجّال لم يضرّه، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٦٢
من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٠٠
من دعا بهذا الدّعاء مرّة واحدة في دهره كتب في رقّ العبوديّة، **الإمام الباقر** عليه السلام ٣٠٤
من دعى للمؤمنين والمؤمنات في كلّ يوم خمساً وعشرين مرّة، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٨٨٨
من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام في يوم عاشوراء من المحرّم، **الإمام الباقر** عليه السلام ٢٥٢
من سرّ أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر، **الإمام الصادق** عليه السلام ٩٦
من سرّه أن يستجاب دعاؤه فليطيّب كسبه. **الإمام الصادق** عليه السلام ٣١
من سرّه أن يستجاب له في الشدّة فليكثر الدعاء في الرخاء. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٧
من شكّ في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله عزّوجلّ، **الإمام أبي الحسن** عليه السلام ٩١
من صلّى ركعتين في مسجد السهلة، زاد الله في عمره عامين. **الإمام الصادق** عليه السلام ١١١٦
من طلب شيئاً ناله أو بعضه. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٨٧
من عمل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر، **الإمام السجّاد** عليه السلام ٩١٥
من قال بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر في الجمعة (وغيرها)، **الإمام الصادق** عليه السلام ١٥٧
من قال دبر صلوة الغداة هذا الكلام كلّ يوم، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥٦
من قال عقيب الجمعة سبع مرّات: **أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وعجّل فرجهم**، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٢٤
من قال عقيب الظهر يوم الجمعة ثلاث مرّات: **أللّهمّ اجعل صلواتك**، **الإمام الصادق** عليه السلام ٩١١

من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام، لم يمت حتّى يدرك القائم، **الإمام الباقر** عليه السلام ٣٥٩
من قرأ بعد كلّ فريضة هذا الدعاء، فإنّه يرى الإمام م ح م د بن الحسن، **الإمام الصادق** عليه السلام ١٧٠
من قرأ سورة بني إسرائيل في كلّ ليلة جمعة لم يمت حتّى يدرك القائم، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٤٢
من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً لم تضرّه فتنة الدجّال، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٦٢
من قرأ لعن زيارة عاشوراء المشهورة مرّة واحدة، **الإمام الهادي** عليه السلام ١٠٥٧
من قرأها أمنه الله تعالى من فتنة الدجّال أن يؤمن به، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٦٢
من قرأها (سورة الكهف) فهو معصوم ثمانية أيّام من كلّ فتنة، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٦١
من قرء في عقيب صلاة الجمعة فاتحة الكتاب مرّة، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٢٥
من كانت له إلى الله عزّ وجلّ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمّد وآله، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٩
من كان له إلى الله حاجة فلْيغسل ليلة الجمعة بعد نصف اللّيل، **الناحية المقدّسة** ١٤٠
من كتب هذا الدعاء في إناء جديد بتربة الحسين عليه السلام، وغسّله وشربه، **الإمام المهدي** عليه السلام ٣٧٩
نحن وإن كنّا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، **التوقيع** ١٧
نعم، إنّ لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تأويلاً؛ أمّا السّبت: فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. **الإمام الهادي** عليه السلام ٢٠٥
نعمت الزيارة، **الإمام المهدي** عليه السلام ١٠٤٢
نفسي فداؤه ... **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ١١٠
واقرأ سورة من القرآن، وادع ربّك وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، **الإمام الباقر** عليه السلام ٢٠٦
والله؛ لايلحّ عبد مؤمن على الله في حاجة إلّا قضاها له. **الإمام الباقر** عليه السلام ٣٣
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ هي دولة حبتر، **الإمام الصادق** عليه السلام ١٢
وإنّ الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان في كلّ موسم، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٥٤
وإنّ الصبيّ منّا يتكلّم في بطن أُمّه، ويقرأ القرآن، **الإمام العسكري** عليه السلام ٣٦٦
وانتظر الفرج صباحاً ومساءاً. **الإمام الصادق** عليه السلام ٩٦
وأكثروا الدّعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم، **الإمام المهدي** عليه السلام ٥٥

وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم. **الإمام المهدي** عليه السلام ٦٠
وأما الحجّة؛ فإذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ١٩
وأمّا الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، **التوقيع** ٥٦٥
وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، **التوقيع** ١٠٢٤
وأمّا الرّجل الّذي استحلّ بالجارية وشرط عليها أن لايطلب ولدها، **التوقيع** ١٠٣٠
وأمّا صاحب الزّمان فإذا بلغ منك السيف الذّبح، فاستعن به، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٥٩٩
وأمّا علّة ما وقع من الغيبة، **الإمام المهدي** عليه السلام ٦٠
وأمّا ما سألت عنه من أمر من يستحلّ ما في يده من أموالنا، **التوقيع** ٤٢٠
وأمّا ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلاّ لما طاب وطهر، وثمن المغنية حرام. **التوقيع** ١٠٢٥
وأمّا محمّد بن عثمان العمري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، فإنّه ثقتي وكتابه كتابي. **التوقيع** ٤٠٢
وتصلّي على الأئمّة :كلّهم، كما صلّيت على الحسن والحسين عليهما السلام، **الإمام الصادق** عليه السلام ٧٢
وتقبل رايات شرقي الأرض ليست بقطن ولاكتان ولا حرير ، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٨٨٨
وتقبل رايات من الأرض غير معلمة ليست بقطن ولاكتان ولا حرير، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٨٨٨
وجعلت هذا التوقيع الّذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه، **التوقيع** ٤١٩
وسيأتي إلى شيعتي من يدّعي المشاهدة، **التوقيع** ٤٠٠
وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٣٦
وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي أُسوة حسنة، **الإمام المهدي** عليه السلام ٣٩٤
وفي ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين يصلّي ... مائة ركعة، **الإمام الصادق** عليه السلام ٦٦
وكان أميرالمؤمنين عليه السلام رجلاً دعّاء. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٥
وكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً، وعلى كلّ حال ٢٨٥
ولاتجاوز الحياض ليلة المزدلفة، **الإمام الصادق** عليه السلام ٦٨
ولو دعوتموه من جهة الدعاء لأجابكم وإن كنتم عاصين. **الإمام الصادق** عليه السلام ٤٢

وما بثلاثين من وحشة ٨٨
وما من عين أحبّ إلى الله، ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه، **الإمام الصادق** عليه السلام ١١٣٤
ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم، **الإمام الصادق** عليه السلام ١١٥٣
هاه، شوقاً إلى رؤيته! **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ١١٤
هاه ـ وأومأ بيده إلى صدره ـ شوقاً إلى رؤيته. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ١١٣
هدّة تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضحى، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٥١
هذاكتابنا إليك أيّها الأخ الوليّ، والمخلص في ودّنا الصفيّ، **التوقيع** ٤١٣
هذاكتابنا إليك أيّها الوليّ الملهم للحقّ العليّ باملائنا، وخطّ ثقتنا، **التوقيع** ٤١٣
هذه الحروف من أنباء الغيب اطّلع الله عليها عبده زكريّا، **الإمام المهدي** عليه السلام ٥٣١
هلّا دعوت الله ربّك وربّ آبائك بالأدعية الّتي دعا بها أجدادي، **الإمام المهدي** عليه السلام ١٨١
هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٦
هل عرفت إمامك؟ **الإمام الباقر** عليه السلام ١٥
هلُمّي بنيّ إليّ يا عمّة. **الإمام العسكري** عليه السلام ٣٦٦
هم العروة الوثقى والوسيلة إلى الله. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠
همجٌ رعاع، لايعبأ الله بهم، أتباع كلّ ناعق وناعقة. **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٥٣٧
هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، **الإمام الباقر** عليه السلام ١٤٤
يا أباالقاسم؛ إنّ القائم منّا هو المهديّ، الإمام الجواد عليه السلام ٩٧
يا أبا حمزة؛ من المحتوم الّذي حتمه الله قيام قائمنا، **الإمام الباقر** عليه السلام ١١٤
يا أبا خالد؛ النور والله الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم القيامة، **الإمام الباقر** عليه السلام ..... ١٠٣، ١٥
يا أحمد؛ إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل، حتّى يقنّطك، **الإمام أبي الحسن** عليه السلام ٣٤
يا أميرالمؤمنين، بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك، **الإمام المجتبى** عليه السلام ٤٣٩
يا أميرالمؤمنين، بالباب فارس يطلب الإذن عليك قد سطع منه رائحة المسك، **الإمام المجتبى** عليه السلام ٤٤٩

يا أهل العراق؛ نبّئت أنّ نسائكم يوافين الرجال في الطريق، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٦٢١
يا أهل الكوفة؛ لقد حباكم الله عزّ وجلّ بما لم يحب به أحداً، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ١٠٨٥
يابن مهزيار؛ كيف خلّفت إخوانك في العراق؟ **الإمام المهدي** عليه السلام ٤٢٠
يا بنيّ؛ شيء نتوارثه من علم النبيّ صلى الله عليه وآله هو أحبّ إليّ من الدّنيا، **الإمام السجّاد** عليه السلام ٥٠٦
يا بنيّ؛ من أصبح وعليه خاتم فصّه عقيق، **الإمام الباقر** عليه السلام ٩١٨
يا حسن؛ أتراك خفيت عليّ؟ والله؛ ما من وقت في حجّك إلّا وأنا معك فيه. **الإمام المهدي** عليه السلام ٢٣٩
يا داود؛ ألا أُعلّمك كلمات إن أنت قلتهنّ كلّ يوم صباحاً ومساء ثلاث مرّات، **الإمام الصادق** عليه السلام ٨٩٠
يا رميلة؛ [ما لي] رأيتك وأنت متشبك بعضك في بعض؟! **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام ٢٠
يا شيخ؛ إن أُخّرت منيّتك كنت معنا، **الإمام الصادق** عليه السلام ١٠٢
يا شيخ؛ إن أبقاك الله حتّى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى، **الإمام الصادق** عليه السلام ١١٣٧
يا شيخ؛ إنّ قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب عليّ، **الإمام الصادق** عليه السلام .. ١١٣٧
يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم، **الإمام الصادق** عليه السلام ١١٣٧
يا عبدالله؛ أخبرني عن عشر كلمات علّمهنّ الله عزّوجلّ إبراهيم، **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله ٣٣٣
يا عبدالله؛ ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلّا وهو يتجدّد لآل محمّد فيه حزن، **الإمام الباقر** عليه السلام ٢٨٨
يا عمّة؛ أُدعي لي نرجس عليها السلام، **الإمام العسكري** عليه السلام ٣٦٧
يا عمّة؛ هو في ودائع الله [إلى] أن يأذن الله في خروجه. **الإمام العسكري** عليه السلام ٣٦٧
يا عيسى؛ إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضّأ، **الإمام الصادق** عليه السلام. ٦١٣
يا محمّد بن إبراهيم؛ لا يدخلك الشكّ فيما قدمت له، فإنّ الله لا يخطّي الأرض من حجّة، **التوقيع** ٣٩٩
يا مسلم؛ أدْن يديك من الدم، **الإمام الحسين** عليه السلام ٣٣٩
يا مفضّل؛ يظهر وحده، ويأتي البيت وحده، ويلج الكعبة وحده، **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٨٥
يا موسى؛ من أحبّني لم ينسني، **في التوراة** ٣٥
يا ميسر؛ ادع ولا تقل إنّ الأمر قد فرغ منه، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٥

يا هارون بن خارجة؛ كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلاً؟ **الإمام الصادق** عليه السلام ١٠٨٤
يجوز ذلك إذا خاف السهو والغلط. **التوقيع** ١٠١٤
يجوز ذلك والحمد لله ربّ العالمين. **التوقيع** ١٠١٤
يجوز ذلك وفيه الفضل. **التوقيع** ١٠١٣
يدعى كلّ قوم بإمام زمانهم، وكتاب الله وسنّة نبيّهم. **النبيّ الأكرم** صلى الله عليه وآله وسلم ٩٢
يسبّح به فما من شيء من التسبيح أفضل منه، **التوقيع** ١٠٢٩
يستحبّ أن يقرء دعاء الندبة في الأعياد الأربعة، **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٠٩
يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة وهو شرّ الأزمنة نسوة كاشفات، **الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام. ٦٢١
يعني مَن تَوَجَّهَ بي إِلَى اللهَ غفر له. **الإمام الباقر** عليه السلام ٩٠
يمسح عليهما جميعاً معاً فإن بدأ بإحداهما قبل الأُخرى فلايبتدئ إلاّ باليمين. **التوقيع** ١٠٢٤

٤ ـ فهرس موضوعات الكتاب

المقدّمة

نكتة مهمّة ١٢

طلب معرفة الإمام أرواحنافداه من الله عزّوجلّ ١٤

الحياة المعنويّة للإنسان ٢٠

في ضرورة الدعاء، عقلاً ونقلاً ٢١

تأثير الدعاء ٢٣

آداب الدعاء ٢٨

١ ـ الإقبال والتوجّه في الدعاء ٣٦

٢ ـ اليقين ٣٧

اليقين وتأثيره في إجابة الدعاء ٣٨

اليقين وآثاره العجيبة ٤١

٣ ـ الإشتغال بالدعاء من جهته ٤٢

أهميّة المداومة على الدعاء ٤٣

لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه ٤٤
أوّل مظلوم في العالم ٤٧
نصيحة من الحاج الشيخ رجبعلي الخيّاط ﷺ ٤٩
التجربة المهمّة للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني ٥٠
في كيفيّة الدعاء بتعجيل فرجه وظهوره صلوات الله عليه تصريحاً وتلويحاً ٥٢
في المكارم الّتي تحصل بالدعاء له أرواحنا فداه ٥٥
تفصيل الكلام في بعض آثار الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه ٦٠
١ ـ وقوع الفرج له صلوات الله عليه وللداعي ٦٠
٢ ـ دعاء مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه في حقّ الداعي له بالفرج والنصر ٦٣
في المواضع الّتي ندبت فيها الإحياء وقلّة المنام مخصوصاً ٦٥
في الأزمنة المخصوصة به أرواحنا فداه ٦٩
في الأمكنة الّتي يتأكّد الدعاء لتعجيل الفرج فيها ٧٠
إقامة مجالس الدعاء لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه ٧٣
إهداء ثواب الصلاة وسائر الأعمال إليه أرواحنا فداه ٧٥
في الأماكن المخصوصة به أرواحنا فداه ٧٦
١ ـ مسجد الكوفة ٧٧
٢ ـ مسجد السهلة ٧٧
٣ ـ المسجد المقدّس في جمكران ٧٧
التوجّه إلى وظائف عصر الغيبة ٨٢
الإعتياد بعصر الغيبة! ٨٣
غيّروا أساليبكم الفكريّة! ٨٥
إلى أمير عالم الوجود ٨٧
لزوم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداه ٩٠
الإنتظار ٩٥

إنتظار الفرج أو الإعتقاد به؟! ١٠٠
المعرفة، أو طريق الإنتظار ١٠٣
درك الحضور علامة المعرفة ١٠٤
ما هو معنى الحضور؟ ١٠٨
المكانة العظيمة للإمام المنتظر أرواحنا فداه في كلمات أهل البيت عليهم السلام ١٠٩

١ في الصّلوات

١ ـ صلاة الإمام القائم أرواحنا فداه ١٢١
٢ ـ صلاة أُخرى للحجّة القائم أرواحنا فداه ١٢٢
٣ ـ صلاة المسجد المقدّس في جمكران ١٢٣
٤ ـ كيفيّة الصلاة في مقامه صلوات الله عليه بالحلّة والنعمانيّة ١٢٤
٥ ـ الصلاة المنسوبة إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه لقضاء الحوائج ١٢٥
٦ ـ صلاة التوجّه إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ١٢٦
٧ ـ صلاة الفرج ودعائه، لدفع الشدائد ١٢٧
٨ ـ في صلاة الإستغاثة به أرواحنا فداه ١٣٣
٩ ـ صلاة الهديّة إليه صلوات الله عليه ١٣٥
١٠ ـ صلاة الهديّة إليه صلوات الله عليه في يوم الخميس ١٣٦
١١ ـ صلاة الإستغاثة بمولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه في ليلتي الخميس والجمعة .. ١٣٨
١٢ ـ هذه الصلاة بكيفيّة أُخرى ١٣٩
١٣ ـ صلاة الحاجة في ليلة الجمعة ١٣٩
١٤ ـ صلاة أُخرى ١٤٢
١٥ ـ الصلاة في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب ١٤٢
١٦ ـ صلاة ليلة النصف من شعبان ١٤٤
١٧ ـ صلاة أُخرى في هذه الليلة ١٤٤

٢ في تعقيبات الصّلوات

١٨ ـ دعاء يقرء بعد صلاة الصبح ١٥١
١٩ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في تعقيب صلاة الصبح ١٥٢
٢٠ ـ دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه بعد صلاة الصبح ١٥٣
٢١ ـ دعاء آخر له صلوات الله عليه بعد صلاة الصبح ١٥٤
٢٢ ـ ٢٤ ـ أدعية علّمها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه رجلاً لدفع الشدائد ١٥٤
٢٥ ـ الدعاء للفرج بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر في الجمعة وغيرها ١٥٧
٢٦ ـ الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداه في تعقيب صلاة الظهر ١٥٧
٢٧ ـ الدعاء له صلوات الله عليه بعد صلاة العصر ١٦١
٢٨ ـ الدّعاء للقائم أرواحنا فداه بعد كلّ صلاة ١٦٤
٢٩ ـ الدعاء له أرواحنا فداه بعد كلّ فريضة ١٦٤
٣٠ ـ الدعاء له أرواحنا فداه بعد الصلاة المكتوبة ١٦٥
٣١ ـ دعاء يقرء بعد الصلاة ١٦٦
٣٢ ـ دعاء منقول عنه صلوات الله عليه في رفع الحوائج ١٦٨
٣٣ ـ دعاءٌ يقرء في تعقيب الفرائض يوجب التشرّف ١٦٩
٣٤ ـ دعاء الرؤية ١٧٠
٣٥ ـ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في عقيب الركعتين الأُوليين من صلاة الليل ١٧٢
٣٦ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل ١٧٤

٣ في أدعية الأُسبوع

٣٧ ـ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في يوم الخميس ١٧٧
٣٨ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في عصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة ١٧٧
٣٩ ـ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في ليلة الجمعة ١٧٨

حكاية دعاء العلويّ المصريّ ١٧٩
٤٠ ـ دعاء العلويّ المصريّ للإمام المهديّ أرواحنا فداه يقرء في الشدائد ١٨٢
يوم الجمعة يوم صاحب الزمان أرواحنا فداه ٢٠٥
الأمر بالدعاء في خطبة صلاة الجمعة ٢٠٦
فضيلة دعاء الندبة ٢٠٧
٤١ ـ دعاء الندبة في يوم الجمعة و... ..... ٢٠٩
٤٢ ـ دعاء الإمام الصادق عليه السلام بعد قرائة دعاء الندبة ٢٢١
٤٣ ـ الدعاء لتعجيل الفرج في عقيب صلاة الفجر في يوم الجمعة ٢٢٢
٤٤ ـ الدعاء لظهوره عليه السلام في يوم الجمعة ٢٢٣
٤٥ ـ دعاءٌ آخر لظهوره أرواحنا فداه في يوم الجمعة ٢٢٤
٤٦ ـ دعاءٌ من قرئه عقيب الجمعة يكون من أصحاب القائم صلوات الله عليه ٢٢٤
٤٧ ـ ذكر الصلوات في ظهر يوم الجمعة لمن أراد أن يدرك صاحب الأمر صلوات الله عليه .. ٢٢٥
٤٨ ـ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في يوم الجمعة والعيدين ٢٢٧
حكاية صلوات ضرّاب الإصفهاني ٢٢٩
٤٩ ـ صلوات ضرّاب الإصفهاني المرويّة عن مولانا المهديّ صلوات الله عليه ٢٣٣
ذكر دعاء الفرج لحسن بن وجناء ٢٣٩
٥٠ ـ الدعاء لظهورهم عليهم السلام في عصر الجمعة ٢٤٠
٥١ ـ دعاء لظهوره صلوات الله عليه في قنوت صلاة الجمعة ٢٤١
٥٢ ـ فضيلة قرائة سورة الإسراء في ليلة الجمعة ٢٤٢

٤ في أدعية الشهور

٥٣ ـ الدعاء في ظهر يوم عاشوراء لظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٢٤٥
٥٤ ـ دعاء آخر في يوم عاشوراء لطلب الثار مع الإمام المهديّ صلوات الله عليه ٢٥٢
٥٥ ـ دعاء آخر لطلب ثار أبي عبدالله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ٢٥٣

٥٦ ـ الدعاء المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه يقرء في كلّ يوم من شهر رجب ٢٥٤
٥٧ ـ دعاء آخر مرويّ عنه أرواحنا فداه يقرء في كلّ يوم من شهر رجب ٢٥٦
٥٨ ـ الدعاء الثالث يقرء في أيّام شهر رجب قرئه مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه.. ٢٥٧
٥٩ ـ دعاء يوم الثالث من شعبان ٢٦٠
فضيلة ليلة النصف من شعبان ٢٦٢
٦٠ ـ دعاء ليلة النصف من شعبان ٢٦٥
٦٢ ـ دعاء آخر يقرء في ليلة النصف من شعبان ٢٦٦
فضيلة دعاء كميل في هذه الليلة ٢٦٨
٦٣ ـ دعاء الإفتتاح ٢٦٩
٦٤ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان..... ٢٧٧
٦٥ ـ دعاء آخر في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان ٢٧٨
٦٦ ـ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان ٢٨٣
٦٧ ـ الدعاء له صلوات الله عليه في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان..... ٢٨٤
٦٨ ـ دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان ٢٨٥
٦٩ ـ الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداه في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان وفي غيرها..... ٢٨٧
من أدب الشيعة بالنسبة إلى الإمام صلوات الله عليه في يوم عيد الفطر..... ٢٨٧
٧٠ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة ٢٨٩
٧١ ـ دعاء يوم عيد الغدير من قرئه كان كمن يكون تحت راية القائم صلوات الله عليه وفي
فسطاطه من النجباء والنقباء ٢٩٢
٧٢ ـ تسبيح مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه من يوم الثامن عشر إلى آخر كلّ شهر . ٢٩٦

٥ في أدعية المطلقة الّتي لاتختصّ قرائتها بيوم خاص

٧٣ ـ دعاء العهد ٢٩٩

في بيان معنى البيعة معه صلوات الله عليه ٣٠٣
٧٤ ـ دعاء العهد الثاني من قرئه يرفع إسمه في ديوان القائم أرواحنا فداه ٣٠٤
٧٥ ـ دعاء أيّام الغيبة ٣٠٧
٧٦ ـ دعاء أيّام الغيبة برواية أُخرى ٣١٢
٧٧ ـ دعاء المعرفة يقرء في أيّام الغيبة ٣١٩
٧٨ ـ دعاء آخر يقرء في الغيبة ٣٢٦
٧٩ ـ دعاء آخر أيضاً يقرء في الغيبة ٣٢٧
٨٠ ـ دعاء الغريق ٣٢٨
٨١ ـ دعاء يصلح لأيّام الغيبة ٣٢٩
٨٢ ـ دعاء آخر يصلح لأيّام الغيبة علّمه في المنام ٣٣٠
٨٣ ـ الدعاء للنجاة من الفتن ٣٣٠
٨٤ ـ دعاء الإمام الجواد عليه السلام لرفع الظلم عن العالم ٣٣١
٨٥ ـ دعاء من قرئه يحفظ من شرّ الدجّال ٣٣٣
٨٦ ـ دعاء الفرج (إلهي عظُم البلاء) ٣٣٦
٨٧ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في حرم الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ٣٣٧
٨٨ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في قنوت الصلوات ٣٣٨
٨٩ ـ هذا الدعاء برواية أُخرى ٣٣٨
٩٠ ـ دعاء سيّدالشهداء عليه السلام للطلب بدمه ٣٣٩
٩١ ـ دعاء سيد الشهداء عليه السلام للإنتقام عن ظالميهم بعد شهادة ولده الصغير عبدالله ٣٤٠
٩٢ ـ دعاء سيد الشهداء عليه السلام للإنتقام عن الأعداء ٣٤٠
٩٣ ـ الدعاء لأن يجعل الله الدّاعي من أصحاب القائم صلوات الله عليه ٣٤١
٩٤ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في سجدة الشكر ٣٤١
٩٥ ـ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في الساعة المخصوصة به ٣٤٤
٩٦ ـ الدعاء الثاني في الساعة المخصوصة به صلوات الله عليه ٣٤٦

٩٧ ـ دعاء السفر في الساعة المخصوصة به أرواحنا فداه ٣٤٨
٩٨ ـ الصلاة على مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه ٣٥٠
٩٩ ـ الدعاء عند وقوع الصيحة ٣٥١
١٠٠ ـ الدعاء للفرج في يوم الظهور ٣٥٢
١٠١ ـ دعاء الشيعة عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداه ٣٥٣
١٠٢ ـ دعاء لمن أراد التشرّف بخدمته صلوات الله عليه ٣٥٤
١٠٣ ـ الطريق إلى مشاهدته أرواحنا فداه بقرائة السور المباركة الكوثر والتوحيد وآل عمران ٣٥٦
١٠٤ ـ الصلاة على سيّدتنا النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليه ٣٥٧
١٠٥ ـ من خواصّ سورة «يس» ٣٥٨
١٠٦ ـ فضيلة سور المسبّحات ٣٥٩
١٠٧ ـ فضيلة قرائة سورة الكهف ٣٦١
١٠٨ ـ قرائة سورة القارعة توجب الأمن من فتنة الدجّال ٣٦٢

٦ في أدعية مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه

١٠٩ ـ قرائته صلوات الله عليه سورة القدر قبل ولادته عليه السلام ٣٦٥
١١٠ ـ قرائته أرواحنا فداه القرآن قبل ولادته عليه السلام برواية أُخرى ٣٦٦
١١١ ـ في ما قرئه أرواحنا فداه بعد ولادته وقرائته القرآن ٣٦٦
١١٢ ـ دعائه صلوات الله عليه عند ولادته برواية أُخرى ٣٦٧
١١٣ ـ دعاءٌ آخر عنه أرواحنا فداه عند ولادته وقرائته عليه السلام كتب السماويّة ٣٦٨
١١٤ ـ دعاءٌ آخر عنه أرواحنا فداه عند ولادته ٣٦٩
١١٥ ـ دعاءٌ آخر عنه أرواحنا فداه عند ولادته ٣٦٩
١١٦ ـ الدعاء عند العطاس ٣٧٠
١١٧ ـ دعائه أرواحنا فداه عند البيت ٣٧٠

١١٨ ـ دعاءٌ آخر عند البيت ٣٧١
١١٩ ـ تحميده صلوات الله عليه لله عند ملاقاته إبراهيم بن مهزيار ٣٧١
١٢٠ ـ الدعاء المرويّ عنه صلوات الله عليه عند شروع الصلاة ٣٧٢
١٢١ ـ دعاء الإمام العالم الحجّة أرواحنا فداه ٣٧٣
١٢٢ ـ دعاء سهم الليل ٣٧٤
١٢٣ ـ دعاءٌ آخر مرويّ عنه أرواحنا فداه ٣٧٥
١٢٤ ـ دعاء آخر عن الإمام الحجّة أرواحنا فداه ٣٧٧
١٢٥ ـ دعاء آخر عنه صلوات الله عليه ٣٧٧
١٢٦ ـ دعاء عظيم الشأن لقضاء الحوائج ٣٧٨
١٢٧ ـ دعاء أمر بكتابته وغسله وشربه مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه للشفاء عن الأمراض.. ٣٧٩
١٢٨ ـ الدعاء للنجاة من الشدائد والحفظ من اللصوص ٣٨٠
١٢٩ ـ دعاء مرويّ عنه صلوات الله عليه للنجاة من الضيق والشدّة ٣٨١
١٣٠ ـ حرز لمولانا القائم أرواحنا فداه ٣٨٢
١٣١ ـ دعاء الحجاب لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٣٨٣
١٣٢ ـ دعائه أرواحنا فداه في أوّل ظهوره ٣٨٥
١٣٣ ـ دعائه صلوات الله عليه عند العبور عن وادي السلام ٣٨٥
١٣٤ ـ نقش خاتم مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ٣٨٦

٧ في الأدعيّة الّتي دعا بها مولانا الحجّة عليه السلام للنّاس أو على النّاس

و فيه فصلان: الفصل الأوّل

في الأدعية الّتي دعا بها مولانا صاحب الزّمان أرواحنا فداه للنّاس

١٣٥ ـ دعائه أرواحنا فداه في السرداب للشيعة ٣٨٩
١٣٦ ـ دعائه أرواحنا فداه لشيعته ٣٩٤

١٣٧ ـ دعاء آخر عنه أرواحنا فداه لشيعته ٣٩٥
١٣٨ ـ دعائه أرواحنا فداه لنسيم الخادمة ٣٩٥
١٣٩ ـ دعائه صلوات الله عليه للعمري وإبنه رضوان الله عليهما ٣٩٦
١٤٠ ـ دعائه صلوات الله عليه لمحمّد بن عثمان وأبيه رضوان الله عليهما ٣٩٧
١٤١ ـ دعائه أرواحنا فداه لمحمّد بن عثمان وفيه دعاء لعثمان بن سعيد رضوان الله عليهما ... ٣٩٧
١٤٢ ـ الدعاء للشيخ أبي القاسم حسين بن روح ﷺ ٣٩٨
١٤٣ ـ دعائه أرواحنا فداه لإبراهيم بن مهزيار ٣٩٨
١٤٤ ـ دعائه أرواحنا فداه في التوقيع إلى محمّد بن إبراهيم ٣٩٩
١٤٥ ـ دعائه أرواحنا فداه في التوقيع إلى عليّ بن محمّد السمري رضوان الله عليه ٤٠٠
١٤٦ ـ دعائه أرواحنا فداه للحميري ٤٠١
١٤٧ ـ دعاء آخر للحميري ٤٠١
١٤٨ ـ دعائه أرواحنا فداه لأبي العبّاس محمّد بن جعفر القمي الحميري ٤٠٢
١٤٩ ـ دعائه أرواحنا فداه لإسحاق بن يعقوب في التوقيع إليه ٤٠٢
١٥٠ ـ دعاء آخر لأحمد بن إسحاق في التوقيع إليه ٤٠٣
١٥١ ـ دعائه أرواحنا فداه لأبي الحسن الخضر ٤٠٤
١٥٢ ـ دعائه أرواحنا فداه لعليّ بن الحسين ٤٠٥
١٥٣ ـ دعائه أرواحنا فداه لقاسم بن علاء ٤٠٧
١٥٤ ـ دعائه صلوات الله عليه لحسن بن القاسم بن العلاء ٤٠٧
١٥٥ ـ دعائه صلوات الله عليه للصقريّ ٤٠٨
١٥٦ ـ دعائه صلوات الله عليه للرجلين من أهل مصر ٤٠٨
١٥٧ ـ دعائه صلوات الله عليه لوالدي محمّد بن يزداذ ٤٠٩
١٥٨ ـ دعائه أرواحنا فداه لبعض المؤمنين ٤٠٩
١٥٩ ـ دعائه صلوات الله عليه لمحمّد بن شاذان بن نعيم ٤١٠
١٦٠ ـ دعائه أرواحنا فداه للشيخ المفيد في التوقيع إليه ٤١٠

١٦١ ـ دعائه أرواحنا فداه للشيخ المفيد قدس سره في توقيع آخر ٤١١
١٦٢ ـ دعاء آخر للشيخ المفيد قدس سره ٤١٣
١٦٣ ـ دعائه أرواحنا فداه للسيّد حمّود ابن السيّد حسّون ٤١٤

الفصل الثاني

في الأدعية الّتي دعا بها مولانا صاحب الزّمان أرواحنا فداه على الناس

١٦٤ ـ دعائه أرواحنا فداه على معاوية ٤١٥
١٦٥ ـ دعائه صلوات الله عليه على الشلمغاني وأمثاله ٤١٦
١٦٦ ـ دعائه صلوات الله عليه على أحمد بن هلال العبرتائي ٤١٧
١٦٧ ـ دعائه أرواحنا فداه على مدّعي البابيّة ٤١٨
١٦٨ ـ دعائه أرواحنا فداه على أهل الغلوّ ٤١٩
١٦٩ ـ دعائه أرواحنا فداه على بني شيصبان على ما رواه عليّ بن إبراهيم بن مهزيار ٤٢٠
١٧٠ ـ دعائه أرواحنا فداه على من أكل من أموالهم في جواب سؤالات الأسدي ٤٢٠
١٧١ ـ دعائه أرواحنا فداه على من أكل من أموالهم حراماً في التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمّد قدس سره ٤٢١
١٧٢ ـ دعائه صلوات الله عليه على من سمّاه في محفل من الناس ٤٢٢

٨ في الأدعيّة الّتي نقلها مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه عن آبائه الطّاهرين عليهم السلام

١٧٣ ـ دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام في الشدائد المنقول عن مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه ٤٢٥
حكاية حرز اليماني ٤٣٧
١٧٤ ـ حرز اليماني (النسخة الأُولىٰ) ٤٤٠
١٧٥ ـ الحرز اليماني (النسخة الثانية) ٤٤٩
١٧٦ ـ الحرز اليماني (النسخة الثالثة) ٤٥٨
١٧٧ ـ الحرز اليماني (النسخة الرابعة) وهي النسخة المخطوطة للسيّد بحرالعلوم أعلى الله مقامه. ٤٦٩
إختتام دعاء السيفي ٤٧٩

إختتامٌ آخر ٤٧٩
١٧٨ ـ الحرز اليماني (النسخة الخامسة) وهي النسخة الثانية المنسوبة إلى السيّد بحرالعلوم .. ٤٨٠
١٧٩ ـ دعاء الحريق يقرء في الصباح ٤٩٣
١٨٠ ـ دعاء الإلحاح للإمام الصادق عليه السلام المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٥٠٩
١٨١ ـ دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام بعد الفريضة المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه . ٥١١
١٨٢ ـ دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام في سجدة الشكر المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه .. ٥١٢
١٨٣ ـ دعاء الإمام السجّاد عليه السلام في المسجد الحرام المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه .. ٥١٣
١٨٤ ـ دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في عقيب الصلاة المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٥١٥
حكاية دعاء العبرات ٥١٦
١٨٥ ـ دعاء العبرات يقرء في المهمّات ٥١٨
١٨٦ ـ النسخة الثانية لدعاء العبرات ٥٢٣
ونختم هذا الباب بدعاء زكريّاء النبيّ عليه السلام المنقول عن مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه.. ٥٣١

٩ في الإستخارات المرويّة عن مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه

الإستخارات ٥٣٥
هل للإستخارة وقت خاصّ أم لا؟ ٥٤٠
لزوم الإستخارة ٥٤٠
دعاء الإستخارة آخر مرسوم خرج عن الناحية المقدّسة ٥٤١
١٨٧ ـ الدعاء المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في الإستخارات ٥٤١
نكتةٌ مهمّة ٥٤٣
ما قاله أرواحنا فداه في جواز الإستخارة بالصلوة والرقاع وعدم جوازها بالخواتيم ٥٤٣
١٨٨ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء الإستخارة بالقرآن ٥٤٤
١٨٩ ـ ذكر ظهوره صلوات الله عليه في دعاء الإستخارة بالقرآن ٥٤٥
١٩٠ ـ ذكر ظهوره صلوات الله عليه في دعاء آخر للإستخارة بالقرآن ٥٤٧

١٩١ ـ كيفيّة الإستخارة بالقرآن المنقول عن الآخوند الهمداني ﷺ ٥٤٧
١٩٢ ـ الإستخارة بالرقاع المرويّة عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه ٥٤٨
انواع الإستخارة بالتسبيح المرويّة عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٥٤٩
١٩٣ ـ الإستخارة الأُولى بالسبحة ٥٤٩
١٩٤ ـ الإستخارة الثانية بالسبحة ٥٥٢
١٩٥ ـ الإستخارة الثالثة بالسبحة ٥٥٣
١٩٦ ـ الإستخارة الرابعة بالسبحة ٥٥٣
١٩٧ ـ الإستخارة الخامسة بالسبحة ٥٥٤

١٠ في إرسال الرقعة إلى مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه

الرقعة ٥٥٧
قضيّة للرقعة إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٥٥٨
قضيّة أُخرى لكتابة الرقعة إليه صلوات الله عليه ٥٦٠
١٩٨ ـ كيفيّة كتابة الرقعة إلى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ٥٦٢
١٩٩ ـ كتابة الرقعة إلى الله تعالى وإلى الإمام الحجّة أرواحنا فداه ٥٦٧
٢٠٠ ـ الرقعة الكشمرديّة تجعل في طيّ رقعة الإمام أرواحنا فداه ٥٦٨
٢٠١ ـ النسخة الثانية للرقعة الكشمرديّة ٥٧٣
٢٠٢ ـ الرقعة الإستغاثة الأُخرى إلى الإمام الحجّة صلوات الله عليه ٥٧٩

١١ في التوسّل بمولانا بقيّة الله صلوات الله عليه

التوسّل ٥٨٣
حكاية دعاء التوسّل للخواجة نصير ﷺ الّذي علّمه إيّاه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه. ٥٨٣
دعاء الإعتصام للخواجة نصيرالدين الطوسي ﷺ ٥٨٧

٢٠٣ ـ دعاء التوسّل المعروف بدعاء التوسّل للخواجة نصير ﷺ ٥٨٨
٢٠٤ ـ التوسّل بمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ٥٩٨
٢٠٥ ـ التوسّل بمولانا القائم أرواحنا فداه في الشدائد ٥٩٩
٢٠٦ ـ توسّلٌ آخر بمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٦٠١
٢٠٧ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في كلّ أمر صعب (يا فارس الحجاز) ٦٠٢
٢٠٨ ـ التوسّل به أرواحنا فداه أيضاً في كلّ أمر صعب (يا محمّد يا عليّ) ٦٠٣
٢٠٩ ـ توسّل آخر به أرواحنا فداه (يا صاحب الزّمان) ٦٠٦
٢١٠ ـ توسّل آخر به صلوات الله عليه ٦٠٦
٢١١ ـ التوسّل به أرواحنا فداه في الشدائد (يا حجّة القائم) ٦٠٧
٢١٢ ـ التوسّل لدفع المرض ٦٠٧
٢١٣ ـ التوسّل بمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في يوم الإثنين والخميس ٦٠٨

١٢ في الزّيارات

في إستحباب زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في كلّ زمان ومكان ٦١٣
في بيان إهداء ثواب الزيارات إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٦١٤
آداب الزيارة ٦١٥
٢١٤ ـ الزيارة الرجبيّة يزار بها كلّ المشاهد في شهر رجب ٦٢٢
٢١٥ ـ زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الأحَد المنقول عن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ٦٢٥
٢١٦ ـ زيارة الناحية المقدّسة ٦٢٦
٢١٧ ـ زيارة الإمام الحسين عليه السلام والشهداء ٦٤٤
٢١٨ ـ زيارة الشهداء ٦٧٦
٢١٩ ـ دعاء يقرء للإستيذان قبل الورود في حرم الأئمّة عليهم السلام والسرداب المقدّس ٦٨٨
٢٢٠ ـ زيارة الإمامين العسكريّين عليهما السلام ٦٩٠
٢٢١ ـ زيارة الإمام الهادي عليه السلام ٦٩٣

٢٢٢ ـ زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٦٩٦
٢٢٣ ـ زيارة أُمّ القائم عليها السلام ٧٠٢
٢٢٤ ـ زيارة عمّة القائم في حرم العسكريّين عليهما السلام ٧٠٤
٢٢٥ ـ زيارة مولانا القائم أرواحنا فداه في السرداب المقدّس ٧٠٥
٢٢٦ ـ زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٧١٦
٢٢٧ ـ زيارة ثالثة لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٧١٦
٢٢٨ ـ زيارة رابعة في السرداب المقدّس ٧١٦
٢٢٩ ـ زيارة خامسة لمولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه ٧٢١
٢٣٠ ـ زيارة سادسة يُزار بها مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه ٧٢٤
٢٣١ ـ زيارة آل يٰس ٧٢٧
٢٣٢ ـ زيارة الندبة ٧٣٢
٢٣٣ ـ زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في يوم الجمعة ٧٤١
٢٣٤ ـ زيارة صاحب الأمر أرواحنا فداه يزار بها في المضائق والمخاوف ٧٤٣
٢٣٥ ـ زيارة مختصرة لمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه ٧٤٦
٢٣٦ ـ زيارة مولانا صاحب الزّمان أرواحنا فداه في الحرم المطهّر الرضوي ٧٤٦
٢٣٧ ـ زيارة للخلف القائم أرواحنا فداه ٧٤٧
٢٣٨ ـ كيفيّة التسليم عليه أرواحنا فداه ٧٤٩
٢٣٩ ـ كيفيّة التسليم عليه أرواحنا فداه بنحو آخر ٧٤٩

١٣ في زيارة نوّاب مولانا القائم عليه السلام وما نقلوه من الأدعيّة والزّيارات غير ما نقلوه في الأبواب السّابقة

٢٤٠ ـ زيارة أبواب الإمام الحجّة أرواحنا فداه ٧٥٣
٢٤١ ـ زيارة النائب الأوّل عثمان بن سعيد قدس سره ٧٥٥
٢٤٢ ـ صلاة الحاجة، عن مولانا محمّد بن عثمان قدس سره ٧٥٨
٢٤٣ ـ دعاء عظيم الشأن، عظّمه النائب الثاني محمّد بن عثمان قدس سره ٧٥٩

٢٤٤ ـ دعاء السمات المرويّ عن النائب الثاني محمّد بن عثمان ﷺ ٧٦٤
٢٤٥ ـ دعاء يوم عيد الفطر المرويّ عن محمّد بن عثمان ﷺ ٧٧٥
٢٤٦ ـ زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير المنقولة عن عثمان بن سعيد و حسين بن روح .. ٧٨٢
٢٤٧ ـ زيارة مولانا الصادق عليه السلام المنقولة عن عثمان بن سعيد و حسين بن روح قدّس سرّهما .. ٨٠١
٢٤٨ ـ دعاء الخضر عليه السلام المعروف بدعاء كميل ٨٠٢
قنوتات الأئمّة عليهم السلام، رواها النائب الثالث حسين بن روح ﷺ ٨١١
٢٤٩ ـ قنوت الإمام الحسن عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨١٣
٢٥٠ ـ دعاء الإمام الحسن عليه السلام في القنوت برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨١٥
٢٥١ ـ قنوت الإمام الحسين عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨١٦
٢٥٢ ـ دعاء الإمام الحسين عليه السلام في القنوت برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨١٧
٢٥٣ ـ قنوت الإمام السجّاد عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨١٨
٢٥٤ ـ دعاء الإمام السجّاد عليه السلام في القنوت برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٢٠
٢٥٥ ـ قنوت الإمام الباقر عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٢١
٢٥٦ ـ دعاء الإمام الباقر عليه السلام في القنوت برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٢٢
٢٥٧ ـ قنوت الإمام الصادق عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٢٤
٢٥٨ ـ دعاء الإمام الصادق عليه السلام في القنوت برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٢٦
٢٥٩ ـ قنوت الإمام الكاظم عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٢٧
٢٦٠ ـ دعاء الإمام الكاظم عليه السلام في القنوت برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٢٩
٢٦١ ـ قنوت الإمام الرضا عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٣٥
٢٦٢ ـ قنوت الإمام الجواد عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٣٦
٢٦٣ ـ دعاء الإمام الجواد عليه السلام في القنوت برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٣٧
٢٦٤ ـ قنوت الإمام الهادي عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٤٠
٢٦٥ ـ دعاء الإمام الهادي عليه السلام في القنوت برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٤١
٢٦٦ ـ قنوت الإمام العسكري عليه السلام برواية مولانا حسين بن روح ﷺ ٨٤٤

٢٦٧ ـ دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام في القنوت برواية مولانا حسين بن روح قدس سره .. ٨٤٦
٢٦٨ ـ قنوت مولانا الحجّة صلوات الله عليه برواية مولانا حسين بن روح قدس سره ٨٥٦
٢٦٩ ـ دعاء مولانا الحجّة أرواحنا فداه في القنوت برواية مولانا حسين بن روح قدس سره ٨٥٨
٢٧٠ ـ نقش خاتم مولانا أبي جعفر السمّان قدس سره ٨٦١

١٤ في الأدعيّة الواردة لظهوره صلوات الله عليه في سائر الدعوات

٢٧١ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٨٦٥
٢٧٢ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٨٦٦
٢٧٣ ـ الدعاء للفتح والظفر في دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام ٨٦٦
٢٧٤ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء السجدة بعد زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ٨٦٧
٢٧٥ ـ في دعاء فاطمة الزهراء عليها السلام لطلب الفرج ودفع الهمّ ٨٦٨
٢٧٦ ـ الدعاء للفرج في التسليم على فاطمة الزهراء عليها السلام ٨٦٨
٢٧٧ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الصلاة على السيّدة النّساء فاطمة الزهراء عليها السلام ٨٦٨
٢٧٨ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء بعد صلاة زيارتها عليها السلام ٨٦٩
٢٧٩ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء الإمام السجّاد عليه السلام ٨٧١
٢٨٠ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاءٍ آخر للإمام زين العابدين عليه السلام ٨٧٣
٢٨١ ـ دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه للإمام السجّاد عليه السلام ٨٧٤
٢٨٢ ـ دعاءٌ آخر لظهوره صلوات الله عليه للإمام السجّاد عليه السلام في الدعاء على أهل الشام ٨٧٥
٢٨٣ ـ الدعاء لظهوره ورؤيته أرواحنا فداه في حرز الإمام زين العابدين عليه السلام ٨٧٧
٢٨٤ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في حرز آخر للإمام زين العابدين عليه السلام ٨٧٨
٢٨٥ ـ دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه للإمام السجّاد عليه السلام ٨٧٩
٢٨٦ ـ دعاء مولانا الإمام الصادق عليه السلام لظهوره أرواحنا فداه ٨٨٠
٢٨٧ ـ دعاء مولانا الإمام الصادق عليه السلام لإحياء الشيعة في عصر الظهور ٨٨١
٢٨٨ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء عظيم لمولانا الصادق عليه السلام ٨٨١

٢٨٩ ـ الدعاء له أرواحنا فداه في دعاء الإمام الصادق عليه السلام ٨٨٣
٢٩٠ ـ الشهادة بظهوره صلوات الله عليه في دعاء الإمام الهادي عليه السلام ٨٨٣
٢٩١ ـ ذكره صلوات الله عليه في دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام بعد ولادة مولانا القائم عليه السلام ٨٨٥
٢٩٢ ـ ما ورد فيه صلوات الله عليه في دعاء العديلة الكبيرة ٨٨٥
٢٩٣ ـ ذكره صلوات الله عليه في دعاء العديلة الصغيرة ٨٨٦
٢٩٤ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء الإحتراز ٨٨٦
٢٩٥ ـ ذكر الأولياء والأبدال في دعاء كنز العرش ٨٨٧
٢٩٦ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء كنز العرش ٨٨٨
٢٩٧ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء الفرج ٨٨٩
٢٩٨ ـ إظهار الإيمان به صلوات الله عليه في الدعاء للأمن والأمان ٨٩٠
٢٩٩ ـ ذكره صلوات الله عليه في دعاء المرويّ في الإستغاثة ٨٩١
٣٠٠ ـ ذكره صلوات الله عليه في الدعاء لسعة الرزق ٨٩١
٣٠١ ـ الدعاء للخدمة للأبدال وأوليائه صلوات الله عليه في دعاء المناجاة ٨٩٣
٣٠٢ ـ ذكره صلوات الله عليه في دعاء الإستخارة بالمصحف ٨٩٣
٣٠٣ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء الثناء والمسألة ٨٩٤
٣٠٤ ـ الدعاء لتعجيل الفرج في دعاء الساراي ٨٩٤
٣٠٥ ـ الدعاء له صلوات الله عليه في دعاء المستجاب ٨٩٦
٣٠٦ ـ ذكره صلوات الله عليه في دعاء عشرات ٨٩٧
٣٠٧ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء التوسّل بهم عليهم السلام ٨٩٨
٣٠٨ ـ ذكر ظهوره صلوات الله عليه في بعض الصلوات ٨٩٩
٣٠٩ ـ ذكره صلوات الله عليه في دعاء معاشر أهل البيت عليهم السلام ٨٩٩
٣١٠ ـ دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه في دعاء معاشر أهل البيت عليهم السلام ٩٠٠
٣١١ ـ الدعاء للفرج في قنوت الأئمّة عليهم السلام ٩٠١
٣١٢ ـ دعاءٌ آخر للفرج في قنوت الأئمّة عليهم السلام ٩٠١

٣١٣ ـ الدعاء للفرج في قنوت صلاة الفجر ٩٠١
٣١٤ ـ الدعاء لتعجيل الفرج في الدعاء في قنوت صلاة الفجر ٩٠٢
٣١٥ ـ الدعاء لتعجيل الفرج في قنوت صلاة الصبح ٩٠٣
٣١٦ ـ الدعاء للفرج في قنوت ظهر الجمعة ٩٠٣
٣١٧ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء بعد كلّ صلاة ٩٠٤
٣١٨ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في تعقيب الصلوات ٩٠٤
٣١٩ ـ الدعاء له صلوات الله عليه في الدعاء بعد الفرائض ٩٠٥
٣٢٠ ـ ذكر ظهوره صلوات الله عليه في الدعاء بعد الصلاة الّتي يصلّيها المظلوم ٩٠٥
٣٢١ ـ ذكر ظهوره صلوات الله عليه في الدعاء بعد الصلاة للإنتقام الظالم ٩٠٦
٣٢٢ ـ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في الدعاء بعد صلاة جعفر عليه السلام ٩٠٧
٣٢٣ ـ الإستعاذة من فتنة الدجّال في الدعاء بعد صلاة الحاجة ٩٠٨
٣٢٤ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه بعد صلاة تصلّيها فاطمة الزهراء عليها السلام ٩٠٨
٣٢٥ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء بعد صلاة عيد الفطر ٩٠٩
٣٢٦ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء يقرء بعد صلاة الصبح ٩١٠
٣٢٧ ـ التعوّذ من غلبة الدجّال في تعقيب صلاة الصبح ٩١٠
٣٢٨ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه بعد الصلاة في الليلة الجمعة ٩١١
٣٢٩ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الصلوات عقيب صلاة الظهر من يوم الجمعة ٩١١
٣٣٠ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء طويل يقرء في يوم الجمعة ٩١٢
٣٣١ ـ دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء الطويل، يقرء في يوم الجمعة ٩١٤
٣٣٢ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه بعد الظهر من يوم الجمعة ٩١٥
٣٣٣ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في يوم الجمعة ٩١٥
٣٣٤ ـ ذكره صلوات الله عليه في دعاء يقرء في ليلة السبت ٩١٦
٣٣٥ ـ الرجاء للظهور في دعاء ليلة الأحد ٩١٦
٣٣٦ ـ الدعاء له صلوات الله عليه في الصباح والمساء ٩١٧

٣٣٧ ـ الإقرار به أرواحنا فداه في دعاء يقرء في كلّ صباح ٩١٨
٣٣٨ ـ ذكره صلوات الله عليه في الدعاء في أوّل الصبح ٩١٨
٣٣٩ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء مابين زوال الشمس إلى الغروب ٩١٩
٣٤٠ ـ الدعاء لهلاك الأعداء كلّهم في دعاء اليوم الخامس والعشرين من كلّ شهر ٩٢٠
٣٤١ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه عند دخول شهر رمضان ٩٢١
٣٤٢ ـ الدعاء للفرج في دعاء كلّ يوم من شهر رمضان وأوّل ليلة منه ٩٢٢
٣٤٣ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء الّذي يقرء في كلّ يوم من شهر رمضان ... ٩٢٢
٣٤٤ ـ الدعاء له صلوات الله عليه في دعاء يقرء في كلّ يوم من شهر رمضان ٩٢٣
٣٤٥ ـ الدعاء لإيجاد حالة الإنتظار في دعاء الليلة الثانية من شهر رمضان ٩٢٤
٣٤٦ ـ الدعاء للفرج في دعاء الليلة السادسة من شهر رمضان ٩٢٥
٣٤٧ ـ الدعاء للفرج في دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان ٩٢٥
٣٤٨ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء الليلة الثانية عشر من شهر رمضان ٩٢٦
٣٤٩ ـ الدعاء لتعجيل الفرج في دعاء الليلة التاسعة عشر من شهر رمضان ٩٢٦
٣٥٠ ـ الدعاء للفرج في دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان ٩٢٧
٣٥١ ـ الدعاء للفرج في دعاء اليوم العشرين من شهر رمضان ٩٢٧
٣٥٢ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في دعاء آخر في اليوم العشرين من شهر رمضان .. ٩٢٨
٣٥٣ ـ الدعاء للفرج في دعاء اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان ٩٢٩
٣٥٤ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء في ليلة القدر ٩٣١
٣٥٥ ـ الدعاء للفرج في الدعاء بعد الصلاة في ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان ... ٩٣١
٣٥٦ ـ الدعاء للفرج عند الذهاب إلى صلاة عيد الفطر ٩٣٢
٣٥٧ ـ الدعاء لنصرته صلوات الله عليه في يوم عيد الفطر ٩٣٣
٣٥٨ ـ ذكره صلوات الله عليه في الدعاء في يوم عرفة ٩٣٤
٣٥٩ ـ ذكره صلوات الله عليه في الدعاء بعد زيارة سيّدالشهداء عليه السلام في يوم عرفة ٩٣٤
٣٦٠ ـ الدعاء للأمن من شرّ الدجّال في دعاء عيد الأضحى ٩٣٥

٣٦١ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء الوارد في يوم عيد الغدير ٩٣٥
٣٦٢ ـ دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء في يوم عيد الغدير ٩٣٦
٣٦٣ ـ الدعاء للفرج في الدعاء في يوم عيد الغدير ٩٣٧
٣٦٤ ـ ذكره صلوات الله عليه في الدعاء في يوم عيد الغدير ٩٣٨
٣٦٥ ـ الدعاء للفرج في دعاء آخر في يوم عيد الغدير ٩٣٨
٣٦٦ ـ دعاء آخر لظهوره صلوات الله عليه في دعاء يوم المباهلة ٩٤٠
٣٦٧ ـ ذكر ظهوره صلوات الله عليه في الدعاء بعد الزيارة في يوم عاشوراء ٩٤٠
٣٦٨ ـ الدعاء للفرج في دعاء يوم مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٩٤١
٣٦٩ ـ الإقرار بالرجعة في الدعاء بعد زيارة سيّدالشهداء عليه السلام في ليلة النصف من شعبان ٩٤١
٣٧٠ ـ الدعاء لإيجاد حالة الإنتظار في الدعاء عقيب صلاة اللّيل في ليلة النصف من شعبان ٩٤٢
٣٧١ ـ الدعاء لأن يكون الدّاعي من أنصاره صلوات الله عليه ٩٤٢
٣٧٢ ـ التعوّذ من غلبة الدجّال ٩٤٣
٣٧٣ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الدعاء لدفع العقارب ٩٤٤
٣٧٤ ـ ذكره صلوات الله عليه في بعض الرقاع ٩٤٥
٣٧٥ ـ ذكره صلوات الله عليه في رقعة أُخرى ٩٤٥
٣٧٦ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة الوداع بالنيابة ٩٤٦
٣٧٧ ـ ذكر ظهوره أرواحنا فداه في الدعاء عند أخذ التربة ٩٤٧
٣٧٨ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء كنز العرش ٩٤٧
٣٧٩ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء الفرج ٩٤٨
٣٨٠ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء الإعتقاد ٩٤٨
٣٨١ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء قاف ٩٤٩
٣٨٢ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء توسّل آخر ٩٤٩
٣٨٣ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في الدعاء الوارد بعد صلاة الحاجة في يوم الجمعة ٩٥٠
٣٨٤ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء رقعة الحاجة ٩٥١

٣٨٥ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في الدعاء في رقعة أُخرى للحاجة ٩٥١
٣٨٦ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء ليلة السبت ٩٥٢
٣٨٧ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء السفر ٩٥٢
٣٨٨ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء التوسّل ٩٥٣
٣٨٩ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء التوسّل بهم عليهم السلام ٩٥٣
٣٩٠ ـ توسّل آخر به صلوات الله عليه في دعاء التوسّل بهم عليهم السلام ٩٥٥
٣٩١ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في دعاء التوسّل بالقرآن ٩٥٦
٣٩٢ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في الدعاء في ليالي شهر رمضان ٩٥٧

١٥ في الأدعيّة الواردة حول ظهوره صلوات الله عليه في الزّيارات

٣٩٣ ـ الإقرار بالظهور والرجعة في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ٩٦١
٣٩٤ ـ الإقرار بالظهور في زيارة أُخرى لأميرالمؤمنين عليه السلام ٩٦٢
٣٩٥ ـ الإقرار بالرجعة في زيارة أُخرى لأميرالمؤمنين عليه السلام ٩٦٢
٣٩٦ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ٩٦٣
٣٩٧ ـ ذكره صلوات الله عليه في إحدى زيارات أميرالمؤمنين عليه السلام ٩٦٤
٣٩٨ ـ ذكر ظهوره صلوات الله عليه في وداع أميرالمؤمنين عليه السلام ٩٦٥
٣٩٩ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ٩٦٥
٤٠٠ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام ٩٦٦
٤٠١ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام في الروضة ٩٦٦
٤٠٢ ـ الشهادة بظهوره صلوات الله عليه في التسليم على سيّدالشهداء عليه السلام ٩٦٧
٤٠٣ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في زيارة سيّدالشهداء عليه السلام ٩٦٨
٤٠٤ ـ ذكر انتقامه صلوات الله عليه في زيارة أُخرى لسيّدالشهداء عليه السلام ٩٦٩
٤٠٥ ـ ذكر الوعد بالنصر والفتح في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام ٩٦٩
٤٠٦ ـ البشارة بالظهور في زيارة أُخرى لسيّدالشهداء عليه السلام ٩٧٠

٤٠٧ ـ دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه في زيارة سيّدالشهداء عليه السلام ٩٧٠
٤٠٨ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام ٩٧١
٤٠٩ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام ٩٧١
٤١٠ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات سيّد الشهداء عليه السلام ٩٧٢
٤١١ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة أُخرى لسيّدالشهداء عليه السلام ٩٧٢
٤١٢ ـ الدعاء للظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات لسيّدالشهداء عليه السلام ٩٧٣
٤١٣ ـ الدعاء للرجعة في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام ٩٧٤
٤١٤ ـ الشهادة بالرجعة والإنتقام في زيارة أُخرى لسيّدالشهداء عليه السلام ٩٧٤
٤١٥ ـ ذكر ظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام ٩٧٥
٤١٦ ـ ذكر ظهوره صلوات الله عليه في زيارة أُخرى لسيّدالشهداء عليه السلام ٩٧٥
٤١٧ ـ الدعاء للفرج في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام ٩٧٦
٤١٨ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات سيّدالشهداء عليه السلام ٩٧٦
٤١٩ ـ الإقرار بالرجعة في إحدى زيارات سيّد الشهداء عليه السلام ٩٧٧
٤٢٠ ـ الدعاء للرجعة في زيارة سيّدالشهداء عليه السلام ٩٧٧
٤٢١ ـ ذكره صلوات الله عليه في زيارة يوم عرفة ٩٧٨
٤٢٢ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى زيارات يوم عاشوراء ٩٧٩
٤٢٣ ـ ذكره صلوات الله عليه في إحدى الزيارات في يوم عاشوراء ٩٧٩
٤٢٤ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى الزيارات في يوم عاشوراء ٩٨٠
٤٢٥ ـ الدعاء للإنتقام من الأعداء في إحدى زيارات سيّد الشهداء عليه السلام في يوم عاشوراء .. ٩٨١
٤٢٦ ـ الشهادة بالظهور والرجعة في زيارة الأربعين ٩٨١
٤٢٧ ـ الدعاء لأوليائه صلوات الله عليه في زيارة أربعين ٩٨٣
٤٢٨ ـ الدعاء لفرجه صلوات الله عليه في زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر جمادي الأُولى . ٩٨٣
٤٢٩ ـ الشهادة بالظهور والرجعة في زيارة مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام ٩٨٣
٤٣٠ ـ البشارة بانتقامه صلوات الله عليه في زيارة الشهداء ٩٨٤

٤٣١ ـ ذكر ظهوره صلوات الله عليه في زيارة الشهداء ٩٨٤
٤٣٢ ـ ذكر ظهوره صلوات الله عليه في زيارة أُخرى للشهداء ٩٨٥
٤٣٣ ـ الشهادة بالرجعة والظهور في زيارة الشهداء ٩٨٥
٤٣٤ ـ الشهادة بالقيام والإنتقام في زيارة الشهداء ٩٨٦
٤٣٥ ـ إظهار التهيّأ لنصرته صلوات الله عليه في زيارة الشهداء ٩٨٧
٤٣٦ ـ الدعاء للفرج في زيارة مسلم عليه السلام ٩٨٧
٤٣٧ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام ٩٨٨
٤٣٨ ـ الدعاء للفرج في زيارة مولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ٩٨٩
٤٣٩ ـ ما ورد له صلوات الله عليه في زيارة سيّدتنا فاطمة المعصومة عليها السلام ٩٨٩
٤٤٠ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة سيّدتنا فاطمة المعصومة عليها السلام ٩٨٩
٤٤١ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة الإمام الجواد عليه السلام ٩٩٠
٤٤٢ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة الإمام الهادي عليه السلام ٩٩٠
٤٤٣ ـ الدعاء للإنتقام من ظالمي أُمّه فاطمة الزهراء عليها السلام في زيارة الإمام عليّ الهادي عليه السلام ٩٩١
٤٤٤ ـ ذكره صلوات الله عليه في زيارة الإمام عليّ الهادي عليه السلام ٩٩١
٤٤٥ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة أُخرى للإمام الهادي عليه السلام ٩٩٢
٤٤٦ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة العسكريّين عليهما السلام ٩٩٣
٤٤٧ ـ ذكره أرواحنا فداه في زيارة أُمّه عليها السلام ٩٩٣
٤٤٨ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة أُمّه عليها السلام ٩٩٤
٤٤٩ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة سائر الأئمّة عليهم السلام ٩٩٤
٤٥٠ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في وداع مشاهد أهل البيت عليهم السلام ٩٩٥
٤٥١ ـ ذكره وزيارته صلوات الله عليه في زيارة الأئمّة عليهم السلام ٩٩٦
٤٥٢ ـ الدعاء لدرك عصر الظهور في الوداع الجامع ٩٩٨
٤٥٣ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في إحدى الزيارات الجامعة ٩٩٩
٤٥٤ ـ ذكر السلام عليه صلوات الله عليه في زيارة جامعة ٩٩٩

٤٥٥ ـ الإقرار بالظهور والرجعة في نسخة ثانية للزيارة الجامعة ١٠٠٠
٤٥٦ ـ الإقرار بالظهور والرجعة في هذه الزيارة ثانياً ١٠٠٠
٤٥٧ ـ دعاء آخر للظهور والرجعة في هذه الزيارة ١٠٠٠
٤٥٨ ـ ذكره صلوات الله عليه في الزيارة الجامعة السابعة ١٠٠١
٤٥٩ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في الزيارة الجامعة السابعة ١٠٠١
٤٦٠ ـ التوسّل به صلوات الله عليه في الزيارة الجامعة الثانية عشرة ١٠٠٢
٤٦١ ـ ذكر السلام عليه صلوات الله عليه في الزيارة الجامعة الرابعة عشرة ١٠٠٣
٤٦٢ ـ الدعاء لظهوره صلوات الله عليه في زيارة جامعة أُخرى ١٠٠٤
٤٦٣ ـ الإقرار بالظهور والرجعة في زيارة جامعة أُخرى ١٠٠٤
٤٦٤ ـ الدعاء له أرواحنا فداه في إحدى زيارات الجامعة ١٠٠٥
٤٦٥ ـ الإقرار بالرجعة في زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام في ليلة الفطر ١٠٠٦
٤٦٦ ـ الإقرار بالرجعة في زيارة ليلة عرفة ١٠٠٧
٤٦٧ ـ الإقرار بالرجعة في زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام في يوم عرفة ١٠٠٨

١٦ في بيان ما أمر بإتيانه مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه

و فيه فصلان: الفصل الأوّل

في بعض التوقيعات الصادرة عن الناحية المقدّسة

١ ـ التوقيع في فضيلة سورتي القدر والإخلاص في الصلاة ١٠١١
٢ ـ التوقيع في فضيلة سجدة الشكر بعد الفريضة ١٠١٣
٣ ـ التوقيع في فضيلة السجدة على اللوح وبيان أُمور أُخرى ١٠١٣
٤ ـ التوقيع في أفضل أوقات صلاة جعفر الطيّار عليه السلام و... ..... ١٠١٥
٥ ـ التوقيع في وجوب التكبير وعدمه عند القيام للركعة الثانية ١٠١٦
٦ ـ توقيع آخر في الإقتداء في الصلاة ١٠١٦
٧ ـ التوقيع فيمن يصلّى صلاة العصر فاستيقن أنّه لم يصلّ الظهر إلاّ ركعتين ١٠١٧

٨ ـ التوقيع فيما يقرء في الركعتين الأخيرتين ١٠١٧
٩ ـ التوقيع في الصلاة في الخزّ ١٠١٨
١٠ ـ التوقيع في الصلاة مع ثوب القزّ والأبريسم ١٠١٩
١١ ـ التوقيع في الصلاة حين طلوع الشمس وغروبها ١٠١٩
١٢ ـ التوقيع في جواز الصلاة وأمام المصلّي النار والصورة ١٠٢٠
١٣ ـ التوقيع في الصلاة مع الحديد ١٠٢٠
١٤ ـ التوقيع في جواز الصلاة في المحمل ١٠٢١
١٥ ـ التوقيع في ردّ اليدين في القنوت ١٠٢١
١٦ ـ التوقيع في حكم السجدة على غير ما تصحّ السجدة عليه ١٠٢٢
١٧ ـ التوقيع في الصلاة وفي رجليه بطيط ١٠٢٣
١٨ ـ التوقيع في الرجوع إلى رواة الأحاديث في الحوادث الواقعة ١٠٢٣
١٩ ـ التوقيع في المسح على الرجلين ١٠٢٤
٢٠ ـ التوقيع في جواب سئوال أحمد بن إسحاق ١٠٢٤
٢١ ـ التوقيع في حرمة ثمن المغنّية ١٠٢٥
٢٢ ـ التوقيع في نحر الهدي و... ..... ١٠٢٦
٢٣ ـ التوقيع في الإكتفاء بهديٍ واحد في الحجّ ١٠٢٦
٢٤ ـ التوقيع في جواز الإحرام في كساء خزّ ١٠٢٧
٢٥ ـ التوقيع في بيان بعض المسائل للمحرم ١٠٢٧
٢٦ ـ التوقيع في المحرم إذا ترك رفع خشب العمارية و... ..... ١٠٢٨
٢٧ ـ التوقيع في استظلال المحرم من المطر ١٠٢٨
٢٨ ـ التوقيع في التسبيح بطين القبر ١٠٢٩
٢٩ ـ التوقيع في وداع شهر رمضان ١٠٢٩
٣٠ ـ التوقيع في الجارية المشروطة ١٠٣٠
٣١ ـ كلامه صلوات الله عليه في تأخير صلاة العشاء والصبح ١٠٣١

الفصل الثاني

في ذكر بعض العبادات الّتي

إلتفت إليها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

٣٢ ـ لقاء السيّد أحمد الرشتي بالإمام أرواحنا فداه ١٠٣٣
٣٣ ـ صلاة الليل ١٠٣٩
٣٤ ـ مدح مولانا بقيّة الله صلوات الله عليه لزيارة الجامعة الكبيرة ١٠٤٢
٣٥ ـ الزيارة الجامعة الكبيرة ١٠٤٤
٣٦ ـ زيارة عاشوراء ١٠٥٣
٣٧ ـ الدعاء بعد زيارة عاشوراء ١٠٥٨
٣٨ ـ زيارة أمين الله وفضيلتها ١٠٦٣
٣٩ ـ الوداع بعد زيارة أمين الله ١٠٦٦
٤٠ ـ زيارة وارث ١٠٦٧
٤١ ـ تشرّف الصالح الصفيّ الحاج عليّ البغدادي ١٠٧١
٤٢ ـ أدعية الصحيفة الكاملة السجّاديّة ١٠٧٧

خاتمة الكتاب أو الملحقات

في بيان أعمال وفضيلة بعض الأماكن وغيرها

١ ـ فضل مسجد الكوفة، وأنّه مصلّى صاحب الزمان عليه السلام في عصر الظهور ١٠٨٣
الرواح إلى مسجد الكوفة أربعين ليلة الأربعاء ١٠٨٦
التشرّف إلى مسجد الكوفة في أربعين ليلة من ليالي الجمعة ١٠٩٠
المداومة على العبادة أربعين يوم أو ليلة ١٠٩٣
أعمال مسجد الكوفة ١٠٩٦
ذكر الصلاة والدعاء على دكّة القضاء ١١٠٠

ذكر الصلاة والدعاء في بيت الطشت المتّصل بدكّة القضاء ١١٠٠
ذكر الصلاة والدعاء في وسط المسجد ١١٠١
صفة صلاة أُخرى عند الباب المذكور ١١٠٨
صفة صلاة للحاجة عند الباب المذكور ١١٠٩
مناجاة مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام ١١١١
ذكر صلاة الحاجة هناك خاصّة ١١١٤
ذكر الصلاة والدعاء على دكّة الصادق عليه السلام ١١١٥
٢ ـ فضل مسجد السهلة، وفيه مقام صاحب الزمان أرواحنا فداه ١١١٦
أعمال مسجد السهلة ١١١٧
ما يدلّ على أنّ عمل الإستجارة في مسجد السهلة يوجب التشرّف ١١٢٤
٣ ـ المسجد المقدّس في جمكران وما يعمل فيه بأمره عليه السلام ١١٢٩
في فضيلة الدفن في كربلاء ١١٣٣
في فضيلة البكاء على سيّدالشهداء عليه السلام ١١٣٤
في فضيلة الصيام لقيام قائم آل محمّد عليهم السلام ١١٣٦
في فضيلة الإنتظار ١١٣٦
قصيدة إبن عرندس الحلّي رحمه الله وبيان فضيلتها ١١٣٨

فهارس العامّة ١١٥٧
١ ـ فهرس الآيات الكريمة ١١٥٩
٢ ـ فهرس المفتتحات الأدعية والزيارات ١١٦٩
٣ ـ فهرس الأحاديث الشريفة ١١٩٥
٤ ـ فهرس الموضوعات الكتاب ١٢١٣
٥ ـ فهرس المنابع والمصادر ١٢٤١

٥ ـ فهرس المنابع والمصادر

قرآن كريم

«الف»

أبواب الجنّات في آداب الجمعات :

لآية الله السيّد محمّد تقي الموسوي الإصفهاني ، مؤسّسة الإمام المهديّ ـ قم

أسرار الإمامة :

لعماد الدين الحسن بن عليّ الطّبرسيّ ، تحقيق وتصحيح : قِسْم الكلام ـ مشهد المقدّس

الإحتجاج :

للعالم الجليل أحمد بن عليّ الطبرسي ، مكتبة المصطفوي ـ قم

أدب الزائر :

للعلّامة الأميني أعلى الله مقامه ، نجف الأشرف

أُصول الكافي:

للمحدّث الكبير الكليني، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران

إقبال الأعمال:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، مع تعليقات: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم

«ب»

الباقيات الصالحات:

للمحدّث القمي، تعريب: السيّد محمّد رضا النوري النجفي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت

بحار الأنوار:

للعلّامة المجلسي، منشورات مكتبة الإسلاميّة ـ طهران

بشارة الإسلام:

للعالم الجليل السيّد مصطفى الكاظمي، منشورات مكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف

البلد الأمين:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي، مع تعليقات: علاء الدين الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت

بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمّة الإثني عشر عليهم السلام:

للسيّد هاشم بن سليمان البحراني، تحقيق وتصحيح: عبدالرحيم مبارك ـ مشهد المقدّس

«ت»

تبصرة الولي:

للعلّامة السيّد هاشم البحراني، تحقيق مؤسّسة المعارف الاسلاميّة ـ قم

التحفة الطوسية:

للمحدّث القمي، انتشارات فؤاد ـ طهران

التحفة الرضويّة في مجرّبات الإماميّة:

للسيّد الجليل محمّد الرضي الرضوي ـ طهران

التشريف بالمنن المعروف بالملاحم والفتن:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن الطاووس، نشر مؤسّسة صاحب الأمر عليه السلام ـ قم

تفسير فرات الكوفي:

لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، تحقيق: محمّدٍ الكاظم، مؤسّسة الطبع والنشر ـ طهران

تكاليف الأنام في غيبة الإمام:

للشيخ الجليل الشيخ علي أكبر صدر الإسلام الهمداني، انتشارات بدر ـ طهران

«ث»

ثواب الأعمال:

للشيخ الأقدم الصدوق، منشورات مطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف

«ج»

الجعفريّات المطبوع مع قرب الإسناد:

برواية: محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي من أعلام القرن الرابع، المصحّح والمرتّب: الشيخ أحمد الصادقي الأردستاني، مؤسّسة الثقافة الإسلاميّة لكوشانپور ـ طهران

جمال الأُسبوع:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، المحقّق: جواد قيّومي الجزءای الإصفهاني مؤسّسة الآفاق ـ طهران

جنّات الخلود:

للشيخ الجليل الإمامي الخاتون آبادي، طبع الحجريّ ـ طهران

جنّة المأوى:

للمحدّث النوري، منشورات مكتبة الإسلاميّة ـ طهران

جنّة الواقيّة:

المنسوب إلى السيّد الأجلّ المير داماد، الطبع الحجريّ

«د»

دار السلام:

للعالم الجليل الشيخ محمود العراقي، الإسلاميّة ـ طهران

دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام:

للمحدّث النوري، انتشارات المعارف الإسلاميّة ـ قم

الدعوات:

للفقيه المحدّث قطب الدين الراوندي، تحقيق مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم

دلائل الإمامة:

للمحدّث الخبير أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري، مؤسّسة البعثة ـ قم

«ر»

رسالة أربعة أيّام:

للسيّد الأجلّ محمّد باقر الميرداماد، قم

«ز»

زاد المعاد:

للعلّامة المجلسي، الاسلاميّة ـ طهران

الزيارة والبشارة:

لآية الله السيّد احمد المستنبط، مطبعة جديد الغريّ ـ نجف

«ص»

الصحيفة الحسينيّة:

للميرزا محمّد حسين الشهرستاني الحائري، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة مؤسّسة البعثة، نشر مؤسّسة الحسين عليه السلام ـ طهران

الصحيفة السجّاديّة الجامعة:

مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم

الصحيفة الصادقيّة:

للعلّامة الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعّان، دار المصطفى صلى الله عليه وآله لإحياء التراث ـ قم

الصحيفة الهادية والتحفة المهديّة:

العالم الجليل إبراهيم بن المحسن الفيض الكاشاني، مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم

«ع»

العبقريّ الحسان:

لآية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي، انتشارات دبستاني ـ طهران

عدّة الداعي:

للعالم الربّاني أحمد بن فهد الحلّي، منشورات مكتبة وجداني ـ قم

العدد القويّة:

للفقيه الجليل عليّ بن يوسف الحلّي، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، منشورات مكتبة السيّد المرعشي ـ قم

عمدة الزائر:

لآية الله السيّد حيدر الحسني الكاظمي، دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت

«غ»

الغدير:

للعلّامة الأميني، منشورات مكتبة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام العامّة ـ طهران

الغيبة:

لشيخ الطائفة الطوسي، منشورات مكتبة بصيرتي ـ قم

«ف»

فتح الأبواب:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، تحقيق: حامد الخفّاف، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم

فرحة الغري:

للسيّد الجليل النقيب عبدالكريم بن طاووس، مطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام:

تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد المقدّس

فلاح السائل:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، منشورات دار الإسلاميّة ـ بيروت

فوز أكبر:

لآية الله الشيخ محمّد باقر الفقيه الإيماني، بنياد بعثت ـ طهران

«ق»

قصص الأنبياء:

لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، تحقيق: الميرزا غلامرضا عرفانيان اليزدي الخراساني، نشر الهادي ـ قم

القطرة من بحار مناقب النبيّ والعترة عليهم السلام:

لآية الله السيّد أحمد المستنبط، نشر حاذق ـ قم

«ك»

كامل الزيارات:

للشيخ الأقدم جعفر بن محمّد بن قولويه، تحقيق: الشيخ جواد القيّومي لجنة التحقيق، نشر الفقاهة ـ قم

كشف المحجّة:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، منشورات مكتبة الداوري ـ قم

كفاية الأثر:

تأليف: أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمي الرازي، انتشارات بيدار، ...

الكلم الطيّب:

للعالم الجليل السيّد علي المدني، مكتبة النجاح ـ طهران

كمال الدين:

للشيخ الأقدم الصدوق، مع تعليقات: علي أكبر الغفّاري، منشورات دار الكتب الاسلاميّة ـ طهران

«م»

المجموع الرائق من أزهار الحدائق:

للسيّد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي، تحقيق: حسين درگاهي، مؤسّسة دائرة المعارف الإسلاميّة ـ طهران

مجمع البحرين:

للعالم المحدّث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي، مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة ـ طهران

المختار من كلمات الإمام المهدي:

للعالم الجليل الشيخ محمّد الغروي ـ قم

المزار:

للشيخ الأقدم أبي عبدالله الملقّب بالشيخ المفيد، مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم

المزار:

للشهيد الأوّل، تحقيق: محمود البدري، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم

مزار:

للعالم الجليل آقا جمال الخوانساري، قم

المزار الكبير:

للشيخ الأقدم أبو عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني نشر القيّوم ـ قم

مستدرك الوسائل:

للمحدّث النوري، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم

المصباح:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي، مع تعليقات: الشيخ حسين الأعلمي، منشورات مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت

مصباح الزائر:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن موسى بن طاووس، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم

مصباح المتهجّد:

لشيخ الطائفة الطوسي، مؤسّسة فقه الشيعة ـ بيروت

معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرّسول والبتول عليهم السلام:

لمحمّد بن عزّ الدّين يوسف بن الحسن الزّرنديّ، تحقيق وتصحيح: عبدالرحيم مبارك، سيّد علي أشرف، مشهد المقدّس

معادن الحكمة:

للشيخ محمّد بن الفيض الكاشاني، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم

مفاتح الغيب:

للعلّامة المجلسي، الآستانة المقدّسة الرضويّة ـ مشهد

مفاتيح الجنان:

للمحدّث القمي، تعريب: السيّد محمّد رضا النوري النجفي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت

مفتاح الجنّات:

لآية الله السيّد محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت

مفتاح الفلاح:

للشيخ الأجلّ بهاء الدين محمّد بن الحسين العاملي، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم

المقام الأسنى:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي، تحقيق: الشيخ فارس الحسّون، مؤسّسة قائم آل محمّد عجّل الله فرجه ـ قم

مكارم الأخلاق:

للشيخ الجليل حسن بن الفضل الطبرسي، تحقيق: علاء آل جعفر، منشورات مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم

مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم:

لآية الله السيّد محمّد تقي الموسوي الإصفهاني، مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم

المنتخب:

للشيخ العالم الجليل فخرالدين الطريحي، منشورات الشريف الرضي ـ قم

منهاج العارفين:

للعالم الجليل محمّد حسن السمناني، مكتبة المحمودي ـ طهران

مهج الدعوات:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران

موسوعة الأدعية:

إعداد: جواد القيّومي الإصفهاني، مؤسّسة الطبع التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد المقدّس

«ن»

النجم الثاقب:

للمحدّث النوري، ترجمة السيّد ياسين الموسوي، منشورات أنوار الهدى ـ قم

نُزهة الزاهد:

لعالم من أعلام القرن السادس، تحقيق: رسول جعفريان، نشر أهل قلم ـ طهران

«و»

وسائل الشيعة:

للمحدّث المتبحّر الشيخ حرّ العاملي، دار احياء التراث العربي ـ بيروت

من الآثار المطبوعة للمؤلّف

الصحيفة المهدية

يحتوي كتاب «**الصحيفة المهديّة**» على مجموعة مهمّة من الصلوات والأدعية والزيارات الّتي وردت عن مولانا صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء أو الّتي نقلت وذكرت حول ذلك الإمام الغائب عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

ولا شكّ فإنّ عمليّة قراءة هذا الكتاب تؤثر بشكل أو بآخر في زيادة وتقوية الجانب الروحي والمعنوي عند الأشخاص ويحدث ليديهم نقلة نوعيّة، وتغيرّاً حياتياً على جميع الأصعدة والنواحي.

وتنقل مقدّمة الكتاب مواضيع وبحوث في غاية الأهميّة ـ تعتبر ضروريّة وأساسيّة في طريق معرفة الإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه وكسب رضاها ـ إلى القارئ الكريم، وتهيّأ له الأجواء للإطّلاع والتعرّف عليها.

ولانجافى الحقيقة إذا قلنا أنّ هناك الكثير من الأشخاص قد حدث لديهم تحوّلاً وتغيّراً عجيباً في طراز تفكيرهم وتنوّرت عقيدتهم، وزادت قيّم الثبات على العقيدة حول الإمام بقيّة الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء، وتعمّقت روح الظهور عندهم والأمل بالنجاة والإخلاص والوصول إلى الحياة المنشودة والمفعمة بالحبّ والإصلاح والخير والسعادة بمجرّد قرائتهم الدقيقة والممعنة له والتدبرّ فيه.

ويحتوي هذا الكتاب القيّم على أكثر من ١٧٠ صلاة ودعاء وزيارة حيث يمكن الإستفادة منها، وإيجاد نوع من الخزين المعنوي والروحي وحالة من الطمأنينة والرضا النفسي.

إنّ كتاب «**الصحيفة المهديّة**» والّذي يحوى بين دفّتيه أدعية وزيارات الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء يوجد هالة من المعنويّات عند من يقرأه وترفده بأسباب الديمومة والعطاء والولاء.

ولا شكّ فقد احتوت الأدعية والزيارات الّتي وردت عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام حول الإمام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف على نقاط مهمّة تبين وتوضح حقيقة مفادها: أنّ الأئمّة الأطهار عليهم السلام علموا أتباعهم ومحبّيهم التوجّه والتطلع نحو الدولة العالميّة العدالة والكريمة للإمام صاحب العصر والزمان

عجّل الله تعالى فرجه الشريف وبالتالي الدعاء والتضرّع في محضر البارئ عزّ وجلّ لظهوره وفرجه. ومن هذا المنطلق فقد أوصوا أتباعهم بالدعاء دوماً لتحقّق هذا الأمر.

فعلى سبيل المثال لا الحصر فقد أوصى ثامن الحجج الإمام الرضا عليه السلام الشيعة بشكل مستمرّ ودائم لقراءة دعاء الغيبة[1] والمواظبة عليه.

ونقول: إنّ الشيعة ومع الأسف الشديد لم يكترثوا لهذا الموضوع ولم يتحمّلوا المسئوليّة الخطيرة الّتي القيت على عاتقهم بالشكل المناسب واللائق وقصروا في هذا الجانب فطالت مدّة غيبة ومظلوميّة الإمام صاحب الأمر عجّل الله تعالى فرجه الشريف، ولهذا السبب نرى إنّ الإمام عليه السلام يقول: لا يوجد شخص في هذا العالم أكثر مظلوميّة منّي.[2]

وكيف يمكن للإنسان أن يؤمن بالولاية المطلقة لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، ويعتقد في هذا الزمان بأنّ الإمام بقيّة الله الأعظم أرواحنا فداه هو خليفة الله في أرضه وسمائه ولكنّه غافل وناسي لذكره؟!

وكيف يمكن لنا ونحن نعتقد ونؤمن كلّ الإيمان بإمامة الإمام صاحب العصر والزّمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف ونرى أنّ ذلك الإمام الهمام هو من بيده كلّ الأُمور وأنّنا من شيعته ومحبّيه وأتباعه ولكنّنا لانبالي ونحزن ونتألّم لغيبته وبُعده؟ أليس من المفروض أنّ غيبة الإمام عليه السلام وفراقه الطويل تقرح قلوبنا وجفوننا وتدميها؟!

أليس أنّ اليوم العظيم والميمون الّذي يظهر فيها الإمام عليه السلام يجعل أفكارنا وعقائدنا تنصب في ذلك الإتّجاه، ونتتوّق ونمني النفس لتحقّقه ووصوله ويعدنا لنيل حظوة الإنضمام لحركة الإنقاذ المهدويّة والّتي ستملأ الأرض قسطاً وعدلاً؟!

أليس من الواجب علينا جميعاً ونحن نعتقد بظهور الإمام المهديّ المنتظر أرواحنا لمقدمه الفداء أن نخطو خطوات وكلّ حسب قدراته وإمكانيّاته حتّى وإن كانت قصيرة لأجل تحقّق ووصول العصر المتألّق للظهور وأن نعمل على تعريف الأهل والأصدقاء والإنسانيّة أينما كانت ومهما كان مشربها الفكري والعقائدي بعصر الظهور الّذي يمتلأ بالعدالة الإلهيّة والخير والوفير من جراء تطبيق الحكومة الكريمة للإمام الموعود؟!

ولماذا التغافل وعدم الإهتمام للأصل أساسي من أُصول الدين وعدم التوجّه والإنشداد للوجود المقدّس لمولانا الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف؟!

---

١. يمكن الرجوع في ذلك إلى مقدّمة كتاب «الصحيفة الرضويّة».

٢. الصحيفة المهديّة: ٥٨.

وإذا كان هناك توجّه حاصل بالفعل فلماذا إذن لانعمل بشكل عملي وفعلي لأجل الإسراع في تحقّق حكومته الإلهيّة ؟!

أليس الروايات الواردة عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام قد بيّنت وأوضحت مسألة كيفيّة الدعاء والإنتظار وتهيئة الأرضيّة والظروف لظهوره والتعجيل في فرجه ؟!

إذن لماذا هذه الغفلة عن ذكر الإمام عليه السلام وعدم التوجّه له وعدم الدعاء والتضرّع للتعجيل في أمر ظهوره ؟ أليس من المفروض والواجب علينا أن نرفع أيدينا جميعاً وندعو الله عزّ وجلّ وبعد كلّ صلاة ومأتم وزيارة بطلب التعجيل والفرج ؟!

أليس أنّ الوظيفة الدينيّة والشرعيّة تحتم عليّ وعليك أيّها الموالي أن نزيل من وجودنا حال اللامبالاة واللامسئوليّة قبال مولانا وصاحب نعمتنا ونجعل قلوبنا تنبض بمحبّة الإمام عليه السلام والشوق إليه ، ونطلب من البارئ سبحانه وتعالى من أعماقنا تعجيل ظهوره وفرجه ؟

أليس من الضروري بمكان أن نطلع على الأدعية الّتي جاء في هذا الخصوص عن مولانا ومقتدانا صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه أو من بقيّة الأئمّة الأطهار عليهم السلام والّتي تتعلّق به ؟

طباعة كتاب «الصحيفة المهديّة»
في طباعات متعدّدة وفي مختلف اللغات

لقد تمّ طباعة مئات الآلاف من هذا الكتاب وفي مختلف الأحجام واللغات ، منها اللغة العربية والفارسيّة والأردوية والبلتيّة ، وقد حظيه باستقبال منقطع النظير من قبل القرّاء الكرام وأصبح مرجعاً ومصدراً لعديد من الكتب والمؤلّفات .

اللغة العربيّة

١ ـ لقد تمّ طباعة ونشر كتاب «**الصحيفة المباركة المهديّة**» في أوّل مرّة وذلك في سنة ١٣٧٧ هـ وكانت عدد صفحاته تناهز ٧٦٠ صفحة وسرعان ما نفذ من الأسواق وبعد ذلك تمّ إضافة ٥٠٠ صفحة عليه وتمّ ترتيبه على هذا النحو المطبوع جديداً .

٢ ـ وقد تمّ في سنة ١٣٧٩ هـ طباعة ونشر كتاب «**الصحيفة المهديّة أو المختار من الصحيفة المباركة المهديّة**» ، وهذا الكتاب هو عبارة عن ملخّص مفيد من الكتاب الأوّل ويقع في ٤٨٠ صفحة وبحجم وزيري .

٣ ـ «**الصحيفة المهديّة المنتخبة**» ويعتبر هذا الكتاب ملخّص من الكتاب القلبي ويقع في ٣٢٨ صفحة وأمّا حجمه فهو جيبي وقد تمّ طباعة عشرات الالاف منه .

٤ ـ«**الصحيفة المهديّة المنتخبة**» وهو نفس الكتاب الّذي جاء ذكره في الفقرة السابقة ولكنّه يقع في حدود ٤٠٠ صفحة وحجمه جيبي وقد تمّ تجديد طباعته لعدّة مرّات متتالية.

اللغة الفارسيّة

١ ـ كتاب «**صحيفهٔ مهديّه**» وهو كتاب مترجم من كتاب «**الصحيفة المهديّة**» ويقع في ٥٦٠ صفحة، وحجمه وزيري وقد تمّ إلى الآن طباعته سبعة مرّات متتالية.

٢ ـ كتاب «**منتخب صحيفهٔ مهديّه**» وهو كتاب منتخب من كتاب «**صحيفهٔ مهديّه**» ويقع في ٣٥٢ صفحة وبحجم جيبى وقد تمّ تجديد طباعته لمرّات كثيرة حتّى وصل إلى حدّ كتابة هذا الموضوع إلى إحدى عشرة طبعة.

٣ ـ كتاب «**منتخب صحيفهٔ مهديّه**» وهو نفس الكتاب السابق ولكن تمّ إضافة عدد من الصفحات عليه ليصل إلى ٤١٦ صفحة، وأمّا حجمه فهو جيبي وقد تمّ طباعة ونشر بكميّات كبيرة فوصل إلى الآن إلى طبعة السابعة.

٤ ـ كتاب «**صحيفهٔ مهديّه**» ويضمّ هذا الكتاب جميع تراجم الأدعية والزيارات ويقع في ٧٥٢ صفحة وبحجم وزيري وطبعه منه عشرات الالاف من النسخ ووصل إلى الطبعة الخامسة عشر.

٥ ـ كتاب «**صحيفهٔ مهديّه**» ويحتوي هذا الكتاب على تراجم الأدعية والزيارات (بصورة متقابلة) ويقع في ١٠٤٨ صفحة وطبعه بحجم وزيري وهو الآن في طبعة الأُولى.

٦ ـ كتاب «**صحيفهٔ مهديّه**» ويتميّز هذا الكتاب بأنّه يضمّ جميع الأدعية والزيارات ومترجمة إلى اللغة الفارسيّة ويقع في ١١٦٨ صفحة وأمّا حجمه فهو جيبي وهو الآن في طبعته الأُولى.

٧ ـ كتاب «**منتخب صحيفهٔ مهديّه**» وهو ملخّص من الكتاب السابق، ويقع في ٥٥٢ صفحة وقد تمّ طبعه بشكل جيبي وقد طبع إلى الآن الطبعة الثالثة عشر.

٨ ـ كتاب «**منتخب صحيفهٔ مهديّه**» وهو نفس الكتاب السابق ولكنّه طبع على شكل نصف جيبي ويقع في ٦٠٠ صفحة ووصلت عدد طباعته إلى الطبعة الخامسة.

اللغة الإنجليزيّة

١ ـ تمّ ترجمة كتاب «**الصحيفة المهديّة**» إلى اللغة الإنجليزيّة ويقع في ٥٧٦ صفحة، وقد طبعه بحجم وزيري ووصل الآن إلى الطبعة الثانية.

٢ ـ تمّ ترجمة كتاب «**الصحيفة المهديّة المنتخبة**» إلى اللغة الإنجليزيّة وفي حجم جيبي وقد طبعه في ٥٧٦ صفحة كذلك وهو الآن في طبعته الأُولى.

اللغة الأُردوية

١ ـ كتاب «**الصحيفة المهديّة**» وهو كتاب ترجم من كتاب «**الصحيفة المهديّة**» وقد تمّ طباعته وتوزيعه من قبل دار نشر «عباس بك ايجنسي لكنهو» الواقعة في الهند.

٢ ـ تمّ ترجمة كتاب «**الصحيفة المهديّة المنتخبة**» إلى اللغة الأُردوية وقد طبعه بحجم جيبي وتصل عدد صفحاته إلى ٣٥٢ صفحة ووصلت عدد طباعته إلى الطبعة الثالثة.

٣ ـ كتاب «**الصحيفة المهديّة**» وهو ترجمة آخر من كتاب «**الصحيفة المهديّة**» وقد تمّ ترجمته إلى اللغة الأُردوية عن طريق أحد الإخوة المحقّقين والباحثين.

لغة التاى (لغة التايلنديّة)

وكذلك فقد ترجمة قسم من مقدّمة كتاب «**الصحيفة المهديّة**» إلى لغة التاي (اللغة التايلنديّة الرسميّة) وطبعت ونشرت في هذا البلد.

اللغة البلتيّة

١ ـ وقد تمّ بعون الله عزّ وجلّ وعنايات وفيوضات الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه ترجمة وطباعة كتاب «**الصحيفة المهديّة**» إلى اللغة البلتية ويقع في ٥٦٠ صفحة.

٢ ـ كتاب «منتخب صحيفهٔ مهديّه» باللغة البلتيّة.

اللغة الآذربيجانيّة

وتمّ أيضاً ترجمة كتاب «**الصحيفة المهديّة**» إلى اللغة الآذربيجانيّة، ويقع في ٣٢٠ صفحة وبحجم جيبي وقد تكفلّت دار فجر القرآن للطباعة بطبعه ونشره في هذا البلد.

اللغة السندية

وتمّ ترجمة كتاب «**الصحيفة المهديّة**» إلى اللغة السنديّة ويقع في ٣٥٢ صفحة وبحجم جيبي وقد تمّ طباعته مرّتين المرّة الأُولى كانت عدد النسخ المطبوعة هي ٣٠٠٠، والمرّة الثانية كانت ٥٠٠٠ نسخة.

«ساهم معنا عزيزي القارئ ومن خلال الترويج والتبليغ لهذا الكتاب
في نشر الثقافة المهدويّة الغنيّة»

الصحيفة الرضوية

مجموعة مهمّة من الصّلوات والأدعيّة والزّيارات
الصّادرة عن الإمام الرّضا عليه السّلام أو الواردة
عن سائر المعصومين عليهم السّلام حوله عليه السّلام

طبع الكتاب بالعربيّة والفارسيّة والأُردوية
وتمّت ترجمته بالسنديّة

دولة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

بحوث متنوّعة وشيّقة حول تفتّح العقل والفكر، وتطوّر العلم والمعرفة،
وإزدهار التّنمية الإقتصاديّة في الحكومة المستقبليّة العالميّة،
وذلك من خلال مناقشة الكثير من النّقاط المهمّة والحياتيّة

الطبعة الخامسة من الكتاب بالفارسية
وانتقل إلى العربيّة والإنجليزيّة والأُردوية

«الكتب موجود في موقع الإينترنت للمؤلّف:
«موقع المنجي العلمي WWW.almonji.com